
الموسوعة الوثائقية


بسم الله الرحمن الرحيم

الموسوعة الوثائقية

الجزء الثالث

عدد خاص

بالمؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون

٢٢-٢٧ نيسان ١٩٥٤

إعداد

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

قسم الوثائق والأرشفة

العراق - النجف الأشرف

١٤٣٢هـ -٢٠١١م

كاشف الغطاء
منشورات
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
١١١

❖ الكتاب: الموسوعة الوثائقية/ عدد خاص بمؤتمر بحمدون.
❖ إعداد: قسم الوثائق والأرشفة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة.
❖ الإخراج الفني: مؤسسة كاشف الغطاء العامة.
❖ تصميم الغلاف: انطلاق محمد علي.
❖ المطبعة: شركة صبح للطباعة والتجليد.
❖ الطبعة: الأولى/ ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
❖ مكان الطبع: لبنان/ بيروت.
❖ الكمية: ١٠٠٠.

العنوان: العراق ـ النجف الأشرف ـ شارع دورة الصحن الحيدري الشريف ـ باب الطوسي ـ مؤسسة كاشف الغطاء العامة.
هاتف: ٠٠٩٦٤ ـ ٧٨٠١٠٠٦٧٣٠
موقع المؤسسة على شبكة الأنترنت: www.kashifalgetaa.com
البريد الألكتروني: info@kashifalgetaa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي دلّ على ذاته بذاته وعرف الخلق بآياته، والصلاة السلام على أشرف الخلق حبيبه محمد صلى الله عليه وآله المنتجبين الأطهار.

وبعد:

فانه من الواضح الجلي الذي لا يماري فيه أحد ان فطرة الانسان فُطِرَت على المعرفة؛ التي هي من القضايا المهمة في الخلق الانساني، وعدمها يستلزم انتشار المادية وفيه خسارة للفرد، والعائلة، والمجموعة الانسانية.

أما خسارة الفرد: فلشعوره بأن حياته وما يُحيطُ بها أمر محدود يفنى بفناء الزمن، وهذا ما يجعله لا يحتمل الحوادث المؤلمة، فإن المؤمن بالله جل جلاله لو فقد عزيزاً كان كمن سافر عزيزه عنه ثمَّ يلتقي به بعد حين، بخلاف غير المؤمن فأنة يشعر بالخسارة الأبدية.

وأما خسارة العائلة: فالإنسان لا يأمن على عرضه، ولا نفسه، ولاماله من أهل بيته. فإن سلطان الشهوة لا يصده شئ، لا شرف الأصْلِ ولا حسن التربية الا تركيز العقيدة بالله.

وأما خسارة الانسانية: فهو أمر لا يحتاج الى بيان حيث تزول صفة الإنسانية وتتحكم الاهواء والرغبات فلا صدق ولا أمانه ولا إخلاص.

ومن هذا المنطلق حارب الامام الشيخ علي كاشف الغطاء قدس سره الإلحادية والمادية العمياء التي انتشرت في ذلك الزمان فمنيت الشعوب الغربية وقلدتها الشعوب العربية بتقطع أواسط الأخوة، وأصبح يرفرف عليهم شبح الموت، وأوشكوا إن يضرموا البشرية بنار يفنى الصغير بها، ويلتهب بها اليابس والأخضر.

والعالم الذي تحكمه المادة يكون كإعصار فيه نار، فسدت المادة عليهم الطرق، وخَفِيَتْ عليهم المسالك، بالرغم مِمّا يتمتعون به من فواتن الحياة وسواحر المادة العمياء. ولا حل لهم سوى الرجوع الى الله تعالى.

فتصدى الشيخ قدس سره بكل الطرق لإرجاع العالم الى عقله وفطرته.

ومن هذه الطرق حضوره مُؤتَمَر بحمدون الذي انعقد في لبنان عام ١٩٥٤م، والذي دَعَتْ اليه الديانات السّماوية ضد الشيوعيه والمادية.

وقَد حاولنا بهذه الموسوعة إن نغطي جميع ما صدر في المؤتمر ووثقناه بالرَّغم من شحة الوثائق، وانحصارها في مكتبة كاشف الغطاء العامة.

وبما أن الحديث يتركز في المؤتمر وحضور الشيخ، فلا بأس بالتكلم عن مِحورَين:

الأول: الشخصية التي شاركت في هذا الحدث اعني سماحة آية الله

الشيخ علي كاشف الغطاء، وذكر سيرته بشكل مختصر ايكالاً إلى صدور عدد خاص من الموسوعة التي تتناول حياة الشيخ بشكل مفصل وموثق إيماناً منا بظلامة أمثال هؤلاء العلماء الذين نذروا انفسهم للناس ولم يجازَوا منها بكلمة.

الثاني: ذكر المؤتمر، وأسبابه، ومعارضته من بعض العلماء الكبار ونحاول أن نذكر رأي المشارك من دون ذكر رأينا فيه.

وبما أن المؤتمر إنّما دعي إليه لمحاربة الإلحاد والكُفر بالمقدسات السماوية ذكرنا مقدمه فيها ذكر المواقف التي وقفها سماحة آية الله الشيخ علي كاشف الغطاء قدس سره.

هذا ونرجوا من الله أن يكون عوناً لنا في الدنيا والآخره أنه نِعم المولى ونِعم النصير.

المحور الأول:

سيرة الشيخ

ولد الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي كاشف الغطاء في النجف الأشرف، وتربى في بيت علمي ينحدر من أسرة علمية خدمت التشيع وتزعمت الطائفة الإمامية على مر قرنين من الزمن، ويرجع نسبها إلى مالك الاشتر رضوان الله تعالى عليه.

فتعلم القراءة، والكتابة، ومن ثم توجه نحو العلوم الشرعية، وعمره الشريف يقارب العاشرة فأتقنها ومهر بها. وحضر البحث الخارج على يد جهابذة العصر الشيخ النائيني قدس سره، والشيخ أغا ضياء العراقي قدس سره وعمدة حضوره عند الشيخ كاظم الشيرازي فقد اهتم به، ومنحه إجازة اجتهاد

كما منحه السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره اجازة اجتهاد وكان ينعته بالمجتهد الصغير.

وتصدى للمرجعية بعد وفاة الإمام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء قدس سره بطلب من مُقَلِّدِي الشيخ وطبعت رسالته العملية.

له من التآليف كتاب (النظرات والتأملات) وهو يتضَمَّنُ نقداً لكتاب (العرب) للدكتور فليب حتي، ومراسلات وحواريات مع شيخ الأزهر المراغي.

والف كتابي (نهج الصواب لحل مشكلات الإعراب، ونهج الهدى لشريعة المصطفى) وهو في الرابعة عشرة من عمره الشريف.

والف كتاب (نقد الآراء المنطقية) وكتاب (نقد الآراء الفلسفية) عالج فيهما جميع الآراء المنطقية والفلسفية.

وكتاب (النور الساطع) الذي برع فيه وأسس نظرية ولاية الفقيه وبحثها بشكل موسع، وهو مجلدان في الاجتهاد والتقليد.

وكتاب (الأحكام في الأصول) بمنهجية جديدة لم تطرق في كتب الإمامية وهو في سِتَّةِ مجلدات.

و(مصادر الحكم الشرعي والقانون المدني) بمجلدين.

وله عدة شروح للكتب الدراسية في الحوزة العلمية، كالمكاسب وكفاية الأصول ومنظومة السبزواري.

تولى إمامة الجماعة في الصحن الشريف في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

وله مواقف عديدة في خدمة الدين الحنيف، والمؤمنين، والجهاد عن شريعة سيد المرسلين.

منها: إقامته لجمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سنة (١٣٦٠هـ) أصدر على أثرها منشوراً كان له الأثر البليغ في صد الأفكار المنحرفة. وحورب من السلطة الحاكمة حينذاك فاضطر لمغادرة العراق إلى ايران.

ومنها: قيامه بدور خطير عند سفره إلى إيران لمحاربة الاستعمار فيها في عهد مصدق في كل من مدينة (كرمنشاه) و(هَمَدان) و(خراسان). وبعد أن عرف انحراف ميوله عن الدين ترك إيران وعاد إلى وطنه.

ومنها: توسطه لدى حاكم البحرين لإعادة المبعدين سنة (١٣٧٧هـ).

ومنها: استجابته لحضور المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون وقد القى هناك عدة خطب شرح فيها فوائد الدين شرحاً وافياً وذكر أحد عَشَرَ طريقاً لتركيز الدين في نفوس الناس.

ومنها: صلاته في عيد الأضحى في صحن أبي عبد الله عليه السلام وكان يلقي فيها الخطب لإصلاح الناس.

ومنها: فتواه بوجوب مساعدة مصر في تأميم السويس (١٣٧٣هـ).

ومنها: طلبه من الحكومة السعودية إعادة بناء البقيع.

ومنها: موقفه من القضية الفلسطينية فلا يجد مناسبة إلاّ وذكر فلسطين وأفتى بجواز اعطاء الأضاحي إلى المبعدين.

ومنها: إدانته لليهود عندما ضربوا المفاعل النووي العراقي.

ومنها: نداؤهُ للّبنانيّينَ حول الوحدة الوطنية.

ومنها: فتحه للمدارس لتركيز العقيدة الإسلامية في مختلف محافظات العراق.

ومنها: دعوته إلى عدم الاقتتال مع الأكراد عام ١٩٦٥م.

ومنها: إدانة افعال شاه ايران الطاغي ١٩٦٥م.

ومنها: احتجاجه عند الأمم المتحدة عندما كان السكرتير العام (يوثانت) وعند جمعية حقوق الأنسان على الجريمه النكراء التي اقترفها الصهاينة في دفن العرب الأحياء.

ومنها: طلبه في مؤتمر البحوث الإسلامية الاستنكار على المانيا الغربية لاعترافها بالدولة اليهودية.

ومنها: اعطاء الهُويّة لعلماء الدين وطلبة الحوزة العلمية في سنة ١٣٧٩هـ بعد أن اخذت الشرطة والجيش تضغط عليهما.

ومنها: اخراجه للعزاء الحسيني سنة ١٣٧٩هـ بعد أن منعت الحكومة من خروجه.

ومنها: اعادته فتح طريق الحج من النجف سنة ١٣٨٠هـ بعد أن أغلقت الحكومة الطريق.

ومنها: دعوته سنة ١٣٨١هـ حُجّاجَ بيت الله الحرام إلى مساعدة الجزائر ومصر والبلدان العربية.

ومنها: فتواه ضد فرنسا في عدوانها على الجزائر وبيروت والمغرب ٢١ صفر ١٣٨١هـ.

ومنها: توسطهُ بين الحكومة العراقية وحكومة الجمهورية الإسلامية

لإيقاف الحرب.

ومنها: وهي اهمها توسّطُه لدى الحكومة العراقية لإخراج سجناء الشيعة وإخراج شيعة أهلِ البيت من الإعدام وتوجد لدينا اسماء هؤلاء الاشخاص الذي توسط لهم وإرجاع الجنود الشيعة من الخط الأمامي إلى الخط الخلفي في الحرب العراقية الإيرانية، وكل هذا كان على حساب سمعته ولكن عمل بتكليفه.

أقول: لم يُنْصَف الشيخ من الناس ولم يسلم من السنتهم ولكن الجزاء يوم الجزاء.

ومنها: حرصُهُ البالغُ واهتمامهُ المتواصل بالحفاظ على الحوزة النجفية قدسيتها وحرمتها ومواصلة عطائها والضغط على الشباب وترغيبهم لأجل لبس العمامة لكي تبقى للحوزة النجفية وعدم اندثارها كما أراد النظام المباد فقدم الغالي والنفيس لاجل ذلك.

وأما مايتعلق بالمحور الثاني فهو:

المؤتمر الإسلامي المسيحي

وقد أخذنا على أنفسنا -قياماً بنصرة الحق وأهله- أن نذكر بعض مواقف الشيخ ضد الإلحاد والمادية التي عقد المؤتمر لأجل القضاء عليها.

فنقول: للشيخ علي كاشف الغطاء ﷺ مواقف ضد الإلحاد كثيرة ومتعددة، نظراً إلى انتشار المادية والإلحادية في كل العالم في ذلك الزمان حتى إنها وصلت إلى المدينة المقدسة (النجف الأشرف) فأصبح بعض أولاد الأُسَرِ متأثرين بهذا الفكر الفاسد.

فشمّر الشيخ عن ساعده، ونذر نفسه للتصدي إلى هذا الفكر

الإلحادي بكل ألوانه لكن لا بالقوة ولا بالتكفير وخاصةً إذا أختلطت الأوراق بين الفتوى الدينية والسياسية وأرادت السياسة أن تتلون بلون الدين.

ففتح الشيخ جبهتة على الرغم مِنْ عدم قبول الكثير.

وسنعرض لك الوسائل التي استخدمها الشيخ لمحاربة الإلحاد وبالضمن نعرض بشكل شبه مفصل لمؤتمر بحمدون الذي هو محور وثائق هذه الموسوعة.

أما الوسائل التي اتخذها الشيخ للمحاربة فهيَ.

١ـ طبع الكتب والمقالات لتركيز العقيدة عند الفرد.

٢ـ إلقاءالخطب في مواطن الاجتماعات للتصدي إلى الأفكار المنحرفة.

٣ـ الفتوى بصيغة تستطيع أن تضرب الإلحاد بصميمه دون أن تريق دماء شيعة آل محمد ﷺ.

٤ـ حضور مؤتمر بحمدون.

ولابد من الإشارة إلى اننا ننقل رأي الشيخ نفسه حول هذه القضايا ولا نتبنى أي موقف ولانرجح اي موقف فنعرض ما توصل اليه نظره وما اعتمد عليه.

أما ما يتعلق بالوسيلة الأولى التي استخدمها الشيخ لتركيز العقيدة في نفوس الشباب فقد اشار اليها بجواب استفتاء سوف نذكره مُفَصَّلاً في نهاية المقدمة ونذكر هُنا جُزْءً منه حيث قال:

(قد قمنا بجهود دينية قبل أن نبلغ الحلم فألفنا كتاب نهج الهدى

لشريعة المصطفى طبع مرتين، وكتابنا الردود على اهل المذاهب الفاسدة والعقائد الباطلة وناهيك بذلك كتابنا المطبوع النظرات والتأملات).

وقال أيضاً:

(ونشرت الدعوة الإسلامية في الصحف العراقية عندما طغت الشّيوْعية وسكت القوم في ذلك الحين).

أراد الشيخ أن يبين في كلامه أنه قد خاض الخطاب الفكري قبل حلول الخمسينيات للتصدي إلى هذه المذاهب الفاسدة فألف كتاب (نهج الهدى) لتركيز العقيده في نفوس الشباب، وقد قام في كتابه الآخر (نظرات وتأملات) في الرد على (فيليب حتي) الذي تهجم على الإسلام ومبادئه فقد بين الشيخ عقيدة الإسلام وحل الإشكالات التي أشكلَ بها الغرب عليه.

كما ساهم في تشجيع استمرار المواكب الحسينية عندما أرادت الحكومة منعها لتركيز عقيدة حب أهلِ البيت في نفوس الأمة كما نشر البيانات للحث عليها كما بين ذلك الشيخ نفسه في كلمته حيث قال:

(فأنشِئوا هذه المواكب والمآتم الحسينية لتكن اداة صالحة لخدمة المسلمين على ضوء الولاء لأهل البيت عليهم السلام وجمع صفوفهم على بساط واحد لإزالة الفوارق الجنسية واتفاق كلمتهم على رأي نافع ليشق لهم من فم الدهر مستقبلاً زاهياً زاخراً).

نرى أن الشيخ كان يُرَكِّز على أن محاربة الأفكار المنحرفة، والمذاهب الفاسدة لابد أن تكون بعرض الفكر الصحيح، وتركيز العقيدة الدينية في نفس الانسان حتى يكون محصّناً من داخله لابالفتاوى، والضغوط،

والقتل فإن هذه الأساليب لاجدوى فيها، وتكون مستغلة من الحركات الأخرى التي تريد أن تصعد على حِساب الدين والأسلام، وتجعل منه سُلّماً للوصول إلى مآربهم.

ولابأس بعرض بعض من كلامه في هذا المضمار.

الكلمة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن للإنسان بشكله الفردي أو شكله الاجتماعي مهما بلغ من درجات الرقي والكمال له حب للّذات واستئثار بفواتن الحياة، وهذا الحب وإن جرّ للإنسان الخير وجعله طالباً للسعادة والهناء إلاّ أنه لا يزال يدفعه للتغلب على الغير والسيطرة على مقدرات الحياة، فتجد الفرد يسابق الآخر ليكسب المغنم لنفسه دون غيره، وتجد الأمة تطاول الأخرى لتفوز بالفائدة لذاتها دون غيرها.

وما الصراع القائم بين الأمم في هذا الزمن الذي كاد أن يضرم البشرية بنار يفنى فيها الصغير والكبير، ويلتهب بها اليابس والأخضر إلا نتيجة لحب الأمم لذاتها.

ولا تستطيع أشد القوانين المدنية الصارمة مهما صقلتها العقول أن تقف دون هذه الغدة النفسية التي لازالت تفرز أشد الويلات على البشرية ما لم يكن الرادع فطريا مثلها يغزوها في وكرها، ويقضي عليها في مستقرها وليس هو إلا الفطرة الدينية المتركزة في النفوس، فإنها هي التي تصرعها في مغرسها وتسيرها نحو سعادة البشرية وخيرها، وإن كثيرا من الملحدين قد أدركوا هذه الحاجة للوازع والرادع ولكن روحهم الإلحادية لا تتركهم يتدانون للحق فيعترفون إن غير الدين لا يمكن أن

يكون رادعا لتلك الغريزة الحيوانية وليست أحكام الحقوق وقواعد الأخلاق كافية لدوام نظام المجتمع، والحالة إن الإنسان مفطور على حب نفسه وإيثارها على غيره، ولا يتحاشى عن أضرار الناس ما رأى نفسه بعيدة عن مراقبة القانون ما لم يشعر بمراقبة غيبية تطلع على مستتر سره ومكنونات نفسه أينما وجد وأينما حل، وهذا لا يتوافر ما لم نحيي به الغريزة الدينية والإيمان بالمراقبة الإلهية والخوف الشديد من التجاوز على شريعته الدينية.

ولعل أحسن شاهد نقيمه على ذلك هو أنك لو فتحت دفاتر الجرائم في محاكم العدل في سائر الدول الكبيرة والصغيرة لا تجد في المجرمين من المؤمنين واحدا من ألف وهذا الاستقراء أول دليل على محاربة العاطفة الدينية لأسباب الإجرام وموجباته.

ألا وإن عدم إدراك الشعوب للقيم الروحية وعدم التفات حكوماتها لمحاسن الثقافة الدينية، جعلها بعيدة عن هذه الناحية، فسنت قوانين صارمة وفتحت مدارس جامعة لو أنفقت البعض من ذلك في إضافة الثقافة لحيت حياة طيبة).

الكلمة الثانية

رسالة في الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

(للدين رسالة تفوق كل رسالة يعترف فيها العالم والجاهل والقوي والضعيف والعاصي والمطيع، ومعنى هذا أن مكانه على منصة عرش الشرف، وعلى سرير المجد فهو تاج كل إنسان، وطلسم كل شريف، ومسير كل سائر، وراسم كل آثار الخير، وموجه الإنسان إلى السعادتين،

وجعله مرتاح في الدارين سعيد البال في الدنيا والآخرة وإن الدين فطري في كل إنسان، ومعنى هذا إنه يولد منذ أن يولد الإنسان ويلازمه إلى آخر لحظة في حياته وإلى آخر نقطة من نهاية مسيره، وهو يعطيه بديهيات واضحة ونواميس ثابتة وقواعد مسطرة يرسمها له ويوضحها بخطوطها العريضة وحروفها الواضحة كي يتم رسالته، ويصل إلى غايته، وهو يفتح الأفكار وينوّر الأذهان ويطرق بواسطته أبواب العلم، وتقلع جراثم الجهل، وتستأصل الفتنة من بني البشر. فالدين كان وما يزال وسيكون في كل زمان ومكان لا تختلف رسالته بين بقعة وأخرى أو بين بلد وبلد، وهو خضوع كل إنسان في هذا الكون إلى قوة مدبرة حكيمة أزلية أبدية عادلة، وإنها هي التي أبدعت هذا الكون ونظمته على أحسن تنظيم، ونسقته على أروع تنسيق، وسيرته على أفضل نظام تؤثر في الأشياء ولا تؤثر الأشياء فيها وهي تعطي الحياة لكل موجود خارجة عن اعتبارات الزمان والمكان قائمة بدون مقوم سائرة بدون مسير ترجع علل الموجودات كلها لها ولا ترجع علتها إلى أحد، وفوق ذلك أن الدين أكبر رادع للنفوس، قل لي بأبيك وأمك وأخيك لولا الدين كيف يكون حالك؟ أي رادع يردعك عن النزول إلى حضيض البهيمة؟ أو أي عثرة تقف في طريقك إذا سرت في هواك كيف يكون حالك؟وبعد هذا الكلام الطويل، والقول العريض، قد أحطتك بالدين من جميع جهاته، وعرفتك عليه بكامل صفاته، وفهمتك جوهر وجوده، وكيف إن الإنسان محتاج إليه لا يستطيع أن ينفك منه، لكن هناك من بفكري يريد التوضيح أكثر، فمسكت بالقلم وأخذت اسود الصحيفة وأملأ الأسطر وأحببت أن أجاريه وأسيره كي لا يسير تبع الضلال. أسألك بشرف المجد وعزة العلم أن تبين لي رأيك بصراحة وتوضحه إلي دون نقصان. ما رأيك لو فقد

إنسان فلذة كبده وساعده الأول؟ كيف يكون حاله؟ وكيف يودعه في قبره، ويتركه؟ وكيف ينفض تراب قبره من يده؟ وعند ذلك يكون الدين قطب ملك حركات هذا الرجل وسكناته، ومركز دائرة أفعاله وأعماله ومحور أقواله وصفاته وعند ذلك ينزل الدين السكينة في قلبه، ويودعه الطمأنينة من نفسه، ويطمئنه بالراحة على فقده، وأنه مودعه إلى من هو أحرص عليه منه وأحب عليه منه، وإنه أخذه مثلما أعطاه، وسينعم عليه مثلما أنعمه عليك، وللدين سلطة على النفوس يسيرها تبع إرادته فهو يمنع القوي من أن يأكل الضعيف ويمنع الضعيف من أن يمتلك الأضعف، وهو سائس وليس بمسوس، وهو يحمي العزة والشرف، ويضع الأشياء بمواضعها كي لا يحيد الإنسان عنها، وهو يمنع الإنسان من النزول إلى صحراء الضلال وعرصات الهوى والدين كلما زاد جاحدوه رغم إن وجدانهم يؤيده يزداد جلاء ووضوحاً وسمواً وارتفاعاً، وكلما زاد منكره يتضاعف مناصروه، ومهما يريدون الأعداء أن يطفئوا مصابيحه وتخمد شعلته وينتهي أمره كلما قوي واشتد وتراموا هم كي يزيدوا شعلته مثلهم لك مثل الفراش على النار، وهو وقود لها فلا تزداد النار إلا اشتعالا.

فأقول: إن الثقافة الدينية هي خير سبيل حيث بها تنشل الإنسانية من غمرات الحروب وتبعد عن منسأة الشرور، وتنصرف للصالح العام والنفع الشامل. ولا أعني بالثقافة الدينية هي مجرد اللقلقة اللسانية والتقاليد المتبعة، وإنما أعني بها تركيز العقيدة الدينية في النفوس بحيث تلتهب بها العاطفة وتلتاط بالضمائر والدخائل، ويبذل في سبيلها النفس والنفيس بعد الشعور بأنها التحفة الملكوتية التي ضمنت للعالم الإنساني سعادة الدارين وخير النشأتين).

الكلمة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

(أيها الملأ الصالح المتجه نحو اللطف الإلهي بأبهى تحية ورعاكم بأحسن رعاية.

أمامكم مشكلة لم يمر بمثلها الزمن، وهي تفشي الإلحادية بألوانها الجذابة وغلبة المادة العمياء بسواحرها الفتانة، وما أدري كيف نستقبل وتستقبلون هذا الحدث العظيم وأنتم بهذا التخاذل والتخاصم يأكل بعضكم بعضا قد عبثت فيكم الأهواء، وشقتكم المبادئ التي لم ينزل الله بها من سلطان.

فعليكم بالتمسك بالمبادئ الدينية، والمعارف الإلهية، والقوانين التي أنزل بها القرآن الشريف، والولاء لأهل البيت عليهم السلام حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا).

وكونوا يدا واحدة يشد بعضكم بعضا في سبيل الدعوة للدين الحنيف، وإحياء كلمة الله وتركيز الدين في النفوس، فإنه التحفة السماوية التي ضمنت للعالم الإنساني سعادة الدارين وخير النشأتين.

يا قوم إن الرائد لا يكذب أهله - يمينا غير غموس- إن العالم اليوم في صراع مستمر والأوضاع فيه أصبحت محفوفة بالمخاطر والمخاوف، والمسالك وعرة مشحونة بالإبر والأشواك، والحرب الضروس التي تحرق اليابس والأخضر ماثلة أمام الأبصار والحق تطغى عليه القوة وعلى الأماني المنايا، وأصبح الشباب على شفا جرف هار يوشك أن تلتهمه

نيران المطامع الأجنبية والدسائس الاستعمارية.

وما ذاك إلا لضعف العقيدة الدينية في النفوس وعدم تركيزها في القلوب وأنتم المسؤولون أمام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون.

فالله الله بمعارفكم الإلهية، والله الله بمقدساتكم الدينية فإنها ستحفظكم من كل سوء وخطر وتوصلكم لحياة سعيدة تطفح ضفتاها بالفلاح والنجاح).

وأما مايتعلق بالأسلوب الثاني: وهو اسلوب الخطابة.

فقد استغل الشيخ وجاهته الدينية ومكانته العلمية واجتماع الناس حوله في المناسبات التي يدعى اليها لإرشاد الناس إلى خطر هذه المذاهب والأحزاب وإلى ضرورة التمسك بالقيم الإنسانية رغم الصعوبات التي واجهها الشيخ ضنك العيش ومحدودية الإمكانيات التي كانت متوفرة لديه.

فقد ذكر هذا المعنى في الاستفتاء الذي مر ذكره حيث قال:

(وبذلت المال الطائل حتى بعت ماتحتي من الفراش للذهاب لكربلاء لإرشاد الناس عندما اجتمعوا لزيارة الأضحى وخطبت فيهم الخطبة المعروفة التي أنارت الأفكار بعد أداء صلاة العيد وحذرتهم فيها من المادية ودعاة الإلحاد والاعتناق لكل مبدأ من مبادئ المستحدثة غير خاص لمبدأ لكي لاتلبس الدعاية الدينية جلباب السياسة ولاتطغى عليها روح الحزبية. ولكن إنا لله وإنا اليه راجعون من فئة أشار الله عز وجل في قوله عز من قائل: ﴿سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ. . . . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾).

أنظر أيها القاريء إلى جهاد الشيخ في هذا الحقل ولايذهب ذهنك إلى سهولة هذا الموقف فإن فيه خطورة كبيرة من نواحٍ متعددة لأن الزمان الذي مر فيه الشيخ زمان حركات، واحزاب كثيرة، وتجمعات مختلفة كل منها يحاول اسقاط الآخر ويستعمل الدين والأدوات الأخرى للإسقاط والشاهد يشاهد ما لا يراه الغائب.

فإنا لله وإنا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

وهذه بعض الخطب التي القاها الشيخ على اسماع المؤمنين.

الخطبة التي ألقاها في الصحن العلوي بمناسبة ميلاد الإمام الحسين عليه السلام

(أيها الملأ الصالح المتجه نحو الله توكلكم العناية الربانية وترعاكم الألطاف الإلهية ويحدوكم اليمن والسعادة. شاء الله أن يتحف العالم الإسلامي في هذا اليوم المبارك بولادة شبل حيدر وأن يعز العالم الإنساني بأكرم مولود لأكرم والد في أكرم مغرس وأحسن معرس، وتربى في أحضان النبوة والإمامة، ورضع من ثدي الإيمان ونشأ في حجر الإسلام والرسالة.طلعة سعيدة للقضاء على الشقاء، وتحفة ملكوتية أشرقت بنورها الظلماء، وشرف باذخ تعالى قدره وتجاوز المدى الأقصى فخره.ياله من مولود أحيا الشريعة النبوية بعدما كادت تطمس آثارها، وأقام القواعد الإسلامية بعدما أوشكت تنكدر معالمها، وأخرجها من مخالب أهل الضلال بعد أن عصفت في أجوائها مختلفات الأهواء وزعزعت أركانها عواصف العواطف في سائر الأرجاء.

فحري بالنجف الأشرف وهي العاصمة الدينية الكبرى أن تقيم الاحتفالات العامة بميلاده سلام الله عليه.

أيها المؤمنون إن العقيدة الدينية قد قويت في النفوس بنهضته الجبارة، وفي تركيزها فوائد لا تحصى فلولاها لخسرنا المجموع الانساني. وهو أمر لا يحتاج إلى بيان حيث تتحكم فيه الميول والأهواء فتستباح عصمة أدبية إذا اقتضتها الشهوة، وتفعل كل جريمة أخلاقية إذا تعلقت بها الرغبة.

وما النزاع في عصرنا الحاضر القائم بين الأمم الكبيرة الذي يكاد أن يضرم البشرية بنار يلتهب فيها اليابس والأخضر إلاّ نتيجة لفقدان الوعي الديني وعدم الشعور بالمسؤولية فيما بعد الموت، ولعل أحسن برهان على نفع العقيدة الدينية للإنسان هو أنك لو فتحت دفاتر الإجرام في المحاكم المدنية في سائر الدول الكبرى والصغرى لما وجدت من المتدينين واحدا من الألف، وهذا أول دليل على أن التربية الدينية من خير ما تعرض على الأقوام البشرية.

ففقدان الوعي الديني يشكل خطرا على البشرية، وهذا ما دعا سيد الشهداء أن يرخص النفس والنفيس في سبيل تحقق العقيدة الدينية الصحيحة لما في ذلك من السعادة والهناء. هذا وأني لأرى من الواجب أن أتقدم في كلمتي هذه بالشكر الجزيل والثناء الجميل لخطباء المنبر حفظهم الله تعالى حيث أن لهم اليد الطولى في نشرهم المعارف الإلهية والأحكام الدينية وتركيز القيم الأخلاقية، وكم كان بودي أن أعد من جمعهم وأحشر في زمرتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فجدير بنا أن نستلهم من ذكراه المآثر الحسنة من التضحية في سبيلا المبدأ المقدس والفناء في سبيل الحق التي يسعد بها المنال والمثال ونستوحي من بطولته دروسا وعبرا نقتبس بها الهداية لما فيه الإصلاح والصلاح).

الخطبة التي القاها الشيخ
في ذكرى شهادة الامام الحسين عليه السلام
بسم اله الرحمن الرحيم

(الله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحيث أن الجدير بالذكر في أيام هذا الشهر المحرم، هو ذكرى مأساة أبي الضيم عليه السلام وما نستلهمه من موقفه المشرف في عصر تبلبلت فيه الأفكار، وطغى الجشع المادي فيه على الحق المبين. في تلك الغمرة العالمية من الاضطراب، وفي ذلك الوقت الرهيب من القلق الذي ساد العالم الإسلامي، وفي ذلك الظرف من التسابق بين الفئات التي لم يستحكم الإيمان في قلوبها للظفر بمغانم المجد والجلوس على دست الحكم.....

يعز على أبي الضيم عليه السلام أن تكون الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس بفضل التضحيات من سرات رجال الدين الحنيف أن تصبح تسودها اللامبالاة واللامسؤولية تتخبط في بحر من الشلل والفساد، وترزح تحت كابوس الاستعباد من أهل الاستبداد. يخبت أنفاسها الدينية، ويشل قواها الروحية، وتقف عن السير نحو مغانم المجد والسؤدد....).

الخطبة التي القاها في يوم استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام
في حرم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم

(أيها الركب المتجه نحو الله تعالى، واللائذ بقبر أمير المؤمنين عليه السلام سيد أوصيائه.

إذا مرّ علينا هذا اليوم من كل سنة يذكرنا بأعظم حادث تأريخي، وحوادث التأريخ العظيمة كثيرة لا تحصى فقد مني الإسلام والعرب فيه

بخسارة علمية ودينية عالية تكاد تنفطر من أجلها السماوات وتنشق من أجلها الأرضون وتندك من جرائها الجبال الرواسي، وهي خسارة إمامنا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الكرام، نتيجة للجهل والطغيان نتيجة للعبودية للمادة العمياء والشيطان وقد صارع ذلك الزمن المشؤوم، وقطع أصعب مراحله دون أن تخرسه الخطوب والصدمات من الدعوة للمبادئ الإسلامية الحقة أو يسكنه غضب السلطة الزمنية عن نشر المعارف الإلهية الصحيحة أو تغريه (وحاشاه) فواتن الحياة المادية عن أن يؤدي رسالته السرمدية على الوجه الأكمل.

هذا إمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ولنا الفخر بإمامته ولنا العزة بمذهبه وطريقته، فقد نهل من معين مدرسته حتى اليوم فطاحل العلم وأبطال الفضيلة ولقد دَرَسْتُ الفلسفة ودَرَّسْتُها فوجدت رأيه عليه السلام كالشمس تخفى دونها الكواكب.

وقرأت الفقه بمذاهبه الخمسة، فرأيت أنه البحر والباقي روافده وسواقيه وإلاّ فنهر جاف وأرض يابسة، وقرأت الأديان السماوية بدقة وإتقان واطلعت على مذاهبها واتصلت برجالاتها وعلمائها فرأيت ما لمذهبه من الصحة والمطابقة لمقتضيات العقل والعلم والفن ما لا تبلغه البقية مقدار مفحص قطاة. ولكن ويا للأسف هذه النجف الأشرف التي هي أعظم عاصمة دينية لمبادئ الإمام جعفر الصادق عليه السلام مربض جده أسد الله علي بن أبي طالب عليه السلام قد أصابتها فتنة خرساء تغشى سحائبها أطراف البلاد الإسلامية ولقطها المستعمرون هنا وهناك دخانا أصابت البصر والبصائر أخرست هذه البلدة المقدسة والتربة الطيبة عن ركب الحياة، وصاروا أتباعا بعد أن كانوا سادة، ورعاة بعد أن كانوا أئمة فيا

لرهبة الموقف وسوء المنقلب إنها والله خسارة الأمس وفقدان الأمل بالمستقبل أين رجالكم؟ أين قادتكم؟ أين أبطالكم؟.

اللهم إليك المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء فقد اضطهدت الفكرة وحوزبت الدعوة ولعبت بنا الأهواء وتحكمت بنا الشهوات.

أيها الركب السائر نحو الله والمتمسك بلواء بيت رسول الله. يمينا غموس لقد أنذرتكم غير مرة أن أعداء الدين وعبدة المادة العمياء قد أعدوا لكم ما استطاعوا لإستئصالكم، وقرروا المناهج والأساليب للعبث بعقائدكم، ودسوا الدسائس ليجعلوكم أيدي سبا وطرائق قددا لا يحفظ لكم من الكرامة الدينية إلاّ تأريخها، ولا من العقيدة الإلهية إلا اسمها فأنتم في أمس الحاجة إلى أيدي عاملة لا يشل حركتها الزمن، وعقول راجحة تسبر الوضع على الوجه الأكمل، ونفوس قوية تذلل كل عقبة كؤود لتوحيد الرأي والعمل. ففي النجف الأشرف مسقط رؤوسكم ثروة علمية وافرة ويخشى عما قريب ضياعها وفيها التراث الديني الموجه للنفوس أحسن توجيه وهو الآن يلفظ النفس الأخير، وفيها العبقرية الوقادة من النمط الأعلى وكاد الوضع الحافز المتفسخ يقضي عليها. وأخذت أصابع الشيطان والسياسة تعبث بكل حركة ترمي لإصلاح الوسط العلمي الديني في هذه المدينة المقدسة، فعليكم وعليكم أن لا تصغوا لصرخات الضلال المحلاق بإبراد الصلاح، فكم وكم مزج السم بالدسم، وكم وكم سلك الشيطان مسالك التقوى للقضاء على أهل التقوى.

وبالختام استنجد لطف الله لي ولكم).

الخطبة التي القاها في الصحن الحسيني بمناسبة
عيد الأضحى المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

(أيتها الأمة المسلمة: حييتم بأبهى تحية تمتزج باللطف الإلهي والعناية الربانية، وإذا حييتكم فإنما أحيي قلوبا يقظة وعواطف نبيلة ونفوسا طاهرة تجشمت العناء والتعب في سبيل إعلاء كلمة الله والدعوة لدينه.

إن تركيز الدين ضروري للمجموعة الإنسانية على حد ضرورة نشر المعارف فيها، بل يزيد عليها بمراتب كثيرة بل أكثر لما في انتشار وتفشي الإلحادية من خسارة الفرد والعائلة والمجتمع.

أما خسارة الفرد: فلشعوره بأن حياته وما يحيطها أمر محدود يفنى بفناء الدهر، وينقضي بانقضاء الزمن. وهذا ما يجعله في حزن وكمد عند التفاته لذلك، وفي أسف وتألم عند إدراكه محدودية حياته، بل تصبح نفسه ضعيفة أمام محن الأيام وطوارق الزمان، فلا يتحمل أبسط الحوادث المؤلمة وأقل الوقائع المزعجة. بخلاف المؤمن بربه المتمسك بدينه، فإنه تضعف نظره الحوادث بمقدار قوة إيمانه وشدة عقيدته، وإني وجدت الكثير ممن آمن بالله لو فقد عزيزه كان كمن سافر عزيزه عنه ويلتقي به بعد حين، وإذا حل به البلاء آنس نفسه بما يناله في الآخرة من الجزاء، وهوّن عليها الخطب يوم الحساب يوم الأجر والثواب.

وأما خسارة العائلة: فهو لا يأمن على عرضه ولا على نفسه ولا على ماله من أهل بيته عند فقدهم العقيدة الدينية فإن سلطان الشهوة لا يقهره شيء، لا شرف النفس ولا حسن التربية، إذا وجد الخير وخلى له الوقت إلاّ تمركز العقيدة بالله، والحوادث التاريخية أول دليل على ذلك فقد شهد

الكثير منها أن البيت الذي يفقد الوعي الديني تتحكم اللذات الحيوانية بمقدراته، وتكون المادة هي المقياس في حياته. وإذ ذاك تنعدم الثقة حتى في أهم أركانه، فلا أمان لصاحبه بزوجته ولا لزوجته الأمان منه، ولا ثقة له بذويه، ولا ثقة لذويه به، كما لا يطمئن على حياته فيما لو اقتضت الميول البيتية القضاء عليها ولا يأخذه القرار على ماله، ولا على ما في يده فيما لو أراد البيت غصبها من عنده أو سرقتها منه، ولنا على ذلك شواهد سجلها التأريخ، وقضايا دونتها المحاكم المدنية. وعند ذلك ينهار البيت ويزول الحنان والتعاطف من بين يديه، ويصبح صاحبه في شقاء مستمر، وذويه في خشية وخوف دائم وسرعان ما ينحل الإخاء ويذهب الولاء.

وأما خسارة المجموع: فهي لا تحتاج إلى بيان حيث تزول بانعدام القيم الدينية كل صفة إنسانية كمالية عن النفوس، وتتحكم فيها الأهواء والرغبات فلا صدق في اللهجة، ولا أمان في المعاملة، ولا إخلاص في العمل. وتصبح الأمة بين أمرين أما بهائم خرساء في قبضة سائقها وآلة صماء في يد عاملها لا تملك من أمرها شيئاً، وأما تخبط في عشواء، وتعيش في طخية عمياء تعصف في أجوائها مختلفات الأهواء، وتهب في أرجائها الفتن الخرساء. ألاّ وإن فقدان الوعي الديني في وسطنا الاجتماعي في هذا اليوم أوجب أن تصبح في ظرف عصيب ووقت رهيب تقطع فيه أصعب المراحل الخطيرة في تاريخنا الحديث فالصراع قائم بين الأمم الكبيرة. والحق تطغى عليه القوة وعلى الأماني المنايا، وشبح الموت والفناء يرفرف على العالم كله، وأبطال الحرب ومديرو دفتها يوالون الاجتماعات إثر الاجتماعات ويعقدون المؤتمرات إثر المؤتمرات لإضرام البشرية بنار لا يسهل إخمادها، وإثارة فتنة صماء يصعب الخروج منها).

خطبة أخرى في الحضرة الحسينية بمناسبة الاحتفال بالعيد

(يعد هذا الاجتماع ذا أهمية استثنائية في الظروف الراهنة التي تمر بها الشعوب الإسلامية في تيارات هوجاء والواقع أن ما نشهده من أحداث مثيرة تتجلى فيها هستريا الماديين التي أعاقتهم عملية التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي يتطلب اليوم بذل أقصى الجهود في التضامن بين الشعوب الإسلامية في حركتها التقدية، ففي كل ناحية مؤامرة خطيرة واسعة تستهدف توجيه ضربة كبيرة لكل حركة تحريرية، وفي كل منطقة يحاول العدو إحكام سيطرته عليها برمتها، ويواصل مساعيه في تدعيم وجوده والاستحواذ على ثرواتها ونهبها والقضاء على استقلالها وإذا كانت بعض البلدان الإسلامية قد أحرزت خلال الأعوام الماضية انتصارات كبيرة بإحراز الاستقلال الوطني، وتوطيد النظام التقدمي، وتحقيق إنجازات ثورية عديدة، فإن ذلك يتطلب المزيد من الوحدة والتضامن بين سائر الشعوب الإسلامية وحركاتها التحررية للحفاظ على المكاسب المحرزة ومواصلة دك قلاع العدو، فإن حقده جراء الهزائم التي أصيب بها مما يجعله أن يتخذ المزيد من قواه الشريرة الشرسة لتوجيه الضربة تلو الأخرى).

واما الجبهة الثالثة التي فتحها الشيخ: وهي جبهة الفتوى:

فأقول: إن الشيخ كان متحرجاً من الفتوى جداً لأنه يرى في عقيدته ونظره أن الفكر الفاسد لا يمكن أن يقضى عليه بالتفسيق والتكفير لأنه ينمو ولا يمكن السيطرة عليه، بل لابد من مجابهته بفكرة صحيحة ومعالجة نقاط الضعف في واقعنا الإسلامي.

وقد استشهد الشيخ في جواب الاستفتاء الذي مر ذكره. بعدم

تعرض العلماء بالفتوى المجرّدة لبيان حقيقة هذا المبدأ بل تعرضوا له بالفكر وأرشاد الناس إلى العقيدة الحقة.

قال: (ما أدري بهذا الجمع فأن اغلب علمائنا الذين عاصروا هذا المبدأ وانتشر في زمانهم لم يتعرضوا لهذا المبدأ فمنهم المرحوم الشيخ النائيني، وآقا ضياء العراقي، والسيد الحمامي، والسيد البروجردي، والسيد محمد البغدادي، والشيخ عبد الرسول الجواهري، والشيخ موسى دعيبل، والشيخ الحولاوي، والشيخ علي القمي، والمحدث آغا بزرك، والسيد جمال الكلبايكاني، وغير ذلك من العلماء الربانيين ومراجع التقليد).

والشيخ كاشف الغطاء كان يرى ان الفتوى في هذا الوقت سوف تستغل من قبل السلطة، والأحزاب لأن السلطة قبل هذهِ الفتوى بأشهر قد ألقت خطاب ضد الشيوعية وقد تمت أعتقالات كثيرة وبعد أصدار الفتوى عرضت بألتلفاز واستغلت من الأحزاب التي كانت تحكم آنذاك.

والسبب الآخر أن الشيخ تحرج وخاف أن يُتَّهَم أتباع أهل البيت الذين لا يعرفون من الشيوعية إلا اسمها ولكن حشروا أنفسهم مع الناس ويُصْبِحُوا ضحية هذهِ الفتاوى هذا ما كان يعتقده سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء.

ونقل لي من أثق به أنَّ الكثير من الناس جاءت ولاذت بسرداب بيت الشيخ لأجل ملاحقة الحكومة لهم بسبب اتهامهم بالشيوعية، وكانت تصلي وتدعو الله. فانظر واحكم.

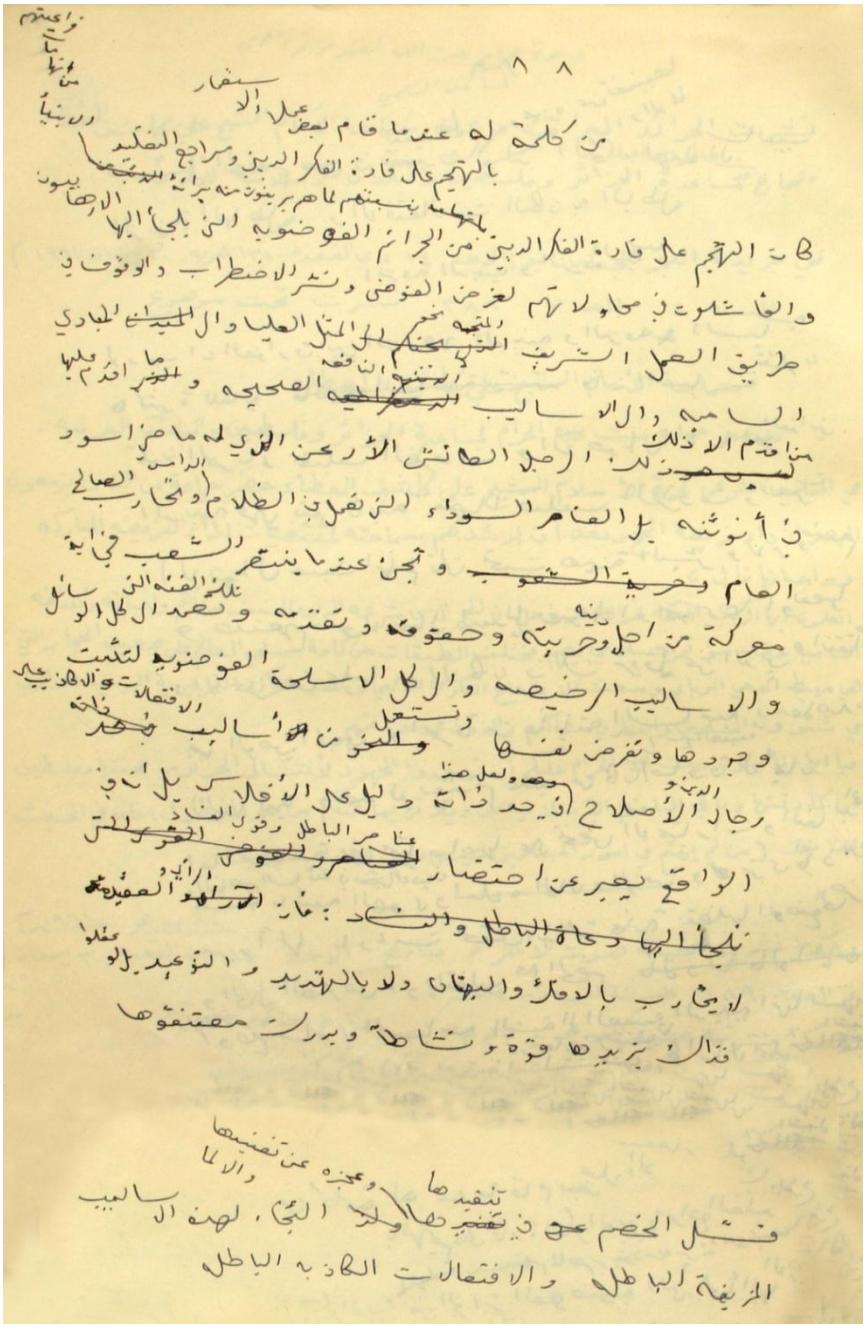
ونقل لي من أثق به أيضاً **(انه جاء شخص من قبل المراجع الكبار في ذلك الوقت -أنا اعرف اسمه ولا أذكره - وأصر على الشيخ بالفتوى**

لكن الشيخ رفض وعلا الكلام بينهما

وقال له: تريد أن تشق عصا المسلمين.

فقال الشيخ: أنا أريد أن أحافظ على دماء المسلمين ولا أريد إراقة قطرة من دمهم).

وكان نَظَرُ الشيخ بعيداً فقد استغلت تلك الفتوى واتهم جمع غفير حتى من المؤمنين الأفاضل الذين ينادون بالإصلاح وحرب الاستعمار والتجديد فكل من انطبقت عليه هذه الأوصاف يتهم بالشيوعية فاتهم الشيخ عبد مهدي مطر الذي كان في غاية الإصلاح، واتهم السيد جابر أغائي، والسيد محمد سعيد الصافي، والسيد الحمامي وغيرهم من العلماء كما اعتدى على الشيخ عبد المحمد آل زايردهام من قبل إحدى العشائر المدعومة من بعض التجمعات فندد الشيخ بهذا الهجوم على الرموز الدينية وأصدر بياناً بصدد الموضوع:



ونقل لي أيضاً انه أُتِيَ للشيخ بمبلغ طائل لأجل الفتوى فرفض وقال: أنا لا أبيع ديني بالدينار.

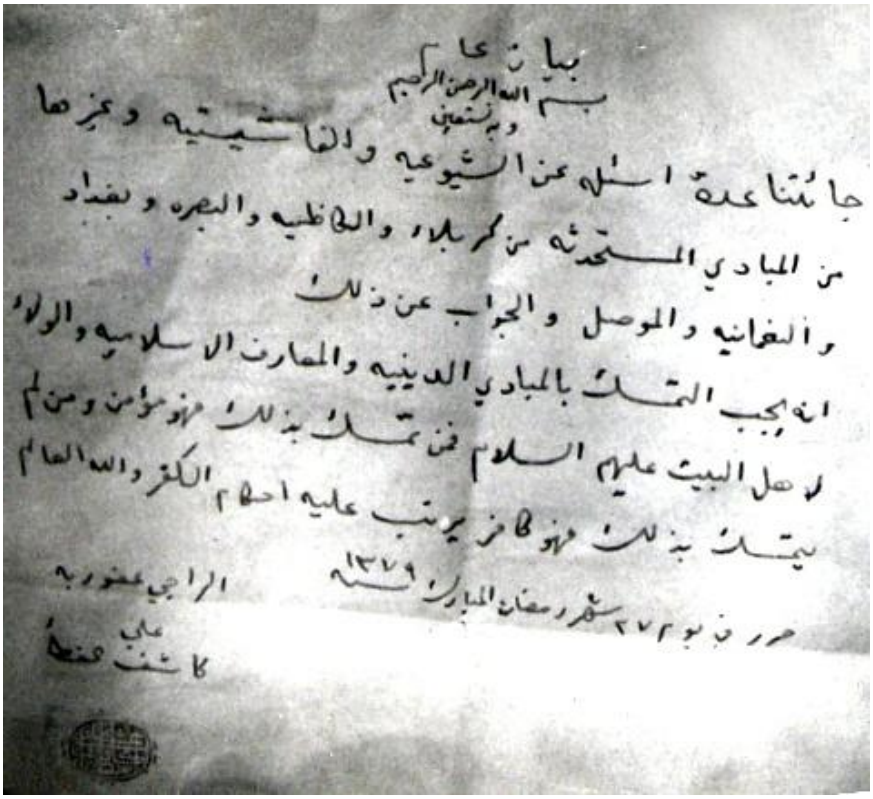
وكان مُصِرّاً على عدم الفتوى ولكن بعد أن رُوِّجَ وأشِيْع بأن الشيخ مساند للشيوعية، وَطَلَبَ منه مُقَلِّدُوه منه إيضاح موقفه فأفتى واستغلت تلك الفتوى. وقال عنها من لا حريجة له في الدين إنها فتوى متساهلة وقد أجاب عن استفتاءين في هذا الموضوع إليك نصهما مع تعليق الشيخ وتوضيحه لهما.

قال صاحب الاستفتاء (**وقد سئلت عن الشيوعية فكان جوابكم في الأولى كل من قال لا اله إلا الله محمد رسول الله حرم ماله وعرضه ودمه وهذا معلوم وليس فيه جواب شافٍ عن السؤال**).

قال الشيخ في معرض جوابه:

(لعلك لم تطلع على نص السؤال وظروف الفتوى الأولى فقد سئلنا عن الشيعة الذين اتهمم -من لا يراقب الله- بالشيوعية في جواز قتلهم وسلب أموالهم والتعدي على أعراضهم وإنهم يكونون مرتدين فطريين فكان حتماً علينا ان نجيب بذلك).

وقلت: (وجوابكم في الفتوى الثانية المؤرخة ٢٧ رمضان سنة ١٣٧١هـ (أنه يجب تمسك بالمبادئ الدينية والمعارف الإسلامية والولاء لأهل البيت فمن تمسك بذلك فهو مؤمن ومن لم يتمسك بذلك فهو كافر يترتب عليه أحكام الكفر).



وقال لِيْ مَن أطلَعَني على هذه الفتوى (**إن هذه مراوغة وتملص على الطعن بالشيوعية**).

أقول: لقد أجاب بنحو هذا الجواب السيد أبو الحسن الأصفهاني والشاهرودي وعندي من وكيل المرحوم البروجردي بخطة الفتوى يمثل ذلك. وقد سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الصوفية وهو أبصر بحقيقة حالهم فأجاب بمثل ذلك ولقد سئل بعض العلماء المشاهير عن البيرة والسبيرتو فقال إن كان خمرا فهو حرام ونجس وإلا فلا، فهل يا ترى أن ذلك كله مراوغة منهم وتخلصٌ عن الجواب معاذ الله.

إنا لله وإنا إليه راجعون إنما هي الفتنة العمياء والجُرْأةُ على المقام الروحي الديني وَالتعدي على رجال الله المخلصين.

ثم أنك لو رأيت الأخبار وإجماعات العلماء في التقيد بالفتوى والمحافظة في بيانها لئلا يقع في حبالها من هو خارج عنها لرأيت من الواجب على الفقيه أن يفتي بهذا النحو في هذا الموضوع فانه في العراق بل في سائر الأقطار الإسلامية أصبح كل من يحارب الاستعمار يسمى بهذا الاسم، بل كل من أراد الوقيعة بالآخر سماه بهذا الاسم فسميت الشيعة بالشيوعية وجملة من العلماء الصلحاء بالشيوعية وفي عهد نوري السعيد أطلق على كل وطني غيور هذا الاسم وحورب كل روحاني ديني يريد الخير للعراق بهذا الاسم فكيف بعد هذا أن نتخذ هذا الاسم بإطلاقه موضوعا للكفر والإلحاد.

فلو نظرنا إلى هذا الكلام نجد إن الظروف التي كانت تحيط بذلك الوقت ظروف شبهات واتهامات حتى أن بعض المجتهدين اتهموا بهذه التهمة وما لهم ذنب إلا لأنهم أرادوا أن يتحرر العرب من الاستعمار أو مالوا إلى موقف من المواقف التي تميل لها الشيوعية ولكن مالوا لا لميل الشيوعية بل لما رأوا من المصلحة في ذلك.

وبعد هذا البيان هل يجوز لشخص ليس له معرفة بالدين ولا بالمتدينين أن يكتب في الصحف المنسوبة إلى بعض الأحزاب الإسلامية أن فلاناً كان مسانداً للشيوعية وفلاناً كان داعماً لها أي افتراء أي كذب آه آه من عذاب الجبار آه آه من عذاب النار وكأنه أحول العين لا يرى من الحقيقة شيئاً. ومن الغريب العجيب أن يجعل مثل هذا الشخص ممثلا للعراق في الأمم المتحدة ولكن إلى الله المشتكى

إلى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

وأما ما يتعلق بموقفه في حضوره للمؤتمر الإسلامي المسيحي فسوف نذكر عدة نقاط في هذا الجانب:

١- الاعتراضات التي اعترضت على المؤتمر.

٢- البواعث التي بعثت للشيخ المشاركة في المؤتمر.

٣- الفوائد التي جنيت من المؤتمر.

٤- الملاحظات التي لا حضها الشيخ على الؤتمر.

فنقول: لا يخفى على كل أحد أن المؤتمر الإسلامي المسيحي هو أول مؤتمر من نوعه فقد جمع الديانات السماوية كلها في ذلك الوقت قبل أن يظهر الآن مصطلح (حوار الحضارات).

فالمؤتمر كانت غايته نبذ الإلحاد والكفر والتمسك بالعقيدة على الاختلاف بين الديانات. فدعا للمؤتمر هذا جمعية أمريكية تسمى (جمعية أصدقاء الشرق الأوسط)، ووجهت الدعاوي إلى كل الأقطار الإسلامية على مختلف الديانات ومن ضمنها وجهت الدعوة إلى العراق إلى العلماء البارزين في النجف الأشرف.

وأهم نقطة نحب أن نذكرها كجملة اعتراضيه إنها وجهت إلى أشخاص العلماء الشيعة الموجودين في النجف الأشرف.

فانظر كيف كانت النجف الأشرف محط أنظار العالم وعلماؤها كيف كانوا ولكن لا أعلم هل الوقت تغير أو نحن انسحبنا عن القضايا الإسلامية الدولية ولا مشاركة لنا بها أبدا، فلا توجه الدعوات إلى الحوزة الشريفة، بل توجه إلى ما يسمى بالوقف وهو الذي يختار الشخصيات

وطبعا يختار من له ميل له ولا أتكلم أكثر من هذا وبعد هذه الجملة الاعتراضية من العلماء الذين وجهت لهم الدعوة سماحة آية الله الشيخ علي كاشف الغطاء فعزم على الذهاب والمشاركة لعدة أسباب سنذكرها.

ونقل لي والدي وثقتي أن الشيخ علي كاشف الغطاء كان إلى آخر أيام حياته يقول (**ليس من الصحيح عدم المشاركة في هكذا مؤتمرات فإن معرفة التشيع على مستوى الحكومات والعالم يكون بهذه المؤتمرات**).

والآن فلنشرع بذكر النقاط التي ذكرناها في أول البحث:

١- الاعتراضات على المؤتمر:

أ- إن الدعوة جاءَت من جمعية أمريكية قد تكون لها أغراض سياسية تكمن وراء هذا المؤتمر.

فنقول: إن أمريكا شعب كبير قرابة مائتي مليون في ذلك الوقت وتكاد تكون كلها من المسيحيين أعداء اليهود فكيف استطاع اليهود أن يُسَخِّروا حكومة أمريكا لهم ولم يستطع المسلمون ذلك.

وهذا جوابه واضح وهُو أن المسلمين لم يعملوا ولم يعرضوا ثقافتهم على شعب أمريكا وخاصة الشيعة فقد بقيت ثقافتهم رهن بلادهم فلا بد من بيان الثقافة الإسلامية ولا سبيل إلاّ بهذه المؤتمرات لكي يطلع الغرب على هذه الثقافة الإنسانية الذي يحملها المسلم. وأما الدواعي فلا شك ان كل شخص يرتاب من هذه المؤتمرات وغاياتها، ولكن على هذا لا يمكن للإنسان أن يتحرك إذا كان كل أمر يحمله على نظرية الموآمرة.

وأي شيء يخسره المسلم بعد فلم يبقَ لنا شيء نخشى عليه من الضياع والفقدان فأصبحنا أشباحاً بدون أرواح.

فجاءَتْ جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الأمريكية وقالت في ضمن أهدافها يا معشر الشرق الأوسط نحن نريد أن نكون لكم أصدقاء ونحن نريد أن نكون وإياكم يد واحدة على عدونا وعدوكم فهذه دعوتهم وهذا كلامهم فما العمل هل العمل أن نقول أنها جمعية أمريكية لا يمكن تصديقها فإن أمريكا فعلت ما فعلت بالعرب والمسلمين وهذا لا ينكر أو أن هناك حل آخر؟؟؟

يجب أن نركز على نقطة مُهِمّة هي أنّهُ يجب التفكيك بين الحكومة الأمريكية المتهمة بهذه الاتهامات وبين الشعب الأمريكي ولا يمكن حمل أوزار الحكومة على الشعب وبعد هذا رأى الشيخ ونظر ودرس القضية من كل جوانبها وقرر مدَّ يد المشاركة لكن مع الحيطة و الحذر.

حيت قال:

(وقد عملت بالمنهج الذي وضعته لنفسي في أعمالي الاجتماعية من معرفة الأسباب التي تدفع نحو العمل حتى أدرك الغايات المتوخاة منه، فإن الغايات يعرفها الألمعي من أسبابها وكل هذا خشية أن أقع في مصائد السياسية التي أخشاها منذ نعومة أظافري وهكذا لم أشارك في أعمال المؤتمر إلا بعد أن أدركت إن الأسباب التي بعثت القوم إلى عقد هذا المؤتمر هو الشعور بان تركيز الدين في النفوس ضروري للمجموعة الإنسانية على حد ضرورة نشر المعارف فيها إن لم يزد عليها).

وقال أيضا:

(دخلت المؤتمر الإسلامي المسيحي وأنا على أشد الحذر من أن أقع في مصايد السياسية بلونها الديني وحتى أني لم افتح محفظتي ولم أغير لباس سفري مدة يومين تقريباً لأكون على استعداد للفرار منه إذا

شممت منه ذلك.

ولكن آنست من القوم بعد الفحص والبحث والأخذ والرد أن الغاية من عقد المؤتمر غاية ترمي لإصلاح المجموعة الإنسانية).

فانظر كيف أن الشيخ بعد أن علم بالغايات وانه كان حَذِراً من القوم شارك بعد ذلك.

وأيضاً يرد على هذه الإشكالية أن كل المؤتمرات لا يمكن معرفة غاياتها الحقيقية، فإن الحكومات العربية أو الإسلامية إذا لم تكن مستعمرة بالفعل فهي تحت تأثير المستعمرين فإذا قامَت إحدى الحكومات العربية أو الإسلامية بعقد مثل هذا المؤتمر فإن الشك ربما يكون اكبر فإنا نظن أو نجزم انه جاء بوحي استعماري بطريقة غير مباشرة فلا منجى من الشكوك والظنون.

ولعل انعقاده من منظمة مستقلة من الحكومة يكون أقرب إلى الحقيقة.

فالمَخْلَصُ هو بالحذر واشد الحذر في التعامل معه.

٢- ومن المؤاخذات عليه اشتراك دول معادية للإسلام مثل أمريكا ولها صفحة سوداء من العرب بأخذهم فلسطين وتسليمها لألد أعدائهم الصهاينة.

وفي الجواب نقول:

يجب أن نركز بين التعامل مع الحكومة الأمريكية والتعامل مع الشعب الأمريكي.

وقد أجاب الشيخ في خطبة له بقوله:

(أن ذلك لو تم لوجب أن نمتنع من التفاهم والتعاون مع الأمريكيين في كل ناحية من نواحي الحياة فلا نعقد معهم اجتماع صحفي أو صحي ولا ندخل في هيئة الأمم المتحدة ولا نستورد بضائعهم ولا ندخل جامعاتهم ولا مستشفياتهم ولا ولا..... ولماذا نخص النقد بمؤتمر ديني أهدافه سلمية وغاياته دينية، وما ذلك إلا لضعف الدين في الرؤوس وغلبة المادة على النفوس.

هذا كله مع أن المسلمين من أعضاء المؤتمر قد تمتعوا بنفوس يقظة متلمظة للوثبة ولا تسحرهم فواتن الحياة ولا تغيرهم أساليب السياسات).

٣ـ أما المؤاخذة الثالثة: هي أن هذا المؤتمر لم يُحقِّقْ شيئاً.

فنقول: إن نفس هذا الاجتماع هو نتيجة جيدة للمؤتمر، ونفس هذا التمثيل الشيعي من حوزة النجف الأشرف نتيجة مهمة في عالم السياسة؛ لأن العنصر الديني جعلت له الكفة في محاكمة السياسة.

مع انه قد انبثقت منه لجنة المتابعة للتعاون الإسلامي المسيحي واستطاع المؤتمر أن يسلط الضوء على قضية فلسطين واصدر قراراً بالدفاع عن حقوقها كما سنذكر ذلك في الفوائد التي جنيت من المؤتمر.

النقطة الثانية: البواعث التي بعثت الشيخ للمشاركة.

الباعث الأول: الذي يستنبط من مسيرة الشيخ العلمية والعملية هو تصديه للمادية والشيوعية بكل طريقة.

فهذا الباعث حفز الشيخ على الذهاب حيث قال:

(فلبيت الطلب راجياً أن يستخرج هذا المؤتمر من فم الدهر للأنسانية مستقبلاًمجيداً فتقطع مفاوز الحياة المظلمة بسلام وتجتاز عقباتها الكؤد

بأمان).

وأما الباعث الثاني: فهوَ استشارة الشيخ لرجالِ العلم في النجف الأشرف والساسة في بغداد وأظن يشير بقوله الساسة إلى الشيخ (محمد رضا الشبيبي) لأنه هو الذي كان دائم الاستشارة له.

قال الشيخ في خطبة له في بيروت:

(أني لم أقدم على تلبية الدعوة لهذا المؤتمر إلا بعد أن استشرت رجالات الدين في النجف الأشرف والسياسة في بغداد لأني قد أدركت أن الدعوة لهذا المؤتمر الإسلامي المسيحي لم توجه لشخصيتي الفردية وإنما وجهت لشخصيتي الاجتماعية الدينية العلمية فليس من الصحيح أن أنفرد بقبول الدعوة أو ردها دون الاستشارة من ذوي البصائر وأهل المعرفة وكانت نتيجة الاستشارة لأولئك الأعلام والقادة هو اتفاق الكلمة على تحتيم السفر للمؤتمر والالتزام بالذهاب اليه).

النقطه الثالثة: الفوائد التي جنيت من المؤتمر:

١ـ اشتراك حوزة النجف الأشرف في أول مؤتمر من نوعه.

٢ـ تعين لجنة للمواصلة بين الإسلام والديانات الأخرى.

٣ـ تعرف العالم الغربي على الفكر الإسلامي الإمامي.

٤ـ وضع منهج لتركيز العقيدة في الإنسان.

قال الشيخ في خطبة عند رجوعه من المؤتمر:

(وكنا على أتم العدة لاغتنام الفرصة لصالح المسلمين والعرب فأوجدنا بلباقة منفذاً لقضية فلسطين مما جعل المؤتمر بأجمعه يندفع نحوها

اندفاعاً منقطع النظير حتى انقضى الأمر أن يصدر المؤتمر القرار بالدفاع عن حقوقها قبل الدخول في البحث عن أهدافه).

النقطة الرابعة: ما يتعلق بالملاحظات على المؤتمر: فقد لخصها الشيخ كاشف الغطاء بقوله:

(نعم في وقته أخذتُ على المؤتمر بعض الملاحظات)

منها: أنه عالج عقيدة وجود الباري وفاته أن يعالج عقيدة الأيمان بالمعاد الأخروي فأنها هي التي توصل البشرية لسعادتها وترفع النزاع القائم بين الأمم في العصر الحاضر حيث أن الشعور بالمسؤولية عن الأعمال ولو بعد حين والحساب على الأفعال ولو بعد الموت تبعث الإنسان على احترام حقوق الغير وعدم التعدي على من سواه.

ومنها: الإسهاب في قراراته وعدم البلاغة في منطقها العربي. فبدل أن يعبر عن الهدف بِعبارةٍ جميلة عذبة يشحن الصحيفة بعبارات سمجة مطولة لا يكاد يفهم منها المراد إلا بصعوبة ومشقة.

ومنها: أن اللجان اللائي شُكِّلَتْ هي مضافاً إلى أن تعيين أعضائها لم يكن باختيار المؤتمرين كذلك لم يعلم المؤتمرون بأشخاصها قبل حين، بل توزّعت بها الأعضاء على حينِ غِرّةٍ.

ومنها: أن الدعاية للمؤتمر كانت ضعيفة جداً بل تكاد تكون بحكم العدم الأمر الذي اوجب مجالاً للغط الماديين حوله وتقولهم عليه.

هذا ما أردنا بيانهُ ومن الله التوفيقُ والسَّدادُ.

وفي الختام نشكر الأمين العام لمؤسسة كاشف الغطاء العامة الدكتور الشيخ عباس كاشف الغطاء على رعايته ودعمه المتواصل في نشر المعرفة

والعلم وما يتعلق بالنجف الأشرف بالخصوص وكل من ساهم في إخراج هذه الموسوعة وكل من قدم لنا الوثائق.

والحمد لله أولاً وآخراً على ما وفق وله المنة والشكر.

كتبه العبد الفقير
أحد طلبة الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف

من كتاب بُعث له من الخضر بتأريخ ٨ – ١٧ – ١٩٦١

٢٦

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الخضر
١٧/٨/١٩٦١

سماحة مولانا الامام الشيخ علي كاشف الغطاء المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنت قد رجعت لساحتكم بالتقليد بعد وفاة عمكم المغفور له الشيخ محمد حسين رحمه الله معتقداً ان الله سبحانه وتعالى لا يخلي هذا البيت الرفيع من علم للدين وعماد للشريعة. ولكن الذي جعلني في ريب – وان كان بعض في هذه الكلمة بعض التجاسر على مقامكم – ما يملي علي بعض الناس وفيهم من أهل المعرفة أن موقفكم من الشيوعية موقف المتسامح خلافاً لبقية علماء المسلمين ثم الملفي بعض هؤلاء على نقولات لكم قد سألتم عن الشيوعية فكان جوابكم في الأولى (كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله حرم ماله وعرضه ودمه) وهذا معلوم لدى العالم والجاهل وليس فيه جواب شافٍ عن السؤال وجوابكم في الفتوى الثانية المورخة ١٧ رمضان ١٣٧١هـ أنه يجب التمسك بالمبادئ الدينية والمعارف الاسلامية والولاء لأهل البيت فمن تمسك بذلك فهو مؤمن ومن لم يتمسك بذلك فهو كافر يترتب عليه احكام الكفر الخ وقال لي من الملفي على هذه الفتوى – واسمح يا مولاي اذا انقلت ذلك – ان هذه مراوغة وتملص عن الطعن بالشيوعية وعلى كل حال فأنا شاب وقلبي كالمرآة الخالية – وعلى حد تعبير الامام علي عليه السلام – ما القي بها من شيء قبلته فالمرجو من سيدي ان يزيل عني هذه الشبه او يرجع هذا الشك بقوله الصريح الفصيح عن الشيوعية الشيوعية بالذات في المبدأ الشيوعي هل هو كفر الحاد كما اجمع بقية العلماء ام لا كما يدعي الدين كما يقولون بعض الشيوعيين المضللين او ان الشيوعية مبدأ والحاد سلا عقيدة كما يقول بعض الشيوعيين وبالختام تقبل فائق الاحترام من خادمكم.

صاحب ابراهيم زروقي

وقد أجاب عنه سماحة الامام الحجة الشيخ علي كاشف الغطاء

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

ايها الموفق لمرضات الله تعالى تحية طيبة ودعاء مستجاب تستدرب

الرحمة الالهية والعناية الربانية

أما بعد فقد عمّ البلاء. ونطق القول بلا حول ولا. وصرنا في زمان يُعد فيه المحسن مسيئا والمسيئ محسنا والعبد حرا والحر عبدا لقد قمنا بجهود دينية قبل ان تبلغ الحلم فألفنا كتاب نهج الهدى لشريعة المصطفى. طبع مرتين وكتبنا الردود على أهل المذاهب الفاسدة و العقائد الفاسدة الباطلة وناهيك بذلك كتابنا المطبوع النظرات والتأملات. ولبينا الدعوة لحضور مؤتمر الأديان في بجمدون غير مكترثين ولا مبالين بالقيل والقال كل ذلك لنصرة الحق والنبي من المطلق ولم نزل ولا نزال نجد ونجتهد حد المستطاع في تركيز العقيدة الدينية ونشر الأحكام الاسلامية وقد شرعنا في طبع كتابنا. النور الساطع. الذي يبلغ اربعين مجلدا والله الموفق لانجازه واليك الجواب عن اهم النقاط في رسالتك. لدعضنا رسالتك. قلت ارشدك الله وايانا لما فيه الصواب (ولكن الذي جعلني في ريب - وان كان في هذه الكلمة بعض التجاسر على مقامكم - مايملي عليّ بعض الناس أن موقفكم من الشيوعية موقف المشاهل المتسامح) لقد قمت في محاربة الالحاد وكل الفرق اللادينية بأنواعها واطوارها بنفسي ونفيسي فذهبت لمؤتمر. بجمدون في حين قد قعد القوم بأجمعهم عن تلبية الدعوة اليه. ولابد انك اطلعت على ماتشرته الصحف العربية عن الموقف الذي وقفناه هناك في محاربة المبادئ التي تتنافى مع الدين. وعرضت في الجزء الثاني من رسالتي. أسس التقوى. على محاربة المذاهب المتطرفة الرائجة في هذا العصر. ونشرت الدعوة الاسلامية في الصحف العراقية عند ماطغت الشيوعية وسكت القوم في ذلك الحين وشمرت عن ساعدي الجد في

٥٨

اقامة الشعائر الدينيه وقد غض الطرف عنها الجماعه . وبذلك المال الطائل حتى بعت ما تحتي من الفراش للذهاب لكربلا لأرشاد الناس عندما اجتمعوا لزيارة الاضحى وخطبت فيهم الخطبة المعروفه التي اثارت الافكار بعد اداء صلاة العيد وحذرتهم فيها عن الماديه ودعاة الالحاد والاعتناق لكل مبدء من المبادئ المستحدثة غير خاص لمبدء دون مبدء لكي لاتلبس الدعاية الدينيه جلباب السياسه ولا تطفئ عليها روح الحزبيه ولكن إنا لله وإنا اليه راجعون من غير اشارة الله عزوجل في قوله عز من قائل . سماعون لقوم آخرين . يحرفون الكلم عن مواضعه الى ان يقول عز من قائل . اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم . وقد قال عز من قائل وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به الآيه . فهل يحق لرجل يراقب الله تعالى ان يقول عنا

بعد هذا لهم إنا وقفنا موقف الرجل المشاهل المشامح في حين انه لم يقف أحد من الجماعه هذا الموقف بل ولد بعضه بل اخذ واتيقربون الى الشيوعيه بشراء يبرأ منها الاسلام و لعلك اطلعت على قسم منها ففي بعضها ان الاسلام يدعوا الى المساواة وفي بعضها انه يحارب الرجعيه وفي بعضها انه يحارب الثروة الطائلة مما دعى بعض الطوائف ان تتهم الشيعه بالشيوعيه .

قلت رعاك الله بلطفه (خلافا لبقية العلماء) ما ادري ما تريد بهذا الجمع فان اغلب علمائنا الذين عاصروا هذا المبدء وانتشر في زمانهم لم يتعرضوا لهذا المبدء منهم المرحوم النائني والغاضياء العراقي رة و الحائري رة والبروجردي رة والسيد محمد البغدادي والشيخ عبد الرسول الجواهري والشيخ موسى دعيبل والشيخ الحولدوي والشيخ علي الكمي والغا بزرك والسيد جمال وغير ذلك من العلماء الربانيين ومراجع التقليد فكيف تصح منك هذه النسبه للعلماء

قلت أيدك الله (وقد سئلت عن الشيوعيه فكان جوابكم في الاولى لا من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله حرم ماله وعرضه ودمه وهذا معلوم وليس فيه جواب شافي عن السؤال)

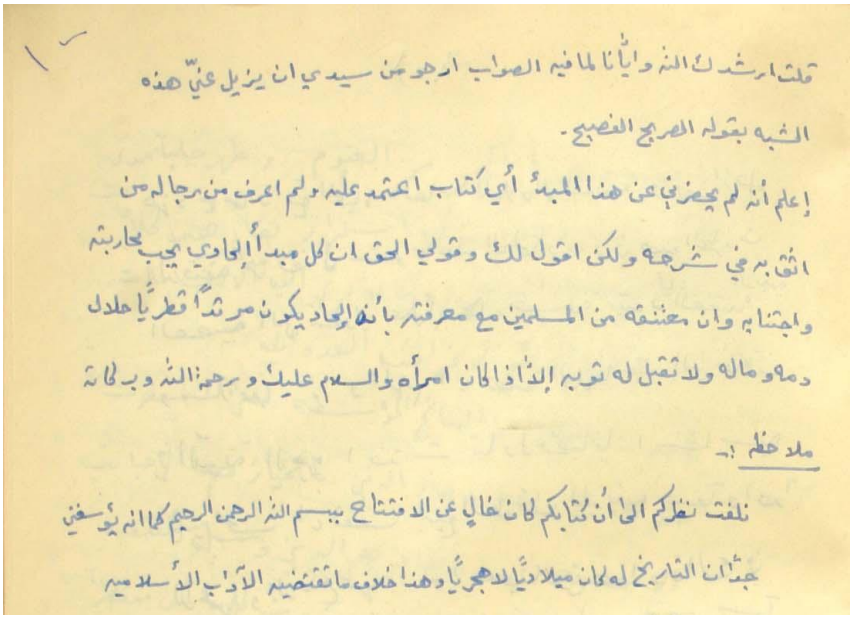
لعلك لم تطلع على نص السؤال وظروف الفتوى الاولى فقد سئلنا عن الشيعه الذين انتهجوا

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

من لا يراقب الله [illegible] بالشيوعية في جواز قتلهم وسلب اموالهم والتعدي على
اعراضهم وانهم يكونون مرتدين فطريين فكان حتماً علينا ان نجيب بذلك.
قلت سدد الله منا ومنك القول (وجوابكم في الفتوى الثانية المؤرخة ٢٧ رمضان
سنة ١٣٧١ هجرية (انه يجب التمسك بالمبادئ الدينية والمعارف الاسلامية
والولاء لأهل البيت فمن تمسك بذلك فهو مؤمن ومن لم يتمسك بذلك فهو
كافر يترتب عليه احكام الكفر)
وقال لي من اطلعني على هذه الفتوى - واسمح يا مولاي اذا نقلت ذلك. أن هذه
مراوغة وتملص على الطعن بالشيوعية.

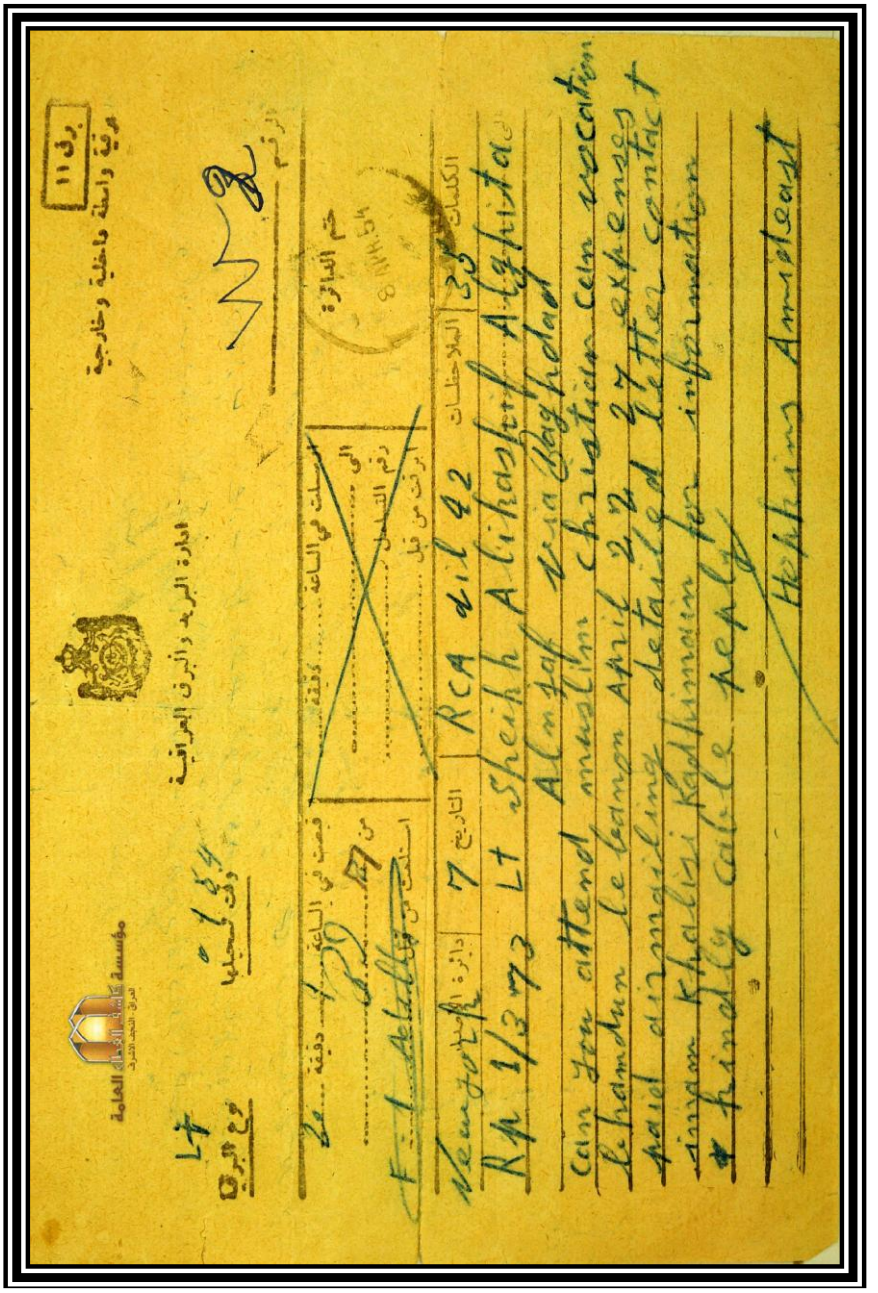
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

لقد اجاب بنحو هذا الجواب المرحوم السيد ابو الحسن الاصفهاني والشاهرودي وعندي
من وكيل المرحوم البروجردي بخط الفتوى بمثل ذلك وقد سُئل امير المؤمنين عليه السلام عن الصوفية
وهو ابصر بحقيقة حالهم فأجاب بمثل ذلك ولقد سُئل بعض العلماء المشاهير عن البيرة و
السيبرتو فقال ان كانا خمراً فهما حرام ونجس والا فلا فهل يا ترى ان ذلك كله مراوغة منهم
وتملصاً عن الجواب معاذ الله. انا لله وانا اليه راجعون. هو الفتنة العمياء هو الجرثومة
على المقام الروحي الديني هو التعدي على رجال الله المخلصين. ثم انك لو رأيت الاخبار
واجماعات العلماء في التشديد في الفتوى والمحافظة في بيانها لئلا يقع في حبالها من هو خارج
عن الرأيت من واجب الفقيه ان يفتي بهذا النحو في هذا الموضوع فأنه في العراق بل في سائر الاقطار
الشرقية اصبح كل من يحارب الاستعمار يسمى بهذا الاسم بل كل من اراد الوقيعة بالآخرين بهذا
الاسم فسميت الشيعة بالشيوعية وجملة من العلماء الصلحاء بالشيوعية وفي عهد نوري السعيد
أخذ على كل وطني غيور بهذا الاسم وحورب كل روحاني ديني يريد الخير للعراق بهذا الاسم
فكيف بعد هذا ان نتخذ هذا الاسم بأطلاقه موضوعاً للكفر والالحاد. وتيضح لك الحال بالقياس
والمقارنة فقد كان العلماء يفتون بأن المشروب حرام ولكن بعد ما أطلق لفظ المشروب
على مشروب البرتقال والبيبسي والكولا تركوا ذلك التعبير وقالوا المسكرات حرام



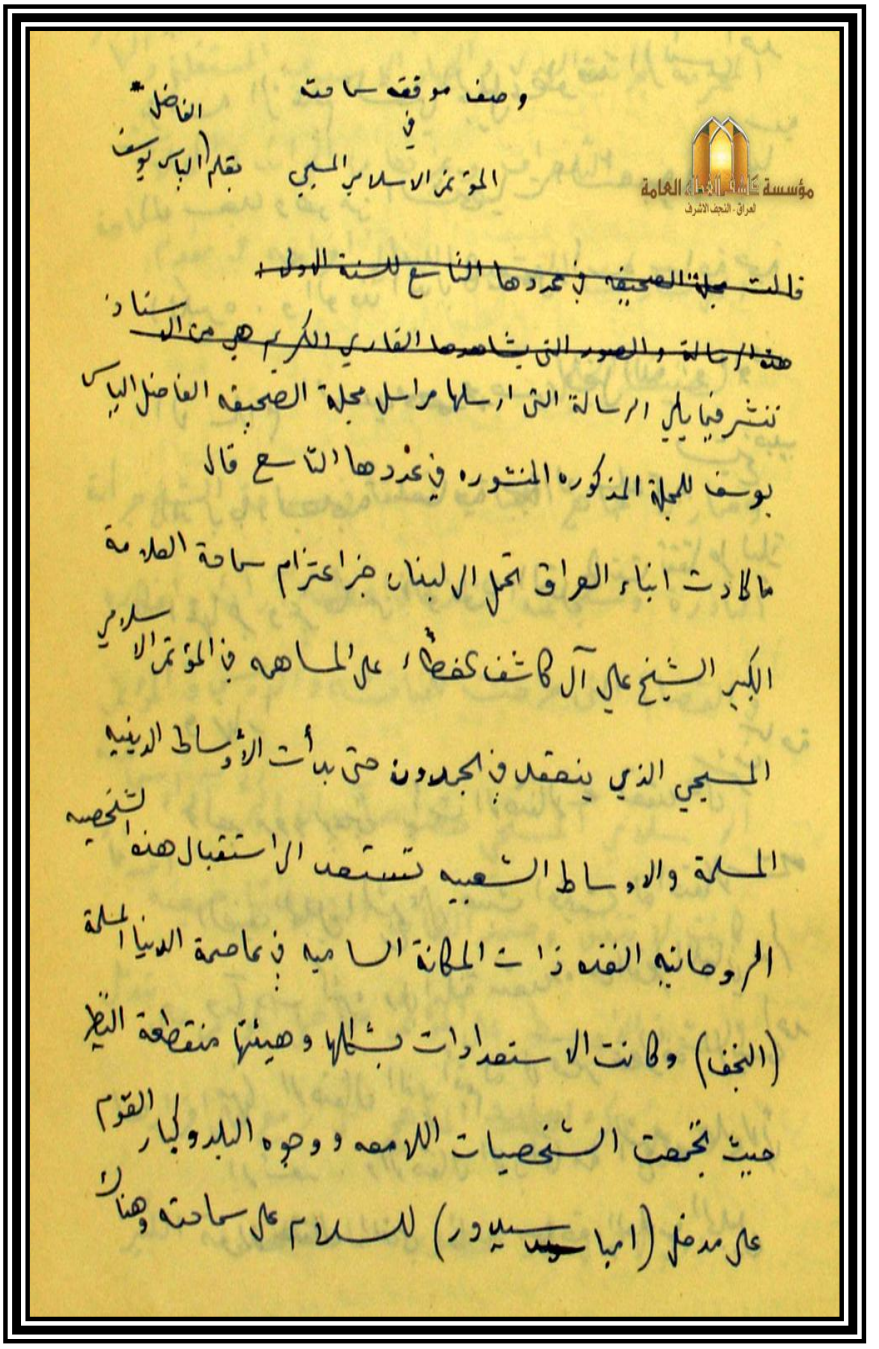
قلت ارشدك الله وايانا لما فيه الصواب ارجو من سيدي ان يزيل عني هذه
الشبه بقوله الصريح الفصيح.
إعلم أنه لم يحضرني عن هذا المبدأ أي كتاب اعتمد عليه ولم اعرف من رجاله من
اثق به في شرحه ولكن اقول لك وقولي الحق ان كل مبدأ إلحادي يجب محاربته
واجتنابه وان معتنقه من المسلمين مع معرفته بأنه إلحادي يكون مرتدًا قطريًا حلال
دمه وماله ولا تقبل له توبة إذا كان امرأه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ملاحظة :-
نلفت نظركم الى ان كتابكم كان خالٍ عن الافتتاح ببسم الله الرحمن الرحيم كما انه يؤسفني
جدًا ان التاريخ له كان ميلاديًا لا هجريًا وهذا خلاف ما تقتضيه الآداب الاسلامية

دعوة الشيخ علي كاشف الغطاء إلى المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون في لبنان



دعوة الشيخ علي كاشف الغطاء
إلى المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون في لبنان
رقم الوثيقة (٣٤٩٣)

أنباء اعتزام الشيخ علي كاشف الغطاء للسفر إلى المؤتمر الإسلامي المسيحي

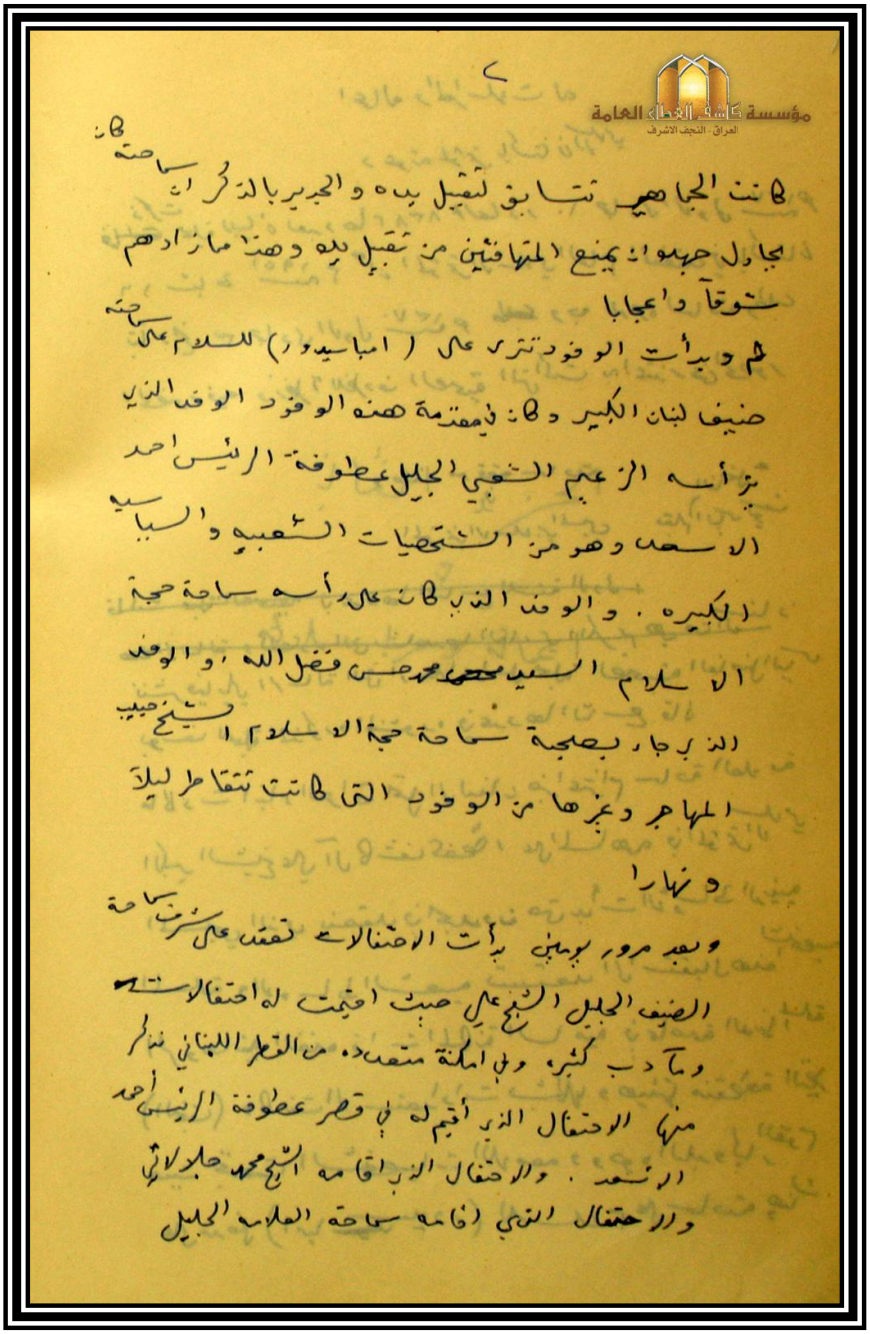


وصف موقف ساحة
في
المؤتمر الاسلامي المسيحي
الفاضل*
بقلم (الياس يوسف)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

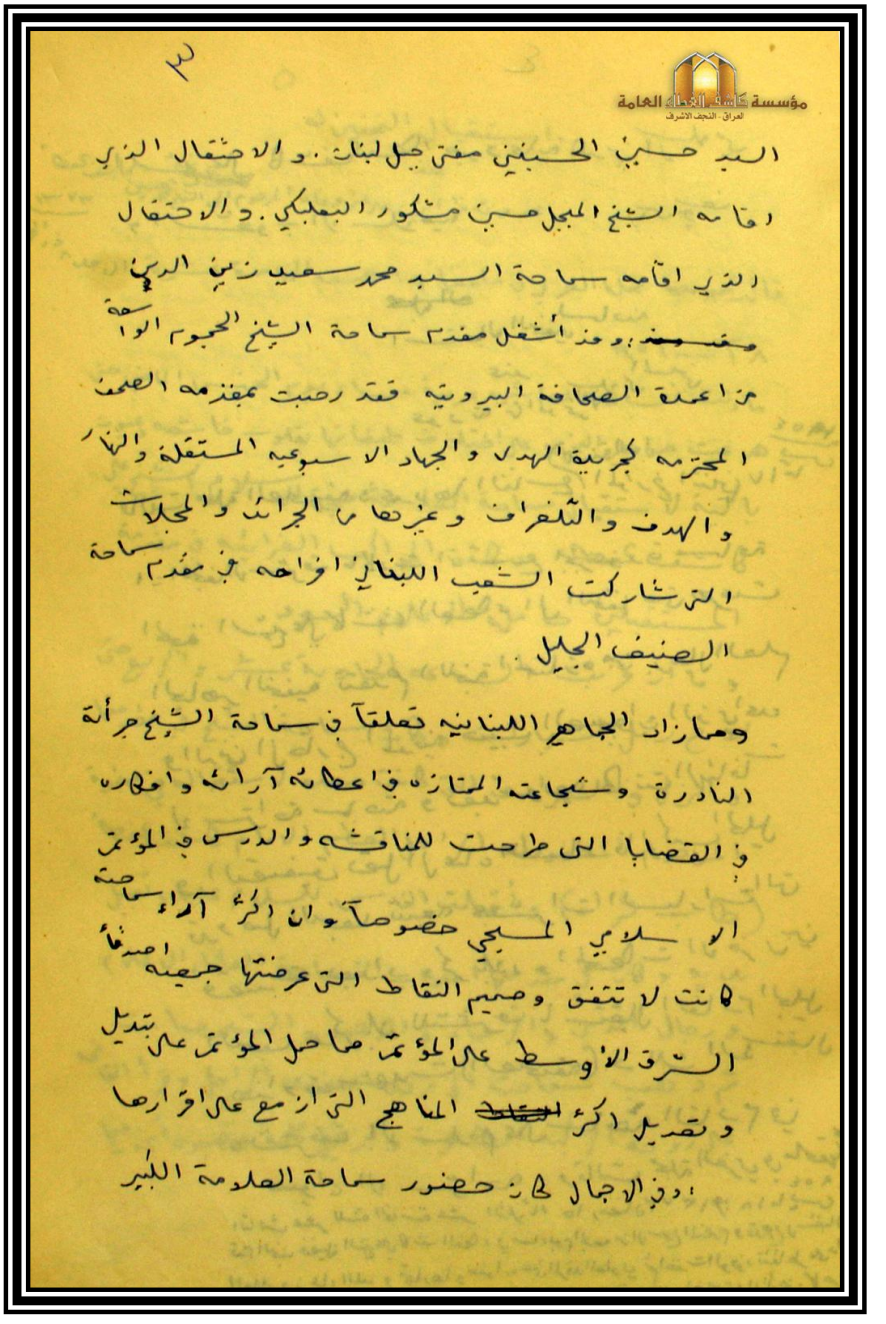
فالت مجلة الصحيفة في عددها التاسع للسنة الاولى
هذه الرسالة والصور التي تشاهدها القارئ الكريم هي من الاسناد
تنشر فيما يلي الرسالة التي ارسلها مراسل مجلة الصحيفة الفاضل الياس
يوسف للمجلة المذكورة المنشورة في عددها التاسع قال
ما كادت انباء العراق تحمل الى لبنان خبر اعتزام سماحة العلامة
الكبير الشيخ علي آل كاشف الغطاء على المساهمة في المؤتمر الاسلامي
المسيحي الذي ينعقد في بحمدون حتى بدأت الأوساط الدينية
الملية والاوساط الشعبية تستعد لاستقبال هذه الشخصية
الروحانية الفذة ذات المكانة السامية في عاصمة الدنيا الملية
(النجف) وكانت الاستعدادات بشكلها وهيئتها منقطعة النظير
حيث تجمعت الشخصيات اللامعة ووجوه البلد وكبار القوم
على مدخل (ابا سيدور) للسلام على سماحته وهناك

أنباء اعتزام الشيخ علي كاشف الغطاء للسفر إلى مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٤٩٤)



أنباء اعتزام الشيخ علي كاشف الغطاء للسفر إلى مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٤)

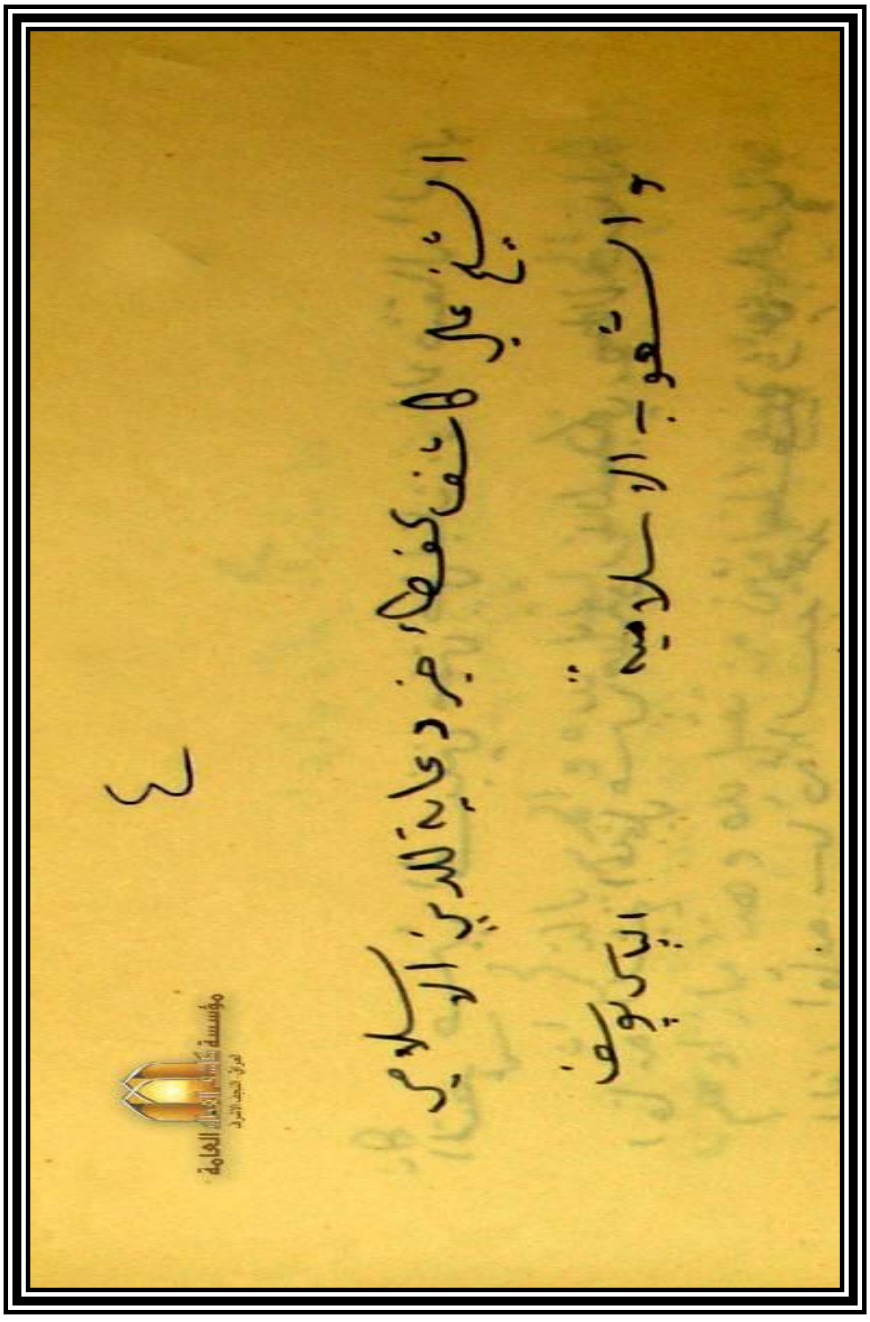


السيد حسين الحسيني مفتي جبل لبنان. والاحتفال الذي اقامه الشيخ المبجل حسين منكور البعلبكي. والاحتفال الذي اقامه سماحة السيد محمد سعيد زين الدين ~~مفتي~~ وهذا الشغل مفقد سماحة الشيخ المحبوم الواحة من اعمدة الصحافة البيروتية فقد رحبت بمقدمه الصحف المحترمه كجريدة الهدى والجهاد الاسبوعيه المستقلة والنهار والهدف والتلغراف وغيرها من الجرائد والمجلات التي شاركت الشعب اللبناني افراحه في مقدم سماحة الضيف الجليل.

وممازاد الجماهير اللبنانيه تعلقاً بسماحة الشيخ جرأته النادرة وشجاعته المتازه في اعطائه آرائه وافكاره في القضايا التي طرحت للمناقشه والدرس في المؤتمر الاسلامي المسيحي خصوصاً وان اكثر آراء سماحته كانت لا تتفق وصميم النقاط التي عرضتها جميعه اصغاء الشرق الاوسط على المؤتمر صاحل المؤتمر على تبديل وتعديل اكثر ~~[illegible]~~ المناهج التي ازمع على اقرارها في الاجتماع حضور سماحة العلامة البير

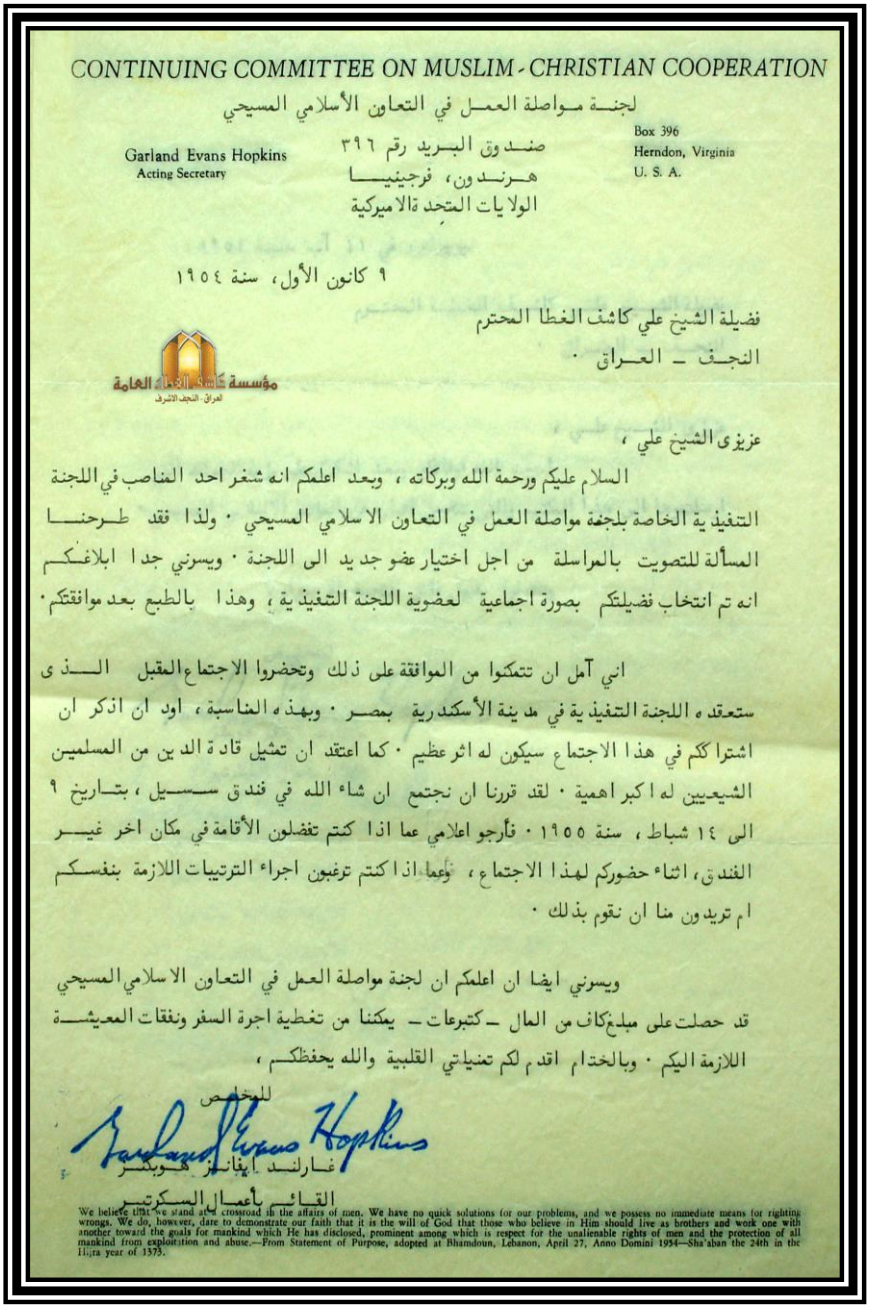
أنباء اعتزام الشيخ علي كاشف الغطاء للسفر إلى مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٤)



أنباء اعتزام الشيخ علي كاشف الغطاء للسفر إلى مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٤)



CONTINUING COMMITTEE ON MUSLIM - CHRISTIAN COOPERATION

لجنة مواصلة العمل في التعاون الأسلامي المسيحي

Garland Evans Hopkins
Acting Secretary

صندوق البريد رقم ٣٩٦
هرندون، فرجينيا
الولايات المتحدة الاميركية

Box 396
Herndon, Virginia
U. S. A.

٩ كانون الأول، سنة ١٩٥٤

فضيلة الشيخ علي كاشف الغطا المحترم
النجف ـ العراق ·

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

عزيزي الشيخ علي ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد اعلمكم انه شغر احد المناصب في اللجنة التنفيذية الخاصة بلجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي · ولذا فقد طرحنا المسألة للتصويت بالمراسلة من اجل اختيار عضو جديد الى اللجنة · ويسرني جدا ابلاغكم انه تم انتخاب فضيلتكم بصورة اجماعية لعضوية اللجنة التنفيذية ، وهذا بالطبع بعد موافقتكم·

اني آمل ان تتمكنوا من الموافقة على ذلك وتحضروا الاجتماع المقبل الذي ستعقده اللجنة التنفيذية في مدينة الأسكندرية بمصر · وبهذه المناسبة ، اود ان اذكر ان اشتراككم في هذا الاجتماع سيكون له اثر عظيم · كما اعتقد ان تمثيل قادة الدين من المسلمين الشيعيين له اكبر اهمية · لقد قررنا ان نجتمع ان شاء الله في فندق سسيل ، بتاريخ ٩ الى ١٤ شباط ، سنة ١٩٥٥ · فأرجو اعلامي عما اذا كنتم تفضلون الأقامة في مكان اخر غير الفندق ، اثناء حضوركم لهذا الاجتماع ، وعما اذا كنتم ترغبون اجراء الترتيبات اللازمة بنفسكم ام تريدون منا ان نقوم بذلك ·

ويسرني ايضا ان اعلمكم ان لجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي قد حصلت على مبلغ كاف من المال ـ كتبرعات ـ يمكننا من تغطية اجرة السفر ونفقات المعيشة اللازمة اليكم · وبالختام اقدم لكم تمنياتي القلبية والله يحفظكم ،

للوخلص

Garland Evans Hopkins

غارلند إيفانز هوبكنز

القائم بأعمال السكرتير

We believe that we stand at a crossroad in the affairs of men. We have no quick solutions for our problems, and we possess no immediate means for righting wrongs. We do, however, dare to demonstrate our faith that it is the will of God that those who believe in Him should live as brothers and work one with another toward the goals for mankind which He has disclosed, prominent among which is respect for the unalienable rights of men and the protection of all mankind from exploitation and abuse.—From Statement of Purpose, adopted at Bhamdoun, Lebanon, April 27, Anno Domini 1954—Sha'aban the 24th in the Hijra year of 1373.

رسالة من لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي المسيحي
إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ ٩/ك١/١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٤٩٥)

برنامج

المؤتمر الإسلامي المسيحي

في بحمدون

المؤتمر الاسلامي المسيحي

اوتيل امبسادور

بحمدون ، لبنان



٢٢ ـ ٢٧ نيسان سنة ١٩٥٤

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

البرنامج

تعقد الاجتماعات كلها في اوتيل امبسادور

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الخميس ، ٢٢ نيسان

الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر التسجيل وتوزيع الغرف

« ٤،٣٠ « « حفلة شاي

« ٧،٠٠ مساء طعام العشاء

رئيس الجلسة: الدكتور جواد علي
سكرتير وعضو المجمع العلمي العراقي
بغداد، العراق

الكلمة الافتتاحية

الاستاذ اريك بيتمان
مدير دائرة الابحاث والنشر
جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين
نيويورك ، اميركا

السيد محيي الدين نصولي
صاحب جريدة بيروت
بيروت ، لبنان

خطاب : تقدير القيم الروحية في الاسلام

الدكتور محمد نظام الدين
عميد كلية الاداب
الجامعة العثمانية
حيدر اباد، الهند

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

خطاب : تقدير القيم الروحية في المسيحية

الدكتور ونفرد جاريسون
المحرر الادبي لمجلة كريستيان سنشوري
واستاذ في الفلسفة والدين بجامعة هوستون
هوستون ، تكساس ، اميركا .

الجمعة ، ٢٣ نيسان

الساعة ٩،٠٠ صباحا جلسة عامة

رئيس الجلسة : نيافة ج . اشتون اولدهام
اسقف البروتستانت في الباني (متقاعد)
نيويورك ، اميركا

خطاب : اهمية القيم الروحية في الاسلام، بالنسبة الى الفرد

داتو س. السقاف
سعادة قنصل العراق العام
سنغافوره ، الملايو

الساعة ١١،٠٠ صباحا اقامة الصلاة للمسلمين
« ١،٠٠ بعد الظهر طعام الغداء
« ٤،٠٠ « « جلسة عامة

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

رئيس الجلسة: الشيخ احمد القاسمي
المدير العام لدائرة الاوقاف
دمشق، سوريا

خطاب: اهمية القيم الروحية في المسيحية، بالنسبة الى الفرد

القس فريد عوده
رئيس المجلس الاعلى للكنائس الانجليكانية في لبنان وسوريا
بيروت ، لبنان

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

الساعة ٧،٠٠ مساء طعام العشاء
« ٨،٣٠ « مناقشة عمومية

رئيس الجلسة : غارلند ايفانز هوبكنز
نائب الرئيس التنفيذي
جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين
هرندون ، فرجينيا ، اميركا

اعضاء الدورة :

الاستاذ شندران ديفانزن
رئيس دائرة علم التاريخ والاقتصاد
جامعة مدارس المسيحية
تمبارام، الهند الجنوبية

الدكتور بول روبنسون
رئيس معهد بتاني الانجيلي
شيكاغو ، ايلينواي ، اميركا

الدكتور مصطفى زياده
رئيس دائرة التاريخ ، جامعة القاهرة
القاهرة ، مصر

الدكتور جورج فلون
كنيسة ليكود المثودست
كليفلند ، اوهايو ، اميركا

مافيد موفاغار
محرر مجلة مهر الادبية
طهران، ايران

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

محمد مبارك
استاذ الشؤون الاسلامية
الجامعة السورية
دمشق ، سوريا

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

السبت ، ٢٤ نيسان

الساعة ٩،٠٠ صباحا جلسة عامة

رئيس الجلسة : القس اندريه تروكميه
دار التوفيق
فرساي ، فرنسا

خطاب: اهمية القيم الروحية في الاسلام، بالنسبة الى العائلة

الشيخ مصطفى الزرقا
استاذ القانون المدني والشريعة الاسلامية
الجامعة السورية
دمشق، سوريا

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الساعة ١٠،٣٠ صباحا جلسة عامة

رئيس الجلسة : علي محيي الدين
احد رجال الاعمال المعروفين في اميركا
جرسي سيتي ، نيوجرسي ، اميركا

خطاب: اهمية القيم الروحية في المسيحية ، بالنسبة الى العائلة

الدكتور الان ولكر
مدير مؤسسة «رسالة الى الشعب»
سيدني ، استراليا

الساعة ١،٠٠ بعد الظهر طعام الغداء
« ٣،٠٠ « « جلسة عامة

رئيس الجلسة : الدكتور جورج فلون
كنيسة ليكود المثودست
كليفلند ، اوهايو ، اميركا

خطاب: اهمية القيم الروحية في الاسلام، بالنسبة الى المجتمع

الدكتور جواد علي
سكرتير الاكاديمية العراقية
بغداد، العراق

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر جلسة عامة
رئيس الجلسة : الاستاذ محمود برلقي
مؤلف وصحفي
كراتشي ، باكستان

خطاب: اهمية القيم الروحية في المسيحية، بالنسبة الى المجتمع

الاستاذ اريك بيتمان
مدير دائرة الابحاث والنشر
جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين
نيويورك ، اميركا

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الساعة ٦،٠٠ مساء حفلة استقبال على شرف
فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

الساعة ٧،٠٠ مساء طعام العشاء
« ٨،٣٠ « مناقشة دورية
رئيس الجلسة : الدكتور رضا زاده شفق
استاذ الفلسفة في جامعة طهران
طهران ، ايران

الاحد ، ٢٥ نيسان

الساعة ٨،٠٠ صباحا اقامة الصلاة للمسيحيين
« ٩،٣٠ « جلسة عامة
رئيس الجلسة : الدكتور د. وندل كليفلند
رئيس الجامعة الاميركية بالنيابة في القاهرة
القاهرة ، مصر

خطاب : الخدمات الاجتماعية المستندة الى العقائد الدينية، في الاسلام

الدكتور صبحي محمصاني
محامٍ قانوني
بيروت ، لبنان

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

الساعة ١١،٠٠ صباحا جلسة عامة

رئيس الجلسة : الدكتور عمر فروخ
استاذ الفلسفة الاسلامية
كلية المقاصد
بيروت ، لبنان

اعضاء الدورة :

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الدكتور هرست اندرسون
رئيس الجامعة الاميركية
واشنطن ، دي • سي ، اميركا

القس اريك بيشوب
استاذ اللغة العربية
جامعة غلاسكو
غلاسكو ، اسكتلندا

الدكتور خليفة شوق الدين
عضو بارز في جمعية البنجاب التشريعية
لاهور ، باكستان

الدكتور صبري اولجنر
عميد دائرة العلوم الاقتصادية
جامعة استانبول
استانبول ، تركيا

الدكتور عزيز عطيه
استاذ التاريخ للقرون الوسطى
جامعة اسكندريا
اسكندريا ، مصر

الدكتور محمد قفراوي
السكرتير العام لوزارة الشؤون الدينية
جاكرتا ، اندونيسيا

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

خطاب : الخدمات الاجتماعية المستندة الى العقائد الدينية، في المسيحية

الدكتور ارنست مارشال هوز
كنيسة «بلور ستريت» الاتحادية
تورنتو ، كندا

الساعة ١،٠٠ بعد الظهر طعام الغداء
« ٣،٠٠ « « جلسة عامة

رئيس الجلسة : الدكتور دانيل فان در مويلن
وزير هولندا السابق في المملكة العربية السعودية
ايفدي ، هولندا

خطاب : جواب الاسلام على الشيوعية

الامام محمد مهدي الخالصي
احد العلماء المسلمين الشيعيين البارزين
الكاظمية ، بغداد ، العراق

الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر جلسة عامة

رئيس الجلسة : الدكتور محمد خلف‌الله
عميد كلية الآداب في جامعة اسكندريا
اسكندريا ، مصر

خطاب : جواب المسيحية على الشيوعية

الدكتور رالف هتشيسون
رئيس جامعة لافايت
ايستون ، بنسلفانيا ، اميركا

الساعة ٧،٠٠ مساء طعام العشاء
« ٨،٣٠ « مناقشة دورية

رئيس الجلسة : الدكتور ونفرد جاريسون
المحرر الادبي في مجلة كريستيان سنشوري
واستاذ الفلسفة والدين في جامعة هوستن
هوستن ، تكساس ، اميركا

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

اعضاء الدورة :

الخوري المحترم الدكتور ا ٠ تاكورداس
السكرتير التنفيذي للمجلس المسيحي في غرب الباكستان
لاهور ، باكستان
الدكتور جواد علي
سكرتير وعضو المجمع العلمي العراقي
بغداد ، العراق
الدكتور هوزي مياس فليكروزا
استاذ الديانة الاسلامية ، جامعة برشلونا
برشلونا ، اسبانيا
القس جيدو كومبا
مدير الخزينة لكنيسة «ولدنيزيان»
روما ، ايطاليا
عبدالله المشنوق
كاتب
بيروت ، لبنان
ابو الفضل هازجي
عضو سابق في البرلمان
طهران، ايران

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الاثنين ، ٢٦ نيسان

الساعة ٩،٠٠ صباحا جلسة عامة
رئيس الجلسة : القس كينيت كرندال
كنيسة المثودست الاولى
ولمنغتون ، ايلينواي ، اميركا

خطاب : ما هي الطرق الكفيلة في الاسلام لنقل القيم الروحية الى الجيل الحديث ؟

الدكتور خليفه عبد الحكيم
مدير مؤسسة الثقافة الاسلامية
لاهور ، باكستان

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

الساعة ١٠،٣٠ صباحا جلسة عامة

رئيس الجلسة : عبد المنعم شاكر
نائب الرئيس ، منظمة الطلبة العرب في اميركا
نيويورك ، اميركا
عنوان الاقامة الدائمة ، القاهرة ، مصر

خطاب : ما هي الطرق الكفيلة في المسيحية لنقل القيم الروحية الى الجيل الحديث ؟

الاستاذ شندران ديفانزن
رئيس دائرة علم التاريخ والاقتصاد
جامعة مدراس المسيحية
تمبارام ، الهند الجنوبية

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الساعة ١،٠٠ بعد الظهر طعام الغداء
« ٣،٠٠ « « جلسة عامة

رئيس الجلسة: القس نجيب قبعين
القدس، الاردن

خطاب : الوسائل التي يمكن اتباعها في الاسلام والمسيحية لتحقيق هدف كل منهما ولنقل قيمهما الروحية الى الجيل الحديث : وجهة نظر اسلامية

الدكتور مصطفى زياده
رئيس دائرة التاريخ ، جامعة القاهرة
القاهرة ، مصر

الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر جلسة عامة

رئيس الجلسة : الدكتور صبري اولنجر
عميد دائرة العلوم الاقتصادية
جامعة استانبول
استانبول ، تركيا

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

خطاب : الوسائل التي يمكن اتباعها في الاسلام والمسيحية لتحقيق هدف كل منهما ولنقل قيمهما الروحية الى الجيل الحديث : وجهة نظر مسيحية

غارلند ايفانز هوبكنز
نائب الرئيس التنفيذي
جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين
هرندون ، فرجينيا ، اميركا

الساعة ٧،٠٠ مساء طعام العشاء

« ٨،٣٠ « مناقشة دورية

رئيس الجلسة : الدكتور ج • صوفي
نائب الرئيس لمؤسسة الابحاث الاسلامية
كراتشي ، باكستان

اعضاء الدورة :

غسان التويني
محرر ، جريدة النهار
بيروت ، لبنان

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الاستاذ باسيل جونيديس
جامعة اثينا
اثينا، اليونان

عبد المنعم شاكر
نائب الرئيس ، منظمة الطلبة العرب في اميركا
نيويورك اميركا

القس كينيت كرندال
كنيسة المثودست الاولى
ولمنغتون ، ايلينواي ، اميركا

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

علي محيي الدين
أحد رجال الاعمال المعروفين في اميركا
جرسي سيتي ، نيوجرسي ، اميركا
الدكتور زكي النقاش
رئيس كلية المقاصد
بيروت ، لبنان

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الثلاثاء ، ٢٧ نيسان

الساعة ٩،٣٠ صباحا جلسة عامة

رئيس الجلسة : وليم ارتشر رايت
السكرتير التنفيذي
جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين
نيويورك ، اميركا

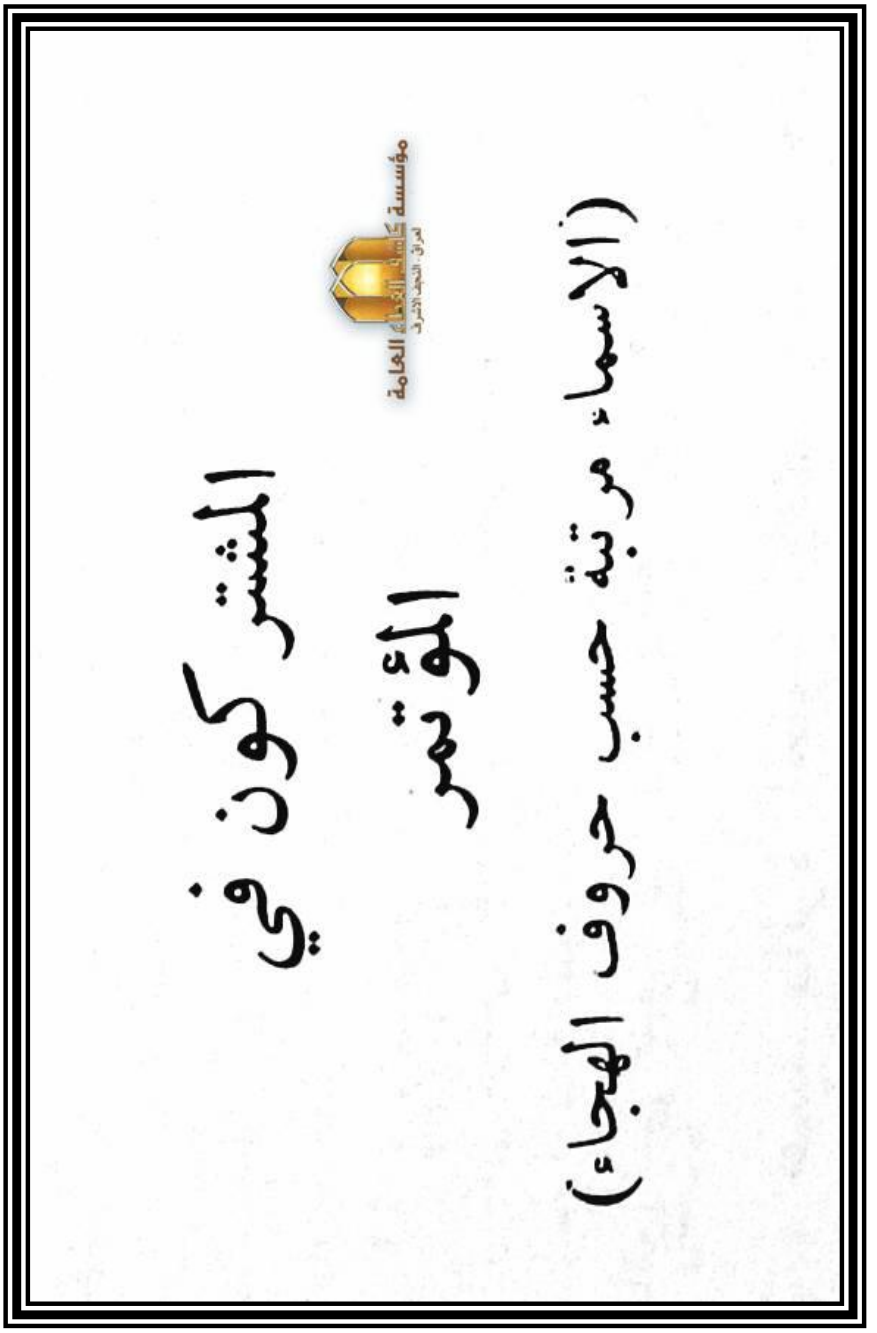
تقرير اللجنة المعنية بدراسة الوقائع ووضع التوصيات
مناقشة التقرير والمصادقة عليه
تقرير لجنة التشريفات
جلسة عامة

الساعة ١،٣٠ بعد الظهر حفلة غداء وداعية
رئيس الجلسة : الدكتور رضا زاده شفق
استاذ الفلسفة في جامعة طهران
طهران ، ايران

الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر اختتام المؤتمر

تقدم القهوة في القاعة العامة في الساعة العاشرة من صباح كل يوم ، كما يقدم الشاي يومياً في الساعة الرابعة مساء

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)



المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

اربيز، ادوارد، استاذ دين متقاعد، جامعة اميركا الكاثوليكية، واشنطن، دي. سي.، اميركا.

تلقى الأب اربيز علومه العالية في المعاهد الفرنسية، منها سانت سوليليس في باريس، كما درس في جامعة اميركا الكاثوليكية، لقد سبق ان كان الاب اربيز من العاملين في المعاهد العلمية الاخرى، الا انه عيّن سنة ١٩٢٧ استاذا في جامعة اميركا الكاثوليكية التي درّس فيها موضوعي العهد القديم واللغات السامية. كما ساهم الأب اربيز في بحوث مجلة الدراسات في الشرق الادنى وغيرها من المنشورات، كما ان كتابه القيم «مفتاح الكتاب المقدس» هو الآن تحت الطبع. عنوانه: جامعة اميركا الكاثوليكية، واشنطن ١٧، دي. سي.، اميركا.

اندرسون، هرست، رئيس الجامعة الاميركية، واشنطن، دي. سي.، اميركا.

تلقى الدكتور اندرسون علومه العالية في جامعة وسليان في اوهايو (شهادة بكالوريوس علوم)، وفي جامعة نورثوسترن (شهادة استاذ في العلوم)، ثم في جامعة ميشيغان وجامعة شيكاغو. اما شهادة الدكتوراة فقد منحتها اليه جامعة وسليان في اوهايو. وقام الدكتور اندرسون بمهمات مختلفة في الهيئة الادارية بكلية اليجني في بنسلفانيا، كما انه كان رئيسا لجامعة هملاين قبل ترأسه الجامعة الاميركية. وللدكتور اندرسون نشاط كبير في المجال الثقافي، كما انه حالياً يشغل منصب نائب الرئيس لمجلس الجامعة في كنيسة المثودست، وامين الصندوق لجمعية المدارس والكليات الوطنية التابعة لكنيسة المثودست.
عنوانه: ٤٥٠١ مساشوزتس افنيو، ن. و.، واشنطن، دي. سي.، اميركا.

اولجنر، صبري، عميد دائرة العلوم الاقتصادية، جامعة استانبول، استانبول، تركيا.

تلقى الدكتور اولجنر علومه في جامعة استانبول التي نال من مدرسة الحقوق فيها شهادة دكتوراة، ثم تابع دراساته في جامعة هارفارد. لقد عمل الدكتور اولجنر سابقا استاذا في دائرة العلوم الاقتصادية بجامعة استانبول وعميدا لمدرسة الصحافة في الجامعة المذكورة. ومن اهم الكتب التي ألّفها «الوعي الاقتصادي والعقلية التركية منذ نهاية القرون الوسطى» و «الأزمات الاقتصادية القديمة واضطرابات في البلاد الاسلامية». لقد اشترك الدكتور اولجنر في المؤتمر الثقافي الاسلامي الذي انعقد في برنستون عام ١٩٥٣.
عنوانه: دائرة العلوم الاقتصادية، جامعة استانبول، استانبول، تركيا.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

اولدهام، ج. اشتون، اسقف البروتستانت في الباني (متقاعد) نيويورك، الولايات المتحدة الاميركية.

حصل الاسقف اولدهام على شهادة بكالوريوس علوم من جامعة كورنل، وشهادة بكالوريوس في علم اللاهوت من المعهد اللاهوتي في مدينة نيويورك. لقد كان حضرته قساً في بضعة كنائس بنيويورك وقسا في جامعة كولمبيا وراعي كاتدرائية سانت لوك، وفي عام ١٩٢٩ رقي الى درجة اسقف في الباني. وللاسقف اولدهام نشاط كبير لدى المؤسسات الدينية العديدة، وقد كان مستشارا للجنة مؤتمر لامبث حول الشؤون العالمية، كما ان له مؤلفين حول المؤتمر وكنيسة البروتستانت.
عنوانه: كنيسة الصعود، ملتقى الافنيو الخامس وشارع رقم ١٠، نيويورك، اميركا

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

باريجا فيكس (اليسوعي) ، استاذ في الديانة الاسلامية، بانتيفيسيا ، يونيفرسيتا غريغوريانا، روما، ايطاليا.

تلقى الأب باريجا علومه في جامعة برشلونه (بكالوريس علوم) وفي كلية سريا في برشلونه (شهادة دكتوراة في الفلسفة)، وفي كلية هيتروب، اكسفورد (شهادة دكتوراة في علم اللاهوت) وفي جامعة كمبردج (شهادة استاذ في العلوم)، وفي جامعة مدريد (دكتوراة في الآداب) . لقد التحق الأب باريجا بجمعية اليسوع، وتجول كثيرا في الشرق الاوسط، كما علّم اللغة العربية في كلية سانت غزافير خلال بضع سنوات في مدينة بومباي. وهو يشغل وظيفته الحالية كأستاذ للديانة الاسلامية في روما منذ سنة ١٩٣٨. وللأب باريجا عدة مؤلفات حول المواضيع الأسلامية. .

عنوانه: بونتيفيسيا يونفرسيتا غريغوريانا، بيازا بيلوتا٤، روما، ايطاليا.

برلقي ، الاستاذ محمود ، كاتب وصحفي ، كراتشي ، باكستان .

كان الاستاذ محمود برلقي عضوا في مؤتمر الجامعة الاسلامية الذي انعقد في كراتشي ، الباكستان عام ١٩٥٢ . وللاستاذ برلقي نشرات ومؤلفات عديدة باللغتين الاوردية والانكليزية عن شتى النواحي في العالم الاسلامي .

عنوانه : شقة رقم ١١ ــ ١٢ الطابق الأعلى ، عمارة برسرام ، ٣١٤ ، قرب النادي البنجابي ، خردار ، كراتشي ، باكستان .

برويا ، الاخ انتوني ، عميد كلية التراسنتا ، عمان ، الاردن .

لاتوجد معلومات كافية عنه .

عنوانه : كلية التراسنتا ، عمان ، الاردن .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

بيتمان، اريك والدمار، مدير دائرة الأبحاث والنشر، جمعية اصدقاء الشرق الأوسط الاميركيين، نيويورك، اميركا.

تلقى الاستاذ بيتمان علومه في برلين وليبزغ ولندن، ثم درس اللغة العربية والعلوم الاسلامية في القاهرة، وقد اقام في بلاد الشرق الادنى حتى عام ١٩٣٩ وكان اثناء مدة اقامته هناك يقوم، الى جانب الاعمال الثقافية والادبية، بأعمال التبشير، اما بعد ذلك فقد سافر الى الهند. وكان الاستاذ بيتمان، قبل استلامه وظيفته الحالية في سنة ١٩٥١، يدرّس العلوم الاسلامية في المعهد اللاهوتي بواشنطن ، دي. سي. وهو مؤلف كتاب «جسر الاسلام» كما تصدر له المؤلفات التالية: «الاتراك»، «البابوية وحركة الاصلاح».

عنوانه: بيت الشرق الاوسط، ٤٧ شرقا شارع رقم ٦٧، نيويورك، الولايات المتحدة.

بيشوب، اريك، استاذ في اللغة العربية، جامعة غلاسكو، غلاسكو، اسكتلندا.

تلقى القس بيشوب علومه العالية في كلية وردلي هول بجامعة كمبردج ونال منها شهادة استاذ في العلوم ومنذ عام ١٩١٩ عاش القس بيشوب في مصر وفلسطين، كما عمل مديرا لمدرسة نيومن في القدس منذ سنة ١٩٢٧ الى ١٩٤٨. لقد القى القس بيشوب عدة محاضرات حول الارض المقدسة والمشاكل القائمة في فلسطين، في المملكة المتحدة واميركا.

عنوانه: ٥٧ شارع سسيل،غلاسكو، اسكتلندا.

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

البيطار، محمد بهجة، مدرس ادب القرآن والحديث، الجامعة السورية، دمشق، سوريا.

تعلم الاستاذ محمد بهجة البيطار في مدارس دمشق الثانوية ، ثم تلقى علومه في الأدب العربي والدين الاسلامي على ايدي والده وغيره من اجلاء العلماء في الدين الاسلامي . وبعد ان اشترك في مؤتمر العالم الاسلامي الذي انعقد في مكة عام ١٩٢٦ شغل مناصب مختلفة في فرع القضاء وفي المدارس الاسلامية بمكة . ويعمل الاستاذ محمد بهجة البيطار ، بالاضافة الى مهمته بالجامعة السورية ، مدرساً عاماً في مساجد دمشق ، كما انه عضو مراسل للمجمع العلمي السوري . وللاستاذ محمد بهجة البيطار مؤلفات عديدة حول الدين الاسلامي .
عنوانه : الميدان ، دمشق ، سوريا .

ناخوستين، احمد، احد رجال الاعمال المعروفين في طهران، طهران، ايران.

نال السيد احمد ناخوستين شهادة بكالوريوس علوم من كلية البرز في طهران، وبعد ان أتم دراسته اشتغل في «الألماماتر» كعضو عامل لمدة اثنتي وعشرين سنة. وللسيد ناخوستين جهود مشكورة في تقدم الثقافة في ايران، وقد كان لمدة طويلة عضوا في مجلس الفاحصين للمدارس الاستعدادية في ايران. كما تزعم السيد ناخوستين عدة موءتمرات ضمت المسيحيين، وقد ترجم بعض الكتب من الانكليزية الى الفارسية، وساهم في نقل الانجيل الى الفارسية، وهو في الوقت الحاضر شيخ لكنيسة البرسبيتيريان في طهران.
عنوانه: بعثة البرسبتيريان الاميركية، طهران، ايران.

تاكورداس، اندرو، السكرتير التنفيذي، المجلس المسيحي في غرب الباكستان، لاهور، باكستان.

يبدي القس المحترم الدكتور اندرو ثاكورداس ، بالأضافة الى القيام باعماله كراعي كنيسة تولاخا في لاهور يبدي نشاطاً كبيرا في الأمور المتعلقة بين الطوئف . لقد تولى الدكتور ثاكورداس لسنين عديدة مهمة الاشراف على اعمال الجمعية العامة للاتحاد الكنسي في الهند . اما في الوقت الحاضر ، فهو السكرتير التنفيذي للمجلس المسيحي في غربي الباكستان . لقد نال الدكتور ثاكورداس شهادة استاذ في العلوم من جامعة كولمبيا والمعهد الاتحادي اللاهوتي في نيويورك ، كما انه حصل على درجة دكتوراة شرف في العلوم الدينية من كلية ويتورث في واشنطن .
عنوانه : ٨ طريق الامبراطورة ، لاهور ، باكستان .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

تروكميه ، اندريه ، مؤسس دار التوفيق ، فرساي ، فرنسا .

بعد ان حصل القس تروكميه على شهادة بكالوريوس في علم اللاهوت من الكلية البروتستانتية اللاهوتية بباريس ، التحق بالمعهد الاتحادي اللاهوتي في نيويورك وتابع دراسته العالية فيه. وعرف القس تروكميه ، طيلة مدة قيامه بواجباته في بلدة شامبون الفرنسية ، بمساعيه الطيبة من اجل السلام العالمي ، كما شارك القس ادوارد ثيس في بذل الجهود لتأسيس كلية سيفينول في بلدة شامبون . اما في عام ١٩٤٦ ، فقد عيّن القس تروكميه لوظيفة السكرتير الاوروبي لمنظمة التوفيق الدولية ، وفي عام ١٩٥٠ أسس دار التوفيق .
عنوانه : دار التوفيق ، ٢ شارع الجنرال برشنغ ، فرساي ، فرنسا .

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

تغراوي، محمد، السكرتير العام لوزارة الشوءون الدينية، جاكرتا، اندونيسيا.

تلقى الاستاذ محمد تغراوي علومه العالية في مدارس التدريب الحكومية للخدمات العامة وفي كلية الحكومة للشوءون الادارية بجامعة اندونيسيا. كما انه كان يشغل عدة مناصب حكومية، وكان له نشاط كبير في حركة تحرير اندونيسيا. لقد عمل الاستاذ تغراوي في المجلس المشترك المركزي التابع للامم المتحدة الذي كان مهمته الاشراف على تنفيذ اتفاقية الهدنة مع الهولنديين، كما انه اقام في بانتن. بالاضافة الى عمله في وزارة الشوءون الدينية، انه ايضا عضو في مجلس مراقبة الافلام الاندونيسي، وسكرتير مجلس السكرتارية العامة، ومستشار المجلس الاداري للكلية الاسلامية في جاكرتا. لقد اشترك الاستاذ محمد تغراوي في الموءتمر الثقافي الاسلامي الذي انعقد في برنستون عام ١٩٥٣.

عنوانه: ٩ دجالان سوبنغ، جاكرتا، اندونيسيا

تورك، پول، راعي كنيسة اوكليد افنيو المثودست، اوك بارك، ايلينواي، اميركا.

بعد ان نال القس تورك شهادة بكالوريوس في العلوم اللاهوتية ، خدم كراعٍ لعدة كنائس . اما في الوقت الحاضر ، فهو راعي كنيسة اوكليد افنيو المثودست في اوك بارك ، ايلينواي ، . وللقس تورك جهود مشكورة في رفـع شأن الثقافة الدينية وهو معروف بمساعيه الطيبـة في سبيل تقدم النشء .

عنوانه : ٦٠٣ جنوب اوكليد افنيو ، اوك بارك ، ايلينواي ، الولايات المتحدة .

تويني ، غسان ، رئيس قلم التحرير ، جريدة «النهار» ، بيروت ، لبنان .

تلقى السيد غسان التويني علومه العالية في الجامعة الاميركية ببيروت كما تابع دراسته في موضوع الفلسفة بجامعة هارفارد . اما في الوقت الحاضر ، فهو يعمل مدرسا في اكاديمية الشباب اللبنانية في بيروت ، كما انه يدرّس بعض الاحيان في الجامعة الاميركية . وقد قام الاستاذ التويني بجهود مشكورة الى الجيل الحديث من ابناء طائفة الروم الارثوذكس ، كما انه عضو في البرلمان الذي انتخب ثانية ليملأ منصب نائب الرئيس فيه .

عنوانه : «النهار» ، بيروت ، لبنان .

جاريسون ، ونفرد ارنست ، استاذ الفلسفة والدين ، جامعة هوستون ، هوستون تكساس، اميركا.

تلقى الدكتور جاريسون علومه في كلية يوريكا (حاز منها على شهادة بكالوريوس علوم)، وفي جامعة ييل (حصل منها على شهادة بكالوريوس علوم)، وفي جامعة شيكاغو (نال شهادتي بكالوريوس ودكتوراة في علم اللاهوت)، كما منح درجة دكتوراة شرف في الآداب والقانون. وكان الدكتور جاريسون استاذا للتاريخ الكنسي، والدين، والفلسفة في عدة كليات وجامعات، كما انه المحرر الادبي لمجلة كرستيان سنشوري، منذ عام ١٩٢٣. لقد كان مستشار وممثل «تلاميذ المسيح» في اربعة مؤتمرات للمجلس الكنسي العالمي ، وسيعمل كمستشار في المجلس المذكور في موءتمر ايفانستون الذي سيعقد في عام ١٩٥٤ .

عنوانه: جامعة هوستون، هوستون، تكساس، اميركا.

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

جونيديس، باسيل، استاذ العهد الجديد، جامعة اثينا، اثينا، اليونان.

تلقى الاستاذ جونيديس علومه بمدرسة اللاهوت في هالكي (استانبول) وحصل من جامعة اكسفورد على شهادة بكالوريوس في الآداب . وللاستاذ جونيديس مساعٍ مشكورة في توحيد النشاط لدى كنائس الروم ، كما انه كان عضوا في لجنة الاستقصاء التابعة للمجلس الكنسي العالمي . وكان الاستاذ جونيديس احد المندوبين في مؤتمر امستردام الذي عقده المجلس العالمي عام ١٩٤٨ ، كما عيّن مندوبا لمؤتمر ايفانستون الذي سيعقد هذا العام . وللاستاذ جونيديس نشرات ومؤلفات لاهوتية عديدة حول توحيد النشاط .

عنوانه : جامعة اثينا ، اثينا ، اليونان .

الحجري، القاضي الشيخ محمد، مدير دائرة المالية، المملكة المتوكلية اليمانية

تلقى الشيخ محمد الحجري علومه في الدين الاسلامي في مدارس اليمن ، وكان عضوا في المجلس الملكي باليمن ومدير دائرة الجمارك فيها . ومن بين مؤلفاته «موجز عن تاريخ اليمن ونسب بعض ابنائها» .

عنوانه : دائرة المالية ، صنعاء ، اليمن .

حكيم ، جورج ، رئيس اساقفة فلسطين ، حيفا .

لا توجد معلومات كافية عنه .

عنوانه : اسقفية حيفا .

الخالصي، محمد مهدي، رئيس كلية العلوم الدينية، الكاظمية، بغداد، العراق.

تلقى الامام محمد مهدي الخالصي علومه الدينية حسب مذهب الشيعة المسلمين على ايدي والده حجة الأسلام الذي كان رئيسا في كلية الكاظمية للعلوم الدينية. والامام محمد مهدي هو احد الزعماء الروحيين عند المسلمين الشيعيين وعلماء الدين البارزين، كما انه استاذ بالقسم الاسلامي الشيعي في الكاظمية .

عنوانه: الكاظمية، بغداد، العراق.

خلف‌الله، محمد، عميد كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، اسكندرية، مصر.

بعد ان درس الدكتور محمد خلف الله اللغة العربية والعلوم الاسلامية في كلية دار العلوم بالقاهرة استأنف دراسته في جامعة لندن ثم عيّن استاذا بجامعة القاهرة ، ونقل بعد ذلك الى جامعة الاسكندرية حيث عيّن رئيسا لدائرة اللغة العربية والآداب . وللدكتور محمد خلف الله منشورات وكتب عديدة في هذا الحقل ، كما عمل منذ سنة ١٩٥١ كعميد لكلية الآداب . وكان الاستاذ خلف الله مندوبا الى مؤتمر اليونسكو في بيروت سنة ١٩٤٨ والى المؤتمر الثقافي الاسلامي الذي عقد في برنستون عام ١٩٥٣ .

عنوانه : جامعة الاسكندرية ، اسكندرية ، مصر .

ديفانيزن، شندران، رئيس دائرة التاريخ والعلوم الاقتصادية، كلية مدارس المسيحية، تمبارام، الهند الجنوبية.

تلقى الاستاذ ديفانيزن علومه في جامعتي كمبردج وبرمنغهام ، ثم عاد الى الهند وعمل مدرساً للتاريخ في كلية بنكوره المسيحية في البنغال الى ان استلم وظيفته الحالية عام ١٩٤٦ . وكان للاستاذ ديفانيزن ، بصفته الرئيس المحلي لرابطة الطلبة المسيحيين ، نشاط كبير في الاعمال

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

الدينية لدى الطلبة ، كما انه يعمل سكرتيرا لجمعية معلمي الجامعات في الهند الجنوبية وقد حضر مؤتمر معلمي الجامعات في اسيا الذي انعقد في اندونيسيا عام ١٩٥١ . وللاستاذ ديفانيزن نشرات ومؤلفات عديدة حول الديانة المسيحية .
عنوانه : قاعة بيشوب هيبر ، كلية مدارس المسيحية ، تمبارام ، الهند الجنوبية .

رايت ، وليام ارتشر ، السكرتير التنفيذي ، جمعية اصدقاء الشرق الأوسط الاميركيين، نيويورك ، الولايات المتحدة الاميركية .

نال المستر وليام ارتشر رايت شهادة بكالوريوس علوم من كلية راندولف ماكون في فرجينيا ، وحصل على شهادة بكالوريوس في العلوم اللاهوتية من المعهد اللاهوتي الاتحادي في نيويورك. وقبل ان يستلم المستر رايت عمله الحالي ، كان راعيا في بعض كنائس المثودست ، كما ترأس اللجنة الاجتماعية والثقافية والتنفيذية التابعة للمجلس الكنسي في فرجينيا . والمستر رايت هو المحرر المساعد لمجلة «تونتياث سنشوري كوارترلي» ، كما انه ساهم في كثير من بحوث المجلات والنشرات .
عنوانه : بيت الشرق الأوسط ، ٤٧ شرقا شارع رقم ٦٧ ، نيويورك ، اميركا .

روبنسون، بول مينتش، رئيس معهد بتاني الانجيلي، شيكاغو، ايلينواي، الولايات المتحدة الاميركية.

يشغل الدكتور روبنسون منصب رئيس بعثة كنيسة الاخوة لدى المجلس الكنسي الوطني ، اما في السابق فقد كان نائب الرئيس ، وهو الآن عضو في مجلس الكنيسة الاداري ورئيس معهد بثاني الانجيلي . وللدكتور روبنسون نتاط كبير في الاعمال المتعلقة بين الطوائف كما انه يساهم في اعمال برنامج خدمة الاخوة الواسعة . ويحمل الدكتور روبنسون شهادة استاذ في علم اللاهوت المقدس وشهادة دكتوراة في علم اللاهوت وشهادة دكتوراة في القانون .
عنوانه : معهد بثاني الانجيلي ، ٣٤٣٥ فان بيورن ستريت ، شيكاغو ، ايلينواي ، اميركا .

الزرقا ، الشيخ مصطفى ، استاذ الشريعة الاسلامية والفقه الديني والحديث النبوي ، الجامعة السورية ، دمشق ، سوريا .

تلقى الشيخ مصطفى الزرقا علومه العالية بالكلية الشرعية في حلب ، وفي الليسه بدمشق» وفي الجامعة السورية بدمشق ثم في جامعة فؤاد الاول بالقاهرة . لقد عمل الشيخ مصطفى الزرقا استاذا في الكلية الشرعية بمدينة حلب ، ثم التحق بخدمة دائرة الاوقاف السورية . وللاستاذ الزرقا كتابات ومؤلفات عديدة حول الفقه الاسلامي والوقف .
عنوانه : طلعة عاطف ، المهاجرين ، دمشق ، سوريا .

زيادة ، الدكتور مصطفى ، رئيس دائرة التاريخ ، جامعة القاهرة .

لاتوجد معلومات كافية عنه .
عنوانه : دائرة التاريخ ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، مصر .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

السرياني، القس مكاري، الجيزة، القاهرة، مصر.

لا توجد معلومات كافية عنه
عنوانه: لعناية مدارس الاحد القبطية، الجيزة، القاهرة، مصر.

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

السقاف، س•، قنصل العراق الفخري، سنغافورة، الملايو•

ولد فخامة السيد السقاف في مكة المكرمة ودرس فيها اللغة العربية والعلوم الاسلامية • وفيما بعد، التحق فخامته وهو حديث السن في سلك الوزارة في عهد جلالة المغفور له الملك حسين من الحجاز• ويقيم فخامة السقاف منذ بضع السنوات الاخيرة في مدينة سنغافوره وهو الى جانب تعاطيه الأعمال الحرة يشغل منصب القنصل الفخري للعراق •

عنوانه : ٢ ــ ١ رافلز بليس ، سنغافوره ، الملايو •

شاكر، عبدالمنعم، نائب رئيس منظمة الطلبة العرب في اميركا، نيويورك، الولايات المتحدة الاميركية•

ولد السيد عبد المنعم شاكر في مصر وعمل منذ مجيئه الى اميركا ككاتب ومحاضر ومدرس للثقافة العربية والاسلامية ، كما انه نظم محاضرات عديدة في اميركا لخلق تفاهم افضل بين اميركا والعالم العربي • ويدرّس السيد عبد المنعم شاكر في الجمعيات الاسلامية في نيويورك وفيلادلفيا، وهو عضو مجلس المديرين لبرلمان مؤتمر الأديان العالمي • ويشغل السيد عبد المنعم منصب نائب رئيس منظمة الطلبة العرب في اميركا •

عنوانه : ٣٠ شرقا شارع رقم ٦٠ ، نيويورك ، اميركا •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

شفق ، رضا زاده ، استاذ الفلسفة ، جامعة طهران ، طهران ، ايران •

بعد ان حصل الدكتور شفق على شهادة بكالوريوس علوم من كليـة روبرت في استانبول وشهادة دكتوراة فلسفة من جامعة برلين اشتغل استاذا للفلسفة في جامعة طهران • وكان الدكتور شفق يملأ عدة مناصب حكومية ، كما انه عمل استاذا لبعض الوقت في كل من جامعة كولمبيا ، وجامعة ميشيغان ، وجامعة مكجيل : كان يدرّس اثناء ذلك موضوع الأدب الايراني والعربي ثم الاسلام • وللدكتور شفق عدة مؤلفات في الأدب الايراني ، كما انه كتب كثيرا من الكراسات والمقالات في المضمار الاجتماعي ، والسياسي والاقتصادي •

عنوانه : جامعة طهران ، طهران ، ايران •

شوق‌الدين، خليفة، عضو مجلس البنجاب التشريعي، لاهور، باكستان•

بعد ان حصل الدكتور خليفة شوق الدين على شهادة استاذ في العلوم من جامعة البنجاب ، استأنف دراسته في جامعة كمبردج وكلية ترينتي في ربلن التي نال منها شهادة دكتوراة في الحقوق• لقد مارس الدكتور شوق الدين مهنة المحاماة في الباكستان ، وكان له نشاط كبير في مجالس البنجاب التشريعية وفي الاصلاحات المدنية ، كما انه كان يحاضر في القانون • لقد أسس الدكتور شوق الدين اللجنة الثقافية الاسلامية كما عمل سكرتيرا لها ، وهو الآن رئيس جمعية باكستان انجومان ــ حماية ــ اسلام ايضا •

عنوانه : عضو الجمعية التشريعية ، طريق منتغومري ، لاهور ، باكستان •

صديقي القادري، شاه محمد عبدالعليم، موسس منظمة تعاون الاديان، سنغافورة، الملايو•

تلقى سماحة شاه محمد عبد العليم صديقي القادري علومه الاسلامية على ايدي فقهـاء مشهورين كحضرة مولانا شاه احمد رضا خان من بريلي كما ألمّ بالعلوم الغربية في كلية بيروت في الهند• لقد القى سماحته محاضرات عديدة في مؤسسات دينية تحت رعاية جهات اسلامية خيرية ومنظمات

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

للشبان ، وساهم في نشر الثقافة وتعاليم الاسلام في العالم الاسلامي . كما يقوم سماحته بأسفار واسعة مبشرا برسالته ــ رسالة الاخاء بين بني الانسان ومقابلا قادة الديانات الكبرى .
عنوانه : كراتشي ، باكستان .

صوفي، غلام، محيي الدين، نائب الرئيس، موءسسة الابحاث الأسلامية، كراتشي، باكستان.

تلقى الدكتور غلام محيي الدين الصوفي علومه في جامعة الله اباد ، فنال منها شهادة بكالوريوس علوم ، وشهادة استاذ علوم ، ورخصة التعليم ، كما درس في جامعة السوربون وحصل منها على شهادة دكتوراة في الآداب . لقد أمضى الدكتور صوفي معظم سني حياته في ادارة شؤون التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية ، كما انه كرّس جهوداً خاصة من اجل الثقافة الاسلامية. وللدكتور صوفي مؤلفين حول التربية الاسلامية في الهند .
عنوانه : ٨١ شارع نريمان ، البلدة الجديدة ، كراتشي ، باكستان .

عبد الحكيم، خليفة، مدير موءسسة الثقافة الأسلامية، لاهور، باكستان.

تلقى الدكتور خليفة عبد الحكيم علومه في جامعة اليغارت ، وفي كلية ستيفن في دلهي ، فنال منها شهادة بكالوريوس علوم وشهادة استاذ علوم، ثم في جامعة البنجاب التي حصل منها على شهادة بكالوريوس في القانون. وفيما بعد، التحق الدكتور عبد الحكيم بجامعتي فريبورغ وهيدلبرغ فنال منها شهادة دكتوراة فلسفة ، كما انه درس في جامعتي كمبردج وسوربون . اشتغل الدكتور عبد الحكيم، لعدة سنوات، استاذا في موضوع الفلسفة بالجامعة العثمانية في حيدر اباد، وقبل ن احيل الى التقاعد، كان عميد كلية الآداب ورئيس دائرة الفلسفة. وكتب الدكتور حكيم عدة موءلفات، منها «التفكير الاسلامي» و «الأسلام والشيوعية».
عنوانه : مؤسسة الثقافة الاسلامية ، طريق النادي ، لاهور ، باكستان .

عطيه، عزيز، استاذ التاريخ للقرون الوسطى، جامعة الاسكندرية، اسكندرية، مصر.

حصل الاستاذ عزيز عطيه على شهادة استاذ في العلوم من جامعة ليفربول ، ونال شهادة دكتوراة في الفلسفة من جامعة لندن ، مدرسة العلوم الشرقية . وكان يحاضر الدكتور عطيه في الجامعات الأوروبية والأميركية ، كما انه عضو في لجنة اليونسكو التي تعنى بنشر المواد العلمية والثقافية لتاريخ الانسان . لقد قام الدكتور عطيه بجمع بعض المؤلفات حول المراسلات السياسية ، كما ان له كتب عديدة .
عنوانه ١٤ شارع وادي النيل ، المعادي ، قرب القاهرة ، و ١٠٠ شارع الكورنيش ، رمله ، الاسكندرية ، مصر .

علي، جواد، سكرتير وعضو المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق.

تلقى الدكتور جواد علومه في كلية المعلمين ببغداد وفي جامعتي برلين وهومبورغ التي حصل منها على شهادة دكتور فلسفة. لقد كان الدكتور جواد معلماً في المدرسة المركزية وفي المدرسة العادية في بغداد التي انتقل منها الى مناصب أخرى في وزارة المعارف العراقية مثل دئراة الترجمة والنشر. كما انه شغل وظيفة رئيس الفاحصين في دائرة المعارف الاستعدادية. ومن بين موءلفاته كتاب التاريخ للمدارس الابتدائية، وكتاب «المهدي الامام الثاني عشر، ورسله الاربعة»،

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

ثم كتاب التاريخ الذي لم ينته من اعداده بعد ويحتوي على عشرة موءلفات واسمه «تاريخ العرب قبل الأسلام». وساهم الدكتور جواد علي ايضا في بحوث مجلة المجمع العلمي العراقي وغيرها من النشرات.

وعنوانه ٣ آ ــ ٢: ٩ الوزيرية، بغداد، العراق.

عوده، فريد، رئيس المجلس الاعلى للكنائس البروتستانتية في لبنان وسوريا، بيروت، لبنان.

تلقى القس فريد عوده علومه العالية بالجامعة الاميركية في بيروت ، وقد حاز على شهادة دكتوراة في علم اللاهوت ودرجة دكتوراة شرف في علم اللاهوت . وهو عضو عامل في الشرق الأوسط وفي المحافل العالمية عند البروتستانت . لقد عاد القس عوده مؤخرا من اميركا لمتابعة واجباته كقسيس في الكنيسة البروتستانتية الوطنية في بيروت وكرئيس للمجلس المسيحي في الشرق الأدنى .

عنوانه : ص . ب ٢٣٥ ، بيروت ، لبنان .

الغطا ، الشيخ علي كاشف ، النجف ، العراق .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

لاتوجد معلومات كافية عنه .

عنوانه : النجف ، العراق .

قاسمي ، الشيخ احمد ، مدير دائرة الاوقاف العامة ، دمشق ، سوريا .

لاتوجد معلومات كافية عنه .

عنوانه : مدير دائرة الاوقاف العامة ، دمشق ، سوريا .

فان دير مويلن، دانيل، وزير هولندا السابق في المملكة العربية السعودية، ايغدي، هولندا

عرف الدكتور فان دير مويلن بأسم جوّالة الحضرموت ، ذلك البلد الذي تعددت زياراته اليه بينما كان يشغل وظائف مختلفة كعضو في السلك المدني الهولندي في شرق الهند الهولندية . والدكتور فان دير مويلن هو مؤلف «حضرموت ، وبعض خفاياها سافرة» ، و «عدن الى الحضرموت» ، كما ان له كتابا على الملك ابن سعود . لقد تلقى الدكتور فان دير مويلن علومه في جامعة لايدن ، وكان يشغل منصب وزير هولندا في جدة بالمملكة العربية السعودية منذ سنة ١٩٤١ الى ١٩٤٥ .

عنوانه : ٨٤ زوتفنس وغ ، ايفدي ، هولندا .

فروخ، عمر، استاذ في كلية المقاصد، بيروت، لبنان.

بعد ان انهى الدكتور عمر فروخ دراسته في الجامعة الاميركية ببيروت (شهادة بكالوريوس علوم)، وفي جامعة ارليخن (شهادة دكتوراة فلسفة)، عمل كمدرس في المدارس الاستعدادية في بيروت، ونابلس، وبغداد. اما في الوقت الحاضر، فيدرس الدكتور فروخ موضوع التاريخ الاسباني في عهد المسلمين بالاعارة في الجامعة السورية، كما انه استاذ في كلية المقاصد . وللدكتور فروخ كتابات عديدة في المواضيع الاسلامية. كما انه كان عضوا في المجمع العلمي

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

العربي بدمشق واشترك ايضا في عدة موءتمرات اسلامية، منها الموءتمر الاسلامي العالمي الثاني، الذي انعقد في كرتشي عام ١٩٥١.
عنوانه : ص . ب . ، ٩٤١ ، بيروت ، لبنان .

فلون ، جورج البرت ، راعي كنيسة ليكود المثودست ، ليكود ، كليفلند، اوهايو، اميركا.
ولد الدكتور فلون في انكلترا وتلقى علومه في كلية اليجني (التي حصل منها فيما بعدعلى درجة دكتوراة شرف في علم اللاهوت)، ثم نال شهادة بكالوريس في علم اللاهوت من جامعة بوسطن ، مدرسة علم اللاهوت. وفي موءتمر المجلس الكنسي العالمي الذي انعقد في مدينة امستردام عام ١٩٤٨ كان الدكتور فلون الممثل المناوب لكنيسة المثودست، كما انه يعتبر احدى الشخصيات البارزة لدى كثير من الهيئات الاميركية الوطنية المثودست وسواها من الموءسسات .
عنوانه: ١٥٧٠٠ ديترويت افنيو،ليكود، كليفلند، اوهايو، اميركا.

فليكروزا، هوزي مياس، استاذ الثقافة الاسلامية، جامعة برشلونة، برشلونة، اسبانيا.
تلقى الدكتور فليكروزا علومه في كلية جيرونا في اسبانيا ، كما درس الحقوق ، والأدب والفلسفة في جامعة برشلونه ، ونال شهادة دكتوراة فلسفة من جامعة مدريد . ويدرّس الدكتور فليكروزا الأدب العربي في جامعة برشلونة منذ عام ١٩٢٠ ، كما انه قام بعدة زيارات الى مراكش وبلاد الشرق الادنى . والدكتور فليكروزا ينتسب كعضو لكثير من المنظمات الدولية والعلمية في اسبانيا . وقد ألّف الدكتور فليكروزا عددا من الكتب في المواضيع الثقافية الاسلامية والسامية .
عنوانه : كلية الفلسفة والآداب ، جامعة برشلونة ، اسبانيا .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

قبعين ، القس نجيب ، القدس ، الاردن .
لاتوجد معلومات كافية عنه .
عنوانه : القدس ، الاردن .

قصبجي، اسكندر، المستشار السابق لمحكمة الاستئناف، القاهرة، مصر.
تلقى السيد اسكندر قصبجي علومه العليا في جامعتي القاهرة والسوربون وهو يحمل درجة بكالوريوس في الفقه القانوني ، وقد عمل لمدة سنوات عديدة في المحاكم المصرية كمحام وقاض ، واخيرا كعضو في محكمة الاستئناف . وللسيد اسكندر قصبجي مؤلفات في الشؤون القانونية وضعها بعد تقاعده ، وهو عضو بارز في الكنيسة القبطية .
عنوانه : شارع صلاح الدين ، الزمالك ، القاهرة ، مصر .

كرندال، كينيث، قسيس كنيسة المثودست الاولى، ولمنغتون، ايلينواي، الولايات المتحدة الاميركية .
تلقى القس كرندال علومه في جامعة دي باو ، فنال منها شهادة بكالوريوس علوم ، وفي مدرسة بيل اللاهوتية التي حصل منها على شهادة بكالوريوس في علم اللاهوت . والقس كرندال هو

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

مؤلف كتاب «تأثير الاسلام على المسيحية» الذي وزعت منه الوف من النسخ في كلتي اللغتين الانكليزية والعربية في اميركا والشرق الأوسط .
عنوانه :٢٠٢ ساوث جوليت ستريت ، ولمنغتون ، ايلينواي ، اميركا .

كروفورد، ارتشي، نائب الرئيس والسكرتير المالي، الجامعة الاميركية في بيروت، لبنان

ولد المستر كروفورد في سوريا ، وهو اميركي الاصل ، وقد نال شهادة بكالوريوس علوم من كلية بيلويت في ويسكونسن ، كما تابع المستر كروفورد دراسته في جامعة كولمبيا وفي مدرسة التجارة بجامعة هارفارد . اما منذ سنوات عديدة فهو متصل بادارة الجامعة الاميركية ، كما انه في الوقت الحاضر الرئيس بالنيابة لهذه المؤسسة .
عنوانه : الجامعة الاميركية في بيروت ، بيروت ، لبنان .

كليفلند، وليم وندل ، الرئيس بالنيابة ، الجامعة الاميركية في القاهرة، القاهرة، مصر.

تلقى الدكتور كليلند علومه في كلية وستمنستر في بنسلفانيا، ونال شهادة «استاذ في العلوم» من جامعة برنستون، كما حصل على شهادة دكتوراة فلسفة من جامعة كولمبيا. لقد شغل الدكتور كليلند عدة مناصب لدى المؤسسات الخيرية الاميركية الخاصة بالشرق الأوسط كما كان احد اعضاء الهيئة الادارية في الجامعة الاميركية بالقاهرة. وملأ الدكتور كليلند، منذ الحرب العالمية الثانية ، عد وظائف في دائرة الخارجية التابعة لوزارة الخارجية الاميركية وفي الامم المتحدة ايضا. وكان للدكتور كليلند نشاط كبير لدى المؤسسات الثقافية والخيرية في مصر. وتشمل مؤلفاته كتاب «مشكلة السكان في مصر، وكتاب «اسباب الفقر في مصر».
عنوانه : ٣٩١١ شارع جوسلين ، ن . و . ، واشنطن ١٥ ،دي . سي . ،اميركا .

كومبا، جيدو، مدير الخزينة لكنيسة ولدنيزيان، روما، ايطاليا.

استأنف القس جيدو كومبا دراسته العالية في كلية الحقوق بجامعة جنوة، ثم نال شهادته في علم اللاهوت من كلية علم اللاهوت بمدينة فلورنس، كما تابع دراسته العالية في جامعة ادنبروه. لقد عمل القس كومبا لكثير من الكنائس في ايطاليا، وشغل فيما بعد منصب الرئيس لعدة موءسسات خيرية وثقافية تابعة لكنيسة الولدنيزيان وسواها في الأوساط البروتستانتية. وكثيرا ما مثّل القس كومبا كنيسة الولدنيزيان في الموءتمرات الدينية في الاقطار الاوروبية الاخرى وفي الولايات المتحدة .
عنوانه: بواسطة كاترو نوفمبر ١٠٧ن، روما، ايطاليا.

مبارك ، محمد ، محاضر حول الشؤون الاسلامية ، الجامعة السورية ، دمشق ، سوريا .

أجيز السيد محمد مبارك في القانون من الجامعة السورية في دمشق واستأنف دراسته في جامعة السوربون في باريس حيث حصل على شهادة في الفلسفة . لقد عمل السيد محمد مبارك عدة سنوات كمدرس في المدارس السورية الثانوية كما شغل منصب مفتش للمدارس وكان احد

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

اعضاء لجنة التعليم الحكومية . كما كان السيد محمد مبارك عضوا في البرلمان السوري ووزيرا في الحكومة الوطنية .
عنوانه : «طارق» ، شيخ محيي الدين ، دمشق ، سوريا .

محمصاني، صبحي، محاضر في دائرة القانون الفرنسية والجامعة الاميركية في بيروت، بيروت، لبنان.

حصل الدكتور صبحي المحمصاني على الشهادة الاعدادية من الجامعة الاميركية في بيروت وعلى شهادة الدكتوراة في القانون من جامعة ليون وعلى شهادة بكالوريوس في القانون من جامعة لندن . لقد شغل الدكتور محمصاني منصب قاضٍ في المحاكم اللبنانية لمدة اعوام عديدة وكذلك مناصب قضائية اخرى ، وهو ما زال يمارس مهنة المحاماة ويحاضر في الجامعة الاميركية في بيروت حول المجلة والقانون الروماني كما يحاضر في الفقه الاسلامي في دائرة القانون الفرنسية. وللدكتور محمصاني مؤلفات حول التشريع الاسلامي ، كما انه اشترك في المؤتمر الثقافي الاسلامي الذي عقد في برنستون عام ١٩٥٧ .
عنوانه : عمارة العازرية رقم ١ ، بيروت ، لبنان .

محيي الدين، علي، رجل اعمال حرة في اميركا، جرسي ستي، نيوجرزي، الولايات المتحدة الاميركية.

ولد السيد علي محيي الدين في لبنان وأتى الى الولايات المتحدة في اميركا وهو حديث السن . وللسيد علي محيي الدين نشاط كبير في شؤون ومشاكل الجاليتين السورية واللبنانية في اميركا والشرق الأوسط ، كما انه ساعد على تأليف منظمة الشؤون العربية الاميركية وأشرف على ادارتها ايضاً . لقد ألّف السيد علي محيي الدين جمعية الشبان المسلمين في نيويورك التي سبق وكان رئيساً لها .
عنوانه : ٣٧١١ هدسون بولفارد ، جرسي سيتي ٧ ، نيوجرسي ، اميركا .

مشنوق ، عبدالله ، كاتب ، بيروت ، لبنان .

لاتوجد معلومات كافية عنه .
عنوانه: بيروت ، لبنان .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

موفاغار ، مافيد ، محرر ، مجلة «مهر» الادبية ، طهران ، ايران .

لا توجد معلومات كافية عنه .
عنوانه : جادة فردوزي ، طهران ، ايران .

نشاشيبي، انور، محام وصحافي، عمان، الاردن.

تلقى السيد انور النشاشيبي علومه في فرنسا وانكلترا ، فحصل على درجة استاذ في الحقوق من جامعة لندن عام ١٩٣٧ ، ثم مارس مهنة المحاماة في مدينة القدس الى ان اوفد لأميركا فعمل مساعدا للسكرتير العام في «المكتب العربي» بنيويورك ، كما شغل فيما بعد منصب المدير للمكتب العربي في ريو دي جنيرو . وبعد ان عاد الاستاذ انور النشاشيبي الى الاردن قام ببعض الاعمال القانونية للحكومة الاردنية . ولا يتحيز الاستاذ النشاشيبي في ممارسته الصحافة لحزب ما ، كما ان له مؤلفات عديدة حول مشاكل الشرق الأدنى .
عنوانه : عمان ، الاردن .

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

النصولي، محيي الدين، محرر جريدة «بيروت»، بيروت، لبنان.

تلقى السيد محيي الدين النصولي علومه العالية في الجامعة الاميركية ببيروت، وكان مرة عضوا في مجلس الوزراء اللبناني. لقد اشترك السيد محيي الدين النصولي في المؤتمر الثقافي الاسلامي. وعنوانه كما يلي: «بيروت»، باب ادريس، بيروت، لبنان.

نظام الدين، محمد، عميد كلية الآداب واستاذ ورئيس الدائرة الفارسية، الجامعة العثمانية، حيدر اباد، الهند.

تلقى الدكتور محمد نظام الدين علومه في كلية دار العلوم وكلية النظام، ونال شهادة الدكتوراة في الفلسفة من جامعة كمبردج. سبق ان كان الدكتور نظام الدين كبير الامناء في مكتبة الجامعة العثمانية ورئيس قلم الترجمة فيها، كما كان رئيسا بالنيابة لكلية الآداب والتجارة في الجامعة المذكورة. بالاضافة الى مهام عمل الدكتور نظام الدين الذي يقوم به في الوقت الحاضر كعميد ورئيس دائرة في الجامعة العثمانية، فانه يملأ ايضا وظيفة المدير والسكرتير لمكتب النشر الشرقي في حيدر اباد الذي اشتغل فيه سابقا كمحرر وساهم في كثير من المواد التي نشرها المكتب. لقد اشترك الدكتور نظام الدين في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في برنستون عام ١٩٥٣ .
عنوانه: «لالازار» للفودا، حيدر اباد ــ دكن، الهند.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

نقاش، زكي، مدير كليّة المقاصد، بيروت، لبنان.

حصل الدكتور زكي النقاش على شهادتي بكالوريوس علوم واستاذ علوم من الجامعة الاميركية في بيروت ، كما نال شهادة دكتوراة في فلسفة التاريخ من جامعة القاهرة . وبالاضافة الى اشتغال الدكتور نقاش بالتعليم في مدارس فلسطين والعراق ، فقد عمل مدرساً ومديرا لبضع سنوات في كلية المقاصد الاسلامية (للبنين) في مدينة بيروت .
عنوانه : كلية المقاصد ، بيروت ، لبنان .

هازجي، ابو الفضل، عضو سابق في البرلمان، طهران، ايران

لا توجد معلومات كافية عنه .
عنوانه : طهران ، ايران

هاوز، ارنست مارشال، قس كنيسة بلور ستريت الاتحادية، تورنتو، كندا.

ولد الدكتور هاوز في نيوفاوندلند، ونال شهادة بكالوريوس علوم من جامعة دلهاوسي في نوفا سكوتيا ، ثم حصل على شهادة استاذ في علم اللاهوت المقدس من اتحاد المعاهد اللاهوتية في نيويورك، اما شهادة الدكتوراة في الفلسفة فقد حصل عليها من جامعة ادنبره كما منحته الكلية المتحدة في مانيتوبا درجة دكتورة شرف في علم اللاهوت. وللدكتور هاوز مقالات دينية كثيرة وثلاثة مؤلفات ، كما انه اشتغل في مجلة كيريستيان سنشوري ، اما في الوقت الحاضر فهو المحرر المساعد لمجلة «باليت». لقد مثل الدكتور هاوز عام ١٩٤٨ اتحاد الكنائس في كندا لدى مؤتمر امستردام للمجلس الكنسي العالمي .
عنوانه : كنيسة بلور ستريت الاتحادية ، بلور ستريت وست ، تورنتو، كندا .

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

هتشيسون، رالف كوبر، رئيس كلية لافيت، ايستون، بنسلفانيا، اميركا.

ساهم الدكتور هتشيسون في اعمال المساعدات التي قامت بها جمعية الشبان المسيحية العالمية في تركيا، وكان عميدا واستاذ الفلسفة والدين في كلية البورز في ايران، كما اشتغل في الاعمال الثقافية الدينية. وقبل ان يتولى الدكتور هتشيسون الرئاسة في كلية لافايت الذي ما زال يشغله الان، كما كان رئيسا لكلية واشنطن وجفرسون. اما بخصوص المؤهلات، فقد تلقى الدكتور هتشيسون علومه في كلية لاتايت التي حصل منها على شهادة بكالوريوس علوم، وفي جامعة هارفارد التي نال منها شهادة استاذ في العلوم، وفي معهد برنستون اللاهوتي وجامعة بنسلفانيا التي احرز فيها شهادة دكتوراة فلسفة. لقد نال الدكتور هتشيسون اربع درجات دكتوراه في القانون، كما منح درجة دكتوراة في موضوع الاعمال الانسانية، ودرجة دكتوراة في علم اللاهوت. وينتمي الدكتور هتشيسون لعدة مؤسسات دينية، وثقافية، وخيرية كما انه يدير البعض منها .

عنوانه: كلية لافايت، ايستون، بنسلفانيا، اميركا.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

هوبكنز ، غارلند ايفانز ، نائب الرئيس التنفيذي ، جمعية اصدقاء الشرق الأوسط الامريكيين ، هرندون ، فرجينيا ، الولايات المتحدة الاميركية .

نصّب الفاضل غارلند ايفانز هوبكنز قسيسا للمثودست عام ١٩٣٤ ، وقد جمع بين مهمته كرجل روحي واشتغاله بالصحافة ثم بالشؤون العالمية . لقد عمل المستر هوبكنز محررا لمجلة «كريستيان سنشوري »، و «بالبيت» ، و «توانتياث سنشوري كوارترلي» ،كما استعانت به المنظمات الكنسيّة البروتستانتية كمستشار لها في الشؤون العالمية ، كما انه مثّل كنيسة المثودست في مناسبات عديدة . وفي عام ١٩٤٧ ، انتدبته كنائس البروتستانت ليقوم بدراسة حول الحالة بفلسطين ، تلك المهمة التي نشأ عقبها اهتمامه بالشرق الأوسط .

عنوانه : كايمولغا ، هرندون ، فرجينيا ، اميركا .

وندرليخ، فردريك، اسقف موءتمر كنيسة المثودست في المانيا الوسطى، فرنكفورت ـ آم ـ مين، المانيا.

كان الاسقف وندرليخ راعياً في كنيسة المثودست ، وسكرتير التعليم المسيحي ، واستاذ العهد الجديد واللغة اليونانية في معهد فرنكفورت اللاهوتي الذي أصبح رئيساً له قبل اختياره اسقفاً لكنيسة المهودست في المانيا . تلقى الاسقف وندرليخ علومه في جامعة ليبزغ التي نال منها شهادة دكتوراة في الفلسفة وعلم اللاهوت ، ثم في جامعة نورثوسترن وغيرها من الجامعات الاميركية. لقد حصل الاسقف وندرليخ على درجة دكتوراة شرف في العلوم الدينية من جامعة دي باو ، كما انه عضو عامل في الكنائس المسيحية بألمانيا ، وهو رئيس المجلس الكنسي الحر في المانيا .

عنوانه : ١٨٠ جنهايمر لندشتراسيه ، فرنكفورت ـ آم ـ مين ، المانيا .

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

ولكر، الان، مدير مؤسسة «رسالة الى الشعب»، سيدني، استراليا.

مثل القس ولكر كنيسة الثودست في استراليا لدى المجلس الكنسي العالمي في مؤتمر امستردام الذي انعقد سنة ١٩٤٨ . اما في الوقت الحاضر ، فهو عضو في الهيئة التنفيذية الداخلية للمجلس الاسترالي التابع للمجلس الكنسي العالمي . وفي عام ١٩٤٩ ، عمل القس ولكر مستشارا للوفد الاسترالي لدى الامم المتحدة ، كما انه ترأس بعض البعثات الانجيلية الى نيوزيلندة واميركا. اما في الوقت الحاضر ، فهو مدير «مؤسسة رسالة الى الشعب» التابعة لكنيسة الثودست في استراليا. لقد تلقى القس ولكر علومه في كلية ليه اللاهوتية في سيدني ، اما في الحقل الديني فقد ألّف تسعة كتب .

عنوانه : ١ شارع غروسفينور ، بوتاني جنكشن ، نيو ساوث ويلز ، استراليا .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
لدراق الفجر الشرق

المشتركون في المؤتمر (ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء)

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

Philosophy and Theology), Northwestern University, and other American universities. He holds the honorary Doctorate of Divinity from De Pauw University. Bishop Wunderlich is a member of the Working Fellowship of Christian Churches in Germany, and President of the German Free Church Council.

Address: 180, Ginnheimer Landstrasse, Frankfurt-am-Main, Germany.

AZ ZARQA, SHEIKH MUSTAPHA, Professor of Civil Law and Islamic Legislation, and of the Hadith of the Prophet, Syrian University, Damascus, Syria.

Professor az Zarqa received his higher education at the Allepo Shari'ah Law College, the Lycee at Damascus, the Syrian University in Damascus, and Fouad I University of Cairo. He was formerly Professor at Allepo Shari'ah Law College, and attached to the Syrian Department of Awqaf. Professor az Zarqa has published numerous books and articles on Islamic Jurisprudence and Awqaf.

Address: Tal'at Atef, Muhajirin, Damascus, Syria.

ZIADA, MUSTAPHA, Chairman, Department of History, University of Cairo.

No biographical material available.

Address: Department of History, University of Cairo, Cairo, Egypt.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

Unveiled and *Aden to the Hadramaut*, as well as a book about King Ibn Saud. Dr. Van der Meulen was educated at Leyden University. He was Netherlands Minister in Jeddah, Saudi Arabia, from 1941 to 1945.

Address: 84, Zutphense Weg, Eefde, Holland.

ULGENER, SABRI F., Dean, Department of Economics, University of Istanbul, Istanbul, Turkey.

Dr. Ulgener attended the University of Istanbul, taking a Ph.D. at the University Law School, and later continued his studies at Harvard University. He was formerly Professor in the Department of Economics at the University of Istanbul and Dean of the Graduate School of Journalism. Dr. Ulgener's principal publications include *Economic Mind and Mentality in Turkey Since the End of the Middle Ages*, and *Early Economic Crises and Disturbances in Islamic Countries*. He took part in the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953.

Address: Department of Economics, University of Istanbul, Istanbul, Turkey.

WALKER, ALAN, Director, "Mission to the Nation," Sydney, Australia.

The Reverend Dr. Walker was appointed a delegate of the Methodist Church of Australasia to the 1948 Amsterdam Assembly of the World Council of Churches. At present he is a member of the Inner-Executive of the Australian Council for the World Council of Churches. In 1949 he served as Advisor to the Australian Delegation to the United Nations. He has conducted evangelistic missions in New Zealand and the United States, and is Director of the "Mission to the Nation" for the Methodist Church of Australasia. Dr. Walker is a graduate of the Leigh Theological College in Sydney. He has written nine books in the field of religion.

Address: 1 Grosvenor Street, Bondi Junction, New South Wales, Australia.

WRIGHT, WILLIAM ARCHER, Jr., Executive Secretary, American Friends of the Middle East, Inc., New York, U. S. A.

William Archer Wright took his B.A. at Randolph-Macon College in Virginia and his B.D. at Union Theological Seminary in New York. Before coming to his present position, Mr. Wright held pastorates of the Methodist Church and was chairman of the social, educational and action commission of the Virginia Council of Churches. He is associate editor of *The Twentieth Century Quarterly* and has written extensively for magazines and periodicals. He traveled extensively in the Middle East in 1952.

Address: Middle East House, 47 East 67th Street, New York 21, New York, U. S. A.

WUNDERLICH, FRIEDRICH, Bishop, Central Conference of the Methodist Church in Germany, Frankfurt-am-Main, Germany.

Bishop Wunderlich served in the Methodist Church as pastor, Secretary for Christian Education, Professor of New Testament and Greek at the Frankfurt Theological Seminary, and President of that Seminary before being elected Bishop of the Methodist Church in Germany. He was educated at Leipzig University (Ph.D. in

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

THAKUR DAS, ANDREW, Executive Secretary, West Pakistan Christian Council, Lahore, Pakistan.

In addition to his position as Pastor of the Naulakha Church in Lahore, the Very Reverend Dr. Thakur Das has been active in interdenominational work. He was Moderator of the General Assembly of the United Church of India for several years. At present he is Executive Secretary of the West Pakistan Christian Council. Dr. Thakur Das received the M.A. degree from Columbia University and Union Theological Seminary in New York, and has an honoray Doctorate of Divinity from Whitworth College in Washington.

Address: 8 Empress Road, Lahore, Pakistan.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

TROCME, ANDRE, Founder, Maison de la Reconciliation, Versailles, France.

After receiving his B. D. degree at the Protestant Theological Faculty in Paris, the Reverend Andre Trocme attended Union Theological Seminary in New York for graduate study. During his long ministry in the French town of Chambon, he was active in the cause of international peace and collaborated with the Reverend Edouard Theis to found the College Cevenol at Chambon. In 1946 he was appointed European Secretary of the International Fellowship of Reconciliation and in 1950 founded the Maison de la Reconciliation.

Address: Maison de la Reconciliation, 2 Rue General Pershing, Versailles, S. & O., France.

TURK, PAUL E., Pastor, Euclid Avenue Methodist Church, Oak Park, Illinois, U.S.A.

The Reverend Mr. Turk has served several churches as pastor since receiving his B.D. degree from Garrett Biblical Institute. Now pastor of the Euclid Avenue Methodist Church in Oak Park, Illinois, he is active in organizations promoting religious education and is widely known in the field of youth work.

Address: 603 South Euclid Avenue, Oak Park, Illinois, U. S. A.

TWEINI, GHASSAN, Editor-in-chief, *An-Nahar*, Beirut, Lebanon.

Mr. Tweini received his higher education at the American University of Beirut and took graduate study in philosophy at Harvard. He is currently teaching at the Young Lebanese Academy in Beirut, lectures occasionally at the American University, and is continously active in the Greek Orthodox Church youth movement. Mr. Tweini is a member of parliament and has recently been re-elected Vice-President of that body.

Address: *An-Nahar*, Beirut, Lebanon.

VAN der MEULEN, DANIEL, Formerly Netherlands Minister to Saudi Arabia, Eefde, Holland.

Dr. Van der Meulen is known as an explorer of Hadramaut, which country he visited between various posts as a member of the Netherlands Civil Service in the Netherlands East Indies. He is the author of *Hadramaut, Some of Its Mysteries*

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

He has written a number of books on Iranian literature, as well as many pamphlets and articles on social, political and economic topics.

Address: University of Tehran, Tehran, Iran.

SHAKER, ABDELMONEM, Vice-President, Organization of Arab Students in the U. S. A., New York, U. S. A.

Mr. Shaker, born in Egypt, has been active since coming to the United States as a writer, lecturer and teacher of Arabic and Islamic culture. He has initiated lecture programs in the United States to promote better understanding between America and the Arab World; teaches at Islamic societies in New York and Philadelphia; and is a member of the Board of Directors of the World Parliament of Religions. Mr. Shaker serves as Vice-President of the Organization of Arab Students in the U. S. A.

Address: 5 Sharia Kotta, Shoubrah, Cairo, Egypt; 30 East 60th Street, New York U. S. A.

SHUJAUDDIN, KHALIFA, Speaker, Punjab Legislative Assembly, Lahore, Pakistan.

After receiving his M.A. from Punjab University, Dr. Shujauddin studied at Cambridge University and Trinity College, Dublin, from which he received his LL.D. He practiced law in Pakistan, and was an active leader in Punjab legislative councils and in the field of civic reform. Dr. Shujauddin has lectured on law, founded and served as secretary of the Punjab Muslim Educational Conference, and is President of the Pakistan Anjuman-i-Himayat-i-Islam.

Address: "Speaker's House," Montgomery Road, Lahore, Pakistan.

SIDDIQUI AL QADERI, SHAH MUHAMMAD ABDUL ALEEM, Founder of the Inter-Religious Organization,Karachi, Pakistan.

His Eminence Siddiqui al Qaderi was educated in Islamic scholarship under such leading Muslim theologians as Hazrat Moulana Shah Ahmed Riza Khan of Bareilly, and in the field of Western learning at Meerut College, Meerut, India. He has lectured at many religious institutions, sponsored numerous Muslim charitable projects and youth organizations, promoted educational development, and propagated the Islamic faith in the Muslim world. His Eminence travels extensively, and corresponds with many leaders of the great world faiths.

Address: Karachi, Pakistan, Bab-us-Salam, Medina, Saudi Arabia.

SUFI, GHULAM MUHYI'D DIN, Vice-President, Islamic Research Institute, Karachi, Pakistan.

Dr. Sufi studied at the University of Allahabad (B.A., M.A., and Licentiate of Teaching) and the Sorbonne (D. Litt.). The major part of his life has been spent in promoting and administering education on the primary, secondary and higher levels, with special attention to education among Muslims. He is the author of two studies on Muslim education in India.

Address: 81 Nariman Road, New Town, Karachi, Pakistan.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

leader in numerous religious organizations, was a consultant to the Lambeth Conference Committee on International Affairs, and has published two books on the Conference and the Protestant Episcopal Church.

Address: Church of the Ascension, Fifth Avenue at Tenth Street, New York, U. S. A.

PAREJA, FELIX M., S. J., Professor of Islamology, Pontificia Universita Gregoriana, Rome, Italy.

Father Pareja studied at the University of Barcelona (B.A.), Sarria College in Barcelona (Ph.D.), Heythrop College, Oxford (D.D.), Cambridge University (M.A.), and Madrid University (D. Litt.), Joining the Society of Jesus, he traveled widely in the Middle East, and taught Arabic at St. Xavier's College in Bombay for several years. He has held his present position as Professor of Islamology in Rome since 1938. Father Pareja is author of several volumes on Islamic subjects.

Address: Pontificia Universita Gregoriana, Piazza Della Pilotta 4, Rome, Italy.

ROBINSON, PAUL MINNICH, President, Bethany Biblical Seminary, Chicago, Illinois, U. S. A.

Dr. Robinson is chairman of the Church of the Brethren delegation to the National Council of Churches, former vice-chairman and now a member of the administrative board of that church, and President of Bethany Biblical Seminary. He has been active in inter-denominational circles and closely associated with the world-wide program of Brethren Service. He holds the degrees of S.T.M., D.D., and LL.D.

Address: Bethany Biblical Seminary, 3435 Van Buren Street, Chicago, Illinois, U. S. A.

AL SAGOFF, S. I. O., Honorary Consul General of Iraq, Singapore, Malaya.

Dato al Sagoff was born in Mecca and educated there in Arabic and Islamic culture. Later, as a young man in Baghdad, he was attached to the Royal Cabinet of His Majesty the late King Hussein of the Hejaz. Of recent years Dato al Sagoff has lived in Singapore as a businessman and Honorary Consul General of Iraq.

Address: 2-A Raffles Place, Singapore, Malaya.

AL SERIANI, MAKARI, The Reverend Guiza, Cairo, Egypt.

No biographical material available.

Address: c/o Coptic Sunday Schools, Guiza, Cairo, Egypt.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

SHAFAQ, S. R., Professor of Philosophy, University of Tehran, Tehran, Iran.

After receiving the B.S. degree from Robert College in Istanbul and the Ph.D. degree from the University of Berlin, Dr. Shafaq became Professor of Philosophy at Alborz College, Tehran, and later, at the University of Tehran. He has served in the Iranian Senate; lectured as visiting professor at Columbia University, the University of Michigan, and McGill University on Iranian and Arabic culture and on Islam.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

NAKHOSTEEN, AHMAD, Iranian Business Man, Tehran, Iran.

Mr. Nakhosteen received his B.A. degree at Alborz College in Tehran, and after graduation served his Alma Mater as a faculty member for twenty-two years. Active in the development of Iranian education, he was a long member of the Board of Examiners in the Iranian secondary school system. In the field of Christian work he has led numerous conferences, translated several books into Persian from the English, collaborated on a Persian New Testament, and presently serves as Senior Elder of the Presbyterian Church in Tehran.

Address: No. 7 Kucheh Mehr, Nobahar Street, Naderi Avenue, Tehran, Iran.

NASHASHIBI, ANWAR, Barrister-at-Law and Journalist, Amman, Jordan.

Mr. Nashashibi received his higher education in France and England, taking his Master-of-Laws degree at the University of London in 1937. He was a practicing attorney in Jerusalem until sent to America as Associate Secretary-General of the "Arab Office" in New York, and later to Rio-de-Janeiro as Director of the "Arab Office" there. After his return to Jordan, he served the Jordanian Government in various legal capacities. Mr. Nashashibi also writes as a free-lance journalist and has published several books on problems of the Near East.

Address: Amman, Jordan.

NIZAMUDDIN, MUHAMMAD, Dean of the Faculty of Arts, Professor and Head of the Department of Persian, Osmania University, Hyderbad, India.

Dr. Nizamuddin studied at the Darul-Ulum and Nizam Colleges and took his Ph.D. at Cambridge University. Formerly he served as Senior Librarian and Curator of the Translation Bureau of Osmania University and Acting Principal of the College of Arts and Commerce. In addition to his current duties as Dean and Department Head at Osmania University, he is also Director and Secretary of the Oriental Publications Bureau at Hyderbad, which he previously served as editor and collaborator for many of the Bureau publications. Dr. Nizamuddin took part in the Colloquium on Islamic Culture in 1953 at Princeton.

Address: "Lalazar," Lallaguda, Hyderbad - Dn., India.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

NUSULI, MUHYIDDIN, Publisher, *Beirut*, Beirut, Lebanon.

Mr. Nusuli, publisher of the newspaper *Beirut*, received his higher education at the American University of Beirut. He was at one time a member of the Council of Ministers of Lebanon. Mr. Nusuli was a member of the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953.

Address: *Beirut*, Bab Idris, Beirut, Lebanon.

OLDHAM, G. ASHTON, Protestant Episcopal Bishop of Albany (retired), New York, U. S. A.

Bishop Oldham took his B.A. degree at Cornell University and his B.D. at the General Theological Seminary in New York. He served as curate in several New York churches, Chaplain at Columbia University, and Rector of St. Luke's Cathedral, becoming Bishop of Albany in 1929. Bishop Oldham is an active

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

from the University of London. For many years he served as judge in the Lebanese courts and held various other legal positions. In 1947, at his special request, Dr. Mahmassani retired from the bench. He has since continued to practice law and lectures on Majallah and Roman law at the American University of Beirut and on Islamic Jurisprudence at the French Law Faculty. He has written a number of books on the theory and practice of Muslim law. Dr. Mahmassani attended the Colloquium on Islamic Culture in 1953 at Princeton.

Address: Azariah Building #1, Beirut, Lebanon.

MASHNOUK, ABDULLAH, Writer, Beirut, Lebanon.

No biographical material available.

Address: Beirut, Lebanon.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

MILLAS VALLICROSA, JOSE M., Professor of Islamics, University of Barcelona, Barcelona, Spain.

Dr. Vallicrosa received his college training in Gerona, Spain, studied Law, Letters, and Philosophy at the University of Barcelona and took his Ph.D. at the University of Madrid. Since 1920 he has taught at the University of Barcelona in the field of Arabic Literature. Professor Vallicrosa has made several trips to Morocco and the Near East and is a member of various international and Spanish scientific societies. He has published a number of works of Muslim and Hispano-Semitic studies.

Address: Faculty of Philosophy and Letters, University of Barcelona, Spain.

MOUBARAK, MUHAMMAD, Lecturer on Islamics, Syrian University, Damascus, Syria.

Mr. Moubarak received his Licentiate in Law at the Syrian University in Damascus and attended the Sorbonne in Paris for a degree in philosophy. For several years, a teacher in the Syrian secondary schools, he also filled the post of Inspector of Schools and was appointed a member of the Government Commission on Education. Mr. Moubarak has served as a member of the Syrian Parliament and was a minister in the National Cabinet.

Address: "Tarik," Sheikh Mouhiddine, Syria.

MOVAGHAR, MAVID, Editor, *Mehr* Literary Magazine, Tehran, Iran.

No biographical material available.

Address: Avenue Ferdouzi, Tehran, Iran.

NACCACHE, ZAKI, Principal, Al-Maqasid College, Beirut, Lebanon.

Dr. Naccache received his B.A. degree from the American University of Beirut, took an M.A. in History at the same institution, and earned his Ph.D. in History at the University of Cairo. Besides teaching in Palestine and Iraq, he served many years as teacher and Principal of the Muslim Maqasid College for Boys in Beirut.

Address: Al-Maqasid College, Beirut, Lebanon.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

truce agreements with the Dutch; and was Resident for Banten. In addition to his position in the Ministry of Religious Affairs, he is presently a member of the Indonesian Board of Film Censorship, Secretary to the Council of Secretaries-General, and Advisor to the faculty and board of Islamic College in Djakarta. Mr. Kafrawi was a delegate to the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953.

Address: 9 Djalan Subang, Djakarta, Indonesia.

KASIMI, SHEIKH AHMAD, Director-General Wakfs, Damascus, Syria.

No biographical material available.

Address: Director-General of Wakfs, Damascus, Syria.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

KHALAFALLAH, MUHAMMAD, Dean, Faculty of Arts, Alexandria University, Alexandria, Egypt.

After graduating in Arabic and Islamic studies at Dar-el-Olum College in Cairo, Professor Khalafallah continued his education at the University of London, and upon returning to Egypt he joined the staff of Cairo University. Later transferred to Alexandria University, he was promoted to the Chair of Arabic Language and Literature, on which subjects he has written many articles and books. Since 1951 he has served as Dean of the Faculty of Arts. Professor Khalafallah was a delegate to the Beirut UNESCO Conference in 1948 and to the Colloquium on Islamic Culture in Princeton, 1953.

Address: Alexandria University, Alexandria, Egypt.

AL KHALISI, MUHAMMAD MAHDI, Head of the College of Divinity, Kadhimain, Baghdad, Iraq.

The Imam al Khalisi received his education in Shia Muslim principles and doctrine from his father, also a Hoja al Islam (leader of the faith) and head of the Kadhimain College of Divinity. He has continued in this field as one of the principal spiritual leaders of Shia Muslims and is chief theologian and teacher in the Kadhimain branch of Shia Islamic doctrine and jurisprudence.

Address: Kadhimain, Baghdad, Iraq.

MAHADEEN, ALI, American Business Man, Jersey City, New Jersey, U. S. A.

Born in Lebanon, Mr. Mahadeen came to the United States as a young boy. He has been active in the affairs and problems of the Syrian and Lebanese communities in America and in the Middle East. He helped to organize and administer the Institute of Arab-American Affairs. Mr. Mahadeen organized and is a past president of the Young Men' Muslim Association of New York.

Address: 3711 Hudson Boulevard, Jersey City 7, New Jersey, U. S. A.

MAHMASSANI, SOBHI, Lecturer, French Law Faculty and the American University of Beirut, Beirut, Lebanon.

Dr. Mahmassani received the Preparatory Certificate from the American University of Beirut, the Doctorate of Laws from the University of Lyons, and the LL.B. degree

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

Churches to study the Palestinian situation, from which has sprung his interest in the Middle East.

Address: "Kymulga," Herndon, Virginia, U. S. A.

HOWSE, ERNEST MARSHALL, Minister, Bloor Street United Church, Toronto, Canada.

Born in Newfoundland, Dr. Howse took his B.A. from Dalhousie University in Nova Scotia, his S.T.M. at Union Theological Seminary, New York, his Ph.D. from the University of Edinburgh, and has an honorary Doctorate of Divinity from United College, Manitoba. The author of many religious articles and three books, he has served on the staff of *The Christian Century* and is currently Editorial Associate for *The Pulpit*. Dr. Howse represented the United Church of Canada at the Amsterdam Assembly of the World Council of Churches in 1948.

Address: Bloor Street United Church, Bloor Street West, Toronto 5, Canada.

HUTCHISON, RALPH COOPER, President, Lafayette College, Easton, Pennsylvania, U. S. A.

Dr. Hutchison served in the Post-War Emergency Work of the International YMCA in Turkey, was Dean and Professor of Philosophy and Religion at Alborz College in Iran, worked in the field of religious education, and was President of Washington and Jefferson College, before taking his present position as President of Lafayette College. He was educated at Lafayette College (B.A.), Harvard University (M.A.), Princeton Theological Seminary and the University of Pennsylvania (Ph.D.). Dr. Hutchison holds four honorary degrees of Doctor of Laws, as well as the degrees of Doctor of Humane Letters and Doctor of Divinity. He is director and member of many religious, educational and philanthropic organizations.

Address: Lafayette College, Easton, Pennsylvania, U. S. A.

JOANNIDIS, BASIL, Professor of New Testament, University of Athens, Athens, Greece.

Professor Joannidis studied at the Theological School at Halki (Istanbul) and received the B. Litt. from Oxford University. An active leader of the Ecumenical Movement in the Greek Church, he has served as a member of the Study Department Committee of the World Council of Churches. He was a delegate to the Amsterdam Assembly of the World Council in 1948, and has been appointed delegate to its Evanston Assembly in 1954. Professor Joannidis is the author of many theological works and articles on the Ecumenical Movement.

Address: University of Athens, Athens, Greece.

KAFRAWI, MUHAMMAD, Secretary-General, Ministry of Religious Affairs, Djakarta, Indonesia.

Mr. Kafrawi received his higher education in government training schools for public service and in the Government Administration Faculty of the University of Indonesia. He has held various government posts; was active in the liberation of Indonesia; served with the United Nations Central Joint Board for implementing

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

Spain at the Syrian University, and a teacher at Al-Maqasid College. Dr. Farrukh has written widely on Islamic subjects. He has served as a member of the Arab Academy, Damascus, and attended a number of Islamic conferences including the Second World Muslim Conference, Karachi, 1951.

Address: P.O. Box 941, Beirut, Lebanon.

GARRISON, WINFRED ERNEST, Professor of Philosophy and Religion, University of Houston, Houston, Texas, U. S. A.

Dr. Garrison was educated at Eureka College (B.A.), Yale University (B.A.), and the University of Chicago (B.D. and Ph.D.). He holds the honorary degrees of Litt. D. and LL.D. Dr. Garrison has served on several college and university faculties as Professor of Church History, Religion, and Philosophy, and has been Literary Editor of *The Christian Century* since 1923. He has served as consultant and delegate of the Disciples of Christ at four conferences of the World Council of Churches, and will act as consultant at its Evanston Assembly in 1954.

Address: University of Houston, Houston, Texas, U. S. A.

Al GHITA, SHEIKH ALI KASHIF, al Najaf, Iraq.

No biographical material available.

Address: al Najaf, Iraq.

AL HAJRI, AL QADI SHEIKH MUHAMMAD, Chief, Department of Finance, the Kingdom of al Yemen.

Sheikh al Hajri received an Islamic education in the Muslim school system of al Yemen. He has served as member of the Royal Council of al Yemen and Chief of the Customs Department of the Kingdom. His publications include *A Short History of al-Yemen and the Geneology of Some of its Peoples.*

Address: Department of Finance, San'a, al Yemen.

HAKIM, GEORGE, Archbishop of Palestine, Haifa.

No biographical material available.

Address: Diocese of Haifa.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

HAZEGHI, ABOLFAZL, Formerly Member of Parliament, Tehran, Iran..

No biographical material available.

Address: Tehran, Iran.

HOPKINS, GARLAND EVANS, Executive Vice-President, American Friends of the Middle East, Inc., Herndon, Virginia, U. S. A.

Ordained a Methodist minister in 1934, Garland Evans Hopkins has had a varied career as a churchman and editor, and in international affairs. He has served as an editor of *The Christian Century*, *The Pulpit*, and *The Twentieth Century Quarterly;* as a consultant in international affairs to Protestant Church Agencies; and as an official of the Methodist Church. In 1947 he was commissioned by the Protestant

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

CRANDALL, KENNETH H., Minister, First Methodist Church, Wilmington, Illinois, U. S. A.

The Reverend Mr. Crandall was educated at De Pauw University (B.A.) and at the Yale Divinity School (B.D.). He is the author of *The Impact of Islam on Christianity*, tens of thousands of copies of which have been distributed in both English and Arabic in America and in the Middle East.

Address: 202 South Joliet Street, Wilmington, Illinois, U. S. A.

CRAWFORD, ARCHIE S., Vice-President and Treasurer, American University of Beirut, Beirut, Lebanon.

Mr. Crawford was born in Syria of American parents, received his B.A. degree at Beloit College in Wisconsin, took his M.A. at the American University of Beirut, and studied at Columbia University and the Harvard School of Business. For many years he has been connected with the Administration of the American University of Beirut, and is currently Acting President of the Institution.

Address: American University of Beirut, Beirut, Lebanon.

CUBAIN, NAJIB, The Reverend, Jerusalem, Jordan.

No biographical material available.

Address: Jerusalem, Jordan.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

DEVANESEN, CHANDRAN, Chairman, Department of History and Economics, Madras Christian College, Tambaram, South India.

Professor Devanesen studied at Cambridge and Birmingham Universities, and returned to India to teach history at Bankura Christian College in Bengal, coming to his present post in 1946. National chairman of the Student Christian Movement, Professor Devanesen has been active in religious work among students. He also serves as Secretary of the Association of University Teachers of South India, and attended the conference of Asian University Teachers in Indonesia in 1951. He has written a number of books and articles on Christian topics.

Address: Bishop Heber Hall, Madras Christian College, Tambaram, South India.

FALLON, GEORGE ALBERT, Minister, Lakewood Methodist Church, Lakewood, Cleveland, Ohio, U. S. A.

Born in England, Dr. Fallon studied at Alleghany College (from which he later received the honorary Doctorate of Divinity) and took his S.T.B. at the Boston University School of Theology. He was alternate delegate for the Methodist Church to the Amsterdam Assembly of the World Council of Churches in 1948. Dr. Fallon is prominent in a number of American Methodist national boards and agencies.

Address: 15700 Detroit Avenue, Lakewood, Cleveland 7, Ohio, U. S. A.

FARRUKH, OMAR A., Teacher, Al-Maqasid College, Beirut, Lebanon.

After studies at the American University of Beirut (B.A.) and the University of Erlangen (Ph.D.), Dr. Farrukh taught in high schools in Beirut, Nablus and Baghdad. At the present time he is Visiting Professor of the History of Muslim

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

AL BITAR, MUHAMMAD BAHJAT, Professor of the Koran and Hadith, Syrian University, Damascus, Syria.

Professor al Bitar received a secular education in the secondary schools of Damascus, and studied Arabic literature and Islamic doctrine with his father and other leading Muslim divines. After participating in the World Muslim Conference of 1926, he served at several posts in the Saudi Arabian judicial system and the Islamic theological schools at Mecca. Aside from his present position at the Syrian University, Professor al Bitar is currently general lecturer for the mosques of Damascus, holds the post of correspondent member of the Syrian Educational Academy, and has edited a number of Islamic theological texts.

Address: Almidan, Damascus, Syria.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

BRELVI, MAHMOUD, Author and Journalist, Karachi, Pakistan.

Professor Brelvi was a member of the Pan-Islamic Congress held in Karachi, Pakistan in 1952. He has published numerous articles and books in Urdu and English on aspects of the Muslim World.

Address: Flats 11/12 Top Floor, Parasram Building, 314, near Punjabi Club, Kharadar, Karachi 2, Pakistan.

BRUYA, BROTHER ANTHONY, Dean, Terra Sancta College, Amman, Jordan.

No biographical material available.

Address: Terra Sancta College, Ammam, Jordan.

CLELAND, WILLIAM WENDELL, Acting President, American University at Cairo, Cairo, Egypt.

Dr. Cleland received his undergraduate training at Westminster College in Pennsylvania, his M.A. at Princeton and his Ph.D. at Columbia University. He has held numerous posts in Middle East welfare organizations in America and on the faculty and administration of the American University at Cairo. Since the Second World War, he has served in several positions with the United States Department of State and with the United Nations. Dr. Cleland has also been active in cultural and welfare organizations in Egypt. His publications include *The Population Problem in Egypt* and *The Causes of Poverty in Egypt*.

Address: 3911 Jocelyn Street, N. W., Washington 15, D. C., U. S. A.

COMBA, GUIDO, Treasurer of the Waldensian Church, Rome, Italy.

The Reverend Mr. Comba began his higher education in the Law Faculty of the University of Genoa, took his theological degree with the Faculty of Theology in Florence, and continued with post-graduate study at the University of Edinburgh. He served as minister to several churches in Italy, and later as President of various welfare and educational organizations of the Waldensian Church and combined Protestant groups. He has frequently represented the Waldensian Church at ecumenical conferences in other European countries and in the United States.

Address: Via Quattro Novembre N. 107, Rome, Italy.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

ASSABGHI, ISKANDAR, Formerly Counsellor of the Court of Appeals, Cairo, Egypt.

Mr. Assabghi received his higher education at the University of Cairo and the Sorbonne (Bachelor's degree in Jurisprudence). He has served for many years in the Egyptian courts as attorney, judge, and lastly Judge of the Court of Appeals. He has been engaged in writing on legal matters since retirement from the bench. Mr. Assabghi is a prominent layman of the Coptic Church.

Address: 6 Salahedine Street, Zamalek, Cairo, Egypt.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

ATIYA, AZIZ S., Professor of Medieval History, University of Alexandria, Alexandria, Egypt.

Professor Atiya took his M.A. degree at the University of Liverpool and received his Ph.D. at the London University School of Oriental Studies. He lectured at European and American universities, and is a member of the UNESCO committee publishing the scientific and cultural history of mankind. He is the author and compiler of numerous monographs and volumes of diplomatic correspondence.

Address: 14 Sharia Wadi el-Nil, Maadi, near Cairo; 100 Corniche Avenue, Ramleh, Alexandria, Egypt.

AUDEH, FARID, President, Supreme Council of the Evangelical Churches in Lebanon and Syria, Beirut, Lebanon.

The Reverend Dr. Audeh received his higher education at the American University of Beirut and holds the Th.D. and honorary D.D. degrees. An active leader in Middle East and international Protestant church programs, he has recently returned from the United States to resume his duties as minister of the National Evangelical Church of Beirut and Chairman of the Near East Christian Council.

Address: Post Office Box 235, Beirut, Lebanon.

BETHMANN, ERICH WALDEMAR, Director, Department of Research and Publications, American Friends of the Middle East, Inc., New York, U. S. A.

Professor Bethmann was educated in Berlin, Leipzig, and London; studied Arabic and Islamics in Cairo; and was engaged in educational, missionary and literary work in the Near East until 1939 and later in India. He taught Islamics at the Theological Seminary in Washington, D. C. before coming to his present post in 1951. Professor Bethmann is author of *Bridge to Islam* and the forthcoming *Turks, Popes, and Reformation*.

Address: Middle East House, 47 East 67th Street, New York 21, New York, U. S. A.

BISHOP, ERIC F. F., Lecturer in Arabic, University of Glasgow, Glasgow, Scotland.

The Reverend Mr. Bishop received his higher education and completed his M.A. at Clare College and Ridley Hall, Cambridge University. Since 1919 he has lived in Egypt and Palestine, where from 1927 to 1948 he was Principal of the Newman School of Missions at Jerusalem. He has lectured on the Holy Land and the problems of present-day Palestine throughout the United Kingdom and in America.

Address: 57 Cecil Street, Glasgow, Scotland.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

ABDUL HAKIM, KHALIFA, Director, Institute of Islamic Culture, Lahore, Pakistan.

Dr. Abdul Hakim was educated at Aligarh University, at St. Stephen's College in Delhi (B.A. and M.A.), and at Punjab University (Ll.B.). His studies in philosophy took him to the Universities of Freiburg and Heidelberg, where he earned his doctorate, and to Cambridge and the Sorbonne. He served for many years as Professor of Philosophy at Osmania University in Hyderabad, and at the time of his retirement from the University was Dean of the Faculty of Arts and Head of the Department of Philosophy. Dr. Abdul Hakim has written several books, among them one on Islamic Ideology and another on Islam and Communism.

Address: Institute of Islamic Culture, Club Road, Lahore, Pakistan.

ALI, JAWAD, Secretary and Member, the Iraqi Academy, Baghdad, Iraq.

Dr. Ali took his education at the Higher Teachers Training College at Baghdad and at the Universities of Berlin and Hamburg where he earned his Ph.D. From his position as teacher in Al-Markaziah School and Normal School in Baghdad, he went on to posts in the Iraqi Ministry of Education in the Translation and Publication Department and as Director of Examinations in the Department of Secondary Education. His publications include a history text for primary schools, *The Mahdi, the Twelfth Imam, and his Four Emissaries,* and the as yet unfinished ten-volume *History of the Arabs before Islam.* He has also contributed to the Journal of the Iraqi Academy and other periodicals.

Address: 3A:2:9 Al-Waziriyah, Baghdad, Iraq.

ANDERSON, HURST R., President, The American University, Washington, D. C., U. S. A.

Dr. Anderson received his higher education at Ohio Wesleyan University (B.A.), Northwestern University (M.A.), the University of Michigan, and the University of Chicago. The degree of Ll.D. was also conferred upon him by Ohio Wesleyan University. He served in several capacities on the faculty of Allegheny College in Pennsylvania and before coming to The American University, was President of Hamline University. Dr. Anderson is an active leader in numerous educational associations and currently serves as Vice-President of the University Senate of the Methodist Church and Treasurer of the National Association of Schools and Colleges of the Methodist Church.

Address: 4501 Massachusetts Avenue, N. W., Washington, D. C., U. S. A.

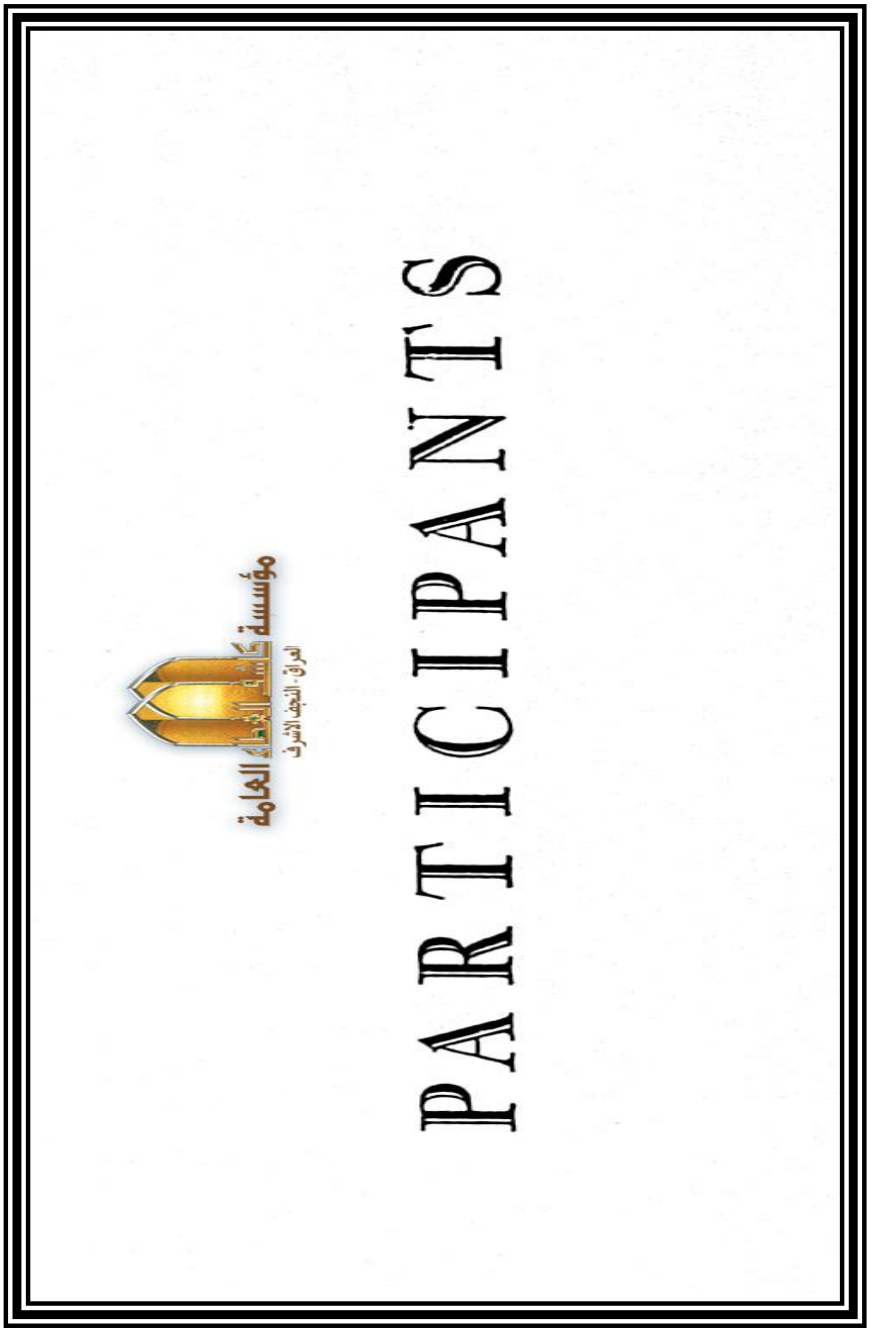
ARBEZ, EDWARD P., Emeritus Professor of Religion, The Catholic University of America, Washington, D. C., U. S. A.

Father Arbez received his higher education at French institutions, including Saint Sulplice at Paris, and at The Catholic University of America. Following service on other American seminary faculties, he came to The Catholic University of America in 1927 to teach Old Testament and Semitic languages. Father Arbez has contributed to the *Journal of Near Eastern Studies* and other periodicals; the expanded English version of his *Guide to the Bible* is now on the press.

Address: The Catholic University of America, Washington 17, D. C., U. S. A.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)



البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

PANEL MEMBERS:

The Reverend KENNETH H. CRANDALL
First Methodist Church
Wilmington, Illinois, U. S. A.

Professor BASIL JOANNIDIS
University of Athens
Athens, Greece

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

ALI MAHADEEN
American Business Man
Jersey City, New Jersey, U. S. A.

Dr. ZAKI NACCACHE
Principal, Al-Maqasid College
Beirut, Lebanon

ABDELMONEM SHAKER
Vice-President, Organization of Arab Students in the U. S. A.
New York, U. S. A.

GHASSAN TWEINI
Editor, *An-Nahar*
Beirut, Lebanon

Tuesday, April 27

9.30 a. m. Plenary Session

WILLIAM ARCHER WRIGHT, *presiding*
Executive Secretary
American Friends of the Middle East, Inc.
New York, U. S. A.

REPORT OF THE CONVOCATION FINDINGS COMMITTEE
DISCUSSION AND ADOPTION OF THE REPORT
REPORT OF THE CONVOCATION COURTESIES COMMITTEE
GENERAL BUSINESS SESSION

1.30 p. m. Farewell Luncheon

Dr. S. R. SHAFAQ, *presiding*
Professor of Philosophy, University of Tehran
Tehran, Iran

3.00 p. m. Convocation Adjourns

Coffee will be served in the lounge each morning at ten o'clock; tea will be served each afternoon at four o'clock

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

ADDRESS: *How Can Christianity Transmit its Spiritual Values to the Younger Generation?*

Professor CHANDRAN DEVANESEN
Chairman, Department of History and Economics
Madras Christian College
Tambaram, South India

1.00 p. m. Luncheon

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

3.00 p. m. Plenary Session

The Reverend NAJIB CUBAIN, *presiding*
Jerusalem, Jordan
New York, U. S. A.

ADDRESS: *How Islam and Christendom Can Cooperate in Achieving the Aim of Each, to Transmit its Spiritual Values to the Younger Generation: An Islamic View*

Dr. MUSTAPHA ZIADA
Chairman, Department of History, University of Cairo
Cairo, Egypt

4.30 p. m. Plenary Session

Dr. SABRI F. ULGENER, *presiding*
Dean, Department of Economics
University of Istanbul
Istanbul, Turkey

ADDRESS: *How Islam and Christendom Can Cooperate in Achieving the Aim of Each, to Transmit its Spiritual Values to the Younger Generation: A Christian View*

GARLAND EVANS HOPKINS
Executive Vice-President
American Friends of the Middle East, Inc.
Herndon, Virginia, U. S. A.

7.00 p. m. Dinner

8.30 p. m. Panel Discussion

Dr. G. M. D. SUFI, *presiding*
Vice-President, Islamic Research Institute
Karachi, Pakistan

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

PANEL MEMBERS:

Dr. JAWAD ALI
Secretary and Member, the Iraqi Academy
Baghdad, Iraq

The Reverend GUIDO COMBA
Treasurer of the Waldensian Church
Rome, Italy

ABOLFAZL HAZEGHI
Formerly Member of Parliament
Tehran, Iran

ABDULLAH MASHNOUK
Writer
Beirut, Lebanon

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

Dr. JOSE M. MILLAS VALLICROSA
Professor of Islamics, University of Barcelona
Barcelona, Spain

The Very Reverend Dr. A. THAKUR DAS
Executive Secretary, West Pakistan Christian Council
Lahore, Pakistan

Monday, April 26

9.00 a.m. Plenary Session

The Reverend KENNETH H. CRANDALL, *presiding*
First Methodist Church
Wilmington, Illinois, U. S. A.

ADDRESS: *How Can Islam Transmit its Spiritual Values to the Younger Generation?*

Dr. KHALIFA ABDUL HAKIM
Director, Institute of Islamic Culture
Lahore, Pakistan

10.30 a.m. Plenary Session

ABDELMONEM SHAKER, *presiding*
Vice-President
Organization of Arab Students in the U. S. A.
New York, U. S. A.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

11.00 a. m. Plenary Session

Dr. OMAR FARRUKH, *presiding*
Professor of Islamic Philosophy, Al-Maqasid College
Beirut, Lebanon

ADDRESS: *Social Work Based on Religious Concepts in Christianity*

Dr. ERNEST MARSHALL HOWSE
Bloor Street United Church
Toronto, Canada

1.00 p. m. Luncheon

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

3.00 p. m. Plenary Session

Dr. DANIEL VAN DER MEULEN, *presiding*
Formerly Netherlands Minister to Saudi Arabia
Eefde, Holland

ADDRESS: *The Answer of Islam to the Social Challenge of Communism*

The Imam MUHAMMAD MAHDI AL KHALISI
A Leading Theologian of Shia Islam
Kadhimain, Baghdad, Iraq

4.30 p. m. Plenary Session

Dr. MUHAMMAD KHALAFALLAH, *presiding*
Dean, Faculty of Arts, University of Alexandria
Alexandria, Egypt

ADDRESS: *The Answer of Christianity to the Social Challenge of Communism*

Dr. RALPH C. HUTCHISON
President, Lafayette College
Easton, Pennsylvania, U. S. A.

7.00 p. m. Dinner

8.30 p. m. Panel Discussion

Dr. WINFRED E. GARRISON, *presiding*
Literary Editor, *The Christian Century*
Professor of Philosophy and Religion, University of Houston
Houston, Texas, U. S. A.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

PANEL MEMBERS:

Dr. HURST R. ANDERSON
President, The American University
Washington, D. C., U. S. A.

Dr. AZIZ S. ATIYA
Professor of Medieval History, University of Alexandria
Alexandria, Egypt

The Reverend ERIC F. F. BISHOP
Lecturer in Arabic, University of Glasgow
Glasgow, Scotland

MUHAMMAD KAFRAWI
Secretary-General, Ministry of Religious Affairs
Djakarta, Indonesia

Dr. KHALIFA SHUJAUDDIN
Speaker, Punjab Legislative Assembly
Lahore, Pakistan

Dr. SABRI F. ULGENER
Dean, Department of Economics, University of Istanbul
Istanbul, Turkey

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

Sunday, April 25

8.00 a. m. Christian Worship

9.30 a. m. Plenary Session

Dr. W. WENDELL CLELAND, *presiding*
Acting President, American University at Cairo
Cairo, Egypt

ADDRESS: *Social Work Based on Religious Concepts in Islam*

Dr. SOBHI MAHMASSANI
Barrister-at-Law
Beirut, Lebanon

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

ADDRESS: *The Significance of the Spiritual Assets in Christianity for the Family*

Dr. ALAN WALKER
Director, "Mission to the Nation"
Sydney, Australia

1.00 p. m. Luncheon

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

3.00 p. m. Plenary Session

Dr. GEORGE A. FALLON, *presiding*
Lakewood Methodist Church
Cleveland, Ohio, U. S. A.

ADDRESS: *The Significance of the Spiritual Assets in Islam for Society*

Dr. JAWAD ALI
Secretary, Iraqi Academy
Baghdad, Iraq

4.30 p. m. Plenary Session

Professor MAHMOUD BRELVI, *presiding*
Author - Journalist
Karachi, Pakistan

ADDRESS: *The Significance of the Spiritual Assets in Christianity for Society*

Professor ERICH W. BETHMANN

Director, Department of Research and Publications
American Friends of the Middle East, Inc.
New York, U. S. A.

6.00 p.m. Reception in honor of His Excellency the President of Lebanon

7.00 p. m. Dinner

8.30 p. m. Panel Discussion

Dr. S. R. SHAFAQ, *presiding*
Professor of Philosophy
University of Tehran
Tehran, Iran

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية
رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

Dr. GEORGE A. FALLON
Lakewood Methodist Church
Cleveland, Ohio, U. S. A.

MUHAMMAD MOUBARAK
Lecturer on Islamics, Syrian University
Damascus, Syria

MAVID MOVAGHAR
Editor, *Mehr* Literary Magazine
Tehran, Iran

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

Dr. PAUL M. ROBINSON
President, Bethany Biblical Seminary
Chicago, Illinois, U. S. A.

Dr. MUSTAPHA ZIADA
Chairman, Department of History, University of Cairo
Cairo, Egypt

Saturday, April 24

9.00 a. m. Plenary Session

The Reverend ANDRE TROCME, *presiding*
Maison de la Reconciliation
Versailles, France

ADDRESS: *The Significance of the Spiritual Assets in Islam for the Family*

SHEIKH MUSTAPHA AZ ZARQA
Professor of Civil Law and Islamic Legislation
Syrian University
Damascus, Syria

10.30 a. m. Plenary Session

ALI MAHADEEN, *presiding*
American Business Man
Jersey City, New Jersey, U. S. A.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

Friday, April 23

9.00 a. m. Plenary Session

The Right Reverend G. ASHTON OLDHAM, *presiding*
Protestant Episcopal Bishop of Albany, (retired)
New York, U. S. A.

ADDRESS: *The significance of the Spiritual Assets in Islam for the Individual*

Dato S.I.O. AL SAGOFF
Honorary Consul General of Iraq
Singapore, Malaya

11.00 a. m. Islamic Worship

1.00 p. m. Luncheon

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

4.00 p. m. Plenary Session

SHEIKH AHMAD KASIMI, *presiding*
Director-General of Wakfs
Damascus, Syria

ADDRESS: *The Significance of the Spiritual Assets in Christianity for the Individual*

The Reverend FARID AUDEH
President, Supreme Council of the Evangelical Churches in Lebanon and Syria
Beirut, Lebanon

7.00 p. m. Dinner

8.30 p. m. Panel Discussion

GARLAND EVANS HOPKINS, *presiding*
Executive Vice-President
American Friends of the Middle East, Inc.
Herndon, Virginia, U. S. A.

PANEL MEMBERS:

Professor CHANDRAN DEVANESEN
Chairman, Department of History and Economics
Madras Christian College
Tambaram, South India

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

Program of Events

All Sessions at the Hotel Ambassador

Thursday, April 22

2.30 p. m. Registration and Room Assignments.

4.30 p. m. Tea.

7.00 p. m. Dinner.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

Dr. JAWAD ALI, *presiding*
Secretary, Iraqi Academy
Baghdad, Iraq

WELCOMING ADDRESSES:

Professor ERICH W. BETHMANN
Director, Department of Research and Publications
American Friends of the Middle East, Inc.
New York, U. S. A.

MUHYIDDIN NUSULI
Proprietor, *Beirut*
Beirut, Lebanon

ADDRESS: *Evaluation of the Spiritual Assets in Islam*

Dr. MUHAMMAD NIZAMUDDIN
Dean, Faculty of Arts, Osmania University
Hyderbad, India

ADDRESS: *Evaluation of the Spiritual Assets in Christianity*

Dr. WINFRED E. GARRISON
Literary Editor, *The Christian Century*
Professor of Philosophy and Religion, University of Houston
Houston, Texas, U. S. A.

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

MUSLIM-CHRISTIAN CONVOCATION

BHAMDOUN, LEBANON

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

APRIL 22 to 27, 1954

البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)



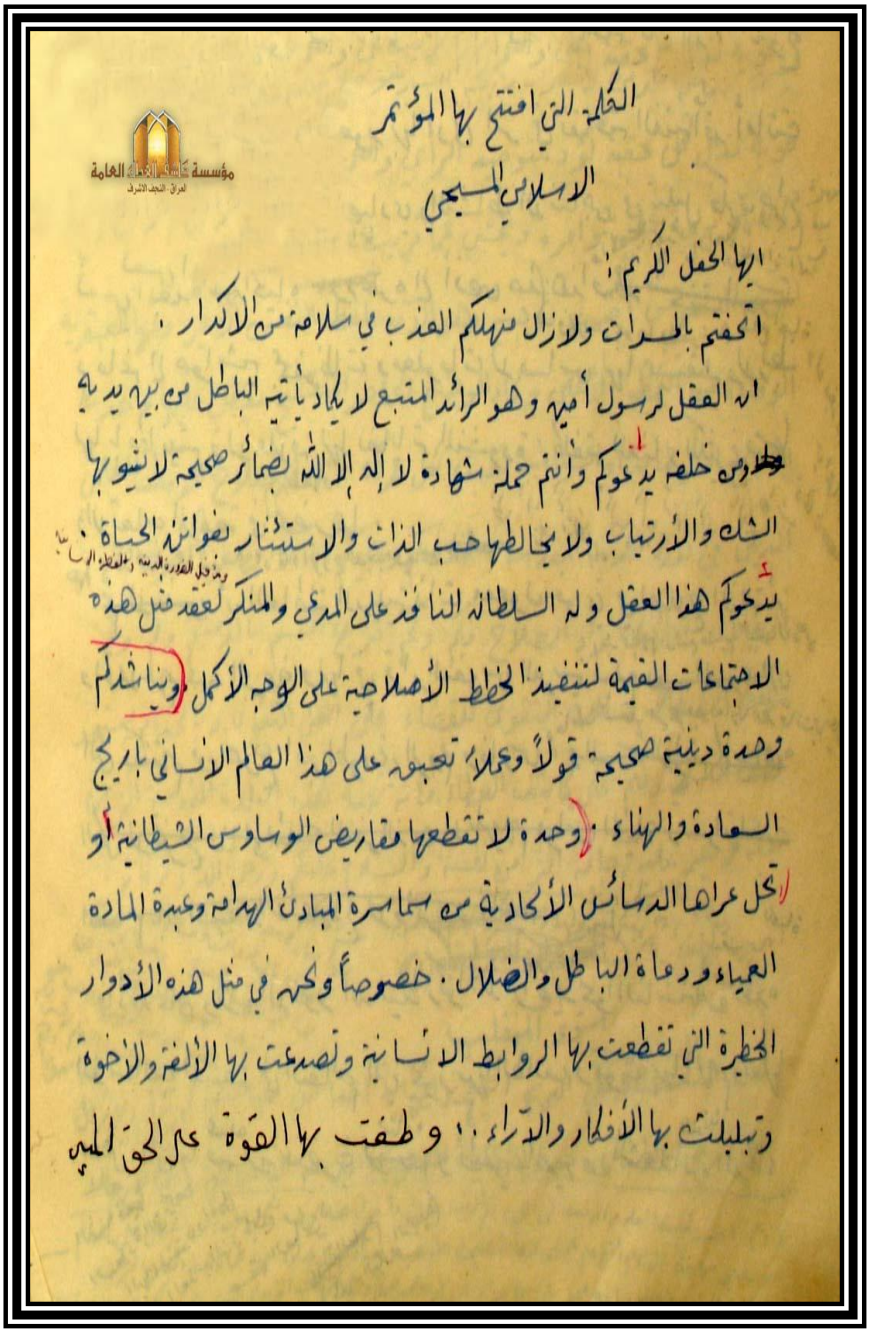
البرنامج وأسماء المشتركين باللغة الانكليزية

رقم الوثيقة (٣٤٩٦)

نصوص الكلمات

التي أُلقيت في المؤتمر

الإسلامي المسيحي

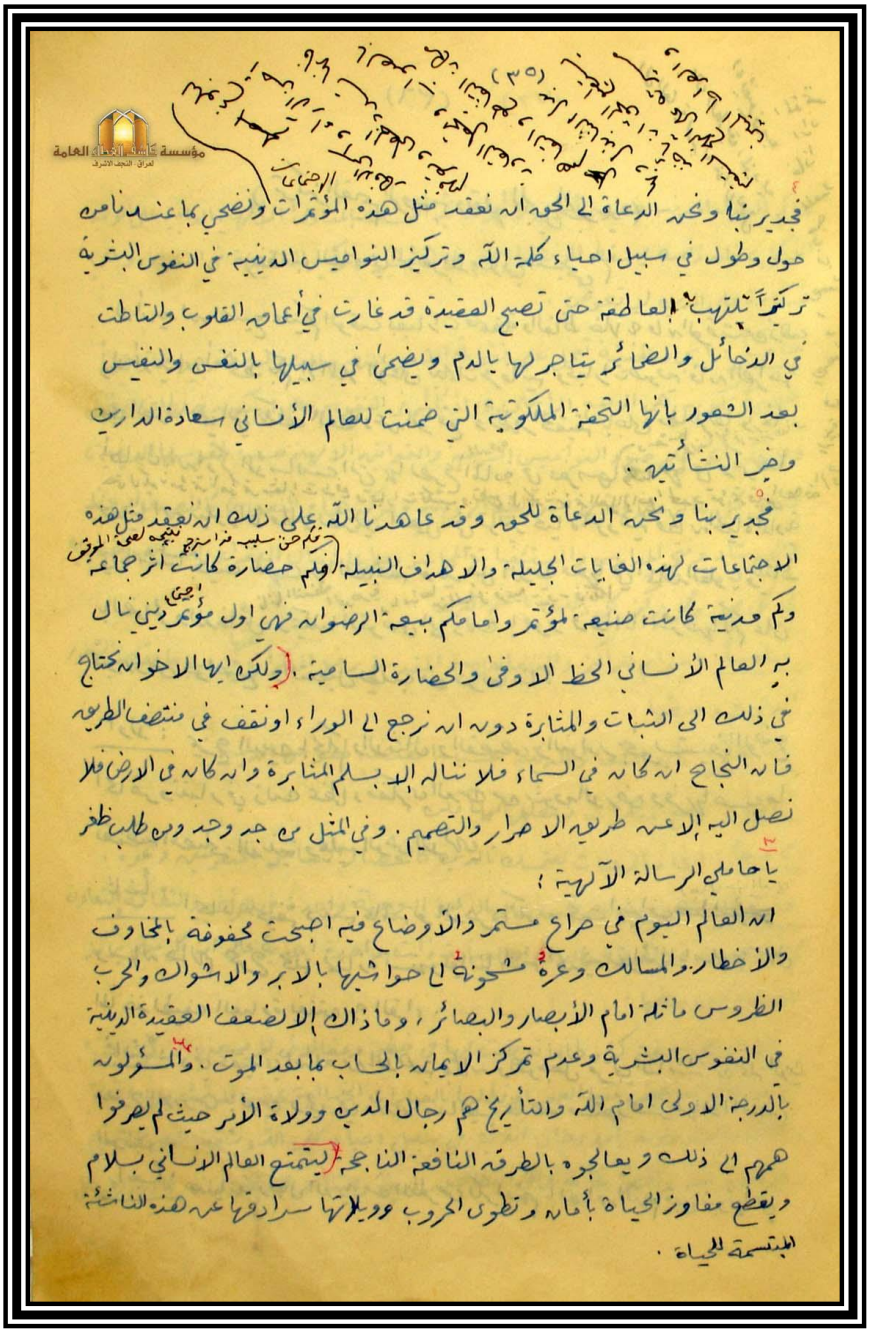


الكلمة التي افتتح بها المؤتمر
الاسلامي المسيحي

ايها المحفل الكريم :

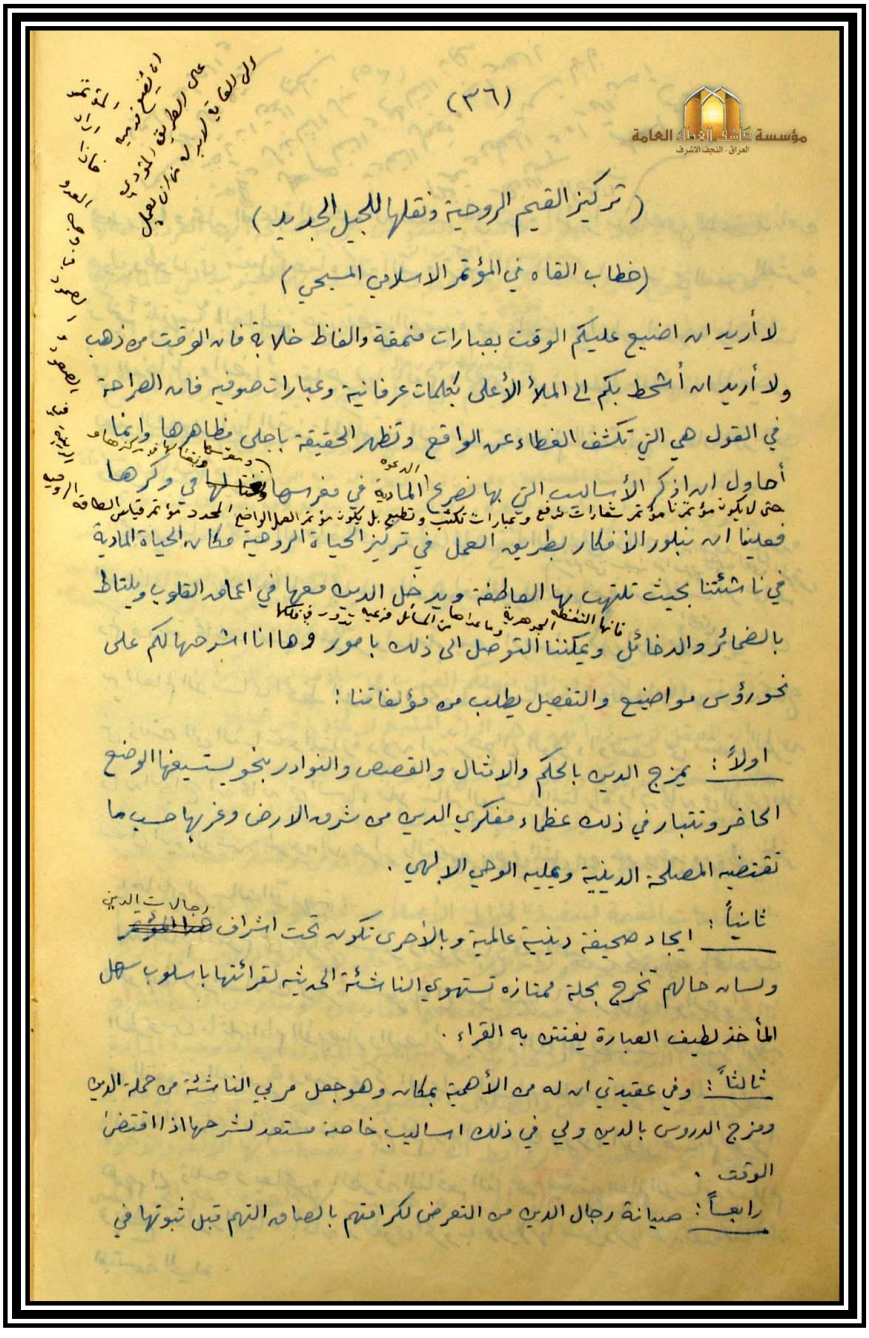
اتحفتم بالمسرات ولا زال منهلكم العذب في سلامة من الاكدار .
انه العقل لرسول أمينه وهو الرائد المتبع لا يكاد يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه يدعوكم وأنتم حملة شهادة لا إله إلا الله بضمائر صحيحة لا تشوبها
الشك والارتياب ولا يخالطها حب الذات والاستئثار بضوائن الحياة .
يدعوكم هذا العقل وله السلطانه النافذ على المدعي والمنكر لعقد مثل هذه
الاجتماعات الفيمة لتنفيذ الخطط الاصلاحية على الوجه الأكمل ويناشدكم
وحدة دينية صحيحة قولاً وعملاً تعيده على هذا العالم الانساني بارج
السعادة والهناء . وحدة لا تقطعها مقاريض الوساوس الشيطانية او
تحل عراها الدسائس الالحادية من سماسرة المبادئ الهدامة وعبدة المادة
العمياء ودعاة الباطل والضلال . خصوصاً ونحن في مثل هذه الأدوار
الخطيرة التي تقطعت بها الروابط الانسانية وتصدعت بها الالفة والاخوة
وتبلبلت بها الافكار والآراء .. و طفت بها القوة على الحق المبين

الكلمة التي افتتح بها الشيخ علي كاشف الغطاء مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٤٩٨)



الكلمة التي افتتح بها الشيخ علي كاشف الغطاء مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٨)



(٣٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

(تركيز القيم الروحية ونقلها للجيل الجديد)

(خطاب القاه في المؤتمر الاسلامي المسيحي)

لا أريد انه اضيع عليكم الوقت بعبارات منمقة والفاظ خلابة فانه الوقت من ذهب ولا أريد انه أشحط بكم الى الملأ الأعلى بكلمات عرقانية وعبارات صوفية فانه الصراحة في القول هي التي تكشف الغطاء عن الواقع وتظهر الحقيقة باجلى مظاهرها وانما أحاول ان اذكر الأساليب التي بها نصرع المادية في عقرها ونحاربها في وكرها حتى لا يكون مؤتمرنا مؤتمر شعارات ودعايات تكتب وتطبع بل يكون مؤتمر العمل الواضح المحدد فعلينا انه نبلور الافكار بطريقة العمل في تركيز الحياة الروحية فكما انه الحياة المادية في ناشئتنا بحيث تلتهب بها العاطفة ويدخل الدين معها في اعماق القلوب ويلتاط بالضمائر والدفائن ويمكننا التوصل الى ذلك بامور وها انا اشرحها لكم على نحو رؤس مواضيع والتفصيل يطلب من مؤلفاتنا :

اولاً : يمزج الدين بالحكم والامثال والقصص والنوادر بنحو يستسيغها الوضع الكافر وتتبارى في ذلك عظماء مفكري الدين من شرق الارض وغربها حسب ما تقتضيه المصلحة الدينية وعليه الوحي الالهي .

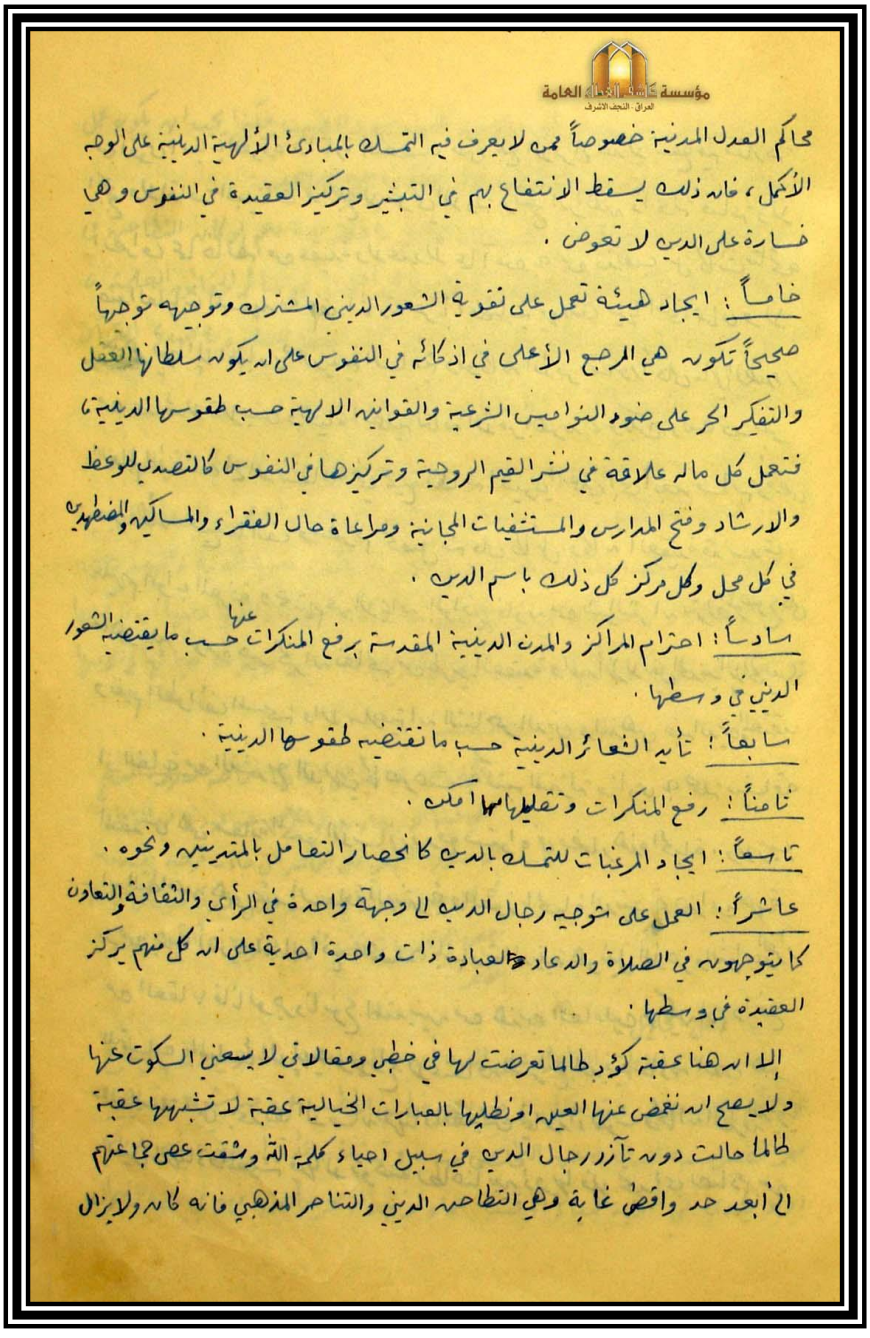
ثانياً : ايجاد صحيفة دينية عالمية وبالاخرى تكون تحت اشراف رجالات الدين ولسانها حالهم تخرج بحلة ممتازة تستهوي الناشئة الحديثة لقرائتها باسلوب سهل المأخذ لطيف العبارة يفتن به القراء .

ثالثاً : وفي عقيدتي انه له من الأهمية بمكانه وهو جعل مربي الناشئة من حملة الدين ومزج الدروس بالدين ولي في ذلك اساليب خاصة مستعد لشرحها اذا اقتضى الوقت .

رابعاً : صيانة رجال الدين من التعرض لكرامتهم بالصاقة التهم قبل ثبوتها في

خطاب الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٩)


مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

محاكم العدل المدنية خصوصاً ممن لا يعرف فيهم التمسك بالمبادئ الإلهية الدينية على الوجه الأكمل، فانه ذلك يسقط الانتفاع بهم في التبشير وتركيز العقيدة في النفوس وهي خسارة على الدين لا تعوض.

خامساً: ايجاد هيئة تعمل على تقوية الشعور الديني المشترك وتوجيهه توجيهاً صحيحاً تكون هي المرجع الأعلى في إذكائه في النفوس على انه يكون سلطانها العقل والتفكير الحر على ضوء النواميس الشرعية والقوانين الإلهية حسب طقوسها الدينية، فتعمل كل ما له علاقة في نشر القيم الروحية وتركيزها في النفوس كالتصدي للوعظ والإرشاد وفتح المدارس والمستشفيات المجانية ومراعاة حال الفقراء والمساكين والمضطهدين في كل محل وكل مركز كل ذلك باسم الدين.

سادساً: احترام المراكز والمدن الدينية المقدسة برفع المنكرات عنها حسب ما يقتضيه الشعور الديني في وسطها.

سابعاً: تأييد الشعائر الدينية حسب ما تقتضيه طقوسها الدينية.

ثامناً: رفع المنكرات وتقليلها ما أمكن.

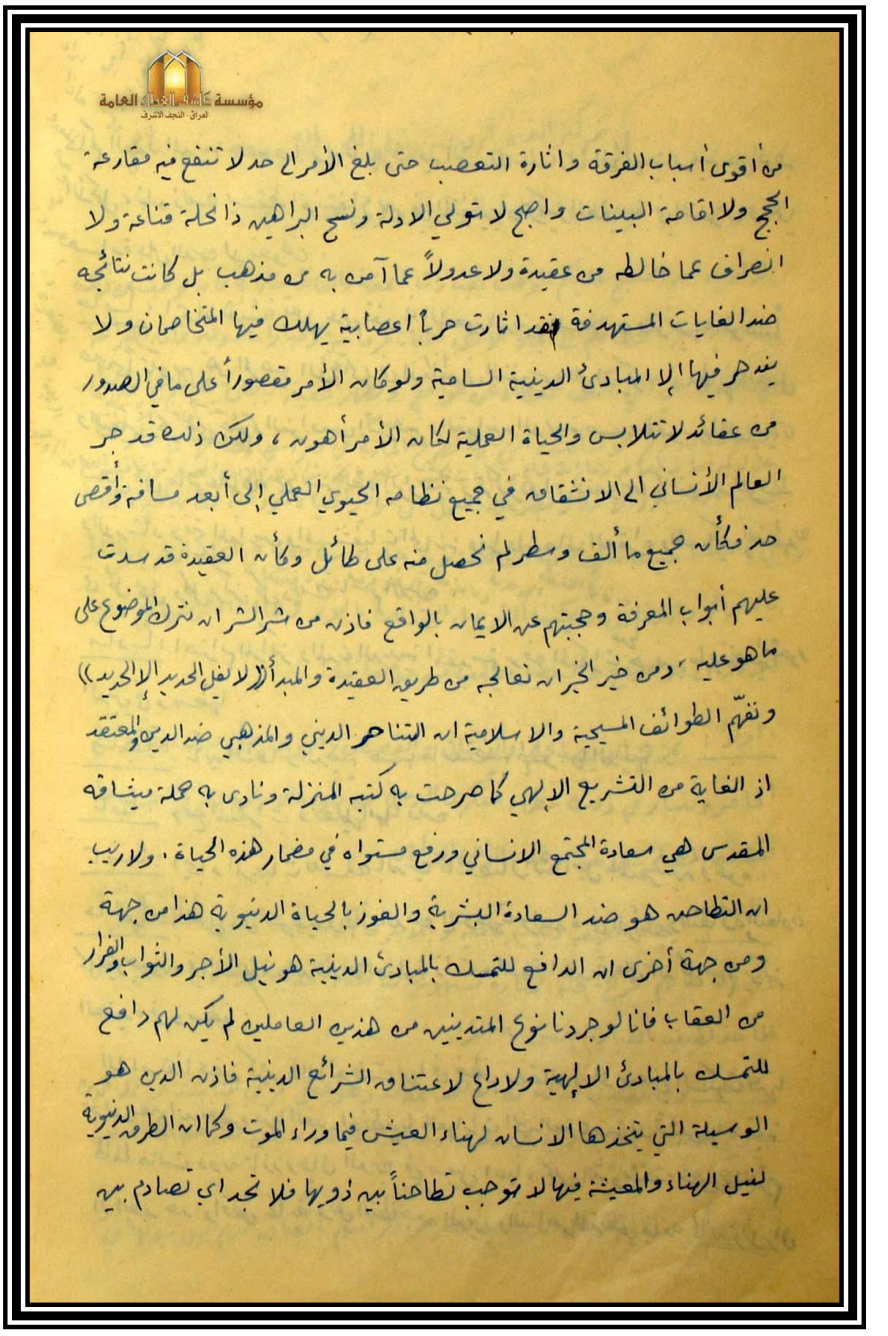
تاسعاً: ايجاد المرغبات للتمسك بالدين كانحصار التعامل بالمتدينين ونحوه.

عاشراً: العمل على توجيه رجال الدين إلى وجهة واحدة في الرأي والثقافة والتعاون كما يتوجهون في الصلاة والدعاء والعبادة ذات واحدة احدية على انه كل منهم يركز العقيدة في وسطها.

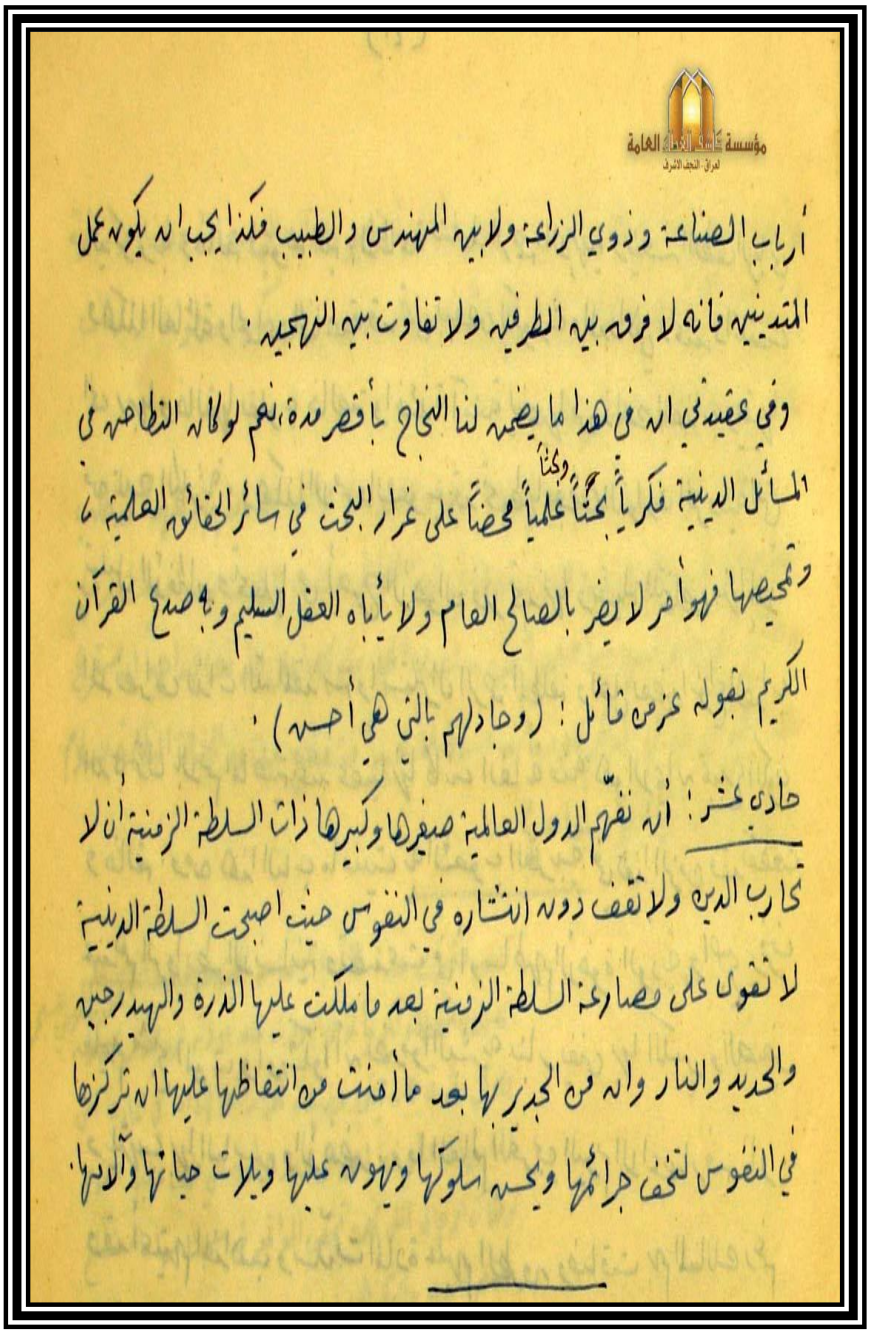
إلا انه هنا عقبة كؤود طالما تعرضت لها في خطبي ومقالاتي لا يسعني السكوت عنها ولا يصح انه نغض عنها العين او نطلي بالعبارات الخيالية عقبة لا تشبهها عقبة طالما حالت دونه تآزر رجال الدين في سبيل احياء كلمة الله وشمت عن ساعد الجد الى ابعد حد واقصى غاية وهي التناحر المذهبي فانه كان ولا يزال

خطاب الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٩)



خطاب الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٤٩٩)



أرباب الصناعة وذوي الزراعة ولابيه المهندس والطبيب فكذا يجب ان يكون عمل
المتدينيه فانه لا فرق بيه الطرفيه ولا تفاوت بيه النزجيه .

وفي عقيدتي انه في هذا ما يضمه لنا النجاح بأقصر مدة، نعم لو كانه النظاهره في
المسائل الدينية فكر يأ بحثاً علمياً محضاً على غرار البحث في سائر الحقائق العلمية ،
وتمحيصها فهو أمر لا يضر بالصالح العام ولا يأباه العقل السليم وبه صدع القرآن
الكريم بقوله عز من قائل : (وجادلهم بالتي هي أحسن) .

حادي عشر : انه تفهم الدول العالمية صغيرها وكبيرها ذات السلطة الزمنية أن لا
تحارب الدين ولا تقف دونه انتشاره في النفوس حيث اصبحت السلطة الدينية
لا تقوى على مصارعة السلطة الزمنية بعد ما ملكت عليها الذرة والهيدروجينية
والحديد والنار وانه من الجدير بها بعد ما أمنت من انتقاظها عليها انه تركزها
في النفوس لتخف جرائمها ويحسن سلوكها ويهون عليها ويلات حياتها وآلامها .

خطاب الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٤٩٩)

الرئيس : اتشرف الان ان اقدم اليكم الشيخ علي كاشف الغطاء من وجهاء الشيعة في العراق . وهو استاذ كبير له اتباع كثر . (تصفيق

وسائل ايجابية لنشر دعوة التعاون

الشيخ علي كاشف الغطاء : (النجف ــ العراق)

اني لاشكر الرئيس على تقديمي لكم ، وهو انما قدم نفسه لطالب اخر . ايها الملأ الصالح حياكم اللطف الالهي بابهى تحية ، واذا حياكم فانما يحيي قلوبا طاهرة اجتمعت لاحياء كلمة الله وتآلفت مهما بينها من بعد المسافة لتركيز دعوته جلت عظمته وعلا سلطانه . ربما يتخيل المتخيلون ان الحاجة المادية من اقوى العوامل للقضاء على الحياة الروحية ، وان الشرط الاساسي لنقل القيم الروحية للجيل الجديد هو فتح ابواب العمل لتشغيل اليد العاطلة . ولكن الحقيقة وراء ذلك ، فانا ولا نزال نجد الكثير ممن توفرت لديهم سبل الحياة وهم يتيهون في روحها وريحانها ونعيمها وفردوسها ، يعتنقون المبادىء المادية التي تقضي على تراثهم الطبيعي ونعيمهم الدنيوي . كما نجد الكثير ممن يتمتعون بالحياة الروحية لم تسحرهم فواتن الحياة ولذاتها للخروج عن حدودها وقيودها رغم شدة الحاجة اليها . يقول امين المؤمنين **علي بن ابي طالب** عليه السلام : **قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله** . وهذا حنظلة الاسدى ، ولما اسره الفرس مع ولده الحارب في حرب القادسية ، طلب منه القائد ان يشرح له مواطن الضعف في الجيش الاسلامي ومناه بالعطاء الجزيل . فقال له اقتل ولدي امامي حتى يخلو

الكلمة المطبوعة للشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٠)

محاضرة السيد اريك بيتمان

في المؤتمر الاسلامي المسيحي

.....

اهمية القيم الروحية في المسيحية بالنسبة للمجتمع

تكلم من سبقني من الخطباء الافاضل عن القيم الروحية في المسيحية واثرها على الفرد والعائلة. وانني بدوري اليوم سأتقدم خطوة أخرى وأتكلم عن اثرها على المجتمع.

كلما أفكر في هذا الموضوع اجده يزداد في التعقيد. انه لا يتطلب المعرفة الدقيقة لجميع اطوار وتعبيرات الديانة المسيحية في الوقت الحاضر فحسب، بل يتطلب المعرفة الدقيقة لجميع اطوارها منذ طفولتها قبل الفين عام. وعلاوة على هذا فانها تتطلب المعرفة الدقيقة للاحوال الاجتماعية التي تكيفت معرفة هذه الفترة من الزمن. واضافة على ذلك يتطلب معرفة الاحوال الاجتماعية لمختلف الشعوب التي كان لها احتكاك بالديانة المسيحية لكي نقدر على وجه الحقيقة مقدار الاثر او التغيير الذي حدث على هذه الشعوب من جراء وجود الديانة المسيحية. ويجب عليّ ان اعترف في هذه الاونة على انني اشعر بأني لست بكفؤ للقيام بهذه المهمة ولذلك فانني ارجوكم ان تغضوا النظر لعدم امكاني من جمع كل ما يجب قوله.

ولكي لا نخوض في لجج التفاصيل نسأحدد موضوعي واقتصر على دراسة بعض تعاليم المسيح البارزة. وبالرغم من هذا التحديد فانني اعتقد انه من الممكن ستفكرون في اضافة نقاط مماثلة لها اهميتها.

دعونا نسأ انفسنا، ما هي الافكار الجديدة التي قدمها المسيح لهذا العالم. ان لم تكن هذه الافكار جديرة بالكلمة فكيف استعملها المسيح بطريقة جعلتها قوة خالدة.

وعند قراءتي لانجيل متى دونت ما يأتي: " ان البركة الالهية تتغمد الذين يجوعون ويتعطشون للبر، وتحل نعمة الله على الاوفياء وعلى انقياء القلوب وعلى الرحماء وعلى المضطهدين من اجل البر وصانعي السلام.

وان التغلب على الشر ليس بشر اعظم من بالخير. وان فكرة المحبة لا تنحصر في تبادل المحبة مع الذين يحبونك بل تتعدى ذلك الى محبة الاعداء. وان تعفوا هو اقرب للتقوى

وان التقيد بالشكليات في الامور الدينية لا فائدة منها، وان البواعث الحقة هي ذات الاهمية الكبرى. وفكرة الاستعداد والقبول لمسامحة من تعدى علينا، والاعتقاد بفكرة الاهمية الخالدة حتى لاوضع الافراد.

وفكرة الاستعداد للخدمة؛ وان القوى سيخدم الضعيف. وفكرة المسؤولية الكاملة الملقاة على الفرد ليس هي في العمل على انماء مواهبه وصفاته الكامنة.

محاضرة السيد اريك بيتمان

في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون

رقم الوثيقة (٣٥٠٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
لعراق النجف الأشرف

الطقوس العديدة المسيحية . وبالرغم من اختلافاتها فانها قدمت لنا الكنيسة ، فان رجال الكنيسة الذين اختيروا من بين جميع سكان المعمورة ليكونوا جماعة من الرجال والنساء مستعدين لتقديم حياتهم لكي تتأثر بروح الله .

وانها قدمت الدائرة الاسبوعية (السبعة ايام) ومنها الاحد يوم العبادة والراحة والاحتفال . ويمكن القول بأن هذه الدائرة الاسبوعية اخذت من الديانة اليهودية ، وبما ان الديانة اليهودية كانت طائفة صغيرة في ذلك الوقت وفي ذلك العصر القديم فان يوم الاحد المسيحي والسنة المسيحية باحتفالاتها الدورية اى عيد الميلاد ، الصوم ، وعيد الصلوح لها اثرها العميق على المجتمع .

وان المسيحية قدمت هندسة المباني الخاصة وفنونا أخرى ولكن اكثر من هذا انها قدمت الموسيقى والترانيم الدينية . وعلى علمي لا يوجد دينا اوعى هذا الكمال في فن الترانيم الموسيقية كما قدمته الديانة المسيحية . وتعدت هذه الكنيسة من مكانها المركزي للعبادة الى بيوت الشعب ، والموسيقى المسيحية هي من اهم الموجودات الروحية المسيحية اجمع وان اثرها على المجتمع يجب ان لا يقلل .

وكثيرا من الترانيم المسيحية تعكس سرور النفس التي وجدت السرور والراحة في الله وبهذا اعطت القوة والشجاعة الى الانسان في شتى اطواره القاسية

وان احد الدوافع المقررة في المسيحية هو البحث لادراك المقصد الاسمى ، ويمكننا ان نرجع الى اقوال القديس بولس الذي يعبر عن هذا بطلاقة عندما قال : " ليس اني قد نلت او صرت كاملا ولكني اسعى لعلي أدرك الذي لاجله ادركني ايضا المسيح يسوع . ايها الاخوة انا لست احسب نفسي اني قد ادركت . ولكني افعل شيئا واحدا اذا انا انسى ما هو وراء وامتد الى ما هو قدام ، اسعى نحو الغرض لاجل جعالة دعوة الله العليا ."

وهذا الاتجاه الباطني للاندفاع الى الامام للاستجابة لنداء الله تكيف بأطوار مختلفة على مدى الاجيال . ولنشير الى البعض اقامة الرهبنة ، وهذا يعني استعداد الالاف المؤلفة من النساء والرجال على مدى القرون لتقديم انفسهم الى التفكير الديني ونسيان انفسهم لخدمة البؤساء جسميا وروحيا . هؤلاء الرهبان كانوا في القرون الماضية الطلائع التي حولت الشعوب الاوروبية من العبادات الوثنية لعبادة الاله الواحد المتعال . وكانوا ايضا الطلائع في الحقول التربوية وتعليم الشعوب المهن النافعة . وان مدارس الاديرة كانت لوقت ما الواسطة الوحيدة لتقديم العلم والاماكن العلمية . وان اكبر عدد من الجامعات المشهورة في القارة الاوربية يرجع اصل تأسيسها الى مثل هذه المدارس .

والتهذيب في جميع النواحي الثقافية يعتبر طفل الدين وكذلك كان (في طريقة خاصة) في المجتمع المسيحي وهكذا فقد ازداد نموه وان المؤسسات الدينية واصبح دنيويا

محاضرة السيد اريك بيتمان
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

له مكانته وله قيمته بصرف النظر عن محتوياته الدينية او غير الدينية . ويعتبر الآن امرا هاما في الديانة المسيحية في يومنا الحاضر . سواء كان له تربيته الدينية او شبه الدينية او تربيته الدنيوية .

وهذا الطلب لمناقيم السامية لاعلاء شأن المجتمع الانساني له جذوره في التعاليم المسيحية ووجد طرقا أخرى للتعبير عنه . وان الافراد المسيحيين سيبقوا دائما مدفوعون لازالة البؤس الذي يسيطر على اخوانهم من بني البشر . وغالبا تجدهم يهبون لتلبية النداء عند الحاجة هامين بايقاظ ضمير اخوانهم وهذه الحركات الفردية تتبلور لتصير مؤسسات مجتمعة . والكثير من هذه المؤسسات اصبح جزءا لا يتجزأ من المجتمع بل من العالم اجمع . بينما نسيت بواعثه الانسانية .

ولنأخذ امثلة على ذلك . الكفاح ضد العبودية والكفاح ضد تشغيل الاطفال . الحركة التي قامت بها فلورنس ما يتنجين لمواساة جرحى الحرب وما انبثق عنها من تأسيس جمعية الصليب الاحمر . ومن اسماء بعض هذه المؤسسات لا يوجد الآن اية اشارة تدل على انها مسيحية اصلا ، ولكن بعض الحركات الاخرى لها اسماء تدل على انها مسيحية ومثلا على ذلك جمعية الشبان المسيحيين وجمعية الشابات المسيحيات .

وبالاختصار دعونا نسأل ما هو اثر المسيحية على المجتمع ؟ واجابة على ذلك نقول ان المسيحية قد اسست بل بنت على مدى القرون صرحا عظيما عرف تحت **اسماء عامة هي المجتمع المسيحي** والعالم المسيحي . وهذا الصرح يبدو **وكأنه اكل** عليه الدهر وشرب وانه في نفس الوقت يظهر بعض الانشقاقات وكثيرا من الناس من يشير الى هذه الانشقاقات مصرحين ان المسيحية قد قضى عليها . ولكن ، دعوني ايها الاصدقاء أؤكد قبل كل شيء ، ان المسيحية ليست مؤسسة ، ولكنها قوة روحية أعدت للحركة بواسطة السيد المسيح نفسه مظهرا المثل العليا الروحانية التي يمكن للانسان ان يدركها على ضوء التوجيه الالهي ، وبعناية ربانية ولذلك فان المسيحية ليست ثابتة جارية مثل النهر .

ان المسيحية هي التحدي الابدي لروح الانسان لترفعها وتنزهها عما يساورها من ميول انانية . ويكمن في الروح المسيحية فكرة الاندفاع المستمر لتحسين الفرد الانساني في اطواره الروحية والمادية . وبالرغم من ان المسيحية رزحت تحت ظروف مختلفة ووقعت تحت اشكال محدثة أمليت عليها بواسطة التغاير في مفهوم القوانين المادية ، فانني ارى ان الديانة المسيحية يمكنها ان تقدم ظاهريا اوضاعا جديدة ولكنها لا تختلف في محتوياتها الروحية .-

محاضرة السيد اريك بيتمان
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٢)

محاضرة الدكتور جواد علي

في المؤتمر الاسلامي المسيحي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

تقدير القيم الروحية في الاسلام للمجتمع

قام النظام الاجتماعي في جزيرة العرب قبل الاسلام على اساس الرابطة الدموية . وتتمثل هذه الرابطة في ابسط تشكيلات المجتمع وهي العائلة . وتبلغ ذروتها من حيث النظام الاجتماعي في اعلا تشكيلات المجتمع وهي القبيلة . و "الحلف" الذي هو مجموع قبائل تحالفت فيما بينها لوجود مصالح مشتركة . ومنافع متبادلة .

ليشعر افراد القبيلة الواحدة ، بأنهم من جد واحد ، ومن عائلة كبيرة واحدة . فاذا تحالفت مع قبيلة أخرى او ارتبطت معها برابطة "الجوار" ، ودام "الحلف" امدا طويلا ، تولد شعور بين افراد القبائل بأنهم من جد واحد ، ومن أب واحد انحدر من صلبه اجداد تلك القبائل المتحالفة . وبذلك تكونت جملة مجموعات او عوائل من القبائل . ارجعت انسابها في الاخير الى جدين : هما "عدنان" و "قحطان" .

ومن هذا الشعور تولدت "العصبية" ، العصبية للعائلة وللقبيلة وللحلف . ولقحطان وعدنان . وهذه العصبية هي "القومية" بالنسبة للحجم السياسي والاجتماعي لجزيرة العرب في ذلك الوقت ، وهي قومية ضيقة بالطبع . احدثت مشاكل كثيرة ، وعرضت الامن الى حروب مستمرة عرفت في الاخبار باسم "ايام العرب" .

وقد اضطرت القبائل على التهادن في اشهر معينة لتتصرف فيها الى البيع والشراء ، وتأمين الحاجات . فاصطلحت على ان تكون تلك المهادنة في اشهر تكون لها حرمة ومنزلة في نفوس جميع العرب ، فقرروا ان تكون تلك الاشهر : "الاشهر الحرم" . لا يجوز فيها الحرب او الغزو . ومع ذلك ، فقد وقعت بعض حروب في هذه الاشهر عرفت بـ "حروب الفجار" .

والعرف هو قانون ذلك الوقت . وهو عرف موروث مستمد من العادة والتقاليد . فاذا حدث ما يخالف العرف ، او حدثت جناية ، عولج او عولجت وفق قواعد "العرف والعادة" . والعرف ، عرفان ، عرف بين قبيلة وعرف بين قبائل . وعرف القبيلة هو كالقوانين المحلية للمملكة الواحدة في مصطلحنا الحديث . واما العرف بين القبائل فهو كالقوانين الدولية ، وذلك لما قلته لكم من ان القبيلة هي جنسية او قومية بالنسبة الى مصطلح العرب في ذلك الوقت .

وقد لعب الاخذ بالثأر دورا هاما في المجتمع . ويستند الاخذ بالثأر على نظرية هي ان القتيل لا يستقر حتى يؤخذ بثأره . وان هامة تأتي على قبره تقول اسقوني اسقوني ، ولا تنقطع من ذلك الوقت حتى تسقى بدم القاتل . وقد تحدث المصالحة وذلك بدفع "الدية" دية القتيل . وهي دية مختلفة من حيث الثمن حسب منزلة القاتل والقتيل . واعلاها "دية الملوك" وهي الف جمل .

محاضرة الدكتور جواد علي
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٣)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

هذا اجمالا هو نظام المجتمع عند العرب قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام ، قوض نظام "الاعرابية" وهدمها ، واعتبرها من جملة المآخذ على المسلم . ووضع في محل "العصبية" الضيقة "الامة" . الامة الاسلامية . فكل مسلم مهما كان جنسه ابيض او اسود او اصفر ، عربي او اعجمي هو مواطن له حقوق المواطنة التامة . وحق الحكم وابداء الرأي " كلكم من آدم ، وآدم من تراب " والناس سواسية كأسنان المشط . ولا يعني ذلك حصر "المواطنة" بالمسلمين وحدهم ، بل كان لغير المسلمين ما للمسلمين من حقوق . وليست "الجزية" في الواقع بمنقصة لغير المسلمين ، وانما هي ضريبة تدفع باسم خاص . كما يدفع المسلم "الزكاة" في مقابل حمايته ودفاعه الذي عنه . ولذلك فاذا اشترك المسلمين في الحرب سقطت عنه الجزية ، ولم يعن الاسلام غير المسلمين من الاشتراك في الحرب كما ذهب الى ذلك البعض ، فالزكاة هي ضريبة فرضت على المسلمين لتطهير اموالهم . فهي ضريبة دينية اجتماعية وليس من الانصاف اشتراك غير المسلمين في دفع الزكاة . واذا حدث ضغط او اكراه في بعض الاوقات على غير المسلمين فان ذلك لا يعني ان ذلك بسبب تعاليم دين الاسلام ، وانما هو عمل لا علاقة له بالدين ، اسبابه حيل وسياسة ومخالفة لاصول الدين . وقد وقع مثل ذلك على المسلمين كما وقع ذلك بين النصارى انفسهم كما هو معلوم .

وقد اسيء فهم هذه الحوادث ، فاعتبرت عصبية ، واعتبر الاسلام دين تعصب . واذا اردنا الحكم حكما علميا في مثل هذه الامور وفي قواعد الاسلام بصورة عامة ، فعلينا الرجوع الى الكتاب والسنة وصدر الاسلام . فلقد أمر القرآن الناس بمجادلة غير المسلمين بالتي هي احسن . وامرهم بمعاملتهم خير معاملة ، ولا اكراه في الدين . وقد جادل القديس "يوحنا الدمشقي" المسلمين ، وكتب ضدهم ، وهو في عصر لم يكن بعيد عن عهد النبي وفي كنف خلفاء المسلمين ، وفي بلاط عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك . وكتب في القرآن وفي الحديث كتابة يعاقب على من يكتب مثلها عقابا شديدا في القرن العشرين وفي بلاد تكون فيها الحريات على اوسع ما يكون . كما جادل "تيودور ابو قرة" وهو في بلاط الخلفاء المسلمين ووضع رسائل ضدهم . وجمع الخلفاء بين العلماء المسلمين والنصارى للبحث في امور الدين . وفي الرسائل التي تركوها لنا عن تلك البحوث والمناظرات ما يعجب من سعة صدر الاسلام وعن مقدار احترامه للحريات .

ان الاسلام لم يكره غير المسلمين على اعتناق الاسلام . اما نظرية انتشار الاسلام بحد السيف ، فهي نظرية خاطئة متأخرة ، وقد تعجبون اذا ما اطلعتم على كتب التاريخ لترون انه مرت ظروف قاوم فيها بعض الحكام ، غير المسلمين اعتناقهم للاسلام . واشير عليكم بالرجوع الى رأي الخليفة "عمر بن عبد العزيز" في امثال هؤلاء الذين منعوا اهل الكتاب اي اليهود والنصارى من الدخول في الاسلام .

محاضرة الدكتور جواد علي
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٣)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
لعراق النجف الاشرف

وقد تعجبون اينما اذا قلت لكم ، ان النصارى على اختلاف مذاهبهم ، قد كانوا قوة فعالة في الفتوحات. لقد حاربت تغلب ، واياد ، وبكر ، ولخم وغسان وبهراء وغيرها من القبائل ابناء دينها الروم في الشام ، وحاربت الفرس في العراق . لقد وجد النصارى ايوب ان دعوة الرسول ، والقيم الروحية في الاسلام ليست بعيدة عن النصرانية . وان الاسلام اقرب الاديان الى دين المسيح ، ولهذا السبب لم يجدوا غضاضة من المحاربة مع المسلمين . وقد تكون هذه العقيدة هي التي دفعت (دانتي " صاحب "الكوميديا الالهية" على اعتبار الاسلام ، نوعا من المذاهب النصرانية المنشقة ، حكمها حكم المذاهب التي كان لها رأي خاص في طبيعة المسيح .

اما " الجهاد " فليس كما يتصور الكثير من غير المسلمين حتى اليوم ، حرب مقدسة اعلنها الاسلام على غير المسلمين . اننا اذا رجعنا الى كتب الفقه ، نجد ان "الجهاد" ليس سوى نفيرا او استعداد للحرب في عرف هذا اليوم . وقد ترجمت الكلمة ترجمة مغلوطة ، فأولدت وجهة نظر مغلوطة . وما استعداد امريكا وبريطانيا وروسيا والدول الاخرى في الوقت الحاضر سوى "جهاد" ، وما الخدمة العسكرية الاجبارية الا صفحة واحدة من صفحات هذا الجهاد . ولن يكون الجهاد الا اذا تعرض المجتمع الاسلامي الى الخطر ، وعدد بحرب . فاذا انتهى الخطر وعقدت الهدنة ، فلن يجوز اعلان الجهاد . ولا الاخلال بالعهد . والاسلام يمنع من الاخلال بالعهد .

والقانون الذي يحمي شمس الامة الاسلامية هو "الدين" . وهو "عبادات" و "معاملات" . وقد عينت "العبادات" مسؤولية الافراد تجاه الخالق ، وحددت "المعاملات" مسؤولية الافراد تجاه بعضهم بعضا . اي الحياة المدنية للمجتمع ، وهي تشمل نواح عديدة . اجتماعية وسياسية واقتصادية ، وثقافية . فالانسان مسؤول عن اعماله تجاه الله وتجاه الانسان او الدولة .

ونظرية الحكم في الاسلام تستند على اساس احترام حرية الافراد واحترام مصالح الجماعة . ولحفظ حق الفرد ، منح بحقوق ، وسلب من حقوق لمصلحته نفسه . منح حق قتل الانسان نفسه . او القائها في التهلكة ، او التبذير في الاموال وفي حالة الجنون والطفولة حيث يحجر على حرية الافراد في هذه الحالات . ولحفظ حقه ، ولتأمين المحافظة على حقوق المجتمع ، بعدم تجاوز الافراد بعضهم على بعض باسم الحرية حددت "المعاملات" ، حقوق الافراد . في السلم وفي الحرب . ومن خالف المجتمع اقامت "الشريعة" عليه "الحدود" كما حددها "الشرع" .

وامر المسلمين شورى بينهم ، وقد نص على الشورى في القرآن . وكان الرسول نفسه يستشير اهل الرأي من المسلمين . وليست الشورى سوى "الدمقراطية" في عرف سياسة

محاضرة الدكتور جواد علي
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٣)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

هذا اليوم . ولا يجوز على الحاكم تجاوز ما انزل الله من قواعد الدين والعدل . وقد خاصم يهودي الامام "علي بن ابي طالب" امام قاضيه "شريح" في ملك ادعى انه اغتصبه منه ، وامر "عمر بن الخطاب" "عمرو بن العاص" بتأديب منه حينما اعتدى على رجل من سواد الناس. وقد هرب احد امراء بني غسان الى الروم حينما امر الخليفة "عمر" بأن يقتص منه احد الفقراء بلطمه ، لانه داس على مئزره اثناء الطواف ، فلطمه الامير ، وهذا الحق كما قلت ليس وقفا على المسلمين وحدهم بل هو حق لهم ولغيرهم على السواء .

و "الدين المعاملة" . فلا يجوز في الحرب ، ان يتصرف الجنود تصرفا مخالفا لاحكام الدين وقواعد الانسانية والعدل . واذا وقع أسرى من غير المسلمين بأيدي المسلمين فلا يجوز قتلهم ، وتجب معاملتهم بالحسنى . وتجدون في كتب "الفقه" فصولا خاصة في الجهاد وفي قوانين الحروب ومعاملة الاسرى وما يفيئه الله على المسلمين في الفتوح .

وليست الفتوح ، فتحا بالمعنى المفهوم في الوقت الحاضر . كالبلاد المفتوحة تكون لها حكم البلاد الاسلامية في الشرع . ولاهلها المواطنة التي لسائر المواطنين . وهذه النظرية هي التي فتحت ابواب الاقطار الواسعة للمسلمين . وتجدون في طرد الروم عن فلسطين والشام واعطائهم المواثيق للبطارقة بحفظ حقوق رعيتهم ما يفيد كثيرا في فهم سرعة فتوح المسلمين . وفي انتشار الدين الاسلامي في مدة قصيرة ، لم ينتشر في مثلها دين من الاديان الاخرى .

وقد حل الاسلام المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، بتشريعه "الزكاة" وبفرضه الصدقات والكفارات ، وبحثه على مساعدة الفقراء والمعوزين والجيران . ولا يقتصر ذلك على المسلمين وحدهم بل على غير اهل الاسلام ، واتذكرون الرسول كلف "عمر بن الخطاب" باعطاء احد المسنين العاجزين من اليهود من بيت مال المسلمين حينما رآه عاجزا فقيرا ، فليس من الاسلام اخذ الجزية منه حين كان شابا مقتدرا وتركه فقيرا عاجزا وهو في ارذل العمر . وما يدخل الحكومة هو ملك للمسلمين والمال هو مال المسلمين وبيت المال هو بيت مال المسلمين ، وقد ثارت مشكلة خطيرة بين معاوية وابي ذر في كيفية التصرف بأموال المسلمين . وقد اوصى "عمر" ابا موسى الاشعري بالمساواة بين الغني والفقير ، حتى يشعر الغني بأنه لا يختلف عن الفقير في شيء .

ولرفع المستوى الثقافي في المجتمع الاسلامي حث على العلم والتعلم . وفي الحديث تعلم العلم ولو في الصين ، وبعد معركة "بدر" امر النبي اسرى قريش فداء انفسهم بتعليم كل واحد منهم عشرة من المسلمين . وبذلك انتشرت الكتابة بين الناس . ومن جملة ما يقرب الانسان من ربه الاتفاق على التعليم ، ونشر العلم ، وتأمين المدارس . وقد كان العلماء يأبون اخذ الاجور على التعليم ، ولذلك كانوا يمارسون المهن للحصول على قوتهم . فكان ابو حنيفة خبازا وهو من رجال

محاضرة الدكتور جواد علي
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٣)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الفقه في الاسلام . وليس العلم علم "المنقول" حسب اى علم الشريعة فهناك "علم المعقول" . مثل الفلسفة والطب والهندسة وما شاكل ذلك . ولا اجد حاجة الى الاشارة الى اثر المسلمين في حضارة الغرب . فلكم في الموضوع علم يزيد على علمي فيه .

ان ما نشاهده في المجتمع الاسلامي في الوقت الحاضر ، لا يمثل في نظرى الاسلام . فان كثيرا مما نشاهده لا ينطبق على قواعد الاسلام . وهذه ملاحظة يجب الانتباه اليها . ولا سيما بالنسبة لغير المسلمين .

ان المجتمع الاسلامي مجتمع له قيم روحية - ومثل عليا . ولكنه لم يغض النظر عن الناحية المادية . فلم يجوّز الانصراف كلية عن الدنيا ، بل على الانسان ان يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا ، وعليه ان يعمل لآخرته كأنه يموت غدا . وفلسفته فلسفة تجمع بين الروحانية والمادية . على اعتبار ان المادة واسطة للروح . ونهاية مؤدية اليها . ولذلك لم يجعل الثواب والعقاب وهبة او طمعا ، وانما تنفيذا لاوامر الله .

وهناك مبدأ عظيم في الاسلام هو مبدأ الاباحة عند الضرورة والضرورات تبيح المحظورات . وذلك لوجود "مصلحة" . والمصلحة هي من اهم حاجات المجتمع بالطبع . والاستحسان واستعمال الرأى والقياس والاجتهاد في بعض المذاهب الاسلامية من الامور التي تساعد على تطور الاحكام في الاسلام بدون التأثير على اصول الدين التي تصلح لكل زمان بالطبع .

لقد منع الشرع التعرض لاهل الكتاب والاساءة اليهم . فمن ابتز اموالهم ، او هضمها فعلى الشرع او من صادقهم من المسلمين استرجاعها واعادتها الى مالكيها ولو بقتال .

وقبل ان انتهى من كلامي ، أود ان أشير الى ضرورة دراسة الاسلام من مصادره الصحيحة . واعادة النظر في كثير مما كتب عنه . ففي هذه الكتب امور مغلوطة عن الاسلام . وقد قرأت قبل ايام كتابا لمؤلف حديث عن الاخلاق في الاسلام ، فذكر ان الاسلام دين تشبيه لوجود جمل مثل يد الله فوق ايديهم وامثالها تشير الى التشبيه وقد نتجت هذه الفكرة عند المؤلف من عدم الالمام بالعربية ولا شك . وعلى علماء الدين والمبشرين ملاحظة ذلك . لتنظيف الصورة التي رسمها الجهل عن الاسلام .

ان الجهل كما قلت يوم امر خطة تهدد البشرية . وهو في نظرى اخطر من القنبلة الذرية او الهيدروجينية او قنبلة الكوبلت . ان جهل الناس بآراء بعضهم بعضا هو من اهم عوامل الحروب . ولو فكر الغالب والمغلوب في عواقب الحروب لما أقدم انسان على حرب . ان المسيحية والنصرانية تحاربان الظلم . وعلى علماء النصرانية وهم يمثلون في هذا المؤتمر جميع انحاء الارض تحقيق اهم مبدأ أقر في النصرانية والاسلام ، مبدأ العدل ، فليس من الانصاف ظلم الناس بافتراع املاكهم ، واخذ حقوقهم ثم السكوت عليه .

محاضرة الدكتور جواد علي
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٣)

محاضرة السيد محمد مصطفى زيادة

في المؤتمر الاسلامي المسيحي

.....

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

شاءت الصدفة ان تصل الي دعوة الداعي لهذا المؤتمر يوم اشتريت كتابا انجليزيا عنوانه في العربية " بعض السبيل الى معرفة الاسلام " ، لمؤلف امريكي هو عضو من الاعضاء الحاضرين ، وهو الذى نظم محاضرات هذا المؤتمر وجدول اعماله . ولبيت الدعوة مرحبا ، وقرأت الكتاب من اوله الى آخره ، دون ان ارى في الصدفة معنى خاصا او عاما ، وان كنت ارى في صدفة اجتماعنا هنا من مختلف البلاد المسيحية والاسلامية منبع حمد كبير . وتقتصر ملحوظاتي على بلاد الشرق الاوسط التي عشت بها او شهدتها زيارة طويلة او قصيرة ، ولا تستطيع هذه الملحوظات الا ان تكون كذلك ، مع العلم بأني عشت بغرب اوروبا وامريكا مدة في مجموعتها بضع سنين .

والمشكلة التي نأتمر حولها تتحلل في اعتقادى بمشاكل الجهل والفقر والمرض في الشرق الاوسط لان التعاون والتقريب والاخاء المنشود بين المسلمين والمسيحيين لا يأتي الا من ناحية العقل السليم ، وهذا لا يأتي الا عن طريق الجسم السليم . وهنالك كذلك مشكلة الاستعمار الاجنبي ، فهذه من معضلات التقريب ، ولا بد من ربط الاستعمار الى عربة الجهل والفقر والمرض ، لتذهب العربة كلها الى غير رجعة ، ليحل محلها التفاهم بين المسيحيين والمسلمين ، والتبادل في القيم الروحية فضلا عن التآلف القومي والدولي ، في غير عناء .

يقوم الاسلام ، وتقوم المسيحية على مبادئ الفضيلة والاخاء ، ويتوسل كل منهما بوسائله ، وهذه تختلف احيانا في الجوهر ، واحيانا أخرى في العرض ، ولكنها لا تختلف في الرحمن الرحيم ، ولا تختلف في الفضيلة او الاخاء . وعلى هذا فالامر الاول الذى ينبغي ادراكه هو ان تعدد السبل للوصول الى هدف واحد يجعل لكل من هذه السبل فضلا غير منكور ولا محل للجدل بين الواصلين الى هذا الهدف الواحد حول السبيل الذى تتبعه طائفة دون أخرى . لنضرب لذلك مثلا جماعة من المسافرين من واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الى بيت المقدس في فلسطين . فمن هذه الجماعة يكون المسافر عن طريق شرقي والمسافر عن طريق غربي ، والمسافر عن طريق لا هو غربي ولا هو شرقي ، ثم ان بعض هذه الجماعة يفضل السفر بالباخرة . وبعضا ثانيا بالطائرة ، وبعضا ثالثا بالسيارة مستقلا بنفسه ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وهكذا .

وفي الشرق الاوسط ظهرت الديانات الكبرى ، واحدة تلو أخرى واختتمها الاسلام تاريخيا . ولم ينكر الاسلام على أهل الديانات الكبرى ان يبقوا على معتقداتهم ، وهو لذلك صاحب الفضل التاريخي في تأسيس مبدأ التسامح الديني في القرن السابع الميلادى . ولا معنى لقول قائل ان التسامح الديني الذى ابتدعه الاسلام جعل اصحاب الديانات الاخرى أهل ذمة وحقوق مبتورة ، فهذا النوع من التسامح الديني لم يكن معروفا او مقبولا او معقولا في اوربا المسيحية الا بعد ان جاءت الدولة السياسية الديموقراطية اواخر العصور الحديثة وقررت حرية الفرد ، وحرية العقيدة ، وغيرهما من الحريات . غير اني لا ارمى بذلك الى مغالطة بين السبيلين الاسلامي والمسيحي ،

محاضرة السيد محمد مصطفى زيادة
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٤)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

بل أريد ان أدلل عابرا على مبدأ التسامح الديني واصوله التاريخية. لان هذا المبدأ هو المنبع للتقريب والتضامن بين المسيحية والاسلام. ويبدو لي واضحا ان هذا المبدأ من الزم اللزوميات على الناس في الشرق الاوسط، لان الطوائف الاسلامية والمسيحية عديدة، اذ تبلغ في مجموعها ثماني عشرة طائفة منها ست اسلامية واثنتا عشرة مسيحية. واذ وضح كذلك ان ثمت خلافات مذهبية قائمة محترمة بين طوائف كل من الديانتين، فلا أقل من احترام الخلافات القائمة بين الديانتين، سواء في العقائد او الطقوس، واعتبار هذه الخلافات مما يؤدي الى الاتفاق على هدف نهائي واحد، هو الخالق القادر على كل شيء، والفضيلة والاخاء. على ان التسامح الديني عندي ليس معناه سهولة الفرد في عقيدته، بل سهولة الفرد في قبول قيام عقيدة غير عقيدته الى جانبه. ولست مستطيعا ان أرى نهضة في بلاد الشرق الاوسط قبل تأسيس هذا المبدأ في قلوب الناس، وفي حياتهم اليومية، لان بيتا منقسما عليه اهله لا يعيش ولا يحيا، كما قال روزفلت في مناسبة سياسية طارئة. ولست مستطيعا كذلك ان انسى ما رأيت بنفسي في قرية مصرية من مسجد وكنيسة يجمع بينهما حائط مشترك، في احد جانبيه محراب ومنبر، وفي جانبه الآخر مذبح ومنجلية ومنضدة للعشاء الرباني.

اما اصحاب الواجب الاول في اشاعة التسامح الديني فلا شك عندي انهم رجال الدين من المسلمين والمسيحيين، لانهم هم المتصلون بجميع طبقات الناس في ساعات الصلوات وانشراح الصدور لقبول الكلمة الحسنة والموعظة الطيبة والعلمانيون المثقفون من اهل الدين كذلك مسؤولون عن انفسهم على الاقل، غير ان رجال الدين هم اصحاب المسؤولية الكبرى، لانهم ملاذ الكثرة العامة، ومنبع المعرفة للذين قضى عليهم مجتمعهم بالجهل وسمومه الاثيمة القاتلة. وعندي كذلك ان تقوم لجنة دينية في هيئة اليونسكو، على غرار اللجان التي اجتمعت وكتبت تقاريرها في التاريخ والجغرافية، لتكتب هي كذلك ما تراه من وسائل لتعليم الناس احترام الاديان جميعا.

ومن المعلوم ان في بقاع الارض مساحات طافحة بأعداد من البشرية المحتاجة الى جهود اهل الديانتين الاسلامية والمسيحية في دوائر خاصة بكل منهما، ولا معنى للقيام بجهود متضادة في تلك البقاع، كما انه لا معنى للقيام بجهود متضادة بين المسيحيين والمسلمين في بلادهم التي يتمتعون فيها بحقوق المواطنة وواجباتها، لان كلا منهما مؤمن بالخالق الرحمن الرحيم والفضيلة والاخاء والمحبة.

اما الفقر المادي، فعلاقته بالتعاون والتقريب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط ان الفقير محروم من مادة الحياة القائمة، مسلوب نعمة التفكير السليم، مخطور العقيدة والايمان بالعدل الالهي، وهو معذور اذا تولدت في رأسه سراطين الكراهية الطبقية والحسد العنيف ولا مجال لتضامن او تقريب او محبة بين افراد او جماعات يبدو الفقر المادي فيها دكتاتورا مؤبدا. وليس لرجال الدين في الفقر حيلة، ما عدا حث الاغنياء على مساعدة الفقراء، واقامة الجمعيات الخيرية لتوزيع الصدقات علانية وخفية، وتعليم الفقراء صفات القنوع بالقليل والسرور بالكفاف. على

محاضرة السيد محمد مصطفى زيادة
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٤)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

مساعدة الفقراء ، واقامة الجمعيات الخيرية لتوزيع الصدقات علانية وخفية ، وتعليم الفقراء صفات القنوع بالقليل والسرور بالكفاف . على ان هذه الاساليب واشباهها من صنوف المواساة ربما تزيد الفقر انتشارا وتأصلا وتعددا ، لان اعتماد الفقير على المساعدة الخيرية يؤدي به الى استمراء هذه المساعدة ، بل يؤدي الى ازدياد عدد الفقراء . ثم ان قيام رجال الدين بالدعوة الى القناعة والرضى بالقليل يعرض رجال الدين انفسهم لعدم التصديق ، او ما هو اشد ، من السخرية بعض الاحيان . ومن هذا كله يتضح ان علاج الفقر من شأن الدولة والمجتمع ، عن طريق رفع الاجور ومستوى المعيشة من التعليم ، وان هذا العلاج وسيلة من وسائل التضامن والتقريب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط على ان يكون هذا العلاج داخليا وخارجيا .

وتصدى لشرح هذا العلاج استاذ بجامعة ديوري جانيرو بالبرازيل واسمه "دي كاسترو" واسم كتابه "جغرافية الجوع" ، وعلاجه ازالة الاستعمار بأنواعه الخفيفة والثقيلة . ومع انه يبدو لاول وهلة ان الاستعمار ليس وحده سبب الفقر المادي بين الكتل العامة في بلاد الشرق الاوسط ، فنظرة فاحصة في اساليب الاستعمار لا تستطيع الا ان تؤدي الى هذه النتيجة . فالدولة المستعمرة تخلق طبقة من الانتهازيين وانصاف الوطنيين واشباه الرجال ويستند الاستعمار الى هذه الطبقة ويعتمد عليها اعتمادا كبيرا في عمليات الاستغلال الاقتصادي ، والتخدير السياسي والحيدة الزائفة . ولا يلبث افراد هذه الطبقة ان يصبحوا موضع الرعاية والحماية والتشجيع والاطراء الاجتماعي عند رجال الدولة الاستعمارية ذات السيادة الظاهرة او المستورة ، ثم لا يلبث افراد هذه الطبقة ان يصبحوا كذلك اصحاب النفوذ والسلطان والثروة الفجائية وتبدو مصلحتهم واضحة في تضليل بلادهم واهلهم بأنواع باهتة من اليسر الاقتصادي والتعليم السطحي ، والاصلاحات المرتجلة . على ان الاستعمار ذهب رسميا على الاقل عن كثير من بلاد الشرق الاوسط ، ولم يبق منه الا بعض ادواته من اشباه الرجال الذين بلغ معظمهم سن اليأس . ويقيني ان زوال الاستعمار الاجنبي وبقاياه سوف يؤدي الى كثير من التضامن بين المسيحيين والمسلمين ببلاد الشرق الاوسط ، لان من المؤسف ان المسيحية ارتبطت في عقول المسلمين بالاستعمار الاوروبي ، واوسخ هذه الرابطة السوء في عقول الناس دأب الاستعماريين على التفرقة والتمييز ، لا بين المسيحيين والمسلمين فحسب ، بل بين طوائف المسيحيين ، او بين طوائف المسلمين ، حسب مقتضيات البلاد الواقعة تحت نير الاستعمار . ومما زاد في ترسيخ هذا الاعتقاد كذلك استناد بعض الارساليات التبشيرية الى دول البلاد التي جاءت منها للتبشير .

وهندي كذلك ان التبشير بالاسلام بين المسيحيين ، او بالمسيحية بين المسلمين ، او بمذهب ضد مذهب آخر في دائرة دين واحد من الدينين ، كل ذلك يعرقل عملية التضامن والتقريب في الشرق الاوسط . واذا ليست نتائج التبشير الديني بنتائج التبشير الاجتماعي القائم على نشر التعليم ، والخالص للاغراض الانسانية وضح ان النوع الثاني هو المفيد والمجدي والمؤدي الى التقريب والمحبة . ثم ان في الارض متسعا لاعمار تبشيرية اسلامية ومسيحية لتحويل الملايين

محاضرة السيد محمد مصطفى زيادة
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٤)

مؤسسة دائرة المعارف العامة
العراق - النجف الأشرف

من البشر عن معتقداتهم الوطنية ، ودياناتهم البدائية ، وطقوسهم الوحشية احيانا . وعلى هذا فالمسلمون والمسيحيون العاملون على خدمة الاسلام والمسيحية ، ليس ميدانهم بين اهل الشرق الاوسط بل الابعدون في هذه الحال هم الذين يكونون اولى بالمعروف . واذا استطاع المسلمون والمسيحيون ان يتضامنوا في هذا الميدان الواسع استطاعوا في بلادهم ان يامنوا الى مستقبل اكيد سعيد في التقريب بين اهل الديانتين في الشرق الاوسط .

اما المرض فيجيء ترتيبه الرابع هنا ، اي بعد الاستعمار ، اعترافا بما للاستعمار وبقاياه من اسبقية ونفاذ في تعطيل التضامن والتقريب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط . والمرض نوعان على الاقل ، جسمي وروحي . واولهما هو الذي يبدو الى الذهن عند قولنا الفقر والجهل والمرض ، وثانيهما هو الذي ينتاب القلوب الخربة فيملاها حسدا خافيا او نفاقا مستترا . على اني أريد هنا نوعا ثالثا ، وهو المرض الاجتماعي ، وعلامة وجوده في المجتمع كائنا ما يكون انتشار الشعوذة الدينية بين الكتل العامة ، والتوسل عند بعضنا نحن المسلمين بالاولياء واضرحتهم وموالدهم ، لبث رغباتنا وآمالنا الى الرحمن الرحيم ولقضائها عنده من اجل خاطرهم ، لا من اجل استحقاق الطالبين . واعرف ان للمسيحيين المصريين في مصر مزارات مقدسة يذهبون اليها لمثل هذه الاغراض وينتظرون منها اشباه هذه النتائج ، بل اعرف ان بعض هذه المزارات المسيحية ما هو مجمع للمسلمين والمسيحيين معا ، في مواسم معلومة الايام منذ القدم . ومنبع الخطر في هذه الظاهرة الاجتماعية ان الفرد يلجأ في آماله الى غير خالقه ، ويتوسل في حاجاته الى وسيط ، فلا يلبث ان يصبح العبودية في ايدي ارباب هذه المواسم من محترفي التجارة بالدين . وليس ينتظر من اصحاب التجارة في الدين ان يعرفوا مواضع الفضيلة في المسيحية او الاسلام ، وليس من مصلحتهم ان يعرفوها .

انتقل هنا من معطلات التضامن والتقريب بين المسلمين والمسيحيين في الشرق الاوسط الى بعض الوسائل الايجابية ، واولها عندي تدريس التاريخ في مختلف مراتب التعليم على قاعدة حضارية اساسها المنظور التاريخي . ولعل مصدر هذه الاولوية لتدريس التاريخ انانيتي المهنية — ولعل مصدرها — وهو الاصح — اشتغالي بتدريس العصور الوسطى في الشرق والغرب مدة ربع قرن تقريبا حتى الآن . ذلك ان تدريس هذه العصور يتطلب اولا دراسة المسيحية وظهورها واستمدادها من الافلاطونية الحديثة ، كما يتطلب دراسة الاسلام واركانه وبيئته ، وكلاهما يلتقي عند حقيقة ناصعة ، وهي انه لولا الاتصال الثقافي الكبير بين اهل الديانتين منذ القرن الحادي عشر الميلادي ، لاستحقت العصور الوسطى كلها ان توصم باسم عصور الظلام . ثم انه من المعروف ان هذه العصور امتلأت بمراحل من النضال العسكري بين مختلف القوى المسيحية والاسلامية ، ومنها مرحلة الحروب الصليبية التي ينبغي للمدرس ان يجعل منها مادة لا للمباعدة والمخاصمة بل للتضامن والتقريب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط واوربا والامريكيتين في العصر الحاضر . الواقع ان تدريس الحروب الصليبية على نسق الناسقين الاوروبيين في القرن التاسع

محاضرة السيد محمد مصطفى زيادة
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٤)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

عشر الميلادي ، وهم الاولون في كتابة تاريخ هذه الحروب ، يسيء الى التاريخ والى الحقيقة ، ولا يؤدي الى شيء سوى ما يثير من تعصب ممقوت . واذا اعتذرنا عن مؤرخي القرن التاسع عشر بعض العذر ، لانهم لم يعرفوا مذكرات أسامة بن منقذ السورى ، ورحلة ابن جبير الاندلسي ، ورسالة هنري يونيه الفرنسي . فلا عذر الآن بعد ان اضحت هذه النصوص المعاصرة ميسورة للبرهان على ان الحروب الصليبية بدأت وانتهت نضالا بين الفروسية الاقطاعية الاوروبية ونظائرها الاسلامية . لا نضالا بين المسيحيين والمسلمين . وبعض هذا البرهان واضح من مظاهر المؤاخاة . والمشاركة في اللهو والمبادلة التجارية التي درج عليها المسلمون والمسيحيون في مختلف البلاد الشامية اثناء تلك الحروب . وثمة قاعدة ثانية ينبغي اتباعها في تدريس التاريخ وهي اجتناب التمني في عرض الحقائق التاريخية او التعقيب عليها . مثال ذلك ان يتمنى المدرس المسلم مثلا ان البابوية الرومانية لم تنهض ، لانها في نظره هي التي اثارت الحروب الصليبية ، او ان يتمنى المدرس المسيحي ان الدولة العثمانية لم تظهر لانها هي التي حولت كثيرا من المسيحيين الى الاسلام في البلقان . ذلك ان التمني في تدريس التاريخ ، رغم تفاهته وجدبه ، يولد التعصب الكريه . على ان ازالة التعصب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط عن طريق تدريس التاريخ تتطلب النظر والحذر بسبب نوع جديد من التعصب ، لا بين المسيحيين والمسلمين ، بل بينهما كتلة واحدة ودولة اسرائيل الدينية ، وهي الدولة التي لقيت حتى الآن من المؤازرة الاوروبية والاميركية ما فيه متسع للنقد والدعوة الى الحيدة والاتزان .

ومن وسائل التضامن والتقريب بعد التاريخ ، تشجيع المبادئ الديموقراطية في الحكم والسياسة والادارة والتعليم ويتطلب ذلك في اعتقادي اولا انشاء المجالس المحلية في مختلف المدن والبلاد والقرى بالشرق الاوسط ، فضلا عن انشاء مراكز الخدمة الاجتماعية بمساعدة السكان . ذلك ان معظم الوحدات السكانية في الشرق الاوسط خليط من المواطنين المسلمين والمسيحيين . وسوف تحتوي المجالس المحلية والمراكز الاجتماعية على ممثلين من ابناء الديانتين ، وسوف يؤدي تجانس المصالح والمنافع ، وتبادل الرأي في المسألة الواحدة الى تضامن وتقريب من نوع عملي دائم ، على مثال ما بدأ ونما في مصر منذ العشرينيات من هذا القرن العشرين . ويتطلب ذلك كذلك انشاء المدارس الصالحة لابناء الديانتين على السواء في مختلف مراحل التعليم ببلاد الشرق الاوسط ، على نحو ما درجت عليه مصر منذ تأسيس التعليم المدني . وبذا تتكون الاجيال التي يستطيع كل فرد من افرادها ان يتخذ لنفسه من دينه وقواعده الروحية - اسلامية او مسيحية - اضواء تعاونية في نشر المعرفة والفضيلة والاخاء والعدالة الاجتماعية ، لا الطائفية والمذهبية والنعرة الدينية البائسة . واعتقد ان مما يساعد على تكوين هذه الاجيال على هذه الاسس الديموقراطية ادخال علم التربية الوطنية ، وعلم الصحة الاجتماعية ، وعلم النفس في المراحل الصالحة لها من مراحل

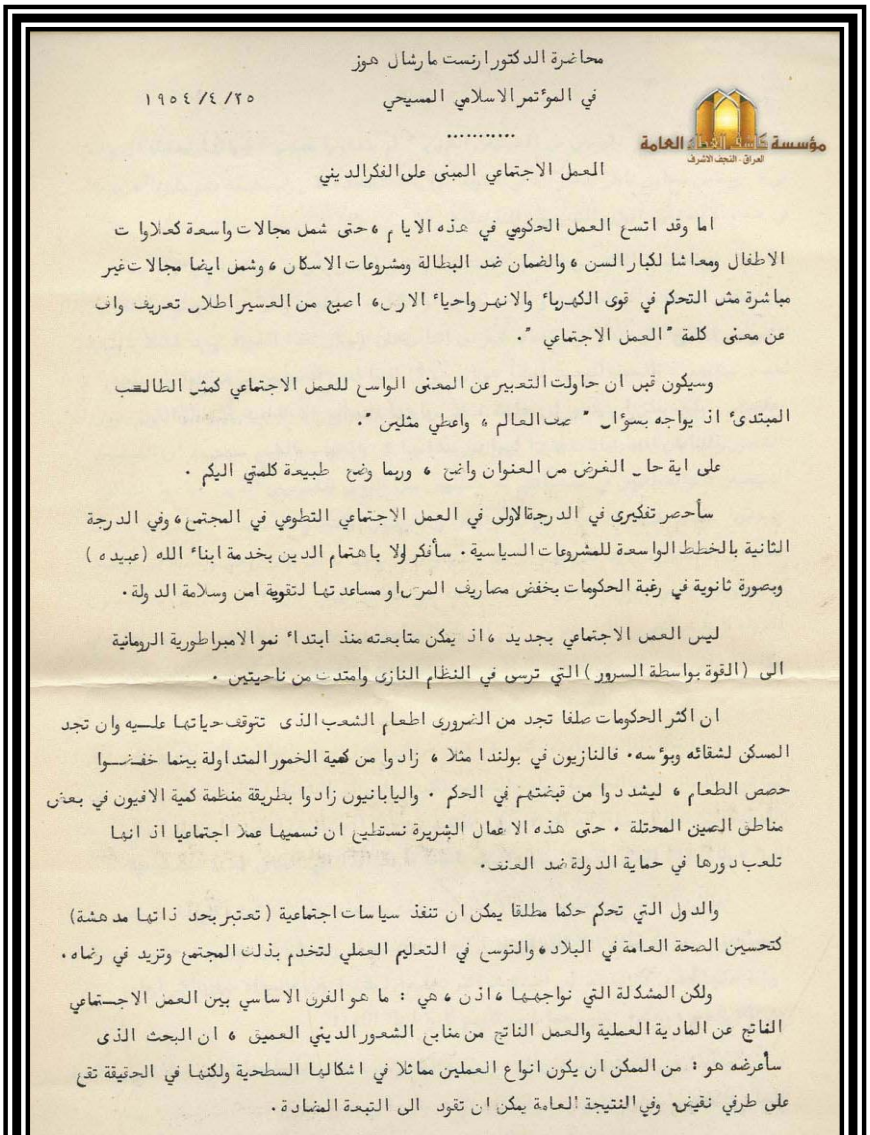
محاضرة السيد محمد مصطفى زيادة
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٤)

التعليم ، فضلا عن دراسة تاريخ الاديان في المرحلة الجامعية او ما قبلها مباشرة من باب الاطمئنان الى الالمام بمبادئ هذه الدراسة لمن لا تتسع اوقاتهم او مواهبهم او طاقاتهم الاقتصادية للتعليم الجامعي .

— ٦ —

واختتم هذه الملحوظات البريئة الساذجة بعبارة افتتاحية للفصل الثامن من فصول الكتاب الذي أشرت اليه ، وخلاصتها ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يعرف المسيح تماما المعرفة ، ويحترمه تمام الاحترام ، على عكس اليهودية التي ترفض ان تجعل من عيسى مسيحا البتة ، والبوذية التي لا تدري عنه شيئا وعلى عكس الديانات الكونفوشيوسية والهندوكية واذا اختلفت الديانتان المسيحية والاسلامية في بعض حياة المسيح ، فالاختلاف من النوع الذي اشرت اليه بصدد الواعظين الى هدف واحد من سبل مختلفة . والمسألة هنا ان الايمان بالاسلام يتطلب من المسلم ايمانا كاملا ، وكذلك يتطلب الايمان بالمسيحية من المسيحي ، وهما على اية حال غير متضادين بل يدعو كل منهما الى الفضيلة والاخاء والمحبة والسلام ويدين كل منهما بالخالق ورحمته وقدرته الواسعة . هكذا تعلمت منذ نشأتي ، وهكذا علمت منذ اشتغلت بالتعليم . وافتخر بتلاميذي من المسلمين والمسيحيين . —

محاضرة السيد محمد مصطفى زيادة
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٤)



محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الاسلامي المسيحي ٢٥/٤/١٩٥٤
.....
العمل الاجتماعي المبني على الفكر الديني

اما وقد اتسع العمل الحكومي في هذه الايام، حتى شمل مجالات واسعة كملاوات الاطفال ومعاشا للكبار السن، والضمان ضد البطالة ومشروعات الاسكان، وشمل ايضا مجالات غير مباشرة مثل التحكم في قوى الكهرباء والانهر واحياء الارض، اصبح من العسير اطلاق تعريف واف عن معنى كلمة "العمل الاجتماعي".

وسيكون قبس ان حاولت التعبير عن المعنى الواسع للعمل الاجتماعي كمثل الطالب المبتدئ اذ يواجه بسؤال "صف العالم، واعطي مثلين".

على اية حال الغرض من العنوان واضح، وربما وضح طبيعة كلمتي اليكم.

سأحصر تفكيري في الدرجة الاولى في العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمع، وفي الدرجة الثانية بالخطط الواسعة للمشروعات السياسية. سأفكر اولا باهتمام الدين بخدمة ابناء الله (عبيده) وبصورة ثانوية في رغبة الحكومات بخفض مصاريف المرضى ومساعدتها لتقوية امن وسلامة الدولة.

ليس العمل الاجتماعي بجديد، اذ يمكن متابعته منذ ابتداء نمو الامبراطورية الرومانية الى (القوة بواسطة السرور) التي ترسخ في النظام النازي وامتدت من ناحيتين.

ان اكثر الحكومات صلفا تجد من الضروري اطعام الشعب الذي تتوقف حياتها عليه وان تجد المسكن لشقائه وبؤسه. فالنازيون في بولندا مثلا، زادوا من كمية الخمور المتداولة بينما خفضوا حصص الطعام، ليشددوا من قبضتهم في الحكم. واليابانيون زادوا بطريقة منظمة كمية الافيون في بعض مناطق الصين المحتلة. حتى هذه الاعمال البشرية نستطيع ان نسميها عملا اجتماعيا اذ انها تلعب دورها في حماية الدولة ضد العنف.

والدول التي تحكم حكما مطلقا يمكن ان تنفذ سياسات اجتماعية (تعتبر بحد ذاتها مدهشة) كتحسين الصحة العامة في البلاد، والتوسع في التعليم العملي لتخدم بذلك المجتمع وتزيد في رخاءه.

ولكن المشكلة التي نواجهها، اذن، هي: ما هو الفرق الاساسي بين العمل الاجتماعي الناتج عن المادية العملية والعمل الناتج من منابع الشعور الديني العميق، ان البحث الذي سأعرضه هو: من الممكن ان يكون انواع العملين مماثلا في اشكالها السطحية ولكنها في الحقيقة تقع على طرفي نقيض، وفي النتيجة العامة يمكن ان تقود الى التبعة المضادة.

ولربما يمكننا ان نوضح المسألة بالرجوع الى ما ادلى به حديثا في الصين الشيوعية. ان الحكومة الصينية الشيوعية تقدم نفسها تحت اسم (جمهورية الشعب) ولقد وصمت الحكومات السابقة لها بأنها حكومات لا تبالي بمصلحة عامة الشعب الصيني. ولكنهم منذ مدة غير بعيدة وعندما كان من الممكن اعطاء تقرير عن احصاء محصول الارز صرح الشيوعيون المسؤولون انهم في مدة حكمهم اضطروا

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

الى الحكم بالموت على مليونين من الصينيين الذين " لم يتعاونوا معهم " ، وانها لحقيقة ان والتر س . روبنسن معاون ناظر الخارجية في حكومة الولايات المتحدة قدر رقم بخمسة عشر مليونا ، ودعنا في هذه الآونة نقبل اقوال الشيوعيين المذهلة .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
لمرقد النجف الأشرف

ان حكومات الكثير من الشعوب كانت تصدر تقاريرا تنص بأن عددا كبيرا من الاشخاص لقوا حتفهم اما تحت اثر الظاعون او نتيجة للمحل او الكوارث الطبيعية ولكن هذه الحكومة (الصين الشيوعين) تصرح بكل هدوء مزجرة عدد كبير من الناس حتى ولو ان هذا العدد يعد ضئيلا بالنسبة لعدد سكانهم . والسبب الوحيد لهذا هو ان هؤلاء المواطنين الصينيين لم يتوافقوا مع سياسة حكومتهم . وكيف يمكن ان يتصور ان حكومة تفتخر برعايتها المصالح الاجتماعية تقدر على القول بدون الشعور بالتناقض انها ابادت عددا كبيرا من سكانها ؟ والجواب بالطبع سهل . ان الصينيين الشيوعيين كانوا منطقيين في سياساتهم — منطقيين مثل الروس الشيوعيين الذين ابادوا الكولكوز واستمروا بتقديم ملايين الضحايا من المسجونين والمعتقلين ليشتغلوا كالعبيد . والشيوعية لا تفتأ تعلم ان الانسان لا يزيد على كونه حاصلا ماديا وانه لا يوجد له اى كيان روحي ولذلك فلا يوجد له اى وجود مطلق . وفي السنين القليلة الماضية صرح ناطق شيوعي بأن الافراد الذين يعارضون الدولة كانوا جراثيم سرطان تنمو في جسم الدولة السياسي ويجب بترهم وابادتهم كما هي الحالة في مكافحة جراثيم السرطان في الجسم المادى . وهذه العقيدة الشيوعية هي بالتعبير الفلسفي السبب الحقيقي للاعمال الشيوعية .

في السنة الماضية جابهت كندا لاول مرة في هذا العقد انتشار داء " الفم والقدم " في المواشي وبالحال قامت الحكومة بموافقة الشعب الكندى بقتل كل الماشية المصابة بالداء وغيرها ، في المنطقة التي انتشر فيها ذلك الداء . وكان القصد من عمل الحكومة هذا هو حماية بقية كندا من هذا الوباء ، وكان هذا العمل قاسيا وبنفس الوقت ناجحا فأوقف الداء في المكان الذى انتشر فيه .

والآن اذا قامت الحكومة باختيار هذه السياسة وتطبيقها على الماشية ، فلماذا لا تقدر حكومة شيوعية تقوم بسياسة مماثلة ازاء الكولكوز . او رجال الكنيسة ؟ وهل لنا ان ننتظر من حكومة شيوعية او اية حكومة أخرى ان تعتقد ان البشر هم اكثر تعقيدا (فقط) وفي غالب الاحيان اكثر ازعاجا — من الحيوانات ، وهكذا تتابى معاملتهم كأنهم كانوا ابناء الله ؟

أعلن عن الشيوعية — على كل حال — اذا وضعنا الامر فيما قاله "لايتون ستراتشي " القوة الخالق للتناقض . ان الشيوعي هو المادى الذى وصل الى غاية مصيره .

ان الفلسفة المادية — حسب ادعائها — لا تعتبر الانسان بأكثر من مؤسسة كرويات حادثة في عالم غير واع . ان الدولة المادية لذلك مهما كانت مدعية في شكلها السياسي ، ومهما كانت مدنيتها براقة ومهما كانت فنونها رائعة ، ومهما كانت علومها التطبيقية سامية فانها غير قادرة ان تسمو على عاتق الفرد اى قيم اللهم الا اذا كانت هذه القيم خطوة الى بعض القيم الاخرى مثل الدولة او الهدف الذى لا يوجد له قيما نهائية . ولهذا فانه من الممكن ان يكون للدولة المادية نظرة محببة من جهة امكان وجود

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

امكانيات في الاجسام الجسدية النامية وبالتالي بالعقول المدربة.

ومن الممكن ان تكرس اوقاتا وافكارا ونقودا كثيرة للحفاظ على ابقاء مواطنيها في اكمل النشاط الجسدي وابقاء التوازن العاطفي بينهم على اتم حالاته. ولربما يؤدي هذا النشاط الى اظهار الاهتمام الزائد بأمور الصحة والبيوت الجيدة والاهتمام بشؤون التعاليم المهنية حتى وفي اعلاه شأن التمثيل والفن. ومن الممكن ايضا ان ينتج عن هذا تطور متوازن في البرامج الاجتماعية التي تشابه ظاهريا وذلك التطور في الدولة التي تكمن فيها الروح الدينية.

ومع هذا كله فانه من المحتمل ان تقوم الدولة المادية الى الوصول لايجاد سكان حسن استعدادهم في القوى الجسدية والعقلية وبنفس الوقت فهي تتلاشى وجود ضعفاء العقول، وضعفاء الاجسام والعجزة والاطفال المقعدين او المحتاجين، واذا قررت هذا فكل فرد يمكن ان يكون موصوما بعدوى هي عدوة "الآراء الخطرة".

وعلى طرفي المقابلة، اذا نظرنا الى الدولة او المجتمع الذي يعتمد في بناء حياته الاجتماعية على التعاليم الموصى بها بواسطة الانبياء اليهود والسيد المسيح رأينا انه يتوجب عليه ان يحكم بواسطة افكار لا وجود لها في الفلسفة المادية الصرفة.

ولقد قدمت الافكار الدينية نورا جيدا على طبيعة وقيمة الفرد. ولقد اعطت هذه الافكار الدينية للفرد مكانة مخالفة عن تلك المكانة التي أعطيت الى سائر المخلوقات ليس في الدرجة فحسب بل بالنوع.

وفي المفهوم العميق للدين لا يزال الانسان معتبرا قسما من الكون ولكن له طابعه الخاص فهو يساهم في حياة الله بشكل يخالف الحيوان. وكما ان هنالك فرقا واضحا بين الموت والحياة فيوجد كذلك فرقا واضحا بين في الكيان بين الانسان والحيوان. فان الانسان منذ الخليقة صار روحا حية عندما نفخ الله روحه في آدم. وبكونه ابن الله فله مكانته في قدرته على الاشتراك مع الله. وكما قال توما الاكويني فله هوية شخصية وقيمة شخصية التي تخصه وحده، قيمة لا يوجد ما يحل محلها في اي موجود ثان.

يجب على الفرد الا يكيف حياته على ضوء الاعتبار بأن ميوله المادية وارادته الشخصية هي الدافع الوحيد لبلوغ مقاصده. فهو ليس ملك نفسه، فان حياته بما فيها من قيم، منحة الله، وان غايته الاساسية هي معرفة الله والمعيشة معه ابدا في سرور دائم. ولذلك فوجب عليه ان ينظم ارادته بطريقة توصله الى هذا المقصد الاعلى. ولكن، ولانه موجود لمعرفة الله فلم يوجد لخدمة الدولة فان الدولة وجدت لخدمته فله قيم مستقلة استقلالا تاما عن اية منفعة للمجتمع. وان قيمته الحقيقية ليست تقدير قيمته الحقيقية بالنسبة للمجتمع بل بالنسبة لله.

ان الخدمات الاجتماعية المبنية على افكار مادية تحكم بواسطة المساس الفردي، والخدمات الاجتماعية المبنية على تعاليم الدين تحكم بواسطة قيمة الفرد الغير محدود في أفق اللانهاية.

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

وعمليا فان العمل يمكن ان يكون على مستوى اقل من المبدأ ولكن المبدأ سيبقى الاساس المتحدى .

ان المجتمع الديني يوافق امانيون كنت ، على ان جوهر الفساد الخلقي هو معاملة الفرد البشرى ليس كغاية بحد ذاته ولكن كوسيلة لغاية خارجة عن نفسه ، وان معاملة الفرد كعبد ، او يد صناعية (واليد كما يذكرها وليم تمبل هي اداة حية وهي التعريف التقليدى للعبد) . او كوحدة في دولة تقدر قيمته بحسب ما يؤدى من نفع للدولة . وهذه المقاييس والمعاملات للفرد لا تعتبر من ناحية خليقة بأنها خيره بل هي الفساد الخلقي . فانه تقيس قيمته على مقياس قيم أخرى ، ومهما تعالى ذلك الهدف للوصول الى تلك القيمة العظيمة فان ذلك العلو لا يقدر ان يمحى القول الاساسي بحط مستوى الفرد الانساني ووضعه في مستوى الاداة الصناعية .

وبالاختصار فان المبدأ الاساسي في جميع الاعمال الاجتماعية المبنية على التعاليم الدينية هو ، بغض النظر عن اية قيم صناعية لاية غاية سواء كانت خيرة او شريرة . ان الانسان بحكم حقه هو ابن الله ولذلك فيجب ان يعامل باحترام من اجل هذه المكانة السامية .

بالرغم من ان فكرة قيمة الانسان الغير محدودة بكونه ابن الله تفهم بغموض في بعض الاحيان ، فانها لم تزل القوة الكامنة لجميع الخدمات الانسانية التي اتصف بها التاريخ المسيحي . وان العناية الاجتماعية لم تكن خاصة بالتراث اليهودى فان منسسيوس يحدثنا ان الامبراطور الاول الذى وضع السدود على انهر الصين قال " انني اعتبر نفسي متحملا مسؤولية اى رجل سيغرق في الصين " . وبامكاننا ان نكشف الغطاء على مثل هذا الايعاز من الضمير في كثير من الحوادث العالمية . ولكننا يجب علينا بالضرورة ان نحدد انفسنا الى نطاق ضيق . ان العالم اليوناني - الروماني ترك لنا نموذجا ناضجا من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية . وان الروايتين كان لهم نظرية بدائية عن فكرة الاخوة العالمية . وعلموا الناس ان يعملوا الخير سرا " . وان افلاطون قال : " لم يخلق احد لنفسه ، ولكنه مدين الى بلاده والى والديه والى اصدقائه " . وان سيسروا قال : " ان البشر ولدوا لاجل البشر على ان يقدم كل منهم المساعدة للاخر " . وقال سنكا " اننا اعضاء في جسم واحد عظيم " . ولقد اوجدتنا الطبيعة ، اقارب من مادة واحدة ولاجل مصير واحد تمرست فينا حب متبادل وكيفتنا الى الحياة الاجتماعية " .

فيجب ان نحذر مثل هذه المشاعر العامة ، اى اقوال العصر العشرين . أعلن سينكا مثلا ان الشفقة رذيلة ايجابية ، قال - مع ان الرجل الحكيم العالم قد يفعل الخير ويقدم الضيافة ويعطي الصدقة للفقراء والمعوزين المساكين فهو يقدم المساعدة للمستحقين فقط ولا تختلج احشاءه او تضطرب اعصابه اذا تطلل الى الارجل الهزيلة والخرق البالية التي يظهر بها المتسولون .

ومن ذلك كله فاننا لنرى العاطفة الانسانية حتى في زمن اليونان والرومان وان كانت صادرة عن تفسير نصف ديني للحياة البشرية ، نراها تؤدى الى اعمال خيرية رسمية وخاصة . فقد كان اوغسطس مثلا ، وهو اول امبراطور لرومية ، كان يذكره الناس لمدة طويلا انه المحسن الانساني

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

النموذجي . وقد بلغت عطاياه ما يعادل نحو ٣٠ مليون دولار اميركي ومنح تراجان مبالغ ضخمة لمساعدة الصبيان حتى السن الثامنة عشرة والبنات حتى السن الرابعة عشرة . ولم يكن المواطنون المستقلون اقل عملا للخير من ذلك . فقد انشأت احدى السيدات الرومانيات الكريمات ، صندوقا دائما لاطعام مئة ولد بين السن السادسة والثالثة عشرة . وقدم محسن آخر الادوية والعقاقير للتوزيع مجانا على فقراء بلدته ، وهلم مجرا .. فقد يستطيل المرء ان يعطي امثلة كثيرة غير ما اوردنا .

ومن ذلك فلا نكون بعيدين عن الحقيقة اذا قلنا ان هذا الاهتمام الاجتماعي اتخذ في العالم اليهودي المسيحي شكلا جديدا وصفة جديدة . لا ننكر ان هذا الاهتمام كان قبل مجيء يسوع المسيح على نمو لا بأس به . فقد سن موسى شريعة أعيدت بموجبها الاراضي المغصوبة الى اصحابها الاصليين وكانت تنفذ هذه الشريعة وكل مرة خمسين سنة . وقام الانبياء العبرانيون على الظلم وحاربوه فوقف اشعيا صارخا ، " ويل للذين يصلون بيتا ببيت ويقرنون حقلا بحقل " (اش ٥/ ٨) وقد ردد ميخا قولا بنفس المعنى قال : " ويل للمفتكرين بالبطل ... فانهم يشتهون الحقول ويغتصبونها ، والبيوت ويأخذونها ويظلمون الرجل وبيته والانسان وميراثه (ميخا ٢/ ١-٢) . وبحق تختصر الشريعة العبرانية بتعليمين رئيسيين هما - تحب الرب الهك وجارك كنفسك .

وتناول يسوع الناصري ، وهو يعتبر الله محبة وابا لجميع الناس ، تناول العهد القديم وشعاليمه والقى عليها نورا جديدا . ففي موعظته الاولى في الناصرة اعاد على المسامع قول نبي السبي وهو " روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ، ارسلني لاعصب منكسري القلب ، لانادي للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالاطلاق " كما انه ضرب مثل السامري الصالح قائلا ان الدينونة الاخيرة تبنى على اعمال الرجل وهو على الارض . كم من الجائعين اطعم ، والمحتاجين البس والمرضى والمسجونين زار ، وكم من كؤوس الماء الباردة قدم لاصاغر اولاد الله .

وفي العصور التي تلت ، ظلت المسيحية تعتبر الخدمة الانسانية واجبا على اتباعها ، دون ان تقصر القيام بهذا الواجب على اعضاء الكنيسة وحدهم ، حتى اصبحت المساعدات والخدمات المسيحية ناحية مهمة من نواحي الشهادة في الحياة المسيحية قبل ان يكون هنالك مؤسسات مسيحية تنسج على منوالها الدولة .

ولنا في التاريخ المسيحي امثلة عديدة على تلك الخدمات الانسانية التي كانت تقوم بها الكنيسة المسيحية . نذكر فيما يلي بعضها : فيروى تيرتليان (١٦٠ - ٢٣٠ م) بعض الاخبار عن الصدقات المسيحية التي كانت تقدم لاطعام الفقراء ودفن الموتى والعناية باليتامى والعجز من العبيد والبحارة المنكوبين . ويروى ديد سكاليا ان اساقفة سوريا انشأ في القرن الثالث المسيحي الميتام واتخذ التدابير فتزويج الفتيان ودرب الصبيان في شتى الصنائع . وجاء في بعض السجلات ان المسيحيين لزموا اماكنهم لما اجتاح الارض وباء وافد بعيد اضطهادات ديشيوس لخدمة المرضى

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

ودفن الموتى كما قاموا بنفس الخدمات في وباء آخر اكتسح الاراضي المصرية في زمن فلاريان. وكان في كنيسة رومية حتى في زمن باكراى في السنة ٢٥١ م الف وخمس مئة ارملة ومنكوب يعتنى بهم وقامت انطاكية في نهاية القرن التالي بأود ثلثة آلاف شخص.

وفي السنة ٣٠٢ م وضعت كنيسة في افريقيا الشمالية لائحة ضخمة بالالبسة المعدة للتوزيع المجاني على الرجال والنساء هناك. وبعد ذلك الزمن بعشرين سنة اصدر مجمع نيقية قرارا بانشاء المستشفيات في المدن والبلدان الرئيسية راجيا ان تعبر تلك المستشفيات الاولاد المنبوذين اهتمامها الخاص.

وظهر تأثير الديانة المسيحية ايضا لما اعترف الامبراطور قسطنطينوس بها اعترافا سياسيا ومهما كان لذلك الرجل من نقائص فقد سن الشرائع المناقضة للعادة الرومانية السائدة في ذلك الزمان من تعريض الولاد للاخطار وشجع الاسياد على تحرير العبيد وحسن احوال السجون وخفف من وطأة العقوبات البربرية السائدة. وبذلك ضرب امثلة رائعة، ربما تحت تأثير الاسقف يوسيبيوس، على فاعلية الديانة المسيحية ولا سيما في الفريضة التي تمنى تشويه "الوجه الذي خلق على صورة الجمال السماوي ومثاله".

وفي العصور التالية اظهرت الكنيسة المسيحية، على قصرذات اليد عناية واهتماما كبيرين بالاحتياجات البشرية لم يسبق لهما مثيل. ففي القرن الخامس بعث الاسقف كلارمون الى الاسقف باسيانس في مدينة ليون برسالة يقول فيها:

"لما انتهى الهوثيون من الخراب الذي بسطوه على الارض وحرقوا المحاصيل كلها وزعت الحبوب على المنكوبين في كل غالية المدمرة". ثم تنكبت الاديرة، اطاعة لقوانين بندكت، مسؤولية الخدمة الاجتماعية فأنشأت سلسلة من المستشفيات والخانات وبيوت العجّز وغيرها من المؤسسات الخيرية التي رصعت ارض اوربا وكادت تبلغ نطاق الخدمة الاجتماعية الدولية.

ولم يكن البروتستنت اقل شهرة في اعمال المحبة المسيحية. فقد شيد كالفن مثلا مستشفى وبيتا للفقراء وانشأ في جنيف صناعة الحرير لمد العاطلين عن العمل بوسائل كسب الرزق. وفي كل مصر وعصر ثبت الاصلاح فيه قدمه نشأت اعمال كثيرة وخدمات كثيرة لسد العوز البشري وازالة الآلام الانسانية.

حتى في جو القرن الثامن عشر الروحي الهزيل عقدت اعمال الخدمات الاجتماعية في انكلترا البرهان على رهافة الشعور المسيحي. وبينما كنت اقلب صفحات تاريخ تلك المدة اذهلني ما قرأت من اسماء لجمعيات خيرية كثيرة العدد نظير "الجمعية البحرية للاراضي البائسة" و"جمعية مساعدة المديونيين" و"جمعية تحسين احوال الفقراء" الخ ....

مؤسسة كلمة الخير العامة
العراق النجف الاشرف

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

فكانت تلك المشاريع الوضيعة ، القطرة الاولى في ذلك الفيض من المشاريع الجبارة التي اخذت تزداد حتى ادت الى النهضة الرسلية . وفي الشطر الاخير من القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر برز الى حيز الوجود حركات ونهضات وجمعيات لم يعرف لها العالم مثيلا كحركة اصلاح السجون التي قام بها يوهنا هورد وحركة تدوير العبيد التي قام بها ولبر فورس وحركة تحسين احوال العمال للشريف سالسبوري وحركة العناية باليتامى للدكتور بيرناردو .

وادت مثل هذه المشاريع في احوال وظروف عالمية متقلبة الى مشاريع اخرى كالصليب الاحمر وجمعيات الشبيبة المسيحية والجمعيات الكشفية ومؤسسات العميان الخ ... وبالاضافة الى هذه المشاريع كان الشعور المسيحي المرهف الدافع الاكبر ايضا للعناية بالامهات والاسر والعجز الخ ... والحق يقال ان كثيرا من الاعمال والخدمات الاجتماعية المدنية والحكومية ما هو الا نتيجة لعمل البر والاحسان الذى ولد وترعرع ونشأ ونمى في احضان الكنيسة . ولا نغالي بالقول ان اعلان الميثاق لحقوق الانسان الذى تبنته جمعية الامم المتحدة ايدته من البداية تأييدا صادقا الجهود المبذولة من جانب الكنائس المسيحية وبالاخص مجلس اتحاد الكنائس في الولايات المتحدة .

وانني لا اتغاضى عن كون هذه الامثلة التي اوردتها ناقصة اذ يحق لابناء الكنيسة الكاثوليكية الاشارة الى انني لم أقدر الاعمال الخيرية والخدمات الاجتماعية التي قامت وتقوم بها مؤسساتهم الدينية كما يحق للوثريين والانليكان والكويكرز وجيش الخلاص وغيرهم ان ينحوني بالتقصير كما يفعل الاخوان الكاثوليك (كما انني لست بمتغاض عن النور الذى يضيء التاريخ الاسلامي من الشعور بالواجب الظاهر في الضيافة ومنح الصدقات . ولكن غير المقام اضطرني الى ترك هذه الناحية للمتكلم الذى سيتلوني) ففي حدود هذه الخطبة يتعذر عليّ تناول هذه النواحي جميعا فاكتفيت بالاشارة اليها .

وبالاضافة الى الخدمات الاجتماعية الخيرية في البلدان المسيحية اراني مضطرا الى ذكر العمل المذهب الذى قام به المرسلون المسيحيون ويقومون .

ففي اثر هذا العمل التبشيري اى بين الحربين العالميتين الماضيتين بلغ عدد المرسلين الكاثوليك نحو ثلاثين الفا والمرسلين البروستنت رقما مماثلا لذلك . توزعوا في المسكونة كلها وعاشوا لا في الاماكن السهلة بل الصعبة ، ليس حيثما الامن والطمأنينة بل حيثما الاخطار . ذهبوا لا من اجل ربح مادى بل الى حيث تدعو الحاجة الانسانية .

ويؤكد احد المؤرخين في خلاصة له انه في مدة لا تتجاوز الجيلين وضع المرسلون المسيحيون عددا من اللغات في صور كتابية يفوق كل ما تم في هذا السبيل في تاريخ البشرية السابق لذلك الحين فترجموا الكتاب المقدس مثلا الى لغات تفوق كل ما كتبه الانسان قبل ذلك التاريخ مسند

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

ان اخذ يسير على الارض منتصبا . ووزعوه بكميات تفوق اى كتاب وزع في تاريخ العالم . وادخلوا الطب الحديث الى شعوب اكثر من اى نظام طبي عرفه العالم . ولم يقتصر عملهم على هذه الحقول بل تعداها الى مشاريع لا آخر لها كالزراعة واعمار الري وبناء الجسور والاقتصاد والهندسة والتربية الخ ... وعلى سبيل المثال نذكر اسم الدكتور لويخ المشهور في العالم اجمع بكونه رسول محاربة الامية في ثمانين بلد من بلدان العالم وفي مدة حياته علم ما ينيف على مئة مليون من الناس القراءة وستبقى اسماء الاب بريبف في كندا والاب دميان في البحار الجنوبية ودجدسون في بورما وباتون في جزر الهبريد الجديدة وهفنبتم في الهند ولنخستون شويتزر في افريقيا اسماء خالدة في تاريخ البشرية خلود اصحابها .

ويجب الا يغرب عن البال ان الاعمال والخدمات الاجتماعية الخيرية ما هي الا من فيضان التعاليم والآراء الدينية ومجرى العمل التبشيري نفسه مثال مجمل له . خرج المرسلون الاولون الى العالم ليخلصوا الانفس فأحاطوا الناس باهتمامهم باعتبارهم اولاد الله فجعلهم هذا الاعتبار يقاومون كل ما يخترف حرمة ابناء الله وخيرهم الروحي . وكل الذين قاموا بأعمال التبشير والاهتمام بأحوال الناس الروحية والزمنية يعترفون بأن عملهم صدر عن احترامهم للبشر باعتبارهم اولاد الله .

خرج المسيحيون ليحملوا للعالم اننا نحن اليوم اولاد الله مع اننا لا ندرك الآن ماذا سنكون معتبرين أنفسهم بالاشتراك مع يسوع المسيح انهم ورثة الله ولن تستطيع المسيحية الهرب من تأثير هذه الفكرة عليها .

يروى ان في العصور الوسطى حمل عالم منكوب من احد الشوارع في مدينة اوربية الى احد المستشفيات وهو قريب من الموت . فلما نظر اليه والى حالة الرثة الطبيب المدعو لمعالجته قال "ماذا نفعل بهذا الرجل المعدوم الذي لا قيمة له" وكان اشد دهشته لما سمع الرجل المشرف على الموت يقول باللغة التي حكم عليه فيها انه لا قيمة له ، اى اللغة اللاتينية ، سمعه يقول "ان من مات المسيح لاجله لا يعتبر رجلا لا قيمة له" وهكذا فاننا لنرى ان قيمة الفرد العظمى بفضل كونه ابن الله قد تجلت بمظاهر مختلفة في كل نوع من انواع الخدمة والاعمال الاجتماعية المسيحية . ولما باشر ولبرفورس حملته على الاتجار بالرقيق جعل انكلترا بأسرها تنظر الى صورة زنجي خزفية من صنع الخزاف الشهير وجدوود تمثل ذلك الزنجي رافعا يديه مكبلتين بالصلاة وتحت الصورة كلمة معناها "الست انا برجل واخ لكم ؟" وبعد ولبرفورس استمر شافتزبوري وجمهور من الرجال الآخرين يستحثون الناس لفحوى ذلك التقرير الشهير ولطالما حدا الاعتقاد وبأن قيمة الانسان في كونه ابنا لله ، حدا القادة المسيحيين في كل مكان على الخدمة التكفيرية . وليس من عهد بعيد صرح الحاكم ستيفنسن في مقال صدر في عدد نيسان ١٩٥٢ من المجلة المسماة "الشؤون الخارجية" قائلا "ان الفرد في حد ذاته غاية لا واسطة" .

هذا هو المثل الاميركي الاعلى وما علة وجود المدارس والكليات واتحادات العمال والاحزاب

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٠٥)

— ٩ —

السياسية والحكومة في الولايات المتحدة الا خيرورفاهية وخدمة الرجال والنساء والاولاد الاميركيين .

فحيثما تمت الاعمال والخدمات الاجتماعية المسيحية على اكمل وجوهها ، وحيثما جعلت المثل الاجتماعية العليا نصب الاعين كان الاعتقاد بقيمة الانسان المعظمى بفضل كونه ابنا لله القوة الخفية الدافعة .

وصفوة القول ان انحاء النظم الديني في قيمة الانسان المعظمى التي لا حد لها سينتج عنه حتما الاعمال والخدمات الاجتماعية من اجل مفهمة الفرد المادية على ان ذلك النظم نفسه يعلم اللقائمين بتلك الخدمات ان سد حاجات المرء الدينية والعاطفية يحد ذاتها غير كافية وان دولة كالدولة الفنلندية او السويسرية واية دولة أخرى خالية من المثل الدينية قد تؤدي الى خدمات اجتماعية لسد كل حاجة مادية ومع ذلك فهي يتعدى اهتمامها حد الخدمة التي تؤدي بها الى قطيع من المواشي .

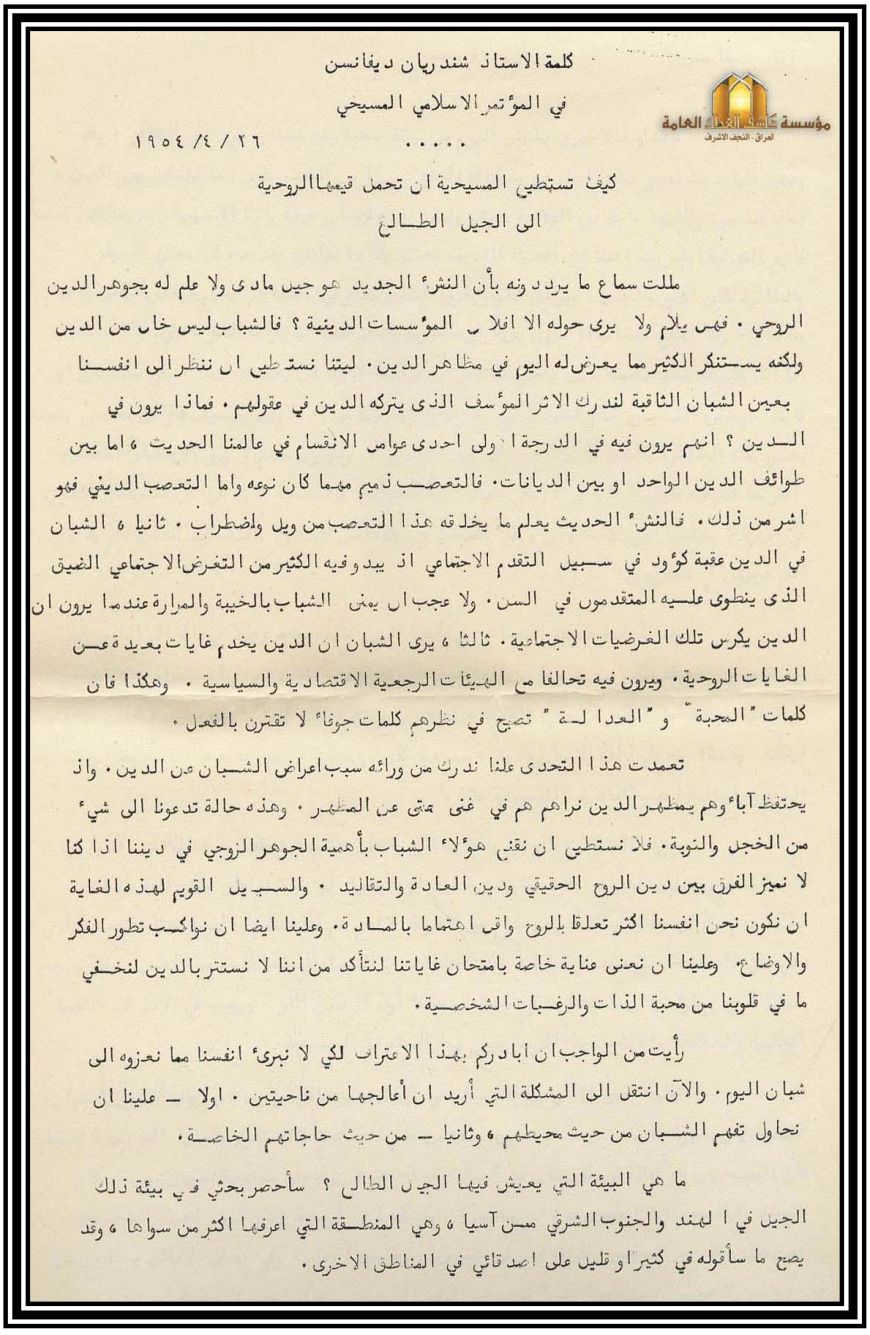
نعم يعلمنا انحاء النظم الديني ان ما يصدر عن التعاليم الروحية المثلى من الخدمات تفقد دمها الذي يحفظ الانسان من شرور الخدمات الاجتماعية غير الصادرة عن الاعتقاد الديني الراسخ والتي تظهر في جسم الانسانية ظهور مرض السرطان في جسم الانسان . يعلمنا انحاء النظم الديني ان الخدمات الاجتماعية امر ثانوي وان خطط المساعدات واسطة لا غاية . يعلمنا انحاء النظم الديني ان نجعل الغاء الكامل لذلك الانسان المعتبر اقل قليلا من الملائكة في مركز اجتماعي . ذلك الانسان المكلل باكليل المجد والشرف ضمن نطاق الغاية الالهية الخالدة .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

محاضرة الدكتور ارنست مارشال هوز

في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٥

رقم الوثيقة (٣٥٠٥)



كلمة الاستاذ شندريان ديفانسن

في المؤتمر الاسلامي المسيحي

..... ١٩٥٤/٤/٢٦

كيف تستطيع المسيحية ان تحمل قيمها الروحية

الى الجيل الطالع

مللت سماع ما يردد ونه بأن النشء الجديد هو جيل مادي ولا علم له بجوهر الدين الروحي . فهي يلام ولا يرى حوله الا افلا ي المؤسسات الدينية ؟ فالشباب ليس خالي من الدين ولكنه يستنكر الكثير مما يعرض له اليوم في مظاهر الدين . ليتنا نستطيع ان ننظر الى انفسنا بعيون الشبان الثاقبة لندرك الاثر المؤسف الذي يتركه الدين في عقولهم . فماذا يرون في الدين ؟ انهم يرون فيه في الدرجة الاولى احدى عوامل الانقسام في عالمنا الحديث ، اما بين طوائف الدين الواحد او بين الديانات . فالتعصب ذميم مهما كان نوعه واما التعصب الديني فهو اشر من ذلك . فالنشء الحديث يعلم ما يخلقه هذا التعصب من ويل واضطراب . ثانيا ، الشبان في الدين عقبة كؤود في سبيل التقدم الاجتماعي اذ يبدو فيه الكثير من التغرض الاجتماعي الضيق الذي ينطوي عليه المتقدمون في السن . ولا عجب ان يمنى الشباب بالخيبة والمرارة عندما يرون ان الدين يكرس تلك الغرضيات الاجتماعية . ثالثا ، يرى الشبان ان الدين يخدم غايات بعيدة عن الغايات الروحية . ويرون فيه تحالفا مع الهيئات الرجعية الاقتصادية والسياسية . وهكذا فان كلمات "المحبة" و "العدالة" تصبح في نظرهم كلمات جوفاء لا تقترن بالفعل .

تعمدت هذا التحدي علنا ندرك من ورائه سبب اعراض الشبان عن الدين . واذ يحتفظ آباؤهم بمظهر الدين نراهم هم في غنى حتى عن المظهر . وهذه حالة تدعونا الى شيء من الخجل والتوبة . فلا نستطيع ان نلقي هؤلاء الشباب بأهمية الجوهر الروحي في ديننا اذا كنا لا نميز الفرق بين دين الروح الحقيقي ودين العادة والتقاليد . والسبيل القويم لهذه الغاية ان نكون نحن انفسنا اكثر تعلقا بالروح واقل اهتماما بالمادة . وعلينا ايضا ان نواكب تطور الفكر والاوضاع . وعلينا ان نعنى عناية خاصة بامتحان غاياتنا لنتأكد من اننا لا نستتر بالدين لنخفي ما في قلوبنا من محبة الذات والرغبات الشخصية .

رأيت من الواجب ان ابادركم بهذا الاعتراف لكي لا نبرئ انفسنا مما نعزوه الى شبان اليوم . والآن انتقل الى المشكلة التي أريد ان أعالجها من ناحيتين . اولا — علينا ان نحاول تفهم الشبان من حيث محيطهم ، وثانيا — من حيث حاجاتهم الخاصة .

ما هي البيئة التي يعيش فيها الجيل الطالع ؟ سأحصر بحثي في بيئة ذلك الجيل في الهند والجنوب الشرقي من آسيا ، وهي المنطقة التي اعرفها اكثر من سواها ، وقد يصح ما سأقوله في كثير او قليل على اصدقائي في المناطق الاخرى .

كلمة الأستاذ شندريان ديفانسن

في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٦

رقم الوثيقة (٣٥٠٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

فالشاب الاسيوي يعيش اليوم في بيئة صعبة وغير مستقرة وفي طور انتقالي . وقد وصف الباندیت نهرو هذه البيئة في مذكراته اذ ردد بيتا من الشعر يقول اننا نعيش بين عالمين ، احدهما ميت وثانيهما عاجز عن الولادة . وهو يعني في ذلك ان حضارتنا الاسيوية القديمة تئن تحت تأثير المدنية الغربية ، فمناهج الحياة القديمة تحتل مكانها مناهج جديدة كما تحتل السيارة والطائرة مكان الثور والجمل . ويرافق تطور طرق التفكير تغير في المظاهر الخارجية من لباس وطعام وعادات . وقد اقتلع الشاب الاسيوي من ارض حضارته واسلم نفسه لتأثيرات الغرب . ولم يأت هذا التأثير بطريقة منظمة مصممة ، بل دخل غثيثه مع سمينه كما لا بد ان يحدث عندما تلتقي مدنيتان انى كانتا . وبعض الشبان جامى لخير ما في الحضارة الغربية من ادب وفن وموسيقى ، ولكن بعضهم يتمسك بقشور تلك الحضارة كالمبتذل من الموسيقى وهز الخصور . وكثيرون منهم لا يرون في حضارة الغرب اكثر مما تعرضه عليهم انواع من الافلام السينمائية الغربية . فالقضية اذن هي ان شبابنا تائهون في حيرة لا يعلمون اين يستقرون ، وقد اصبحوا في حالة من الشذوذ والتشرد الفكري فلا يدرون اهم غربيون ام شرقيون .

وقد وصف احدهم الشاب في آسيا اليوم بأنه يحط رجلا في العالم الشرقي والاخرى في العالم الغربي ، وبما ان العالمين على تغير فهو يشعر بعدم الاستقرار والطمأنينة . ويضعف ايمانه امام الكثير من مآتي الغرب ، فالعلم يحرر عقله ولكنه كثيرا ما يتعدى ذلك الى تحطيم ايمانه . وعندما يتحطم ذلك الايمان بدينه ، مسيحيا كان ام مسلما ، يحل مكانه فراغ لا يلبث ان تتسرب اليه بعض المذاهب المادية كالشيوعية مثلا .

ويزيد المشكلات الروحية والفكرية التي اشرت اليها تعقدا ما هنالك في آسيا من انحطاط في مستوى الحياة . فالشبان من حقهم ان يطمحوا الى مستوى اعلى ولكن الفقر الذي يحيط بهم من كل جانب يملأ قلوبهم بنوع من القنوط لانهم هم انفسهم يعانون عجزا اقتصاديا . جرى في الهند احصاء فريد في بابه ، وهو احصاء عدد المتعلمين العاطلين عن العمل . وقد سمعت شبانا كثيرين يقولون ان ما نحتاجه في آسيا هو غذاء أوفر لا دين اكثر . ويرون من الامم في التقنية العلمية والعلاجات الاقتصادية اكثر مما يرون في المبادئ الدينية .

تكلمت حتى الآن عن الشباب في آسيا بصورة عامة . وأريد ان اقول كلمة عن الشبان المسيحيين بصورة خاصة . ان ما اتيت على وصفه من عدم الطمأنينة والاستقرار يتجلى اكثر عندما نعلم ان المسيحيين هم اقلية في كل مكان من آسيا . فعددهم لا يربو على تسعة ملايين بين سكان الهند البالغين ٣٨٠ مليون عدا . وعليهم ان يعيشوا في اوساط تنظر اليهم احيانا كمنحرفين عن دين بلادهم الحقيقي ولذلك فهم غير قوميين او وطنيين اصلا . وفي بعض الاماكن يحتقرون من دينهم ولا عجب ان يشعروا بشيء من مركب النقص اذ يشعرون بأنهم ممن لا يرغب فيهم .

كلمة الأستاذ شندريان ديفانسن
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٦
رقم الوثيقة (٣٥٠٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

اسهبت في بحثي هذه البيئة لان الشباب ليس فردا منعزلا بل جزءا من المجتمع الاكبر بكل ما فيه من مشكلات. وهو في موقف تاريخي خاص بكل ما يحيط به من ظروف . انه وليد عوامل ومؤسسات كالبيت والمدرسة والسينما والدولة. وعلينا ان ننظر في تلك العوامل والمؤسسات لنعلم ما اذا كانت تعوقه او تعينه على الايمان بالله وعلى انماء حياته الروحية.

لدى بعض المقترحات لتنفيذ ما تقدم :

١- يجب ان تمثل المسيحية دورا حيويا في الثورة الاجتماعية التي تتمخض بها آسيا في وقتنا الحاضر . فيجب ان نعيد النظر في الطقوس والعلاقات والاشكال الاجتماعية القديمة بروح النقد فنحتفظ بما يجب حفظه وننبذ بشجاعة واقدام ما يجب نبذه. كذلك يجب اعادة النظر في المشكلات المتعلقة بالحياة العائلية والعلائق الجنسية وقضية الزواج فندرسها باخلاص وامانة. نعم يجب ان يساهم المسيحيون في الابحاث المثارة حول مجتمع جديد في آسيا مقدمين خير ما لدى ديانتهم من مثل عليا وتعاليم .

٢- وانني لمقتنع كل الاقتناع انه على المسيحيين ان يبذلوا اقصى الجهد لتحقيق تلك الاهداف الاجتماعية كالحياة والعدالة الاقتصادية. لقد ادى المسيحيون قسطا وافرا من هذا الواجب ولكنه كان حتى الآن منفصلا عن حياتنا القومية . واقتصر عملهم الى حد بعيد على الخدمات التربوية والطبية والاجتماعية. ولقد حان الوقت لدخول الحياة السياسية بقصد ادخال كيفيات تتلائم مع تفكير المسيح نفسه. ولا يعني ذلك ان ننصرف الى تأسيس الاحزاب السياسية المسيحية . بل بالعكس ارى ان ننشئ تلك الاحزاب على أسس اقتصادية واجتماعية فهنالك حاجة ماسة الى تحديد العلائق الصحيحة بين الدين والسياسة وبين الدين والدولة وانه ليسرني ان ارى الهند تقرر فصل نفسها عن الدين وبناء كيانها على أسس ديمقراطية مع ان عددا كبيرا منا لا يفهم معنى ذلك حق الفهم . انني من الواثقين ان الدولة المنفصلة عن الدين تؤدي حلولا افضل لكثير من المشكلات المتعلقة بتفسير الامور الدينية والسياسية.

٣- وينبغي على المسيحيين ان يتبنوا ثقافة ولغات البلدان التي يعيشون فيها فقد كنا حتى الآن جماعة تتصف بصفات الغرب دون ان نؤدي المساعدة المنشودة لتقدم ثقافاتنا القومية.

جئت بهذه المقترحات اعتقادا مني ان الشباب المسيحي لا يرون بوضوح الدور الحيوي الذي يستطيع دينهم تمثيله في الحالة الراهنة في آسيا اليوم . فهم بحاجة للتثبت ان للمسيحية رسالة تؤديها لآسيا اليوم وان هنالك امورا عظيمة يجب ان تتم . ينبغي ان يروا بأم العين العلاقة الوثيقة بين الدين والقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وليس الدين امرا معنويا

كلمة الأستاذ شندريان ديفانسن
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٦
رقم الوثيقة (٣٥٠٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

لا علاقة له بالاحداث التاريخية. وستصبح المسيحية اشد استيلاءً على قلوبهم عندما تدعوهم الى التضحية في اعمال وواجبات محدودة لها علاقة وثيقة بالمستقبل وبمصير بلدانهم الخاصة والعالم اجمع.

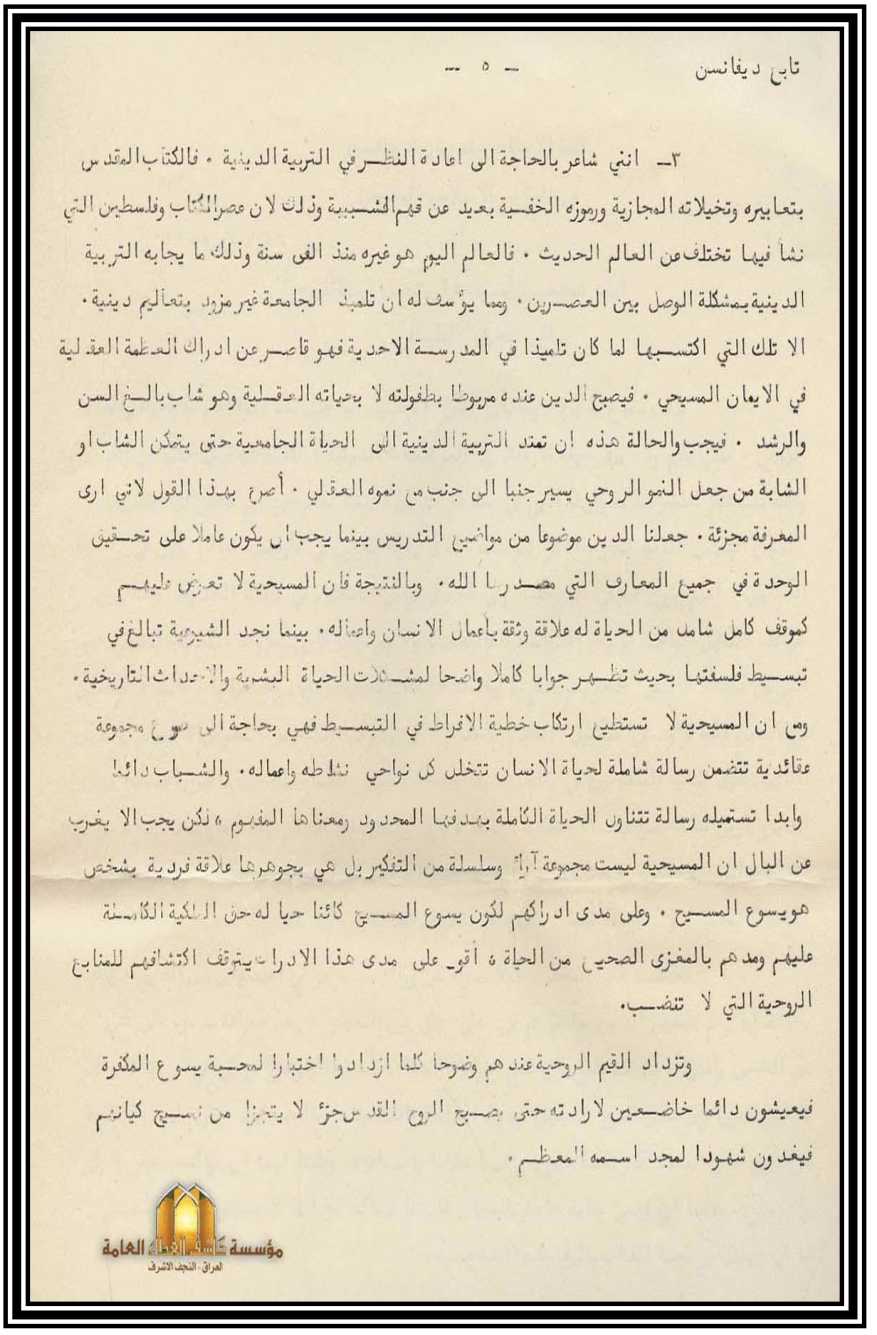
واسمحوا لي الآن ان اتطرق الى الشطر الثاني مما أريد قوله وهو كيف يجب ان تعمل المسيحية على سد احتياجات الشبيبة. وبصفة كوني استاذا عليّ دائما ان اتذكرانني كنت يوما شابا بعمر التلاميذ الذين يتتلمذون على يدي. فلا يمكن ان نطلب منهم الظهور بمظاهر الدين التي يظهر بها الكبار والشيوخ. فالشاب او الشابة مملوء حماسة ونشاطا وكل دين خال من الفرح والبهجة لا يمكن ان يستهويهم او ان يستميلهم. وانه لمن البؤس والشقاء ان يصبح الدين في يد المعلم او الوالد عصاة لتوبيخهم وتأديبهم. فينبغي الا نستخدم الدين كما يستخدم الفارس زمام الحصان. وليس من الدين بشيء ان نحرم الشبان حقهم للاختبار الشخصي وان كان ذلك قد يوقعهم في الاخطاء احيانا.

ولقد اعترفت الكنيسة ان الشبيبة في طور خاص بهم من النمو فاستنبطت لهم مشاريع تتلائم وذلك الطور. على ان المبادئ التربوية المبنية عليها تلك الاعمال والمشاريع قد اصبحت في بعض الاحايين جامدة تقليدية. فيجب والحال هذه ان يكون هدفنا لهم اعمالا وخدمات محدودة يكون الغرض منها نمو شخصيتهم نموا كاملا بمقتضى مقاصد الله وغاياته. على انني ارغب في سرد بعض المقترحات والمبادئ التي تناسب الحالة الراهنة في محيطنا الاسيوي، وهي :

١— من الاهمية بمكان ان تستهدف الاعمال المسيحية المختصة بالشبيبة تعزيز مقدرتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بهم. ففي الشرق كثيرا ما يتخذ الآخران تلك القرارات لهم حتى في قضايا مهمة كالزواج. لا ننكر ان هذا القرار كثيرا ما يتخذ لهم بحكمة وتؤدة ولكن كثيرا ما نراه يتخذ على اساس المستوى الاجتماعي والغنى ونظام الطبقات الاجتماعية والاعتبارات القبائلية. فان كان الكبار يملون على الشبيبة ما يجب تقريره فكيف ننتظر منه ان يختاروا موقفهم الديني ويتصرفون بمقتضى ذلك الموقف وكيف بهم يقررون ما يطلبه الله منهم.

٢— ان المقدرة على اتخاذ القرارات لمما يساعد الشبيبة على نمو الشعور بالمسؤولية والفردية عندهم. وكثير من حياتنا العائلية مبني على السلطة الوالدية متلبسة برداء بعض الوصايا كالقول " اكرم اباك وأمك ". فكنت اتمنى لو كان هنالك وصية تقول : " اكرم ابناءك وبناتك ". هم افراد مستقلون متمتعون بحق اتخاذ القرارات فيما يختص بهم — كقضية الزواج وقضية ما يجب ان يفعلوا بحياتهم الخاصة. والسلطة العائلية شبيهة الموقف الابوي الذي تقفه الحكومة من الشعب فان شئنا جعل الدولة ديمقراطية وجب علينا قلب العلائق البشرية لاجل هذه الغاية بما فيها العلاقات بين الرجل والمرأة بقصد جعلها ديمقراطية ايضا. ومع ان هذا الطريق خطر جدا فمن بين فوائد الدين جعل التغييرات امرا ممكنا دون

كلمة الأستاذ شندريان ديفانسن
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٦
رقم الوثيقة (٣٥٠٦)



تابع ديفانسن — ٥ —

٣ـ انني شاعر بالحاجة الى اعادة النظر في التربية الدينية . فالكتاب المقدس بتعابيره وتخيلاته المجازية ورموزه الخفية بعيد عن فهم الشبيبة وذلك لان عصر الكتاب وفلسطين التي نشأ فيها تختلف عن العالم الحديث . فالعالم اليوم هو غيره منذ الفي سنة وذلك ما يجابه التربية الدينية بمشكلة الوصل بين العصرين . ومما يؤسف له ان تلميذ الجامعة غير مزود بتعاليم دينية . الا تلك التي اكتسبها لما كان تلميذا في المدرسة الاحدية فهو قاصر عن ادراك العظمة العقلية في الايمان المسيحي . فيصبح الدين عنده مربوطا بطفولته لا بحياته العقلية وهو شاب بالغ السن والرشد . فيجب والحالة هذه ان تمتد التربية الدينية الى الحياة الجامعية حتى يتمكن الشاب او الشابة من جعل النمو الروحي يسير جنبا الى جنب مع نموه العقلي . أصرح بهذا القول لاني ارى المعرفة مجزئة . جعلنا الدين موضوعا من مواضيع التدريس بينما يجب ان يكون عاملا على تحقيق الوحدة في جميع المعارف التي مصدرها الله . وبالنتيجة فان المسيحية لا تعرض عليهم كموقف كامل شامل من الحياة له علاقة وثقة باعمال الانسان واعماله . بينما نجد الشيوعية تبالغ في تبسيط فلسفتها بحيث تظهر جوابا كاملا واضحا لمشكلات الحياة البشرية والاحداث التاريخية . ومن ان المسيحية لا تستطيع ارتكاب خطية الافراط في التبسيط فهي بحاجة الى وضع مجموعة عقائدية تتضمن رسالة شاملة لحياة الانسان تتخلل كل نواحي نشاطه واعماله . والشباب دائما وابدا تستميله رسالة تتناول الحياة الكاملة بحدودها المحدود ومعناها المفهوم . لكن يجب الا يغرب عن البال ان المسيحية ليست مجموعة آراء وسلسلة من التفكير بل هي بجوهرها علاقة فردية بشخص هو يسوع المسيح . وعلى مدى ادراكهم لكون يسوع المسيح كائنا حيا له حق الملكية الكاملة عليهم ومدهم بالمغزى الصحيح من الحياة ، أقوى على مدى هذا الادراك يتوقف اكتشافهم للمنابع الروحية التي لا تنضب .

وتزداد القيم الروحية عندهم وضوحا كلما ازدادوا اختبارا لمحبة يسوع المكفرة فيعيشون دائما خاضعين لارادته حتى يصبح الروح القدس جزءا لا يتجزأ من نسيج كيانهم فيغدون شهودا لمجد اسمه المعظم .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

كلمة الأستاذ شندريان ديفانسن
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٦
رقم الوثيقة (٣٥٠٦)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

اهمية المسيحية للعائلـــــــــــة

ا لقس اليمن ووكر

ان العائلة هي المؤسسة ا لاساسية للمجتمع الانساني . وفي الطور الاخير فان مصير العائلة يقرر مصير الامم والشعوب . والعائلة تنظم وتحفظ الحياة الجنسية الصحيحة . ولقد اشار القس ريفن الى اهمية هذا الحفل عندما قال : "ان الاخلاق الجنسية والمدنية تعلو وتنحط مجتمعة . وان المحافظة على مستوى عال من الحياة الجنسية له بمرور الزمن من اهمية تفوق ا لاهميات المعطاة للامور السياسية والاقتصادية . ان حياة العائلة الودية تؤثر اثرا كبيرا على الشخصية وهكذا فهي تتحكم في تكييف صفاة الشخصية . ويرتكز استقرار الامور السياسية على ا ستقرار الحياة العائلية . وبعبارة اخرى ، لا يوجد ان شيء له نفوذ اقوى من نفوذ العائلة في مباركة او لعنة الجنس البشري .

ولم تجابه ا لعائلة في العصور التاريخية الا ما اكثر تركيزا من تلك الالام التي نرزح تحتها في يومنا هذا . فهنالك تيارات عديدة آتية بضغط شديد يهدد استقامة وو جود ا لعائلة . والحرية الجنسية الزائدة وما يتضمنه حتما من تقليل اهمية الحياة العائلية تخلخلت الى حد بعيد في المجتمعات ا لعامية . واذا نظرنا الى الضغط الاقتصادي نرى انه مضطرد في الاستمرار فالفقر والكساد وعدم الاستقرار السياسي كلها لها اثرها السيء في صدع البيوت . والحرب مع الفراق الذي ينتج عنه ، ومع قيادة الملايين من الرجال الى ساحة القتال وابعادهم عن نسائهم وهؤلاء الجنود الذين يقعون قتلى في ساحة الوغى ، كل هذه العوامل تؤدي الى هدم ملايين من الحلقات العائلية . وفي منتصف هذا ا لقرن اجبر الكثير من الناس ان ينزحوا عن ديارهم ويلجأوا الى بلاد اخرى وبهذا فقد حرموا من التمتع بالحياة الطبيعية في بيوتهم ومجتمعاتهم . والمادية التي تنخر في اعماق العلاقات الاجتماعية الحساسة تهدم في حالات كثيرة روح الحياة العائلية . ونتيجة لذلك فقد تفككت عرى الحياة الزوجية بازدياد مستمر بصورة لم يعرفها العالم الانساني من قبل .

وان العقيدة المسيحية ، وكذلك الدين اليهودي الذي انبثقت منه المسيحية كانا دائما متمركزين في العائلة . وفي شتى النواحي كانت هذه المركزية حاجزا ضد تشعب البيت . والمسيحية وقفت دائما موقف المدافع عن الصفات الخلقية السامية . ولقد كانت دائما تطلب المحافظة على العفة قبل الزواج والحرص على الامانة والوفاء بعد الزواج . وبهذا فقد عملت لتكوين مجتمع صالح من الناحية الخلقية ، عالمة ان الحياة العائلية تعتمد الى حد بعيد على الاحوال العامة التي يقوم عليها المجتمع . والديانة المسيحية تنادي فوق وقبل كل شيء بالقيم الروحية معارضة التفاسير المادية للوجود .

محاضرة القس اليمن ووكر
في المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٠٧)

تقرير لجنة الترشيح

٢٧ نيسان ١٩٥٤

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

اننا ، اتباعا لتبني خطة التنظيم للجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي ، نرشح الاعضاء الاصليين والمناوبين ، للجنة التنفيذية مع خضوع هذا الترشيح لقبولهم .

اللجنة التنفيذية

المسلمون	المسيحيون
الدكتور علي جواد	الاستاذ ادورد اربز
السيد محمد بهجت البيطار	الدكتور عزيز عطيه
الاستاذ محمود برلفي	القس الدكتور فريد عوده
السيد علي محيي الدين	الدكتور ل . ر . اليسن
الاستاذ محي الدين النصولي	الدكتور غارلند هوبكنز
السيد سعيد رمضان	الاستاذ باسيل جوانيدس
الاستاذ س . ر . شفق	الاب اليسوعي فيلكس باريجا
	الدكتور فاليكروسا

المناوبون

المسلمون	المسيحيون
الاستاذ بهجت الاثري	الدكتور هرست اندرسن
الدكتور محمد خلف الله	السيد اسكندر قصيجي
الاستاذ محمد ناصر	الدكتور جوزيف كونل
الاستاذ رضا الشبيبي	الدكتور ميشال دوبلي
الشيخ مصطفى السباعي	الاستاذ لويس ماسينيون
الدكتور غلام محي الدين صوفي	القسيس اندورتاكوردا س
الاستاذ حسين تقي زاده	الاستاذ غسان التويني
الدكتور مصطفى زاده	الدكتور الن ووكر

تقرير لجنة الترشيح
في المؤتمر الإسلامي المسيحي بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٥٠٨)

قـــــرار

اننا نحن الملتئمين في الاجتماع الاسلامي المسيحي الدولي الاول في تاريخ العالم ، قد لمسنا لمس اليد المشكلات الخطيرة التي تكتنف المنطقة المعقود فيها المؤتمر . فاننا لنأسف اشد الاسف لكون الارض المقدسة المحاطة بهالة من التعبد والاحترام عند الجانبين الاسلامي والمسيحي تتميز بالعدوان والنزاع . فما من مكان في العالم اليوم احوج الى السلام من مستقط رأس ذلك الذى جاء الى الارض ليمنحها السلام . ولقد بعثت حالة الارض المقدسة الراهنة في قلوب سكان المناطق المجاورة لها ، الاراضي التاريخية ، للاسلام والكنيسة المسيحية الاولى ، بعثت القلق وعدم الاستقرار . واننا لنرى اللاجئين المطرودين من بيوتهم ، المحرومين من ميراثهم نراهم مشردين في الاصقاع . فبؤسهم عبء ثقيل على قلوبنا وضمائرنا . وان رسالة الرجاء المقبل التي ننادى بها بينهم والتعاون المتبادل الذى ندعوهم اليه لبناء عالم افضل يدق في قلوبهم ناقوس الاستهزاء وهم يعيشون في يأس شديد . ومع كل ذلك نذهب اذ نرى قوة عقولهم وخلقهم . ولم يبق الا القليل منهم على الايمان بالله وان كانوا ما يزالون يعتقدون بأن الغلبة في النهاية هي حتما على جانب العدل والرحمة . حتى بعد مرور سنين كثيرة يرجون ان بعض العدل والتعقل سيسيطر ، بواسطة جمعية الامم المتحدة ، على الموقف .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

وباستطاعتنا ان ندرك السبب الذى حمل بعضهم على الخضوع لتجربة الابتعاد عن الله . بعضهم متألم لخذل ابناء دينهم لهم . والبعض الآخر متهكم على العدالة التي تجاهر بها الدول الكبرى مع ما فيها جمعية الامم المتحدة عينها .

فمن اجل ذلك نعاهدهم اننا نحن الذين شهدنا بؤسهم وورطتهم لن ننساهم ابدا ، اننا بعدما نعود الى بيوتنا سنرفع اصواتنا في سبيل قضيتهم ملحين كل منا على الحكومة التي ينتمي اليها وعلى جمعية الامم لاتخاذ التدابير السريعة لاعادة من يمكن اعادتهم منهم الى بيوتهم وان تمنح التعويضات حيثما تتعذر العودة الى الوطن ، وان يصار الى حل مشكلات الارض المقدسة على اساس عادل حتى يكون سلام دائم حيثما يوجد اليوم نزاع وخصام وسفك دماء .

تقرير لجنة الترشيح
في المؤتمر الإسلامي المسيحي بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٥٠٨)

التنظيم المقترح

لجنة مواصلة العمل
في التعاون الاسلامي المسيحي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

نحن الذين وافقنا على الهدف المعين للجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي نقرر الآن ان ننفذ ذلك الهدف بانشاء منظمة وقتية يتم تنظيمها على اساس ثابت في الاجتماع المقبل .

نقرر ما يأتي :

١- ان تصدر دعوة ، منذ الآن بواسطة هذا القرار ، الى الاجتماع في زمن لا يتعدى ربيع السنة ١٩٥٦ مسيحية - ١٣٧٥ هجرية .

٢- ان ينظم موقعو البلاغ المتعلق بالهدف ، انفسهم ، ومنذ الآن بواسطة هذا القرار هم كذلك ، بحيث يكونون الاعضاء القانونيين للجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي ، مع العلم انه يمكن لاناس آخرين قد دعوا الى هذا الاجتماع ولم يستطيعوا المجيء لظروف قاهرة كما يمكن لاناس أخر ترى اللجنة التنفيذية دعوتهم امرا مناسبا وبعد ان يوقعوا البلاغ المختص بالهدف في المدة المبتدئة بهذا التاريخ والمنتهية بالفراغ من تبني النظام الدائم المختص باللجنة ، انه يمكن لهؤلاء الاشخاص ايضا ان يكون لهم صفة الاعضاء القانونيين .

٣- وان يتألف اعضاء اللجنة الآنفة الذكر ، وتنتخبهم اللجنة التنفيذية ، من رئيسي اجتماعات مشتركين واحد مسلم وآخر مسيحي ومن نائبي رئيس مشتركين ، واحد مسلم وآخر مسيحي ، وسكرتير وامين صندوق ، واحد منهما مسلم والآخر مسيحي .

٤- وان يكون هنالك ، ومنذ الآن بواسطة هذا القرار ، لجنة تنفيذية تنتخب من بين اعضاء لجنة مواصلة العمل تشتمل على ١٦ عضوا ومنهم موظفو اللجنة المؤلفون من ثمانية مسلمين وثمانية مسيحيين ، للعمل في الهيئة التنفيذية للجنة الموقتة للاجتماع الاسلامي المسيحي المقبل .

٥- وان تمنح اللجنة التنفيذية ، ومنذ الآن بواسطة هذا القرار ، السلطة لجمع وتقبل ودفع الاموال لاجل مشاريع يمكن لها وضعها ولاجل تسهيل وعقد الاجتماع الثاني الاسلامي المسيحي .

٦- وان تمنح اللجنة التنفيذية ، ومنذ الآن ، وبواسطة هذا القرار ، السلطة لاستخدام موظفين للقيام بالاعمال عند اقتضاء الحاجة واذا توفرت النفقات لمثل هؤلاء الموظفين . وعند حلول الوقت لتنفيذ الاعمال يستخدم مديران مشتركان واحد مسلم وآخر مسيحي .

تقرير لجنة الترشيح
في المؤتمر الإسلامي المسيحي بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٥٠٨)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

- ٢ -

٧- وان تمنح اللجنة ، ومنذ الآن بواسطة هذا القرار السلطة للقيام بما يمكن من الاعمال المنهجية الآتية :

١)- تسهيل وعقد الاجتماع الاسلامي المسيحي الثاني في زمن لا يتعدى ربيع ١٩٥٦ مسيحية ، ١٣٧٥ هجرية .

ب)- جولات خطابية يقوم بها خطباء مسيحيون ومسلمون لشرح هدف اللجنة .

ج)- عقد اجتماعات اسلامية مسيحية محلية .

د)- طبع وقائع الاجتماع الاسلامي المسيحي الاول وغير ذلك من الكتب والكراريس في شرح وتفسير التراث المشترك ومصادر القوى الروحية وغير ذلك من الامور المهمة في الاسلام والمسيحية جميعا .

هـ)- وغير ما ذكر من الاعمال يقع عليه اختيار الاكثرية في اللجنة التنفيذية .

تقرير لجنة الترشيح
في المؤتمر الإسلامي المسيحي بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٥٠٨)

تقرير من لجنة الاستقبال

تتشرف لجنة الاستقبال بتقديم تقريرها الى هيئة المؤتمر الموقرة وهذا نصه :

لقد كانت احدى مهماتها العديدة ، السهر على راحة اعضاء المؤتمر والعناية بهم عناية تامة ، وقد كان من الطبيعي ان يكون نشاطها من خلف الستار ، وعلى اية حال تود اللجنة ان تضع امامكم القرارات التالية التي اتخذتها . —

١— اختيار لجنة من بين اعضاء حضرات المؤتمرين لتقوم برد الزيارة التي تفضل بها صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد كميل شمعون ، ولتشكره لتفضله بالدعوة التي سمحت لهذا المؤتمر بالانعقاد في لبنان ، والاهتمام الكريم الذي اظهره لاعمالنا في بحمدون .

تسجيل شكر المؤتمر وامتنانه لمجلس ادارة وموظفي جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية ووكيلها ولجميع موظفيها لتسهيلها عقد هذا المؤتمر في بحمدون وتمكينها جميع المشتركين من الحضور الى لبنان .

٣— تسجيل الشكر لجميع المتكلمين ولرئيس الجلسات العامة ولجميع من اشترك في انجاح هذا المؤتمر الذي سار ، في ظلال الحب والاخاء ، لجليل اعمالهم ونصائحهم ورسائلهم .

٤— تسجيل الشكر لجميع الرجال والنساء المشرفين على فندق الامبسادور ، لخدماتهم وجميل لطفهم مع جميع المشتركين ، ونخص منهم السيدين جورج شبلي وجوزيف شمالي اللذين لم يتأخرا في تقديم اية خدمة او طلب ، بسرعة واتقان .

٥— تسجيل الشكر للمكتب الاداري للمؤتمر وموظفيه لتأدية واجباتهم الكثيرة باتقان على قصر الوقت ، لذلك نرغب ان نذكر بصورة خاصة اسماء الموظفين التالية :

المترجمون :

السيد منح راسي — السيد هاني غالب — الدكتور عابدين دجاني .

السكرتارية :

الآنسة جان سلوفنز — الآنسة هيلدا موقدية — الآنسة شيرلي ووريستر

الآنسة سامية غبريل — الآنسة ليندا سلمون — السيد سعد دمشقية

عامل النسخ :

السيد سعيد نعمة

عامل التسجيل :

السيد نجيب حبيقة

٦— نعتبر ان من واجبنا ان نعترف بصورة خاصة بتقديرنا ، مترجمنا القدير ، السيد فوزي قبلاوي لترجماته المباشرة والدقيقة الواضحة ، للخطب والتعليقات والاسئلة التي جرت طوال جلسات المؤتمر .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

تقرير لجنة الترشيح
في المؤتمر الإسلامي المسيحي بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٥٠٨)

التعـــاون الاسلامـــي المسيحـــي

أســس العلاقـات بيـــن
الشـرق الأوســط والغـــرب

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

خطـــــاب

جارلند ايفانز هوكنز الوكيل التنفيذى لجمعية أصدقـــاء
الشـرق الأوســط الأمريكيـــة

الـقي بمناسبة مؤتمر خاص عقد في كلية لافاييـــت
ايستون — بنسلفانيـــا
بتاريـــخ
٢٠/ ٤/ ٩٥٦

تتميز القارة الآسيوية باتساعها العظيم واختلاف شعوبها وديانتها لدرجة يجد معها الغرب نفسه أمام مهمة صعبة . هي مهمة مهم هذه الفوارق واكتشاف الوحدة القائمة تحتها .

والحقيقة أن آسيا الفتية ، آسيا الثائرة ، تعني مطالبة الغرب ان يفهمها . والواقع ان عجزنا عن فهم آسيا يؤلف عقبة في طريق تقدم تلك القارة ، بل وفي طريق السلم العالمي . وأصدق ما يكون هـذا القول في تلك المنطقة من آسيا التي نسميها الشرق الأوسط . لأن الثورة هناك على أشد ما تكون حقيقة وانطلاقا ، كما هي الحال في جميع انحاء القارة .

ومن المهم لنا في الغرب أن نذكر دوما ان المحرك الأول لتلك الثورة هو التحرر الاجتماعي — والاقتصادى والسياسي للفرد — لرجل آسيا العادى — ذلك التحرر الذى طال انتظاره . وعلينـا أيضا أن لا ننسى أن مشعلي هذه الثورة ليسوا من اتباع لينين أو ستالين في روسيا بل كانوا رجالا — أمثال جدسون ، وباتريك برنز ، وبلس ، وايدى ، ردرين . هؤلاء هم الرجال الذين تاموا بنقل أفكار التحرر التي هزت الأرض الى الشعوب الآسيوية . ثم قام سان يت سن وغاندى ونهرو ، وكمال أتاتورك ومحمد عبده ، وجمال الدين الأفغاني بترجمتها الى ثورة آسيوية عارمـــة .

أسس العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب
في التعاون الإسلامي المسيحي بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠
رقم الوثيقة (٣٥٠٩)

أن جانب المأساة في هذه الثورة يكمن في فشل أمريكا والغرب — حتى وقت قريب — على فهمها على حقيقتها . لقد مرت أزمان طويلة ولندن وباريس وواشنطن تنظر الى التطور في آسيا على أنه شيء مخيف — شيء سيؤدي الى نهاية النظام الدولي السائد حين ذاك ويهدد مدنية الغرب . وكانت السياسات الغربية ترسم بقصد خلق هذه الثورة أو ابطاء سيرها على الأقل . لقد فشلنا في الاستفادة من الفرصة النادرة التي سنحت لنا لكي نشارك ونساهم في تطوير عصر جديد . وكان هذا الفشل ، نتيجة حتمية لعجزنا عن تفهم مبادىء فلسفة سكان الشرق الأوسط ومعتقداته .

وبينما يندفع تيار الثورة في الشرق الأوسط في طريقه لا يلوي على شيء نجد ثلاثة عوامل تميز النهضة هناك عن الثورة العامة في آسيا :

١ — التشابه المشترك بين ثقافة المنطقة وثقافة الغرب .
٢ — الأهمية الاستراتيجية للمنطقة .
٣ — التشابه بين معتقداتنا الدينية .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

(١)

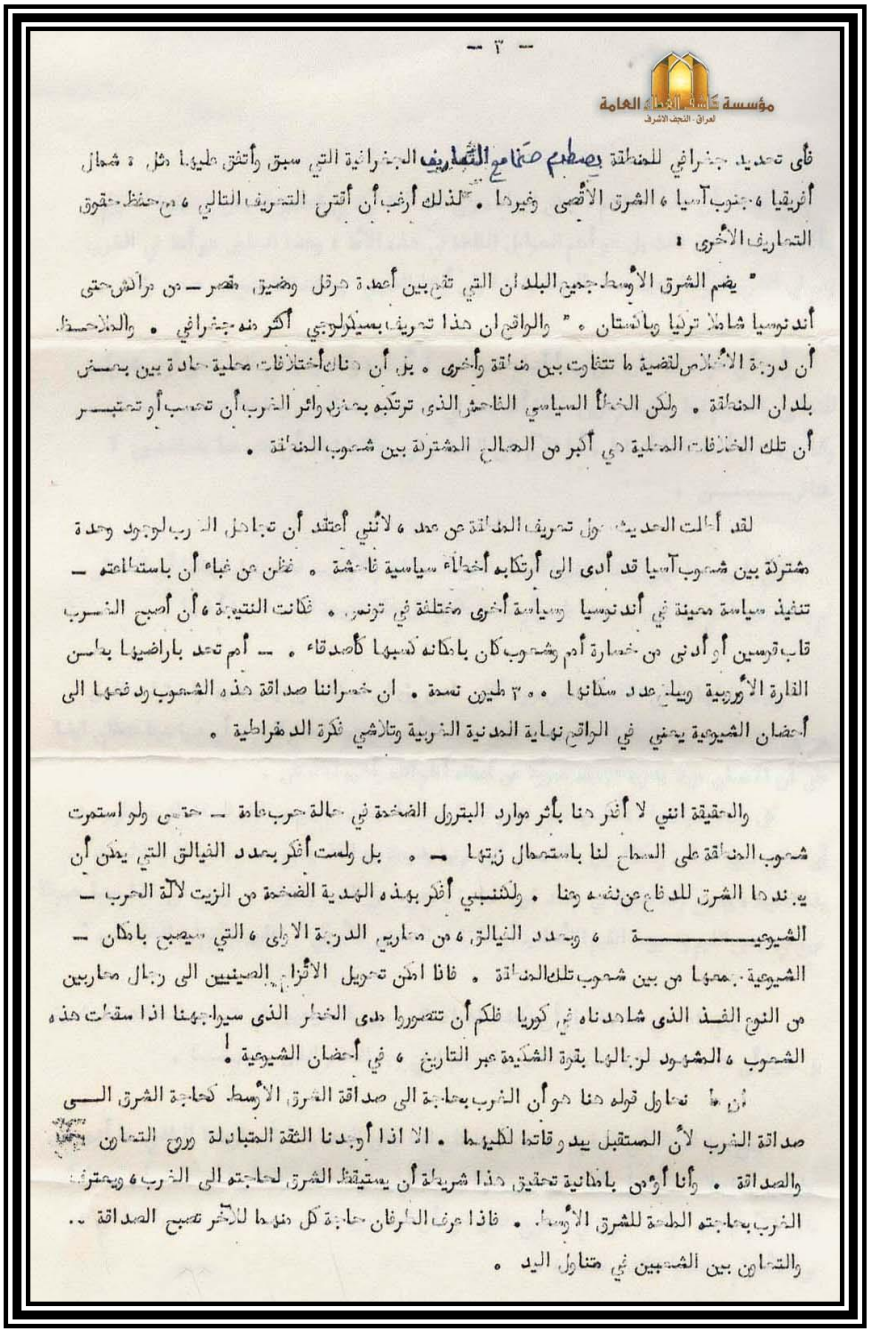
ان بين الغرب والشرق الأوسط روابط ثقافية ليست متوفرة عند غيره . فمن الشرق الأوسط جاءت الأفكار التي ولدت مدنية الغرب . كما قام الشرق الأوسط بالمحافظة على تلك الأفكار وحراستها عندما كانت أوربا تتخبط في عصر الظلام . ثم قدمها اليها بعد أن حسنها وزاد عليها الكثير من كنوز مدنيته . والآن ، والشرق الأوسط يستيقظ بدوره من عهود الظلام والحقد الثقافي ، أرى أن على الغرب ديناً يجب أن يوفيه . فاذا أمكن ايجاد معادلة جبرية لحل الأزمات السياسية التي تشوب علاقات الشرق الأوسط بالغرب لأقبل سكان الشرق الأوسط بسرور على تلقي ما سبق أن منحونا اياه من كنوز الثقافة والفكر .

(٢)

والعامل الثاني الذي يميز نهضة الشرق الأوسط عن الثورة العامة في باقي المناطق الآسيوية هو : الأهمية الاستراتيجية للمنطقة .

أما وقد أدخلنا موضوع الجغرافيا في البحث فمن حق المستمع أن يتساءل : " ما هي حقيقة الشرق الأوسط ؟ " وهنا نجد صعوبة في الاجابة على هذا السؤال ، اذ قلما يتفق تعريفان حول هذه النقطة .

أسس العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب
في التعاون الإسلامي المسيحي بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠
رقم الوثيقة (٣٥٠٩)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

فأي تحديد جغرافي للمنطقة يصطدم حتماً بالتعاريف الجغرافية التي سبق واتفق عليها مثل « شمال أفريقيا » جنوب آسيا » الشرق الأقصى وغيرها . لذلك أرغب أن أقترح التعريف التالي ، مع تحفظ حقوق التعاريف الأخرى :

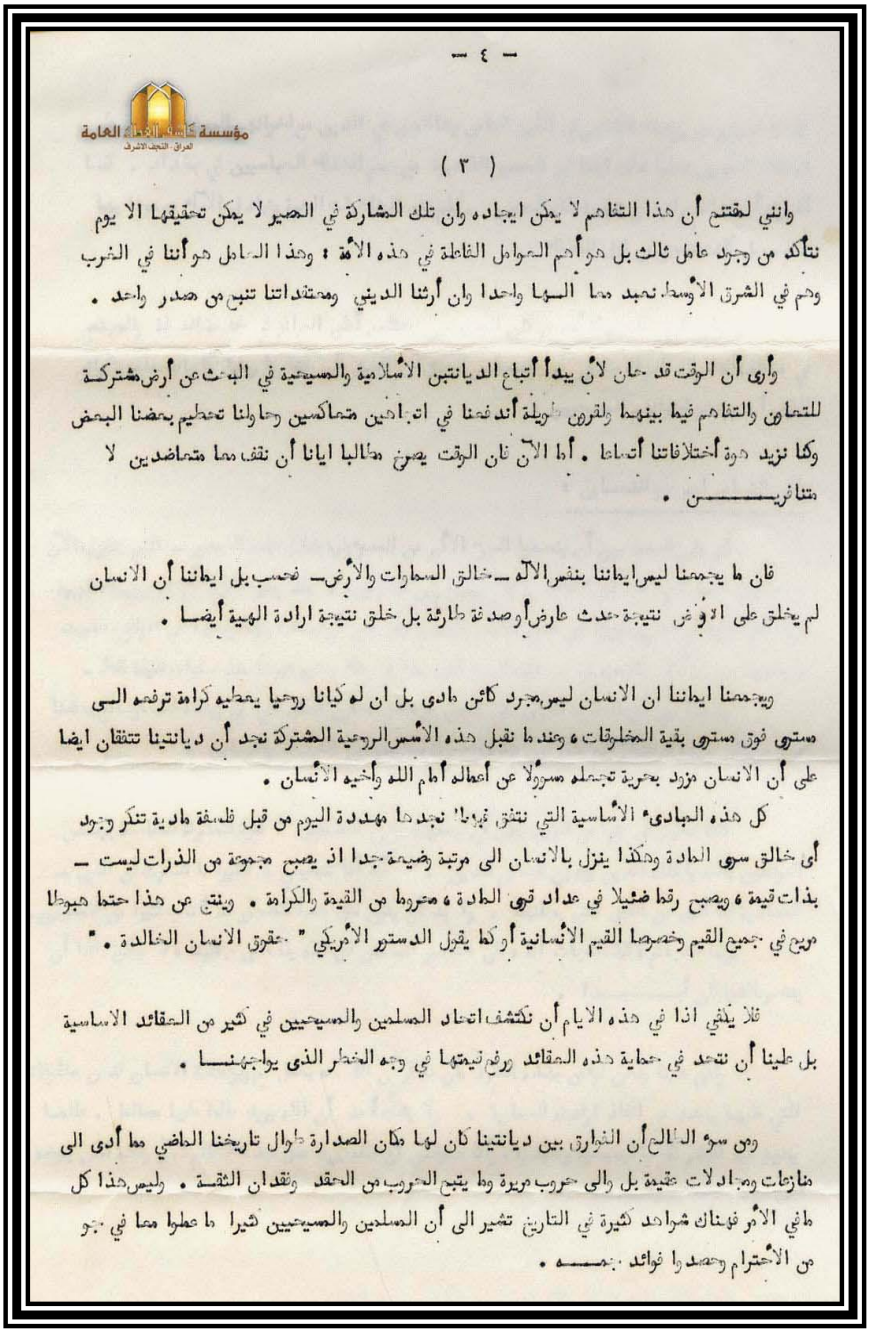
" يضم الشرق الأوسط جميع البلدان التي تقع بين أعظم هرقل وضيق قصر - من مراكش حتى أندونوسيا شاملاً تركيا وباكستان . " والواقع ان هذا تعريف بسيكولوجي أكثر منه جغرافي . والملاحظ أن درجة الانسجام لنضية ما تتفاوت بين منطقة وأخرى . بل أن هناك اختلافات محلية حادة بين بعض بلدان المنطقة . ولكن الخطأ السياسي الناجم الذي ترتكبه بعض دوائر الغرب أن تحسب أو تعتبر أن تلك الخلافات المحلية هي أكبر من العوامل المشتركة بين شعوب المنطقة .

لقد أطلت الحديث حول تعريف المنطقة من حد ، لأنني أعتقد أن تجاهل الغرب لوجود وحدة مشتركة بين شعوب آسيا قد أدى الى ارتكاب أخطاء سياسية فاضحة . فظن من غباء أن باستطاعته - تنفيذ سياسة معينة في أندونوسيا وسياسة أخرى مختلفة في تونس . فكانت النتيجة ، أن أصبح الغرب قاب قوسين أو أدنى من خسارة أمم وشعوب كان بامكانه كسبها كأصدقاء . - أمم تعد باراضيها بأسس القارة الأوربية ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ مليون نسمة . ان خسراننا صداقة هذه الشعوب ودفعها الى أحضان الشيوعية يعني في الواقع نهاية المدنية الغربية وتلاشي فكرة الدمقراطية .

والحقيقة انني لا أفكر هنا بأثر موارد البترول الضخمة في حالة حرب عامة - حتى ولو استمرت شعوب المنطقة على السماح لنا باستعمال زيتها - . بل ولست أفكر بعدد الفيالق التي يمكن أن يجندها الشرق للدفاع عن نفسه وعنا . ولكنني أفكر بهذه الهدية الضخمة من الزيت لآلة الحرب - الشيوعية - ، وبعدد الفيالق ، من محاربين الدرجة الأولى ، التي سيصبح بامكان - الشيوعية جمعها من بين شعوب تلك المنطقة . فاذا امكن تحويل الأتراك الصينيين الى رجال محاربين من النوع الفذ الذي شاهدناه في كوريا فلكم أن تتصوروا مدى الخطر الذي سيواجهنا اذا سقطت هذه الشعوب ، المشهود لرجالها بقدرة الشكيمة عبر التاريخ ، في أحضان الشيوعية !

ان ما نحاول قوله هنا هو أن الغرب بحاجة الى صداقة الشرق الأوسط كحاجة الشرق الى صداقة الغرب لأن المستقبل يدق وقائعها لكليهما . الا اذا أوجدنا الثقة المتبادلة روح التعاون والصداقة . وأنا أؤمن بامكانية تحقيق هذا شريطة أن يستيقظ الشرق لحاجته الى الغرب ، ويعترف الغرب بحاجته الملحة للشرق الأوسط . فاذا عرف كل من الفريقان حاجة كل منهما للآخر تصبح الصداقة .. والتعاون بين الشعبين في متناول اليد .

أسس العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب
في التعاون الإسلامي المسيحي بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠
رقم الوثيقة (٣٥٠٩)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

(٣)

وانني لقتنع أن هذا التفاهم لا يمكن ايجاده وان تلك المشاركة في المصير لا يمكن تحقيقها الا يوم نتأكد من وجود عامل ثالث بل هو أهم العوامل الفاعلة في هذه الأمة ، وهذا العامل هو أننا في الغرب وهم في الشرق الأوسط نعبد معا الها واحدا وان أرثنا الديني ومعتقداتنا تنبع من مصدر واحد .

وأرى أن الوقت قد حان لأن يبدأ أتباع الديانتين الأسلامية والمسيحية في البحث عن أرض مشتركة للتعاون والتفاهم فيما بينهما ولقرون طويلة أندفعنا في اتجاهين متعاكسين وحاولنا تحطيم بعضنا البعض وكما نزيد هوة أختلافاتنا أتساعا . أما الآن فان الوقت يصرخ مطالبا اياننا أن نقف معا متعاضدين لا متنافريـــــــن .

فان ما يجمعنا ليس ايماننا بنفس الاله ـ خالق السموات والأرض ـ فحسب بل ايماننا أن الانسان لم يخلق على الأرض نتيجة حدث عارض أو صدفة طارئة بل خلق نتيجة ارادة الهية أيضـا .

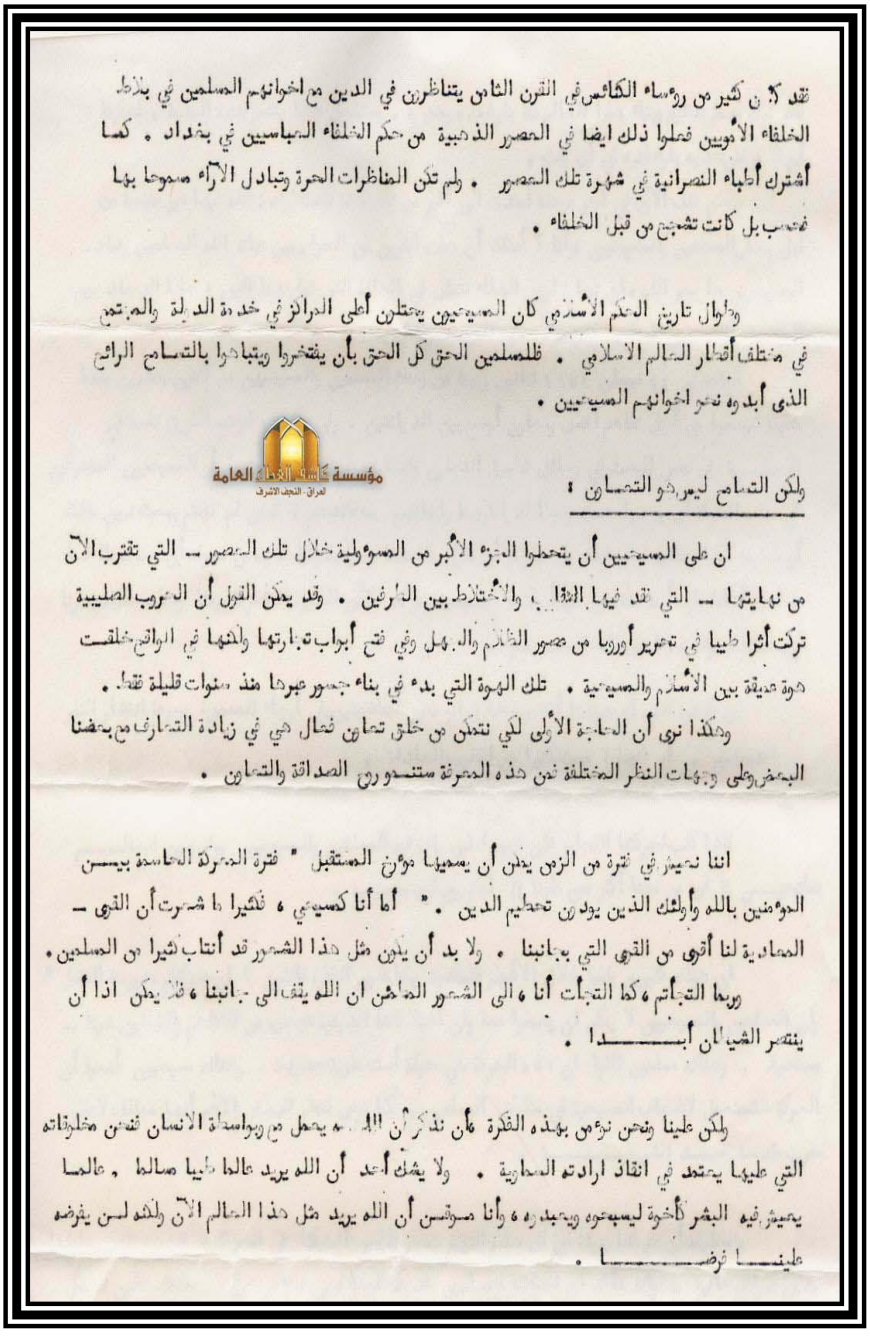
ويجمعنا ايماننا ان الانسان ليس مجرد كائن مادي بل ان له كيانا روحيا يحظيه كرامة ترفعه الى مستوى فوق مستوى بقية المخلوقات ، وعندما نقبل هذه الأسس الروحية المشتركة نجد أن ديانتينا تتفقان ايضا على أن الانسان مزود بحرية تجعله مسؤولا عن أعماله أمام الله وأخيه الأنسان .

كل هذه المبادىء الأساسية التي نتفق عليها نجدها مهددة اليوم من قبل فلسفة مادية تنكر وجود أي خالق سوى المادة وهكذا ينزل بالانسان الى مرتبة رضيعة جدا اذ يصبح مجموعة من الذرات ليست بذات قيمة ، ويصبح رقما ضئيلا في عداد قوى المادة ، محروما من القيمة والكرامة . وينتج عن هذا حتما هبوطا مريعا في جميع القيم وخصوصا القيم الأنسانية أو كما يقول الدستور الأمريكي " حقوق الانسان الخالدة . "

فلا يكفي اذا في هذه الايام أن نكتشف اتحاد المسلمين والمسيحيين في كثير من العقائد الاساسية بل علينا أن نتحد في حماية هذه العقائد ورفع قيمتها في وجه الخطر الذي يواجهنـــا .

ومن سوء الحظ أن الفوارق بين ديانتينا كان لها مكان الصدارة طوال تاريخنا الماضي مما أدى الى منازعات ومجادلات عقيمة بل والى حروب مريرة وما يتبع الحروب من الحقد وفقدان الثقـة . وليس هذا كل ما في الأمر فهناك شواهد كثيرة في التاريخ تشير الى أن المسلمين والمسيحيين كثيرا ما عطوا معا في جو من الأحترام وحصدوا فوائد جمـــــه .

أسس العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب
في التعاون الإسلامي المسيحي بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠
رقم الوثيقة (٣٥٠٩)



لقد كان كثير من رؤساء الكنائس في القرن الثامن يتناظرون في الدين مع اخوانهم المسلمين في بلاط الخلفاء الأمويين فعلوا ذلك ايضا في العصر الذهبية من حكم الخلفاء العباسيين في بغداد . كما أشترك أطباء النصرانية في شهرة تلك العصور . ولم تكن المناظرات الحرة وتبادل الآراء ممنوعا بها فحسب بل كانت تشجع من قبل الخلفاء .

وطوال تاريخ الحكم الأسلامي كان المسيحيون يحتلون أعلى المراتز في خدمة الدولة والمجتمع في مختلف أقطار العالم الاسلامي . فللمسلمين الحق كل الحق بأن يفتخروا ويتباهوا بالتسامح الرائع الذي أبدوه نحو اخوانهم المسيحيين .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

ولكن التسامح ليس هو التعاون :

ان على المسيحيين أن يتحملوا الجزء الأكبر من المسؤولية خلال تلك العصور — التي تقترب الآن من نهايتها — التي تقد فيها الفقاء والتحفظ بين الدارسين . وقد يمكن القول أن الحروب الصليبية تركت أثرا طيبا في تحرير أوربا من عصور الظلام والجهل وفي فتح أبواب تجارتها والتهما في الواقع خلقت هوة عميقة بين الأسلام والمسيحية . تلك الهوة التي بدء في بناء جسور عبرها منذ سنوات قليلة فقط .

وهكذا نرى أن الحاجة الأولى لكي نتمكن من خلق تعاون فعال هي في زيادة التعارف مع بعضنا البعض وعلى وجهات النظر المختلفة نحن هذه العصرة ستتسود روح الصداقة والتعاون .

اننا نعيش في فترة من الزمن يمكن أن يسميها مؤرخ المستقبل " فترة الصحوة العاصفة بين المؤمنين بالله وأولئك الذين يودون تحطيم الدين . " أما أنا كمسيحي ، فكثيرا ما شعرت أن القرى — العمالية لنا أقوى من القرى التي بجانبنا . ولا بد أن يكون مثل هذا الشعور قد أنتاب كثيرا من المسلمين . وربما التجأتم ، كما التجأت أنا ، الى الشعور العاطفي ان الله يقف الى جانبنا ، فلا يمكن اذا أن ينتصر الشيطان أبـــــــدا .

ولكن علينا ونحن نؤمن بهذه الفكرة فأن نذكر أن الله لا يعمل من وراء ظهر الانسان فنحن مخلوقاته التي عليها يعتمد في انقاذ ارادته السماوية . ولا يشك أحد أن الله يريد عالما طيبا صالحا ، عالما يعيش فيه البشر كأخوة ليسبحوه ويمجدوه ، وأنا موقنين أن الله يريد مثل هذا العالم الآن ولكنه لن يفرضه علينـــا فرضـــــــا .

أسس العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب
في التعاون الإسلامي المسيحي بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠
رقم الوثيقة (٣٥٠٩)

نقد ترك مهمة تنظيم وبناء هذا العالم لنا بارشاده وهديه . وسنفعل هذا ونتمم هذه المهمة . فعلينا أن لا نرفض هديه وارشاده في أي وقت .

ونحن نقف الآن في آخر مرحلة أمتدت الى أكثر من الف سنة كانت ارادة الله فيها غير متبعة من قبل بعض المسلمين والمسيحيين ورأينا لا أعتقد أن هذه القرون من الصراع بين عباد الله المسلمين وعباده المسيحيين مما يسر الله ، ان نهاية قرون الشقاء تتمثل في الحالة التي تواجهنا اليوم : حالة الجهاد بين المؤمنين بالله وبين المنكرين وجوده أي بين التوحيد والمادية .

أجتمع في ٢٤ نيسان ١٩٥٤ ثمانون زعيما من زعماء المسلمين والمسيحيين من أثنين وعشرين بلدا متفرقا ليعطوا من أجل تفاهم أفضل وتعاون أوسع بين الديانتين . وفي ١٩٥٥ اجتمع الفريق نفسه في الاسكندرية في مصر للبحث في وسائل تطبيق التعاون والتفاهم ولم يحاول المسلمون أو المسيحيون المشتركين في هذه الحركة أن يجدوا حلا وسطا لديانتيهما وايمانهم بعقائدهم . فنحن لم نهتم ببحث دين ثالث أو محاولة الغاء عقائدنا الخاصة بل حاولنا أن نقول ما عندنا بصراحة وكياسة ونحن نعرف أن هناك نقاطا عقائدية أتفقنا على أننا مختلفون فيها ولكننا كنا نبحث ونؤكد الأمور الكثيرة المشتركة بيننا وهذه حقيقة يسرنا أن نعلنها ونذيعها على العالـــــم .

ان الفكرة التي أوجدناها أنتشرت خلال السنتين الماضيتين في أرجاء المعمورة بسرعة انتشار النار في الهشيم . اذ انها لاقت كثيرا من القلوب الصادقة .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

فاذا كتب لحركتنا النجاح فان اليوم الذي يقف فيه المسلمون والمسيحيون يواجهون العالـــم صامدين ((ان من معنا أكثر ممن علينا)) لهو يوم قريـــب .

ان هناك كثيرين وقفوا خلال الأشهر الماضية يعارضون الفكرة قائلين " ان حركتكم هيرها الفشل " وان المسلمين والمسيحيين لا يمكن ان يعطوا مما وان اختلافاتنا الدينية تجعل من التفاهم والتعاون شيئا ـ مستحيلا . وهناك مسلمون قالوا ان هذه الحركة هي حيلة أستعمارية جديدة . وهناك مسيحيون أدعوا أن الحركة ستستعمل لاضعاف المسيحية في مناطق المسلمين . كما ترى لنظر البعض الآخر أنها تحالف لاعلان حرب مقدسة ضـــد الشيوعيـــــة .

والحقيقة أن حركتنا بريئة من كل هذه التهم فنحن الذين أشتركنا في الحركة من الشرب قد دخلناها بدون دوافع خافية . وأنا متأكد ان اخواننا المسلمين قد دخلوها دون دوافع مغرضة . اننا متفقون للعمل من أجل قضية واحدة فقط : أن يجد عباد الرحمن اخوة جديدة ترقي الى اعلى الصداقة مكان العداء القديم والتعاون ، مكان الصراع ، والحق مكان الباطل ، والتفاهم بدل التنافـــر .

أسس العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب
في التعاون الإسلامي المسيحي بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠
رقم الوثيقة (٣٥٠٩)

انني قانع كل القناعة أن ليس هناك طريق أقصر من هذا نحو خلق تفاهم أفضل بين الغرب والشرق الأوسط . اننا في الغرب سنقدر بشكل أفضل أصدقاءنا المسلمين عندما نفهم أن كلمة " الله " ليست سوى الاسم الذي يطلقونه على الهنا والهوم ، وأن هذا الخليقة تماثل مطلوم وأن كثيرا من طرق عبادتهم ومطوم دينهم هي نفس طرقنا وتقوسنا ، كما أن اصدقائنا الشرقيين — والمعترف انهم يعرفون عن المسيحية أكثر بكثير من معرفة المسيحيين الغربيين بالاسلام — سيزيد تفهمهم للغرب عندما تزداد معرفتهم بالمسيحية .

ان مثل هذا التفاهم الذي أطالب فيه بين الشرق والغرب يأتي بالدرجة الاولى من الأهمية اذا اردنا لشعوبنا البقاء .

فهو أولى التقاهم الشرط الاساسي لإيصال ثورة الفرد في الشرق الأوسط الى نهاية ناجحة ثمرة ، وهو في الوقت نفسه مفتاح الأمل للمستقبل الذي ينشده الغرب ، بل ان الحجر الأساسي في بناء عالم سالـــــــم سعيـــــــد .

" لا لنا يارب لا لنا لكن لاسمك أعطي المجد على تفضلك وحقـــــــك " (بسالم — ١١٥ : ١)

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركـــــــون (سورة الحشر : ٢٣)

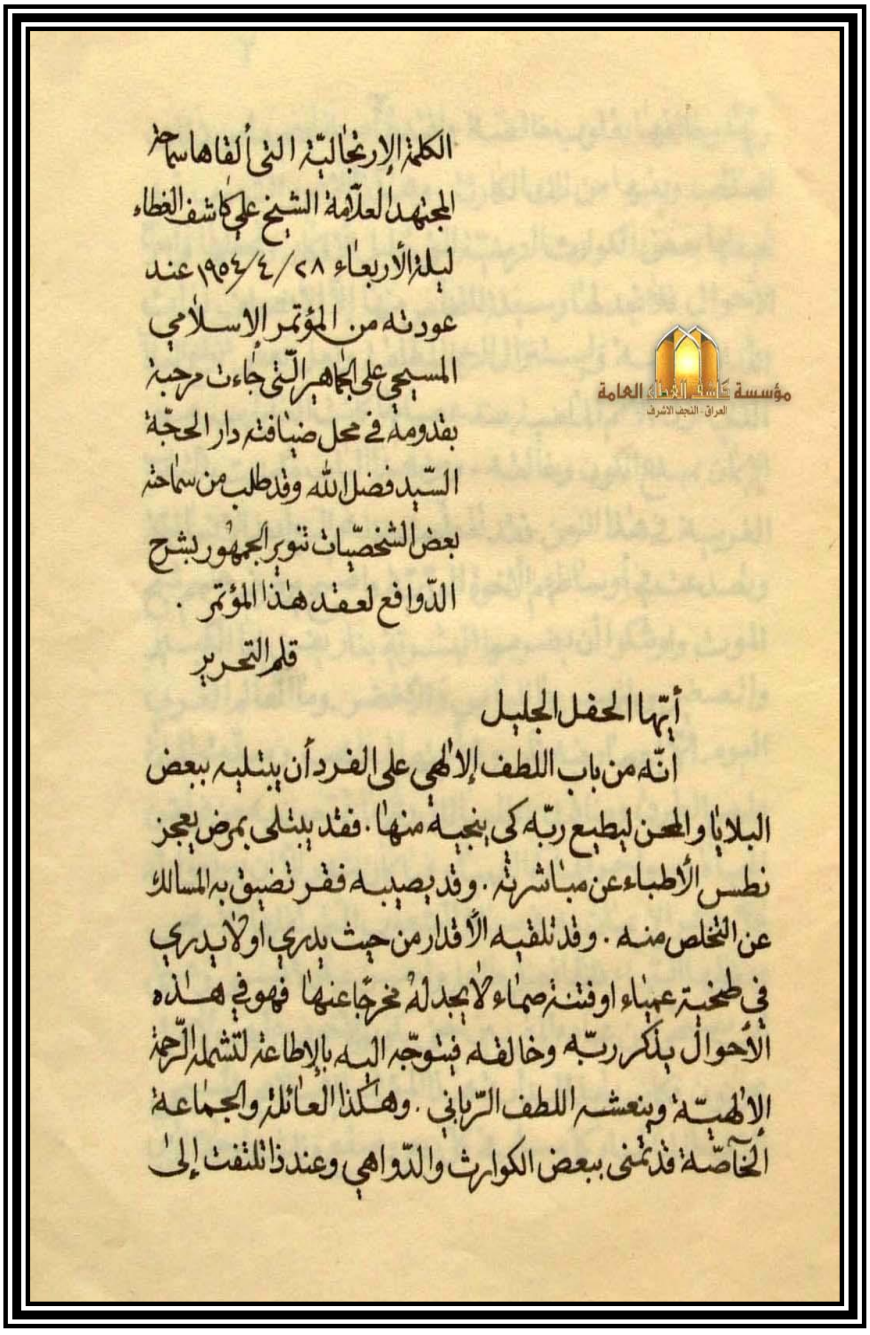
أسس العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب
في التعاون الإسلامي المسيحي بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠
رقم الوثيقة (٣٥٠٩)

الخطابات

التي وجهها الشيخ

بعد المؤتمر الإسلامي

المسيحي



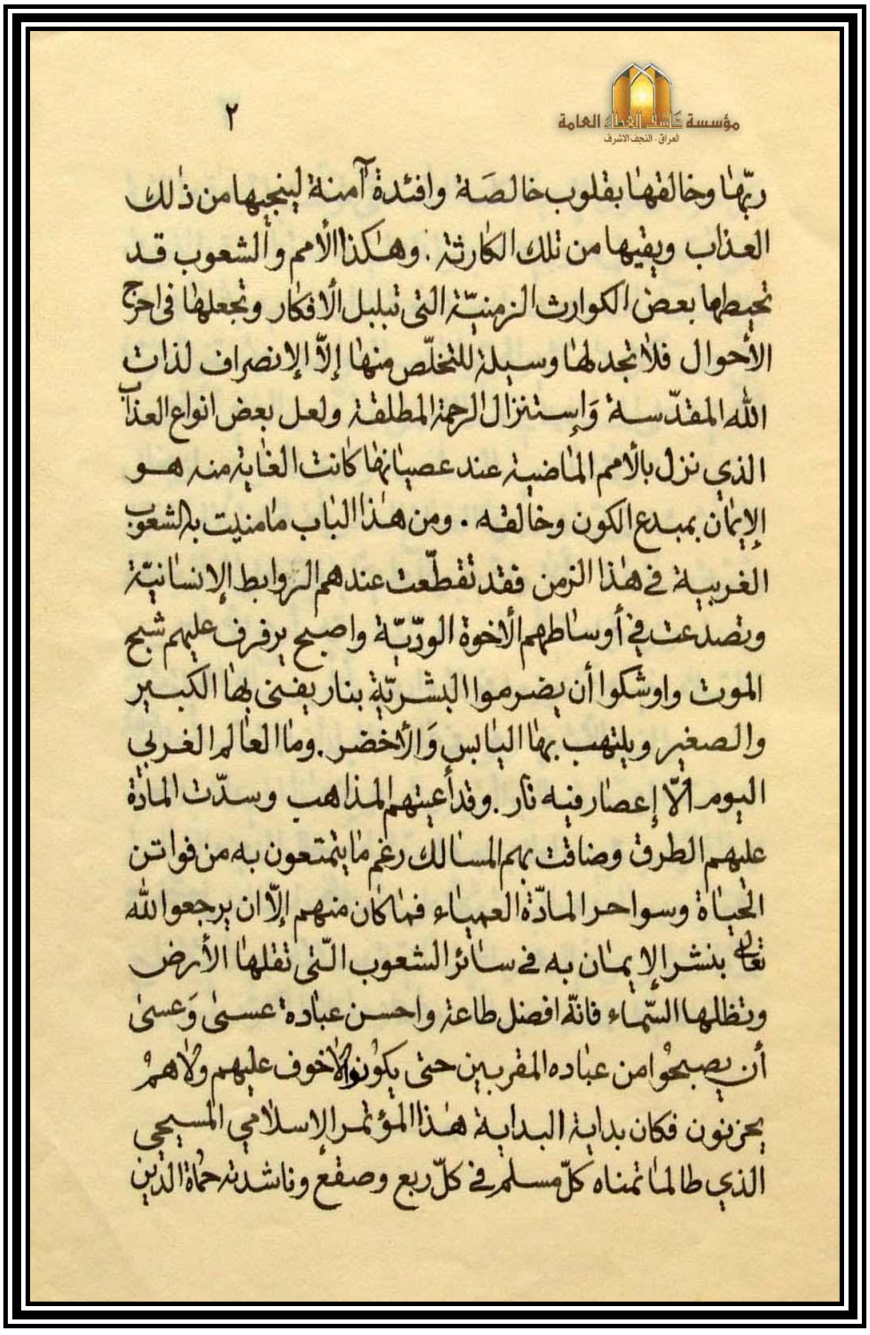
الكلمة الإرتجالية التي ألقاها سماحة المجتهد العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء ليلة الأربعاء ٢٨/٤/١٩٥٤ عند عودته من المؤتمر الإسلامي المسيحي على الجماهير التي جاءت مرحبة بقدومه في محل ضيافته دار الحجة السيد فضل الله وقد طلب من سماحته بعض الشخصيات تنوير الجمهور بشرح الدوافع لعقد هذا المؤتمر.

قلم التحرير

أيها الحفل الجليل

انه من باب اللطف الإلهي على الفرد أن يبتليه ببعض البلايا والمحن ليطيع ربه كي ينجيه منها. فقد يبتلى بمرض يعجز نطس الأطباء عن مباشرته. وقد يصيبه فقر تضيق به المسالك عن التخلص منه. وقد تلقيه الأقدار من حيث يدري أو لا يدري في لجة عمياء أو فتنة صماء لا يجد له مخرجا عنها فهو في هذه الأحوال يذكر ربه وخالقه فيتوجه اليه بالإطاعة لتشمله الرحمة الإلهية وينعشه اللطف الرباني. وهكذا العائلة والجماعة الخاصة قد تمنى ببعض الكوارث والدواهي وعندذا تلتفت إلى

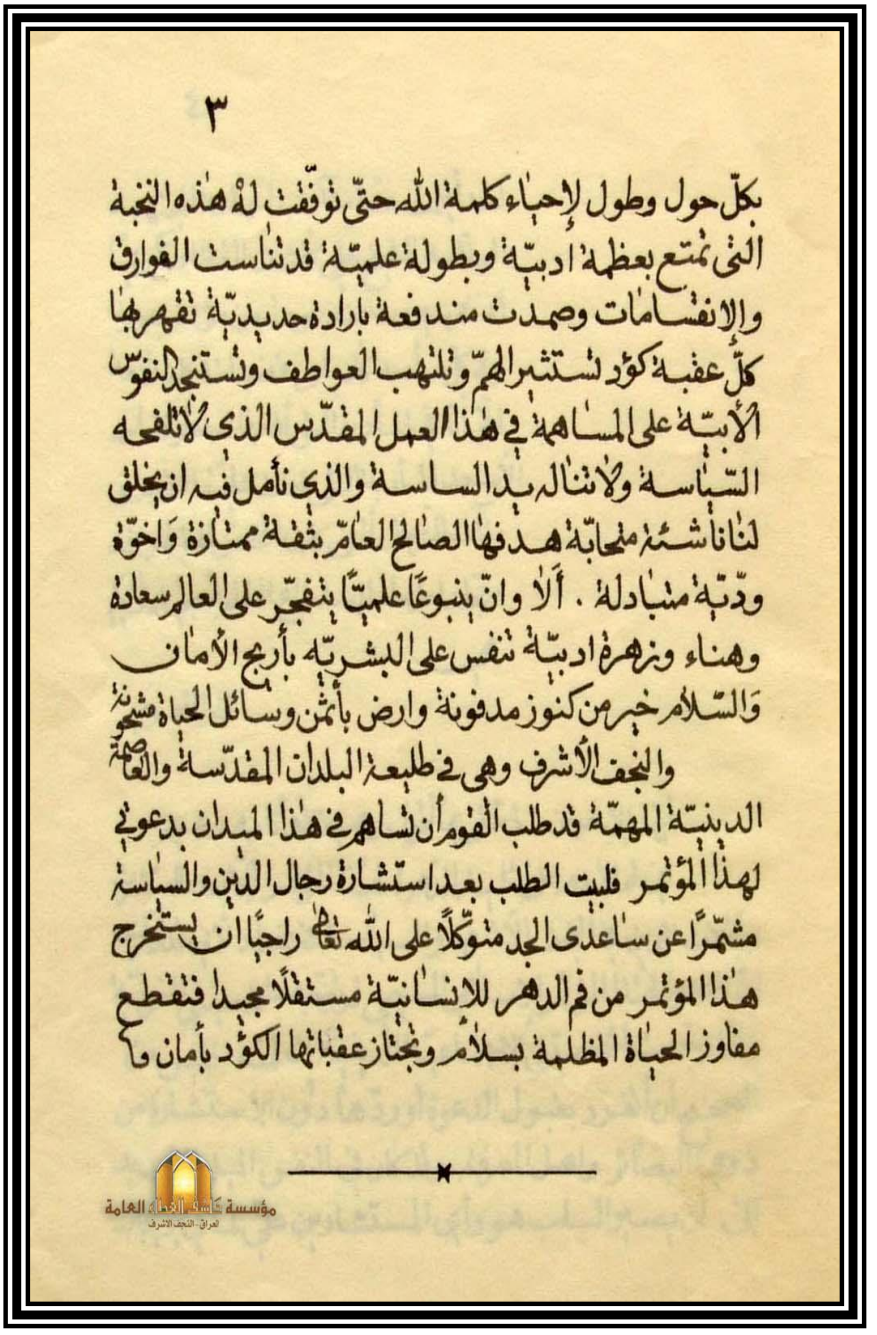
الكلمة الارتجالية التي ألقاها الشيخ في دار السيد فضل الله وشرح فيها بعض الغايات للمشاركة في المؤتمر بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٨ رقم الوثيقة (٣٥١٠)



٢

ربّها وخالقها بقلوب خالصة وافئدة آمنة لينجيها من ذلك العذاب ويقيها من تلك الكارثة. وهكذا الأمم والشعوب قد تحيطها بعض الكوارث الزمنية التي تبلبل الأفكار وتجعلها في احرج الأحوال فلا تجد لها وسيلة للتخلص منها إلّا الإنصراف لذات الله المقدسة واستنزال الرحمة المطلقة ولعل بعض انواع العذاب الذي نزل بالأمم الماضية عند عصيانها كانت الغاية منه هو الإيمان بمبدع الكون وخالقه. ومن هذا الباب ما منيت به الشعوب الغربية في هذا الزمن فقد تقطعت عندهم الروابط الإنسانية وتصدعت في أوساطهم الأخوة الودّية واصبح يرفرف عليهم شبح الموت واوشكوا أن يضرموا البشرية بنار يفنى بها الكبير والصغير ويلتهب بها اليابس والأخضر. وما العالم الغربي اليوم الّا إعصار فيه نار. وقد أعيتهم المذاهب وسدّت المادة عليهم الطرق وضاقت بهم المسالك رغم ما يتمتعون به من فواتن الحياة وسواحر المادة العمياء فما كان منهم الّا ان يرجعوا الله تعالى بنشر الإيمان به في سائر الشعوب التي تقلها الأرض وتظلها السماء فانه افضل طاعة واحسن عبادة عسى وعسى أن يصبحوا من عباده المقربين حتى يكونوا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكان بداية البداية هذا المؤتمر الإسلامي المسيحي الذي طالما تمناه كل مسلم في كل ربع وصقع وناشدته حماة الدين

الكلمة الارتجالية التي ألقاها الشيخ في دار السيد فضل الله وشرح فيها بعض الغايات للمشاركة في المؤتمر بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٨ رقم الوثيقة (٣٥١٠)

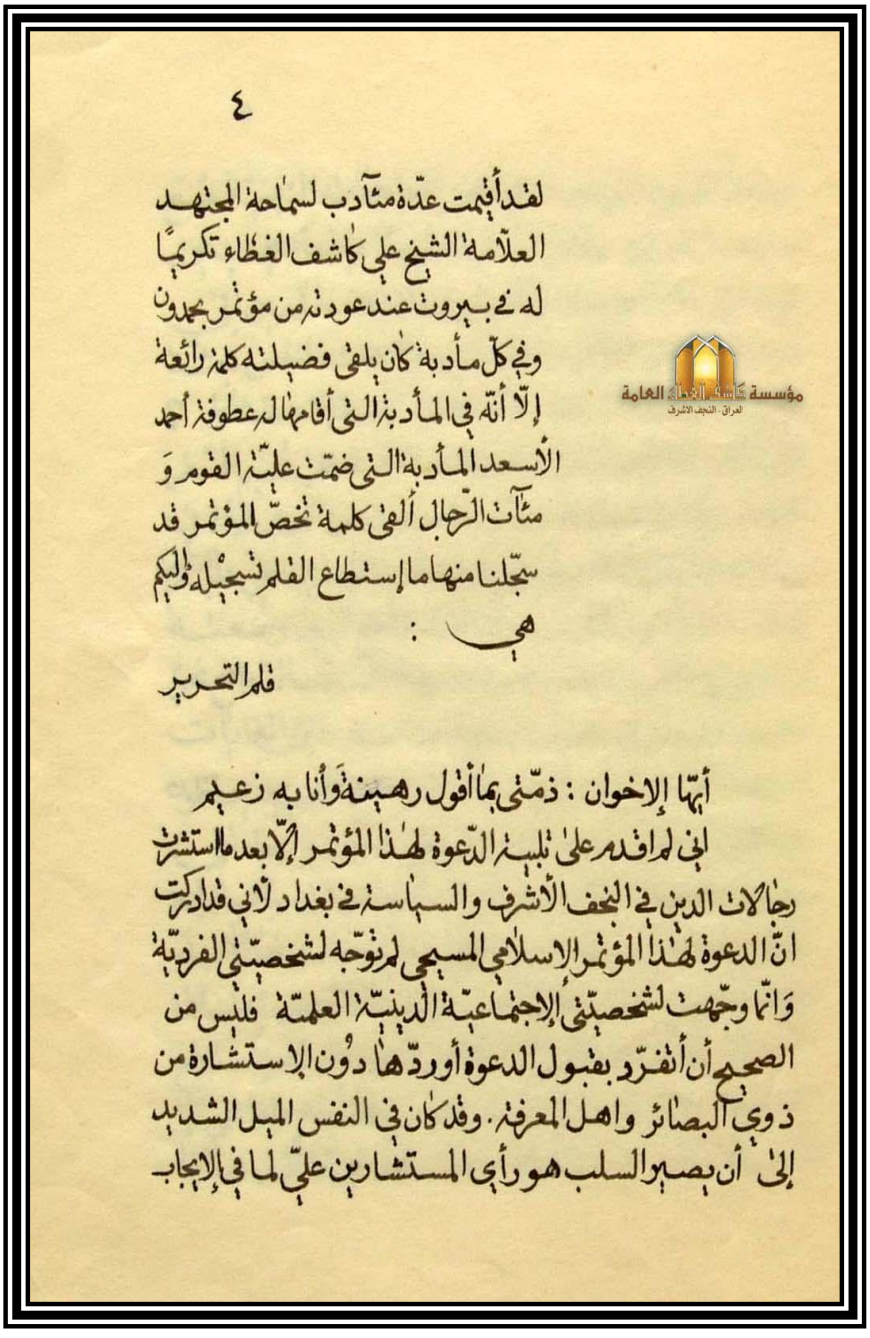


٣

بكل حول وطول لإحياء كلمة الله حتى توفقت لهذه النخبة
التي تمتع بعظمة ادبية وبطولة علمية قد تناست الفوارق
والإنقسامات وصمدت مندفعة بارادة حديدية تقهرها
كل عقبة كؤود تستثير الهمم وتلهب العواطف وتستنجد النفوس
الأبية على المساهمة في هذا العمل المقدس الذي لا تلفحه
السياسة ولا تناله يد الساسة والذي نأمل فيه ان يخلق
لنا ناشئة متحابة هدفها الصالح العام بثقة ممتازة واخوة
ودية متبادلة . ألا وان ينبوعاً علمياً يتفجر على العالم سعادة
وهناء وزهرة ادبية تنفس على البشرية بأريج الأمان
والسلام خير من كنوز مدفونة وارض بأثمن وسائل الحياة مشحونة
والنجف الأشرف وهي في طليعة البلدان المقدسة والعاصمة
الدينية المهمة قد طلب القوم أن نساهم في هذا الميدان بدعوتي
لهذا المؤتمر فلبيت الطلب بعد استشارة رجال الدين والسياسة
مشمراً عن ساعدي الجد متوكلاً على الله تعالى راجياً ان يستخرج
هذا المؤتمر من فم الدهر للانسانية مستقلاً مجيداً فتقطع
مفاوز الحياة المظلمة بسلام وتجتاز عقباتها الكؤود بأمان و

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الكلمة الارتجالية التي ألقاها الشيخ في دار السيد فضل الله
وشرح فيها بعض الغايات للمشاركة في المؤتمر بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٨
رقم الوثيقة (٣٥١٠)



٤

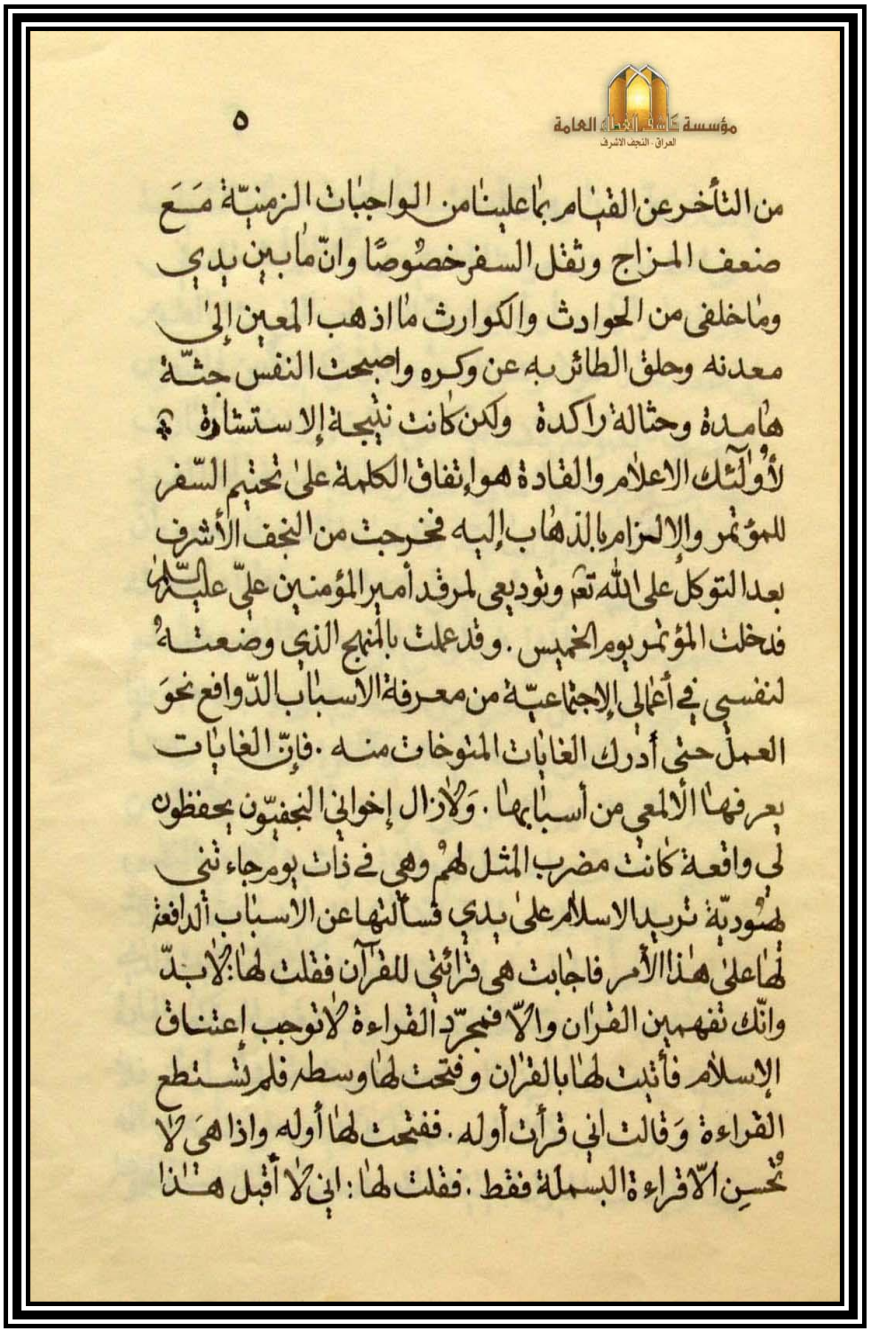
لقد أقيمت عدة مآدب لسماحة المجتهد العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء تكريمًا له في بيروت عند عودته من مؤتمر بحدون وفي كل مأدبة كان يلقى فضيلته كلمة رائعة إلا أنه في المأدبة التي أقامها له عطوفة أحمد الأسعد المأدبة التي ضمت عليّة القوم و مئات الرجال ألقى كلمة تخص المؤتمر قد سجلنا منها ما إستطاع القلم تسجيله وإليكم هي :

قلم التحرير

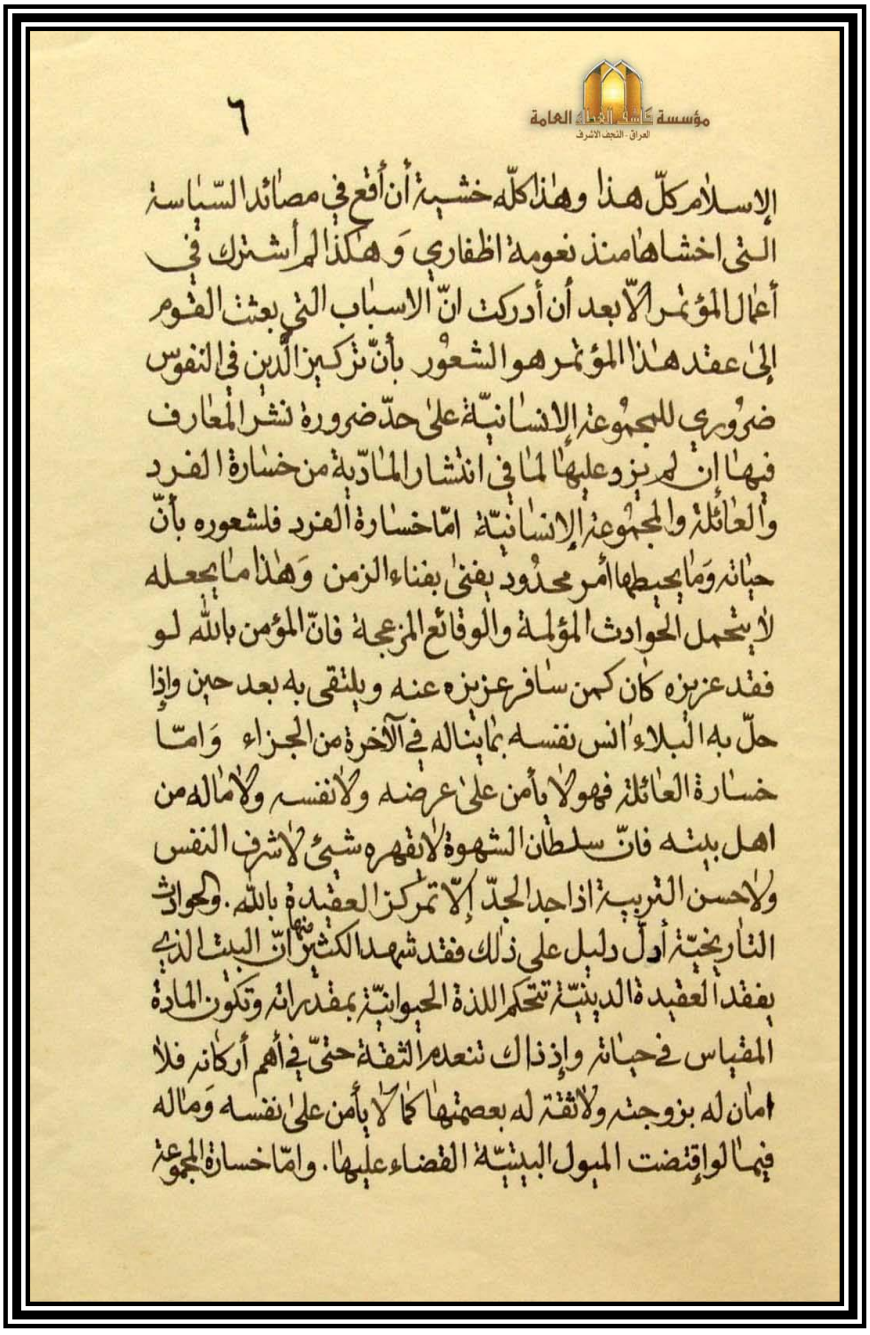
أيها الإخوان : ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم إني لم أقدم على تلبية الدعوة لهذا المؤتمر إلا بعد ما استشرت رجالات الدين في النجف الأشرف والسياسة في بغداد لأني قد أدركت أن الدعوة لهذا المؤتمر الإسلامي المسيحي لم توجه لشخصيتي الفردية وإنما وجهت لشخصيتي الإجتماعية الدينية العلمية فليس من الصحيح أن أنفرد بقبول الدعوة أو ردها دون الإستشارة من ذوي البصائر واهل المعرفة. وقد كان في النفس الميل الشديد إلى أن يصير السلب هو رأي المستشارين علي لما في الإيجاب

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء في المأدبة التي أقامها له عطوفة احمد الأسعد

رقم الوثيقة (٣٥١١)



الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء
في المأدبة التي أقامها له عطوفة احمد الأسعد
رقم الوثيقة (٣٥١١)

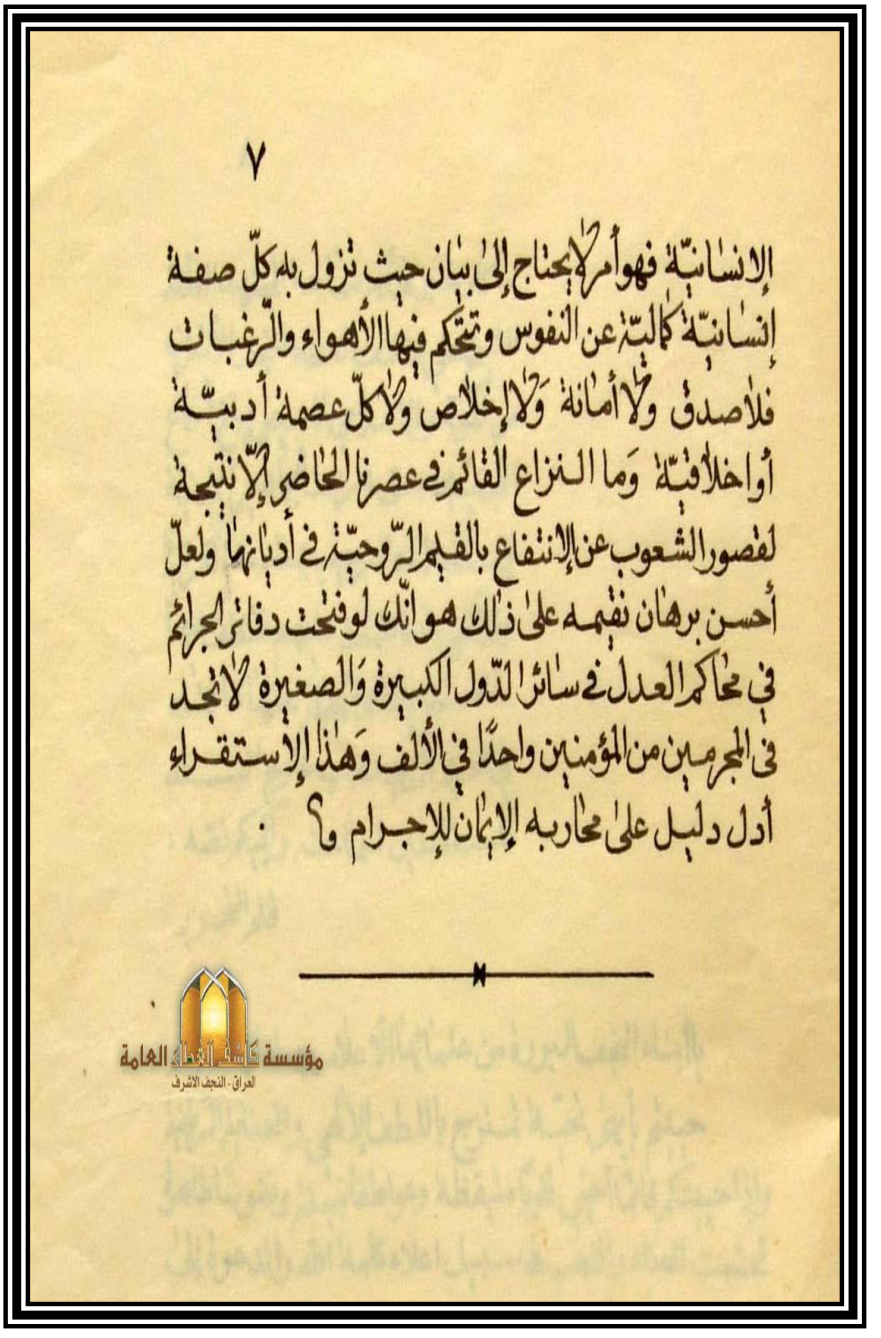


٦

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الإسلام كلّ هذا وهذا كلّه خشية أن أقع في مصائد السّياسة
التي اخشاها منذ نعومة اظفاري وَ هكذا لم أشترك في
أعمال المؤتمر الّا بعد أن أدركت انّ الاسباب التي بعثت القوم
إلى عقد هذا المؤتمر هو الشعور بأنّ تزكيز الدين في النفوس
ضروري للمجموعة الإنسانيّة على حدّ ضرورة نشر المعارف
فيها إن لم نزد عليها لما في انتشار المادّيّة من خسارة الفرد
والعائلة والمجموعة الإنسانيّة امّا خسارة الفرد فلشعوره بأنّ
حياته وَما يحيطها أمر محدود يفنى بفناء الزمن وَهذا ما يجعله
لا يتحمل الحوادث المؤلمة والوقائع المزعجة فانّ المؤمن بالله لو
فقد عزيزه كان كمن سافر عزيزه عنه ويلتقي به بعد حين وإذا
حلّ به البلاء انس نفسه بما نالهُ في الآخرة من الجزاء وَامّا
خسارة العائلة فهو لا يأمن على عرضه ولا نفسه ولا ماله من
اهل بيته فانّ سلطان الشهوة لا يقهره شيء لا شرف النفس
ولا حسن التربية اذا جد الجدّ إلّا تمركز العقيدة بالله. والحوادث
التاريخيّة أدلّ دليل على ذلك فقد شهدنا الكثير منها انّ البيت الذي
يفقد العقيدة الدينيّة تتحكم اللذة الحيوانيّة بمقدراته وتكون المادة
المقياس في حياته وإذ ذاك تنعدم الثقة حتى في أهم أركانه فلا
امان له بزوجته ولا ثقة له بعصمتها كما لا يأمن على نفسه وَماله
فيما لو اقتضت الميول البيتيّة القضاء عليها. وامّا خسارة المجموعة

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء
في المأدبة التي أقامها له عطوفة احمد الأسعد
رقم الوثيقة (٣٥١١)



٧

الإنسانيّة فهو أمر لا يحتاج إلى بيان حيث تزول به كلّ صفة
إنسانيّة كماليّة عن النفوس وتتحكم فيها الأهواء والرّغبات
فلا صدق ولا أمانة ولا إخلاص ولا كلّ عصمة أدبيّة
أو اخلاقيّة وما النزاع القائم في عصرنا الحاضر إلّا نتيجة
لقصور الشعوب عن الإنتفاع بالقيم الرّوحيّة في أديانها ولعلّ
أحسن برهان نقيمه على ذلك هو أنّك لو فتحت دفاتر الجرائم
في محاكم العدل في سائر الدّول الكبيرة والصغيرة لا تجد
في المجرمين من المؤمنين واحدًا في الألف وهذا الإستقراء
أدل دليل على محاربة الإيمان للإجرام ؟

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

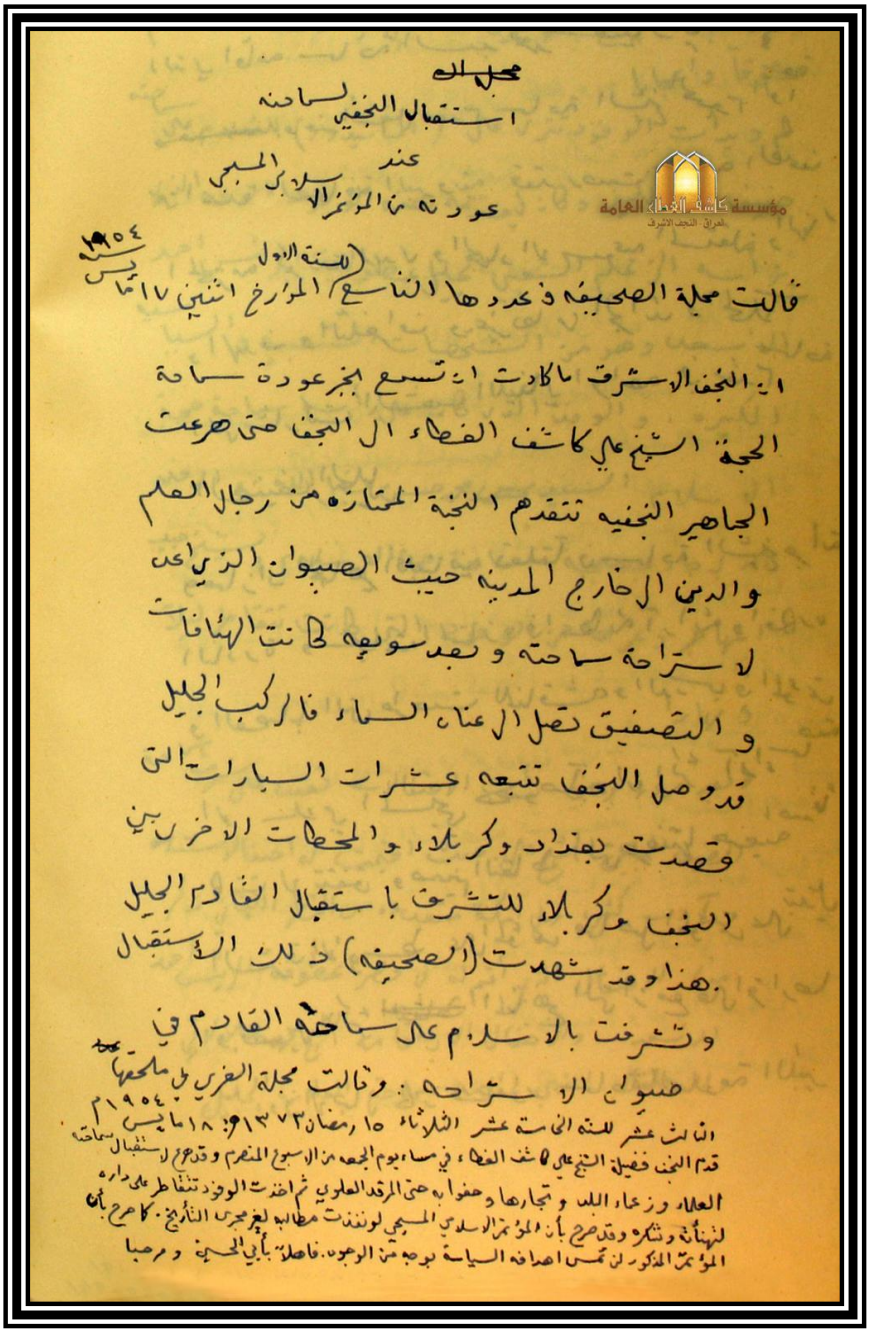
الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء
في المأدبة التي أقامها له عطوفة احمد الأسعد
رقم الوثيقة (٣٥١١)

الخطابات

التي وجهها الشيخ

عند عودته إلى

النجف الأشرف

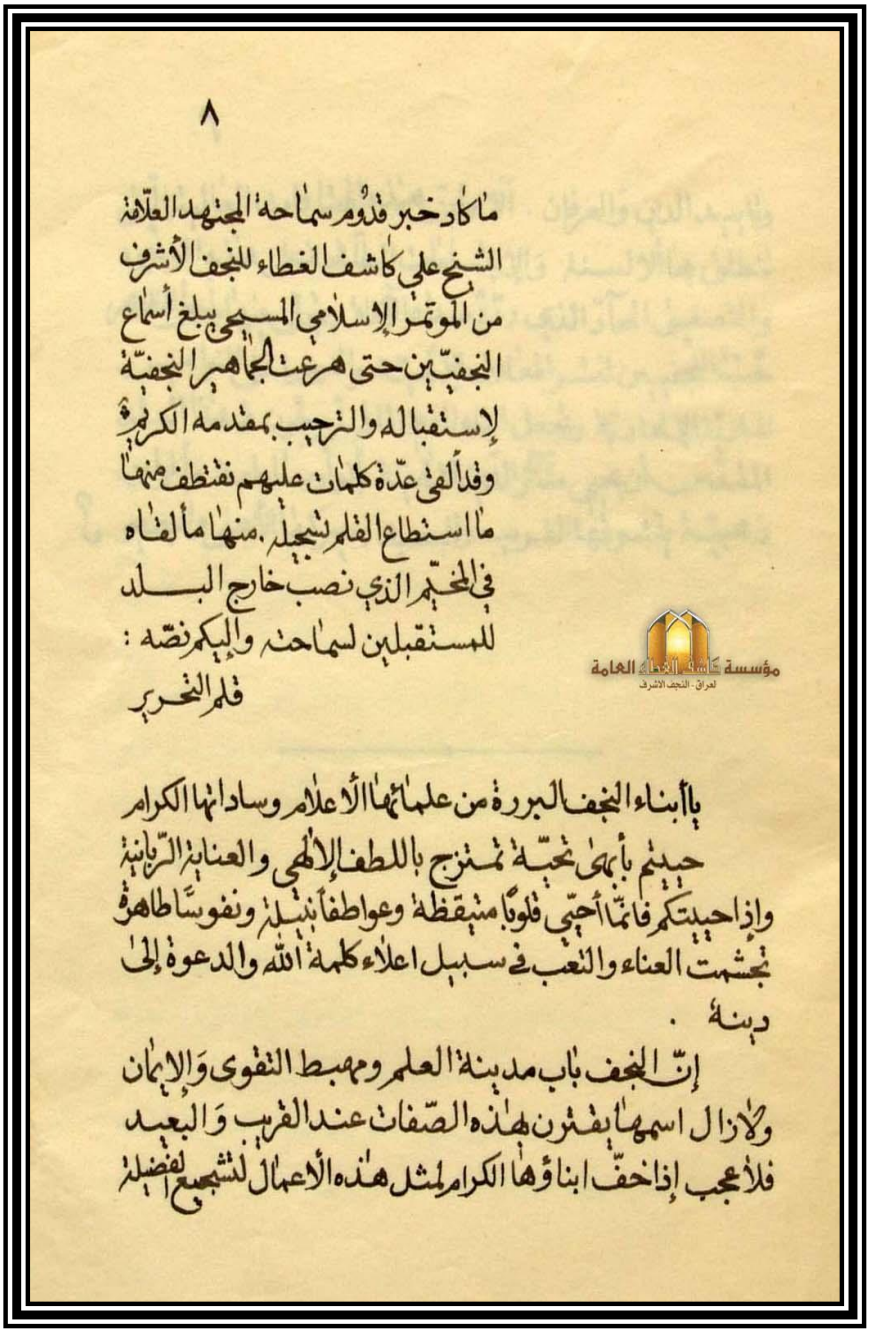


محل الـ
استقبال النجفي لسماحته
عند
عودته من المؤتمر الاسلامي المسيحي
(السنة الاولى)
١٩٥٤ نيسان
قالت مجلة الصحيفة في عددها التاسع المؤرخ اثنين ١٧ نيسان

ان النجف الاشرف ماكادت ان تسمع بعودة سماحة
الحجة الشيخ علي كاشف الغطاء الى النجف حتى هرعت
الجماهير النجفيه تتقدمها النخبة المختاره من رجال العلم
والدين الى خارج المدينه حيث الصيوان الذي اعد
لاستراحة سماحته وبعد سويعة كانت الهتافات
والتصفيق تصل الى عنان السماء فالركب الجليل
قد وصل النجف تتبعه عشرات السيارات التي
قصدت بغداد وكربلاء والمحطات الاخرى بين
النجف وكربلاء للتشرف باستقبال القادم الجليل
هذا وقد شهدت (الصحيفه) ذلك الاستقبال.

وتشرفت بالاسلام على سماحته القادم في
صيوان الاستراحه. وقالت مجلة الغري في ملحقها
الثالث عشر للسنة الخامسة عشر الثلاثاء ١٥ رمضان ١٣٧٣ هـ ١٨ مايس ١٩٥٤ م
قدم النجف فضيلة الشيخ علي كاشف الغطاء في مساء يوم الجمعة من الاسبوع المنصرم وقد خرج لاستقبال سماحته
العلماء وزعماء البلد وتجارها وحفوا به حتى المرقد العلوي ثم اخذت الوفود تتقاطر على داره
للتهنأة والشكر وقد صرح بأن المؤتمر الاسلامي المسيحي لو نفذت مطالبه لغير مجرى التاريخ. كما صرح بأن
المؤتمر المذكور لن تمس اهدافه السياسة بوجه من الوجوه. فاهلا بأبي الحسين ومرحبا

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء عند عودته من المؤتمر في المخيم الذي أقيم لاستقباله من قبل النجفيين رقم الوثيقة (٣٥١٢)



٨

ما كاد خبر قدوم سماحة المجتهد العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء للنجف الأشرف من المؤتمر الإسلامي المسيحي يبلغ أسماع النجفيين حتى هرعت الجماهير النجفية لإستقباله والترحيب بمقدمه الكريم وقد ألقى عدة كلمات عليهم نقتطف منها ما استطاع القلم تسجيله. منها ما ألقاه في المخيم الذي نصب خارج البلد للمستقبلين لسماحته وإليكم نصه:

قلم التحرير

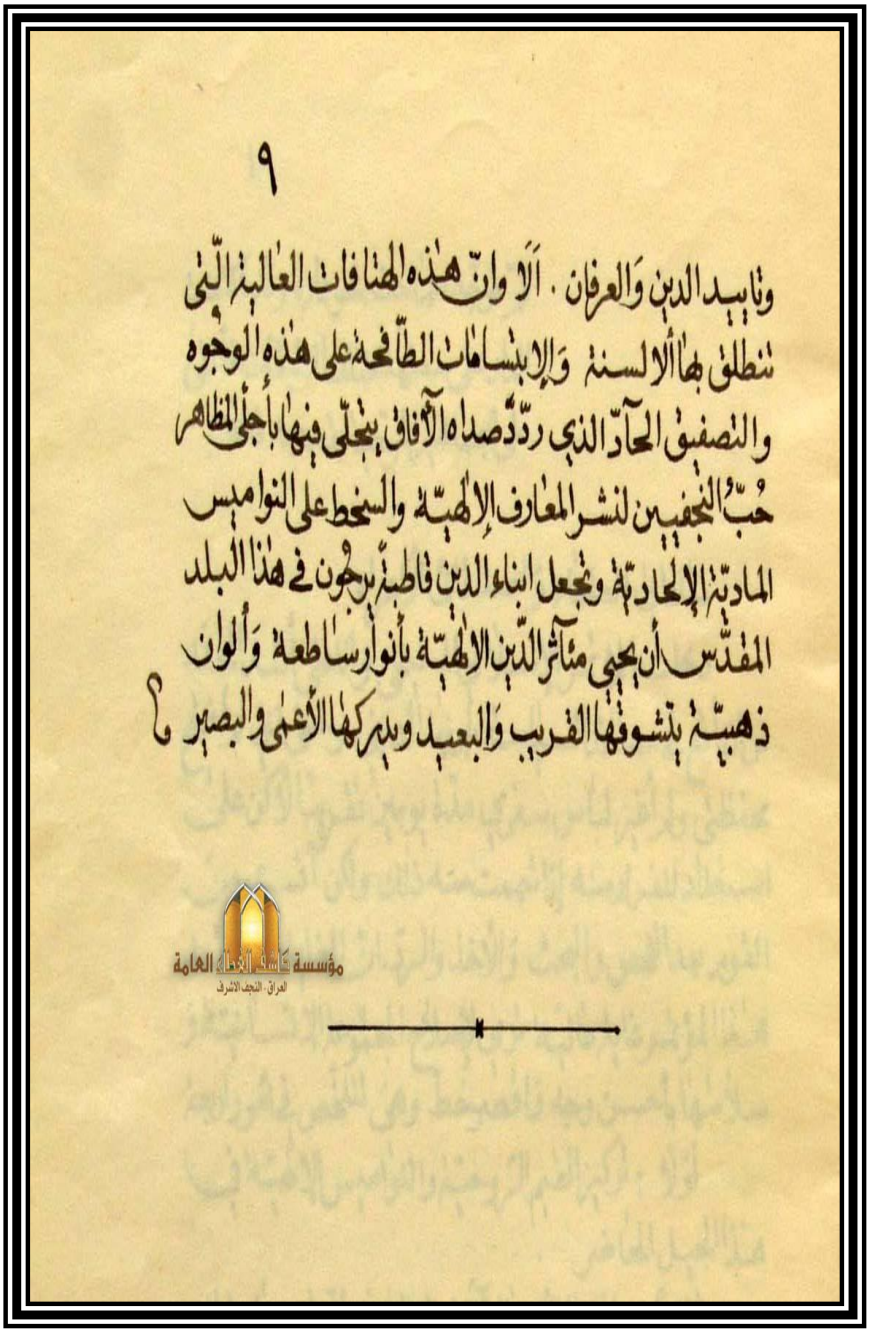
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

يا أبناء النجف البررة من علمائها الأعلام وساداتها الكرام حييتم بأبهى تحية تمتزج باللطف الإلهي والعناية الربانية وإذا حييتكم فانما أحيي قلوبا متيقظة وعواطف نبيلة ونفوسا طاهرة تجشمت العناء والتعب في سبيل اعلاء كلمة الله والدعوة إلى دينه.

إن النجف باب مدينة العلم ومهبط التقوى والإيمان ولا زال اسمها يقترن بهذه الصفات عند القريب والبعيد فلا عجب إذا خف ابناؤها الكرام لمثل هذه الأعمال لتشجيع الفضيلة

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء عند عودته من المؤتمر في المخيم الذي أقيم لاستقباله من قبل النجفيين

رقم الوثيقة (٣٥١٣)

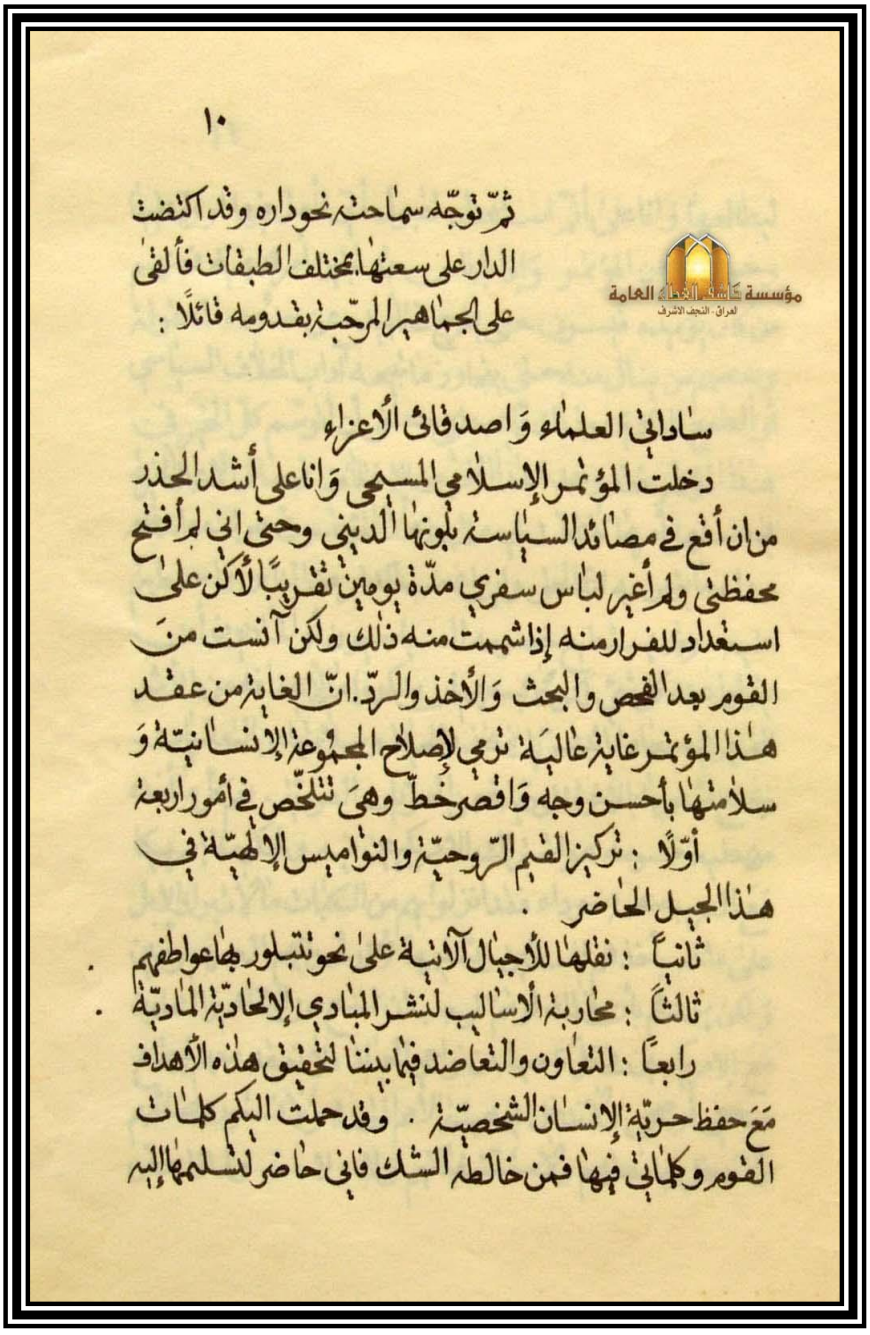


٩

وتأييد الدين والعرفان . ألا وان هذه الهتافات العالية التي
تنطلق بها الالسنة والابتسامات الطافحة على هذه الوجوه
والتصفيق الحار الذي ردد صداه الآفاق يتجلى فيها بأجلى المظاهر
حب النجفيين لنشر المعارف الالهية والسخط على النواميس
المادية الالحادية ويجعل ابناء الدين قاطبة يرجون في هذا البلد
المقدس أن يحيي مآثر الدين الالهية بأنوار ساطعة وألوان
ذهبية يتشوقها القريب والبعيد ويدركها الأعمى والبصير ؟

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء عند عودته من المؤتمر في المخيم الذي أقيم لاستقباله من قبل النجفيين رقم الوثيقة (٣٥١٣)



١٠

ثمّ توجّه سماحته نحو داره وقد اكتضت الدار على سعتها بمختلف الطبقات فألقى على الجماهير المرحّبة بقدومه قائلًا :

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

سادتي العلماء وأصدقائي الأعزاء

دخلت المؤتمر الإسلامي المسيحي وأنا على أشد الحذر من أن أقع في مصائد السياسة بلونها الديني وحتى إني لم أفتح محفظتي ولم أغير لباس سفري مدّة يومين تقريبًا لأكون على استعداد للفرار منه إذا شممت منه ذلك ولكن آنست من القوم بعد الفحص والبحث والأخذ والردّ. انّ الغاية من عقد هذا المؤتمر غاية عالية ترمي لإصلاح المجموعة الإنسانية وسلامتها بأحسن وجه وأقصر خطّ وهي تتلخّص في أمور اربعة

أوّلًا : تركيز القيم الروحية والنواميس الإلهية في هذا الجيل الحاضر .

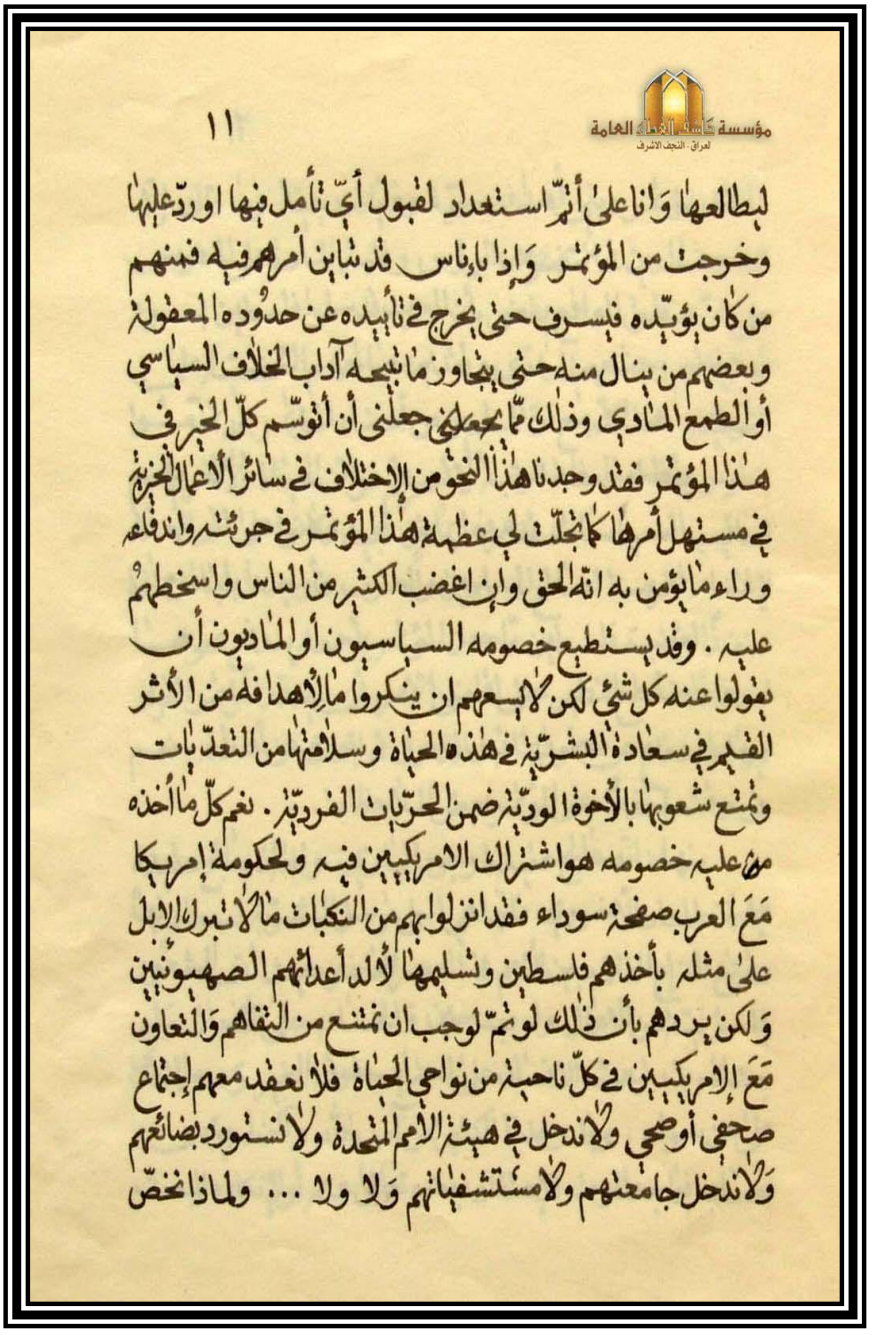
ثانيًا : نقلها للأجيال الآتية على نحو تتبلور بها عواطفهم .

ثالثًا : محاربة الأساليب لنشر المبادي الإلحادية المادية .

رابعًا : التعاون والتعاضد فيما بيننا لتحقيق هذه الأهداف مع حفظ حرية الإنسان الشخصية . وقد حملت اليكم كلمات القوم وكلماتي فيها فمن خالطه الشك فإني حاضر لتسليمها إليه

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء عند توجهه إلى داره في النجف الاشرف

رقم الوثيقة (٣٥١٤)

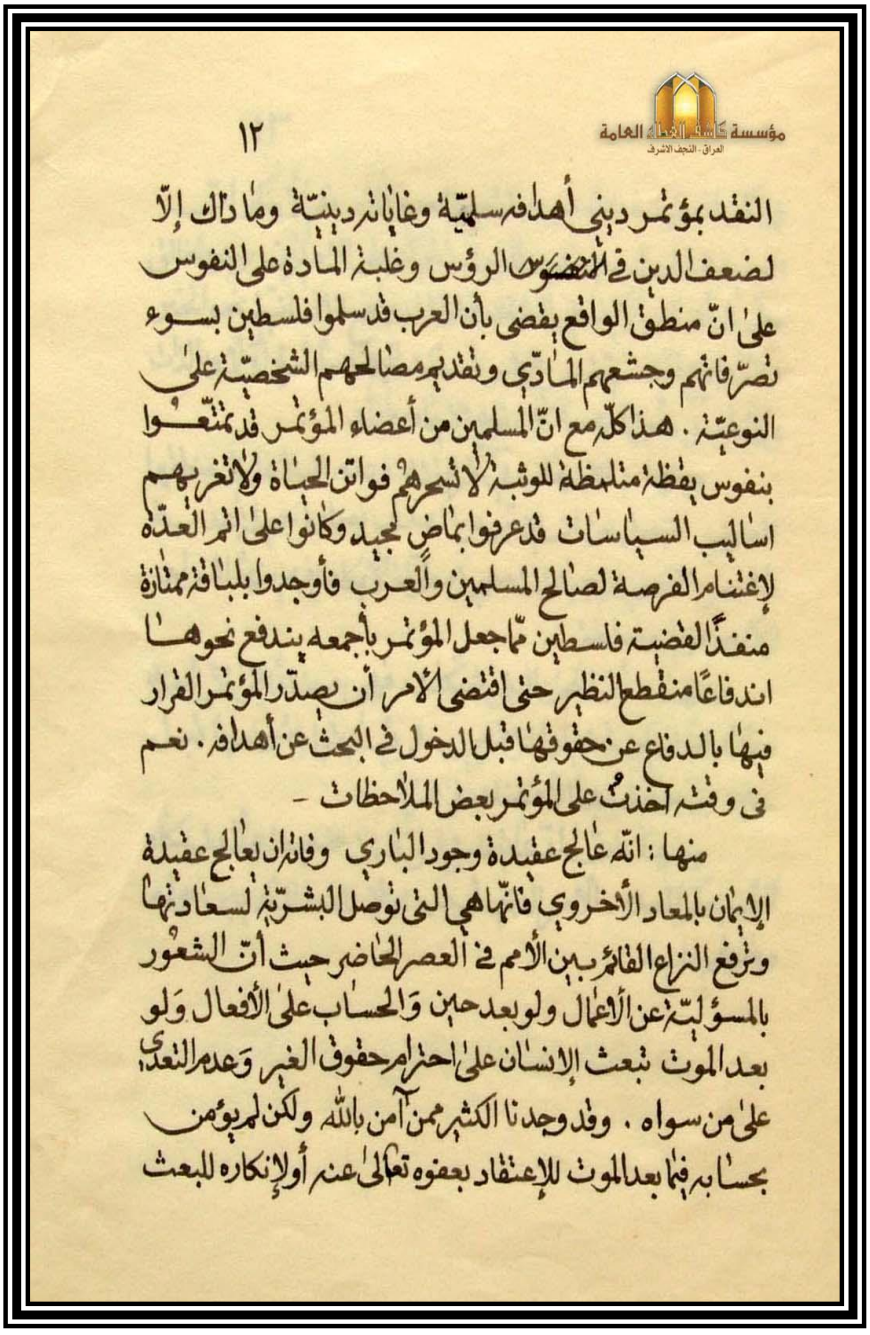


١١

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
لعراق - النجف الاشرف

لبطالعها وانا على أتم استعداد لقبول أي تأمل فيها او رد عليها
وخرجت من المؤتمر وإذا بالناس قد تباين أمرهم فيه فمنهم
من كان يؤيده فيسرف حتى يخرج في تأييده عن حدوده المعقولة
وبعضهم من ينال منه حتى يتجاوز ما يتبعه آداب الخلاف السياسي
أو الطمع المادي وذلك مما يحملني جعلني أن أتوسم كل الخير في
هذا المؤتمر فقد وجدنا هذا النحو من الإختلاف في سائر الأعمال الخيرية
في مستهل أمرها كما تجلت لي عظمة هذا المؤتمر في جرئته واندفاعه
وراء ما يؤمن به انه الحق وإن اغضب الكثير من الناس واسخطهم
عليه . وقد يستطيع خصومه السياسيون أو الماديون أن
يقولوا عنه كل شيء لكن لا يسعهم ان ينكروا ما لإهدافه من الأثر
القيم في سعادة البشرية في هذه الحياة وسلامتها من التعديات
وتمتع شعوبها بالأخوة الودية ضمن الحريات الفردية . نعم كل ما أخذه
من عليه خصومه هو اشتراك الامريكيين فيه والحكومة امريكا
مع العرب صفحة سوداء فقد انزلوا بهم من النكبات ما لا تبرك الابل
على مثله بأخذهم فلسطين وتسليمها لألد أعدائهم الصهيونيين
ولكن يردهم بأن ذلك لو تم لوجب ان نمتنع من التفاهم والتعاون
مع الإمريكيين في كل ناحية من نواحي الحياة فلا نعقد معهم إجتماع
صحفي أو صحي ولا ندخل في هيئة الأمم المتحدة ولا نستورد بضائعهم
ولا ندخل جامعتهم ولا مستشفياتهم ولا ولا ... ولماذا نخص

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء
عند توجهه إلى داره في النجف الاشرف
رقم الوثيقة (٣٥١٤)



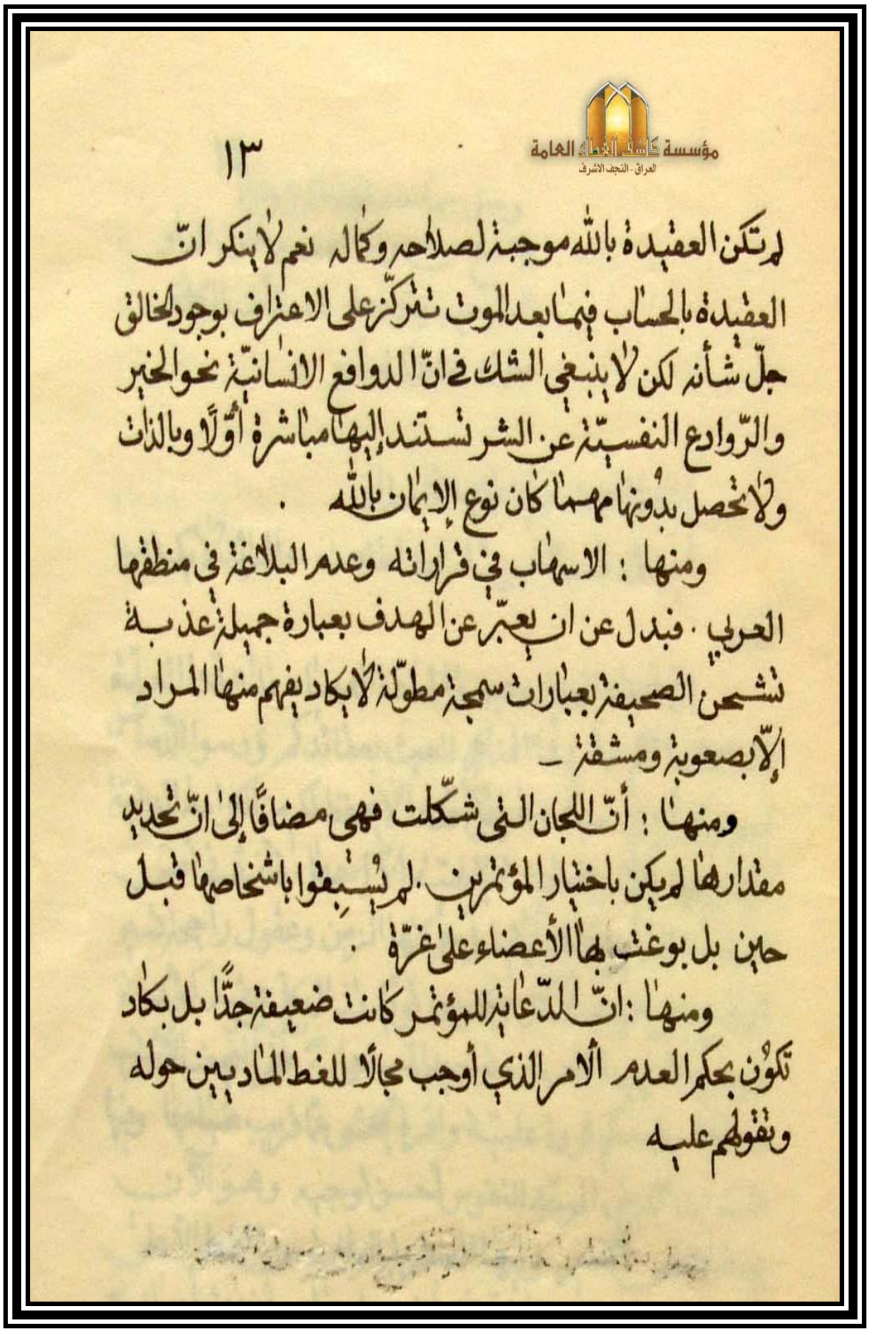
١٢

النقد بمؤتمر ديني أهدافه سلمية وغاياته دينية وما ذاك إلا لضعف الدين في النفوس الرؤس وغلبة المادة على النفوس على انّ منطق الواقع يقضي بأن العرب قد سلموا فلسطين بسوء نصرّفانهم وجشعهم المادّي وتقديم مصالحهم الشخصيّة على النوعيّة . هذا كلّه مع انّ المسلمين من أعضاء المؤتمر قد تمتّعوا بنفوس يقظة متلمظة للوثبة لا تشبعهم فوانّ الحياة ولا تغريهم اساليب السياسات قد عرفوا بماضٍ مجيد وكانوا على اتم العدّة لإغتنام الفرصة لصالح المسلمين والعرب فأوجدوا بلباقة ممتازة منفذاً للقضية فلسطين ثمّ جعل المؤتمر بأجمعه يندفع نحوها اندفاعاً منقطع النظير حتى اقتضى الأمر أن يصدر المؤتمر القرار فيها بالدفاع عن حقوقها قبل الدخول في البحث عن أهدافه . نعم في وقته أخذت على المؤتمر بعض الملاحظات -

منها : انه عالج عقيدة وجود الباري وفانه ان تعالج عقيدة الإيمان بالمعاد الأخروي فانّها هي التي توصل البشريّة لسعادتها وترفع النزاع القائم بين الأمم في العصر الحاضر حيث أنّ الشعور بالمسؤليّة عن الأعمال ولو بعد حين والحساب على الأفعال ولو بعد الموت تبعث الإنسان على احترام حقوق الغير وعدم التعدي على من سواه . وقد وجدنا الكثير ممن آمن بالله ولكن لم يؤمن بحسابه فيما بعد الموت للإعتقاد بعفوه تعالى عنه أولإنكاره للبعث

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء عند توجهه إلى داره في النجف الاشرف

رقم الوثيقة (٣٥١٤)



١٣

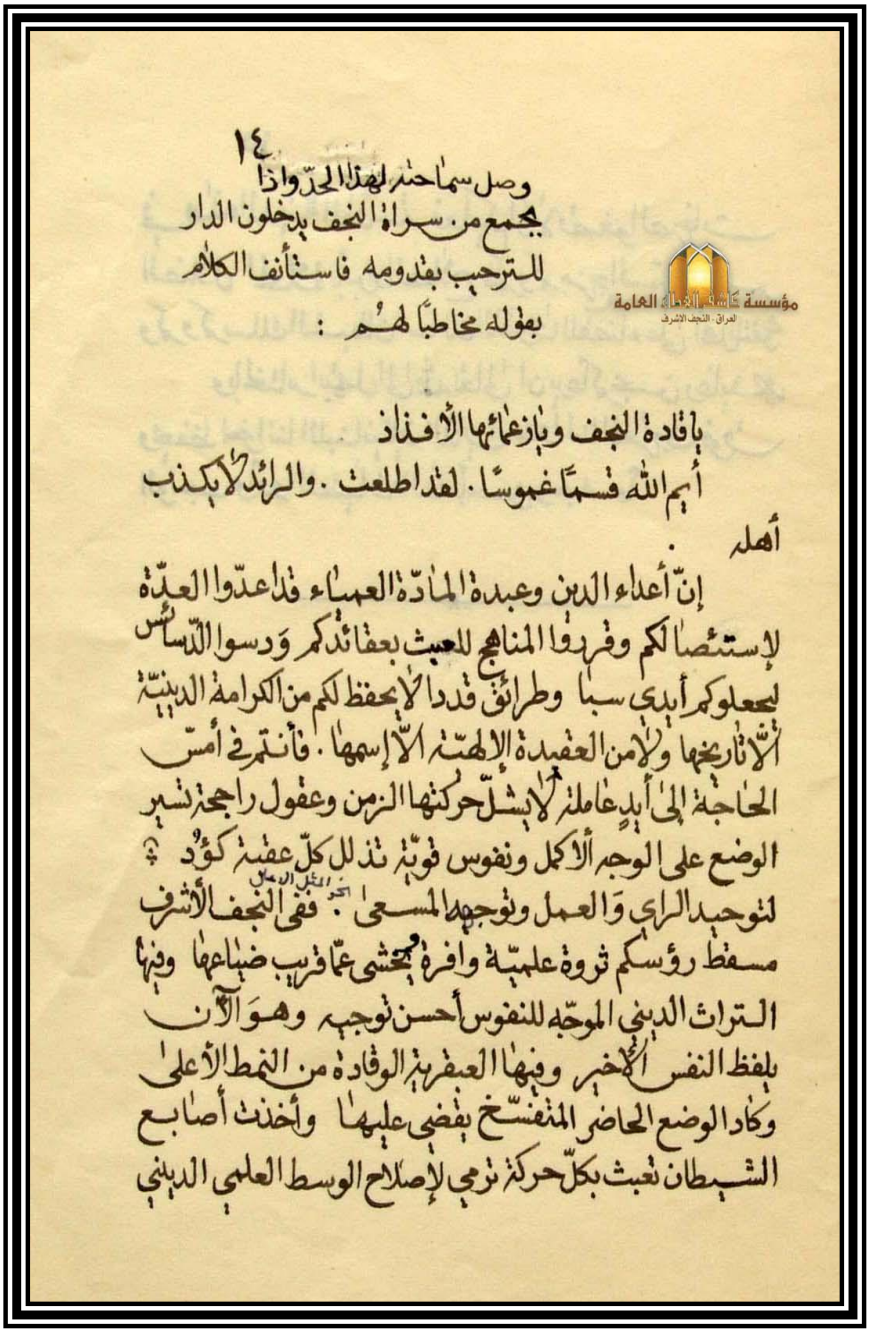
لم تكن العقيدة بالله موجبة لصلاحه وكماله نعم لا ينكر ان العقيدة بالحساب فيما بعد الموت تتركز على الاعتراف بوجود الخالق جلّ شأنه لكن لا ينبغي الشك في ان الدوافع الانسانية نحو الخير والرّوادع النفسية عن الشر تستند إليها مباشرة أولاً وبالذات ولا تحصل بدونها مهما كان نوع الإيمان بالله .

ومنها : الاسهاب في قراراته وعدم البلاغة في منطقها العربي . فبدل ان يعبّر عن الهدف بعبارة جميلة عذبة تشحن الصحيفة بعبارات سمجة مطوّلة لا يكاد يفهم منها المراد إلّا بصعوبة ومشقة .

ومنها : أنّ اللجان التي شكّلت فهي مضافاً إلى ان تحديد مقدارها لم يكن باختيار المؤتمرين . لم يسبقوا باشخاصها قبل حين بل بوغتت بها الأعضاء على غرّة .

ومنها : ان الدّعاية للمؤتمر كانت ضعيفة جدًّا بل يكاد تكون بحكم العدم الأمر الذي أوجب مجالاً للغط المادّيين حوله وتقوّلهم عليه

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء
عند توجهه إلى داره في النجف الاشرف
رقم الوثيقة (٣٥١٤)



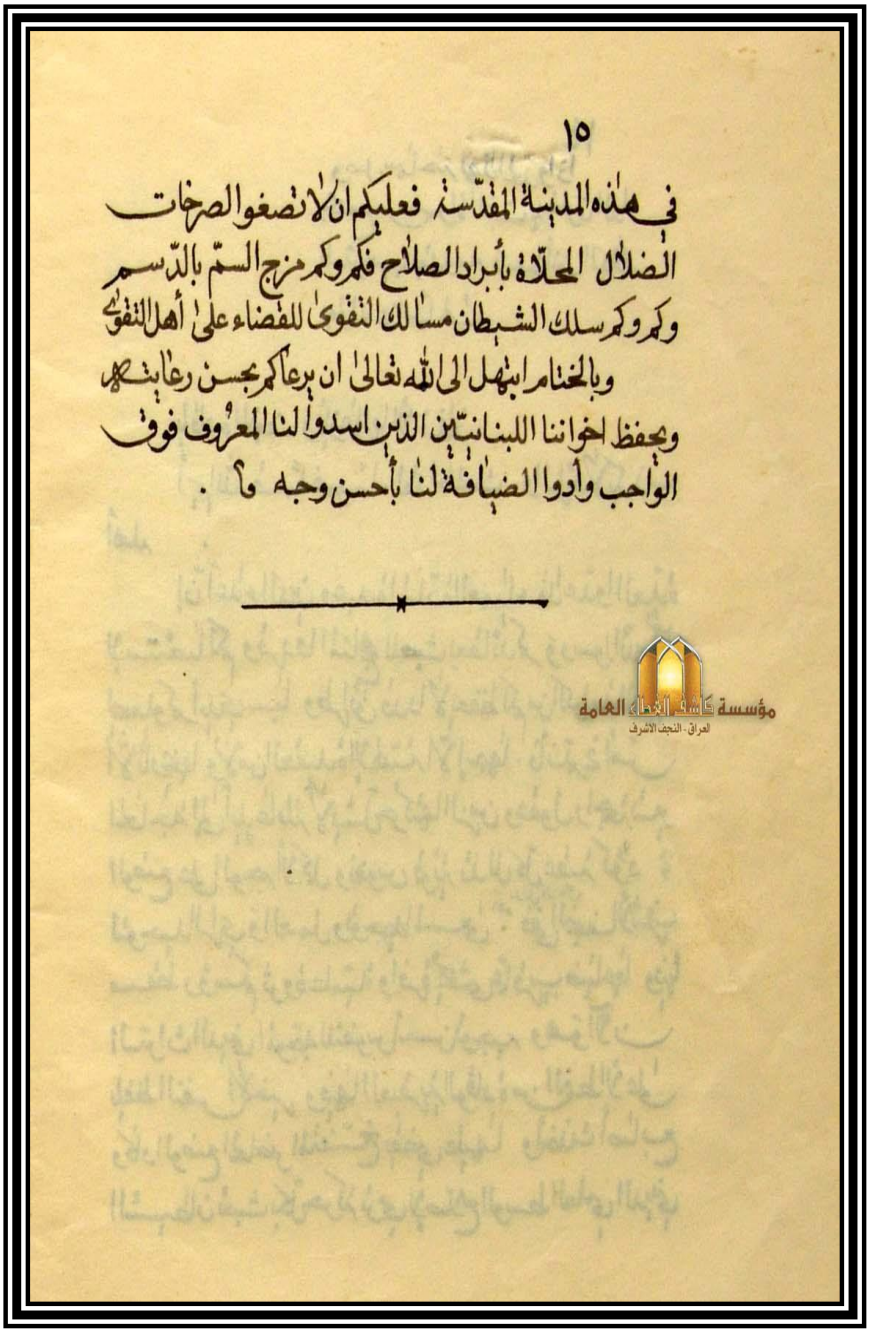
١٤
وصل سماحته لهذا الحدّ واذا
يجمع من سراة النجف يدخلون الدار
للترحيب بقدومه فاستأنف الكلام
بقوله مخاطبًا لهم :

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق . النجف الاشرف

يا قادة النجف ويا زعمائها الأفذاذ
أُيم الله قسمًا غموسًا . لقد اطلعت . والرائد لا يكذب
أهله .
إنّ أعداء الدين وعبدة المادّة العمياء قد أعدّوا العدّة
لإستئصالكم وقرروا المناهج للعبث بعقائدكم ودسوا الدسائس
ليجعلوكم أيدي سبا وطرائق قددا لا يحفظ لكم من الكرامة الدينيّة
الآثار بخها ولا من العقيدة الإلهيّة الا إسمها . فأنتم في أمس
الحاجة الى أيدٍ عاملة لا يشلّ حركتها الزمن وعقول راجحة تشير
الوضع على الوجه الأكمل ونفوس قويّة تذلل كلّ عقبة كؤود
لتوحيد الرأي والعمل وتوجيه المسعى نحو المثل الأعلى ففي النجف الأشرف
مسقط رؤسكم ثروة علميّة وافرة يخشى عليها قريب ضياعها وفيها
التراث الديني الموجّه للنفوس أحسن توجيه وهو الآن
بلفظ النفس الأخير وفيها العبقرية الوقادة من النمط الأعلى
وكاد الوضع الحاضر المتنفّس بقضي عليها وأخذت أصابع
الشيطان تعبث بكلّ حركة ترمي لإصلاح الوسط العلمي الديني

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء عند دخوله إلى داره في النجف الاشرف واستقبال بعض السراة له

رقم الوثيقة (٣٥١٥)



١٥

في هذه المدينة المقدّسة فعليكم ان لا تصغوا الصرخات
الضلال المحلاة بأبراد الصلاح فكم وكم مزج السمّ بالدّسم
وكم وكم سلك الشيطان مسالك النفوى للقضاء على أهل التقوى
وبالختام ابتهل الى الله تعالى ان يرعاكم بحسن رعايته
ويحفظ اخواننا اللبنانيين الذين اسدوا لنا المعروف فوق
الواجب وأدوا الضيافة لنا بأحسن وجه ما .

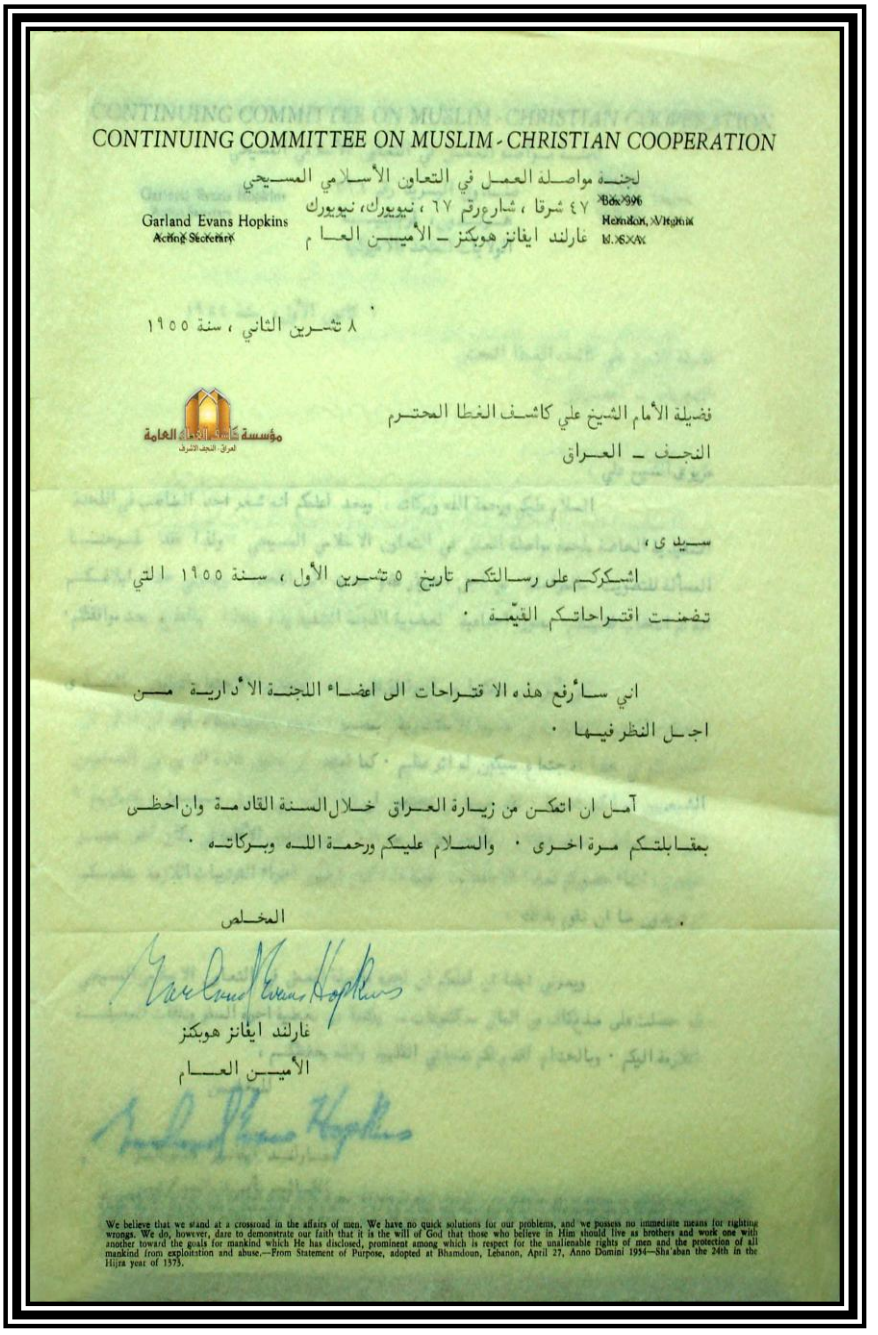
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الكلمة الارتجالية التي ألقاها سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء عند دخوله إلى داره في النجف الاشرف واستقبال بعض السراة له رقم الوثيقة (٣٥١٥)

الرسائل

التي بعثها حضّار المؤتمر

بعد انتهاء المؤتمر



CONTINUING COMMITTEE ON MUSLIM - CHRISTIAN COOPERATION

لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي المسيحي

Garland Evans Hopkins
Acting Secretary

٤٧ شرقا ، شارع رقم ٦٧ ، نيويورك، نيويورك
غارلند ايفانز هوبكنز ـ الأمين العام

Box 396
Herndon, Virginia
U.S.A.

٨ تشرين الثاني ، سنة ١٩٥٥

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

فضيلة الأمام الشيخ علي كاشف الغطا المحترم
النجف ـ العراق

سيدي ،

اشكركم على رسالتكم تاريخ ٥ تشرين الأول ، سنة ١٩٥٥ التي تضمنت اقتراحاتكم القيّمة .

اني سأرفع هذه الاقتراحات الى اعضاء اللجنة الادارية من اجل النظر فيها .

آمل ان اتمكن من زيارة العراق خلال السنة القادمة وان احظى بمقابلتكم مرة اخرى . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

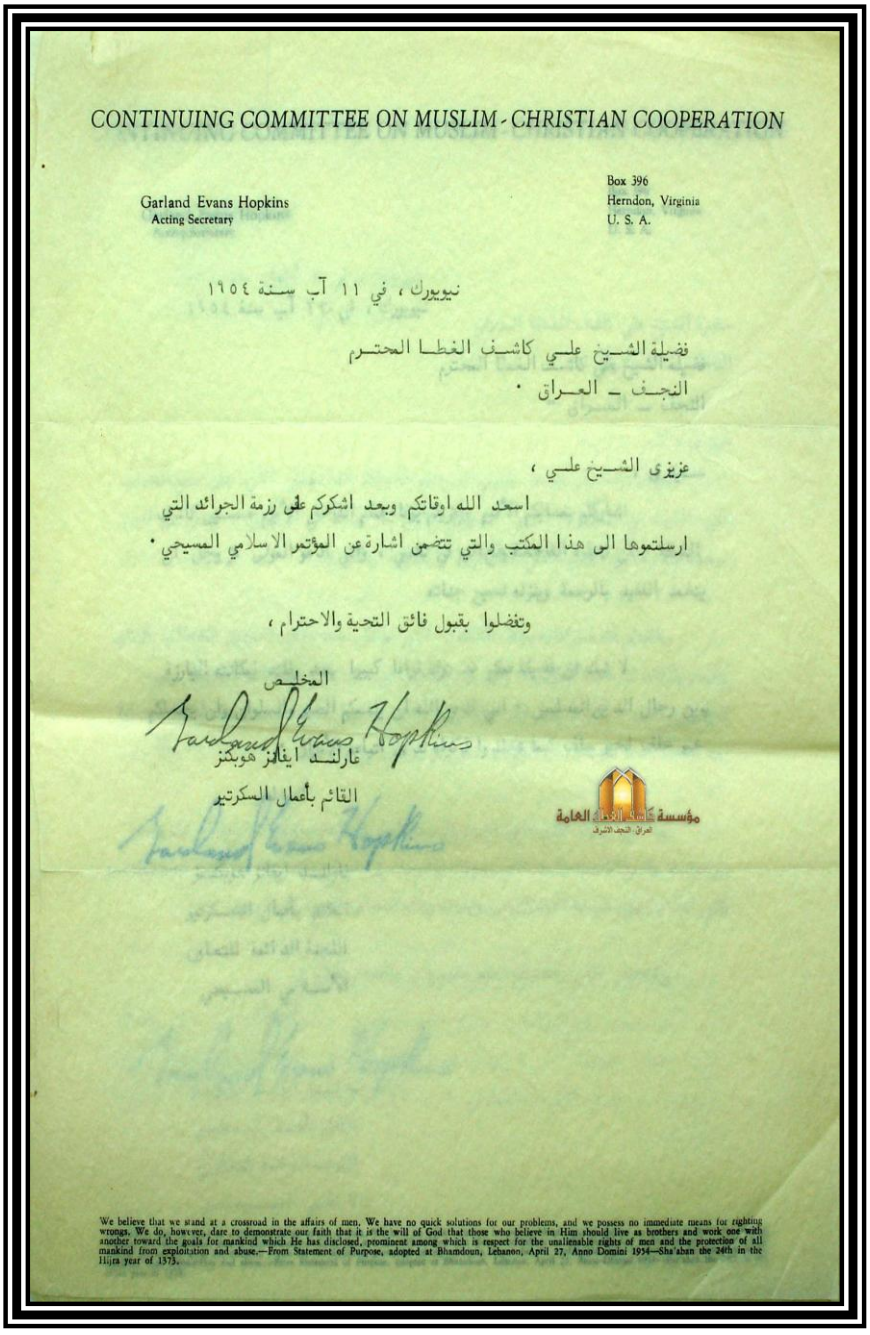
المخلص

Garland Evans Hopkins

غارلند ايفانز هوبكنز
الأمين العام

We believe that we stand at a crossroad in the affairs of men. We have no quick solutions for our problems, and we possess no immediate means for righting wrongs. We do, however, dare to demonstrate our faith that it is the will of God that those who believe in Him should live as brothers and work one with another toward the goals for mankind which He has disclosed, prominent among which is respect for the unalienable rights of men and the protection of all mankind from exploitation and abuse.—From Statement of Purpose, adopted at Bhamdoun, Lebanon, April 27, Anno Domini 1954—Sha'aban the 24th in the Hijra year of 1373.

رسالة من الأمين العام للجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ بتاريخ ٨/ تشرين الثاني/ ١٩٥٥
رقم الوثيقة (٣٥١٦)



CONTINUING COMMITTEE ON MUSLIM - CHRISTIAN COOPERATION

Garland Evans Hopkins
Acting Secretary

Box 396
Herndon, Virginia
U. S. A.

نيويورك ، في ١١ آب سنة ١٩٥٤

فضيلة الشيخ علي كاشف الغطا المحترم
النجف ـ العراق ·

عزيزي الشيخ علي ،

اسعد الله اوقاتكم وبعد اشكركم على رزمة الجرائد التي
ارسلتموها الى هذا المكتب والتي تتضمن اشارة عن المؤتمر الاسلامي المسيحي ·

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام ،

المخلص
Garland Evans Hopkins
غارلند ايفانز هوبكنز
القائم بأعمال السكرتير

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الأشرف

We believe that we stand at a crossroad in the affairs of men. We have no quick solutions for our problems, and we possess no immediate means for righting wrongs. We do, however, dare to demonstrate our faith that it is the will of God that those who believe in Him should live as brothers and work one with another toward the goals for mankind which He has disclosed, prominent among which is respect for the unalienable rights of men and the protection of all mankind from exploitation and abuse.—From Statement of Purpose, adopted at Bhamdoun, Lebanon, April 27, Anno Domini 1954—Sha'aban the 24th in the Hijra year of 1373.

رسالة من الأمين العام للجنة مواصلة العمل في التعاون
الإسلامي المسيحي إلى الشيخ بتاريخ ١١/ آب/ ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٥١٧)

CONTINUING COMMITTEE ON MUSLIM - CHRISTIAN COOPERATION

لجنة مواصلة العمل في التعاون الأسلامي المسيحي

Box 396
Herndon, Virginia
U. S. A.

Garland Evans Hopkins
Acting Secretary

صندوق البريد رقم ٣٩٦
هرندون، فرجينيا
الولايات المتحدة الاميركية

٩ كانون الأول، سنة ١٩٥٤

فضيلة الشيخ علي كاشف الغطا المحترم
النجف ـ العراق ·

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

عزيزي الشيخ علي ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد اعلمكم انه شغر احد المناصب في اللجنة التنفيذية الخاصة بلجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي · ولذا فقد طرحنا المسألة للتصويت بالمراسلة من اجل اختيار عضو جديد الى اللجنة · ويسرني جدا ابلاغكم انه تم انتخاب فضيلتكم بصورة اجماعية لعضوية اللجنة التنفيذية ، وهذا بالطبع بعد موافقتكم ·

اني آمل ان تتمكنوا من الموافقة على ذلك وتحضروا الاجتماع المقبل الذي ستعقده اللجنة التنفيذية في مدينة الأسكندرية بمصر · وبهذه المناسبة ، اود ان اذكر ان اشتراكم في هذا الاجتماع سيكون له اثر عظيم · كما اعتقد ان تمثيل قادة الدين من المسلمين الشيعيين له اكبر اهمية · لقد قررنا ان نجتمع ان شاء الله في فندق سسيل ، بتاريخ ٩ الى ١٤ شباط ، سنة ١٩٥٥ · فأرجو اعلامي عما اذا كنتم تفضلون الأقامة في مكان اخر غير الفندق ، اثناء حضوركم لهذا الاجتماع ، وعما اذا كنتم ترغبون اجراء الترتيبات اللازمة بنفسكم ام تريدون منا ان نقوم بذلك ·

ويسرني ايضا ان اعلمكم ان لجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي قد حصلت على مبلغ كاف من المال ـ كتبرعات ـ يمكننا من تغطية اجرة السفر ونفقات المعيشة اللازمة اليكم · وبالختام اقدم لكم تمنياتي القلبية والله يحفظكم ،

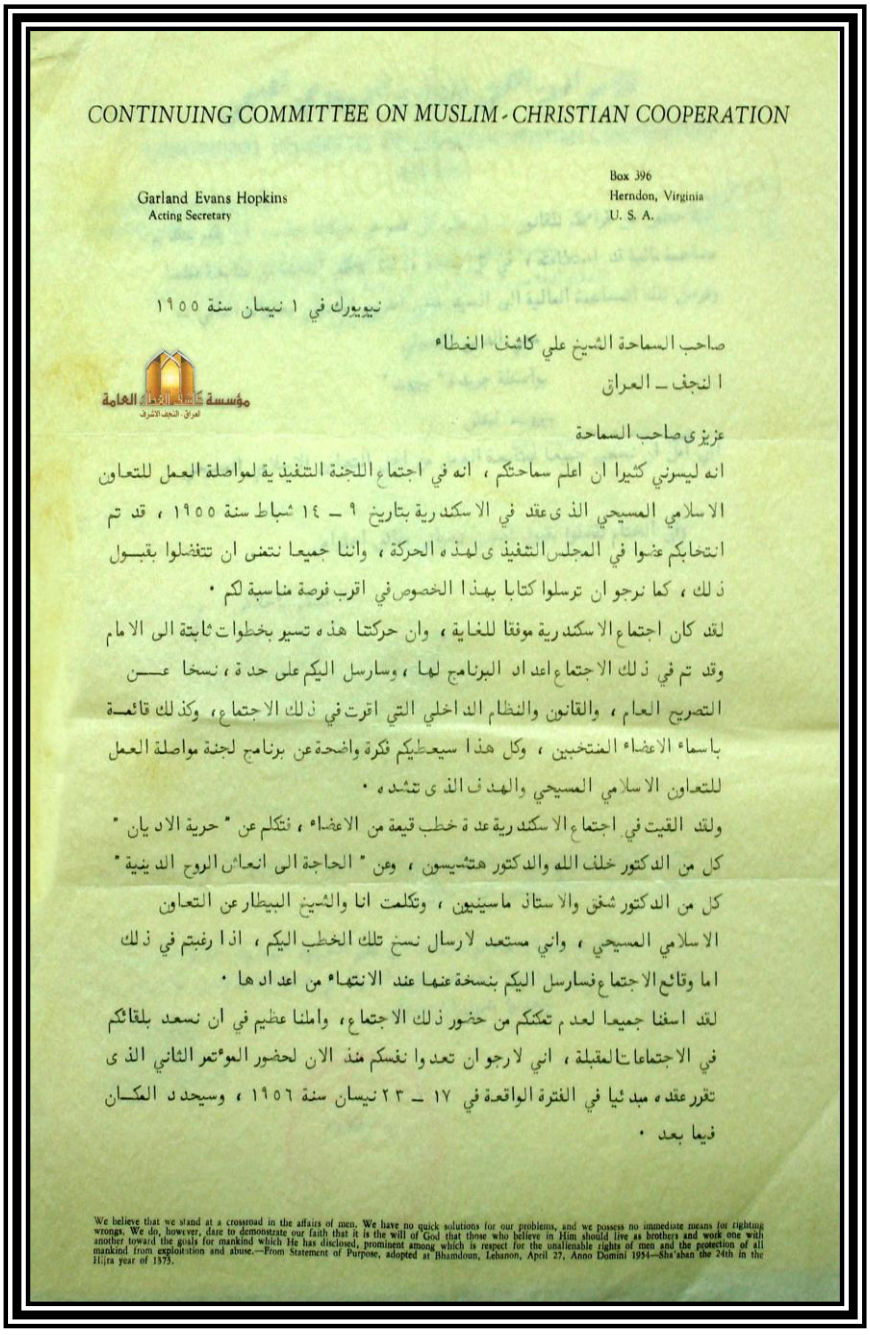
للمخلص

Garland Evans Hopkins

غارلند ايفانز هوبكنز
القائم بأعمال السكرتير

We believe that we stand at a crossroad in the affairs of men. We have no quick solutions for our problems, and we possess no immediate means for righting wrongs. We do, however, dare to demonstrate our faith that it is the will of God that those who believe in Him should live as brothers and work one with another toward the goals for mankind which He has disclosed, prominent among which is respect for the unalienable rights of men and the protection of all mankind from exploitation and abuse.—From Statement of Purpose, adopted at Bhamdoun, Lebanon, April 27, Anno Domini 1954—Sha'aban the 24th in the Hijra year of 1373.

رسالة من سكرتير لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ بتاريخ ٩/ كانون الأول/ ١٩٥٤ رقم الوثيقة (٣٥١٨)



CONTINUING COMMITTEE ON MUSLIM - CHRISTIAN COOPERATION

Box 396
Herndon, Virginia
U. S. A.

Garland Evans Hopkins
Acting Secretary

نيويورك في ١ نيسان سنة ١٩٥٥

صاحب السماحة الشيخ علي كاشف الغطاء
النجف ـ العراق

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

عزيزي صاحب السماحة

انه ليسرني كثيرا ان اعلم سماحتكم ، انه في اجتماع اللجنة التنفيذية لمواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الذي عقد في الاسكندرية بتاريخ ٩ ـ ١٤ شباط سنة ١٩٥٥ ، قد تم انتخابكم عضوا في المجلس التنفيذي لهذه الحركة ، واننا جميعا نتمنى ان تتفضلوا بقبول ذلك ، كما نرجو ان ترسلوا كتابا بهذا الخصوص في اقرب فرصة مناسبة لكم .

لقد كان اجتماع الاسكندرية موفقا للغاية ، وان حركتنا هذه تسير بخطوات ثابتة الى الامام وقد تم في ذلك الاجتماع اعداد البرنامج لها ، وسارسل اليكم على حدة ، نسخا عن التصريح العام ، والقانون والنظام الداخلي التي اقرت في ذلك الاجتماع ، وكذلك قائمة باسماء الاعضاء المنتخبين ، وكل هذا سيعطيكم فكرة واضحة عن برنامج لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي والهدف الذي تنشده .

ولقد القيت في اجتماع الاسكندرية عدة خطب قيمة من الاعضاء ، نتكلم عن " حرية الاديان " كل من الدكتور خلف الله والدكتور هتشيسون ، وعن " الحاجة الى انعاش الروح الدينية " كل من الدكتور شفق والاستاذ ماسينيون ، وتكلمت انا والشيخ البيطار عن التعاون الاسلامي المسيحي ، واني مستعد لارسال نسخ تلك الخطب اليكم ، اذا رغبتم في ذلك اما وقائع الاجتماع فسارسل اليكم بنسخة عنها عند الانتهاء من اعدادها .

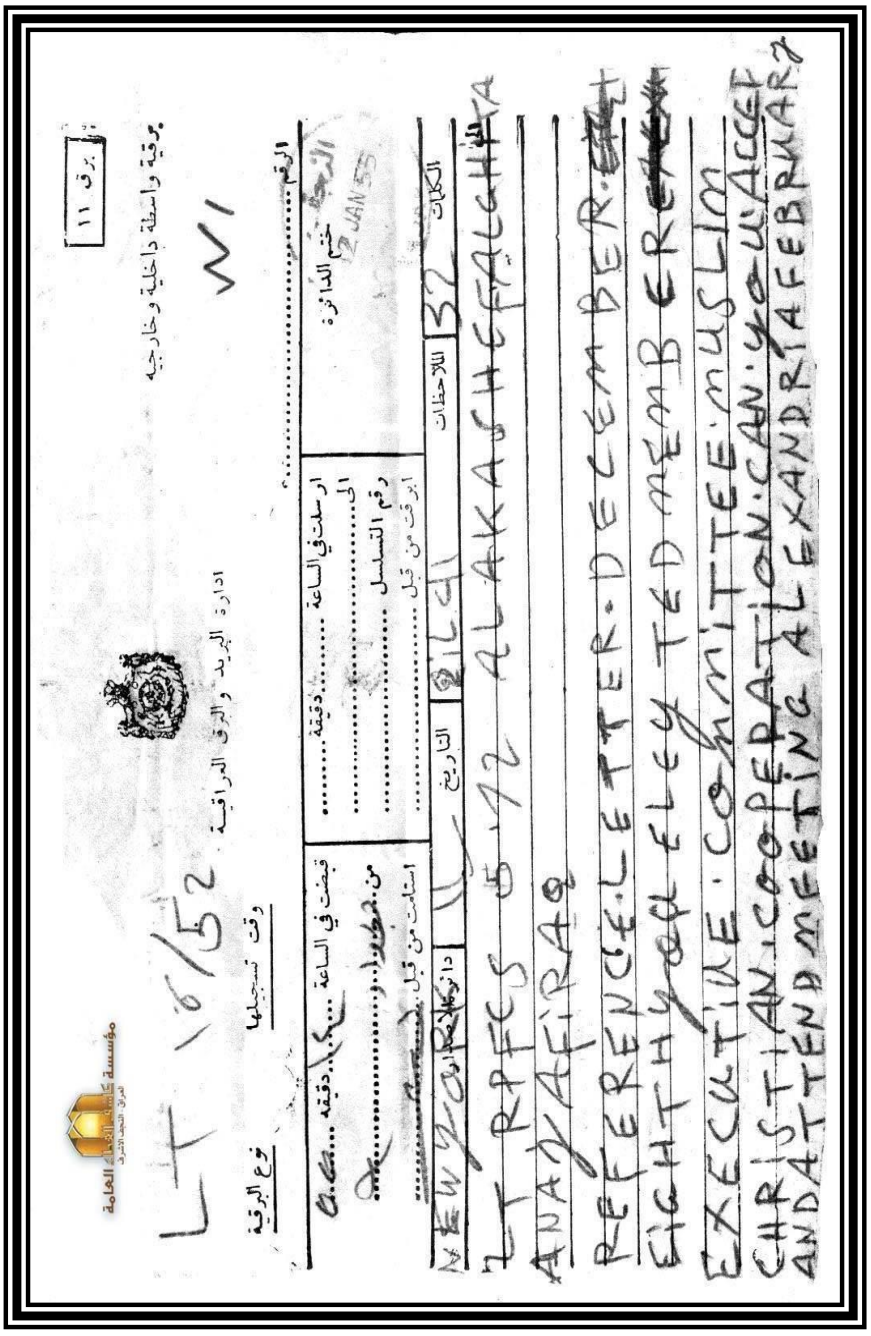
لقد اسفنا جميعا لعدم تمكنكم من حضور ذلك الاجتماع ، واملنا عظيم في ان نسعد بلقائكم في الاجتماعات المقبلة ، اني لارجو ان تعدوا نفسكم منذ الان لحضور المؤتمر الثاني الذي تقرر عقده مبدئيا في الفترة الواقعة في ١٧ ـ ٢٣ نيسان سنة ١٩٥٦ ، وسيحدد المكان فيما بعد .

We believe that we stand at a crossroad in the affairs of men. We have no quick solutions for our problems, and we possess no immediate means for righting wrongs. We do, however, dare to demonstrate our faith that it is the will of God that those who believe in Him should live as brothers and work one with another toward the goals for mankind which He has disclosed, prominent among which is respect for the unalienable rights of men and the protection of all mankind from exploitation and abuse.—From Statement of Purpose, adopted at Bhamdoun, Lebanon, April 27, Anno Domini 1954—Sha'aban the 24th in the Hijra year of 1373.

رسالة من سكرتير لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ ١/نيسان/١٩٥٥
رقم الوثيقة (٣٥١٩)

برقية ١١
برقية واسطة داخلية وخارجيه
ادارة البريد والبرق المراقبة
الرقم .....
نوع البرقية
وقت تسجيلها
قبضت في الساعة ..... دقيقة .....
من .....
استلمت من قبل .....
ارسلت في الساعة ..... دقيقة .....
الى .....
رقم التسلسل .....
ابرقت من قبل .....
ختم الدائرة
دائرة الاصدار
التاريخ
الملاحظات
الكلمات
NINTH FOURTEENTH KINDLY CABLE
REPLY HOPKINS AMIDEAST

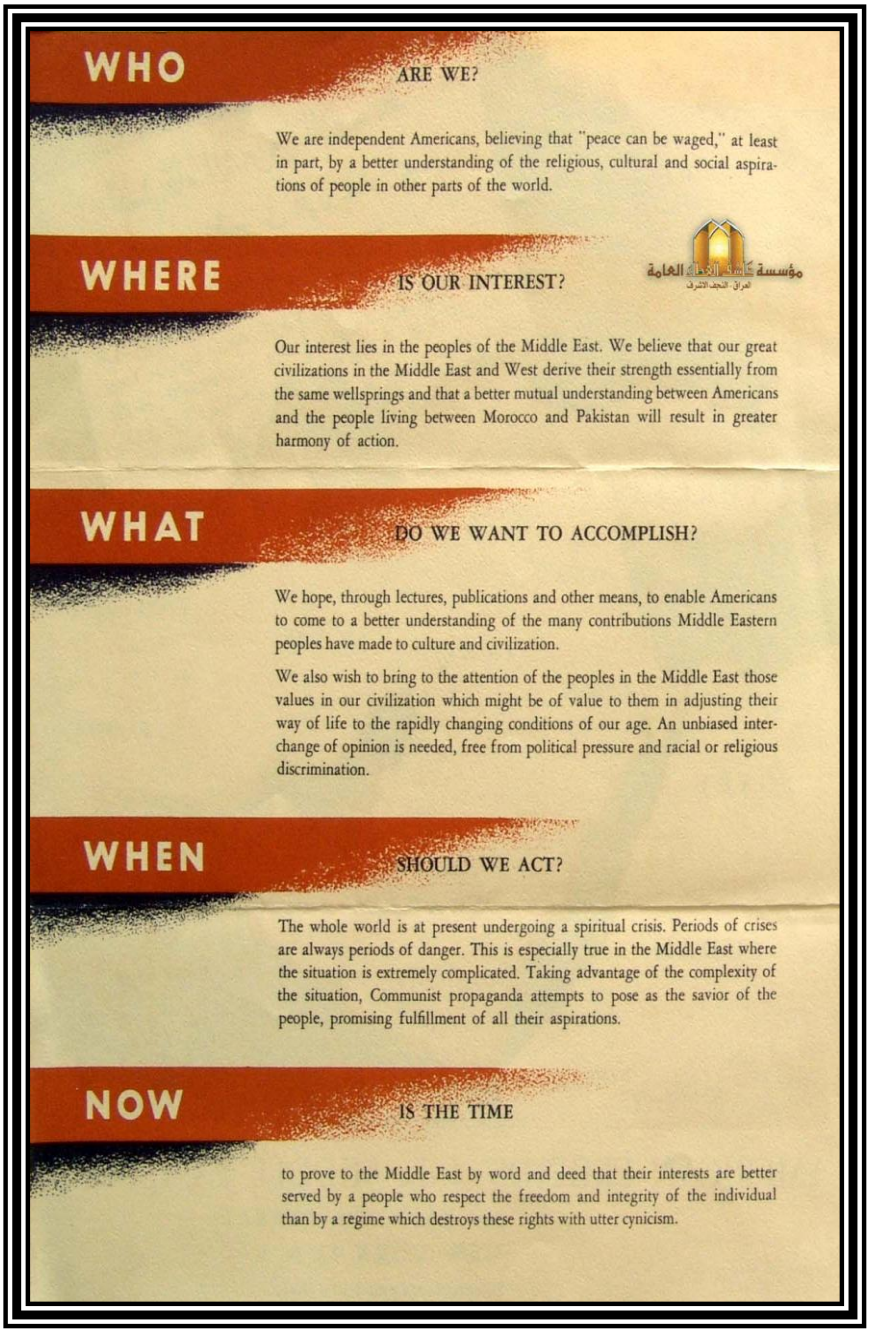
برقية من الأمين العام للجنة مواصلة العمل
في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٠)



برقية من الأمين العام للجنة مواصلة العمل
في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢١)



رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٢)



WHO ARE WE?

We are independent Americans, believing that "peace can be waged," at least in part, by a better understanding of the religious, cultural and social aspirations of people in other parts of the world.

WHERE IS OUR INTEREST?

Our interest lies in the peoples of the Middle East. We believe that our great civilizations in the Middle East and West derive their strength essentially from the same wellsprings and that a better mutual understanding between Americans and the people living between Morocco and Pakistan will result in greater harmony of action.

WHAT DO WE WANT TO ACCOMPLISH?

We hope, through lectures, publications and other means, to enable Americans to come to a better understanding of the many contributions Middle Eastern peoples have made to culture and civilization.

We also wish to bring to the attention of the peoples in the Middle East those values in our civilization which might be of value to them in adjusting their way of life to the rapidly changing conditions of our age. An unbiased interchange of opinion is needed, free from political pressure and racial or religious discrimination.

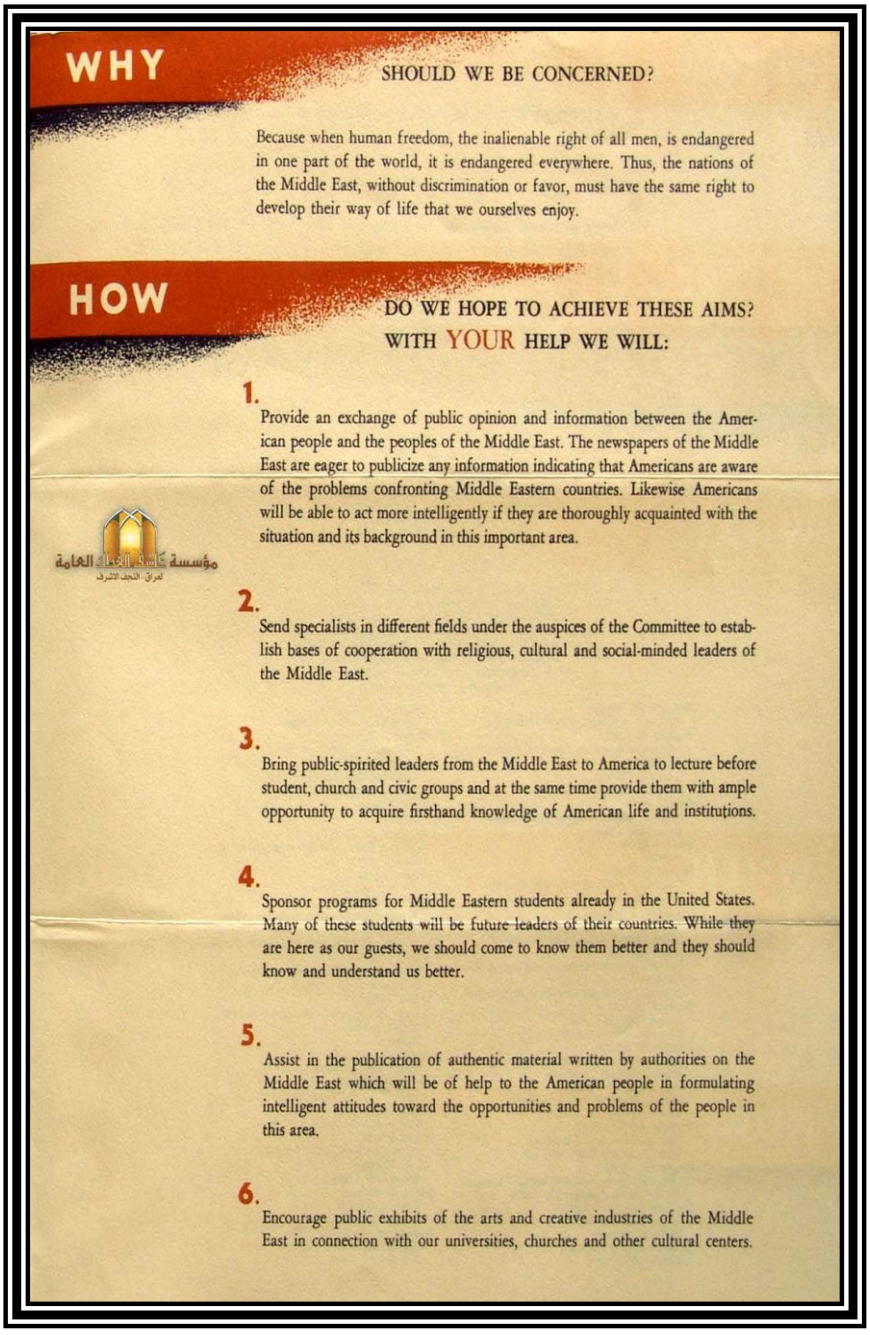
WHEN SHOULD WE ACT?

The whole world is at present undergoing a spiritual crisis. Periods of crises are always periods of danger. This is especially true in the Middle East where the situation is extremely complicated. Taking advantage of the complexity of the situation, Communist propaganda attempts to pose as the savior of the people, promising fulfillment of all their aspirations.

NOW IS THE TIME

to prove to the Middle East by word and deed that their interests are better served by a people who respect the freedom and integrity of the individual than by a regime which destroys these rights with utter cynicism.

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٢)



WHY SHOULD WE BE CONCERNED?

Because when human freedom, the inalienable right of all men, is endangered in one part of the world, it is endangered everywhere. Thus, the nations of the Middle East, without discrimination or favor, must have the same right to develop their way of life that we ourselves enjoy.

HOW DO WE HOPE TO ACHIEVE THESE AIMS? WITH YOUR HELP WE WILL:

1. Provide an exchange of public opinion and information between the American people and the peoples of the Middle East. The newspapers of the Middle East are eager to publicize any information indicating that Americans are aware of the problems confronting Middle Eastern countries. Likewise Americans will be able to act more intelligently if they are thoroughly acquainted with the situation and its background in this important area.

2. Send specialists in different fields under the auspices of the Committee to establish bases of cooperation with religious, cultural and social-minded leaders of the Middle East.

3. Bring public-spirited leaders from the Middle East to America to lecture before student, church and civic groups and at the same time provide them with ample opportunity to acquire firsthand knowledge of American life and institutions.

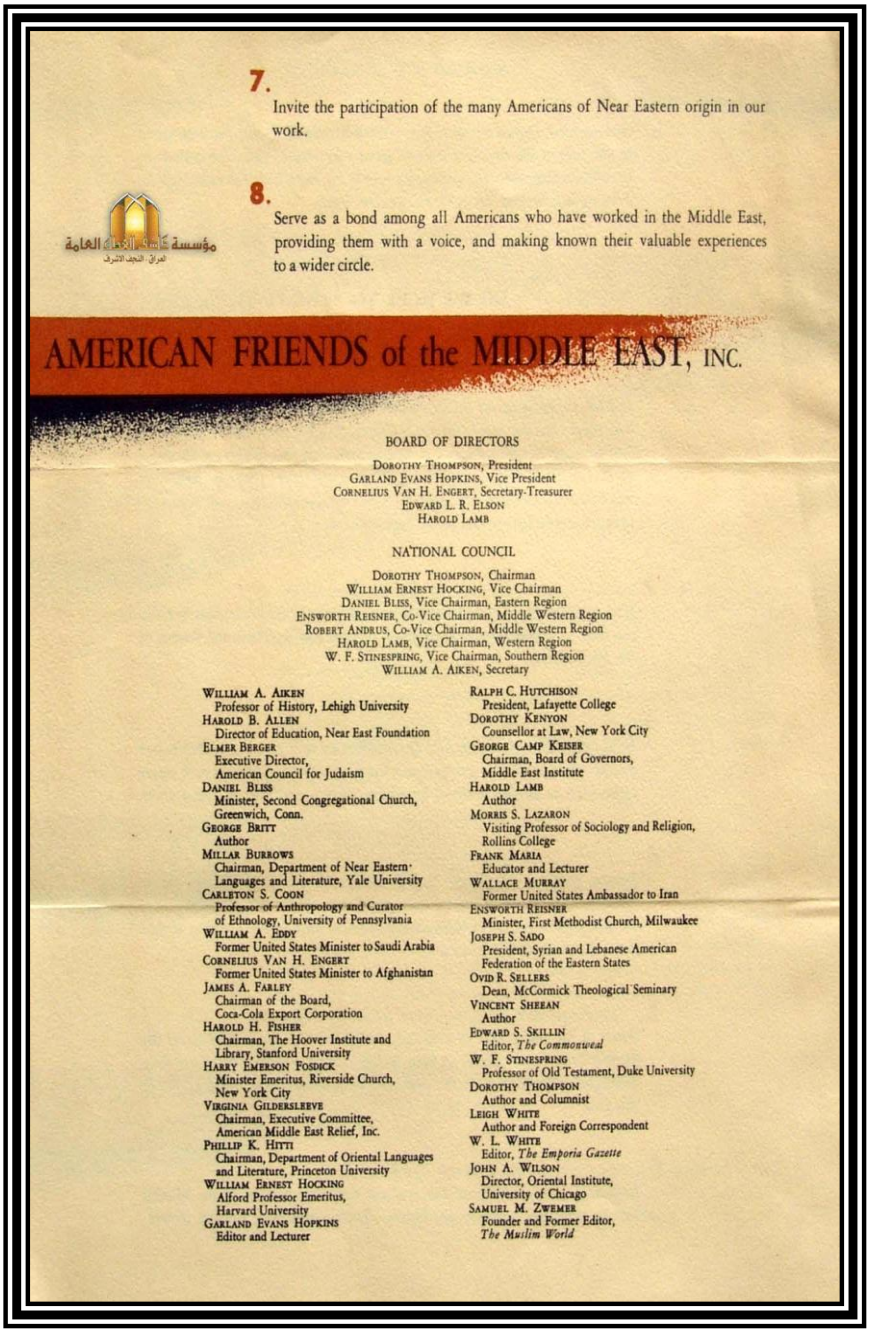
4. Sponsor programs for Middle Eastern students already in the United States. Many of these students will be future leaders of their countries. While they are here as our guests, we should come to know them better and they should know and understand us better.

5. Assist in the publication of authentic material written by authorities on the Middle East which will be of help to the American people in formulating intelligent attitudes toward the opportunities and problems of the people in this area.

6. Encourage public exhibits of the arts and creative industries of the Middle East in connection with our universities, churches and other cultural centers.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٢)



7.

Invite the participation of the many Americans of Near Eastern origin in our work.

8.

Serve as a bond among all Americans who have worked in the Middle East, providing them with a voice, and making known their valuable experiences to a wider circle.

AMERICAN FRIENDS of the MIDDLE EAST, INC.

BOARD OF DIRECTORS

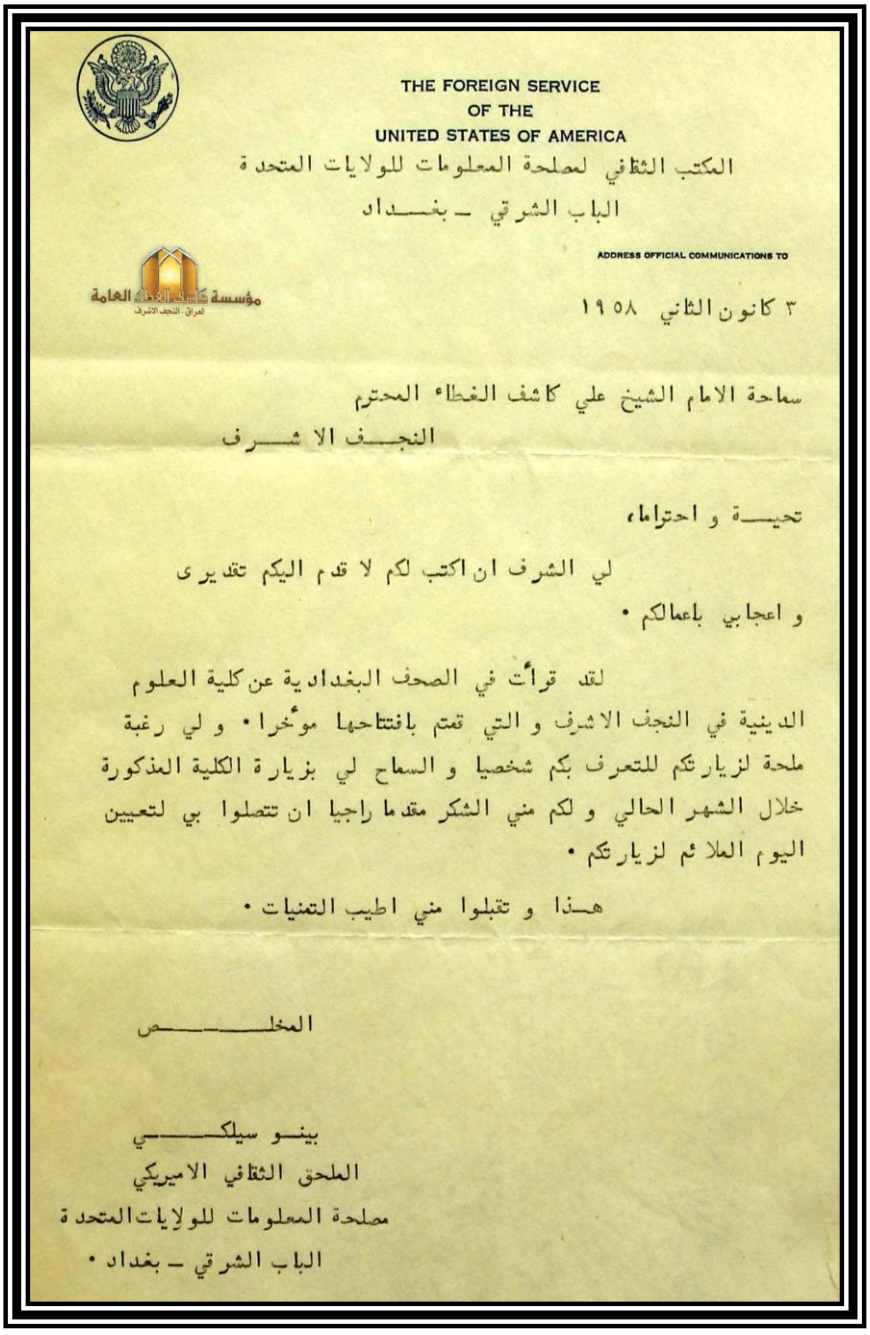
DOROTHY THOMPSON, President
GARLAND EVANS HOPKINS, Vice President
CORNELIUS VAN H. ENGERT, Secretary-Treasurer
EDWARD L. R. ELSON
HAROLD LAMB

NATIONAL COUNCIL

DOROTHY THOMPSON, Chairman
WILLIAM ERNEST HOCKING, Vice Chairman
DANIEL BLISS, Vice Chairman, Eastern Region
ENSWORTH REISNER, Co-Vice Chairman, Middle Western Region
ROBERT ANDRUS, Co-Vice Chairman, Middle Western Region
HAROLD LAMB, Vice Chairman, Western Region
W. F. STINESPRING, Vice Chairman, Southern Region
WILLIAM A. AIKEN, Secretary

WILLIAM A. AIKEN
Professor of History, Lehigh University
HAROLD B. ALLEN
Director of Education, Near East Foundation
ELMER BERGER
Executive Director,
American Council for Judaism
DANIEL BLISS
Minister, Second Congregational Church,
Greenwich, Conn.
GEORGE BRITT
Author
MILLAR BURROWS
Chairman, Department of Near Eastern
Languages and Literature, Yale University
CARLETON S. COON
Professor of Anthropology and Curator
of Ethnology, University of Pennsylvania
WILLIAM A. EDDY
Former United States Minister to Saudi Arabia
CORNELIUS VAN H. ENGERT
Former United States Minister to Afghanistan
JAMES A. FARLEY
Chairman of the Board,
Coca-Cola Export Corporation
HAROLD H. FISHER
Chairman, The Hoover Institute and
Library, Stanford University
HARRY EMERSON FOSDICK
Minister Emeritus, Riverside Church,
New York City
VIRGINIA GILDERSLEEVE
Chairman, Executive Committee,
American Middle East Relief, Inc.
PHILLIP K. HITTI
Chairman, Department of Oriental Languages
and Literature, Princeton University
WILLIAM ERNEST HOCKING
Alford Professor Emeritus,
Harvard University
GARLAND EVANS HOPKINS
Editor and Lecturer
RALPH C. HUTCHISON
President, Lafayette College
DOROTHY KENYON
Counsellor at Law, New York City
GEORGE CAMP KEISER
Chairman, Board of Governors,
Middle East Institute
HAROLD LAMB
Author
MORRIS S. LAZARON
Visiting Professor of Sociology and Religion,
Rollins College
FRANK MARIA
Educator and Lecturer
WALLACE MURRAY
Former United States Ambassador to Iran
ENSWORTH REISNER
Minister, First Methodist Church, Milwaukee
JOSEPH S. SADO
President, Syrian and Lebanese American
Federation of the Eastern States
OVID R. SELLERS
Dean, McCormick Theological Seminary
VINCENT SHEEAN
Author
EDWARD S. SKILLIN
Editor, *The Commonweal*
W. F. STINESPRING
Professor of Old Testament, Duke University
DOROTHY THOMPSON
Author and Columnist
LEIGH WHITE
Author and Foreign Correspondent
W. L. WHITE
Editor, *The Emporia Gazette*
JOHN A. WILSON
Director, Oriental Institute,
University of Chicago
SAMUEL M. ZWEMER
Founder and Former Editor,
The Muslim World

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٢)



THE FOREIGN SERVICE
OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
الباب الشرقي ـ بغـــداد

ADDRESS OFFICIAL COMMUNICATIONS TO

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

٣ كانون الثاني ١٩٥٨

سماحة الامام الشيخ علي كاشف الغطاء المحترم
النجـــف الا شـــرف

تحيـــة و احتراما،

لي الشرف ان اكتب لكم لا قدم اليكم تقديري
و اعجابي باعمالكم •

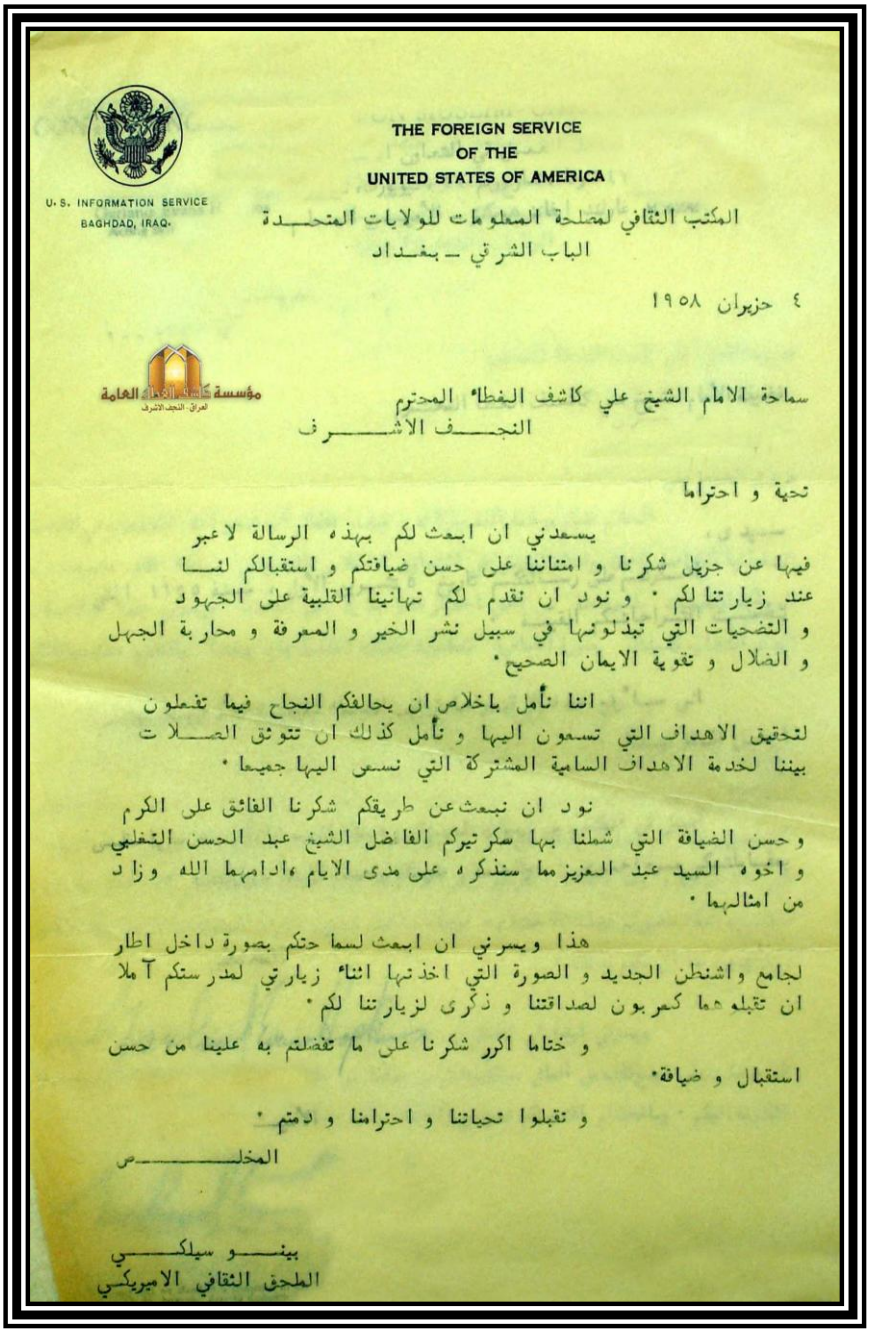
لقد قرأت في الصحف البغدادية عن كلية العلوم الدينية في النجف الاشرف و التي تمتم بافتتاحها موخرا • و لي رغبة ملحة لزيارتكم للتعرف بكم شخصيا و السماح لي بزيارة الكلية المذكورة خلال الشهر الحالي و لكم مني الشكر مقدما راجيا ان تتصلوا بي لتعيين اليوم الملائم لزيارتكم •

هـذا و تقبلوا مني اطيب التمنيات •

المخلـــــص

بينـو سيلكـــــي
الملحق الثقافي الاميركي
مصلحة المعلومات للولايات المتحدة
الباب الشرقي ـ بغداد •

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء ٣/كانون ١٩٥٨/٢
رقم الوثيقة (٣٥٢٣)



THE FOREIGN SERVICE
OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

U.S. INFORMATION SERVICE
BAGHDAD, IRAQ.

المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحـــدة
الباب الشرقي ــ بغـداد

٤ حزيران ١٩٥٨

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

سماحة الامام الشيخ علي كاشف الغطاء المحترم
النجـــف الاشـــــرف

تحية و احتراما

يسعدني ان ابعث لكم بهذه الرسالة لاعبر فيها عن جزيل شكرنا و امتناننا على حسن ضيافتكم و استقبالكم لنـــا عند زيارتنا لكم . و نود ان نقدم لكم تهانينا القلبية على الجهود و التضحيات التي تبذلونها في سبيل نشر الخير و المعرفة و محاربة الجهل و الضلال و تقوية الايمان الصحيح .

اننا نأمل باخلاص ان يحالفكم النجاح فيما تفعلون لتحقيق الاهداف التي تسعون اليها و نأمل كذلك ان تتوثق الصـــلات بيننا لخدمة الاهداف السامية المشتركة التي نسعى اليها جميعا .

نود ان نبعث عن طريقكم شكرنا الفائق على الكرم و حسن الضيافة التي شملنا بها سكرتيركم الفاضل الشيخ عبد الحسن التغلبي و اخوه السيد عبد العزيز مما سنذكره على مدى الايام ،ادامهما الله وزاد من امثالهما .

هذا ويسرني ان ابعث لسماحتكم بصورة داخل اطار لجامع واشنطن الجديد و الصورة التي اخذتها اثناء زيارتي لمدرستكم آملا ان تقبلوهما كعربون لصداقتنا و ذكرى لزيارتنا لكم .

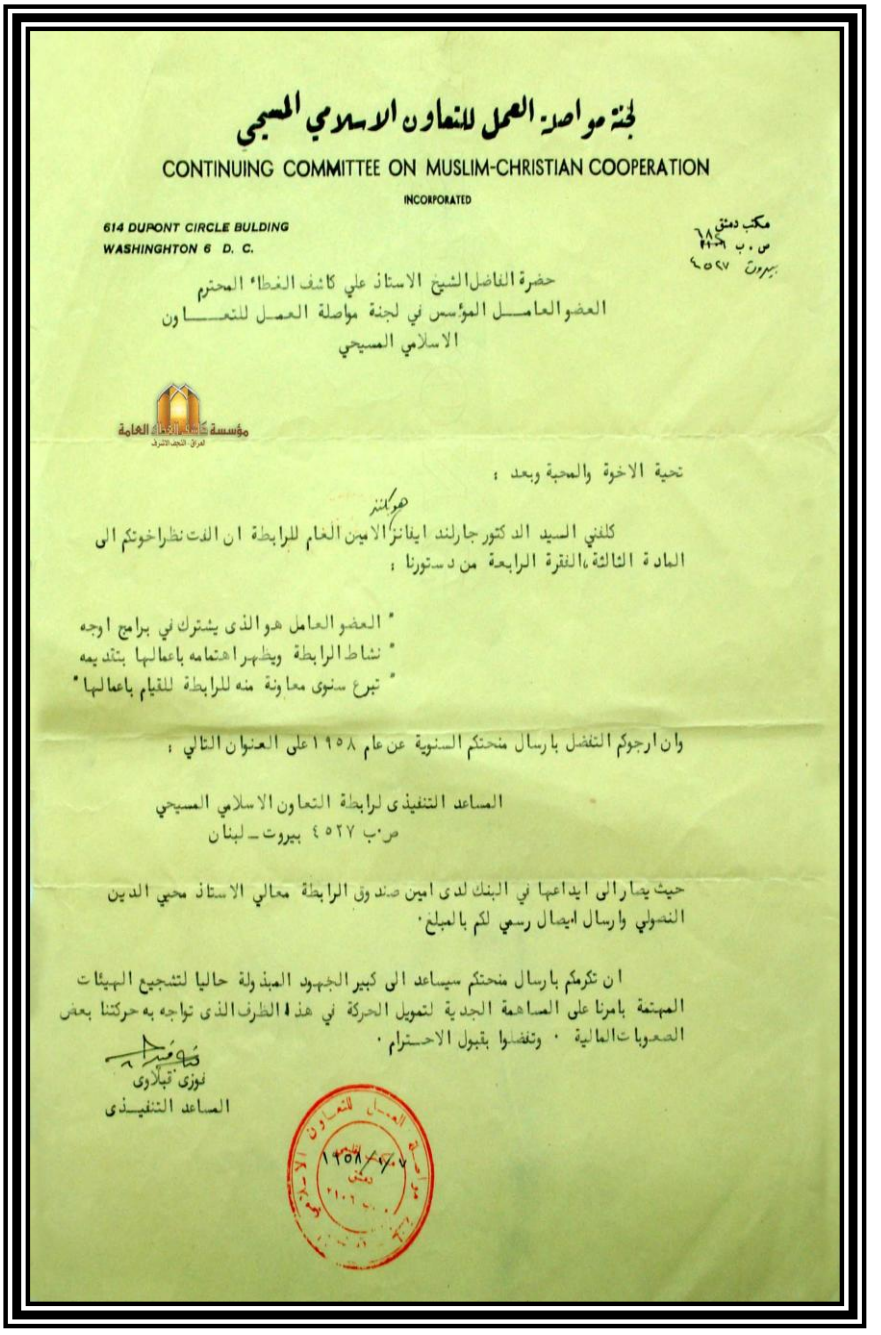
و ختاما اكرر شكرنا على ما تفضلتم به علينا من حسن استقبال و ضيافة .

و تقبلوا تحياتنا و احترامنا و دمتم .

المخلـــــــــص

بينـــــو سيلكـــــي
الملحق الثقافي الاميركـي

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ ٤/حزيران/١٩٥٨ رقم الوثيقة (٣٥٢٤)



لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي

CONTINUING COMMITTEE ON MUSLIM-CHRISTIAN COOPERATION

INCORPORATED

614 DUPONT CIRCLE BULDING
WASHINGHTON 6 D. C.

مكتب دمشق
ص.ب ٦٨٣٦
بيروت ٤٥٢٧

حضرة الفاضل الشيخ الاستاذ علي كاشف الغطاء المحترم
العضو العامل المؤسس في لجنة مواصلة العمل للتعاون
الاسلامي المسيحي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
للعراق النجف الأشرف

تحية الاخوة والمحبة وبعد ؛

يسرني كلفني السيد الدكتور جارلند ايفانز الامين العام للرابطة ان الفت نظراخوتكم الى المادة الثالثة، الفقرة الرابعة من دستورنا ؛

" العضو العامل هو الذي يشترك في برامج اوجه
" نشاط الرابطة ويظهر اهتمامه باعمالها بتقديمه
" تبرع سنوي معاونة منه للرابطة للقيام باعمالها "

وان ارجوكم التفضل بارسال منحتكم السنوية عن عام ١٩٥٨ على العنوان التالي ؛

المساعد التنفيذي لرابطة التعاون الاسلامي المسيحي
ص.ب ٤٥٢٧ بيروت ـ لبنان

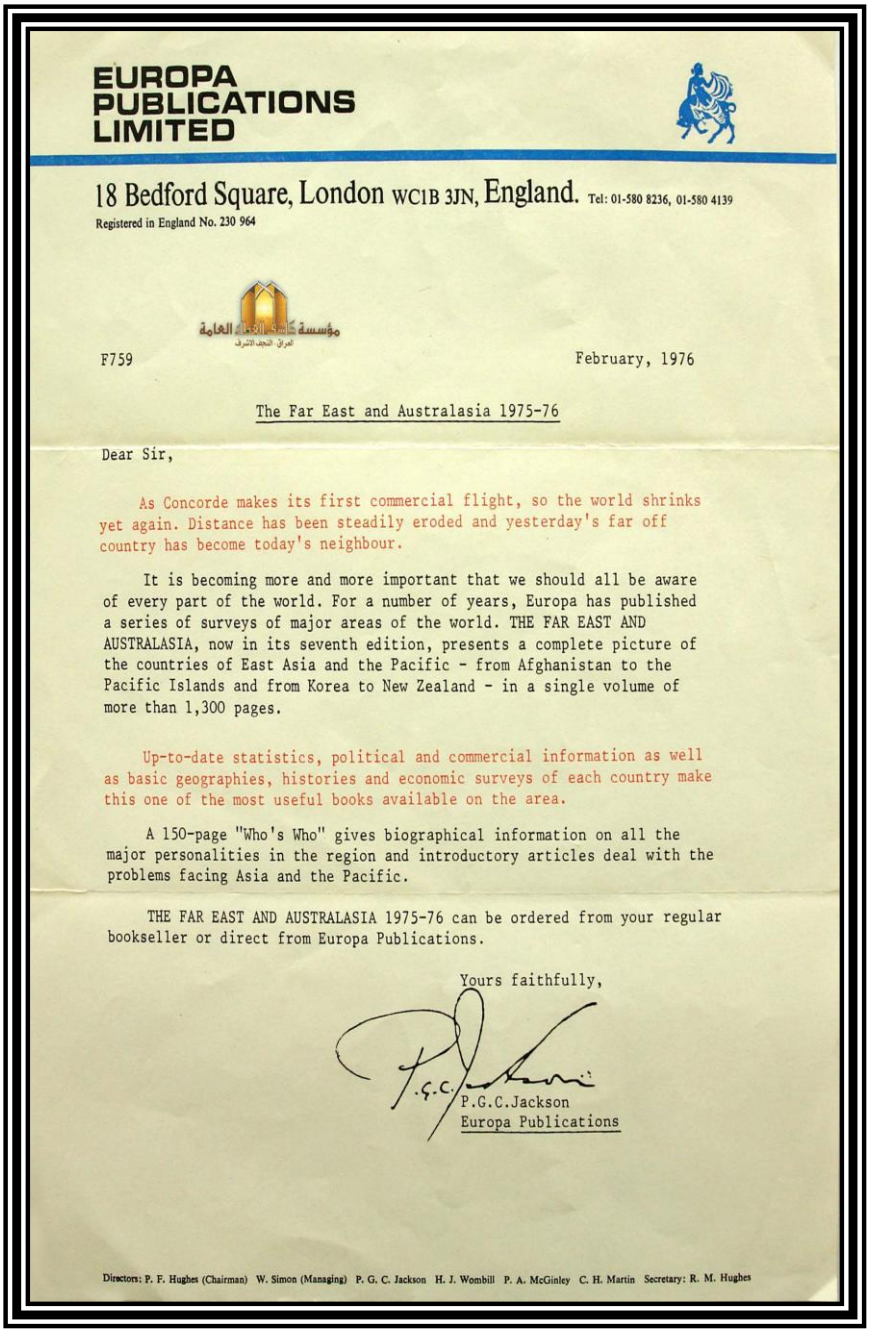
حيث يصار الى ايداعها في البنك لدى امين صندوق الرابطة معالي الاستاذ محيي الدين الفضولي وارسال ايصال رسمي لكم بالمبلغ.

ان تكرمكم بارسال منحتكم سيساعد الى كبير الجهود المبذولة حاليا لتشجيع الهيئات المهتمة بامرنا على المساهمة الجدية لتمويل الحركة في هذا الظرف الذي تواجه به حركتنا بعض الصعوبات المالية . وتفضلوا بقبول الاحترام .

نوزي قبلاوي
المساعد التنفيذي

١٩٥٨/٤/٠٧

رسالة من لجنة مواصلة العمل
في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٥)



EUROPA PUBLICATIONS LIMITED

18 Bedford Square, London WC1B 3JN, England. Tel: 01-580 8236, 01-580 4139

Registered in England No. 230 964

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

F759 February, 1976

The Far East and Australasia 1975-76

Dear Sir,

As Concorde makes its first commercial flight, so the world shrinks yet again. Distance has been steadily eroded and yesterday's far off country has become today's neighbour.

It is becoming more and more important that we should all be aware of every part of the world. For a number of years, Europa has published a series of surveys of major areas of the world. THE FAR EAST AND AUSTRALASIA, now in its seventh edition, presents a complete picture of the countries of East Asia and the Pacific - from Afghanistan to the Pacific Islands and from Korea to New Zealand - in a single volume of more than 1,300 pages.

Up-to-date statistics, political and commercial information as well as basic geographies, histories and economic surveys of each country make this one of the most useful books available on the area.

A 150-page "Who's Who" gives biographical information on all the major personalities in the region and introductory articles deal with the problems facing Asia and the Pacific.

THE FAR EAST AND AUSTRALASIA 1975-76 can be ordered from your regular bookseller or direct from Europa Publications.

Yours faithfully,

P.G.C.Jackson
Europa Publications

Directors: P. F. Hughes (Chairman) W. Simon (Managing) P. G. C. Jackson H. J. Wombill P. A. McGinley C. H. Martin Secretary: R. M. Hughes

رسالة من لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي
المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٦)

Alumni Association
Southeastern State College
DURANT, OKLAHOMA 74701

HOMECOMING 1969

Dear Alumnus:

Southeastern State College has begun its SIXTIETH YEAR of operation. It will be filled with many activities that need the enthusiastic participation and support of all its alumni. After all, in so many ways, you are Southeastern State College.

This year the theme of Homecoming is "The Soaring Sixties." All classes that end in a "9" will be honored guests at the noon luncheon, Saturday, October 25, 1969, and also the Football game at 2:00 p.m. Enclosed is a list of events scheduled for Homecoming. We hope very much that you can attend all the events.

Be an active part of your Alma Mater! Help make this year's Homecoming the biggest and best yet.

Sincerely,

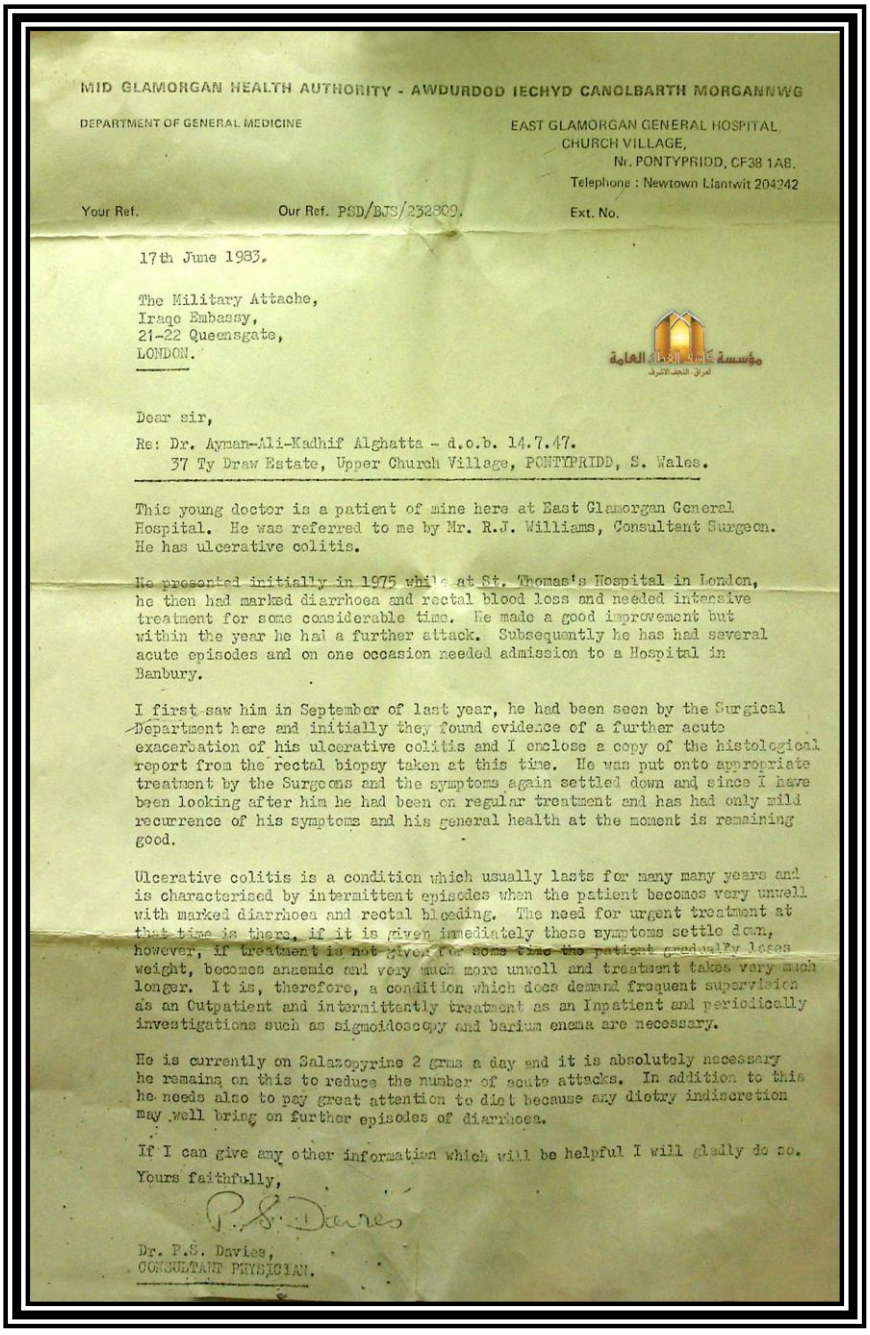
Don H. Carpenter

Don H. Carpenter
Exectuive Secretary

DC:jg

Enclosure

رسالة من لجنة مواصلة العمل
في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٧)



MID GLAMORGAN HEALTH AUTHORITY - AWDURDOD IECHYD CANOLBARTH MORGANNWG

DEPARTMENT OF GENERAL MEDICINE

EAST GLAMORGAN GENERAL HOSPITAL,
CHURCH VILLAGE,
Nr. PONTYPRIDD, CF38 1AB.
Telephone : Newtown Llantwit 204242

Your Ref. Our Ref. PSD/BJS/252809. Ext. No.

17th June 1983.

The Military Attache,
Irage Embassy,
21-22 Queensgate,
LONDON.

Dear sir,

Re: Dr. Ayman-Ali-Kadhif Alghatta - d.o.b. 14.7.47.
37 Ty Draw Estate, Upper Church Village, PONTYPRIDD, S. Wales.

This young doctor is a patient of mine here at East Glamorgan General Hospital. He was referred to me by Mr. R.J. Williams, Consultant Surgeon. He has ulcerative colitis.

He presented initially in 1975 while at St. Thomas's Hospital in London, he then had marked diarrhoea and rectal blood loss and needed intensive treatment for some considerable time. He made a good improvement but within the year he had a further attack. Subsequently he has had several acute episodes and on one occasion needed admission to a Hospital in Banbury.

I first saw him in September of last year, he had been seen by the Surgical Department here and initially they found evidence of a further acute exacerbation of his ulcerative colitis and I enclose a copy of the histological report from the rectal biopsy taken at this time. He was put onto appropriate treatment by the Surgeons and the symptoms again settled down and since I have been looking after him he had been on regular treatment and has had only mild recurrence of his symptoms and his general health at the moment is remaining good.

Ulcerative colitis is a condition which usually lasts for many many years and is characterised by intermittent episodes when the patient becomes very unwell with marked diarrhoea and rectal bleeding. The need for urgent treatment at that time is there, if it is given immediately these symptoms settle down, however, if treatment is not given for some time the patient gradually loses weight, becomes anaemic and very much more unwell and treatment takes very much longer. It is, therefore, a condition which does demand frequent supervision as an Outpatient and intermittently treatment as an Inpatient and periodically investigations such as sigmoidoscopy and barium enema are necessary.

He is currently on Salazopyrine 2 grms a day and it is absolutely necessary he remains on this to reduce the number of acute attacks. In addition to this he needs also to pay great attention to diet because any dietry indiscretion may well bring on further episodes of diarrhoea.

If I can give any other information which will be helpful I will gladly do so.

Yours faithfully,

P.S. Davies

Dr. P.S. Davies,
CONSULTANT PHYSICIAN.

رسالة من لجنة مواصلة العمل
في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٨)

Ayman-Ali-Kashif Alghatta, 232809.
37 Ty Draw Est.
Upper Church Village,
PONTYPRIDD.

LAB. REF.

CONSULTANT/G.P.
HOSPITAL WARD/DEPT.

PREVIOUS CYTOLOGY LAB. REF. No.(s) DATE(S)

SPECIMENS RECEIVED: Rectal biopsy

MACROSCOPIC APPEARANCES: Single small piece of pale tissue.

MICROSCOPIC APPEARANCES: Sections of rectal mucosa show both acute and chronic inflammatory cell infiltration with lymphoid follicle formation. There is distortion of glandular architecture and some goblet cell depletion. Some of the glands show mild dysplastic changes, but this feature is not widespread.
The features are consistent with active ulcerative colitis.
Would it be possible to obtain the reports of previous histology, for comparison?
(68.40)

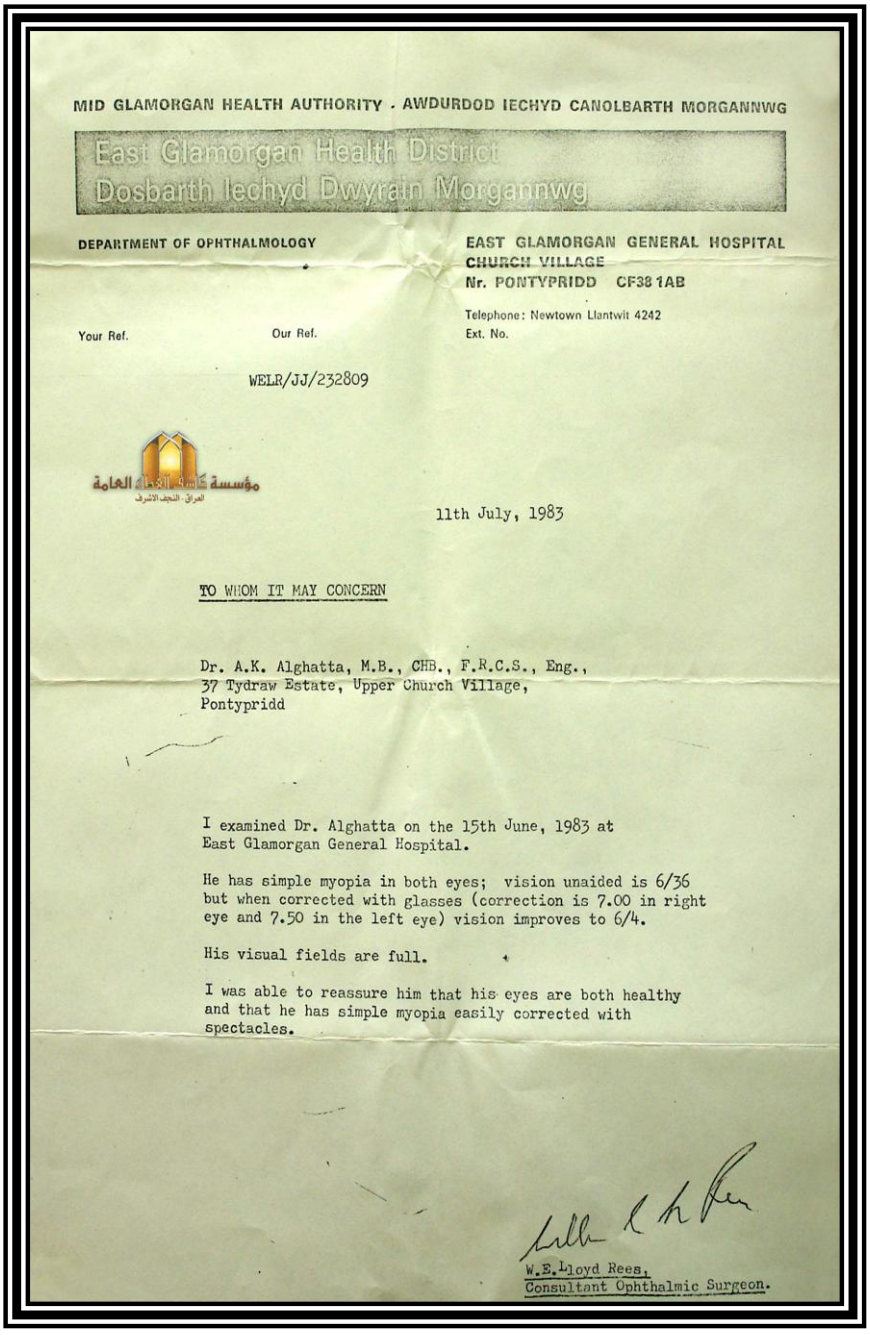
SPECIMEN AND EXAMINATION REQUIRED

DATE OF COLLECTION 11/7/82

CLINICAL NOTES (Including Current Antibiotic, Steroid or Hormone Therapy) Please NEW CASE/FOLLOW UP delete

SIGNATURE OF M.O.

رسالة من لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي
المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٢٩)



MID GLAMORGAN HEALTH AUTHORITY · AWDURDOD IECHYD CANOLBARTH MORGANNWG

East Glamorgan Health District
Dosbarth Iechyd Dwyrain Morgannwg

DEPARTMENT OF OPHTHALMOLOGY

EAST GLAMORGAN GENERAL HOSPITAL
CHURCH VILLAGE
Nr. PONTYPRIDD CF38 1AB

Telephone: Newtown Llantwit 4242
Ext. No.

Your Ref. Our Ref.

WELR/JJ/232809

11th July, 1983

TO WHOM IT MAY CONCERN

Dr. A.K. Alghatta, M.B., CHB., F.R.C.S., Eng.,
37 Tydraw Estate, Upper Church Village,
Pontypridd

I examined Dr. Alghatta on the 15th June, 1983 at East Glamorgan General Hospital.

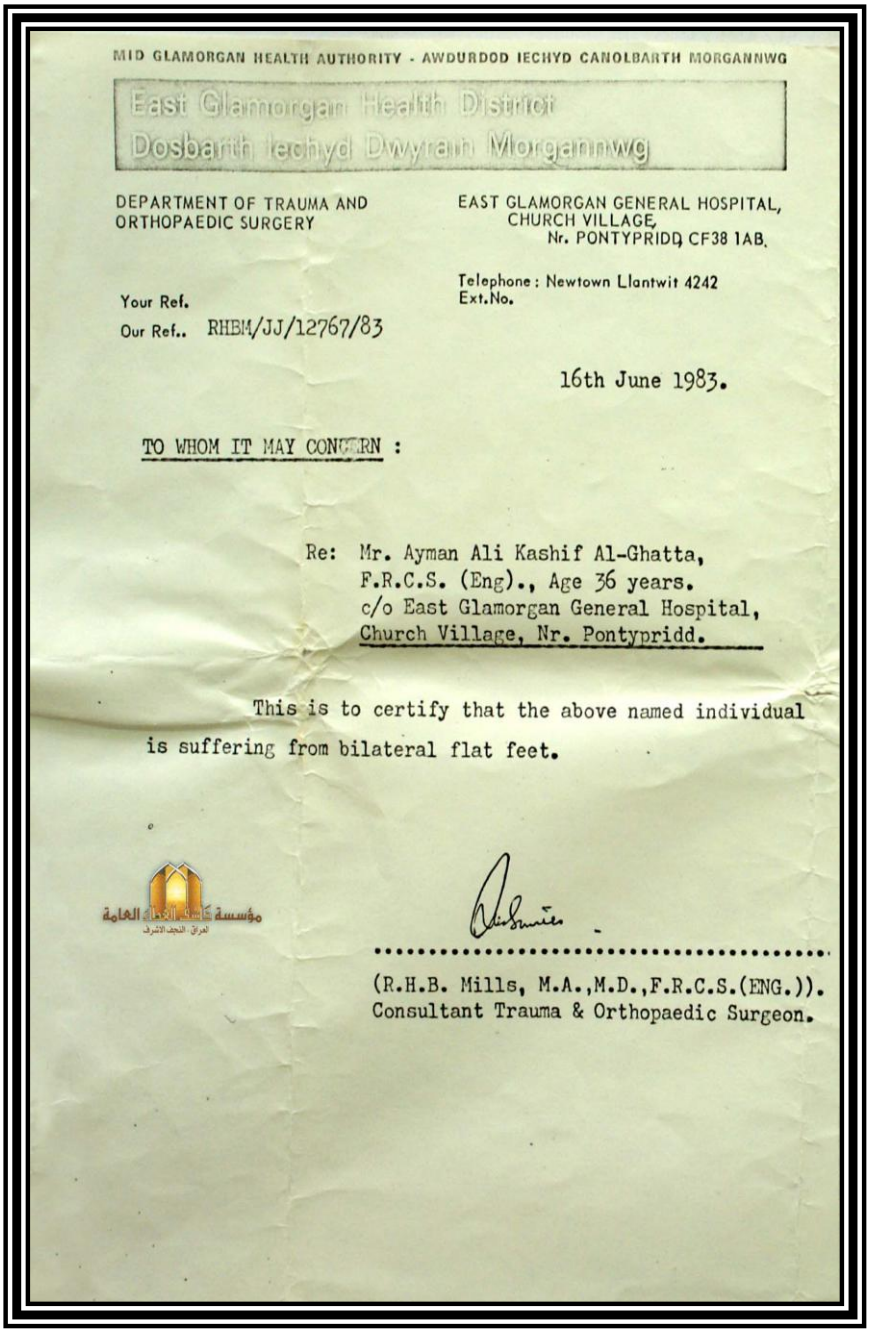
He has simple myopia in both eyes; vision unaided is 6/36 but when corrected with glasses (correction is 7.00 in right eye and 7.50 in the left eye) vision improves to 6/4.

His visual fields are full.

I was able to reassure him that his eyes are both healthy and that he has simple myopia easily corrected with spectacles.

W.E. Lloyd Rees,
Consultant Ophthalmic Surgeon.

رسالة من لجنة مواصلة العمل
في التعاون الإسلامي المسيحي إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٠)



MID GLAMORGAN HEALTH AUTHORITY - AWDURDOD IECHYD CANOLBARTH MORGANNWG

East Glamorgan Health District
Dosbarth Iechyd Dwyrain Morgannwg

DEPARTMENT OF TRAUMA AND
ORTHOPAEDIC SURGERY

EAST GLAMORGAN GENERAL HOSPITAL,
CHURCH VILLAGE,
Nr. PONTYPRIDD, CF38 1AB.

Telephone : Newtown Llantwit 4242
Ext.No.

Your Ref.
Our Ref.. RHBM/JJ/12767/83

16th June 1983.

TO WHOM IT MAY CONCERN :

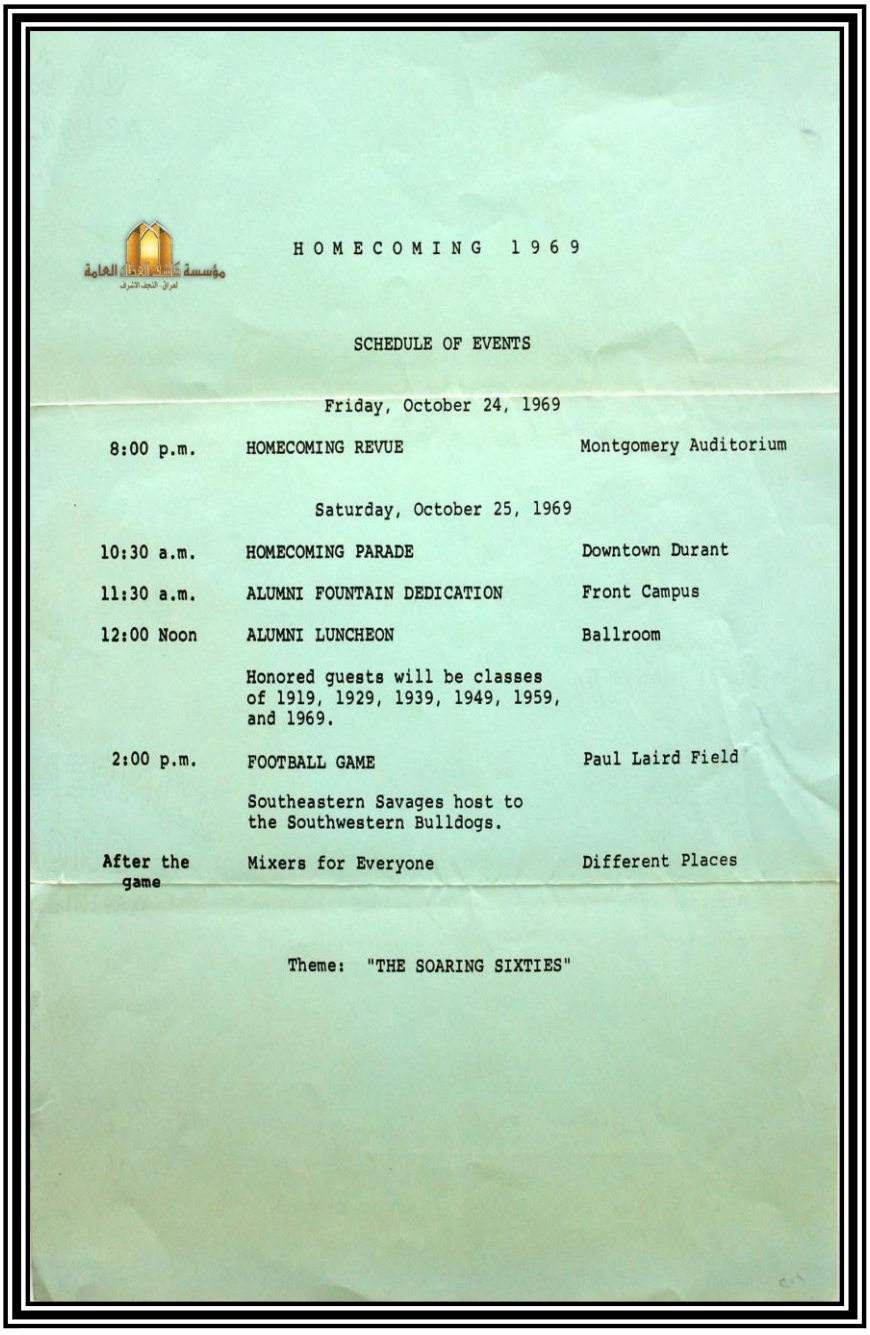
Re: Mr. Ayman Ali Kashif Al-Ghatta,
F.R.C.S. (Eng)., Age 36 years.
c/o East Glamorgan General Hospital,
Church Village, Nr. Pontypridd.

This is to certify that the above named individual is suffering from bilateral flat feet.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

(R.H.B. Mills, M.A.,M.D.,F.R.C.S.(ENG.)).
Consultant Trauma & Orthopaedic Surgeon.

رسالة من لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي المسيحي
إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ ١٩٨٣/٦/١٦
رقم الوثيقة (٣٥٣١)



HOMECOMING 1969

SCHEDULE OF EVENTS

Friday, October 24, 1969

8:00 p.m.	HOMECOMING REVUE	Montgomery Auditorium

Saturday, October 25, 1969

10:30 a.m.	HOMECOMING PARADE	Downtown Durant
11:30 a.m.	ALUMNI FOUNTAIN DEDICATION	Front Campus
12:00 Noon	ALUMNI LUNCHEON	Ballroom
	Honored guests will be classes of 1919, 1929, 1939, 1949, 1959, and 1969.	
2:00 p.m.	FOOTBALL GAME	Paul Laird Field
	Southeastern Savages host to the Southwestern Bulldogs.	
After the game	Mixers for Everyone	Different Places

Theme: "THE SOARING SIXTIES"

رسالة من لجنة مواصلة العمل في التعاون الإسلامي المسيحي
إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ ١٩٦٩/١٠/٢٥
رقم الوثيقة (٣٥٣٢)



WHO ARE WE?

We are independent Americans, believing that "peace can be waged," at least in part, by a better understanding of the religious, cultural and social aspirations of people in other parts of the world.

WHERE IS OUR INTEREST?

Our interest lies in the peoples of the Middle East. We believe that our great civilizations in the Middle East and West derive their strength essentially from the same wellsprings and that a better mutual understanding between Americans and the people living between Morocco and Pakistan will result in greater harmony of action.

WHAT DO WE WANT TO ACCOMPLISH?

We hope, through lectures, publications and other means, to enable Americans to come to a better understanding of the many contributions Middle Eastern peoples have made to culture and civilization.

We also wish to bring to the attention of the peoples in the Middle East those values in our civilization which might be of value to them in adjusting their way of life to the rapidly changing conditions of our age. An unbiased interchange of opinion is needed, free from political pressure and racial or religious discrimination.

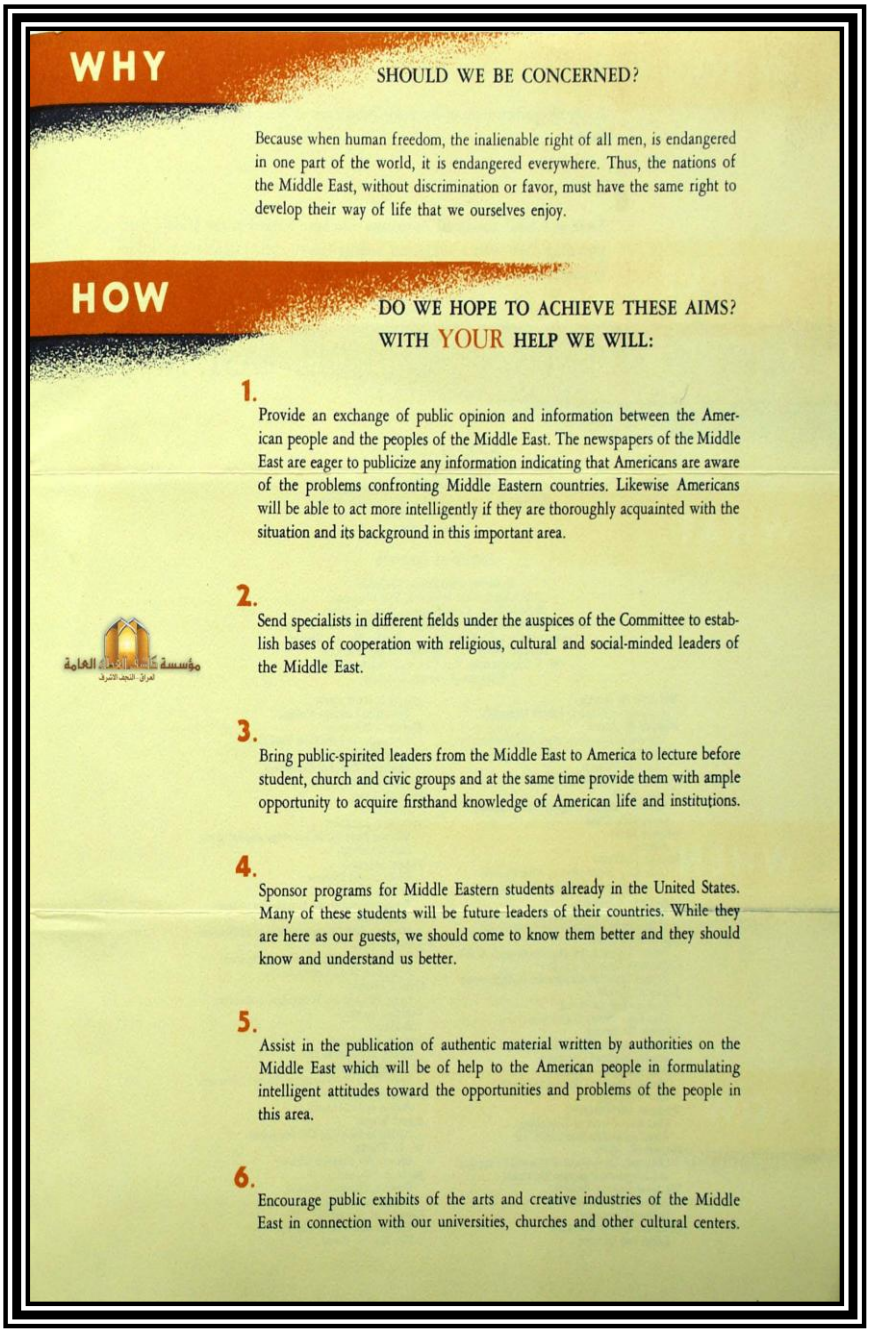
WHEN SHOULD WE ACT?

The whole world is at present undergoing a spiritual crisis. Periods of crises are always periods of danger. This is especially true in the Middle East where the situation is extremely complicated. Taking advantage of the complexity of the situation, Communist propaganda attempts to pose as the savior of the people, promising fulfillment of all their aspirations.

NOW IS THE TIME

to prove to the Middle East by word and deed that their interests are better served by a people who respect the freedom and integrity of the individual than by a regime which destroys these rights with utter cynicism.

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٣)



WHY SHOULD WE BE CONCERNED?

Because when human freedom, the inalienable right of all men, is endangered in one part of the world, it is endangered everywhere. Thus, the nations of the Middle East, without discrimination or favor, must have the same right to develop their way of life that we ourselves enjoy.

HOW DO WE HOPE TO ACHIEVE THESE AIMS? WITH YOUR HELP WE WILL:

1. Provide an exchange of public opinion and information between the American people and the peoples of the Middle East. The newspapers of the Middle East are eager to publicize any information indicating that Americans are aware of the problems confronting Middle Eastern countries. Likewise Americans will be able to act more intelligently if they are thoroughly acquainted with the situation and its background in this important area.

2. Send specialists in different fields under the auspices of the Committee to establish bases of cooperation with religious, cultural and social-minded leaders of the Middle East.

3. Bring public-spirited leaders from the Middle East to America to lecture before student, church and civic groups and at the same time provide them with ample opportunity to acquire firsthand knowledge of American life and institutions.

4. Sponsor programs for Middle Eastern students already in the United States. Many of these students will be future leaders of their countries. While they are here as our guests, we should come to know them better and they should know and understand us better.

5. Assist in the publication of authentic material written by authorities on the Middle East which will be of help to the American people in formulating intelligent attitudes toward the opportunities and problems of the people in this area.

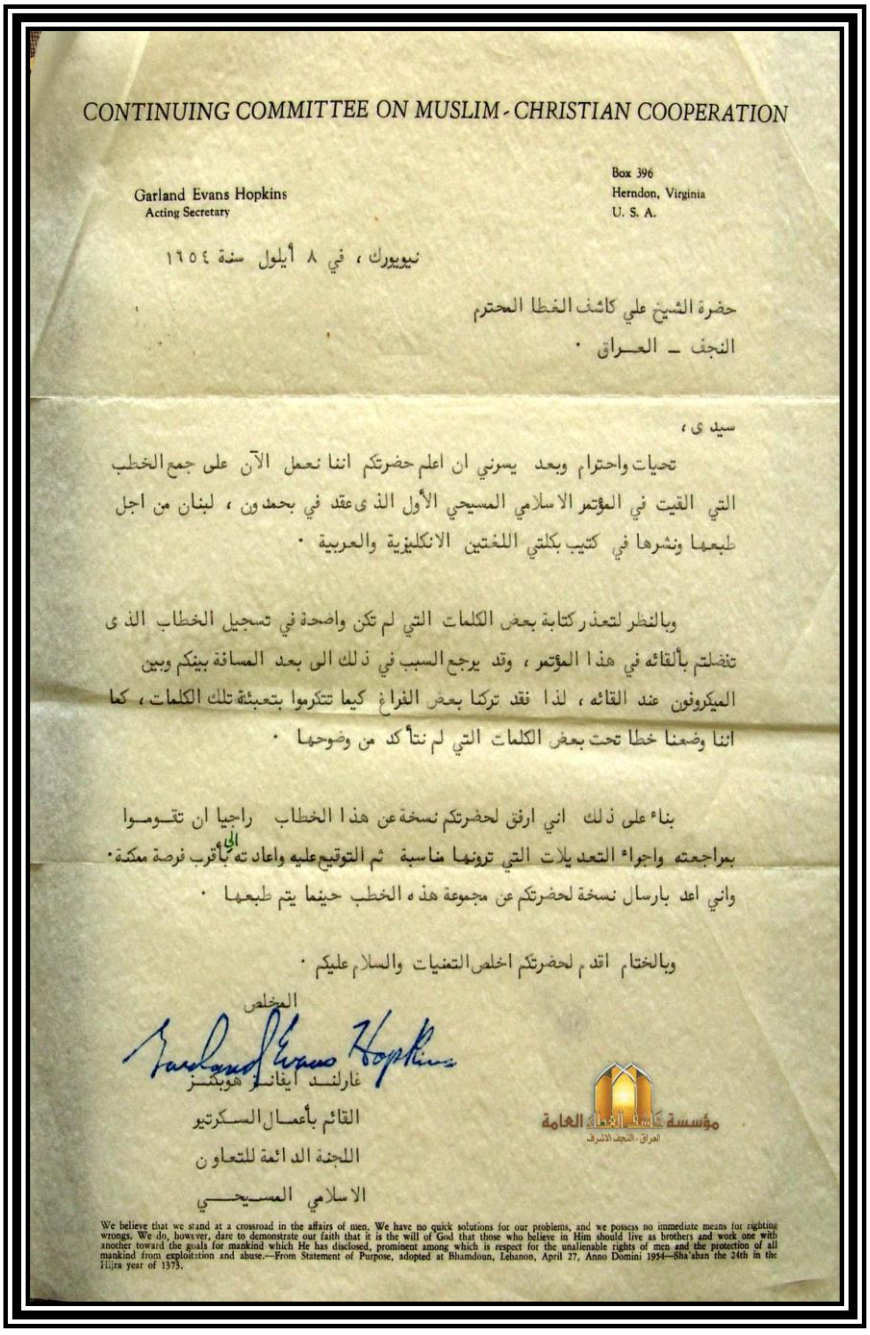
6. Encourage public exhibits of the arts and creative industries of the Middle East in connection with our universities, churches and other cultural centers.

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
في بغداد إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٣)

المراسلات

التي جرت

بعد المؤتمر



CONTINUING COMMITTEE ON MUSLIM - CHRISTIAN COOPERATION

Garland Evans Hopkins
Acting Secretary

Box 396
Herndon, Virginia
U. S. A.

نيويورك ، في ٨ أيلول سنة ١٩٥٤

حضرة الشيخ علي كاشف الغطا المحترم
النجف ـ العـراق ·

سيدي ،

تحيات واحترام وبعد يسرني ان اعلم حضرتكم اننا نعمل الآن على جمع الخطب التي القيت في المؤتمر الاسلامي المسيحي الأول الذي عقد في بحمدون ، لبنان من اجل طبعها ونشرها في كتيب بكلتي اللغتين الانكليزية والعربية ·

وبالنظر لتعذر كتابة بعض الكلمات التي لم تكن واضحة في تسجيل الخطاب الذي تفضلتم بألقائه في هذا المؤتمر ، وقد يرجع السبب في ذلك الى بعد المسافة بينكم وبين الميكروفون عند القائه ، لذا نقد تركنا بعض الفراغ كيما تتكرموا بتعبئة تلك الكلمات ، كما اننا وضعنا خطا تحت بعض الكلمات التي لم نتأكد من وضوحها ·

بناء على ذلك اني ارفق لحضرتكم نسخة عن هذا الخطاب راجيا ان تقوموا بمراجعته واجراء التعديلات التي ترونها مناسبة ثم التوقيع عليه واعادته الي بأقرب فرصة ممكنة · واني اعد بارسال نسخة لحضرتكم عن مجموعة هذه الخطب حينما يتم طبعها ·

وبالختام اقدم لحضرتكم اخلص التمنيات والسلام عليكم ·

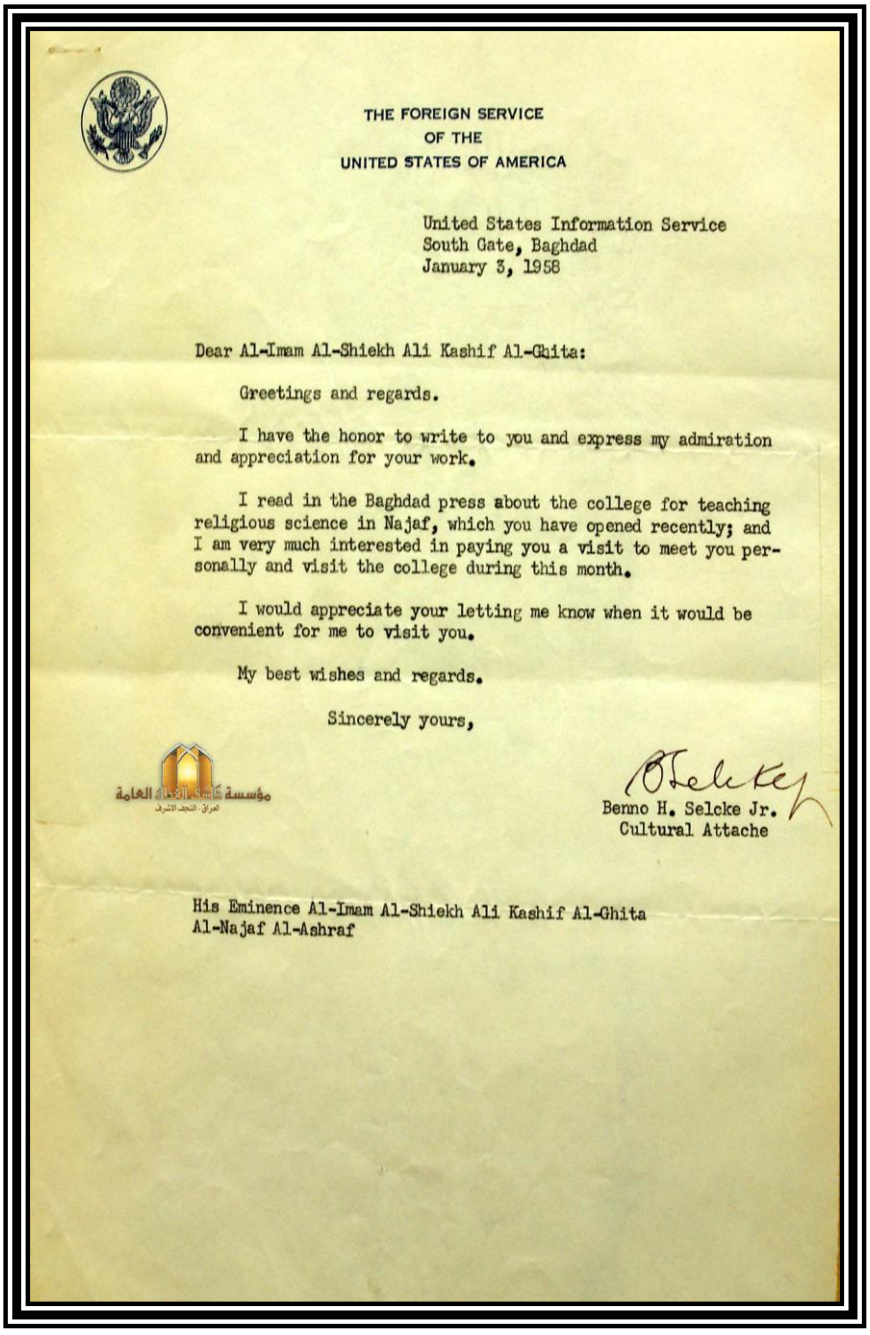
المخلص

غارلند ايفانز هوبكنز
القائم بأعمال السكرتير
اللجنة الدائمة للتعاون
الاسلامي المسيحي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

We believe that we stand at a crossroad in the affairs of men. We have no quick solutions for our problems, and we possess no immediate means for righting wrongs. We do, however, dare to demonstrate our faith that it is the will of God that those who believe in Him should live as brothers and work one with another toward the goals for mankind which He has disclosed, prominent among which is respect for the unalienable rights of men and the protection of all mankind from exploitation and abuse.—From Statement of Purpose, adopted at Bhamdoun, Lebanon, April 27, Anno Domini 1954—Sha'aban the 24th in the Hijra year of 1373.

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ ١٩٥٤/٩/٨
رقم الوثيقة (٣٥٣٤)



THE FOREIGN SERVICE
OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

United States Information Service
South Gate, Baghdad
January 3, 1958

Dear Al-Imam Al-Shiekh Ali Kashif Al-Ghita:

Greetings and regards.

I have the honor to write to you and express my admiration and appreciation for your work.

I read in the Baghdad press about the college for teaching religious science in Najaf, which you have opened recently; and I am very much interested in paying you a visit to meet you personally and visit the college during this month.

I would appreciate your letting me know when it would be convenient for me to visit you.

My best wishes and regards.

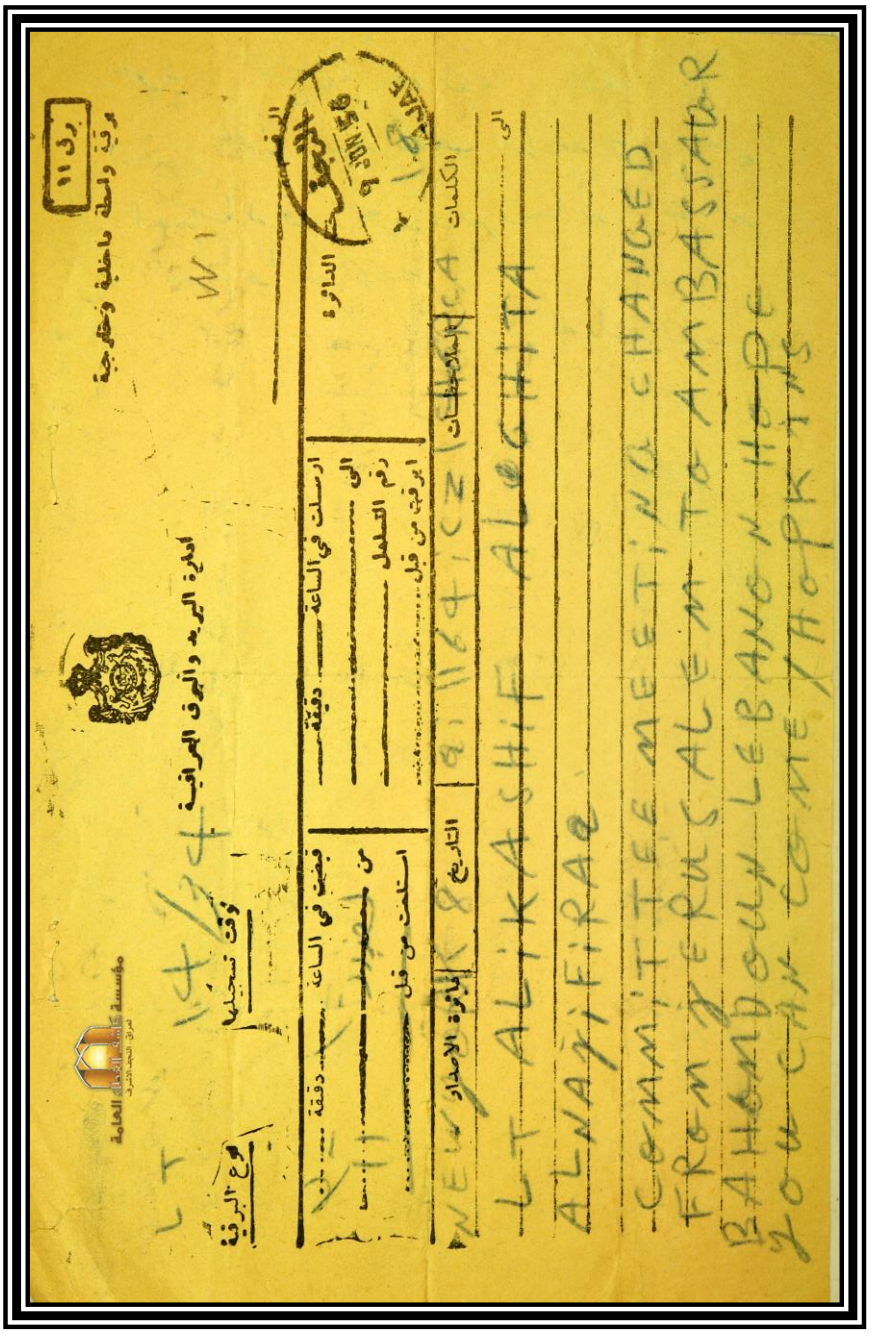
Sincerely yours,

Benno H. Selcke Jr.
Cultural Attache

His Eminence Al-Imam Al-Shiekh Ali Kashif Al-Ghita
Al-Najaf Al-Ashraf

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق- النجف الأشرف

رسالة من المكتب الثقافي لمصلحة المعلومات للولايات المتحدة
إلى الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ ١٩٥٨/١/٣
رقم الوثيقة (٣٥٣٥)



مراسلة من نيويورك إلى الشيخ علي كاشف الغطاء
حول اجتماع اللجان التي انبثقت عن مؤتمر بجمدون
رقم الوثيقة (٣٥٣٧)

الاعتراضات

على المؤتمر

الإسلامي المسيحي

في بجمدون



الموضوع: يوجد بمدينة نيويورك منظمتان أولاهما "المؤتمر الدولي للمسيحية والسيحية" وهذه يسندها مسز فريدمان، والثانية هي "اللجنة الدائمة للتعاون الإسلامي المسيحي" وهذه يسندها شعبة الشرق الأوسط التي تديرها الآنسة "دورثي تومبسن" ويعتبر مديرها المنفذ هو مستر شوبكنز.

وسنرمز للأولى بكلمة "المؤتمر الدولي" والثانية بكلمة "اللجنة الدائمة".

الشرح: أرسل مسز فريدمان إلى كل الأعضاء الذين اشتركوا بمؤتمر بحمدون، خطابا تدعوهم فيه لشعبة الشرق الأوسط "واللجنة الدائمة" وبيانا للحقيقة فقد ردت الجمعية على هذا الخطاب كالتالي:-

(١) يتهم مسز فريدمان الجمعية بأنها تشاطر قد جعل الناس من آسيا وأفريقيا ينفرون من الولايات المتحدة وتدعو نظرها إلى المسيحية. وتنكر الجمعية هذا، وما لعكس تقرر أنها تشاطر عرضا إيجاد التفاهم التام بين العرب والمسلمين وبين أمريكا.

(٢) يتهم مسز فريدمان الجمعية بأنها وفق عناصر صهيونية تحاول أن تهدم وتحطم المؤتمر الدولي، وتنكر الجمعية هذا وترجع الناس إلى الوئام والتعاون وسمو الغاية الدائمة. حتى يفهموا كذب هذا الافتراء.

(٣) يتهم مسز فريدمان مستر شوبكنز بأنه رفض التعاون مع المؤتمر الدولي لأنه أسناد الصهيونية وترد مستر شوبكنز على هذا بأنه الجمعية لم تتخذ عند أحد بعكس مسز فريدمان الذي يدعو الصهيونية وهو يعمل هذا يحول اليهود الذين يكرهون العرب ويريدون الخير لهم، يعرفهم إن عكس هذا الاتجاه.

(٤) ردا على مسز فريدمان تتهم الجمعية أن اللجنة الدائمة تضم الكثرة من رجال الدين المسلمين والمسيحيين ومنهم مستر شوبكنز وهو سليل أجيال أربعة من رجال الإكليريوس وعلى هذا فقد لقيت اللجنة الدائمة تأييدا كبيرا من المسلمين والمسيحيين لكن الفشل الذي مني به المؤتمر الدولي.

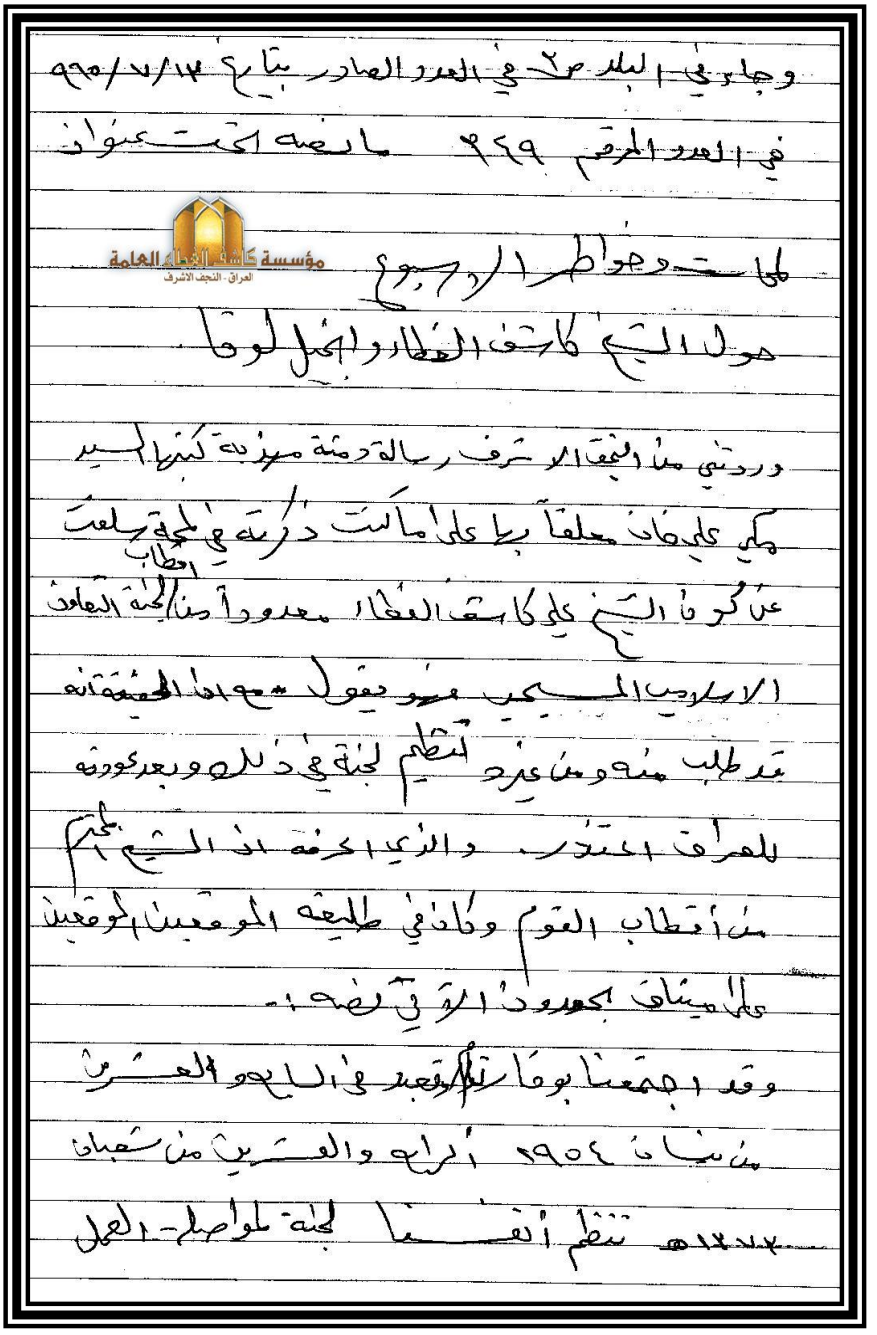
(٥) يتهم مسز فريدمان الجمعية بأنها صهيونية وأنها استعملت الضغط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على المدراء في المؤتمر الدولي لكي يتعاونوا معهم. والحقيقة غير هذا، كما أنه يدعي بأنه المؤتمر تقرر السيد حلمي المؤقت شاكر ماليا ادبا وبالفعل فلم يصرف للسيد شاكر أكثر من عشرة دولارات وما أرسله مستر شوبكنز (١) السيد شاكر هو ١٠٠ دولار لتغطية قسم من النفقات والشراء أقلام ولوازم التصوير للوفد العربي لكي يفهم أمريكا بالوضع الحقيقي لهم.

(٦) يتهم مسز فريدمان مستر شوبكنز بأنه قد سيطر على اجتماع الذي عقد بمدرسة "رايد" علما بأن مستر شوبكنز لم يكن يعلم بهذا المؤتمر من قبل، وبخصوص السيد شاكر فقد ذهب غير مدعوين ولم يعلم بأنه اجتماع سيقيم كثيرا من الصهيونيين، ذهب ليعطي رأي العرب. والسيد شاكر معروف بسمعة طيبة.

رد جمعية الشرق الأوسط على اتهامات
بعض الناس بتبعيتها لإسرائيل
رقم الوثيقة (٣٥٣٦)

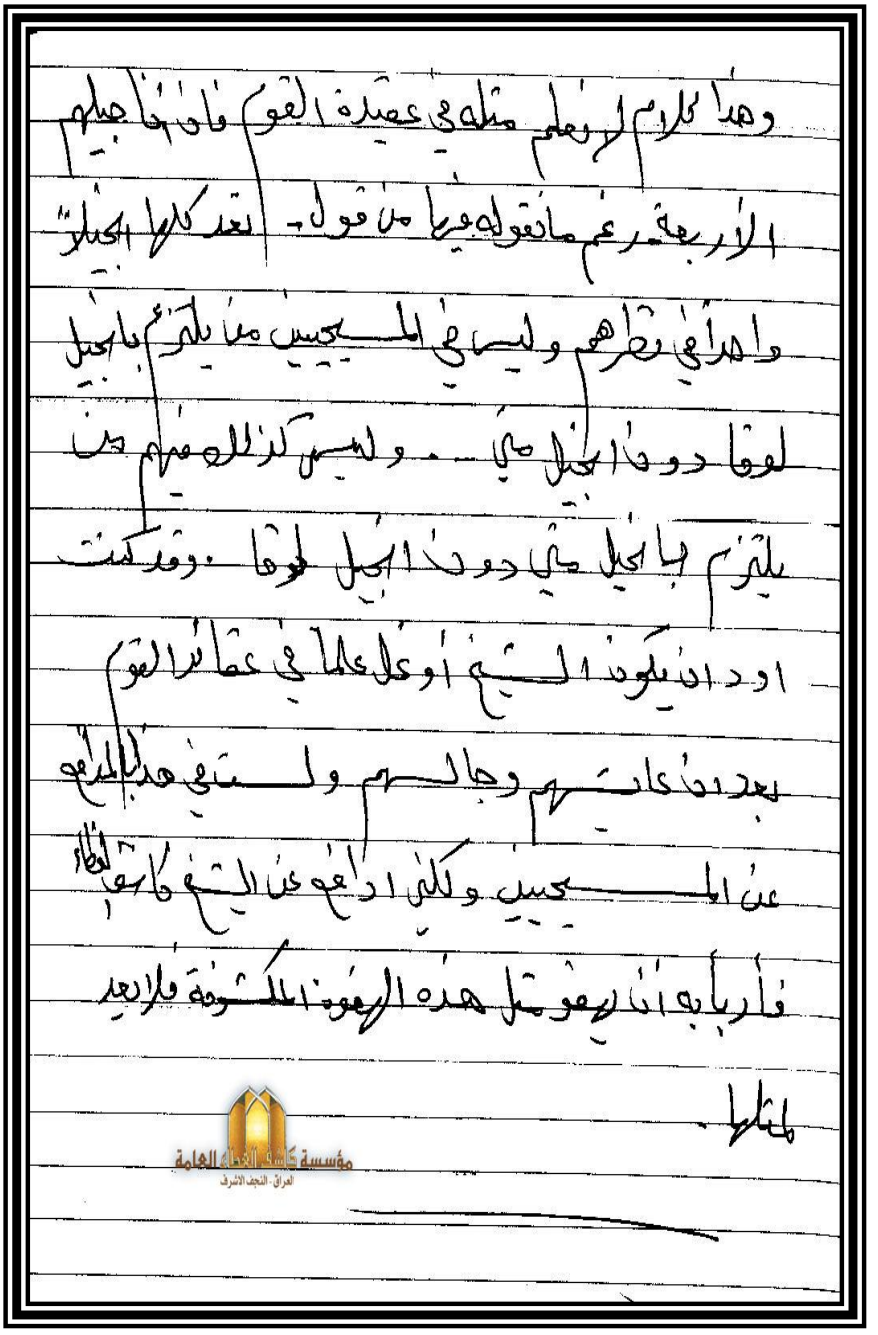


رد جمعية الشرق الأوسط على اتهامات
بعض الناس بتبعيتها لإسرائيل
رقم الوثيقة (٣٥٣٦)



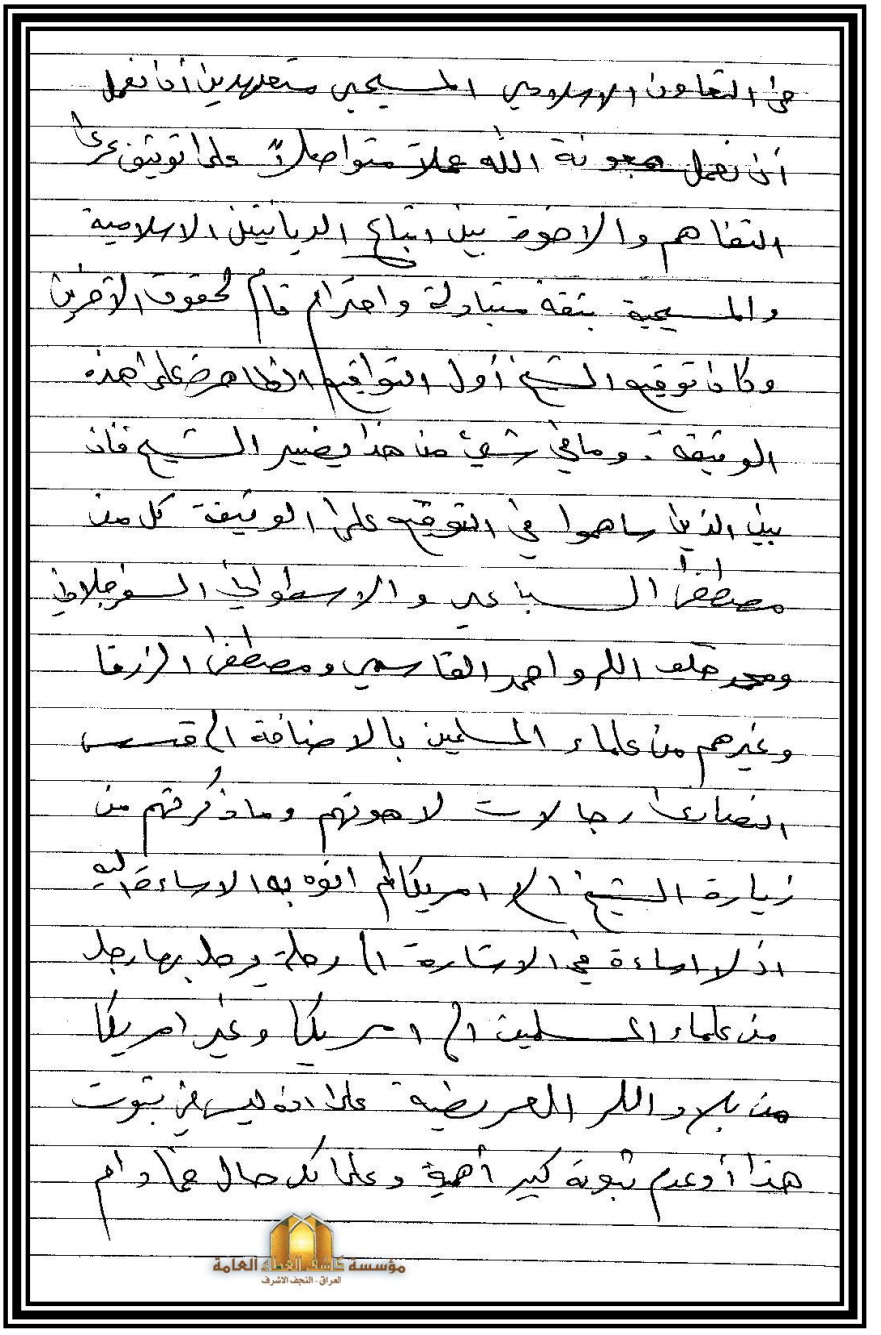
رد الشيخ علي كاشف الغطاء على بعض اتهامات الصحف

رقم الوثيقة (٣٥٣٨)



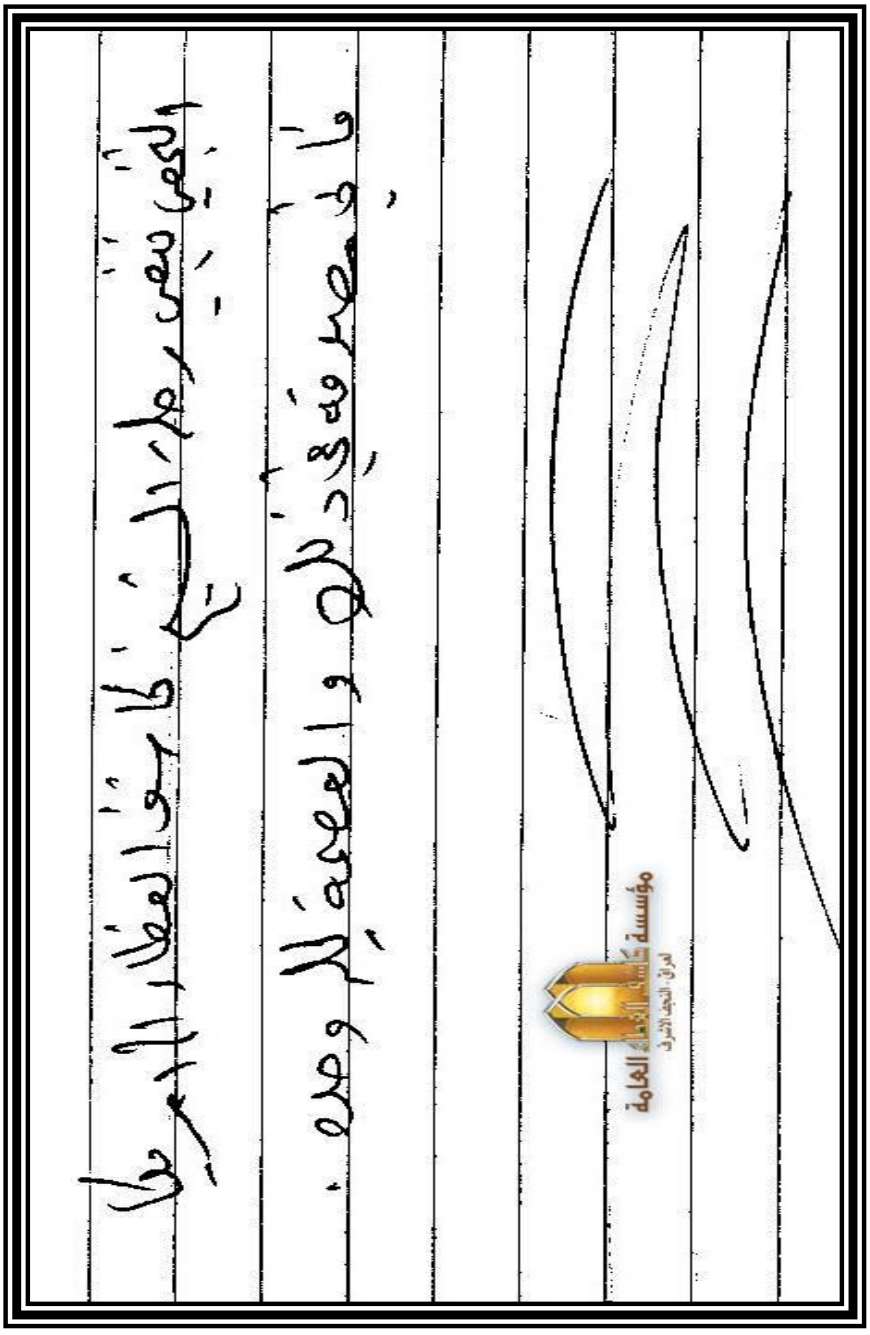
رد الشيخ علي كاشف الغطاء على بعض اتهامات الصحف

رقم الوثيقة (٣٥٣٨)



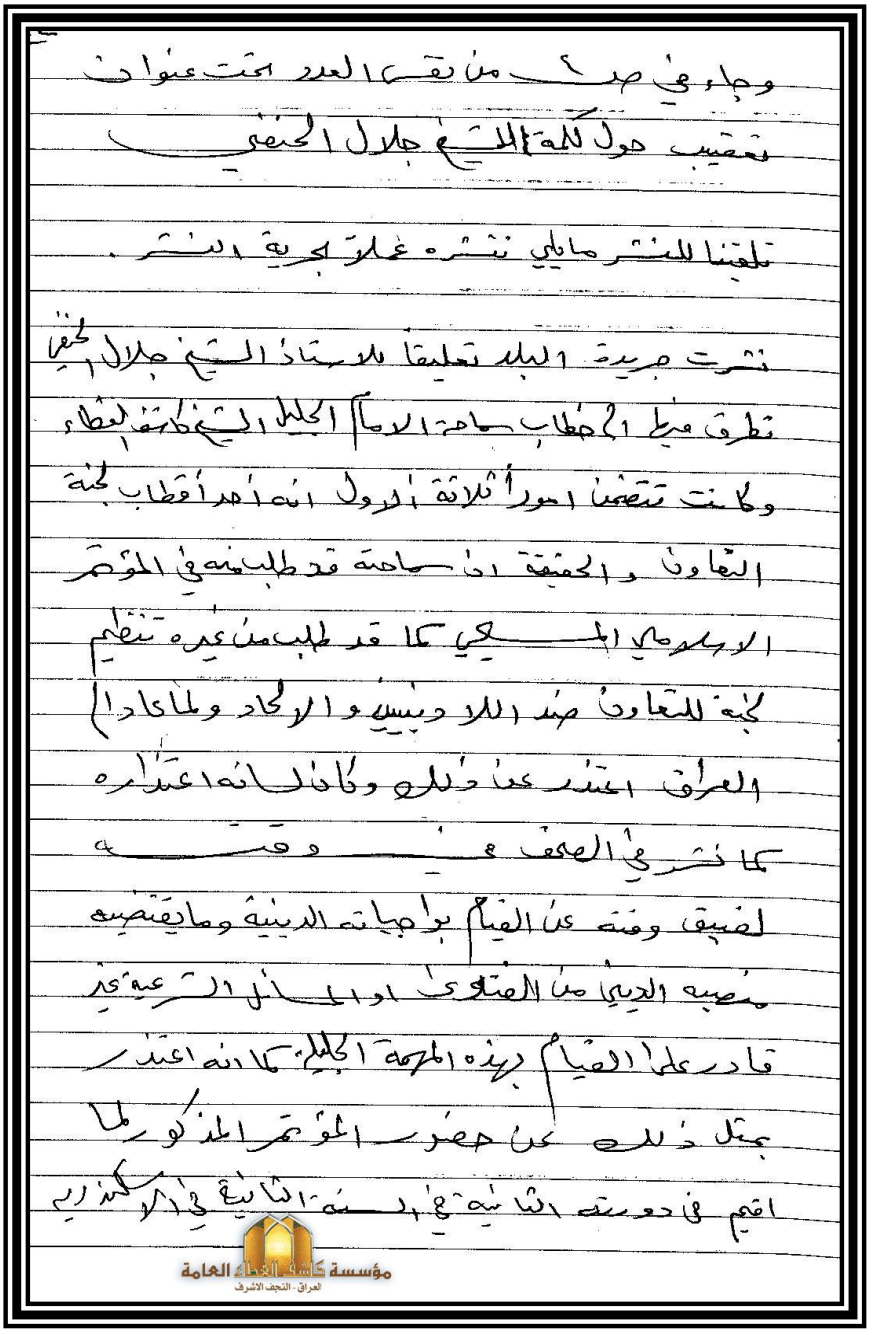
رد الشيخ علي كاشف الغطاء على بعض اتهامات الصحف

رقم الوثيقة (٣٥٣٨)



رد الشيخ علي كاشف الغطاء على بعض اتهامات الصحف

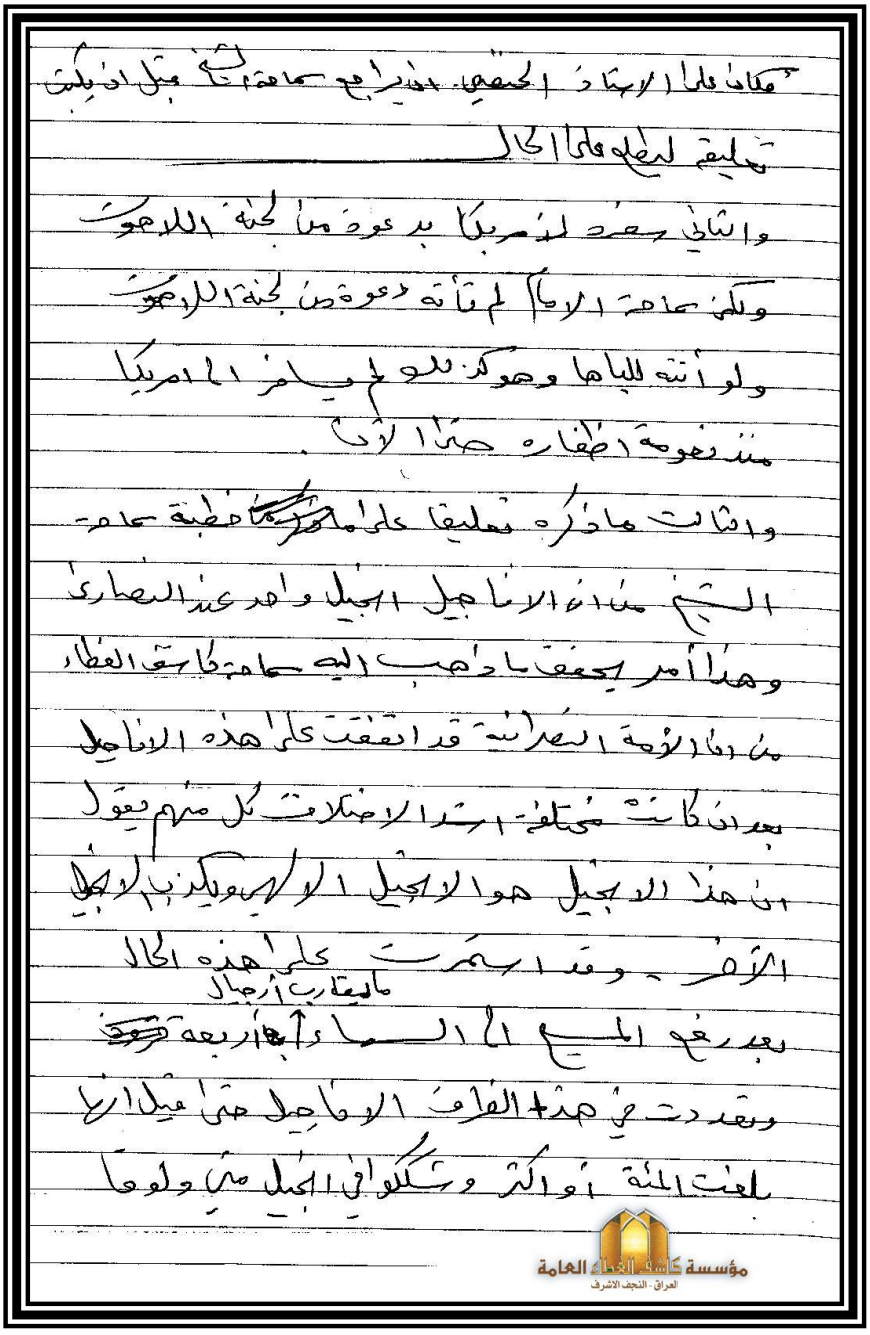
رقم الوثيقة (٣٥٣٨)



وجاء في صدر من ملف العدد تحت عنوان
تعقيب حول كلمة الشيخ جلال الحنفي
تلقينا للنشر ما يلي نشره تحت عنوان بحرية النشر.
نشرت جريدة البلد تعليقا للاستاذ الشيخ جلال الحنفي
تطرق فيه الى خطاب سماحة الامام الجليل الشيخ محمد الخالصي
وكانت تتضمن امورا ثلاثة اولها انه اهمل اقطاب لجنة
التعاون والحقيقة ان سماحته قد طلب منه في المؤتمر
الاسلامي العربي كما قد طلب من غيره تنظيم
لجنة التعاون ضد الالحاد وتبشيره والالحاد وما ادراك
العراق اعتقد ذلك وقال انه اعتذاره
كما نشر في الصحف وقته
لضيق وقته عن القيام بواجبات الدينية وما يقتضيه
منصبه الديني من الفتاوى او المسائل الشرعية فهو
قادر على القيام بهذه المهمة الجليلة كما انه اعتذر
بمثل ذلك عن حضور المؤتمر المذكور وما
اقيم في دورته الثانية في بلدة الثانية في ذلك المكان

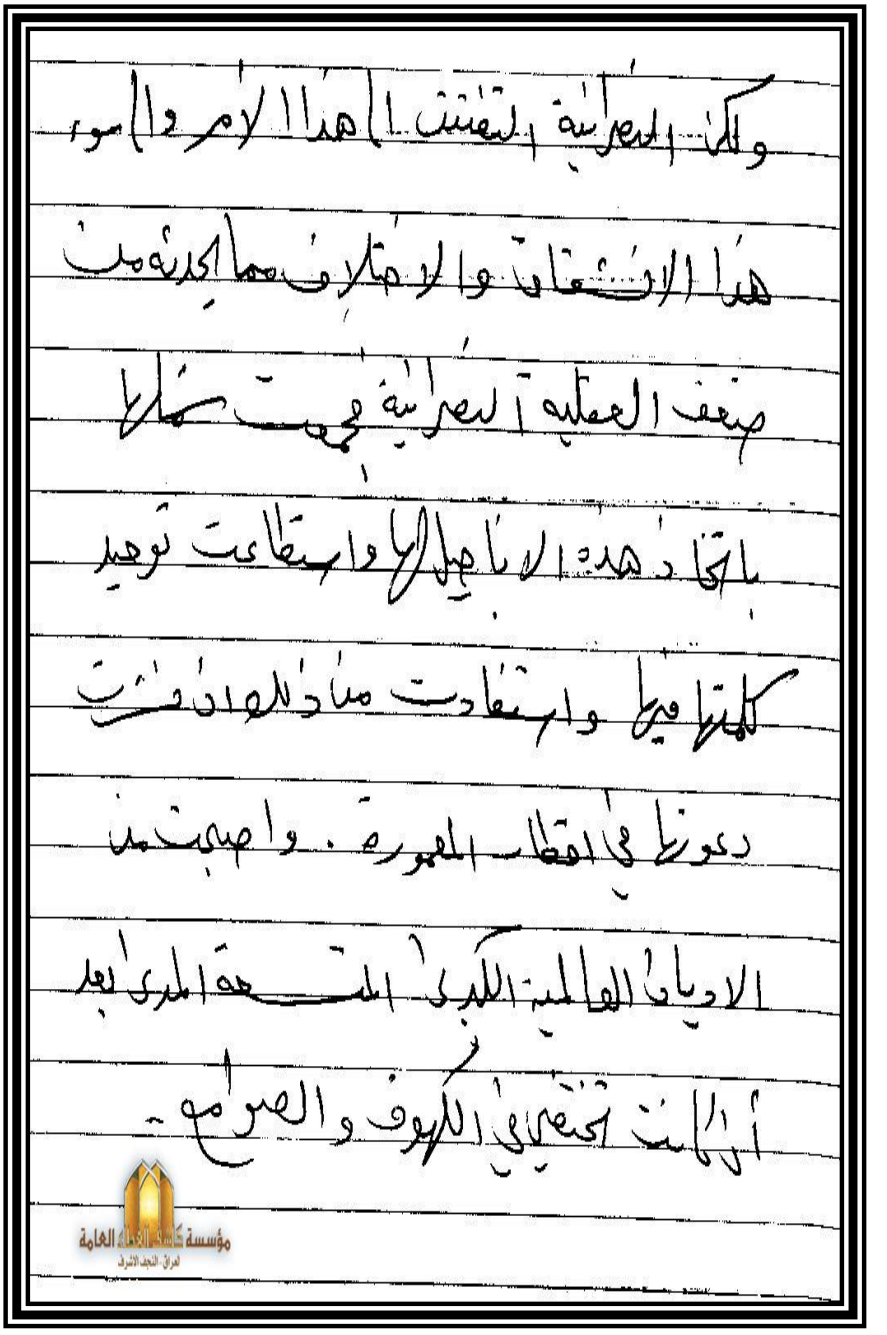
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

رد الشيخ علي كاشف الغطاء على بعض اتهامات الصحف
رقم الوثيقة (٣٥٣٨)



رد الشيخ علي كاشف الغطاء على بعض اتهامات الصحف

رقم الوثيقة (٣٥٣٨)



رد الشيخ علي كاشف الغطاء على بعض اتهامات الصحف

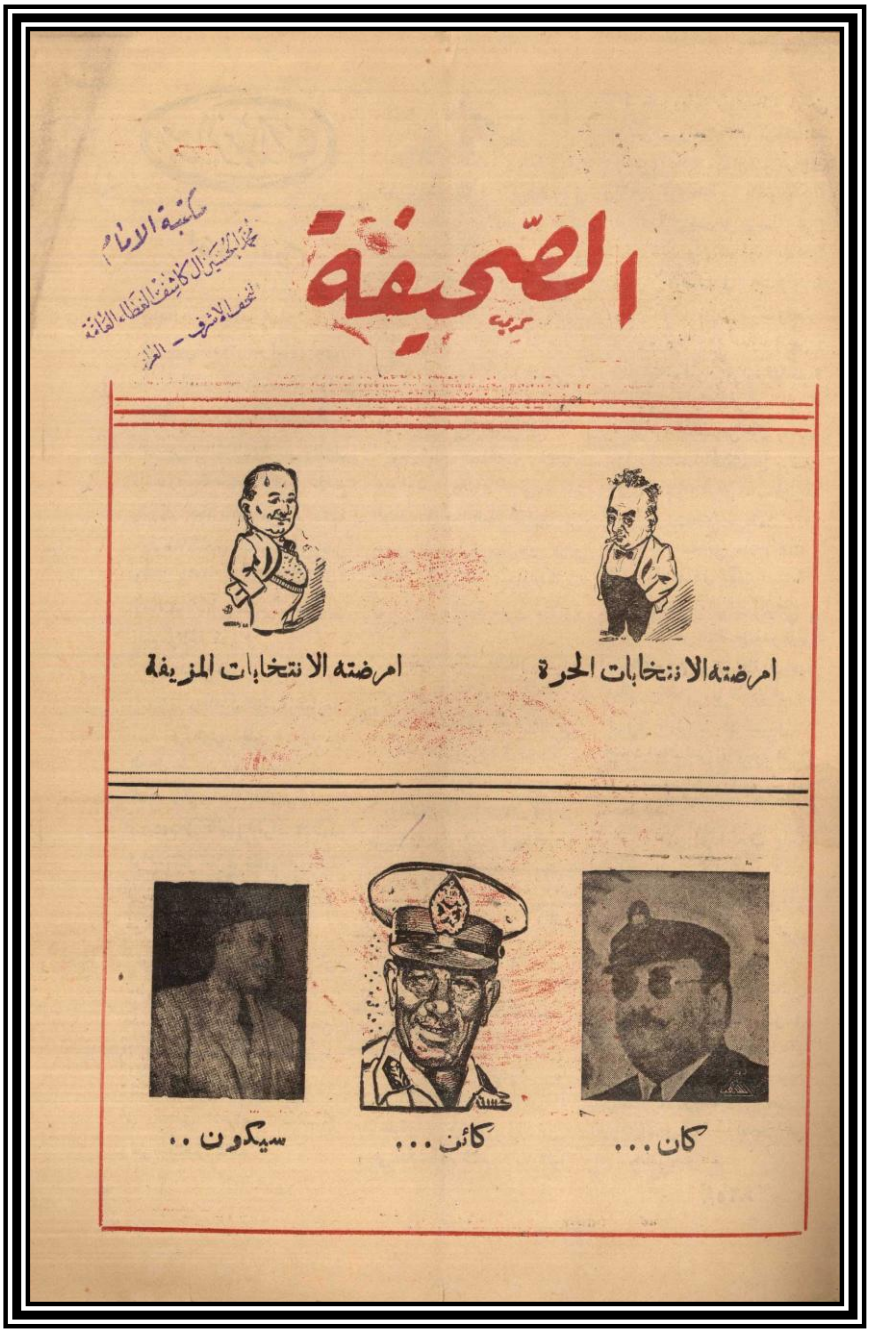
رقم الوثيقة (٣٥٣٨)

الصحف والمجلات

التي تعرّضت لمشاركة

الشيخ علي كاشف

الغطاء في مؤتمر بحمدون



مجلة الصحيفة تعرض خبر مراسلها من بحمدون
بخصوص حضور الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٩)

سماحة الحجة الشيخ علي آل كاشف الغطاء
في المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي

« هذه الرسالة والصور التي يشاهدها القارىء الكريم هي من مراسلنا في (بحمدون المحطة) الاستاذ الفاضل السيد الياس يوسف »

« الصحيفة »

استعداد شعبي منقطع النظير

ماغادت انباء العراق تحمل الى لبنان خبر اعتزام سماحة العلامة الكبير الشيخ علي آل كاشف الغطاء على المساهمة في المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الذي يعقد في بحمدون حتى بدأت الاوساط الدينية للسلمة والاوساط الشعبية تستعد الى استقبال هذه الشخصية الروحانية الفذة ذات المكانة السامية في عاصمة الدنيا السلمة « النجف » وكانت الاستعدادات بشكلها وهيبتها منقطعة النظير حيث تجمعت الشخصيات اللامعة ووجوه البلد وكبار القوم على مدخل اوتيل « امبا سيدور » للسلام على سماحته وهناك كانت الجماهير تتسابق لتقبيل اياديه والجدير بالذكر ان سماحته كان يحاول جهده ان يمنع المتهافتين من تقبيل يده وهذا مما زادهم شوقاً واعجاباً .

احتفالات ووفود

وبدأت الوفود تترى على « امبا سيدور » للسلام على سماحة ضيف لبنان الكبير وكان في مقدمة هذه الوفود الوفد الذي يترأسه الزعيم الشعبي الجليل عطوفة الرئيس احمد الاسعد وهو من الشخصيات الشعبية والسياسية الكبيرة والوفد الذي كان على رأسه سماحة حجة الاسلام السيد محمد حسن فضل الله والوفد الذي جاء حسين الحسيني مفتي جبل لبنان والاحتفال الذي اقامه الشيخ المبجل حسين مشكور البعلبكي والاحتفال



بصحبة سماحة حجة الاسلام الشيخ حبيب المهاجر وغيرها من الوفود التي كانت تتقاطر ليلا ونهاراً .

وبعد مرور يومين بدأت الاحتفالات تعقد على شرف سماحة الضيف الجليل الشيخ علي حيث اقيمت له احتفالات ومآدب كثيرة وفي امكنة متعددة من القطر اللبناني نذكر منها الاحتفال الذي اقيم له في قصر عطوفة الرئيس الجليل احمد الاسعد والاحتفال الذي اقامه الشيخ محمد جلالاتي والاحتفال الذي اقامه سماحة العلامة الجليل السيد الذي اقامه سماحة السيد محمد سعيد زين الدين .

الصحافة

ترحب بمقدم الشيخ الجليل

وقد اشغل مقدم سماحة الشيخ الحجوم الواسعة من اعمدة الصحافة البيروتية فقد رحبت بمقدمه الكريم امهات الصحف المحترمة كجريدة الهدى والجهاد الاسبوعية المستقلة والنهار والهدف والتلغراف وغيرها من الجرائد والمجلات التي شاركت الشعب اللبناني افراحه في مقدم سماحة الضيف الجليل .

٢٧٣ ١٧

مجلة الصحيفة تعرض خبر مراسلها من بحمدون
بخصوص حضور الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٩)

سماحة الشيخ في المؤتمر

ومما زاد الجماهير اللبنانية تعلقاً في سماحة الشيخ جرأته النادرة وشجاعته الممتازة في اعطاء آرائه وافكاره في القضايا التي طرحت للمناقشة والدرس في المؤتمر الاسلامي المسيحي خصوصاً وان اكثر آراء سماحته كانت لا تتفق وصميم النقاط التي عرضتها جمعية اصدقاء الشرق الاوسط على المؤتمر مما حمل المؤتمر على تبديل وتعديل اكثر المناهج التي ازمع على اقرارها .

وفي الاجمال كان حضور سماحة العلامة الكبير الشيخ علي كاشف الغطاء خير دعاية للدين الاسلامي والشعوب الاسلامية .

وهنا تجدر الاشارة الى المواقف المشرفة التي وقفها سماحة الحجة الخالصي في المؤتمر فانها والحق يقال كانت في جرأتها وحكمتها وصلاحها مثار الاعجاب في المؤتمر المسيحي - الاسلامي .

* الصحيفة : وتضيف هذه المجلة ان النجف الاشرف ماكادت ان تسمع بخبر عودة سماحة الحجة الشيخ علي كاشف الغطاء الى النجف حتى هرعت الجماهير النجفية تتقدمهم النخبة الممتازة من رجال العلم والدين الى خارج المدينة حيث الصيوان الذي اعد لاستراحة سماحته وبعد سويعة كانت الهتافات



سماحة الحجة الشيخ علي كاشف الغطاء يدلي بآرائه على احد المسؤولين من جمعية اصدقاء الشرق الاوسط في المؤتمر الاسلامي - المسيحي .

والتصفيق تصل الى عنان السماء فالركب الجليل قد وصل النجف تتبعه عشرات السيارات التي قصدت بغداد وكربلاء والمحطات الاخرى بين النجف وكربلاء للتشرف باستقبال القادم الجليل هذا وقد شهدت « الصحيفة » ذلك الاستقبال وتشرفت بالسلام على سماحة القادم في صيوان الاستراحة





(اخذت هاتان الصورتان للحجة الشيخ علي يوم مغادرته النجف قاصداً بحمدون وقد زودنا بهما الوجيه النجفي السيد عباس هجوج) .

ذكرى

الخالصي الكبير

أقامت جامعة مدينة العلم في الكاظمية احتفالا كبيراً بمناسبة مرور ثلاثين سنة على وفاة الزعيم الوطني المجاهد سماحة الحجة الاكبر المرحوم الشيخ مهدي الخالصي الذي ضرب أرفع الامثلة في الاخلاص للامم الاسلامية والسعي من اجل طرد النفوذ الاجنبي منها .

وقد لقي من جراء هذه الدعوة الوطنية المخلصة ، التشريد والاضطهاد من الانكليز واذنابهم وهناك في ايران (يوم نقته السلطات) لم يكن اقل منه في العراق حماساً وقوة في النضال والكفاح ، حتى مات شهيداً بالسم على ايدي الجناة الانكليز .

كان احتفال جامعة مدينة العلم رهيباً وغاصاً بكبار الشخصيات الدينية والسياسية ، وتقدم للخطابة فيه جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء

وقد ساهمت مجلة الصحيفه بكلمة ارتجلها صاحب المجلة ، وفيها ناشد المحتفلين من جماهير الكاظمية ان يقتبسوا من هذه الذكرى دروسا من الجهاد والتضحية ، ومن ثم محاربة استعمار ومقاومة الخونة من خصوم البلاد

وختم خطبته بأن شكر الصدف الحسنة التي شاءت ان تمر هذه الذكرى الوطنية في الوقت الذي تجرى فيه الانتخابات النيابية ويخوض غمارها أحد احفاد الفقيد وهو معالي الاستاذ السيد عبد الرسول الخالصي الذي تتمثل فيه صفات الفقيد وخصاله

مجلة الصحيفة تعرض خبر مراسلها من بحمدون
بخصوص حضور الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٩)

تركيز القيم الروحية ونقلها الى الجيل الجديد

« نقتطف الى قراء الصحفية البند الاخير من محاضرة سماحة المجتهد الكبير الشيخ علي كاشف الغطاء التي القاها في المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي »

التحرير

انها عقبة كؤود لايسعنى السكوت عنها ولايصح ان نغمض عنها العين او نطليها بالعبارات الخالية عقبة لاتشبهها عقبة طالما حالت دون تازر رجال الدين في احياء كلمة الله وشقت عصى جماعتهم الى ابعد حد واقصى غاية وهى التطاحن الدينى والتناحر المذهبي فانه كان ولا يزال من اقوى اسباب الفرقة واثارة التعصب حتى اصبح لاتنفع فيه مقارعة الحجج واقامة البينات حيث لا ولى ذا نحلة قناعة ولا انصراف عما خالطه من عقيدة ولا عدول عما آمن به من مذهب . بل كانت نتائجة ضد الغايات المستهدفة فاثارت حرباً اعصابية يهلك فيها المتخاصمان ولا ينتصر فيها الا المبادي الدينية ولو كان الامر مقصورا على ما في الصدور من عقائد لا تتلابس والحياة العملية لكان الامر اهون ولكن ذلك قد جر العالم الانسانى الى الانشقاق وجميع نظامه الحيوي العملي الى ابعد مسافة وابعد منه ، فكان جميع ما ألف وسطر لم نحصل منه على طائل وكان العقيدة قد سدت عليهم ابواب المعرفه ومنعتهم عن الايمان بالواقع . فاذن من شر الشران تترك الموضوع على ما هو عليه ومن خير الخير ان نعالجه من طريق العقيدة والمبدأ (لا يفل الحديد الا الحديد) ونفهم الطوائف المسيحية والاسلامية ان التناحر المذهبي ضد العقيدة والدين.



ان الغاية من التشريع الالهي كما صرحت به كتبه المنزلة ونادي به حملة ميثاقه المصدق هي سعادة المجتمع الانسانى ورفع مستواه في مضمار هذه الحياة ولا ريب ان التطاحن هو ضد السعادة البشرية والفوز بالحياة الدنيوية هذا من جهة ومن جهة اخرى ان الدافع للتمسك بالمبادىء الدينية هو نيل الاجر والثواب والفرار من العقاب فانا لوجودنا نوع للتدينين من هذين العاملين لم يكن لهم دافع للتمسك بالنواميس الالهية ولا داع لاعتناق الشرائع الدينية فاذن الدين هو الوسيلة التي يتخذها الانسان لهناء العيش فيما وراء الموت وكما ان الطرق الدنيوية لنيل الهنا والمعيشة فيها لاتوجب طاحناً بين ذويها فلا نجد اي تصادم بين ارباب الصناعة وذوى الزراعة ولا بين المهندسين ولا الاطباء فكذا يجب أن يكون عمر المتدينين فانه لا فرق بين الطرفين ولا تفاوت بين الطرفين ولا تفاوت بين النهجين .

وفي عقيدتى ان هذا مايضمن لنا النجاح بأقصر خط . نعم لو كان التطاحن الفكري والبحث العلمي النظرى في مسائل الدين على غرار البحث في سائر الحقائق العلمية وتمحيصها فهو امر لا يضر بالصالح العام ولا يأباه العقل السليم وبه صرح القرآن الكريم بقوله « وجادلهم بالتي هي احسن » .

٢٧٥ ٩١

مجلة الصحيفة تعرض خبر مراسلها من بحمدون
بخصوص حضور الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٩)



المجتمع

فاجعة آل الشمخاني

لبى نداء ربه خلال عطلة مجلة الصحيفة المغفور له السيد عبد الكاظم الشمخاني فقد العراق بفقده شخصية اقتصادية لها شأن يذكر في الاسواق العالمية، وانها لخسارة لاتعوض على الارامل والايتام الذين كان الفقيد يرعاهم بلطف وحنان، وانها لصدمة عنيفة لجمهرة الادباء والصحف التي كانت تستمد المعونة من هذه الشخصية المحسنة فرحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

* * *

اختطفت يد المنون المرحومة والدة الصحفي البغدادي الاستاذ عبد المهدي فائق وقد شيعت الى مقرها الاخير بحفل مهيب سارت وراءه مختلف الشخصيات ووجوه البلد وقد اقيمت على روحها الفاتحة في الكاظمية.

* * *

ذكرى اربعين

فقيد الشباب المرحوم السيد عبدالرحمن الاسحاقي مرت خلال هذا الاسبوع ذكرى اربعين فقيد الشباب المرحوم السيد عبد الرحمن الاسحاقي فاستعادت الاذهان والخواطر ظروف الفاجعة الفاجئة والخلال الطيبات التي كانت من شيم الفقيد. ومجلة الصحيفة تكرر بالمناسبة رفع التعازي الى آل الفقيد بصورة عامة وسعادة الاستاذ خالد الاسحاقي بصورة خاصة.

شكر اطباء

اتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى سعادة الدكتور السيد عبدالرسول حداد مدير مستشفى الفرات الاوسط في الكوفة لنجاح عملية فتق الربع التي اجراها الى داود بن سلمان شير علي بنجاح باهر.

كذلك اشكر جميع الممرضات والممرضين (وعلى الاخص للضابط السيد محسن) للعناية الفائقة التي بذلوها في معالجته وتمريضه.

كما اتوجه بالشكر والثناء الى سعادة الدكتور السيد باقر الموسوي من اطباء مستشفى الفرات الاوسط، لمعالجته الداء العضال الذي اصاب عقيلتي (ام ناظم).

كما اعلن اعجابي وتقديري الى سعادة الدكتور السيد صاحب زيني طبيب اشعة رونتكن ببغداد، وكذلك سعادة الدكتور السيد عبدالقادر وهبي لمعالجتها الوهن العصبي الذي اصيبت به عقيلتي (ام منتظر).

واخيراً لا يسعني الا ان ادعو الله جل شأنه ان يوفق الجميع الى خدمة الانسانية. انه سميع مجيب.

حمزة شير علي

شكر

اتقدم بالشكر الى سعادة الدكتور الجراح الاخصائي في مستشفى الكاظمية وذلك لاجرائه العملية الجراحية الى ابن اخي سعيد عزيز، وانى لارجو ان يوفقه الله الى مافيه الخير والصلاح

ناجي شير علي

٢٨٠

٢٤

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد كميل شمعون يرحب بتقديم ثقة النجف الحجة الشيخ علي آل كاشف الغطاء

مجلة الصحيفة تعرض خبر مراسلها من بحمدون
بخصوص حضور الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٣٩)



خطبة

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

العلامة الشيخ على آل كاشف الغطاء

وافانا البريد من النجف الاشرف يحمل الينا هذه الخطبة القيمة التى ألقاها سماحة العلامة الشيخ على آل كاشف الغطاء فى المأدبة التى أقامها عطوفة أحمد بك الاسعد فى بيروت وكانت هذه الخطبة الرائعة تخص المؤتمر الاسلامى المسيحى المنعقد فى بحمدون • وقد آثرنا نشرها نظرا لاهميتها فى هذا الموضوع •

التحرير

ايها الاخوان :ـ ذمتى بما اقول رهين وانا به زعيم •

انى لم اقدم على تلبية الدعوة لهذا المؤتمر الا بعد ما استشرت رجالات الدين فى النجف الاشرف والسياسة فى بغداد لانى قد ادركت ان الدعوة لهـذا المؤتمر الاسـلامى ـ المسـيحى لم توجه لشـخصيتى الفردية وانمـا وجهت لشخصيتى الاجتماعية الدينية العلميـة فليس من الصحيح أن انفرد بقبول الدعوة أو أردهـا دون الاستشارة من ذوى البصائر واهل المعرفة وقد كان فى النفس الميل الشديد الى أن يصير السلب هو رأى المستشارين على لما فى الايجاب من التأخر عن القيام بما علينا من الواجبات الزمنية مع ضعف المزاج وثقل السفر خصوصا وان ما بين يدى وما خلفى من الحوادث والكوارث ما اذهب المعين الى معدنه وحلق الطائر به عن وكره واصبحت النفس جثة هامدة وحثالة راكدة ولكن كانت نتيجة الاستشارة لاولئك الاعلام والقادة هو اتفاق الكلمة على تحتيم السفر للمؤتمر والالزام بالذهاب اليه فخرجت من النجف الاشـرف بعـد التوكل على الله تعالى وتوديعى لمرقد أمير المؤمنين على عليـه السـلام فدخلت المؤتمر يوم الخميس وقد عملت بالمنهج الذى وضعته لنفسى فى اعمالى الاجتماعيـة من معرفة الاسباب الدوافع نحو العمل حتى ادرك الغايات المتوخاة منه • فان الغايات يعرفها الالمعى من اسبابها ولا زال اخوانى النجفيون يحفظون لى واقعة كانت مضرب المثل لهم وهى فى ذات يوم جائتنى يهودية تريد الاسلام على يدى فسئلتها عن الاسباب الدافعة لها على هذا الامر فأجابت هى قرائتى للقرآن فقلت لها لابد وانك تفهمين القرآن والا فمجرد القراءة لا توجب اعتناق الاسلام فأتيت لها بالقرآن وفتحت لها وسطه فلم تستطع القراءة وقالت انى قرأت اوله واذا هى لا تحسن الا قراءة البسملة فقط فقلت لها انى لا أقبل هـذا

نقل خطبة الشيخ علي كاشف الغطاء في المؤتمر من مجلة العلم

رقم الوثيقة (٣٥٤٠)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الاسلام كل هذا وهذا كله خشية أن أقع فى مصائد السياسة التى اخشاها منذ نعومة أظفارى وهكذا لم اشترك فى أعمال المؤتمر الا بعد أن أدركت ان الاسباب التى بعثت القوم الى عقد هذا المؤتمر هو الشعور بأن التركيز الدينى فى النفوس هو ضرورى للمجموعة الانسانية على حد ضرورة نشر المعارف فيها ان لم يزد عليها لما فى انتشار المادية من خسارة الفرد والعائلة والمجموعة الانسانية • أما خسارة الفرد فلشعوره بأن حياته وما يحيطها أمر محدود يفنى بفناء الزمن وهذا ما يجعله لا يتحمل الحوادث المؤلمة والوقائع المزعجة فان المؤمن بالله لو فقد عزيزه كان كمن سافر عزيزه عنه ويلتقى به بعد حين واذا حل به البلاء آنس نفسه بما يناله فى الآخرة من الجزاء • أما خسارة العائلة فهو لا يأمن على عرضه ولا نفسه ولا ماله من اهل بيته فان سلطان الشهوة لا يقهره شىء لا شرف النفس ولا حسن التربية اذا جد الجد الا تمركز العقيدة بالله تعالى • والحوادث التاريخية أدل دليل على ذلك فقد شهد الكثير منها ان البيت الذى يفقد العقيدة الدينية تتحكم اللذة الحيوانية بمقدراته وتكون المادة المقياس فى حياته واذ ذاك تنعدم الثقة حتى فى أهم أركانه فلا أمان له بزوجته ولا ثقة له بعصمتها كما لا يأمن على نفسه وماله فيما لو اقتضت الميول البيتية القضاء عليها أما خسارة المجموعة الانسانية فهو أمر لا يحتاج الى بيان حيث تزول به كل صفة الانسانية كمالية عن النفوس وتتحكم فيها الاهواء والرغبات فلا صدق ولا أمانة ولا اخلاص ولا كل عصمة أدبية أو أخلاقية • وما النزاع القائم فى عصرنا الحاضر الا نتيجة لقصور الشعوب عن الانتفاع بالقيم الروحية فى اديانهم ولعل احسن برهان نقيمه على ذلك هو انك لو فتحت دفاتر الجرائم فى محاكم العدل فى سائر الدول الكبيرة والصغيرة لا تجد فى المجرمين من المؤمنين واحد فى الالف وهذا الاستقرار أدل دليل على محاربة الايمان للاجرام •

مدينة العلم : ان هذا أقل واجب على من حمل لواء الدين ، والعصر الحاضر يتطلب من رجال العلم ، ورعاة الدين أن يغتنموا الفرص لنصرة الاسلام ونشر تعاليمه واظهار معنويته ومثله العليا فى أى مكان أو مع أى جماعة من الخلق ، فالدعوة الاسلامية لم تكن مقتصرة على مكان معين أو على جماعة دون آخرين وهى أسمى من أن تكون محدودة ضمن نطاق ضيق •

وقد كان مؤتمر بحمدون فرصة ثمينة ولعلها من أكبر الفرص التى لا يمكن أن تغفل ولا يجوز أن تضيع دون أن يعلو فيها صوت الاسلام بمجده ومثله العليا •

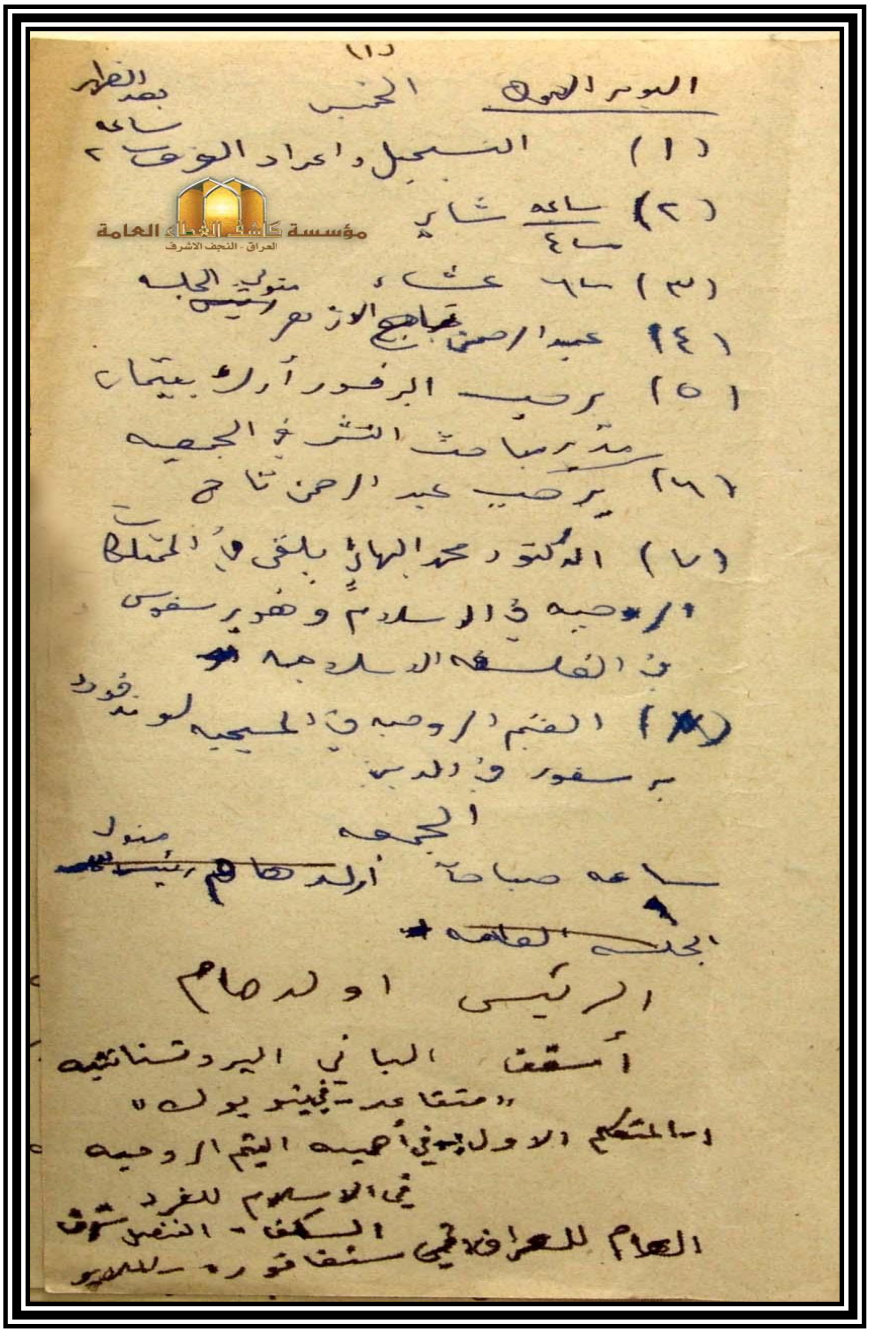
نقل خطبة الشيخ علي كاشف الغطاء في المؤتمر من مجلة العلم
رقم الوثيقة (٣٥٤٠)

نماذج

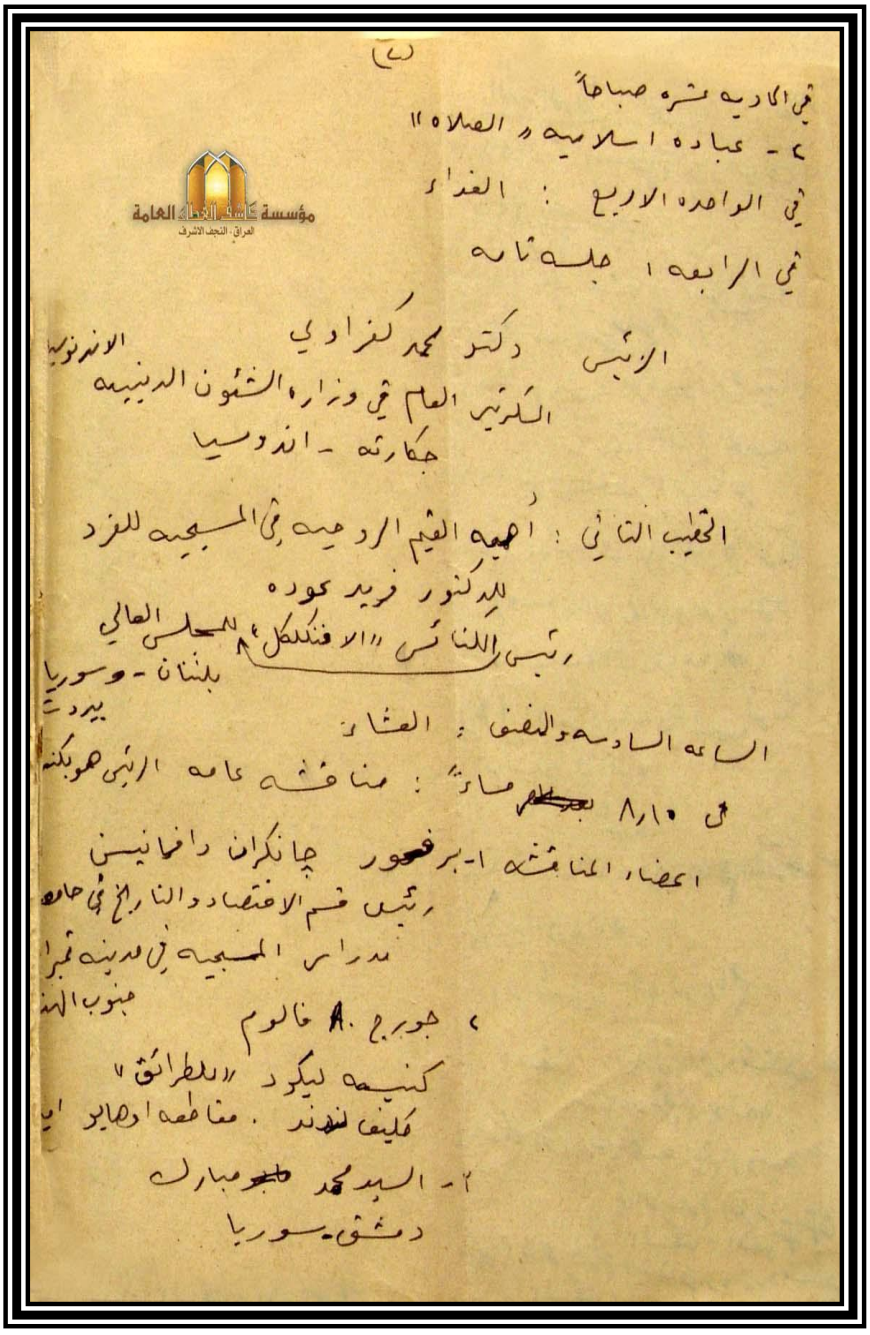
من خط الشيخ علي

كاشف الغطاء

في ما يتعلّق بالمؤتمر

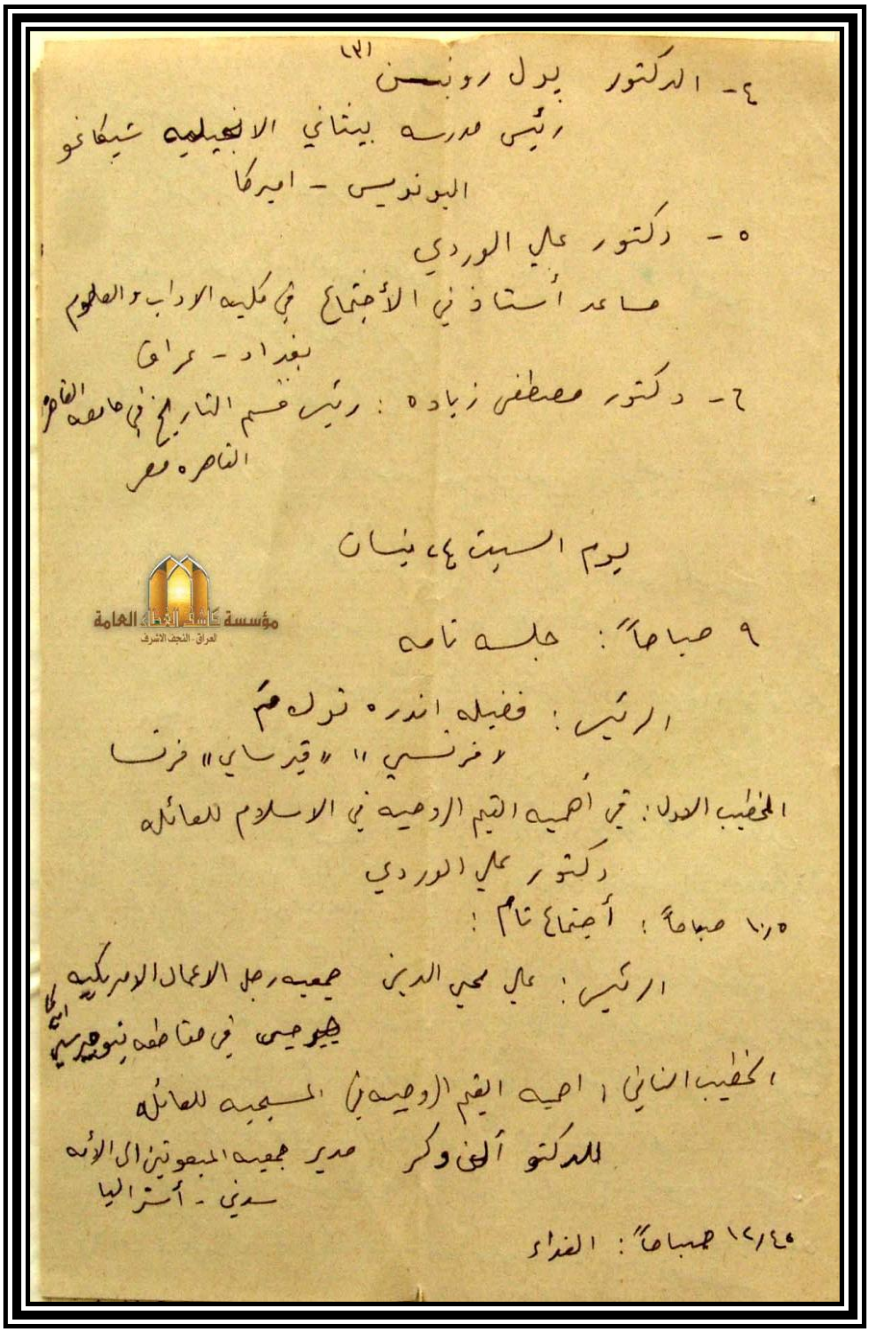


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤١)

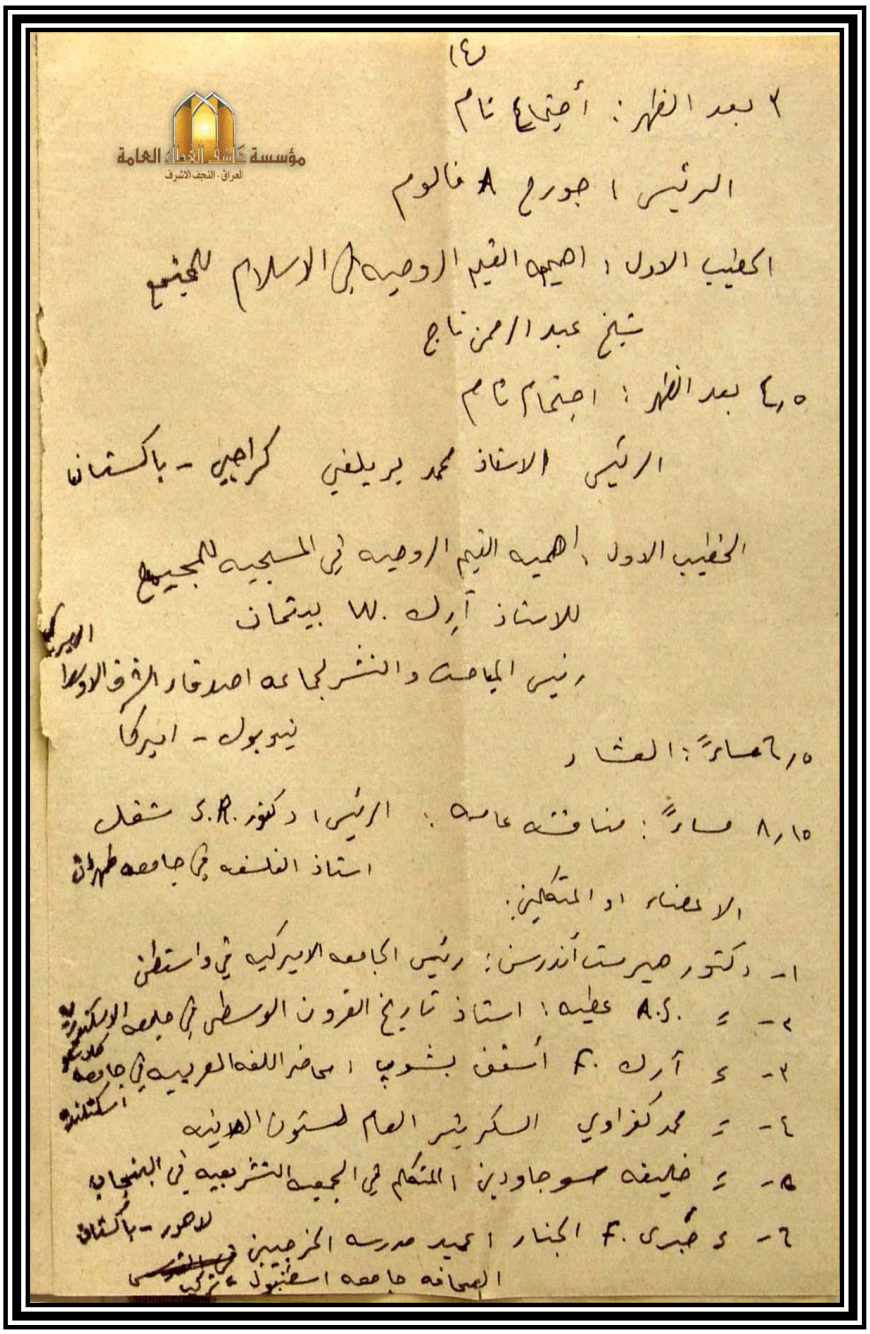


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٤١)


٤- الدكتور بول روبنسن (٧)
رئيس مدرسه بيثاني الانجيليه شيكاغو
البونويس - اميركا
٥- دكتور علي الوردي
ساعد أستاذ في الاجتماع في كليه الاداب والعلوم
بغداد - عراق
٦- دكتور مصطفى زياده : رئيس قسم التاريخ في جامعه القاهره
القاهره مصر
يوم السبت ٢٤ نيسان
٩ صباحاً : جلسه تامه
الرئيس : فضيله اندرو نرل مم
«فرنسي» «قيدساي» فرنسا
المخطب الاول : في أهميه القيم الروحيه في الاسلام للعائله
دكتور علي الوردي
١٠,٥ صباحاً : أجتماع تام :
الرئيس : علي محيي الدين جميعه رجل الاعمال الامريكيه
في فلاديلفيا بنسلفانيا
المخطب الثاني : اهميه القيم الروحيه في المسيحيه للعائله
الدكتور ألن وكر مدير جمعيه المبعوثين الى الأمه
سدني - أستراليا
١٢/٤٥ صباحاً : الغداء

نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤١)


(٤)

٢ بعد الظهر: اجتماع عام

الرئيس: جورج A فالوم

الخطيب الاول: اهمية القيم الروحية في الاسلام للمجتمع

شيخ عبد الرحمن تاج

٤,٥ بعد الظهر: اجتماع عام

الرئيس الاستاذ محمد بريلفي كراچي - باكستان

الخطيب الاول: اهمية القيم الروحية في المسيحية للمجتمع

الاستاذ آرل .W بيتمان

رئيس الجامعة والنشر لجامعة اصدقاء الشرق الاوسط

نيوبورك - اميركا

٥,٦ عصراً: العشاء

٨,١٥ مساءً: مناقشة عامة: الرئيس: دكتور .S.R شغل

استاذ الفلسفة في جامعة طهران

الاعضاء او المتكلمين:

١- دكتور هيرست أندرسن: رئيس الجامعة الاميركية في واشنطن

٢- " .A.S عطيه: استاذ تاريخ القرون الوسطى في جامعة الاسكندرية

٣- " آرل .F أشفف بشوب: محاضر اللغة العربية في جامعة كاليفورنيا

٤- " محمد كنعاوي السكرتير العام لشؤون الهدنة

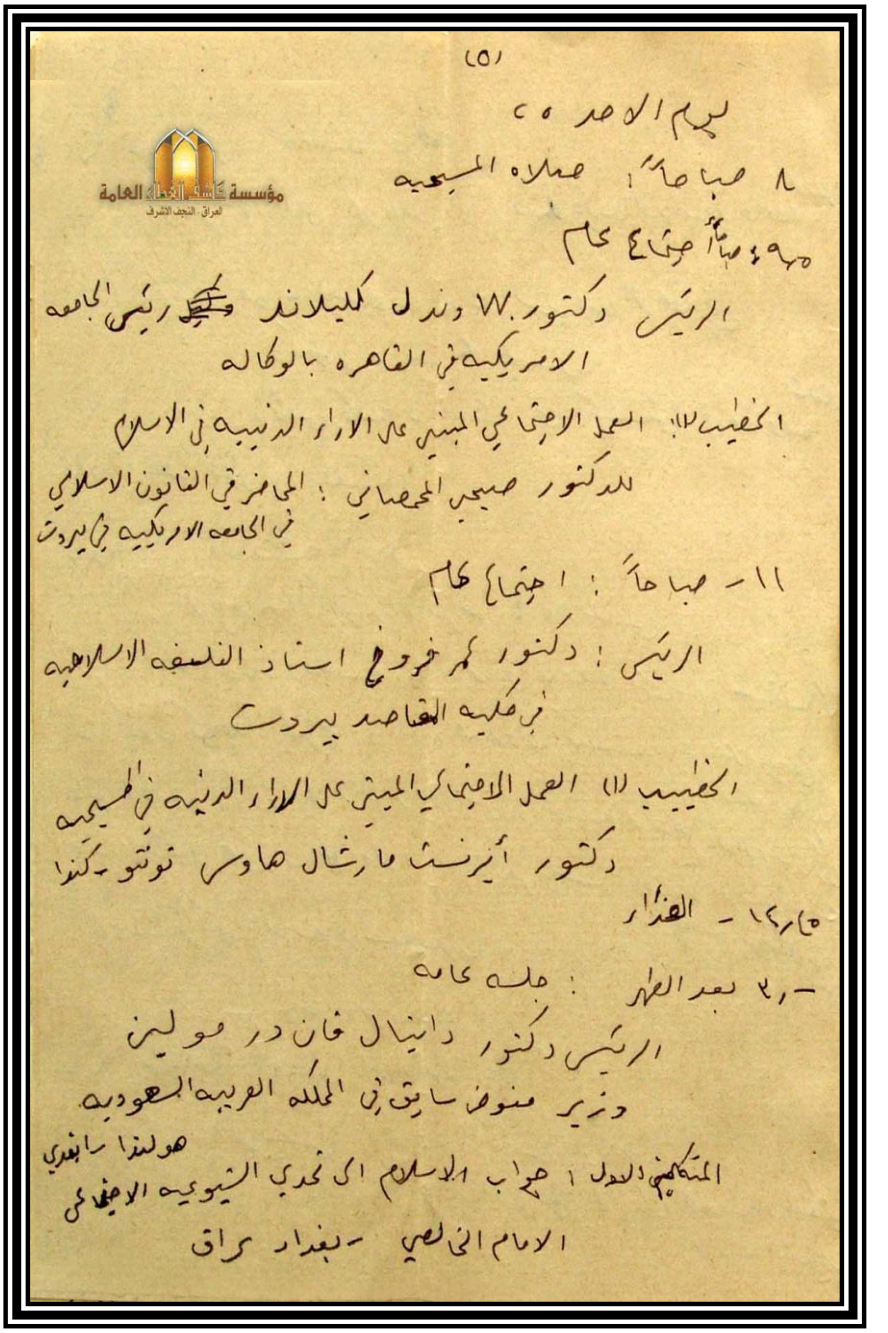
٥- " خليفة محمد جاويد المتكلم في الجمعية التشريعية في البنجاب

لاهور - باكستان

٦- " هُبَرى .F الجنار: عميد مدرسة الخرجيين في الجامعة جامعة استنبول في تركيا

نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٤١)


(٥)

يوم الاحد ٥٥

٨ صباحاً : صلاة المسيحيه

٩ صباحاً اجتماع عام

الرئيس دكتور W. وندل كليلاند رئيس الجامعه الامريكيه في القاهره بالوكاله

الخطيب (١) العمل الاجتماعي المبني على الاداء الدينيه في الاسلام
للدكتور صبحي المحمصاني : المحاضر في القانون الاسلامي في الجامعه الامريكيه في بيروت

١١ - صباحاً : اجتماع عام

الرئيس : دكتور كمر خروفخ استاذ الفلسفه الاسلاميه في كليه المقاصد ببيروت

الخطيب (١) العمل الاجتماعي المبني على الاداء الدينيه في المسيحيه
دكتور أيرنست مارشال هاوس توتتو - كندا

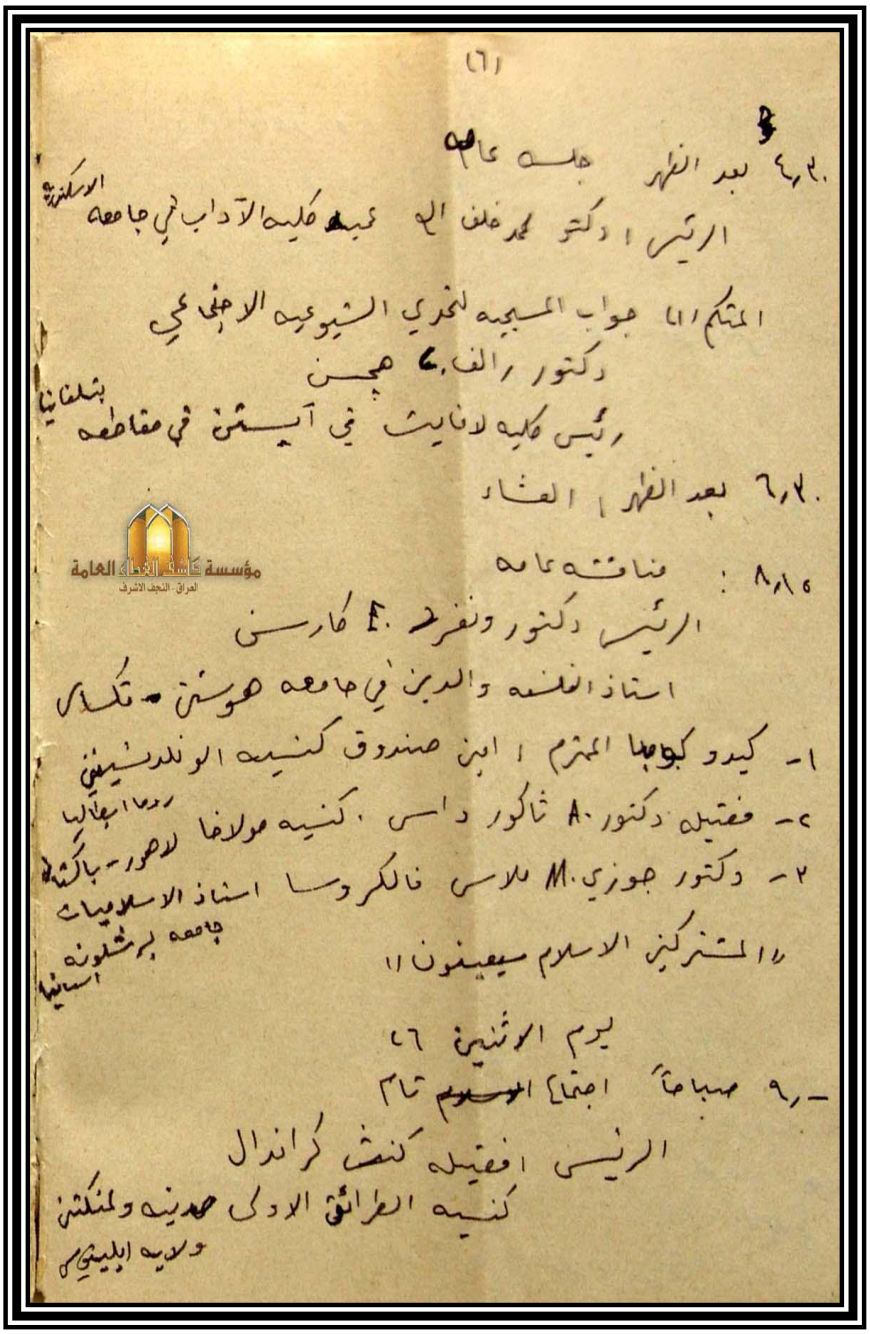
٣ م - الغداء

٢ - بعد الظهر : جلسه عامه

الرئيس دكتور دانيال فان در مولين
وزير مفوض سابق في المملكه الغربيه السعوديه

المتكلمون الاول : جواب الاسلام الى تحدي الشيوعيه الالحادي
هولندا سابقاً
الامام الخالصي - بغداد عراق

نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤١)



(٦)

٤,٢٠ بعد الظهر جلسة عامة

الرئيس : دكتور محمد خلف الله عميد كلية الآداب في جامعة الاسكندرية

المتكلم : جواب المسيحية لتحدي الشيوعية الالحادي

دكتور رالف ت. هيجن

رئيس كلية لاهوت في آيسثن في مقاطعة بنسلفانيا

٦,٢٠ بعد الظهر : العشاء

٨,١٥ : مقابلة عامة

الرئيس دكتور ونفرد ا. كارسن

استاذ الفلسفة والدين في جامعة هوستن - تكساس

١- كيدو كوجيا المترجم : ابن صندوق كنيسة الوندرشيفن

٢- فضيلة دكتور A. ثاكور داس : كنيسة مولافا للاهور - باكستان

٣- دكتور جوزي M. للاس فالكروسا استاذ الاسلاميات جامعة برشلونة اسبانيا

والمشتركين الاسلام سيعينون !!

يوم الاثنين ٦

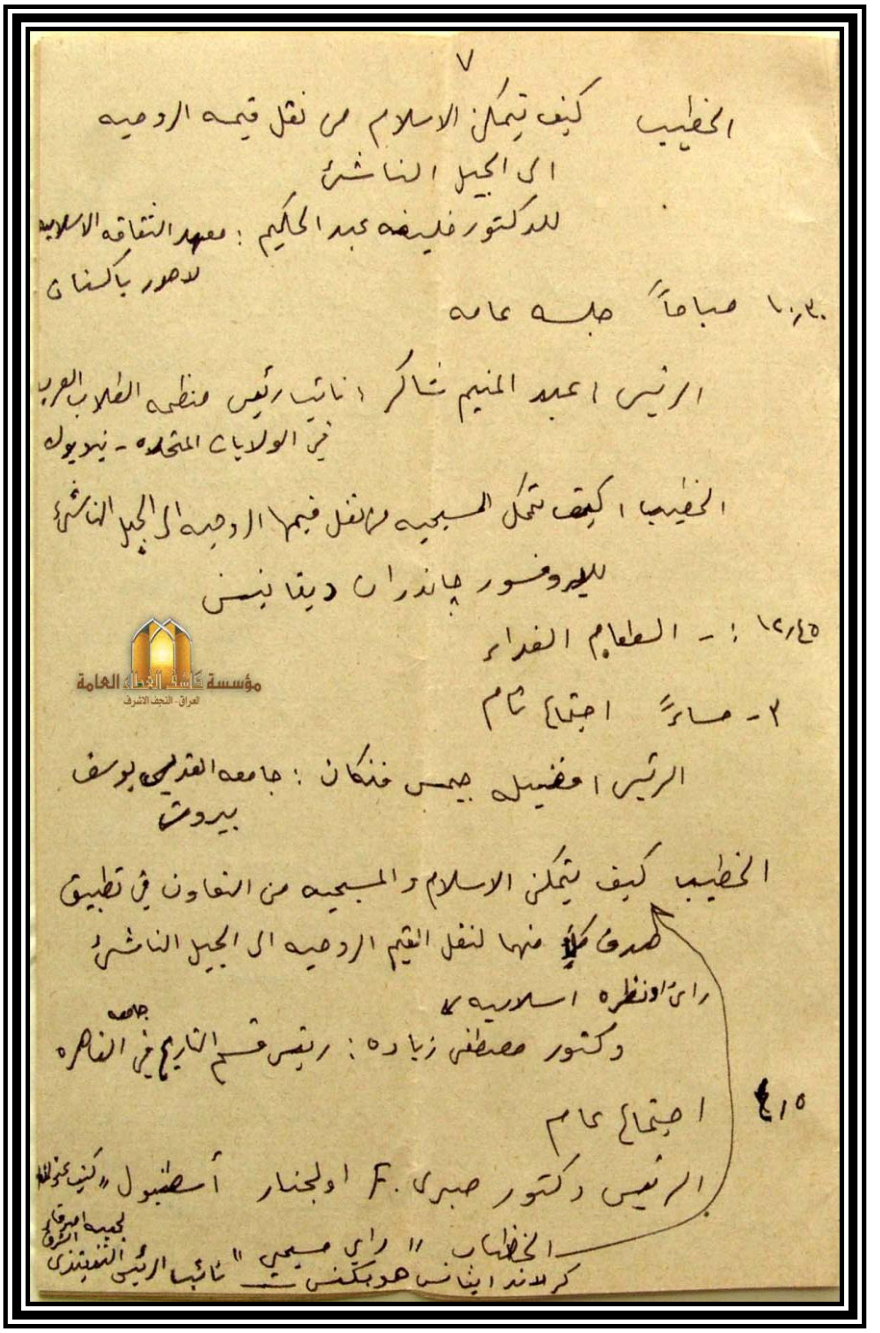
٩,- صباحاً اجتماع تام

الرئيس : فضيلة كنش كراندال

كنيسة الطوائف الاولى حديثة ولنكشن ولاية ايليينوي

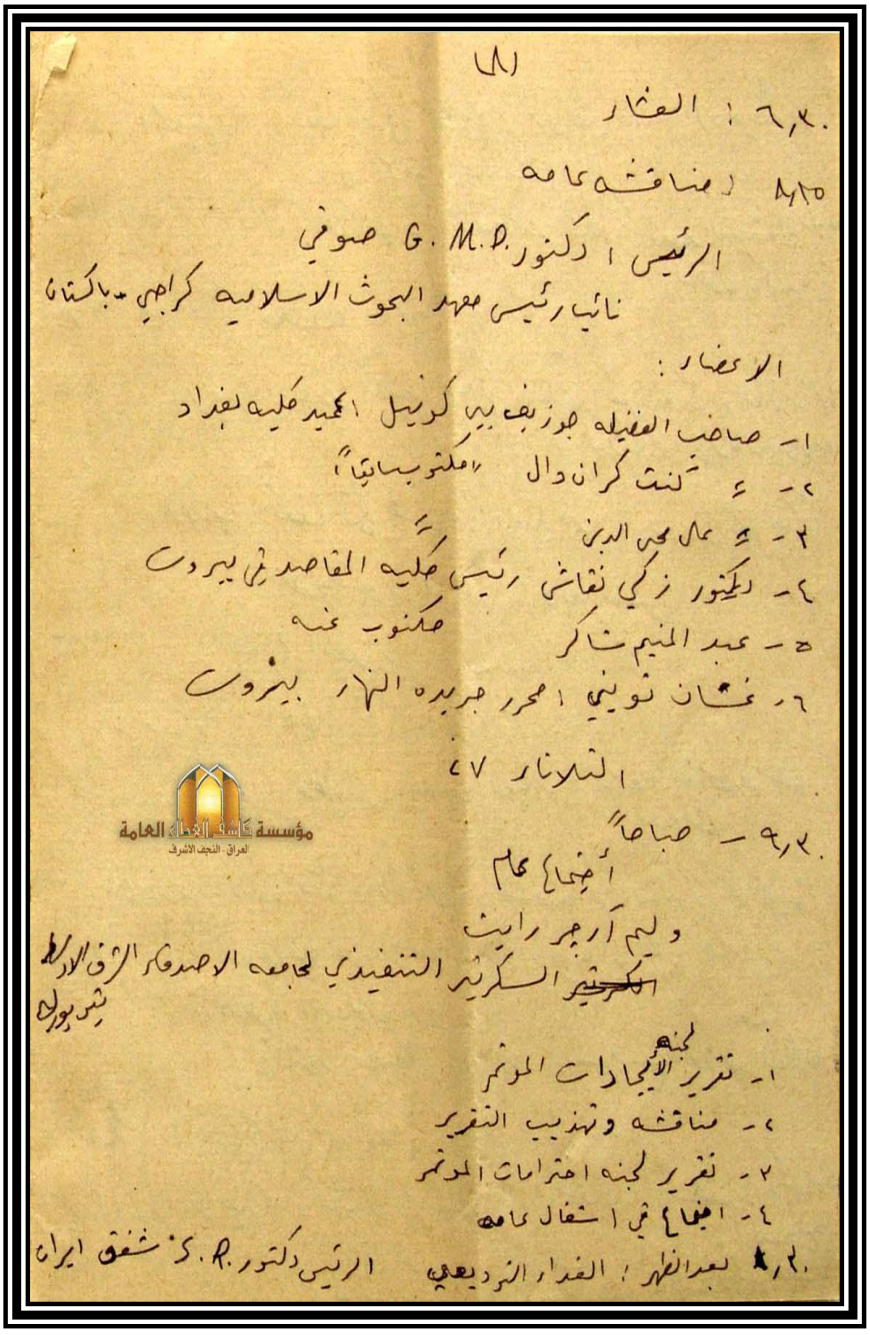
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٤١)



نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٤١)



(٨)

٦/٢٠ : الغداء

٨/١٥ : مناقشة عامة

الرئيس : دكتور G.M.D. صوفي
نائب رئيس معهد البحوث الاسلامية كراچي - باكستان

الاعضاء :

١- صاحب الفضيلة جوزيف بيز كرئيل الحميد كلية بغداد
٢- " تنث كران دال "المكتوبساتيا"
٣- " عمار علي الدين
٤- دكتور زكي نقاش رئيس كلية المقاصد في بيروت
٥- محمد المنيم شاكر مكتوب عنه
٦- غسان تويني : محرر جريدة النهار بيروت

الثلاثاء ٧/٧

٩/٢٠ - صباحاً

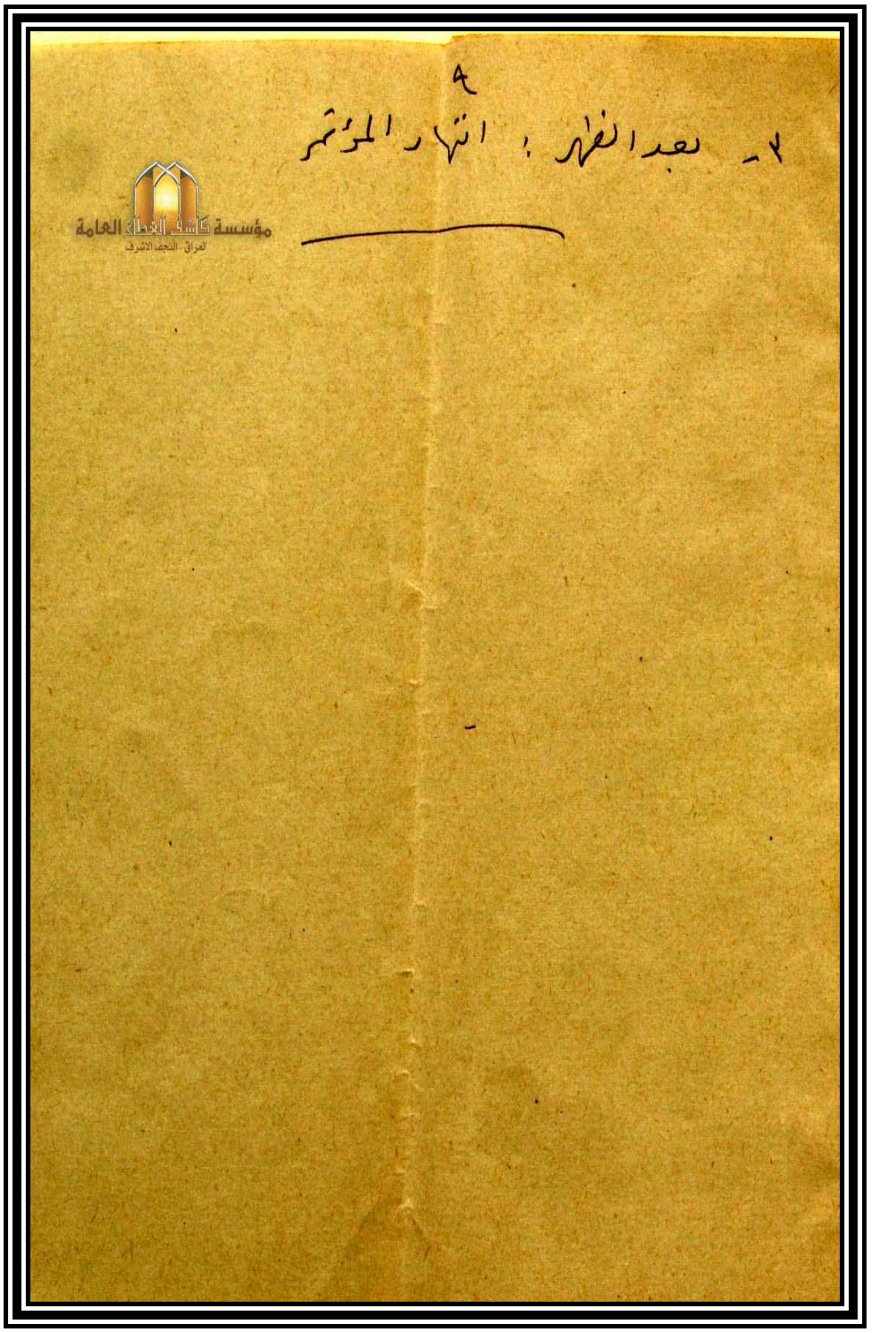
اجتماع عام

وليم آرچر رايث
~~السكرتير~~ السكرتير التنفيذي لجامعة الاصدقاء الشرق الاوسط
بشيكاغو

١- تقرير لجنة الانجازات المؤتمر
٢- مناقشة وتهذيب التقرير
٣- تقرير لجنة احترامات المؤتمر
٤- اجتماع في اشغال عامة

٤/٢٠ بعد الظهر : الغداء التوديعي الرئيس دكتور A.K. شفق ايران

نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤١)

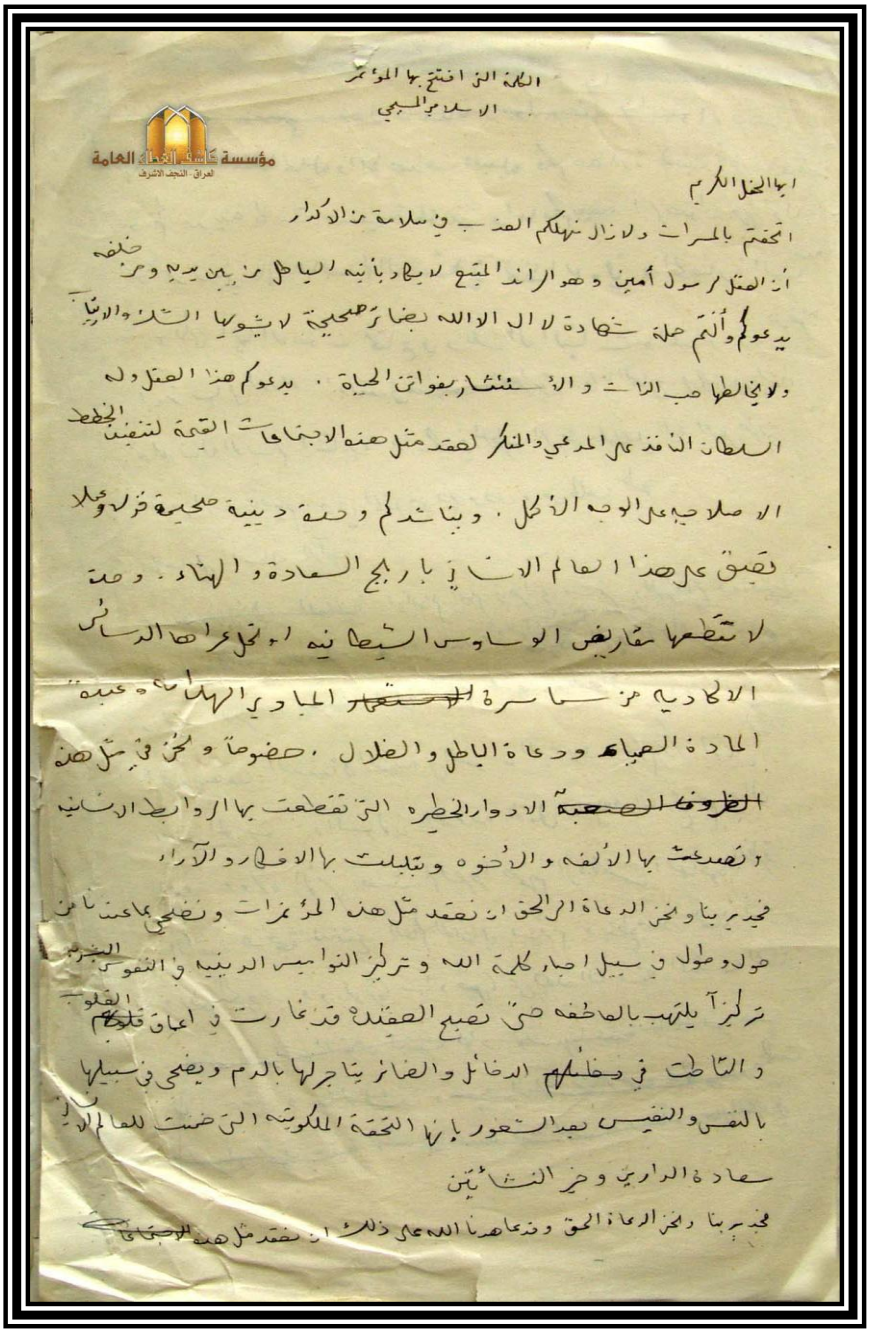


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤١)

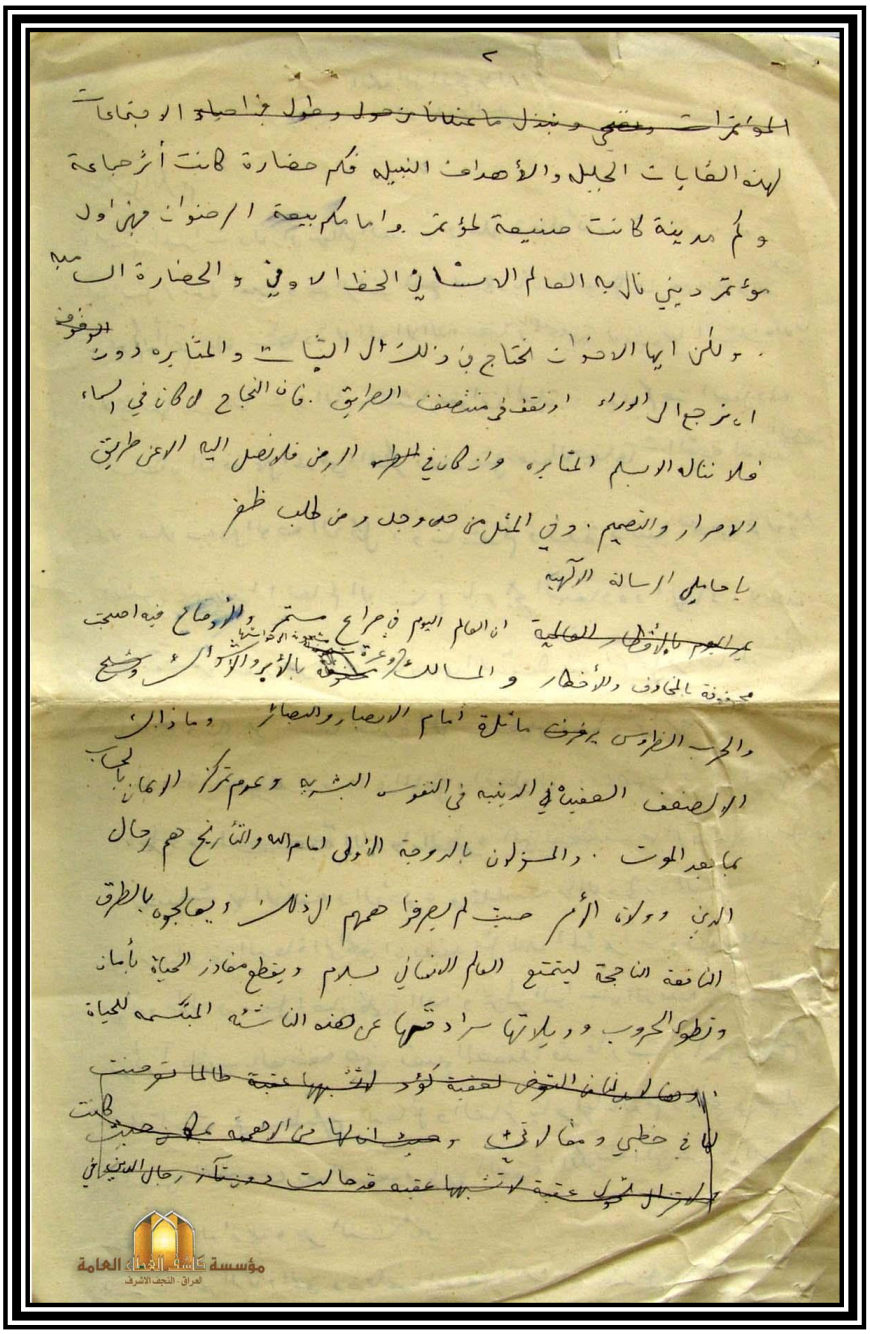
على الطائر الميمون

سيسافر سماحة الاستاذ العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء الى لبنان تلبية للدعوة الموجهة
لسماحته من المؤتمر الاسلامي العربي وقد كان لتلبية سماحته لهذه الدعوة صدى استحسان في
نوادي العلم والادب لما يعهد فيه من الثقافة العالية المنطقة النظر ولما يعرف عنه من حسن الشيم
والتضلع في العمل فعلى الطائر الميمون

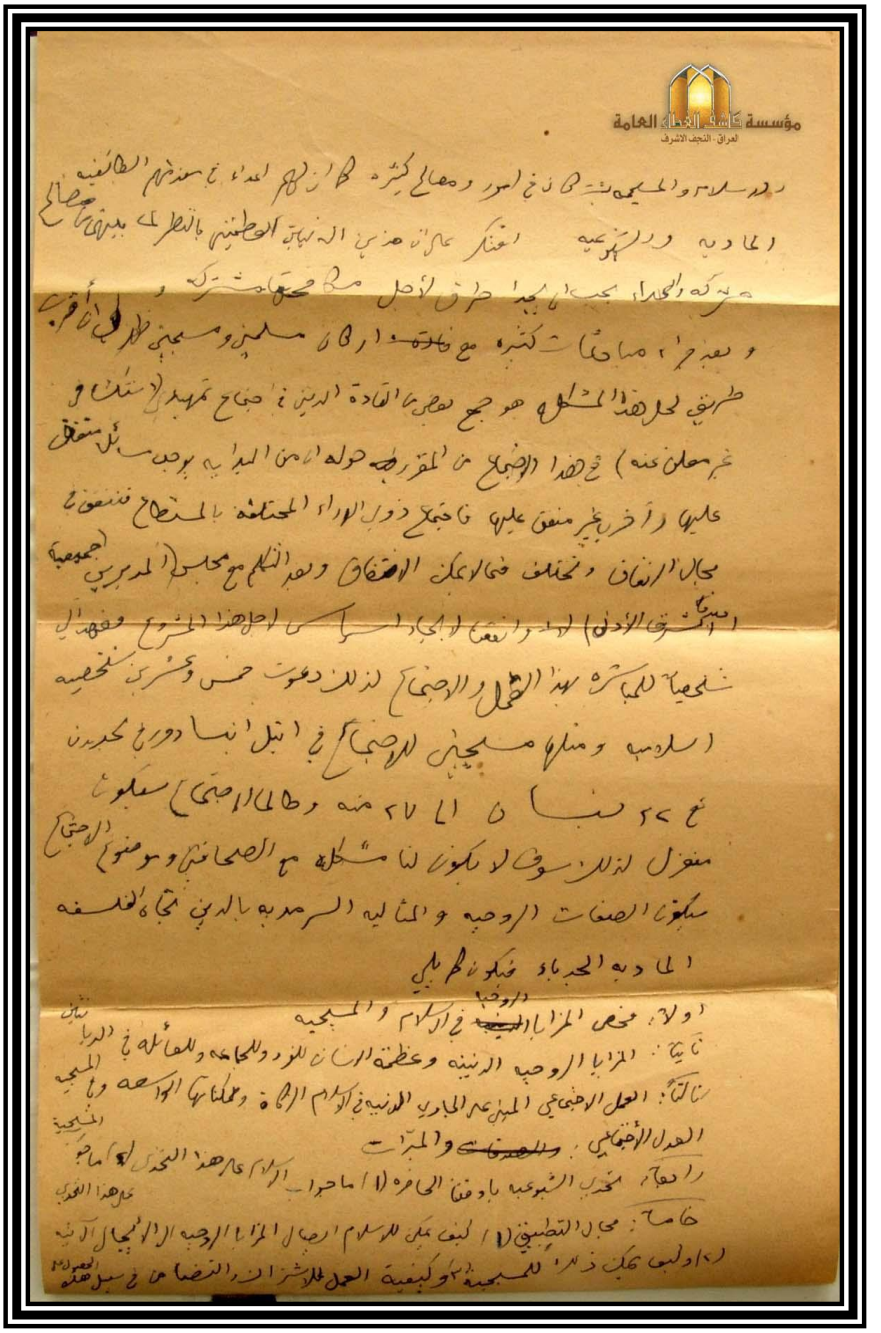
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٢)



نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٣)

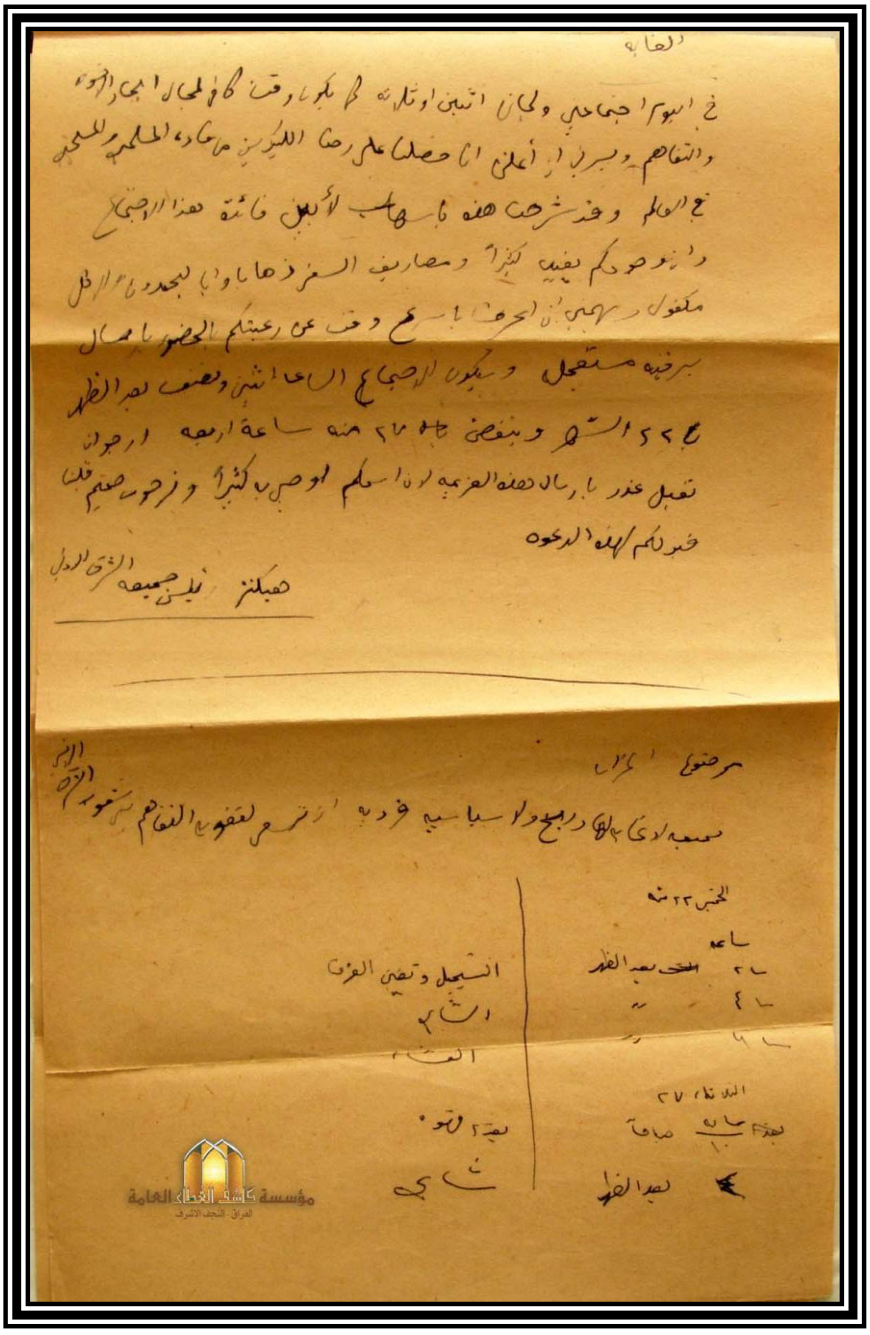


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٣)

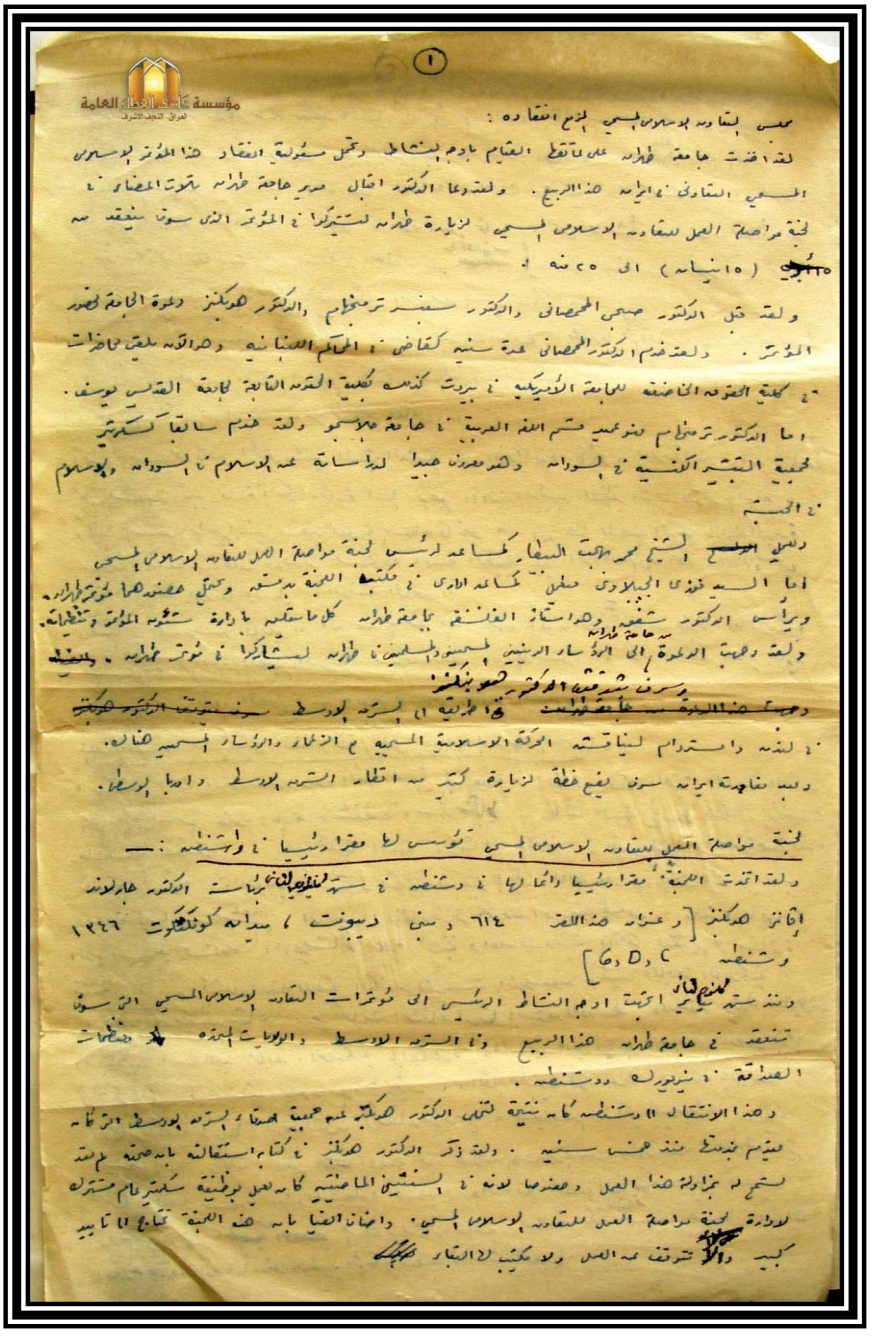


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

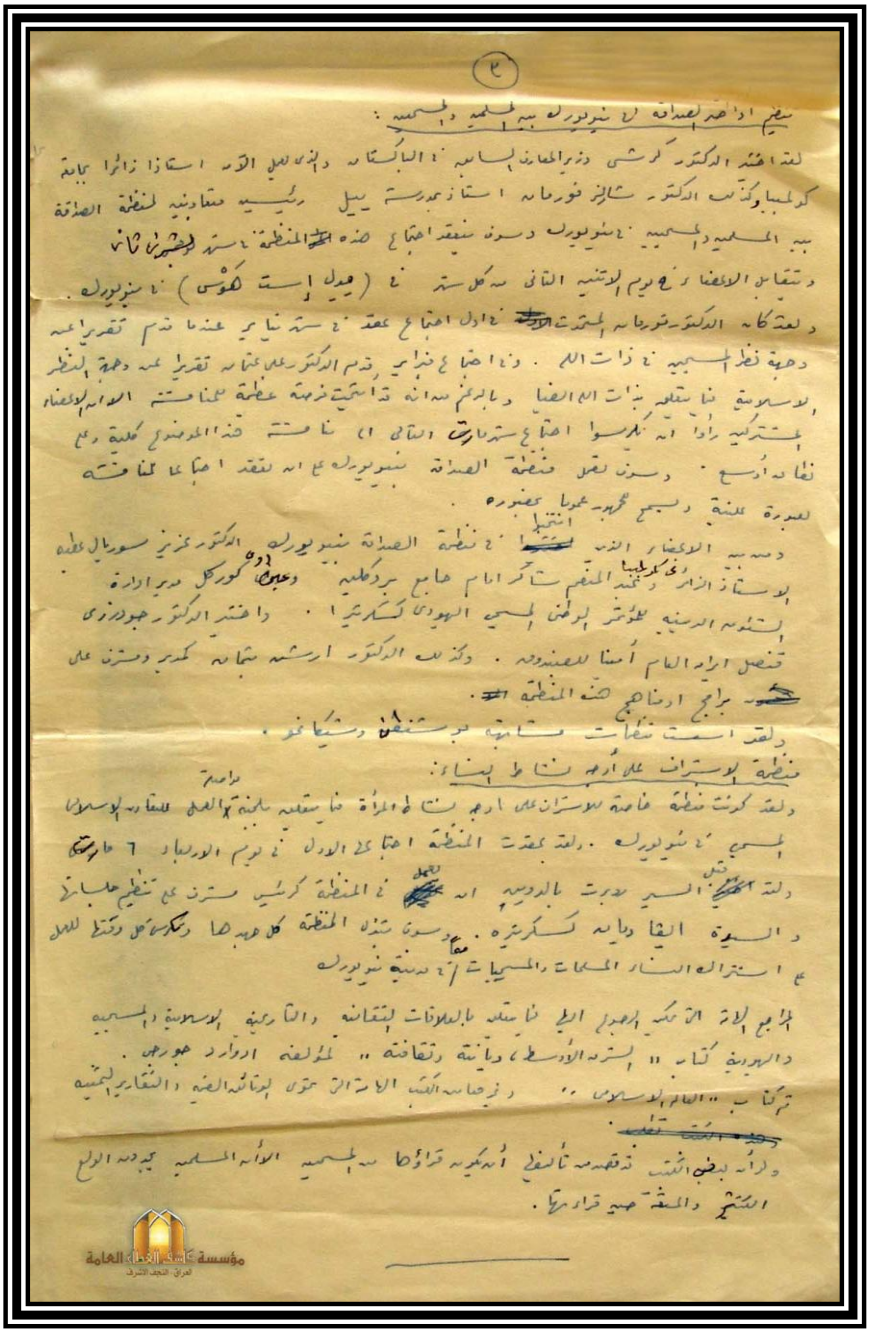
رقم الوثيقة (٣٥٤٣)



نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٣)

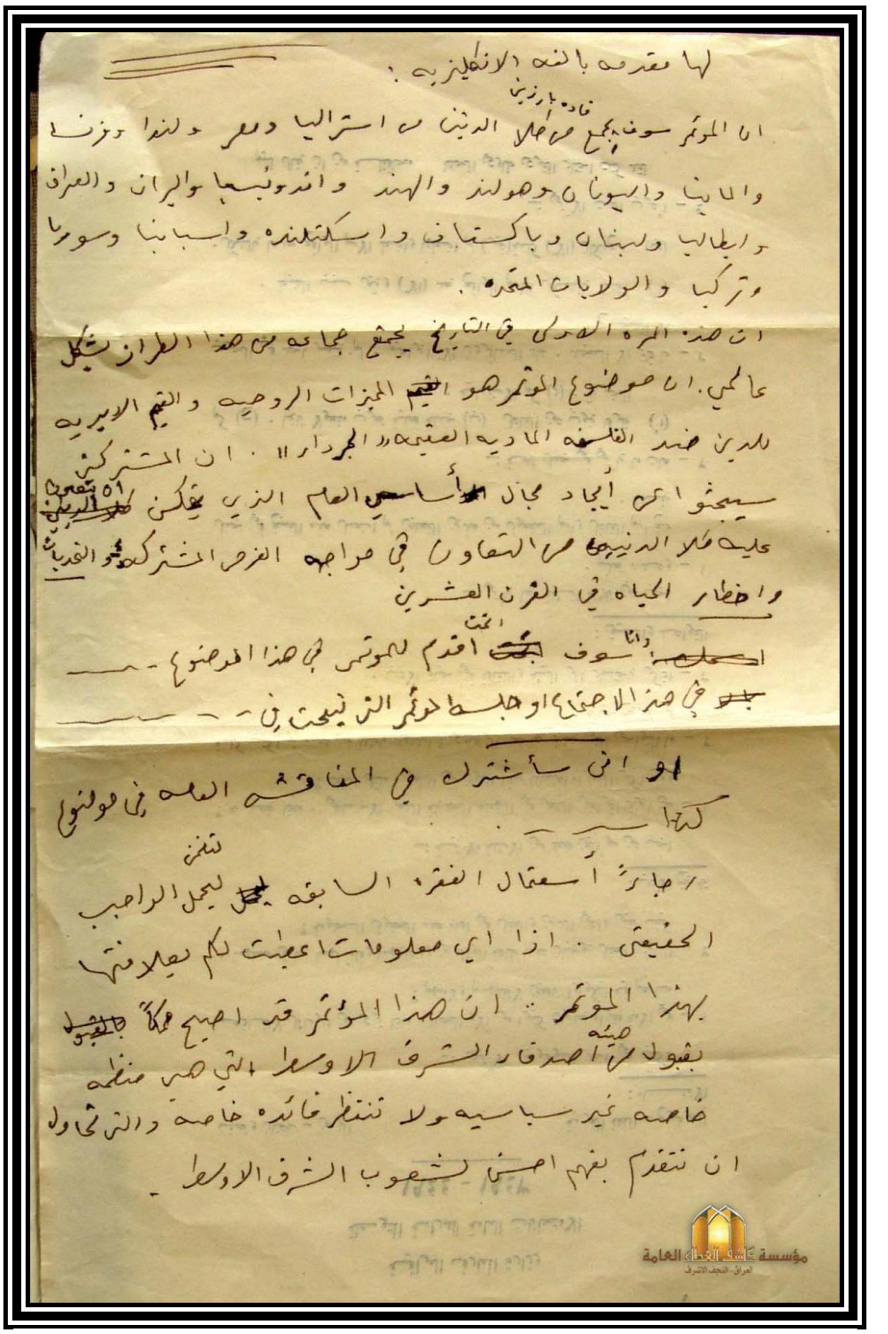


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٤)



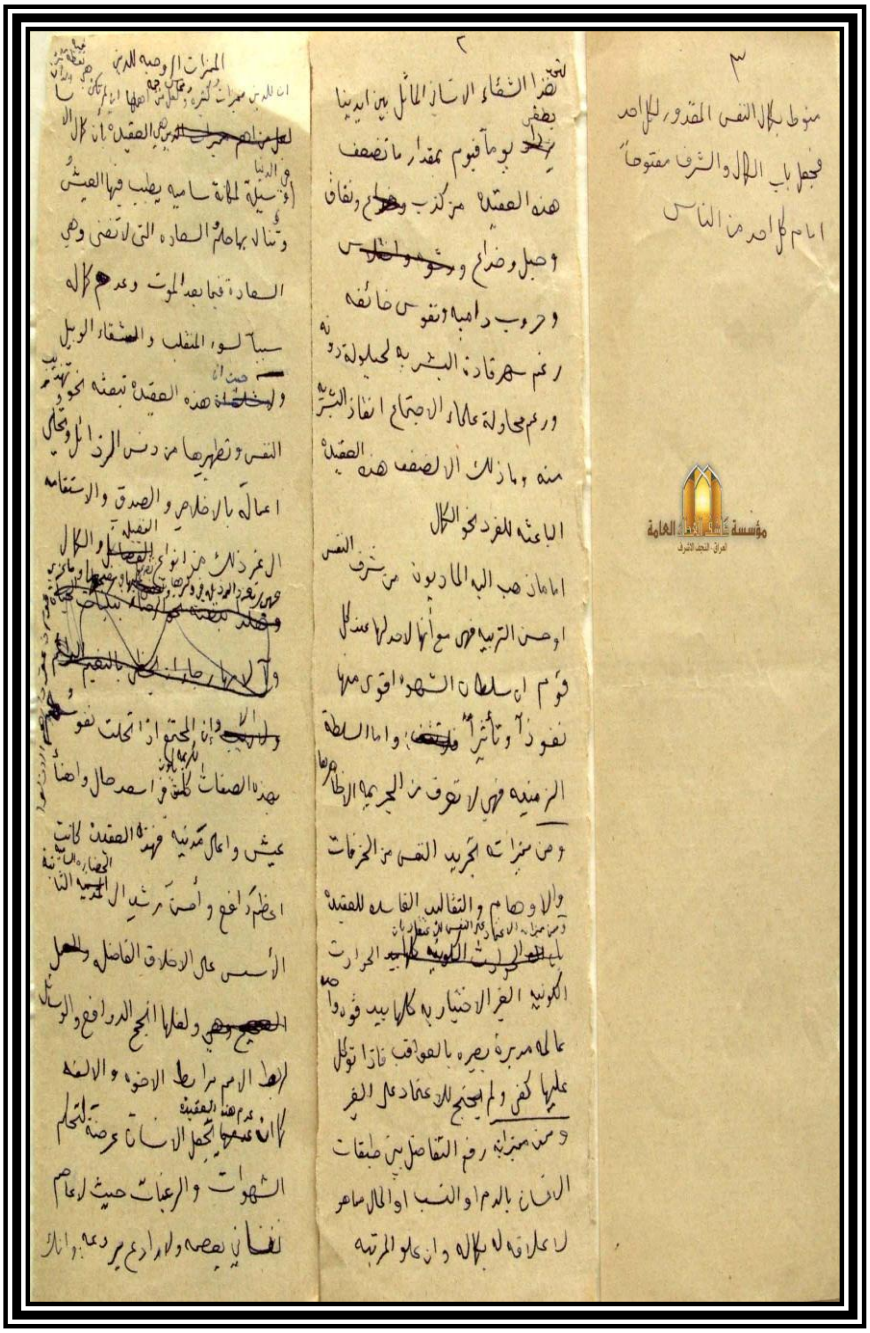
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٤٤)



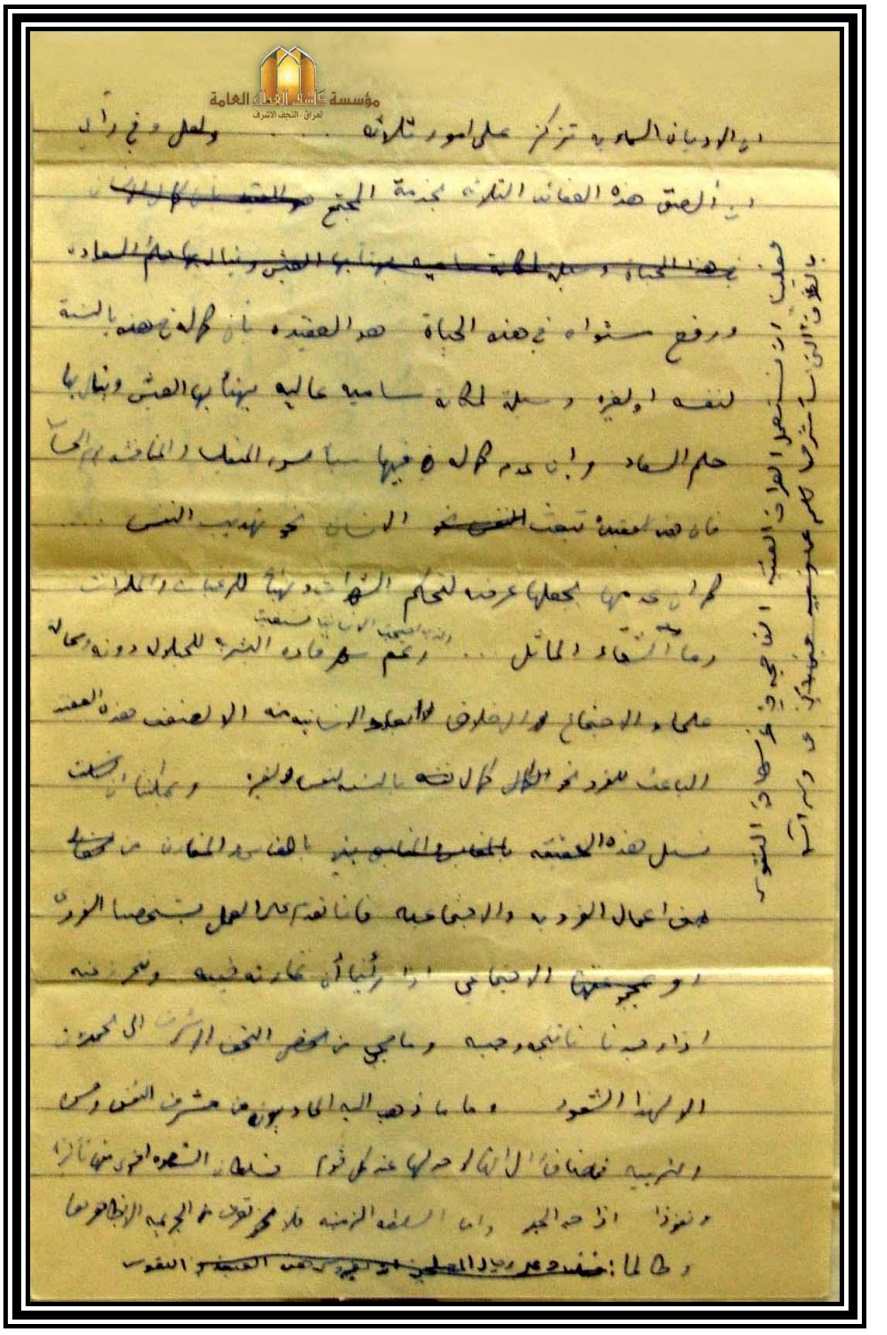
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٤٥)

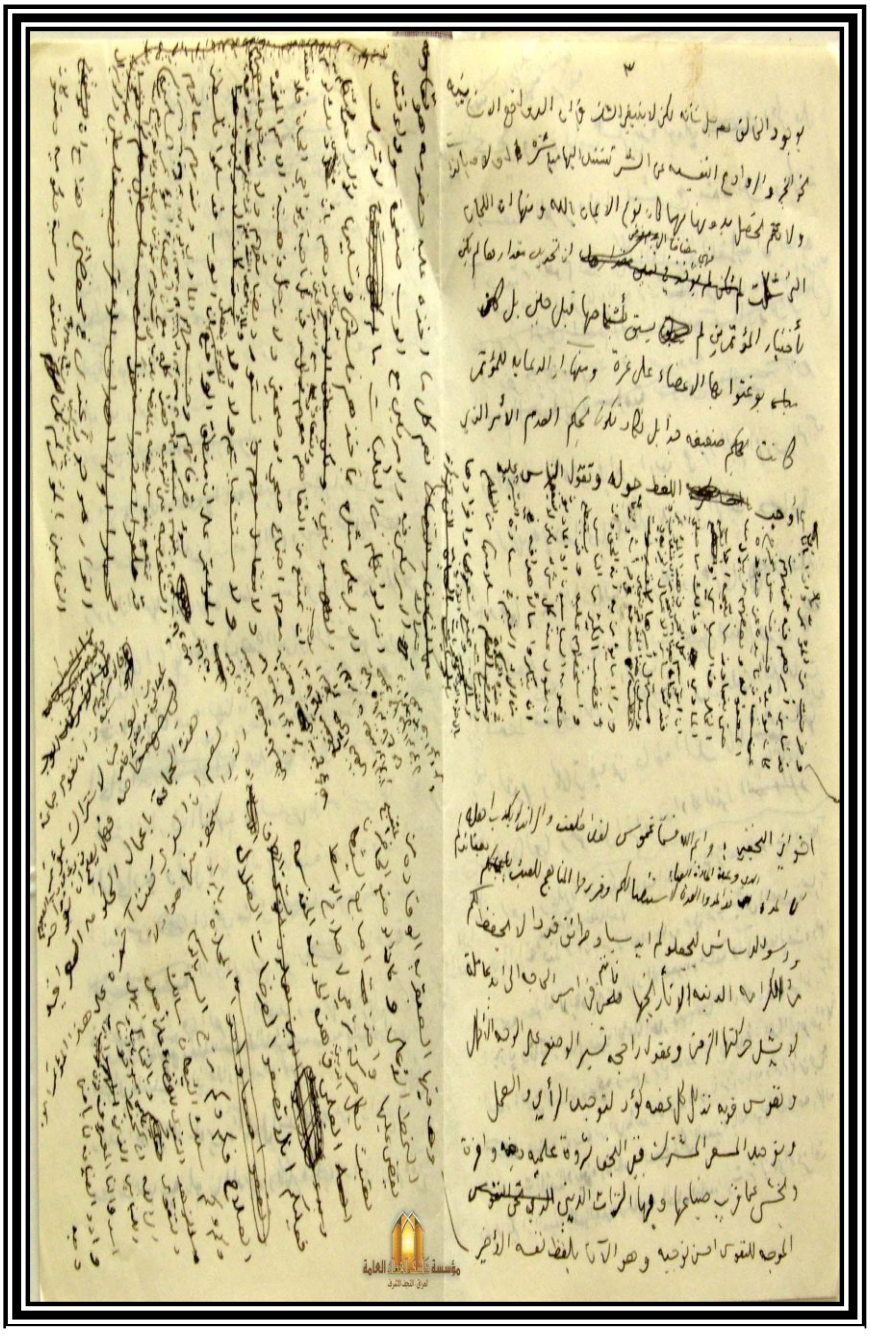


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

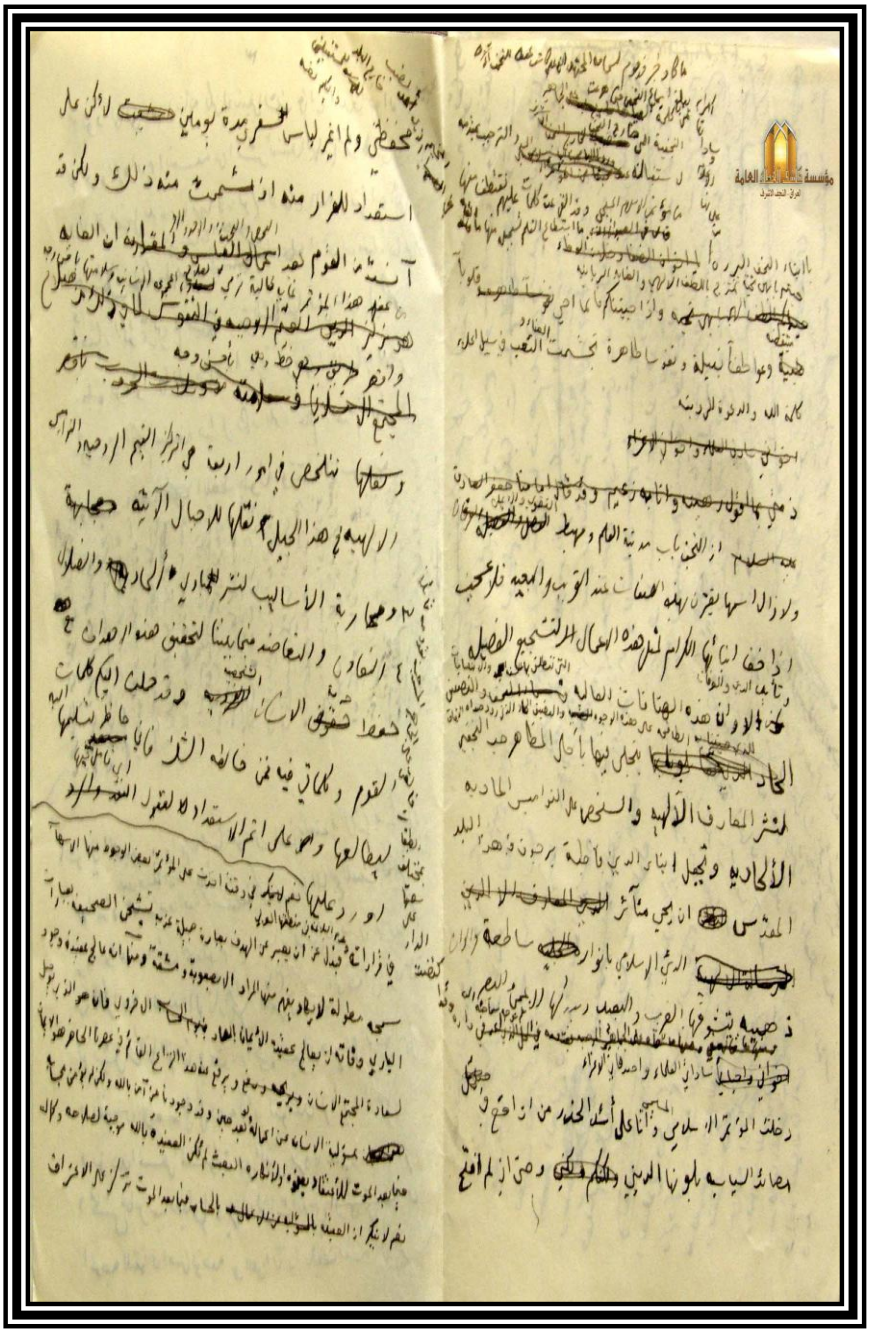
رقم الوثيقة (٣٥٤٦)



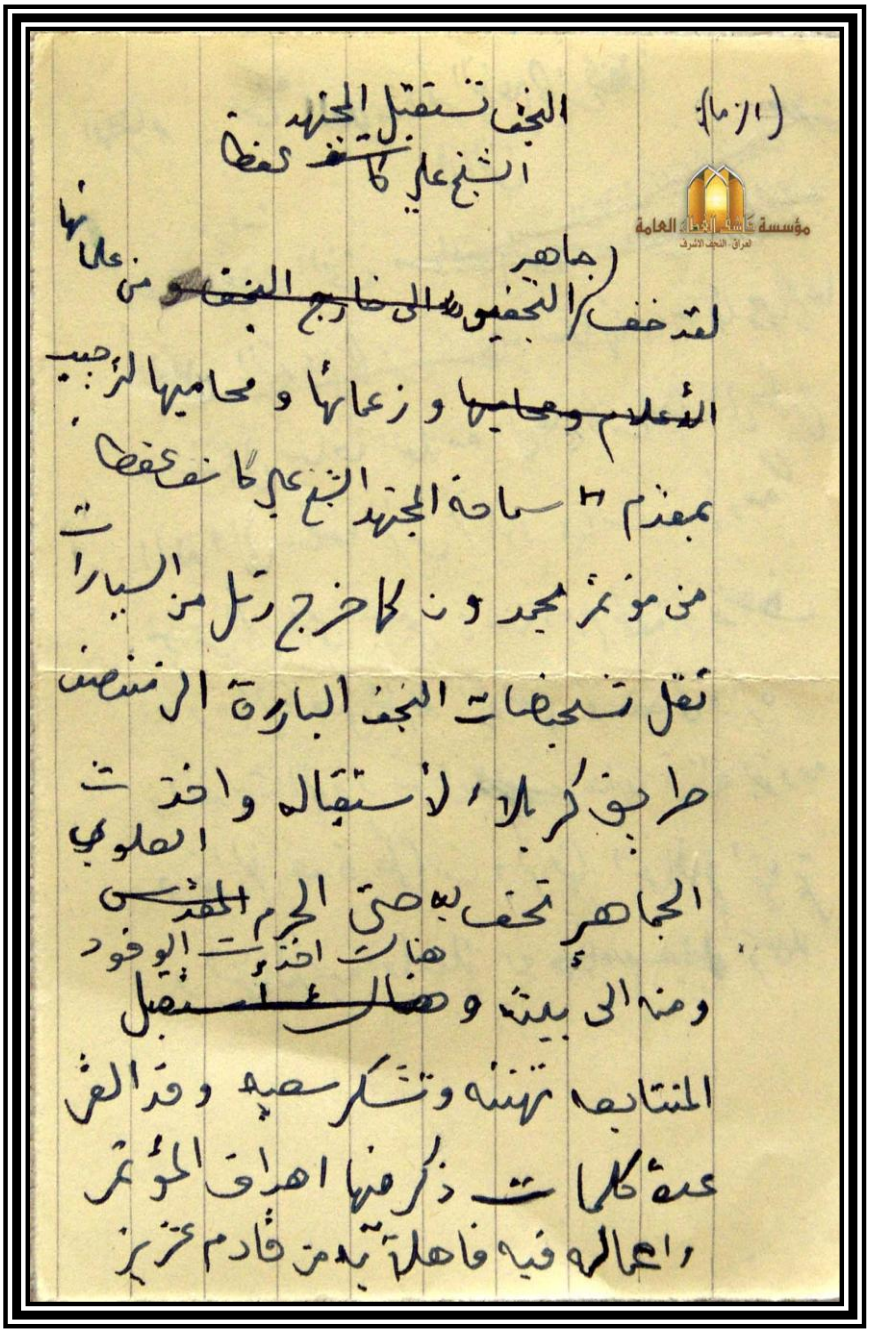
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٧)



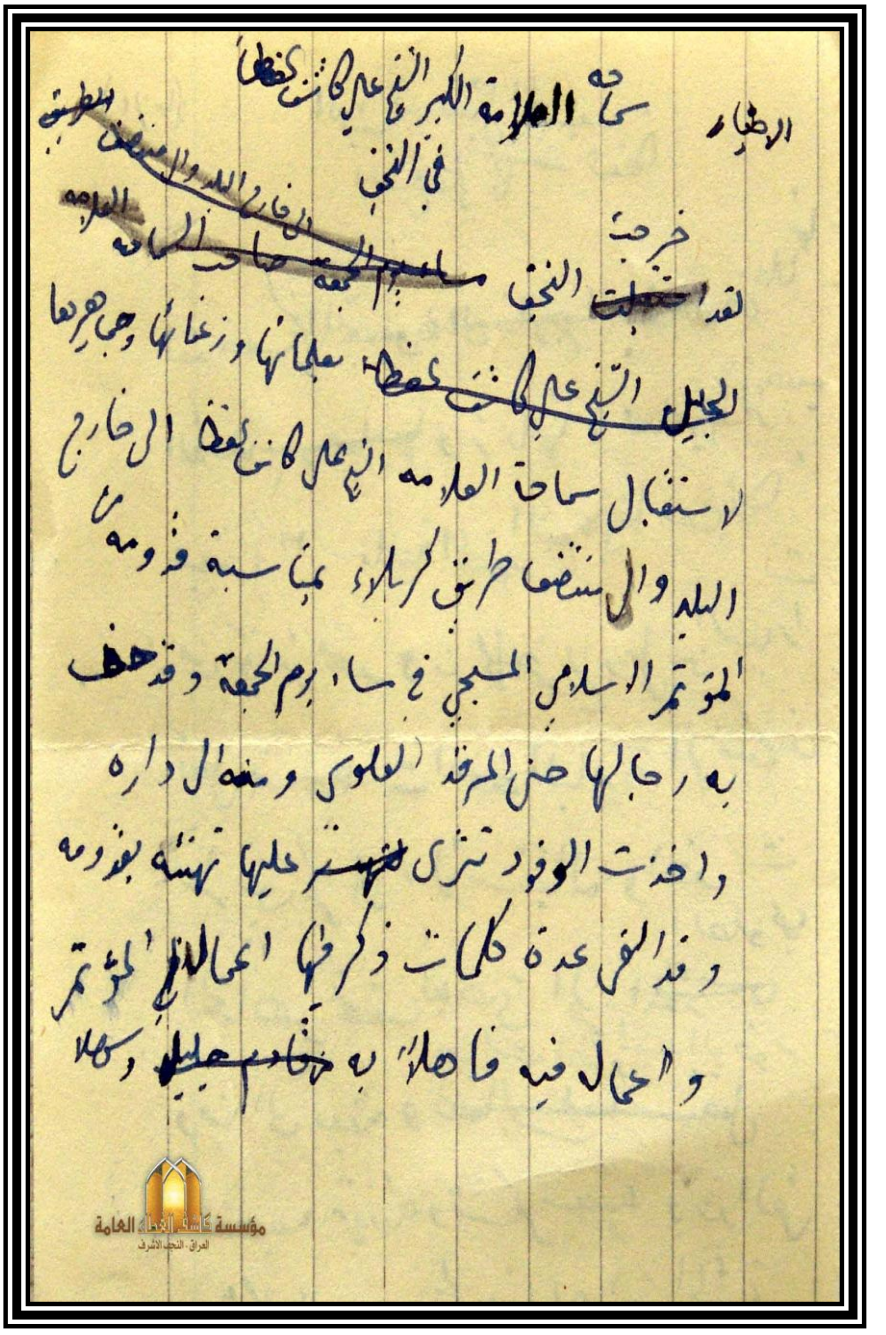
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٨)



نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٤٩)

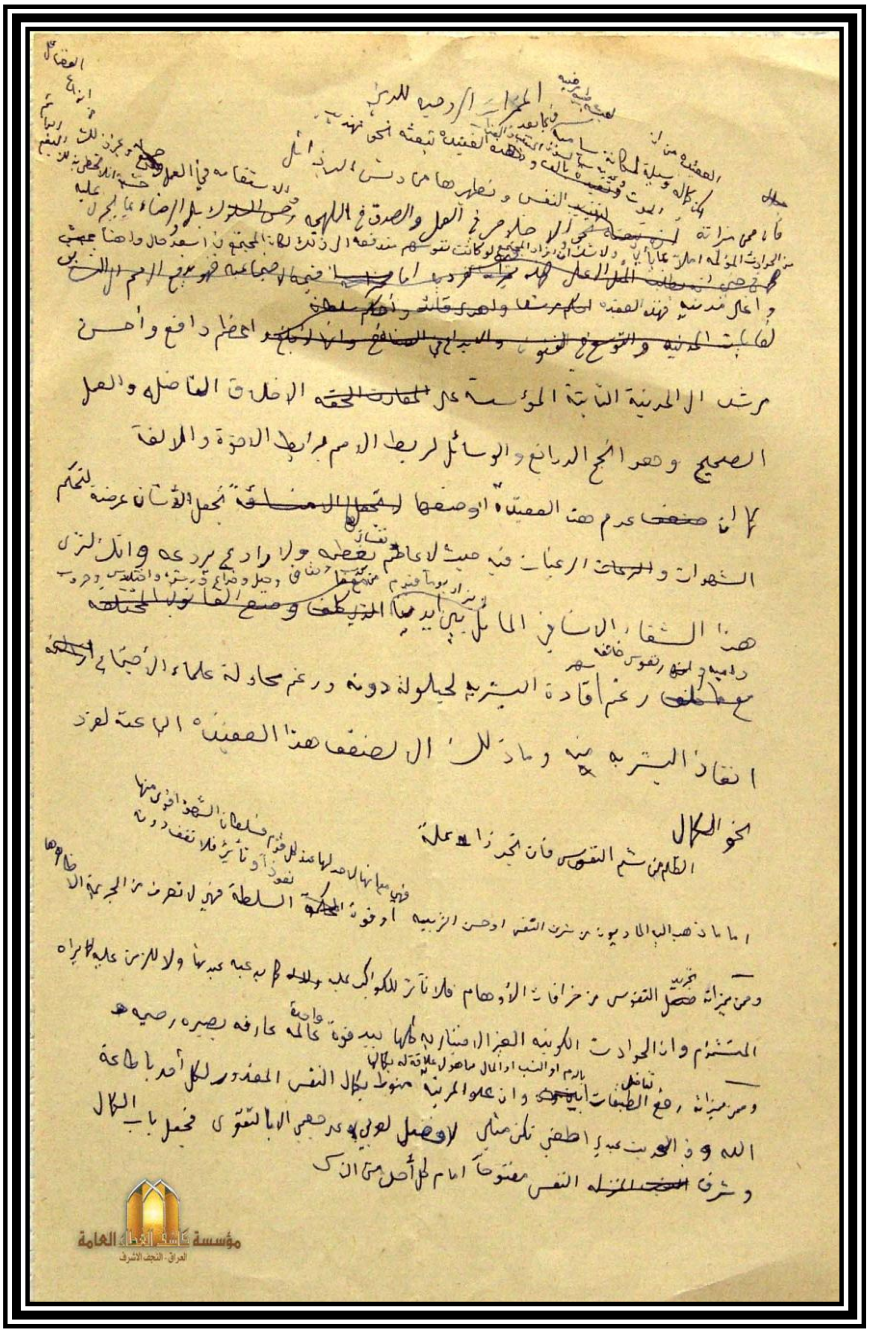


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٥٠)



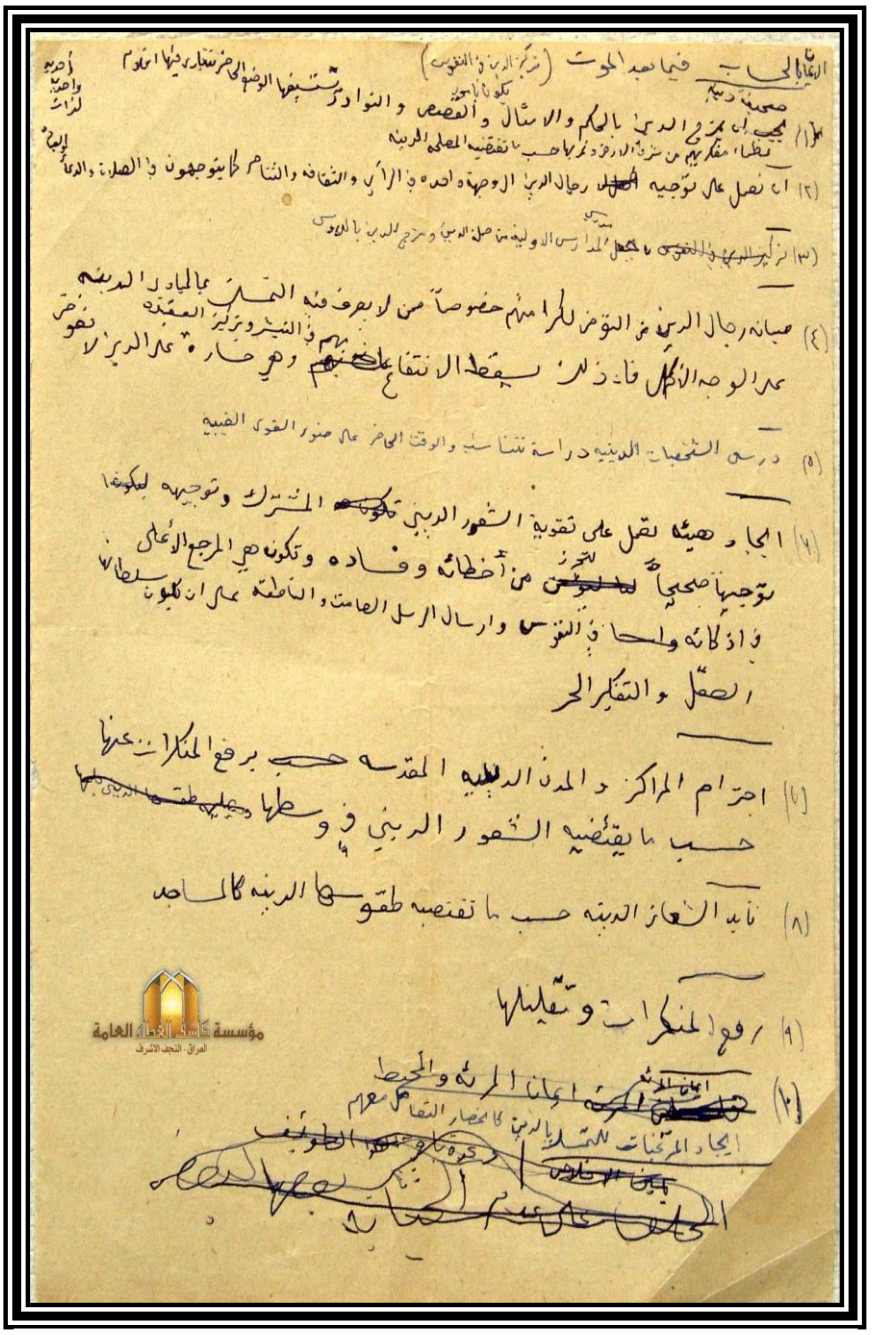
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥١)



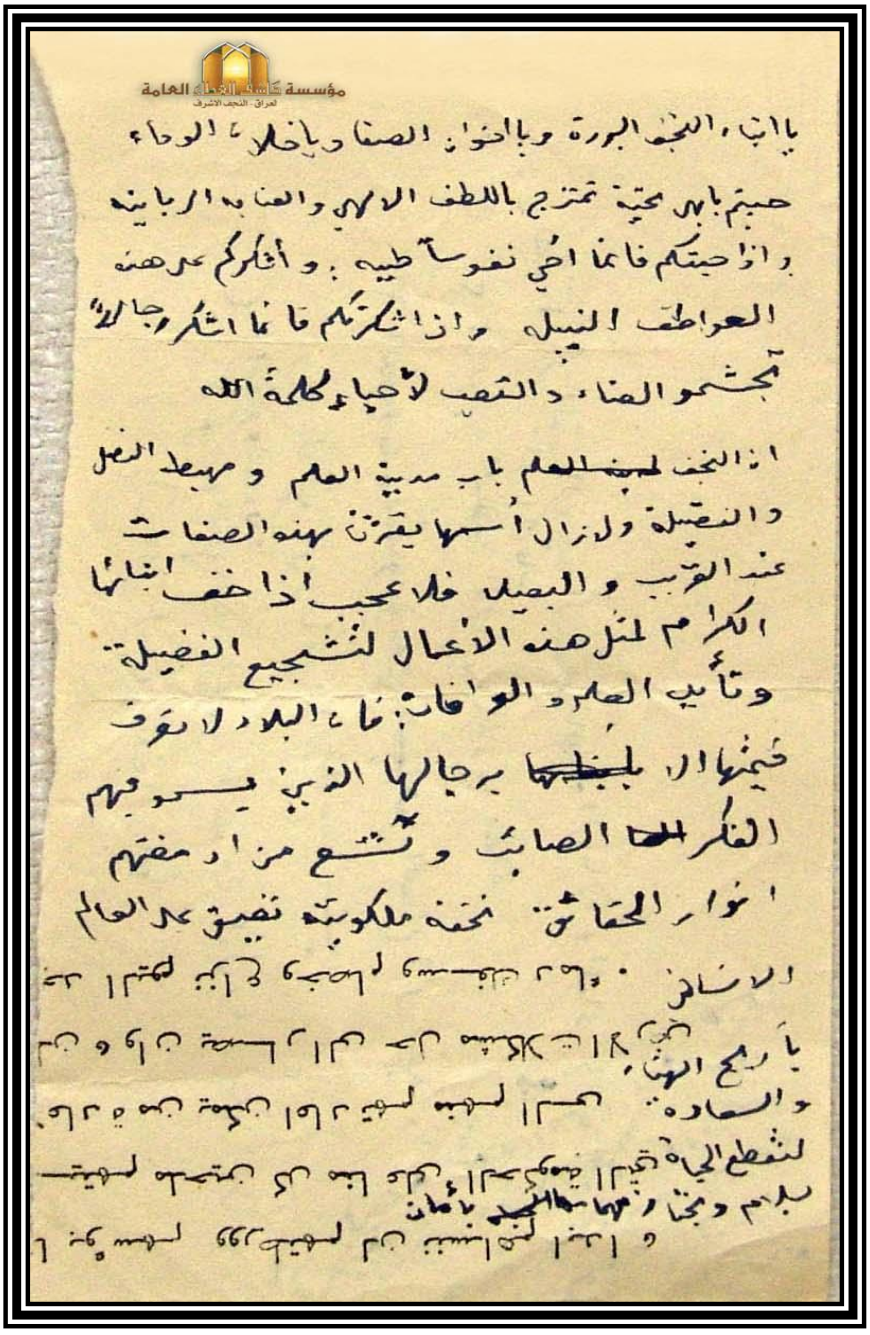
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥٢)



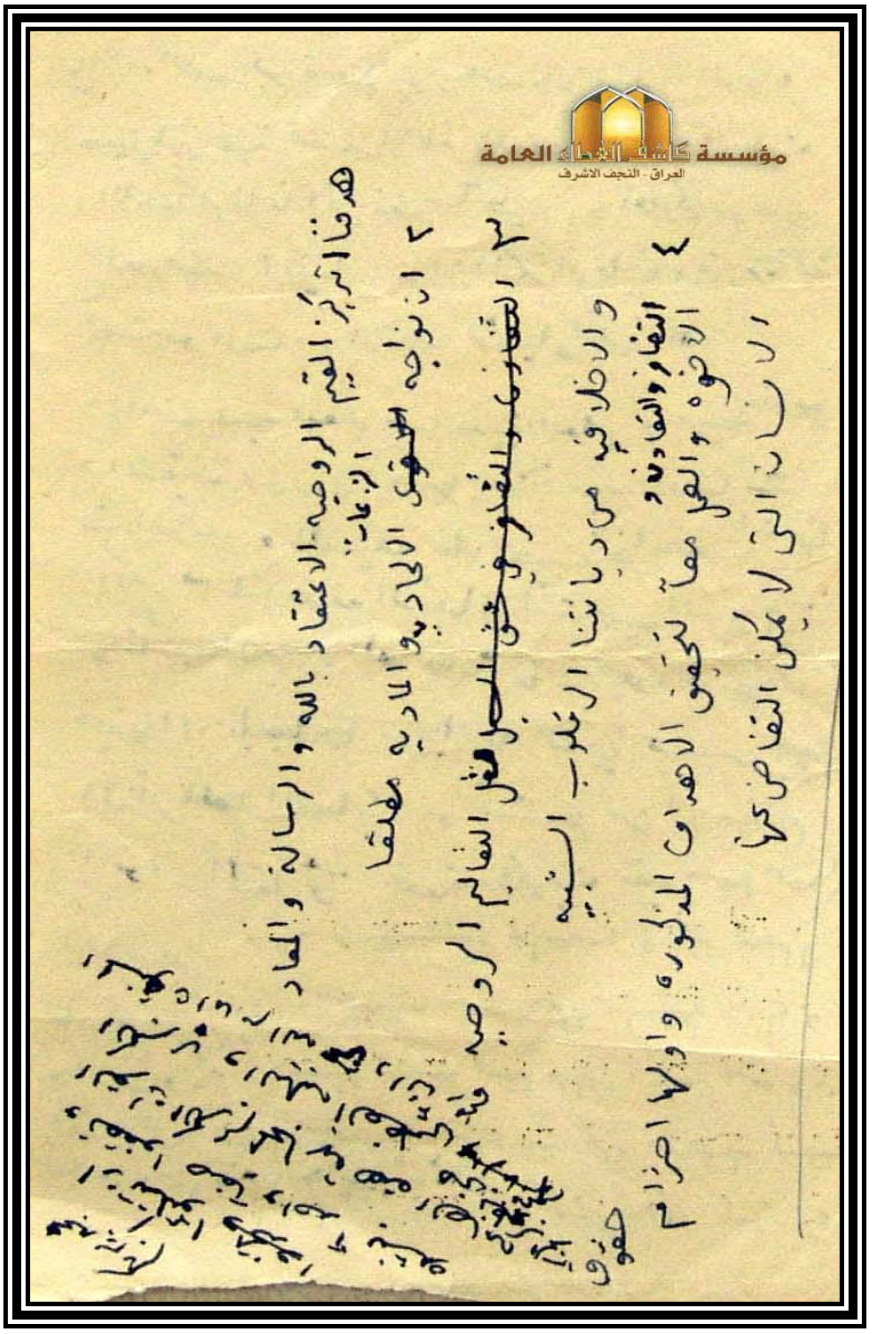
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥٣)

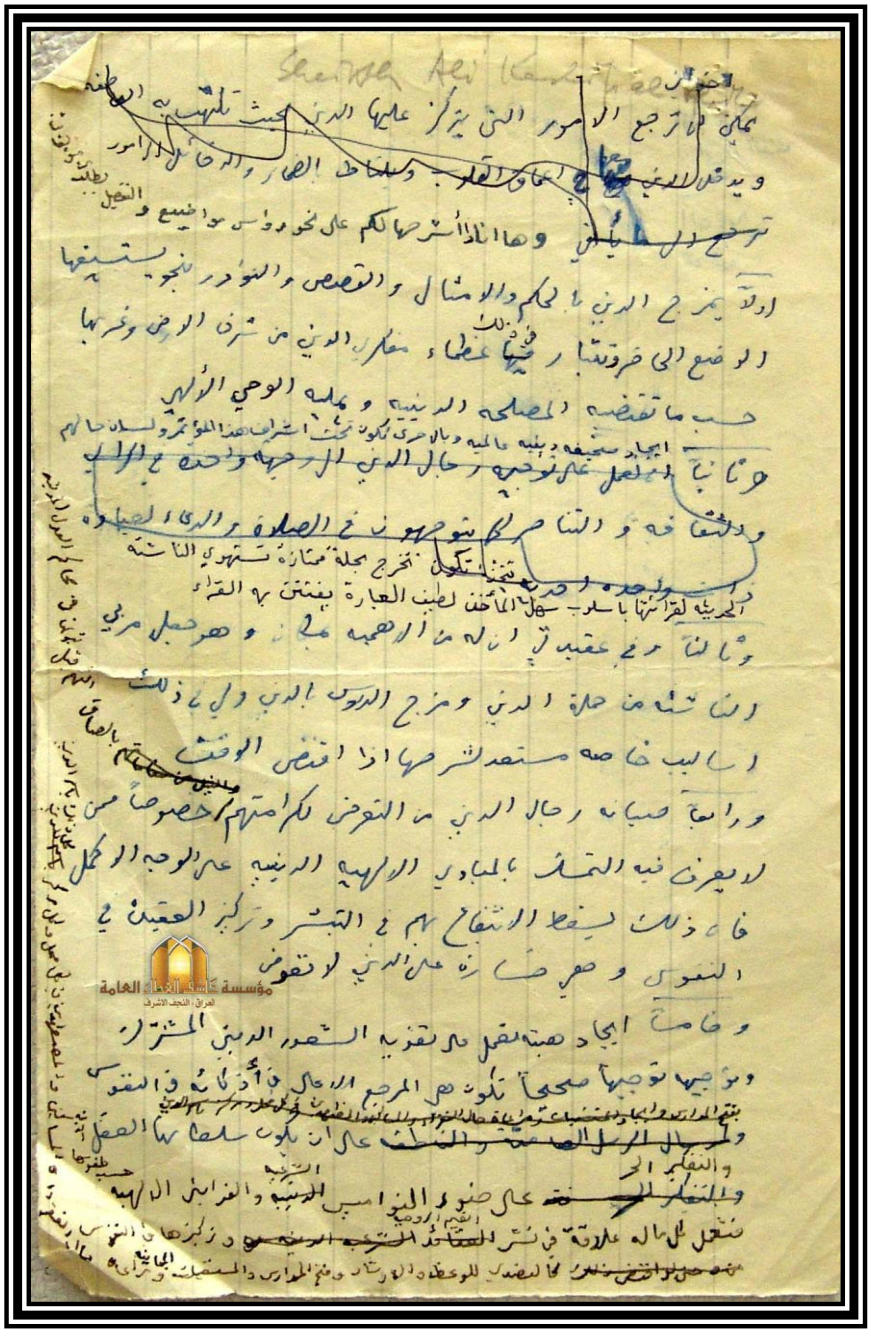


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥٤)

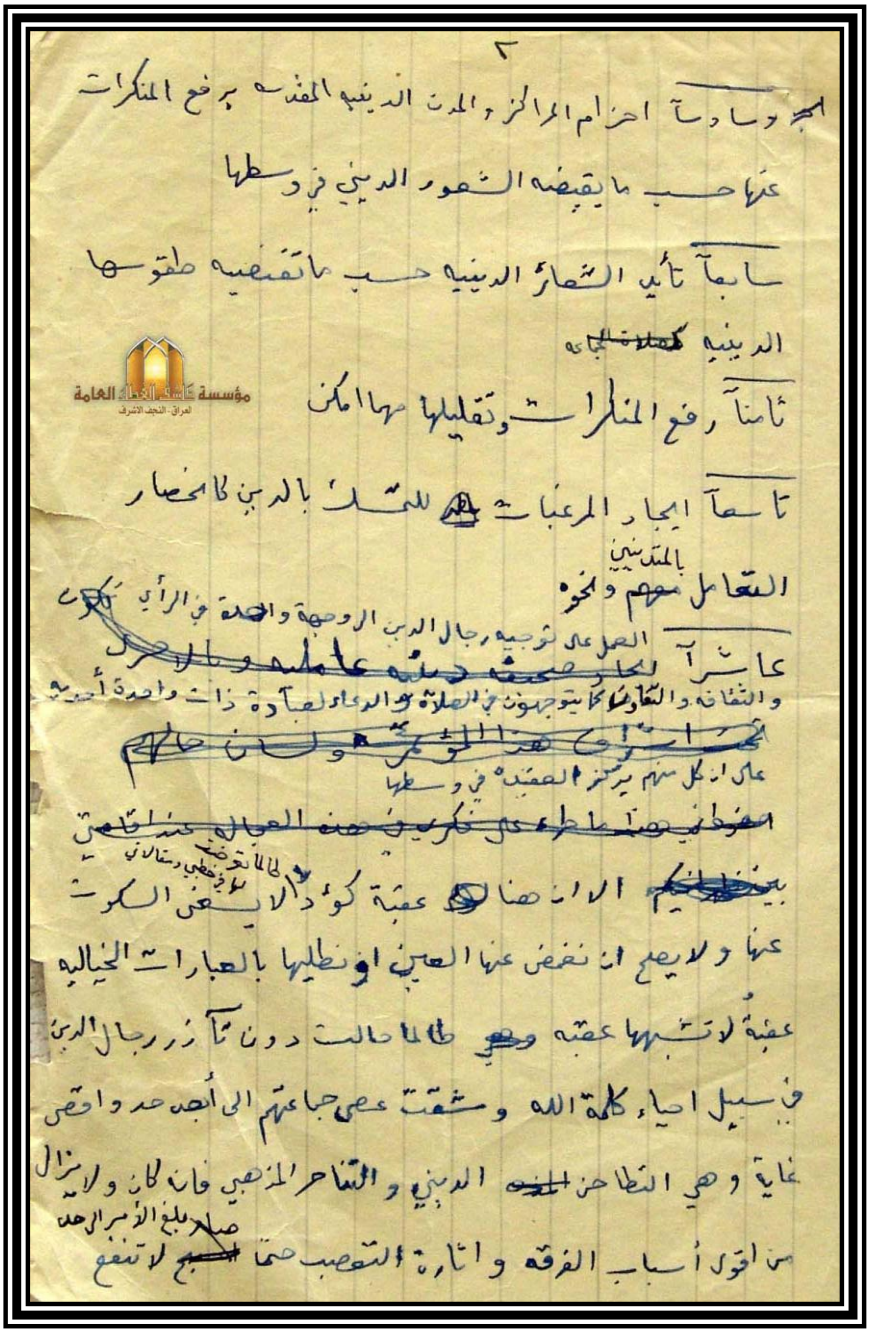


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٥٥)

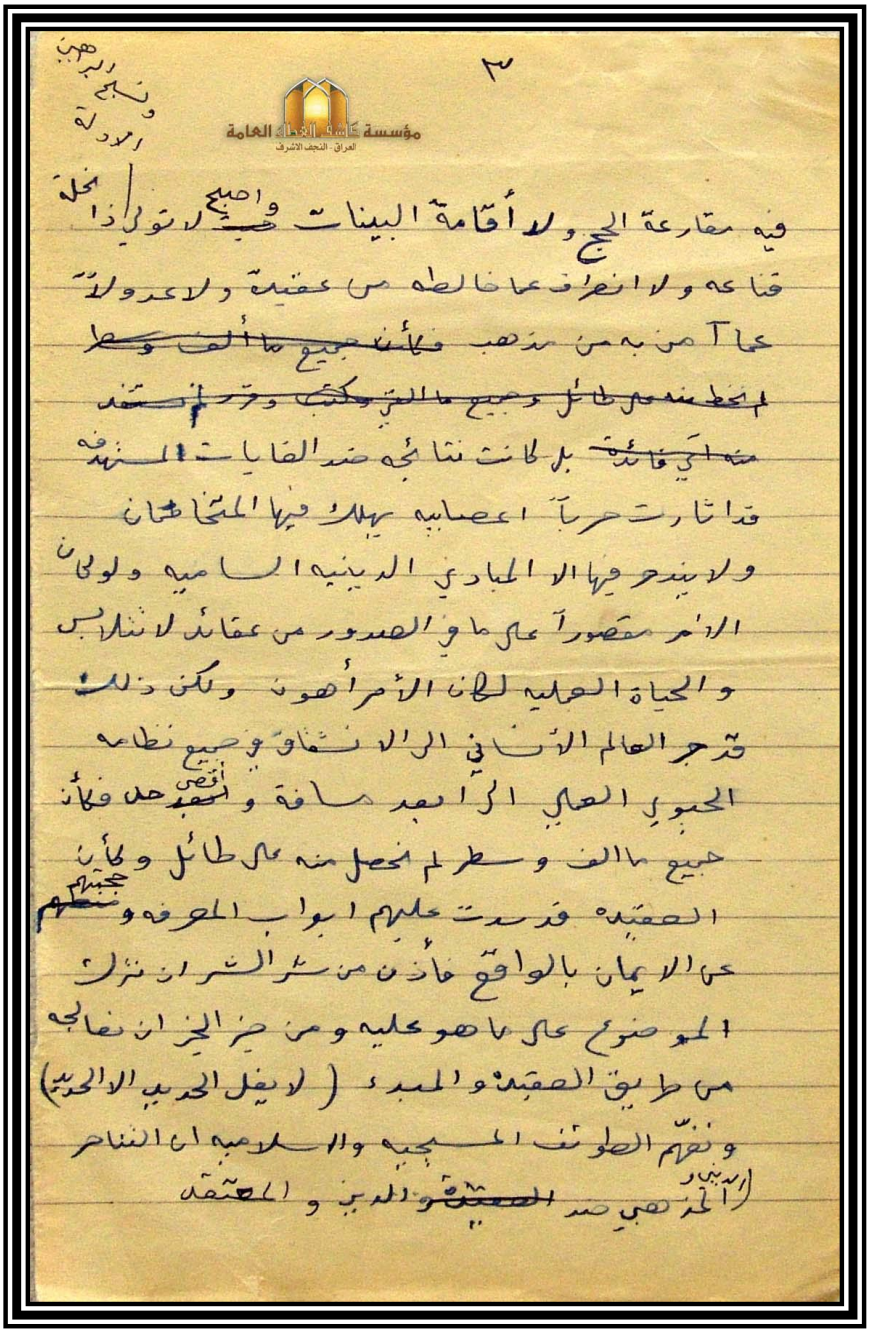


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥٦)

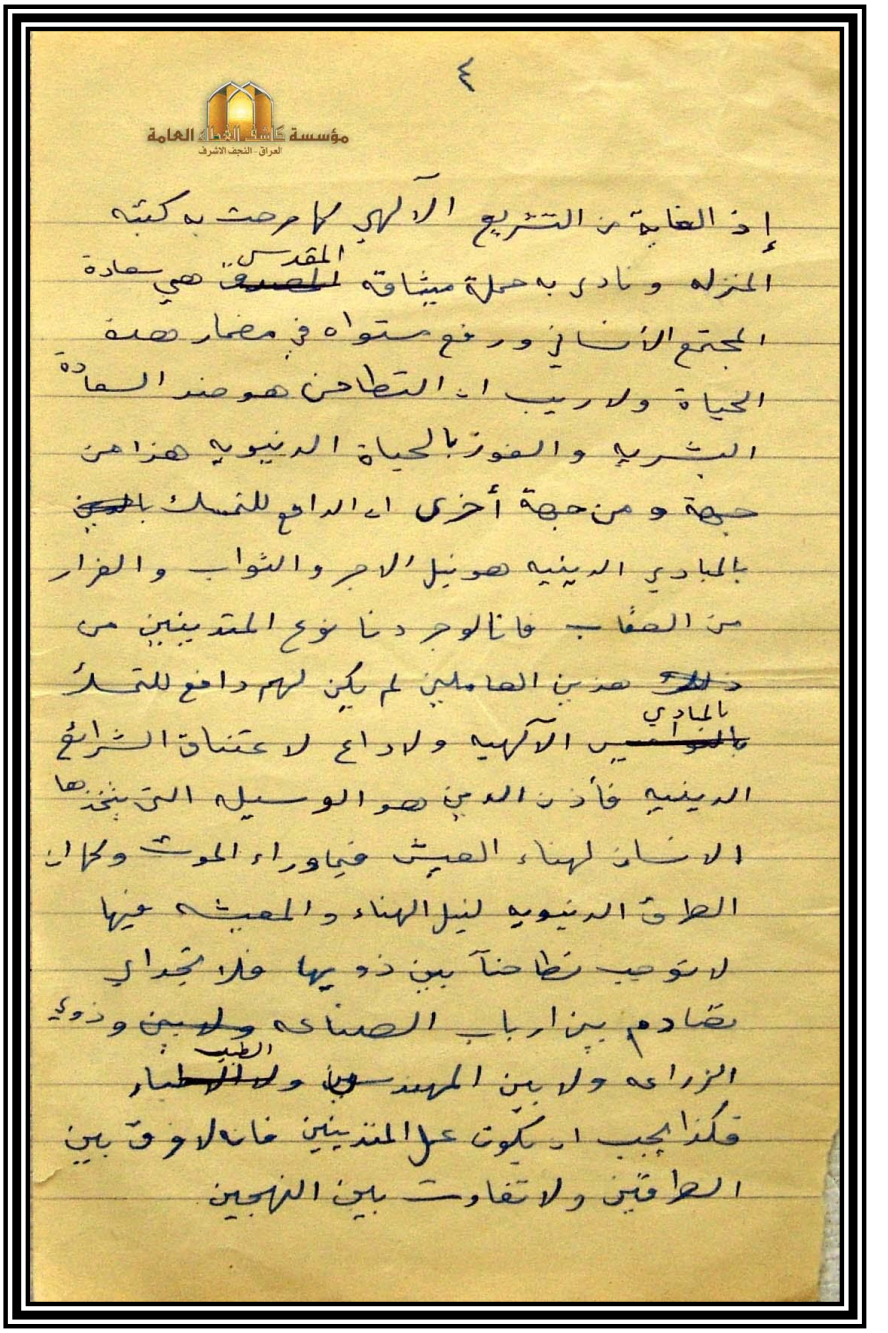


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٥٦)



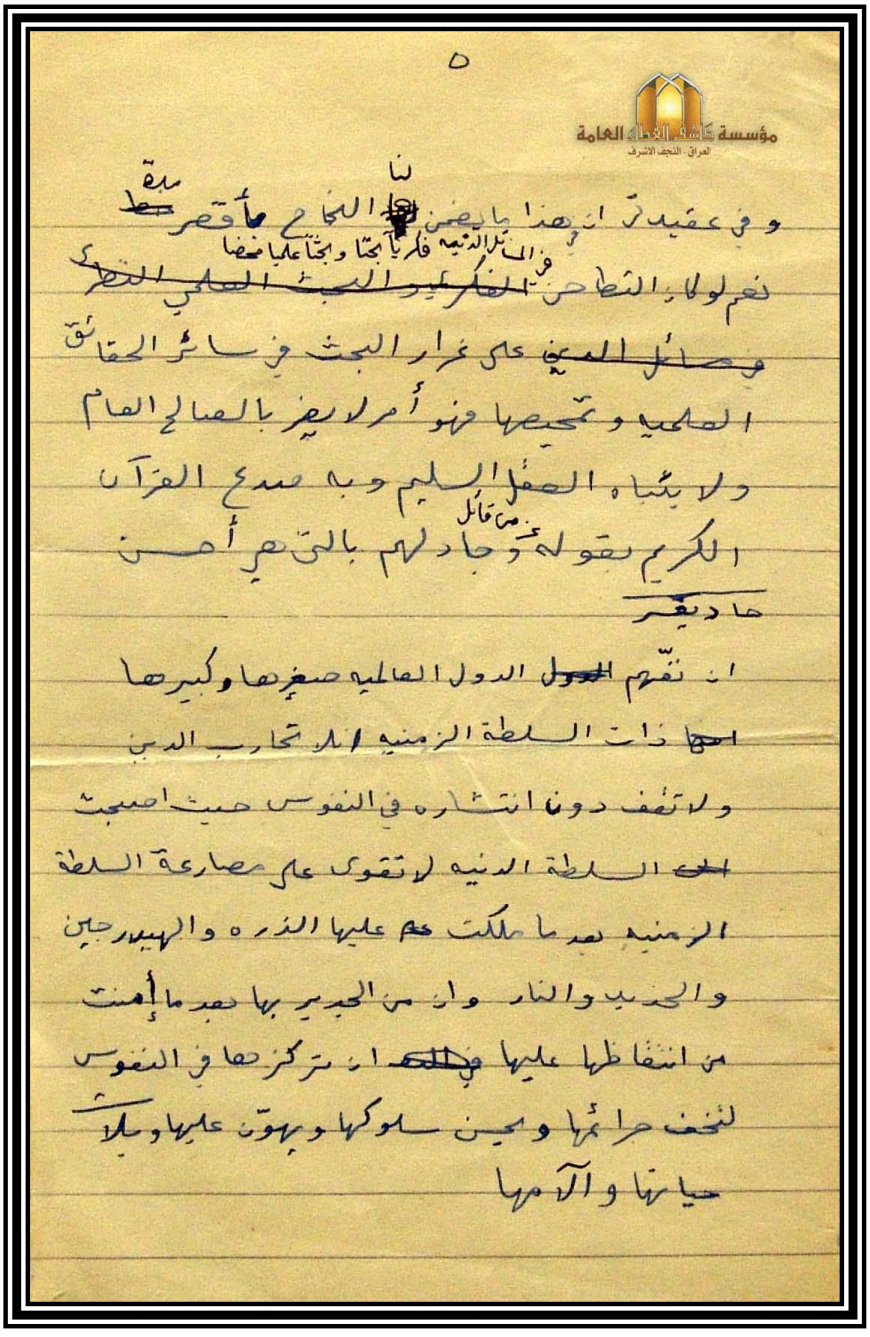
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥٦)

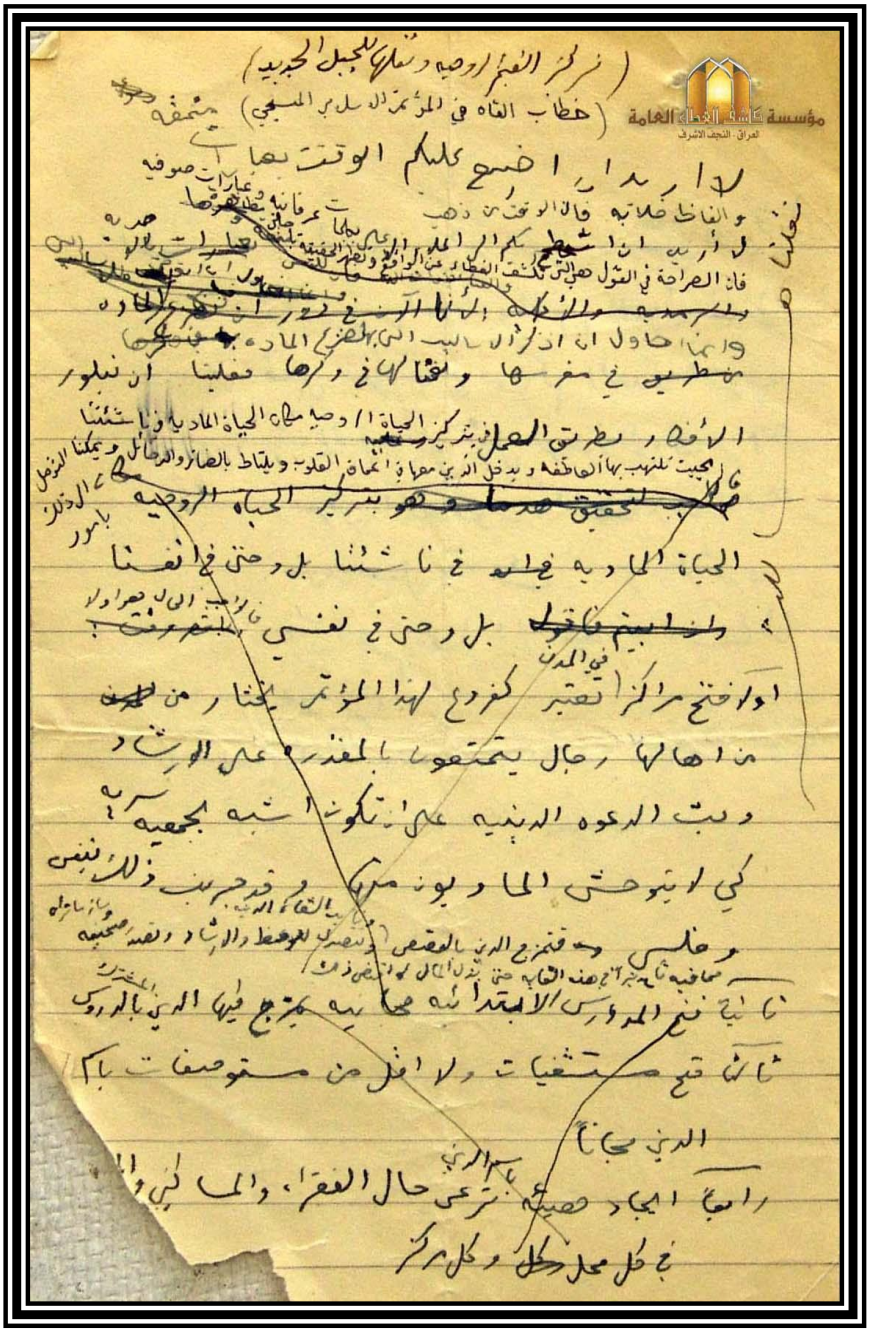


إذ الغاية من التشريع الالهي كما رحت به كتبه
المنزله و نادى به حملة ميثاقه المقدس هي سعادة
المجتمع الانساني و رفع مستواه في مضمار هذه
الحياة ولا ريب ان التطاحن هو ضد السعادة
البشرية والفوز بالحياة الدنيوية هذا من
جهة و من جهة أخرى ان الدافع للتمسك بالمبادي
بالمبادي الدينيه هو نيل الاجر والثواب والفرار
من العقاب فان الوجدان نوع المتدينين من
ذلك صنفين العاملين لم يكن لهم دافع للتمسك
بالمبادي الآلهيه والداعي لاعتناق الشرائع
الدينيه فان الدين هو الوسيله التي يتخذها
الانسان لهناء العيش فيما وراء الموت وكان
الطبقة الدنيويه لنيل الهناء والعيش فيها
لا توجب تطاحنا بين ذويها فلا تجد اي
تصادم بين ارباب الصناعه وبين وذوي
الطب
الزراعه وبين المهندسين والاطباء
فكذا يجب ان يكون حال المتدينين فانه لا فرق بين
الطائفتين ولا تفاوت بين المذهبين

نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٥٦)

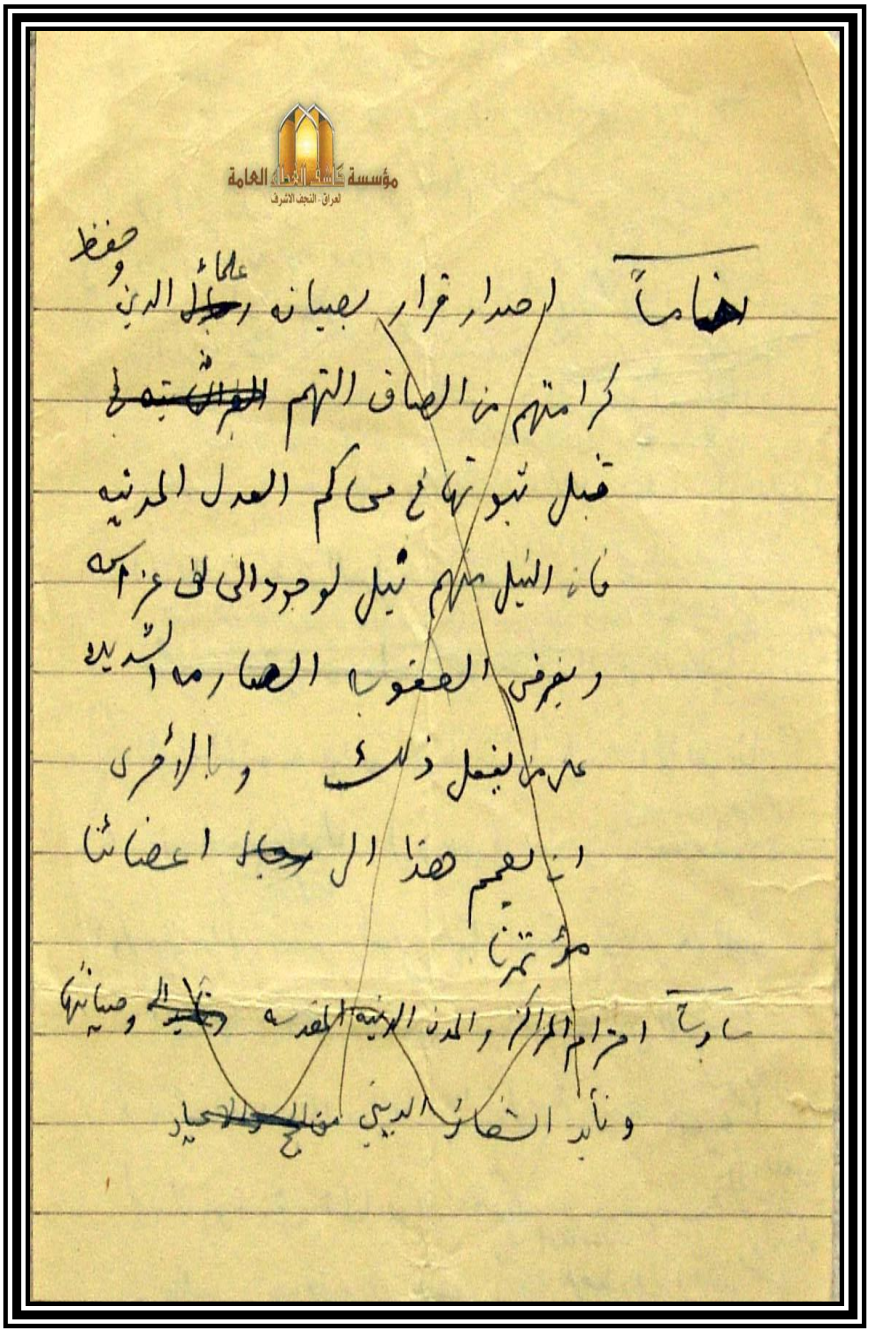


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٥٦)

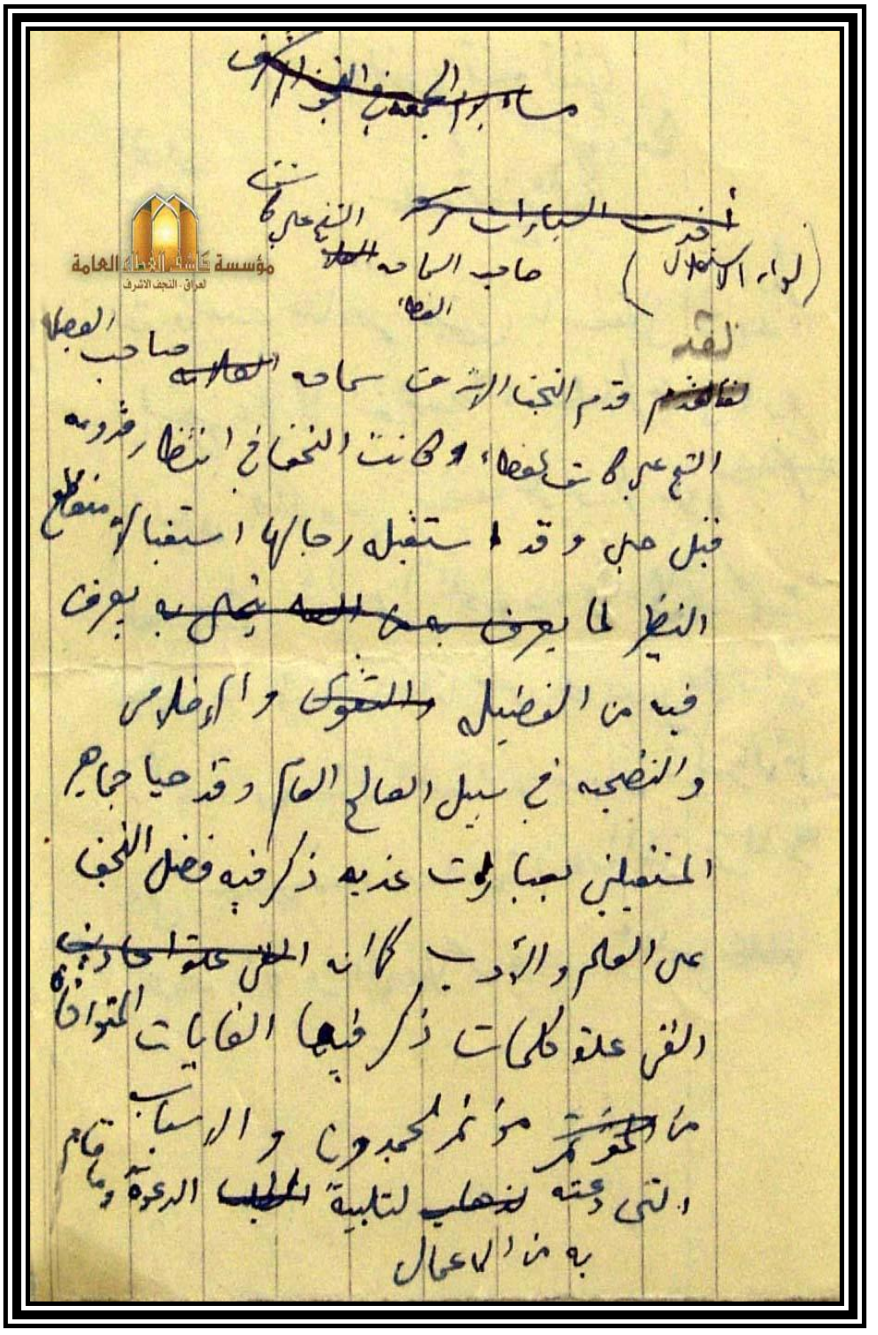


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥٧)

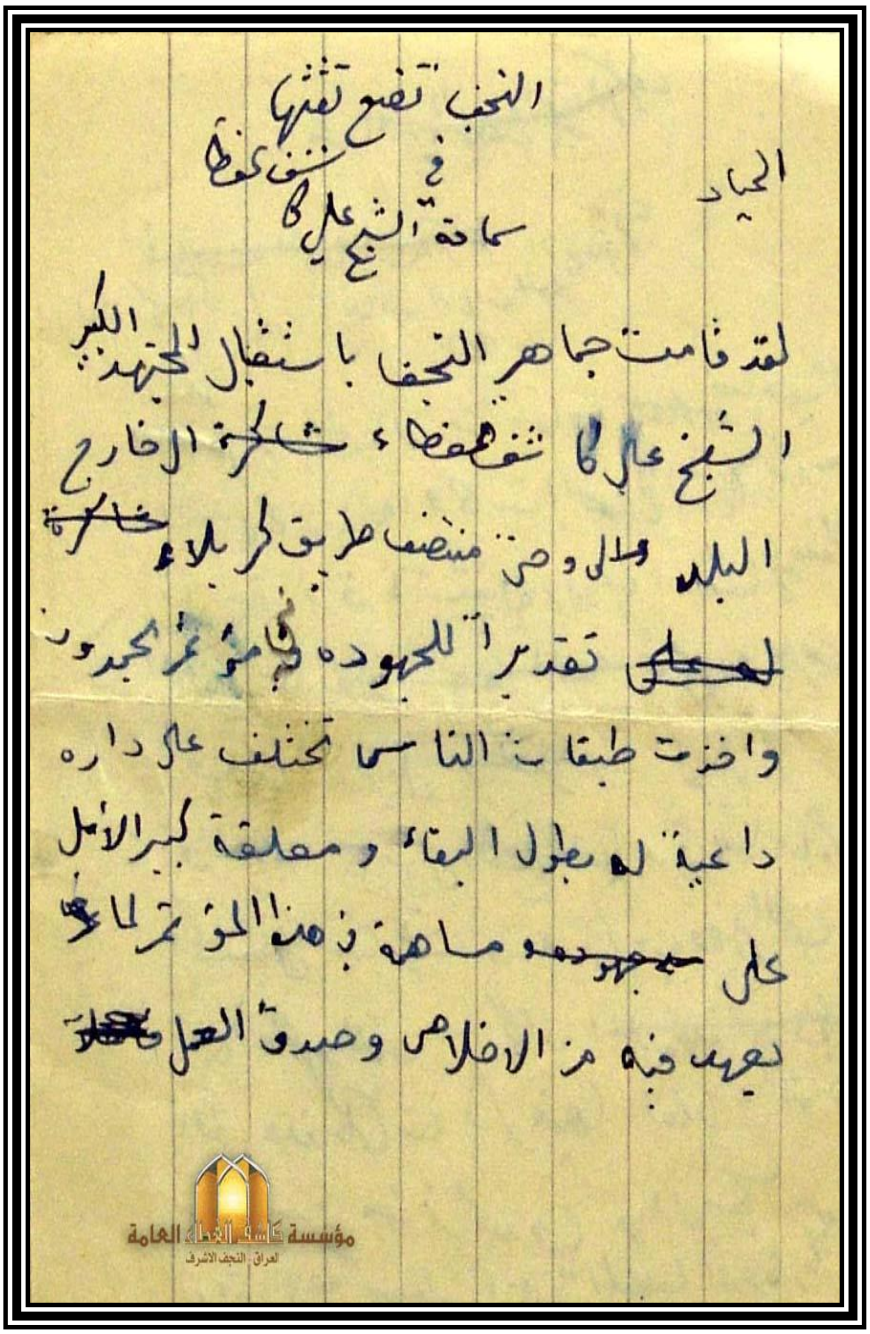


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٥٧)

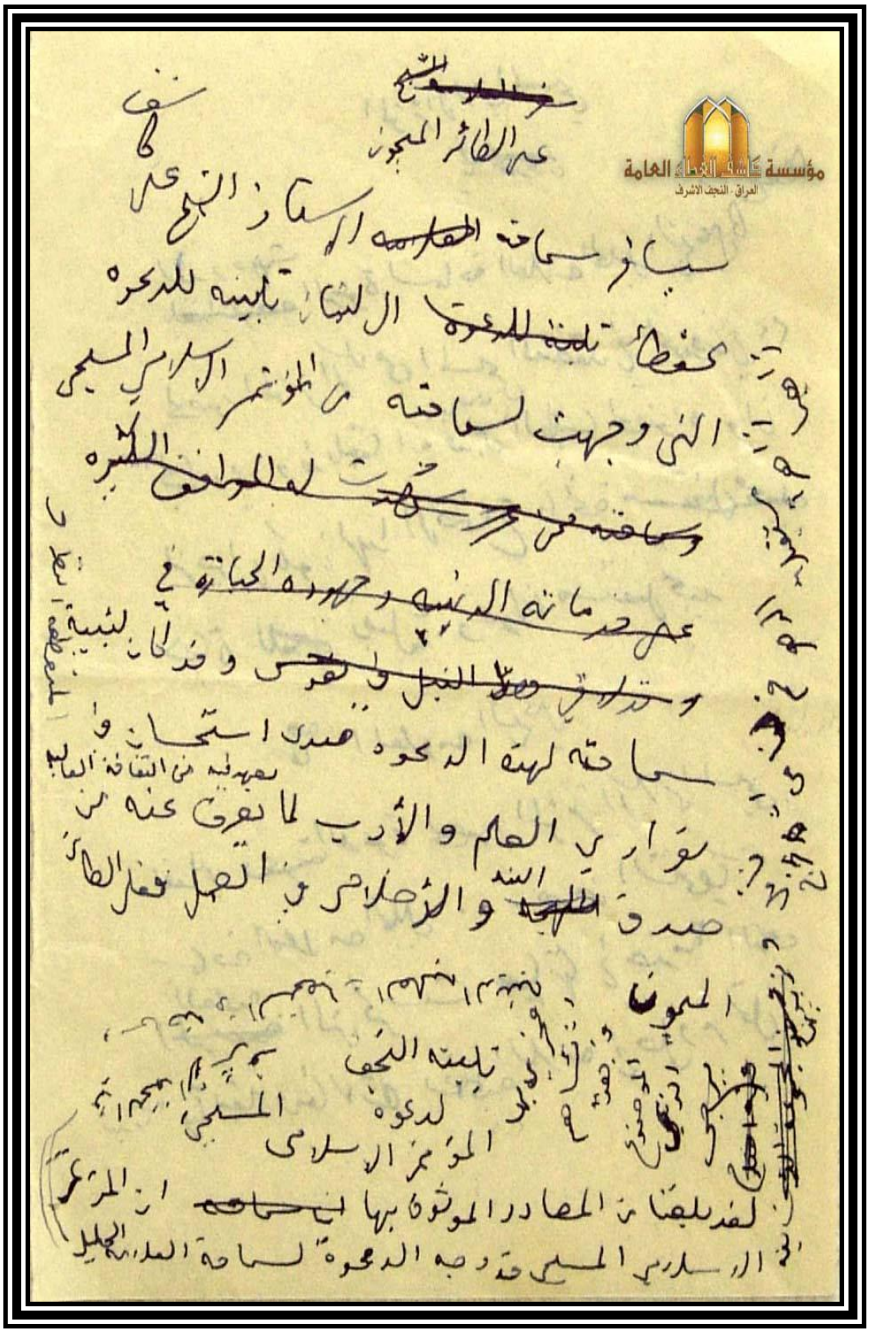


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٥٨)

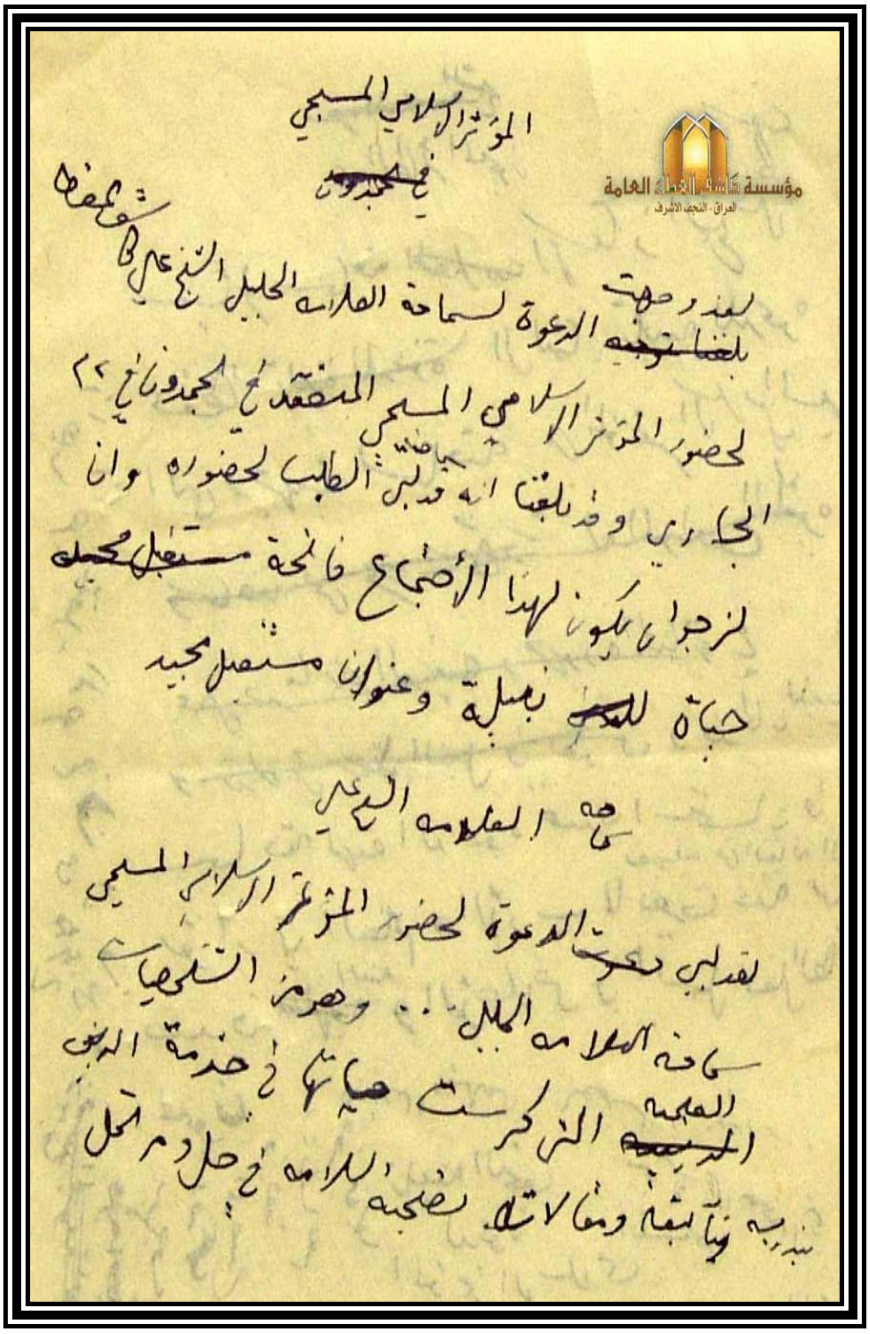


نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٥٩)



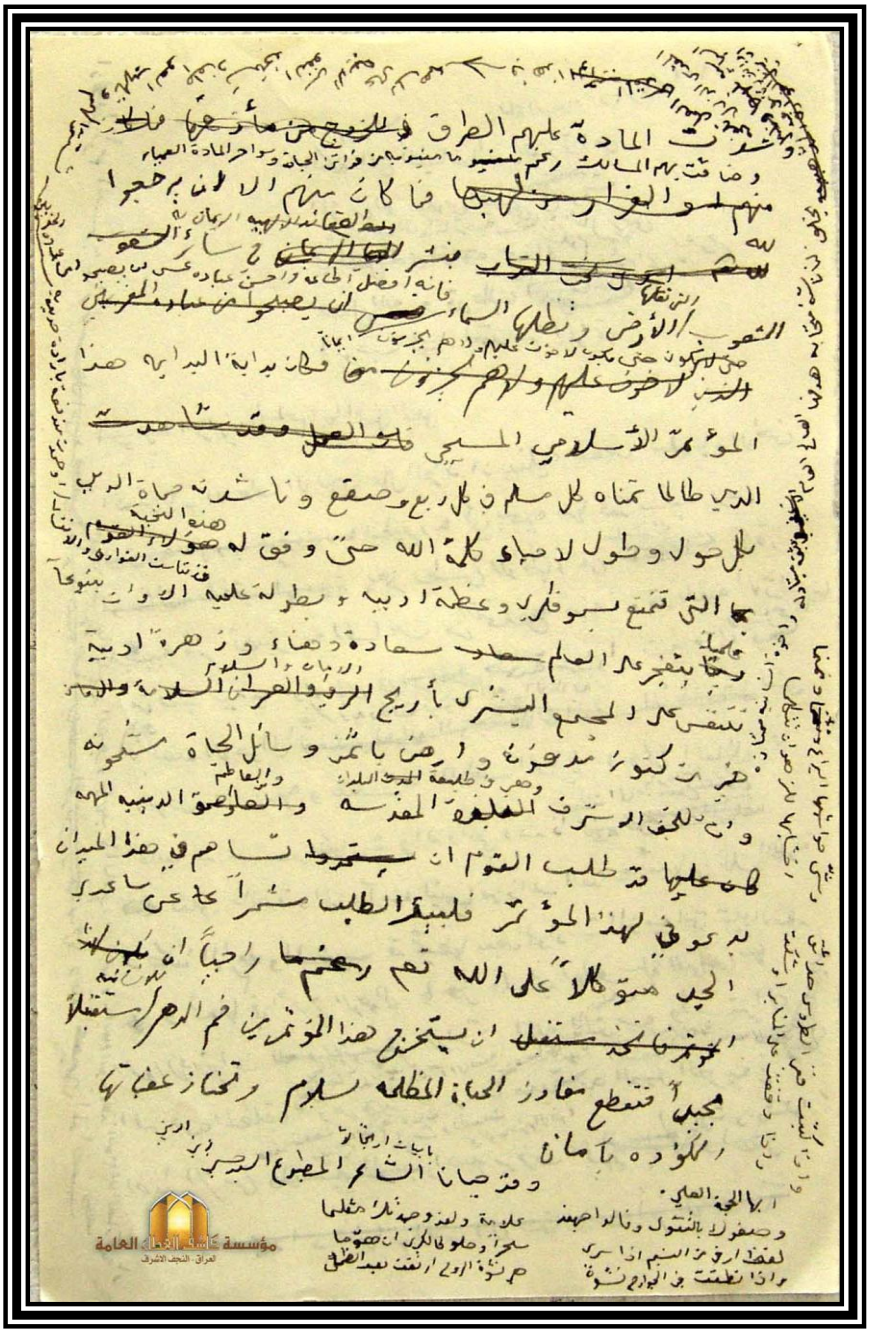
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٦٠)



نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٦١)



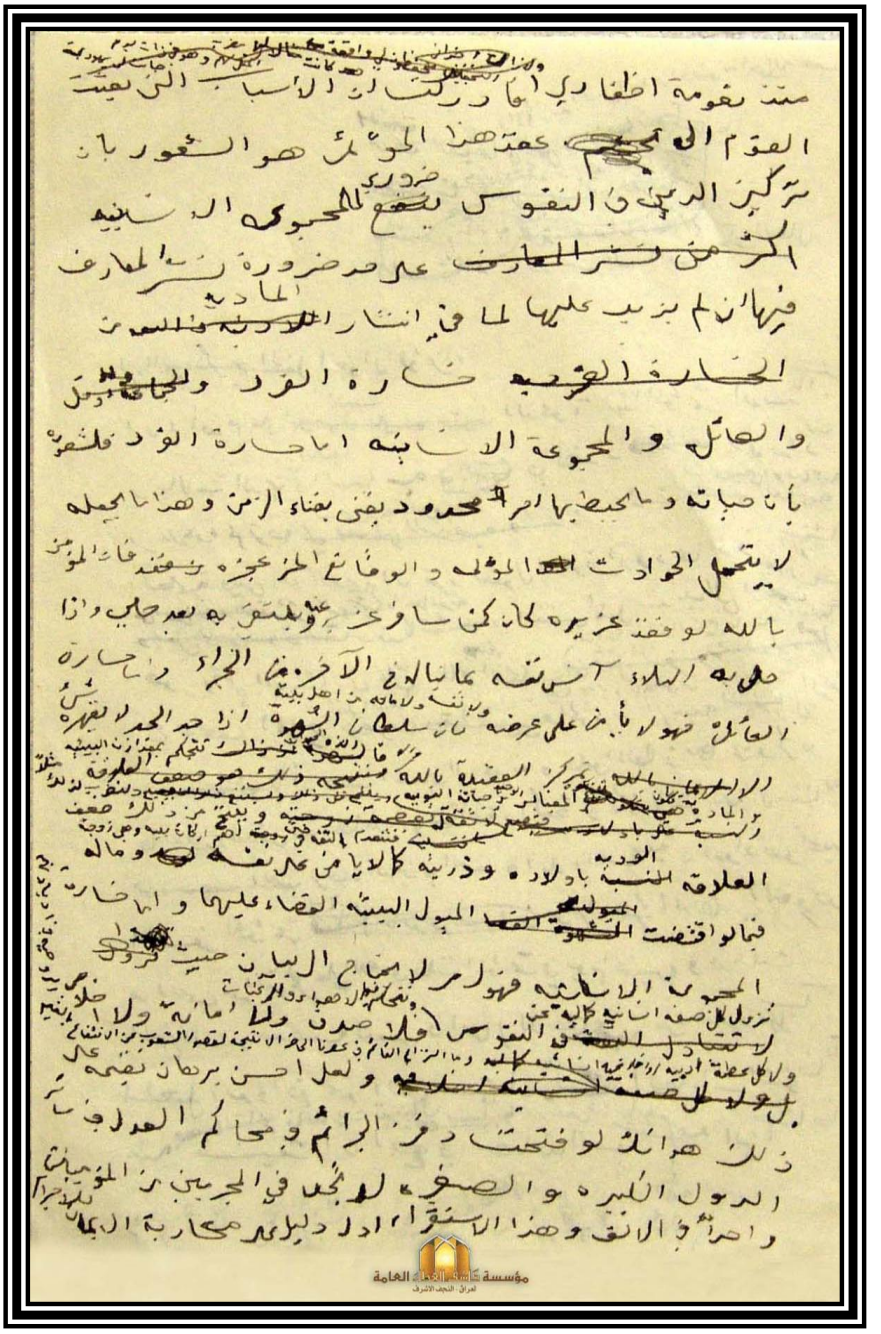
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٦٢)



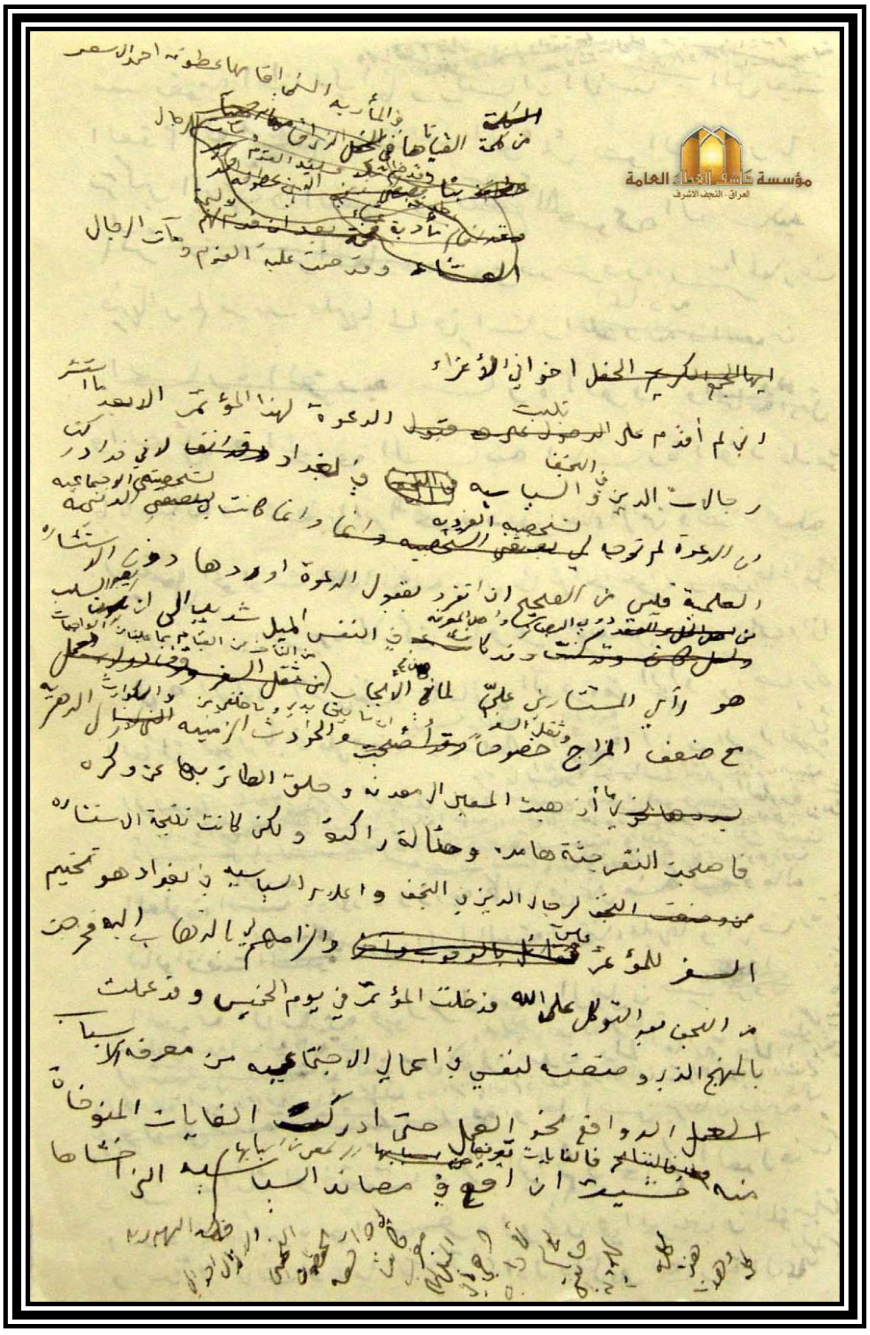
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٦٣)



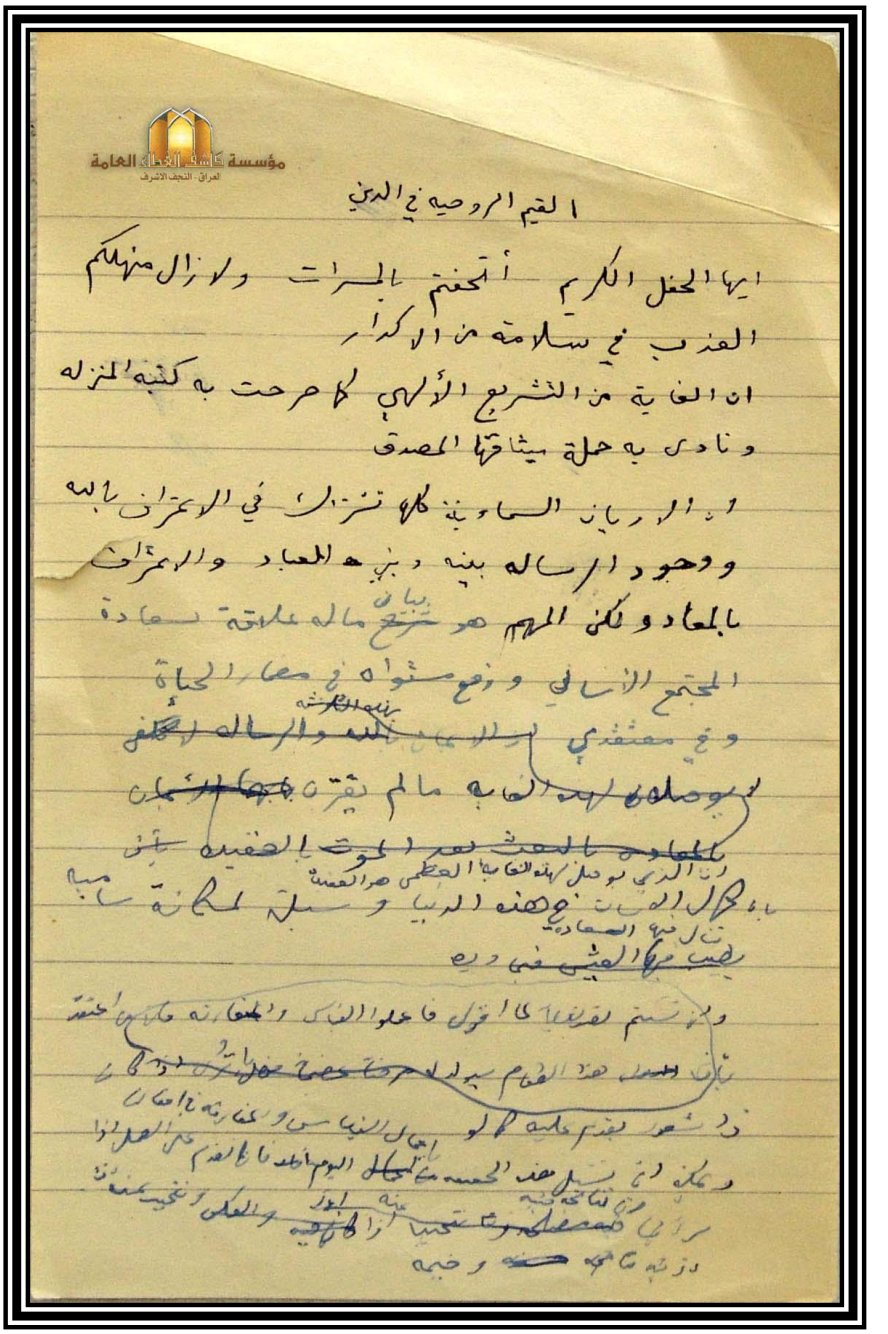
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٦٣)



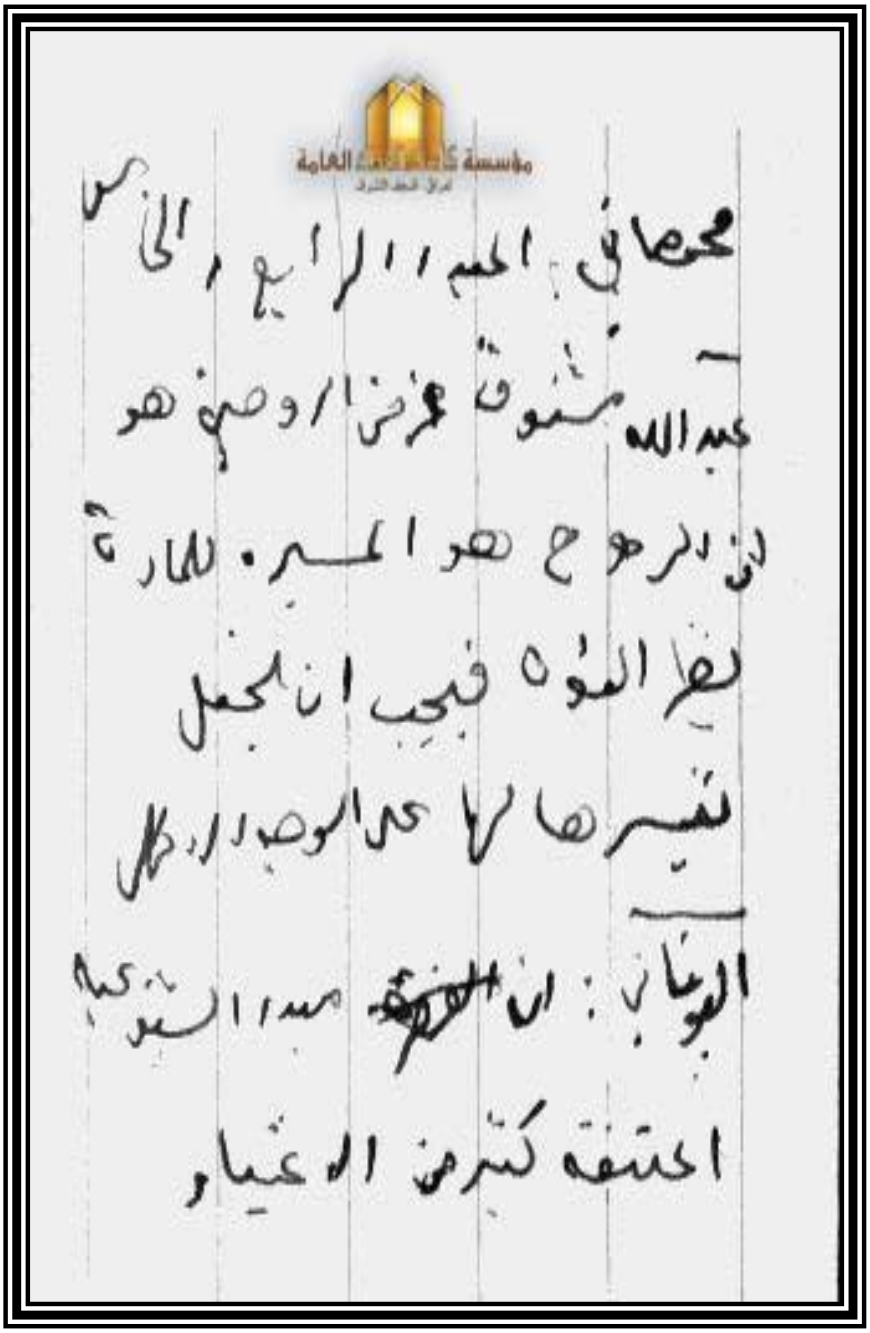
نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٦٤)



نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء

رقم الوثيقة (٣٥٦٥)



نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء
رقم الوثيقة (٣٥٦٦)

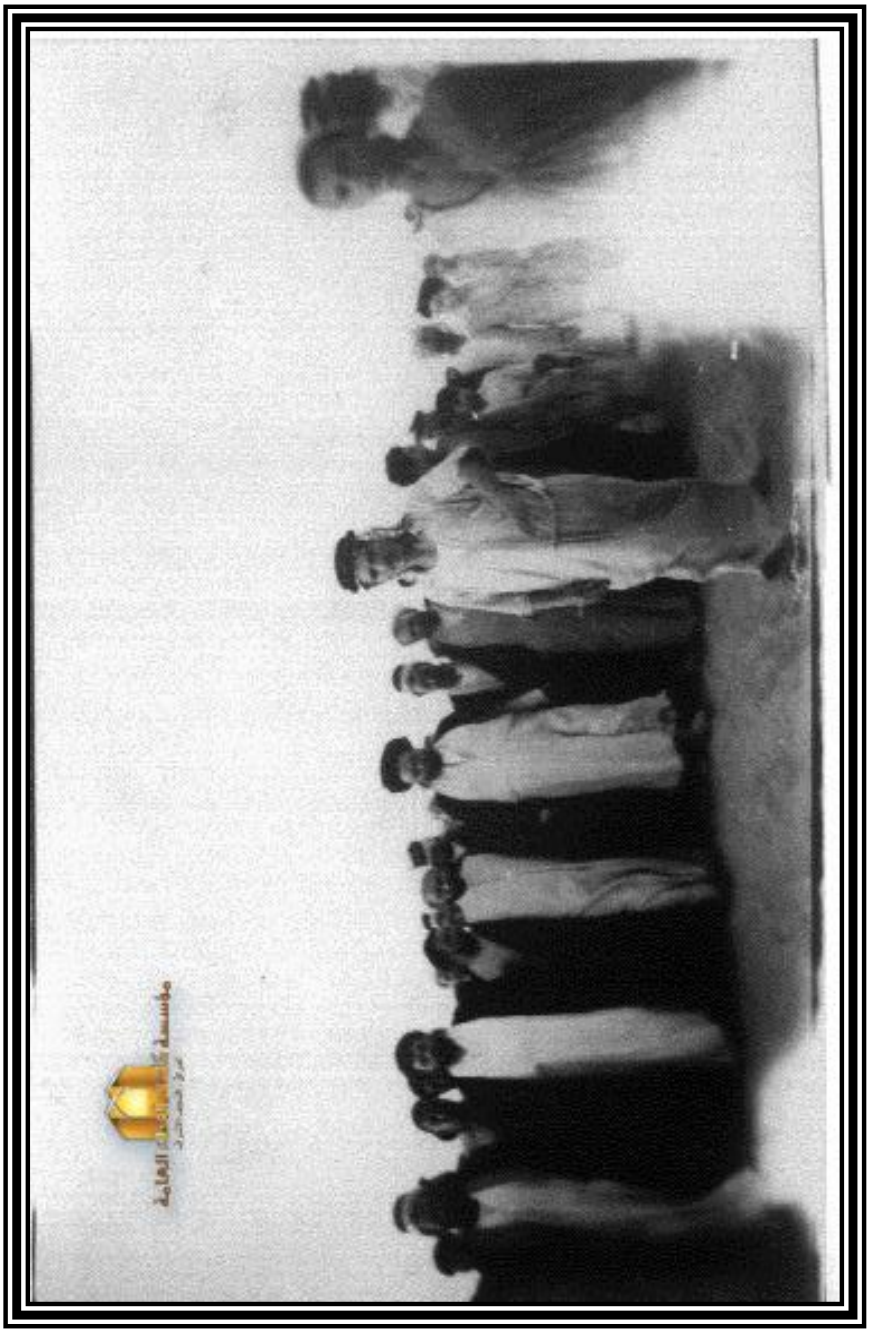
صور المؤتمر

الإسلامي المسيحي

الذي انعقد في بحمدون



توديع الجماهير للشيخ علي كاشف الغطاء
عند مغادرته النجف قاصداً بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٦٧)



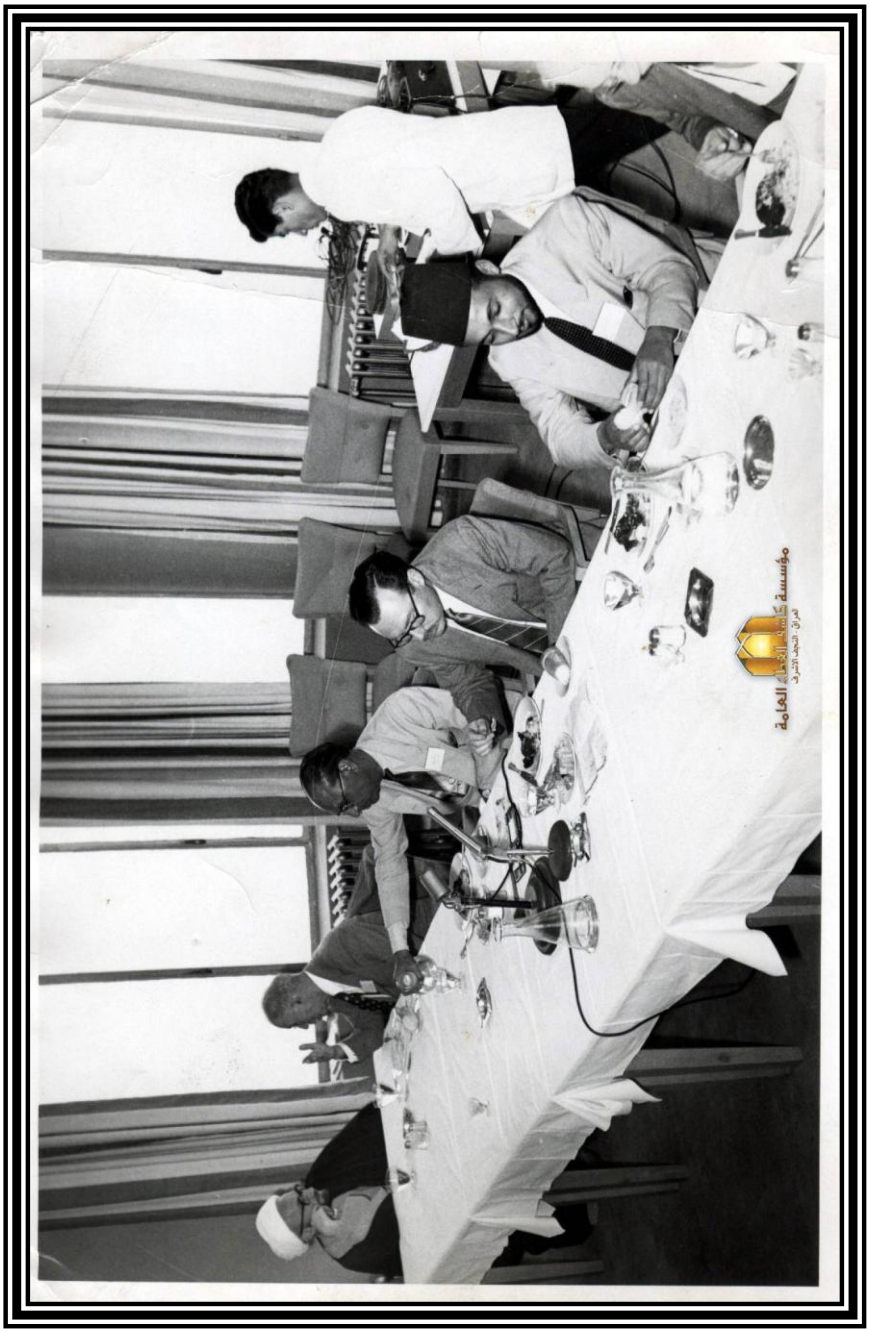
توديع الجماهير للشيخ علي كاشف الغطاء
عند مغادرته النجف قاصداً بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٦٨)



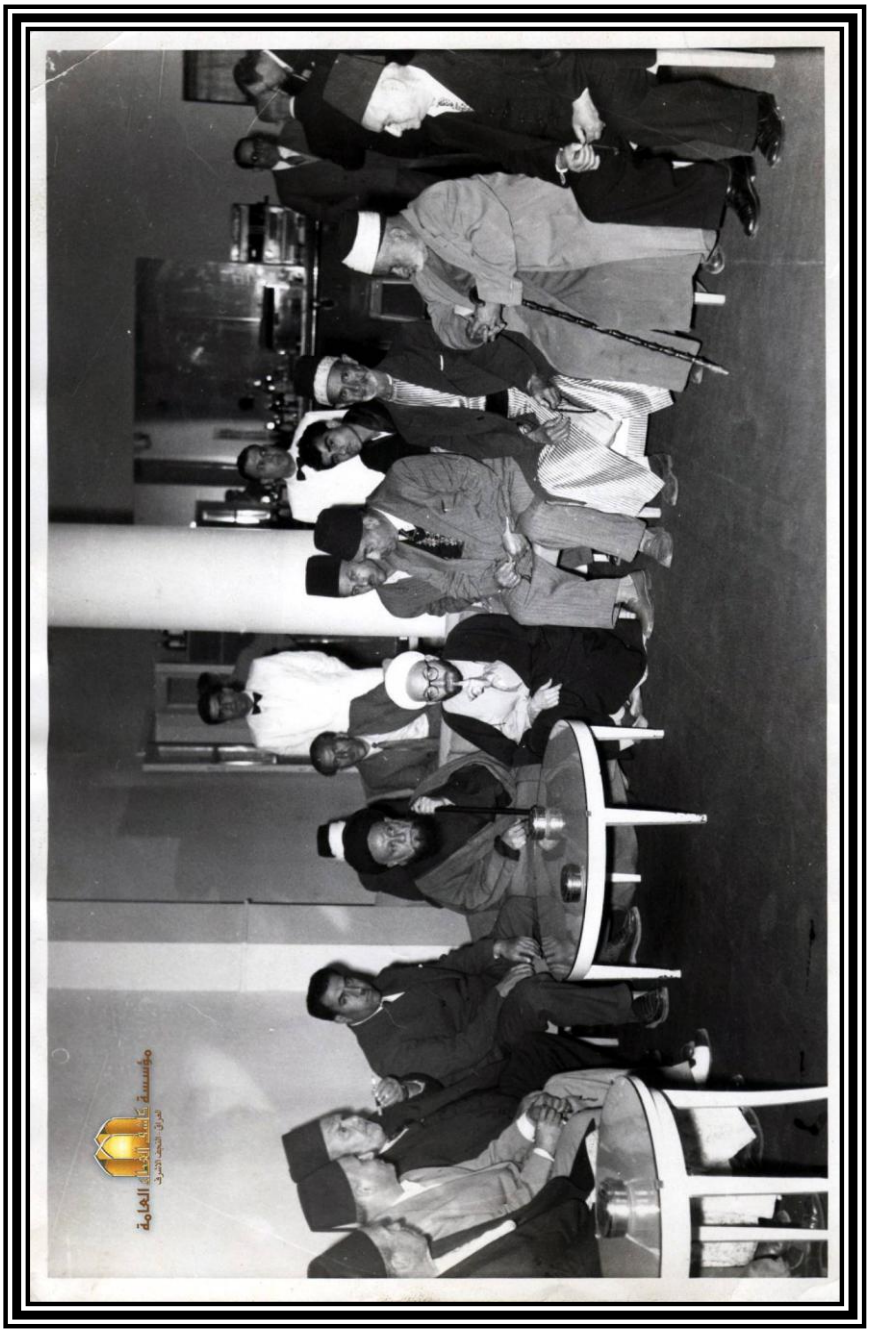
صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٦٩)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ الخالصي
في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٠)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧١)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٥٧٢)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٣)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٤)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ الخالصي
في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٥)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٦)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٧)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٨)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ الخالصي
في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٧٩)



المشتركون في المؤتمر

(الواقفون من اليسار الى اليمين) فان دير مولن ، كرندال ، موغار ، زيادة ، خلف الله ، برليغي ، شاكر ، قيلاوي (مترجم) ، كفراوي ، محيي الدين ، والكر ، ترك . (الواقفون في الصف الاول) سليجوغي ، عطية ، الساعي ، شجاع الدين ، صوفي ، البيطار ، هوس ، عوده ، فاسمي ، مكاوي ، السفرجلاني ، قيين ، الحجيري ، كوميا ، جوانيدس ، شفق ، حاذقي ، ناخوسيين ، مجمعماني ، نقاش . (الصف الثاني) ديفانسن ، بتمن ، اندرسون ، رمضان ، تاكرداس ، تيروكمي ، جاربسون ، علي ، قصيجي ، هوبكنز ، بشوب ، اربيز ، ميلاس فيلاكوردا ، كيرني ، اولدهام ، نشاشيبي ، فروج ، حكيم . (الصف الثالث) بيرجا ، تومبي ، نصولي ، فالون ، السقاف ، هرنون ، كليلاند ، هولاك ، كرونفورد ، مبارك ، روبنسون ، رايت (هذا وقد تغيب عدد عن موعد اخذ الصورة) .

صورة جماعية للمشتركين في مؤتمر بحمدون

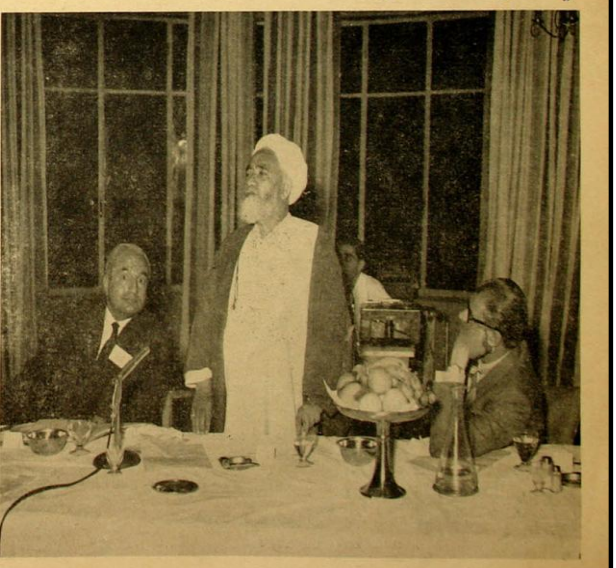
رقم الوثيقة (٣٥٨٠)



بعض الزعماء الدينيين من الشرق (من اليسار الى اليمين) : الشيخ محمد جدي الاسطواني الفرجلاني دمشق ـ سوريا ، الشيخ احمد القاسمي ـ دمشق ـ سوريا ، الشيخ محمد بهجت البيطار دمشق ـ سوريا ، الاب مكاري السرياني ـ القاهرة ـ مصر ، الشيخ محمد الحجري ـ صنعاء ـ يمن ، السيد علي كاشف الغطاء ـ نجف العراق .

في المؤتمـــــر

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف



الامام محمد مهدي الخالصي يخطب في المؤتمر . والامام الخالصي هو امام جامعة العلم في مدينة الكاظمية في العراق واحد الروحيين لطائفة الشيعة بين المسلمين .

صور الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ الخالصي
في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٨٠)

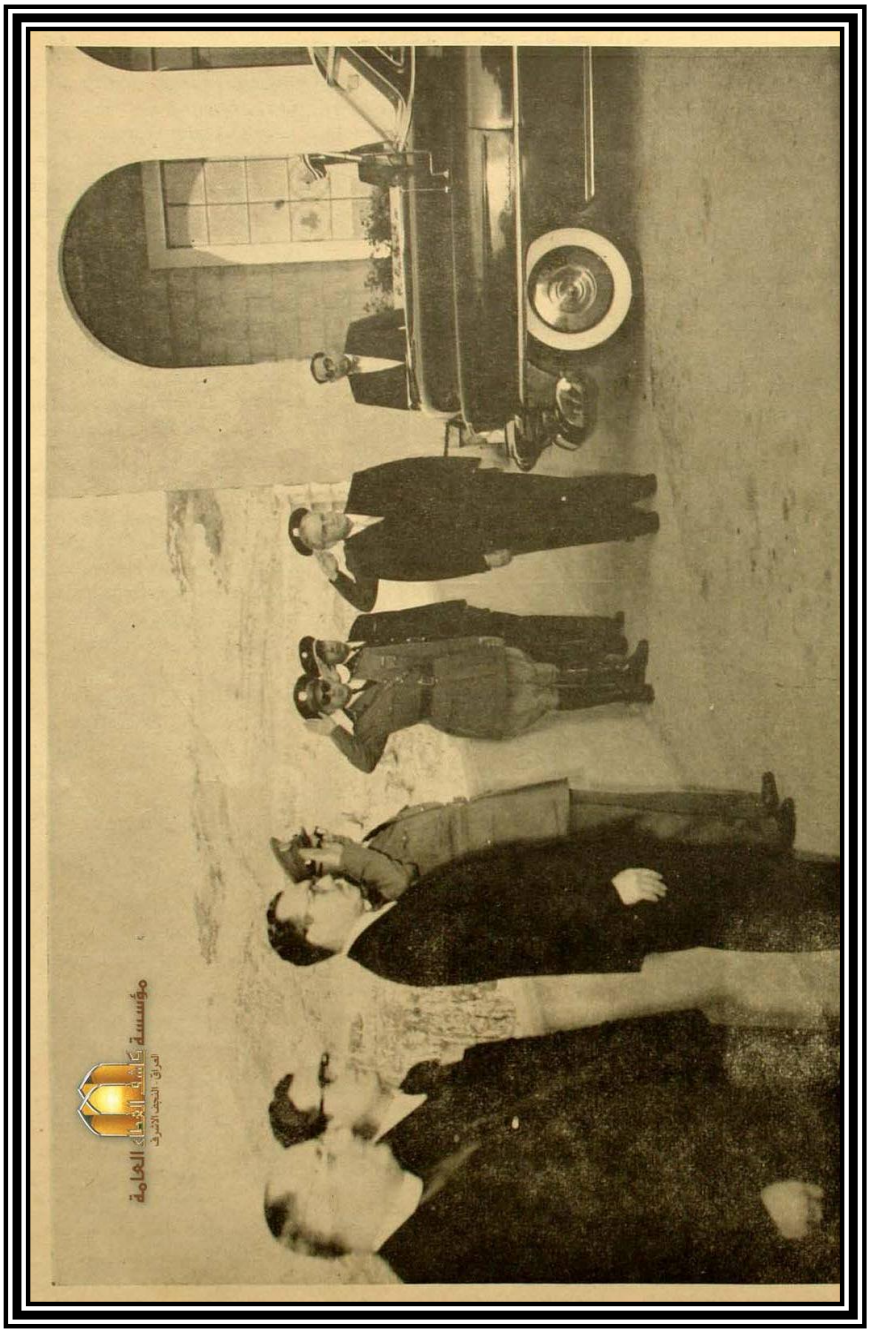


صور الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ الخالصي
في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٨١)



صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٥٨٢)



جانب من حضار المؤتمر

رقم الوثيقة (٣٥٨٣)



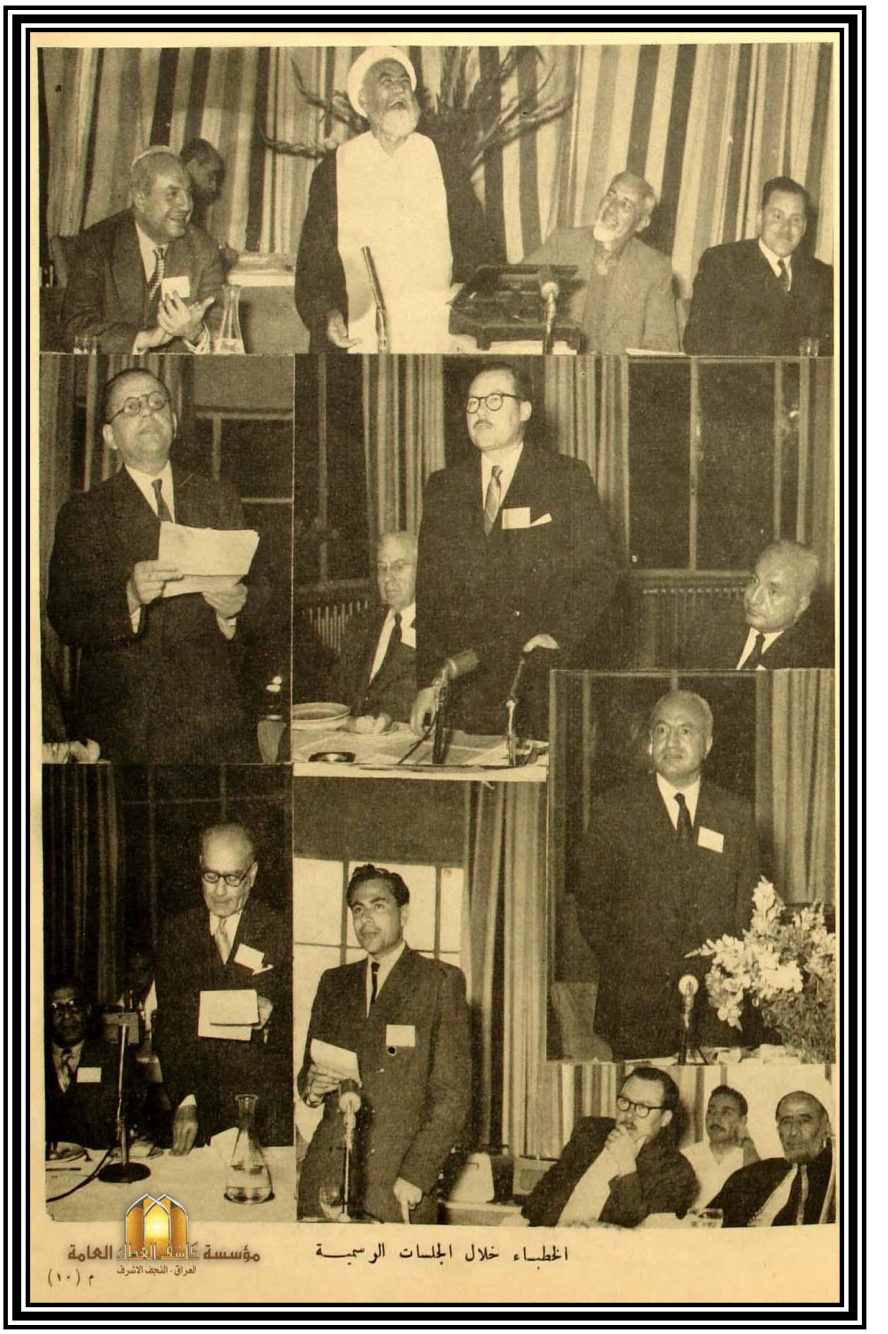
صور الشيخ علي كاشف الغطاء في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٥٨٤)



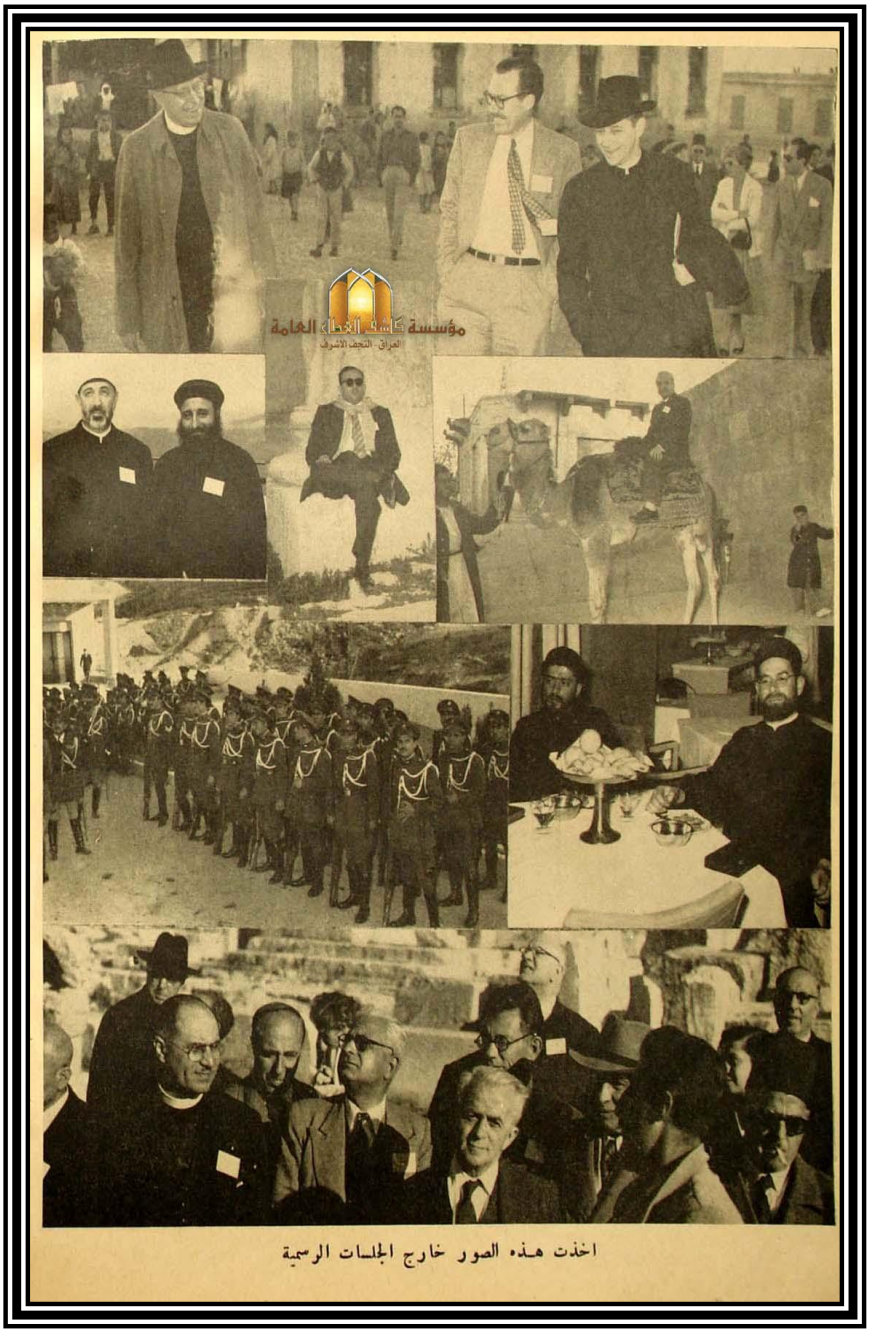
جانب من صور المشاركين في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٥٨٥)



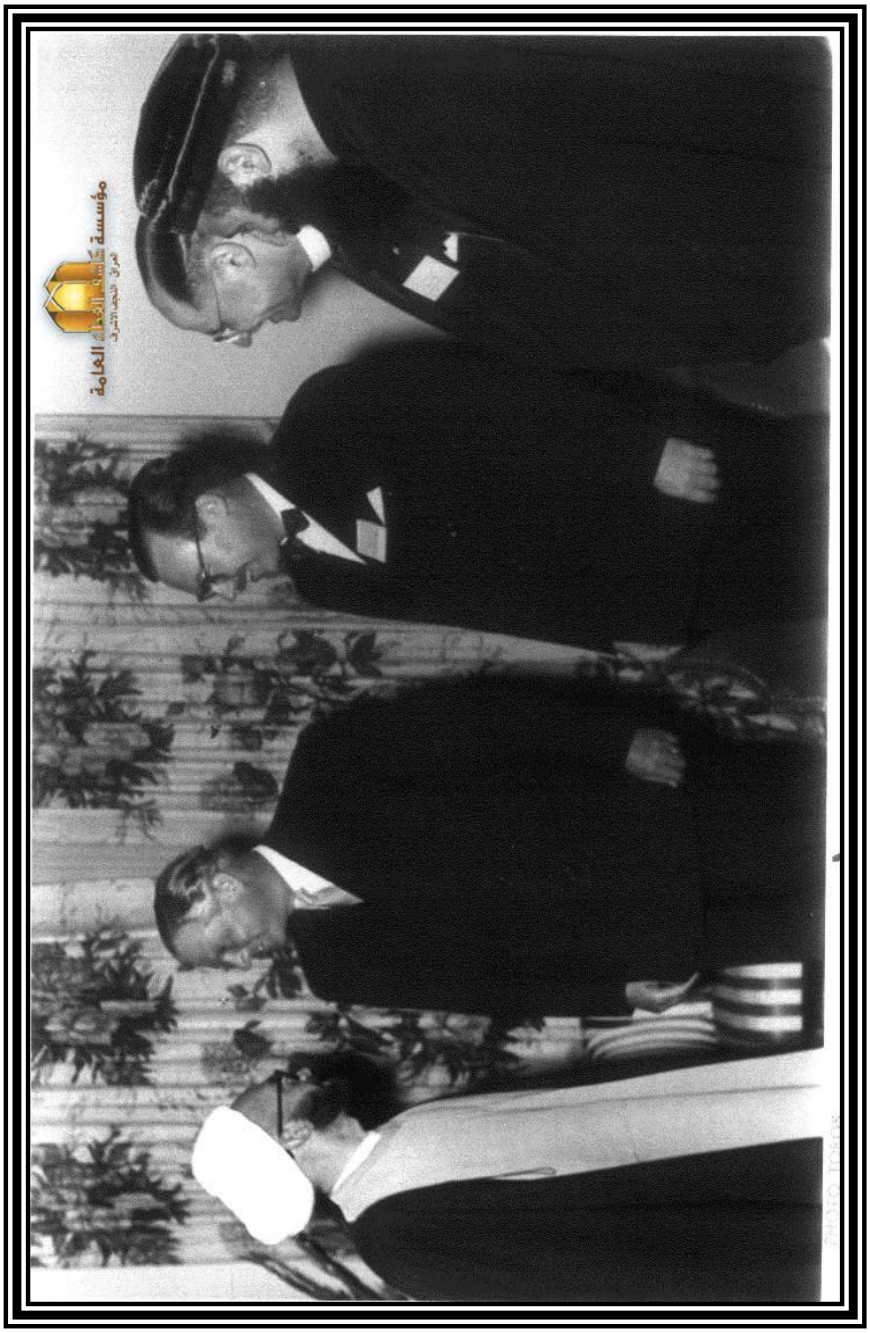
جانب من صور المشاركين في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٥٨٦)



جانب من صور المشاركين في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٥٨٧)



جانب من صور المشاركين في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٨٨)



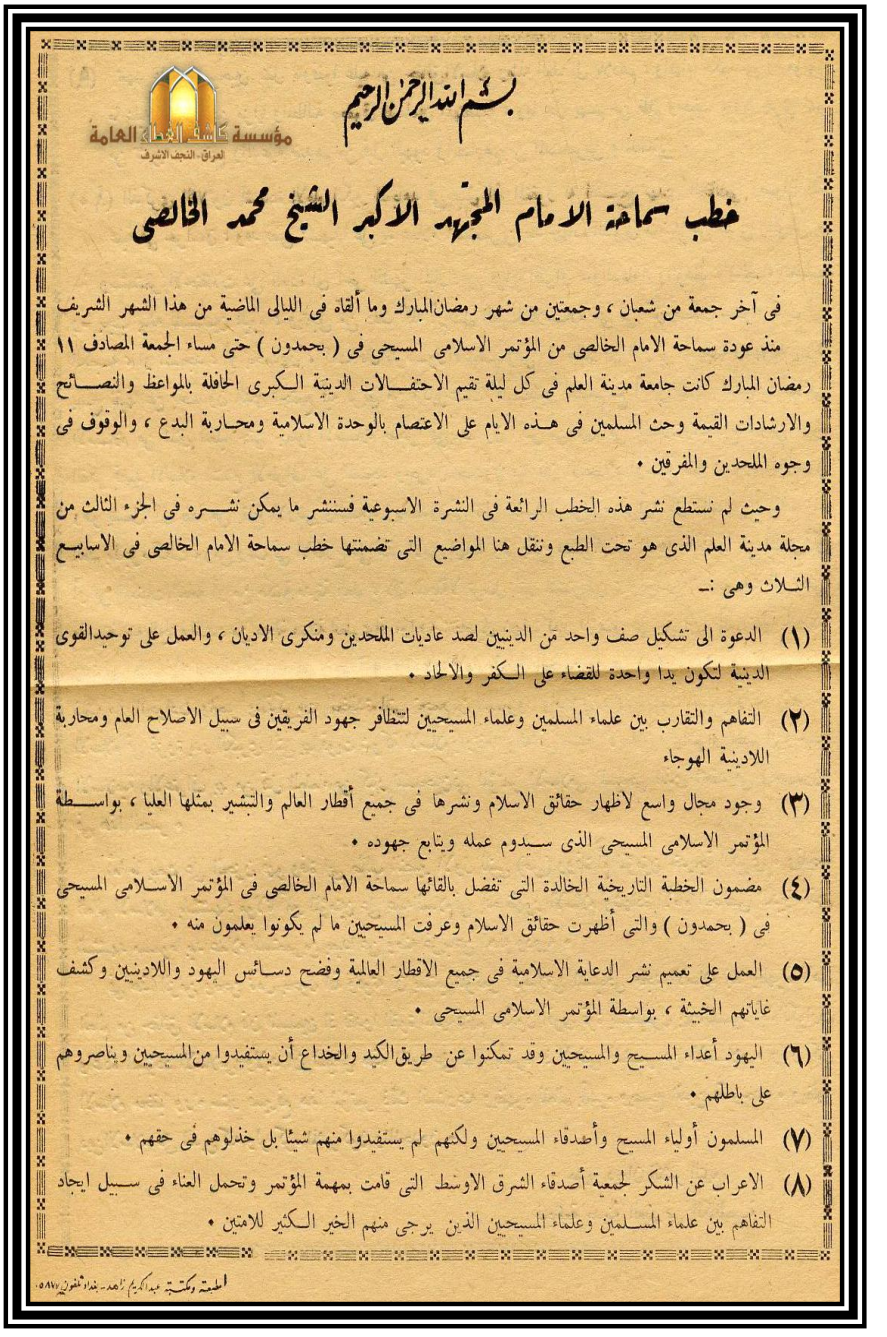
جانب من صور المشاركين في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٨٩)

ملحق

حضور الشيخ الخالصي

إلى المؤتمر الإسلامي

المسيحي في بجمدون



بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

خطب سماحة الامام المجتهد الاكبر الشيخ محمد الخالصي

فى آخر جمعة من شعبان ، وجمعتين من شهر رمضان المبارك وما ألقاه فى الليالى الماضية من هذا الشهر الشريف منذ عودة سماحة الامام الخالصى من المؤتمر الاسلامى المسيحى فى (بحمدون) حتى مساء الجمعة المصادف ١١ رمضان المبارك كانت جامعة مدينة العلم فى كل ليلة تقيم الاحتفالات الدينية الكبرى الحافلة بالمواعظ والنصائح والارشادات القيمة وحث المسلمين فى هذه الايام على الاعتصام بالوحدة الاسلامية ومحاربة البدع ، والوقوف فى وجوه الملحدين والمفرقين .

وحيث لم نستطع نشر هذه الخطب الرائعة فى النشرة الاسبوعية فسننشر ما يمكن نشره فى الجزء الثالث من مجلة مدينة العلم الذى هو تحت الطبع ونقل هنا المواضيع التى تضمنتها خطب سماحة الامام الخالصى فى الاسابيع الثلاث وهى :-

(١) الدعوة الى تشكيل صف واحد من الدينيين لصد عاديات الملحدين ومنكرى الاديان ، والعمل على توحيد القوى الدينية لتكون يدا واحدة للقضاء على الكفر والالحاد .

(٢) التفاهم والتقارب بين علماء المسلمين وعلماء المسيحيين لتظافر جهود الفريقين فى سبيل الاصلاح العام ومحاربة اللادينية الهوجاء

(٣) وجود مجال واسع لاظهار حقائق الاسلام ونشرها فى جميع أقطار العالم والتبشير بمثلها العليا ، بواسطة المؤتمر الاسلامى المسيحى الذى سيدوم عمله ويتابع جهوده .

(٤) مضمون الخطبة التاريخية الخالدة التى تفضل بالقائها سماحة الامام الخالصى فى المؤتمر الاسلامى المسيحى فى (بحمدون) والتى أظهرت حقائق الاسلام وعرفت المسيحيين ما لم يكونوا يعلمون منه .

(٥) العمل على تعميم نشر الدعاية الاسلامية فى جميع الاقطار العالمية وفضح دسائس اليهود واللادينيين وكشف غاياتهم الخبيثة ، بواسطة المؤتمر الاسلامى المسيحى .

(٦) اليهود أعداء المسيح والمسيحيين وقد تمكنوا عن طريق الكيد والخداع أن يستفيدوا من المسيحيين ويناصروهم على باطلهم .

(٧) المسلمون أولياء المسيح وأصدقاء المسيحيين ولكنهم لم يستفيدوا منهم شيئا بل خذلوهم فى حقهم .

(٨) الاعراب عن الشكر لجمعية أصدقاء الشرق الاوسط التى قامت بمهمة المؤتمر وتحمل العناء فى سبيل ايجاد التفاهم بين علماء المسلمين وعلماء المسيحيين الذين يرجى منهم الخير الكثير للامتين .

المطبعة ومكتبة عبد الكريم زاهد - بغداد تلفون ٥٨٧٧

خطبة الجمعة للشيخ الخالصي
يستعرض فيها نتائج مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٠)

(٩) تعهد علماء المسيحيين بنقل ماوقفوا عليه من حقائق الاسلام ومثله العليا الى بلادهم ، وافهام حكوماتهم وشعوبهم ما عليه الاسلام من مزايا والمطالبة بحقوق المسلمين المهتضمة ، وما حل بهم من ظلم وحيف ، وما جرى لهم من تشويه سمعتهم والدعاية ضدهم من قبل اليهود وأنصارهم من المستعمرين والملحدين .

(١٠) الذكرى الثلاثون لشهادة الامام الكبير المجاهد فى سبيل الله المغفور له الشيخ مهدى الخالصى رضوان الله عليه فى خراسان ، وقد قضى شهيدا على يد عملاء المستعمرين بعد جهاده الطويل مناضلا عن الدين والوطن .

وستستمر الاحتفالات على العادة الى آخر الشهر المبارك فى قراءة القرآن ، والدعاء ، والوعظ ، والقاء الخطب وما يجب بيانه للمسلمين اليوم ، ويتجلى من ذلك كله أن المثل العليا للاسلام هى فى كل مكان سواء كانت فى الكعبة ، أو المسجد ، أو بحمدون ، كما قال الرسول الاعظم (ص) [خلقت لى الارض مسجدا وطهورا] ولا يصح نفيها عن بحمدون الذى اجتمع فيه فريق من أكابر علماء المسلمين للتفاهم مع أكابر علماء المسيحية عما فى الاسلام من المثل العليا حتى جعلوا الاسلام ظاهرا فى بحمدون أكثر من غيره من البلاد والبقاع ، ومن ضيق الفكر قصد الاسلام المتسع الاطراف على المسجد وحرمان بحمدون منه فان الاسلام أوسع مما يتصوره الجامدون وهو يشمل كل بقعة من بقاع الارض والمسجد وبحمدون فى نظر الاسلام سواء . اقرأوا كل ذلك فى مجلة مدينة العلم بالجزء الثالث ، ومن رغب فى الاطلاع على هذه الامور الهامة ولم يكن مشتركا فى المجلة فليطلبها من المشتركين أو من المكتبات العامة أو من مكتبة مدينة العلم ، لان المجلة لا ترسل لغير المشتركين ، ويجدر أن نشير هنا الى بعض ما سيتضمنه الجزء الثالث من مجلة مدينة العلم ، اقرأوا فيه : تفاصيل شهادة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وفاة ابى طالب (ع) ووفاة أم المؤمنين خديجة (ع) وولادة الامام السبط الحسن بن على (ع) وغزوة بدر الكبرى وغير ذلك من الحوادث والعبر والذكريات الخالدة التى تجمع بين السرور والحزن . فمما يبعث السرور هو انتصار الاسلام فى غزوة بدر الكبرى التى بها قويت شوكة الاسلام وارتفع لوائه فى صدر الاسلام . واشراق القيم الروحية الاسلامية والاعتراف بها من قبل العلماء من كبار المسيحيين فى المؤتمر الاسلامى المسيحى الذى انعقد فى (بحمدون) فى هذا العصر .

أما ما يبعث على الحزن فهو وفاة ابى طالب النصير الاول للنبى (ص) ووفاة أم المؤمنين خديجة الكبرى . وفاجعة العالم الاسلامى باستشهاد مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام فى بدء ظهور الاسلام وشهادة الامام الخالصى الكبير الذى استشهد مسموما بيد عملاء المستعمرين بعيدا عن وطنه غريبا عن أهله وذويه .

فى هذا الزمن ونحن نأمل بحول الله وقوته أن يستعيد المؤتمر الاسلامى المسيحى مجد الاسلام بما يظهره لاهل العالم من حقائق الاسلام فان المسلمين اذ فقدوا القوة المادية فانهم مالكون أقوى قوة يستطيعون بها الصمود أمام الكوارث واعادة السؤدد الاسلامى ولابد أن تسيطر هذه القوة على العالم بأسره اذ لا غنى للبشر عن الاسلام . ولان كان الاسلام مخفيا وراء ستار فسيرفع هذا المؤتمر ذلك الستار عنه ويظهره للعالم بأسره ويصبح الدين لله وحده . ويظهر دين الاسلام على الدين كله ولو كره المشركون والملحدون .

مدير ديوان النشر التابع
لجامعة مدينة العلم فى الكاظمية

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

خطبة الجمعة للشيخ الخالصي
يستعرض فيها نتائج مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩١)

تقرير صحفي

المؤتمر الاســـلامي المسيحي
المنعقد في فندق امباسادور
في بحمدون ـ لبنان

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

أثار هذا المؤتمر اهتمام الناس في كل مكان وكثرت حوله التخرصات والظنون ولما ينعقد بعد ، فرأت مجلة مدينة العلم ان تنتدب عنها من يوافي قرائها بتقرير مسهب عن هذا المؤتمر ، وقد انتدبت لهذه الغـاية رئيس تحرير المجلة فحضر جلسات المؤتمر ورفع للمجلة التقرير التالي :

ادارة المجلة

الدعوة الى عقد المؤتمر

تلقى سماحة الامام الشيخ محمـد بن الامام الكبير الشيخ محمـد مهـدى الخالصى الدعوة من الاستاذ غارلند ايفانز هوبكنز نائب الرئيس التنفيذى لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين ، والاستاذ اريك والدمار بيتمان مدير دائرة الابحـــاث والنشـــر بجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين لحضور المؤتمر الاسلامى المسيحى المزمع عقده فى فندق امباسادور ، فى بحمدون ـ لبنان بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٧٣ هـ الموافق ٢٢ نيسان ١٩٥٤ • وكانت الكتب الواردة منهما تتضمن المعلومات الكافية عن مباحث المؤتمر واهدافه ، وان الغاية من انعقاده هى بحث القيم الروحية والمثل العليا فى الديانتين الاسلامية والمسيحية ، وما ورد فى هاتين الديانتين من التعاليم الدينية المبينة عقم الفلسفة المادية الفانية ، وستكون المباحث على ضوء ما فى هاتين الديانتين من القواعد والاصول الروحية لانتهاج خطة عملية

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

للصمود فى وجه الالحاد ، واللادينية ، والمادية ، والاشتراكية الشيوعية ، والبحث عن الطرق الكفيلة فى الاسلام وفى المسيحية لنقل هذه القيم الروحية الى الجيل الحديث ، والوسائل التى يمكن ان يجرى بموجبها التعاون للغاية نفسها •

وما كاد سماحة الامام الخالصى يوافق على هذه الدعوة ويستجيب لها الا وزاره مندوب من قبل الجمعية وعرض على سماحته قبول مصروفات السفر ذهابا وايابا من والى بحمدون بالواسطة التى يرغب سماحته السفر بها مع تغطية جميع المصروفات الاخرى التى تحصل له اثناء انعقاد المؤتمر هو وحاشيته ، وان الجمعية قد خصصت لسماحته ولحاشيته جناحا مستقلا فى فندق امباسادور فى بحمدون – لبنان ، حيث ينعقد المؤتمر ، ولكن سماحته رفض كل ذلك قائلا : انه سيحضر بدون ان يكلف الجمعية شيئا ابدا ، كما انه رفض ان يسكن فى فندق امباسادور على حساب الجمعية ، وكلما الح عليه المندوب بقبول شىء من ذلك واراد اقناعه بان هذه المصروفات قد رصدت له وجرى صرفها من قبل الجمعية سواء قبلها أو رفضها •• فان سماحته لم يوافقه ولم يرغب فى قبول أى فلس من الجمعية قائلا له : انى أرى ان قبولى لهذه الدعوة يتعلق بأمر استدعاه الواجب الدينى منى فلا يصح عندى ان اتقاضى شيئا للقيام بالواجب مهما كان العوض ، عندئذ لم يسع المندوب الا ان يظهر اعجابه واكباره لهذا الروح السامى ويتقدم اليه بالشكر •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق . النجف الاشرف

حديث الناس عن المؤتمر

وما ان شاع خبر قبول سماحة الامام الخالصى لدعوة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين حتى تملكتهم الدهشة واستولى عليهم الاستغراب اذ لا يعقل لديهم بان سماحته يلبى دعوة جمعية اميركية قد تكون لها اغراض سياسية تكمن وراء هذا المؤتمر ، وتنزوى خلف ظواهر مباحثه الروحية ، ولعل ظاهر القصد الرحمة وباطنه النقمة •• لذلك رغبت ادارة مجلتى – مدينة العلم – بان استوضح من سماحته عن الاسباب التى تدعوه للذهاب الى هذا المؤتمر الذى هو اميركى محض على ما يعتقده أكثر الناس •

فطلبت من سماحة موعدا لهذه الغاية •

وفى الموعد الذى حدده لى سماحته قابلته على انفراد بديوانه فى جامعة مدينة العلم ، فسألته عما حمله على قبول هذه الدعوة ، وشرحت له المحاذير التى قد تترتب على مباحث هذا المؤتمر ، وبينت له ما يقوله الناس عن المؤتمر وما يتوجسون منه من خيفة ، كما شرحت له موقف اميركا من العرب والمسلمين فى

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

سياستها الحاضرة ولا سيما موقفها من العرب في قضية فلسطين ، وان اميركا وانكلترا وفرنسا هم الذين اقاموا اسرائيل دولة باقتطاعهم قلب البلاد الاسلامية واولى القبلتين ؟

فكرة انعقاد مؤتمر اسلامي مسيحي

قال سماحة : أود ان تعلموا ويعلم الناس ان فكرة انعقاد مؤتمر اسلامي مسيحي كانت تدور في مخيلتي ويعمل على ايجادها تفكيري منذ أكثر من سنتين ، وذلك عندما اصدر حزب تودا الشيوعي في ايران كتابا الحاديا عن الشيوعية يدعو فيه الى انكار الله ونبذ الشرائع كافة .. فرددت عليه بكتاب اسميته ـ راه زنان حق وحقيقت ـ باللغة الفارسية ، واقترحت تشكيل صف ديني من المصلحين المسلمين للوقوف بوجه اللادينيين ، ودعوت الى عقد مؤتمر يجمع علماء الاسلام والمسيحية لمكافحة الشيوعية ، والالحاد ، واللادينية .

فهذا المؤتمر أذن جاء وفق ماكنت اتمنى وارغب ، وقد قال لي الاستاذ هوبكنز ان فكرة عقد هذا المؤتمر اختمرت عنده على أثر مقابلته لجلالة ملك ليبيا السنوسي ، فقد يكون ذلك كما قال ولكنني كما بينت آنفا اقترحت عقد مثل هذا المؤتمر قبل ان تظهر حكومة ليبيا للوجود بسنتين على الاقل .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

نحن والاميركيون

وقال سماحته : ان اميركا تضم ما يقرب من مائتي مليون من النفوس وهذه الكثرة العظيمة تكاد ان تكون كلها من المسيحيين الا قليلا من المهاجرين . والمسيحيون اعداء اليهود ، وخصومهم فكيف استطاع اليهود وهم اعداء المسيحيين ان يسخروا حكومة اميركا المسيحية لمقاصدهم السياسية ، ويستجلبوا مودة اعدائهم واعداء دينهم بحيث تحصل لهم منهم المؤازرة والمعونة ويجعلوا جميع الاميركيين يعطفون عليهم ، ويشدون ازرهم .. كيف استطاعوا ذلك ؟؟ ولم يستطع المسلمون الذين يربو عددهم على اربعمائة مليون من النفوس في العالم ، هذا مع العلم أن بلاد الاسلام والمسلمين أجدر بان تلفت انظار العالم الى ما هي عليه من الاهمية وما للمسلمين من القابلية في التوازن الدولي ، فما الذي جعل اليهود يتقدمون ، وجعل المسلمين يتأخرون ؟؟

ان هذا الامر لمما يحير الالباب ، ولكن الذي يتدبر الامر بعين البصيرة يدرك ان المسلمين لم يعملوا عملا يرفع من مكانتهم ، ويدعم كيانهم ، ويزرع هيبتهم في النفوس فيوقظوا الاميركيين ، وغير الاميركيين لينتبهوا الى أهمية لمسلمين وقوة اثرهم في حياة العالم السياسية والحربية والاقتصادية . بل تركوا العالم يرسم لهم صورا كاريكاتورية مزرية طورا ومخيفة طورا آخر ، وذلك لان رجالات

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

المسلمين واخص بالذكر الدينيين منهم انعزاليون جامدون قابعون فى مدارسهم وتكاياهم ومساجدهم وزواياهم وكل واحد منهم يقول بلسان حاله ـ مدرستنا تكفينا ـ وليس لهم ما يوصل اصواتهم الى الامم الاخرى حتى يعرفوهم ما هو الاسلام ومن هم المسلمون ، وكل ما يعرفه العالم فى هذا العصر عن الاسلام والمسلمين اغاليط واوهام ، وخرافات روجها المغرضون ، والسياسيون من رجال الاستعمار ، بحيث برز الاسلام فى أبشع الصور وأقبح الاشكال ، فصار الاسلام والمسلمون فى نظر العالم مما يشكل خطرا على المدنية ، وعلى كل ناحية من النواحى السياسية ، والاجتماعية ، والدينية •

فانا اريد ان احضر مؤتمر بحمدون وابين للعالم ما هو الاسلام ، ومن هم المسلمون ، واهتك الستار عن الا لاعيب السياسية الاستعمارية ، وانبه على الخطأ الذى ارتكبته الدول الكبرى ضد المسلمين ، وافضح الحيل التى عمل على ترويجها المغرضون والمستعمرون ولا ابتغى من وراء ذلك الا ان القى الحجة ، واصدع بكلمة الحق ، لاننى لا أجد وسيلة استطيع ان اوصل بها صوتى الى العالم افضل من هذا المؤتمر الذى سيضم حتما نخبة كبيرة من رجالات دول الارض وعلمائهـــا ومفكريها • وهذه فرصة ربما لا تسنح مرة أخرى ، فتركها قد يعد خسارة لا تعوض ، ولا أريد أن أضيف خسارة جديدة على الخسائر الفادحة التى منى بها الاسلام والمسلمون من تهاونهم وعدم أكتراثهم بأمثال هذه الامور •

اما ما يقوله الناس عن هذا المؤتمر فانه ليس فيه غرابة لان الناس موتورون ، فلهم الحق فى ان يحملوا جميع الاشياء التى تصل اليهم عن طريق واتريهم على الشك والاريتاب • وانا معهم اشك وارتاب فى كل ما يعرض على من هؤلاء القوم ، واحاول ان استبدل بما يثلج صدرى بالثقة واليقين • ولا سبيل لى الا بالعمل والمثابرة على الجهاد ، لان التقاعد والاستسلام غير موصل الى أمر ايجابى • والسلبية وحدها قد جربناها فلم نظفر منها بطائل •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

لابد من العمل لبلوغ الغاية

انا لا أقول : ان هذا المؤتمر سيؤدى بى الى انقاذ العرب والمسلمين ، أوانه سينفع الاسلام •• ولكنى أقول : لعل فى هذا المؤتمر ما ينفع العرب والمسلمين ، وما يعود نفعه على الاسلام •• واذا لم ننتفع منه ، فاننا لن نعطى بايدينا الى ما يضرنا • هذا مع العلم انه لم يبق لنا شىء نخشى عليه الضياع والفقدان ، فقد استلبوا منا كل شىء وجردونا من كل ما هو نافع لنا فاصبحنا أشباحا بدون ارواح •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

ورسوما قد انمحى سيماها •• واذا كان الامر كذلك فالواجب يدعونا لان نعمل على استرجاع ما يمكن استرجاعه ، واسترداد ما نستطيع استرداده ، وننتهز الفرص لاخذ اعظم ما تتمكن من أخذه من حقوقنا المهضومة ، وأن ننشط لدفع عوادى الاستعمار عنا من طريق السلبية والايجابية معا • ولا عبرة بهذيان الذين يقصر بهم النظر عن الحقائق ، ولا يصلون فى تفكيرهم الى أبعد من الجدران المحيطة بهم أو ما يحتك بانظارهم • فهم يرسلون القول جزافا معتمدين على التعابير المنمقة ، والجمل المزخرفة ، وقد فاتهم ان الدور اليوم دور اعمال لا أقوال • فقد كنا نقول ، ونتكلم ، ونخطب ، ونكتب عندما كنا نظن ان الكلام وحده يفيد ، وان حسن العبارة ورشاقة الاسلوب يوصلان الى المقصود •• ولكننا قد جربنا ان جميع ما تكلمنا به ، وكتبناه لا أثر له الآن الا فى بطون الاوراق وفى تضاعيف طيات الاثير ولم يسفر عما كنا نريد من منافع لديننا ، ولاوطاننا ، وها نحن هؤلاء بعد كل تلك الكلمات تحت وطأة الاستعمار ، وفى نطاق تهديدات اليهود المستمرة ، اليهود الذين هم أذل خلق الله •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

من ينصر الله ينصره

انى اعتقد جازما لو اننا عملنا بقدر ما كنا نتكلم لما حرمنا الله التأييد ، والنصر ، ولما تسلط علينا المستعمرون • ثم اننا لو كنا مسلمين بالمعنى الذى يقرره الاسلام لما ضعف كياننا ، ولما تمزق شملنا ، وذهبت ريحنا ، ولكننا نسمى مسلمين ولسنا هناك ، اذ لا يعقل ان المسلم الصحيح الايمان يستخذىء ، ويجبن ، أو يهون ، وينكل أمام الفوادح ، والنوازل •• لان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين •• ومن ينصر الله ينصره •• فقد تركنا نصر الله ، فترك الله نصرنا ، وعاقبنا بذنوبنا •• والا فمن هم اليهود حتى يتسلطوا علينا فنضيق بهم ذرعا ، ولا نجد لنا حيلة الا هذا التهريج ، والصراخ ، والبكاء ، والعويل •

وما دمنا فيما مضى قد كتبنا ، واحتججنا ، ووقفنا مواقفنا السلبية ، وأسهبنا فى الخطب ، والمقالات ، والرسائل ، والمكاتبات ، وانكشف لنا الامر عن خطل الرأى فى التدبير وسوء العاقبة فى التحضير •• فعلينا الآن أن نترك الاقوال ، ونرجع الى الاعمال ، ونجرب حظنا فى مسعانا ، والله لا يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى •• ولا عمل أفضل من الرجوع الى أوامر الله ونواهيه ، والالتزام بما يلزمنا به الشرع الاسلامى فانه هو الكافل لنا بالسعادة ، والموصل الى السيادة •

استطاع اليهود على قلتهم ، وذلتهم ، أن يسخروا اعداءهم المسيحيين لنصرتهم •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

ونحن على كثرتنا وعدم وجود ما يعكر صفونا مع المسيحيين من الناحية الدينية فلم نوفق معهم الى عمل شيء •• أليس ديننا قد صدق المسيح وبرأه ، وبرأ أمه ، وأمرنا باعتبار النصارى أقرب مودة الينا من غيرهم من أهل الكتاب •• اذن فما بالنا لم نستطع أن نستجلب مودة الشعوب المسيحية ونستفيد منهم ، ونسخرهم الى ما ينفع الامتين ، ونكون معهم يدا واحدة على أعدائنا ، واعدائهم اليهود •

لا ريب ان ذلك ناشيء عن انزوائنا عن العالم ، وانصرافنا عن المداخلات ، وقلة مرونتنا ، وتركنا المؤامرات تحاك ضدنا في المؤتمرات بدون أن يكون لنا فيها صوت مسموع ، أو كلمة تعرف العالم بنا على الاقل •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

نحن وجمعية أصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين

جاءت الآن جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين تقول يا معاشر شعوب الشرق الاوسط نحن نريد أن نكون لكم أصدقاء ، ونحن نريد أن نكون واياكم يدا واحدة على عدونا وعدوكم ، ونحن نريد أن ننتفع بكم وتنتفعوا بنا ، وهذه أيدينا رهن لكم بكل ما تريدون منا •• فما الذي يجب أن نقول لها •• ؟ • لا شك ان الجواب يحتاج الى روية ، وانعام نظر •• اذ يجوز أن تكون هذه الجمعية كاذبة تريد استدراجنا الى مقاصدها التي لا نفع لنا من ورائها ولعلها تريد ايقاعنا في الضرر كما سبق لغيرها من أهل الخديعة ، والمكر ، وليست وعود الحلفاء الخلابة لنا أثناء الحربين الاولى والثانية بالوعود التي جف مدادها والتي أصبحت ماء في غربال وهواء في شبك ••

ومع هذا كله فهل يصح لنا أن لا نمحص أمرها ونستكشف سرها ونطلع على حقيقة أغراضها • بأن نصرف عنها وجوهنا ونقبض أيدينا مكتفين بالظن ، والوهم مستندين في ظنوننا السلبية الى محضر القياس ولا نحكم عقولنا ؟؟ ••

انى أرى أن من الافضل أن نمد اليها أيدينا بحذر وتيقظ ، وأن ننظر فيما تريد وما تستهدف اذ لعلها تريد الخير والصلاح فان كان الامر كذلك فهو ما نريده ونسعى اليه • وان أرادت غيره فنحن على تمام الحذر ، والتيقظ •• ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين •• وليس من شأني أن أبقى في الزاوية منفردا وحدى ولا اعمل لديني ، ولبلادى ، فان البقاء في الزاوية معناه الجمود ، والجمود موت والعياذ بالله من حياة هي موت •

كذلك انى لا أريد آن استبق الحوادث ، وأتكلم عن جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين ، وعن المؤتمر واهدافه وما سيجر اليه من خير أو شر لانني

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

بعد لم أشهده ، واذا شهدته ، ووقفت على حقيقة أمره جاز لى أن أقول فيه عن علم ما استوحيه منه ، ومما أقف عليه فيه •• أما انى أقول ، واكتب ، وأرد ، وأورد ، وأصحح ، وأفند ، وأصدق ، وأكذب ، بدون علم فذلك ما لا أجد له مساغا الى عقلى ، والى نفسى ، ولن أرضى بأن آتى أمرا بلا هدى ولا كتاب منير •

الامام الخالصى يدعو مندوب المجلة الى المؤتمر

مؤسسة كاشف الغطاء العامة العراق النجف الاشرف

ان انعقاد المؤتمر ليس ببعيد وسوف أزور هذا المؤتمر ، وأقول فيه كلمتى ، واذا عدت منه فانى سأوقف الناس على نخائله ، ودخائله ، واطلعهم على خفاياه التى استشفها منه • وأرجو أن تكون معى فى رحلتى هذه لتقف أنت أيضا على ما فى هذا المؤتمر مما قد يجرى وراء الكواليس والحجب ، وخلف الابواب والستائر • ولكى تكون لى عونا على ما نحن بصدده من خدمة الاسلام والمسلمين • وانى أتكفل لك بذهابك وايابك معى وبجميع مصروفاتك ، والله المسؤول أن يرشدنا جميعا الى طريق العمل الصالح لخير الاسلام والمسلمين •• فأجبت سماحته الى ما رغب من سفرى معه • وشكرته على قبولى معه فى هذه الرحلة •

لماذا لم يذهب الامام الخالصى لمؤتمر الجامعة الاسلامية ؟

وسألت سماحته فقلت لماذا لم يذهب سماحتكم لمؤتمر الجامعة الاسلامية الذى انعقد فى كراتشى سنة ١٩٥٢ • وهو مؤتمر اسلامى بحت على حين انكم الآن قررتم الذهاب الى المؤتمر الاسلامى المسيحى ؟ ••

قال سماحته : أنا لست من أهل الشوق والغرام لحضور أى مؤتمر يعقد فى الدنيا • ولا أريد من وراء الحضور الى أى مؤتمر أحضره أن يقال عنى انه حضر المؤتمر الفلانى أو أنه عضو فى مؤتمر كذا •• كلا • وانما انا رجل أعمل للواجب الدينى والواجب الوطنى فاذا رأيت ان الواجب الدينى أو الواجب الوطنى يدعونى الى مؤتمر أو جمعية أو اجتماع لبيت الدعوة لا سيما اذا رأيت ان عدم رواحى يسبب خللا أو ينتج عنه ضرر •• ومؤتمر الجامعة الاسلامية اسلامى بحت وقد حضره من المسلمين من فيهم الكفاية • ولا يحتمل من هذا الاجتماع ان يحصل ضرر على الدين أو على المسلمين لان الذين اجتمعوا فيه لا خلاف عندهم فى الرأى ومن أهل ملة واحدة • فرواحى اليه وعدمه سواء لا سيما بعد أن علمت ان الاعضاء الذين فيه كلهم بحمد الله مؤتمنون على الدين والوطن الاسلامى ولا يحتمل منهم التفريط •

أما مؤتمر بحمدون فانه يجمع أهل ملتين مختلفتين وديانتين متباينتين يراد على

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

ما يقولون آن يبحث المؤتمر فى قيم كل من الديانتين الروحية والمثل العليا • ولما كنت مسلما ولى معرفة بأحكام الشريعة الاسلامية • واطلاع على مثلها تحتم على ان ألبى الدعوة لئلا يصاب الاسلام والمسلمون فى هذا المؤتمر بمن يجهل الاسلام بمعناه الصحيح فأين هذا من ذاك ؟ ••

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

المستعمرون لا يؤتمنون

قلت لسماحته : ان المستعمرين لا يؤتمنون فهم يدخلون الى النفوس بالمكر دخول النعاس فى العيون ، ولا يأمن الناس عندنا أن يستحوذوا على أفكار المؤتمرين ويوجهوهم الى مقاصدهم توجيها استعماريا من حيث يشعرون آو من حيث لا يشعرون ، ولذلك أراهم فى حيص بيص من آمر هذا المؤتمر • ويقولون لو أن هذا المؤتمر قامت به احدى الدول الاسلامية ، أو العربية لكان فى انعقاده بعض الوجاهة ، والامل •• ولكن مؤتمرا يعقده الاميركيون باسم مغطى هو ـ جمعية أصدقاء الشرق الاوسط ـ لابد وان لا يخرج عن حدود السياسة الاميركية • والسياسة الاميركية معلومة الاهداف حيال العرب والمسلمين ، وحيال بلادهم ، ولذلك فان الشك فى هذا المؤتمر يخامر النفوس ويقلقها ••

فأجاب سماحته بقول الشاعر :

لا يكن ظنك الا سيئا ان سوء الظن من حسن الفطن

ولكن الله يقول ـ ان بعض الظن اثم ـ ومن أصدق من الله حديثا • فنحن نعرف ان بعض الظن اثم وان كثيرا منه ليس باثم ولذلك فاننا جد حذرين ولا نريد أن نظن السوء قبل أن تظهر لنا بوادره ، وعلينا آن ندرس الامور ونجهد أفكارنا فى الاستنباط ثم نحكم بعد ذلك •• ولا نعتقد ان الحكومات العربية آو الاسلامية اذا عقدت مؤتمرا من هذا القبيل تنجو من الشك آو من سوء الظن لان الناس وهم تحت كابوس البلاء يعتقدون ان معظم البلاد الاسلامية والعربية اذا لم تكن مستعمرة بالفعل فهى تحت تأثيرات المستعمرين • فاذا قامت احدى الحكومات العربية آو الاسلامية بعقد مثل هذا المؤتمر فان الشك يكون أكبر لاننا جميعا حينئذ نعتقد ان انعقاده جاء بوحى استعمارى بطريقة غير مباشرة ، وعلى هذا فلا منجى من الشكوك ، والظنون السيئة • ولعل انعقاده من قبل جمعية تابعة لحكومة مستقلة تمام الاستقلال ولها من الحول والقوة ما يغنيها أحيانا عن الركون الى المراوغة والاحتيال يكون آقرب الى الحقيقة والصدق من مؤتمر تعقده الحكومات المستعبدة التى لا تحرك قدما عن قدم الا بأمر المستعمرين ، وأذنابهم ، على انى قلت ان سوء الظن

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

من حسن الفطن فنحن مع قبولنا دعوة اصدقاء الشرق الاوسط فاننا حذرون أشد الحذر ، وان كان حذرنا قائما على ما لا نملك الآن ولكننا لا نترك الميسور بالمعسور •• وانى كما تعلم ويعلم كل احد من اشد الناس عداوة للاستعمار والمستعمرين ، وقد ابتليت فى مقاومتهم بأشد الابتلاآت ، وتجرعت الغصص ، والمرارات ، والسجون والنفى ، والتبعيد ليس مرة واحدة • بل كابدت ذلك سنين واعواما ، ومرات متعددة • فاذا كان هناك فى الناس من هو متبرم ساخط على الاستعمار ، ناقم منه فهو انا ، فقد كنت اكافح الاستعمار فى الحين الذى كان بعض المتصدرين فى هذه الايام على دست الوطنية جواسيس وخونة يساقون الى التحقيق عن خياناتهم ضد الوطن والدين •• فلما تمت لهم حياكة الحبائل ، واوقعوا الناس فى الاشراك لبسوا المسوح وبرزوا من كوة الوطنية مطلين على الناس بوطنيتهم المفلوجة يصيحون •• الوطن ، الوطن ، •• مسكين هذا الوطن الذى ابتلى بخياناتهم فى الماضى ، ويبتلى بثقالاتهم فى الحاضر • يتحمل ارزاءهم ، وينوء بثقل اعمالهم ، ويرزح تحت وطأة اغلالهم حتى اصبحوا يغضون من الوطنيين وينبزونهم بما هم براء منه • ويشهد الله اننا لم نرد من وراء اعمالنا جر مغنم ولا سلطان لا نفسنا ، ولو كنا نريد ذلك لما سبقنا اليه احد يشهد بذلك لنا التأريخ والحقيقة • وها أنذا كما ترى ويرى الناس وبالامس والدى رحمة الله قضى بسيف الاستعمار بعيدا عن وطنه مسموما ليس الى جانبه سواى يتحمل احزانه وآلامه وآماله • وأنى ان شاء الله على سيرته لا افرط فى أمره ولا احيد عن منهاجه الى ان يفتح الله على الوطن ابواب الخير والسعادة ويبوأه السؤدد والمقام الرفيع • ومن يكن هذا شأنه فلن تنطلى عليه حيل المستعمرين ولا يستهويه ما عندهم من باطل • فليكن المستعمرون كما يريدون فاننا كما نريد ولعل الله يوصلنا الى احدى الحسنيين فنظفر بمطلوبنا ويعز الدين وأهله والوطن وذويه بمنه وكرمه وجوده وتوفيقه انه ارحم الراحمين •

ومن اراد ان يسير مع الهوى ويجارى الناس فى آرائهم جميعا فلن يصل الى غاية ولن يبلغ الى نهاية فعلى الانسان ان يحكم أمره ويستشير المخلصين من ذوى الحجى والنفوس النقية ثم يعزم ويتوكل على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه •

السفر من الكاظمية الى لبنان

حوالى الساعة الثانية بعد الظهر من يوم ١٨ نيسان ١٩٥٤ كانت جامعة مدينة العلم والشوارع المؤدية لها مزدحمة بالناس وذهب سماحة الامام الشيخ محمد

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

الخالصي لاداء الصلاة وزيارة الامامين موسى والجواد عليهما السلام ثم عاد الى داره والناس محدقون به يكبرون ويهللون وحضرت السيارة المعدة لسفر سماحته الى لبنان لحضور مؤتمر بحمدون وكلهم فاغر بالدعاء له الى الله بالتوفيق والتأييد ، فاستقل سماحته السيارة واجلسني الى جانبه فانطلقت بنا السيارة وتبعتها سيارات المشيعين حتى تجاوزنا الرمادي وهناك وقفنا فرجاهم سماحة الامام بالرجوع شاكرا لهم عواطفهم وقد التقطت لنا أثناء هذه المرحلة من السفر عدة صور فوتوغرافية • فاكبوا على يديه يقبلونها متبركين به ووقفوا حتى فصلنا عنهم بسيارتنا فما برحوا حتى توارينا عنهم في طيات المسافات البعيدة ، وتبطنت بنا سيارتنا فجاج الصحراء على طريق معبدة وكان سماحة الامام يتحفني بكل طلى من الاحاديث الحكيمة ويزيل عني ما اجده من صعوبة السفر ولم يكن السفر هذا صعبا بل كان ممتعا شيقا لما كان يفيض علينا نحن الذين شرفنا بمرافقته من آلائه وعطفه الكريم ••

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

في الرطبة

وفي حوالي الساعة الحادية عشر ليلا وصلنا الرطبة واتجهت بنا السيارة توا الى دائرة الكمرك ومحل جوازات السفر • وما كاد ضابط الجوازات يقرأ اسم سماحة الامام الخالصي الا واتصل حالا بالتلفون بسعادة مدير شرطة البادية وحاكمها السيد فياض السعد وابلغه بأن سماحة الامام في السيارة بطريقة الى لبنان فأمر سعادة المدير بتعطيلنا ريثما يأتي وما هي الا هنيهة حتى وصلنا مدير الشرطة على سيارة جيب واكب على يد الامام الخالصي يقبلها ورجاه بأن يبيت في الرطبة هذه الليلة ويستأنف سفره صباحا ولكن الامام اعتذر مبينا انه يستعجل السفر لعزمه على زيارة بيت المقدس بمناسبة النصف من شعبان لانه من الايام المباركة ومثل هذا اليوم الشريف لا ينبغي أن تفوته فيه زيارة بيت المقدس فلم ير سعادة مدير الشرطة السيد فياض السعد بدا من الرضوخ وكنا الى تلك الساعة لم نعلم بأننا سنزور القدس •

في ايج فور

واستمرت بنا السيارة في ادلاجها حتى وصلنا بعد منتصف الليل الى (ايج فور) وهو قاعدة من قواعد شركة النفط العراقية في الاراضي الاردنية وفي مدخله من جهة العراق محل لاستراحة المسافرين فيه حجر مؤثثة ببعض الاثاث البسيط ومقهى ومطعم •

ولما رأى سماحة الشيخ منا الاعياء وأحس من السائق التعب أمر بالمبيت للاستجمام • وفي الصباح الباكر بعد أداء الفريضة واصابة الفطور قصدنا الى

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

دائرة الجوازات والكمرك حيث اجريت المعاملات اللازمة واستأنفنا المسير الى عمان • واذا نحن فى ارض حجرية سوداء لا أثر فيها للحياة تحيط بها جبال متطامنة سوداء غاية فى الجدب واليبوسة حتى كأنها حمم بركانية خافتة أو دمن محترقة الى آن وصلنا المفرق وهو طريق ينشق عن طريق الاردن الى اليمين يخترق الصحراء الى ابى الشامات فى الاراضى السورية • فتركنا المفرق على يميننا ومشينا الى الامام حتى بلغنا مفرق عمان ـ درعة ـ فتركنا مفرق درعة الى جهة اليمين واستمر بنا المسير الى الامام وهنا أخذت طبيعة الارض تتغير وبدت نضرة الاودية وخضرة الاكام والجبال وتراءت لنا جبال فلسطين وجبال لبنان عن بعد مغطى بعضها بالثلوج فكنا نرى قرى الاردن متناثرة على جانبى الطريق وثكنات الجيش الاردنى منبثة هنا وهنـــاك ذات اليمـين وذات الشمال وقد أخـذت الارض زخرفهـا وازينت بحلل الاعشاب السندسية وتطريز الاوراد ذات الالوان المختلفة • وقبيل الظهر من يوم ١٩ كنا نخترق فى سيارتنا عمان عاصمة المملكة العربية الهاشمية الاردنية ؟

فى عمان

وفى عمان رستبنا السيارة عند احد الفنادق فنزلنا لاصابة قسط من الراحة • ولاشعار بيروت بأننا سوف تكون حركتنا غدا من عمان بعد زيارة القدس • فاردت آن اتصل تلفونيا بالفندق الذى كان سماحة الامام قد حجز بعض اجنحته ولكن التلفون كان معطوبا فابرقت لصاحب الفندق اشعره بذلك لانه كان ينتظر وصول الامام الخالصى الى بيروت فى يوم ١٩ من نيسان •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

الى القدس

وبعد استراحة قليلة فى عمان واصلنا المسير الى القدس • وهنا تجلت لنا عظمة الارض المقدسة التى بارك الله حولها وجعل فيها القبلة الاولى للمسلمين والتى فيها بيت الله الذى تهوى اليه الافئدة وتهفو اليه النفوس ـ بيت المقدس ـ فكانت السيارة تجتاز بنا المدن الاردنية والفلسطينية فى الطرق الجبلية الحلزونية المتقنة ونحن مأخوذون فى روعة المناظر الطبيعية التى تخلب الالبـاب وتأسـر الافئدة فى تلك الرواسى الباذخة والاعلام المشرفة والاودية الفيحاء والشـعاب الغناء ذات النفحات الشذية والتربة الثرية والروعة الربانية • والبهجة القدسية والذكريات التاريخية والمعاقل الثورية ومواطن الجهاد الاسلامية • والنهضات الوطنية •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

وكانت كلما مرت بنا السيارة فى مدينة أو قرية تمثلت أمام أعيننا الخيانة الكبرى التى اقترفتها الدول العظمى بحق فلسطين واهلها وبحق العرب والمسلمين لاسيما عندما نرى معسكرات اللاجئين العرب وهى مقشعرة بما فيها من البؤس الظاهر والحيف البارز • والفقر الكاشر والبلاء المقيم ، وما تنطوى عليه من غليان محرق وألم ممزق • فكنا بين المتعة والبؤس • وبين البهجة والحزن • وبين اللذة والالم • وبين الامل واليأس نكفف عبراتنا بأصابع مجذوذة ونشف دموعنا بزفرات مسعورة حتى عبرنا جسر الانبى •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

جسر الانبى

وهذا الجسر ممتد على نهر الاردن يوصل الجهتين الشرقية بالغربية وقد استولت الاردن على الجانبين الا ما كان من ضمن خارطة التقسيم المشؤومة •

ولما مررنا على هذا الجسر تذكرت قول القائد البريطانى اللورد الانبى عندما اندحرت جيوش الامبراطورية العثمانية بأيدى العرب الذين ساعدوا الانكليز وثاروا فى وجوه العثمانيين مغترين بالوعود البريطانية التى ضمنت لهم استقلال البلاد العربية كافة من حدود البلاد الايرانية وخليج فارس شرقا الى البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط غربا ومن مديات شمالا الى المحيط الهندى جنوبا تحت راية واحدة وتاج واحد بدون تجزئة أو تقسيم استقلالا ناجزا تماما غير منقوص على لسان – مكماهون – ولورانس – وغيرهما من دهاقنة الشياطين الكذبة من البريطانيين فلما قبضوا على أزمة الامور ووضعت الحرب أوزارها وأصبحت بيدهم مقاليد العالم ركلوا العرب بارجلهم وفرقوا بلادهم الى دويلات وامارات بسطوا عليها سيطرتهم الاستعمارية وتقاسموها هم وحلفاؤهم من الفرنسيين • فذهبت نهضة العرب الدامية طيوبا يتضمخ بها المستعمرون فى بلادهم •

نعم تذكرت قول اللورد الانبى ان الحرب الصليبية قد انتهت الآن •• وهو يريد بذلك انه أستطاع ان يطرد المسلمين من الارض المقدسة ويبسط نفوذ المسيحية عليها •• وقد صدق فان المسيحية سبطرت على فلسطين بعد جلاء العثمانيين عنها • واصبح العرب فيها مستعمرين لا حول لهم ولا قوة ونفذ بعد ذلك عليهم وعد بلفور فى جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود ، فكونوا اسرائيل واقاموها دولة على جماجم العرب ، ثم شردوا سكان فلسطين من العرب المسلمين وفرقوهم شذرمذر ، حتى اصبح الآن فى الاراضى المقدسة دولة يهودية تأتمر بأوامر الانكلو – امريكان بل يأتمر الانكلو – امريكان بأمرها ويؤدوا لها الجزية باسم المساعدات وما ذلك الا

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

لالحاق الاذى بالعرب ، وقطع دابرهم ، وشفاء غيظ صدورهم منهم •• لان العرب يريدون الاستقلال ، والوحدة ، وبالتالى يريدون دولة اسلامية كبرى والاستعمار يزعجه هذا الامر ويقض مضجعه ولذلك جزؤا هذه البلاد وعملوا على تفريق المسلمين • ونعت اللورد الانبى اندحار العثمانيين عن فلسطين نهاية للحروب الصليبيـــة •

انتبهت الى سفرنا هذا واننا بعد زيارة بيت المقدس لابد اننا سنعرج على سورية ومنها نمضى الى لبنان لنحضر مؤتمر بحمدون الاسلامى المسيحى الذى يهدف كما يقول اصدقاء الشرق الاوسط الى ايجاد تعاون روحى بين المسلمين والمسيحيين على ضوء القيم الروحية فى الديانتين العظيمتين الاسلامية والمسيحية • وشعرت بالتناقض الظاهر بين طلب هذا التعاون وبين ما هو ماثل امامى من الجريمة الاستعمارية النكراء فى فلسطين وفى البلاد الاسلامية كلها على ايدى هؤلاء المستعمرين الذين يقولون الآن انهـــم يريدون هـــذا التعـــاون بين الامتين • فالتفت الى سماحة الامام الخالصى وقلت :

سيدى كيف يصح لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط ان تسعى لعقد هذا المؤتمر لايجاد تعاون اسلامى مسيحى على ضوء القيم الروحية فى الديانتين واميركا توغل فى عدوانها وتؤيد اليهود تأييدا لا هوادة فيه ولم نرها يوما من الايام وقفت موقفا عادلا ضد الاستعمار فى بلادنا والبلاد الاسلامية • فوالله ما ادرى كيف سيكون موقفنا فى هذا المؤتمر ؟!

فقال سماحته •• قلت لك فى حديث مضى ان الامريكان يبلغ عدد نفوسهم حوالى المائتى مليون لا يعقل ان يكون هؤلاء جميعا اعداءنا فقد وجد اليهود منهم اصدقاء استفادوا منهم فما بالنا نحن لا نوجد لنا اصدقاء قد نستفيد منهم ، وانا لا ارى ان جميع الاميركان يرون رأى حكومتهم اذ لعـــل فى الاميركان اناسا يخالفون حكومتهم فى آرائها لا سيما اذا وقفوا على الحقائق واطلعوا على الامور فأى ضرر لنا اذا نحن تعرفنا على شخصيات العلم فى العالم المسيحى والاسلامى واوضحنا أمورنا وعرفنا العالم ماذا يجرى علينا من سياسة الولايات المتحدة الاميركية وسياسة الدول المستعمرة الاخرى وبسطنا لهم وجهة نظرنا ولو بصورة غير رسمية •

ان لليهود فى البلاد الغربية جمعيات وصحف ومؤسسات سرية وعلنية تعمل بجد ونشاط لدعم اسرائيل حتى استطاع اليهـــود على ذلتهم ان يصطنعوا رجال السياسة ويسخروا الاحزاب وموظفى الدول الكبرى لمآربهم ، اما نحن فلم نعمل الا

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

هذا الصراخ الذى يعبر عنه احيانا رجال حكوماتنا الى رجال تلك الحكومات الظالمة والشعوب والامم لا تدرى عن حقيقة حالنا شيئا • فلعلنا فى هذا المؤتمر نضع النواة لاعمال كبيرة توصلنا الى اهدافنا ان شاءالله ••

ان الفرصة الآن مواتية للغاية لان الشيوعية أخذت تهدد الدول الغربية تهديدا عنيفا وان العالم مشتغل بالحرب الباردة التى يشنها الشيوعيون على الدمقراطيين ويشنها الدمقراطيون على الشيوعيين ويوشك اذا تمادى بهم الامر ان تتحول هذه الحرب الى الحرب النارية التى قد استعد لهـا الفريقان استعدادا من بعضه القنابل الذرية والهيدروجينية ، ولعل فى طيات الخفاء اسلحة أخرى غير معروفة على ان القنابل الذرية والهيدروجينية وحدها كافيه لتدمير العالم وافناء الارض • ولله أمر هو بالغه •

وقد ادرك الدمقراطيون او الاميركان ان لاوزر للعالم ولا نجاة الا بالرجوع الى الايمـان بالله وترك المـادية والتوجه بقلوب صادقة الى الله الواحد الاحد وان الديانة الاسلامية تحتل المقام الكبير فى العالم ولها اتباع يبلغ عددهم اكثر من اربعمائة مليون يحتلون صدر الارض وسرة الدنيا • فجاؤا الآن ليعرفوا ما هو الاسلام وما هى قيمه الروحية ، وهل فيه ما يمكن الاستعانة به لمحاربة المادية والالحاد والشيوعية من طرق عملية فلسفية رفيعة يقبلها الطبع والعقل وترتاح اليها النفوس وتركن اليها الآراء ويخضع لها العلم والمنطق •

ونحن اهل دين ومسلمون يهمنا ان يسعد البشر وان يسود السلام على الارض وان يأخذ كل ذى حق حقه وان ينتصر الضعفاء المحقون على الاقوياء المبطلين كما يهمنا ان تبزغ شمس الاسلام فى جميع الافكار ويعرف الناس قدره ويأخذوا بتعاليمه ويميزوه ويزنوه ليروا رجحانه ويتبينوا برهانه ويفهموا روحه ونظامه •

وما داموا شعروا بالحاجة الى معرفته فعلينا ان لاندع من لاخبرة له بالاسلام يتقدم اليهم بأموره فيضر بذلك الاسلام والمسلمين ولكن علينا ان نقوم نحن الذين يهمنا أمر الاسلام بالبيان الواضح والقول الصريح ، عما فى الاسلام من مثل عليا ومن قيم روحية ليس لها نظير فى جميع الاديان من حيث السمو والمتانة والاشراق والابانة والاعجاز والاحاطة وكفالة السعادة البشرية فى الدنيا والآخرة الى ابد الآبدين •

فتقاعدنا أمر يخالف الشرع ، وعملنا جهاد فى الدين يحتمه الشرع المبين لئلا يتولى الامر غير اهله ويقوم بالدعوة من لا قبل له بها ولا طاقة له على اعبائها •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

وما ان استتم سماحة الامام الخالصي كلامه حتى ظهرت لنا القدس شامخة من فوق الشناخيب العالية والقلال النافرة ورؤوس الجبال المارقة بمعابدها وكنائسها ومآذنها تناطح السحاب وما هي الا برهة قصيرة حتى وصلناها وكان وصولنا قبيل صلاة العصر ، فذهبنا توا الى بيت المقدس وجامع قبة الصخرة •

والقدس مدينة قديمة وتسمى بالعبرية – أورشليم – أي دار السلام ، وهي مدينة تاريخية عظيمة ولا تزال آثارها قائمة وفيها اقداس اسلامية ومسيحية ويهودية تنطق بماضيها الخالد وآثرها في التاريخ •• ولكني لم أشاهد منها شيئا سوى الطريق الذي مرت به السيارة الى باب العمود فقط ولذلك فلا أستطيع أن ارسم لها صورة كاملة •

قبة الصخرة

هذه القبة الاثرية الخالدة قائمة على صخرة بيت المقدس المباركة حيث معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد شاهدت أثر القنابل والرصاص والقذائف في هذه القبة العظيمة فهي الآن محطمة الجوانب متهدمة الجهات مشققة السقوف فقد اعتدى عليها اليهود بالرمي واحدثوا بها اضرارا • والاضرار في هذه القبة لا تعوض لانها قبة فيها من روعة الفن مالا يقوم له شبيه •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الصخرة

كنت اظن ان الصخرة كما يروى لي معلقة بالهواء فلما رأيتها اذا هي عبارة عن صخرة عظيمة ناتئة من الارض على شكل ظلة قد انفرجت من تحتها مغارة ، وهذه الصخرة مثقوبة من وسطها ، كأن ثقبها كوة عملت خصيصا للنور والضوء وقد قيل لنا ان هذه الصخرة كانت تقدم عليها القرابين وهذا الثقب للدم الذي كان يجرى الى الاسفل فيسيل في هذه المغارة القائمة عليها هذه الصخرة •

وبعد ان ادينا الفريضة وحيينا المسجد بركعتين نزلنا الى المغارة التي تحت الصخرة فوجدنا في سقف المغارة بالصخرة نفسها تقعيرا كأنما هو محفور أو خزعا طبيعيا حصل في هذه الصخرة في زمن ما ، قيل لنا انه محل رأس النبي صلى الله عليه وآله عندما صلى تحت الصخرة في هذا المكان ، ورأينا فوق الصخرة محلا قد عمل له شباك صغير من الفضة له باب صغير قيل لنا انه محل قدم النبي صلى الله عليه وآله عندما صعد على الصخرة ليعرج منها الى السماء •

فصلينا تحت الصخرة في مغارتها التي كان في جدرانها شبه المحاريب اثنان الى جهة القبلة وواحد الى جهة الشمال والاخر الى جهة الغرب •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

وعرض علينا فضيلة السيد فائق الانصاري شيخ بيت المقدس المبيت عنده ولكن سماحة الامام اعتذر قائلا : لو لم تكن زيارة بيت المقدس من الامور الدينية المندوب اليها شرعا لما طاوعتني نفسي أن أرى القدس نهبا مقسما تتلاعب به اليهود ، فدعني آذهب لان بقائي ولو برهة قصيرة يضاعف آلامي ويحز في كبدي فما أنا بالرجل الذي يهون عليه رؤية القدس وفلسطين بهذه الحالة ، دعني فلعل الله يوفقني للعمل من أجل فلسطين العزيزة ، واعلم يا شيخ ان الله لابد وان يطهر قدسه من ارجاس اليهود ولكن ذلك يتطلب منا ان نكون مع الله وان نخلص النية ونعمل بمرضاة ربنا ونكون مسلمين كما يريد منا الاسلام •

وهنا انهمرت عبرات الامام الخالصي واحتبس النشيج لسانه عن الكلام حتى اذا هدأت فورته وسكنت عبرته لم يتكلم بشيء سوى قوله : انا لله وانا اليه راجعون ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ، فلما رأى فضيلة السيد فائق الانصاري ما انتاب الشيخ لم يزد على ان قال نسأل الله لسماحتكم التوفيق في مساعيكم ونسألكم الدعاء ، وسرنا الى سيارتنا التي تركناها بعيدا عن المسجد وسار معنا السيد الانصاري ومعه جماعة من اهل الفضل والعلم يشيعون سماحة الامام ويودعونه •

المبيت في عمان

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

وعادت بنا السيارة من نفس الطريق التي اتينا منها الى عمان فبلغناها قبيل العشاء ، فقرر سماحة الامام المبيت فيها بقصد الراحة من عناء الاستمرار في السفر ، وفي صباح يوم ١٦ شعبان سنة ١٣٧٣ هـ الموافق ٢٠ نيسان سنة ١٩٥٤ استأنفنا المسير متجهين الى لبنان ولابد لنا من الدخول الى الاراضي السورية فأخذت السيارة تشق بنا شوارع عمان فتجلت لنا بهائها ورونقهـــا وقصورها العامرة وحدائقها الغناء وبناياتها الضخمة وزينتها الآخذة بمجامع القلوب لانها مدينة جديدة جميلة ذات رونق ورواء وهي منتشرة على الهضاب والآكام ومنبطنة الاودية في تعاريج هندسية غاية في الروعة والبهاء وقد البستها الطبيعة من حللها الفتانة اثوابا قشيبة تزينها الازهار والاشجار وتحليها العلالي التي تطل على مناظرها الفاتنة •

وكانت فيها كما يبدو لنا الحركة شديدة الزحام مما دلنا على نشاط الاسواق التجارية وصخب الاعمال ، وأخذت السيارة طريقها الى سورية فوصلنا الى قرية قريبة من الحدود السورية تدعى الرمثة فأجرينا المعاملات المقتضية للخروج من الاردن والدخول في الاراضي الســورية وبالقرب من درعة آجرينـا أيضا معاملة الدخول في الاراضي السورية حسب الاصول •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

درعة

واندفعت بنا سيارتنا داخل الاراضى السورية حتى وصلنا درعة وهى مدينة نظيفة جميلة فقصدنا دائرة الكمرك وجوازات السفر فلم نتأخر فيها الا ريثما أجريت المعاملات الاصولية المقتضية واخذنا طريقنا الى دمشق •

مشهد السيدة زينب الكبرى (ع)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

وقبل ان نصل الى دمشق أمر سماحة الامام بأن نعرج على مشهد السيد زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين على عليه السلام لاداء الزيارة ، فبلغناه عند الظهر فأدينا الفريضة وزرنا المرقد الشريف وأخذنا قسطا من الراحة فى احدى الحجر المحيطة بصحن المرقد الشريف •

ان مشهد السيدة زينب عليها السلام يقع فى ضاحية من ضواحى دمشق وحوله قرية جميلة وريف كثير الخيرات ، وقامت على مرقدها المقدس قبة خضراء تلوح للناظر عن بعد وقد ازدحمت الروضة الشريفة بالزائرين من اطراف البلاد السورية واللبنانية ومن البلاد الاسلامية الاخرى ، وقد وجدنا العمل لا يزال يجرى فى بناء بقية الحجرات المحيطة بالصحن الشريف •

ثم نهضنا الى سيارتنا وقد احاط بنا الفقراء من نساء ورجال وصبيان واطفال ، فأمر سماحة الامام بتوزيع بعض النقود عليهم ، وبعد ذلك واصلنا المسير الى دمشق الشام ••

دمشق الشام

وفى حوالى الساعة الخامسة وصلنا دمشق وذهبنا توا الى دار الوجيه المفضال السيد رضا نظام ولم يكن له علم بمجيئنا ، فلما علم بوصولنا طار بنا فرحا واحلنا فى داره الكريمة وما كدنا نلقى عصا الترحال حتى انثال علينا المرحبون بمقدم سماحة الامام الخالصى من آل نظام الاكارم وغيرهم من وجوه دمشق وعلمائها ورجالاتها وشخصياتها الكبيرة وكلهم يرجون من سماحة الامام ان يطيل المكث فى دمشق للاستفادة من علومه والاقتباس من بركاته وكثرت الدعوات على سماحته فأعتذر بضيق الوقت وان لامجال له لتلبية هذه المطالب السخية الكريمة ، ولو كان له متسع من الوقت لما تأخر عن قبول ما عرض عليه ، ولكن الوقت اضيق من ان يسمح له بالبقاء •

وفى الصباح من يوم ٢١ نيسان سنة ١٩٥٤ استأنفنا المسير قاصدين بيروت فصحبنا كل من السيدين الفاضلين رضا نظام وصبحى نظام •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

وفى الحدود السورية اللبنانية اجريت معاملات الخروج من سورية ولما دخلنا الاراضى اللبنانية أجريت كذلك عملية الدخول فى لبنان حسب الاصول المتبعة ، وقبيل الظهر كنا فى بحمدون حيث يعقد المؤتمر الاسلامى المسيحى •

وبحمدون هذه قرية من قرى لبنان الجميلة واحدى المصائف الرائقة فأمر سماحة الامام الخالصى ان نمر بفندق امباسادور ليطلع سماحته على الترتيبات التى ينبغى اتخاذها •

وما كاد القـائمون بتنظيم اعمال المؤتمر من اعضاء جمعيـة الشرق الاوسط الاميركيين يعلمون بوصول سماحة الامام حتى هرعوا لاستقباله فى السيارة وبعد ان سلموا عليه جميعا تقدم الدكتور غارلند ايفانز هوبكنز نائب رئيس جمعية اصدقاء الشرق الاوسط والقائم بشؤون المؤتمر فعرض على سماحة الامام الخالصى النزول فى الفندق فى الجناح الفخم المعد لسماحته ولحاشيته ولكن سماحته بقى على ما كان عليه من الاصرار على رفض هذا العرض ، ولما اعيتهم الحيلة فى حمله على القبول رجوه بان يشرف الفندق للمذاكرة معه بعد ان يستجم الراحة وجعلوا موعد الاجتماع بسماحته فى الساعة الرابعة بعد الظهر فأجابهم الى ذلك •

وواصلنا مسيرنا الى بيروت والمسافة بين بحمدون وبيروت بالسيارة لاتزيد على نصف ساعة فبلغنا بيروت عند الظهر ونزلنا فى المحل المعد لنا فيها ••

وبعد ان اصبنا طعام الغداء واخذنا بعض الراحة وغيرنا ملابسنا ركبنا السيارة الى بحمدون مع سماحة الامام وفى تمام الساعة الرابعة حسب الموعد كنا فى فندق امباسادور ، وكان فى استقبالنا كل من الدكتور غارلند ايفانز هوبكنز نائب الرئيس التنفيذى لجمعية أصدقاء الشرق الاميركيين ، والاستاذ اريك والدمار بيتمان مدير دائرة الابحاث والنشر لجمعيـة أصدقاء الشـرق الاميركيين ، ووليام ارتشر رايت السكرتير التنفيذى لجمعية أصدقاء الشرق الاميركيين ، والمستر جورج نيفا مدير الطلاب لاصدقاء الشرق الاوسط المستشرقين الاميركان •

فدخلنا الفندق وصعدنا الى الطابق الرابع بالاسانسور الى جناح خاص فاطلع سماحته ان يحضر فى اليوم التالى ـ ٢٢ نيسان ١٩٥٤ صباحا لكى يشاهد عملية تقسيم الغرف وتسجيل الاسماء ولكن سماحته اعتذر عن ذلك قائلا : اننى ما دمت لا أريد ان اشغل غرفة ولا اسكن فى الفندق فانى سوف احضر مساء الغد اثناء انعقاد جلسة الافتتاح •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

فرجاه الدكتور غارلند ايفانز هوبكنز ان يتفضل بالقاء كلمة فى جلسة الافتتاح مساء يوم ٢٢ نيسان ١٩٥٤ فأجاب سماحته الى ذلك ثم عدنا الى بيروت على ان نعود فى اليوم التالى فى الساعة السابعة مساء •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الى المؤتمر

وفى تمام الساعة السابعة من مساء يوم ٢٢ نيسان وصل سماحة الامام الى بحمدون ودخل فندق امباسادور فوجدنا فى الباب الدكتور هوبكنز واقفا فى انتظاره وما كاد أن يرى سماحة الامام حتى أقبل اليه يصافحه وهو يقول كنت فى انتظار سماحتكم على مثل الجمر لان المؤتمر ابتدأت جلسته منذ بضع دقائق ، واعتقد ان بعد المسافة هو الذى جعلكم تتأخرون هذه البرهة القصيرة ، ولذلك كنت شديد الرغبة فى ان تسكنوا فى الجناح المخصص لسماحتكم ، والآن أعود فأقول لسماحتكم ان الجناح الذى خصصناه فى هذا الفندق لسماحتكم هو أفضل الاجنحة واكثرها توفيرا للراحة ومع ان سماحتكم رفضتموه فانه لا زال معطلا لكم وسوف يبقى الى النهاية محجوزا لسماحتكم وان لم تسكنوا فيه فرد عليه سماحة الامام شاكرا ، وقال أنى أريد ان لا التزم بما الزمتم به اعضاء المؤتمر ، ولانى ايضا ذو صلات ببيروت فلا أريد ان أحرم الذين يتصلون بى منى أثناء هذه البرهة ، ونزولى فى هذا الفندق مما يكون حائلا بينى وبينهم ولو الى حد ما •

فقال هوبكنز أذن يسمح لنا سماحتكم بأن ندفع جميع مصروفاتكم فى بيروت وفى غيرها من الاماكن التى تفضلون رؤيتها أو الاقامة فيها •

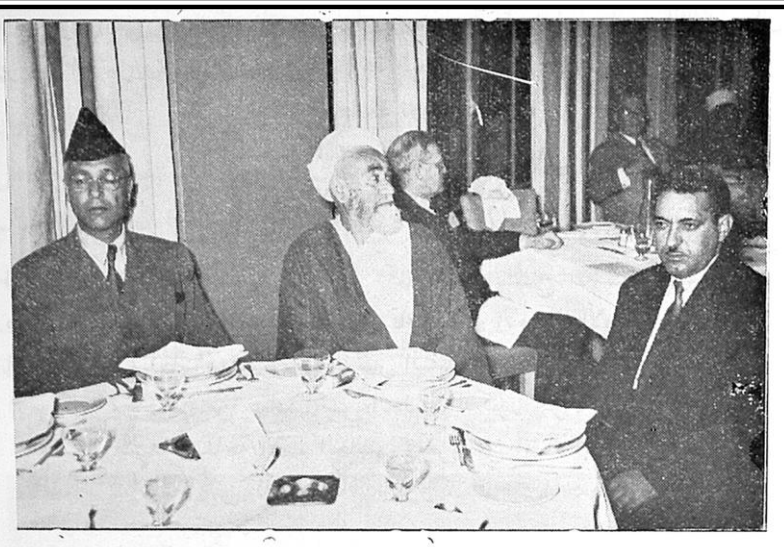
فشكره سماحة الشيخ على ذلك وقال لا سبيل الى قبول شىء لانى كما قلت لا أريد ان يتحمل احد عنى شيئا فى سبيل واجب أو أديه لعقيدتى ولنفسى •

كان هذا الحديث يجرى بينهما وهما يدخلان الى القاعة الكبيرة التى اجتمع فيها المؤتمرون •

كانت القاعة التى أنعقد فيها المؤتمر كبيرة تحتل جانبا كبيرا فى فندق امباسادور وهذه القاعة تشرف على واد ذى اغوار متفاوتة الاعماق وعلى المناظر الخلابة فى الهضاب والروابى ورؤوس الجبال الآخذ بعضها برقاب بعض والراكب بعضها على بعض المليئة بمحاسن الطبيعة الساحرة •

وقد صفت فيها المقاعد حول الموائد ووضعت فى صدر القاعة منصات الخطابة ومن حولها اجهزة التسجيل وعلى الجانبين موائد جلس حولها المترجمون وبعض

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)



(١) سماحة الامام الخالصى أثناء انعقاد الجلسة الاولى للمؤتمر الاسلامى المسيحى فى فندق امباسادور ـ بحمدون ـ لبنان

الموظفين فى المؤتمر ، ونصبت على المنصات الميكرفونات اللاقطة ومكبرات الصوت الباثة .

ويحتم نظام المؤتمر بعدم دخول أى شخص من غير اعضاء المؤتمر كما تقرر منع الصحفيين من الدخول اليه وحضور جلساته حتى ولا بصفة مستمعين ما عدى الذين هم من الاعضاء .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق ـ النجف الاشرف

كيف جاز لى دخول المؤتمر

اما انا فلست من اعضاء المؤتمر وعلى هذا فلا يحق لى ان احضر جلساته ، وقد عرف سماحة الامام ذلك وهو قد دعانى الى الاشتراك فى هذا المؤتمر فكيف العمل ؟.

عندما أجتمع سماحة الامام فى اليوم الماضى بالدكتور هوبكنز رغب اليه سماحته بان يتخذ التدابير لجعلى عضوا فى المؤتمر والسماح لثلاثة آخرين من الحاشية بحضور جلسات المؤتمر ، فأبدى موافقته وطلب الى ان ازود المؤتمر بترجمتى وبتراجم الاشخاص الثلاثة الآخرين الذين رغب سماحة الامام فى حضورهم ولكنى لكثرة انشغالى بتدوين مذكراتى وملازمتى لسماحة الامام واستقبال الزائرين لسماحته لم يكن لى متسع من الوقت لكتابة الترجمة ، فصرت ادخل المؤتمر على أساس انى عضو فيه وان ترجمتى سوف تقدم فيما بعد ،

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

وبعد يومين على بدء انعقاد المؤتمر طولبت بالترجمة فقدمتها فى اليوم الثالث وكان برنامج المؤتمر وتراجم أسماء الاعضاء قد طبع فلم تدرج ترجمتى فيه •

الجلسة الاولى

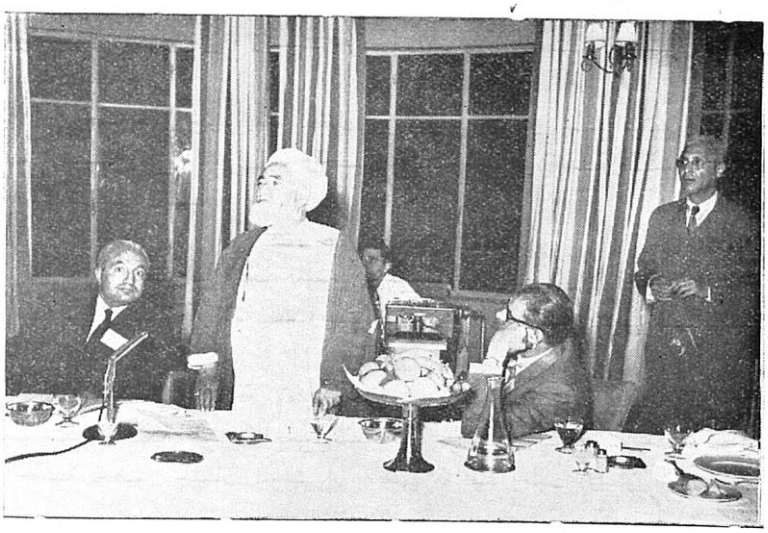
الخميس ، ٢٢ نيسان سنة ١٩٥٤

الساعة ٧ مساء •• بعد العشاء

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

ترأس الجلسة سعادة الدكتور السيد جواد على سكرتير وعضو المجمع العلمى العراقى • بغـــداد ، العراق ، وألقى كلمـة الافتتـــاح الاســتاذ اريك بيتمان مدير دائرة الابحاث والنشر لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين ، ثم تقدم الدكتور غارلند ايفانز هوبكنز نائب الرئيس التنفيذى لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين ، فاستأذن من سعادة رئيس الجلسة الدكتور جواد على بان يتكلم فأذن له ، فتكلم مشيدا بسماحة الامام الخالصى ومعربا عن امتنانه باسم جمعيتهم ورجا من سماحة الامام ان يلقى كلمة بهذه المناسبة وكان الوقت المحدد لمثل هذه الكلمات لا يزيد عن خمس دقائق •

خطبة سماحة الامام الخالصى فى الجلسة الاولى



(٢) سماحة الامام الخالصى أثناء ما كان يلقى خطبته فى الجلسة الاولى للمؤتمر الاسلامى المسيحى

عندئذ نهض سماحة الامام وتخطى الى المنصة فالقى كلمة رحب فيها بهذا

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

المؤتمر وبين ما يرجوه منه من اعمال تفيد الامتين الاسلامية والمسيحية ومما قال : ان هذا المؤتمر هو اول مؤتمر ينعقـــد فى العالم يجمع أقطـاب الديانتين الاسلاميـة والمسيحية لتفهم القيم الروحية ووضع حد للمهاترات التى تفرق بين الامتين ، وان الدين الاسلامى قد دعا الى مثل هذا الامر وندب اليه ورغب الى اجتماع الناس على رأى موحد تحت رأية الايمان بالله وبالرسل فقال تعالى : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقاكم •• ثم ان سماحته حمل على اللادينيين والملاحدة والشيوعيين حملة شعواء ورجا ان يكون للمؤتمر القدرة الكافية لتحطيم اللادينيـــة والمادية الجامدة والشيوعيـــة الهدامة واستئصال شأفة الفساد من العالم واختتم كلمته بالدعاء ، على عادته فى خطاباته •



(٣) سماحة الامام الخالصى وهو يختتم خطابه الاول فى الجلسة الاولى للمؤتمر الاسلامى المسيحى

فاحدثت كلمته رجة عنيفة فى المؤتمر اذ لم يكن يتصور المؤتمرون ان سماحة الامام سـيثير قضية التعرض للادينيين والشـيوعيين ، وكانوا يظنون انهم سوف لا يخرجون فى ابحاثهم عن سرد محاسن الديانتين وقيمها الروحية فقط ، فلما فتح سماحة الامام هذا الباب اوجب ان يدور النقاش حوله وتقرير خطة جديدة للعمل

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

على ضوء كلمات سماحة الامام فكان ان قرر المؤتمر الصمود فى وجه المادية ومكافحة الالحاد واللادينية والفساد من اى مصدر كان ، وبعد استراحة ربع ساعة أعيد انعقاد الجلسة • تحت رئاسة الاستاذ السيد محى‌الدين نصولى صاحب جريدة بيروت ، لبنان •

القيم الروحية فى الاسلام

قدم رئيس الجلسة الاستاذ نصولى الدكتور محمد نظام‌الدين عميد كليـــة الآداب فى الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، الهند • وبين منزلة الدكتور العلمية ومكانته الاجتماعية ثم طلب اليه أن يلقى خطابه •

فتقدم الدكتور محمد نظام الدين فالقى خطابه وكان على جانب كبير من الاهمية تضمن موازين القيم الروحية فى الاسلام ومقاديرها وشرح محاسن الاسلام باللغة الانكليزية ، وبعد ما اتم خطابه ترجم حالا الى العربية وتلى بعد انتهائه من خطابه مبـــاشرة •

القيم الروحية فى المسيحية

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

ثم أعلن الرئيس استئناف الجلسة وقدم الدكتور ونفرد جاريسون المحرر الادبى لمجلة كريستيان سنشورى ، والاستاذ فى الفلسفة والدين بجامعة هوستون ، فى تكساس باميركا، فالقى خطابه باللغة الانكليزية وترجم فورا الى العربية والقى على المؤتمرين عقيب انتهائه من خطابه •

ونهض الرئيس وطلب من المؤتمر ان يعين اللجان وهى :ـ لجنة الابحاث ، ولجنة الصحافة ، ولجنة التقريرات ، ولجنة التشريفات ، ولجنة الادارة •

وبعد تعيين اللجان جرت المناقشة فى مدى صلاحياتها ، وكان النقاش حادا حول صلاحيات لجنة الصحافة فكان يرى بعض الاعضاء ان ليس من حق اللجنة ان تنشر شيئا من مقررات المؤتمر الا بعد عرضه على الاعضاء المؤتمرين والمصادقة عليه ، وبعضهم يرى ان اللجنة ما دامت حائزة على ثقة المؤتمر فلها الحق فى ان تنشر ما يتراىء لها نشره ، وبعد أخذ ورد استقر الرأى على ان الثقة باللجنة لان ما تنشره لابد وان يكون قد مر على المؤتمر وأقره ، وليس لها ان تنشر شيئا من عند نفسها لم يكن للمؤتمر اطلاع فيه •

ثم أعلن الرئيس انتهاء الجلسة على ان تنعقد الجلسة الثانية فى الساعة التاسعة من صباح (غد) الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

جلسة عامة

الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٩ صباحا

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

رئيس الجلسة اشستون اولدهام اسقف البروتستانت فى البانى – نيويورك اميركا •

أهمية القيم الروحية فى الاسلام بالنسبة الى الفرد

فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ اعلن الرئيس افتتاح الجلسة وقدم سعادة الاستاذ داتوس السقاف ، وسعادته قنصل العراق العام فى سنغافورة بالملايو •

وفى اثناء ذلك قدم للرئيس كتاب من لجنة تنظيم المؤتمر ، وبعد ان اطلع عليه أعلن الرئيس ان سعادة الأستاذ السقاف لم يأت لانحراف طرأ على صحته وانه قد اناب عنه فى القاء خطابه الدكتور عمر فروخ ولذلك فانه يدعو الدكتور فروخ لالقاء خطاب الدكتور السقاف فى أهمية القيم الروحية فى الاسلام بالنسبة الى الفرد •

فتقدم الدكتور عمر فروخ والقى الخطاب وكان باللغة العربية ، فترجم الى الانكليزية والقى حالا عقيب انتهاء الدكتور فروخ من القائه ، ودارت بعد ذلك بعض المناقشات بين الاعضاء ، ثم أعلن الرئيس انتهاء الجلسة لمناسبة صلاة الجمعة ، على ان تنعقد فى الساعة الرابعة بعد الظهر من هذا اليوم •

صلاة الجمعة

استقل سماحة الامام الخالصى سيارته الى بيروت وركبنا معه ، وكان قد دعا الى مائدته لتناول الغداء سعادة الدكتور محمد نظام‌الدين ، وبعد أن استراح سماحته قليلا فى الفندق تهيأ للذهاب الى جامع السراى لاداء صلاة الجمعة فخرجنا بسيارتنا مع سماحته الى الجامع فوجدناه غاصا بالناس والخطيب شارع فى خطبته والناس ترهف اليه الاسماع باصغاء تام ، وبعد انتهاء الخطيب من خطبتى الجمعة اقيمت الصلاة

خطبة الجمعة مخالفة لروح الاسلام

بعد الانتهاء من الصلاة نهض سماحة الامام يشق الصفوف قاصدا امام الجمعة وخطيبها فضيلة الشيخ طه الولى ونحن نحف به الى ان وقف عليه وصافحه وقال

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

له لقـد أجدت فى خطبتـك واحسنت التعبير وكم انا معجب بكلماتك وارشاداتك وروحك الوطنى وكنت اتمنى ان تكون خطبتك منطبقة على روح الاسلام متضمنة دعوة المسلمين الى توحيد كلمتهم ، ولكنى مع الاسف وجدتك تنادى بالقومية العربية ولا تذكر عن الاسلام والمسلمين شيئا كأنك لم تعلم ان الاسلام صهر القوميات كلها فى كلمة المسلمين فلم يفرق بين عربى وعجمى ولا بين أبيض واسود وجعل الناس سواء فى الدين ، لان الاسلام مبنى على التوحيد ، والتوحيـد يوجب الوحدة ، ودعوتك فى الجامع فى يوم الجمعة وفى خطبة الجمعة الى القومية العربية تعد حربا على الاسلام وخروجا على تعاليمه ، وانى لا اعتقد ان ذلك هفوة او سهو جرى منك ، فاستغفر الله على ما بدر منك وتب اليه وتدارك ما فرطت فى جنب الاسلام بما روجته خلاف الاسلام من الدعوة الى العصبية القومية •

فلما سمع الشيخ طه الولى هذا الكلام استشاط غيظا وصاح بأعلى صوته كلا ياشيخ فان الاسلام ما قام الا على العرب وعلى القومية العربية ومن يدعو الى تناسى القومية العربية فهو خارج عن الاسلام والاسلام برىء منه اذ لو لا العرب لما كان هناك اسلام ، فالعرب هم اصل الاسلام ومن لا يدين للعرب بهذا الفضل ويجعلهم الرؤوس فانه يظلمهم بل ويكفر بالاسلام •

فالتف الناس حوله وصاروا ينظرون الى سماحة الامام والينا شزرا وخزرا ، فرد عليه سماحة الامام قائلا هدىء اعصابك وترو فيما تقول واعلم ان العرب انما قام فضلهم وعرفت منزلتهم بالاسلام وقد كانوا قبل الاسلام مغمورين ، فبالاسلام ارتفع شأنهم وعلت مكانتهم فلولا الاسلام لما عرفوا ولولا الاسلام لما ملكوا ولو لا الاسلام لما كان لهم شأن ولولا الاسـلام لما نظر اليهم أحد فليشكر العرب الله على نعمة الاسلام التى أنعم بها عليهم •

ولا يخفى عليك يا شيخ ان الدعوة الى القومية العربية فى الاسلام فت فى عضد الاسلام والمسلمين ، لان المسلمين من شتى العناصر والشعوب يربو عدد نفوسهم على اربعمائة مليون ، فالدعوة الى العروبة تباعد بين العرب واخوانهم من المسلمين فى اقطار الارض وهذا ما يضر العرب أكثر مما ينفعهم فأعرف هذا الامر جيدا ، واذا انعزل العرب بعروبتهم وتركوا اخوانهم فى الدين فان تلك الشعوب الاسلامية لابد وان ترى من الغضاضة عليها عدم التمسك بقومياتها وحينئذ يكون التباعد بين المسلمين ، وهذا مالا يدعو اليه الاسلام لان دعوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم دعوة عامة الى الناس كافة ، ولا فرق بين عربى وعجمى والمدار فى الدين

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

الاسلامي على التقوى والتمسك بالدين ، والمسلمون كلهم سواء في حملهم رسالة الاسلام التي جاءت بلغة العرب فلا تفرق بينهم ، ودع الشعوب الاسلامية تعطف بنظرها على العرب ولا تثر فيها العصبيات العنصرية والقومية التي جاء بها الاستعمار لتمزيق وحدة المسلمين وتنكيس رايتهم •

وهنا حاول الشيخ طه الولي ان يتكلم واذا بشاب يصيح به من احدى نواحي الجامع وهو يتقدم نحوه : اسكت ولا ترد على سماحة الشيخ لانك اذا رددت عليه فتكون قد كفرت وخرجت من الدين ، وصاح شاب آخر يا شيخ طه اسكت وتب الى ربك ، وهنا انقسم الجماعة الى قسمين قوميين ومسلمين وكادت الفتنة ان تقع بين الفريقين فجاءنا بعض الشبان وشقوا بنا الزحام الى سيارتنا شاكرين لسماحة الامام جرأته وتدينه وصحة احتجاجه وقوة عارضته ، وتبعنا الى السيارة الشبان الذين جابهوا الشيخ طه الولي خطيب الجمعة ورجوا من سماحة الامام أن يتلبث ريثما يأتون بالشيخ طه الولي ولو بالقهر ، فتلبث سماحته يسيرا واذا بهم يأتون به واركبوه السيارة وامروا السائق بان يسير حسب توجيهاتهم فخرج الامر من ايدينا وصرنا تحت حكمهم فجاؤا بنا الى دار كريمة واستقبلنا في الدار استقبالا كريما وبعد ان استقر بنا المقام عرضوا علينا الطعام فابى سماحة الامام معتذرا بأنه قد دعا الى مائدته احد الاساتذة الكبار من اهالي الهند ولابد من مواكلته لانه الآن في الانتظار فعرضت الفواكه فاصبنا منها شيئا وشربنا القهوة •

وعندئذ تكلم القوم وطلبوا من الشيخ طه آن يدلي بحجته أمام سماحة الامام بدون جلبة او ضوضاء وبدون ان يستدرج بالصخب العوام الى رأيه فاذا اصاب فلا تثريب عليه واذا اخطأ اعترف بخطأه وتاب مما جناه بلسانه •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

التوبة

فدار الحديث بين الشيخ طه وسماحة الامام فلم يسع الشيخ طه ازاء الحجج الدامغة الا ان يعلن توبته امام الحاضرين ويعترف بخطئه ، فقالوا له لقد تبت واعترفت ونحن نقبل منك هذا على الظاهر ونرجو ان لا تعود فتذكر القوميات والعروبة في معرض العصبيات القومية فان انت ارتكبت ذلك بعد توبتك هذه فتكون مستحقا لمعارضتنا ووقوفنا في وجهك •

ثم اننا ودعنا القوم بعد ان تعرفنا عليهم وسجلت اسماءهم ، وقد تبين ان هؤلاء الشبان المسلمين من الخلية الاجتماعية المنسوبين الى فضيلة الشيخ تقي الدين النبهاني ••

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

وعدنا الى الفندق وكان ضيفنا الكريم الدكتور محمد نظام‌الدين بالانتظار ، وبعد تناول الغداء والاستجمام القليل عدنا بسيارتنا الى بحمدون وفى تمام الساعة الرابعة كنا فى امباسادور

جلسة عامـة

الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٤ بعد الظهر

رئيس الجلسة فضيلة الاستاذ الشيخ احمد القاسمى المدير العام لدائرة الاوقاف بدمشق الشام ، وخطيب الجلسة الدكتور القس فريد عودة رئيس المجلس الاعلى للكنائس البروتستانية فى لبنان وسوريا • وخطابه :

القيم الروحية فى المسيحية بالنسبة الى الفرد

فى تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ أعلن الرئيس افتتاح الجلسة وقدم الدكتور القس فريد عودة وعرفه للاعضاء ودعاه لالقاء خطابه : القيم الروحية فى المسيحية بالنسبة الى الفرد ، فتقدم الدكتور عودة وهو يحمل معه نسخة من الكتاب المقدس أو العهد الجديد (الانجيل) وفتح الكتاب ووضعه على المنصة وصار ينظر فيه ويلقى خطابه بالانكليزية حتى انتهى ، ثم رغب اليه رئيس الجلسة بأن يعيد القاء خطابه بالعربية لانه يحسن اللغتين العربية والانكليزية فاستجاب وأعاد الخطاب بالعربية ملخصا ، ثم انفضت الجلسة على ان تنعقد فى الساعة الثامنة والنصف مساء من نفس اليوم بعد تناول طعام العشاء •

جلسة عامـة

الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠ ـ ٨ ، بعد الظهر

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

رئيس الجلسة الدكتور غارلند ايفانز هوبكنز نائب الرئيس التنفيذى لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين وكانت هذه الجلسة للمناقشة العامة ، على أن يكون لكل واحد منهم الحق فى أن يتكلم مـدة خمس دقائق ، فاذا انتقل الكلام من منصات الخطابة الى القاعة فيحق لكل واحد من اعضاء المؤتمر ان يتكلم مدة ثلاث دقائق ، فخطب الاستاذ شندران ديفانزن رئيس دائرة علوم التاريخ والاقتصاد بجامعة مدراس المسيحية فى تمبارام ـ الهند الجنوبية ، والدكتور بول روبنسون رئيس معهد بتانى الانجيلى فى شيكاغو ـ اميركا ، والدكتور مصطفى زيادة رئيس

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

دائرة التأريخ بجامعة القاهرة ـ مصر ، والدكتور جورج فلون راعى كنيسة ليكود المثودست فى كليفلند باوهايو اميركا ، والاستاذ مافيدمو فاغار محرر مجلة مهر الادبية بطهران ـ ايران ، والاستاذ محمد مبارك استاذ الشؤون الاسلامية فى الجامعة السورية بدمشق .

فكانت تجرى المناقشات بين هؤلاء الستة ثم انتقلت المناقشة الى بقية اعضاء المؤتمر وزج فيها كثير من المواضيع السياسية التى كان المؤتمر قد حظر البحث فيها واحتلت فلسطين من هذه المناقشة النصيب الاوفر ، وكان الهجوم فيها عنيفا على سياسة الولايات المتحدة الاميركية وعلى سياسة الدول الاستعمارية واستمرت الجلسة الى ساعة متأخرة من الليل ، ثم أعلن الرئيس الانتهاء من المناقشة على ان تنعقد جلسة صباح يوم السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ فى الساعة التاسعة صباحا .

جلسة عامة

السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٩ صباحا

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق ـ النجف الاشرف

رئيس الجلسة القس اندرية تروكميه عميد دار التوفيق فى فرساى ـ فرنسا ، وخطيب الجلسة الشيخ مصطفى الزرقا استاذ القانون المدنى والشريعة الاسلامية فى الجامعة السورية بدمشق ، وموضوع خطابه :

أهمية القيم الروحية فى الاسلام بالنسبة الى العائلة

وفى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ أعتلى الرئيس منصة الخطابة وأعلن افتتاح الجلسة ، وقدم الخطيب للمؤتمر منوها بفضله وعلمه ثم دعاه لالقاء خطابه باللغة العربية ، وعندما انتهى من الخطاب نهض المترجم واعاد خطابه باللغة الانكليزية ، ثم جرت بعض المناقشات والاستيضاحات ولما ازف الوقت انهى الرئيس الجلسة على ان تنعقد فى الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر من اليوم نفسه .

جلسة عامة

السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة ١٠ ، ٣٠ صباحا

رئيس الجلسة الاستاذ على محى الدين مؤلف منظمة الشؤون العربية الاميركية وجمعية الشبان المسلمين فى نيويورك ، وخطيب الجلسة الدكتور الان ولكر

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مدير مؤسسة رسالة الى الشعب في سدنى ـ استراليا ، وعضو في الهيئة التنفيذية الداخلية للمجلس الاسترالى التابع للمجلس الكنيسى العالمى ، وخطابه :

أهمية القيم الروحية فى المسيحية بالنسبة الى العائلة

فى الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ ، أعلن الرئيس افتتاح الجلسة وعرف الخطيب ثم دعاه لالقاء خطابه فتقدم الدكتور الان ، والقى خطابه باللغة الانكليزية ثم القاه المترجم باللغة العربية ، وبعد قليل من المداولات أعلن الرئيس انتهاء الجلسة على أن تنعقد من بعد الغداء فى الساعة الثالثة من اليوم نفسه

جلسة عامة

السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣ بعد الظهر

رئيس الجلسة الدكتور فلون راعى كنيسة ليكود المثودست ، وخطيب الجلسة الدكتور جواد على سكرتير الاكاديمية العراقية ـ بغداد ـ العراق ، وموضوع خطابه :

أهمية القيم الروحية فى الاسلام بالنسبة الى المجتمع

فى تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٢٤ نيسان سنة ١٩٥٤ ترأس المؤتمر الدكتور جورج فلون وأعلن افتتاح الجلسة وبعد ان اشاد بذكر الخطيب الدكتور جواد على وعرفه الى اعضاء المؤتمر دعاه لالقاء خطابه •

فتقدم الدكتور وألقى خطابه باللغة الانكليزية وبعد الانتهاء منه تقدم الترجمان فألقاه على المستمعين باللغة العربية • ثم جرت بعض المناقشات فى الموضوع وأعلن الرئيس انتهاء الجلسة • على أن تستأنف فى الساعة ٣٠ـ٤ بعد الظهر من نفس اليوم •

جلسة عامة

السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠ـ٤ بعد الظهر

رئيس الجلسة الاستاذ محمود برلفى مؤلف وصحفى وعضو مؤتمر الجامعة الاسلامية فى باكستان •

وخطيب الجلسة الاستاذ اريك بيتمان مدير دائرة الابحاث والنشر بجمعية أصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين وموضوع خطابه :

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

أهمية القيم الروحية فى المسيحية بالنسبة الى المجتمع

ولما أزفت الساعة الرابعة والنصف أخذ المؤتمرون مجالسهم فى قاعة انعقاد المؤتمر وتقدم رئيس الجلسة الى منصة الخطابة ثم أعلن افتتاح الجلسة وقدم الخطيب ثم دعاه لالقاء خطابه •

فتقدم الخطيب الاستاذ اريك بيتمان وألقى خطابه باللغة الانكليزية ثم ألقى نص الخطاب من قبل المترجم بالعربية واختتمت الجلسة ببعض المناقشات على أن تنعقد فى الساعة ٣٠–٨ مساء لاجراء مناقشة دورية •

وفى الساعة السادسة بعد الظهر من هذا اليوم أقيمت حفلة استقبال على شرف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد كميل شمعون الذى زار المؤتمر مرحبا بأعضائه ومتمنيا لهم التوفيق فى أعمالهم • ودعا أعضاء المؤتمر لزيارة المحلات الاثرية فى بعلبك وتناول العشاء على مائدة فخامته فى قرية شتورة •

جلسة لمناقشة دورية

السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠–٨ مساء

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

رئيس الجلسة الدكتور رضا زادة شفق أستاذ الفلسفة بجامعة طهران فى ايران •

وفى الوقت المعين انتظمت القاعة بأعضاء المؤتمر • وأعلن الرئيس افتتاح الجلسة وقام هو خطيبا فيها لفتح باب المناقشة فأخذ أعضاء المؤتمر فى مناقشة المواضيع التى مرت بهم واحتدم النقاش حتى ساعة متأخرة من الليل • وارفضت الجلسة على أن تنعقد فى الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ •

الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤

الساعة الثامنة مساء

فى هذه الساعة كانت صلاة المسيحيين وقد أقيمت هذه الصلاة فى أحد أجنحة فندق امباسادور حيث يعقد المؤتمر وحضرها المسلمون من أعضاء المؤتمر وبعد الانتهاء من الصلاة تحول الاعضاء الى قاعة الاجتماعات وفى :

الساعة ٣٠–٩ من يوم الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ انعقدت الجلسة •

جلسة عامة

رئيس الجلسة الدكتور دوندل كليفلند رئيس الجامعة الامريكية بالنيابة فى القاهرة •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

وخطيب الجلسة الدكتور صبحي محمصاني وهو محام وقانوني في بيروت وموضوع خطابه :

الخدمات الاجتماعية المستندة الى العقائد الدينية في الاسلام

في تمام الساعة ٩-٣٠ اعتلى منصة الرئاسة الدكتور د. واندل كليفلند رئيس الجامعة الاميركية في القاهرة واعلن افتتاح الجلسة ثم قدم الدكتور صبحي محمصاني خطيب الجلسة ودعاه الى القاء خطابه فتقدم الى منصة الخطابة الدكتور محمصاني وألقى خطابه باللغة العربية . وبعد الانتهاء من خطابه نهض المترجم فتلاه باللغة الانجليزية . ثم تداول الاعضاء في الموضوع شيئا قليلا وبعد ذلك أعلن الرئيس انتهاء الجلسة على ان تعقد في الساعة ١١/- قبل الظهر من اليوم نفسه .

جلسة عامة

الساعة ١١ قبل الظهر

الرئيس الدكتور عمر فروخ استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية المقاصد في بيروت . موضوع الجلسة مباحثات دورية بين الاعضاء .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

أعضاء الدورة هم :

الدكتور هرست اندرسون رئيس الجامعة الاميركية بواشنطن في دي. سي - أميركا . القس اريك بيشوب استاذ اللغة العربية بجامعة غلاسكو في غلاسكو - اسكتلندا . الدكتور خيفلة شوق الدين رئيس جمعية باكستان انجمن ، ورئيس حماية اسلام وعضو في جمعية النجاب التشريعية بلاهور في الباكستان . الدكتور عزيز عطية استاذ التاريخ للقرون الوسطى بجامعة الاسكندرية بمصر . الدكتور محمد القفراوي السكرتير العام لوزارة الشؤون الدينية في جاكارتا باندنوسيا .

وقد تداول الاعضاء في المواضيع الكثيرة المتعلقة بالشؤون الاسلامية والمسيحية على ضوء القيم الروحية في الديانتين ، وجرى البحث في الخطايا التي ارتكبت في البلاد الاسلامية والبلاد العربية وتعرضوا لقضية فلسطين ، وتعرضوا لسياسة الدول الغربية لا سيما في موقف أميركا من قضية فلسطين ، ثم أعلن الرئيس انتهاء الجلسة على أن تنعقد جلسة أخرى عامة ، في الساعة الثالثة بعد الظهر من اليوم نفسه .

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

جلسة عامة

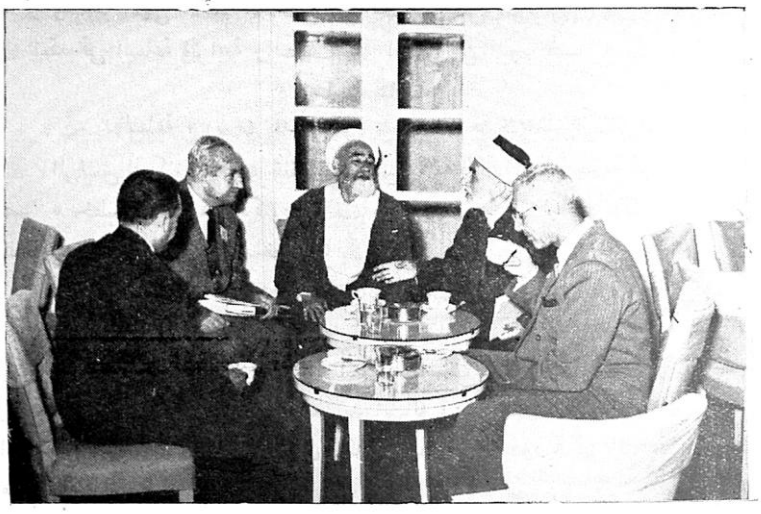
الاحد ٢٥ ـ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣ ـ بعد الظهر

رئيس الجلسة الدكتور دانيل فاندرمويلن وزير هولندا السابق فى المملكة العربية السعودية ، خطيب الجلسة سماحة الامام الشيخ محمد بن محمد مهدى الخالصى احد كبار العلماء المسلمين البارزين من الشيعة فى العراق ـ الكاظمية ـ بغداد ، وموضوع خطابه :

جواب الاسلام على الشيوعية

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق ـ النجف الاشرف

فى تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر من يوم الاحد ٢٥ نيسان سنة ١٩٥٤ تقدم الى منصة الرئاسة الرئيس الدكتور دانيل فاندرمويلن وأعلن افتتاح الجلسة ، ثم قدم سماحة الامام المرجع الدينى الكبير الشيخ محمد الخالصى خطيب الجلسة الى المؤتمر واشاد بذكره وعدد مزاياه وخدماته الجليلة فى الحقلين الدينى والوطنى ، ثم دعاه الى القاء خطابه وهو جواب الاسلام على الشيوعية وهذا الموضوع من أهم المواضيع التى بحث فيها المؤتمر اذ أنه هو النقطة الحساسة التى كانت تدور حولها المباحث التى تقدمت من اول انعقاد المؤتمر حتى الآن ، وقد حدد



(٤) سماحة الامام الخالصى أثناء الاستراحة فى فندق امباسادور حيث ينعقد المؤتمر الاسلامى المسيحى وعن يمينه الدكتور جواد على سكرتير المجمع العلمى العراقى ، وعن يساره فضيلة الشيخ محمد بهجت البيطار

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

لسماحته من الوقت نصف ساعة وهو اكبر وقت اعطى لاى خطيب من الخطباء ، فاعتلى سماحة الامام الخالصى منصة الخطابة • وقد أرهف المؤتمرون اسماعهم ، فارتجل خطابه القيم على عادته عند القائه الخطب الدينية والمحاضرات العلمية مبتدئا بحمدالله وتمجيده والصلاة والسلام على محمد واهل بيته وعلى الانبياء والمرسلين ، ثم شرع فى خطابه الذى استثار اعجاب الحاضرين واستدعى دهشتهم لما بين فيه من اسرار القرآن وعجائب الديانة الاسلامية وسمو تعاليمها ، وما فيها من قواعد كافلة لسعادة البشر وتنظيم شؤون الحياة الدنيوية والاخروية مما لا يحتاج البشر فى حياته الى غيرها ، ولم يكن الوقت المحدد لسماحته كافيا لاستيعاب جميع ما كان يريد ان يقوله فى موضوع جواب الاسلام على الشيوعية فطلب تمديد الوقت لعشر دقائق أخرى فأجابه المؤتمر الى ذلك واتم خطابه بعد ان تعرض لقضية فلسطين وكيف ان المسيحيين مالأوا اعداء المسيح فسلموهم بلد المسيح وموطنه ومحل ولادته وقاوموا المسلمين الذين هم أولياء المسيح المصدقون بنبوته • فترجم الى الانكليزية وتلاه المترجم على الاعضاء وكان لكلماته تأثير بالغ فى النفوس حرك الشعور واستثار الدموع ، وانى سأدرج نص الخطبة فى نهاية هذا التقرير ان شاء الله •

وعندما انتهى الامام الخالصى من خطابه أعلن الرئيس انتهاء الجلسة على ان تنعقد فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر من اليوم نفسه •

جلسة عامة

الساعة ٣٠ ـ ٤ بعد الظهر من يوم الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤

الرئيس الدكتور محمد خلف الله عميد كلية الآداب فى جامعة الاسكندرية ـ مصر • خطيب الجلسة الدكتور رالف هتشيسون رئيس جامعة لافايت بالسيتون بنسلفانيا اميركا ، وموضوع خطابه :

جواب المسيحية على الشيوعية

وفى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر اعتلى منصة الرئاسة الدكتور خلف الله وقدم الخطيب ذاكرا أهمية الموضوع الذى سيخطب فيه ودعا الخطيب فالقى خطابه باللغة الانكليزية وترجم الى العربية بعد انتهائه من القائه ثم تداول المؤتمر فى الموضوع ، وانتهت الجلسة على ان تعقد جلسة لمناقشة دورية فى الساعة ٣٠ ـ ٩ من مساء اليوم نفسه •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

جلسة لمناقشة دورية

الساعة ٣٠ ـ ٨ مساء يوم الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤

رئيس الجلسة الدكتور وندود جاريسون المحرر الادبى فى مجلة كريستيان

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

سنشورى وأستاذ الفلسفة والدين فى جامعة هستون فى تكساس ـ اميركا

أعضاء الدورة

الخورى الدكتور اتاكورداس السكرتير التنفيذى للمجلس المسيحى فى غربى الباكستان فى لاهور • الدكتور جواد على عضو المجمع العلمى العراقى فى بغداد • الدكتور هوزى مياس فينلكروزا استاذ الديانة الاسلامية فى جامعة برشلونا ـ اسبانيا القس جيدو كومبا مدير الخزينة الكنيسية ولدتيزيان روما • الاستاذ عبدالله المشنوق ـ بيروت • الاستاذ أبو الفضل حاذقى عضو البرلمان الايرانى ـ طهران •

فتح الجلسة الدكتور وندرد جاريسون وجرت المناقشة فكانت ذات شعب كثيرة تناولت مواضيع هامة لا سيما ما يتعلق منها بقضايا العالم الاسلامى وخصوصا مشكلة فلسطين واللاجئين العرب وانتهت الجلسة فى ساعة متأخرة من الليل •

أعضاء الدورة

الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٩ ـ صباحا

رئيس الجلسة القس كينيث كرندال قسيس كنيسة المثودست الاولى فى ولمنغتون اميركا ، وخطيب الجلسة الدكتور خليفة عبدالحكيم مدير مؤسسة الثقافة الاسلامية فى لاهور ـ باكستان ، وموضوع خطابه :

ما هى الطرق الكفيلة فى الاسلام لنقل القيم الروحية الى الجيل الحديث ؟

فى الساعة التاسعة اعلن الرئيس افتتاح الجلسة وعرف الخطيب لاعضاء المؤتمر ودعاه لالقاء خطابه ، فتقدم الدكتور خليفة والقى خطابه الذى بين فيه الطرق الضامنة لنقل القيم الروحية الى الجيل الحديث حسب القواعد الاسلامية وكان خطابه باللغة الانكليزية فترجم الى العربية والقى على المؤتمر وانفضت الجلسة •

جلسة عامة

الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠ ـ ١٠ صباحا

رئيس الجلسة السيد عبدالمنعم شاكر نائب رئيس منظمة الطلبة العرب فى اميركا ـ نيويورك •

خطيب الجلسة الاستاذ شندران دينانزن رئيس دائرة علم التأريخ والاقتصاد بجامعة مدراس المسيحية وموضوع خطابه :

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

ما هى الطرق الكفيلة فى المسيحية لنقل القيم الروحية الى الجيل الحديث ؟

وفى الساعة العاشرة والنصف افتتح الرئيس الجلسة وعرف الخطيب منوها بعلمه وفضله ثم دعاه لالقاء خطابه فالقى خطابه باللغة الانكليزية وبعد الانتهاء من الخطاب ترجم الى العربية ، وأعلن الرئيس انتهاء الجلسة •

جلسة عامة

الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣ ـ بعد الظهر

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

رئيس الجلسة القس نجيب قبعين من القدس • خطيب الجلسة الدكتور مصطفى زيادة رئيس دائرة التأريخ بجامعة القاهرة ـ مصر وموضوع خطابه :

الوسائل التى يمكن اتباعها فى الاسلام والمسيحية لتحقيق هدف كل منهما ولنقل قيمهما الروحية الى الجيل الحديث ، ووجهة النظر الاسلامية

فى الساعة الثالثة بعد الظهر افتتح الرئيس الجلسة وقدم الدكتور مصطفى زيادة لالقاء خطابه بعد ان عدد مزاياه وذكر فضله ، فالقى الدكتور زيادة خطبته باللغة الانكليزية وترجمها هو الى العربية ، ثم أعلن الرئيس انتهاء الجلسة •

جلسة عامة

الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠ ـ ٤ ـ بعد الظهر

رئيس الجلسة الدكتور صبرى اولنجر عميد دائرة العلوم الاقتصادى بجامعة استانبول ـ تركيا • وخطيب الجلسة الاستاذ هوبكنز نائب الرئيس التنفيذى لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين وموضوع خطابه :

الوسائل التى يمكن اتباعها فى الاسلام والمسيحية لتحقيق هدف كل منهما ولنقل قيمهما الروحية الى الجيل الحديث : ووجهة النظر المسيحية

فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر أعلن الرئيس افتتاح الجلسة ، وقال لا اظننى بحاجة الى ان اعرف الاستاذ هوبكنز فهو غنى عن ذلك ولو لم يكن له من الفضل الا سعيه لاقامة هذا المؤتمر الذى نرجو ان يكون من ورائه كل الخير للمسلمين والمسيحيين بل وللعالم أجمع بما سيؤديه من خدمة بشرية لكان عمله موجبا للتقدير والاعجاب ولذلك اكتفى بدعوته لالقاء خطابه ، فتقدم هوبكنز والقى خطابه باللغة الانكليزية وترجم الى العربية وقدم للمؤتمر وانفضت الجلسة •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

جلسة لمناقشة دورية

الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠ ـ ٨ مساء

رئيس الجلسة الدكتور ج • صوفى ، نائب لمؤسسة الابحاث الاسلامية فى كراتشى ـ باكستان •

اعضاء الدورة هم :

غسان التوينى محرر جريدة النهار البيروتية • الاستاذ باسيل جونيديس استاذ العهد الجديد بجامعة اثينا فى اليونان • السيد عبدالمنعم شاكر نائب رئيس منظمة الطلبة العرب فى اميركا • القس كينيت كرندال فى كنيسة المثودست الاولى • الاستاذ على محى‌الدين مؤلف جمعية الشبان المسلمين فى اميركا • الدكتور زكى النقاش رئيس كلية المقاصد فى بيروت •

وفى الساعة الثامنة والنصف افتتح الرئيس الجلسة فبدأت المناقشة بين الاعضاء ولكل واحد خمس دقائق ثم انتقلت المناقشة الى القاعة ولكل واحد ثلاث دقائق • وكان النقاش حادا تناول مواضيع حساسة جدا وتتعلق بسياسة الدول الغربية حيال العرب والمسلمين • وطالب المؤتمر باتخاذ عمل يؤدى الى تحسين الاحوال • واستمرت الجلسة الى ساعة متأخرة من الليل • فأعلن الرئيس انتهاءها على ان تعقد غدا فى الساعة التاسعة ٢٧ نيسان ١٩٥٤ •

جلسة عامة ختامية

الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠ ـ ٩ صباحا

رئيس الجلسة وليم ارتشرايت السكرتير التنفيذى لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين •

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة في الساعة التاسعة والنصف صباحا وقال ان المؤتمر قد انهى جميع برنامجه وانه الآن يقدم تقرير اللجنة المعنية بدراسة الوقائع ووضع التوصيات • وتقرير لجنة التشريفات •

ثم أمر الرئيس بتلاوة التقارير على المؤتمر للمصادقة عليها •

ثار الجدل والنقاش حول التقارير وبعد درس وتمحيص تقدمت عدة اقتراحات من قبل الاعضاء فعدلت التقارير حسب رأى أكثرية الاعضاء ثم جرى

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

التصويت عليها فصوت الجميع عليها بدون مخالف • وأعلن الرئيس انتهاء الجلسة وبانتهائها تنتهي اعمال المؤتمر لهذه الدورة وآذن المؤتمرين بأن يشرفوا حفلة الغداء الوداعية في الساعة الواحدة والدقيقة الثلاثين بعد ظهر هذا اليوم •

حفلة الغداء الوداعية

الاثنين ٢٧ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٣٠ ـ ١ بعد الظهر

رئيس الحفلة الدكتور رضا زادة شفق استاذ الفلسفة في جامعة طهران •

وعندما آذن الوقت دخل الاعضاء الى القاعة التي كانت تعقد فيها الجلسات فوجدوا مقاصف الطعام قد اعدت وازينت بالفواكه والرياحين •

ثم نهض الرئيس فأعلن افتتاح الحفلة وشكر القائمين بالمؤتمر وباعداده على مجهوداتهم وتبودلت الخطب اثناء ما كان الطعام يقدم الى الموائد • وسجل الاعضاء شكرهم لجميع الموظفين الذين اشتغلوا بالمؤتمر على المجهود الكبير الذي بذلوه في سبيل نجاح المؤتمر ثم انتدب المؤتمر اثنين من علماء المسلمين وهما سماحة الامام الخالصي وفضيلة الشيخ احمد حمدي الاسطواني واثنين من علماء المسيحيين لم أتذكر اسميهما ، للاشراف على توقيع قرارات المؤتمر • وبعد ذلك دعي الاستاذ العلامة فضيلة الشيخ بهجت البيطار لالقاء كلمة الدعاء فأعتلى منصة الخطابة ودعا الله عز وجل ان يأخذ بيد المؤتمرين الى خدمة الدين واعلاء كلمة الله وان يوفقهم للعمل الصالح ولنفع الناس أجمعين ، ثم وقف المؤتمر حدادا على شهداء فلسطين واتم الشيخ البيطار كلمته بالترحم على الشهداء الابرار • وانتهت الحفلة •

لقد عالج المؤتمر كما مر آنفا موضوعات هامة وبحث في القيم الروحية في

نظرة عامة على مدى نجاح المؤتمر

الاسلام والمسيحية وعالج كيفية الاستفادة من هذه القيم وتعميمها في الناس وطريقة نقلها الى الجيل الحديث والاجيال القادمة ، ووضع بعد البحث والتدقيق ومزيد النظر والتمحيص قراراته التي التزم اعضاء المؤتمر بتنفيذها والعمل بها وتعيين لجنة تنفيذية تقوم بتطبيقها ، وكان من ابرز القرارات ذلك القرار الذي أعلن استنكار ما وقع وما هو جار الآن في الاراضي المقدسة وما حولها وشجب السياسة الاستعمارية ، وتعهد الاعضاء من مختلف الحكومات بالسعي لدى شعوبهم وحكوماتهم على رفع الظلم ودفع الحيف اللاحق بالعرب والمسلمين سواء في فلسطين او في غيرها •

والقرار الثاني الذي حدد ايمان المؤتمرين وانهم جميعا من مسلمين ومسيحيين

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

يؤمنون بالله الواحد وبهذا فقد أعلن المؤتمر كلمة التوحيد ونبذ ما سواها من الكلمات التي تخالف توحيد الله سبحانه وتعالى •

وقد اعترف المسيحيون بأنهم لم يكونوا يعرفون عن الاسلام قبل هذا المؤتمر الا أشياء مهوشة ولم يكونوا يعلمون ان في الاسلام من القيم الروحية العالية والمثل العليا الشريفة ما لا يقوم له مثيل في الديانات الاخرى ، فالاسلام بحق دين رفيع المقام عظيم المنزلة متين الاركان قوى الفلسفة •

والجدير بالذكر ان جلسات المؤتمر كلها كانت متمكنة من النظام وكان اعضاء المؤتمر على غاية الانسجام والصفاء ، وتجلى بينهم حسن التفاهم ومزيد التآلف ، وكانوا أثناء المناقشات التي تجرى بينهم وتجر احيانا الى أختلاف الآراء ولكنه لم يجر في كلامهم أي تجريح أو تنابز أو تحد بل كان مراد الجميع التوصل الى المقصود من أقرب الطرق وأحسن القول وأكثره أدبا مما لم نجد له مثيلا فيما مررنا به من المؤتمرات والمجتمعات وما ذلك الا لسيادة النظام واحترام كل واحد منهم الآخر وتقدير المهمة العظيمة التي يضطلعون بها وان العالم قد وضعهم جميعا تحت المجهر للفحص والانتقاد ، فشعورهم هذا هو الذي مكنهم من السير بالمؤتمر هذا السير الموفق الناجح الجميل •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

كلمات في حق الاسلام والمسلمين

ومما لفت نظري هو ان احد الاميركيين وقف فقال حقا ان الدين الاسلامي خطر على الديانات الاخرى لان من يقف على هذه التعاليم العالية والمثل الشريفة السامية لا يسعه الا ان يؤمن بالاسلام ، ونعى على المسلمين تقاعدهم عن أمور دينهم ، وقال لو لم يكن الاسلام بهذه القوة لما انتشر في العالم بدون ناشر أو مبشر •

وقام آخر من المسيحيين فقال اننا كنا نقرأ عن الاسلام في الكتب التي تصل الى ايدينا : ان دين الاسلام دين السلب والنهب ، ودين الفوضوية والهمجية ، ودين الشهوات الجنسية ، لاننا نقرأ ان من حق المسلم في دينه ان يتزوج ما شاء من النساء وان يستولي على اموال واعراض الذين يخالفون دين الاسلام ويستعبدهم ، الى غير ذلك • وان الاسلام عبارة عن مجموعة من الخرافات قبلها أناس من البدو للطمع ثم نشروها كتعاليم مقدسة بحد السيف •

اما الآن فأني قد سمعت من الخطباء المسلمين ما يحير العقول ويفتن الالباب من الاسرار القرآنية والاحاديث النبوية القائمة على العدالة والقسط ، والداعية الى الانسانية والرأفة ، والمنظمة لحياة الدارين على أحسن نظام واكمله ، والذي يعجبني

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

الآن من الاسلام بالاضافة الى ما تقدم هو ان المسلمين يؤمنون بالله وباليوم الآخر ، ويعتقدون ان المحسن يلقى من الله الثواب وحسن المآب ، وان المسيء يعذب في النار ويحل عليه غضب الجبار ، وان المسلمين يقدسون الانبياء ويحبونهم ويعترفون باديان أهل الكتاب ولا ينكرونها .

وقام آخر فقال كنت اعتقد انني اذا جئت الى بلاد الاسلام فسوف احتاج الى حماية قوية لئلا يفتك بي المسلمون وكان اهل بيتي يمنعوني عن زيارة البلاد الاسلامية اشفاقا على وخوفا من ان تصل الى يد المسلمين بالسوء لانني مسيحي ، ومن عجيب أمرنا اننا لم نعلم ان المسيحيين يعيشون مع المسلمين في أمان ودعة ولا اكتمكم انني عندما عزمت على المجيء صرت أقدم رجلا وأؤخر رجلا وانا اشجع نفسي بأن الداعين الى عقد المؤتمر لابد وان يتخذوا الاحتياطات لحفظ ارواح المدعوين .

ولكني الآن اشعر بالغبطة واعترف بالخطأ الذي كنت فيه ، فياحبذا الاسلام الذي طالعنا به المؤتمر وياحبذا رجالات المسلمين الذين تعرفت عليهم في هذا المؤتمر العظيم .

وقال آخر حقا لقد استفدت كثيرا ، فقد كنت اقرأ في الكتب المؤلفة عن الاسلام ان نبي الاسلام رجل كان ذا مطامح للتملك وكان في نزاع مع المتسودين من عشيرته فأدعى النبوة وجمع اليه الناس مغريا أياهم بالطمع فلما تم له الامر أباح لاتباعه كل شيء وصار هو ملكا عليهم الى انقضاء أجله ، ثم أعقبه خلفاؤه يشنون الحروب للفتح عندما كانت دولتا الرومان والفرس في حالة الضعف ، ولم يكن هناك دين سوى الفتح والنهب واستعباد الناس اما الآن فأني قد رأيت قرآنا فيه الحلال والحرام وفيه القواعد الاخلاقية والمدنية ، وفيه القانون الكافل للسعادة البشرية ورأيت المسلمين وهم أناس له مروءة ودين واخلاق وتحرز عن المحارم ، وهذا يشعرني بان محمدا كان على خلاف ما كتب عنه وعن دينه المغرضون .

وقال آخر انني عشت في اميركا في بيت مسيحي مدة من الزمن وكان أهل البيت يعزونني ويحترمونني وفي ذات يوم علموا بانني مسلم فعجبوا أشد العجب وقالوا حقا انت مسلم ؟؟ فقلت نعم فقالوا لم نكن نتصور المسلم الا أحد الضواري والآن علمنا ان الخبر ليس كالعيان .

هكذا كان المؤتمر وهذا ما افاده ، وهذا جزء من الخدمة التي اداها للعالم الاسلامي وللاسلام وعسى ان تظهر نتائج اعماله رويدا رويدا بما ينفع الناس أجمعين .

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

ينعقد المؤتمر فى سنة ١٩٥٦

وتقرر ان ينعقد المؤتمر بعد سنتين أى فى سنة ١٩٥٦ وفى خلال هذه المدة يشتغل المؤتمر بواسطة اللجنة التنفيـــذية وبواسطة اعضائه فى تطبيق مقرراته والعمل بموجبها •

وكان نجاح المؤتمر نجاحا عظيما للغاية لم يكن يتصوره حتى المؤتمرين انفسهم•

الامام الخالصى ورئيس الجمهورية اللبنانية فخامة كميل شمعون

لما زار رئيس الجمهورية اللبنانية فخامة كميل شمعون المؤتمر لم يستطع سماحة الامام الخالصى حضور حفلة الاستقبال التى اقامها المؤتمر لفخامته لان سماحته كان يشكو الاعياء الشديد ، وحيث ان فخامة رئيس الجمهورية لم يشاهده فى الحفلة جاء فى اليوم الثانى الاستاذ النصولى وابلغ سماحته بأن فخامة رئيس الجمهورية كان شديد الرغبة لملاقاته وانه يأسف لعدم رؤية سماحته ويرجو ان يراه مع اعضاء المؤتمر فى مشاهدة آثار بعلبك التأريخية وفى حفلة العشاء التى يقيمها فخامته فى شتورة على شرف أعضاء المؤتمر •

فقال سماحة الامام الخالصى أرجو ان تبلغوا فخامة الرئيس بأننى كنت منحرف المزاج واشكو من التعب فلم اتمكن من حضور حفلة المؤتمر التى اقيمت على شرف فخامته وكنت اتمنى ان اتمكن من زيارة آثار بعلبك وحضور حفلة العشاء التى يقيمها فخامته فى شتورة : ولكنى سبق لى فدعوت بعض الشخصيات الى مائدتى وذلك قبل ان يكون لى علم بدعوة فخامته ولعلنى أجد الفرصة المناسبة لملاقاة فخامته وزيارته •

ولم يتمكن سماحة الامام من الذهاب مع اعضاء المؤتمر الى بعلبك كما ان سماحته لم يستطع ان يحضر حفلة العشاء التى اقامها فخامة رئيس الجمهورية فى شتورة على شرف اعضاء المؤتمر •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

فخامة رئيس الجمهورية يرحب بالامام الخالصى

فى حوالى الساعة العاشرة قبل الظهر من يوم الاربعاء ٢٨ نيسان ١٩٥٤ بعث رئيس الجمهورية اللبنانية فخامة كميل شمعون من قبل فخامته الاستاذ السيد رشاد دارغوث رئيس دائرة الصحافة فى رئاسة الجمهورية اللبنانية • فأبلغ سماحة الامام الخالصى ترحيب فخامة رئيس الجمهورية وتمنياته الطيبة وانه اوفده للاستفسار عن

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

صحته وتشوقه الى رؤيته • فشكر سماحة الامام فخامة الرئيس على عطفه الكبير ورجا من الاستاذ دارغوث ان يبلغ فخامة الرئيس بالنيابة عنه امتنانه وتحسسه بعاطفة فخامة الرئيس الكريمة • وقال يؤسفني جدا انني لا أجد الآن لي متسعا من الوقت لملاقاة فخامة الرئيس لانني عزمت السفر على عجل اذ لابد لي ان أكون في الكاظمية قبل حلول شهر رمضان ولم يبق بيني وبين شهر رمضان سوى يومين أو ثلاثة •

ولما لم يجد بدا من السفر قصد الى ديوان الرئاسة وسجل اسمه في سجل التشريفات •• وأمرني سماحته بأن أقابل الاستاذ دارغوث بالنيابة عنه وابلغه امتنانه وتحياته وان أرجوه بأن يتقدم بالاعتذار عنه الى فخامة رئيس الجمهورية مع ابلاغه تمنيات سماحته لفخامة الرئيس وللشعب اللبناني الكريم • فصدعت بالامر وطلبت موعدا من الاستاذ دارغوث وزرته في ديوانه الرسمي بالنيابة عن سماحة الامام الخالصي وودعته مخبرا أياه بأن سفر الامام سيكون غدا يوم الخميس ٣٠ نيسان ١٩٥٤ •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

العودة الى العراق

وفي يوم الخميس ٢٩ نيسان ١٩٥٤ أمر سماحته بالاستعداد للسفر والعودة الى العراق وما ازفت الساعة الخامسة بعد الظهر حتى ركب سماحته السيارة وركبنا معه فأمر بأن نعرج على الفندق الذي ينزل فيه الاستاذ فضل الله حاذقي لانه رغب في ان يصحب سماحة الامام في هذه السفرة • فوصلنا الى الفندق فوجدناه وعقيلته وطفلهما الصغير ينتظرون فركبوا معنا وسرنا متوجهين الى دمشق •

احمد العويتي

وصلنا الحدود السورية اللبنانية مساءا حوالي الساعة التاسعة • وكان لي صديق اسمه احمد العويتي تعرفت عليه في تل كوجك منذ بضع سنين فسألت عنه فقيل لي انه هنا وهو رئيس دائرة الجوازات في هذه المنطقة فخرجت من السيارة لملاقاته فلما رآني وعرف أني مع سماحة الامام أقبل الى السيارة ورجا من سماحة الامام ان يشرفه في دائرته هو ومن معه ويتفضل بشرب القهوة فأجابه سماحة الامام الخالصي الى ذلك ولبثنا عنده في سمر شهي وأحاديث طلية زهاء ساعة ونصف ثم استأنفنا المسير فوصلنا الشام حوالي الساعة الحادية عشر ليلا • وفي الصباح الباكر واصلنا سفرنا من الشام فعرجنا على زيارة السيدة زينب الكبرى سلام الله عليها ثم واصلنا سفرنا

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

الى درعة ومنها دخلنا الاراضى الاردنية ولم نلبث فيها بل واصلنا المسير حتى بلغنا (ايج فور) • وقد احسسنا بالتعب والجوع فأمر الامام بأن نستريح هنا ونتغدى ونصلى العصر ثم نسافر •

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

فى الرطبـــة

وبعد صلاة العصر واصلنا سفرنا الى الرطبة • فاستقبلنا سعادة السيد فياض السعد مدير الشرطة وعزم على سماحة الامام بأن يبيت عنده لان السفر فى هـذه الصحراء فى جوف هذا الليل غير محمود وظهرت لسماحة الامام منا الرغبة فى المبيت فأجابه الى ذلك فقضينا ليلتنا فى الرطبة بضيافة سعادة مدير الشرطة فياض السعد وقد بالغ فى البذل والاكرام وتوفير الراحة وظل يرعانا ساهرا حتى الصباح•

وفى أثناء الليل اتصل سعادته بالكاظمية وأخبر مكتب جامعة مدينة العلم عن وصول سماحة الامام الرطبة وان سماحته يستأنف المسير غداً صباحا •

من الرمادى الى الكاظمية

وفى الصباح الباكر واصلنا السير الى الرمادى فبلغناها حوالى الساعة العاشرة صباحا وذهبت الى دائرة التلفون فاتصلت بادارة المجلة وأخبرت من كان حاضرا بوصول سماحة الامام الى الرمادى وان سماحته بعد ان يستريح سيواصل السفر الى الفلوجة •

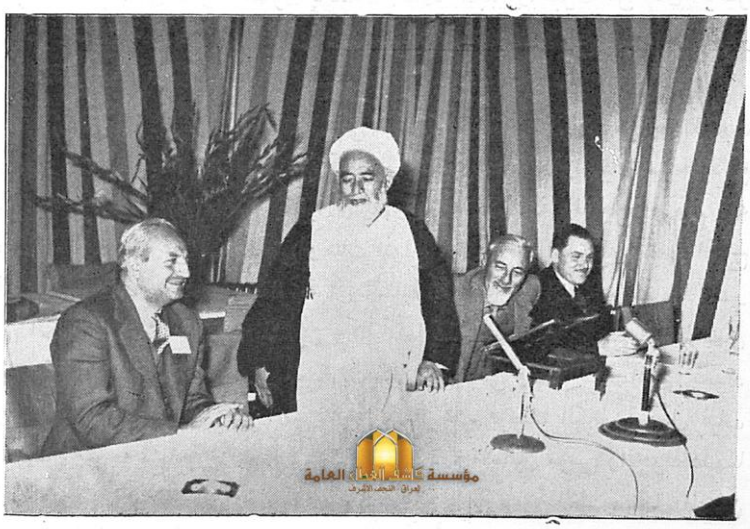
ثم سافرنا الى الفلوجة فبلغناها فى الساعة الثانية بعد الظهر من يوم السبت ١ آذار ١٩٥٤ فوجدنا طلائع المستقبلين قد ملأوا المقاهى وعندما رأوا سيارة سماحة الامام هرعوا يتزاحمون الى ملاقاته يقبلون يديه ويهنؤنه بالسلامة والنجاح • ولم ينته هؤلاء من السلام على الامام حتى وصلت افواج أخرى من المستقبلين تتبعها افواج فأستراح سماحة الامام فى الفلوجة الى الساعة الرابعة بعد الظهر واستأنفنا السير الى الكاظمية وتبعتنا سيارات المشيعين وكنا كلما قطعنا مسافة نرى سيارات المشيعين القادمة من بغداد فتنتظم الى رتل السيارات الذى معنا حتى وصلنا المطار المدنى ببغداد واذا به يعج بالمستقبلين وسياراتهم قد ملأت الرحب فوصلنا الكاظمية قبيل غياب الشمس وتوجه سماحة الامام الخالصى توا الى زيارة الامامين موسى والجواد عليهما السلام وبعد الصلاة والزيارة عاد الى ديوانه فى جامعة مدينة العلم يستقبل المهنئين له بسلامة العودة والنجاح •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

خطبة سماحة الامام الخالصى فى المؤتمر الاسلامى المسيحى .. فى بحمدون

لم استطع ان اضبط الخطبة بالنص لان سماحته كان يرتجل خطبته ولكنى أجهدت نفسى فى ان لا اغادر من معناها شيئا وها انذا آتى بها بدون ان أغادر شيئا من معناها وان فاتتنى نصوص بعض الفاظها .

لقد احدثت هذه الخطبة دوى استحسان عجيب فى المؤتمر فترددت كلمات الاعجاب والاطراء على السنة اعضاء المؤتمر وتهافتوا على سماحة الامام الخالصى يهنؤنه على خطبته الرائعة التى جمعت فأوعت وكشفت بعض وجوه اعجاز القرآن وأبانت معجزة النبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم . ولا عجب فالامام الخالصى سباق غايات ومنشىء آيات يجلى فى كل حلبة ويفوق فى كل نهضة قد آتاه الله من سعة العلم ، وقوة الحجة واطمئنان النفس ما يفتح بها عليه ابواب الفوز والنجاح ، ويؤدى به الى الخير والفلاح . ولا غرو اذا رأينا سماحته يصدع بحجة القرآن ويوضح للسامعين دقائق البرهان ، ويجتذب اليه القلوب والافكار ويرهف لقوله الافئدة والاسماع ، ويوقظ برهانه البصائر والآراء لانه فريد عصره ، وقريع دهره وحامل لواء النهضة والجهاد . وناشر رأية العلم فى البلاد متع الله المسلمين بحياته وافاض على الناس من غيداق بركاته . وهذه هى خطبته .



سماحة الامـام الخالصى أثنـاء ما كان يلقى خطابه

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب الاسلام على الشيوعية !..

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

الحمد لله الذى جمعنا فى هذا المؤتمر لنرى ماذا ينجى العالم من الشر الذى احدق به ، وسهل لنا وسائل اجتماع الدينيين من علماء الديانتين الكبريين ـ الاسلامية ، والمسيحية ـ .. ان أكبر معجزة على صدق الديانتين ـ الاسلامية ، والمسيحية ـ : هو اجتماعنا فى هذا المؤتمر ، وذلك لان المعجزة هو ان يأتى انسان بشىء خارق للعادة مما لا يستطيع أحد ان يأتى بمثله . واجتماعنا هنا معجزة من معجزات سيد المرسلين ، وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله ، وهى مؤيدة للمسيح عليه السلام ، وذلك انه ولد على وجه الارض مئات الوف الملايين من البشر منذ وجود الانسان على الارض الى هذا اليوم ، وفيهم من اليتامى ما لا يحصى عددهم ، فيجتمع اليوم اكبر علماء العالم فى هذا المؤتمر ليفكروا فى تعاليم يتيمين ، أى : فى تعاليم رجلين نشآ فى العالم دون ان يربيهما أب لهما فى الارض هما الرسول محمد صلى الله عليه وآله ، والرسول عيسى بن مريم عليهما السلام .

ان هذين اليتيمين نشآ فى قرون سابقة ، ومضى على احدهما ما يقرب من الفى سنة ، وعلى الآخر ما يقرب من اربعمائة والف سنة . نشآ فى قرون لم تتمتع بنعمة العلم ، والادارة ، ولم تر شيئا من لوازم المدنية .. ونشأة محمد صلى الله عليه وآله أعجب من نشأة عيسى عليه السلام ، اذ ان عيسى سلام الله عليه نشأ فى عهد الدولة الرومانية التى لها شبه ادارة ، وقانون ، وشىء من لوازم المدنية . اما محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه نشأ بين قوم اميين ، جاهليين ، لا يعرفون شيئا من اصول الادارة ولا أى أمر من أمور المدنية ، جل عملهم الغارة ، والنهب ، والسلب ، أكلهم القد ، ولحس الدم .. نشأ هذا الرسول يتيما بينهم ، وجاء بقوانين عظيمة ، يفكر اليوم أكبر علماء العالم المجتمعون هنا فى ان هذه القوانين هى التى تصلح البشر ، وتنقذهم من الشر الذى حاق بهم هو شر المادية ، فهل يمكن ان يكون هذا الانسان يتيما عاديا ؟. أم هل يمكن أن يكون متكلما بغير كلام الله ؟. أو ناطقا

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

من عند نفسه ، وانما تكلم بالوحي المنزل اليه من ربه • فوجوده ، وتفكيرنا ، واجتماعنا هنا لنعرف تعاليمه هي المعجزة الصادقة الدالة على صدق رسالته ، وعلى توحيد الله الذي ارسله بهذه التعاليم في ذلك المحيط الدامس المظلم فأخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم ، وهداهم الى صراط العزيز الحميد • فهذه المعجزة اذ ثبتت لهذا اليتيم ، وعلم انه رسول رب العالمين : صدقت المسيح ، لان هذا الرسول هو الذي صدقه ، وبرأه من تهمة اليهود ، ونزهه مما نسبه ارجاس الفرسيين الى أمه النقية الطاهرة الزكية ، واليه مما لا يليق ان ينسب الى أخس الناس • فمعجزة النبي محمد صلى الله عليه وآله دالة على صدق رسالته ، وتوحيد الله ، وعلى صدق المسيح في نبوته ، اذ انه صدق المسيح •• واجتماعنا هنا ، وتفكيرنا في تعاليم هذا النبي العظيم هي المعجزة المحسوسة البينة التي لا ينبغي لعاقل ان يطالب بمعجزة بعدها •

اشكر الله تعالى على نعمته حيث هيأ لنا هذا المؤتمر ، ويسر لنا محيطا نستطيع ان نذكر فيه حقائق التعاليم النازلة من رب العالمين لاصلاح عباده من الخلق أجمعين ، وفسح لنا مجالا لنتكلم ويستمع الينا نخبة من أكابر علماء العالم من مسيحيين ، ومسلمين •• ان هذه نعمة كبيرة تستدعي الشكر • واشكر اخواني اصحاب المؤتمر حيث احالوا الى ان اتكلم عن (جواب الاسلام على الشيوعية) ، واحالوا الى زميلي ان يتكلم عن جواب المسيحية على ذلك ، فانا اتكلم عن جواب الاسلام ، ويبقى لزميلي ان يتكلم في خطابه عن جواب المسيحية • ولا شك ان جواب المسيحية منطو تحت جواب الاسلام ، أي ان جواب الاسلام عن الشبهات المادية والشيوعية هو جواب المسيحية ، لان الاسلام صدق المسيح في نبوته • ولاتحسبوا ان الاسلام منعزل عن المسيحية الحقيقية ، بل هو عين المسيحية الحقيقية ، واني قد جردت من القرآن الكريم انجيلا يغنينا عن الاناجيل التي في ايدي الناس ، فان الانجيل القرآني المستخرج من آيات الكتاب المبين هو انجيل عيسى عليه السلام بعينه ، والقرآن الذي صدق المسيح وذكر انجيله بتمامه ، في اوراقه وصحائفه ، هو الذي اظهر لنا المسيحية بأجلى مظاهرها الحقيقية ، واعلمنا ان الاسلام هو المسيحية الحقيقية ، لان المسيحية الحقيقية داخلة تحت لواء الاسلام وفي مطاوي القرآن •• فاستمعوا ماذا يجيب الاسلام عن شبهات الماديين ، والشيوعيين ؟• وهذا سؤال غريب في بابه ، الماديون الاشتراكيون ، والشيوعيون في ظلام دامس ، والاسلام نور ساطع ، وهل يبقى للظلام أثر اذا شع النور من جميع الاطراف ؟!

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)



ان النور يطرد الظلمة ، ولا يمكن ان تكون للمادية الاشتراكية والشيوعية شبهة مع نور الاسلام الحق • الماديون ، والاشتراكيون الشيوعيون لهم جهتان من التفكير ، والشبهات :ـ جهة تعود الى الفكر ، والعقيدة ، وأخرى تعود الى العمل ، والنظام ، اما الجهة الاولى فان الماديين منكرون للحس ، منكرون للوجدان ، منكرون لضوء الشمس ، منكرون لحياتهم انفسهم ، منكرون اسماعهم ، وابصارهم ، والسنتهم ، ووجودهم ، ومن بلغ به الطيش الى هذا الحد فانكر وجود نفسه ، وحياته ، ووجود كل شيء : هل يمكن ان يقال ان له شبهه ؟؟ •• حائى فليست له شبهة امام نور القرآن ، بل كلامه يعد من كلام المجانين ، ولا يستحق من تكلم به الا ان يلقى فى دار المجانين ليعالج ، وان اعوزه الدواء استفحل به الداء وساقه الى الجحيم •

يقول الماديون : ان الموجودات نشأت من دون اختيار لان المادة فاقدة الحياة • ثم يقولون : ان الوجود عن عدم محال ولا يكون ابدا • فنسألهم هل هم احياء أم اموات ؟؟ •• فان قالوا : انهم اموات انكروا الحس والوجدان ، ولا كلام لنا مع الميت (انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم) • وان قالوا : انهم احياء نسألهم من اين جاءت هذه الحياة ؟• أمن العدم وهم يقولون : ان الوجود من العدم محال ؟!• أم من المادة والمادة اصل الموجودات على ما يقولون وهى فاقدة الحياة ؟!• فيلزمون فيقولون : ان الحياة لا وجود لها ، فان قالوا ذلك انكروا حياتهم • أو ان يقولوا ان الوجود عن عدم ممكن وهذا خلاف البديهة ، لان الوجود عن عدم ليس بممكن ما لم يستند الى موجود ازلى • أو يقولوا : ان المادة لها حياة فيثبت التوحيد ، وتبطل المادية لانا نقول: اصل الموجودات هو الله تعالى وهو الحى لا آله الا هو العزيز الحكيم •

الماديون ينكرون ان تكون العين خلقت لتبصر ، والاذن لتسمع ، واللسان ليتكلم ، والجهاز الهضمى لينقل الغذاء الى البدن ، وهكذا كل شيء • ويقولون : ان العين لم تخلق لتبصر ، ولكنها كتلة أو كسجينية ابصرت بالصدفة ، والاتفاق ، فاستفاد منها الحيوان الابصار • وهكذا الشم ، والسمع ، واللسان ، فان كان الامر كذلك فلماذا لم يكن للجدار كلام ، وللنبات سمع ، وللمعدن ذوق ، ولماذا اختص هذا فى الانسان ، والحيوان ؟ وان قالوا : ان العين لم تبصر ، ولم تخلق للابصار ، فهم ينكرون البصر المحسوس ، أو اذا قالوا : انها مبصرة فنقول لهم : من اعطاها الابصار ؟ والمادة ليس فيها ابصار فيلزم ان يكون البصر موجودا عن عدم ، والوجود عن عدم محال فى نظرهم • ومن أعطى الاذن الاسماع ؟ والسمع ليس للمادة فيه

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

نصيب ، فكيف تعطيه للانسان ، والحيوان ؟!• الا ان يقـــولوا : ان الابصـار ، والاسماع ، ونحوهما وجدت عن عدم ، والوجود عن العدم محال فى رأيهم • ثم من جعل الجهاز الهضمى ناقلا للمواد الغذائية الى بدن الحيوان ، ومخرجا ما مكث فيه مما لا يصلح له ؟•• المادة لا تشعر بشىء من ذلك ، فهل وجد هذا بغير شعور ، وبغير ادراك ، وقصد ؟؟! هم يقولون : بغير ادراك ، وقصد •• ان من قال ان هذا الفندق ببداعته ، وجماله لم يصنعه صانع للسكنى فيه ، والاستفادة منه ، وانما هو كتلة من تراب اجتمعت اتفاقا ، وصارت فندقا استفاد منه الانسان ، الا يعد هذا مجنونا ام لا ••؟• وهلا يجب ارساله الى دار المجانين فى هذه البلاد ام لا ••؟•• هذا هو قول الماديين •!•

ذكر خلق لانثى ، وانثى خلقت لذكر •• هذا •• أمر محسوس ، الانثى قابلة ، والذكر فاعل ، هذا لهذه ، وهذه لهذا • الماديون ينكرون ذلك ويقولون : لم يخلق الذكر للانثى ، ولم تخلق الانثى للذكر ، وانما هما كتلة أو كسيجينية اجتمعت على شكل انثى ، وأخرى على شكل ذكر صدفة ، وازدوجتا • أليس هذا قول المجانين ؟ أليس ان القصد ، والارادة ، والاختيار ، والتدبير مشهودة فى كل شىء ، وفى كل ذرة ، وفى كل مخلوق فى هذا الكون ؟؟؟•• ومن انكر القصد ، والارادة والاختيار فى هذا الكون فانما انكر حسه •• فبماذا يجيب الماديون عن كل هذه الموجودات ؟!••

فى بدن الانسان وحده اذا حسبنا الحجيرات فى الدم ، والكريات فيه ، نجد كل حجيرة ، وكرية خلقت لاداء عمل معين ، والشىء الذى يخلق لشىء دال على ان خالقه ، وصانعه عالم بذلك الشىء الذى يراد من هذا الشىء المخلوق بالبديهة ، ففى بدن الانسان ما يزيد على مليارات من الاجزاء فى دمه ، وسائرا عضائه ، كل واحد منها يشهد بأنه خلق لاداء عمل معين ، مثلا الكيليول ، أو قل الحجيرة ، أو الكرية الحمراء التى فى الدم المخلوقة لنقل الاوكسجين من الهواء ، وايصاله بواسطة الرئة الى القلب ، وتصفية الدم ، ونقل انكربون الذى هو سام من البدن الذى يعود غير صالح له الى الهواء بالتنفس •

فى هذه الاجزاء من البدن ما يزيد على ملايين من الادلة ، ففى دم الانسان وحده ملايين من الادلة القاطعة على توحيد الله فضلا عن بقية الاجزاء الاخرى ، والقرآن لما رأى الماديين المنكرين للحس طالبهم بالدليل ، وقال (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ؟) ولما عجزوا عن أقامة دليل ، أقام هو الدليل •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

القرآن يشتمل على أكثر من ستة آلاف أية •• الف واثنتان وثلاثون آية منها في التوحيد ، كل واحدة منها تشتمل على مئات الالوف الالوف الملايين من الادلة على توحيد الله ، فهل يمكن ان ينكر ذلك انسان ، الا من غلب على عقله •• ادلة قاطعة حسية جمعها بعض العلماء بلفظة (غلب) أو (بلغ) فحروف كلمة ـ غلب ـ بحساب الجمل الف واثنان وثلاثون ، وحساب ـ بلغ ـ أيضا كذلك • انظروا الى آية منها •• انكم جمعتمونا في هذا المحل وحددتم لنا الوقت بنصف ساعة وكيف يمكن ان أذكر في هذه النصف ساعة : الف واثنتين وثلاثين آية كل آية تشتمل على مئات الوف الالوف من الادلة القاطعة على التوحيد لسحق المادية والقائها في الجحيم ، فضلا عن الآيات الاخرى الدالة كذلك على التوحيد ، فان باقي الآيات أيضا دالات على التوحيد •• فلابد لي من الاختصار ، والاشارة الى نوع الاستدلال الموجود في القرآن لتعرفوا منه بقية الآيات • قال تعالى : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط •• سورة فصلت) قال سنريهم آياتنا ، في هذه الآية علم غيب يدل على صدق الرسالة ، والتوحيد لانها نزلت في وقت لا يعرف الانسان من احوال نفسه شيئا الا القليل ولا من احوال الفلك شيئا الا اليسير ، فقال تعالى على لسان ذلك النبي الامي اليتيم الذي عاش في جزيرة العرب : سنريهم آياتنا ، أي انهم الان لم يدركوا ولكن سنريهم فيما بعد آياتنا • فجاءت المختبرات بعد ولادته صلى الله عليه وآله بأكثر من الف ومائتي سنة ، وظهرت التلسكوبات والمكتشفات فارتنا العجب من دلائل توحيد الله •

لم يكن الانسان يدرك ما في الدم من الآيات القاطعة ، والدلائل الناصعة على التوحيد كما اشرنا اليه ، ولكن اكتشفته المكروسكوبات ، والمختبرات فدلت على ان في بدن الانسان الف الف الف مليون مليار من الادلة القاطعة على توحيد الله جل جلاله ، وعم نواله ، وعظمت آلاؤه • فمن أعلم النبي الامي اليتيم في جزيرة العرب الامية ان ستأتي المختبرات بهذه الاكتشافات ، والعلوم ، فتكشف في بدن الانسان آيات الله الدالة على بديع صنعه ، وعظيم توحيده ؟•• سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم ••

هذه آيات الانفس ، وأما آيات الآفاق ، فقد جاءت التلسكوبات ، وكشفت عن غير ما كان لدى البشر يوم نزول هذه الآية •• نزلت هذه الآية وعوام الناس لا يعرفون عن الفلك شيئا ، وهم الذين عاش بينهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلماء اليونان كانوا يعتقدون ان العالم عبارة عن مجموع مكون من افلاك

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

القمر ، وعطارد والزهرة ، والشمس ، والمشترى ، والمريخ ، وزحل ، وفلك الثوابت ، والفلك الاطلس ، وكل فلك محيط بما دونه كطبقات البصلة الواحدة ، ولم يكونوا يعرفون شيئا غير ذلك ، وفى ذلك الزمان قال القرآن : سنريهم آياتنا فى الآفاق • أى انهم الآن لم يدركوا شيئا لكن •• سنريهم آيات التوحيد ، فجاءت المختبرات ، والمكتشفات ، والتلسكوبات فاكتشفت ما اكتشفت ، وأرتنا العجب العجاب فى كل قطعة من هذا الكون العجيب الذى لا يعلم غايته ، ونهايته الا خالقه جل وعلا ••

جاء تلسكوب كالفورنيا فأرانا نجما يصل نوره الى ارضنا هذه فى مدة الف مليون سنة بسير النور ، فكيف يحاط بهذه القطعة من الكون ، وبأى حساب ؟ لو كانت الارض كلها ورقة واحدة ووضعنا اصفارا كما قال : (افبرى) فى القطب الشمالى وانتهينا الى القطب الجنوبى وجعلنا وحدة السرعة القياسية سرعة سير النور بالمليون من السنين لما وجدنا على الارض محلا لوضع العدد الذى يمكن ان يحصى هذه المسافة •

هذا ما كشف عنه النبى محمد صلى الله عليه وآله فى زمان لم يكن اهله يعرفون غير البعير ولحس الدم ، وليس لهم من العلم والمعرفة الاسوء الاخلاق ، والهوان ، والوهن ، وكل ذل ، وجهل •• فقال :ـ سنريهم آياتنا فى الآفاق •

جاء هذا النبى بهذه المعجزة فى ذلك الزمان ولم يدركها اهل ذلك العصر ولكن المجتمعين هنا من اخواننا علماء المسيحية ، والاسلام ادركوا اليوم ما قاله ذلك النبى فى ذلك الوقت ، أى قبل الف واربعمائة سنة تقريبا اذ قال : سنريهم آياتنا فى الآفاق • فأنتم معاشر الذين رأوا هذه التلسكوبات ، واختبروها ، ورأوا الفلك ، وعجائبه وتدبير الله فيه ، وكيف أقام كل كوكب وكل مخلوق ، وكل كرة ، فى مدار معين لاتصطدم احداهن بأخرى •• نظام على نظام •• مرتبط بعضه ببعض ، لا يصول بعضه على بعض ، ولا يغتصب بعضه حق بعض ••

هكذا نظام فى هذا العالم فى هذه القطعة التى ذكرناها لا يمكن ان يحصى ما فيها بالملايين ، والمليارات من الشموس ، والانظمة الشمسية ، وكلها دالة على وحدانية الله • فليخسأ الماديون ، وليهلكوا ، وليذهبوا بخرافاتهم ، واهوائهم التى ابادها القرآن قبل ان يخلقواهم ، ويخلق كارل ماكس ، ويخلق انجلس ، ويخلق هؤلا الهمج الرعاع الذين لم يتنعموا بنعمة العلم • فقال عز اسمه : سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق •

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

لا يمكن لاحد ان يجلس امام المكروسكوب ، أو التلسكوب ولا يؤمن بالله العظيم ، ولا يعرف ان الله هو الحق المبين •• أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد • ان هذه المخلوقات العجيبة ، الغريبة التى لا تحصى •• الله شاهد عليها كلها •• أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم فى مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط •• الله احاط بكل شيء ودبره ، ولولا احاطته لما أمكن تدبيره •

هذا طرز استدلال القرآن فافهموه معاشر اخوانى ، وقيسوا عليه باقى الآيات • ماذا اعمل والوقت اوشك على الانتهاء ، وما عسى ان اتكلم فى نصف ساعة اذ لا يمكننى ان أذكر خرافات الماديين كلها وهم يجيبون عن كل هذه الآيات البينات والدلائل الواضحات بكلمة مجهولة ذات معنى مجهول ، ويحاولون تفسير المجهول بالمجهول ويجعلون فوق الظلمة ظلمات ليطفؤا النور ، تبا لعقولهم ، ويقولون، كل هذه العجائب ليست تدبيرا ، وتقديرا وجدت عن قصد ، فما هى الصدفة ، سبحان الله !• ما الصدفة ؟• ما معناها ؟• ما الدليل عليها ؟•• ضلال ، فى ضلال ، فى ضلال ، ويل لمن حسبه هدى ، انه جهل ، فى جهل ، فى جهل ، أف لمن زعم انه علم •• فدعونى أذكر لكم ثلاث آيات لتكون انموذجا بايديكم ، وارجو ان تبحثوا فى هذه الآيات سواء فى هذا المؤتمر ، أو اذا رجعتم الى بلادكم ، والى مجامعكم العلمية ، ومحلات دراساتكم ، ومكتباتكم ، ومكاتبكم • فكروا فى هذه الآيات وهى تعطى من النور أكثر مما فيها ، هى الفلسفة واصل الوجود ، كشفت عن كل غامض ، ودمرت كل فلسفة حديثة وقديمة الى ما شاء الله ، وهو قوله تعالى : (ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ــ سورة الطور ــ) هذه الآية كشفت عن اصل الفلسفة اذ لا يمكن ان يخلقوا من غير شيء ، ولا يمكن ان يستند الوجود الى وجود حادث ، ولابد من استناد الموجود الى موجود ازلى قائم بذاته ، فالحياة للانسان دالة على حياة المبدأ ، والشعور والاراده والقصد • وكل ذلك الموجود فى الكون دال على ارادة المبدأ ، وهذه هى اصل الفلسفة ، وكل فلسفة عداها باطلة •

الوقت حان •• ولا يمكن التبسط أكثر من ذلك فى هذه الآية ، والآية الثانية تبين اصول الفيزياء فافهموا وتدبروا معاشر علماء العالم ، افهموا ماذا فى القرآن ، ولا تغرنكم اهواء الماديين الهوجاء • قال تعالى :ــ (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ــ سورة الحجر ــ) دلت هذه الآية على ان اصل الوجود المشاهد مستند الى خزينة الرب ، أى الى موجود يدلى بقواه الى هذه

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الموجودات • وهذه المحدثات ، والموجودات ليست الا من كنز فيضه ، ورحمته • فقال : وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ، لا اريد ان اشرح هذا والوقت ضيق ، والمجتمعون من علماء العالم لا يخفى عليهم هذا ، فهذه الآية حلت كل مشكلة من مشاكل الفيزياء •• قولوا : الشمس من أين استمدت قواها ، وهي تعطي من النور أكثر مما فيها •؟ والاوكسجين من اين جاء في الارض والموجود منه هو أقل مما تحتاج اليه الارض والانسان • من اين جاء هذا وهذا •؟ الى غير ذلك من المشكلات الطبيعية • هذه الآية تغنينا عنها كلها وتحل لنا مشكلات الفيزياء كلها •• وملخصها : ان الموجودات المشاهدة تنزيل من موجود اعظم يمد هذه الموجودات دائما • انتم فكروا فيها ، وليس لنا متسع من الوقت •

والآية الثالثة هي من اصول الكيمياء ، وهي قوله تعالى :ـ (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) فذكر ان كل موجود مادي مبني على زوجين ، سمه الموجبة والسالبة ، سمه النافية والمثبتة ، سمه ما شئت •• سمه الجاذبة العامة والدافعة ، على أي حال كل موجود من الموجودات المادية مستند على الزوجين ـ نزلت هذه الآية في وقت كان الناس لا يعرفون من الزوجين الا الرجل والمرأة ، والانثى والذكر في قليل من الموجودات •

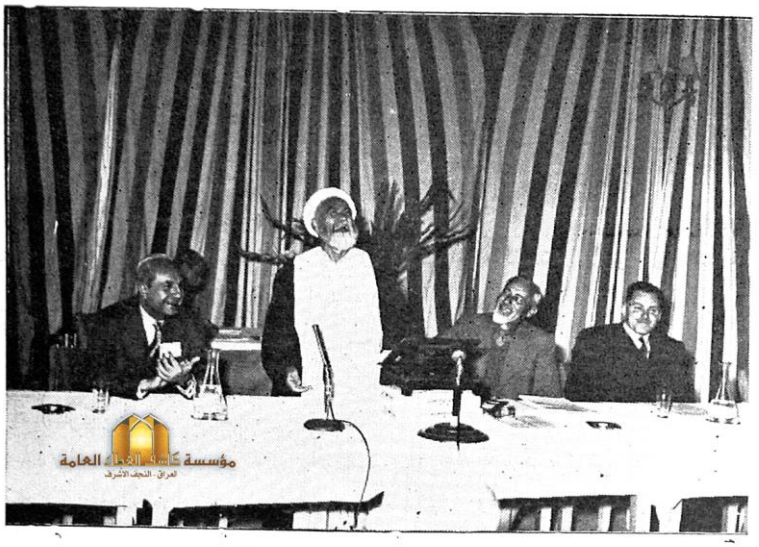
جاء العلم بعد الوف السنين فكشف عن ان كل شيء حتى الذرة مركب من زوجين ، وقد كشفت اسرار الذرة وشوهد الالكترون مع البريتون مع الفاصل الموجود وشكلها من زوجين ، وشقت الذرة واحدثت هذه القنابل الذرية •• وما يدريك لعل الالكترون ينشق أيضا ، واذا شق الالكترون بادت الارض بأسرع من لحظة ، لان الالكترون الواحد اذا انشق شق كل الكترون الى جانبه ، أي الارض والاجرام السماوية تبيد جميعا في لحظة واحدة ، ويصدق قوله تعالى : (اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا) تكون هباء منبثا وهو بشق الالكترونة الواحدة ، وقوله تعالى :ـ (اذا الشمس كورت ، واذا النجوم انكدرت) • هذا ما ينتظره العالم وقد كشفت لهم احوال الذرة هذا الامر فصدقت قوله تعالى :ـ (اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها) • وغير ذلك من الآيات التي كشفت عن احوال خراب العالم •• فليذهب الشيوعيون ، والماديون ، المنكرون لهذا ، ليذهبوا الى جهنم وبئس المصير •

هذا هو القرآن ، وهذه العلوم تصدقه وهو قد اخبر عنها قبل وجودها •• خذوا هذه الآيات ••

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

ولما بلغ الامام فى خطبته الى هذا الحد اشير الى سماحته بانتهاء الوقت فقال : اشير الى بانتهاء الوقت ، ما بالكم •• انى لم أطلب منكم شيئا وقد اتيت على نفقتى ، ولم اكلفكم عناء فأرجوكم ان تعطونى شيئا من الوقت •

فلما سمعوا قول سماحته هتفوا له وقالوا لك ذلك وقرر المؤتمر ان يمنح الامام عشر دقائق اضافة على وقته فشكر سماحته على ذلك •



(٥) سماحة الامام الخالصى وهو يلقى خطابه التاريخى القيم الذى كان جواب الاسلام على الشيوعية ، فى المؤتمر الاسلامى المسيحى • ويرى ضاحكا عندما انتهى الوقت وطلب المزيد لكى يتم خطابه

ثم استطرد خطابه قائلا : الاصول المادية ردها القرآن وابادها بحجج ذكرت لكم طرفا منها ، وبقيت الاصول الاقتصادية ، والامور العملية التى اتخذوها ، هم يريدون ان يبيدوا العالم ، ويسلبوا البشر قدره ، ولا يجعلوا قيمة للفرد ويبيدوا كل فرد ، ويقولوا نضحى بالفرد فى سبيل المجتمع •• وهذا أمر عجيب اذ من هو المجتمع حتى نفدى له الافراد ، واذا انعدم الافراد فهل يبقى مجتمع ؟!• هذا هو الجنون المحض ، سلبوا الانسان حريته ، جعلوه يعمل بالقهر والاكراه ، ويكد ويكدح ولا يدرى لماذا ولمن وماذا يعمل •• سلبوه كل شىء ، وقالوا نفدى المجتمع بالفرد ، اذ لا قيمة للفرد ، اذا كان الفرد لا قيمة له فالمجتمع المشكل منه اولى

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

ان يكون عديم القيمة .. هذا قولهم .. ثم ان القرآن لو واتانى الوقت وسنحت لى الفرصة لبينت لكم كيف حل المشاكل الاقتصادية بحلول لم تصل اليها افكار واعمال وتدابير الرأس ماليين ، ولم تستطع الدنو منها الشيوعية والاشتراكية المادية الهوجاء التى تريد ان تبيد البشر ، وللقرآن طرق اقتصادية وعملية هى التى تنجى البشر ، فان أخذتم بها انجيتم العالم والا فسبيل هذا الخلق الى الهلاك ، وسيصبح أكلة للذرة ، وللهيدروجين وللاقسى من ذلك واضر .

الوقت لا يسع أكثر من ذلك ، لابد لى من ان اتطرق الى شيء بعد ان بينت جواب الاسلام على الشيوعية ، والمادية فى رد آراء الشيوعيين ، والماديين وعقائدهم ، وفى اعمالهم وابطل كل ما لديهم من سفسطة وتضليل ، وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ـ الفرقان ـ وانى أود ان أذكر اخوانى المسيحيين المجتمعين هنا .

نحن آمنا بالمسيح ، واليهود كذبوه ، فهل من الانصاف ان يدعى أناس انهم مسيحيون ، ويعطوا مهد المسيح ، ومحل ولادته ، وكنيسته الاولى الى اعدائه اليهود . ويبعدوا اولياءه الذين آمنوا به .

انى ليقشعر بدنى ، وتقف كل شعرة فيه ، وتأخذنى الرعدة حينما اقرأ فى الانجيل ان المسيح جيء به الى الصلب وكان عطشانا فاستسقى جرعة من الماء فأخذ اليهود يحركون لحاهم ، ويجثون على ركبهم استهزاء به ، وفى آخر الامر لما غلب عليه العطش اتوه بخل دافوافيه المرارة فلما قربوه من فمه احترقت شفتاه لان مفعول المرارة مع الخل يؤدى الى ذلك ، وصلبوه على هذه الحالة .. انا لا أومن بذلك لانى لا أعتقد بان اليهود وصلت ايديهم الى المسيح لكن هذا ما نقرؤه فى الانجيل فيقشعر له بدنى ، فكيف بكم انتم المؤمنون به تعطون ميلاد المسيح وبيت لحم والكنيسة الاولى لهؤلاء الاعداء الالداء الذين لم يرحموا المسيح . فهل ترونهم يرحمون النصارى أو يرحمون المسلمين فى هذا العصر ، كيف استطعتم ان تفرضوا على المسلمين والمسيحيين هذا الفرض وتسلموا مولد المسيح الى اعدائه الذين فعلوا ما فعلوا . هل انتم مسيحيون ؟! لا والله لا تعرفون من المسيحية شيئا .. نحن المسيحيون الذين ندافع عن مهد المسيح وعن كنيسة المسيح ، ونؤمن بالمسيح . لا من أعطى بلاد المسيح وارض المسيح الى اعداء المسيح .

فأرجو الى بلادكم معا شر الاخوان وبلغوا امتكم وحكوماتكم ان هذه الجناية لا يمكن ان تعد لها جناية ، وطهروا ارض المسيح من اعدائه الالداء .

ماذا اصنع والوقت قد انتهى ، ولا يصح ان آخذ منكم أكثر من ذلك فانهى قولى بالسلام عليكم . ونحن انصار السلام لا من يدعيه زورا وبهتانا . ثم نعود

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

الى المحاضرات عسى ان ينكشف فيها بعض الاشياء التى بقيت غامضة ، وأرجو من كل من استمع الى قولى هذا من العلماء الاعلام الذين جمعتنا وأياهم هذه الجلسة المباركة ان يبدوا كل رأى لهم ، وانا متأهب للجواب عن كل سؤال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •



ختـام التقرير

حقا ان المؤتمر كان موفقا للغاية ، ولم يوفق فيما اعلم مؤتمر كما وفق هذا المؤتمر لقد قامت ضده الدعاية الشيوعية واللادينية فى كل مكان بكل ما تملك من الوسائل ولكنها باءت بالفشل الذريع • والعجيب من أمر هذه الدعاية هو ما شاهدناه من الكذب الصراح فقد صارت تكذب عليـه قبل انعقـــاده فنزقت ولما تعرف ، وتخرصت قبل ان تفهم ولمزت المؤتمر وهى لم تصل من حضيضها الى أوجه ، ولم ترتفع من وهدتها الى سمائه فانتكث فتلها وارتدت القهقرى على اعقابها خاسئة مدحورة ، قد اوبقها سوء الظن فى مصير لا تحمد عليه واوقعها شره النفس فيما كانت فى غناء عن الوقوع فيه بيد انها قد سولت لها نفسها أمرا •

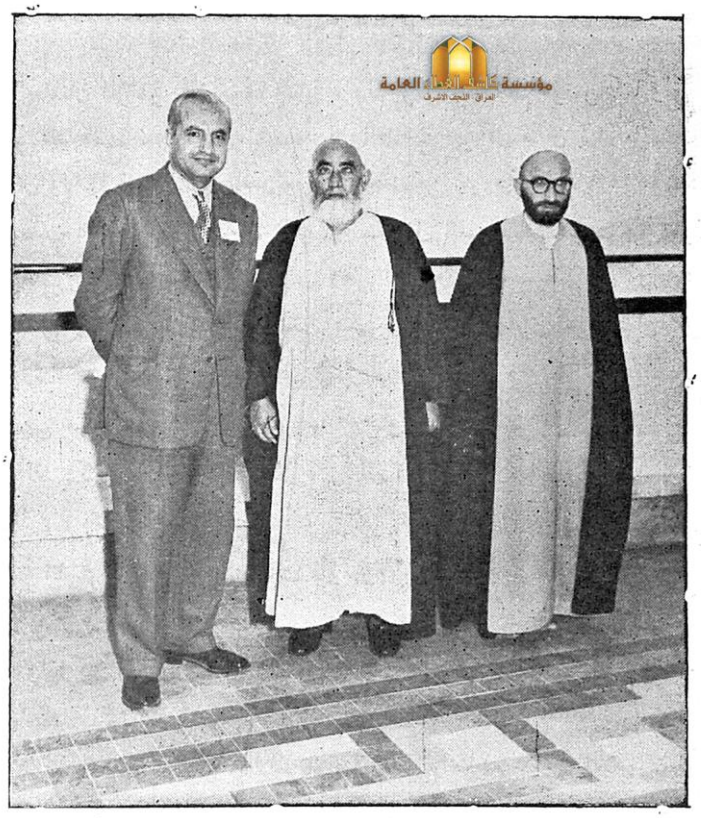
لقد أكثر المغرضون الذين لا يطيب لهم ان تهدأ فورة العالم اكثروا من تلفيق الاكاذيب ، وتزوير المباهت على هذا المؤتمر حتى كاد ان يصدق بهم الكذبة منهم بكذبهم انفسهم • وكاد ان يصدق المؤتمرون الذين يعلمون دخائل الامور بهذا الـكذب •

واذا كان المشاهدون تأثروا بهذا الكذب الى هذا الحد فما ظنكم بمن لا خبرة لهم باحوال المؤتمر واعماله • وقد رغب الى سماحة الامام الخالصى ان اكتب تشجيعا للذين اشتركوا فى هذا المؤتمر بأن لا تؤثر عليهم دعايات اللادينيين الكاذبة التى كانت منتظرة منهم ، وان يبطلوا كذب اللادينيين بصدق الدينيين ويوقفوا سير الملحدين الى الباطل ويقطعوا عليهم الطريق بالمثابرة على سير المؤمنين الى الحق والله هو الحق المبين •

وكيف يكون الامر فان دعايات اللادنيين والشيوعيين ضد المؤتمر كانت صرخة فى واد ذهبت ضياعا فلم يحفل بها أحد من أهل الرأى وذوى الادراك ، واصحاب

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

النظر البعيد والمؤتمر قد شق طريقه الى النجاح ، وفتح الباب على مصراعيه لمن اراد المساهمة فى انقاذ الناس من الشرور وقد دلت باكورة اعماله فى اجتماعاته على انه سيقتحم الطريق ويجوز العقبات • وبيد الله سبحانه وتعالى مصائر الامور واليه المرجع فى كل شىء •


مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

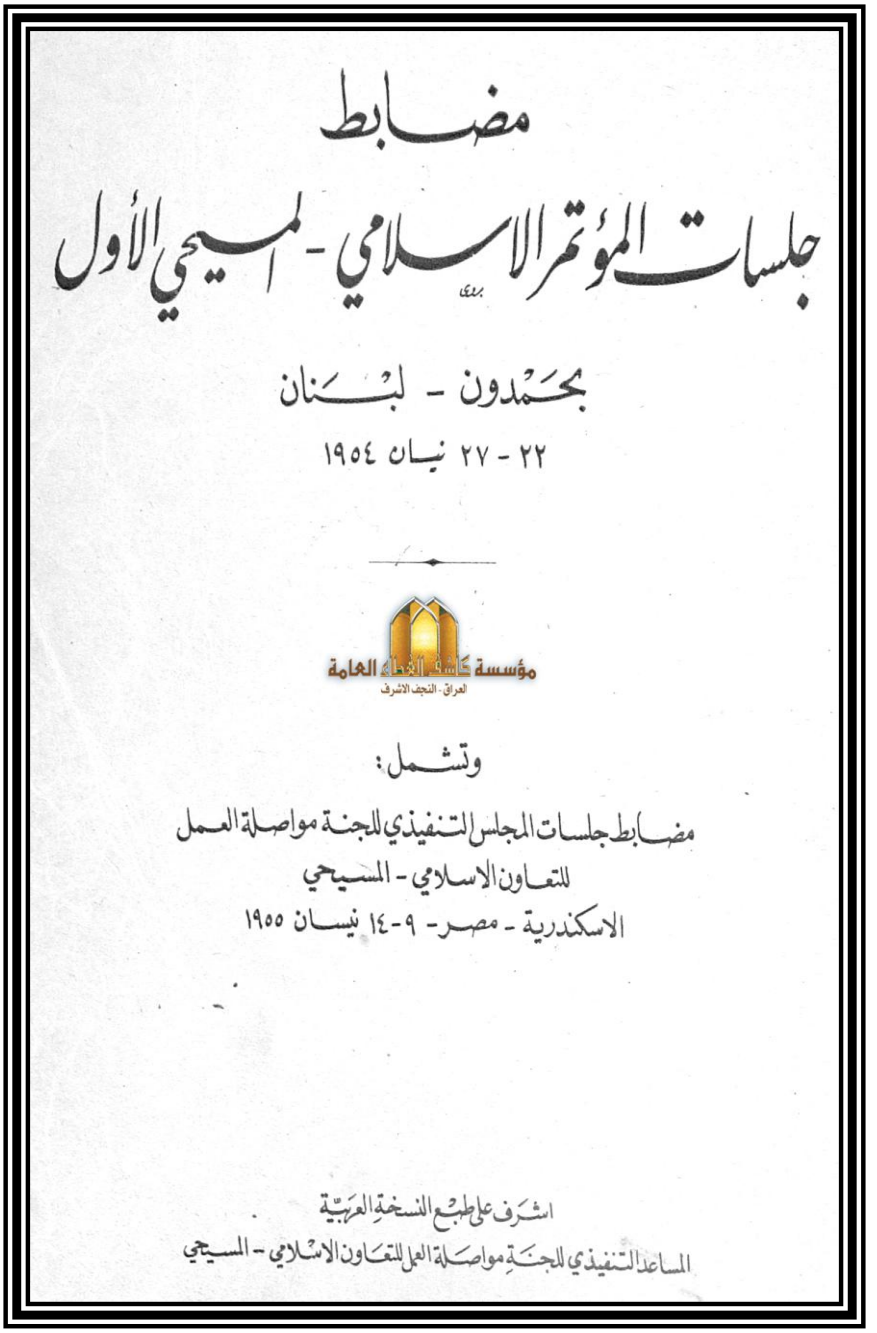
(٧) سماحة الامام الخالصى والى يساره العلامة الشيخ على كاشف الغطاء أحد أعضاء المؤتمر الاسلامى المسيحى والى يمينه سعادة الدكتور جواد على عضو المؤتمر ، وقد أخذت هذه الصورة فى الصالة المطلة على الوادى فى فندق امباسادور

تقرير صحفي حول سفر الشيخ الخالصي
واجتماعه في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٥٩٢)

مضابط

جلسات المؤتمر

الإسلامي المسيحي الأول


مضابط
جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الأول
بحمدون - لبنان
٢٢ - ٢٧ نيسان ١٩٥٤
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف
وتشمل:
مضابط جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل
للتعاون الاسلامي - المسيحي
الاسكندرية - مصر - ٩-١٤ نيسان ١٩٥٥
اشرف على طبع النسخة العربية
المساعد التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي - المسيحي

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول
بحمدون ـ لبنان ٢٢ـ ٢٧ نيسان ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول

بحمدون ـ لبنان ٢٢ - ٢٧ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

مضابط

جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الأول

بحمدون - لبنان

٢٢ - ٢٧ نيسان ١٩٥٤

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

وتشمل:

مضابط جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل
للتعاون الاسلامي - المسيحي
الاسكندرية - مصر - ٩-١٤ نيسان ١٩٥٥

اشرف على طبع النسخة العربية
المساعد التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي - المسيحي

صورة جماعية للمشتركين في مؤتمر بحمدون
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

مقدمة

للطبعة العربية

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

ان الماضي يحبطنا بذراعيه ، فعلينا ان نتفهمه لا من ان نفخر به او نشير الى اخطاء ونواقص بعضنا البعض . وعلينا ان نتعلم منه ان يحترم الواحد منا وجهة نظر الاخر . وهذا ينطبق على المسلمين والمسيحيين . فعن طريق البحث الحر في المشاكل المشتركة بين الديانتين ، وعن طريق تفهم الافكار الاساسية والتقاليد في الديانتين يمكن ارساء الاسس المتينة للتعاون في مختلف حقول النشاط الانساني الواسعة .

ان التعاون الفعلي لا يتحقق الا على اسس من الحقوق المتساوية والحرية المطلقة في حق الاختيار بدون ضغط مباشر او غير مباشر ، والا تحول التعاون المنشود الى مجرد تهادن .

ان قيام التعاون في معناه الاسمى بين اي ديانتين في الماضي لامر مشكوك فيه ، وفي تاريخ العلاقات الاسلامية المسيحية الطويل استطاعت القوى غير الدينية ان ترسم صورة كثيرة الالوان المضللة والظلال المعتمة لتلك العلاقات .

فيجب ان يكون مفهوما منذ البداية ان المسيحيين عرفوا الاسلام لاول مرة مع مجيء العرب كفاتحين . وهم في الحقيقة فاتحون معتدلون متسامحون ، يحملون معهم دينهم الجديد . وهكذا عرف الغرب الاسلام مقترنا بالسيادة والسيطرة ونظر المسيحيون اليه نظرة الامة المحكومة الى حاكمها .

ورغم هذه العلاقة بين الاسلام والمسيحيين فقد اخذ عدد كبير من الحكام المسلمين على عاتقهم مهمة تخفيف التوتر القائم ، وغالبا ما نجحوا في خلق حالة من التعايش المشترك يسوده الانسجام التام . ويحدثنا التاريخ عن كثير من الخلفاء ، في العصر الاموي في دمشق ، ممن استخدموا مسيحيين وصلوا الى اعلى مراكز الدولة . وفي عصور العباسيين الاخيرة وصل المسيحيون في كثير من الحالات الى تسنم مناصب وزراء الحرب والمالية ، بينما كان الاف آخرهم يعملون في مناصب رسمية اخرى ، ويدل هذا على ان كثيرا من المسيحيين كانوا يتقدمون بحرية ومن تلقاء انفسهم للعمل في خدمة الدولة الاسلامية .

وكان المسيحيون جميعا يتمتعون في ظل الحكم الاسلامي بحرية العبادة وحرية القيام بشعائرهم الدينية ، كما كانوا يتمتعون بحق تطبيق شرائعهم الخاصة بما يختص باحوالهم الشخصية . وخلال فترات من الحكم العباسي استطاع النسطوريون ـ نسبة الى المذهب النسطوري ـ ان ينظموا ويمارسوا نشاطهم التبشيري بين قبائل المغول في الصين والهند من وسط الامبراطورية الاسلامية .

واعتمادا على الروح الدينية ، والميل نحو الفلسفة والفقه واتساع افق الفكر لدى الحكام المسلمين امكن اقامة مناظرات حرة بين قادة الفكر من المسلمين واساقفة فلاسفة المسيحيين ، حتى ان حنا الدمشقي استطاع ان يناظر ويناقش في امور الدين المسيحي بشكل مكشوف في بلاط الخلفاء كما الف نشرة يعلم فيها المسيحيين طرق الرد على اعتراضات المسلمين . وكذلك استطاع البطريرك النسطوري « تيموثيوس » من عقد مناظرات دينية بحضور بعض الخلفاء كهارون الرشيد والمأمون . وفي عهد الامويين كان عقد مثل هذه المناظرات الدينية هو العادة الغالبة في اسبانيا « الاندلس » ولم يكن المسيحيون ليشعروا بأي حرج من اخذهم الافكار والعادات من جيرانهم المسلمين . كما لم ينكر المسلمون مدى تأثر الافكار المسيحية عليهم . وقد ازدهرت اللغة العربية في اسبانيا في حين ان اللغة اللاتينية قد اضمحلت في بعض انحاء البلاد لدرجة انها اصبح من الضروري ترجمة الشرائع والكتب الدينية القديمة الخاصة بالكنيسة الاسبانية الى اللغة العربية ليتمكن المسيحيون من الاستفادة منها .

ولا شك ان جميع هذه الامثلة تشير بوضوح الى الحقيقة انه امكن في تلك العصور الزاهية عصور الامراء الواعين ، قيام علاقة فوائد متبادلة يسودها السلام والوئام بين اتباع الديانتين الكبيرتين ولربما نتج عن تلك العلاقات اعظم فترات الحكم في تاريخ الطرفين .

ولكن التعايش السلمي المشترك والتسامح لم يصل الى حد التعاون وهو الهدف الذي ترمي اليه هذه الحركة .

ان ما كان ممكنا في الماضي يجب ان يكون ممكنا اليوم وخاصة ونحن نعيش في ظروف اكثر ملاءمة من قبل .

ان زمن الاحتلال بالقوة وزمن الاستعمار والاستغلال قد مضى ، واصبحت الشعوب الاسلامية والمسيحية ـ عدا بعض الشذوذ الملحوظ ـ تقف اليوم جنبا الى جنب كدول حرة متساوية في السيادة . وكذلك زالت معظم العقبات السياسية والنفسية التي كانت تقف دوما حجر عثرة في طريق التعاون المثمر .

والان يبدو ان الوقت اضحى مناسبا للترحيب بعهد التعاون القائم على الاحترام المشترك والتقدير العميق للصفات والقيم الروحية الموروثة في كلتا الديانتين . ان هذه الصفات هي جزء من كل مسلم مؤمن وكل مسيحي مؤمن ، وتظهر في اسمى معانيها عن طريق الصلاة والحب ، والرحمة « وحيث تكون الصلاة والرحمة وحيث يكون الحب يكون الله تعالى » .

شكر

لا حاجة الى القول ان المؤتمر الاسلامي المسيحي الاول كان نتاج الاهتمام المتواصل والعمل المضني الذي اشترك فيه افراد كثيرون . ان قائمة اسماء الذين اشتركوا في انجاح مؤتمر «بحمدون» ـ كما يشار الى المؤتمر ـ اطول من ان تذكر في هذا المقام ، والواقع انها تشمل كل من ذكرت اسماؤهم في قائمة تراجم المشتركين وقائمة الموظفين ولكن شكرا خاصا يجب ان يوجه الى الاسماء التالية :

السيد مائر ج. اليوت وعقيلته ، دمشق ـ سوريا ، اللذين قاما بالتحضيرات المادية للاجتماع . السيد جورج الن نايفه ، بغداد ـ العراق ، الذي اشرف على اعمال الموظفين اثناء غياب السيد اليوت بسبب المرض . السيد هولاك ، طهران ـ ايران ، الذي قام بمساعدة السيد نايفه . فوزي قبلاوي مترجمنا القدير ، دمشق ـ سوريا . الانسة شيرلي وركستر ، مساعدة الدكتور هوبكنز النشيطة . ويبقى علينا ان نذكر ان عقد المؤتمر اصبح ممكنا بسبب المنحة المالية السخية التي قدمتها مؤسسة « ديربورن » شيكاغو ـ الينوي ـ الولايات المتحدة الاميركية عن طريق جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية .

لقد روعيت حرفية هذه المضابط بدقة متناهية عند وضعها حسب اشارة المؤتمر . ولكن التسجيل الصوتي لم يكن واضحا في بعض النقاط ، او كان ينقطع في منتصف بعض الاحاديث لذلك كان من الضروري اعادة تحرير بعض المقدمات الطويلة ، والاحاديث التي وقعت خارج البرامج منعا للتكرار . ولم يحدث ذلك الا في بعض الحالات القليلة . وبغض النظر عن هذه الحالات القليلة الشاذة فان ما تتضمنه هذه المضابط هو السجل الحرفي لكل ما قيل في بحمدون .

اريك و. بتمن
المحرر بالمشاركة ـ اللجنة الدائمة للتعاون الاسلامي المسيحي

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول

بحمدون ـ لبنان ٢٢ - ٢٧ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط
جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الأول

بحمدون - لبنان ، ٢٢ - ٢٧ نيسان ١٩٥٤

الاجتماع العام الاول
الخميس ٢٢ نيسان ، ١٩٥٤
الساعة ٧ مساءً (عشاء)

تم انعقاد الاجتماع العام الاول للمؤتمر الاسلامي المسيحي في تمام الساعة السابعة مساء يوم الخميس الواقع في ٢٢ نيسان ١٩٥٤ في فندق « الاميسادور » في بحمدون ، لبنان برئاسة الدكتور جواد علي (بغداد ـ العراق) وجارلند ايفانز هوبكنز مشيف .

الرئيس : ايها الافاضل والسادة : انه لشرف عظيم لي ان تضعوا على عاتقي مهمة ترؤس هذه الجلسة . ان هذا المؤتمر خطوة واسعة نحو تثقيف الانسان وسيذكر في مستقبل الايام ان لم يكن قد ذكر منذ الان انه احد الاحداث العظام التي وقعت في ايامنا هذه .

ان جهل الشعوب بالديان ومذاهب بعضها البعض لمن اهم كوارث البشرية ولولا هذا الجهل لقلت الحروب . ان آفة الشعوب هي في عدم معرفة بعضها بعضا . ان العالم الاسلامي والديانة الاسلامية والعالم المسيحي والمسيحية كانت في خير من قبل ما يزيد على الالف سنة . واذكر ان حنا الدمشقي كان يناقش ويناظر في الدير في دار ابو القرى . وكان اليهود يجتمعون في قصور الخلفاء في الشام وفي بغداد يبحثون في امور الدين ويؤلفون الكتب . وكان المسلمون يشتركون في كل ذلك . لقد كانت هناك حمية وكانت معرفة . ولم يكن ليغضب احدهم من الاخر . وقد حث القرآن الكريم المسلمين على ان يجادلوا اهل الكتاب بالتي هي احسن . وهذا المبدأ صفة من صفات الاسلام .

والعالم اليوم يختصم ويدور نزاعه حول آراء لو امعنا النظر فيها لوجدنا ان من الممكن الاتفاق حولها . يفزع العالم اليوم من القنبلة الهيدروجينية والقنبلة الذرية ويعتبر هذه القنابل تشكل خطرا على المجتمع . ولكني اعتقد ان الاختلاف بين الآراء وجهل الفرقاء بآراء الاخرين لاخطر على المجتمع من القنبلة الهيدروجينية . ولو حاول كل فريق معرفة رأي الفريق الاخر لقل خطر الحروب ولاستعملت هذه القنابل في اغراض انسانية .

ان جميع الاديان تدعو الى خير البشرية والى عبادة الخالق لان الكل مخلوق . ولذلك فان مبادئها الروحية متقاربة ، والاختلاف في العقائد ليس كبيرا كما نتصور .

ان عقد هذا المؤتمر في بلد توجد فيه ديانات كثيرة ومذاهب متعددة تعيش جنبا الى جنب في وئام وفي اخوة ومحبة لهو خير دليل على ان من الممكن اتفاق رجال العالم المسيحي والعالم الاسلامي اذا هم ارادوا الاتفاق ، وابتعدوا عن السياسة . ان السياسة هي التي فرقت بين البشر . فرقت هنا بين المسلمين والمسيحيين ، كما فرقت في اماكن اخرى وشتتت شمل اناس كثيرين . ونحن لا نريد العودة الى استخدام السياسة في امور الدين .

انتم علماء الدين ولكم ملايين من الاتباع . فالرجاء ان تعرفوا ان كثيرا مما يعرفه الغرب ومنه امريكا عن الاسلام غير صحيح وهو نتيجة جهل . كما ارجو ان تعلموا ان المسلمين ليسوا متعصبين وانهم يودون الاتفاق مع اي شخص كان على المبادىء الروحية . فان ما يقال في بعض الاوساط عن جهل المسلمين وعن تعصبهم ليس صحيحا ، وهنا في الشرق يوجد اتفاق وتفاهم حول هذه المبادىء الروحية . فالرجاء ان تعلموا الناس عند عودتكم ما سترونه بام العين .

والان ابدأ بتقديم صاحب المعالي الاستاذ محيي الدين النصولي وهو رجل معروف جدا كمصلح ، وسحفي ، وكاتب فلا حاجة بي ان أزيد (تصفيق) .

مرحبا بكم الى لبنان

معالي محيي الدين النصولي (بيروت ـ لبنان) :

ايها السادة ،

اقدم لكم تحية لبنان القلبية ، لبنان بلد السلام والتسامح . انا هنا مسيحيين ومسلمين نعيش جنبا الى جنب وان مأذنة الجامع تقف قريبة من قبة الكنيسة . وكثيرا ما يشترك صوت المؤذن المنبثق من اعماق نفسه البشرية بمدى طنين اجراس الكنائس . وان نظرة على تلالنا وعلى قرانا وعلى مدننا تريكم ابنية الجوامع والكنائس المتوجهة نحو السماء . وان هذه النظرة تذكر كل واحد منا بالحياة الاخرى المليئة بالمحبة والجمال والسلام الدائم . ان نبينا محمد وقف وبقف لاقامة العدل والصداقة والسلام . اننا نجتمع اليوم على تلال بحمدون المطلة على وادي حمانا الجميل ذلك الوادي الذي تغنى به الشاعر الافرنسي لامرتين . وراء هذا التل تتوج الثلوج قمم جبال صنين وكنيسة . اننا نجتمع معا لاول مرة على هذا التل قريبين من الله لندرس موضوعا شديد الاهمية . هذا الموضوع هو : التعاون وسقاء النية بين اتباع السيد المسيح والنبي محمد عليهما السلام .

ان هدفنا هو العمل من المسيحيين مسيحيين احسن ، ومن المسلمين مسلمين احسن . واننا اذا فهمنا حقيقة الروح المسيحية وحقيقة الروح الاسلامية فان جميع الاختلافات ستضعف وان التعاون الحقيقي الموجه الى مملكة السماء سيقودنا الى نتائج سارة . آن الاجيال المسيحية والاسلامية الحديثة تجابه قوى الفلسفات المادية التي تعتبر من اشد الاخطار المقاومة للحياة الروحية في القرن العشرين .

ان الافكار المادية هي عدونا المشترك ولهذا فانه من الضروري ان يقدم هذا المؤتمر امورا بنائية تقدم للسلام العالمي ومستقبل الاجيال القادمة طمأنينة وسلام . وانني متفائل فكمسلم اسمحوا لي ان اردد الآية الثانية والثمانين من سورة المائدة : « ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » .

انني متفائل واني انجه الى هذا المؤتمر بمعاني هذه الآية الكريمة .

اهلا وسهلا . فانتم بين اقاربكم واصدقائكم .

الرئيس : الكلمة الان للدكتور بتمن الذي سيحييكم باسم مضيفينا جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية (تصفيق) .

اريك بيتمن ـ نيويورك ـ الولايات المتحدة ـ ايها السادة الاعزاء ،

رجال الدين الافاضل والفلاسفة والعلماء المحترمين ممن قدموا للاشتراك في هذا المؤتمر ،

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول
بحمدون ـ لبنان ٢٢ - ٢٧ نيسان ١٩٥٤
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

احييكم باسم جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين اجمل تحية وارحب بحضراتكم .

مؤتمر تاريخي

ان هذا المؤتمر الاسلامي المسيحي هو الاول من نوعه في تاريخ هاتين الديانتين العظيمتين . اني اتضرع الى الله عز وجل ، ولا شك انكم تشاركونني في هذا الدعاء ، بأن يمن علينا برعايته ويجعل هذا المؤتمر فاتحة للسلسلة من الاجتماعات تعقد في المستقبل .

وبهذه المناسبة ، اذكر انه منذ القرن الثامن او التاسع بعد المسيح لم يسبق لرجال الدين والمثلمين به من مسلمين ومسيحيين ان اجتمعوا معا في جو من الحرية ، كما ان ذلك لم يحدث حتى ولا بقصد التعارف او المجاملة . لم يسبق لهؤلاء ان اجتمعوا في جو تسوده روح الصراحة والمودة من اجل بحث افضل الطرق والوسائل للتغلب على العقبات التي تعترض سبيل التقدم القويم .

لسوء الحظ ، لم تختبر الديانتان الاسلامية والمسيحية مثل هذا التعاون في الاجيال الماضية ، اذ كان كل طرف يتجنب الاخر ، كما كثرت الاختلافات بينهم ـ تلك الاختلافات التي لم تكن الا سببا للارتياب والحقد والخصومة ، بدلا من ان يسعى الطرفان لاظهار المثل العليا التي وردت في تعاليم الديانتين : كالرحمة والتفاهم وروح الاخوة .

ونحن اذ نجتمع الان هنا ندعو الله جميعا من اعماق قلوبنا ان لا يعيد تلك الحالة السابقة .

اني حينما اجيل النظر هنا ارى حولي شخصيات كبيرة جاءت من جميع انحاء العالم المكونة للاشتراك في هذا المؤتمر ، فمن بين الحضور هنا : فضيلة عميد كلية دار الازهر بمصر ، ونيافة الاسقف اولدهام من البابي في ولاية نيويورك ، ثم القس بيشوب ، احد اصدقائي القدماء من مدينة غلاسكو في اسكتلندا ، كما يضم هذا الاجتماع ممثلين من تركيا واليونان واسبانيا والمانيا وغيرها ممن استجابوا لهذا النداء فأتوا هنا بدافع الرغبة الروحية من اجل ايجاد تفاهم افضل بين ذوي هاتين الديانتين العظيمتين . ان هذه لمناسبة سعيدة تحملني على الاعتقاد بان فجرا جديدا اخذ يطل علينا ، فعسى الله ان يوفقنا ببركته ويؤتينا بعهد جديد نبلغ به درجة النضوج الروحاني الذي يؤدي الى المحبة والسلام والصبر والتفاهم فيما بين الناس .

يا معشر العلم والدين ـ انتم ائمة القوم ـ اني اخاطبكم كزملاء واؤكد لكم ان الغاية من الدعوة لهذا المؤتمر ليست ادخال تعديلات او تعليمات جديدة على الديانتين العظيمتين او تغيير معتقدات بعضنا البعض ، اذ ان الامر على عكس ذلك تماما ، لاننا ندرك ادراكا كاملا الفروق في معتقداتنا الروحية ونلمس هذه الفروق ونقر بها ونعتقد انه على الرغم منها جميعا نستطيع ان نسير قدما مهتدين بروح جديدة من الزمالة والاخوة . ان كلا منا يؤمن بالله سبحانه وتعالى خالق السماوات والارض ، وكلنا نؤمن بالمبادىء الروحية التي تنظم حياتنا كما اننا نوقن بان الهدف النهائي للانسان لن يقوم على اساس مادي وانما على اساس روحي سنبلغ عنده ذروة ادراكنا لانفسنا . ان كلا منا يجابه واجبا شاقا ـ واجب ابداع هذا القبس الروحاني من النور المضيء ابدا الى اولادنا واحفادنا .

لقد ازداد هذا الواجب صعوبة وكذلك اهمية في الوقت ذاته بهذه الاونة من التاريخ التي يبدو فيها ان موجة العدوان المادي قد طغت على تفكير كثير من اخواننا بني الانسان ، بهذه الاونة التي يتخلى فيها ابناء الجيل الحديث عن تقاليدهم القديمة ، شاقين طريقهم نحو قيم جديدة ، مخدوعين بامكانيات براقة تجعلهم يعرضون عن تراثهم الروحي .

ايها الاصدقاء : في هذا الوقت يجدر بنا ان نجتمع وان ندقق ونتوه بخشوع عظيم امام خالقنا سبحانه عز وجل ـ ان ندقق ونتوه بالقيم الروحية لمعتقداتنا كيما نكون على استعداد افضل لنبقي لابنائنا وان نعهد اليهم بالشعلة الروحية مضيئة ابدا .

هذا هو ، ايها السادة ، الغرض من عقد المؤتمر، والله ولي التوفيق . (تصفيق)

جارلند ايفانز هوبكنز (هيرندون ، فرجينيا ، الولايات المتحدة الاميركية) : اعتقد ان بعضنا لم يحصل على الترجمة العربية للكلمة الاستاذ بتمن فارجو ممن لم يحصل عليها بعد ، ان يرفع يده لنضعها امامه وانا شخصيا لم اتسلمها بعد .

انني ارغب بابداء بعض الملاحظات وارجو من الخدم ان يستمروا بتقديم الطعام فعلينا ان نتبع هذه الطريقة الامريكية حتى نستطيع من انهاء جميع اعمالنا ، لذلك ارجو ان تستمروا في الطعام وانا اتحدث .

اعتقد اننا جميعا نقدر اهمية هذه المناسبة التاريخية التي نجتمع فيها وانا اعلم يقينا ان اولئك الاشخاص منا الذين قاموا بتهيئة وتحضير هذا الاجتماع قد لمسوا اهميته من خلال البرقيات والرسائل التي وصلتنا . ان فكرة الاجتماع بحد ذاتها قد تركت اثرا واسعا وعميقا . وخلال الجلسات القادمة سأتلو على مسامعكم بعض الكلمات التي وصلتنا من بعض قادة المسلمين والمسيحيين الافاضل ومن بعض اصحاب الفكر والذكر من اتباع الديانتين . وقد آمل كثير منهم ان يكونوا بيننا الان ولكن ضغط العمل عليهم منعهم عن تحقيق ذلك . وكل هؤلاء مدفوع بالامل المعلق على اجتماعنا هذا بان ينمو نتيجة وقوفنا معا شيء دائم يساعد في الايام المقبلة على تحسين العلاقات وتحطيم الحواجز بين ديانتينا مما سيساعد على خلق عالم اسعد .

والان وخلال غذائنا وعشائنا واجتماعاتنا العامة، اتشرف بان تسنح لي الفرصة (وهي فرصة تسنح لقليل من الرجال) ان اقدم اصدقاء لي جاؤا من انحاء العالم الى اخوان انوا من انحاء اخرى . لقد كان لي شرف التعرف على اكثركم خلال تجوالي هنا وهناك حول العالم وكنت دائما اقول لنفسي : ما اجمل لو استطعت ان اجمع الاصدقاء الذين تعرفت باليهم هنا بالاصدقاء الذين تعرفت عليهم هناك . واني اكاد ان لا اصدق ان هذا الامل قد تحقق هنا الان .

اني لسعيد جدا بمهمة توجيه الدعوة الى هذا المؤتمر وقد اخترت كما يختار اي انسان اخر معتمدا على احسن حكمته وخبرته ، اصدقاء من بين القادة في العالمين الاسلامي والمسيحي. وسيكون من دواعي فخري ان اقدم لكم البعض اليوم على ان استمر في التقديم خلال جلساتنا المقبلة ، ذاكرا لكم احيانا طرفي من تجاربي مع هؤلاء الاشخاص . تجدون طبعا على صفحات البرنامج تراجم هؤلاء الاشخاص . والترجمة بحد ذاتها شيء حسن وجميل ولكني اود ان اريكم مدى انسانية هؤلاء المشتركين في هذا المؤتمر . وقد اتعرض احيانا للكشف عن نواحي الضعف فيهم ولكن دعوني اؤكد لكم ان ليس فيما ساتلو ما يدعوكم الى اخذ اول طائرة عائدين في الحال .

سياسي محترم من الافغان

واول من ساقدمه لكم شخصية شرفتنا بمجيئها من بلاد اعتقد ان معظمكم لم يزرها . اجتزت في العام الماضي ممر خيبر من بلاد بشاور الى الجبهة الاخرى حيث قابلت لاول مرة سكان افغانستان العظام . وانه لشرف عظيم لنا ان يكون بيننا ، ويشترك في مؤتمرنا هذا السياسي الافغاني الممتاز سعادة الدكتور صلاح الدين السلجوقي سفير الافغان في مصر . وقف السفير شاكرا وقوبل بالتصفيق .

وهناك بين اصدقائي في اطراف العالم الذين ردوا لي الزيارة وشرفوا مائدتي عدد اشعر بالغيرة منهم ، فكثيرا ما اخذتهم زوجتي مثالا للرجل الكامل الذي على ان احذو حذوه وما اكثر المرات

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

التي قالت لي فيها « آه لو كان لك سفنة **الن والكر** في هذه الناحية او تلك » ، والحقيقة انني لا اغار منه لانني ايضا اود لو كانت لي سفاته الحميدة ، فاذا كانت له سفات رديئة فانني لم اكتشفها بعد . الدكتور الن والكر احد عظام قادة المسيحية في استراليا : (ترجمة) (وقف الدكتور والكر شاكرا وقوبل بالتصفيق) .

اما الصديق الثالث الذي انوي تقديمه اليكم الان ، فقد قابلته في ظروف تختلف كل الاختلاف عن ظرف اجتماعنا هذا .

كنت في ذلك الوقت اعمل مستشارا لدى وفد الجمهورية الاندونيسية في هيئة الامم المتحدة وكنت يومها في هولندا لحضور مؤتمر المائدة المستديرة في مدينة لاهاي وهناك حول تلك المائدة قابلت لاول مرة هذا العلامة المرموق في العالم الاسلامي . وقد تمت المقابلة في غرفة وزير خارجية هولندا الذي بدا يومها (لاسباب مجهولة) غير سعيد لخدماتي في الوفد الاندونيسي ورغم ذلك فقد لحظت كما سبق ان لاحظت في مناسبات سابقة وجود عدد كبير من الاندونيسيين ومن الهدلنديين الذين كانوا يتحلون بروح العطف والتفاهم خلال النجارب العديدة التي مرت بها علاقات البلدين رغم الاختلاف بين الشعبين .

والحقيقة ان وجود رجال ذوي نية طيبة حول تلك المائدة المستديرة سهل الامور امام ازدهار الجمهورية الاندونيسية . ان ما سأذكره عنه الان لم يرد في ترجمة حياته التي امامكم رغم انها تذكر لكم معلوماته عن حضرموت وغيرها . ولكني اعلم يقينا انه كان احد الرجال الذين عملوا من خلف الستار وساعدوا على رسم موقف هولندا الذي مكن من ايجاد الجمهورية الاندونيسية الحرة .

الدكتور **دانيل فان ديرمولن** من هولندا (ترجمة) (وهنا وقف الدكتور فان ديرمولن وقوبل بالتصفيق).

تحيات مختصرة

سيدي الرئيس ، ارجو ان تسمحوا للاصدقاء الذين قدمتهم الان بفرصة التحدث الينا عن أي شيء يرغبون قوله . ولكن لضيق الوقت ارجو ان يختصر كل منهم كلمته في دقيقتين او ثلاث . (ترجمة وتصفيق) .

صلاح الدين السلجوقي : (كابول - افغانستان ، والقاهرة - مصر) .

انا لا اتقن العربية ولا الانكليزية ، ولكنكم ستفهمون ولا شك ما سأحاول ان اعبر عنه . ان العالم الان يتخبط بين امواج الحقد والكراهية الاتية من جميع الجهات ولكني سعيد لان ارى جماعات طيبة في امريكا تحاول ان تعيد الطمأنينة الى النفوس ، رجال على شاكلة ابراهام لنكولن العظيم الذي قدم خدمات عظيمة للرفاه الانساني ونذكر ايضا الشاعر العظيم « لونج فيلو » وقصائده الانسانية ، والان نشاهد ايها السادة نفس الظاهرة آتية الينا من امريكا على يد السيد هوبكنز . اني لكبير الامل في ان تنجح حركتنا هذه حتى تنقلب الكراهية التي ليست باعتقادي من صنعنا نحن المؤمنين بقيمة الدين . والمسيحيون هنا يعرفون اننا نحن المسلمون استطعنا ان نعيش القرون الطوال كاخوان مع المسيحيين ولكن منذ بدأ الاستعمار منذ قرنين تقريبا اختفت روح الاخوة وحلت البغضاء محلها . وانتشرت على الاثر السياسات الخاطئة والقواعد الروحية الموجهة على حساب القواعد الصحيحة التي وضعها رجال مثل سقراط وبلاتو وارسطو . فقام الكثيرون بتغيير معنى الحق والخير الى النفعية وقام النفعيون الى اللهو والى تطوير فلسفة الاجناس السيدة وادى كل ذلك الى كثير من الاسف والحزن وها نحن نلاحظ الان نتائج كل ذلك ونتساءل : ترى ما الذي سيأتي به الغد ؟ انا اعتقد اننا سرعان ما سنكتشف ضرورة خلق صداقة بيننا تقوم على روح الاخوة والمحبة والتعاطف . وهذه امور عامة ، اذ لا عدل بدون صداقة . وهذا ينطبق على العائلات كما ينطبق على الشعوب .

ارجوكم المعذرة ان لم احسن الكلام (تصفيق).

جارلند هوبكنز : ما اجمل ما قلت !. والان ليتقدم السيد والكر .

المؤتمر يثير الاهتمام

الن والكر (سيدني - استراليا) : سيدي الرئيس ، ايها السادة :

انني لفي عجب من امري اذ كيف انفرد من بين هذا الجمع الفاضل الكبير للرد على تحيات السيد هوبكنز ، التي كالها لي بكرم زائد . ولكني اعتقد ان السبب هو انني حضرت من مكان بعيد ، لا يقل بعدا عن الامكنة التي حضر منها بعضنا . والواقع انه لشرف عظيم لي ان تتاح لي فرصة التحدث اليكم في اجتماعنا العام الاول . لقد شعرت وانا في استراليا ان نية عقد هذا المؤتمر قد اثارت اهتماما كبيرا في جميع الاوساط ، وكان هذا الاهتمام يظهر واضحا كلما ظهرت كلمة عن المؤتمر في الصحف . واني اعز ذلك الى ان الناس شعروا باهمية هذا الاجتماع التاريخي والامكانيات التي سيتمخض عنها اجتماع عصبة من الرجال امثالنا في مثل هذا المكان . وقد جئنا هنا كمسيحيين نؤمن بديننا ولا ننوي تغيير ذلك الايمان واعتقد ان اخواننا المسلمين قد جاؤا بنفس الروح والعقيدة . ولكننا نعرف جميعا ان هناك حربا عوانا بين اولئك الذين يؤمنون بوجود الله والذين لا يؤمنون . او بمعنى اخر بين اولئك الذين يسيرون في الحياة وكأن الله ليس بموجود واولئك الذين يعيشون يومهم معتمدين على رحمته وقوته . وفي استراليا كما في امكنة اخرى يقوم الخلاف بين التفسير المادي والتفسير الروحي للحياة كلها . ونحن نجتمع اليوم كاخوان يؤمنون ان الطريق الوحيد للحياة هي الشعور بوجود الله الحي القيوم والاعتماد عليه . ونحن نعلم ان هناك اختلافا في وجهات نظرنا التي نتمسك بها . يوجد ايمان عظيم مشترك بيننا ، هو اهم ما في الحياة .

وهكذا نرى ايها السادة اننا باجتماعنا في هذا المؤتمر نكون نواة محظوظة من الرجال (تصفيق وترجمة) .

دانيال فان دير مولن ، (ايفري - هولندا) : سيدي الرئيس ، ايها السادة :

انني اشعر انني الوحيد الذي اتى من بلاد سفيرة هي هولندا، ولكنني اشعر بالسعادة تحيطني وانا في ضيافة بلد عربي ، فقد قضيت جزءا من حياتي بين اصدقائي الاندونيسيين لذلك شعرت بسعادة تغمر قلبي منذ اللحظة التي وصلت فيها . ومنذ ذلك الوقت وانا استمع الى كلماتكم واقابل اصدقاء قدماء اتوا من مختلف اطراف الدنيا .

اني اتوقع الخير الكثير من هذا المؤتمر . واني اعتقد اننا اذا لم نتحل بالشجاعة وبالايمان المطلق بالله في هذه الايام التي تحيط فيها الكوارث بكل الامم فاننا لن ننجح . فليبارك الله هذا الاجتماع. (تصفيق وترجمة) .

محارب من اجل الحق

جارلند ايفانز هوبكنز : والان يوجد صديق اخر اود تقديمه اليكم هذا المساء لكنه تغيب عن حفلة الشاي والتعارف ، وقد عرفته منذ سنتين واكتشفت ان اجمل تجاربي حين اكون في بغداد عاصمة العراق الجميلة هي زيارتي له . والواقع انني لم اعرف انسانا اشد منه ثقة في ان ارادة الله هي الطريقة الوحيدة لجعل العالم سعيدا : وهو فضيلة الامام الخالصي . (تصفيق وترجمة)

محمد مهدي الخالصي (بغداد - العراق)

السلام عليكم ايها الاخوان . الحمد لله الذي جمعنا بكم في هذا المؤتمر الذي ما زلت انتوق اليه منذ طفولتي ، لاني كنت ارى ان النزاع بين المسيحية والاسلام لا يعود بالخير على البشرية . بل لقد اثبتت التجارب ان النزاع بين المسيحية والاسلام ادى الى الاشرار بالجميع وذلك الاضرار

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

هي التي نشأت من المذهب المادي الاشتراكي اللعين . وبعد ان شعرنا بهذه الحادثة المهمة التي تريد القضاء على البشرية جمعاء ، يجب علينا ، معشر الاخوان ، ان نتحد ونشكل صفا واحدا لمواجهة هذا الخطر الذي لا يضر الى البشرية الا الدمار ، والهلاك ، والاضمحلال ، كما ثبت من اقوال الماديين الشيوعيين واعمالهم . وهم يريدون ان يودوا بالبشرية ويوصلوها الى همجية لم تكن حتى في القرون الحجرية ، بل حتى عند وحوش الجبال والكهوف .

يا معشر العلماء ، الذين عرفوا العلم ، ودرسوا احوال البشرية ، وعرفوا حقوقها عليهم ، وعرفوا لله حكمه ، وفضله ، ونعمته على عباده ، انه خلقهم ، ودبرهم ، وبصرهم ، واعطاهم العلم . يجب عليكم ان تشكلوا صفا واحدا ، وتجعلوا العلم رائدكم لمحو الشيوعية الهدامة التي لا يكون من ورائها الا غضب الله تعالى . واذا شمل الغضب ، فالعالم في هلاك . كما اننا نرى البلاء يهدد اهل العالم . ولماذا ؟. لانهم انصرفوا عن الله ، وقالوا بالمادية . والمادية لا تستطيع ان تحفظهم ، انما يحفظهم الله .

فارجعوا الى الله وتوبوا . واني لآمل من هذا المؤتمر ان ينبه العالم الى الخير والى السعادة ، اي الى الدين . ولا فرق بين المسيحية والاسلام ، لان الدين كله يدعو الى السعادة والى الله وحده . فجدوا واجتهدوا ، ليكون الحكم لله وحده وليذهب شيطان المادية الى الجحيم . كما اننا نطلب منكم الجد اكثر من ذلك وعدم الاكتفاء بالقول ، بل المثابرة على العمل الاكيد بمحبة صادقة .

ولا نقولن ان الحرب بين المسيحية والاسلام اشر المسيحيين وحدهم او المسلمين وحدهم ، بل اشر الجميع واهلكهم وسرى ضررها الى عامة البشر لماذا ؟ لظهور عدو ، شيطان ، رجيم ، مارد ، محارب لله ، معارض للانسانية ، يريد أن يهلك البشر ، ويبيد الارض ومن عليها ، بما اكتشف من مهلكات ادت الى خراب البشرية . ولماذا ؟ لان الله اراد هلاكهم . اذ انهم تركوا الله يتركهم للدين فتركهم . ومن تركه الله ، هلك . فارجعوا الى الله كي لا نهلك . وننقذ البشرية من هذا البلاء الخطير ، وليصبح الحكم لله وحده ، ولتكون السعادة لنا ولكم دائما . وان في مخبئات الدين اشياء ربما قضت عليها المنازعات وستظهر في هذا المجتمع ، وفي هذا المؤتمر المبني على المحبة ان شاء الله . وبعد ذلك تظهر اشياء خفيت ، اخفاها النزاع المسيحي المسلم ، وسيظهرها الاتحاد والاتفاق في هذا المؤتمر وفي امثاله فيسعد به البشر . والسلام عليكم ، اخواني ، ورحمة الله وبركاته .

الرئيس : خطيبنا الاول هذا المساء هو الاستاذ الدكتور **محمد نظام الدين** استاذ الاداب في الجامعة العثمانية بحيدر اباد ـ الهند (تصفيق) :

ان زيارتي الثانية الى لبنان الجميل تبعث في نفسي سرورا فريدا ، واكثر منه سروري برؤية اهل لبنان واشتراكي في هذا المؤتمر وتمكني من التكلم في مشكلة تواجه الشرق والغرب وتلفت انظار اعاظم المفكرين في دنيا العلوم والفلسفة والدين الايجابي .

اني اعتبر ان مجلس ادارة اسدقاء الشرق قد خطا لاول مرة في تاريخ العلاقات الثقافية الانسانية ، نتيجة تقدير صحيح لقيم الدينين ، الاسلامي والمسيحي ، خطوة واسعة نحو تفاهم روحي سعيد ، وفي رأي الفيلسوف الهندي المعاصر (الدكتور كرشنان) نجد الجواب الكافي على السؤال الذي يواجهنا به الماديون في هذا العصر وهو : « أهناك اية حاجة لاي دين في اي مجال من النشاط البشري ؟ » والجواب واضح وايجابي وهو نحد لكل من ينكر الدين او الروح في الانسان ويثير الشك في رسالات الانبياء الذين اختارهم الله لينيروا الطريق امام بني الانسان ، حتى يحققوا الغرض الالهي من الخليقة .

انها لحقيقة لا شك فيها ان الفكر الاسلامي قد وقف جامدا بعض الشيء خلال الخمسين سنة الاخيرة . ولكن جاء وقت كان الفكر الاوروبي يستمد فيه الالهام والوحي من الاسلام ، ومن اجدر الظواهر باللاحظة في عصرنا الحديث هو سرعة تحول العالم الاسلامي روحيا نحو الغرب وليس هناك خطأ في هذا التحول ، اذ ليست المدنية الاوروبية من ناحيتها الثقافية سوى امتداد لبعض تطورات الفكر الاسلامي . ولكن هناك خطر يكمن في مظاهر الثقافة الغربية ، التي قد تغري هذا التحول بالوقوف عندها دون ان تترك له المجال للوصول الى اعماقها ومعانيها الصحيحة . وعلى اية حال فقد نجح هذا التحول في اثارة اهتمام المفكرين .

ومنذ العصور الوسطى ، حيث ازدهرت مدارس الفكر الاسلامي طرأ تقدم غير محدود في مجال الفكر والتجارب الانسانية فبسط الانسان سيطرته على الطبيعة اعطاه ايمانا جديدا وشعورا بالقابلية على العوامل التي تؤلف بيئته ، ويبدو ان العقل الانساني يسبق في نموه اهم مقاييسه وحدوده ، وهي « الزمن والمكان والسببية » . ونتيجة للتقدم العلمي بدات فكرتنا عن الادراك تتغير ، فلا عجب اذن اذا قام الجيل الصاعد من المسلمين المتنورين في القارات الاربع بطالب بتفسير جديد للدين والايمان . وفي مؤتمر **برنستون** لاحظت رغبة ممثلي الطوائف الاسلامية في العالم بالاجتماع برملائهم الامريكيين ليحلوا معا بعض النقاط الصعبة التي تواجه العالم قديما وحديثا .

ان القيمة الحقيقية للاسلام هي في التجارب الدينية في نفس الانسان . وهي ايضا في معالجته الواسعة للمشاكل والعلاقات الانسانية الناتجة عن تساوي الفرص ووحدة الطبائع البشرية . فالغرض الاساسي من القرآن الكريم احياء الوعي الراقي في الانسان عن علاقاته المتعددة بينه وبين ربه ، وبينه وبين دنياه . وبالنظر لهذه الناحية الاساسية من ناحية القرآن استطاع جوتيه ان يقول ، وهو يقوم بدراسة عامة للاسلام ، كقوة تعليمية ، الى اكرمن : « ان هذه التعاليم لن تفشل ابدا فجميع وسائلنا لا تستطيع ، بل ولا يستطيع احد ان يصل الى ابعد او احسن من ذلك » .

ان مشكلة الاسلام برأي فيلسوف القرن العشرين « اقبال » بدت واضحة نتيجة الصراع والجذب المشترك بين القوتين : قوة الدين وقوة المدنية . وهذه المشكلة نفسها واجهت المسيحية الاولى .

ان عظمة المسيحية هي في سعيها نحو خلق مركز مستقبل للحياة الروحية ، ذلك المدار الذي بحسب رأي مؤسسها ، لن نتمكن من الوصول الى روح الانسان عن طريق القوى الدنيوية . بل باكتشافها عالما قدسيا جديدا ينبع من داخل النفس اما الاسلام فيوافق تماما على هذه النظرة ، بل ويكملها بنظريته القائلة ان هذا العالم النفسي ليس بعريب جدا عن عالم الواقع والمادة ، بل هو يمتزج به . وهكذا نجد ان تأكيد الروح الذي نسعى اليه المسيحية لن يأتي عن نبذ القوى الخارجية عن النفس ، بل بتنظيم وضبط علاقات الانسان بهذه القوى ، تبعا لما ينبعث من دنيا الروح من الداخل .

ان المثالية هي التي تثير وتحفظ الواقع المادي ، فالاسلام لا يرى ان المثالية والواقع لا يلتقيان ، فالمثالية لا تعيش على نقيض تام من الحقيقة والا حولت الحياة العضوية الى صراع متناقض مؤلم . بل هي تعيش في السعي الحثيث للتحكم في الواقع ، ومن ثم هضمه كليا لتحوله على شاكلتها ، وترقى به وترتفع . ان الشيء الذي طبع المسيحية بطابعه الخاص هو الصراع الحاد بين المثالية والواقع ، بين الفرض في الخارج والحياة العضوية في الداخل . اما الاسلام فيواجه هذا الصراع ، او هذا الخلاف بغرض التغلب عليه .

ان عناين النظريتين المختلفتين ، حول علاقة اساسية ، تقرر موقف كل من هذين الدينين العظيمين بالنسبة الى مشكلة الحياة الانسانية في واقعها الحاضر . فكلا الدينان يسعى لتأكيد الشخصية الروحية للانسان ، والفرق الوحيد

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة الحياة العامة
العراق - النجف الأشرف

الجلسة العامة الأولى ـ الخميس ٢٢ نيسان ، ١٩٥٤

بينهما هو الاسلام يعترف بتجاوب المثالية مع الواقع ، فهو يقول : « نعم » لدنيا المادة ، ويشير بنفس الوقت الى طريق ضبطها وتنظيمها والسيطرة عليها . ومن واجب الرجل في الاسلام ان يشترك في الالهام العميق المنبثق من العالم حوله وان يقرر مصيره ومصير دنياه ، تارة بتكييف نفسه لقوى ذلك العالم ، وتارة بالسعي بكل قواه لاخضاع قوى العالم لاغراضه ومراميه . وخلال هذا التفاعل المستمر ، يصبح الله عاملا معه ومساعدا له ، شرط ان يبدأ الرجل نفسه بالعمل . **(لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .**

والحقيقة ان الطريق الديني والطريق العلمي ، رغم اختلاف اسلوبيهما ، ينفقان في الهدف الاخير ، فكلاهما يسعى للوصول الى الحقيقة المطلقة . والدين في الواقع اكثر اشتياقا للوصول الى تلك الحقيقة من العلم . ونسبي طريق الوصول الى الحقائق المطلقة للعلم والدين تصفية التجارب « وتزكية النفس » . وحتى نفهم المعنى من ذلك وجب علينا التفريق بين معنى التجربة التي نراها في الطبيعة ومعنى التجربة التي تمثل الطبيعة الداخلية للحقيقة . فالتجربة الاولى ، اي التي نلحظها في الطبيعة نفسر بمسبباتها النفسية والعضوية ، اما التجربة الاخرى فعلينا ان نطبق وسائل من نوع اخر لنستطيع فهم معناها . ففي مجال العلم نحاول ان نفهم معنى التجربة بالرجوع الى التصرفات الخارجية للظاهرة، موضوع التجربة . اما في مجال الدين فنتناول الظاهرة ، او التي اسميناها التجربة ، ونقبلها على انها تمثل نوعا من الحقيقة ، ومن ثم نحاول ان نكتشف عن مدلولها ومعناها بالرجوع الى الحقيقة الباطنة لتلك التجربة .

ومن هنا نستنتج ان الطريقتين ، العلمية والدينية في البحث ، تسيران متوازيتين ، وكلاهما يقدم وصفا لواقع واحد والفرق بينهما ان شخصية الانسان ليس لها مكان في الطريقة العلمية ، على عكس الطريقة الدينية حيث تتحلل فيها ميول الشخص وتنسكب في نظره شخصية واحدة تعبر عن تجاربه .

ان الدراسة الواسعة لطبيعة واغراض هاتين الطريقتين الدينية والعلمية ، ترينا ان كليهما يتجه نحو تصفية تجاربه في دائرته ، وذلك سعيا للوصول الى الحقائق المطلقة . وقد يؤدي المثل الاتي الى توضيح هذه النقطة :

ان نقد هومز لنظرية السبب يجب ان يعتبر فصلا جديدا من فصول تاريخ العلوم لا فصلا من فصول الفلسفة ، فمتى تكون صادقين لواقعية العلم يجب ان لا نعمل تحت ظل فكرة الطبيعة الفاعلة ، والفرض من نقد هومز هذا هو عزل العلم عن فكرة القوة ، التي يعتبر ان لا وجود لها في التجارب الحسية ، واني اعتبر ان هذا الرأي هو المحاولة الاولى للعقل الحديث لتنقيد وتصفية الطريقة العلمية .

ان قيام نظرية (الجوهر) في الاسلام ، وهي الاشارة المهمة الاولى للثورة الفكرية ضد النظرية الارسطوطالية عن العالم الثابت ـ تكون احد الفصول الرائعة للفكر الاسلامي .

وفي الحقيقة ان الاشعرية قد حذرت النظرية الجديدة عن النقطة ، واللحظة ، ولكنها فشلت في ان ترى الصلة المشتركة بين النقطة واللحظة ، فاللحظة اهم من النقطة ولكن النقطة لا تنفصل عن اللحظة لانها مظهرها الضروري الخارجي ، فالنقطة ليست بشيء مادي انها طريقة النظر الى اللحظة . الصوفي الجليل الروحي اقرب الى روح الاسلام من الغزالي في قوله « نحن اعطينا وجودا لاجسامنا ولم نعطها اجسادنا وجودا لنا ، سكر الخمر منا ولم نسكر من الخمر » . فالحقيقة اذن بالاساس روح .

وفي هذا المجال نقطة جديرة بالذكر ، بأي طريق تقنع التجارب الدينية الروحية العقل ان مناحي التجارب ، عند فحصها بعين التركيب تكشف عن ارادة عاقلة خالقة هي في الواقع «الذات» وتأكيدا لوحدة « الذات المطلقة » اطلق القرآن الكريم لتلك الذات اسم « الله » **« قل هو الله احد ، الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .**

وهناك نقطة اخرى ، بأي وسيلة ينطلق الخالق في الخلق ، ان مدرسة الاشاعرة تقول وسيلة الخالق في الخلق هي « الذرية او الجوهرية » والتي لن احتاج الى شرحها الان .

والاسلام الصحيح شديد في منع استخدام وسائل التصوير والتجسيم من رسم وموسيقى وطقوس معقدة في العبادة وهو يؤكد ضرورة سلاة الجماعة المبسطة ، لتحارب الزهد والانزواء عن المجتمع ، كما هو الحال في المسيحية ، وبهذا يتم الوصول الى نتيجة طبيعية ترفع الذات الى حب الانسانية والتعامل معها ، وبهذا ترتفع الذات الانسانية على مدارج الفكر وتصلح سلوكها نحو حصن الابدية ، والخطر الوحيد الذي تتعرض له الذات في طلبها الالوهية هو ارتخاء نشاطها بسبب التلذذ ونسيانها خلال التجارب الاولية قبل وصولها الى الهدف .

ان الرجل اليوم يتقده الفلسفي وتخصصه العلمي يجد نفسه بوضع عجيب ، فمادينه برت له السيطرة على قوى الطبيعة ولكنها حرمته بنفس الوقت من ايمانه في مستقبله .

وما اغرب من تأثير الفكرة الواحدة على الثقافات المختلفة ، فنظرية التطور في عالم الاسلام اوجدت حماس الروح العظيم لمستقبل الانسان العضوي .

وفي عالم ، ممزق بين اولئك الذين يؤمنون بالله واولئك الذين يعتقدون في المادية اللادينية ، فلدى الاسلام والمسيحيين كثير يقدمونه لبعضهم البعض ، لان الدينين نبعا من نفس الاصل وبنيا على نفس العقيدة بالله . ونبعا لذلك فهما يعيشان او يسقطان معا ، وكلاهما الان موضع تحد للبحث عن منابع قواعدها الدينوية والثقافية ليزيدا بعضهما قوة روحية وليعملا كاعضاء في جسم حي واحد يخدم الاله الواحد مالك الملك .

واذا كان صحيحا ما يقال في الغرب ان الضعيف لا يرحم ، وان القوة وحدها تخدم ، اذن فسباق التسلح سيقود العالم الى مأساة لا تعرف نتائجها ، وسيبقى العالم في خوف مستمر من الحرب الذي زادت مأسيه نتيجة اطلاق قوة الذرة والهيدروجين رغما عن سعي بعض الدول في تقييد هذا المارد الفظيع ، ان قيمة اهمزا المعنوية وطريقة السيطرة على قوى الطبيعة ومقاومة الاختراعات العلمية والالات المميتة ، التي يشر بها فيلسوف العصر السياسي المهاتما غاندي ابو الامة الهندية تبدو كأنها الملجأ الوحيد لسعادة الانسان في المستقبل .

اني ارجو اخواني المسلمين في هذا الجمع والمشتركين معهم في البحث عن النور السماوي والصلاح للعالم ان يتعمقوا في اعماق انفسهم وان يضعوا نصب اعينهم تقوية وحدتهم حتى يصبحوا قادرين على خلق مجتمع من جمهوريات العالم ، ان وحدة كهذه لا يمكن تحقيقها عن طريق الاستعمار، ولكن يمكن تحقيقها باتحاد الجمهوريات المستقلة حيث تتلاشى الخلافات في خضم الروابط الروحية المثالية الخالصة ، البعيدة عن التهجم وحب السيطرة .

ويبدو لي ان الله يقرب لنا الحقيقة بان الاسلام ليس بقومية ، او استعمار ولكنه اتحاد من الشعوب وديموقراطية في الحقوق الانسانية التي تسمو فوق الحدود الجغرافية والاقتصادية والطبقية ، وانه سيكون الاكسير الذي سيحطم الثرور ويعيد الى الارض السلام والى الناس المحبة .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنوز العتبة العباسية المقدسة العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

انه واجب المفكرين المجتمعين هنا ان يقيسوا مزايا كل دين وامة ليجدوا الحلول المشتركة لمقاومة الشرور واعادة السلام الى دنيانا والسكينة الى روح الانسان القلقة .

وعندما جاءتني الدعوة من اصدقائي الامريكيين احترت كيف اوفق بين واجبي تجاه اخواني المسلمين واصدقائي المغربيين حتى استيقظت وانا اكرر فقرات من القرآن الكريم سأقرأها الان . وحالا اكتشفت ان هذه السورة من القرآن تحوي قوانين أزلية كالتي يواجهها عصرنا الذري الحالي ، ولدهشتي وجدت ان العلماء والسياسيين والفلاسفة والصحفيين سارعوا لتجدني وحلوا لي الاشكال بتفسير ، **« القارعة ما القارعة ، وما ادراك ما القارعة ، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش . »**

ان وصف الانفجار الذري والهيدروجيني قد اثار ضمير العالم ، واراانا صورة من القيامة التي انكرها الماديون من قبل .

مالنكوف ، الساحر خلف الستار الحديدي اعترف علنا ان حربا بالاسلحة الحديثة سيكون فيه دمار العالم المتمدن . وفي نفس الاسلوب وصفت النجمة الحمراء ، صحيفة الجيش السوفييتي القنبلة الهيدروجينية انها تنبيه سقوط النجم العظيم شوننكسا الذي سقط في سيبيريا سنة ١٩٠٨ بقوة مليون طنا واسقط غابة مساحتها ١٠٠ كيلومتر ، وهكذا حركت القنبلة الهيدروجينية ضمير العالم فهي اكبر قوة فردية ظهرت في التاريخ وقد نشرت التايمز حديثا كاريكاتوريا عن نتائج الانفجار الهيدروجيني وقارنتها بالطامة الكبرى وهي يوم القيامة .

هذا وقد اعلن رئيس لجنة الطاقة الذرية في الولايات المتحدة ان التجربة الثانية للهيدروجين قد تمت ونجحت تماما ، ان هذه التصريحات تذكرنا بحقيقة التدبير الواسع ، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش .

اذن اولم يحن الوقت لنفتح اعيننا ونوقظ ضمائرنا الى الحقيقة الابدية في الدين ؟ ولنرى كيف ان العصر الآلي ترك الانسان مهجورا وكيف ان العصر الهيدروجيني سينهي وجوده عن سطح الارض وكيف ان القوى المادية بشكل الشيوعية ستحطم مصير الانسان ، الا اذا قامت قوى روحية عظيمة لتزيل هذا الهم وتقطع هذه العقدة ، فالنتيجة وخيمة ، ومن كلمات رئيس وزرائنا البانديت جواهر لال نهرو القاها منذ اسبوع « اننا نعيش في عصر الهيدروجين ونستطيع نقط ان نواجهه بتقوية قوانا الداخلية والروحية » .

وفي اعتقادي ان هذه القوى لا تأتي الا عن ايماننا ومن اطاعتنا احكام ديننا مهملين التعصب والبدع بالتفسير العلمي لقوانين الطبيعة وبالاعتقاد الراسخ بالقصد الالهي وبرسائل اولئك الذين ، تحت ظروف صعبة جدا نشروا الحياة والسعادة والنور بين الانسان عموما في ازمانهم ودوائر رسالتهم .

سيدائي ، سادتي

اني اشكركم من كل قلبي لاتاحتكم لي هذه الفرصة للتعبير عن هذه الآراء المتواضعة ولاستماعكم الي بصبر ، واخيرا اكون قد قصرت في واجبي ان لم اعترف بعرفان الجميل لمجلس اصدقاء الشرق ولمربديه النشيطين الذين بنوا منبرا عالميا مثل هذا الاتحاد الجميل بين الافكار على مستوى عال .

لينجح الله قصدهم وخططهم ، وليضيء الله طريقنا ، والسلام . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : وخطيبنا الثاني هو الاستاذ **ونفرد جاربسون** استاذ الفلسفة في جامعة هيوستون (تصفيق وترجمة) .

تقدير القيم الروحية في المسيحية

ونفرد ارنست جاربسون (هيوستون ، تكساس ، الولايات المتحدة) :

سيدي الرئيس ، حضرات الاعضاء :

كتب احد الحكماء الشرقيين عن اربعة مسافرين كانوا ينتمون الى اربع امم مختلفة ويتكلمون اربع لغات متباينة . وبينما هم في رحلتهم هذه اختلفوا فيما بينهم على تعيين نوع اللذ الاطعمة . فقام التركي قائلا انه الـ (أوزم) وقال العربي انه العنب ، ودافع الايراني عن الـ (انكوري) وسرح اليوناني قائلا : « لا شيء يساوي الـ (ستافيه) . ولما لم يعرف هؤلاء الرحالة ماهية هذه الاسماء ظنوا ان الثلاثة الآخرين كانوا يمدحون طبقا غريبا من الاطعمة لا بد ان يكون اقل اهمية ولذة من الطبق المحبب اليه . ولما اشتدت المنافسة بينهم امتدت الى ان اصبحت نوعا من المشاجرة . فجلسوا في مكان عرضت فيه انواع كثيرة من الفاكهة للبيع . وبالحال ذهب كل من الرحالة وقبض على عنقود من العنب وهتف قائلا : « هذا هو ، هذا هو الله الاطعمة » . فكانوا جميعا يمدحون نفس الشيء تحت اسماء مختلفة . وفكر كل واحد منهم ان قومه هم الذين بوركوا في حيازته . واني سأقدم لكم ايضا مثلا من تأليفي :

كان لرجل ثلاثة ابناء اعطاهم قطعة خصبة من الارض ليشتركوا في امتلاكها . وكان يدخل لكل منهم دخلا وربحا نتيجة لانعابه ولامتلاكه قسما من هذه الارض . وبدأت ارباحهم تزداد الى ان صار لكل منهم قطعة من الارض يمتلكها لنفسه . وعلى مر الايام وقع المجتمع في ضيق ووجب على كل فرد من هذا المجتمع تقديم نصيبه لاغاثة هذا المجتمع في ضرائه ، وبالتالي وجب على هؤلاء الاخوة الثلاثة ان يقدروا مجموع ما عند كل واحد منهم من الثروة . وهكذا فقد قام كل واحد منهم بتقدير ممتلكاته التي ربحها بواسطة عمله وانعابه ، وتلك التي ورثوها عن ابيهم ، واعتبروا ما عليهم من واجبات تجاه خدمة المجتمع ، ولقد وجدوا انهم سيفلسون اذا لم يدخلوا في حسابهم قيمة حصصهم في الارض التي يمتلكونها بالشراكة .

وبرواية هذه القصص لم اقصد القول بأن جميع الاديان مماثلة بعضها البعض ، او ان كل دين مساو للاخر كما يقول بعض الاشخاص في بعض الاحيان ، الذين لا يحتسون في اي دين ، ولكنني عنيت ان اقترح ان جميع الاديان العظيمة يوجد فيها عامل مشترك من ناحية التعاليم .

ويمكن تقسيم الموارد الروحية في الاسلام والمسيحية الى نوعين :

الاول ـ هنالك الحقائق العظيمة الموجودة في الدينين والتي تكون الاسس التي تقوم عليها عقائدنا والامور الرئيسية في حياتنا وبدون هذه العقائد والامور الرئيسية تكون بالحقيقة فقراء وبدونها لا نستطيع ان نجتمع في مثل هذا المؤتمر او نتباحث عن المثل العليا والعقائد المتغلغلة في اعماق قلوبنا اللهم الا اذا اردنا ان نتجادل في اختلافاتنا الدينية ونجرب انكار اقوال بعضنا البعض . واني لم احضر من النصف الثاني من هذه الكرة الارضية ، من تكساس الى لبنان ، لاساهم في هذه المناقشات غير السارة . التي لا تجدي نفعا . ان لدينا في بعض الحقائق الثمينة التي تكون قسطا كبيرا من موجوداتنا الروحية ، ارنا مشتركا . وعندما نتكلم عنها وبالرغم من اختلاف لغاتنا ـ العربية والانجليزية ، والافرنسية وغيرها ـ فاننا نتكلم بلغة قلوبنا المشتركة . ومع هذا لا تقدر (اذا كنا مخلصين) ان نقلل من اهمية اختلافاتنا الدينية .

ثانيا ـ كل دين عظيم عزز قيمه وعقائده وطقوسه الدينية التي يعتبرها عزيزة عليه والتي يقر بانها ملكه الواضح والجلي . فلا يمكننا حذف هذه الافكار طالما بين كل فريق للاخر انها المصادر الروحية لدينه . واننا اجتمعنا هنا ليس لنتحاج في حقيقة هذه العقائد ، او نحاول ان نغير عقائد بعضنا البعض . بل

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

لنسرد الامور المهمة التي نعتقد انها من مميزات موجوداتنا الروحية ، وان نشير الى بعض القيم التي تقدمها لنا . وانه لا مفر من القول اننا سنجد انفسنا (كلما ازداد نمو هذا المؤتمر) قائمين على تفسير ما تدمته هذه المميزات الدينية الى اولئك الذين يقومون بالمحافظة عليها من قيم روحيـــة ومثل عليا نشترك بالايمان فيها .

ودعونا نعتبر هذين النوعين من هذه الموجودات الروحية كما نرى من وجهة النظر المسيحية .

١ ـ الموجودات الروحية في الاسلام والمسيحية :

١) ـ لنبدأ بما هو غامض وعام ولكن اساسي لكل شيء اخر . يوجد عندنا ما يمكن ان يسمى « النظرة الدينية للعالم » . ونعني بهذه الجملة (على الاقل) ان الاشياء الملموسة والمنظورة ليست الحقائق الوحيدة . وان العالم لا يمكن ان يوصف كليا باسطلاحات مادية وقوى ميكانيكية . ان الحياة البشرية لها معنى يتعدى حتى الاطمئنان الفكري والعلمي والادبي مهما كان جمالهم . وبذهب الفلاسفة الى تفسير هذا قائلين ان اسس الحقيقة هي روحية . ان المادة والقوى الطبيعية التي تدفعها لا تملك الكلمة الاولى ولا الاخيرة في وجود محتو على اشخاص . ولمعرفة اعتماد الانسان علـى الحقائق الروحية التي هو فوق وتحت كل شيء يجب علينا ان ننظر الى العالم بنظرة دينية .

٢) ـ هذه الحقيقة الروحية هي اله يمكن معرفته ، عبادته ، اطاعته ومحبته . هذا الاله لا يمكن ان يمثل بشكل منظور اما بالتصوير او النحت . واذا متلناه كذلك فقـد جعلنـــا منه الها اقل مكانة من الاله الجدير بالعبادة .

لذلك فنحن لا نسر الله بعبادة اشكالا وتماثيل له لانه اعظم من ان يمثل بصورة او تمثال . ومع هذا فاننا نفكر في الله على ا نه له الصفات الجوهرية للشخصية . ان العالم هو مظهر غايته وقوته فهو يعلم ويريد ويحب . وان طرقه هي العـــدل والاستقامة والرحمة ، والله خير .

٣) ـ يجب ان يكون هناك نظام خلقي في عالم خلقه وحفظه اله العدل . ان البشر لا يفكر تفكيرا متشابه في تصنيف وتقرير بعض الاعمال المعينة ، هل هي اعمال حقة او باطلة . ولكننا ، نحن الذين نعتقد بوجود اله يتجلى بالصفات الخلقية نعرف ان الحق والباطل امران لا توجد معرفة كميتهما فيما نتذوقه ونتخيلـــه او في عاداتنـــا في مجتمعاتنا ، ومن الممكن الا نعرف ما هو الحـــق في جميع الاحوال الدنيوية ، ولكن الحق عندما يعرف يجب ان يحكمنا وبالتالي وجب علينا اطاعته.

هذه هي الامور الهامة فيما يتعلق بالعلاقات اللائقة بين الافراد او الجماعات . واذا لم يكن للحق او للباطل اي معنى سوى ان احد الاعمال يؤدي بالنفع لفاعله وان عملا اخر يسبب له المشرة ، فالسلام والوئام لا يمكن ان يستتب بين البشر .

ولا تقدر الامم والافراد ان تعيش معا في العالم وفي المجتمعات الا اذا اقروا حقيقة وكيان القانون الخلقي وشعروا بانهم مرتبطون به وخاضعـون له ، وان هـــذا القانـون الخلقي هـو مصدر روحي عظيم موجود في كلتا الديانتين الاسلامية والمسيحية . وهذا القانون الخلقـي الروحـــي يخولهم ـ لا بل يضطرهم ـ للوقوف مجتمعين ضد اي اسلوب من الحكم او اي برنامج وضع وفقا للاعتبار الوحيد الموضوع على اســس سياســة المنفعة الشخصية وبدون اعتبار لما هو حق وما هو باطل .

٤) ـ ان الدين يتطلب الحياة الخيرة ويقدس الاخلاق الشخصية والقومية وهذا هو اعادة ما ذكر آنفا ولكن يوجد سبب لاعادة ذكره . ففي هذا العالم الذي نسيطر عليه الاساليب والافكار الدنيوية هنالك الالاف العديدة من الناس الذين يعترفون بقانـون الحق والباطـل ولكنهـــم لا يقبلون الاقتراح الذي ابتدانا بتقديمه الا وهو ان الحقيقـة موجودة في الامور الروحيـــة . ويمكننا القول ان نظريتهم للاخلاق ما هي الا تراث الدين الذي تركوا الاعتقاد به الان . ويجب الا نكون غير عادلين . فاننا لا نقدر ان نقول ان المتدينين قد احتكروا القيم الاخلاقية لان الحقائق المشاهدة في هذه الحياة لا تدعم هذا الرأي . ولكن يمكننـا ان نقول لهؤلاء الذين يعتقدون « بالنظرة الدينية للعالم » ان الاخلاص لها بقداسة دينية تحصـن حجتها وتقوي ادعائها الطالب الطاعة من الناس ، ولذلك ، فلهؤلاء المسلمين والمسيحيين الذين يقولون بان الاعتراف بالاوامر الخلقية هي ناحية مـــن نواحي دينهم ، تصبح هذه النظرة الروحية الى الحياة شيء نفيس في قائمة محتوياتهم الروحية .

٥) ـ ان الاعتراف بقيمة كل فرد انساني هو متضمن اذا لم يكن ظاهر في تعاليم الديانات العظيمة ، فالشخصية الانسانية هي ظاهرة فريدة بالنسبة الى بقية الظواهر في الوجود . الذرة ، والمواد الكيماوية ، والصخور ، والنبات والحيوان والنجوم . ان الفرد الانساني مع كل قرابتـه بالطبيعة يختلف اختلافا كبيرا عن المواد الطبيعية المختلفة . وعلاوة على ذلك فان كل فرد لهشخصية انسانية فريدة في نوعيتها . وان النظرة الدينية للعالـم وبالخصوص الفكـرة القائلة باله تهمـه امور البشر وتهمه امور رفاهيتهم وخلاصهم ، تعطي قداسة الى التقدير السامي للبشر . ان الديانات العظيمة مثل الاسلام والمسيحية وجدت وقامت بتأثيرها الحسن على الاشخاص والجماعات الذين يعيشون تحت نظم احكام مختلفة ومؤسسات اجتماعية واقتصادية لها اشكال مختلفة ولكن هذه الاديان لا تقدر ان تكون متسامحة تجاه اي نظام لا يكون للفرد فيه المكانة والاحترام . وكل شيء باطل من الناحية الخلقية ، اذا حلل ، وجد انه يحتوي على مبادىء تنقص من احترام الشخصية .

ان الاعتراف بقيمة وحقوق البشر هي اشياء موضوعة على راس قائمة المصادر الروحية التي نشترك بالايمان بها .

واني سأتوجه الان ـ وبدون ادنى ملع ـ الى القسم الثاني من مهمتي وهو التكلم عن هـذه المصادر الروحية التي يمكن ان تعتبر خاصة بالديانة المسيحية . وانه لمن سوء الطالـع ان المسيحية منقسمة الى جماعات تختلف اختلافـا كبيرا على نقاط مهمة كثيرة . وساحاول ان اقتصر على ذكر تلك الاشياء التي ، بالاضافـة الى كونها خاصة بالديانة المسيحية ، فهي موجودات روحية لها قيمتها الكبيرة عند المسيحية .

ب ـ الموجودات الروحية الخاصة بالديانـــة المسيحية :

١ ـ لا يقدر اي مسيحي ان يبدأ تعداد هذه الموجودات الروحية بأية طريقة غير الطريقة التي تضع السيد المسيح في مقدمة كل شيء يذكر عن هذه الموجودات الروحية في الديانة المسيحية .

والمسيح لنا هو اصل كمال العلم اليقيني الذي يوصلنا الى معرفة طبيعة وصفاة الله . وهو الطريق المباشر التي تقربنا الى الله . وانه ليس من الضروري بهذه المناسبة الرجوع الى اي اصطلاح لاهوتي حرب المفكرون المسيحيـون ان يعبروا بواسطته عن كمال وبقاء شعورهم الودي الدائم في تفسيرهم العلاقة بين السيد المسيح والاله الاب .

والمسيحيون الذين لا يركزون اهتمامهم على الامور اللاهوتية ، فانهم يرون هذه العلاقة في تفكيرهم عن المسيح اذ يتصورونـه في شكـل رجل اوحى لطف ومحبة الله ، وكراهيتـه للخطيئة ، وحكمته وعدله ، التي قدمت طريقـا بواسطتها يمكن للمخطىء العـودة والتوبـة عن خطاياه وبعدها ينال الغفران عن ذنوبه والتقرب الى الله . وانه (المسيح) الوسيط الدائم بين الانسان والله . وان ما دون من وقائع عن حياة المسيح وما دون من اقوال يقدم لنا لائحة كبيرة من التعاليم عن امور وواجبات الانسان الخلقية . وان هذه التعاليم ليست مجموعة من العـادات

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

والسلوك الذي يجب ان يراعى في جميع الظروف وفي كل الازمان ، ولكنها قائمة على مبادىء واسس اهمها فكرة التضحية في الحب والخدمة . ان المسيح وعد بالحياةالابدية الىاولئكالذين آمنوابه. انها هي الرسالة الوحيدة في الاناجيل التي تعطي صورة تمثيلية رائعة عن الحكم العظيم والتفريق بين الاسس الخيرة والمستقيمة والاسس الشريرة . وان المحك الذي يدان على ضوئه لجدير بالمكافاة الابدية وان هذا المحك هو انهم كانوا رحماء للفقراء والمرضى وغير المحظوظين . وان السيد المسيح كان للمسيحيين على مدى القرون ليس المخلص فحسب بل والمثل الاعلى الذي اوحى طبيعة حب الله ، ومحور التعبد ، والانقياد الى حياة طاهرة ودعة . ولا داعي لي للقول بأن المسيحيين لم يقدروا ان يقلدوا منله وكذلك فلا داعي للقول بانهم يقفون في حاجة الى المغفرة للاعمال التي قاموا بها باسمه . وانني اتكلم عن قيمة السيد المسيح كمصدر روحي ولست اتكلم عن مقدار نجاح او عدم نجاح المسيحيين فيالانتفاع الحق من هذا المصدر .

٢ ـ الكنيسة :

ان من المستحيل التحدث بايضاح عن الاعمال القيمة التي وجدها المسيحيون في الكنيسة .

من الامور التي لا جدال فيها هي ان الكنيسة كانت حقيقة مستمرة في تاريخ الكنيسة وقوة لها صلتها في حياة المسيحيين . وانني سانصح اهتمامي على ناحية واحدة (وبهذا لا انكر اهمية الاوجه الاخرى) وهي ان الكنيسة هي جسم المسيحيين الآلي . وفي القرون الاولى لما كان المسيحيون اقلية في وسط وثني في الامبراطورية الرومانية ، تكونت الكنيسة من مجموعة الذين كرسوا انفسهم اختياريا للايمان بالمسيح . وقد قال القديس بولس انها (الكنيسة) جسم المسيح، وانه هو رئيسها ، وانه سكن بها وتابع عمله بواسطتها . وان اعضائها الفرديين كانوا مترابطين بعضهم مع البعض الامر الذي دفعه للقول عنهم انهم مثل اعضاء واطراف الجسم الانساني ـ اليد والقدم والعين ، والاذن وهلم جرا ... لها اعمال مختلفة ولكنها كلها معتمدة على ما تقدمه الاعضاء الاخرى . ولما اصبحت الكنيسة قوة عظيمة بواسطة الضغط والاقناع ، شملت عددا كبيرا من الاعضاء في اغلب انحاء القارة الاوروبية . وبهذا اصبح الوضع مختلفا ولكنها احتفظتبكونها مجموعة المؤمنين الرفاق . وفي وقتنا الحاضر حيث ادركت الحريات المدنية والدينية نجد ان الانتماء او الانتساب الى الكنيسة عاد يكون اختياريا ولكنها ما زالت البناء الاجتماعي والعائلة الدينية ، والاخوة المسيحية في الوفاق الديني الذي ينعم على المؤمنين بتقديم التعاليم والتوجيه الديني والنعمة الالهية والذي يقوم بتقديم السرور والمساعدة المشتركة والشجاعة التي يتبادلها المسيحيون بعضهم البعض .

٣ ـ الكتاب المقدس

ثلاثة ارباع الكتاب المقدس هو توراة اليهود والقسم الرابع هو العهد الجديد بطابعه المسيحي الصرف . وجميع الكتاب المقدس تقدسه لانه يحتوي ، بصورة خاصة ، على وحي الله نفسه والطرق التي تحث الانسان للوصول والبحث عن الله وان العهد الجديد يحتوي على اربعة اناجيل عن حياة السيد المسيح ، وبعض الاخبار عنانتشار المسيحية في الثلاثين عاما الاولى ، وعددا من الرسائل كتبت (اعتقد انها كتبت) بواسطة الرسل محتوية على التعاليم الدينية العقائدية والخلقية . وبينما يختلف المسيحيون في آرائهم على مقدار ودرجة ونوع الوحي الموجود في العهد القديم والجديد ، فان هذا الكتاب او الكتب هي كنزهم ، كنز الحكمة المقدسة ، والمهيجات الروحية ، التي تقودهم الى طريق الحياة الخيرة .

٤ ـ الغالب ان جميع المسيحيين يعتبرون اسرار الكنيسة المقدسة بانها ليست رمزا لبعض الحقائق فحسب ، ولكنها الواسطة التي بها تستلم البركة الالهية ، وبينما يختلف المسيحيون فيما بينهم اختلافا كبيرا ، عمليا ونظريا ازاء هذه المواضيع ، فان هنالك بالفعل موافقة عامة بينهم ان بعض الطقوس والاحتفالات الدينية وبالاخص تلك التي اقرها السيد المسيح حسب الكتب المقدسة، لها قيمتها الدائمة ، وان الاسرار المقدسة لجديرة بان نعترف بها كأحد الموجودات الروحية المسيحية .

الصلاة

٥ ـ ان الصلاة هي عمل واتجاه موجود في جميع الديانات ، ولكن باشكال وامور مختلفة، ولهذا فاننا لا نقدر ان نقول ان المسيحية احتكرتها . وكان من الاحسن لو وضعناها في قائمة الموجودات الروحية الموجودة في الديانات العظمى ، على انه يجب علينا القول بان الصلاة لها انواع مختلفة وتمارس في اشكال مختلفة في مختلف الديانات وان الذين يعتقدون في ديانات مختلفة لا يصلون في اغلب الاحيان معا ومجتمعين . وانني اعتقد انه يوجد مكافاة روحية اذا ازداد الاتجاه لاقامة العبادة والصلاة التي يشترك فيها اتباع الديانات المختلفة ، وانني اشعر بان الوقع يكون اكثر فاعلية اذا كان هذا الاجتماع ليس بقصد المرافية بل بدافع العبادة المنبعثة من قلوب مؤمنة باحثة لمعرفة افق روحي اوسع عن طريق عبادة الاله الواحد .

٦ ـ ان الادعاء بالشمول العالمي لهو من خصائص الديانة المسيحية وهي بحد ذاتها موجودة روحية ، كما انها تكون كذلك لاي دين يدعو للعالمية ويسعى للعمل على تطبيقها .

ويعتبر المسيحيون اوامر المسيح القائلة : « اذهبوا الى جميع انحاء العالم وبشروا بالانجيل لكل مخلوق » . انها الاساس في الدعوة الى انتشار دينهم . ولقد ابتدأ انتشار المسيحية في آسيا وانتقلت الى اوروبا وامريكا وفي افريقيا وجزر البحار واقول هذا ليس لافاخر في « غزوها » البهيج الذي ادرك بعضه بوسائط يمكن المدافعة عنها ولكن بالاحرى لاوضح ما يأتي ، كيف ينظر المسيحيون الى دينهم ، فهو ليس دين خاص باية امة او جنس او لون او ثقافة ولكنه لكافة العالم ـ اذا كانت رغبتهم هي قبوله ، وانه (الدين المسيحي) ينصف بطابع عالمي كما هو مقترح بقول آخر في كتاباته المقدسة : « من يريد فدعه يحضر » . والمسيحية لا تدعي بانها فريدة في اعطاء هذه الحرية فان اي دين يتقدم على هذه الطريقة الى جميع العالم له قوة روحية من تلك الناحية ، وبهذا فانها ساعدت لجعل ما تقدمه من علوم حافزا الى اغناء الروح ورفع مستوى جميع الشعوب ولكنها لا تقدر ان تعمل هذا الا اذا كان همها هذا مخلصا ولا تشوبه اي عوامل النفعية .

٧ ـ ان مجموع تاريخ المسيحية هو ناحية من نواحي مصادرها . وان من الصحيح ان يقال ان هنالك اقساما من ذلك التاريخ لا تقدم لها اي جميل او فخر لان منهج الحوادث البشرية معقد بشتى الدوافع والعوامل وحتى عندما نبحث في امور الدين فاننا لا نقدر ان نقول ان جميع الرجال الطيبين يكونون حكماء وليس كل الاذكياء والاقوياء من الرحماء . وعلى كل حال فان تاريخ المسيحية او اي دين عظيم هو تراث القيم الغير معدودة ، وهو المجرى الذي نبع من المصدر وان استمرار جريانه له جذر فيالماضي وانالقوةالدافعة للتراث العظيم هي سجل المميزات التي اكتسبت والشعور بوجود واستمرار سلسلة غير مقطوعة من مجتمع المؤمنين على مدى القرون وان كل دين عظيم يجب ان يعتبر تاريخه وان يفخر بالقيم التي يجدها محفوظة فيه . وان المسيحيين الذين يدرسون تاريخ المسيحية دراسة انتقادية صريحة يجدون بعض الامور التي يعتبرونها دينا

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الجلسة العامة الأولى ـ الخميس ٢٢ نيسان ، ١٩٥٤

عليهم وليس لهم . ولكن التاريخ يوجه العموم له مكانه المهم في قائمة موجودات الدين . وهو سجل دين قام على مدى القرون ممجدا الله وعابدا له في الروح وفي الحق وانه ، في تأكيدات مختلفة ، حافظ على ثلاثة اهداف ليست متساوية في الاهمية ولكنها جميعها في النطاق الشرعي للديانة الحقة :

الاولى ـ حالة الافراد الروحية والخلقية السليمة وخلاص الارواح .

الثاني ـ رفاهية الرجال الدنيوية والشخصية وحماية حقوقهم ومكانتهم .

الثالث ـ النظام الاجتماعي المتلائم مع مكانة وحقوق الرجل ، مع ادراكه لمصيره الحقيقي كشخصية خلقية ناضجة وابن الله .

وبالنتيجة اذكركم ان الثلاثة اخوة الديس قدمتهم لكم في مثلي كان لهم مصدرا كبيرا في مصالحهم المشتركة فيما امتلكوه مشتركين . وحتى في عرضي للائحة القيم الروحية التي تختص في الديانة المسيحية تقدرون ان تلاحظوا انني في اكثر من مرة قد عرضت الى المصادر الروحية التي يساهم فيها المسيحيون وغيرهم . وساترك للايام القادمة في هذا المؤتمر النظر في السؤال الآتي :

هل لهذه الموجودات الروحية التي يساهم في اقرارها المسلمون والمسيحيون ان تزيد استعداداتنا للوقوف معا ضد هذه القوى المشؤومة التي اعدت لدمار المصادر الروحية ولتقف بنجاح ذاكرين اننا اخوة لنا تراث غني مشترك ؟ .

الرئيس : اعلن تشكيل اللجان التالية : لجنة الترشيحات برئاسة الدكتور مصطفى زيادة ، لجنة الاتصالات العامة والصحافة برئاسة الدكتور شفق من ايران والان اطلب تلاوة الاعلانات اذا وجدت .

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس : هل تسمح قبل تلاوة الاعلانات ببضعة دقائق لتلك اللجان نفسها يكون لديها اشياء يهم المجلس سماعها .

الرئيس : ليتفضل رئيس لجنة الترشيح .

مصطفى زياده (القاهرة ـ مصر) ايها السادة : ان لدى لجنة الترشيح امرين يهمها اطلاعكم عليهما والان لا اعرف اذا كان على ان استمر بالتحدث بالانكليزية او العربية ولكنني على كل حال سأترجم لنفسي .

الامر الاول : هل هناك ملاحظات من الاعضاء حول تكوين اللجان واعضائها كما هو موضح في القوائم التي امامكم ؟

اصوات : ليست القوائم امامنا .

مصطفى زيادة : اذن سأتلو اسماء اعضاء اللجان ويسرني ان استمع الى ملاحظاتكم عليها . اولا لجنة التشريفات برئاسة الاستاذ محمد بهجت البيطار والدكتور باول ترك بالمشاركة .

وعضوية السادة : اسكندر قصيبي ، الشيخ محمد الهجري ، عبد الله مشنوق ، احمد ناخوستين ، عبد المنعم شاكر ، وشاورلز هولاك كسجل .

هل لدى الاعضاء ملاحظات حول تكوين وعضوية هذه اللجنة ؟

لربما كان من الاجدر ان استمر في عرض اللجان ليكون لديكم متسع من الوقت للتفكير . يبدو ان علي ان اتبع نظارات القراءة الان ، لان لدي نظارات للحديث واخرى للقراءة (ضحك) ويبدو ان علي ان اطلب من الدكتور بتمن مساعدتي في ترجمة لجنة الابحاث لانني كما قلت للدكتور هوبكنز هذا المساء لم يسبق ان عملت في مؤتمر امريكي من قبل بل عملت على هامشه فقد كنت احيانا الخطيب واحيانا اخرى كمستمع على طول الخط وبهذا تنتهي خبرتي في طرق هذه المؤتمرات .

جارلند ايفانز هوبكنز : دعني اتبع جوابي بين قوسين : « هذا ليس بمؤتمر امريكي » « على طريقتك » (ضحك وترجمة) .

لجنة الابحاث

مصطفى زيادة : لجنة الابحاث برئاسة الدكتور برلفي والدكتور بول روبنسون بالمشاركة وعضوية: الاستاذ شاندران ديفنس ، الاستاذ باسيل جوانيدس ، الدكتور محمد خلف الله ، الامام محمد مهدي الخالصي والاستاذ جوزي ميلاس فيلاكروزا ، والدكتور ماجد موفاقار وجارلند ايفانز هوبكنز كمسجل (ترجمة) .

لجنة البرامج برئاسة الدكتور ارشي كروفورد والشيخ الاستاذ احمد القاسمي بالمشاركة وعضوية الاب ادوارد اربيز ، والدكتور خليفه عبد الحكيم ، والدكتور محمد نظام الدين والاب فيلكس باربجا ، والدكتور اريك بتمن كمسجل . (ترجمة)

لجنة العلاقات العامة والصحافة برئاسة الاستاذ محيي الدين النصولي والدكتور شفق بالمشاركة وعضوية الدكتور عزيز سوربال عطيه والاب اريك بشوب والسيد انور نشاشيبي والاب المحترم اندرو تاكر داس والسيد غسان تويني والدكتور مصطفى زيادة .

هل للاعضاء اية ملاحظات على هذه الاسماء قبل الموافقة عليها ؟

الن والكر (سدني ـ استراليا) : هل لي ان اسأل عن المواضيع التي ستبحثها لجنة الابحاث ، وعن نوع النتائج التي قد تصل اليها والغرض الذي تعمل له ؟

مصطفى زيادة : ان عمل اللجنة يتلخص كما يتبادر الي بان تقدم التوجيه لهذا المؤتمر وان تلخص في النهاية الاراء التي يصل اليها المؤتمر في وثيقة واحدة لعرضها في الجلسة الختامية .

سعيد رمضان (القاهرة ـ مصر) : انني افهم ان لا شيء سينشر عن هذا الاجتماع الا اذا وافق عليه المؤتمر .

مصطفى زيادة : لا ادري اذا كان الاصلح تقديم هذا الاقتراح الان او الى لجنة الصحافة (ترجمة)

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس دعني اوضح الموقف قليلا . ظهر ان من الضروري تأليف لجان تستشيرها في اعمالنا حتى يتمكن هذا المؤتمر من القيام بمهامه ، وهكذا الفت بعض اللجان فيمكن التقدم بها الى لجنة الترشيحات التي تنحصر مهمتها في ايجاد حالة من التوازن بمعنى ان لا يكون هناك لجنة بستة اعضاء مسيحيين وعضو مسلم او العكس . ولدينا الان تقرير لجنة الصحافة فارجو ان يعلق سؤال الاستاذ رمضان قليلا حتى نستمع الى تقرير لجنة الصحافة ثم يقدم السؤال اليها .

الرئيس : هذا صحيح ، والان هل تمت الموافقة على تثبيت اللجان كما عرضت ؟

جارلند ايفانز هوبكنز : ارجو ان يقوم المترجم بترجمة ما قلت الى العربية اولا . (ترجمة)

مصطفى السباعي (دمشق ـ سوريا) انا نفهم ان المؤتمر يتخذ قرارا باعلان ابحاثه وقراراته ، واننا نعتبر ان المؤتمر قد بدأ الان ، لذلك نرجو ان يقدم كل قرار الى جميع الاعضاء قبل اعلانه ، هذه واحدة اما النقطة الثانية فهي بخصوص اللجان المقترحة التي ذكرت الان ، فان بعض المشتركين ارسلوا قبلهم لحضور المؤتمر متأخرين قليلا ومع ذلك ارى من المستحسن ترشيح اسماء بعض هؤلاء .

شرح

مصطفى زيادة : اثار الاستاذ نقطتين : الاولى ما هو عمل لجنة الصحافة والعلاقات العامة والثانية ما هي ابحاث وقرارات هذه اللجنة . وسيجاب

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الجلسة العامة الاولى ـ الخميس ٢٢ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كاسة الزهراء العامة

الدكتور صوفي (كراتشي ـ باكستان) :

الرئيس : دكتور صوفي .

سيدي الرئيس ، سادتي ، اشعر ان بالامكان تقسيم ما اقترح حتى الان الى قسمين ، الاول : القرارات التي يوافق عليها المؤتمر يجب ان تعرض عليه بكامل هيئته . الثاني : التقرير المختصر عن الاعمال المنوي نشره على الصحافة ، وهذه برأيي يمكن تركها للجنة الصحافة . لاننا اذا اتينا بها للبحث والتصويت هنا يفوت وقت اعطائها للصحافة وهي ما زالت اخبارا . وهذا بسبب تشويشنا ونسياعا للوقت ، وقد يؤدي الى اضطراب اعمالنا .

لذلك اعتقد ان القرارات سنبقى كما ووفق عليها ،ولكم ان اردتم ان تنشروا اولا اما الوصف المجمل للاعمال اليومية فاعتقد ان نتركها الى لجنة الصحافة التي تتفق بها لنشرها على الصحافة . علينا ان نثق بمقدرة اعضاء اللجنة بالاحاطة بالصورة الكاملة للوضع ، وعلينا ان نثق ببعضنا . هذا ما اقوله . (ترجمة)

الرئيس : دكتور نظام الدين .

محمد نظام الدين : سيدي الرئيس : انني موافق تماما على كل ما قاله الدكتور صوفي فهذه هي الطريقة المتبعة في جميع المؤتمرات التي حضرتها .

الرئيس : دكتور تاكر داس .

اندرو تاكر داس (لاهور ـ باكستان) : سيدي الرئيس : ليس في نية اللجنة تغيير او تبديل اي قرار يصل اليه المؤتمر ، ان غرض اللجنة يتلخص في عمل تقرير مختصر لما يحدث هنا لنشره في الصحف ، ان مثل هذا العمل يتطلب لجنة صغيرة فقط . (ترجمة)

الآراء المختلفة امام المؤتمر

الرئيس : اعتقد اننا وصلنا الى رأيين : الاول هل نرسل اي شيء للصحافة ، قصر او طال . والثاني : هل نعرض التقارير على الهيئة الكاملة او على لجنة الصحافة للموافقة عليها . (ترجمة) دكتور فروخ .

عمر فروخ (بيروت ـ لبنان) : ليست المسألة مسألة كمية بل مسألة نوعية . فانا لا نريد ان نرتبط بأي شيء له علاقة بالسياسة فلم نحضر هنا للسياسة ، فان للسياسة امكنة اخرى تبحث فيها . فهنا نجتمع كمسلمين ومسيحيين لنبحث الامور المشتركة التي نتفق عليها ، والتي لا نتفق عليها نتركها ونتبع نقط التي نتفق عليها ، لذلك لا يهمنا التكلم عن الديمقراطية او الشيوعية هذا برأيي هو ما يعتقده الجميع دون ان يعلنوه . (ترجمة)

الرئيس : انور نشاشيبي .

انور نشاشيبي (عمان ـ الاردن): انني اشعر بدقة هذه المسألة ومع هذا اود ان اقترح ان يترك الامر كله الى اعضاء اللجنة لسبب بسيط هو ان الصعوبة لن تحل بتحويل الامر الى الهيئة العامة ، فان هذا التحويل لن يكون عمليا ، اذ سيصبح علينا ان نبحث ونناقش كل يوم تركيب كل جملة بل كل كلمة ، وسننشق على بعضنا ، لذلك اعتقد ان الطريقة العملية الوحيدة هو ترك المشكلةلحكمة اعضاء لجنة الصحافة بغض النظر عما اذا كنا نثق بهم ام لا نثق . (ضحك وترجمة)

اندرو تاكر داس (لاهور ـ باكستان) : اني انني على الاقتراح .

الرئيس : الدكتور عطيه .

عزيز سوريال عطية : هل لي ان اعيد عرض اقتراحي الذي كان بودي تقديمه الى اللجنة اثناء اجتماعها . لقد اقترح تأليف لجنة ثلاثية ولم يقل احد بوجوب تقديم هذه الاقتراحات الى اللجنة العامة . لذلك اقترح ، ان تقوم اللجنة الثلاثية باعداد تقرير مختصر تقدمه في ساعة معينة من اليوم الى لجنة النشر والعلاقات العامة . وهذه اللجنة بكاملها يجب ان تكون محل ثقة المؤتمر . واذا اراد او رغب احد من الاعضاء بترشيح اسم جديد لعضوية هذه اللجنة فله ان يفعل ذلك .

واني موافق على ما قاله زميلي بان ونسع تفاصيل التقرير امام الهيئة الكاملة للمؤتمر سيكون في الواقع اعادة المناقشة فيما نوقش وهذا عمل لا نهاية له . (ترجمة)

الرئيس : الاستاذ تويني من بيروت .

غسان تويني (بيروت ـ لبنان) : انني بصفتي عضوا في لجنة الصحافة لا ارى مثالا ينطبق على ما قاله الزميل الاستاذ عطيه اكثر من نقاشنا هذا الذي اخذ من وقتنا حتى الان اكثر من ساعة كاملة . فاذا كان كل تقرير سيمر كما مررنا به الان من نقاش فاني لا ارى نهاية للامر . انني اعتقد ان الاعضاء قد عبروا عن رغبتهم فيترك الامر الى حكمة لجنة الصحافة والعلاقات العامة . وهل لي يا سيدي ان الفت النظر الى ان جدول الاعمال لا ينص على اخذ قرارات في الجلسات اليومية اذن لا محل لعرض قرارات عليه للموافقة. وكل ما تقترح اللجنة نشره هو ملخص عن اعمالنا اليومية بدون زيادة ، اما عن مواضيع الخطب فلندع الحرية لصاحب الخطاب في ان ينشر او لا ينشر خطابه على الصحافة . اما نحن كلجنة فلن ننشر الا عنوان الخطبة دون نصها . وانا اعتقد ان ليس من حقنا ان نذهب اكثر من هذا بمنع الاعضاء من نشر خطبهم الخاصة ان هم رغبوا في ذلك وبالطريقة التي يختارونها . والان هل لي ان اترجم ؟ (ترجمة)

الرئيس : فضيلة الشيخ الخالصي .

محمد مهدي الخالصي (كاظمين ـ العراق) : انا لست ضد نشر اي شيء في الصحافة ، وانني حين تكلمت ضد المادية الملحدة لم افعل ذلك من الناحية السياسية بل بسبب كونها مبدأ يخالف جميع الاديان .

الرئيس : دكتور خلف الله .

محمد خلف الله : اني اود ان ارجو لجنة الصحافة ان توزع يوميا ما امكن نسخا عن تقريرها اليومي على الاعضاء . اننا لم نتسلم كثيرا من المطبوعات حول المؤتمر لكن هذه احداها ، لانها مفيدة ، وليكن توزيعها في صباح اليوم الثاني لنشرها . (ترجمة)

الرئيس : كانت الرئاسة والسيد سعيد رمضان في بحث خاص ويبدو ان الاستاذ سعيد بحث هذه المسألة مع زملائه الذين يؤيدون وجهة نظره واني اعتقد انهم الان عدلوا رأيهم وانتهت المشكلة . والان وبدون اعتراض تمت الموافقة على التقرير : هل هناك اعلانات ؟ (ترجمة)

تشارلز هولاك (طهران ـ ايران) : لدي سبع او ثماني اعلانات قصيرة ارجو ان يقوم مترجمنا بترجمتها واحدة بعد الاخرى .

آ ـ يرجى من الاعضاء الذين لديهم خطب مكتوبة ان يسلموا نسخة منها الى المكتب في الغرفة رقم ٢٠١ قبل القائها ، وذلك حتى يتمكن المكتب من ترجمتها وطبعها للتوزيع . ان مساعدتكم في هذا الصدد تسهل اعمالنا كثيرا .

ب ـ يحاول الموظفون جهدهم تسليم الرسائل الى اصحابها ومع هذا ترجو من الاعضاء النظر الى لوحة الاعلانات ليعرفوا عن اي تغير يطرأ على جدول اعمال المؤتمر .

ج ـ على جميع الذين سجلوا اسماءهم ولم يعطوا بعد تواريخ سفرهم من لبنان ان يفعلوا ذلك في اقرب فرصة ممكنة وذلك لتأمين الحصول على « اذن الخروج » . (ترجمة)

هـ ـ تجتمع غدا صباحا لجنة التشريفات في تمام الساعة الثامنة في غرفة الطعام الخاصة وهي بقرب الردهة الرئيسية في الفندق . يقدم طعام الافطار في نفس الوقت الى جميع الاعضاء ولكن اجتماع اللجنة ضروري للنظر في بعض امور برنامج الغد .

و ـ اي اقتراح من الاعضاء يرمي الى تسهيل عمل المؤتمر يقدم اما الى الدكتور ترك ، ارجو ان تقف من فضلك حتى يعرفك الاعضاء (يقف الدكتور بول ترك رئيس لجنة التشريفات بالمشاركة) والى الاستاذ محمد البيطار ـ ارجو ان يقف حتى

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنيسة الدعاء العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

يعرفه الاعضاء (يقف الاستاذ محمد بهجت البيطار ، رئيس اللجنة بالمشاركة) . وله ان يقدمه الي ان شاء ، واللجنة تبحث هذه الاقتراحات .

ز ـ تعقد الجلسة العامة غدا في تمام الساعة التاسعة صباحا في القاعة التي على يمين مدخل الفندق ، ارجو ان تكونوا جميعا هناك في تمام التاسعة .

ح ـ وهناك تغيير واحد طرأ على برنامج الغد وهو ان الدكتور شفق (ايران) الذي سمعتموه هذا المساء سيلقي كلمة قصيرة عند افتتاح جلسة الغد في الساعة التاسعة .

ارنست مارشال هاوس : سيدي الرئيس هل لي ان اسأل عما اذا كان كل عضو سيتسلم نسخة عن الخطب المترجمة قبل القائها ؟

شارل هولاك : نعم ، وستكون الخطب جاهزة باللغتين العربية والانكليزية .

ارنست مارشال هوس : لقد قلت ذلك لانني شخصيا اكتفي بسماع الخطبة بالعربية مع تتبعي للنص بالانكليزية اكثر من سماعها مترجمة من قبل شخص ثان .

الرئيس : اشكر جميع الخطباء لجودة كلماتهم وعمقها واشكركم جميعا لصبركم والان اعلن رفع الجلسة .

الجلسة العامة الثانية

يوم الجمعة ٣٣ نيسان ١٩٥٤

الساعة التاسعة والنصف « صباحاً »

افتتحت الجلسة العامة الثانية في الساعة التاسعة والنصف من يوم الجمعة الواقع في ٢٧ نيسان ١٩٥٤ برئاسة المحترم **ج. اشتون اولدهام** من مدينة البني ـ نيويورك .

الرئيس : طلب مني ان ابدا الجلسة بسرعة ولكنني اود اولا ان اعبر عن شعوري بالشرف العظيم لترؤس هذه الجلسة ، خلال حياة طويلة حضرت مؤتمرات في انحاء كثيرة من العالم ، ولكن هذا اول اجتماع احضره في هذا الجزء من العالم ، وهو اجتماع فريد في نوعه ، مليء بالفرص والامكانيات .

لو سمحتم لي ساخذ دقيقة من وقتكم لاراجع امامكم ما اعتقد انه جزء من الاجتماع والدوافع اليه . اولا نحن لسنا هنا لاغراض سياسية ، مهما كان شعورنا عميقا تجاه بعض المشاكل ورغم عطفنا العميق نحو اناس يتعذبون من الخطأ الذي ارتكب بحقهم . هناك اناس اخرون سيجبحون مثل هذه الامور التي لم تكن بذاتها الغرض من حضورنا . ثانيا : نحن لسنا هنا لغرض ديني ، ارجو ان لا تسيئوا فهم ما اقصد ، فالدين بمعنى اخر يعني كل الحياة . وبهذا المعنى نقوم بمعالجة المسائل الدينية . ولكن ما اقصد هو اننا لسنا كالحركة الاكيومينيكل المسيحية ، فلسنا هنا لتغيير دين احد . لقد اجتمعنا كمؤمنين بالله لنفهم بعضنا البعض بشكل احسن ولنصل الى نوع من التعاون المشترك . اذن اقول اننا هنا «للاخوة» وهذا شيء مهم . فقد قال شارل لامب مرة « انني اكره فلانا : » فكان الجواب « لم اكن اعرف انك تعرفه » فاجاب لامب « كلا لا اعرفه ولهذا اكرهه » .

وهناك معنى عظيم في هذا القول . فان خلافاتنا تختفي وتتلاشى اذا نحن عرفنا وفهمنا الناس . عرفنا اغراضهم ودوافعهم . لهذا ارى ان الغرض من هذا الاجتماع هو المعرفة ، معرفة وفهم بعضنا البعض وكذلك الامكانيات الاجتماعية التي ستنتج عن هذا الاجتماع ستكون كبيرة .

نحن هنا لنصل الى تفاهم احسن بين فريقينا . وقد ساعدتنا اجتماعات الامس كثيرا فقد قدمت الينا خطبتا الامس مادة عن وجهتي النظر ، نحن في اشد الحاجة اليها ، فاصبح لدينا الان اساس ممتاز للعمل .

اننا هنا للتعاون ـ لا للتعاون ضد احد ـ بل ليفهم كل واحد منا الاخر . ولنتعاون على اعلاء كلمة الله . فهذه دنيا الله ، وعلى الذين يؤمنون به ان يتعاونوا مع قوى الخير وبالطبع ضد قوى الشر . ويبدو لي ان هذه هي اغراض الاجتماع الثلاث : الاخاء التفاهم ، التعاون ، وهذا ان سمحتم لي ان اقول : يتطلب منا الكثير ، اولا الثقة المتبادلة ، فان علينا ان نثق ببعضنا وان نحاول بعطف ولطف ان نتفهم وجهات نظر الطرف الاخر والوصول الى تفاهم اعمق وافيد وهذا بدوره يتطلب الصبر ـ لقد مررنا بمثل هذه التجربة ـ تجربة الصبر بالامس ـ وقد يتطلب الوضع ايضا قدرا من التواضع ، فما اكثر ما نستطيع ان نتعلم من بعضنا البعض . وهذا يتطلب عقلا منفتحا ورغبة مخلصة لرؤية وتفهم وجهة نظر الفريق الاخر وفهم دوافعه . وباختصار ارى ان وضعنا يتطلب التقيد القلبي بارادة الله كما نراها .

لقد تطلعت الى هذا الاجتماع بشغف زائد اذ كانت تساورني الشكوك اول ما دعيت عن مدى ما يستطيع هذا المؤتمر تحقيقه . ولكن مجرى الامور ـ منذ وصولي ـ جعلني اعتقد ان هذا المؤتمر ينطوي على امكانيات ممتازة . ان هذا المؤتمر الاول من نوعه منذ اجيال طويلة ، هذا ان سبق وعقد مثله في الماضي . فاذا تحلينا بالصبر وخضعنا لارادة الله فان شيئا مهما سيبدأ من هنا . والله يعلم شدة حاجة الارض لذلك الذي نسعى اليه . فنحن الان على وشك الدخول بامكانية زوال المدنية عن طريق الاسلحة المخيفة التي يحملها الانسان . لذلك ترانا بحاجة الى كل منابع الحكمة والقوة فينا والتي بها وبتوفيق الله ورضاه اعتقد بوجود الامكانيات للنجاح هنا .

والان دعوني اطلب منكم الوقوف لافودكم في صلاة قصيرة اعتقد اننا جميعا نستطيع الاشتراك بها . وساتلو كلمات المرحوم المطران تميل من انكلترا . فهل نقف ونحني رؤوسنا للصلاة ؟

« ايها الرب ، ايها النور في عقول من عرفوك ، والحياة في قلوب من احبوك والعزيمة في ارادة من خدموك ، اهدنا لنعرفك جيدا حتى نحبك كثيرا ، ومن ثم نخدمك كثيرا . ونحن نخدمك بكوننا احرارا ، اننا نطلب ذلك لتمجد اسمك العالي المقدس » . (ترجمة)

ارجو ان تعذروني فاني غير مستطيع لفظ اسمائكم بالنطق الصحيح لجهلي بلفتكم . اما خطيبنا هذا الصباح فهو : سيد ابراهيم بن عمر السقاف الذي لسوء حظنا لزم الفراش بسبب المرض . والان سنستمع الى الدكتور شفق ، استاذ الفلسفة في جامعة طهران ـ ايران . وبعد نيل شهادة الليسانس من كلية روبرت في استنبول وشهادة الدكتوراه من جامعة برلين ، عمل الدكتور شفق استاذا للفلسفة في كلية البورز في طهران ثم انتقل الى الجامعة هناك وقد ملأ الدكتور شفق عدة مناصب رسمية كما عمل استاذا زائرا في كل من جامعة كولمبيا ، وجامعة ميشيغان وجامعة مكجيل حيث درس في موضوع الادب الايراني والادب العربي وعلوم الاسلام .

وللدكتور شفق عدة مؤلفات في الادب الايراني ، كما انه كتب كثيرا من الكراسات والمقالات في المضمار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . اشرف بتقديمه اليكم . (ترجمة وتصفيق) .

هدفنا المشترك

س. رضازاده شفق (طهران ـ ايران) : سيدي الرئيس ، زملائي اعضاء المؤتمر الاسلامي المسيحي . انني اشعر بالاسف العميق لتخلف زميلي السقاف بسبب المرض ، واني لارجو له الشفاء العاجل انشاء الله .

يسرني ان اخاطب هذا المؤتمر الكريم الجامع بين ممثلي ديانتين عظيمتين في العالم ، وهو الاول

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الاجتماع العام الأول الخميس ٢٢ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الجلسة العامة الثانية ـ الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

من نوعه في تاريخ البشرية . والفضل في ذلك لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية .

ارائي غنيا عن تعداد العلاقات الاساسية القائمة بين الاسلام والمسيحية . فالاتفاق بيننا لا ينحصر في نواحي عديدة من جوهر الدين ، كتعاليم الله ، وخلود النفس ، ومسؤولية الانسان وايمانه بحقيقة الكيان الروحي ، ولكن في بعض تفاصيل اللاهوت والتعبد والاخلاق ايضا .

وان لمحة عابرة الى ما جاء في القرآن الشريف والعهد الجديد كافية لان تبين لنا هذا التشابه في الاساس وفي التفاصيل . ففي القرآن ما يشبه المقاطع الواردة في الانجيل الموعظة على الجبل ، كما ان هناك تشابها في الديانتين بين التعاليم القائلة بان الانسان مخلوق بمشيئة حرة تمكنه من الاختيار بين الخير والشر ، والتي تذكر معصيته الاولى وسقوطه ، والتي تبين الحاجة الى رحمة الله وهدايته عن طريق تعاليم انبيائه . وحتى ان معالجة بعض القضايا اللاهوتية مثلا ، العقيدة بصفات الله كما فسرها الغزالي في كتاب « الاحياء » وتوما الاكويني في كتاب « الخلاصة اللاهوتية » هي على جانب مدهش من التشابه .

ان درس هذه المماثلات وتصنيفها هو من شؤون العالم المدقق في كلا الدينين . ولعل الخطوة الاولى نحو هذه الغاية هي ان يحاول العالم اولا التمهيد للتفاهم بفضح ما كان من سوء تفاهم وسوء تفسير بين الديانتين بل بين جميع الديانات خلال العصور . وبقينا مني بغالبة هذا الجهد تقدمت الى اللجنة الفرعية لحماية الاقليات ومنع التحير التابعة لهيئة الامم المتحدة باقتراح اقرته اللجنة في دورتها في نيويورك سنة ١٩٥٢ ، وقد ورد في القرار ما يلي :

« ان اللجنة ..... اعتبارا منها لكون الاضاليل والجهل هما اصل بعض الاراء الخاطئة التي ادت الى التفريق والمعاملة العدائية ضد بعض الطوائف الدينية ، والى التناحر بين الطوائف والتوتر بصورة عامة ، تطلب الى لجنة حقوق الانسان ان توصي المجلس الاجتماعي والاقتصادي بان يدعو اليونسكو الى النظر في امكان تضمين برنامج اعمالها في المستقبل ما يلي :

آ ـ الدرس الدقيق لوجود تلك الاراء الخاطئة واسبابها .

ب ـ اعداد سلسلة من الاقتراحات على اساس هذه الدروس غايتها تفسير وتوضيح ما يصدر من ابناء طائفة من سوء تصوير او سوء فهم لابناء اية طائفة اخرى والاسرار على احترام مختلف الديانات البشرية » .

وليست الابحاث العلمية ، على اهميتها وخطورتها وضرورة تنفيذها من صميم عمل هذا المؤتمر . اننا هنا على ما اعتقد لنثبت اولا ان لنا قضية مقدسة مشتركة هي الدين واننا مرتبطون روحيا ومتحدون في وجه عدو مشترك هو العقيدة المادية التي تسود عصرنا هذا . كلنا امام الحقيقة الناسعة بان الدين وهو تراثنا المشترك امام خطر من اشد اخطار التاريخ . لم تهدد حياة البشر الروحية بمثل ما تهدد به الان من خطر ولم تجد المادية مثل ما تجده اليوم من تشجيع وتأييد . لقد مرت بالدين ازمات شديدة كازمة الثورة الفرنسية وتعاليمها المادية وانكارها لله ولكن ذلك كان بصورة عابرة وكان بالاكثر رد فعل للسلطة الكهنوتية الفرنسية ايامئذ . واما اليوم فان دنيا الدين معرضة لهجوم شيطاني مدبر تدعمه فلسفة مادية معينة . بل التعاليم المادية هي جزء من برنامج استعماري قائم على القوة ويستغل سخب الجماهير صارخا لاستنهاض غرائزها الحيوانية اي لاستثارة ذاتيتها العاتية .

حان للعالمين الاسلامي والمسيحي ، بل لجميع دنيا الدين ان تدرك حقيقة هذا الخطر . حان للمتدينين ان يلقوا بغوارقهم اللاهوتية جانبا ويسيروا معا بايمان في ظل تلك القوة الازلية التي هي الله . لنمش معا تحت راية ملكوته الذي هو مصدر كل نور وكل حياة ، حازمين عازمين على ان نحارب رذائلنا الفردية والاجتماعية ونحمي انفسنا من قواها الجهنمية . وفي حالة كهذه نحن بغنى عن الاشارة الى الروابط المشتركة بين الديانتين ، فهل هنالك رابطة اقوى من رابطة الله ؟ او لم يأت في القرآن : « **يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم** » . وقال : « **ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن** » . فهل من حاجة لي بعد ذلك ان اذكركم بتعاليم المحبة المقدسة التي علمها السيد يسوع المسيح ؟

اني لا ارى حاجة البتة للمناقشة حول هذه الحقائق . اذ لا شك في اننا جميعا نؤمن بوجود ذلك العالم الروحي الاسمى وتلك القيم الروحية الازلية التي تفوق كل قيم هذا العالم المادية . ولكن الذين لا يعرفون الله يتكرونها . اننا نعتقد بوجود عالم من الازدهار الروحي وراء هذا الازدهار المادي وهو وحده يشبع ما تتعطش اليه من سلام تام . ولكنهم يعلمون بان لا عالم وراء هذا العالم المادي . اننا نعتقد ان الانسان انما دعي الى خدمة الغاية الالهية بواسطة التعبد والصلاة والمحبة والتضحية . واما هم فيبشرون بحب الذات . اننا نعتقد بان التعاون لا الابغاض الطبقية ، يجب ان يكون القاعدة في مجالي الحياة العليا . ولكنهم هم يبشرون بمبدأ الكفاح والتباغض الطبقي . اننا نؤمن بحق الانسان الراسخ في الحرية الفردية وطلب السعادة . ولكنهم ينكرون اي حق فردي ازاء ما يسمونه بالحق الجماعي . نحن نؤمن بملكية الفرد الشخصية بقدر ما تكون من كسبه المشروع، ولكنهم ينكرون ذلك . ان يتاح لاي مجتمع بشري ، حسبما نفكر ، ان يبلغ الكمال اذا كانت الغاية من ورائه مجرد مصالح ذاتية . وعدا المصلحة المادية فان فكرة الاخاء القائم على المحبة الالهية هي القوة الحقيقية الفعالة في المجتمع السعيد . اننا نؤمن بالتنافس الحر ليستطيع من يشاء مهما كانت الطبقة التي ينتمي اليها ان يسعى الى العمل بفضل كفاءته . يجب الا يرغم اي فرد او اية طبقة على تغيير وضعه الاجتماعي . والمجتمع الخالي من الطبقات هو في عرفنا المجتمع الذي يجب الا تتمتع فيه اية طبقة بميزات غير مشروعة . ان ديانتنا لا تصرف النظر عن العرف الطبقي ولكنها تشجب اي تحيز مجحف من فرد على اخر او من طبقة على اخرى . فالدين يشجب الربا والخداع والاستغلال ويجيد المساواة في الامكانات والسعادة لجميع البشر . والقوانين والاصلاحات الاجتماعية لازمة للوصول الى هذه الغاية ، ولكن الدين يعلم اكثر من ذلك ، انه يعلم الحاجة الى الايمان . ان التحول الداخلي في الانسان وحده هو الذي يؤدي الى مجتمع سعيد .

لا تأتي النعمة من الخارج بل من الداخل . وليس هدف الانسان المادي الا التقدم بالوسائل الخارجية والمادية فحسب . وهذه الغاية لها حدودها المادية . واما هدف المثل الديني ، مع اهتمامه بقيمة الوسائل المادية ، فانه ابعد من ذلك مدى ، اذ ان سورة الكمال المثالي تتجلى لعقله كنور من الله . ولا تستطيع الاحوال الخارجية كتعديل الاجور وتنظيم النقابات وغيرها من التدابير البشرية ان توجد الحل النهائي لمشكلاتنا . فجميع شرورنا تأتي من الداخل ، وسببها محبة الذات ، وعليه فان العلاج الحقيقي يجب ان يكون من الداخل . ليس للخلاص الحقيقي للفرد والمجتمع ان يأتي الا من اعماق قلوب الناس . وهذا ما يهدف اليه الدين . هذه هي عقيدتنا المشتركة وايماننا . وهذا المثال لن يحقق بالقانون او التنظيم الاجتماعي الدنيوي مهما كان صالحا ، ولا بأي تدبير سياسي مهما كان حاذقا . ان البشرية بحاجة الى تغيير داخلي .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة الثانية ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

وفوق صوت الحكام والسياسيين وزعماء النقابات يعلو صوت الضمير وهو صوت مستوحى من الدين . وفوق كل صوت يعلو صوت الله الذي يكلم كلا منا عن سبيل قلوبنا اذا كنا نريد ان نسمع . ان خلاص العالم يتوقف على الهداية الالهية . هذا هو ايماننا المشترك لنتفرغ ايها الاخوان المسلمون والمسيحيون بايمان حقيقي برسالتنا المقدسة ونحياها وتبثها بين الناس . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : لدينا الان اعلان من لجنة التشريفات: (ترجمة) **عبد المنعم شاكر** (القاهرة ، مصر ـ ونيويورك ـ امريكا) ان خطاب الدكتور جاريسون سيترجم ويطبع للتوزيع باسرع ما يمكن .

ـــ تأخر موعد الغداء حتى الساعة الواحدة والنصف حتى نأكل اكثر (ضحك) .

ـــ وكذلك تأجل وقت الصلاة للمسلمين من الساعة ١١ الى ١٢ ظهرا وهو الفرق بين التوقيت السوري واللبناني (ضحك) .

ـــ تقترح اللجنة ارسال برقية تهنئة للاحتفال القائم الان في طهران لاحياء ذكرى (ابن سينا) ونصها : (ترجمة)

« يحيي المجتمعون في المؤتمر الاسلامي المسيحي في بحمدون ـ لبنان اخوانهم المجتمعين لاحياء ذكرى ابن سينا في طهران ـ ايران ويرجون لهم التوفيق » .

ـــ تعقد الجلسة القادمة في غرفة الطعام الثانية وليس هنا . (ترجمة)

مصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) سيدي الرئيس : انني اتساءل اذا كان بامكاني تقديم اقتراح الان وفكرتي تدور حول تعديل طفيف للطريقة التي تلقى بها الخطب الان وترجمتها المختصرة ، فانا اقترح اعطاء مهلة بعد كل خطبة لنناقش ونبدي بعض الملاحظات حول بعض الخطب اثناء القائها انني اطلب رأيك وقرارك حول هذه الفكرة (ترجمة)

الرئيس : ان لم يكن هناك اعتراض فاني ساقرر اعطاء وقت قصير ، حول الربع ساعة لطرح الاسئلة او مناقشة الخطاب . (ترجمة)

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس . انني ارجو ان لا نفعل ذلك لان مثل هذا القرار سيؤدي الى فوضى جميع البرامج . فاننا وضعنا البرامج بشكل يسمح بوقت كاف للنقاش . فخلال النهار نستمع الى الخطب بينما لدينا المساء كله للمناقشة . فلو وقفنا لنناقش كل خطبة لخرجنا حتما عن البرنامج الموضوع . (ترجمة)

الرئيس : كان علي ان اعرف ان الدكتور هوبكنز قد عمل لكل شيء حسابه. هل هذا برضيكم ؟

اصوات من كثير من الاعضاء : نعم ... نعم .

الرئيس : بسبب مرض محدثنا هذه الليلة الدانو السقاف سيقوم الدكتور عمر الفروخ بقراءتها نيابة عنه :

بعد ان انهى الدكتور عمر الفروخ دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت (شهادة بكالوريوس علوم) وبعد نيل الدكتوراه من جامعة اردين في المانيا عمل مدرسا في المدارس الاستعدادية في بيروت ونابلس وبغداد ، ويقوم الان بالتدريس كاستاذ زائر في موضوع التاريخ الاسباني في معهد المسلمين في الجامعة السورية . كما انه استاذ مقيم في كلية المقاصد .

وللدكتور فروخ كتابات عديدة في المواضيع الاسلامية . كما انه كان عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق . اشترك ايضا في عدة مؤتمرات اسلامية منها المؤتمر الاسلامي العالمي الثاني المنعقد في كراتشي ١٩٥١ .

لي الشرف ان اقدم لكم الدكتور عمر فروخ .

عمر فروخ (بيروت ـ لبنان) تفضل لقراءة الكلمة بالعربية .

القيم الروحية في الاسلام بالنسبة للفرد

سيد ابراهيم السقاف (سنغابور ـ ملايو) :

حضرات اصحاب الفضيلة والنيافة والكرامة ،

يسرني انم السرور ان تسعدني الفرصة بالاجتماع بكم والمثول بينكم . كيف لا ، وانتم نخبة من افاضل الدياتين الاسلامية والمسيحية .

ويسرني اننا معا سنتناول البحث في نخبة من المواضيع المهمة في الدياتين ونتداول الرأي فيها بما ستكون له نتائج عملية مفيدة ناجحة ، فيها عون وخيرة للبشرية عامة .

ان الموضوع الذي عهد الي بالتحدث فيه اليكم ليس بالسهل لما قد سبق الى بعض الاذهان من ان ما في دين الاسلام من قيم روحية قليل او قليل الاهمية . فكان علي ان اثبت ان العكس هو الصواب ، لاصل منه الى بهان اهمية هذه القيم الروحية بالنسبة للفرد وهو موضوعي اليوم . ونحن الان مجتمعون للتعاون في مقاومة ما نعتقد بضرره للبشر ـ الطغيان .

وازف اليكم بهذه المناسبة خبرا سارا وهو اننا في سنغافورة وجوهر قد فكرنا في التعاون بين رجال مختلف الاديان من اسلامية ومسيحية وبوذية وهندوكية وغيرها مما له اتباع في تلك البلاد ، على ما تتفق عليه تلك الاديان من الدعوة الى فضيلة او اجتناب رذيلة وتم لنا تأليف هيئة باسم منظمة الاديان ، وقد احضرت معي بضع نسخ من كتيب عنها .

ان عقيدة الاسلام ترتكز على انه لا يوجد الا خالق ومخلوق بينهما اشد التباين في الذات والصفات ، فالمخلوق سواء كان روحا او جسدا عليا او سفليا كنيفا او لطيفا كله مؤلف من عناصر ما علمنا منها وما لم نعلم . وان الروح الانساني من العالم اللطيف مستكن في الجسد وهو مؤلف ايضا كذوات الملائكة والارواح ، ارواح الانبياء والمؤمنين وغيرهم . كلها مؤلفة حادثة ليست بقديمة وكذلك ما جاء الوعد والوعيد به في دين الاسلام من جنة ونار كله حادث مؤلف من عناصر مادية .

والقديم الاول الذي ليس له اول قبله ، والاخر الذي ليس اخر بعده هو الله الاحد الصمد .

ثم ان الاسلام يرى ان الجسد الانساني خلق طاهرا وكل فرد منه يخرج الى هذا العالم يخرج على فطرة الله ليس خاطئا ولا نجسا . ثم انه بانباعه الدين وازدياده من العمل الصالح يزداد كمالا ورفعة وطهارة . وانه لا يلحقه ذنب غيره ولا يحاسب كما قال تعالى في كتابه العزيز : **« ولا تزر وازرة وزر اخرى »** . ومهما عمل من سيء فانه بعرض التطهر منه والعودة الى طهارته منه كأول مرة بالتوبة والاستغفار بل **« ان الحسنات يذهبن السيئات »** كما جاء في القرآن العظيم . بل اذا ترك المسلم كبائر الذنوب عفى الله عن الصغائر منها .

والاسلام دين وسط عام لجميع البشر ليس فيه حرمان الجسد من التمتع بنعم الله من غير اسراف ولا تعد وليس الجسد فيه امر منبوذ بل هو الالة التي قدر به على القيام بحق الاستخلاف في الارض ووصل الى الاعمال الصالحة فللروح قسم في القيام بها وللجسم قسم ايضا ولكل منهما جزاء في الدنيا والآخرة .

بعد هذه المقدمة ، ان الاسلام يعنى بتزكية الفرد نفسه وبتزكية الافراد يزكو مجموع الامة . وانما تزكيته بالقيمة الروحية العظمى التي هي اصل جميع القيم الروحية ومنبعها .

وهي الايمان بالله الذي يستتبع الايمان بملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر يوم البعث والجزاء . ويستتبع العمل الصالح . لان الايمان الصحيح يلزم منه العمل الصالح . ولا يتخلف العمل الصالح الا عند فقد الايمان او ضعفه .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة الثانية ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الضياء العامة
الجلسة العامة الثانية ـ الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

وذو الفطرة المستقيمة لا يعمل لترك ما ينفعه ولا جلب ما يضره مهما كان الامر متيقنا عنده وانما كمال الايمان في اليقين ، الذي هو الاعتقاد المستقر في القلب لا تخالطه الشكوك ولا تكدره الشبهات .

ولهذه القيمة الروحية عناصر لا تقوم بدونها فمنها الرحمة العامة . روي عن ابي موسى انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **« لن تؤمنوا حتى ترحموا »** . **قالوا** : يا رسول الله كلنا رحيم . قال : انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة ، رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم « من لا يرحم لا يرحم » رواه البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي . وفي حديث اخر من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . رواه البخاري ومسلم والترمذي .

ومنها الايمان باطلاع الله عليه في ظاهره وباطنه وانه عز وجل بكل شيء عليم وعلى كل شيء رقيب وبكل شيء محيط لا يغرب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ، فهذا الحارس العظيم في قلب المؤمن لا يفارقه . وهذا الفرع الجليل من قيم الايمان الروحية تذكيه الصلوات الخمس وتنعشه وبها يرجع المسلم من اودية الغفلات الى الذكرى واليقظة .

محبة الخير للعامة والعدل فيهم

لما في الاسلام من الامر بالاحسان العام والعفو والصفح كما في قوله تعالى **« فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين »** (سورة المائدة) وردت هذه الآية في الصفح والعفو والاحسان الى قوم غير مسلمين . وفي الحديث « احب للناس ما تحبه لنفسك » رواه البخاري ومسلم . وجاء في القرآن العظيم **« ولا يجرمنكم شنآان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى »** . **يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما . فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا** . (سورة النساء) .

تزكية النفس والاخلاق الحسنة :

قال الله تعالى **« قد افلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى »** ، وفي القرآن والحديث تفصيل الاخلاق التي يلزم المسلم التزكي منها كالكبر والحسد والحقد والشح وكل ما يحمل على الطغيان والبغي من المشاعر المختلفة ، قال صلى الله عليه وآله وسلم **« اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق »** ، رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، واحاديث كثيرة بهذا المعنى . وعن اسامة ابن شريف : جاء ناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : من احب عباد الله الى الله . قال : احسنهم خلقا ، رواه الطبراني

العمل الى بلوغ درجة الابرار :

قال تعالى : **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** (سورة آل عمران) وقال تعالى في الآية الجامعة لقيم الايمان الروحية واعمال البر : **ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا . والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون .**

الحياة الاخرى ونعيمها وعذابها :

فالايمان بالحياة الآخرة والبعث في حياة اخرى اعلا من هذه الحياة الدنيا (اي التي هي ادنى) من عناصر ذلك الاصل وهو ان الايمان الذي عندناه هو القيمة الروحية العظمى التي تتفرع عنها جميع القيم ، لان المؤمن يعتقد اعتقادا جازما ان الله سيعيده ويحييه في نشأة اخرى هي اعلا من النشأة الاولى . قال الله تعالى : **وننشئكم فيما لا تعلمون** (من سورة الواقعة) وهي نشأة لا يعرف الجسد فيها انحلال ولا مرض ولا ضعف ولا موت كما يعرض ذلك لهذا الجسد في هذه الحياة . ولذلك تمتع المرء الصالح جسدا وروحا بنعم لا تشبه نعم الدنيا الا بالاسم للتفاوت البعيد بين حقائقهما . قال ابن عباس رضي الله عنه : ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء . رواه البيجقي عنه بسند جيد . وقال تلميذه سعيد بن جبير في تفسير قوله **بطائنها من استبرق** (سورة الرحمن) اما ظواهرها فمن نور جامد ويتبين ذلك للمتأمل بما قلناه مما وصف الله به نعيم اهل الجنة من ان له آثارا اخرى تباين نعيم الدنيا . كما في الاحاديث الصحيحة المتكاثرة . وفي الحديث : ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون قالوا : فما بال الطعام ، قال صلى الله وآله وسلم جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس وفي معنى ذلك احاديث اخرى يتبين منها ان النعيم الذي في الجنة يقرب ان يكون روحيا او ممزوجا وفي حديث الصحيحين البخاري ومسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، وهو تفسير قوله تعالى **(فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون)** . وما وصفت بها نساء الجنة كقوله تعالى **(ولهم فيها ازواج مطهرة)** . اي مبالغ في تطهيرهن وتزكيتهن ، اي عن الحيض والنفل والغائط والبول وكما ورد انه لا مني هناك ولا منية) كله يدل على ان ذلك ليس كما يتبادر الى الذهن وحسبك قوله تعالى : « فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين » فقد قال « نفس » وهذه نكرة في سياق النفي فهي عامة فما ظنك بما يقر الاعين مما يخفى على كل نفس فهذا يعم حتى انفس الانبياء فما بظنه البعض عن الجنة عند المسلمين وفعلها هو غير صحيح فالايات التي وردت في وصف الجنة انما اريد بها التشبيه .

القيم الروحية

(١) يعتقد المسلم انه ولد على فطرة الله المهيئة الملائمة لدين الحق دين الاسلام وانه ولد نظيفا من كل ذنب طاهرا من كل رجس . **وفطرة الله التي فطر الناس عليها ذلك الدين القيم** (سورة العنكبوت) (كل مولود يولد على الفطرة) وفي الاحاديث الكثيرة كما في الحج المبرور انه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اشارة الى هذه الطهارة . وليس في الاسلام ان المرء يخلق نجسا ولا مخطئا .

(٢) يعتقد المسلم ان طهارته تبقى بالتزامه عقائد الاسلام واوامره ونواهيه .

(٣) يعتقد المسلم انه مطلوب لان يكون كاملا اي في الدرجة العليا من الانسانية لطاعة الله ورسوله صلوات الله عليه وانه يكون بذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بهذه الطاعة وان لم يبلغ الى درجة الصديقية والشهادة والصلاح .

(٤) يعتقد المسلم انه لا يمكن ان يكون معصوما من الذنوب لان العصمة من خصوصيات الانبياء وان سبيله التوبة والاستغفار كلما اذنب وعصى .

(٥) يعتقد المسلم ان باب التوبة مفتوح الى الممات .

(٦) لا ينقطع رجاء المسلم من رحمة الله ربه ولا يقنط ان يتداركه برحمته يوما . والقنوط من رحمة الله من اعظم الذنوب .

(٧) يعتقد المسلم انه ليس بينه وبين الله واسطة في طلب مقاصده ولا غفران ذنوبه .

(٨) يعتقد المسلم بمعية الله واطلاعه على ظاهره وباطنه في كل لحظة وهذه الخصلة تقيم في ضميره حارسا له من الوقوع في المعائب

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الثانية ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الجلسة العامة الثانية ـ الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

ذلك أ اقول : اني اذا رأيت عندهم ما يخالف معتقدي دعوتهم الى اصل دينهم بحسب معتقدي كما ادعو المسلمين الى الاسلام اذا رأيتهم حادوا عنه ، او اخلوا ببعض عقائده او مقاصده . ان الامم لا تكون حجة على كتبها المنزلة ولكن كتبها تكون حجة عليها .

دعا القرآن الكريم الى وحدة دينية شاملة ، وايمان بجميع الكتب والرسل ، ويؤيد هذه الوحدة قوله : « **شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا** » . فايمانهم بالقرآن ايمان بسائر كتب الله، وتصديقهم بخاتم النبيين تصديق بسائر رسل الله ، والاسلام يرى ان الكتب السماوية بمنزلة كتاب واحد وان رسل الله جميعا بمنزلة رسول واحد ، انهم سلسلة ذهبية محكمة الحلقات يؤيد بعضها بعضا، ان هدي محمد هو هديهم ، وكتابه هو كتابهم ، ونحن لا نفرق بين احد منهم . الا وان الخير كل الخير في ان يتعاون رجال الاديان وحملة العمائم والقلانس على نشر الوية المودة والفضيلة ، وقمع جراثيم الرذيلة ، ومحو الجرائم والآثام ، كالبغاء والميسر وغيرهما من الشرور والمفاسد ، وهذا هو الوحي يقول في شأن رجال الدين النصراني : « **ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون** » . فقد نص الاسلام على ان وسائل المودة والالفة هي بيد القسيسين والرهبان ، لانهم هم مرشدو امتهم ، ودعاتهم الى التآلف مع اخوانهم المسلمين ، فهم ليسوا بعوامل هدم في بناء الوطن ، بل هم دعاة الفة ومودة ووحدة ، واستمع لما يتلى في بيوت العبادة : « ولولا دفع **الله الناس بعضهم ببعض ، لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا** » وانما قال : يذكر فيها اسم الله كثيرا ، لانها مواطن عبادة الرحمن لا عبادة الاوثان ، أرأيت كيف جمع القرآن بين هذه المعابد الدينية ، وهي بيوت عبادة الله تعالى وحده ، هذا وانا لنرجو ان تكون الدروس الدينية الزامية في المدارس الحكومية والاهلية ، لينشأ الجيل متدينا ، ويتعاون على تثبيت الفضيلة في الشرق ، ودفع اذى الالحاد والفساد في الشرق والغرب .

تلك الوحدة الدينية التي جاء بها الاسلام فقال : « **ان هذه امتكم امة واحدة ، وانا ربكم فاعبدون** » . وقال في الحرية الدينية : « لا اكراه في الدين » وقال في غير المسلمين : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » وهاتان هما الوحدتان الدينية والوطنية معا . وان اشهى شيء الى نفسي هذا المؤتمر الاسلامي المسيحي المنعقد في بحمدون، وهو يدعو الى هذه الوحدة على اساس الايمان بالله تعالى وبكتبه ورسله واليوم الاخر . ومن دواعي الفخر والشكر ان يشهد هذه الخطبة وصلاة الجمعة التي نقيمها في فندق (الامبسادور) ـ مكان المؤتمر ـ كبار رجال المؤتمر من غير المسلمين .

ايها المستمعون الكرام لقد فتن كثير بالعلوم والفنون المادية ، فدرسوا المادة دراسة عميقة ، وحللوها تحليلا كيماويا ، ولم يتركوا شيئا منها الا انتقدوه وعملوا به ، ولكن هل خلصتهم علومهم وفنونهم المادية ، من المشاكل الاجتماعية التي تراهم يتخبطون في دجورها ؟ لا ، لا. لو عني اولئك الماديون باسلاح روحهم بمقدار عنايتهم باستصلاح الجوامد والوسائل ، لوجدوا في ارواحهم منعة وقوة تمنعهم من الوقوع في هذه المجازر البشرية ، وما يتبعها من مصائب وويلات .

وقد كان لهذا المؤتمر الفضل الاول في نصرة العدل والاحسان على الظلم والعدوان وسيظهر اثر مقرراته العظيمة في كل مكان ان شاء الله ، واختم موعظتي بالآية الكريمة : « **ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون** » .

« صدق الله العظيم »

قام السيد سعيد رمضان بترجمة هذه الخطبة الى الزوار غير المسلمين وبهذا انتهت الصلاة .

جلسة الغزاء

يوم الجمعة في ٢٣ نيسان ١٩٥٤

المضيف : جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ـ فرجينيا)

المضيف : ارجو ان تستمروا بالاكل فجلسات الطعام هذه غير رسمية ، والغرض منها تلاوة التحيات التي تردنا من الخارج ، وتقديم الاصدقاء اليكم ، اولئك الاخوان الذين حضروا للاشتراك بالمؤتمر . لدي الان برقية من السيد انور مرجونو رئيس حركة الشبان المسلمين في اندونيسيا ، يقول فيها : « **ترسل حركة الشبان المسلمين في اندونيسيا تهانيها واطيب تمنياتها للمؤتمر** » (تصفيق) وبرقية اخرى من جمعية الشبان المسلمين في جاكرتا ـ اندونيسيا تقول : « **نحن نحيي بسرور دعوتكم للمؤتمر وخصوصا ان برامجكم تشبه برامج حركة الشبان المسلمين التي ترمي الى خلق جبهة دينية تقف ضد تلك الحركات المعادية للدين . نتمنى لمؤتمركم النجاح** .دازنور ، رئيس جمعية الشبان المسلمين ، جاكرتا ـ اندونيسيا » . (تصفيق)

انني متأكد انكم جميعا موافقون على اقتراحي بان ترسل ادارة المؤتمر جوابا مناسبا لهاتين التحيتين ... انني لا اسمع اعتراض ... اذن سنبرق الجواب .

تجربة لها مغزى

اود قبل كل شيء ان اخبر اولئك الاخوان المسيحيين الذين لم يحضروا الصلاة الاسلامية صباح هذا اليوم ، انهم في الواقع خسروا فرصة حضور نقطة مهمة جدا من مؤتمرنا هذا . ولن ينسى اولئك الذين حضروا الصلاة تلك الكلمات المختارة في الترحيب والتوجيه التي انحفنا بها الاستاذ محمد بهجت البيطار ، والتي قام بترجمتها السيد سعيد رمضان الذي ام الصلاة ، وانا شخصيا كنت اود لو ترجمت الخطبة التي القاها ايضا لنفهم ما كان يقول بتلك السلاسة . انني متأكد ايضا اننا نحن ايضا رجال الدين المسيحيين سنعود الى بلادنا تحمل شعور الغيرة من مقدرة اخواننا المسلمين . ومع اننا لم نفهم معنى الكلمات التي قيلت فقد شعرنا بالجو الروحي العميق الذي سيطر عليها وجعلنا نتعبد كما كان يتعبد اخواننا المسلمون . لقد كانت تلك فرصة عظيمة وان كان بعضكم لم يسمع بالدعوة الموجهة الى المسيحيين لحضور تلك الصلاة الرائعة .

ودعوني اقول هنا ان صلاة الاحد التي ستقام للمسيحيين من اعضاء المؤتمر الذين يرغبون بحضورها ستكون بقيادة القس اولدهام من نيويورك والقس وندرلش من فرنكفورت ـ ام ـ مين ـ المانيا يلقي الموعظة . والصلاة ستكون مفتوحة للعموم كما ان اخواننا المسلمين مدعوون لحضورها.

وسأقدم اليكم قبل كل شيء هذا المساء الخطيب الذي كثيرا ما حدثتكم عن صوته . وهذه ليست اول مرة استمع فيها للسيد سعيد رمضان وهو يعظ . فقد زارني في بيتي في فرجينيا وفي مساء يوم سبت قلت له : « انني اعرف يا سعيد انك خطيب عظيم واني اود ان تتاح الفرصة للميثوديين الطائفة التي انتمي اليها ان تستمع اليك ، فهل لك ان تعظهم صباح يوم الاحد في حالة موافقة الواعظ الميثودي ؟ فقبل ، وعندما اتصلت بالواعظ الميثودي وقلت له : ان لدينا الان واعظا من الشرق الاوسط وانه مسلم



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

وليس بمسيحي واني اعتقد انها فكرة رائعة ان تتيح الفرصة لشعبنا لان يستمع اليه . فاجاب واعطنا ان هذا عمل يسره كثيرا .

وانا لا اعرف اذا كان مثل هذا الامر حدث في امريكا من قبل او حتى في اي مكان اخر في العالم . وكان هذا حدث في صباح يوم الاحد في مدينة هرندون الصغيرة ـ في فرجينيا ، وفي كنيسة الميثوديين ، اذ وقف مسلم طيب يعظ الناس . سعيد رمضان الذي سيقف ليحييكم بعد ان يقوم المترجم بترجمة ما قلت (تصفيق وترجمة)

التفاهم يجلب التعاون

سعيد رمضان (القاهرة ـ مصر) :

ايها الاصدقاء ـ انها لفرصة عظيمة ان اقف بينكم الان فان في مثل هذه الاجتماعات لخير كثير فهي تساعد كثيرا في اقترابنا من بعض على طريق التفاهم فكلما زاد تفاهمنا زادت بالطبع مقدرتنا على التعاون وعلى مساعدة بعضنا البعض .

ليس هذا وقت القاء خطبة او محاضرة فاني اكتفي بالتعبير عن شعوري القلبي واملي الكبير في نجاح هذا المؤتمر .

ايها الاصدقاء : نواجه نحن المسلمين في كل انحاء العالم صعوبات جمة وقد آن اوان حلها ، ولن يكون هذا الحل عن طريق مجرد للكلام ، او الاحلام ، ولكن عن طريق العمل . واني لكبير الامل بان تساعدنا هذه المواطف التي ستشتعل هنا ـ في هذا المؤتمر ـ على ايجاد الطرق العملية في حياتنا اليومية لتحقيق ما نصبو اليه اني اشكركم جدا . (ترجمة وتصفيق)

المضيف : عندما عملت محررا في مجلة « القرن المسيحي » في مدينة شيكاغو وفي صباح اول يوم اقضيه هناك واجهت عادة عربية جميلة وهي عادة القهوة . وكانت قد اصبحت من التقاليد القديمة لذلك المكتب . وهناك عرفت لاول مرة الرجل العظيم الذي سبق وسمعت عنه كثيرا وكان يوما يحاول بدون صعوبة عظيمة ان يجد كيف كان يمكن ان يعبر الرومان عن جملة « آه لقد اصبت الحمار على رأسه » وكان ذلك بمناسبة طلب احد الكتاب ان يمتنع زملاؤه عن استعمال الجمل اللاتينية التي لا يفهمها الناس فيما يكتبون.

والدكتور الذي سأقدمه اليكم كان يجلس يوما ويحاول ان يضع عنوانا لاتينيا لمقاله بمعنى «آه لقد اصبت الحمار على رأسه » (ضحك)

هكذا كان اجتماعنا الاول . وخلال السنين التي تلت زاد تعرفي عليه ومن ثم زادت محبتي له .

واعتقد انني سأسر اليكم بسر لتعرفوا تماما ما حدث هنا بالامس . انني في الواقع اتمنى ان يكون في مقدوري عندما اقف على عتبة الثمانين من عمري ، العمر الذي سيبلغه الدكتور جارپسون في اكتوبر القادم ، ان اسافر عشرة الاف ميل عبر العالم ثم اقضي يوما كاملا في النزهة ثم اعود متأخرا لاقف بثبات واتكلم بقوة كما فعل الدكتور جارپسون بالامس . الواقع ان الله قد ادخر لنا طوال هذه السنين الماضية الدكتور جارپسون ليأتي الينا ويصبح احد الرواد الكبار لهذه الحركة .

بعد الترجمة سيتحدث الينا الدكتور جارپسون . (ترجمة)

تحيات

ونفرد ارنست جارپسون (هيوستون ـ تكساس ـ الولايات المتحدة) : اني اقول للدكتور هوبكنز ولمترجمنا القدير الذي اود ان اخاطبه بالرئيس الثاني للجلسة ، انني لن اقف على عتبة الثمانين لاقرع الباب بل سادخل ذلك الباب مجرورا عن عقبي دون مقاومة (ضحك) ومع هذا فانني اعترف انني وجدت كل جيل اكثر فائدة مما سبقه وربما كان الجيل القادم احسن من الحالي .

عملت خلال سني الحرب الماضية في دائرة الخزينة للولايات المتحدة في واحدة من تلك الوظائف التي تأخذ نصف وقت الانسان ولا تدفع له شيئا اخر السنة . والواقع انني كنت رئيسا للجنة الوطنية المالية للجماعات المختلفة في الينوي . وهذا يعني انه كان علي ان ابيع سندات الحرب عن طريق لجان للجماعات المتحدرة من اصول مختلفة في ولاية الينوي وخصوصا في شيكاغو . وشيكاغو هذه مدينة يبلغ عدد سكانها ٣,٥ مليون نسمة منهم ٤٠٠,٠٠٠ ايطالي و ٥٠٠,٠٠٠ بولندي و ٣٠٠,٠٠٠ تشيكوسلوفاكي ولن اعدد الاخرين ولكنهم كثيرون . وعندما اجمع هذه الجنسيات اتساءل عما اذا كان هناك مكان لانسان اسلة اقدم او اختلاط اسلافه اكثر مني.

وكان علي ان اشرف على ٣١ لجنة من تلك اللجان المختلفة الجنسية وقد تعلمت منهم اكثر بكثير مما تعلم اي واحد منهم مني في ذلك الحين ، او حين كنت اعمل بالتدريس . وقد تعلمت بشكل لم يكن له مثيل وحدة الانسانية وامكانية نشر الاخوة بين البشر عندما تتاح لهم فرصة الاجتماع حول غرض مشترك نبيل . ان لدى الانسان قوة كامنة غير مطروقة بعد لخلق علاقات الصداقة والمحبة وفقط عندما تترك تلك القوة كامنة دون ان تحركها للعمل نحو غرض مشترك او عندما تحولها الى عداء عن طريق توجيهها نحو اغراض التفرقة فقط في مثل هذه الحالات تفشل في رؤية الحقيقة الساطعة باننا اخوة .

وقد وجدت في تلك اللجان ، رغم انها لم تكن تجتمع لاغراض دينية ، اننا عمليا رجال متدينون . وكانت اللجنة اليونانية انشط اللجان بالنسبة الى عددها ، لقد وجدت ان ممثل اليونان بيننا الاستاذ جوانيدس يعرف شخصيا الرجل الذي كان رئيس اللجنة اليونانية في شيكاغو ـ كما كان لدينا لجان عن الارثوذكس الشرقيين ، وعن السوريين وعن العرب وعن جميع اشكال المسيحية التي يمكن ان تخطر لك على بال وبعض المسلمين ، ورغم هذه التشكيلة فقد عملنا جنبا الى جنب باخوة صادقة . ولم ينخ تعاوننا شكلا من اشكال الصلاة ، او الدعاء ولكن الروح الدينية السمحة كانت تخيم علينا . لذلك كله اشعر هنا وكاني في بيتي وبين اخوتي . واذا عجزت ذاكرتي عن تذكر اسماء كل من قابلتهم هنا فهذا يعود الى حقيقتين : الاولى هي انني اصبحت قطعة اثرية نتيجة عمري ولعلكم تعرفون انني تقاعدت من جامعة شيكاغو عام ١٩٤٢ بسبب الكبر والهرم لذلك لا تنظروا مني ان اذكر الاسماء كما يتذكرها الشباب امثال القس اولدهام . والثانية ان الاسماء تختلف حسب اختلاف اللغات ، ونطقها يصل الى اذني بشكل غريب والاسماء التي تبدو سمعية علي قد تكون سهلة عليكم . وما يبدو منها سهلا علي قد يكون صعبا عليكم .

ولقد مرت بتجربة كهذه في روما اذ اتفقت مع كاتبة تعمل في احدى الصيدليات على ان تعلمني الإيطالية واعلمها الانكليزية ، واثناء مبادلة الدرس وجدت سعوبة غريبة في نطق كلمة كورك (فلين) وكانت تتشرشر فيها ونوتر اوتار صوتها ولكن عبثا ، اما كلمة « تيراسيلا » وهي الفلين بالإيطالية فكانت سهلة عليها سعبة علي . لذلك اعدكم ان اعمل كل جهدي لحفظ اسمائكم ولكن تأكدوا انني سأظل اذكركم الى زمن بعيد حتى ولو خانتني الذاكرة ونسيت بعض اسمائكم . (تصفيق وترجمة)

المضيف : ذكر الدكتور جارپسون في خطابه بالامس انه تعلم في يوم واحد منذ مجيئه ان كثيرا من الاشياء التي كان يعتقد انها ميزة خاصة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

صلاة إسلامية يوم الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٢ ظهراً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الأشرف

جلسة غداء ، الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

بالمسيحية هي ليست كذلك فانا ساساعده على معرفة شيء اخر هذا اليوم وهو ان السوريين والعرب شيء واحد . ففي امريكا كثيرا ما نتكلم عن السوريين والمصريين واللبنانيين والعراقيين ثم نتحدث عن العرب وكاننا نشير الى شعب اخر لذلك اعتقد ان شيئا صغيرا يستطيع اخواننا الغربيون ان يتعلموه هنا الان وهو ان جميع هذه الشعوب عرب وانها تكون الامة العربية . (تصفيق)

تقديمات اخرى

حضرت الى لبنان لاول مرة عائدا من القدس وهذه المدة تبدو اطول مما هي في الواقع لكثرة الحوادث التي حصلت منذ ذلك الحين . فقد طلبت مني الكنائس البروتستنتية ان ادرس الحالة في فلسطين في شهر شباط من عام ١٩٤٧ وعند وصولي الى فلسطين قال لي صديقي موسى العلمي الذي كان يومها رئيسا للمكتب العربي « لقد خصصت لمرافقتك ومساعدتك على دراسة الحالة في فلسطين شابا بمثل عمرك » .

انني اعتقد اننا من نفس العمر تماما . والشاب الذي ساقدمه لكم الان شاركني غرفتي اثناء تجوالي في القدس وعمان ودمشق وبيروت وفي جميع انحاء فلسطين . وهكذا اصبحنا صديقين وظللنا صديقين حميمين حتى اليوم . والان اقدمه لكم : صديقي انور نشاشيبي . (تصفيق وترحيب)

انور نشاشيبي (عمان ، القدس) سيدي الرئيس ، ايها الاصدقاء : انني اود ان اشكر السيد هوبكنز على عواطفه السامية التي ابادله اياها بكل اخلاص .

ان هذا الاجتماع يذكرني بشيء ظل في ذهني لمدة سنوات . فعندما تركت موطني فلسطين منذ ١٥ سنة وكنت يومها في الثلاثين من عمري ذهبت الى فرنسا ثم انكلترا حيث قضيت في البلدين ما يقرب من سبع سنوات وعدت الى بلادي بفكرة واضحة وهي ان الطف انواع الرجال الذين قابلتهم كان رجل الدين الغربي ، وقد ظل هذا الانطباع يلازمني منذ ذلك الحين ولا زلت احمله حتى اليوم . وانا اقول كمسلم انني كنت دائما اكن اعظم الاحترام واكبر الثقة لرجال الدين ايا كان دينهم . وهذا ، على فكرة ، يجعلني اضع الامال الكبار في نتائج هذا المؤتمر . انني في الواقع لست من رجال الدين ولكن وجودي محاطا بهذه الارواح اللطيفة المجتمعة حول الموائد وهذه النيات الطيبة والحماس الظاهر على وجوه الجميع ، يجعلني متفائلا بل متأكدا من نجاح هذا المؤتمر في النهاية . وهذا صحيح حتى ولو كانت النتيجة التي سنصلها مقتصرة على تقاربنا وتعارفنا . (ترجمة وتصفيق)

المضيف : اما الصديق الثاني الذي انوي تقديمه اليكم فقد عرفته اولا من خلال رسائله وهو من احسن كتاب الرسائل الذين عرفتهم في جميع اطراف الدنيا ، ولقد وجدت لذة كبرى في قراءة رسائله اثناء تحضيرنا لهذا الاجتماع ، ويسعدني الان انه ينوي ان يتلو علينا رسالة من صديق اخر وهو : رئيس الوزراء الحالي للباكستان محمد علي ـ يسرني جدا ان اقدم لكم بعد الترجمة محمد برلفي من كراتشي ـ باكستان . (تصفيق وترجمة)

نجيات محمد علي

محمد برلفي (كراتشي ـ باكستان) : اود ، بعد الاستئذان من حضرات السادة ان اقرأ عليكم رسالتين حملتهما معي من الباكستان . الاولى من رئيس وزرائنا الحاضر ـ محمد علي ـ والثانية من حاكم البنغال الشرقية ـ سعادة شكري خالق الزمان ـ .

بعد الترحيب بفكرة عقد هذا المؤتمر الاسلامي يقول سعادة رئيس الوزراء :

« تمر الانسانية الان بمحنة عظيمة ، والانسان في حالة رعب . فان فيض مدنيتنا ـ اكتشافاتنا واختراعاتنا ـ قصرت عن جلب السلام والسعادة للانسان . فبدلت عقول الرجال بالابتعاد عن فكرة المادية الانانية قصيرة النظر والتي اثبتت نجاحها في كل مكان وخصوصا في اوقات العسر والشدة فأصبح من الضروري ان نعيد النظر في طرق تفكيرنا وفي قيمنا على ضوء تطورات الحوادث في عصرنا هذا .

ان المادية والالحاد ـ العدوين اللدودين لعالمنا الجديد ـ هما ارض صالحة لانبات الفوضى السياسية والاجتماعية . ومثل هذه الفوضى تجد لها عونا في الانانية التي تنتشر بين ظهرانينا ، والمرارة التي تفرق بين الطبقات ، وروح الشغب التي تمزق الشعوب ، والمشكلة تظهر في كيف نعيد توجيه تفكير الانسان ، كيف نوصل اليه ان الله قوة فعالة بيننا ، وفي اقتناعه ان الصناعة والالة والعلوم التكنيكية ـ عظيمة بحد ذاتها ـ ولكنها عاجزة عن حل قضايانا .

ان هناك طريقا واحدا للخلاص : صوت الله . الذي يأتي من مكان خارج انفسنا والذي لا نستطيع ان ننكر وجوده وبدون هذا الصوت سنكون عاجزين عن انقاذ العالم كعجزنا عن خلقه بالاساس، على الانسان ان يقبل حكم الله والا يقبل حكمة قوى المادية الغاشمة المنتشرة حولنا الان .

انزل الله عن عرش قلبك فيحطمه دكتاتور ظالم . ان المهمة ضخمة ، فنحتاج الى قوة خارقة تستطيع ان تغير عقول الرجال والشعوب ، وهذه القوة الخارقة لن نجدها الا بالدين ، وما الدين في الواقع سوى الادراك الشامل للحقيقة المطلقة التي تسيطر على الناس وعلى اعمالهم . وليس الدين مهربا بل هو قوة دافعة لخوض معركة الحياة بهديها الايمان . ان تصرفات البشر مراقبة ومنظورة دوما من الخالق الذي سيقدم له كل رجل وكل امرأة الحساب عما اكتسبته ايديهم .

والدين لا ينكر وجود المادة والاسلام في الواقع يضع نظاما بين المادة والروح ، وبين التقدم المادي والروحي . اني لارجو ان يضيء مؤتمركم هذا مشعل الهداية لهذا الزمن المرتبك واجياله ».

اما الرسالة الثانية فهي من حاكم البنغال الشرقية . وبعد ان اشار سعادته الى بعض الملاحظات الخاصة التي قد لا تهمكم يختتم رسالته بقوله :

« ان خلافاتنا مع المسيحيين تنحصر في امور ميتافيزكية (فوق الطبيعة) ولكن كلنا الديانتين تتفقان بالايمان بالله ، وفي هذا العصر المادي ارى ان في هذا الاتفاق الاساسي ما يكفي لتحقيق رغبتنا بالتعاون » . (تصفيق وترجمة)

مسلمون في امريكا

المضيف : ان عدداكبيرا من المسلمين في الشرق الاوسط لا يعرفون عدد المسلمين في امريكا . فالواقع انني في حالة استغراب لكثرة الجمعيات الاسلامية التي تكون في هذه الايام ، والتي لم اعرف عنها شيئا في السابق . ويخيل الي ان جمعية جديدة تنشأ بمعدل واحدة كل شهر في مكان ما في امريكا . ويبدو انه كلما اقامت جمعية جامعا اخبرتني عنه . والصحيح حتى لا ابدو مبالغا ان ليس كل الجوامع تبدو كذلك فان بعضها غرفة او مقدمة مخزن ، ولكنها جوامع للعبادة على كل حال . وهذا يشعرني بسعادة غامرة اذ اعلم ان اخواننا المسلمين في امريكا يتمتعون بحرية العبادة الكاملة . ان الاسلام ينتشر في امريكا بسبب ازدياد الهجرة اليها من البلدان الاسلامية وبسبب اعتناق بعض من لم تصل اليهم المسيحية ، الدين الاسلامي . وانا شخصيا اشعر بسعادة نحو كل انسان يجد الله بغض النظر عن الطريق الذي سلكه للوصول اليه .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة الغداء يوم الجمعة في ٢٣ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

وعندما بدأت اسأل الجالية الاسلامية في امريكا عن الشخص الذي ندعوه لحضور مؤتمرنا هذا ، كان الجواب بالاجماع ان هذا الانسان يجب ان يكون علي محي الدين ممثلا للمسلمين الامريكيين. وبعد الترجمة سأقدم لكم ممثلهم بالاجماع . علي محي الدين . (تصفيق وترجمة)

علي محيي الدين (مدينة جرسي ، نيو جرسي ، الولايات المتحدة الامريكية) :

سيدي الرئيس ، حضرات الاخوان ،

لقد تركت هذه البلاد الى الولايات المتحدة منذ ٤٥ سنة حيث عشت حتى هذا اليوم . وها انا اعود بعد هذه السنوات الكثيرة كما ذهبت ـ عربيا مسلما ـ ومن هذا لكم ان تستنتجوا ان امريكا بلادا حرة يتمتع فيها الانسان بحرية العبادة بشكل واسع وتام وليس هناك ضغط من اي جهة على اي انسان لتغيير دينه او انكار اصله .

وانا اعتقد ان ديانتينا ترميان الى نفس الاهداف رغم اختلاف اسمهما وعلى الاقل نجد اتفاقا تاما على اهم نقطة في الدين وهي ايماننا باله واحد نعبده معا .

ان العالم بدأ يصغر .وعلى سكان هذا العالم ان يزيدوا من معرفتهم بعضهم ببعض لان هذا هو الطريق الوحيد للتعايش وتنمية روح التعاون بينهم ، وانا اعتقد ان اتساع وسائل المواصلات وجهود الانسان المخلصة في هذا السبيل ستوصلنا الى الهدف .

وساخبركم عن قصة كان لها معنى عميق في نفسي . حدث ان تعرفت على عائلة من شمالي اوروبا وقامت بيننا صداقة وطيدة وبعد زمن طويل من الصداقة بل ومن المعيشة المشتركة عرفوا وبطريق الصدفة انني مسلم . قيدت الدهشة على وجوه جميع افراد العائلة ، حتى انني احرجت قليلا . وطالت جلسة السهرة في تلك الليلة قبل تفرقنا الى غرف النوم . وبعد خمسة دقائق من دخولي غرفتي جاءني رب العائلة ليقول لي انه يرجو ان لا يؤدي اختلاف ديانتينا الى اي تصدع في صداقتنا . والواقع ان صداقتنا زادت منذ تلك الليلة واسبحنا متفاهمين اكثر .. والله وحده يعلم عما كانت عليه فكرتهم عن الاسلام قبل ان يشاهدوا بام العين مسلما يعيش بينهم . (تصفيق)

المضيف : لدينا في امريكا عادة تقديم اقرب الاصدقاء واحسن الخطباء في سلسلة المتكلمين . ولكنني لم اتبع هذه العادة هنا فاول المتكلمين واخرهم يختلون في قلبي وقلوب من عرفهم نفس المركز ، وجميع الذين تحدثوا الينا امتاز كل منهم برسالة ما . والان اتشرف بان اقدم اليكم شخصا قابلته هنا فقط ولكن سمعته وشهرته سبقته الينا وهو يحتل مركزا ممتازا بين مريديه واهل بلده ، وقد بدأ يحتل نفس المركز بيننا. انه الشيخ العالم علي كاشف الغطاء من النجف الشريف في العراق (تصفيق وترجمة) .

تحيات من الشيخ علي كاشف الغطاء

علي كاشف الغطاء (نجف ـ العراق) :

(مترجمة عن الانكليزية)

ايها السادة الافاضل ، ليحفظكم الله من كل شر:

ايها السادة والاخوان والشيوخ ان العقل المركزي والمنار رسول امين وله السلطة مطلقة على الجانبي والمادي. فقد دعاكم لعقد هذا الاجتماع المفيد من اجل تحقيق اعظم الاصلاحات . ان صوت العقل ينادي كم لتحقيق الوحدة الدينية لكي تتمكن الانسانية جمعاء من التمتع بالسعادة والطمأنينة فابتوا هذه الوحدة ، التي تداعيتم اليها ، متينة البنيان حصينة ضد شرور الشيطان ، متينة امام مؤامرات الالحاد التي يحيكها عملاء الاراء والسياسات الهدامة ، عبيد المادية ودعاة الفساد . لقد كان واجب علينا ونحن دعاة عدل وحق ان نعقد هذا المؤتمر وخصوصا في هذه الايام التي تبدو فيها الروابط بين الامم اكثر تفككا من اي وقت مضى، والاراء منقسمة متنازعة . نعم ان علينا ان نعلي كلمة الله لنقيم في ارواحنا مبادىء ديانتينا العظيمتين ، وندخل هذه المبادىء الى قلوبنا حتى تصبح جديرة بالتضحيات العظام التي تقدمها على مذبح الحق .

ايها الاخوان ، لهذه الاسباب كلها ارى اننا نحتاج الى عزيمة قوية وجهود متواصلة . ويجب ان لا نتراجع او ان نقف عاجزين في منتصف الطريق كما قد حدث في بعض المؤتمرات . اننا لن نصل الى الجنة الا عن طريق اعمالنا ولن نحصل على النجاح في الحياة الدنيا الا بالعزيمة والارادة التي لا تفل .

ان لهذا المؤتمر قيمة كبرى لدينا بسبب اهدافه النبيلة . ان معظم فقرات المدنية في طريق التقدم تحققت على ايدي فئة قليلة من الرجال اجتمعوا في مثل هذا المؤتمر . وهذا المؤتمر ، الذي يعد الاول من نوعه في التاريخ ، سيجلب السعادة الى البشرية .

يا ايها الذين تحملون رسالة الله اعلموا ان العالم يمر باسعب ازمة في تاريخه ، فالقوى الجبارة والدول الكبرى غارقة في بحر من الصراع وبانت القوى تتصدى للعدل وذبلت الامال ، وظل الموت يخيم فوق العالم . ان ابطال الحروب ورجال السياسة يعقدون المؤتمر تلو المؤتمر دون جدوى بل ان اجتماعاتهم هذه تقرب العالم اكثر فاكثر من اتون الحرب والدمار . والسبب في كل هذا يعود الى ضعف الايمان بالدين وبالحياة الاخرى وبيوم القيامة ، والقرآن الكريم يعتبر ان المسؤولية تقع على رجال الدين والمسؤولين عن مصائر الشعوب لانهم لم يكرسوا كل جهودهم ولم ينفذوا اوامر الله بالعمل من اجل سلام الانسانية . فليغفر الله لنا ذنوبنا ! (تصفيق وترجمة)

السيد رايت يقدم الى الاعضاء

المضيف : واخيرا وصل السكرتير التنفيذي المفقود . وهو لن يسمعنا خطابا الان ولكنني سأطلب منه ان يقف حتى نعرفه . وهو السكرتير التنفيذي لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط (يقف السيد رايت ويقابل بالتصفيق)

هل السيد جون باروبك موجود ؟.. كلا لقد خرج من الغرفة .. على كل حال اود ان نعرفه لانه الرجل الذي يجب ان تسأله اذا اردتم النجوال في هذه المنطقة فان باستطاعته ان يقترح عليكم اين تذهبون وما تشاهدون وفكرة عن التكاليف او اي معلومات اخرى . والان علينا ان نغلق الجلسة بعد دقيقة او نحوها .

والان الكلمة للاستاذ زياده الذي سيقدم لنا تقريرا عن لجنة الترشيحات (ترجمة)

مصطفى زياده (القاهرة ـ مصر) كنا نأمل ان تتاح لنا فرصة ترشيح عدد جديد من الاعضاء لعضوية اللجان القائمة . وهاكم الاسماء التي نظرناها تقدمها راجين الموافقة .

ترشح اللجنة الاستاذ محمد حمدي الفرجلاني الاسطواني لعضوية لجنة التشريفات (سأتكلم بالانجليزية والمترجم ينقل حديثي لكم بالعربية)

ترشح اللجنة الدكتور مصطفى السباعي من دمشق لعضوية لجنة الابحاث .

وبسبب المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق لجنة الترشيحات التي اعمل بها ، رأينا ان اللجنة بحاجة الى زيادة عدد اعضائها ، لذلك رأينا تسمية احد خطباء اليوم الكبار وهو الشيخ علي كاشف الغطاء ليشرفنا بعضويته . اما لجنة الصحافة والعلاقات العامة التي لاقت هجوما مركزا وطلبت اعفائها لتقوية مركزها فاننا نرشح لها بناء على

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة الغداء يوم الجمعة في ٢٣ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنز العائلة العامة

الجلسة العامة الثالثة ، الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

توصيات كثيرة والحاح منا سعادة صلاح الدين سلجوقي (كابول ـ افغانستان ، القاهرة ـ مصر)

صلاح الدين السلجوقي : انا لا اسلح لتلك اللجنة لان اختصاصي الاخلاق والاداب .

مصطفى زياده : انني فخور باختيارك يا سيدي لان تلك اللجنة بالذات تحتاج الى الاخلاق. (ضحك)

ونرشح ايضا لعضوية اللجنة ذاتها السيد سعيد رمضان من مصر والدكتور ارنست مارشال هاوس من كندا . اما عن سعيد رمضان فاننا سعيدون بوجوده بيننا وتعاونه معنا كما سعدنا بعطائه وان املا كبيرا في ان يعطي اللجنة المرشح لها نشاطه واخلاصه واندفاعه المستقيم نحو الهدف .

اني لارجو منكم الغفران والعفو اذا حذفت الالقاب او اسأت التصرف بشيء ما فان حصل شيء من هذا فان عذري قائم وهو جهلي المطبق الذي يبدو انه يلازمني كظلي اينما ذهبت او حللت . (ضحك)

اما لجنة البرامج فيبدو انها مكتفية باعضائها. وعلى كل حال لم نجد من يقبل العمل مع هؤلاء الناس !! (ضحك وترجمة)

المضيف : لقد سمعتم الترشيحات فهل هي مرضية ؟... انني لا اسمع اعتراض اذن فقد تمت الموافقة على انتخابهم .

تجتمع لجنة الابحاث في الغرفة رقم ٢٠١ . وهل هناك اعلانات اخرى ... الكلمة للسيد الرئيس الثاني للجنة الترشيحات الدكتور ترك .

بول ترك (شيكاغو ـ الينوي ـ الولايات المتحدة) لدي بعض الملاحظات الهامة وساحاول ان اعلنها مختصرة بقدر الامكان : ان الادارة بحاجة الى معلومات حول تراجم حياة بعض اعضاء المؤتمر المراقبين الذين لم ترد تراجم عن حياتهم في برامج المؤتمر ، فنرجو تقديم هذه المعلومات للادارة في غرفة رقم ٢٠١ في تمام الساعة السادسة مساء .

المرجو من جميع المشتركين ان يتقدموا الى مكتب التسجيل لتسوية المسائل المالية في اقرب فرصة ممكنة . اذ يجب ان تتم خلال ٤٨ ساعة قبل رحيلهم والمكتب مستعد لاستقبالهم في اي وقت منذ الآن .

ان الغرفة التي على اليمين حيث اقيمت الصلاة الاسلامية ستبقى لاقامة الصلوات اليومية للمسلمين . (ترجمة)

واخيرا لم يكن بعضنا راضيا عن مكان الاجتماع الصباحي هذا اليوم لذلك سنحاول ان نعقد باقي الاجتماعات هنا . سنعقد جلستنا القادمة في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في هذه القاعة . (ترجمة)

المضيف : رفعت الجلسة .

الجلسة العامة الثالثة

الجمعة في ٢٣ نيسان ١٩٥٤

الساعة ٤ بعد الظهر

عقدت الجلسة العامة الثالثة للمؤتمر الاسلامي المسيحي في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الجمعة الواقع في ٢٣ نيسان ١٩٥٤ برئاسة الاستاذ احمد القاسمي (دمشق ـ سوريا)

الرئيس : احييكم كسوري اولا ، ثم بصفتي عضوا سعيدا جدا لاشتراكه في هذا المؤتمر . لم اكن اعرف تماما ما علي ان افعله بصفتي رئيسا لهذه الجلسة فقد كنت اظن ان مهمة الرئاسة تقتصر على تقديم المتكلمين والخطباء ثم الجلوس على عرش الرئاسة كسليمان الحكيم او الملك داوود او هارون الرشيد . ولكن بعد ان رأيت كيف قام المحترم الاب اولدهام بادارة جلسة الصباح علمت ان الامر يتطلب اكثر من ذلك واكتشفت ان علي كرئيس ان اقول شيئا ما ، وهنا شعرت انه كان علي ان لا اقبل مثل هذه المسؤولية . ولكنني الان اشعر بفخر وسرور لقبولي اياها وانمنى النجاح الكامل لهذا الاجتماع الذي بدا بمثل هذا الجو من السرور والتفاؤل . انه لمصدر سرور كبير لي كمسلم ان اقدم لكم القس المحترم فريد عوده القائد النشيط للمجلس المسيحي في الشرق الادنى . (تصفيق وترجمة)

اهمية القيم الروحية في المسيحية بالنسبة للفرد

فريد عودة (بيروت ـ لبنان) : هل لي كمواطن لبناني ان ارحب بكم في هذه البلاد . ان من حسن التوفيق عقد هذا المؤتمر ، الذي يعتبر الاول من نوعه في التاريخ ، في هذه الديار المعروفة بالبلاد المقدسة .

ذكر المؤرخ المشهور ، الدكتور فيليب حتي ، في مقدمة كتابه « تاريخ سوريا » (ويقصد بها سوريا الكبرى التي تشمل لبنان وفلسطين) ما يلي :

« تحتل سوريا مركزا فريدا في تاريخ العالم وخصوصا بضمها فلسطين داخل حدودها القديمة . فقد قدمت من الخدمات في سبيل التقدم الروحي والثقافي للعالم اكثر من اي بلد اخر . بل ربما كانت سوريا اكبر بلد صغير على خريطة العالم . فهي صغيرة الحجم عالية الاثر والنفوذ . ففي مهد اليهودية وموطن ولادة المسيحية ، وقد قدمت للعالم اعظم دياناتي توحيد ثم حافظت على سلالتها المباشرة مع ولادة دين التوحيد الثالث وهو الاسلام .

ان عين اليهودي والمسيحي والمسلم اينما كان هذا اليهودي واينما حل ذلك المسيحي او ذاك المسلم تتجه دوما الى بقاع من هذه الارض المقدسة لتستوحي منها الالهام الديني والمشاعر الروحية .. بل ان اقدام المؤمنين لا تحث السير الا في اتجاه هذه الارض المقدسة سعيا وراء الهدى والارشاد .

ان كل رجل متمدين يستطيع ان يدعي لنفسه وطنان ، وطنه الاول ، وسوريا وطنه الروحي .

وترتبط مع عبات سوريا الروحية للانسان رسالتها الخلقية . فسكان سوريا الجنوبية كانوا اول من اكد نظرية كون الانسان مخلوق على شاكلة الله ، وانه اخ لكل انسان اخر في ظل ابوة الله . وبهذا وضع سكان سوريا اسس الحياة الديمقراطية الحقة . وكانوا كذلك اول من اكد سمو القيم الروحية واول من آمن بحتمية انتصار القوى الاخلاقية في المدى البعيد . وبهذا كانوا اساتذة العالم في الامور الخلقية » .

فبهذا الماضي ورائنا وهذا التاريخ يشملنا نجتمع اليوم من جميع اطراف المعمورة في هذا المكان الذي سبق واضاء العالم بنوره آملين ان نحيي عن طريق هذا الاجتماع الحقائق الاولية التي نجدها في الاديان التوحيدية الثلاث .

افضل وسيلة لمعالجة هذا الموضوع الخطير هو في التأمل في نظرة مؤسس المسيحية الى الفرد . وللوصول الى هذه الغاية استخرج من الانجيل المقدس ثلاث حوادث في حياة السيد المسيح تظهر نظرته الى الفرد .

١ ـ الحادث الاول نجده في انجيل مرقس ١٠ : ٤٦ ـ ٥٢ وفيه نرى منسولا اعمى اسمه

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة الغداء يوم الجمعة في ٢٣ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنوز الأجداد العامة
المرقد النجدي المشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

بارتيماس ، جالسا على قارعة الطريق في اريحا ؛ يصرخ طالبا صدقة من المارين .

وفجأة تغير الصراخ الى طلب الرحمة :

« يا يسوع بن داود ارحمني » . فانتهره الذين كانوا يتبعون يسوع ليسكت ، لئلا ينزعج المعلم العظيم من متسول اعمى كهذا !

ولكنه صرخ اكثر فاكثر : « يا ابن داود ارحمني » . سمع يسوع صراخه وامر ان ينادى. فغير الواقفون نظرتهم فجأة . وقالوا له : « ثق . قم ـ . هوذا المعلم يناديك » .

كان بارتيماس في نظر المسيح ، ليس مجرد متسول اعمى ، بل هو نفس بشرية محتاجة . فارجع اليه بصره .

٢ ـ اما الحادث الثاني نجده في انجيل لوقا اصحاح ١٩ : ١ ـ ١٠ عشار اسمه زكا ، كان الشعب ينظر اليه باحتقار وازدراء وبغضاء . اعتبروه طماعا خبيثا ونذلا .

طلب هذا ان يرى المسيح . ولكنه لم يقدر لانه كان قصير القامة . فركض متقدما وصعد الى شجرة ، فرأى المسيح والمسيح رآه .

واذا بالمسيح يوجه الى زكا عبارة لم ينتظرها ، ولم يسمع مثلها من قبل : « يا زكا اسرع وانزل لانه ينبغي ان امكث اليوم في بيتك » . طلب المسيح ان يكون ضيفا في بيت زكا .

لم يتكلم احد مع زكا بهذه اللغة . فلا عجب اذا نزل على الفور ليستقبل يسوع في بيته . كانت نظرة يسوع الى زكا ليس كعشار بل كنفس بشرية محتاجة .

٣ ـ اما الحادث الثالث فيخبرنا كيف ان جماعة جاؤوا باولادهم واطفالهم الى يسوع . ونحن نعرف كم يشتاق الوالدون ولا سيماالامهات الى من يعطف على اولادهم ويلاطفهم ويدللهم ويحبهم !

ولكن التلاميذ انتهروهم : ابعدوهم من هنا ، لان المعلم لا يريد ان ينزعج بالاولاد ! ولكن المسيح اغتاظ لهذه النظرة العمياء وقال : « دعوا الاولاد ياتون الي ولا تمنعوهم . لان لمثل هؤلاء ملكوت الله » . ثم احتضنهم بذراعيه ، ووضع يديه عليهم وباركهم » . هؤلاء الاولاد لم يكونوا في نظر المسيح مجرد اولاد بل نفوس بشرية ثمينة جدا في نظر الله ، وعزيزة الى قلب يسوع .

ويجب ان لا نظن ان يسوع كان مجرد معلم بشري رقيق القلب ، يشفي اجساد المتوسلين المكفوفين ، ويعيد احترام النفس للمحتقرين المنبوذين ، ويبهج قلوب الامهات بالاهتمام باولادهن!

اجل ! فالحقيقة التي تبرز من هذه الحوادث وغيرها الكثير من التي يمكن اختيارها من صفحات الانجيل ، هي حقيقة اعمق من هذه النظرة السطحية . انها تظهر اهتمام يسوع بالفرد .

ان حياة يسوع وتعاليمه واعماله وموته وقيامته كلها سلسلة متصلة الحلقات ، تعلن قيمة الفرد واهمية النفس البشرية . وما احوج البشر الى تعلم هذا الدرس والسؤال الحيوي الذي يجابهنا اليوم هو هذا : هل للفرد قيمة حقيقية في نفسه؟ هل للشخصية البشرية اهمية دائمة ونابتة ؟

ان النقطة الحقيقية في هذا السؤال كثيرا ما تختفي . لان كثيرين ـ امثال الاحصائيين ـ وشركات الضمان ـ وكارل ماركس ـ يوافقون على اهمية الفرد ، ولكنهم ينكرون ان تكون اهمية لشخصية اي فرد خاص .

فالاحصائيون يعتبرون الافراد وحدات ، اصفار ، ممثلين ، ويمكن استبدال واحدهم باخر بسهولة . لان الفرد في عرفهم لا يختلف عن غيره .

وشركات الضمان لا يهمها ما اذا كان دافع الحوالة اشقر اللون او اسوده اذا كان سائق سيارة او طبيبا ـ اذا كان كافرا او مؤمنا ـ انهم افراد ما داموا وحدات على الجداول .

وهكذا الحال في العقيدة الشيوعية . الفرد مهم لان عددا من امثال هذا الفرد يكونون جماعة ليس للفرد قيمة كشخص ، انما الاهمية هي في الجماعة . للافراد قيمة كمجموع وليس كاشخاص.

ولكن الانسان لن يكون انسانا بصورة حقيقية وكاملة ، الا متى اعتقد بقيمته واهميته . والانسان يخرج افضل اعماله ، وينتج اعظم منتوجاته ، متى آمن ان له قيمة ، وان لعمله قيمة .

وقد تعلمنا من علم النفس ان في الانسان حاجة اساسية ، يمكن وصفها بالحاجة الى ان يكون محبوبا ، والحاجة الى امان وضمان واطمئنان ، والحاجة الى الشعور في قيمته ، والانتماء الى شخص او شيء .

ان انكار هذه الحاجة يساعد على تفكك الشخصية وكثير من مشاكل الاولاد الذين يصبحون في وقت الكهولة غير اجتماعيين ، هو نتيجة عدم سد هذه الحاجة . انه نتيجة ما يسمونه : « نقص في المحبة » .

وهذه سببت عدم احترام الذات ، والشعور بعدم محبة الاخرين لهم واهتمامهم بهم . وقد ادركت الشيوعية اهمية هذه الحاجة السايكولوجية فوضعت في الفرد الشعور انه جزء من شيء اعظم من ذاته ـ واستعمال كلمة « رفيق » في كل مناسبة ، تساعد على خلق هذا الشعور .

ولكن قيمة الفرد الحقيقية لا توجد في العقيدة الشيوعية ـ تلك التي تطرد هؤلاء الرفقاء : وتسجنهم وتطرحهم في غياهب السجون والمعتقلات، وكثيرون يتلاشون ولا يسمع عنهم كأنهم ليسوا اثمن من البهائم .

فالسؤال الذي يجابهنا مرة اخرى : هل للفرد قيمة ؟ هل له كشخص اهمية دائمة ؟ ليس هذا سؤالا خياليا او علميا ، بل ان له علاقة في سمير الحياة . وعلى الاجابة عليه ايجابيا يتوقف مستقبل الاجيال القادمة .

في العصر الحاضر نزعات تتآمر على هدم الاعتقاد بالقيم الحقيقية ، للشخصية البشرية . لنتأمل في كل منها بكل ايجاز .

فهناك صوت العلم

وعلم الفلك فتح عيوننا لاتساع الكون ، الذي فيه يستقر فلك حياتنا . فالمسافات في الكون تقاس ليس بالاميال ، بل بمئات سنوات النور .

يخبرنا علم الفلك ان النور في بعض النجوم البعيدة ، والتي يمكن رؤيتها بواسطة التلسكوب القوي قد استغرق وصوله الينا حوالي خمسين الف سنة .

ويقول لنا ايضا ان النور يسير بسرعة ١٨٦ الف ميل في الثانية !

مدة خمسين الف سنة والنور يسير من تلك النجوم الثانية ، ويقطع المسافات الشاسعة ! فكم سافر ؟! كيف يمكن للعقل البشري ان يتصور هذا الاتساع !

وقد قال عالم فلكي شهير : « من وجهة علم الفلك ، الانسان مجرد ذرة . » نعم . اذا اتخذنا الحجم والضخامة كقياس ، فهذا صحيح .

وعلم طبقات الارض يخبرنا ان عمر الارض لا يقاس ببضع الوف من السنين ، بل بالملايين . يخبرنا العلماء الجيولوجيون ان الحياة بصورتها البسيطة جدا بدأت قبل الف او الف ومائتي مليون سنة . ويخبرنا ان المخلوقات الاولى التي يمكن تسميتها بشرا ترجع الى مليون سنة .

اما الحياة البشرية المتمدنة كما نعرفها فتاريخها يرجع الى اربعة الاف سنة . فاذا كان ذلك كذلك، فما هي اهمية الانسان الذي يتراوح معدل عمره

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة الغداء يوم الجمعة في ٢٣ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الجلسة العامة الثالثة ، الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

ما بين السبعين والثمانين بالنسبة الى عمر الكون، وهذه الملايين من السنين !

اما علم الكيمياء فقد اعلن ان جسم الانسان يحتوي على عناصر يمكن الحصول عليها ومشتراها باثنين وعشرين ليرة سورية !

وفي فترة حياتنا حدثت حربان . وما هي قيمة الفرد في اثناء الحرب ؟ انه « طعام للمدافع». الافراد في الجيش ليسوا سوى مجرد ارقام .

في لبنان خمسون الف عامل عاطل عن العمل . انهم يفتشون عن عمل ولكن بدون جدوى . لا احد يريدهم . لا احد يعتبرهم . لا يريد احد ان ينتفع بهم . لا قيمة لهم .

وهكذا نجد ان العلم ـ علم الاقتصاد ، وعلم السياسة ، وعلم الاجتماع ـ قد فشل في وضع قيمة حقيقية على الفرد كشخص ـ كشخص له آماله ومخاوفه ـ له خطاياه واحزانه . كشخص له حياة ونفس لا يمكن قياسها واحصاؤها بجداول الاحصاء .

قال احد اساتذة كارل ماركس « الانسان ما يأكله » ليس قيمة الانسان ما يحسنه ..... قيمة الانسان ما يأكله ـ اكثر الانسان منه او اقل وهذا القول يمثل النزعة العضوية عن الانسان .

قد تكون جماهير الناس اليوم ، من الوجهة المادية ، ارقى واحسن . ولكن هل هم حقيقة احسن ؟ ولاي هدف هم احسن ؟

ان التربية العلمية والفنية تخرج اصنافا ممتازة من الخيل والماشية . وفي العالم اليوم بشر كثيرون يعاملون هكذا . غذوهم . اكسوهم . آووهم . اعتنوا بهم جسديا وماديا من كل الوجوه. وهذا هو كل المطلوب .

قال احد مشاهير الوعاظ المعاصرين « كان في القرن التاسع عشر رد فعل ضد التعاليم اللاهوتية القديمة ، وعلم اتباعها ان الانسان حيوان عاقل . اما في القرن العشرين فقد دار الرقاص الى الطرف الاخر . وبعد ان تخلص اتباع هذا المذهب من النفس ، اخذوا اليوم ينكرون العقل .

فبعد ان كانوا يعتبرون الانسان حيوانا عاقلا ، اخذوا اليوم يعتبرونه ليس حيوانا عاقلا ، بل مجرد حيوان .

ولنتأمل الان قليلا في ايمان المسيح بالرجال والنساء الاعتياديين . لم يعرف احد عن ضعف الطبيعة البشرية كما عرفها يسوع . ومن ذلك لم يؤمن احد بقيمة كل فرد رجلا كان ام امرأة ام ولدا ـ كيسوع ـ وبخبرنا الرسول يوحنا ان يسوع : « لم يكن محتاجا ان يشهد احد عن الانسان ، لانه علم ما كان في الانسان » (يو ٢ : ٢٥) ومع ذلك ، وعلى الرغم من ذلك ، كان يثق بالانسان .

كان يسوع البطل المناضل في سبيل الشخصية البشرية . ومات في سبيل الانسان ، لانه كان يعتقد بانه يستحق ان يموت من اجله .

وجد في القرن السابع عشر فيلسوف لاجيء اسمه موريتوس . مرض فجاة وهو لاجيء خارج بلاده فرنسا. ونقل الى احد المستشفيات وهو قاقد الشعور . اخذ يفحصه عدد من الاطباء ، ويبحثون اعراض المرض ويتكلمون باللغة اللاتينية ، ظانين انه غير قادر على السمع او الفهم . لان مظهره كان يدل على انه مشلول متجول .

فقال احدهم : لنجرب تجربة في جسد هذا المخلوق الذي لا قيمة له . سمع موريتوس حديثهم وفهمه . فرفع رأسه ، وبكل سعوبة ووجع استطاع ان يرفع رأسه وجسمه ويتكيء على كوعه . ثم قال : « وهل تدعون من مات المسيح لاجله رجل لا قيمة له ! »

نعم انها حقيقة مؤلمة ان الكنيسة المسيحية كثيرا ما فشلت في السير في خطوات مؤسسها . ولكنه في كل جيل ظهر ابطال تمسكوا بثبات بعقيدتهم بقيمة الانسان ، وجاهدوا في سبيل اخيهم الانسان .

فهناك فرانسيس الاسيسي وانباعه الرهبان الفقراء . وهناك اليزابيث فراي وجون هوارد وجهودهم في اصلاح السجون وخدمة المسجونين .

وهناك ولبرفورس واعوانه وجهودهم في سبيل تحرر العبيد .

وهناك شيفتسبري وجهوده في سبيل الاحداث ضحايا صناعة القرن التاسع عشر .

وهناك الجنرال بوث وجهوده في سبيل تطهير قذارة المدن وفسادها .

وهناك شنلر ابو اليتامى وجهوده في خدمة ايتام البلاد العربية .

وهناك كاكاوا وجهوده في سبيل تحسين حالة العمال في اليابان . فهجر قصره وسكن في احياء طوكيو القذرة مدة خمسة وعشرين سنة ولا يزال. واسس اربع عشر الف جمعية تعاونية للعمال على اسس تعاليم الانجيل .

هؤلاء وامثالهم كثير جاهدوا طويلا وبصبر من اجل سعادة اخوتهم البشر ـ ماديا ومعنويا وروحيا ـ وبذلوا هذه الجهود لانهم يؤمنون بان البشر يستحقون هذا الخلاص من الله ابيهم الذي صنعهم .

ايها الاحباء . ان ما عبرت عنه ليس هو مجرد راي شخصي ، او حكم بشري . بل هو قلب المسيحية ، وخلاصة ما علمه وعمله يسوع نفسه . واختتم هذه التأملات ببضع كلمات من الرب يسوع : **« يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب »** (لوقا ١٥ : ١٠)

« ليست مشيئة ابيكم الذي في السموات ان يهلك احد هؤلاء الصغار » .

« اي انسان منكم له مائة خروف وانسياع واحدا منها الا يترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب لاجل الضال حتى يجده ..... اقول لكم انه هكذا يكون فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب » (لوقا ١٥ : ٤ و٧)

ولاحظوا في كل حالة ان الفرد ـ الواحد ـ هو الذي عليه الاهمية : شخص واحد ـ خاطيء واحد عزيز الى قلب الاب السماوي .

كل واحد منا محبوب عنده ، كان هذا الواحد هو الوحيد ، وهو كل ما يملك . كل واحد له مكان في قلب الله ، وفي قصر الله . متى اعتنقنا هذه المبادىء المسيحية السامية ، عندئذ نقدر قيمة الاولاد المشردين ، والمتسولين ، والمكفوفين ، الذين يملأون ازقة بيروت .

عندئذ ندرك قيمة المومسات ونسعى لانقاذهن كما انقذ المسيح المجدلية ، ورسع بها تاج المسيحية . عندئذ نهتم بالعاطلين عن العمل . ونطبق القاعدة الذهبية : « كما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم » .

عندئذ ندرك قيمة الفرد كابن الله . كما قال الرسول بولس : اننا اولاد الله . وان كنا اولادا ، فاننا ورثة ايضا ـ ورثة الله ، ووارثون المسيح (رومانز ٨ : ١٦ و١٧)

قرات هذا الحادث الذي جرى في لندن في اثناء الحرب الكونية الثانية . بعد غارة مدمرة على لندن امحى حيا من احياء لندن الفقيرة بكامله، ما عدا جزءا صغيرا منه نجا بانجوبة .

وفي اليوم التالي زار الحارس (المحافظ) ذلك الحي ليستعلم عن عدد الذين لا يزالون على قيد الحياة . قرع على باب احد البيوت ففتحت امرأة فقال : اسعد الله صباحك مدام . واسعد الله صباحك .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

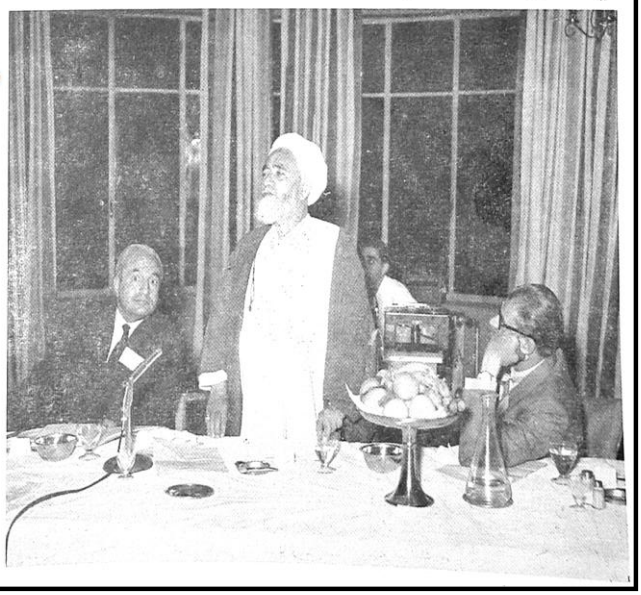
الجلسة العامة الثالثة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



بعض الزعماء الدينيين من الشرق (من اليسار الى اليمين) : الشيخ محمد حمدي الاسطواني السفرجلاني دمشق ـ سوريا ، الشيخ احمد القاسمي ـ دمشق ـ سوريا ، الشيخ محمد بهجت البيطار دمشق ـ سوريا ، الاب مكاري السرياني ـ القاهرة ـ مصر ، الشيخ محمد الحجري ـ صنعاء ـ يمن ، السيد علي كاشف الغطاء ـ نجف العراق.

في المؤتمـــــر



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق- النجف الاشرف

الامام محمد مهدي الخالصي يخطب في المؤتمر . والامام الخالصي هو امام جامعة العلم في مدينة الكاظمية في العراق واحد الروحيين لطائفة الشيعة بين المسلمين .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة الثالثة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



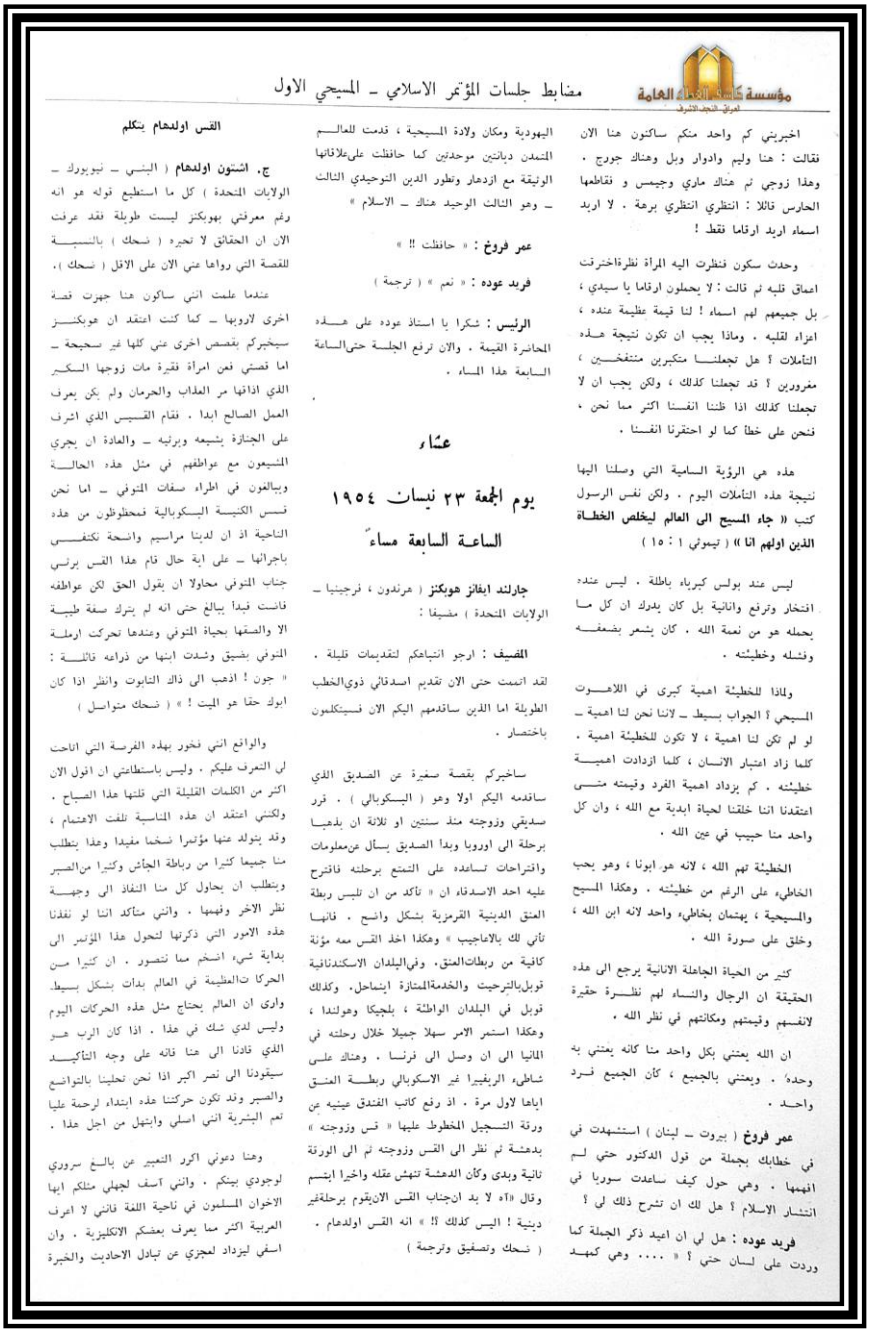
يظهر بالصورة الاعضاء العراقيون وبعض المراقبين مع الدكتور هوبكنز (من اليسار الى اليمين) سكرتير الامام الحالمي ، زايرنه ، هوبكنز ، الحالمي ، جواد علي ، الاعظمي ، الدفتري .

فان درموان يشرح بعض النقاط للسيد محمد كفراوي (اندونيسيا) ، بينما يستمع اليه الن هوون (كلية حلب) وندل كليلاند نائب مدير الجامعة الاميركية في القاهرة .

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

المشتركون يزورون قلعة بعلبك بدعوة من صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الرئيس كميل شمعون .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الثالثة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة العطاء العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

اخبرني كم واحد منكم ساكنون هنا الان فقالت : هنا وليم وادوار ويل وهناك جورج . وهذا زوجي ثم هناك ماري وجيمس و فقاطعها الحارس قائلا : انتظري انتظري برهة . لا اريد اسماء اريد ارقاما فقط !

وحدث سكون فنظرت اليه المرأة نظرةاخترقت اعماق قلبه ثم قالت : لا يحملون ارقاما يا سيدي ، بل جميعهم لهم اسماء ! لنا قيمة عظيمة عنده ، اعزاء لقلبه . وماذا يجب ان تكون نتيجة هذه التأملات ؟ هل تجعلنا متكبرين منتفخين ، مغرورين ؟ قد تجعلنا كذلك ، ولكن يجب ان لا تجعلنا كذلك اذا ظننا انفسنا اكثر مما نحن ، فنحن على خطأ كما لو احتقرنا انفسنا .

هذه هي الرؤية السامية التي وصلنا اليها نتيجة هذه التأملات اليوم . ولكن نفس الرسول كتب « **جاء المسيح الى العالم ليخلص الخطاة الذين اولهم انا** » (تيموثي ١ : ١٥)

ليس عند بولس كبرياء باطلة . ليس عنده افتخار وترفع وانانية بل كان يدرك ان كل ما يحمله هو من نعمة الله . كان يشعر بضعفه وفشله وخطيئته .

ولماذا للخطيئة اهمية كبرى في اللاهوت المسيحي ؟ الجواب بسيط ـ لاننا نحن لنا اهمية ـ لو لم تكن لنا اهمية ، لا تكون للخطيئة اهمية . كلما زاد اعتبار الانسان ، كلما ازدادت اهمية خطيئته . كم يزداد اهمية الفرد وقيمته متى اعتقدنا اننا خلقنا لحياة ابدية مع الله ، وان كل واحد منا حبيب في عين الله .

الخطيئة تهم الله ، لانه هو ابونا ، وهو يحب الخاطيء على الرغم من خطيئته . وهكذا المسيح والمسيحية ، يهتمان بخاطيء واحد لانه ابن الله ، وخلق على صورة الله .

كثير من الحياة الجاهلة الانانية يرجع الى هذه الحقيقة ان الرجال والنساء لهم نظرة حقيرة لانفسهم وقيمتهم ومكانتهم في نظر الله .

ان الله يعتني بكل واحد منا كانه يعتني به وحده . ويعتني بالجميع ، كان الجميع فرد واحد .

عمر فروخ (بيروت ـ لبنان) استشهدت في خطابك بجملة من قول الدكتور حتي لم افهمها . وهي حول كيف ساعدت سوريا في انتشار الاسلام ؟ هل لك ان تشرح ذلك لي ؟

فريد عوده : هل لي ان اعيد ذكر الجملة كما وردت على لسان حتي ؟ « .... وهي كمهد اليهودية ومكان ولادة المسيحية ، قدمت للعالم المتمدن ديانتين موجدتين كما حافظت على علاقاتها الوثيقة مع ازدهار وتطور الدين التوحيدي الثالث ـ وهو الثالث الوحيد هناك ـ الاسلام »

عمر فروخ : « حافظت !! »

فريد عوده : « نعم » (ترجمة)

الرئيس : شكرا يا استاذ عوده على هذه المحاضرة القيمة . والان نرفع الجلسة حتى الساعة السابعة هذا المساء .

عشاء

يوم الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٥٤

الساعة السابعة مساءً

جارلند ابغانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا ـ الولايات المتحدة) مضيفا :

المضيف : ارجو انتباهكم لتقديمات قليلة . لقد اتممت حتى الان تقديم اسدقائي ذوي الخطب الطويلة اما الذين ساقدمهم اليكم الان فسيتكلمون باختصار .

ساخبركم بقصة صغيرة عن الصديق الذي ساقدمه اليكم اولا وهو (البسكوبالي) . قرر صديقي وزوجته منذ سنتين او ثلاثة ان يذهبا برحلة الى اوروبا وبدا الصديق يسأل عن معلومات واقتراحات تساعده على التمتع برحلته فاقترح عليه احد الاصدقاء ان « تأكد من ان تلبس ربطة العنق الدينية القرمزية بشكل واضح . فانها تأتي لك بالاعاجيب » وهكذا اخذ القس معه مؤنة كافية من ربطات العنق . وفي البلدان الاسكندنافية قوبل بالترحيب والخدمة الممتازة اينما حل . وكذلك قوبل في البلدان الواطئة ، بلجيكا وهولندا ، وهكذا استمر الامر سهلا جميلا خلال رحلته في المانيا الى ان وصل الى فرنسا . وهناك على شاطيء الريفييرا غير الاسكوبالي ربطة العنق اياها لاول مرة . اذ رفع كاتب الفندق عينيه عن ورقة التسجيل المخطوط عليها « قس وزوجته » بدهشة ثم نظر الى القس وزوجته ثم الى الورقة ثانية وبدى وكأن الدهشة تنهش عقله واخيرا ابتسم وقال «آه لا بد ان جناب القس الان يقوم برحلة غير دينية ! اليس كذلك ؟! » انه القس اولدهام . (ضحك وتصفيق وترجمة)

القس اولدهام يتكلم

ج. اشتون اولدهام (البنس ـ نيويورك ـ الولايات المتحدة) كل ما استطيع قوله هو انه رغم معرفتي بهوبكنز ليست طويلة فقد عرفت الان ان الحقائق لا تحيره (ضحك) بالنسبة للقصة التي رواها عني الان على الاقل (ضحك).

عندما علمت انني ساكون هنا جهزت قصة اخرى لاروبها ـ كما كنت اعتقد ان هوبكنز سيخبركم بقصص اخرى عني كلها غير صحيحة ـ اما قصتي فعن امرأة فقيرة مات زوجها السكير الذي اذاقها مر العذاب والحرمان ولم يكن يعرف العمل الصالح ابدا . فقام القس الذي اشرف على الجنازة يشيعه وبرثيه ـ والعادة ان يجري المشيعون مع عواطفهم في مثل هذه الحالة ويبالغون في اطراء صفات المتوفي ـ اما نحن فس الكنيسة البسكوبالية فمحظوظون من هذه الناحية اذ ان لدينا مراسيم واضحة تكتفي باجرائها ـ على اية حال قام هذا القس برثي جناب المتوفي محاولا ان يقول الحق لكن عواطفه فاضت قبدأ ببالغ حتى انه لم يترك صفة طيبة الا والصقها بحياة المتوفي وعندها تحركت ارملة المتوفي بضيق وشدت ابنها من ذراعه قائلة : « جون ! اذهب الى ذاك التابوت وانظر اذا كان ابوك حقا هو الميت ! » (ضحك متواصل)

والواقع انني افخر بهذه الفرصة التي اتاحت لي التعرف عليكم . وليس باستطاعتي ان اقول الان اكثر من الكلمات القليلة التي قلتها هذا الصباح . ولكنني اعتقد ان هذه المناسبة تلفت الاهتمام ، وقد ينولد عنها مؤتمرا ضخما مفيدا وهذا يتطلب منا جميعا كثيرا من رباطة الجأش وكثيرا من الصبر ويتطلب ان يحاول كل منا النفاذ الى وجهة نظر الاخر وفهمها . وانني متأكد اننا لو نقدنا هذه الامور التي ذكرتها لتحول هذا المؤتمر الى بداية شيء اضخم مما نتصور . ان كثيرا من الحركات العظيمة في العالم بدات بشكل بسيط. واري ان العالم يحتاج مثل هذه الحركات اليوم وليس لدي شك في هذا . اذا كان الرب هو الذي قادنا الى هنا فانه على وجه التأكيد سيقودنا الى نصر اكبر اذا نحن تحلينا بالتواضع والصبر وقد تكون حركتنا هذه ابتداء لرحمة عليا نعم البشرية التي اسلي وابتهل من اجل هذا .

وهنا دعوني اكرر التعبير عن بالغ سروري لوجودي بينكم . وانني آسف لجهلي مثلكم ايها الاخوان المسلمون في ناحية اللغة فانني لا اعرف العربية اكثر مما يعرف بعضكم الانكليزية . وان اسفي ليزداد لعجزي عن تبادل الاحاديث والخبرة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة الثالثة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



جلسة عشاء ، الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كنيسة القديس الهامة
الغرق - النجف الأشرف

والتعارف مع كثير من اخواني المسلمين هنـــا ، شكرا . (تصفيق ـ ترجمة)

المضيف : من دواعي سروري انني كنت لمدة سنتين عضوا في كنيسة المحترم الذي سأقدمه اليكم الان . ولا اذكر انني سمعت له موعظة استمرت اكثر من ٢٠ دقيقة بل ان خمسة عشر دقيقة كانت دوما تكفيه . وهذه عادة جميلة اوصيكم بها (ضحك) والان اتشرف بتقديم المحترم الدكتور بول ترك . (تصفيق وترجمة)

تحيات واعلانات

بول ترك (شيكاغو ـ الينوي ـ الولايات المتحدة) : شكرا لك يا جارلند ـ والان اود ان اقول قبل كل شيء انني كنت سعيدا بوجود آل هوبكنز في كنيستنا فقد تمتعنا يوما باخوة حقيقية .

ان هذه اول رحلة لي الى هذه البلاد فليس هناك حاجة اذن للقول انني اشعر بسعادة كبيرة فهذا شيء بدهي ولكنني أؤكد انني فخور جدا باجتماعي بهذه النخبة من الرجال وفي مثل هذا الجو الاخوي الجميل . انني متأكد انني سأتعلم منكم الكثير وآمل ان استطيع ان اقدم لهذا المؤتمر شيئا ما ليس اثناء انعقاده فقط بل في مستقبل الايام . وتنبيئا لما قاله عني هوبكنز حين قدمني اليكم سأبدأ بتلاوة بعض الاعلانات الصادرة عن لجنة التشريفات .

يستطيع من يشأ منكم مقابلة ممثلين عن شركة طيران الشرق الاوسط وشركة طيران بان اميركان في مكتب استعلامات الفندق ابتداء من الغد بين الساعة العاشرة صباحا والساعة الرابعة بعد الظهر وذلك لمساعدتكم في تنظيم امور سفركم . (تصفيق وترجمة)

المضيف : والان نشاهدون على جانبي المائدة الرئيسية المغوثين اللذين دعيا ليمثلا الشبان المسلمين والشبان المسيحيين . والان اقدم لكم ممثل الشبان المسلمين الذي يحضر المؤتمر بصفة مراقب عن جمعية الطلبة العرب في امريكا . وهنا اود ان اقول انني واياه اصدقاء منذ عدة اشهر وانني لا اعرف عن اي طالب عربي ساعد على فهم الامريكيين للعرب اكثر منه . الاستاذ عبد المنعم شاكر .

عبد المنعم شاكر (نيويورك ـ والقاهرة ـ مصر) اشكر لك هذه الكلمة يا سيد هوبكنز وانني اعتبر وجودي هنا ممثلا للشبان العرب فخرا عظيما . والحقيقة انني لست من الشباب بشيء . ولو طلب منكم ان تعدوا عمري لراعكم ان تعرفوا عمر هذا العضو الشاب (ضحك) على اي حال هذه فرصة عظيمة لان اقف مخاطبا جمعا رائعا كهذا . ولست اقف الان لالقاء خطبة ولكن لكوني بينكم ممثلا لمؤسسة عظيمة ـ عظيمة ليس بعدد اعضائها، بل بامكانياتها ـ فاني اشعر بشرف عظيم .

ان مؤسسة الطلبة العرب في امريكا تضم ٢٠٠٠ طالب اتوا الى الولايات المتحدة للدرس والتحصيل من جميع اطراف البلاد العربية . وجميعنا نمثل املا كبيرا للمستقبل . وسنحمل عند عودتنا الى الوطن رسالة . ولكننا نحمل رسالة اخرى ونحن هنا في امريكا اذ نحاول ان نعرف الشعب الامريكي عن حقيقتنا ونفهمه آمالنا ومشاكلنا وحاجاتنا . وشيء اخر مهم وهو بناء صرح صداقة متينة بين شعبنا وشعوب الغرب . ونحن نعتقد ان التفاهم هو طريق بناء العلاقات السلمية بين الامم . وان الاتصال المباشر هو احسن وسائل التفاهم . ان املنا بتأدية الرسالة في ازدياد مضطرد .

والحقيقة انه شرف لمؤسستنا ان تمثل في هذا المؤتمر اذ ان بين اعضائها الكثير من المسيحيين والكثير من المسلمين . لذلك يسرنا الاشتراك معكم في وضع اسس الرسالة التي سنحملها عند عودتنا الى الوطن . لذلك ادعو الله تعالى ان يوفقكم في وضع اسس متينة حتى يستطيع الطلاب عند عودتهم ان يقيموا عليها البناء المرجو . وليكن الله معكم . (تصفيق وترجمة)

جمعية اصدقاء الشرق الاوسط والطلاب

المضيف : اعتقد ان هذه اول مرة اشير فيها بمدح الى جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية اذ عندما قرر الطلبة العرب في امريكا ان ينظموا انفسهم اسرعنا لمساعدتهم والوقوف بجانبهم . ومنذ ذلك الوقت قامت منظمات مماثلة لمنظمة الطلبة العرب وهي منظمة الطلبة الباكستانيين ومنظمة الطلبة الايرانيين ومنظمة الطلبة الافغانيين التي عقدت اول جلساتها منذ مدة ونتوي ان ندعو الى مؤتمرها العام في الصيف القادم . واننا سعداء بمساعدتنا لشباب الشرق الاوسط .

والان اقدم لكم العضو الثاني ـ وهو ايضا لا يبدو شابا الى الحد الذي نوده . ولكن كليهما يعتبر شابا بالنسبة لهذه المجموعة من الكبار ـ اقصد الرجال الناضجين ـ وهو مؤلف كتب ممتازة . ولكن ازيد على قولي انه كتيث كرندال مؤلف « اثر الاسلام على المسيحية » . (تصفيق وترجمة)

كتيث كرندال (ولنجتون ـ الينوي ـ الولايات المتحدة) : اني اشكر فضلكم وفضل الدكتور هوبكنز على هذه التقدمة . انها لسعادة بالغة ان اكون هنا وان الامل ليداعبني في ان اعود الى الجيل الصاعد من المسيحيين برسالة عظيمة تلك التي ساحملها معي من هنا . وان دواعي املي لواضحة فيما كتبته في « اثر الاسلام على المسيحية » واني لفخور جدا بان ذكر كتيبي مرتين من خطيب الامس واني لارجو ان نستمر في السير معا حتى تكتشف الاسس المشتركة التي نقف عليها معا لمواجهة الايام المقبلة . شكرا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : ان السيد الجالس على يميني والذي سمعتم صوته عدة مرات يتحدث عن لجنة الترشيحات ، قد ترك اثرا رائعا في امريكا عند زيارته لنا في السنة الماضية . لقد كان ممثلا ممتازا لمصر والاسلام عامة . ان وجوده بيننا لمن حسن حظنا ودواعي سرورنا . .

واستطيع ان اجزم ان ليس بيننا من يستطيع ان ينشر النية الحسنة والوئام كما يستطيع الدكتور مصطفى زيادة (تصفيق وترجمة) .

مصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) : سيدي الرئيس . لقد عشت في امريكا طوال السنة الماضية حيث امضيت نصفها في جامعة فلوريدا والنصف الثاني في جامعة يونا . وهناك زرت عدة كنائس واجتمعت بكثير من رجال الدين حتى ان احدهم كان سريحا لدرجة ان سألني رأيي في كنيسته فاجبته « لقد احببت كنائس كثيرة لدرجة انه لم يعد بامكاني ان ابدي رأيا » . ان الانطباع العميق وغير المنتظر الذي تركته امريكا في نفسي كان : انها بلاد دينية . ان اولئك الاشخاص منا الذين يعتقدون ان امريكا هي هوليود او حتى ميامي ، لا يعرفون امريكا البتة . اما اذا اردت ان تعرف امريكا فاذهب الى السينما ولاحظ قلة الموجودين ثم اذهب الى الكنيسة وشاهد كيف تمتلىء على رحبها بالمصلين ، اما اذا اردت ان تعرف امريكا اكثر فزر احدى العائلات هناك وشاهد كيف قد يكون احد افرادها ابسكوبيليا والاخر كوكر والثالث « كرستن ساينتيست » . والواقع انك تشاهد حرية العبادة مطلقة في تلك البلاد .

انني احاول ان اوجز وكاني لا استطيع منع نفسي من تلاوة قصة عن الكنائس : ولدان صديقان كل منهما يتبع كنيسة معينة مع نظرة تسامح للكنائس الاخرى . حدث ان دعا احدهم الاخر لزيارة كنيسته فذهب وبعد فترة دعا الثاني الاول لرد الزيارة ومشاهدة كنيسته ، وهناك جلس الولدان وبعد برهة قام القس لالقاء الموعظة وبداها بان اخرج ساعة الجيب التي يحملها ووضعها

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة الثالثة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الثقافة العامة
العراق النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

امامه على المنبر ، فسأل الولد الضيف صديقه عن معنى هذه الحركة فاجاب الصديق « آه ليس لها اي معنى » . (ضحك)

شركة روحية

ان باستطاعتي الان ان اعلن انني حصلت هنا على تجربة عميقة من الشركة الروحية حتى انني لاشك في استطاعتي القاء كلمتي التي حضرتها من قبل . الا ليتني لم اكتبها اذن لاستطعت ان اجلس الان لاسطر انطباعاتي الجديدة ، ومشاعري عن الله الخالق ، والافكار التي تملأ نفسي الان بعد هذا اللقاء الروحي الرائع اشكركم جميعا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : ان ضيف المائدة الرئيسية الثاني هو اسم اقترن في جميع انحاء العالم بمعنى « المصالحة » وهو من اكبر العاملين على نشر السلام في بلاده وبلادي وفي جميع انحاء العالم وهو شخصية محبوبة جدا وقد عرفته قبل اجتماعنا هذا عن طريق شهرته . اما الان فسنشعر انه صديق شخصي لكل منا قبل عودته يوم الثلاثاء القادم . انني اشرف بان اقدم اليكم « اندريه تركمي ـ من فرنسا » (تصفيق وترجمة)

اندريه تركمي (فرسايل ـ فرنسا) : ان شعورا غريبا يجتاحني الان ، فقد اعتدت ان اكون مضيفا استقبل اكبر عدد من الزوار استطيع استقباله في دار « المصالحة » في باريس او على الاصح في فرسايل وهي غير باريس . اما الان فاني احاول ان اكون ضيفا ، ولم اشعر شعور الضيف بقدر ما اشعر به الان . فقد سبق ان كنت ضيفا في البيوت الامريكية ، فكوني الان ضيفا على جمعية امريكية ليس بالشيء الجديد . ولكنني هذه الليلة ضيف العالم الاسلامي لاول مرة في حياتي . وهذه الحقيقة تملأني فخرا وسرورا ، ولانني اعتدت كما اعتاد غيري في الغرب ان ندعو بعض المسلمين الى موائدنا . اما اليوم وانا الفرنسي الوحيد بينكم فاني اشعر بفخر رايت من واجبي ان اعبر لكم عنه شاكرا .

لقد زرت في العام الماضي شمال افريقيا للمرة الثانية ولم اشعر بالبهجة التي اشعر بها الان واظنكم تعرفون السبب . فالافرنسي في شمال افريقيا هو الحاكم ويرى ان من حقه ان يتمتع بكرم الضيافة الذي هو قانون الخلق الاسلامي ، وكذلك كان الافرنسيون حتى سنين مضت الحاكمين في لبنان . اما اليوم فاني اشعر بسرور عظيم اذ احضر ضيفا على لبنان وهو مستقل رافع الراس . وان سروري ليزداد وانا اقبل كرم لبنان بلد الاسلام والمسيحية ، بصفتي انسانا صديقا اقابل بالحب والترحاب . منذ ساعات فقط ذهبت وصديقي السيد كومبا من ايطاليا بجولة في شوارع بحمدون والتفحولنا بعض الاطفال محاولين قراءة الشارات المعلقة على صدورنا . وكم سررت حين اندفع احدهم وقد عرف انني افرنسي يحدثني بالفرنسية بطلاقة ودقة بدون شعور المرارة او التوتر الذي كان سائدا في الايام الخالية .

وهاكم امنيتي لهذه الليلة ايها السادة :

دعونا نتمنى ان يمهد هذا المؤتمر الطريق نحو عالم سعيد حيث تتمكن كل امة ان تلعب دور المضيف وهي حرة امام الله وفي نعيم البشر وان تستقبل ضيوفها الآتين كاصدقاء احرار يحب وترحاب . (تصفيق وترجمة) .

المضيف : هل حضر السيد ديفانس ؟

اصوات : نعم .

المضيف : اذن دعوني اقدم لكم السيد شاندران ديفانس من الهند الذي وصل الان .

(وقف الضيف واستقبل بالتصفيق)

اعتقد ان ليس لدي ما ازيده الان وخصوصا ان بعض الاصدقاء سيتكلمون اثناء وجبات الطعام الاخرى . انني فخور بان يكون لي مثل هذه المجموعة من الاصدقاء حول العالم . وما اعظم هذه الفرصة التي جمعتنا معا هنا . اشكركم جميعا واعلن اغلاق الجلسة عند انتهائكم من شرب القهوة .

ان الجلسة القادمة ستعقد هنا بعد ٢٠ دقيقة من تنظيف الموائد . (ترجمة)

جلسة المناقشات الاولى
يوم الجمعة ، ٢٣ نيسان ١٩٥٤
الساعة الثامنة والنصف صباحاً

اجتمع الاعضاء للمناقشة والبحث في تمام الساعة ٨,٣٠ من يوم الجمعة الواقع في ٢٣ نيسان ١٩٥٤ برئاسة جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا ، الولايات المتحدة الامريكية)

الرئيس : انني اتراس هذه الجلسة على امل ونسع بتقليد ونموذج لطريقة ادارة مثل هذه الجلسات التي تعتبر تقليدا امريكيا اكثر منه شرقيا ، لذلك اسمحوا لي ان اقول كلمة عن الكيفية التي سنسير بها هذه الجلسات .

تخصص هذه الجلسات المالية لبحث ومناقشة الخطب التي تكون قد القيت في جلسات ذلك النهار . اما هذه الجلسة بالذات ، فهي لبحث ومناقشة خطب الامس وخطابي هذا النهار . وسيكون لكل عضو من اعضاء المناظرة خمسة دقائق فقط ليعلق على او يتحدث عن الخطب النهارية . وعند انتهاء الدقائق الخمس سافعل هكذا (يضرب بمطرقة الرئاسة) خمسة دقائق وليس اكثر وهي كافية لاثارة نقطة او التعليق على خطاب . ومن الطبيعي ان يتنازل الاعضاء الذين سبق وتحدثوا حتى عن جزء من الخمس دقائق المخصصة ، واني لارجو ان لا تحتاج التعليقات ذلك القدر من اللفظ ، ولكن خمس دقائق هي من حق المتكلم اذا اراد استعمالها كلها . وهي كافية لمعارضة او تأييد التعليق على أي خطاب كان .

واعتقد اننا جميعا متفقون على مبدأ ان الاقوال التي تنسى ايماننا الفردي ستكون عبارة عن تعبيرات شخصية عن ايمان وآراء قائلها وبهذا يمكن للمسلم ان يعبر عن مشاعره الدينية الشخصية كما يحق للمسيحي ذلك . اننا في الحق نرمي ونأمل ان يعود المسلم من هذا الاجتماع مسلما احسن . ويعود المسيحي الى حيث يكن مسيحيا احسن . فليس هناك رغبة عند احد هنا بتغيير دين او عقيدة الاخر لذلك لن نتعرض في بحثنا الى معتقدات اي الدينين .

وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان نمتنع عن التعبير عن آرائنا كأن يقف المسلم او المسيحي ويقول ان له رايا اخر ويعبر عنه . بل كل ما نرمي الى تلافيه هو ان لا ينتقد احد اتباع احدى الديانتين معتقدات احد اتباع الدين الاخر .

هذا لاننا نحاول ان نبحث هنا عن الارض المشتركة بيننا ، لا عن الخلافات . لقد جئنا الى هذا المؤتمر وكلنا يعلم ان هناك نواحي خاصة لا نتفق عليها ولكننا اتفقنا على ان لا نتفق عليها . وان نبحث الامور المشتركة والتي نتفق عليها .

وهكذا نرى ان من حق اي عضو مثلا ان يقف ليقول : « ان فلان الفلاني قال في خطابه ان كذا وكذا ميزة من ميزات دينه ، ولكنني ارى ان هذه ميزة مشتركة بدليل كذا وكذا » ومن الطبيعي عندها ان نقوم نحن ببحث الامر لنتحقق **ان كذا وكذا هو فعلا ميزة مشتركة .**

وعلينا ان نذكر ان الخطب التي القيت والتي هي مدار البحث هذا المساء هي خطبة الدكتور

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الثالثة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

جلسة المناقشات الأولى ، الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

نظام الدين « تقدير القيم الروحية في الاسلام » وخطبة الدكتور جاريسون « تقدير القيم الروحية في المسيحية » وكذلك خطبة داتو السقاف والتي القاها الدكتور فروخ بعنوان « اهمية القيم الروحية في الاسلام بالنسبة للفرد » وخطبة الدكتور عوده عن « اهمية القيم الروحية في المسيحية بالنسبة للفرد » .

وعندما ينتهي اعضاء المناظرة من تصريحاتهم يفتح باب النقاش للمؤتمر باكمله . وعندها يمكنكم التحدث شريطة ان يقيد المتكلم حديثه بثلاث دقائق فقط . وكذلك يمكن توجيه الاسئلة لاحد اعضاء المناظرة او للهيئة بكاملها او لصاحب الخطاب موضوع البحث مباشرة . وفي حالة سؤال من المؤتمر ساحيله الى هيئة المناظرة املا ان يؤدي الى اخذ وعطاء بين المؤتمر وهيئة المناظرة . هذه هي خطة العمل لهذا المساء ولجميع جلسات المناظرة طوال انعقاد المؤتمر . (ترجمة) . والان ارى ان الدكتور صوفي يريد الكلام فليتفضل :

سؤال

غلام محيي الدين صوفي (كراتشي ـ باكستان) لقد قلت ان من حق افراد المؤتمر توجيه السؤال الى هيئة المناظرة فهل هذا الحق ينطوي على حق توجيه السؤال الى صاحب الخطاب مباشرة ؟

الرئيس : نعم لجميع اصحاب الخطب التي القيت موجودون هنا في هيئة المناظرة .

اصوات : كلا . كلا .

الرئيس : كلا ؟! آه ... اين الدكتور نظام الدين ؟ ارجو من لجنة التشريفات والشرطة المسلحة (ضحك) ان تأتي بالدكتور فنحن بحاجة اليه .

سيكون الدكتور بول روبنسون اول المتحدثين . (ترجمة)

بول روبنسون (شيكاغو ، الينوي ـ الولايات المتحدة) : سيدي الرئيس . ان ساعتي امامي واني اؤكد لك ان هذا يعني اهتمامي بناحية الوقت . اعتقد اننا جميعا مسرورون بل والحق اننا مندهشون لاكتشافنا هذه المناطق الكثيرة من دينينا التي نتفق عليها . ولقد اشارت الخطب الاربع التي سمعناها الى نواحي الاتفاق تلك وخاصة عندما عالجت موضوع القيم الروحية وعلاقتها بالفرد .

والحقيقة ان المعركة اليوم ليست بين دين واخر ، حتى ولو كان هذا صحيحا في الماضي فانه غير ذي موضوع الان . ان المعركة اليوم قائمة بين اولئك الذين يؤمنون بالله واولئك الذين لا يؤمنون بوجوده . وهذه معركة لها اهميتها القصوى ، فالانسان كما اشار الخطباء خلق من اجل الله ، وفوق انه خلق على شكل ظل الله ، فان بينه وبين الخالق رابطة قوية ، اذا انقطعت يصبح الانسان ناقصا شيئا ما ، والحقيقة ان جزءا كبيرا من تعاسة الانسانية في هذا الزمن يعود الى ان الانسان يعيش مفتقدا الله في حياته .

التطبيق الخلقي

لقد اكتشفنا ان الدين يزود الانسان بالايمان وان الانسان يجد نفسه في الله ، وبدون الله يشعر الانسان انه ضائع ويصبح شيئا اخر يختلف عما اراده الله ان يكون . ومن هنا نرى اهمية هذه المعركة المحتدمة في عالم يواجه نموا مطردا في الفلسفة المادية وروح الالحاد .

وعندما يجد الانسان ايمانه بالله يجد ان لحياته غرضا ومعنى ، وبدون هذا الايمان بالله يجد ان الانسان ليس لحياته غرض معين . وحياة الانسان يصبح لها معنى ولها غرض فقط عندما يسيرها صاحبها في نفس الاتجاه الذي تسير فيه ارادة الله نحو اهدافه العليا . وعندما تخلو نفس الانسان من خشية الله وارادته فانه ، أي الانسان ، يضع ذاته على العرش ويعبدها منجدا انانيته وغرائزه . ان الشيء الذي ترك في نفسي اكبر الاثر نتيجة سماعي تلك الخطب العظيمة هو ان دينينا يرفعان من اهمية الفرد .

قال احد الخطباء بعد ظهر اليوم ان الانسان خلق على شكل ظل الاله ، فهو اذن حبيب الله . وبهذا تصبح شخصية الفرد مهمة لا في عين الله فقط بل وفي عين الانسانية ايضا . اننا اولاد الله ، وهذا يعني الشيء الكثير لو فكرنا به ، فاذا كنا جميعا اولاد الله الواحد فنحن اذن اخوة ، وينبغي ان نعيش معا كعائلة واحدة . ولهذه النظرة اهمية خلقية عظيمة بالنسبة لنظامنا الاجتماعي . فاذا كانت الشخصية الانسانية مقدسة بهذا القدر فيتبع هذا حتما ان واجبنا ان لا نعمل اي شيء يمكن ان يؤذي او يهدم تلك الشخصية . وهذا يعني ان معظم مشاكلنا الكبرى ـ كالحرب مثلا ـ تصبح حتما مشاكل دينية .

وبسبب ارتباطنا بالله وببعضنا بعضا فيجب ان نتعامل في الحقول التي نسميها احيانا اجتماعية واقتصادية وسياسية على ضوء ايماننا بالله ، وعلى ضوء ديننا كاخوة متحابين في بنوة الله .

ان ديننا ـ الاسلام والمسيحية ـ مجدا الفرد فمنحاه الحرية . ولكننا نعرف اننا كثيرا ما نعجز عن تطبيق هذه الحقيقة السامية فنحن في الغرب مثلا نميل احيانا الى التعميم فنقول : « هذا ما يؤمن به العرب » او « هذا اما يعتقده الروس » ونحن عندما نفعل ذلك ننتاسى حق الحرية الفردية، ونضع فريقا من الناس بكامله تحت تعريف واحد او نموذج واحد من الحياة يطلق عليهم . وهذا خطأ قد يسبب ضررا لهم . فاذا اردنا اتباع حقيقة ايماننا وجب ان نعرف الفرد بحسب ايمانه الشخصي وقيمة شخصيته كفرد .

والمسيحية وهي ديني الذي اعرفه جيدا تعطي الانسان مبدأ مهما وهو : اذا اردت ان تصبح شخصيتك متكاملة فكن منواضعا . وانا اعتقد ان هذا المبدأ مشترك بين دياناتنا . وهو مبدأ مهم لو فهمناه جيدا لاستطعنا عمليا ان نغير حياة العالم كله .

واني ارى اننا مسيحيون ومسلمون بدانا نفهم قيمة هذا المبدأ كرابطة قوية تجمع بيننا بأواصر لا تنفصم . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : محدثنا الثاني من بين اعضاء هيئة المناظرة هو الدكتور موفقار .

عهد الصدام

ماجد موفقار (طهران ـ ايران) : اننا نعيش اليوم في عهد صراع قاس . ففي جهة ما تعيش شعوب لا تؤمن بالله ولا تؤمن بقداسة حقوق الفرد . وهي لا تعترف بحق الفرد بالتمتع بحرية الكلام او حرية الضمير وهكذا تحرمه من حق السعادة والازدهار .

وفي الجهة الاخرى من العالم تعيش شعوب اكثر عددا تؤمن بالله وبحرية الفرد وحرية العبادة وحرية الكلام ونجد ان الناس في تلك الشعوب تتمتع بحياة سعيدة .

وقد ادى وجود هاتين الفلسفتين الى الحالة المحزنة الان من انقسام العالم الى معسكرين ـ شرقي وغربي ـ الى عالم حر وعالم مستعبد . وهذا ادى الى ان نعيش اليوم وفوق رؤوسنا يسلط سيف الفناء بالقنابل الذرية والهيدروجينية وهذا خطر يهدد باكتساح المدنية باكملها .

ان هذا المؤتمر الذي ينعقد في هذه الايام الحرجة قد جلب انتباه العالم باسره ، لذلك ارى ان علينا ان نقدم البرهان للعالم على ان بامكان هذين الدينين ان يعملا معا من اجل سعادة العالم باسره ونشر الاخوة الحقة بين الناس .

نعم ... هناك مبادىء واسس كثيرة ومهمة يتفق عليها الدينان ولكن هناك ملايين من الناس

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الثالثة ٢٣ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كامل الاعمال العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الاول

لا تعرف هذه الحقيقة . واني ارى وجوب نشر هذه الحقائق التي نتفق عليها حتى يعرفها الناس .

وبما ان وقت الكلام محدد ، ببضعة دقائق ، فدعوني اذكر باختصار الاسس والمبادىء التي اعتقد انناتتفق عليها وان دينانيناتتفقان عليها ايضا:

بخصوص حرية الدين فاننا نتفق ان لا اكراه في الدين . وباستطاعتكم ان تروا الان مدى تمسك الاسلام واحترامه لحرية العبادة . وبخصوص علاقة الفرد بالدين فاظننا نتفق « **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** » .

ساعد اخاك ظالما او مظلوما . ظالما بمنعه ارتكاب اعمال الظلم . ومظلوما بتخليصه من الظلم .

اما عن العدالة الاجتماعية : فاعط مما اعطاك الله .

وعن الاخاء العالمي ، يقول نبينا محمد (صلعم) لمسيحيي نجران « **الى نجران والمقاطعات المجاورة امان الله ووعد نبيه تامينا لارواحهم ودينهم وممتلكاتهم ....**

ولن يكون تدخل هناك في معتقداتهم وظقوسهم او تغيير في حقوقهم وامتيازاتهم . ولن يزاح قس عن كنيسته ، او يبعد راهب عن ديره . ولهم الاستمرار بالتمتع بكل امر عظيم او صغير كما كانوا . ولن يحطم لهم تمثال او صليب ولن يظلموا او يظلموا . ولن يسمح لهم بثار الدم ، كما كانوا يفعلون في عهود الجاهلية . ولن تجمع منهم الجزية او يستخدموا في الحروب . » (تصفيق وترجمة)

الرئيس : دكتور جورج فالون .

جورج فالون (كليفلاند ، اوهايو - الولايات المتحدة الامريكية) : كنا خلال اليومين الماضيين نتدرب هنا على ما يسمونه في علم النفس « ايمباني » وهو محاولتنا المستمرة ان ندخل في عقول الاخرين لنفكر بتفكيرهم ، ونحبو الى تحت جلودهم لنحس بما يحسون ، ونشعر بما يشعرون . لقد حاولنا جاهدين ان ندخل في جلود الاخرين لنفهم . واننا لجد شاكرون ممتنون لاولئك الذين جهزوا تلك الخطب القيمة من اجلنا فقد سهلوا لنا امر الدخول الى عقولهم والتفكير بتفكيرهم وسمحوا لنا بالزحف تحت جلودهم حتى نتمكن من الحس باحاسيسهم والشعور بشعورهم .

ان من الاهمية بمكان عظيم ان نقوم بالبحث عن نوع من انواع الوحدة في عالم تسوده التفرقة. ولكن مثل هذه الوحدة لن تكون بذات مفعول ان لم تمتد جذورها الى الايمان العظيم بالله . فمن طريق الإيمان العميق بالله نحصل على رجال عظام ومن طريق ذلك الايمان نحصل على الامل . ونحن الان بحاجة الى رجال عظام وبحاجة اكبر الى امل واسع .

قيمة الفرد

انني اعتقد ان علينا ان نكون ممتنين لاولئك الخطباء الذين اوضحوا لنا قيمة الفرد . وفي وقت نرى فيه الناس او على الاقل الحكومات تفكر بعقلية الجماهير ، يتوجب علينا - نحن الذين نعرف قيمة الدين - ان نذكر دوما قدسية الشخصية الانسانية في جميع مخلوقات الله .

وقد سرني جدا ان اشعر بمدى الايمان العميق الذي يتحلى به خطباؤنا وهم يتلون علينا خطبهم التي لم تقلل من قيمة الحقائق في كل ما تعرضت له . وانا شخصيا اؤمن بضرورة عدم المداراة او التقليل من شأن الواقع . فنحن لا نسعى اليوم نحو تعارف عابر سطحي . بل نحن نرمي الى رابطة متينة واخوة عميقة .

ولن نحصل على ما نريده عن طريق سطحية او مرور الكرام على الخلافات التي هي بالنسبة لنا جميعا مهمة واساسية . لذلك يبدو لي ان علينا ان لا نسمح للارتباك ان يسيطر علينا في هذه الناحية . فقد يعتقد البعض ان علينا ان نحصل على اتحاد كامل لنصل الى الوحدة المنشودة . والواقع ان بامكاننا ان نصل الى الوحدة بدون الاتحاد الكامل . فمثلا : كثيرا ما اناني زوج وزوجته بمشاكلهما الخاصة يعرضونها على بقصد الاستشارة وقد لاحظت ان احدهما ينطق بالجملة التالية خلال حديثه « ولكننا مختلفان جدا وهذه هي مشكلتنا » وكنت دائما اذكرهما انهما لو لم يكونا مختلفين لما تزوجا فمن الممكن دائما الحصول على الوحدة مع وجود الفروق ونقط الاختلاف . ان اصحاب النيات الحسنة يحاولون دائما ان يكونوا مخلصين وهم يسعون نحو وحدة اكبر ، وانا ارجو ان لا نقع في خطأ على فرض اننا ان لم نحصل على اتحاد كامل فقد فشلنا . فليس من الضروري لنا ان نصل الى ذلك الفرض او حتى تلك النقطة . واني اشكركم جدا لاستماعكم لي . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : السيد محمد المبارك :

محمد المبارك (دمشق - سوريا) :

اسمحوا لي ان ادخل في صميم الموضوع لان كل كلمة يحسبها علينا المستر هوبكنز ، ولذلك فاني لا اقول مقدمات . يتبين من الكلمات التي القيت ، ان هنالك مرحلتين ، مرحلة التعارف ، والمرحلة الثانية مرحلة التعاون . ولذلك اريد ان اذكر بعض الخصائص التي يجب ان تعرف عن القيمة الروحية في الفرد مما لم يذكر او ذكر بشكل غير واضح ، حتى يكون فهم الدينين احدهما للاخر واضحا ويتم بعد ذلك التعاون . فالقيمة الروحية ، الحياة الروحية في الفرد ، وفي الاسلام ، هي نتيجة جهدشخصي مستمر . نعم انها تستمد من العقيدة الدينية ، من الايمان بالله ، ولكنها في الوقت نفسه نتيجة للارادة البشرية ، لجهد مستمر لكسب شخصي . ولذلك فان الاسلام يعلق اهمية كبيرة لجهاد النفس، للمناعة الشخصية. الناحية الثانية ، هي ان الحياة الروحية في الاسلام ايجابية ، اي انها تهيء الفرد ليدخل في الصراع بين الخير والشر في هذه الحياة . في هذه الحياة صراع بين الحق والباطل ، والعدل والظلم ، والخير والشر . فالاسلام ينمي الحياة الروحية للفرد حتى يقوم باداء رسالته في هذه الحياة في الصراع بين الحق والباطل . ولذلك ، الحياة الروحية في الاسلام ايجابية عملية لا سلبية انعزالية . واخيرا مرحلة التعاون . ان الخطباء الذين شرحوا القيمة الروحية والاسس الروحية في الاسلام وفي النصرانية ، كان يجب ان ينتهوا منه الى نتيجة وهي كيفية احياء القيم الروحية في الفرد في الاسلام والنصرانية . نحن اليوم في هذه الحياة امام طغيان الحياة المادية في جميع البلاد، في المدنية الغربية ، في جميع البلاد لا في بلد واحد ولا في معسكر واحد ولا في امة واحدة . الحياة المادية طاغية في امريكا كما هي طاغية في روسيا وطاغية في انكلترا كما هي طاغية في فرنسا وطاغية في ايطاليا كما هي طاغية في سوريا مثلا . فالحياة المادية طاغية سواء كانت بشكل فكري - فالعلم المادي هو الطاغي - او بشكل عملي ، فحياتنا نحن محاطة بوسائل المدنية الحديثة بالترف ووسائل النعيم ، واما الحياة الروحية فهي نسامرة بل مينة . فما هي الطريقة ؟ ينبغي ان نبحث ، مسلمين ومسيحيين ، الطريقة التي تنتج احياء وتنمية وتقوية القوى الروحية في هذه الحياة ، بتقوية العقيدة الروحية وتقوية الشعور بالحياة الروحية ، تقوي الصلة بالله . ثم جعل الصلة بين البشر صلة روحية لا صلة جسدية او قومية او عصبية من اي نوع آخر . فالى جانب الصلات التي نعترف بها - الصلات العائلية والصلات القومية - فمع هذه الصلات ينبغي ان تكون هنالك صلات روحية بين البشر . وحينئذ نصبح كلنا في العالم اتباع فكرة روحية واقرباء لبعضنا من الناحية الروحية .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون - لبنان

جلسة المناقشات الأولى الجمعة ٢٣نيسان الساعة ٨:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



جلسة المناقشات الأولى ، الجمعة ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

الرئيس : مصطفى زيادة :

فكرة عظيمة

مصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) : يقوم هذا المؤتمر على فكرة ولدت في مدينة نيويورك وحتى هذه اللحظةونحن نقوم بهدوءوشجاعة ونجاح ببحث امكانيات هذه الفكرة العظيمة .

والحقيقة ان هذه مهمة سهلة في أي مكان وفي أي وقت طالما ان الفكرة ذاتها عظيمة ولست بحاجة لان اضفي الصفات لاوضح او اعرف كلمة عظيمة . ان اولئك الاشخاص منا الذين يأخذون « التاريخ » كمهنة او تسلية يعرفون ان الافكار تنتقل وترتحل بسرعة تفوق سرعة انتقال الجيوش او الامبراطوريات . بل احيانا ما تسرع الافكار اكثر من التاريخ نفسه .

واذا كنت لا زلت اذكر قول كارليل « الممالك تأتي والملوك تذهب » يبدو انني نسيت باقي القول ولكنه يعني على كل حال ان الافكار تبقى .

لقد وقعنا او على الاصح وقع احدنا على فكرة عظيمة وعلينا ان نعنى بها ونشجعها ونحبها حتى تنمو لانها قالمة على الحب نفسه .

انني اعرف انه ليس باستطاعتي استعمال الجمل الروحية لانني كما سبق وقلت اتخذ التاريخ مهنة لي . والتاريخ يميل باسحابه الى الوقائع والحقائق حتى ولو كانوا من ذوي الميول الروحية . ومن واجبنا (ولهذا الدرس الذي تعلمناه حتى الان) وقد وقعنا على فكرة رائعة تستحق العناية والتشجيع والتحويل ان نتمسك بها بارواحنا وعقولنا . (تصفيق وترجمة) .

الرئيس : نستطيع الان ان نفتتح الجلسة للمناقشة من قبل المؤتمر باكمله . ولكن هناك شيئا واحدا اود تصحيحه . وهو ان فكرة هذا المؤتمر لم تولد في نيويورك . بل ولدت اذا جاز القول بولادتها في مكان واحد ، في قصر جلالة ملك ليبيا ، حيث جلست لجلالته ساعة ونصف الساعة استمع الى شعور ذلك الرجل القديس والحاكم في وقت واحد وهو يحدثني عن ضرورة التقريب بين المسيحيين والمسلمين بسبب تشابه افكارهم الدينية وايمانهم ـ هناك اذن ولدت الفكرة ـ على الاقل هذا رأيي انا . (تصفيق وترجمة)

سعيد رمضان (القاهرة ـ مصر) : منذ متى ؟

الرئيس : في اوائل عام ١٩٥٢ اي منذ سنتين . والان باب النقاش مفتوح للجميع . فمن له سؤال او قول يمكنه توجيهه لاعضاء المناظرة او لاصحاب الخطب ... السيد توينبي .

نقاش عام

غسان تويني (بيروت ـ لبنان) : لا اعرف اذا كان الوقت المسموح لنا به هو خمسة دقائق كاعضاء المناظرة ؟

الرئيس : ثلاثة فقط (ضحك) وعليك ايضا ان تترجم لنفسك .

غسان تويني : انني اعتقد ان ما قاله الاستاذ محمد المبارك يضع اقتراحا قيما امام المؤتمر . ولا اعرف اذا كانت ذاكرتي ستخدمني جيدا ولكنني اعتقد انني فهمت منه قوله : ان الحياة الروحية في الاسلام ايجابية وليست سلبية تدع الفرد ينسحب من صراع الحياة الى السلبية الانكماشية . فهي اذن نتيجة للارادة البشرية العاملة باستمرار ، وليست فقط استعدادا وشحذا لهمة الفرد للاشتراك في معركة الخير والفضيلة ضد الشر . لقد قلت هذا واود الوقوف عنده لارى فيما اذا كان التعاون والتفاهم بين الديانتين واتباعهما يجب البحث عنه في حقل الحياةالايجابية بالذات . انا لا اقصد بهذا ان اقول انكم تخوضون فيما يجب ان لا يخوض هذا المؤتمر فيه وهوالدين. ليس هذا نقدا بالمعنى الصحيح للنقد ولكن يبدو لي ان الخطباء الذين استمعنا لهم وخاصة اولئك الذين تحدثوا عن القيم الروحية في الاسلام والمسيحية بالنسبة للفرد ،تحدثوا عن الفرد وكانه سيصبح (هذا اذا اخذنا كلامهم حرفيا) وحدة مستقلة بحد ذاتها . فهناك ناحية اخرى لاهمية الفرد في الدين : وهي ناحية المجتمع والروابط الاجتماعية وناحية الوحدة الاجتماعية بين الافراد . لكل فرد نفس خالدة ولكنها في الواقع تشترك في مجتمع من النفوس الاخرى .

لذلك كله ارى اننا اذا حاولنا وضع الفكرتين معا لاتجه بحثنا بصورة اعمق نحو الهدف . والا لاقتصر عملنا على افكار دينية تجديدية . اني آمل ان لا اعود لالقاء خطبة اخرى بمثل صعوبة وتعقيد هذه . شكرا . (ضحك وترجمة)

الرئيس : والان نود ان نعرف اذا كان ما قاله السيد توينبي يتوافق مع آراء الاستاذ مبارك وعما اذا كانت له ملاحظات .

وجهة نظر الاسلام

محمد المبارك : اشار الاستاذ توينبي الى نقطة هامة وانا ارغب بالاشارة الى ان الاسلام اخذ بعين الاعتبار ما نحاول نحن في هذا الاجتماع تحقيقه وهو مؤازرة الحق . ونظر الاسلام الى المسيحية كنظره الى نفسه . وفي آية كريمة من سورة الروم برهان على ذلك . لذلك اعتبرالاسلام ان الصراع بين المسيحية والالحاد هو صراع بين الحق والباطل وحث المسلمين على الفرح بانتصار المسيحية التي تؤمن بالله واليوم الاخر على الكفر .

وقد دعا الاسلام أهل الكتاب ـ اولئك الذين يؤمنون بالتوراة والانجيل ـ معتبرا اياهم جبهة واحدة ودعاهم الى اعتبار نقطتين هامتين الاولى ان لا طبقات بين الناس تعلو احداها على الاخرى ـ والثانية ان نؤمن بوجود الخالق الواحد الاحد . وفي سورة آل عمران (٣ : ٦٢) يقول الله تعالى : **« قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ... »**

وهذا يعني ان لانتخذ من البشر ربا يوقع الظلم والعسف بين الناس ويعني عدم وجود طبقات مغلوبة على امرها او مظلومة . طبقات تتمتع بامتيازات خاصة ذلك لان لجميع افراد الهيئة الاجتماعية الحق المطلق ان يشعروا بانهم متساوون يتمتعون بنفس الحقوق . او كما تقول المسيحية « ابناء الله » وكما يقول الاسلام « عبيد الله » لانهم جميعا يشتركون بعبدا واحد وهو الايمان بالله واحد قدير . ولهذا اعتقد ان الاستاذ توينبي جانب الصواب وكان على حق باشارته ان علينا ان نضع قيمة الفرد داخل اطار المجتمع .

الرئيس : والان هل هناك احد يرغب في التعقيب على هذه الناحية قبل ان ننتقل الى نقطة اخرى ؟ الاب مكاري السرياني يرغب بالكلام . هل لحضرة الاب ان يتقدم الى هنا حيث نستطيع الاستماع اليه بوضوح ؟

الاب مكاري السرياني (القاهرة ـ مصر) : انا اعتقد اننا جميعا مسلمون ومسيحيون نعلم من الناحية العملية ان الدين والاخلاق شيء نلتقطه ولا نتعلمه ونحن جميعا نؤمن بالاراء والافكارالعظيمة، التي نوقشت هنا ، ولكن السؤال هو كيف يمكننا نقل مثل هذه الافكار الى الاجيال القادمة ؟

لذلك ارى وجوب الاهتمام بتأسيس المعاهد اللازمة لتدريس الدين والدنيا. في كل قطر معاهد لتدريس الفنون والموسيقى والرياضة بينما لا يوجد لدينا معاهد دينية . اننا لا نريد هذه المعاهد لتدريس الطقوس والشكليات بل نريدها لتدريس الدين بطريقة حية اذ كيف للمسلم ان يعيش كمسلم بينما هو لا يؤمن كمسلم . وكيف يمكن للمسيحي ان يعيش كمسيحي ولا يؤمن كمسيحي.

ان الفكرة العظيمة شيء وتطبيقها شيء اخر . نحن لسنا بحاجة الى معرفة ما نعلمه للناس عن دينهم بقدر حاجتنا الى ان نعرف كيف نساعدهم

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة المناقشات الأولى الجمعة ٢٣ نيسان الساعة ٨:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كنوز الأنبياء العامة

على ان يطبقوا هذه المثل العليا والقيم الروحية في حياتهم اليومية . ان حاجتنا الاساسية لثقافة دينية لا تعليم ديني . ولو قام كل دين بتأسيس المعاهد اللازمة للثقافة الدينية لنشأ جيل جديد يعيش ويطبق مثله العليا وقيمه الروحية . هذه النقطة الاولى من وجهة نظري .

فهم دين الاخرين

اما النقطة الثانية التي اود الاشارة اليها فهي ، اننا لو نجحنا في نشر الثقافة الدينية بالشكل الذي ذكرته لوصلنا ليس فقط الى تعليم الناس كيف يعيشون في حياتهم اليومية كمسلمين ومسيحيين ، بل لحققنا لهم ايضا الطريقة الواضحة لان يفهم الواحد منهم دين الاخر . ونحن حتى هذه اللحظة ، حين نقوم بتدريس المسيحية لا نذكر شيئا عن الاسلام ، واعتقد ان المسلمين ايضا لا يتكلمون عن المسيحية حين يدرسون دينهم . والنتيجة ان اتباع كل دين يعيشون في جهل عن الدين الاخر .

ونحن عندما نفهم بعضنا بعضا كما فعلنا هنا في بحمدون ، نقترب من بعضنا البعض ويمكننا التعاون وتبادل المحبة بشكل اسهل .

ونقطتي الثالثة هي : الدعوة الى تشجيع التزاور بين طلاب المدارس الاسلامية والمدارس المسيحية . اذ نستطيع بهذه الطريقة زيادة التفاهم والود . انني متأكد ان ما ذكرته بشكل بعض النقاط التي تساعدنا على تحقيق زيادة التفاهم والمحبة بيننا . (تصفيق وترجمة)

مصطفى السباعي (دمشق ـ سوريا) :

انني ارغب بتأكيد النقطة التي اشار اليها الاستاذ محمد المبارك واكدها الاستاذ توبني لاهميتها القصوى للانسانية . في هذا الوقت بالذات ، حيث اصبح من الضروري جدا ان تتخذ القيم الروحية اتجاها ايجابيا وتعاونيا في هذه الحياة وقد اكد الاسلام صحة هذا الاتجاه بطرق مختلفة. منها ان على المسلم مثلا ان يذكر اكثر من ثلاثين مرة في صلواته اليومية الاية الكريمة « **الحمد لله رب العالمين** » ... عالم الانسان وعالم الحيوان وعالم الفضاء وعالمنا الذي نعيش فيه هكذا تذكر هذه الاية الكريمة الانسان انه فرد في عالم ضخم عظيم يضم كل العوالم الاخرى . وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الخلق عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله** » وهذا يعني بكل وضوح ان اوامر الله والقيم الروحية في ديننا تصبح عديمة الفائدة ان لم تستعمل لصالح الناس . « **... واحبهم اليه انفعهم لعياله ...** »

ولم يعتمد الله سبحانه وتعالى على هذه القيم الروحية لتكون وسائل عملية لتعاون الانسان مع الانسان فحسب ، بل جعلها وسيلة عملية لتعاون الانسان والحيوان ايضا بدليل قوله « **كل دابة على الارض وكل طائر ذي جناحين مثلكم في الخليقة** » وهكذا يؤكد الاسلام ان لعالم الحيوان مميزات خاصة كعالم الانسان . ويتشابه العالمين في نواح معينة وهكذا نرى ان على المسلم ان يكون عطوفا حنونا متعاونا حتى مع الحيوان . ومن تعاليم الرسول ان العطف على الحيوان خطوة من الخطوات المقربة الى الجنة .

مثل

وهاكم القصة التالية كمثل على ما ذكرت :

كان رجل يسير في الصحراء فأتى على كلب يلهث من العطش فنزل الرجل الى بئر قريب وملأ حذاءه ماء وسقى الكلب واستمر عابطا الى البئر مساعدا منه حتى اروى الكلب . وعندما سمع الرسول بتلك القصة علق عليها بما معناه : **لقد غفا الله عن ذنوب ذلك الرجل وادخله الجنة .** وهنا قام احد اصحاب الرسول سائلا : « **يا رسول الله هل هناك ثواب للعطف على الحيوان ؟** » فاجاب الرسول : « **ان الله يثيب العمل الصالح والهدف نحو اي مخلوق من مخلوقاته انسانا كان او حيوانا** » .

وتعليقا على ما تفضل به الاب المحترم مكاري السرياني اود ان اسألكم جميعا ، انتم يا رجال الدين وقادة الفكر ان تعملوا كل ما باستطاعتكم لازالة القصص المغرضة والاقوال الخاطئة عن الاديان الاخرى .

وانا اعلم ان الكتب المستعملة في بعض الجامعات لا زالت لسوء الحظ منخمة بالاراء والقصص الكاذبة عن الاديان الاخرى وخاصة عن الاسلام ونبي الاسلام .

انني متأكد وكبير الامل انكم ستتعاونون على ازالة مثل تلك القصص المسيئة والتي تقف حجر عثرة في سبيل تعاون اتباع الاديان جميعها .

(ملاحظة : انتهت هنا اشرطة التسجيل الصوتي وقد تبع ملاحظات الاستاذ السباعي نقاش حول مدى انتشار تلك القصص والروايات عن الاسلام في العالم الغربي . وقد استمر النقاش ما يقرب من ساعة كاملة دار معظمه حول نسبة الكتب الانكليزية التي وقعت في اخطاء في محاولتها شرح الاسلام . وقد احتدم النقاش حول بعض النقاط الى ان وقف الدكتور الن والكر (سدني ـ استراليا) **وطلب الكلام . ثم القى كلمة رائعة اثرت في جميع الموجودين وارتفعت بالنقاش الى مستوى رفيع سارت عليه جميع المناقشات طوال الجلسات التالية . ونتيجة للاثر الطيب الذي تركه خطاب الدكتور والكر فقد طلب منه اعادة ترتيبه من الذاكرة لتسجيله هنا . (ان سجل ما تبقى من هذه الجلسة بالذات هو من وضع المحرر متتبعا ما حدث وليس تسجيلا حرفيا لما حدث .)**

السؤال الاساسي

الن والكر : ان موضوع هذا المؤتمر كما تعلمون جميعا هو القيم الروحية في الديانتين العالميتين ـ الاسلام والمسيحية ـ وهناك خطر كبير يكمن في بحث هذا الموضوع وهو خشيتنا من ان نفترض ونحن نتحدث عن القيم الروحية في ديانتينا ، اننا نمتلك تلك القيم او ان ندعي انها ارقى الاكبر .

ان المشكلة الاساسية فيما يختص بنا نحن المسيحيين وبكم ايضا انتم المسلمون هي في كيفية حصولنا على تلك القيم وجعلها تتفاعل معنا حتى نستطيع ان نسمو بها . ان نفسية المسيحية في هذا الزمن تتلخص في اننا نعيش على مستوى اقل بكثير من مستوى مثلنا ولا زالت عدية الله لنا التي اهدانا اياها عن طريق عيسى المسيح نعيش خارج نفوس الكثيرين منا . ان من السهل جدا اكتشاف القيم الروحية لدى الاسلام والمسيحية ولكن الصعوبة الكبرى تكمن في عجزنا او امتناعنا عن امتلاكها واستغلال فاعليتها . وهذه هي التجربة الكبرى التي تواجه ايمان كل منا .

وهناك اسئلة ملحة ومقلقة علينا ان نوجهها لانفسنا وان نسعى للحصول على اجوبة لها تنبع من قلوبنا وضمائرنا ومنها :

هل دخلت قوى الله الى قلوبنا وحياتنا ؟ هل نقف بقربه سبحانه وتعالى الذي منّ علينا بكل هذا ؟ هل اوقات صلاتنا نقية ومنعشة ؟ هل لنا حق الادعاء بامتلاكنا قيمنا الروحية ؟

لقد اقتربنا من نهاية بحثنا واكتشافنا لهذا اليوم معا وكما يحدث غالبا في المؤتمرات وجدنا انفسنا خلال الساعة الماضية نتجرف نحو الترهات. ولربما اقترب الوقت الذي علينا ان نقف فيه عن الجدل لنفكر بهدوء ونصلي بخشوع .

ان الانسانية ليست بحاجة اليوم بقدر حاجتها الى قوة الله تنصب لتملأ من جديد قلب العالم الفارغ الفقير . ذلك الفقر الذي نشترك جميعا ودون استثناء فيه .

وندعوا اذن للتفت نحو وجه الله ونصلي بخشوع تدعوه ان يسمح لنا بامتلاء قسم اكبر من القيم الروحية المنطوية عليها ديانتينا . ادعونا نترفع عن الجدل حول النسب المئوية . وليسأل

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة المناقشات الأولى الجمعة ٢٣نيسان الساعة ٨:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

الجلسة العامة الرابعة ـ السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

كل واحد منا نفسه : « هل املك انا كفرد القيم الروحية لديني ؟!! »

الرئيس : شكرا لك يا دكتور والكر لقدالهمتنا بكلمتك . هل للمترجم ان يترجم الكلمة الى العربية ؟

فوزي قبلاوي : حضرة الرئيس . لقد اثارت كلمة الدكتور والكر في نفسي اعمق الاحاسيس واني متأثر بشكل اخشى ان لا استطيع ترجمتها الان كما يجب ان تترجم .

سعيد رمضان : حضرة الرئيس ... حضرة الرئيس ....

الرئيس : سعيد رمضان .

سعيد رمضان : اني اطلب شرف ترجمة ما قاله الدكتور والكر لقد خاطب قلبه قلوبنا .

الرئيس : تكون شاكرين لك ذلك جدا .

سعيد رمضان : (يترجم ما قاله الدكتور والكر)

الرئيس : انني متأكد بانكم جميعا توافقون على اننا وسلنا النقطة التي يجب ان ترفع فيها الجلسة . واني آمل ان يذهب كل منا رأسا الى غرفته . ومنذ الان وحتى جلستنا القادمة بل وخلال فترة انعقاد المؤتمر بكاملها سنقف كثيرا لنفكر بالسؤال الهام الذي وضعه امامنا الدكتور والكر : هل املك انا كفرد ، القيم الروحية لديني ؟! (ترجمة) رفعت الجلسة .

الجلسة العامة الرابعة
السبت في ٢٤ نيسان ١٩٥٤
تمام الساعة التاسعة صباحاً

تم اجتماع الجلسة العامة الرابعة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٤ نيسان ١٩٥٤ برئاسة المحترم جورج فالون (كليفلاند ـ اوهايو ـ الولايات المتحدة) .

الرئيس : لن ينسى اي منا تلك الكلمات الخالدة التي قالها ليلة امس الدكتور الن والكر من استراليا . واننا اعتقد ان رد الفعل فينا لكلماته كان غريزيا . فقد دعانا لان نتفحص انفسنا حتى اذا كنا ممثلين جديرين باديانا فقد نستطيع تقديم اقصى خدماتنا لهذا العالم القلق .

بهذه الروح نأتمنا وبهذه الروح سنستمر . فلنقف اذا لبرهة قصيرة في صلاة صامتة تتصل فيها ارواحنا بخالقها السماوي . (تبع ذلك صلاة صامتة)

منذ مدة وخلال ايام الحرب الماضية تركت المنطقة الشمالية في الولايات المتحدة حيث يسمى المواطنون (يانكس) وسافرت الى جنوب الولايات المتحدة . ولكن حدثت اثناء عودتي بعض المتاعب بخصوص حجز مكان في القطار . فالتفت الى صديق حميم وسألته معونته فقال « سأذهب معك الى المحطة وانا متأكد اننا سنعمل الترتيبات اللازمة لسفرك » .

وعند وصولنا الى المحطة التفت صديقي الى عاملة التذاكر وقال : « دعينا نتخلص من هذا (الشمالي) بابعاده عن الجنوب باسرع ما يمكن » .. وبعد ان القت علي الفتاة نظرة فاحصة اجابت : « انني على اتم الاستعداد لمساعدتك » (ضحك)

وبينما نحن كذلك اذ بالدكتور روفوس جونز فيلسوف طائفة الكويكرز يدخل المحطة فاسرعنا اليه نجاذبه اطراف الحديث . وكان صديقي اثناء الحديث يحك باصبعه ماركة المصنع الملصقة على معطف الدكتور حتى بدا الضيق والخجل يظهران على وجه الدكتور جونز ، وعندما قال صديقي : « لا تلتفت الي يا دكتور فانا احك هذه الماركة وانا اسلي لله ان يحل علي شيئا مما اعطاك واحتاجه انا » . وخطيبنا هذا الصباح هو رجل لديه الكثير مما نحتاجه . انظروا اليه تجدون في وضاءة وجهه شيئا مما يحمله قلبه الكبير . ان اولئك الاشخاص منا الذين كان لهم شرف الاختلاط به اكتشفوا ان هذه الشخصية الرائعة تحمل ايضا عقلا كبيرا . وسنتشرف هذا الصباح بان نحتك بمعارفه آملين ان يحل شيئا مما عنده علينا . الدكتور جواد علي . (تصفيق وترجمة)

اهمية القيم الروحية في الاسلام للمجتمع

دكتور جواد علي (بغداد ـ العراق) :

قام النظام الاجتماعي في جزيرة العرب قبل الاسلام على اساس الرابطة الدموية . وتتمثل هذه الرابطة في ابسط تشكيلات المجتمع ، وهي الاسرة وتبلغ ذروتها من حيث النظام الاجتماعي في اعلى تشكيلات المجتمع ـ وهي القبيلة ، و « الحلف » الذي هو مجموع قبائل تحالفت بينها لوجود مصالح مشتركة ومنافع متبادلة .

يشعر افراد القبيلة الواحدة انهم من جد واحد ، ومن اسرة كبيرة واحدة . فاذا تحالفت مع قبيلة اخرى ، او ارتبطت معها برابطة « الجوار » ، ودام « الحلف » امدا طويلا ، تولد شعور بين افراد القبائل بانهم من جد واحد ، ومن اب واحد انحدر من صلبه اجداد تلك القبائل المتحالفة . وبذلك تكونت جملة مجموعات او اسر من القبائل رجعت انسابها في الاخير الى جدين : هما « عدنان » و « قحطان » .

ومن هذا الشعور تولدت « العصبية » ، العصبية للاسرة وللقبيلة وللحلف ، ولقحطان وعدنان . وهذه العصبية هي « القومية » بالنسبة للمفهوم السياسي والاجتماعي في جزيرة العرب لذلك العهد . وهي قومية ضيقة بالطبع ، احدثت مشكلات كثيرة ، وعرضت الامن لحروب مستمرة عرفت في الاخبار باسم « ايام العرب » .

وقد اضطرت القبائل الى التهادن في اشهر معينة ، لتتصرف فيها الى البيع والشراء ، فاصطلحت على ان تكون تلك الهادنة في اشهر تجعل لها حرمة ومنزلة في نفوس جميع العرب ، سموها « الاشهر الحرم » تحرم فيها الحرب او الغزو . ومع ذلك ، فقد وقعت بعض حروب عرفت بـ « حروب الفجار » .

والعرف هو قانون ذلك الزمن ، وهو عرف موروث مستمد من العادة والتقاليد . فاذا حدث ما يخالف العرف ، او حدثت جناية ، عولج او عولجت بحسب قواعد « العرف والعادة » . والعرف ، عرفان ، عرف بين قبيلة وعرف بين قبائل . وعرف القبيلة هو كالقوانين المحلية للمملكة الواحدة في مصطلحنا الحديث . واما العرف بين القبائل فهو كالقوانين الدولية ، وذلك لما قلته لكم من ان القبيلة هي جنسية او قومية بالنسبة الى مصطلح العرب في ذلك العهد .

وقد كان للاخذ بالثأر اثر مهم في المجتمع . ويستند الاخذ بالثأر الى نظرية هي ان القتيل لا يستقر حتى يؤخذ بثأره ، وان عامة تأبى على قبره تقول « اسقوني اسقوني » ، ولا تنقطع حتى تسقى بدم القاتل . وقد تحدث المصالحة وذلك بدفع « الدية » دية القتيل ، وهي تختلف من حيث الثمن بحسب منزلة القاتل والقتيل . واعلاها « دية الملوك » وهي الف بعير .

هذا اجمالا هو نظام المجتمع عند العرب قبل الاسلام . فلما جاء الاسلام ، توخى نظام « الاعرابية » وهدمها ، وعدها من جملة المآخذ على المسلم ، ووسع في محل « العصبية » الضيقة « الامة » الامة الاسلامية . فكل مسلم مهما كان لونه او جنسه هو مواطن له حقوق المواطنة التامة ، وحق الحكم وابداء الرأي : **« كلكم من آدم ، وآدم من تراب ، والناس سواسية كاسنان المشط ».** ولا يعني ذلك حصر «المواطنة» بالمسلمين وحدهم ، بل كان لغير المسلمين ما

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناقشات الأولى الجمعة ٢٣ نيسان الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الأول

للمسلمين من حقوق ، وليست « الجزية » في الواقع بمنقصة لغير المسلمين ، وانما هي ضريبة تدفع بمثابة خاص ، كما يدفع المسلم « الزكاة » لحمايته ودفع الاذى عنه . ولذلك كان اذا اشترك مع المسلمين في الحرب ، سقطت عنه الجزية ، ولم يمنع الاسلام غير المسلمين من الاشتراك في الحرب كما ظن بعضهم ذلك ، فالزكاة ضريبة فرضت على المسلمين لتطهير اموالهم ، فهي ضريبة دينية اجتماعية ، وليس من الانصاف اشتراك غير المسلمين في دفع الزكاة . واذا حدث ضغط او اكراه في بعض الازمنة والامكنة على غير المسلمين ، فانه لا يعني ان ذلك بسبب تعاليم دين الاسلام ، وانما هو عمل لا علاقة له بالدين ، اسبابه جهل وسياسة ومخالفة لاصول الدين . وقد وقع مثل ذلك على المسلمين كما وقع ذلك بين النصارى انفسهم كما هو معلوم .

وقد اسيء فهم هذه الحوادث ، فعدت عصبية، وعد الاسلام دين تعصب . واذا اردنا الحكم حكما علميا في مثل هذه الامور وفي قواعد الاسلام بصورة عامة ، لزمنا الرجوع الى الكتاب والسنة وصدر الاسلام . فلقد امر القرآن الناس بمجادلة غير المسلمين بالتي هي احسن ، وامرهم بمعاملتهم خير معاملة ، « **لا اكراه في الدين** » . وقد جادل القديس « يوحنا الدمشقي » المسلمين ، وكتب ضدهم ، وهو في عصر لم يكن بعيدا عن عهد النبي وفي كنف خلفاء المسلمين ، وفي بلاط عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك . وكتب في القرآن وفي الحديث كتابة يعاقب من يكتب مثلها عقابا شديدا في القرن العشرين وفي بلاد تكون فيها الحريات على اوسع ما تكون . كما جادل « تيودور ابو قرة » وهو في بلاط الخلفاء المسلمين ، ووضع رسائل ضدهم ، وجمع الخلفاء بين العلماء المسلمين والنصارى للبحث في امور الدين . وفي الرسائل التي تركوها لنا عن تلك البحوث والمناظرات ما يبعث العجب من سعة صدر الاسلام ومقدار احترامه للحريات .

ان الاسلام لم يكره غير المسلمين على الدخول فيه . اما نظرية انتشار الاسلام بحد السيف ، فهي نظرية خاطئة متأخرة، وقد تعجبون اذا ما احلتكم على كتب التاريخ لتروا انه مرت ظروف قاوم فيها بعض الحكام ، دخول غير المسلمين في الاسلام . واشير عليكم بالرجوع الى رأي الخليفة « عمر بن عبد العزيز » في امثال هؤلاء الذين منعوا اهل الكتاب اي اليهود والنصارى من الدخول في الاسلام .

وقد تعجبون ايضا اذا قلت لكم ان النصارى على اختلاف مذاهبهم ، كانوا قوة فعالة في الفتوحات . لقد حاربت تغلب واياد وبكر ولخم وغسان وبهراء وغيرها من القبائل ابناء دينها الروم في الشام ، وحاربت الفرس في العراق . لقد وجد النصارى ان دعوة الرسول ، والقيم الروحية في الاسلام ليست بعيدة عن النصرانية ، وان الاسلام اقرب الاديان الى دين المسيح ، ولهذا السبب لم يجدوا غضاضة من المحاربة مع المسلمين . وقد تكون هذه العقيدة هي التي دفعت (دانتي) صاحب « الكوميديا الالهية » على عد الاسلام نوعا من المذاهب النصرانية المنشقة ، حكمها حكم المذاهب التي كان لها رأي خاص في طبيعة المسيح .

اما « الجهاد » فليس حربا مقدسة اعلنها الاسلام على غير المسلمين ، كما يتصور الكثير من غير المسلمين حتى اليوم . اننا اذا رجعنا الى كتب الفقه ، نجد ان « الجهاد » ليس الا نفيرا او استعدادا للحرب في عرف هذا اليوم . وقد ترجمت الكلمة ترجمة مغلوطة ، فاولدت وجهة نظر مغلوطة . وما استعداد امريكا وبريطانيا وروسيا والدول الاخرى في الزمن الحاضر الا « جهاد » ، وما الخدمة العسكرية الاجبارية الا صفحة من صفحات هذا الجهاد . ولن يكون الجهاد الا اذا تعرض المجتمع الاسلامي للخطر ، وهدد بحرب . فاذا انتهى الخطر وعقدت الهدنة ، فلن يجوز اعلان الجهاد ، ولا الاخلال بالعهد . والاسلام يمنع من الاخلال بالعهد .

والقانون الذي يجمع شمل الامة الاسلامية هو « الدين » . وهو « عبادات » و « معاملات » . وقد عينت « العبادات » مسؤولية الافراد تجاه الخالق ، وحددت « المعاملات » مسؤولية الافراد بعضهم تجاه بعض ، اي الحياة المدنية للمجتمع ، وهي تشمل نواحي عديدة ، اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية . فالانسان مسؤول عن اعماله تجاه الله وتجاه الانسان او الدولة .

ونظرية الحكم في الاسلام تستند الى اساس احترام حرية الافراد واحترام مصالح الجماعة . ولحفظ حق الفرد ، منع بحقوق ، وسلب حقوقا لمصلحته نفسه ، مثل حق الانسان قتل نفسه . او القائها في التهلكة ، او التبذير في الاموال وفي حالة الجنون والطفولة حيث يحجر على حرية الافراد في مثل هذه الحالات . ولحفظ حقه ، والمحافظة على حقوق المجتمع ، يعدم تجاوز الافراد بعضهم على بعض باسم الحرية ، حددت « المعاملات » ، حقوق الافراد . في السلم وفي الحرب . ومن خالف المجتمع اقامت «الشريعة» عليه « الحدود » كما حددها « الشرع » .

وامر المسلمين شورى بينهم ، وقد نص على الشورى في القرآن ، وكان الرسول نفسه يستشير اهل الرأي من المسلمين . وليست الشورى سوى « الديموقراطية » في عرف ساسة هذا اليوم . ولا يجوز للحاكم تجاوز ما انزل الله من قواعد الدين والعدل . وقد خاصم يهودي الامام « علي بن ابي طالب » امام قاضيه « شريح » في ملك ادعى انه اغتصبه منه ، وامر « عمر بن الخطاب » « عمرو بن العاص » بتأديب ابنه حينما اعتدى على رجل من سواد الناس . وقد هرب احد امراء بني غسان الى الروم حينما امر الخليفة « عمر » بان يقتص منه احد الفقراء بلطمه ، لانه داس على مئزره في اثناء الطواف . فلطمه الامير ، وهذا الحل كما قلت ليس وقفا على المسلمين وحدهم بل هو حل لهم ولغيرهم على السواء .

و « الدين المعاملة » . فلا يجوز في الحرب ان ينصرف الجنود تصرفا مخالفا لاحكام الدين وقواعد الانسانية والعدل . واذا وقع اسرى من غير المسلمين بايدي المسلمين فلا يجوز قتلهم ، وتجب معاملتهم بالحسنى . وتجدون في كتب « الفقه » فصولا خاصة في الجهاد وفي قوانين الحروب ومعاملة الاسرى وما يفيئه الله على المسلمين في الفتوح .

وليست الفتوح ، فتحا بالمعنى المفهوم في الزمن الحاضر ، فالبلاد المفتوحة تكون لها حكم البلاد الاسلامية في الشرع ، ولاهلها المواطنة التي لسائر المواطنين . وهذه النظرية هي التي فتحت الاقطار الواسعة للمسلمين . وتجدون في طرد الروم عن فلسطين والشام واعطائهم الموائيق للبطارقة بحفظ حقوق رعيتهم ما يفيد كثيرا في فهم سرعة فتوح المسلمين . وفي انتشار الدين الاسلامي في مدة قصيرة لم ينتشر في مثلها دين من الاديان الاخرى .

وقد حل الاسلام المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، بتشريعه « الزكاة » ، وبفرضه الصدقات والكفارات ، وبحثه على مساعدة الفقراء والمعوزين والجيران . ولا يقتصر ذلك على المسلمين وحدهم بل يشمل غير المسلمين ، واتذكر ان الرسول كلف « عمر بن الخطاب » اعطاء احد المسنين العاجزين من اليهود من بيت مال المسلمين حينما رآه عاجزا فقيرا ، فليس من الاسلام اخذ الجزية منه حين كان شابا مقتدرا وتركه فقيرا عاجزا وهو في ارذل العمر . وما يدخل الحكومة هو ملك للمسلمين ، والمال هو مال المسلمين ، وبيت المال هو بيت مال المسلمين ، وقد ثارت مشكلة خطيرة بين معاوية وابي ذر في

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة المناقشات الأولى الجمعة ٢٣ نيسان الساعة ٨:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الجلسة العامة الخامسة ـ السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

كيفية التصرف باموال المسلمين . وقد اوصى « عمر » ابا موسى الاشعري بالمساواة بين الغني والفقير ، حتى لا يشعر الغني بانه يختلف عن الفقير في شيء .

ولرفع المستوى الثقافي في المجتمع الاسلامي حث على العلم والتعلم . وفي الحديث « تعلم العلم ولو في الصين » ، وبعد معركة « بدر » امر النبي اسرى قريش فداء انفسهم بتعليم كل واحد منهم عشرة من المسلمين . وبذلك انتشرت الكتابة بين الناس . ومن جملة ما يقرب الانسان من ربه الانفاق على التعليم ، ونشر العلم ، واقامة المدارس . وقد كان العلماء يأنفون اخذ الاجور عن التعليم ، ولذلك كانوا يمارسون الحرف للحصول على قوتهم ، فكان ابو حنيفة خزازا وهو من رجال الفقه في الاسلام . وليس العلم علم « المنقول » وحده اعني علم الشريعة ، فهناك « علم المعقول » مثل الفلسفة والطب والهندسة وما شاكل ذلك . ولا اجد حاجة الى الاشارة الى اثر المسلمين في حضارة الغرب . فلكم في الموضوع علم يزيد على علمي فيه .

ان ما نشاهده في المجتمع الاسلامي في الزمن الحاضر ، لا يمثل في نظري الاسلام . فان كثيرا مما نشاهده لا ينطبق على قواعد الاسلام . وهذه ملاحظة يجب الانتباه اليها ، ولا سيما بالنسبة لغير المسلمين .

ان المجتمع الاسلامي مجتمع له قيم روحية ، ومثل عليا . ولكنه لم يغض النظر عن الناحية المادية فلم يجوز الانصراف كلية عن الدنيا ، بل على الانسان ان يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا ، وان يعمل لآخرته كأنه يموت غدا . وفلسفته فلسفة تجمع بين الروحانية والمادية على اعتبار ان المادة واسطة للروح ، ونهاية مؤدية اليها . ولذلك لم يجعل الثواب والعقاب همة او طمعا ، بل تنفيذا لاوامر الله .

وهناك مبدأ عظيم في الاسلام هو مبدأ الاباحة عند الضرورة ، والضرورات تبيح المحظورات . وذلك لوجود « مصلحة » . والمصلحة هي من اهم حاجات المجتمع بالطبع . والاستحسان واستعمال الرأي والقياس والاجتهاد في معظم المذاهب الاسلامية من الامور التي تساعد على تطور الاحكام في الاسلام من غير ان تمس اصول الدين التي تصلح لكل زمان بالطبع .

لقد منع الشرع التعرض لاهل الكتاب والاساءة اليهم . فمن ابتز اموالهم ، او هضمها ، فعلى الشرع او من صادقهم من المسلمين استرجاعها واعادتها الى مالكيها ولو بقتال .

وقبل ان انتهي من كلامي ، اود ان اشير الى ضرورة دراسة الاسلام في مصادره الصحيحة . واعادة النظر في كثير مما كتب عنه . ففي هذه الكتب امور مغلوطة عن الاسلام . وقد قرأت قبل ايام كتابا لمؤلف حديث عن الاخلاق في الاسلام ، فذكر ان الاسلام دين تشبيه لوجود جمل مثل « يد الله فوق ايديهم » تشير الى التشبيه ، وقد نتجت هذه الفكرة عند المؤلف من عدم الالمام بالعربية ولا شك . وعلى علماء الدين والمبشرين ملاحظة ذلك لتنظيف الصورة التي رسمها الجهل عن الاسلام .

ان الجهل كما قلت يوم امس آفة تهدد البشرية ، وهو في نظري اخطر من القنبلة الذرية او الهيدروجينية او قنبلة الكوبلت . ان جهل الناس بعضهم آراء بعضا هو من اهم عوامل الحروب . ولو فكر الغالب والمغلوب في عواقب الحروب لما اقدم انسان على حرب . ان المسيحية والنصرانية تحاربان الظلم . وعلى علماء النصرانية وهم يمثلون في هذا المؤتمر جميع انحاء الارض تحقيق اهم مبدأ اقر في النصرانية والاسلام : مبدأ العدل ، فليس من الانصاف ظلم الناس بانتزاع اوطانهم وتشتيتهم ، واخذ حقوقهم ثم السكوت عليه .

الرئيس : شكرا يا دكتور . هناك نسخ عن هذا الخطاب بالعربية واخرى بالانكليزية جاهزة لمن لم يأخذ نسخة بعد .

لدى السيد شاكر اعلان عن لجنة التشريفات :

عبد المنعم شاكر (نيويورك ، والقاهرة ـ مصر) :

الاعلان الاول : تقام صلاة الاحد للمسيحيين في الساعة الثامنة والنصف بدلا من الساعة الثامنة كما كان مقررا في البرنامج .

والاعلان الثاني : حول ارسال برقيتين : الاولى لقداسة الابنا يوساب الثاني بطريرك الاقباط في مصر والاخرى الى قداسة ابينا جوزاس بطريرك استنبول . وها هو النص :

« نحن المشتركين في المؤتمر الاسلامي المسيحي المنعقد في فندق الامباسادور في بحمدون ـ لبنان نرسل لكم ولاخواننا المسيحيين تهانينا القلبية بمناسبة عيد الفصح المجيد »

الاعلان الثالث : نرجو من جميع الاعضاء ان يراجعوا المكتب لانهاء جميع الامور المالية خلال ٤٨ ساعة قبل رحيلهم من الفندق . وسيقبل المكتب المراجعين ابتداء من اليوم بعد الغداء مباشرة . (ترجمة) .

الرئيس : هل هناك اعلانات اخرى ؟

جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ـ فرجينيا ـ الولايات المتحدة) سيدي الرئيس هل هناك طوائف مسيحية اخرى تحتفل بعيد الفصح ؟ ما رأيكم بالموارنة والسريان والارثوذكس واليونان الارثوذكس . هل لي ان اقترح ارسال برقيات تهنئة لهم ايضا ؟ (ترجمة)

(جميع الاعضاء يبدون موافقتهم بالتصفيق)

الرئيس : هل هناك اعلانات اخرى ؟ اذن ستسمعون الاعلان التالي : تجتمع الجلسة التالية في تمام الساعة العاشرة والنصف هنا . والان ترفع الجلسة .

الاجتماع العام الخامس
السبت في ٢٤ نيسان ١٩٥٤
الساعة ١٠,٣٠ صباحاً

تم انعقاد الاجتماع العام الخامس في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم السبت الواقع في ٢٤ نيسان ١٩٤٥ برئاسة الاستاذ **محمود برلقي** (كراتشي ـ باكستان) .

الرئيس : ان موضوع هذا الاجتماع هو : « اهمية القيم الروحية في المسيحية للمجتمع » وانتدب بتقديم خطيب الجلسة الدكتور اربك بتمن مدير دائرة البحاث في جمعية اسدقاء الشرق الاوسط ، نيويورك . تلقى الاستاذ بتمن علومه في برلين وليبزغ ولندن ، ثم درس اللغة العربية والعلوم الاسلامية في القاهرة . واقام في الشرق حتى عام ١٩٣٩ قام خلالها الى جانب الاعمال الثقافية والادبية باعمال التبشير ، ثم سافر الى الهند . وقبل استلامه وظيفته الحالية سنة ١٩٥١ درس العلوم الاسلامية في المعهد اللاهوتي بواشنطن (دي. سي) . وهو مؤلف كتاب «جسر الى الاسلام» كما ستصدر له المؤلفات التالية « الاتراك » ، و « اليابوية وحركة الاصلاح » . وقد عمل ايضا في كتاب يبحث في تاريخ كنيسة العصور الوسطى . دكتور بيتمن . (ترجمة)

اهمية القيم الروحية في المسيحية بالنسبة للمجتمع

اربك و. بيتمن : سيدي الرئيس ، سادتي اعضاء المؤتمر الاسلامي المسيحي :

تكلم من سبقني من الخطباء الافاضل عن القيم الروحية في المسيحية واثرها على الفرد

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الرابعة السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

والعائلة . وانني بدوري سانقدم خطوة اخرى اليوم واتحدث عن اثرها على المجتمع .

وكلما فكرت في هذا الموضوع اجده يزداد تعقيدا . فهو لايتطلب معرفة دقيقة باشكال وتعبيرات الدين المسيحي في الوقت الحاضر فحسب . بل اراه يتطلب معرفة دقيقة بجميع اطواره منذ نشأته قبل الفي سنة . ويتطلب فوق ذلك احاطة واسعة بالاحوال الاجتماعية التي سادت تلك الفترة من الزمن ، ومعرفة احوال مختلف الشعوب التي احتكت بالمسيحية . كل ذلك لكي نقدر على وجه صحيح مدى الاثر او التغير الذي طرأ على تلك الشعوب من جراء انتشار المسيحية بينها .

وعلى ان اعترف بانني اشعر انني لست كفؤ للقيام بهذه المهمة الصعبة ولذلك ارجو ان تعفوا الطرف لعدم تمكني من قول كل ما يجب ان يقال .

ولكي لا اخوض في لجج التفاصيل ساحدد موضوعي واقتصر على دراسة بعض تعاليم المسيح البارزة . وبامكانكم طبعا ان تضيفوا نقاطا مماثلة ذات اهمية وقيمة .

والان لنسأل انفسنا ، ما هي الافكار الجديدة التي قدمها المسيح لهذا العالم ؟ وان لم يكن بعضها جديدا ، فكيف اذن صاغها واستعملها بشكل جعل منها قوة خالدة ؟

واثناء قراءتي لانجيل متى دونت ما يلي : « ان البركة الالهية تنعم الذين يجوعون ويتعطشون للبر ، وتحل نعمة الله على الرحيمين وعلى انقياء القلوب وعلى الرحماء والمضطهدين من اجل البر وعلى صانعي السلام » .

قيم اجتماعية خاصة

ـ الفكرة القائلة ان التغلب على الشر لا يكون بشر اعظم بل بالخير .

ـ وفكرة ان المحبة لا تنحصر في تبادل المحبة مع الذين يحبونك ، بل تتعدى ذلك الى محبة الاعداء .

ـ وفكرة ان التقيد بالشكليات في الامور الدينية لا يجدي نفعا وان البواعث الحقة هي التي لها الاهمية الكبرى .

ـ وفكرة الاستعداد والقبول لمسامحة من اعتدى علينا ، والاعتقاد بفكرة الاهمية الخالدة حتى لاوضع الافراد .

ـ وفكرة الاستعداد للخدمة ـ خدمة القوي للضعيف .

ـ وفكرة المسؤولية الكاملة الملقاة على عاتق الفرد للعمل على انماء مواهبه وصفاته الكامنة .

هذه بعض افكار المسيح ومن الممكن ذكر الكثير غيرها . وكلها تمثل وجهة سير القيم والقصد منها التوجيه العام الصحيح لاعمال الانسان . ولكنها لا تشكل قانونا موضوعا يمكن تطبيقه بحرفيته ، وان كل من اخل به يعرض نفسه للعقاب كما هي الحال في القوانين المدنية . ولهذا نرى ان الانسان لا يعاقب لانه لم يحب عدوه . والاثر الوحيد لهذه الفقرة (احبوا اعداءكم) يشير الى مقدار الحب الذي يمكن ادراكه ، ومدى النقص في الانسان اذا لم ينل هذه الدرجة العليا من الحب . وهذا المقصد وحده يكفي لاظهار صعوبة قياس اثر التعاليم المسيحية في المجتمع .

وعندما نتكلم عن مجتمع مسيحي او بلاد مسيحية فاننا لا نستطيع ان نتحدث الا على وجه التعميم . ولا يكون المجتمع او البلد مسيحيا بالمعنى الروحي العميق الا بمقدار ما يسمح كل عضو فيه لنفسه ان تتأثر او تحكم بالمبادىء والافكار المذكورة اعلاه . وكلما ازداد عدد الافراد المستعدين لقبول هذه الافكار كقاعدة لحياتهم (في مجتمع او زمن معين) كلما ازداد تشرب الروح المسيحية لذلك المجتمع او تلك البلد . وبهذا الازدياد فقط تستطيع الجماعة من ان تصير مسيحية .

لم تكن المسيحية في يوم من الايام فلسفة جامدة . فالاسس الاولى التي قدمها المسيح هي اهداف واسعة تشير الى ادراك اعلى للمقاصد وغاية الكمال . وهي اي هذه الاسس العامة ، تعمل دائما كالنذار لدفع ضمير مواكب الانسانية المتصلة الى الامام . وهي ايضا تقدم التوتر والدافع الضروريان لتنمية الروح .

والاهم من هذا كله هو ان هذه الاسس يجب ان تقبل بدون اي ضغط او اكراه . والاكراه بواسطة القانون قد يزيد في الظاهر عدد المسيحيين ولكنه في الواقع ينفي المثل الروحية العليا التي نادى بها المسيح .

وقد قامت ، على مر القرون ، مشاريع عديدة لتوحيد المجتمع المسيحي وفرض الدين على الافراد بواسطة القانون ، وقد حققت هذه المشاريع بعض النجاح المؤقت ولكن في النهاية كان مصيرها كلها الفشل الذريع . لان القانون يطالب بعقوبة من لا يخضع له ، وهذا يتعارض حتما مع روح المسيح الذي اعلن قائلا « **لا اكراه في الدين** » .

لذلك نرى ان المسيحية لم تأت للمجتمع البشري بلائحة قوانين معينة تقرر اعمال هذا المجتمع ولكنها قدمت لائحة بالقوانين الخلقية . وقد تكون هذه القوانين الخلقية غير واضحة او غير ملموسة ولكم ان تتساءلوا : الا يوجد شيء اكثر وضوحا من هذا الذي ذكرت عن اثار المسيحية على المجتمع ؟؟

الكنيسة

نعم يوجد . ان اول ما قدمته المسيحية كان « **الكنيسة** » . وهنا ارجو من اخواني المسلمين ان لا يستغربوا عندما يرون اختلاف الطقوس المسيحية المتعددة . فبالرغم من اختلافها فقد قدمت لنا « الكنيسة » التي تألفت من اناس من مختلف سكان الارض ، رجالا ونساء ، قدموا حياتهم كاملة لكي تتأثر بروح الله .

وقدمت المسيحية الدورة الاسبوعية (سبعة ايام) ومنها يوم الاحد يوم العبادة والراحة والاحتفال . وقد يقال ان فكرة الاسبوع جاءت من الديانة اليهودية . ولكن الديانة اليهودية كانت جماعة صغيرة من الناس اما يوم الاحد والسنة المسيحية باعيادها ، كعيد الميلاد وعيد الصوم وعيد الفصح فقد تركت اثرها العميق في المجتمع الانساني .

ومما قدمته المسيحية للمجتمع هندسة المباني وكثيرا من الفنون الاخرى ، واكثر من هذا فقد قدمت الموسيقى والترانيم الدينية . وحسب معرفتي ، لا يوجد اي دين اخر وصل بالترانيم الموسيقية الى ما وصل اليه الدين المسيحي ، كما قام باخراجها من بيوت العبادة وادخلها بيوت الشعب .

والموسيقى المسيحية هي من اهم الموجودات الروحية لدى المسيحية وان اثرها على المجتمع يجب ان لا يقلل من شأنه . والترانيم المسيحية تعكس سرور النفس التي وجدت السرور والراحة في الله ، وبهذا اعطت القوة والشجاعة الى الانسان في شتى ساعات محنه القاسية . ومن الدوافع البارزة في المسيحية هو البحث المتواصل لادراك المقصد الاسمى ، ويمكننا الرجوع الى اقوال القديس بولس الذي عبر عن هذه الناحية بطلاقة بقوله وهو ينتظر الموت « **ليس اني قد نلت الهدف او صرت كاملا ولكنني اسعى لعلي ادرك الذي لاجله ادركني ايضا المسيح يسوع .... اذ انسى ما هو وراء وانظر الى ما هو قدام . اسعى نحو الهدف لاجل الوصول الى دعوة الله العليا** » .

المسيحية والتعليم

وهذا الاتجاه الباطني للاندفاع الى الامام نحو نداء الله اتخذ اشكالا مختلفة على مدى الاجيال :

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الرابعة السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

جلسة غداء ، السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

ومثال على ذلك الرهبنة التي تعني استعداد الالاف المؤلفة من النساء والرجال لتقديم انفسهم وتكريس حياتهم للتفكير الديني ونسيان انفسهم لخدمة البؤساء جسميا وروحيا. هؤلاء الرهبان كانوا في القرون الماضية الطلائع الاولى التي عملت على تحويل الشعوب الاوروبية من عبادة الاوثان الى عبادة الاله الواحد المتعال . وكانوا ايضا روادا في الحقول التربوية والتعليم المهني. وان مدارس الاديرة كانت لوقت ما هي الواسطة الوحيدة لتقديم العلم والاماكن العلمية . وان اكبر الجامعات المشهورة في اوروبا يرجع اصل تأسيسها الى مثل هذه الاديرة .

ويعتبر التعليم في جميع الاديان ابن الدين . وكذلك كان الحال وبصورة خاصة في المجتمع المسيحي حيث نمى ذلك التعليم حتى فاق المؤسسات الدينية واصبح دنيويا له مكانته الخاصة بصرف النظر عن محتوياته الدينية او غير الدينية . وازداد نموه في ايامنا الحاضرة حتى اصبح من اهم الامور سواء كان ديني الاتجاه او شبه ديني او دنيوي بحت .

وهذا السابق لنوال القيم السامية يقصد اعلاء شأن المجتمع الانساني له جذوره العميقة في التعاليم المسيحية ولكنه وجد طرقا جديدة للتعبير عن ذاته . وسيبقى المسيحيون دائما مدفوعين بهذه الاسباب لازالة البؤس المسيطر على اخوانهم من بني البشر . وسنجدهم يهبون لتلبية النداء كلما دعت الحاجة . وكثيرا ما تتبلور هذه الانتعاشات بشكل مؤسسات اجتماعية . وقد اصبح الكثير من هذه المؤسسات جزءا لا يتجزأ من المجتمع ترك اثره القوي في الفكر الانساني بينما نسيت بواعثه واصوله . والامثلة على ذلك كثيرة منها : الكفاح ضد العبودية وضد تشغيل الاطفال والحركة التي قامت بها فلورانس نايتنجيل لمؤاساة جرحى الحروب وما انبثق عنها من تأسيس جمعية الصليب الاحمر . وفي اسماء بعض هذه المؤسسات لا توجد الان اية اشارة تدل على انها مسيحية الاصل . ولكن بعضها الاخر لا زال يحمل اسما مسيحيا صريحا ومنها جمعية الشبان المسيحيين وجمعية الشابات المسيحيات .

وبالاختصار لنسأل ما هو اثر المسيحية على المجتمع ؟ وجوابا على ذلك اقول انها قد بنت على مدى القرون صرحا عظيما عرف باسماء مختلفة هو العالم المسيحي ، الذي يبدو الان مليئا بالشقوق وكان الدهر اكل عليه وشرب حتى اصبح كثير من الناس يشيرون الى تلك الشقوق قائلين : لقد قضي على المسيحية . ولكن ، دعوني ايها الاخوان اؤكد قبل كل شيء ان المسيحية ليست مؤسسة بل هي قوة روحية اعدت للحركة بواسطة السيد المسيح نفسه في نشره المثل العليا واشارته الى الارتفاعات الروحية التي يمكن للانسان ان يدركها على ضوء التوجيه الالهي والارشاد الرباني . فليست المسيحية اذا بشيء ثابت بل هي دائمة الجريان كالنهر . انها التحدي الابدي لسروح الانسان لتترفع وتتنزه عما يساورها من ميول انانية . وتكمن في الروح المسيحية فكرة الاندفاع المستمر لتحسين الفرد الانساني في اطار مجتمعه روحيا وماديا . وهكذا نرى ان المسيحية في ظل اساليب اجتماعية جديدة جاءت نتيجة تغير في مفهوم القانون المادي ، تستطيع ان تستنبط اساليب جديدة المظهر ولكنها ذات محتويات روحية .

(تصفيق وترجمة)

الرئيس : هل هناك اعلانات ؟... اذن اعلن ان الاجتماع التالي سينعقد في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر حيث يكون الموضوع اهمية القيم الروحية في الاسلام بالنسبة للعائلة . الان نرفع الجلسة .

غداء

السبت في ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة الواحدة

جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا ـ الولايات المتحدة) مضيفا .

المضيف : اود ان ابدأ اليوم بتقديمي اليكم رجلا يحتل مركزا ممتازا في احدى الفرق البروتستنتية الاولى . وهي فرقة قديمة وقوية نشأت في بيرمونت ـ ايطاليا . وقد ساهم بقسط كبير في انماء الفكر والحياة البروتستنتية بين اخوانه منذ تأسست تلك الفرقة . لقد تشرفت بصداقته منذ وقت طويل ومن يومها وانا اتقل عليه بكثرة اصدقائي الذين ارسلهم اليه . ولكني ارسلهم اليه لانني اريدهم التعرف على انسان كامل يتشرف بمعرفته كل من يراه او يحدثه عن الاوضاع القائمة في تلك البلاد الجميلة حيث يدور اليوم صراع قاس بين قوى المادية وقوى الايمان والمؤمنين . انني اتشرف بان اقدم اليكم القس المحترم جيدو كومبا من روما ـ ايطاليا . (تصفيق وترجمة)

جيدو كومبا (روما ـ ايطاليا) : اصدقائي الاعزاء : في ايام حداثتي كنا نلهو بالعاب ابسط بكثير من الالعاب التي تقدمها لاطفالنا اليوم . نحن نقدم اليهم اليوم قطارات وسيارات ومدافع . اما في تلك الايام الخوالي فكنا نلهو باشياء بسيطة ورخيصة . ومن العاب تلك الايام اذكر واحدة . وهي ناظور من الكرتون به بضعة مكعبات زجاجية تتشكل باشكال هندسية مختلفة كلما حرك الناظور . وكم كنا نسر بهذه اللعبة البسيطة نحن اطفال تلك الايام .

وكنت دائما اقول لاطفالي عندما كانوا يرون شخصا لم يرق لهم « عليكم ان لا تقولوا عن انسان ما انه بشع ! مثل هذا القول يؤثر في حكمكم على الاشياء . بل دعوا عيونكم تبحث وعقولكم تفكر فسرعان ما تجدون اشياء جميلة جدا يتحلى بها اولئك الذين ظننتم لاول وهلة انهم اناس بشعون ».

وهذا القول ينطبق تماما على العقائد . فعندما تسمع عنها من مصدر خارج نفسك فانك تقاومها وترفضها . ولكنك عندما تحتك بها وتتعرف عليها فكثيرا ما ترى فيها الجمال الكثير . جلست هذا الصباح مفكرا فيما نحيي به نحن المسيحيون فوجدت اننا عادة نقول « صباح طيب » او « يوم سعيد » وهذا قول جميل نتمنى به للاخرين ان يكون صباحهم جميل او يومهم طيب ولكن اخواننا المسلمين يقولون « السلام عليكم » اي ليحل عليك السلام بغض النظر اذا كان اليوم جميلا او غير جميل . وهذا برأيي قول اجمل من تحيتنا . انه قول اعجبته كثيرا . والايام ... اذا رغبنا ان تكون جميلة او لا فهي في الواقع ليست كلها جميلة اما السلام فيمكن ان يحل علينا دوما ويساعدنا على التكيف بغض النظر عما يحدث للايام .

وهذا ينطبق ايضا على الافطار ، فنحن في ايطاليا لا نعرف سوى النذر اليسير عن الشرق الاوسط فهو يقع بين الشرق الادنى والغرب الادنى والشيء الذي في الوسط يبدو انه لا يلفت النظر . ولكن ها نحن ناتي الى لبنان واذا بنا نجد فيه اجمل ما يمكن ان يوجد في العالم . خذ مثلا قلعة بعلبك ، فليس في العالم كله شيء يدانيي هذا الاثر . وهذه هي النتيجة التي وصلت اليها . ان هذه التجربة التي نمر فيها لتجربة رائعة وعظيمة ، وانني لشاكر جدا لكونها اتيحت لي وانا اعتقد انني لا استحقها . ولعل الاحسن ان لا يستحق الانسان شيئا ما ، فمن الصعوبة ان نعيش على مستوى ما نستحق والاولى ان يكون الانسان على طبيعته ، واكبر خدمة نستطيع ان نقدمها لهذا المؤتمر هو ان نكون على طبيعتنا . ان نكون ما نحن . فانا مثلا لا اريد احدا ان يقلدني او يقلد افكاري او آرائي . واغلى شيء اطلبه هو حريتي

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الخامسة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

في ان اكون آرائي وان ارى انها تحترم من قبل الاخرين وهذا ينطبق على الجميع . بل ومن دواعي فخري ان اقف لادافع عن حرية جميع الناس وعندما يأتي وقت يصبح الانسان فيه على طبيعته ، على ما هو عليه بالفطرة ـ فطرة الحب التي تأتي من لدن الله عندما تبدأ الانسانية ـ البشعة الان في بعض نواحيها ـ السير نحو نظام اجمل وارقى ... شكرا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : والان ساقدم اليكم صديقا لم اره منذ سنة . وكانت انطباعاتي الاولى عنه بعد ان نظرت الى وجهه انه اعدا انسان بين الناس واحبهم للسلام . ولو قدمته لكم بالامس لقدمته بتلك الصفات . ولكن حدث في هذا الصباح ان جاءني وبيده ورم وعند سؤالي عما حدث علمت انه رأى فيما يرى النائم في الحلم (وفي الاحلام تظهر كما تعلمون شخصياتنا الحقيقية) انه يتشاجر وانه ضرب خصمه بيده فاصابت قبضته الحائط . وبدى سعيد ورمضان ان صديقنا كان يتشاجر في الحلم معي انا (ضحك) انا لا اصدق هذا القول لذلك ساقدمه لكم على انه صاحب اعدأ واسلم وجه . اني اقدم الشيخ محمد الحجري من سنعاء اليمن . (تصفيق وترجمة)

محمد الحجري (سنعاء ـ اليمن) انني اتكلم العربية ولا اعرف لغة غيرها ... وعندما زرت امريكا في هذه السنة اصطحبت معي مترجما يمنيا . وكثيرا ما كان جرس التلفون يقرع في الليل والمترجم نائما فكنت احمل السماعة واستمع دون ان اتكلم . ويوما طلبت من مترجمي ان يعلمني بضعة جمل وكلمات للمحادثة فكان ان علمني الجملة التالية : « انا لا اتكلم الانكليزية » (ضحك) ولم يعلمني غيرها . (ضحك وتصفيق وترجمة)

المضيف : اشرف بان اقدم اليكم الان صديقي الجالس بجانبي وهو صديق متواضع اذ وجدت صعوبة كبرى في جعله يخبرني كيف اجد كتابين من تاليفه لاريكم اياها . وتجدون امامي كتابين من تاليف الدكتور عبد الحكيم ... عفوا لقد ذكرنا في قائمة المدعوين ان اسمه عبد الحكيم والواقع ان اسمه دكتور حكيم فقط .

خليفة عبد الحكيم (لاهور ـ باكستان) : كلا .. ان الله هو الحكيم وانا عبد الحكيم (ضحك) .

المضيف : حكيم او عبد الحكيم حسب الحالة له مؤلف هنا بعنوان الاسلام والشيوعية واخر بعنوان الفكر الاسلامي وعلمت ايضا ان مؤسسة هاريد اخوان في امريكا تحضر مناظرة بعنوان « الانبياء الثلاثة » سيشترك في اخراجها الدكتور عبد الحكيم . وانا اعتقد انكم ستجدون الكتابين القيمين اللذين يستحقان الاحتفاظ في مكتباتكم . اننا بغاية السرور لوجود المؤلف بيننا . دكتور عبد الحكيم . (تصفيق وترجمة) .

خليفة عبد الحكيم : اخواني مسيحيون ومسلمون شعرت عند استلامي الدعوة لهذا المؤتمر بسعادة عارمة . لقد حضرت وخطبت في كثير من المؤتمرات وبصفتي استاذا للفلسفة حاضرت في كثير منها طوال حياتي ، ومع ذلك فقد كانت هذه الدعوة بالذات اكثر الدعوات تحريكا لروحي . وبسبب ميولي ، وثقافتي ، ورسالتي في الحاضر ، شعرت ان هذه الدعوة خاطبت روحي وحركت مشاعري . انني مؤمن بدين علمني انه لم يخلق شعب كبير او صغير الا وجاءه هدى الله عن طريق احد الرسل . واحترام جميع الرسل وجميع الكتب المقدسة نما معي منذ كنت طفلا لا يعي الكثير من امور الدين .

ان المؤمنون بالاصل وحدة

ومنذ ولادتي وبطريق التعلم والميول كنت اشعر دوما ان جميع الناس الذين يشعرون بشكل او باخر ان للوجود اساس روحي وان الحياة الدنيا اقل من الحياة الاخرى ـ وكل اولئك الذين يملكون **بطريقة او باخرى القيم الروحية** التي كنا نتكلم عنها ، كل هؤلاء بالاصل وحدة متشابهة وجميع الفروق في الطقوس واختلاف الطوائف نتجت عن جهل الانسان وانانيته . اذ صار المسلم مسلما صالحا واصبح المسيحي مسيحياصالحا والهندوسي هندوسيا طيبا وهكذا البوذي وغيره فانهم جميعا يجدون انفسهم في النهاية متفقون متحدون . ان اختلاف طرق الحياة واختلاف الطقوس والاختلاف في بعض العقائد سيستمر على الغالب الى الابد ولكن هناك الوحدة الاساسية وهي الوحدة بين المؤمنين تلك الوحدة التي اعتقد انها حقيقة عظيمة .

ولربما سمعتم تلك الآية الكريمة التي تلاها احد الخطباء وهي « **يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله** » ان الاسلام والمسيحية متشابهان لدرجة انه لولا استعمال بعض التعابير في وصف المسيح وبعض الشرائع التي ظهرت بعد ظهور الديانتين لقلت ان الديانتين في الاساس دين واحد . ان الاسلام يرى الله على انه الحب «**الرحمن الرحيم**» كلمات يرددها المسلم قبل قيامه بأي عمل كان لتذكره ان حياته يجب ان تتسم بروح الحب والتسامح والعطف . وكاستاذ لفلسفة الاديان قمت بدراسة الكتب المقدسة الرئيسية لجميع الاديان وكنت اقرأ تلك الكتب محاولا ان افهمها وان اشعر بها كما يفهمها ويشعر نحوها ابناء ذلك الدين المولودين على سنته . فكنت اقترب منها لا من السطح بل اتعمق فيها لافهمها من الداخل ... من روح تعاليمها .

وقبل زمن طويل قمت بترجمة ال بهاجافاد جيتا الى الشعر الاردي وقد نالت الترجمة اعجاب البعض لدرجة ان استعملوها في صلواتهم وعباداتهم . وهكذا حالي عندما اقرأ **الانجيل** او التوراة ، فلا اقرأها لافتش عن ثقوب انفذ منها بنقد او تجريح لاثبت تحيز ديني بل لاتعلم الحقائق المطلقة التي ينطويان عليها . فان اي دين يؤثر باللايين من الناس لا بد انه ينطوي على حقائق عظيمة واثباتات خالدة . عندما نفتش عن شيء فانك تجده . وانا كنت دائما اكتشف اشياء جميلة في مختلف كتب الاديان العظمى . وكنت دائما اشعر بالتدماج مع كل دين وكل شعب .

ولا شيء يستطيع ان يبعث بي السرور اكثر من اكتمال هذا الجهد حتى يتأخى هذان الدينان اللذان كنت دائما مؤمنا انهما فرعان من اصل واحد ، وبحققا الوحدة بينهما وان يتوقف اتباعهما عن التناحر حول التكليات . (تصفيق وترجمة)

المضيف : والان اشرف بان اقدم اليكم شخصية من اعظم شخصيات اصدقاء الشرق الاوسط في امريكا ، وقد قضى سنين عديدة من عمره في تركيا وايران حيث كان رئيسا للمدرسة الامريكية هناك . ولخبرته هذه ولكونه من انشط اعضاء جمعية اصدقاء الشرق الاوسط منذ تأسيسها فقد كان اول من خطر على ذهني حين جلست لافكر بمن ادعو الى هذا المؤتمر . انني متأكد اننا جميعا نفخر لوجوده بيننا ونتشرف بالتعرف عليه ـ دكتور رالف كوبر هتشيسون رئيس كلية لافييت . (تصفيق وترجمة)

نحن ايضا نختلف

رالف كوبر هتشيسون (ايستون ، بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة) : ان هذا المؤتمر فرصة عظيمة بالنسبة لي ، فمنذ تركت الشرق الاوسط وانا اشعر انني كالمنفي . ووجودي هنا الان بمثابة عودتي من المنفى الى بيتي والى اصدقائي . والان اود ان القت النظر الى نقطة او اثنتين تتعلق بطريقة تفكيرنا في المؤتمر املا ان يكون فيما ساقول فائدة ما . لقد وضعنا اهمية عظمى حتى الان على معتقداتنا المشتركة والمثل الاخلاقية المشتركة بيننا وشجعنا على ذلك كثرة ما اكتشفنا

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الخامسة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



جلسة غداء ـ السبت ٢٣ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كنوز الأجداد العامة

من امور مشتركة بين ديانتينا وهذا بالطبع شيء جميل حميد ، ولكنني اشعر اننا اهملنا النظر في تلك الامورغير المشتركة بيننا . فما احتاجه انا المسيحي هو معرفة الشيء او الاشياء التي يملكها الاسلام ولا تملكها المسيحية . ان علينا ان نفتش عن الحقيقة فالحقيقة برأيي اكثر اهمية من الوحدة، واني لكبير الامل ان نستطيع في هذا المؤتمر وفي غيره ان نتعمق اكثر بدراسة الامور التي يملكها الاسلام ولا تملكها المسيحية او تملكها المسيحية ولا نجدها في الاسلام . وكطلاب حقيقة ارى اننا نحتاج الى معرفة المميزات الخاصة لكل دين . وساذكر على سبيل المثال احدى النقاط التي نشترك بالحاجة اليها ولكننا لا نشترك في طريقة حلها او الاجابة عليها : وقد عرضت لي هذه الفكرة عندما اجتمعت بشيخ الاسلام منذ ثلاثين سنة او اكثر في مدينة استنبول حيث قال فضيلته « ان لدينا في الاسلام جميع التعاليم الاخلاقية وجميع الفضائل الخلقية الموجودة لديكم في المسيحية ولكن المشكلة في رفض الشباب اطاعة هذهالفضائل والانصياع لتلك التعاليم . وغرضي ان اعرف ما هي الاشياء المميزة في الاسلام التي تجعل اولئك الشباب يرغبون في اتباع الفضائل الخلقية التي يحث عليها الدين » .

وقد قال لي الاستاذ الخالصي الموجود بيننا الان عندما زارني في بيتي في طهران منذ ٢٥ سنة تقريبا : « ليست مشكلتنا في الاسلام نقصا في التعاليم والفضائل بل لدينا من هذا الكثير الكثير بل المشكلة في حث الناس على اتباع تلك التعاليم » ان هذه بالذات مشكلتنا في المسيحية ايضا . فنحن نشترك معكم في هذه التعاليم الخلقية العظيمة ولكن السؤال هو : ما هي الوسائل في ديانتينا التي باستطاعتها الاخذ بتلابيب الرجل السيء وتغير ما في قلبه ليتبع تعاليم محمد او تعاليم المسيح ؟ (تصفيق وترجمة)

المضيف : يقول سجل ترجمات الضيوف تحت اسم نجيب قبعين « لا توجد لدينا مواد كافية عنه » وهذا خطأ نشأ عن عدم مراجعة الموظف المسؤول لي . فلو فعل ذلك لقلت له ان نجيب قبعين هو رب عائلة من اجمل واسعد عائلات الشرق الاوسط ، وان كرمه وخاصة الوان طعامه فلا تجارى وفوق ذلك كله فهو احد عظام رؤساء الدين في المنطقة كلها . اني لسعيد بتقديم صديقي المخلص المحترم القس نجيب قبعين . (تصفيق وترجمة)

التعرف على قيمنا

نجيب قبعين (القدس ـ الاردن) : سيدي الرئيس اخواني واصدقائي ، عندما تسلمت الدعوة لحضور هذا المؤتمر ترددت كثيرا قبل القبول وهذا التردد يعود لسبب بسيط فقد كنت في شك مما قد يترتب عن هذا الاجتماع . ولكن بعد ان وصلت الى هنا ورأيت مجريات الامور وجلسات النقاش ازداد شعوري بالشكر والامتنان لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط لاتاحتها لي هذه الفرصة وهذا الشرف الكبير بان اكون احد المشتركين بهذا المؤتمر العظيم .

ولقد لاحظت ان كل الخطباء والمتكلمين قد ابرزوا بشكل او بآخر ناحية واحدة بارزة وهي ان الاسلام والمسيحية يلتقيان فيما يختص بقيمهما الروحية على صعيد واحد . ان حاجتنا الكبرى هي في ان نسمو الى مستوى تلك القيم . ان بعضنا لم يتعب نفسه في محاولة اكتشاف تلك القيم في الدين الاخر بل وكثيرا ما عجز هذا البعض عن اكتشافها في دينه نفسه . والان اتفقنا لحسن الحظ على مشاركة الدينين في تلك القيم . وانا كعربي عشت طوال حياتي بين المسلمين وقضيت معظم سني نشاطي بين اخواني المسلمين الذين هم اعز اصدقاء لي . وفي قلعة من قلاع الاسلام في فلسطين ـ في نابلس بالذات ـ لا زلت محافظا على اصدقائي المقربين الى قلبي والقريب انا الى قلوبهم . انني افهمهم وهم يفهمونني جيدا . فحاجتنا ـ كما اشعر الان ـ هي في ايجاد ما يجب عمله لمساعدة اجيالنا الصاعدة على التمسك بتلك القيم الروحية المشتركة بين الاسلام والمسيحية ، وتحضير حياتهم واعمالهم ، وهم قادة المستقبل ، نحو طريق مشترك وغرض واحد، وهو انماء روح الودوتشجيع حب الخدمة لبناء حياة انسانية افضل . وشكرا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : والان سأقدم اخر خطبائنا وهو واحد من الرجال الطيبين الذين عملوا في السنوات الاخيرة في وزارة الخارجية الامريكية وهنا اود ان اتساءل كيف يمكن ان تصدر عن مثل هذا العدد الكبير من الرجال الطيبين هذه السياسة الخاطئة بالنسبة للشرق الاوسط ؟!

والواقع انني اعرف على وجه التأكيد انه احد الرجال الذين عملوا جاهدين لاصلاح تلك السياسة الخاطئة . والحقيقة انني لا اعرف احدا ـ داخل او خارج وزارة الخارجية الامريكية ، او داخل او خارج رئاسة الجامعة الامريكية في القاهرة بل وبين كل الامريكيين اكثر صداقة وودا للشرق الاوسط من وندل كليلاند . انني اعرف ان ذلك حقيقة اكيدة ... دكتور كليلاند . (تصفيق وترجمة)

ينتظر نتائج طيبة

و. وندل كليلانـد (وشنطـن ، دي.سي ـ القاهرة ـ مصر) : اخواني ، لقد واجهت في حياتي اسئلة عويصة كثيرة ولكني لم اواجه بسؤال اصعب من ذلك الذي وضع امامي منذ لحظات هنا. انني لن احاول الاجابة عليه . ولكنني اقول انه لشرف عظيم لي ان اقف بينكم . ولا اقول هذا ادبا او مجاملة بل انا اعني ما اقول والواقع انها فرصة نادرة تتاح لي لان اكون اصدقاء من بين هذا العدد من كبار ممثلي الديانتين الاسلامية والمسيحية ، اتوا من مختلف اقطار المعمورة . منذ زمن طويل ، خدمت في الشرق الاوسط منذ سنة ١٩١٧ ، وانا انتظر بفارغ الصبر يوم كهذا اليوم . وبسبب اقامتي في القاهرة وعملي في جامعة كان نصف طلابها من المسلمين فقد تشرفت بمعرفة الكثير من اخواني المسلمين . بل ان معظم اصدقائي المقربين من المسلمين ، ويسرني ان اقول ان لي اصدقاء مخلصين من بين المسيحيين ايضا .

انا رجل يهتم بعلم الدين والتاريخ والعقائد لان معظم الهاماتنا تأتي من هذه المصادر وفوق ذلك فان اهتمامي موجه نحو الخطوات العملية للتعبير عن المعاني النبيلة التي نحصل عليها عن طريق تجاربنا حتى نضعها لفائدة الناس الاخرين .

انني اعاهدكم ان اعود لبلادي لاعمل بشكل لم اعمل به من قبل على مساعدة مصر والعالم العربي بل العالم كله للوصول الى مستوى اعلى للحياة المادية والروحية والفكرية . واني اعتقد انه ان توفرت لنا العزيمة سهل علينا التعاون . وهذا ما سيحدث . شكرا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : الاستاذ برليغي يتلو اعلانا :

محمود برلغي (كراتشي ـ باكستـان) . ارجو ان يجتمع اعضاء لجنة الابحاث الآتيـة اسماؤهم في الزاوية الشمالية الغربية من القاعة الكبرى : دكتور بول روبنسـون ، الاستاذ شاندران ديفنس ، الاستاذ باسيل جوانيدس ، الدكتور محمد خلف الله ، الاستاذ ميلاس فيلاكوزوا ، الدكتور ماجد موفاقار ، الامام الخالصي والدكتور مصطفى السباعي .

المضيف : السيد شاكر يتلو اعلانا :

عبد المنعم شاكر (نيويورك ، والقاهرة ـ مصر): سنأخذ للاعضاء بعض الصور راسا بعد وجبة الغداء وسنتأكد من السيد رايت عن الوقت بالضبط .. يا سيد رايت ... هل ترك القاعة ؟ على كل ، فهمت ان الصور ستؤخذ في الساعة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة الخامسة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ ظهراً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة آل البيت العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

٢,٣٠ فهل لنا ان نجتمع بعد الغداء من اجل الصور ؟ هل نذهب الان ؟ ونحن نرغب من رجال الدين المسيحي والاسلامي ان يجتمعوا من اجل صورة خاصة اولا ثم نأخذ صورة عامة لمجموع الاعضاء . (ترجمة)

المضيف : تبدأ الجلسة التالية مباشرة بعد اخذ الصور هنا في هذا المكان .

الاجتماع العام السادس
السبت في ٢٤ نيسان ١٩٥٤
الساعة الثالثة

تم انعقاد الاجتماع العام السادس يوم السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ برئاسة المحترم **اندري تركمي** (فرسايل ـ فرنسا) .

الرئيس : سيكون هذا الاجتماع مظهرا من مظاهر الثقة المتبادلة فقبل ثلاثة دقائق لم اكن اعرف شيئا عن الخطيب ، ومع هذا فان علي ان اقدمه لكم . باكستاني وغريب عني ولكن قام الدكتور بيتمن بتقديمه الي وبما انني اثق بالدكتور بيتمن فانني سأقول كل شيء طيب عن الخطيب . انا لا اعرف اذا كان اخواننا المسلمون هنا يعرفون تماما وصف الروح القدس كما جاء في انجيل حنا . الذي يقول ان الروح القدس محامي يشفع لنا عند الله ، لذلك يسرني ان اتشفع للخطيب وادافع عنه امامكم وسأقول لكم انه رجل عظيم .

ولدي سبب اخر يجعلني امتدح الخطيب وهو ان زوجتي حضرت مؤتمر السلام العالمي في الهند منذ اربع سنوات ثم قامت بزيارة الباكستان موطن خطيبنا . وهنا اود ان اقص عليكم قصة عن تلك الزيارة . اكتشف مؤتمر السلام العالمي بعد ثلاثة ايام من انعقاده في سيمجرام عدم وجود ممثلين مسلمين بين الاعضاء . وهنا قام احدالاعضاء وسأل: من الذي سيذهب الى الباكستان لاحضار مندوبين مسلمين لحضور الاجتماع القادم . وهنا اثيرت زوجتي وهي امرأة فرنسية لا تعرف كلمة من الهندية او الباكستانية ، وقالت « انا ذاهبة الى الباكستان » وفعلا ذهبت الى الباكستان وظلت تطرق الابواب الى ان وجدت مندوبا باكستانيا عادت به الى المؤتمر الثاني . لهذا ايضا اشترف بان اقدم اليكم خطيبنا الدكتور شجاع الدين من الباكستان . (ترجمة)

اهمية القيم الروحية في الاسلام للعائلة

خليفة شجاع الدين (لاهور ـ باكستان) :

سيدي الرئيس ، سيداتي ، سادتي ، كان من المنتظر كما تعلمون ان يحدثكم هذا المساء حسب البرامج الموضوعة الاستاذ مصطفى الزرقاء ، من الجامعة السورية بدمشق ، ولكن لسوء الحظ اضطر الاستاذ للتأخر على غير انتظار فحرمنا بذلك من الاستماع الى محاضرة ايجابية ملذة . ان اولئك الذين استعدهم الحظ بالاستماع اليه في برنستون في السنة الماضية يعرفون تماما قيمة ما فقدناه اليوم .

على اية حال ، ان مهارة صديقنا المبجل الدكتور هوبكنز انت بديل ، ولكن شتان بين الاصل والبديل . ان البعض منا يقابل الدكتور هوبكنز لاول مرة ، ولكن حتى هذا البعض يعرف تماما ان من الصعوبة بمكان رفض طلب له فهو ان قر رأيه على عمل شيء ما ... فقد عمله . وهكذا عندما طلب مني في فترة الغداء باسلوبه الجميل المغري ان اعيره الفراغ . لم يكن عندي ما اعمله سوى الطاعة . فاني اعتقد ان واجب كل منا ان يعمل جهده لانجاح هذا المؤتمر ولايصاله الى غايته .

كان المفروض ان يحدثنا الاستاذ الزرقاء عن اهمية القيم الروحية في الاسلام للعائلة ، لذلك سأقول بضع كلمات حول الموضوع نفسه .

الاسلام رفع من قيمة المرأة

ان العائلة تقوم كما تعلمون على المرأة ، فهي حجر الزاوية في العائلة اولا بصفتها زوجا وثانيا بصفتها اما ـ دعونا اذن نعتبر وضع المرأة في عصور الجاهلية وفي اوروبا والهند قديما ثم نلاحظ المكانة التي اعطاها الاسلام للمرأة في المجتمع . وليس علي وانا اخاطب جمعا من اهل الفكر مثلكم ان اطيل الشرح حول هذا الموضوع ، فنحن جميعا نعلم ان المرأة قبل الاسلام كانت تعتبر سلعة بل في الواقع كانت عند بعض القبائل ارثا يتوارثه الناس كأي قطعة اخرى من الممتلكات التي يتركها المتوفي خلفه لورثته . اما في الهند فكانت الحالة اسوأ من ذلك بكثير ولم تكن في اوروبا احسن من ذلك .

ان اول عمل للاسلام كان رفع مكانة المرأة في الحقلين الروحي والدنيوي الى حد المساواة التامة مع الرجل . وهذه الحقيقة اساسية اولية ويجب تذكرها دوما عند درس القيم الروحية في الاسلام للعائلة . فالمرأة نالت في الاسلام المكانة التي ـ اذا جاز لي التعبير ـ قصد الله تعالى ان تحتلها في اقتصادية المخلوقات . والاسلام لا يستطيع اهمال مركز المرأة في المجتمع فهو ليس مجموعة عقائد وتشاريع فحسب بل هو دستور عام شامل للحياة وضع القوانين لتصرف الانسان وارشاده في جميع نواحي النشاط الانساني . وهذه الحقيقة هي السبب لوجود كثير من التعاليم الواردة في القرآن نفسه وفي احاديث الرسول عن كيفية معاملة المرأة . فالقرآن الكريم يقول : « **وعاشروهن بالمعروف** » (سورة النساء آية رقم ١٩) هذه هي القاعدة الاساسية وهي واضحة المعنى واسعة المدى . انني شخصيا رجعي بما يكفي لان اعتقد حتى في هذا القرن العشرين وفي هذه السنة ١٩٥٤ ، ان الوظيفة الطبيعية للمرأة هي البيت ، فالاسلام بايراده التعاليم الخاصة بالعلاقات الزوجية ـ كالزواج والطلاق والزواج بعد الطلاق الخ ... قد اكد اهمية العائلة والضرورة القصوى لبقائها سليمة .

الزواج

اما بخصوص الزواج فللمرأة الحق المطلق بان تختار بعلها وعليها ان تعطي موافقتها التامة على الزواج بشخص معين ، وبدون تلك الموافقة لا يكون الزواج في الاسلام شرعيا . كثيرا ما سألني اصدقائي من غير المسلمين عن سبب السماح بتعدد الزوجات في الاسلام . وهنا ارى لزاما علي ان اوضح الامر اولا بقولي ـ ان تعدد الزوجات لم يفرض على المسلمين بل على العكس فقد سمح به كحالة استثنائية وتحت ظروف وشروط معينة ، والاكثر من ذلك ان السماح بتعدد الزوجات قد قيد بشروط تعني في الواقع الغاءه . جاء في القرآن الكريم ان للرجل ان يتزوج بواحدة والثنتين او ثلاثة او اربعة شريطة ان يقيم العدل بينهن وفي مكان اخر يقول القرآن الكريم : « **ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم** » (سورةالنساء آية رقم ١٢٩) . فلو قرأنا الآيتين معا لوصلنا حتما الى نتيجة ان القرآن يدعو الى الزواج بواحدة فقط لا اكثر اما السماح باكثر من واحدة فموجود ولا اخجل من القول ان هذا الاذن ضروري جدا للمجتمع باكمله ، فهناك حالات توجب على الرجل لاسباب قاهرة الزواج باكثر من زوجة . وقد تعود هذه الاسباب القاهرة الى الزوجة نفسها التي لاسباب صحية مثلا قد لا تستطيع القيام بواجباتها كزوجة . وهناك اسباب عديدة اخرى .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الخامسة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ ظهراً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

الاجتماع العام السادس ـ السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

ان اولئك الرجال منا الذين شاء سوء حظهم ان يشهدوا الحربين العالميتين الاخيرتين والذين رأوا بام اعينهم حصاد تلك الحربين يعرفون جيدا ان هناك حركات معينة قامت في بعض اجزاء اوروبا نفسها تدعو الى جعل تعدد الزوجات مسموح به ، بسبب المفابح البشعة التي وقعت خلال تلك الحروب ... لن اطيل البحث في هذه النقطة .

الزواج بالطبع ينطوي على مشكلة ـ كيف يقود الزوج والزوجة حياتهم الزوجيـة ـ وفي القرآن الكريم توجيهات تجعل من واجب كل رجل ان يعامل زوجه على قدم المساواة التامة مع نفسه وان يعمل كل ما في وسعه من اجل اسعادها .

قال رسول الله في خطبة حجة الوداع « **فان لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا... واستوصوا بالنساء خيرا .... وانكم اخذتموهن بامانة الله** » ثم قال : « **فاعقلوا قولي ايها الناس فاني قـد بلغت** » وقال ايضا : « **نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ اوعى من سامع** » .

وبهذا نرى بوضوح انه اراد بتلك التعليمات ان تصل الى كل مؤمن لتمكنه ان يعرف كيف يتصرف في حياته الزوجية .

والحياة الزوجية كثيرا ما تقود الى المنازعات والمشاحنات ، التي ينتهي بعضها عند صلح جميل ويستعصي البعض الاخر على الحل ، وفي مثل هذه الحالات الاخيرة يسمح الاسلام بالانفصال ولكن هناك نقطة هامة يجب تذكرها بعناية واهتمام ، وهي ان اهتمام الاسلام بسلامة العائلة كوحـدة يجعله يحاول طرق كل سبيل لتفادي الانفصال النهائي بين الزوجين وفي القرآن الكريم البرهان الساطع على ذلك فهو يقول : « **وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما** » (سورة النساء آية رقم ٣٥) ولكن ان تعذر الوفاق رغم كل هذه المحاولات فان سعادة الزوج والزوجة في المستقبل تتطلب الانفصال .

والواقع ان الرسول الكريم ذهب الى حد ان سمح بالطلاق بسبب اختلاف الطباع بين الزوجين ذهبت يوما زوجة اليه وقالت : « لا استطيـع العيش مع ذاك الرجل فهو شديد جدا » فسألها الرسول « حسنا ، وهل انت مستعدة لاعـادة جميع هداياه اليك يوم الزواج » قالت : « نعم » فارسل يطلب الرجل وبعد ان علم انه ايضا لا يستطيع العيش بهناء معها سمح لهما بالطلاق . اني اذكر هذه الحادثة لابين اهتمام الاسلام بسعادة العائلة . ونحن نعرف انه اذا اجبرنا اثنين مختلفين على العيش معا فلن ترفرف السعادة بينهما او بين نسليهما . ذلك النسل الذي سيتأثر حتمـا بالمنازعات القائمة بين الزوج والزوجة ونحن نعلم الاهمية التي يضعها علماء النفس حول التأثير السيء للبيت على الاطفال .

وكذلك بامكان المرأة ان تطلب الطـلاق ان كان هناك لديها اسباب موجبة . وقد قدمت مثلا على ذلك .

وليس لنا ان ننتظر من المرأة المطلقة ان تعيد حياتها الاولى كعذراء . لذلك نجد ان القرآن الكريم يهتم ايما اهتمام بشرح كيفية الزواج مرة اخرى للارملة . انني اذ اثبت هذه الحقائق ارمي الى تبيين كيف ان الاسلام يعطي الاهمية القصوى ـ بل يضفي القداسة ـ على سلامة وبقاء العائلة بشكل لا يحفظ السعادة للزوج والزوجة نحسب بل لاطفالهما ايضا . فالاطفال يجب ان ينشوا بجو يخلق منهم مواطنين صالحين في المستقبل .

المرأة كأم

اما الوظيفة الثانية للمرأة فهي وظيفة الام وهنا نجد ان تعاليم الاسلام تضفي معاني الاحترام والحب للام لدرجة ان الرسول الكريم قال مرة « **الجنة تحت اقدام الامهات** » (حديث شريف جاء في المثل الكامل) والمعنى ان من واجبك ان اردت الجنة ان تخرص على معاملة امك بالحسنى ، او بمعنى اخر ان تحبها وتطيعها وان تعمل كل ما تطلبه منك عدا ما يخالف الاسلام . وهناك ايضا تعاليم في القرآن ظهرت في ما لا يقل عن اثنين واربعين موضعا : « **وبالوالدين احسانا** » (سورة النساء آية رقم ٣٦) و « **ولا تقل لهمـا أف** » (وهذه الآية تربنا الاهمية التي يضعها الاسلام ليس فقط للعائلة كوحدة بل للاحترام الواجب على الابن تجاه والديه) . وقد شدد الاسلام على بر الوالدين بشكل لا اعتقد ان دينا اخر في الدنيا سبقه في مضمار فرض واجبات الابناء تجاه والديهم ، وحيث ذكرت الواجبات في الاسـلام نرى ان في كل تسعة مواضع من عشرة اضاف القرآن هذا المعنى (ليس فقط والديك بل وذوي القربى) وهذا يرينا شوق القرآن الى سيادة سلامة العائلة بل سلامة المجتمع باسره بشكل منظـم محترم .

والاسلام يوجب على اتباعه ان يعملوا كل ما في جهدهم لصيانة اسرهم ويرمي من ذلك الى صهر المجتمع باكمله بشكل يخلق منه امة متحدة بمعنى الكلمة الصحيح .

قال الرسول الكريم « **من رزق ثلاث جوار واحسن اليهن حتى يزوجن وجبت لـه الجنة** » (من المثل الكامل) وفي موضـع اخر قال : « **خيركم خيركم لاهله** » (من المثل الكامل) وقد تعددت المواضع التي ذكرت فيها مثل هـذه الاحاديث في القرآن الكريم وفي اقوال الرسـول وعلماء الدين الاسلامي .

لو اننا اتبعنا تعاليم القرآن في حياتنا اليومية لاصبحت الدنيا في حال احسن ولصارت مكانـا طيبا للعيش فيه .

الرئيس : لقد كانت تلك خطبة ممتازة ويهمنا ان نسمع وجهة نظر المسيحية في نفس الموضوع لذلك نجتمع في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر . شكرا جزيلا يا دكتور شجاع الدين على اتساع علمك عن العائلة في الاسلام . ترفع الجلسـة الان . (ترجمة)

الاجتماع العام السابع
السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤
الرابعة والنصف بعد الظهر

تم انعقاد الاجتماع العام السابع في الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت الموافق في ٢٤ نيسان ١٩٥٤ برئاسة **علي محي الدين** (مدينة جرسي ، نيو جرسي ـ الولايات المتحدة)

الرئيس : ليس في الاسلام وليس في المسيحية ما يحول دون التفاهم والتقارب بين الفريقين فالدين الاسلامي والدين المسيحي يأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر . والقرآن الكريم يوصي بابناء الذمة كما يوصي الانجيل بالمحبـة والمبادىء الانسانية ، واذا كان هناك من اختلاف فالاختلاف قد يكون في بعض التفاصيل والفروع والقشور لا في المبادىء الجوهرية الاساسية . وقد تعمل ايدي السياسة والمصالح احيانا على التفريـق واثارة الضغائن والاحقاد ما بين الفريقين ولكن ليس هذا من الدين في شيء وكلا المسيحية والاسـلام براء منه .

هذه حقائق لمسناها لمس اليد نحن الذيـن هاجرنا هذا الوطن المحبوب الى اقاصي المعمورة ـ الى الولايات المتحدة ـ حيث يعيش اتبـاع المذاهب والاديان كلها جنبا الى جنب بأمن وسلام وحرية ورئام وشعارهم جميعا ـ الدين لله والوطن للجميع .

ان الاميركيين ذوو عطف ومحبة ـ وهـذه حقيقة عرفها العربي والمسلم في اميركا كما عرفها في هذا الوطن المحبوب على الرغم من بعض الاخطاء

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الخامسة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ ظهراً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنيسة القيامة العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

التي ارتكبها بعض رجال السياسة السابقين مما لم يكن للشعب الاميركي يد فيها ـ ولم يكن سكوته عنها في الماضي الا لجهله حقيقة قضايانا التي كنا نحن المقصرين في اطلاعه عليها . لكن للعرب والمسلمين اليوم والحمد لله اصدقاء عديدين في اميركا يقومون بذلك وفي طليعتهم مؤسسة الاصدقاء الاميركيين للشرق الاوسط التي دعت الى هذا الاجتماع والتي لا تزال تبذل الاموال والمساعي بسخاء لتوثيق عرى التفاهم والتقارب والتعاون ما بين وطننا الجديد واوطاننا القديمة .

وانني هنا اذ احييكم اخواني ـ مسلمين ومسيحيين ، احيي معكم بنوع خاص هذه المؤسسة ورجالها المخلصين شاكرا لهم بلساني ولسانكم ما يبذلونه من المساعي في هذا السبيل .

وكلمتي الاخيرة اليكم هي انني اعتقد تمام الاعتقاد ان المسيحي الحقيقي مسلم بروحه وافكاره واعماله وان المسلم الحقيقي مسيحي بروحه وافكاره واعماله . والسلام عليكم .

والان اتشرف بان اقدم اليكم خطيبنا لهذا الاجتماع وهو الدكتور الن ولكر . مثل القس ولكر كنيسة الميثودست في استراليا لدى المجلس الكنسي العالمي في مؤتمر استردام الذي انعقد سنة ١٩٤٨ والان هو عضو في الهيئة التنفيذية الداخلية للمجلس الاسترالي التابع للمجلس الكنسي العالمي . وفي عام ١٩٤٩ عمل مستشارا للوفد الاسترالي لدى الامم المتحدة . كما ترأس بعض البعثات الانجيلية الى نيوزيلنده واميركا . وهو الان مديرمؤسسة «رسالة الى الشعب» التابعة لكنيسة الميثودست في استراليا . وقد تلقى القس ولكر علومه في كلية ليه اللاهوتية في سدني والف تسعة كتب في الحقل الديني . دكتور ولكر . (تصفيق وترجمة)

اهمية القيم الروحية في المسيحيه للعائلة

الن ولكر (سدني ـ استراليا) :

سيدي الرئيس واعضاء المؤتمر الافاضل : اود قبل ان ابدا خطابي ان اشكر الدعوة التي جاءت بي الى هذا المكان . واعتقد انني سأذكرها كاجمل تجاربي طوال حياتي . واود ايضا ان اعبر باخلاص وطلنا عن تقديري لبعد النظر الذي ادى لدعوة هذا المؤتمر والذي تجلى فيه عقل السيد هوبكنز وجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية . ودعوتي املا ان يكون هذا المؤتمر بداية تطور نحو نشر تفاهم افضل بين الناس وحياة اسعد . والان يسعدني ان اتحدث اليكم عن قيمة القيم الروحية من وجهة نظر المسيحية نحو العائلة :

ان العائلة هي المؤسسة الاساسية للمجتمع الانساني . وفي الطور الاخير فان مصير العائلة يقرر مصير الامم والشعوب . والعائلة تنظم وتحفظ الحياة الجنسية الصحيحة . ولقد اشار القس ريفن الى اهمية هذا العمل عندما قال : ان الاخلاق الجنسية والمدنية تعلو وتنحط مجتمعة . وان المحافظة على مستوى عال من الحياة الجنسية له بمرور الزمن اهمية تفوق الاهمية المعطاة للامور السياسية والاقتصادية . ان حياة العائلة الودية تؤثر تأثيرا كبيرا على الشخصية وهكذا فهي تتحكم في تكييف سمات الشخصية . ويرتكز استقرار الامور السياسية على استقرار الحياة العائلية . وبعبارة اخرى ، لا يوجد اي شيء له نفوذ اقوى من نفوذ العائلة في مباركة او لعنة الجنس البشري .

ولم تجابه العائلة في العصور التاريخية الما اكثر تركيزا من تلك الالام التي ترزح تحتها في يومنا هذا . فهنالك تيارات عديدة آتية بضغط شديد يهدد استقامة ووجود العائلة . والحرية الجنسية الزائدة وما تتضمنه حتما من تقليل اهمية الحياة العائلية تغلغلت الى حد بعيد في المجتمعات العالمية . واذا نظرنا الى الضغط الاقتصادي نرى انه مضطرد الازدياد فالفقر والكساد وعدم الاستقرار السياسي كلها لها اثرها السيء في صدع البيوت . والحرب مع الفراق الذي ينتج عنه ، وقيادة الملايين من الرجال الى ساحة القتال وابعادهم عن نسائهم وهؤلاء الجنود الذين يقعون قتلى في ساحة الوغى ، كل هذه العوامل تؤدي الى هدم ملايين من الحلقات العائلية . وفي منتصف هذا القرن اجبر الكثير من الناس ان ينزحوا عن ديارهم ويلجأوا الى بلاد اخرى وبهذا فقد حرموا من التمتع بالحياة الطبيعية في بيوتهم ومجتمعاتهم . والمادية التي تنخر في اعماق العلاقات الاجتماعية الحساسة تهدم في حالات كثيرة روح الحياة العائلية . ونتيجة لذلك فقد تفككت عرى الحياة الزوجية بازدياد مستمر بصورة لم يعرفها العالم الانساني من قبل .

وان العقيدة المسيحية ، وكذلك الدين اليهودي الذي انبثقت منه المسيحية كانا دائما متمركزين في العائلة . وفي شتى النواحي كانت هذه المركزية حاجزا ضد تشعب البيت . والمسيحية وقفت دائما موقف المدافع عن الصفات الخلقية السامية . ولقد كانت دائما تطلب المحافظة على العفة قبل الزواج والحرص على الامانة والوفاء بعد الزواج . وبهذا فقد عملت لتكوين مجتمع سالم من الناحية الخلقية ، عالة ان الحياة العائلية تعتمد الى حد بعيد على الاحوال العامة التي يقوم عليها المجتمع . والديانة المسيحية تنادي فوق وقبل كل شيء بالقيم الروحية معارضة التفاسير المادية للوجود .

والديانة المسيحية تقدر ان تجابه الحكم عليها اذا كان الحكم مستمدا من الاضطلاع على سمات الحياة العائلية التي احدثتها اينما كان نفوذها ملموسا في المجتمع . وان احد الاشياء العظيمة التي ادركتها الديانة المسيحية تكمن في ملايين البيوت السليمة التي قام بناؤها على الاسس التي اوحت بها .

فما هي اذن اهمية الديانة المسيحية للعائلة ؟ وما هي التعاليم والعقائد المسيحية التي تؤثر على المؤسسة العائلية وتقويها ؟

١ ـ العائلة هي خليقة الله

يصرح الدين المسيحي ان العائلة هي خليقة الله ولقد نشأت بغاية ومقصد الهي . وكما ان الجبال والوديان تعتبر من مخلوقات الله فكذلك تعتبر العائلة .

وان المرجع الذي تعتمد عليه هذه التعاليم المسيحية باعتبار العائلة خليقة الله هو موجود في سفر التكوين ، الاصحاح الاول ، والاية السابعة والعشرين ، التي تقول : « **فخلق الله الانسان على صورته . على صورة الله خلقه . ذكرا وانثى خلقهم** » .

وبكلمة اخرى ان الله خلق الرجل والمرأة منذ البدء ليكونا شريكين . ولقد كون طبيعتهما واحاسيسهما ليكونا متممين الواحد للاخر . ولذلك فان العائلة لا ترتكز على ارادة الرجل بل على اسس الخليقة الالهية الغير قابلة للتغيير وبما انها تعتمد على الخليقة لذلك يكون الانسان غير قادر على تغييرها بدون ان يجابه النتيجة التي تواجهنا دائما عندما يرفض قبول الارادة الالهية . والزواج والعائلة هما مؤسسة الهية . وحافظ العائلة على بقائها طيلة ازمان التاريخ ، وانه من المهم ان نبين ان اقدم الكلمات التي عرفها الانسان مرتبطة بالحياة العائلية . وهذه الكلمات هي : اب ، ام ، زوج ، زوجة ، وطفل . وقد جربت جميع انواع العلاقات بين المرأة والرجل طيلة القرون الماضية ، ووجد الانسان ان الروابط الخالدة بين الرجل والمرأة في اتفاقية الزواج هي تلك الروابط التي تخدم اسمى المقاصد .

يعتبر المسيحي ان الزواج والعائلة امور راسخة في الحقائق الجنسية ، والزواج يعني الاتحاد الجسدي ويعني الاولاد . ولقد قال السيد المسيح: « **يكون الاثنان جسدا واحدا** » وقال القديس بولس : « **ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها .** »

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة السادسة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣ ظهراً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الاجتماع العام السابع ـ السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤ مؤسسة كاشف الغطاء العامة

ومع ان الحياة الزوجية والعائلية مبنية على علاقة جنسية ، فهي حقا وسيلة للتعبير عن حقائق روحية خالدة . فاننا لنجد في سفر التكوين من الكتاب المقدس الآية الكريمة « **ليس حسنا ان يكون الانسان وحده ...** » فمن ملزمات الزواج الحقيقي الصادق ان يكون بين الزوج والزوجة وبينهما وبين الله شركة . فان لم يكن بين الزوج والزوجة والوالدين والاولاد وحدة روحية ، غدت الحياة العائلية ظلا باليا لما قصد الله بها ان تكون .

ان الديانة المسيحية لم تحد ابدا عن الاعتقاد بان الزواج في المقصد الالهي عنى به الزواج من امرأة واحدة ، وان تقدير المسيحي لتقديس الشخصية وتقديم العدل لكل شخص وابراز الحقائق عن طبيعة المرأة والرجل الجنسية ، تزكي الزواج من امرأة واحدة . وان اي نوع من العلاقات الجنسية الاخرى ، سواء كانت طارئة او دائمة ، تجعل ممن يقومون بهذه الاعمال ادنياء في نظر الله .

وفي كنه طبيعة حب الله للرجل والمرأة تعتبر الشريعة المسيحية ان كل رجل وكل امرأة يقفون على قدم التساوي في عقد الزواج . وهذا لا ينكر طبعا ان هنالك اعمالا مختلفة تخص الرجال والنساء . ان الجوهر في اختلاف طبيعتهما وجسميهما ، ليس لهما اغراض وغايات مختلفة .

واذا قام الرجل والمرأة بانكار ما قد وضعه الله لهما من اعمال وافكار طبيعتيهما فينتج عن ذلك مشاكل عدة . ولكن الاختلاف في الاعمال توجد في قالب من المساواة .

ان المرجع الذي ترتكز عليه الفكرة لا يعتمد على ان الخليقة هي ايجاد فكرة وغاية الله فحسب، بل انها هي الكلمة والمثل الذي اتى به السيد المسيح . وانه لمعنى عظيم اذ اختار الله امرأة هي مريم لتكون الواسطة لقدوم السيد المسيح لهذا العالم . وكطفل لا بد وانه ساهم في اخذ مكانه في الحياة العائلية في بيت لحم ، وبهذا العمل فقد قدس الله طبيعة الرجل والمرأة الجنسية ، وبهذا فقد قدس الحياة العائلية والامومة والولادة والعناية الابوية ومسؤولية الابناء تجاه الاباء . ولقد كسب هؤلاء اهمية جديدة في هذه الحياة العائلية . كما يقول الكتاب المقدس : « **وصارت الكلمة جسدا وعاشت فيما بيننا** » .

ان للروايات المقدسة التي اتت من بيت لحم والناصرة اثرا كبيرا في عقول المسيحيين وان الحياة البينية قد اخذت مقاييس جديدة عندما ولد السيد المسيح من مريم ونشأ وترعرع في جو مليء بالحكمة ونقا لنظام الحياة البينية في الناصرة .

وبدون اي شك ممكن فان المسيحي يعلم ان ارادة الله هي العائلة .

٢ ـ الدين المسيحي يثبت حياة العائلة

في تسليم مراسيم الزواج المسيحي نقع هذه الكلمات : « اخذك لتكوني زوجتي الشرعية لتملكي من اليوم فصاعدا .... الى ان يفرقنا الموت حسب الناموس الالهي » .

ان فكرة الزواج في الديانة المسيحية هي ذات عمر طويل ينهيها الموت فقط . ومن اجل هذه الحقيقة ، فان الديانة المسيحية تثبت الزواج والعائلة .

وتقدم العقيدة المسيحية فكرة جديدة الى افق الشعور الودي الانساني وبواسطة هذه الفكرة تنقوى وتتطهر . وانها لحقيقة معلومة ان المسيحية اوجدت كلمة جديدة لتصف ما تفهم من كلمة « الحب » وان الكلمة اليونانية الوحيدة الموجودة لتؤدي هذا المعنى هي « أروز » التي نفهمها في الغرب بمعنى الغزال الذي يحتوي الى حد كبير مفهوم الجاذبية المادية . وقام المفكرون المسيحيون في العصور المتقدمة بوضع كلمة « اجاب » اي « الحب » وبها عبر هؤلاء المفكرين عن الناحيتين البارزتين في تفسير معنى الحب وهما انه مخلص بالصفة وعالمي في المكانة .

ان العلاقة الزوجية والعائلية « اروز » عمدت باسم « اجاب » والاولى لا تفسخ الثانية فان العقيدة المسيحية لا تنكر الاسس التي يقوم عليها حب الرجل للمرأة ولكنها تزيد على هذه العلاقة الافكار الكامنة في « اجاب » .

ومن اجل هذا الارتفاع بفكرة الحب الى محيط اكبر واغنى فان روابط الحب في ذاتها قد اكتسبت قوة . الحب في العقيدة المسيحية لا يعني الانجذاب المادي فحسب ، كلا فهو يحتوي بالاضافة الى هذا صفات عالية ومخلصة . والزوج والزوجة عملا ليكونا قادرين على الصمود في وقت التجارب والمحن ليس لانهما محكومين بالعاطفة والرغبة ، ويملك الزوج والزوجة في الاصطلاحات المسيحية كمية وافرة من الحب مجربين ان يسمحوا لهذا الحب ان يفيض ليشمل غيرهم ، ولذلك فان الحياة العائلية لها قالب خارجي ، ويجب على الحب العائلي الا يتخلى عن شمول الحب المعبر عن خدمة الله والانسان .

والمسيحية لم تثبت العائلة بواسطة تطهيرها وتقديم الغنى لها بمفهومها للحب الذي يجمع البيت في وسط واحد فحسب بل تزيد اهمية وحجة النذر المأخوذ عليها بتأكيد المحافظة على ولائها وعفافها امدا طويلا وتنظيم علاقاتها العاطفية .

وقامت المسيحية دوما معارضة للطلاق ولقد كان الطلاق في عصر المسيح ممكنا للرجل اذ كان الرجل يطلق زوجته اذا زنت ، ولكن المرأة كانت غير نادرة لتطلق زوجها لاجل السبب نفسه وان تعاليم المسيح ازاء هذه النقطة غير واضحة ولكنه يظهر انه سمح بالطلاق اذا قامت الحجة بوقوع زنى كما يظهر من انجيل متى الاصحاح الخامس الآية (٣٢) والاصحاح التاسع عشر الآية (٩) ولكن هنالك حقيقة واضحة الا وهي انه ارجع هذا السؤال الى الدوافع ولم يدن الزنى فحسب بل ادان علاوة عليه الرغبات المؤدية للزنى ولذلك فقد ادان الرجل الذي ينظر الى المرأة بعين الشهوة بالرغم من ان هذه الرغبة لم تؤد الى الزنى الفعلي .

ان الكنيسة المسيحية بجميع فروعها تختلف الى درجة معينة في وضع وجهة نظرها ازاء زواج المطلقين . وهنا يجدر الذكر على جواز هذا لبعض الناس وتحت ظروف معينة ، وان هذه الاجازة موجودة حتى في الكنيسة الكاثوليكية . وان بعض الكنائس الاخرى تسمح بالطلاق والزواج مرة ثانية ولكن بتعيين بعض التحديدات . ولا يوجد كنيسة في العالم تقف موقفا متساهلا ازاء الطلاق ولكن هذه الكنائس تقف معارضة في زمن كثرت فيه انحلالات الحياة الزوجية لاي شيء يؤدي الى هذا الخطر فموقفها موقف الشاقي لا المهلك .

ولا يوجد ثمة شك ان الطلاق اصبح خطرا كبيرا يهدد ثبات العائلة . وان هذا يظهر في هذه الارقام المثيرة .

منذ زمن الاصلاح البروتستنتي حتى عام ١٨٣٦ كانت نسبة الطلاق ١ لكل ١١٤٥ زواج . وفي سنة ١٩٠٩ كانت النسبة ١ لكل ٥٠٣ زواج، وفي سنة ١٩٢٨ كانت النسبة ١ لكل ٧٥ زواج . وان ارقام يومنا هذا هي اكبر رقم سجل في التاريخ . ولنضرب مثلا على ذلك ، فنسبة الطلاق في اميركا بلغت ١ لكل ٤ زيجات في محاكمات الطلاق .

ودليل على ان اتباع الدين المسيحي يقلل من كثرة الطلاق نورد فيما يلي ما نشره الاستاذ « فيشر » في كتابه « الاسرة المتغيرة » نتيجة الابحاث التي قام بها بين ٢٢,٠٠١ من رواد الكنائس الامريكيين البيض ، واظهر هذا البحث على ان نسبة الطلاق بين هذه المجموعة كانت من ثلثين الى ١ ٪ . وفي نفس الوقت كانت نسبة الطلاق العام في الولايات المتحدة ، وبكلمة اخرى هنالك حقيقة في هذه الجملة « العائلة التي تصلي معا تبقى معا » .

وللمسيحية تأثير كبير على الحياة العائلية ،

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

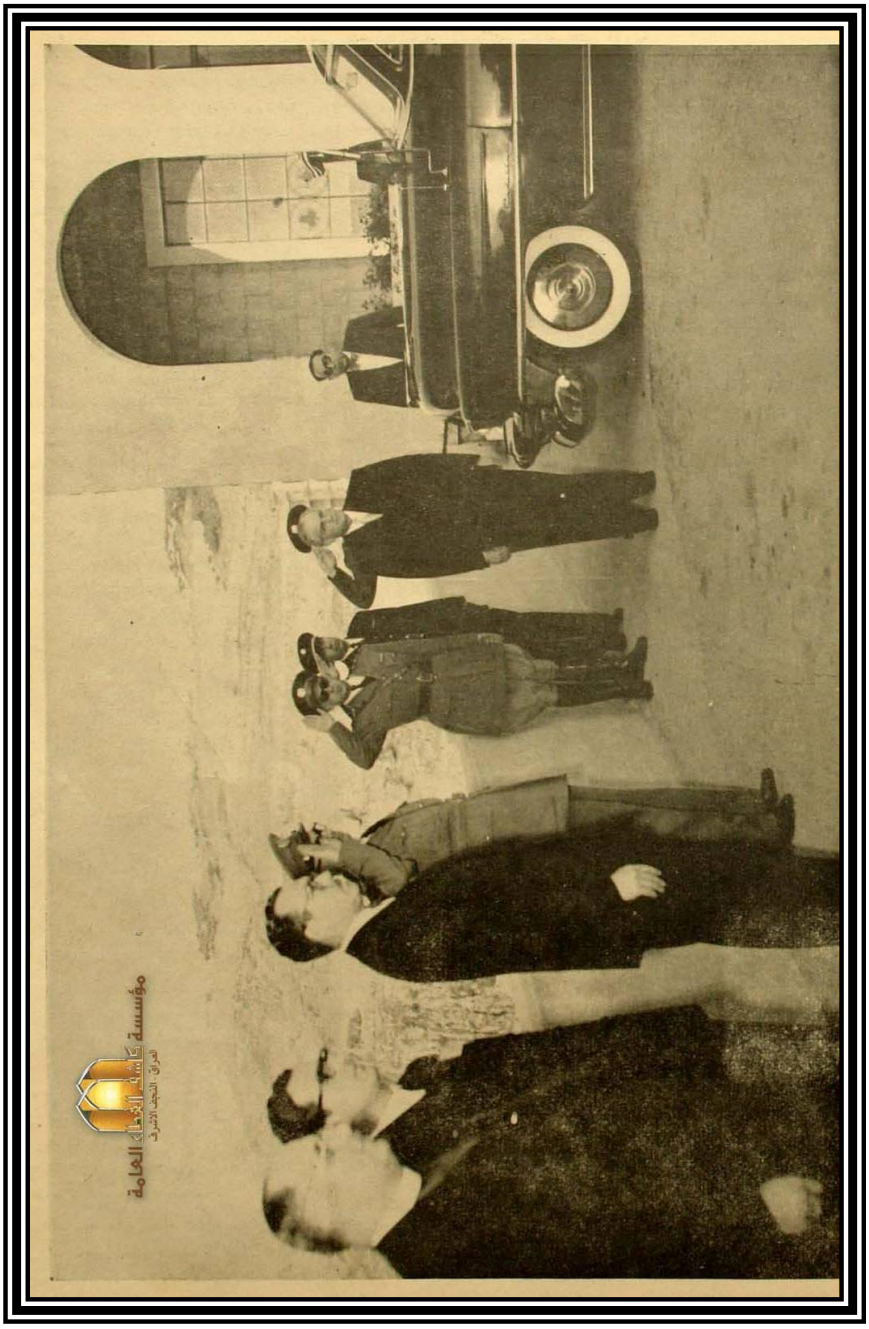
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة الحياة العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

نفيها اعظم قوة لتمكين عرى الاسرة وشد ازرها . وبتطهيرها للعلائق بين الزوج والزوجة وبوتوقها موقف الحزم من قضايا الطلاق بحيث يصبح من الامور الصعبة جدا ، ونوق هذا ، باعتبارها رباطا غير قابل للحل تعمل على تثبيت دعائم الحياة العائلية وخلاص عدد كبير من الاسر من الانحلال والمحافظة على وحدة كيانها باتحادها مع المسيح الحي .

٣ ـ المسيحية تحترم الفرد في الاسرة

يحترم الايمان المسيحي حرمة وسلامة اخلاق الافراد وواجباتهم في الحياة العائلية وشخصية كل منهم . وبذلك تتعزز امكانيات الاسرة باعتبار كونها المؤسسة البشرية الطليقة الحرة ذات المسؤوليات الجسام كما قصد منها ان تكون .

انها لارادة الهية ان يكون الرجال والنساء والاولاد افرادا يتمتعون باستقلالهم الشخصي واعضاء عاملين في المجتمع البشري . وعندما تخترق حرمة احد هذين الامرين غدا ذلك امتهانا لارادة الله . وكما ان الفرد لم يخلق ليفقد شخصيته في الحياة العائلية كذلك لا يستطيع ان يعيش لنفسه . ولا يمكن لاي رجل او امرأة عائش في عزلة من الناس ان يحيا حياة كاملة . ان مفهوم الحياة العائلية في الديانة المسيحية ان تكون الاسرة المثل الاعلى للرجل المتصف بالاستقامة وسلامة الطوية ، المضطلع بواجباته وفي نفس الوقت يمثل دوره في الحياة الاجتماعية على اكمل وجوهه .

ولقد انطرت المسيحية ، على مر العصور والاجيال ، الى الجهاد المتواصل في سبيل الدفاع عن حقوق كل فرد في الحياة العائلية . ومنذ ان حلت في عالم تحرم تقاليد الاسرة فيه المرء حقوقه واستقلاله مقتصرة في التعبير عن المثل المسيحي الاعلى ـ من ان كل الافراد متساوو القيم ـ اخذت تحقق العدالة المسيحية لافراد الاسرة جميعا .

ففي العالم الذي حلت المسيحية فيه حرمت المرأة ، زوجة واما ، حرمت المقام اللائق بها في الحياة العائلية . وبخضوعها التام لارادة وحياة بعلها كانت تعتبر سلعة من السلع او متاعا من الامتعة . ولعل اول عمل عظيم تم على يد المسيحية كان رفع مقام المرأة ولا سيما في الحياة العائلية . حتى اصبح الزوج والزوجة في الاسرة المسيحية الصادقة اليوم متساوين يتمتعان بذات الحقوق مع انهما يضطلعان بواجبات مختلفة .

وبعد ذلك خطت الحياة العائلية خطوة اخرى الى الامام وهي ان الزواج شأن من شؤون طالبيه يختار الواحد منهما من يشاء . ولقد تمت هذه الخطوة ببطء ومن عهد ليس ببعيد . ففي العصور الغابرة كانت الاسرة الجديدة تنشأ بارادة وسلطة الوالدين وما زالت الحال على هذا المنوال في الحياة البشرية التي يحيا اهلها حياة عالية . اي ما زال هنالك حالات ترغم الفتاة على الزواج من رجل لا رغبة لها فيه . فالاقران الحاصل بمطلق ارادة المتعاقدين هو الاساس للزواج المسيحي .

كذلك حفظت حرمة الاولاد واستقلالهم الخلقي والشخصي في احضان الحياة العائلية . ومن انتصارات الايمان المسيحي الاولية القضاء المبرم على تعريض الاولاد لشتى التجارب كما كان يفعل بهم في بلاد اليونان القديمة وبلاد الروم . ليس الولد ملكا للوالدين بل حالما ترى عيناه النور يصبح فردا مستقلا له حقوقه الشخصية بمحض كونه فردا بشريا مستقلا يستحق ان يعامل معاملة ابن الله الحر .

اما الجهاد في سبيل الدفاع عن حقوق الاولاد فلما ينته بعد . ففي القرن الثامن بعد المسيح كان الاولاد يعتبرون في انكلترا مثلا ادوات للكسب فكانوا يرسلون الى المناجم والمصانع والمعامل وهم بعد ناعمو الاظافر كسبا للمال . لكن لم تعتم حتى جاءت المسيحية بتقديرها القيم الشخصية الفردية حق قدرها فقضت على نظام استخدام الاولاد في الاعمال لاجل الكسب . وما نماء التربية الشاملة للجميع في كثير من البلدان المسيحية الا نتيجة طبيعية لنماء المبدأ القائل ان حقوق الولد لا يمكن ان تجزأ او ان تمتهن . ففي البلدان التي تجعل التربية عملا وطنيا شاملا حرا اجباريا كاستراليا مثلا نجد حق الولد للتربية والتثقيف بقطع النظر عن ظروف الاسرة الاقتصادية مبدأ راسخا يسلم به ويحترمه الجميع .

ومنا من يرى قضية جديدة تبرز الى حيز الوجود وهي حق الوالدين للتمتع بذات الامتيازات الشخصية من جانب البنين وهو حق يجب الا يهمل او يصرف النظر عنه . ففي كثير من البلدان التي تدعى بكونها مسيحية ، نجد الطرق التي يعامل بها الوالدون الشيوخ شيئا يرثى له . وفي مثل هذه الاحيان تربح الحياة الفردية . ولكننا نضيع المسؤوليات والواجبات فنتكر بذلك الايمان المسيحي ، الذي يأمر قائلا « **اكرم اباك وامك** » ويحتفظ بكلمة المسيح وهو على خشبة الصليب ملتمسا من تلميذه يوحنا الترفق والعناية بامه قائلا له « **هي امك** » .

ومع كل ذلك فان الجهاد لصون الحقوق والذمم في الحياة العائلية ما زال واجب المسيحية الاول . فما زالت المرأة بالنسبة الى الزوج مهضومة الحقوق امام الشريعة . وفي احوال كثيرة لا تتمتع المرأة زوجةكانت ام اما بذات الحقوق التي للزوج . ويحاط الاولاد في احضان الاسرة بقيود يجب ان يتحرروا منها ، فالاولاد الفقراء مثلا ما زالوا محرومين بلوغ مستويات التربية العالية . وسعوة القول ان المبادىء المسيحية تتناول حقوق الافراد والمسؤوليات التي ترافق تلك الحقوق في الحياة العائلية .

٤ ـ الاسرة والمجتمع

وتظهر اهمية المسيحية للاسرة في انها ، العلاقات بينها وبين الدولة فهي تحدد سلطة الدولة عليها وتشهر واجبات الاسرة نحو الدولة .

وتأتي الاسرة قبل الدولة فالحياة العائلية كما خلقها الله متأصلة في عملية الخلق وليس للانسان ان يحدث في كيانها الاساسي تغييرا او تبديلا . والدولة ايضا من صنع الله ولتتميم غاياته ويمكن لها ان تتخذ اشكالا مختلفة . فبناء عليه هنالك نواح من الحقوق العائلية لا يمكن للدولة امتهان حرمتها .

ومن مبتدعات العصر ، محاولات الدولة اغتصاب سلطة ووظائف الاسرة فليس للدولة ان تعين المرتبطين بعقد الزواج كما انها لا تستطيع فسخ ما عقد من رباط الزواج المقدس . ولنا مثال على ذلك في منع روسيا لفتيات روسيات الالتحاق بازواجهن البريطانيين . كما اننا اصطدمنا بمثل هذا التصرف في البلاد الاسترالية حيث حالت شرائع الهجرة بين ازواج استراليين وزوجاتهم غير الاوربيات . فليس للدولة اية سلطة لفسخ عقد الزواج قسرا كما حصل مرارا في المانيا النازية .

ولعل اشد بدع هذا العصر خطورة ، هو محاولة الدولة فرض ارادتها على انجاب البنين لاجل غاياتها الخاصة . فقبل ان الدولة يجب ، تحسينا للنسل البشري ، ان تعين من يستحق ان يكون والدا او من لا يستحق . كما قيل ايضا ان الاولاد يجب ان ينجبوا بكثرة تعزيزا لعدد السكان من اجل اهداف سياسية . ففي المانيا مثلا ، وهي في حكم هتلر كان الوالدون يجبرون على كثرة النسل تعزيزا للجيوش الالمانية المقبلة . وفي اليابان اتخذت في الفترة السابقة للحرب تدابير واجراءات لزيادة عدد السكان لاجل اهداف سياسية وبلوغ السكان في السنة ١٩٦٠ المئة مليون عدا . نعم للدولة الحق ان تبت المعارف التي تنتهي الى اغراض معينة كما هي الحال في الهند ولكن ليس للدولة ، تحت اي ظرف من الظروف ، ان تفرض على الوالدين الوقت لانجاب الاولاد او عدم انجابهم او ان تحدد النسل في الاسرة الواحدة .

ومن جهة اخرى ، على الاسرة نحو الجماعة والدولة واجبات ومسؤوليات معينة فلا يمكن

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
النجف الأشرف - العراق

حفلة استقبال خاصة رئيس الجمهورية اللبنانية ـ السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

للزواج ان يكون عملا فرديا شخصيا بل هو علاقة لها معانيها الاجتماعية . ولما كانت مدنية الامة تقاس بالحياة العائلية في كل اسرة من اسرها اصبح من واجب الاسرة ان تضطلع بمسؤوليات وواجبات خاصة نحو المجتمع التي هي جزء منه .

ومن مفهوم الاسرة في راي المسيحية ان تقوم نحو المجتمع بخدمات ملموسة بامانة وجدارة . وعندما لا تهتم الاسرة الا بنفسها خاسرة اهتمامها باولادها نسارية بمثل الخدمة ، خدمة الله والناس، عرض الحائط ، تصبح عبأ على المجتمع الانساني .

ولقد اوجد الدين المسيحي اسرا كثيرة العدد نقليدها الاول خدمة الله والناس . ومثل هذه الاسرة « لذلك نجد العيرانيين في تجوالهم تعقد البرهان على ما للمسيحية من كبير تأثير روحي على الحياة العائلية .

٥ ـ الدين والاسرة

تلقي المسيحية بدور الايمان الشخصي الحي في تربة الحياة العائلية . وتعبد طرق المواصلات بين السماء والبيت تجري فيها نعمة الله اليه .

ففي الدين العيراني كان رب البيت « كاهن الاسرة » لذلك نجد العيرانيين في تجوالهم يبنون مذابح العبادة الى جانب مضرب خيام الاسرة في المواضع المختلفة التي حلوا فيها .

وبمجيء المسيح رأى العالم بزوغ عصر جديد، عصر الصلاة الفردية والاتصال المباشر مع الله وبحكم الطبع دخلت هذه الامور الحياة العائلية واحتلت فيها مقامها وبالاصلاح البروتستنتي رأى العالم تقدما اخر فالقت العقيدة الجديدة في كيونون جميع المؤمنين على رب البيت واجبات جديدة كما منحته امتيازات جديدة . وبالنتيجة ازدادت حياة الاسرة الدينية سعة وعمقا واصبح الدين المسيحي باجتماعاته التعبدية وسلوات الوالدين والاولاد جميعا تسمن جدران البيت سقة بارزة من سقات ملايين البيوت المسيحية .

اما الاثر المباشر الذي يتركه الدين المسيحي الشخصي على الزواج والحياة العائلية فلا حد له . فالزواج الذي يتم في جو مقدس اقسى اختيارا وارفع مستوى مما يتم في جو حفلات مدنية . والزواج الذي يعقد في كنيسة بحضور الله معتمدا في سنيه القبلة على نعمته تعالى لاكثر استعدادا وقوة لاحتمال نتائج الخيبة او النجاح في الحياة . والبيت الذي يتناول افقه الحياة الابدية ذاكرا ان الحياة الدنيا ليست الوحيدة في الكون هو بحق بيت غني بمعنوياته وروحياته .

وفي الحياة العائلية الحميمة نجد لدى الديانة المسيحية نعما كثيرة تغدقها على الاولاد . كالصلاة قبل النوم فيتعلمون بها ان عين الله ساهرة عليهم حافظة اياهم باهتمام ومحبة . وبذلك ينشأ في قلوبهم ثقة وطيدة في الحياة جمعاء . ليس الولد يتيما في عالم وسيع الارجاء بل هو ابن صغير للاب السماوي محاط بمحبته وعنايته تعالى . وهذا الايمان عينه تتأصل غروسه وتنمو في زمن الصغر ، هو الاساس لحياة غنية مثمرة متزنة زمن الكبر .

ان للايمان المسيحي الذي ينشأ عليه الولد منذ الطفولة نتائج بعيدة المدى على خلقه وآدابه . يراقب الاولاد والديهم ، وهو عنوان السلطة البيتية، يجنون امام الله بالصلاة يؤدون حسابا عن اعمالهم اليومية فيتعلمون ان للحياة البشرية والسلوك الانساني قدسية فوق اليد البشرية . ويضاف الى نسيج حياتهم المطردة النمو خيوط الطاعة للشريعة الادبية التي بدونها لا يمكن للحياة ان تنجو من الدمار وبذلك يكتسبون في سن باكرة اساسا ثابتا للحياة وخلقا قويما .

وفي الختام ان الدين المسيحي بتعليمه الرفيع في ابوة الله يمنح الاسرة مصادر قوة روحية لا تنضب .

حفل استقبال

السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة السادسة مساء

اقيمت حفلة استقبال على شرف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد **كميل شمعون** في تمام الساعة السادسة من يوم السبت في ٢٤ نيسان ١٩٥٤ .

وكان في استقبال فخامة الرئيس ومرافقيه عند وصوله السادة : محي الدين نصولي (بيروت ـ لبنان) فريد عوده (بيروت ـ لبنان) غسان تويني (بيروت ـ لبنان) وجارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ـ فرجينيا ـ الولايات المتحدة) ، كما قامت فرقة موسيقية تابعة للدرك بعزف النشيد الوطني اللبناني قام فخامة الرئيس على اثرها بتفقد حرس الشرف الذي كان في استقبال فخامته .

وانتقل فخامته مع لجنة الاستقبال الى شرفة الفندق الكبير حيث تقدم للتعرف عليه لجنة من زعماء الطوائف المشتركة في المؤتمر من مسلمين ومسيحيين مؤلفة من :

محمد حمدي السرجلاني الاسطواني ، وخليفة شجاع الدين (سني) . فيلكس م. بربجا (كاثوليكي) ، علي كاشف الغطاء (شيعي) ، مكاري السرياني (قبطي) ، باسيل جوانيدس (ارثوذكسي ـ يونان) ، فريدرك وندرليخ واربك بثمن (بروتستنت) .

ثم انتقل فخامته الى قاعة الفندق حيث صافح كل عضو من اعضاء المؤتمر . وعند البا بدقامت فرقة الموسيقى بالعزف مودعة فخامته .

عشاء

السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤

الساعة السابعة مساء

جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا ـ الولايات المتحدة) مضيفا .

المضيف : والان وانتم تتناولون الطعام سأقدم لكم مزيدا من الاصدقاء . كنت منذ سنين احرر « البول بت » ويعرض تقوية المجلة قمنا باشراك اعظم وعاظ عصرنا ، لا في امريكا فحسب بل في جميع انحاء العالم المسيحي ، بالتحرير في المجلة وكان الدكتور الن والكر والشخص الذي سأقدمه الان من بين المحررين . وقبل الاتفاق معه كنت قد كتبت الى كثير من الاصدقاء في كندا اسألهم اسم اكبر واعظم واعظ في بلادهم فاتفق معظمهم على شخصية واحدة فكتبت له اسأله الانضمام الى جماعتنا فقبل . وعن طريق تلك العلاقة التي ثبتت قائدتها للمجلة عرفت تلك الشخصية البارزة. فكان ان وقع الاختيار عليه ليتشرك معنا عن وطنه كندا . وكان اختيارا في محله . اني اتشرف بان اقدم لكم رئيس كنيسة بلور ستريت العظيمة في تورنتو ـ كندا ، **الدكتور هوس .** (تصفيق وترحيب)

ارنست مارشال هوس (تورنتو ـ كندا) :

حضرة الرئيس ، ايها السادة . لا شيء كان يسرني اكثر من ان اقف بينكم الان لاقص عليكم قصصا مما تراءى لمخيلتي الان ولكني علمت ان الوقت المخصص لنا هو ستون ثانية ، وستون ثانية تمضي بسرعة البرق وخاصة عندما يقف قس ليتكلم .

لذلك سأكتفي بالتعبير عن احساسي بالشرف الرفيع لكوني معكم هنا وانا مدين بهذا للسيد هوبكنز الذي يمتاز فوق ميزانه العديدة بان جعبته لا تفرغ من اوصاف المديح .

اني عاجز الان عن التعبير عن مدى شكري وامتناني ولكن شيئا واحدا في نفسي اود ان اقوله وهو بالرغم من الفرص التي تسنح لي اكثر من عامة الناس لرؤية اناس من خارج نطاق وطني فاني اشعر الان مع قصر المدة التي قضيتها هنا

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنز المعلومات العامة
شرق الشرق الشرق

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الاول

ان تغيرا شاملا بدأ يطرأ على نفسي وعلى شخصيتي. سئل مرة دكتور هيجو عن سبب ايمانه بالخلود فقال لقد عشت ثمانين حولا وبدأت الان فقط اشعر بانني اصبحت قادرا على الحياة . وانا بدأت الان اشعر انني قادر على المجيء الى هنا والاجتماع بكم . ولهذا فانا شاكر لكم . (تصفيق وترجمة)

المضيف : ان احد زعماء المسيحية في الشرق هو الاستاذ شاندرن دیفنسون من الهند ، ورغم وصوله بيننا منذ يوم فقط بدأنا نفهم سبب اختياره للمراكز العالية في الكنيسة . انني اتشرف بتقديمه اليكم . (تصفيق وترجمة)

شاندرن دیفنسون (تمبرام - جنوب الهند) : ايها الاصدقاء انه لشرف عظيم لي ان اكون بينكم ولكني لاحظت انني المندوب الوحيد الاتي من بلاد المهاتما غاندي والبنديت نهرو .

المضيف : لقد سافر الدكتور نظام الدين قبل لحظات من وصولك .

شاندرن دیفنسون : صحيح ! اذن يسرني ان لا اكون ممثل الهند الوحيد وان يكون هناك شخص اعظم مني بكثير ليساعد على تمثيل بلادي .

انني مسرور جدا لكوني الان في الشرق الاوسط لانني اعتقد ان الاديان العظمى رأت النور اما في الشرق الاوسط او في الهند . فاذا اخرج الشرق الاوسط الاسلام والمسيحية فقد اخرجت الهند الهندوسية والبوذية واني لكبير الامل ان تمتد هذه الرابطة التي تجمع الاسلام والمسيحية لتضم اليها الدينين الاسيويين الكبيرين . انني هنا اليوم لانني مؤمن انك لن تكون هنديا بدون ان تؤمن ان هناك ثلاثة ينابيع سقت التاريخ الهندي وهذه الينابيع الثلاث هي الهندوسية والاسلام والمسيحية. لن يستطيع اي هندي ان يفهم بلاده ، او ثقافته او تاريخه دون ان يحيط بشيء من العلم عن هذه الاديان الثلاثة العظيمة . لذلك ارى ان هذه الفرصة هي فرصة عظيمة تتاح لي لان اكون بينكم فقد بدأت ازيد في فهمي لتاريخ وماضي موطني - الهند - .

وسبب اخر دفعني للحضور الى هنا وهو ان بلاد الشرق الاوسط اصبحت في معظمها مستقلة حرة وارى ان الاوان قد آن لان نزيد اواصر التعارف والتفاهم بيننا فقد كنا قبل الاستقلال وكل منا محجوز داخل دائرة خاصة ولم تكن تعرف الكفاية عن باقي شعوب اسيا او الشرق الاوسط . اما الان وقد نلنا استقلالنا فقد اصبحت لدينا فرصة ضخمة لان نعرف بعضنا بعضا . وهذا شيء عظيم يحصل في هذه المنطقة من العالم .

واعتقد ايضا اننا نعيش في وقت علينا ان نقرر فيه موقفنا مع الله او ضد الله . فعلى المؤمنين بالله ان يقفوا اليوم معا رغم عدم وجود وحدة بين اديانا . واني مؤمن باستطاعتنا تحقيق نوع من التعاون بين اديانا وانتمنى ان لا ينتهي هذا المؤتمر بالكثير من النقاش والقليل من العمل بل ارجو ان يحقق قوة يصبح لها النفوذ ليس فقط في الشرق الاوسط بل وفي كل مكان نعيش فيه ديانتنا في هذا العالم . (تصفيق وترجمة)

المضيف : ربما كان صحيحا انني اجيد استعمال سفات افعل التفضيل ولكني لا استطيع استعمالها بالنسبة للصديق الذي انوي تقديمه اليكم . فاني ان وصفت مقدرته الصحفية فهناك محرران او ثلاثة محررون بيروتيون يجلسون بيننا وهو في الواقع واحد من احسن المحررين الذين اعرفهم . هذا ان اكتفيت بصفته **محرراً** ولكنني سأقدمه لكم بصفته احد المسيحيين في بيروت ان لي الشرف ان اقدم لكم السيد غسان تويني الصحفي الذي حضر هنا بصفة انسان مسيحي . (تصفيق وترجمة)

دين يجب ان يوفى

غسان تويني (بيروت - لبنان) « مترجمة عن الفرنسية »

شكرا حضرة الرئيس ... ايها السادة ان على ديننا على ان اوفيه ، وسأوفيه بمخاطبة السيد المحترم من فرنسا الذي خاطب ابناء وطني متحدثا عن العلاقة بين الشعبين . ان التحدث بالفرنسية ومخاطبة جمع كهذا الجمع الكريم لمصدر سرور كبير لاي لبناني .

كان لبنان دائما يحاول وسيظل يحاول ان يحقق ما يصبو هذا المؤتمر الى تحقيقه : وهو جمع اتباع الاديان المختلفة على صعيد واحد من الود والتفاهم . ولبنان ، كما لا شك تعرفون ، هو البقعة الوحيدة في العالم التي تضم اكبر عدد من الاديان التي تعيش معا . ورغم ان بعض هذه الاديان تبدو من ناحية الطقوس والتقاليد مختلفة كل الاختلاف بل ومتعارضة احيانا فالواقع انها جميعا تتفق ، كما قيل هنا ، بايمانها باله واحد .

وباستطاعتنا اذن ان نلتقي متعاونة خصوصا في الحقل الاجتماعي حيث تستطيع نظم الاديان الخلقية الصادرة عن فكرة التوحيد المشتركة ان تجمع بينهم وتلم شملهم . هذا هو الغرض الذي نرمي الى تحقيقه في لبنان ومن اجله ايضا تشرفنا بالحضور الى هذا المؤتمر . واني لارجو كما يرجو جميع ابناء وطني ان تنجح في مهمتنا .

انني لسعيد جدا بالترحيب بكم في لبنان كما سبق ورحب بكم زميلي الفاضل الاستاذ النصولي في جلسة افتتاح هذا المؤتمر . ونحن في لبنان نرحب بممثلي الغرب ومدنية الغرب عندما يأتوننا من اجل الدين او العلم او الثقافة كما تريدون انتم .

واذا كانت صداقتنا مع الغرب قد تدهورت الى حد ما فلاننا عرفنا نوعا اخر من رجال الغرب. وقد عرفنا ان اولئك الرجال لم يكونوا احسن ما لديكم الان ويسرنا ان نعلن الان ان رأينا كان في محله . شكرا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : اعتقد ان اكثرنا تنوعا في تجاربه هو الاخ الذي انوي تقديمه اليكم الان : فمن رواهب مرسوم في دير سيدتنا في وادي النطرون في صحراء مصر الغربية وقد درس في الاسكندرية وتخرج من كلية الحقوق في جامعة القاهرة المصرية ، كما نال شهادة الـ ب.م. في التعليم من الجامعة الامريكية في القاهرة . ثم نال شهادة في اللاهوت القبطي من كلية اللاهوت القبطية وقبل ان يرتسم فسا قام بالتدريس في الحبشة . وبعد عودته الى القاهرة كرس جهوده لخدمة شباب بلاده وخاصة في حركة مدرسة الاحد في الكنيسة القبطية . ويقوم الان بالمحاضرة في موضوع العلوم الاجتماعية وطقوس الكنيسة في كلية اللاهوت القبطية . ان من دواعي سروري ان اقدم لكم الاب مكاري السرياني . (تصفيق وترجمة)

التعاون مطلوب

مكاري السرياني (القاهرة - مصر) : سيدي الرئيس حضرات السادة : كنت قبل انتقالي الى دير سيدتنا ، اتردد على كنيسة خاصة بقصر القاهرة . وكنا في وقت نيامنا لصلاة الليل نسمع صوتا رخيما ينادي الناس الى الصلاة قائلا : « **الصلاة خير من النوم** » . وكان هذا الصوت يلمس شغاف قلبي ويذكرني ان هناك اناسا اخرين يلبون النداء نفسه ويصلون بخشوع الى نفس الاله . وكان هذا الصوت يجعلني افكر وانا اسأل ان علينا ان ندع حب الله يلمس قلوبنا جميعا حتى نستطيع ان نحب بعضنا البعض .

وعندما رسمت فسا وبدأت اتلو الصلوات القبطية وجدت ان هناك صلاة قبطية خاصة ترجو الرب ان يمنحنا المقدرة على حب جيراننا وجميع الناس الذين نعيش معهم ومن هنا استنتجت ان المسيحية تحثنا على محبة الاخرين لان جميع الناس يصلون الى الاله نفسه .

واني اذ اقول هذا لاشعر بسرور بالغ يغمر نفسي . ان سروري يعود اولا الى اعتقادي ان هذا المؤتمر جاء كنتيجة الجواب السماوي على الصلوات الكثيرة التي قام بها كثيرون من الناس من مختلف الاقطار والشعوب .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون - لبنان
الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



عشاء ـ السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كنيسة النعمة العامة

واذا كان هذا هو جواب الله لصلواتنا نواجب كل منا ان يصلي من اجل انتشار هذا الحب بين جميع شعوب الارض . وبهذا نحصل على اهدافنا التي اجتمعنا هنا من اجلها . دعونا ندعو الله ان يساعدنا على اقناع اخواننا في الكنائس والجوامع ان يحب بعضنا البعض . وبهذا وحده بعد مشيئة الله نستطيع ان نبني عالما يسوده الحب والسلام. (تصفيق وترجمة)

المضيف : يبدو لي ان من زيادة القول ان اقول امام اي جماعة من العلماء والمفكرين تعرف الشرق الاوسط ، مقدمة طويلة عن رجل عرف بانه من اعظم المستشرقين الانباط في عصرنا هذا : دكتور عزيز سريال عطية من القاهرة . (تصفيق وترجمة)

عزيز سريال عطية (القاهرة ـ مصر) :

سيدي الرئيس ارى وقد قمت بتقديمي كاحد المفكرين الانباط ان اشرح لزملائي ، بصفتي قبطيا شيئا عن هاتين القطعتين الاثريتين اللتين شاهدتموهما حتى الان وهما : الات مكاري وانا .

ان كلمة قبطي تعني في الحقيقة «مصري» . واذا قمت بدراسة المدنية المصرية من مصادرها الحديثة والمعترف فيها لوجدت بانها المدنية المصرية القديمة لم فترة طويلة من عصور الظلام تلتهما فترة جديدة من النور وهي المعروفة بتاريخ المدنية الاسلامية . ولو نظرنا بامعان متفحصين تلك الفترة من عصور الظلام المزعومة لوجدنا انها لم تكن ظلاما بل لوجدنا انها كانت مشعة بالنور . فالمدنية المصرية في الواقع تنقسم الى ثلاثة عصور : قديمة، وقبطية واسلامية . ولكل عصر من هذه العصور اهميته الخاصة . ونحن الانباط المعروفين بالمسيحيين المصريين نمثل العصور الوسطى لتلك المدنية ، والباقين منا وعددهم حوالي الثلاثة ملايين نفس ، يفخرون بشرف محافظتهم على شعلة الدين المسيحي وتعايشهم السلمي التعاوني مع اخوانهم المسلمين لاكثر من اثنى عشر قرنا . ان لقدرة القبطي الطيب والمسلم الطيب على التعايش بوفاق تام وود اكيد اهمية قصوى لهذا المؤتمر . فاذا استطعنا نحن تحقيق هذا الامر فلما لا تستطيع بقية اقطار العالم بغض النظر عن اختلاف حقوقها واديانها ان تعيش معا بسلام ؟ ولم لا تتعاون بقية الشعوب للوصول بالانسانية الى اهدافها العليا في التعاون وتبادل الحب والازدهار ؟ شكرا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : ان اثنين من اصدقائي الامريكيين الذين عرفوا بالصراحة وحب العدل والنزاهة في المعاملة تساءلا عما اذا كان من الافضل ان يخطب ويتكلم خطباؤنا العرب باللغة العربية على ان تترجم كلماتهم الى الانكليزية فيما بعد ؟ وهذا بالضبط رأيي انا لان ٢٠٪ من المشتركين في هذا المؤتمر لا يتكلمون اللغتين وهم يتكلمون العربية ولغات اخرى غير الانكليزية . وعندما بحثت هذا الامر مع بعض اخواننا العرب هنا وجدت انهم يصرون على ان تكون الخطب بالانكليزية كلما كان ذلك ممكنا . وبصراحة انا اعتقد انهم يعرفون تماما اي الفريقين يحتاج الى اعلام وتعليم اكثر من الاخر .

والان اذا حدث وذهب احدكم الى فرنكفورت المانيا فليذهب الى شارع جينشمير لاند رقم ١٨٠ حيث يسكن الصديق الذي سأقدمه الان مع زوجته ماريا واطفاله الاربع الاذكياء. وعلى الزائر ان يتناول هناك وجبة طعام : لقد جلست الى مائدتهم اكثر من مرة يوم كان الاكل شبه مفقود في المانيا ، وكانت زوجته تستطيع دائما ان تحول الاكل القليل الى وليمة فخمة بحس تدبيرها . وزرتهم مرة اخرى يوم اصبحت المانيا بحالة تدعو الى السؤال « ترى من ربح الحرب ؟ » . ولم يكن كرم هذه العائلة هو الذي لفت نظري فحسب بل ان سلامتهم قبل الطعام تركت في نفسي الاثر الاكبر . ولا زلت اذكر تلك الصلاة والابدي مشتبكة بخشوع حول المائدة كاجمل ذكرياتي عن صلوات الطعام المختلفة التي شهدتها في حياتي . ويسرني جدا ان يكون الاسقف وندرليش بيننا لسبب اخر ايضا وهو انه الاسقف الوحيد بيننا الذي يقوم بعمله خلف الستار الحديدي . ويشمل عمله كل المانيا شرقها وغربها . انه لشرف عظيم لنا ان يشترك معنا الاسقف وندرليش وان نسمع منه الان تحية طيبة . (تصفيق وترجمة)

الاسقف وندرليش يتكلم

فردريك وندرليش (فرانكفورت ـ المانيا) :

اصدقائي الاعزاء : عندما وصلت رسالة الدعوة الى هذا المؤتمر بيتي دب الحماس والفرح بين افراد العائلة ... وبما اننا عائلة من ستة اشخاص ، كما عرفتم الان ، فباستطاعتكم ان تعرفوا مدى الثورة الفرحة التي جلت في بيتي (ضحك) لقد تحمس الاطفال وابدوا كل انواع الفرح لمجرد فكرة مجيئي الى الشرق لاول مرة . لقد كان الامر بمثابة حلم جميل تحقق اخيرا فنحن في بلادنا نحمل في صدورنا اعجابا كبيرا واحتراما زائدا لبلاد الشرق الاوسط . فاحسن ما لدينا من ادب ، وقصة وشعر وخيال جاءنا من هذه البلاد . ومنذ نعومة اظافري وانا اسمع واحفظ القصص الخيالية الكثيرة عن بلاد الشرق الاوسط . وفي جامعاتنا لدينا معاهد خاصة لشؤون ولغات هذه المنطقة . والواقع ان تلك المعاهد لا زالت بعيدة المنال للالماني العادي ، وما انا الا الماني عادي لا يستطيع التفوه بكلمة واحدة عربية . ونحن هناك ننظر الى اساتذة اللغات الشرقية في جامعاتنا على انهم رجال عظام. رجال فوق مستوى الرجال ، انهم في رأينا قمة الثقافة والعلم . وانا شخصيا انظر باحترام كبير وعجيب الى كل شخص يستطيع ان يقرأ صحيفة عربية . ولقد اكتشفت عند وصولي الى هذه البلاد ان ذلك الطفل اللطيف الذي يدير المصعد الكهربائي يتكلم ويكتب العربية بطلاقة . يا له من مفكر كبير . اما مترجمنا القدير فاني اكن له اعظم الاعجاب ، وانا استمع باستمتاع واعجاب الى كل ترجماته حتى ولو لم اكن استطيع فهم كلمة واحدة مما يقوله باللغة العربية . وانا اعترف انه مفكر وعالم كبير . وها انا الان محاط بكل هذا العدد من العلماء . (ضحك)

اصدقائي الاعزاء : اسمحوا لي ان اخبركم عن مدى سروري وانشراحي لهذا المؤتمر . انه اهم واعظم مما كنت اتصور او اتوقع . اننا نجلس هنا على ارتفاع شاهق عن سطح البحر ، واني لاشعر اننا في الواقع كنا خلال الايام السابقة نجلس فوق مستوى ... ماذا اقول ... فوق مستوى الاقوال الجوفاء او الدعاية او السياسة . اننا نعيش هنا فوق المستوى العادي واني شاكر لكم لكل ما تعلمته وما سمعته هنا خلال الايام القليلة الماضية .

وارغب ان اشكر بصورة خاصة اخواني المسلمين لدعوتهم الكريمة لنا للاشتراك في صلاتهم ظهر يوم الجمعة . انني لن انسى تلك التجربة العميقة وستظل بارزة في ذاكرتي وفي قلبي الى الابد . فقد شعرت خلال الصلاة بجدية ولطف ودفء موعظتك يا اخي العزيز سعيد رمضان رغم انني لم افهم كلماتها .

ان املي لكبير بان ينجح هذا المؤتمر الذي سادته روح الاخاء والتضامن رغم اختلافاتنا في المحافظة على هذا المستوى العالي من التفاهم المشترك والود المتبادل وروح السلام . ذلك السلام الذي ننشده جميعا . واشكركم جميعا جزيل الشكر . (تصفيق وترجمة)

فوزي قبلاوي : اذا سمح لي حضرة الرئيس فاني اود ان اقدم جزيل شكري الشخصي لسيادة الاسقف وندرليش . انه لشرف كبير لشاب مثلي ان يسمع مثل هذا المديح من انسان عظيم مثلك يا حضرة الاسقف .

المضيف : لقد كان هذا اليوم كثير الحصاد ، ولكن الاتي اكثر . وسارفع الجلسة بعد دقائق

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسيا للأبحاث العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

فقد كنت احاول ان انهي الاجتماع مع انتهائكم من تناول الفاكهة وها انا اراكم تفضلون اسابيعكم وعلى اهبة القيام . اني ارى ان لدى الدكتور زيادة ، من لجنة الترشيحات ، ما يقوله . وقبل ان يصل اود ان اعلمكم ان لجنة الابحاث ستجتمع مباشرة بعد جلسة المساء . فأرجو من الاعضاء الحضور وهم على استعداد لتمضية الليلة بطولها. (ضحك وترجمة)

مصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) : لقد ظننت ان الفرصة ستتاح للجنة الترشيحات ان تستريح بعد ان يبدأ المؤتمر نشاطه ولكن ثبت ان ذلك الظن كان غير صحيح . اذ ظهر ان اللجان المختلفة تكتشف بين الحين والاخر حاجتها الى جميع المواهب المتوفرة لدينا . ولم نتبع في كل هذا طريقة الاختيار بل كنا نستعين بمواهب جميع الاعضاء ويبدو اننا جميعا سنصبح اعضاء في اللجان قبل انتهاء اجتماعنا . وهذه فكرة طيبة.

كنت قد نسيت اعلان ترشيح الاستاذ محمد المبارك الى لجنة البرامج . لقد سبق وتحدثت عن ضعف ذاكرتي وهذا مثل عملي على ضعفها . كذلك ارغب ان اعلن عن ترشيح صديقي الدكتور عزيز سوريا عطية والاب مكاري السرياني الى لجنة الابحاث . وهنا اود ان اقول جملة معترضة وهي انه ليس صحيحا ان احدا منهما قطعة اثرية . وانا متأكد ان الدكتور عطية قد اخطأ الطريق في محاولته اثبات انه قطعة اثرية فالواقع انه رمز وشعار للنشاط الحقيقي والمواهب المجتمعة .

زوار الى القدس

المفيف : طلب مني صديقنا سعيد رمضان وقد عرف ان بعضكم ينوي زيارة القدس ان اخبركم ان خدمات المؤتمر الاسلامي (والمؤتمر يعني هو) موضوعة تحت امركم وتصرفكم وان عليكم ان لا تتوانوا في طلب ما تشاؤون . اتصلوا به هناك فيساعدكم على مشاهدة ما ترغبون مشاهدته من معالم القدس . (تصفيق وترجمة)

ارجو من السادة الآتية اسماؤهم الاجتماع عند الزاوية بقرب النافذة مباشرة بعد اعلان الرئاسة اختتام الجلسة : دكتور عطية ، دكتور عوده ، دكتور كروفورد ، دكتور فروخ ، سعيد رمضان والدكتور زيادة .

والان بقي لدي اعلان واحد بخصوص اولئك الذين يرغبون بعمل اي تغيير في تذاكر سفرهم . ان ممثلين عن جميع الخطوط الجوية بانتظار من يرغب مقابلتهم الان في مكتب التسجيل . وسيبقون في الفندق حتى الساعة ١١ ليلا وبين الساعة التاسعة والحادية عشرة من صباح الغد ـ الاحد ـ اما بشأن الامور المالية فراجعوا مكتب التسجيل في اقرب فرصة ممكنة .

ولا تنسوا ان قداسا عاما سيقام في هذه الغرفة في الساعة الثامنة من صباح الغد وان جميع اخواننا المسلمين مدعوون لحضوره ان شاؤا. اما اخواننا المسيحيون الذين يرغبون بحضور قداس طوائفهم الخاصة فلهم ان يفعلوا ذلك واذا تعذر على احدهم معرفة الطريق فليخبرنا لنحضر له وسيلة الانتقال . (ترجمة)

انا لست مترعجا بخصوص المشتركين من ابناء الشرق الاوسط لانني اعرف انكم تتناولون العشاء بعد التاسعة مساء وكثيرا ما تبقون حول المائدة حتى الساعة الحادية عشرة ولكنني مشفق على المغتربين الذين اعتادوا تناول العشاء في الساعة السادسة . لذلك ارجو ان يستطيعوا الجلوس خلال المناظرة القادمة التي ستبدأ بعد استراحة عشرين دقيقة . لذلك ارجو عودتكم جميعا عند المناداة حتى نبدأ جلسة المساء في وقتها المعين ويبدو انها ستكون مفيدة ومثيرة كما كانت جلسة مساء الامس . ارجو ان تكونوا هنا في الوقت . (ترجمة)

جلسة المناظرة الثانية

السبت ، ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة ٨,٣٠ مساء

تم اجتماع جلسة المناظرة الثانية في تمام الساعة ٨,٣٠ من مساء السبت الموافق في ٢٤ نيسان ١٩٥٤ برئاسة **س. رضا زادة شفق** (طهران ايران)

الرئيس : فتحت الجلسة .

عندما كنا ندرس اللغة العربية في كتاب الدرس الواضح مررنا على جملة لم افهم معناها يومذاك اذ كنت طالبا شرقيا سفيرا وهي « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » وقد عرفت معنى هذه الكلمة عندما زرت الولايات المتحدة حيث وجدت ان الناس هناك يتهون اعمالهم بسرعة البرق . وعندما كنت اشترك بمناظرة كان علي كما كان على باقي المشتركين ان نصب اقوالنا في « برشامة » وايضا بسرعة البرق وقد تعلمت كيف اقوم بهذه المعجزة على الاقل وانا هناك .

وبالامس اختصر الدكتور هويكنز وقت المتكلمين الى ثلاث دقائق وبما انني اشعر انني انسان كريم فساعطي المتكلم الواحد اربع دقائق بدلا من ثلاث . ولكن الواقع اننا قضينا وقتا منعما . وقد اكل بعضنا اكثر مما يجب وانا واحد منهم . فقد اكلت كثيرا ونمت قليلا ولا اعتقد ان باستطاعتنا الاستمرار في هذه الجلسة لاكثر من ساعة . وقد طلب مني حضرة المترجم السيد فيلاوي ان اسأل اخواننا الذين يجيدون اللغتين ان يترجموا لانفسهم .

وموضوعنا اليوم هو كما تعلمون القيم الروحية في الاسلام والمسيحية بالنسبة للعائلة والمجتمع وقد خاض المتكلمون اليوم خلال هذا الموضوع واجادوا كثيرا لذلك اقترح الان بالطلب من اعضاء هيئة المناظرة التعليق على ذلك الموضوع المهم داخل حدود الوقت المعين لكل واحد منهم . وسابدأ بالدكتور هرست اندرسون رئيس الجامعة الامريكية في واشنطن دي. سي. (ترجمة)

هرست اندرسون (واشنطن ـ الولايات المتحدة) : سيدي الرئيس : انا لست لاهوتيا ولا فيلسوفا انما رجل عادي واداري . لذلك سيكون نظرتي الى هذا الموضوع مختلفة عن نظرتي اليه لو كنت من رجال الدين او الفلسفة .

سأتحدث عن الخطابين الخاصين بالعائلة لان لدي وجهة نظر ارى فائدة في عرضها .

لقد لفتت الخطيبتان نظرنا الى وجود تقارب ووحدة في تعاليم الدينين في موضوع العائلة . ويستنتج من فلسفة الدينين ان لهما نظرة او فرضية متشابهة بخصوص العائلة وحياة العائلة . وانا لا انوي الخوض في هذه الناحية فقد بحثت بما فيه الكفاية .

اسئلة حول العائلة

انما اود ان اعلن بعض الاسئلة . وبما انني اعرف بلادي ومشاكلها اكثر من معرفتي بالقمر ساشرب امثالا من صميم حياتنا المعاصرة . انني اعرف ما تقوله المسيحية عن العائلة ولكنني لست متأكدا من اننا نحاول حل المشاكل التي تواجه الحياة العائلية الان .

لقد جاء في بعض الخطب ذكر بعض المشاكل التي تواجه العائلة ولكنني اود ان اضيف الى ما ذكر ثلاث او اربع مشاكل لم تذكر .

ان نساءنا تعمل ... وقد تغيرت نظم البيت . فالبيت السعيد الذي كان لنا في الماضي لم يعد عماد حياتنا في المدن الان . ان الضغط الذي تمليه حالتنا الاقتصادية والفلسفة المادية التي تسيطر على مدننا قد اضطرت المرأة ان تدخل



مؤسسة كنيسة القيامة العامة
العراق - النجف الأشرف

جلسة المناظرات الثانية ـ البت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

ميدان العمل . وعندما نخرج الام للعمل تأكدوا ان شيئا ما يحصل للعائلة . ان المشكلة تتلخص في ان تأخذ المثل المسيحية العليا التي ذكرت اليوم عن مركز العائلة كاساس لحل المشاكل التي تواجه العائلة في حياتنا المعاصرة .

وليس تغيب الام في عملها هو المشكلة الوحيدة بل هناك التلفزيون والراديو اللذان اقتحما البيوت وهناك مشكلة القيام باكرا والاندفاع بسرعة نحو مكان العمل . تلك السرعة التي نضطرنا ان نتناول افطارنا بدقائق معدودة ناسين او متناسين حتى الدعاء قبل الطعام . فالسؤال اذن هو ماذا لدى المسيحية من اجوبة وحلول للمشاكل التي تواجهها العائلة الان في بلادنا ؟ الا وانا اعتقد ان هذا سحيح ايضا في بلادكم المختلفة .

دعوني اذكر مشكلة اخرى تلك : مشكلة جرائم الاحداث . انني اعيش في واشنطن ولم يسبق ابدا ان واجهت المدنية مشاكل جرائم الاحداث بالشكل الذي نراه الان .

في فصل الخريف الماضي قام حدثان من ابناء الكنيسة التي انتمي اليها بمهاجمة احدى جامعات المدينة سرا وسرقا محول اذاعة كامل واعادا تركيبه في قبو بيتهما . وعائلة الحدثين اعضاء في كنيستنا . والسؤال الان هو كيف نواجه هذه المشاكل من وجهة نظر الدين التي نعتقد ونؤمن بها .

ان امثال هذه المشاكل يجب ان تنال حقها من اهتمامنا فمشاكلنا الاساسية ليست باراء فلسفية او لاهوتية بل هي تتلخص في كيفية تطبيق تلك المعاني السامية والمثل العليا تطبيقا عمليا يساعد على حل تلك المشاكل . (وربما اقول هذا لانني لست لاهوتيا او فيلسوفا) ان علينا ان نطبق التعاليم الروحية على مشاكل حياتنا العملية . شكرا . (تصفيق وترجمة)

سنفتتح الجلسة للاسئلة بعد ان يتحدث اعضاء هيئة المناظرة . والان يتكلم الدكتور عطية ، من الاسكندرية .

دكتور عطية يتكلم

عزيز سوربال عطية (الاسكندرية ـ مصر) : سيدي الرئيس : لقد اسيء من ترداد القول ان اقف لاعبر عن سروري لكوني هنا في هذا المؤتمر اشترك في نشاطه واعماله ولكني لا ارى سببا بالتخلف عن ركب جميع الاخوان الذين عبروا عن سرورهم بتلك الفرصة التي جمعتنا معا في هذا الاجتماع .

انني في الحق لفخور جدا ان اكون بينكم وان اشترك بالقليل الذي املكه في ايصال هذا المؤتمر الى اهدافه .

لقد كانت خطب اليوم من الانوار العالية التي انارها هذا المؤتمر وقد حقق الخطباء خطوتين الى الامام بمعالجتهم موضوع اهمية القيم الروحية في الاسلام والمسيحية . الخطوة الاولى بالنسبة للعائلة والثانية بالنسبة للمجتمع . وقد كانت الاراء التي شرحها الخطباء رائعة ومفيدة . بل الواقع ان من الصعوبة للباحث ان يرى فيها نقطة ضعف يناقشها من الناحيتين الفلسفية او اللاهوتية . لذلك ارى ان اتبع سلفي في الحديث ـ الدكتور اندرسون ـ فاعرض عليكم بعض تجاربي الشخصية عساها تخدم كمثل يشرح بعض نواحي المواضيع التي هي مجال بحثنا اليوم . وهذه التجارب مستقاة من الابحاث العلمية الرائعة التي سمعتها اليوم .

ان بلادي التي سأتكلم عن بعض تجاربي فيها تتكون من مصريين مسلمين ومصريين مسيحيين يقومون بواجباتهم الدينية بحرية في المدن والقرى المنتشرة من اعلى الوادي حتى نهايته . والطائفتين تشتركان معا بافراح واتراح الاخرى ، ويتعاون ابنائهما في جميع النواحي من اجل مصلحة الوطن باسره .

لقد ولدت في قرية صغيرة من قرى دلتا القطر المصري وكان سكان القرية يتألفون من مجموعة من العائلات تتألف معظمها من عائلات اسلامية وبعض العائلات القبطية منتشرة في جميع انحاء القرية . وقد يهمكم ان الخص لكم طرفا من حياتي في تلك الايام الغابرة . واني لاذكر بكل وضوح عدم وجود اي فرق بين نفسي سكان ذلك الاقليم عدا ان كل منهم كان يعبد الله الواحد بطريقته الخاصة .

ذكر العلاقات الطيبة

واذكر ان في ايام الاعياد القبطية كانت باحة الكنيسة تمتلىء على رحبها بالاخوان المسلمين الذين جاؤوا للمشاركة بافراح العيد وتقديم التهنئة بتلك المناسبة السعيدة . وكان الشيء نفسه يتكرر في ايام اعياد المسلمين . وكنت ترى في تلك الايام الرجال يصطفون على مصاطب باحة الجامع يهنئون بعضهم البعض ، ونحن الاطفال ـ اطفال القرية ـ نلهو ونلعب معا فرحين بالعيد السعيد .

واذكر ايضا ان جدي لاحظ ان حوائط جامع القرية مائلة للسقوط فقام من توه ودعى الى بيته وجهاء المسلمين وطلب منهم التبرع لاصلاح حوائط الجامع وافتتح التبرعات بنفسه اذ اخرج من كيسه ٥٠ دينارا ذهبيا ـ وفي ذلك الوقت كانت تعد تلك الجنيهات ثروة طائلة ـ ووضعها على المائدة امامه طالبا من الاخرين ان يفعلوا مثله حتى يتم اعادة بناء الجامع وتقام الصلاة والعبادة فيه . واذكر ايضا تعاون الطائفة الاسلامية في بناء كنيسة القرية والواقع ان روح التعاون تلك بين الطائفتين كانت شيئا رائعا وعظيما .

وكنا نحترم تقاليد واراء وحقوق بعضنا البعض . ونتيجة استماعي لخطب اليوم وجدت ما اعتقده الحل الوحيد لايجاد « اليوتوبيا » التي تحدث عنها الدكتور جواد علي في اخر خطابه اذ قال ان الاسلام والمسيحية يقاومان الظلم . ان على رجال الدين المسيحي في هذا الاجتماع ـ وهم يمثلون قسما كبيرا من العالم ـ ان يضعوا موضع التنفيذ المبادىء الانسانية العظيمة التي قام عليها كل من الدينين وتتلخص في ـ العدالة ـ .

وبكلمات اخرى اقول ان مفتاح التعاون الحقيقي نحو حل مشاكل الانسانية هو «العدالة» العدالة الاجتماعية ـ اي الاعتراف بحقوق وواجبات كل الناس في مختلف طرق الحياة ، على قدم المساواة بغض النظر عن اختلاف اديانهم او معتقداتهم . هذه هي الطريق الوحيدة نحو انماء روح التعاون الصادق والتضامن الاكيد .

ان العدالة يجب ان تكون الفقرة الاساسية في تقرير لجنة الابحاث التابع لمؤتمرنا . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : قرأت وانا صغير اية في القرآن لم افهم معناها آية تتحدث عن المشارق والمغارب . والان فقط عرفت ان ليس هناك شرق ولا غرب وان اي نقطة هي شرق وغرب لمكان معين . ومع هذا فانا مسرور جدا بوجود شخص بيننا اتى من اقصى نقطة في الشرق يمكن تصورها وهو امين عام وزارة الشؤون الدينية في جاكرتا وهو الاستاذ محمد كفراوي . (تصفيق وترجمة)

العائلة والمجتمع

محمد كفراوي (جاكرتا ـ اندونيسيا) : سيدي الرئيس ، اخواني : انا لا اعتبر نفسي ممثلا دينيا او حتى ممثلا لجماعة دينية فانا لست علامة ولا لاهوتيا . فانا في خدمة الحكومة الاندونيسية ـ في وزارة الشؤون الدينية ـ لذلك ارى انني ساعبر هنا عن رأي هو في الواقع اندونيسي صرف ، وقد لا يكون معبرا عن دين ولكنه سيكون متصلا بالدين وبالقيم الروحية .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة السابعة ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسب الأعمال العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

اني آت من اندونيسيا وهي قريبة من الصين التي ذكرها الرسول الكريم بقوله « **اطلبوا العلم ولو في الصين** » وانا شخصيا لست بحاجة للذهاب الى الصين من اجل العلم لقرب بلادي منها ولسبب اخر وهو ان بلادي تضم الملايين من الصينيين . لذلك حصلت على العلم من الاماكن البعيدة من بلادي ـ من اوروبا وامريكا والشرق الادنى لذلك كله تروني سعيدا جدا لاستلامي تلك الدعوة اللطيفة لحضور هذا المؤتمر العظيم .

اخواني اني انظر الى المجتمع الانساني كوحدة ثم اقسمه الى شعوب . وجميعنا نعرف اهمية الدين في حياة الافراد والعائلات والشعوب اما في الاوقات الحرجة التي نعيش فيها اليوم فأرى ان من الضروري بحث اهمية الدين بالنسبة الى الشعوب . وبهذه المناسبة اذكر كلمات الجنرال واشنطن الآتية : « من بين جميع الحالات والتقاليد التي تؤدي الى النجاح السياسي نرى ان لا غنى عن الدين والاخلاق » . ومن العبث ان يحاول اي انسان ان يهدم باسم الوطنية تلك الاعمدة من اعمدة السعادة البشرية او تلك القوائم الثابتة من واجبات الانسان والمواطن .

ان على رجل السياسة كما على الانسان الورع ان يحمي تلك القيم ويشجع نموها . والواقع ان مجلدا ضخما لا يستطيع ان يقنعني كل اثار الدين والاخلاق في سعادة المجتمع .

دعونا فقط نتساءل عن مصير الملكية وكرامة الانسان بل وشعار حياته ايضا لو تخلت المشاعر الدينية عن اليمين المقدس ، الذي تعتبره المحاكم كاساس لتحقيقاتها في القضايا التي تنظرها . ولو سمحنا لانفسنا ان نفترض بتحفظ ان الاخلاق يمكن بناءها بغير الدين ، لوجدنا ان المنطق والعلم والتجربة كلها تشير الى استحالة الوصول الى المحافظة على اخلاق شعب بدون الدين او حتى بعيدا عن المبادىء الدينية . شكرا (تصفيق وترجمة)

الرئيس : اتشرف الان بان اقدم اليكم الدكتور شجاع الدين رئيس الجمعية التأسيسية في البنجاب والدكتور بأتينا اليوم من البنجاب ولكنه في الاصل من ايران .

التعليم يقدم العلاج

خليفة شجاع الدين (لاهور ـ باكستان) : لقد كان فيما قلته بعد ظهر اليوم ما يمس موضوع بحثنا هذا ، واود الان ان سمح الوقت ، ان اكمل ما بدأته . وقبل ان ابدأ اريد ان اشير الى ان السيد اندرسون قد اثار نقطة مهمة في كلماته فقد قال ما معناه : ان من الخير الجزيل ان تأتوا ايها الناس لتحدثونا عن القيم الروحية في كلتيكما دياتيكما ولكن ما هي وسائل تطبيق تلك القيم ؟ ان هذا هو السؤال المهم . والواقع اننا اذا نظرنا الى الامور نظرة دينية صرف لاضطرنا الامر الى الاعتراف ان تعاليم الاسلام والمسيحية ليست مطبقة ولا مستعملة بالشكل الذي نتمناه ونرجوه.

وكما اقترح السيد اندرسون يقسم السؤال حائرا « ما هو العلاج ؟ » وفي رأيي ان العلاج يكمن في « التعليم » ولا اقصد بالتعليم مفهوم الكلمة الدارج بل اقصد التعليم الذي يستطيع ان يبث في الاجيال الصاعدة لكننا الديانتين ـ اقول الاجيال الصاعدة لان بيدها وحدها يكمن مستقبل العالم ـ روح التقدير والاحترام لتعاليم الدين ويساعدها على العيش معا بظل روح الاخاء والمحبة

والسؤال الثاني هو كيف نقدم للاجيال الصاعدة هذا النوع من التعليم ، وهنا اجد ان الجواب على هذا السؤال يكمن في العائلة نفسها . ففي احضان العائلةفقط يمكن للطفل ان يستعد لمواجهة المستقبل . ولا اريد في بحثي الان ان اتعرض للعائلة المسيحية فلي بينهم اصدقاء كثيرون كما انني عشت ردحا من الزمن بين عائلات مسيحية عرفت خلالها كيف تسير الامور في تلك العائلات. ولكنني كما قلت لا اود ان اعرض نفسي لسوء فهم او سوء تفسير .

ان اتصالي بالغرب اتصالا وثيقا ـ فقد زرت اوروبا وانكلترا كثيرا كما زرت امريكا مرة واحدة ـ قد اكد ما رأيته في امريكا خلال اقامتي القصيرة لشهرين هناك الرأي الذي كنت قد كونته . وارجو ان لا اكون مبالغا وان لا ابدو مبتهجا فيما سأقول . بل اتمنى ان اكون مخطئا فيما رأيت وفيما ظننت . فقد رأيت نتيجة تجاربي هناك ان العائلة في الغرب في طريقها الى الانحلال والتفكك ومن سوء الحظ ارى ان العائلة في الشرق ستنحل هي ايضا فيما بعد . وسيحدث هذا الا اذا قمنا نحن في الشرق وقام اصدقاؤنا في الغرب قيامة رجل واحد لمنع حدوث مثل هذا الامر .

وقد اعترفت منذ لحظات ان العلاج فيالتعليم وان التعليم يبدأ في العائلة والحقيقة ان الام هي ركيزة العائلة فهي التي تستطيع بث هذا التعليم المطلوب في اطفالها . وعندما قلت بعد ظهر هذا اليوم ان المرأة هي حجر الاساس في العائلة وان الاسلام اوجب الاحترام الكلي للام اردت ان اؤكد ان عن طريق الام وعن طريقها وحدها يمكن نقل ذلك التعليم بشكل يضمن النتائج الحسنة المتوخاة . (تصفيق وترجمة)

الدين والاقتصاد

الرئيس : والان اعطي الكلمة للسيد صبري ف. اولفينر عميد كلية الاقتصاد في جامعة استنبول .

صبري ف. اولفينر (استنبول ـ تركيا) : سيدي الرئيس ، اخواني الاعزاء . سأحاول في الوقت القصير الذي لدي ان اضع على مائدة البحث سؤالا . سؤالا مختلفا عما سبقه وقد يكون شاملا ايضا وهو : ما هي القيم الروحية فيالاسلام بالنسبة للحياة الاقتصادية . هل هناك شيئا في الدين نستطيع معه ان نوضح تراثنا الروحي في الحقل الاقتصادي ؟

اننا جميعا نعرف الحقيقة المرة عن تلك القرون الطويلة التي خيم فيها الانحلال الاقتصادي على حياة البلاد الاسلامية . فما هو الدور الذي لعبه الاسلام وتوكليته المزعومة التي اعتقد الكثيرون انها كانت المسؤولة الاولى عن التأخر الاقتصادي الذي ابتلى به المسلمون ؟

لقد اشترك كثير من العلماء في حمل هذا الرأي الخاطيء، فالواقع ان الاسلام برىء من الفلسفة الانكالية في الحقل الاقتصادي بل العكس هو الصحيح . فالاسلام يشجع ويحيط النشاط الاقتصادي بدليل قوله « **القاصد حبيب الله** » ولم يكن الاسلام بل كانت تلك التفاسير الخاطئة من اصحاب المدرسة المتأخرة في التفسير هي المسؤولة اولا واخيرا عن خلق تلك العقلية المتحجرة الانكالية التي وقفت ، وربما لا زالت تقف ، حجر عثرة في طريق التقدم والازدهار الاقتصادي . دعوني هنا اذكر مثلا كلمة توكل لا تعني الاتصياع الاعمى والخضوع المطبق بل هي تعني التصميم الايجابي القائم على مؤازرة ارادة الخالق . ان علينا فقط ان نوضح معنى مثل هذه الافكار الخاطئة الساكنة في عقول بعض الناس . اننا بحاجة قصوى الى اصلاح شامل في وسائل التعليم الاجتماعي والروحي . فكم نحن بحاجة الى تجديد فيوسائل التعليم بعيدنا الى روح الاسلام الصحيح . فلنعمل كل ما في جهدنا في هذا السبيل . شكرا . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : لو سئلت انا لجيلت فكرة واراء الدكتور اولفينر لانني اعتقد ان فكرة القسمة والتوكل اسيء فهمها في الغرب وترجمت على انها تعني الاستسلام الاعمى واعتقد ان تفسير الدكتور هو التفسير الصحيح . والان اقدم لكم اخر خطباء هذا المساء وهو المحترم اريك بيشوب ، محاضر بالعربية في جامعة جلاسكو . (ترجمة)

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثانية السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنز العائلة العامة
العراق. النجف الأشرف

جلسة المناظرات الثانية ـ السبت ٢٤ نيسان ، ١٩٥٤

تجربة مشتركة

اريك ف. ف بيشوب (جلاسكو ـ اسكوتلندا): اود العودة اولا الى خطاب الدكتور بيتمن هذا الصباح لاذكر المسيحيين منا ان جميع الامور التي ذكرها الخطيب تعود الى المسيح نفسه .

وما قدمه المسيح خلال القرن الاول المسيحي للانسانية يمكن تلخيصه بانه علائق الحب الشخصي ومن ثم المساواة بين جميع البشر واستمرار تقدم الانسانية وازدهارها اضف الى ذلك ما وسمه احد معاصري المسيح على انه سمة من سماته وهو الود والصداقة . ومنذ ايام المسيح لم يستطع اي مسيحي بالعمل او القول ان يضيف شيئا واحدا او يزيد على ما قدمه المسيح . وكل مسيحي قادر على التفكير يعترف بعظمة وعبقرية ذلك الناصري كما يعترف بقصورنا نحن عن التمسك بتلك المميزات التي ارادها المسيح ان تكون سمات طبيعية في الحياة المسيحية . ان قيم المسيحية كما ذكرت بالامس تصبح سمعة القبول لدى العالم غير المسيحي وخصوصا اذا لم تتضح الروح الكامنة خلف تلك القيم وقد قام بين الحين والاخر من تاريخ المسيحية رجال آمنوا بروح المسيح فاوصوا بان يؤخذ الانجيل بعين الاعتبار الذهني والتطبيق العملي . ويبدو ان امثال هؤلاء الرجال قد عرفوا انه بينما المسيحية تطلب التعهد بشيء نظري وعملي في نفس الوقت فان في النفس البشرية ذلك الشيء ، الذي يتجاوب مع ذلك التعهد اذا عولج بالشكل الصحيح .

وبكلمة اخرى لقد اصبحنا نحن في الغرب بحاجة اكثر الى فكرة الود والصداقة ـ احدى صفات المسيح ـ من حاجة الشرق . وليس من السهل القيام بمحاولة واعية لانماء هذه الصفة العظيمة في نفوسنا او الاعتراف بوجودها لدى الاخرين .

دعوني الان اشرككم معي بذكر اخر تجربة حدثت لي اثناء عملي كمبشر في مدينة القدس ولم اذكر هذه التجربة سوى لطلابي الباكستانيين في جلاسكو .

منذ ستة سنوات مضت على يوم افتتاح هذا المؤتمر حملت الى المستشفى الامريكي في طرابلس لاجراء عملية ثالثة لي نتيجة ما حدث لي في اوائل تلك السنة في مدينة القدس ، حيث وجدت نفسي فجأة ممددا والدماء تسيل مني بقرب باب يافا . وكل ما اذكره ان ستة اشخاص التفوا حولي لم اختفى منهم خمسة بعد دقائق وظل بجانبي واحد فقط . حملني ذلك الانسان ـ ولا ادري كيف ـ الى سيارة اجرة اخترق بها خمسة حواجز في اتجاه المستشفى . وكان سائق السيارة المسيحي يصرخ بنا مطالبا بدفع الاجر فورا اما متقدي وكان حمالا مسلما من مدينة الخليل فقد لف ذراعه حولي وحملني كطفل صغير من السيارة وقد تلون وجهه بحمرة دمائي السائلة . ثم وضعني برفق واحضر حمالة من المستشفى نقلت عليها الى سيارة الاسعاف . وهنا مددت يدي لاخرج كل ما يجيبي من نقود لاعطيه اياها ، اذ كنت متأثرا من عطفه وكرمه . ولكنه رفض وأخذ بيدي بين يديه وقال « انشاء الله خير يا معلمي » انني للان لا اعرف اسم ذلك الانسان النبيل رغم تطوافي الطويل سنة ١٩٥١ في اسواق وشوارع القدس عساني اجده . قد يكون حيا وقد يكون ميتا الان ولكنني هنا بينكم لانه انقذ حياتي .

ان ما اود ان اقوله بهذا هو : ان الصداقة التي نتنادى للتحلي بها نحن المسيحيين ـ صداقة المسيح ـ موجودة ايضا عند الاخرين .

اني اعتقد ان قيمة العدل ، من بين جميع قيم الانسان العليا ، ستثبت انها اقوى من جميع القوى الاخرى غير المعروفة وما ذلك الا لان العدل من صفات الله . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : لقد نسيت حدود الوقت ، لان قصة روحية كهذه يجب ان لا تقاطع مهما طالت . والان اعلن افتتاح الجلسة للملاحظات والاسئلة . ولدينا الان نصف ساعة ان لم يكن اقل وقد اقترح الدكتور مبارك ان نبحث الموضوعين كل على حدة : القيم الروحية بالنسبة للعائلة اولا ، وللمجتمع ثانيا . وانا اعتقد ان هذا الاقتراح حسن لذلك سأطلب من الذين يرغبون بالكلام عن العائلة ان يتكلموا اولا ثم نتناول موضوع المجتمع فيما سيتبقى من الوقت . (ترجمة)

ان على الآباء مسؤوليات

جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا ـ الولايات المتحدة) : ان لدي سؤالا لفدكتور شجاع الدين وهو انني كمسيحي اعتقد ان واجب تربية الاطفال لا ينحصر بالام فقط بل ان على الاب ايضا واجبات ـ مختلفة نعم ـ ولكنها مهمة ايضا . وارى ان على الاباء ان يقبلوا حمل هذه المسؤولية . وسؤالي هو : هل الرأي الذي ابديته بهذا الخصوص يعبر عن رأي الاسلام او هل كان ذلك رأيك الشخصي فقط ؟ وهل لي ان افهم ان رأيك كان ان الام هي المسؤولة الاولى والوحيدة عن تعليم الطفل ؟ (ترجمة)

خليفة شجاع الدين : لقد كنت ابرز آرائي الخاصة حول ذلك الموضوع ولا زلت اقول رغم انني لا اختلف مع الدكتور هوبكنز في ما قاله عن مسؤولية الاب ، ان تأثير الام هو الاهم وهذا هو السبب الذي دعاني الى القول ان المسؤولية الاولى تقع على الام . وسبب اخر ، ـ قد اكون مخطئا فيه وارجو ان يصحح خطأي ان كنت حقا مخطئا ـ هو ان الام هي عماد العائلة ويترتب على ذلك ان تربية الاطفال من سميم خصائصها وخاصة اذا عرفنا ان الطفولة هي العمر الذي يكون تأثير الام فيه على اشده .

الرئيس : الدكتور مبارك

الدكتور محمد مبارك (دمشق ـ سوريا) : لي ملاحظتين على ما قاله الاستاذ شجاع الدين الاولى : ملاحظة القيمة الروحية لدى الزوجة فقد جاء عن الرسول قوله : **« اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه . »** وفي هذا اختيار الزوج والزوجة على اساس الدين .

ثانيا : الزواج في القران . قال الله تعالى **« ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة . »** والقران يوسي بهذه العلاقة الروحية في الزواج. واخيرا احب ان اتوجه الى اخواننا المغربيين المسيحيين بهذا الموضوع الذي اثاره الاخ هنا وهو موضوع العفة والاخلاق لتقوية العائلة فاريد ان اسأل اخواننا المسيحيين المغربيين وليسمحوا لنا ان نقول ان البلاء في هذا الموضوع جاءنا بوجه خاص من عندهم فماذا سنعمل لدرء هذا البلاء ؟ واي اقتراحات لديهم لحفظ اخلاق العائلة ؟ اني اقترح بهذا الصدد ان يعقد في المستقبل اجتماعا خاصا لهذا الموضوع وهو « ما السبب في انتشار الرذيلة والبغاء والخلاعة في الحياة الاجتماعية ؟ » والا كنا غير صادقين جميعا في دعوتنا لدرء هذه الاخطار .

الرئيس : شكرا . السيد ديفنس .

شاندران ديفنس (تمبرام ـ جنوب الهند) : اود الاشارة الى ما قاله الدكتور اندرسون ان هذا النوع من النقاش هو الذي نحب ان نسمع عنه اكثر . وهو ما لدى المسيحية والاسلام من حلول بالنسبة الى العائلة . فمن الخير جدا ان نقوم بتقدير دقيق عن وضع العائلة اليوم في آسيا والشرق الاوسط فاني اعتقد ان علينا ان نعترف

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثانية السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنز الأدباء العامة
العراق النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

ان العائلة مؤسسة متغيرة وقد تغيرت بالامس وهي تتغير الان في الشرق الاوسط وآسيا . ولا اعتقد ان كثيرا من نساءنا سيوافقوننا اذا نحن حاولنا القول ان مكان المرأة الوحيد هو البيت فان نوع التأثير الذي تركه فينا الغرب كان خليطا من التأثيرات الحسنة والتأثيرات السيئة ولن توافق المرأة اليوم اذا حاولنا ان نأمرها بالبقاء في البيت . انهن قد خرجن من البيت ولقد جئت الى هنا بطائرة تابعة لشركة لبنانية وكانت المضيفة امرأة وهكذا الحال في بلادي حيث تعمل الكثيرات من النساء كممرضات ومعلمات وطبيبات بل ان بعضهن دخل في بعض اقسام الجيش . فهل هذا كله سيء ؟ وهل باستطاعتنا الوصول الى مجتمع ديمقراطي او ان نبني دولة حديثة ومجتمعا جديدا اذا كنا نرفض ان نعتبر ان بعض هذه التغيرات هو نتاج طبيعي وضروري ؟ لذلك اعتقد ان من حسن الحظ ان تتغير بعض انظمة العائلة في الشرق وليس المهم برأيي ان تتغير نظم العائلة بل المهم ان نراقب هذا التغيير لنرى الى اي وجهة نستطيع توجيهه حتى نضع اسس بناء جديد للعائلة يقوم على ما هو خير وطيب من تقاليد الشرق . وقد يكون من المؤسف القول ان كل ما اخذناه عن نظم العائلة من الغرب كان رديئا . بل ارى ان الامر على العكس فقد تعلمنا الشيء الكثير الحسن من بيوت الغرب وحياة عائلاته كما اننا تعلمنا كثيرا من الاشياء السيئة .

ونحن في الواقع لا نستطيع التكلم عن موقف الاسلام والمسيحية من العائلة الا اذا اعتبرنا بما حدث فعلا وبالتغيرات التي طرأت على حياتنا . انني ارجو ان نكون اكثر واقعية وان نحاول ان نطبق ما نعتقده على شيء الحالة المتغيرة في عالمنا الحاضر .

محمد بهجت البيطار (دمشق ـ سوريا) : سيدي الرئيس : قال الخطيب ....

الرئيس : بقي لدينا ثلاثة او اربع دقائق للسؤال فارجو ان تختصروا بقدر الامكان .

محمد بهجت البيطار : بما انني كنت اول من طلب الكلام وبما ان الوقت كاد ان ينقضي فانني متنازل عن حقي لمن سبقني وتكلم . (ترجمة)

المشتركون : كلا . كلا ....

الرئيس : لم اقل هذا يا سيدي لايقافك عن الكلام فنحن جميعا آذان صاغية لك .

محمد بهجت البيطار : شكرا .

تكلم حضرة الخطباء الكرام في هذا النهار وفي هذه الليلة ايضا في موضوع الاسرة تكلموا في مسألة الزواج وفي مسألة تعدد الزوجات ، وفي الطلاق ، وعندي علاج لهذه الامور الثلاث . وانا ايضا لست فيلسوفا ولكني طالب علم . والذي اثر في نفسي كلام حضرة الخطيب المحترم ، الذي يقول ان العائلة قد تفككت في الديانتين . وانا قرأت شيئا لقاضي محترم في احدى مقاطعات كاليفورنيا عن مسألة النساء وما وصلت اليه الحالة . وعندنا ايضا في الشرق اخذت الاسرة في التفكك . والاخ الخطيب الذي من اندونيسيا ، شجعني على الكلام لانه قال ان علاجها من ناحية الدين. علاج طبيب .

فانا اقول اولا من جهة الزواج في الاسلام . من عادة الرجل انه يعطي مهرا او منحة الى المرأة حين الزواج . وهذه المنحة التي يعطيها اياها لها مغزى في الحياة عند الطرفين : الرجل والمرأة . فتكون له الحياة الخارجية ، حياة الكسب والعمل ، وتكون لها الحياة الداخلية فتجلس هي على عرش سيادتها وتدير منزلها وتربي اولادها تربية عالية رابحة . فاذا هو قدم لها منحة او هدية حين الزواج واذا هي قبلت فكأن التراضي وقع بينهما على ان تكون للرجل الحياة الخارجية وعلى ان تكون للمرأة الحياة الداخلية . ثم في هذه الحياة ـ حياة الاسرة ـ الرجل والمرأة متساويان في الحقوق لا فرق بينهما ابدا . والآية في القرآن **«ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف»** هذه الآية هي آية العدل والمساواة بين الزوجين . فلهن من الحقوق مثل الذي عليهن من الواجبات. وللرجل من الحقوق مثل الذي عليه من الواجبات ولهن مثل الذي عليهن ـ بالمعروف ـ اي بالعرف ، بما تعارف عليه الناس .

لم يعرف القرآن هذا المعروف ولم يحدده لانه يختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان واختلاف الشرائع واختلاف العادات . « وللرجال عليهن درجة » ، هذه الدرجة هي درجة التنفيذ تنفيذ النظام ، لانه لا بد لكل جماعة من نظام يسيرون عليه ، ولا بد للنظام من رئيس ينفذه . ولما كان الرجل اقدر على التنفيذ من المرأة لانه هو الكاسب كما قلنا ، كان هو الذي ينفذ هذا النظام . وهذه هي الدرجة « وللرجال عليهن درجة » هي درجة القيام على العائلة والمحافظة عليها والدفاع عنها والنظر في شؤونها والقيام بواجباته نحوها . هذه هي الحياة ، الحياة الزوجية ، والحق انه يجب ان تكون النساء في البيوت ترعى الامور الداخلية .

وانا مع حضرة الخطيب المحترم بانه اذا خرجت النساء من البيوت وتركت عملها وانصرفت الى عمل الرجل ـ ربما استطاعت هي ان تقوم بعمل الرجل ـ ولكن ، من الذي يستطيع ان يقوم بعملها ، من الذي يقوم بالرضاعة ، ومن الذي يستطيع ان يقوم بالولادة . ان لها عملا داخليا لا تستطيع الانفكاك عنه ابدا ، فاذا كانت هي قادرة على القيام بعمل الرجل خارج المنزل فاني اعترف بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع الرجال في اقطار الارض باننا كلنا لا نستطيع القيام بعمل امرأة واحدة . (تصفيق اكمل ، اكمل)

واما الشاعر العربي فيقول :

« اذا لم تكن في منزل المرء حرة
مدبرة ضاعت مصالح داره »

الرئيس : بما ان موضوع بحثنا شيق ويبدو ان الجميع مهتم فلا ارى مانعا من ان نسهروا الليل بطوله ان اردتم . ولدي هنا ١٢ اسما يودون الكلام لذلك ارجو من المتكلمين ان يختصروا . انه دورك يا ابني للكلام .

الاب مكاري السرياني (القاهرة ـ مصر) : اعتقد ان ذهاب المرأة للعمل خارج بيتها سيؤدي الى ثورة بسبب الايدي العاطلة التي تتسبب عن مثل هذا العمل وستتحطم العائلة وتصبح الارض خصبة لانتشار الرذيلة ، فعلينا اذن ان نحمي العائلة بسن القوانين وبايجاد الحلول الاجتماعية وعلى تلك القوانين ان تشرع على اساس روحي من اجل المحافظة على وحدة العائلة . ومن القوانين الواجب احترامها قانون عقود الزواج وعلينا ان نطبق هذه العقود في حالة رغبة الزوجين على الطلاق او رغبة احدهما في تغيير دينه للتهرب من قيود ذلك العقد . ثانيا : ان خروج المرأة للعمل خارج بيتها يؤدي الى نتائج وخيمة خطرة وعلينا ان نفهم النساء ان باستطاعتهن القيام باعمال عظيمة عن طريق التطوع للعمل في الحقول الاجتماعية لاني حقول المهن التي يعمل فيها الرجال. ان باستطاعة المرأة رفع مستوى الحياة الاجتماعي عن طريق الاعمال التطوعية . فنحن بحاجة الى ايد عاملة في الحقل الاجتماعي وباستطاعة المرأة سد ذلك الفراغ بتطوعها اثناء اوقات فراغها . (ترجمة)

الرئيس : ان الديمقراطية نظام ممتاز ولكن احدى نقاط ضعفها انها لا تتلاءم مع انضباط الوقت . وقد تأخرنا كثيرا في هذا الاجتماع اذ تبلغ الساعة الان الحادية عشر وارى ان علينا رفع الجلسة .

خليفة شجاع الدين : اوافق على الاقتراح

مشتركون كثيرون : نعم نوافق .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثانية السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة

صلاة للاعضاء المسيحيين ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الرئيس : يؤسفني ان عشرة اشخاص طلبوا الكلام ولن يستطيعوا فعل ذلك الان منهم الدكتور اندرسون واستاذنا دكتور زيادة وغيرهم بسبب اضطراري لرفع الجلسة خضوعا لحدود الوقت رفعت الجلسة .

صلوة المسيحيين

يوم الاحد ، ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة ٨,٣٠ صباحاً

الاسقف المحترم ج. اولدهام ، اسقف الباني ـ (نيويورك) قام بخدمة القداس . وقد دعي لحضور القداس الاعضاء المسلمون فلبى الكثيرون منهم الدعوة .

وبعد عزف بضعة ترانيل على البيانو انشد المصلون ترنيلة البدء بالصلاة « **ليس في المسيح شرق او غرب** »

الاسقف : اقترح بقائنا وقوفا في الجزء الاول من الصلاة التي ستتسلل بعد صلاة قصيرة قراءة من المزامير .

هكذا يقول الواحد العالي الذي يسكن الابدية والذي اسمه مقدس : **انا اسكن في المكان المقدس السامي ومع صاحب الروح المتواضعة لانعش روح المتواضعين وقلوب النادمين** (اسحيه ل ٧١١ : ١٥) **ان الساعة آتية عندما المصلون سيعبدون الاب بروح الصدق ، لان الاب يبحث عن مثلهم ليعبدوه** (حنا ١٧ : ٢٣) . لتحل العناية عليكم وسلام الله الاب ويسوع المسيح .

ليكن الله معكم .

المصلون : ومع روحك .

المصلي : لنصلي الان .

صلاة الرب

الجمع : ابانا الذي في السموات ، ليتقدس اسمك ، ليأتي ملكوتك ، لتكن مشيئتك كما في السموات كذلك على الارض . اعطنا خبزنا كفاف يومنا ، نجنا من الشيطان . لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد . آمين .

المصلي : ايها الرب افتح لنا شفاهنا .

المصلون : وانواهنا ستلفظ مديحك .

المصلي : ليكن المجد للاب والابن والروح القدس

المصلون : كما كانت في البداية ، تكون الان والى الابد ، عالم بدون نهاية . آمين .

المصلي : امدحوا الرب .

المصلون : ليتقدس اسم الرب .

(وهنا قام المصلي بتلاوة فينايت ثم قرأ الدرس الاول من المزامير ١٤٥)

المصلي : يلوح لي ان الوقت مناسب لقراءة الدرس باللغة العربية ولحسن حظنا يوجد بيننا من يستطيع ذلك ، لذلك سنستمع الى الاسطر التالية من اشعية يتلوها القس نجيب قبعين .

(نجيب قبعين يقرأ الدرس الثاني ، اشعية ١ ـ ٨ ، ١٢ ـ ١٧ ، ٢٨ ـ ٣١)

المصلي : بما اننا في وقت الفصح والواقع ان اليوم هو عيد الفصح لدى الارثوذكس ارى ان من المناسب قراءة درس من الانجيل بالاضافة الى الدرس الذي سمعناه من التوراة لذلك سائلوا من حنا ×× صلاة تبدأ من المقطع الاول .

(المصلي يقرأ الدرس وتلته الصلاة) .

المصلي : يبدو من المناسب ان نقدم عطايانا اليوم الى اعمال الخير لصالح اللاجئين العرب « **دع نورك يشع على الناس ليروا اعمالك المجيدة ويمجدوا اباك الذي في السماء** » (ماتيو ٥ : ١٦)

(جمعت العطايا ثم تلى ذلك ترتيل واختتمت الصلاة بترتيلة « قدوس .. قدوس »

الموعظـــة

المحترم الاسقف فردريك ونديليش (فرنكفورت مان ـ المانيا) : اصدقائي الاعزاء : اشعر انها جميعا تتمتع بهذه الايام الرائعة . ايام تسودها الصداقة الحقة والتفاهم المتبادل .

والان سنصغي الى رسالة من العهد الجديد . وسأقرأ بعض الآيات من انجيل القديس يوحنا .

(الاسقف يقرأ من انجيل حنا (٢٠ ، ١٠ ، ٢١ ، ايفسيانز ١١ ، ١٤ ، ٢٢)

ان هذه الرسالة عظيمة من العهد الجديد . فنحن نعيش في عالم مقسم بجدران العداوات ولست بحاجة لشرح معنى هذا القول . فهناك استار حديدية وهناك خطوط هدنة وهناك الكثير من الحواجز التي تفرق بين الناس . والرسالة من العهد الجديد تقول : ها هو الرب الذي حطم حواجز الكراهية المفرقة .

وجهة النظر الدينية

ساخبركم بمثل بسيط يوضح معنى هذه الرسالة لي وقد تكون ايضا ذات فائدة للبعض منكم . انني آت من مدينة فرانكفورت في المانيا . ولدينا هناك كلية لعلوم اللاهوت تحطمت خلال الحرب الاخيرة . كما وقعت اخر قنبلة على مدينتنا فوق كنيسة الكلية . وكانت هذه الاصابة من نوع خاص اذ محت تلك القنبلة نقشا على جدران الكنيسة يقول « واحد هو سيدنا ـ المسيح ـ وانتم جميعا اخوة » .

ويومها دعاني الاسقف سومر ـ صديقي الحبيب والذي كان رئيسا للكلية ـ واخذني الى الكنيسة . ثم اشار الى الجدار المنهار والنقوش المحطمة وقال وكانه يعتذر « هذا ما تحاول الحروب فعله دائما ان تحطم الايمان بابوة الله واخوة الانسان » وبعد لحظة اضاف قائلا : « عندما نبدأ باصلاح الكنيسة سنرفع الجدار ونعيد نقش الآية ونلون حروفها قبل اي شيء اخر » . واخيرا اتى المهندسون ووضعوا التصاميم الجميلة لكليتنا واقترح المهندس البدء باعادة بناء غرف النوم لاهمية ذلك للطلاب ولكن الرئيس قال « كلا بل سنبدأ هنا » واشار الى الجدار « فنحن في حاجة الى هذه الرسالة الان حتى نثبت ان الحروب لن تستطيع محو ابوة الله واخوة الانسان » .

قال المهندس « علينا من وجهة النظر الهندسية ان نبدأ بناء غرف النوم » فاجاب الاسقف « بل هنا نبدأ من وجهة نظر الدين » وهكذا كان . فقام المهندس باعادة النقوش ثم انهى باقي الابنية للطلاب .

هناك خبراء اختصاصيون في مختلف الاشياء ولدينا هنا في هذا المؤتمر خبراء عظام كل في الحقل الذي اختاره ونحن بحاجة لجميع انواع الخبراء والاختصاصيين ولكنني اعتقد ان جميع فروع الاختصاص يجب ان تبدأ اخذة بعين الاعتبار وجهة النظر الدينية في كل ما نعمله او نبنيه .

ان تلك النقوش توضح المعنى العميق في تسمية الرب ابانا ، ان الاصحاح كله يخبرنا عن الملاءة الجديدة بين الله والانسان . لقد درست اللاهوت لفترة طويلة من الزمن في المانيا وفي الولايات المتحدة ولكن اجمل ما تعلمته عن المسيح كان على يدي والدتي الحنونة في ايام طفولتي . وقد ساعدني ما تعلمته منها على الصمود امام جميع المشاكل اللاهوتية التي واجهتها خلال سنين حياتي . والحقيقة انني لن انس ما تعلمته منها بخصوص التوبة والغفران . فان الغفران يخلق علاقة جديدة بين الله والانسان .

حدث في طفولتي ـ وانا في السادسة من عمري ـ شيئا مريعا وسأظل طوال حياتي خجلا مما حدث فقد تطاولت ورفعت يدي ضد امي . لقد كنا ستة اطفال نعيش كاسعد عائلة بظل والد طيب وام رؤوم ومع هذا فقد رفعت انا اكبر اخوتي

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة المناظرة الثانية السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الاول

سنا يدي في وجه والدتي !! وقد عرفت مباشرة مدى بشاعة فعلتي وشعرت وكأنني طريد شريد . ولم استطع البقاء هناك وهربت الى غرفة اخرى واختبأت خلف مقعد وثير ، ولكنه لم يكن وثيرا لي بل كان بمثابة ستار حديدي اختبأت خلفه ولا ادري كم بقيت هناك ولكن الوقت مضى وكأنه الابد وخشيت العودة الى حيث العائلة تجلس اذ كنت اعرف ان اخوتي سينظرون الي على اعتبار انني الولد العاق الذي انقلب ضد امه . وفجأة فتح الباب ودخل شخص وسمعت صوتا .... لقد كان صوت امي المذهب وقد نطق كلمة واحدة « تعالى » فجئت ، فقد جاءتني كلمة العفو والغفران من الناحية الاخرى لمجيئي .

وعندما نرى المسيح على الصليب ثم نرى مخلصنا وفادينا يرتفع من بين الموتى فاننا نذكر هذه الكلمة العظيمة .. كلمة الهنا .. الذي يقول لكل من يحتاج اليه .... « تعالى » .

قصة محزنة

منذ اسابيع وقفت اعظ في جمع لا يقل عن ١٠٠٠ شخص في المانيا الشرقية وكانت الكنيسة ممتلئة عن اخرها ، ومن بين الحضور لمحت عائلة اعرفها جيدا . وبعد انقسام المانيا نزلت ضيفا على تلك العائلة ، وفي جلسة المساء حدثتني العائلة عن قصتها : اخبرني الاب كيف انه فقد ايمانه بالله وآمن بالانسان ، وعبد ادولف هتلر حتى هزمت المانيا فتحطم ايمانه الجديد وشعر باليأس النفسي ولم يعرف بمن يؤمن فقد تحطم كل ما آمن به . كما قتلت ابنته الصغرى نتيجة انفجار قنبلة .

وبدى يوما وكأن حياته كلها اصبحت حطاما وركاما . الى ان رأى يوما وهو يسير في شوارع المدينة المهدمة كنيسة تحمل اسم كنيسة السلام فدخلها وهناك سمع رسالة حب الله في المسيح عيسى فبدا حياة جديدة . وفي المساء ذهبت الى غرفة نومي وكانت غرفة الابن قد خصصت لي . وقد تأثر قلبي لمنظر لوحة رأيتها على الحائط . وكان في اطار اللوحة صورتين الاولى صورة شقيقته التي قتلت في انفجار قنبلة والثانية صورة خطيبته وبين الصورتين كلمة « المسيح مخلصنا » .

علاقة جديدة

عندما نقبل الله كاب لنا نصل الى نقطة في الحياة نجد فيها علاقة جديدة بين الله والانسان واخيه . بينما كنت اخترق الستار الحديدي منذ سنتين شاعرا وملاحظا ارتفاع حدة التوتر بين الجانبين قال لي مرافقي : « انني اشعر ان المسيح مات على الصليب من اجل كل رجل على كلا جانبي الستار الحديدي . ان اعظم قوة في العالم هي قوة الحب وليست قوة الكراهية » .

انني مؤمن بعظمة هذه الرسالة في العهد الجديد التي نربنا ان الرب هو السلام وقد حطم جدران العداوات بين الناس ، وبين الناس والله ، فاصبحت مهمتنا ان نبشر بالسلام لمن هم قربنا ولاولئك البعيدين عنا . ان الرب هو سلامنا .

دعوني اذكر مثلا اخر . كنا يوما نحضر قداسا في مدينة ليبزغ العظيمة في الكاتدرالية التي سمعت فيها لاول مرة موسيقى « حب القديس ماتيو » للمؤلف العظيم « سيباستيان باخ » . لقد كانت كنيسة عظيمة من كنائس المانيا الشرقية تتسع لالفي شخص . وحال دخولي باب الكاتدرالية قال لي قس « سنجد من الصعوبة ان نعظ في كنيستنا » لان مجال تردد صدى الصوت فيها غير واضح . لذلك انصحك ان لا توجه سونك يسارا او يمينا بل انظر الى الصليب الذي تراه امامك وتكلم بوضوح باتجاهه وبذلك يسمعك الجميع . لقد كانت نصيحة في محلها ليس فقط بالنسبة الى قوانين الصوت فحسب بل بالنسبة الى الخطاب ايضا فاننا حين ننظر الى الصليب نرى الاله الاب الذي اعطانا الكلمة عن طريق ابنه المسيح ونذكر ان جميع البشر اخوة في محبة الله .

ان المسيح هو سلامنا . وليكن السلام بينكم ايها الاخوة والاصدقاء . (وبعد القاء الموعظة اعطيت البركة من قبل خادم القداس كما عزف البيانو بعض موسيقى الترانيم وانتهت الصلاة).

الاجتماع العام الثامن

الاحد ، ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة العاشرة صباحاً

تم انعقاد الجلسة العامة الثامنة في تمام الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ برئاسة الدكتور (و. وندل كليلند) .

الرئيس : اخواني اعضاء المؤتمر . يبدو لي ان اجتماعنا هذا يوحي الينا بالسمو الروحي فنحن هنا في مكان مرتفع تحيطه المناظر الجميلة . لقد كانت رؤوسنا في الغيوم التي بدأت الان تنقشع سامحة لنا ان نكتشف ان اقدامنا تقف على ارض سلبة وان حولنا ارضا صالحة للزرع . لقد انحصرت مواضيعنا حتى الان بالقيم الروحية وما ذلك الا لنستطيع تقدير موقفنا الحالي بشكل دقيق .

وها نحن ننتقل الى قسم جديد من برامجنا وهو كيفية تطبيق تلك القيم الروحية على الحياة العملية . والان سنعالج موضوع المجتمع وحاجاته في حياتنا الحاضرة . كما سنتبحث فيما نستطيع عمله بتلك القيم لكي نسخرها لخدمة ذلك المجتمع. الاحظ ان عنوان الموضوع المطبوع على البرامج العربية اوضح واكثر تحديدا من العنوان الظاهر على الطبعة الانكليزية من البرنامج فالعنوان يقرأ بالعربية « الخدمات الاجتماعية » بينما يقرأ بالانكليزية « العمل الاجتماعي » . وكلمة العمل الاجتماعي برأيي تعني مهنة اكثر منها حركة اجتماعية ويبدو ان خطيبنا هذا الصباح يوافق على ان موضوعه ينطبق على كلمة الخدمات الاجتماعية في الاسلام . وهذه مشكلة عملية جدا .

اتشرف بان اقدم اليكم الدكتور صبحي المحمصاني من بيروت . لقد تشرفت بالتعرف على هذا الرجل في جامعة « برنستون » اثناء انعقاد مؤتمر الثقافة الاسلامية . اننا نتطلع الى سماع الشيء الكثير من هذا العلامة ، والاستاذ ، والقانوني ... دكتور محمصاني . (تصفيق وترجمة)

الاسس الدينية للعمل الاجتماعي في الاسلام

صبحي محمصاني (بيروت - لبنان) :

من الامور البارزة في الاسلام صفته الاجتماعية. وهذه الصفة نتيجة لمفهوم الدين الحقيقي . فهو بتعريفه يضع القواعد لعلاقة الانسان بربه وبنفسه وباخيه الانسان . ولا يكون الدين بهذا المعنى ذا مغزى عملي الا اذا تطرق الى اسس الحياة الاجتماعية نفسها ، من اخلاق ومعاملات . لذا لم يكن الاسلام دينا نظريا يبحث في العقيدة والعادات فحسب ، بل كان ايضا نظاما اخلاقيا وشريعة قانونية ، اجتماعية .

وتظهر هذه الصفة الاجتماعية بوجه خاص في ثلاثة من مبادىء الاسلام الاساسية وهي . تقييد الحقوق الفردية بحقوق المجتمع وبالمصلحة العامة ، وارتباط قواعد العدالة بقواعد الاخلاق والاحسان ، وتأمين التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية بواسطة نظام الزكاة وغيره من الانظمة الشرعية . وبقتصر توضيح هذه المبادىء هنا على بعض الشرح والامثلة الوجيزة بقدر ما يسمح به الوقت القصير المخصص لهذه الكلمة .

المبدأ الاول - تقييد الحقوق الفردية بحقوق المجتمع وبالمصلحة العامة :

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون - لبنان
جلسة المناظرة الثانية السبت ٢٤ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنوز العتبات العامة
العراق. النجف الاشرف

الاجتماع العام الثامن ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

لا ينكر ان الاسلام اقر حقوق الانسان الاساسية، واهمها الحرية الفردية ، وحرية العقيدة ، والفكر ، وحرية التعلم ، وحرية التملك . والى جانب هذه الحريات ايد الاسلام واكد مبدأ المساواة بين الناس جميعا ، من دون تمييز بين العروق والاجناس والالوان والانساب فالتقوى هي الاساس الوحيد للكرامة في الاسلام .

غير ان الاسلام ، من جهة اخرى ، لم يترك هذه الحقوق الفردية مطلقة من كل قيد . بل على العكس نظر اليها نظرة اجتماعية ، وقيد استعمالها بحقوق المجتمع العليا . فعلة الحقوق جميعا هي مصلحة العباد وفلاحهم في الدنيا والاخرة . ولا تتحقق هذه العلة الحكيمة الا بالنظر الى مصلحة المجموع العامة .

وهذه الحقيقة ثابتة وواضحة بما يلي من امثلة واحكام :

اولا ـ الاسلام يناهض الفردية والانعزالية المجردة . فيعلن ضرورة التعاون والاخوة ليس فيما بين المسلمين فحسب بل فيما بين الناس جميعا ، في سبيل انشاء اخوة انسانية شاملة وسلام عالمي دائم .

ثانيا ـ ان الشرع الاسلامي يحمي الانسان في ممارسة حقوقه . فلا نسمان مبدئيا على من يستعمل حقه ضمن حدوده الشرعية حتى ولو احدث ذلك ضررا للغير . وهذا معنى القاعدة الكلية ان « الجواز الشرعي ينافي الضمان » . وهي قاعدة شبيهة بنظرية الضرر المباح المعروفة في القواعد اللاتينية والانكليزية .

غير ان هذا المبدأ ليس مطلقا في الشرع الاسلامي ، ولا يعني ان للانسان ان يستعمل حقه بقصد اضرار الغير ولا ان هذا الاستعمال جائز متى كان ضرره فاحشا . ففي هذه الاحوال ، اعتبر الفقهاء استعمال الحقوق تعسفيا ومن ثم افتوا بمنعه . وهذا معروف في القانون باسم نظرية سوء استعمال الحقوق ، التي هي في الواقع تقييد اجتماعي لمدى الحقوق الفردية .

ثالثا ـ ثبت الشرع الاسلامي حرية التملك ، واقر حرمة الملكية الفردية . وفاقا للنهي القرآني : **« لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل »** (النساء ٤ ، ٢٩) . ومن هذه الآية تفرعت القاعدتان الشرعيتان الكليتان انه « لا يجوز لاحد ان يأخذ مال احد بلا سبب شرعي » ، وانه « لا يجوز لاحد ان يتصرف في ملك الغير بلا اذنه » .

غير ان هذه الملكية الفردية تخضع لحقوق المجتمع العليا . فلذا اجاز الفقهاء جباية الضرائب لحاجات الدولة الضرورية ، وسمحوا للدولة باستملاك الاملاك الخاصة للمصلحة العامة . وقد برروا هذه التعديات على الملكية الفردية بالقاعدة الكلية انه « يتحمل الضرر الخاص لدفع ضرر عام » . وهكذا ، يبرز دائما الصفة الاجتماعية للاسلام .

رابعا ـ اقر الشرع الاسلامي حرية التعاقد . ولكن على الرغم من ذلك ، فقد حرم جمهور الفقهاء الاحتكار ، واجاز بعضهم للدولة تسعير الحاجيات الضرورية . فقد جاء في الحديث الشريف : **« لا يحتكر الا خاطيء »** . **« الجالب مرزوق والمحتكر ملعون »** .

وعلى الجملة ، نحن نرى من هذه الامثلة ونظائرها ان الاسلام ، وان اقر الحقوق الانسانية الفردية ، الا انه قيدها بحقوق المجتمع وبحاجات المصلحة العامة .

هذا هو الدليل الاول على صفة الاسلام الاجتماعية : وفيما يلي دليل اخر على هذه الصفة وهو :

المبدأ الثاني ـ ارتباط قواعد العدالة بقواعد الاخلاق والاحسان :

جاء في القرآن الكريم : **« ان الله يأمر بالعدل والاحسان »** (النحل ١٦ ، ٩٠) . فهذه الآية المقدسة بالغة الاهمية ، لانها تبرز ارتباط قواعد العدالة في الاسلام بتعاليم الدين الروحية وبقواعد الاخلاق والآداب .

لا ريب في ان كثيرا من فلاسفة التشريع في الغرب يحثوا في الشريعة السماوية وفي الحق الطبيعي ومبادىء الاخلاق كاسس للتشريع الوضعي. ولكن على الرغم من ذلك ، فقد بقي التفريق بين قواعد القانون وقواعد الدين والاخلاق ظاهرا ، ولذا احتفظت قوانين الغرب بصفتها المدنية الصرفة .

اما الشريعة الاسلامية فانها مزجت هذه القواعد جميعا ، بحيث جاء تعريفها واسعا ، يشمل احكام العبادات والمعاملات . وهكذا ، جمع الدين والاخلاق والقانون في علم واحد ، هو علم الفقه ، واشتركت كلها في مصادر واحدة واصول واحدة .

فكان من نتيجة ذلك تأثير احكام الدين في احكام المعاملات تأثيرا عميقا ملموسا . وفيما يلي ايضاح ذلك ببعض الامثلة .

اولا ـ حرم الشرع الاسلامي الغش في المعاملات بين الناس . فقد جاء في الحديث الشريف : **« ليس منا من غش »** . لذلك منع الشرع التغرير الفعلي والقولي والتدليس وجعل التغرير من اسباب ابطال العقود . وكذلك حرم طرق التجارة غير المشروعة او غير الشريفة ، لما فيها من افساد المزاحمة المعتادة .

ثانيا ـ منع الشرع استغلال الناس بعضهم لبعض . فحرم الربا تحريما مطلقا ، واعتبر الغبن الفاحش من اسباب ابطال العقود .

ثالثا ـ جعل الشرع من العدل ان لا يضر المرء اخاه ، واعتبر من واجبات المعاملات النصيحة والصدق ورعاية العهد واداء الامانة . ففي ذلك جاء في القرآن الكريم :

« يا ايها الذين آمنوا اوفوا العهود » (المائدة ٥ ، ١) و **« اوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا »** (الاسراء ١٧ ، ٣٤) . و **« ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها »** (النساء ٤ ، ٥٨) .

رابعا ـ اعتبر الشرع من توابع استيفاء الحقوق الاحسان والمسامحة والامهال وما الى ذلك . وقد اكد القرآن الكريم هذا الواجب في معرض معاملة المدينين ، فقال : **« وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة »** (البقرة ٢ ، ٢٨) . وبمعناه جاء في الحديث الشريف : **« رحم الله امرأ سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء »** .

خامسا ـ امر الاسلام بعمل الخير والبر في آيات واحاديث عديدة . مثاله جاء في القرآن الكريم :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (البينة ٩٨ ، ٧) .

« المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » (الكهف ١٨ ، ٤٦) .

« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ، ولكن ليبلوكم فيما آتاكم، فاستبقوا الخيرات ، الى الله مرجعكم جميعا » (المائدة ٥ ، ٤٨) .

« الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » (آل عمران ٣ ، ١٣٤) .

سادسا ـ اقرت الشريعة الاسلامية جواز الاوقاف الخيرية . وهي مؤسسات ترمي الى حبس عين المال مؤبدا للتصدق بريعه في جهة من جهات البر والخير . وهي تستند الى الحديث الشريف: **« اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له »** . والاوقاف الخيرية ، للمساجد والمدارس وما اشبه ، معروفة في جميع البلاد الاسلامية .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
صلاة المسيحيين يوم الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة — العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الاول

سابعا - لم يأمر الشرع بعمل الخير فحسب ، بل انه سهل هذا العمل في كثير من احكامه . مثاله في الوصية ، فهي جائزة في الشرع الاسلامي ضمن الشروط والحدود المعينة فيه . وعلى الرغم من ان الإيصاء تبرع يستوجب الاهلية الخاصة اللازمة لاجراء عقود التبرع ، فالوصية في سبيل الخير تجوز عند الشافعي اذا كان الوصي صغيرا مميزا ، وتجوز في الاستحسان الحنفي للوصي السفيه المحجور عليه .

فهذه الامثلة جميعا وما اليها تثبت تداخل الاحسان في مبادىء العدل ، وتبين تأثير ذلك في ابراز الصفة الاجتماعية للاسلام .

والان نصل الى برهان اخير على صفةالاسلام الاجتماعية وهو :

المبدأ الثالث : تأمين التكافل الاجتماعيوالعدالة الاجتماعية بواسطة نظام الزكاة وغيره من الانظمة الشرعية :

من المعلوم بادىء ذي بدء ان واجب النفقة في الاسلام يستند الى الزوجية والنسب . وقد فصلت احكامها في كتب الفقه ، ولا مجال لعرضها هنا . ولكن الغاية التي يرتكز عليها هذا الواجب هي توفير المساعدة المتبادلة بين الاغنياء والفقراء من افراد العائلة الواحدة ، ومن ثم تأمين التكافل الاجتماعي على وجه متين اكيد .

وكذلك نص الفقهاء على انه اذا لم يكن للشيخ الكبير او المريض اصول او فروع او حواشي تترتب عليهم النفقة ، فنفقته على الدولة من بيت المال . وهذا الغرم هو لقاء الغنم الذي تجنيه الدولة عندما تأخذ تركة من لا وارث له .

وفوق ذلك ، اقر الشرع الاسلامي واجبالزكاة كركن من اركان الاسلام الخمسة . وهذه الاركان او الفرائض جميعا تستند الى القرآن الكريم والسنة واجماع الفقهاء . وفي هذا جاء في الحديث الشريف : **« بني الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ، واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت »**.

وكانت الزكاة في الاصل صدقة ، ثم نظمت كضريبة لصالح الفقراء . وهي تكليف مالي يصيب المسلم في بعض امواله بمقادير معينة . وقد اختلف الفقهاء في التفاصيل المتعلقة بالمكلفين بالزكاة ، وبالاموال التي تفرض فيها ، وبمقاديرها، ووجوه صرفها . ولا مجال الان لتفصيل كل ذلك ، بل يكفي بيان مبادىء هذه الضريبة الاساسية وغاياتها واهميتها الاجتماعية .

اولا - الزكاة تكليف مالي في قول جمهور الفقهاء . لذلك فهي تقع في مال الغني الذي يملك نصاب مائتي درهم على الاقل ، حتى ولو كان صغيرا او مجنونا او معتوها . ولا يسقط هذا التكليف بالوفاة ، بل يتعلق بالتركة بعد الوفاة .

ثانيا - اتفق جمهور الفقهاء على ان الاموال التي تخضع للزكاة تشمل بعض انواع النقود (الذهب والفضة) ، والحيوانات (الابل والبقر والغنم) ، والزرع والثمار (الحنطة والشعير والتمر والزبيب) ، وعروض التجارة . ولكنهم اختلفوا في غير ذلك من الاموال . ولكن المهم ان نشير الى ان الاموال التي تجب فيها الزكاة كانت تلك التي كانت تعرف في البلاد العربية كاموال منتجة او قابلة للانتاج .

ثالثا - معدل الزكاة في الزرع والثمار العشر اذا كان سقيا بغير آلة ، ونصف العشر اذا كان بآلة ، وبعد لها مقدار ربع العشر في سائر الاموال ، اي اثنان ونصف في المائة من المجموع .

رابعا - مصارف الزكاة بين حكمتها ومقاصدها وهي معينة بالاية القرآنية : **«انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله »** (التوبة ٩ ، ٦٠) .

فهذه الآية توجب تقسيم اموال الزكاة الى ثمانية اجزاء وتوزيعها بالتساوي على الاوجه الآتية : مساعدة الفقراء ، والسائلين العجزة ، ووفاء دين المعسرين ، واعانة الغرباء المنقطعين ، وفك الاسرى والارقاء ، والدعاية للاسلام ، ونصرة الدين (مصاريف الجيش) ، ودفع اجرة جباة الزكاة .

فمعظم هذه الوجوه ترمي الى عمل الخير ومساعدة الفقراء والمحتاجين والمعسرين . وهكذا نرى الزكاة تكليفا اجباريا يفرض على الاغنياء لصالح الفقراء ويؤلف من ثم نظاما عمليا للتكافل الاجتماعي .

وفي الواقع ، كانت الدولة الاسلامية تجبي الزكاة كضريبة عامة وتوزعها في مصارفها الشرعية وذلك في ايام النبي (صلعم) والخليفتين ابي بكر وعمر . ولكن منذ زمن الخليفة الثالث عثمان بن عفان ، فوض الامر الى المكلفين انفسهم والى ضمائرهم الدينية لاخراج الزكاة عن اموالهم وتوزيعها . ولكن هذا الفتور في تحصيلها لا يغير وصفها الاصلي كتكليف اجباري لمصلحة الفقراء .

لهذه الاسباب امكن اتخاذ الزكاة كاساس عادل لنظام عام للتكافل الاجتماعي ، تقوم الدولة على انشائه وادارته . ومن الطبيعي ان تفاصيل تطبيقه تستوجب بعض التعديل ، لاجل تلافي الصعوبات الناجمة عن ظهور انواع مستحدثة من الاموال وحاجات اجتماعية جديدة . وهذا التعديل موافق لمبدأ تغير الاحكام العرفية الاجتهادية بتغير الازمنة والامكنة والعوائدوالاحوال الاجتماعية.

ومتى تم ذلك ، وجب انشاء صندوق خاص تجمع فيه اموال الزكاة ثم توزع على الاعمال الاجتماعية ، وفاقا للاحكام الشرعية ولمقتضيات العدالة الاجتماعية . ولقد كانت هذه الفكرة موضوع بحث جدي في حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية المنعقدة في دمشق سنة ١٩٥٢ .

وهكذا نرى ان الزكاة وان كانت تكليفا تعبديا ، الا انها في الوقت نفسه واجب شرعي يتعلق به حق العباد . ودليل ذلك الآية الكريمة : « وفي **اموالهم حق للسائل والمحروم** » (الذاريات ٥١ ، ١٩) . فالزكاة اذن ليست عملا احسانيا اختياريا، بل هي حق للفقراء يقابله فرض شرعي واجب على الاغنياء . فعلى الدولة في الاسلام ان تنفذه كضريبة عامة وتصرف اموالها في وجوهها الشرعية .

وفوق ذلك ، فقد كان من الفقهاء المسلمين من توسع في مبدأ العدالة الاجتماعية وبالغ في هذا التوسع . مثاله ابن حزم ، في كتابه المحلى المشهور (ج ٦ رقم ٧٢٥) ، قد اوجب على الدولة عند عدم كفاية الزكاة ان تفرض على الاغنياء ما يكفي بحاجة الفقراء . وهو قول عادل موافق لتيارات الفكر العصرية ، وموافق لروح الاسلام ، الذي يضع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد ، والذي يأمر بالعدل والاحسان بآن واحد .

وتأييدا لكل هذا ، ذكر ابن حزم الآية القرآنية: **« وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل »** (الروم ٣٠ ، ٣٨) . وذكر ايضا الحديث الشريف: **« اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني »** ، كما استشهد بادلة واقوال اخرى . منها قول علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) **« ان الله تعالى فرض على الاغنياء اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم ، فان جاعوا او عروا وجهدوا فبمنع الاغنياء وحق على الله تعالى ان يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه »** .

ولم يكتف ابن حزم بذلك ، بل انفرد بقول فيه تطرف وخطر . الا وهو ان للفقير الجائع ان يقاتل الغني اذا منع المال عنه ليدفع عن نفسه الموت من الجوع . وهذا القول الغريب المجرد لم يقبل به جمهور الفقهاء المسلمين ، لان شروط الدفاع عن النفس غير متوافرة في مثل هذه الحالة . فالجائع يعفى شرعا من العقوبة انا سرق

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون - لبنان

الجلسة العامة الثامنة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

عند الضرورة القطعية ، لا اذا ارتكب جنايـة القتل (١) .

وهكذا ، فالنتيجة التي نستخلصها من بحثنا هي ان الشرع الاسلامي قانون اجتماعي ، يستند الى المبادىء الثلاثة الآتية ، وهي :

اولا ـ تقييد حرية الفرد وحقوقه في سبيل المصلحة العامة .

ثانيا ـ بناء الحقوق والاحكام على العـدل والاحسان ، وتأثير مبادىء الدين والاخـلاق في احكام المعاملات .

ثالثا ـ جعل التكافل الاجتماعي نظاما عمليا اجباريا .

فاذا قورنت هذه المبادىء في مجموعهـا بالمبادىء التي تقوم عليها المذاهب الاجتماعيـة الجديدة ، لظهر ان الاسلام لا ينتمي الى اي واحد منها بوجه خاص ، وان كان يقر كثيرا من محاسن هذه المذاهب .

فمعلوم ان العالم اليوم يقسم من ناحيـة المذاهب الاجتماعية الى صفين كبيرين . صف يبشر بالحرية بوجه اصلي ، ولو ادى ذلك الى عـدم المساواة ، وصف ينادي بالمساواة والعدالـة الاجتماعية ، ولو كان في ذلك تضحية الحريـة الفردية والكرامة الانسانية . اما الاسلام ، فلا ينتمي الى واحد من هذين الصفين المتنازعين ، ولا يصح من ثم ان يسمى باحد الاسماء التي تطلق عادة على مذاهبهما المختلفة . بل يقف من هـذا الصراع موقفا وسطا . فهـو مـع تقريره الحرية الفردية يضع المصلحة العامة فوق المصلحـة الشخصية . وهو مع قوله بالمساواة والعدالـة الاجتماعية يحترم الحقوق الفردية ويحميها .

واني واثق بان هذه المبادىء الاسلامية موافقة في جوهرها لمبادىء الدين المسيحي ، المبني على العدل والمحبة وعمل الخير ـ وهي جميعا تهدف سعادة الناس وفلاحهم في الدنيا والآخرة . واني متأكد بان هذه القيم المشتركة يجب ان تدعم القوانين المدنية وتسير تطبيقها العملي .

وفوق ذلك ، ينبغي لهـذه المبادىء والقيـم المشتركة ان تكون واحدة في القول والعمل ، وان تطبق في الداخل والخارج على السواء . ومن المؤسف ان نرى ان هذه المبادىء والقيم ، التي تعلن غالبا على المنابر الدولية ، معترف بها نظريا فقط . اما في الواقع ، فثمة ازاءها مجموعة مختلفة من الاحكام ، تطبق في احوال خاصة .

وان هذا التنويع في الاحكام او في القوانين الاخلاقية ، الذي يتنافى مع تعاليم الاسـلام والمسيحية على السواء ، هذا التنويع مسـؤول عن جميع المظالم التي شاهدناها مؤخرا في العالم العربي والشرق الاوسط .

اذن ، فباسم المبادىء الانسانية السامية ، التي هي الاركان المشتركة للاسلام والمسيحية تعالوا نبشر بان السلام والعدالة في هذا العالم لا ينجمان عن الاشراف المجرد بالقيم الروحية ، بل يتوقفان على تطبيق هذه القيم بنفس الروح والمعنى ، في الحقلين الداخلي والخارجي ، سواء اكان ذلـك على الامم القوية ام الضعيفة . وهذا التطبيق هو اصدق ضابط لتمييز النظام الديمقراطـي الصحيح من الفلسفة المادية القاحلة .

ليس الاختلاف بين المسيحية والاسلام سببا للظلم واختلال النظام في العالم . انما يعود السبب في ذلك الى الاختلاف بين الاقوال والاعمال . فاذا زال هذا السبب امكننا ان نجاهر مجتمعيـن : **« المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة »** . فمراعتنا ينبغي ان ينحصر في حقل الفضيلة . **« فاستبقوا الخيرات »** ، ابتغاء مرضاة الله تعالى ومرضاة الضمائر ، وابتغـاء السعادة والفلاح للناس اجمعين . (تصفيق)

الرئيس : اظنكم توافقون معي اننا استمعنا الى عرض رائع للتقاليد والمؤسسات العالـدة للشؤون الاجتماعية في الاسلام والتي يواجـه الاسلام بواسطتها المشاكل الاجتماعية المعقدة التي تعترضنا الان . شكرا لك يا دكتور محمصاني على هذا العرض الرائع الذي استفدنا منه جميعا . (تصفيق)

انني انتشرف بلفت نظركم الى الرسالةالجميلة التي وصلتنا من المستشرق العظيم ، صديقنـا الاستاذ لويس ماسينيون الذي لم يتمكن مـن الاشتراك معنا . وسيقرا الرسالة حضرة المحترم اندري تروكمه . (ترجمة)

اندري تروكمه : اود اولا ان اقول بضعـة كلمات كمقدمة قبل ان اقرأ الرسالة (يلتفت الى قبلاوي ويرجوه ان يترجم ما سيقول) اريد ان اخبركم كيف حدث وحملت لكم وانا البروتستنتي رسالة من الاستاذ ماسينيون الكاثوليكي . انكم جميعا تعرفون الاستاذ ماسينيون الخبير المختص في علم الاجتماع الاسلامي في جامعة دي فرانس والذي كرس حياته للتقارب بين الاسلام والمسيحية. ان اثر هذا الرجل في ازدياد مستمر وخصوصا في شمال افريقيا حيث رأينا خلال السنتين الماضيتين الكثير مـن المسيحيـين الكاثوليـك والبروتستنت ينضمون الى السكان المسلمين من اجل الدفاع عن حقوق الانسان ضـد نظـام استعماري .

ومنذ سنة اسس الاستاذ ماسينيون اتحادا بين المسلمين والمسيحيين اسماه البدلية وانضم اليه كثيرون من الكاثوليك والبروتستنت والمسلمين وكنت انا احد المشتركين في تلك الحركة ، وكمثل على اتساع هذه الحركة اود ان اخبركم ان الفيلسوف اليهودي المعروف مارتين بوبر قد اعلن التحاقه بالحركة .

المصالحة بدون عنف

وفي مؤتمر « الرابطة الفرنسية للوفاق » حيث كنا نبحث موضوع مشكلة الاستعمار استلمنـا من ماسينيون ، وهناك وصلنا الى نتيجة ان الوقت قد حان لاتباع بعض الوسائل التي علمنا اياهـا المهاتما غاندي والموجودة في تعاليم جميع اديانـا ومنها ضبط النفس وكبح جماح شهواتها عـن طريق الصلاة مبتغين الوصول الى الوفاق والحلول المرتبة عن طريق غير طريق العنف .

ونحن في البداية لا ننكر اديانـا الاصلية ، فالمسيحي يستمر على اعتقاده ان المسيح هـو وحي الله والمسلم على اعتقاده ان محمد جاء باخر الوحي واليهودي بتعاليم موسى . والطريق الذي هدانا اليه الاستاذ ماسينيون هو طريق التضحية ، هو ان نفرغ كل ما بصدورنا بصمت وان نصوم حتى نستطيع ان نلتقي . وقد وجد في سيـام رمضان عند المسلمين وسيلة توصل الـى ذلـك الهدف . وقد خصصنا يوم الجمعة الاولى من كل شهر للصيام والصلاة، وهذه هي الطريق لعبور الجسور والحواجز بين الاسلام والمسيحية والموسوية . وخلال امتناعنا عن الطعام ، وفي صمتنا نشعـر بافراء لان نضع انفسنا في جبهة واحدة مع اولئك المعرضين للاستغلال وسوء الفهم . ويعتقد الاستاذ ماسينيون اننا لو قمنا بالاعتياد على هذا العمل لمدة سنين فاننا سنجد حتما طريقة للصلـح والوفاق بين جميع الناس .

انني لفي اشد حالات السرور والتحمس لما سمعته هذا الصباح واعتقد ان رسالة الاستاذ ماسينيون ستكون صدى جواب المسيحية على ما تقدم به خطيبنا الفاضل . والان سأقرأ الرسالـة (وقام الاستاذ تركمه بتلاوة الرسالة التالية من الاستاذ ماسينيون ـ كلية فرنسا) :

(١) انظر المستصفى للغزالي (ج ١ ص ١٤١) ، والفروق للقرافي (ج ٤ ص ٩) ، والمادة ٣٣ من مجلة الاحكام العدلية ، وفلسفة التشريع للمحمصاني (الطبعة الثانية ص ٢١٠ ـ ٢١٢) .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة الثامنة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الاول

لويس ماسينيون (باريس - فرنسا) :

لما كنت قد اعلنت ، في تاريخ سابق ، قبولي العضوية بعيد ابن سينا في طهران اضطررت الى رفض الدعوة الى مؤتمر بحمدون مع ان هدفه يتناسب والهدف الذي اتخذته لحياتي منذ نحو ٤٦ سنة .

فيا ايها القس الفاضل تروكميه ان انخراطك انت وعدد من القسوس الانجيليين في حركة البدلية لما سرني كثيرا جدا . فبواسطتكم ستتمثل اراء ومقاصد تلك الحركة المباركة .

وكما تعلمون انشئت حركة البدلية في الثاني عشر من حزيران ١٩٥٣ لاجل العمل الحثيث في سبيل التوفيق بين المسلمين والمسيحيين .

وفي اول يوم جمعة من كل شهر من شروق الشمس حتى مغربها يصوم اعضاء الحركة ويقفلون بقاء اسمائهم مجهولة ، تكفيرا عن الجور المرتكب من جانب دينهم وشعبهم ضد ابناء الديانات والشعوب الاخرى .

وفي ما يلي بنود اربعة ارقب اليك ايها القس تروكميه ان تشيرها امام مؤتمر بحمدون باسم حركة البدلية :

١ - ان البند الثالث من برنامج الاجتماع البحمدوني أي « الخدمة الاجتماعية القائمة على المفاهيم الدينية» ، لشبيه كل المشابهة ببرنامجنا. باستطاعتنا نحن المسيحيين ان نتخذ « الزكاة » (وهي فريضة العشر التي يفرضها الدين الاسلامي على المسلمين) هدفا من اهداف الارادة المسيحية للتعويض وفي مقدور هذه الفريضة ان تصبح حجر الزاوية الاول في الوحدة الاسلامية المسيحية .

وتشتمل هذه الزكاة على تأدية واجب الضيافة والحق للملجأ . فما زال الاسلام يحفظ وصية ابراهيم الاساسية التي هي العمل الخيري نفسه ، بينما نجد المسيحية وجمعية الامم المتحدة قد غربت عنها تلك الذكرى . الا يوجد بالقرب من بحمدون لاجئون ومشردون .

٢ - وبالاضافة الى الزكاة لدى الاسلام احجار زاوية اخرى يقدمها للحياة الاجتماعية هبة . فباستطاعتنا نحن المسيحيين تبني مواقف بدلية من هذه القواعد الاسلامية الاربعة وهي :

أ) - الشهادة : وهي الشهادة لوحدة الله ابراهيم القائلة .

ب) - الصلاة : اي الصلاة الشرعية خمس مرات كل يوم ولها نظائر في الصلوات القانونية السبع في الكنيسة الرهبانية المسيحية .

ج) - الحج : وهو الزيارة الفصحية للاماكن المقدسة وفيها يوحد الاسلام مرور الخروج وذبيحة ابراهيم على جبل موريا . وذلك لكي يذكرنا بالصفة الادنية المقدسة لتلك الارض التي وعد ابراهيم بها ولا سيما اورشليم في الازمنة الاخيرة .

د) - الصيام : ويمارس كل سنة .

٣ - ويظهر لنا نحن اعضاء الحركة البدلية اننا يجب مباشرة اجراءاتنا الاجتماعية بالصيام كما فعل غاندي .

ويمارس ذلك الصيام بتواضع وسير وامانة على انفراد . وبالصيام نجمع امام الله المتعالي افكارنا ونعترف بتقصيرنا وهو ايضا الطريق الوحيد للتعبير بصدق عن جوعنا وعطشنا للعدالة.

٤ - وبعد دخولنا معا في وقت الصيام هذا وحتى يفتح الله افواهنا مرة ثانية (لان الصيام اليهودي والمسيحي لم يكونا امتناعا عن الطعام فحسب بل عن الاقوال ايضا) ويوحي الينا بكلمته التي توفق بين المحبة والعدالة فحينئذ نستطيع ان نباشر الابحاث حول الطرق والاساليب لتحقيق توفيق بين الاسلام والمسيحية في الحقلين الاجتماعي والعقلي .

كن يا اله ابراهيم واسحق ويعقوب مساعدا ومنجدا لنا .

وفي طهران ساساهم في محاولا توفيق اخرى تحت رعاية اليونسكو . وسنبين ان تأثير ابن سينا المفكر العظيم على سوغ الفلسفة المسيحية في العصور الوسطى كان عميقا وما زال مستمرا .

وبينما انا في طهران سأذكركم امام الله من كل قلبي . وسيذهب مؤتمر بحمدون في طريق حركة بدالية الى مدى ابعد من الاحتفال النظري التاريخي في طهران .

واختم ، امام الله بتحياتي المخلصة الكثيرة الاعتبار . (ترجمة)

الرئيس : اعتقد اننا جميعا نتفق على القول ان الانسان يصبح انسانا اخر اذا استطاع ان يضع نفسه في موضع الاخرين ويفكر بتفكيرهم قبل ان يقوم بأي عمل ما .

لدينا الان اعلان واحد ثم ترفع الجلسة . السيد رايت .

وليم آرثر رايت ، (نيويورك - الولايات المتحدة) : توزع ادارة المؤتمر مجانا نسخة لكل عضو عن الصورة الجماعية التي اخذت لنا بالامس مع فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية لذلك ارجو ان لا تشتروا نسخكم الا اذا اردتم الحصول على اكثر من نسخة واحدة . (ترجمة)

الرئيس : اعلن رفع الجلسة .

الاجتماع العام التاسع

الاحد ، ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة ١١,٣٠ صباحاً

تم انعقاد الاجتماع العام التاسع في تمام الساعة ١١,٣٠ من صباح يوم الاحد الواقع في ٢٥ نيسان ١٩٥٤ برئاسة **الدكتور عمر فروخ** (بيروت - لبنان)

الرئيس : السيد رايت يود ان يقول شيئا .

وليم آرثر رايت (نيويورك - الولايات المتحدة): ايها السادة هناك طلبات من كثير من الاعضاء للحصول على نسخ من الخطب باللغتين العربية والانكليزية . وتقم الترجمة يحاول جاهدا ترجمة ما يمكن ترجمته هنا . لذلك اعلن ان المؤتمر سيرسل الى جميع الاعضاء نسخا باللغتين من الخطب في اقرب فرصة ممكنة بعد انتهاء جلساتنا .

الرئيس : لا بد لكل من درس العلوم السياسية ان يمر على القول المشهور الذي مررت عليه انا شخصيا منذ ٣٠ سنة وهو : « ان ملك انكلترا يملك ولا يحكم ورئيس الولايات المتحدة الامريكية يحكم ولا يملك اما رئيس الجمهورية الفرنسية فلا يملك ولا يحكم » . ويبدو ان ادارة المؤتمر تريد من رؤساء هذه الجلسات ان يكونوا من النوع الثالث .

ولكنني اعتقد اننا لم نحرم حق اداء بعض ارائنا لذلك نرجو من زملائنا القادمين من الغرب ان يقوموا ، بعد العودة الى بلادهم انشاء الله ، باخبار اهلهم وشعوبهم عن روح الاخاء الصادق والتعاون الذي ساد جو هذا المؤتمر . وقد تكون بعض الاختلافات في الرأي التي ظهرت هنا قد اثرت لدرجة ما في شعور البعض الشخصي ولكنها بدون شك قد ساعدت كثيرا على فهم وتقدير حقيقة المشاكل التي تملأ تفكيرنا . ويقول المثل العربي «صديقك من صدقك لا من صدقك » .

نظرة مختلفة

اما وقد تكلم كثير من خطبائنا عن موضوع المعسكرين الغربي والشرقي فلم يبق لي مندوحة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون - لبنان

الجلسة العامة الثامنة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنيسة الأبناء العامة
لعرق النجد الشرقي

الاجتماع العام التاسع ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

عن السير في ازهم . وحين ننظر نحن المسلمين والشرقيين من خلال نوافذنا الخاصة على الحياة فاننا نعود بنظرة تختلف عن نظركم ولا نستطيع نتيجة عوامل خاصة في حياتنا الاجتماعيـة ، ودينا واوننا الثقافي ان نقبل الاوصاف وظلال المعاني التي تحاولون في الغرب اطلاقها على الانظمة الاجتماعية المنتشرة في بلاد الغرب المختلفة .

والواقع اننا نرى الغرب غارقا في الماديـة ونحن نرى من هذا الجزء من العالم ان واشنطن ، ولندن وباريس وموسكو تقع كلها في الغرب .

وبالختام ارى ان على ان اشكر جمعيـة اصدقاء الشرق الاوسط مرتين . الاولى لاباحتهم هذه الفرصة النادرة لممثلي الفكر الحاضر في الشرق والغرب ان يجتمعوا هنا . وثانيا لهذا الاستقبال الكريم الرائع الذي حضروه لنا في وسط بلادنا التي عرفت بالكرم وحسن الضيافة منذ الزمن البعيد . انني متأكد ان هذا المؤتمر سيترك اثرا طيبا في الشرق والغرب في مشيئة الله الـذي له وحده المشرق والمغرب . (ترجمة)

ان خطيبنا في هذا الصباح هو الدكتور ارنست مارشال هاوس رئيس كنيسـة « بلور ستريت الانجارية » تورنتو ـ كندا » . وهو مؤلف مشهور له عدة كتب وامثال في الدين والتاريخ والادب . وهو ايضا احد زعماء حركة التعاون بين الاديـان في الغرب وتتألف كنيسته من اتباع ثلاث طوائف وبقدر عددهم بخمس او ربع سكـان كنـدا . (تصفيق وترجمة)

العمل الاجتماعي المبني على الفكر الديني

ارنست مارشال هوس (تورنتو ـ كندا) :

اما وقد اتسع العمل الحكومي في هذه الايام ، حتى شمل مجالات واسعة كملاوات الاطفال ومعاش لكبار السن ، والضمان ضد البطالة ، ومشروعات الاسكان ، وشمل ايضا مجالات غير مباشرة مثـل التحكم في قوى الكهرباء والانهر واحياء الارض ، اصبح من العسير اطلاق تعريف واف عن معنى كلمة « العمل الاجتماعي » .

وساكون ان انا حاولت التعبير عن المعنـى الواسع للعمل الاجتماعي كمثل الطالب المبتدىء اذ يواجه بسؤال « سف العالم ، واعطي مثلين » .

على اية حال ارى ان الفرض من العنوان واضح ، وربما وضح طبيعة كلمتي اليكم .

وساحصر تفكيري في الدرجة الاولى في العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمـع ، ثم بالخطط الواسعة للمشروعات السياسية . سافكـر اولا باهتمام الدين بخدمـة ابنـاء الله (عبيده) وبصورة ثانوية في رغبة الحكومـات بتخفيض مصاريف المرض ومساعدتها لتقوية امن وسلامة الدولة .

ليس العمل الاجتماعي بجديد ، اذ يمكـن متابعته منذ ابتداء الامبراطورية الرومانية الـى (القوة بواسطة السرور) والتي تبلورت في النظام النازي وامتدت في ناحيتين .

ان اكثر الحكومات سلفا تجد من الضروري اطعام الشعب الذي تتوقف حياتها عليه وايجـاد المكن لشقائه وبؤسه . فالنازيون في بولاندا ، زادوا من كمية الخمور المتداولة بينما خفضوا حصص الطعام ، ليشددوا من قبضتهم في الحكم . واليابانيون زادوا بطريقة منظمة كمية الافيون في بعض مناطق الصين المحتلة . حتى ان هذه الاعمال الشريرة نستطيع ان نسميها عملا اجتماعيا اذ انها لعبت دورها في حماية الدولة ضد العنف .

والدولة التي تحكم حكما مطلقا يمكن ان تنفذ سياسات اجتماعية (تعتبر بحد ذاتها مدهشة) كتحسين الصحة العامة في البلاد ، والتوسع في التعليم العملي لتخدم بذلك المجتمع وتزيد في رضاه .

ولكن المشكلة التي نواجهها ، اذن ، هـي : ما هو الفرق الاساسي بين العمل الاجتماعـي الناتج عن المادية العملية والعمل الناتج من منابع الشعور الديني العميق ، ان البحث الذي سأعرضه هو : من الممكن ان تكون انواع العمليين متماثلة في اشكالها السطحية ولكنها في الحقيقة تقع علـى طرفي نقيض وفي النتيجة العامة يمكن ان تقود الى النتيجة المضادة .

ولربما استطعنا ان نوضح المسألة بالرجـوع الى ما قيل حديثا في الصين الشيوعيـة . ان الحكومة الصينية الشيوعية تقدم نفسها تحت اسم (جمهورية الشعب) ولقد وسمت الحكومـات السابقة لها بانها حكومات لا تبالي بمصلحة عامة الشعب الصيني . ولكنهم منذ مدة غير بعيـدة وعندما ارادوا اعطاء تقرير عن محصول الارز صرح الشيوعيون المسؤولون انهم في مدة حكمهـم اضطروا الى الحكم بالموت على مليونين مـن الصينيين الذين « لم يتعاونوا معهم » ، والحقيقة ان والتر س. روبنسون معاون ناظر الخارجيـة في حكومة الولايات المتحدة قدر الرقم بخمسـة عشر مليونا ، ولكن دعنا في هذه الاونة نقبل اقوال الشيوعيين المدخلة .

ان حكومات الكثير من الشعـوب سبـق واصدرت تقارير تقول بان عددا كبيرا من الاشخاص لاقوا حتفهم بسبب الطاعون او نتيجة للمحل او الكوارث الطبيعية ولكن هذه الحكومة (الصـين الشيوعية) تصرح بدون حياء عن ذبح عدد كبير من الناس ، حتى ولو ان هذا العدد يعد ضئيلا بالنسبة لعدد سكانها . والسبب الوحيد لهذا هو ان هؤلاء المواطنين الصينيين لم يتوافقوا مع سياسة حكومتهم . وكيف يمكن ان نتصور ان حكومـة تفتخر برعايتها المصالح الاجتماعية ، تجرؤ على القول ، بدون الشعور بالتناقض ، انها ابادت عددا كبيرا من سكانها ؟ والجواب بالطبع سهل . ان الصينيين الشيوعيين كانوا منطقيين في سياستهم ـ منطقيين مثل الروس الشيوعيين الذين ابادوا الكولاكوز واستمروا بتقديم ملايين الضحايا مـن المسجونين والمعتقلين ليشتغلوا كالعبيد . والشيوعية لا تفتأ تعلن ان الانسان لا يزيد عن كونه حاصـلا ماديا وانه لا يوجد له اي كيان روحي ولذلك فلا يوجد له اي وجود مطلق . وفي السنين الماضيـة صرح ناطق شيوعي بان الافراد الذين يعارضون الدولة كانوا جراثيم سرطان تنمو في جسم الدولة السياسي ويجب بترهم وابادتهم كما هي الحالة في مكافحة جراثيم السرطان في الجسم المادي . وهذه العقيدة الشيوعية هي بالتعبير الفلسفـي السبب الحقيقي للاعمال الشيوعية .

في السنة الماضية جابهت كندا ، لاول مرة خلال الجيل الحاضر انتشار داء « الفم والقدم » في المواشي وبالحال قامت الحكومة بموافقـة الشعب الكندي بقتل كل الماشية المصابة بالـداء وغيرها ، في المنطقة التي انتشر فيها ذلك الداء . وكان القصد من عمل الحكومة هذا هو حماية بقية كندا من هذا الوباء ، وكان هذا العمل قاسيا وبنفس الوقت ناجحا فاوقف الداء في المكان الذي انتشر فيـه .

والان اذا قامت الحكومة باختبار هـذه السياسة وتطبيقها على الماشية ، فلماذا لا تقدر حكومة شيوعية على تنفيذ سياسة مماثلـة ازاء الكولاكوز ، او رجال الكنيسة ؟ وهل لنا ان ننتظر من حكومة شيوعية او اية حكومة اخرى تعتقد ان البشر اكثر تعقيدا (فقط) ، وفي غالب الاحيان اكثر ازعاجا ، من الحيوانات ، ومع هذا تتابـع معاملتهم كانهم ابناء الله ؟

ضربت الامثلة الماضية محاولا ان اوضح الامر بما قاله لاينون ستراتش «القوةالخام للتناقض» . ان الشيوعي هو المادي الذي وصل الى غايـة مصيره .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة الثامنة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة الإمام العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي - المسيحي الاول

ان الفلسفة المادية - حسب ادعائها - لا تعتبر الانسان باكثر من مؤسسة كروبات حادثة في عالم غير واع . فالدولة المادية مهما كانت متقدمة في شكلها السياسي ، ومهما كانت مدنيتها براقة ومهما كانت فنونها رائعة ، ومهما كانت علومها التطبيقية سامية فانها غير قادرة على اعطاء الفرد اية قيمة معنوية الا اذا كانت هذه القيم وسيلة لخدمة قيم اخرى كالدولة او السياسة التي ليس لها هدف مطلق ، وهكذا نرى ان موقف الدولة من الفرد يتوقف في النهاية على نظرتها اليه ورأيها فيه . او كما قال روبرت ستفنسون « وفي النهاية نجلس جميعا على مائدة حصاد النتائج والتبعات » ولذلك نرى ان من الممكن ان يكون للدولة المادية نظرة تقدير خاصة للفرد المادي المكتمل الجسد والمدرب العقل . لان باستطاعتها ان تستغله .

بل ومن الممكن ان نكرس اوقاتا وافكارا ونقودا كثيرة للحفاظ على ابقاء مواطنيها في اكمل النشاط الجسدي وابقاء التوازن العاطفي بينهم على اتم حالاته .

ولربما يؤدي هذا النشاط الى اظهار الاهتمام الزائد بامور الصحة والبيوت الجيدة والاهتمام بشؤون التعاليم المهنية حتى وفي اعلاء شأن التمثيل والفن . ومن الممكن ايضا ان ينتج عن هذا تطور متوازن في البرامج الاجتماعية يجعلها تشابه ، ظاهريا ، ذلك التطور في الدولة التي تؤمن بالدين .

وعندما تتخلى الدولة عن الدين وتنجح في نفس الوقت بالوصول بشعبها الى درجة عالية من الصحة الجسدية والتوازن العاطفي يصبح بامكانها ان تبرر بنفس المنطق الاعوج اسباب قيامها بقتل جميع ضعاف الاجساد او العقول من سكانها بل وقتل الاطفال المرضى ومن ثم تنتقل الى قتل كل من خالف رأيها بحجة المحافظة على وحدة الامة تماما كما قامت كندا بقتل مواشيها .

وعلى سبيل المقارنة ، اذا نظرنا الى الدولة او المجتمع الذي يعتمد في بناء حياته الاجتماعية على التعاليم الموسى بها بواسطة الانبياء اليهود والسيد المسيح رأينا انه يتوجب عليها ان تحكم بواسطة افكار لا وجود لها في الفلسفة المادية الصرفة .

ولقد عكست الافكار الدينية نورا قويا باهرا على طبيعة الفرد وقيمته وبرأته مكانة تختلف عن تلك المكانة التي اعطيت الى سائر المخلوقات ، ليس في الدرجة فحسب ، بل وبالنوع .

وفي المفهوم العميق للدين لا يزال الانسان معتبرا قسما من الكون ولكن له طابعه الخاص فهو يساهم في حياة الله بشكل يخالف الحيوان . وكما ان هنالك فرقا واضحا بين الموت والحياة فيوجد كذلك فرق واضح في الكيان بين الانسان والحيوان . فان الانسان منذ الخليقة صار روحا حية عندما نفخ الله روحه في آدم . وبكونه ابن الله فله مكانته في قدرته على الاشتراك مع الله . وكما قال توما الاكويني فله هوية شخصية وقيمة شخصية تخصه وحده ، قيمة لا يوجد ما يعادلها في أي موجود اخر .

يجب على الفرد الا يكيف حياته على اعتبار ان ميوله المادية وارادته الشخصية هي الدافع الوحيد لحياته . فهو ليس ملك نفسه ، وحياته بما فيها من قيم ، منحة من الله ، وان غايته الاساسية هي معرفة الله والمعيشة معه ابدا في سرور دائم . ولذلك وجب عليه ان ينظم ارادته بطريقة توصله الى هذا المقصد الاعلى . فهو موجود لمعرفة الله لا لخدمة الدولة فالدولة وجدت لخدمته اذ ان له قيما مستقلة استقلالا تاما عن اية منفعة للمجتمع . فان قيمته ليست بتقدير بالنسبة للمجتمع بل بالنسبة لله .

ان الخدمات الاجتماعية المبنية على افكار مادية، تقوم على اساس ان قيمة الفرد هي قيمة آلية محدودة ، أما الخدمات الاجتماعية المبنية على تعاليم الدين فتقوم على اساس ان للانسان قيمة روحية مطلقة . وقد لا يصل العمل الفعلي الى مستوى المبدأ ولكن المبدأ يظل هو الغاية المتوخاة والهدف المرجو .

ان المجتمع الديني يوافق امانيول كنت ، على ان جوهر الفساد الخلقي يكمن في معاملة الفرد البشري ليس كغاية بحد ذاته ولكن كوسيلة لغاية خارجة عن نفسه ، وان معاملة الفرد كعبد ، او يد صناعية (واليد كما يذكرها وليم تمبل هي اداة حية وهي التعريف التقليدي للعبد) او كوحدة في دولة تقدر قيمته بحسب ما يؤدي من نفع لها . وهذه المقاييس في معاملة الفرد لا تعتبر من ناحية خلقية بانها خير ، بل هي الفساد الخلقي بعينه . فانها تقيس قيمته على مقياس قيم اخرى ، ومهما تعالى ذلك الهدف للوصول الى تلك القيمة العظيمة فان ذلك العلو لا يقدر ان يمحو القول الاساسي بحط مستوى الفرد الانساني ووضعه في مستوى الاداة الصناعية .

وبالاختصار فان المبدأ الاساسي في جميع الاعمال الاجتماعية المبنية على التعاليم الدينية هو ، - بغض النظر عن اية قيم صناعية لاية غاية سواء كانت خيرة او شريرة - : ان الانسان بحكم حقه هو ابن الله ولذلك فيجب ان يعامل باحترام من اجل هذه المكانة السامية .

وبالرغم من ان فكرة قيمة الانسان غير محدودة بكونه ابن الله تفهم بغموض في بعض الاحيان ، فانها لم تزل القوة الكامنة الجميع الخدمات الانسانية التي اتصف بها التاريخ المسيحي . وان العناية الاجتماعية لم تكن خاصة بالتراث اليهودي فان منسيوس يحدثنا ان الامبراطور الاول الذي وسع السدود على انهر الصين قال « اني اعتبر نفسي مسؤولا عن اي رجل سيغرق في الصين » . وبامكاننا ان نكتشف امثلة عن هذا الايعاز من الضمير في كثير من الحوادث العالمية . ولكن يجب علينا بالضرورة ان نحدد انفسنا الى نطاق ضيق . العالم اليوناني - الروماني - ترك لنا نموذجا ناضجا عن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية . وان الرواقيين كان لهم نظرية بدالية عن فكرة الاخوة العالمية . وعلموا الناس ان يعملوا الخير سرا . وقد قال افلاطون « لم يخلق احد لنفسه ، ولكنه مدين الى بلاده والى والديه والى اصدقائه » . وقال سيسرو : « ان البشر ولدوا لاجل البشر على ان يقدم كل منهم المساعدة للاخر » . وقال سنكا «اننا اعضاء في جسم واحد عظيم » . ولقد اوجدتنا الطبيعة ، اقارب من مادة واحدة ولاجل مصير واحد غرست فينا حبا متبادلا وكيفتنا الى الحياة الاجتماعية .

ويجب ان نحذر بعض تفسيرات القرن العشرين عن قول سينكا مثلا ان الشفقة رذيلة ايجابية ، قال - مع ان الرجل الحكيم العالم قد يفعل الخير ويقدم الضيافة ويعطي الصدقة للفقراء والمعوزين المساكين فهو يقدم المساعدة للمستحقين فقط ولا تختلج احشاؤه او تضطرب اعصابه اذا تطلع الى الارجل الهزيلة والخرق البالية التي يظهر بها المتسولون .

ومع ذلك كله فاننا لنرى العاطفة الانسانية حتى في زمن اليونان والرومان وان كانت صادرة عن تفسير نصف ديني للحياة البشرية ، تراها تؤدي الى اعمال خيرية رسمية وخاصة . فقد ظل اوغسطس مثلا ، وهو اول امبراطور لروما عالقا في ذاكرة الناس لمدة طويلة على انه المحسن الانساني النموذجي . وقد بلغت عطاياه ما يعادل ٣٠ مليون مارك ، ومنح تراجان مبالغ ضخمة لمساعدة الصبيان حتى السن الثامنة عشرة والبنات حتى السن الرابعة عشرة . ولم يكن المواطنون اقل عملا للخير من امبراطورهم .

فقد انشأت احدى السيدات الرومانيات الكريمات ، سندوقا دائما لاطعام مائة ولد بين



مؤسسة كاسة الأضواء العامة
العراق النجف الأشرف

الاجتماع العام التاسع ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

السن السادسة والثالثة عشرة . وقدم محسن اخر الادوية للتوزيع مجانا على فقراء بلدته ، وعلم جرا ... ويستطيع المرء ان يعطي امثلة كثيرة غير ما اوردناه .

معنى جديد للعمل الاجتماعي :

ومع ذلك فلا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان هذا الاهتمام الاجتماعي اتخذ في العالم اليهودي المسيحي شكلا جديدا وصفة جديدة . لا ننكر ان هذا الاهتمام ظهر قبل مجيء يسوع المسيح . فقد سن موسى شريعة اعيدت بموجبها الاراضي المغصوبة الى اصحابها الاصليين وكانت تنفذ هذه الشريعة مرة كل خمسين سنة . وقام الانبياء العبرانيون على الظلم وحاربوه فوقفاشعيا صارخا: ويل للذين يصلون بيتا ببيت ويقربون حقلا بحقل » (اش ٥ ـ ٨) وقد ردد ميخاقولا بنفس المعنى قال : « للمفتكرين بالبطل ... فانهم يشتهون الحقول ويغتصبونها ، والبيوت ويأخذونها ويظلمون الرجل وبيته والانسان وميراثه » (ميخا ١/٢ ـ ١) . وبحق تختصر الشريعة العبرانية بتعليمين هما ـ تحب الرب الهك وجارك كنفسك .

وتناول يسوع الناصري مدفوعا بايمانه الراقي ان الله محبة وابا لجميع الناس ، تناول العهد القديم وتعاليمه والقى عليها نورا جديدا . ففي موعظته الاولى في الناصرة اعاد على المسامع قول النبي السيي وهو ان روح الرب علي لانه اختارني لابشر المساكين ، ارسلني لاجبر منكسري القلوب ، لانادي للمسبيين بالعتق والمأسورين بالانطلاق ، كما انه ضرب مثل السامري الصالح وقال ان الدينونة الاخيرة تبنى على اعمال الرجل وهو على الارض وتتوقف على كم من الجائعين اطعم وكم من المحتاجين اليس والمرضى والمسجونين زار ، وكم من كؤوس الماء الباردة قدم لاصاغر اولاد الله .

وفي العصور التي تلت ، ظلت المسيحية تعتبر الخدمة الانسانية واجبا على اتباعها ، دون ان تقصر القيام بهذا الواجب على اعضاء الكنيسة وحدهم ، حتى اصبحت المساعدات والخدمات المسيحية ناحية مهمة من نواحي الشهادة في الحياة المسيحية قبل ان يكون عندالك مؤسسات مسيحية تنسج على منوالها الدولية .

ولنا في التاريخ المسيحي امثلة عديدة على تلك الخدمات الانسانية التي كانت تقوم بهاالكنيسة المسيحية . نذكر فيما يلي بعضها : فيروي تيرتليان (١٦٠ ـ ٢٢٠ م) بعض الاخبار عن الصدقات المسيحية التي كانت تقدم لاطعام الفقراء ودفن الموتى والعناية باليتامى والعجز من العبيد والبحارة المنكوبين . ويرى ديدسكاليان ان استفا في سوريا انشأ في القرن الثالث المسيحيالبائم واتخذ التدابير لتزويج الفتيات ودرب الصبيان في شتى الصنائع . وجاء في بعض السجلات ان المسيحيين لزموا اماكنهم لما اجتاح الارض وباء واقد بعيد استشهادات دينيوس لخدمة المرضى ودفن الموتى كما قاموا بنفس الخدمات في وباء اخر اكتسح الاراضي المصرية في زمن فلاريان . وكان في كنيسة رومية في زمن باكر أي في السنة ٢٥١ م الف وخمسمائة ارملة ومنكوب يعتنى بهم وقامت انطاكية في نهاية القرن التالي باود ثلاثة الاف شخص .

وفي سنة ٣٠٢ م وضعت كنيسة في افريقيا الشمالية لائحة ضخمة بالاسية المعدة للتوزيع المجاني على الرجال والنساء هناك . وبعد ذلك الزمن بعشرين سنة اسدر مجمع نيقية قرارا بانشاء المستشفيات في المدن والبلدان الرئيسية راجيا ان تعبر تلك المستشفيات الاولاد المنبوذين اعتمامها الخاص .

وظهر تأثير الديانة المسيحية ايضا لما اعترف الامبراطور قسطنطينيوس بها اعترافا سياسيا ومهما كان لذلك الرجل من نقائص فقد سن الشرائع المناقضة للعادة الرومانية السائدة في ذلك الزمان من تعريض الولادة للاخطار وشجع الاسياد على تحرير العبيد وحسن احوال السجون وخفف وطأة العقوبات البربرية السائدة . وبذلك ضرب امثلة رائعة ، وربما تحت تأثير الاسقف يوسيبيوس، على فاعلية الديانة المسيحية ولا سيما في الفريضة التي تمنع تشويه « الوجه الذي خلق على صورة الجمال السماني ومثاله » .

وفي العصور التالية اظهرت الكنيسة المسيحية ، على قصر ذات اليد عناية واهتماما كبيرين بالاحتياجات البشرية لم يسبق لها مثيل . ففي القرن الخامس بعث الاسقف كلازمون الى الاسقف باسيانس في مدينة ليون برسالة يقول فيها :

« لما انتهى الفوتيون من الخراب الذي بسطوه على الارض وحرقوا المحاصيل كلها وزعت الحبوب على المنكوبين في كل غالية المدمرة » . ثم تكلمت الاديرة ، اطاعة لقوانين بندكت ، مسؤولية الخدمة الاجتماعية فانشأت سلسلة من المستشفيات والخانات وبيوت العجزة وغيرها من المؤسسات الخيرية التي رسمت ارض اوروبا وكادت تبلغ نطاق الخدمة الاجتماعية الدولية .

ولم يكن البروتستنت اقل شهرة في اعمال المحبة المسيحية . فقد شيد كالفن مثلا مستشفى وبنيا للفقراء وانشأ في جنيف صناعة الحرير لمد العاطلين عن العمل بوسائل كسب الرزق . وفي كل مصر وعصر ثبت الاصلاح فيه قدمه نشأت اعمال وخدمات كثيرة لسد العوز البشري وازالة الام الانسانية .

حتى في جو القرن الثامن عشر الروحيالهزيل عقدت اعمال الخدمات الاجتماعية في انكلترا البرهان على رعاية الشعور المسيحي . وبينما كنت اقلب صفحات تاريخ تلك المدة اذهلني ما قرات من اسماء لجمعيات خيرية كثيرة العدد نظير « الجمعية البحرية للامراض البالسة » و « جمعية مساعدة المدينين » و « جمعية تحسين احوال الفقراء » الخ .....

تكانت تلك المشاريع البسيطة ، القطرة الاولى في ذلك الفيض من المشاريع الجبارة التي اخذت تزداد حتى ادت الى النهضة الوسلية . وفي الشطر الاخير من القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر برز الى الوجود حركات ونهضات وجمعيات لم يعرف لها العالم مثيلا كحركة اصلاح السجون التي قام بها يوعنا هورد وحركة تحرير العبيد التي قام بها ولبر فورس وحركة تحسين احوال العمال للشريف سالسبوري وحركة حماية اليتامى للدكتور بيرناردو . وادت مثل هذه المشاريع في احوال وظروف عالية منقلبة الى مشاريع اخرى كالصليب الاحمر وجمعيات الشبيبة المسيحية والجمعيات الكشفية ومؤسسات العميان الخ... وبالاضافةالىهذهالمشاريعكانالشعورالمسيحي المرهف الدافع الاكبر ايضا للعناية بالامهات والاسر والعجز الخ ....

والحق يقال ان كثيرا من الاعمال والخدمات الاجتماعية المدنية والحكومية ما هو الا نتيجة لعمل البر والاحسان الذي ولد وترعرع ونشأ ونما في احضان الكنيسة . ولا نغالي بالقول ان اعلان ميثاق حقوق الانسان الذي تبنته الامم المتحدة ايدته من البداية تأييدا صادقا الجهود البذولة من جانب الكنائس المسيحية في الولايات المتحدة .

واننى لا انغاضى عن كون هذه الامثلة التي اوردتها ناقصة اذ يحق لابناء الكنيسة الكاثوليكية الاشارة الى التي لم اقدر الاعمال الخيرية والخدمات الاجتماعية التي قامت وتقوم بها مؤسساتهم الدينية كما يحق للوثريين والانسيكان والكويكرز وجيش الخلاص وغيرهم ان ينعتوني بالتقصير كما يفعل الاخوان الكاثوليك (كما انني لست بمتغاض عن النور الذي يضيء التاريخ الاسلامي من الشعور بالواجب الطاهر في الضيافة ومنح الصدقات ولكن ضيق المقام اضطرني الى ترك هذه الناحية للمتكلم الذي سبقني) ففي حدود هذه الخطبة يتعذر علي تناول هذه النواحي جمعاء فاكتفيت بالاشارة اليها .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة التاسعة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١١:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كامل الأعمال العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

وبالاضافة الى الخدمات الاجتماعات الخيرية في البلدان المسيحية اراني مضطرا الى ذكر العمل الذهبي الذي قام به المرسلون المسيحيون .

ففي اوج هذا العمل التبشيري بين الحربين العالميتين الماضيتين بلغ عدد المرسلين الكاثوليك نحو ثلاثين الفا والمرسلين البروتستنت رقما مماثلا لذلك ، توزعوا في المسكونة كلها وعاشوا لا في الاماكن السهلة بل الصعبة ، ليس حيثما الامن والطمأنينة بل حيثما الاخطار . ذهبوا لا من اجل ربح مادي بل الى حيث تدعو الحاجة الانسانية .

ويؤكد احد المؤرخين في خلاصة له انه في مدة لا تتجاوز الجيلين وضع المرسلون المسيحيون عددا من اللغات في صور كتابية يفوق كل ما تقدم في هذا السبيل في تاريخ البشرية السابق لذلك الحين فترجموا الكتاب المقدس مثلا الى لغات تفوق كل ما كتبه الانسان قبل ذلك التاريخ منذ ان اخذ يسير على الارض منتصبا . ووزعوه بكميات تفوق أي كتاب وزع في تاريخ العالم وادخلوا الطب الحديث الى الشعوب اكثر من اي نظام طبي عرفه العالم . ولم يقتصر عملهم على هذه الحقول بل تعداها الى مشاريع لا اخر لها كالزراعة واعمال الري وبناء الجسور والاقتصاد والهندسة والتربية الخ ... وعلى سبيل المثال نذكر اسم الدكتور لوبخ المشهور في العالم اجمع بكونه رسول محاربة الامية في ثمانين بلدة من بلدان العالم وفي مدة حياته علم ما ينيف على مئة مليون من الناس القراءة وستبقى اسماء الاب بريبف في كندا والاب دميان في البحار الجنوبية ودجدسون في بورما وباتون في جزر الهبريد وهنيتم في الهند ولنغستون شوبتزر في افريقيا اسماء خالدة في تاريخ البشرية .

ويجب الا يغرب عن البال ان هذه الاعمال والخدمات الاجتماعية الخيرية ما هي الا نتيجة التعاليم والآراء الدينية ومجرى العمل التبشيري نفسه مثال مجمل له . خرج المرسلون الاولون الى العالم ليخلصوا الانفس فاحاطوا الناس باهتمامهم باعتبار كونهم اولاد الله فجعلهم هذا الاعتبار يقاومون كل ما يؤذي حرمة ابناء الله وخيرهم الروحي .

وكل الذين قاموا باعمال التبشير والاهتمام باحوال الناس الروحية والزمنية يعترفون بان عملهم صدر عن احترام للبشر باعتبار كونهم احباء الله .

خرج المسيحيون الاوائل ليعلنوا للعالم ان الانسان حبيب الله ولا يدري احد الى أية درجة من العلو سيصل في المستقبل وكانوا يعتبرون انفسهم ورثة الله ولن تستطيع المسيحية الهرب من تأثير هذه الفكرة عليها .

لمن مات المسيح :

يروى ان عالما منكوبا حمل من احد الشوارع في مدينة اوربية الى احد المستشفيات وهو على وشك الموت . فلما نظر اليه الطبيب المدعو لمعالجته قال : « ماذا نفعل بهذا الرجل المعدوم الذي لا قيمة له » ولشد ما ادهشه ان يسمع الرجل المشرف على الموت يقول باللغة التي حكم عليه بها انه لا قيمة له ، اي اللغة اللاتينية ، سمعه يقول : « ان من مات المسيح لاجله لا يعتبر رجلا لا قيمة له » . وهكذا نرى ان قيمة الفرد العظمى تكمن في كونه ابن الله وقد تجلت هذه الحقيقة في كل نوع من انواع الخدمة الاجتماعية المسيحية . ولما باشر ولبرفوس حملته على الاتجار بالرقيق جعل انكلترا باسرها تنظر الى صورة زنجي خزفية من صنع الخزاف الشهير ودجوود تمثل ذلك الزنجي رافعا يديه المكبلتين بالصلاة وتحت الصورة كلمة معناها « الست انا برجل واخ لكم ؟ » . وبعد ولبرفوس استمر شافتزبوري وجمهور من الرجال الاخرين يستحثون الناس لفهم فحوى ذلك التضرع الشهير ولطالما حدا الاعتقاد ، بقيمة الانسان المقدسة ، بالقيادة المسيحيين في كل مكان على الخدمة التكفيرية . وفي عهد ليس ببعيد صرح الحاكم ادلاي ستيفنسون في مقال صدر في عدد نيسان ١٩٥٢ من المجلة السماة الشؤون الخارجية قائلا : « ان الفرد في حد ذاته غاية لا واسطة ، وما وجدت المدارس والكليات واتحادات العمال والاحزاب السياسية والحكومة في الولايات المتحدة الا لخير ورفاهية وخدمة الرجال والنساء والاولاد الامريكيين ليس الا » .

فحيثما تمت الاعمال والخدمات الاجتماعية المسيحية على اكمل وجوهها وحيثما جعلت المثل الاجتماعية العليا نصب الاعين كان الاعتقاد بقيمة الانسان العظمى بفضل كونه ابنا لله القوة الخفية الدافعة .

وسفوة القول ان اتمام النظر الديني في قيمة الانسان العظمى التي لا حد لها سيؤدي حتما الى الاعمال والخدمات الاجتماعية من اجل منفعة الفرد المادية على ان ذلك النظر نفسه يعلم القائمين بتلك الخدمات ان سد حاجات المرء الدينية والعاطفية بحد ذاتها غير كافية وان دولة كالدولة التازية او الشيوعية وابة دولة اخرى خالية من المثل الدينية قد تؤدي الى خدمات اجتماعية لسد كل حاجة مادية ومع ذلك لا يتعدى اهتمامها حد الخدمة التي تؤديها الى قطيع من المواشي . نعم يعلمنا اتمام النظر الديني ان ما يصدر عن التعاليم الروحية المثلى من خدمات هو فقط الذي يحفظ الانسان من شرور الخدمات الاجتماعية غير الصادرة عن الاعتقاد الديني الراسخ ان الخدمات الاجتماعية امر ثانوي وان خطط المساعدات واسطة لا غاية . يعلمنا اتمام النظر الديني ان نجعل النماء الكامل لذلك الانسان المعتبر اقل قليلا من الملائكة نصب اعيننا ، ذلك الانسان المكلل باكاليل المجد والشرف ضمن نطاق الغاية الالهية الخالدة .

الرئيس : انني اشكر الدكتور هوس على هذا العرض الرائع لموضوع العمل الاجتماعي القائم على تعاليم المسيحية واظن انه لم يبق لدينا وقت لمناقشة الموضوع الان ، لذلك اعلن تأجيل المناقشة حتى المساء ... نعم يا دكتور مبارك .

محمد مبارك (دمشق ـ سوريا) : اقترح بمناسبة ما حدث في بعض المناطق من النكبات البشرية التي هي من نتائج الاعتداء والظلم وما ورد في خطاب الاستاذ ماسينيون عن الاشارة الى اللاجئين الذين طردوا من ارض آبائهم ـ ارض السلام ـ ان نقف دقيقتين ويدعو احد المسلمين للشهداء ويصلي احد الاخوان المسيحيين ايضا واقترح كذلك الاستاذ البيطار وحضرة الاب مكاري .

المشتركون : موافقون ... موافقون .

الرئيس : هل يوافق الاعضاء على ما ورد في اقتراح الاستاذ مبارك ؟

س. رضا زاده شفق (طهران ـ ايران) : انني على الاقتراح .

الرئيس : لقد تلي على الاقتراح ووفق عليه فلنقف صامتين لمدة دقيقتين .

(وقف الاعضاء في صمت لمدة دقيقتين) .

الرئيس : هل لك يا اب مكاري ان تقودنا في صلاة من اجل الشهداء ؟

مكاري السرياني (القاهرة ـ مصر) : يا ابانا السماوي ، ابانا الحبيب ، اننا نتوسل اليك الان في هذا المؤتمر الذي يسوده الحب والرغبة في ان نحب ان تنظر بعين الرحمة على هذا العالم المليء بالحروب والامور التي لا ترضاها . ارشد اولئك الذين يستعينون بهديك من القادة والسياسيين وصب في قلوبهم شأبيب حبك وامنحهم روح التعاون لمصلحة الجميع . اننا ندعوك من قلوبنا ان تعطينا من حبك وان تسمعنا وان تستجيب لصلواتنا واننا لمتأكدون انك فاعل ذلك . نشكرك يا الهنا لمنحك ابانا هذه الروح التي نشعر انها ستخرج من هذا المؤتمر لتنتشر في الخافقين اننا نذكر في صلاتنا اولئك المظلومين ، واولئك الذين استشهدوا ولتحل رحمتك ومحبتك على جميع المظلومين الذين يقاسون . آمين .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة التاسعة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١١:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة الحق العامة
لمركز النجف الأشرف

جلسة غداء ، الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

محمد بهجت البيطار (دمشق ـ سوريا) :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة . اللهم ارحم اولئك الشهداء الابرار الذين قضوا ومضوا جهادا في سبيلك وابتغاء مرضاتك ودفاعا عن اعراضهم ودمائهم ونسائهم واطفالهم واموالهم . اللهم اجعل شهادتهم هذه سببا في استقلال بلادهم ، كما جعلت جهاد لبنان وسوريا من قبل سببا في استقلال سوريا ولبنان والمحافظة على دمائهم واموالهم واعراضهم ونسائهم واطفالهم. اللهم ارحم اولئك المعذبين في الارض ، اولئك المشردين تحت كل كوكب الذين اوقعت بهم الامم القوية هذا البلاء ، وقدرت عليهم هذا الشقاء ، اولئك الذين يبلغون مليونا من العالم ، شرد الوالد ـ يا رب ـ عن اطفاله ، والمرأة عن اولادها وعن ديارها وعن اطفالها . اللهم ارحم اولئك المعذبين في الارض وألهم عيشة الامم المتحدة التي جعلت من قراراتها ان يعودوا الى ديارهم والى اموالهم والى نسائهم :

اللهم الهمها السداد والرشاد ، يا ارحم الراحمين . اللهم اجعلها محافظة على اقوالها ونافذة قراراتها وعلى اعمالها . اللهم لا تنزع الثقة من قلوب الضعفاء ولا الامم فيها بكل مكان ، لا تنزع يا رب هذه الثقة منها ، ارزقها اللهم السداد والهمها الرشاد واجعل هذه الثقة فيها دائمة ثابتة .

اللهم انك تعلم ان قرارهم هذا هم يستطيعون تنفيذه . اللهم انك تعلم ان الحل العادل بايديهم، بايديهم وحدهم ، بايدي هيئة الامم .

اللهم الهمهم ان يضعوا هذا الحل العادل ليخلصوا الامم من هذه المشاكل ومن هذه المجازر برحمتك يا ارحم الراحمين ، يا خير المسؤولين ، يا رجاء السائلين ، يا رب العالمين ، والحمد لله ، الفاتحة (تراءة الفاتحة بصوت منخفض)

جلسة غداء

الاحد ٢٥ ، نيسان ١٩٥٤

الساعة الواحدة بعد الظهر

الرئيس : اعلن الان رفع الجلسة .

جارلند ايفانز هوبكنز (هيرندون ، فرجينيا ـ الولايات المتحدة) مضيفا .

المضيف : استمروا في الكلم ، وساستمر انا بتقديم بعض الاصدقاء . ان اول من سأقدمه اليكم هو صديق عزيز علي وعلى كثير من زملائي في امريكا وهو عميد كلية في جامعة الاسكندرية ، وسبق ان مثل بلاده في مؤتمرات اليونسكو . انه عالم وانسان مهذب من الدرجة الاولى كما يؤكد ذلك جميع من عمل معه في اللجان المختلفة ، حيث كان دائما يحاول ان يوحد بين وجهات النظر المختلفة . انني لسعيد جدا بان اقدم اليكم الدكتور محمد خلف الله من الاسكندرية ـ مصر (تصفيق وترجمة)

الدكتور محمد خلف الله (اسكندرية ـ مصر):

عزيزي الدكتور هوبكنز ، اخواني الاعزاء : ارغب قبل ان ابدي ملاحظاتي ان اهنيء الدكتور هوبكنز على نجاح الفكرة التي عمل لها بكل حماسة واخلاص . لقد كان لي شرف التعرف به في الصيف الماضي عندما كنت في الولايات المتحدة الامريكية مشتركا في مؤتمر الثقافة الاسلامية الذي انعقد في جامعة برنستون ، وهناك كان لي شرف الاستمتاع بكرم ضيافته والتعرف على فكرة المؤتمر هذا .

وبينما كنت جالسا والدكتور هوبكنز واثنين من زملائي في مطعم شرقي هادىء في نيويورك شعرت وانا استمع لحديث الدكتور ان كل ما قاله كان حلما بعيد المنال ، حتى انني اقترحت عليه ان يتمهل وان يعمل بحذر اذ ان فكرة كهذه تحتاج الى استعداد طويل .

المؤتمر ينجح

ولكن ها نحن أولاء هنا وقداسبح الحلم حقيقة . انني متأكد اننا جميعا نشعر بالسعادة وقد اجتمعنا هنا لنبحث مشاكلنا المشتركة ونسمع وجهتي نظر الاسلام والمسيحية فيها . واكثر من ذلك اراانا نعيش معا ونصلي معا ونتعاون معا . لقد نجح هذا المؤتمر في رأيي . انني ما كنت انتظر قرارات ونتائج من هذا المؤتمر لولا حكمي بنجاحه . والواقع انه نجح وان املي لكبير ان الخير العميم سيظهر من هذا المؤتمر من اجل مصلحة ديانتينا بل العالم باسره .

لقد جاء هذا المؤتمر تحقيقا لحلم تراءى للكثيرين منا في يوم ما . فانا مثلا نشأت في جو اسلامي وتغذيت روحيا وفكريا بآيات كثيرة من القرآن الكريم التي تؤيد ان الاديان كلها واحدة لانها جميعا انزلت من عند الله وبقصد سعادة الانسانية . هكذا كانت فكرتي منذ كنت شابا . ومع تقدمي بالسن وبعد ان انهيت دراستي في مصر وسافرت الى انكلترا زاد اطمئناني الى فكرتي حتى اني طمحت الى تأليف جمعية صغيرة في جامعة لندن تضم ممثلين عن الاديان العظمى الثلاثة . وقد كانت كل قراءاتي وتجاربي تؤكد لي حقيقة وحدةالاديان. فمثلا شعرت وانا اقرأ كتاب « تنوع التجارب الدينية لوليم جيمس » ، بمدى صحة تلك التجارب الدينية كالاعتراف او تجارب رجل مثل القديس اوغسطين والغزالي . ويذكرني بوحدة هذه التجارب الدينية ايضا كتاب الغزالي وكم حدثت نفسي قائلا ما اكثر الفصول في هذا الكتاب التي يكون لها اطيب الوقع في نفوس المسيحيين لو ترجم الى لغاتهم ووزع عليهم . انه كتاب يضم ويشرح اسلوبا كاملا للحياة الطيبة الفاضلة التي تقوم على المبادىء والتعاليم الدينية .

جاء المؤتمر نتيجة الشعور بالحاجة اليه

وقد شعرت في كل مكان زرته في الولايات المتحدة بحماسة الامريكيين لمعرفة الاسلام ولاحظت سرورهم الكبير كلما استمعوا الى محاضرة عنه من الدكتور جواد علي او مني او من اي من زملائنا الافاضل الذين تحدثوا عن الاسلام وشرحوا مبادئه . وقد زاد سرورهم عندما عرفوا وجود ارض مشتركة كبيرة بين الديانتين . وهكذا ترون ان هذا المؤتمر جاء في الواقع نتيجة الشعور بالحاجة اليه لدى البلدان المسيحية والاسلامية .

وقد واجهت بعض البلاد هذه المشاكل نفسها التي يتعرض لها المؤتمر على انفراد فنحن في مصر مثلا ظللنا لعدة سنوات ونحن نهتم بقضية الدين والحياة وكانت المهمة العاجلة بعث الشعور الديني في مصر والعالم وتنظيم حياتنا تبعا لمبادىء الدين . وقد خطب الخطباء واذاع المذيعون وكتب كبار الكتاب شارحين اهمية القيم الدينية في حياة الفرد والعائلة والمجتمع . وقد اشتركت انا ايضا بدور متواضع في هذه الجهود ويسرني جدا ان اسمع في هذا المؤتمر وجهة نظر اخرى ـ وجهة نظر المسيحية ـ حول نفس الموضوع . واني اؤكد ان وجهة النظر هذه ستساعد الكثيرين منا على تكوين آرائهم ونظرتهم حول تلك القضايا .

انني اعبر للمرة الثانية عن شعوري بالسرور العميق لحضور هذا المؤتمر .

والواقع ، انني شاكرا جدا لاصدقائنا ... اصدقاء الشرق الاوسط الذين يسروا لنا هذه الفرصة واثمروا عليها . انني اعاهدكم على ان استمر طوال حياتي عاملا على انجاح هذه الفكرة . (تصفيق وترجمة)

المضيف : انني ادعو اي واحد من اصدقائي الى تناول الطعام معي في ذلك المطعم الذي ذكره خلف الله انه مكان يقدم جميع انواع الطعام

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة التاسعة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١١:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

الشرقي وكثيرا ما دعوت اصدقائي اليه . كما وضعت بالتعاون مع صاحب المكان قائمة للطعام يقدم بموجبها طعام البلدان المختلفة في الوجبة الوحيدة ورغم ان هذه الوجبة دولية باختلاف انواعها الا ان احدا من اصدقائي لم يمرض نتيجة تناولها .

والان اتشرف بتقديم شيفنا التالي لانه كان احد اساتذتي في الجامعة التي تعلمت فيها القليل الذي اعرفه عن الامور الدولية . ليست الجامعة التي يرأسها باندم جامعة في امريكا ولكنها جامعة ناشئة تتقدم بخطى سريعة الى الامام في مركزها وثقافتها . انها الجامعة الامريكية في واشنطن ، تلك الجامعة التي زاد ازدهارها خلال السنتين الاخيرتين منذ ان اصبح الدكتور هرست اندرسون رئيسا لها . يسرني كل السرور ان اقدم لكم الدكتور هرست اندرسون رئيس الجامعة الامريكية في واشنطن دي. سي . (تصفيق وترجمة)

هرست اندرسون (واشنطن دي. سي.) :

دكتور هوبكنز ، اصدقائي الاعزاء : منذ ٢٥ سنة تقريبا ترك اخي مدينة نيويورك وجاء ليدرس في الجامعة الامريكية في بيروت حيث امضى عدة سنوات . وكما تعرف يا سيد كروفرد فاني احتفظ في بيتي بسجاد من دمشق وسنادق ثياب من جبل الدروز وهكذا ظل هذا الجزء من العالم امام نظري طوال الـ ٢٥ سنة الماضية والتي كنت آمل خلالها ان ازور هذه المنطقة . وها انذا الان هنا لاول مرة . وقبل ان اترك واشنطن للحضور الى هنا جاءني بعض طلابنا العرب ولدينا منهم ثلاثون طالبا وسألوني اذا كنت استطيع وزوجتي تناول العشاء معهم في مطعم عربي في واشنطن . قبلت الدعوة بسرور وفي الوقت المعين ذهبنا الى المطعم العربي ـ واذا بي وزوجتي في وسط عدد كبير من ممثلي البلاد العربية في واشنطن وكثير من طلابنا . وكانت ليلة جميلة لن انساها . وهكذا رحب بنا في هذه البلاد حتى قبل ان نصل اليها .

واثناء العشاء وبعد ان اعتقدت ان تقديم الطعام قد انتهى فتح الباب الجانبي فجأة واذا باربعة رجال يحملون خروفا كبيرا . اكبر من طرف هذه الطاولة (المائدة) الضخمة . وعلمت ان صاحب المطعم قام بحشو وتحمير ذلك الخروف بنفسه ثم بدا بقطعه لاطعام الضيوف الذين بلغ عددهم الخمسين مدعوا . ولاول مرة هناك اذوق لحم خروف وضع امامي كاملا وقد جهز للاكل على الطريقة العربية الجميلة . ولكننا لم ناكله بالطريقة العربية الجميلة بل استعملنا الشوك والسكاكين... لقد كانت حقا تجربة لا تنسى ثم قام بعض الطلاب والقوا كلمات ترحيب بي بمناسبة سفري الى هذه البلاد ، ان حرارة ذلك الترحيب الجميل قد تضاعفت بحرارة روح الود والتعاون التي سيطرت على هذا المؤتمر والتي نشعر بها ونحسها جميعا .

سانحدث عن هذا المؤتمر

وانوي عند عودتي ان اصف هذا المؤتمر واقدم تقريرا عنه في المركز الاسلامي في واشنطن كما سانحدث عنه بجريدة اتحاد الكليات في امريكا حتى يعرف الاساتذة والمربون في كلياتنا شيئا عن هذه الروح العظيمة التي سادت هنا . واني لامل ان استطيع التعبير عن روح التعاون هذه لانقلها للقراء في المقال الذي انوي اعداده .

لا بد ان يكون اولئك الافراد منا المهتمون بالعلوم السياسية قد شعروا بضرورة قيام شيء يوحد بين الشعوب . وقد ظللنا طوال نصف القرن الحاضر نعالج الامر من زوايا السياسة والاقتصاد ، او ليس عجيبا ان نجتمع الان هنا نحن المؤمنين باله واحد لنبحث مشاكلنا وقضايانا المشتركة لاول مرة بهذه الروح العظيمة . انني اؤكد لكم انه لو انتشرت هذه الروح وعمت لاستطعنا ان نرتفع بمستوى قضايانا السياسية والاقتصادية الى مستوى الدين الذي سيلهب شعور الود والتعاون بين الناس لاجيال واجيال في المستقبل . انني ارجو من صميم قلبي ان تأتي الامور بالشكل الذي نشتهيه ونرجوه . (تصفيق وترجمة)

سلام من الدكتور ايلسون

المضيف : اود هنا ان اعلن ان احد الامريكيين البارزين من واشنطن ومن المهتمين بنجاح هذا المؤتمر قد حملني امانة اهداء تحيته لهذا المؤتمر لعدم تمكنه من الحضور بنفسه . انا لا اعتقد بوجود صديق للشرق الاوسط في امريكا يحمل ودا وحبا لهذه البلاد اكثر مما يحمله الدكتور ايلسون لا بد ان كثيرا منكم قد قابله حين اتى الى هذه البلاد محاضرا تحت رعاية جمعية اصدقاء الشرق الامريكية. لقد كان الدكتور ايلسون اول محاضر ترسله الجمعية الى هذه البلاد . وقد عاد الى امريكا وفي قلبه حماس مشتعل وفي عقله عزم اكيد على العمل لتوحيد الصداقة والتفاهم بين شعوب هذه المنطقة والشعب الامريكي. وقد انهك نفسه وهو ينتقل في جميع انحاء الولايات المتحدة محاضرا عن الحاجة لتحسين العلاقات بين الشعبين . وليس الدكتور رامايا للكنيسة التي ينتمي اليها رئيس الجمهورية الامريكية فحسب بل غالبا ما يلقي موعظة الاحد على عدد كبير من اعضاء الوزارة الامريكية واعضاء « الكونجرس » والواقع ان عزم هذا الرجل ـ رغم مركزه ونفوذه ـ على الوقوف موقفا علنيا وحازما معرضا نفسه للنقد اللاذع من اجل تحسين العلاقات بين امريكا والشرق الاوسط لدليل واضح على مدى صداقة هذا الرجل واخلاصه لشعوب هذه المنطقة .

وقد كان هذا الرجل من اكبر المساعدين على تحقيق عقد هذا المؤتمر فهو الرجل الذي قام بعرض قضية المؤتمر على « مؤسسة المولود العزيز » وحصل منها على المال اللازم لعقد المؤتمر . كما اشترك ايضا في وضع الخطط والترتيبات اللازمة لعقده . وكان ينوي الحضور بنفسه لولا ان كنيسته قررت برنامجا واسعا لبناء كنيسة وخصصت هذا الاسبوع بالذات لجمع الاموال اللازمة .

لقد طلب مني ان اهدي اليكم جميعا اطيب تحياته وان اسألكم اعتباره عضوا عاملا معكم في اي اجتماع لاحق يقرره المؤتمر .

كما وانه مستعد لاسداء اي خدمة في حيز طاقته يحتاج اليها المؤتمر . اسعدني جدا ان قدمت اليكم رسالة وتحية هذا الصديق الحميم الذي ارجو ان تقابلوه وتحيوه في المؤتمر القادم ان شاء الله . (تصفيق وترجمة)

لقد وصلتنا رسائل عديدة ... اكثر من خمسين رسالة ، يتمنى مرسلوها لهذا المؤتمر النجاح . وكثير منها من رجال كانوا يودون الحضور ولكن تعذر حضورهم لاسباب قهرية . انني اعتذر عن قراءتها الان لكم لضيق الوقت .

والان اتشرف بان اقدم اليكم رجلا سرنا جدا قبوله الدعوة للاشتراك معنا في هذا المؤتمر وهو رجل معروف في جميع انحاء العالم . بخبرته الواسعة في الشؤون الاسلامية ، وهو استاذ في الجامعة الجريجورية في روما ، وهو عالم ومفكر ويهتم بتحسن العلاقات بين ديانتينا ... الاب المحترم فيلكس باربجا . (تصفيق وترجمة)

فيلكس باربجا (برشلونة ـ اسبانيا وروما ـ ايطاليا) : سيدي الرئيس . اصدقائي الاعزاء : ان هذه الفرصة للتحدث اليكم لشرف ما كنت اتوقعه ، لذلك ارجو المعذرة لعدم استعدادي الكامل لمخاطبتكم .

من بلاد الاندلس

لقد جئت الى هذا المؤتمر من بلاد الاندلس حيث تجد هناك الشيء الكثير الذي يذكرك بعظمة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة التاسعة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١١:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الإمام الهادي العامة
العراق - النجف الأشرف

جلسة غداء ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

مدنية العرب في الاسلام . ان عملي ودراساتي ، تدعوني كما تعلمون الى خلق صلات ود وصداقة مع كثير من المسلمين . والواقع ان لي كثيرا من الاصدقاء منهم . وما هذه الفرصة سوى فرصة نادرة لتجديد بعض الصداقات وبناء غيرها لذلك اشكر الدكتور هوبكنز الذي اتاح لي فرصة التعرف عليكم ومصادقتكم . ان هذه الصداقة كما اشار الدكتور خلف الله لشيء عظيم بحد ذاته . فمن عوامل نجاح المؤتمر اجتماع هذا العدد من الرجال من مختلف البلاد ومن مختلف الاديان على سعيد واحد مشترك ، في هذا البلد الذي قدم للعالم معلم اديانه . انا لسنا بعيدين جغرافيا عن بيت لحم تلك المدينة التي احاط بها الملائكة ذات ليلة ـ ليلة مولد المسيح ـ وظلوا يرتلون طوال الليل الساجي « **المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة** » .

فدعونا اذن وقد ساد هذا الاجتماع جو طيب ان نصلي لله شاكرين وان نحتفظ بهذا السلام في قلوبنا ونياتنا وان نسعى لنشره في اطراف ملكوت الله . (تصفيق وترجمة)

المضيف : انني اعتقد بوجود ميزة عظيمة بمفاجأة نسيوب الشرف للجلوس الى المائدة الرئيسية قبل ابتداء الطعام ببضع دقائق . وميزة المفاجأة هذه اننا نأخذهم على حين غرة فلا ندع لهم المجال لتحضير كلماتهم . وهذا شيء حسن لانهم يضطرون ان يتكلموا من قلوبهم وان يعبروا عما يشعرون به دون زخرف او تصنيع . (ترجمة)

والان سيفنا التالي هو انسان بلغ فيه التواضع حدا اساء معه تمثيل نفسه فقد كنت اعتقد انه لا يتكلم الانكليزية فاذا بي وقد جلست بقربه اكتشف انه يتكلمها بشكل لا بأس به . فالى الذين احبوا التحدث اليه ولم يفعلوا ذلك لاعتقادهم انه لا يتكلم الانكليزية فعليكم به . انه يجيدها ولا تدعو هدوء جلسته يفشكم فهو يستطيع التعبير عن اي فكرة يريدها باللغة الانكليزية .

يسرني ان اقدم اليكم الاستاذ احمد القاسمي الجالس الى يساري رئيس الاوقاف العامة في دمشق . وهو والد ممتاز لعائلة كريمة وسيد مهذب . (تصفيق وترجمة)

احمد القاسمي (دمشق ـ سوريا) انني اشكر الاخ المحترم السيد هوبكنز على تقديمي . ولكن الذي اعتب عليه هو شهادته بي شهادة اظن ان بها مبالغة . فاني كما قال الاستاذ اليمانسي (ضحك) .

اخواني المحترمين : ما كدت انتهي من الفرصة الاولى التي تمكنت بها من الجلوس على كرسي الرئاسة وانتهيت منها حتى القاني هذا الاخ المحترم في جلسة ثانية ، مع اني لست اهلا لهذا . ولكن نزولا عند رغبته ، اقول كلمة متواضعة : لقد اسبحت ، ايها الاخوان ، على ثقة تامة من نجاح هذا المؤتمر فبعد ان سمعت الخطب والكلمات المتبادلة والادعية الدينية والصلوات المتعانقة ، اسبحت عظيم الثقة بان الله تعالى سوف يوفقنا جميعا لما فيه الخير والسداد . ومن المعلوم ايها الاخوان ان اساس النجاح في كل شيء هو الاخلاص وارادة الخير من القلب . وانا كعادتي لا احب ان امر على كلمة حتى آتي على تكئة لطيفة تتناسب معها . لقد ذكر الاخ اول امس ، ونسيت اسمه ، واظنه شجاع الدين بان من قواعد الاسلام في حق المرأة انه اذا حصل خلاف بين الزوج والزوجة ، ان يأتي حكم من اهله وحكم من اهلها . ويظهر انه حدث في زمن الخليفة الثاني ، عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ان تشاجر رجل وامرأته ، واستحكم الخلاف بينهما ، فانتخبا على هذه القاعدة حكما من اهله وحكما من اهلها . فاجتمع الحكمان وبحثا القضية اكثر من مرة . ثم جاءا اليه بعد ثلاثة ايام وقال له احدهما : يا امير المؤمنين : ما امكن التوفيق بينهما . ويظهر ان امير المؤمنين كان عنده علما ـ اكبر من هذه ـ فاخذها وضرب المتكلم ، وقال له : يا هذا انك تكذب كلام الله ! الله تعالى يقول في كتابه « **ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما** » . فيظهر ان هذا الحكم لم يكن يريد الاصلاح بين الزوجين . فلما اكل العصا ، والضربة القاسية ، اسفى نيته .

وبعد يومين او ثلاثة ايام ، اتفقا بينهما . فلما عرضا الامر ، رضي عنهما امير المؤمنين وشكرهما ، ولكنه احب ان يبحث القضية ويعرف السبب في عدم التوفيق اولا .

واذا بالحكم ، الذي تقدم وقال انه لا يمكن التوفيق بينهما ، اراد ان تنسع شقة الخلاف فيما بين الزوج والزوجة حتى يتزوجها هو (ضحك) ولما اكل العصا رفع هذه النية من قلبه واتجه نحو الاخلاص ، فوفق الله تعالى بينهما .

ونحن ايضا نرجو الله تعالى ان يكون كل منا مريدا للاصلاح من قلبه حتى يكتب لهذا الجمع الكريم التوفيق وان لا يحتاج الى عصا السيد هوبكنز . (ضحك وتصفيق وترجمة)

المضيف : لم يستطع الدكتور بنروز رئيس الجامعة الامريكية في بيروت الاشتراك معنا ممثلا لتلك الجامعة العظيمة التي نفخر نحن بها كما يفخر بها جميع سكان هذه المنطقة من العالم ، بسبب كثرة اعماله . فالتجأنا راسا الى صديقنا العزيز احد الاساتذة البارزين في الجامعة وممثل جمعية اصدقاء الشرق الاوسط في بيروت الدكتور ارشي كروفورد . لقد علمت شيئا جديدا عن هذا الصديق منذ قدومنا الى هنا وهو انه اكثر خبرة في امور البروتوكول (التشريفات) من اي رجل آخر اعرفه . نحن قليلو الاهتمام بامور التشريفات في بلادنا ولكن الدكتور ارشي عاش هنا وتعلم كيف ومتى واين يجب ان تقوم بكذا او ان لا تعمل كذا .

لقد اكتشفنا هذه الصفة فيه بالامس عندما تشرفنا بزيارة فخامة رئيس الجمهورية فقد قام هو بتنظيم امور التشريفات بشكل رائع ونرجو ان نكون قد قمنا نحن بادوارنا على الشكل المرضي : دكتور كروفورد . (تصفيق وترجمة)

يجب ان تتحول الكلمات الى افعال

ارشي كروفورد (بيروت ـ لبنان) : دكتور هوبكنز : لقد قضيت معظم سني حياتي هنا في الشرق الاوسط ولا زلت اعمل في الجامعة الامريكية منذ سنوات طوال وانا اعيش في جو مسيحي غربي يقوم في منطقة لها كل الاتصالات بالعالم الشرقي والاسلام . ومن السهل الادعاء لامثالي اننا « نعرف كل شيء » ولكن الواقع ان مجيئي الى هنا ـ ـ الى هذا المؤتمر ـ ومقابلة هؤلاء الناس اصحاب الاراء والافكار والاعمال من الشرق والغرب قد افادني دجا وحفزني لحماسة كبيرة .

ان اجتماعي بممثلين عن الاسلام والمسيحية جاؤوا الى هنا بقلوب مفتوحة قد فتح امام نظري آفاقا جديدة لم اكن اراها .

وعلى فكرة ارجو من كل من يقدر منكم ان يزور الجامعة الامريكية في بيروت ان يفعل ذلك فهي تعمل لنفس الاغراض التي يعمل لاجلها هذا المؤتمر . انها تحاول ان تقرب بين الشرق والغرب بصورة خاصة ولكن هذا سيؤدي حتما الى التقارب بين الاسلام والمسيحية .

انني اعتقد ان في اعماق قلوبنا ـ في الزاوية السرية من نفوسنا ـ شعلة لا تنطفيء من المثل العليا والعاطفة الدينية . ولكن كثيرون منا وخصوصا اولئك الذين يعملون في حقول بعيدة عن حقول الدين يتركون الابواب مغلقة امام تلك الشعلة في نفوسهم . وكثيرون هم ـ وانا منهم الذين يخجلون من اظهار آرائهم ومثلهم لانهم يعملون في الشؤون العملية بعيدا عن مجالات الفكر والرأي .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة غداء الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول مؤسسة كاشف الغطاء العامة العراق - النجف الاشرف

لذلك اعتقد ان اجتماعنا هنا وفتح ابواب قلوبنا امام تلك الشعلة لتزداد اشتعالا عمل عظيم بحد ذاته . انني ارجو ان نزيد من فتح ابواب قلوبنا امام الآراء والاقتراحات التي سمعناها او قدمت لنا في هذا المؤتمر كما ارجو ان يعمل كل منا على نشر هذه الشعلة من الضوء التي تشتعل في زوايا نفوسنا . وكرجل يعمل منذ سنين في الاعمال التنفيذية اسمحوا لي ان اقول ان الافكار والمبادىء تظل عديمة الفائدة بل مائتة الا اذا تحولت الى افعال . وقد يكون تحويل الاقوال الى اعمال يتم عن طريق تحويل الرأي الى المنفذين والاداريين او بان نحيا اقوالنا في علاقاتنا مع الناس .

دعونا اذا نخرج من هذا الاجتماع حاملين في صدورنا كل هذه الاقوال والافكار العظيمة التي تبلت من على هذا المنبر بغية تنفيذها في حياتنا اليومية . (تصفيق وترجمة)

تقديم الاستاذ البيطار

المضيف : ان شيفنا الاخير لجلسة الغداء هذه هو الرجل الذي طلب مني متواضعا ان لا ازيد اثناء تقديمي له على قولي انه عضو في المجمع العربي في دمشق ـ سوريا ، وسأقدمه كما طلب . ولكني اود ان اضيف ملاحظة شخصية .

تقابل في حياتنا رجالا نشعر تجاههم غريزيا انهم رجال فضل واخلاص . وانهم يملكون صفات روحية تجعلك تثق بهم فان حدث وتخلوا عنك فانك تشعر وكان شيئا في نفسك قد انهار . وخلال الايام الماضية وبعد سماع خطابه الرائع اثناء صلاة المسلمين ومن الكلمات القصيرة التي القاها علينا بين الحين والآخر (ليته كان يتكلم اكثر) ومن عذوبة اخلاقه وصفاء روحه شعرت تجاهه بثقة كاملة وبحب اكيد حتى انني لم اشعر في حياتي بندم لعدم تمكني من تعلم لغة انسان بقدر ندمي الان لعجزي عن التكلم باللغة العربية .

ارجو ان تسمح لي الظروف بان استطيع معرفته اكثر والتحدث معه مباشرة . ان لي الشرف كله بان اقدم اليكم بعد الترجمة فضيلة الاستاذ محمد بهجة البيطار . (تصفيق وترجمة)

محمد بهجة البيطار (دمشق ـ سوريا) :

ايها الحفل الكريم :

قال لي عالم غربي : ان بلادكم يا معشر الشرقيين هي مهبط الوحي ومصدر النور ، وموطن الرسل (عليهم السلام) فالغرب ينتظر منكم نهضة خلقية تعم الشرق والغرب ، وتنقذ البشرية من المدنية المادية ومفاسدها . قلت : هذا حق ، وان الخير كل الخير في ان يتعاون علماء الاديان السماوية والفلسفة والاخلاق على نشر الربة الفضيلة ، وقمع جرائم الرذيلة ، ومحو الجرائم والآثام ، وان تكون جميعا من دعاة الوحدة والسلام ، بين بني الانسان .

لو عنى الماديون الذين علموا اسرار المادة قدرسوها وحللوها تحليلا كيماويا ، واستنبطوا منها القنبلة الذرية والهيدروجينية ، لو عنوا باسلاح ارواحهم بمقدار عنايتهم بمباحث الجوامد والسوائل لوجدوا في ارواحهم منافع وقوة تنعمهم من الوقوع في هذه المجازر البشرية وما يتبعها من مصائب وويلات .

وقد دعا اصدقاء الشرق الاوسط الكرام الى عقد هذا المؤتمر الاسلامي المسيحي في بلاد العرب بداعي الرقية والمحبة ، وليبتم ، ايها السادة ، هذه الدعوة الكريمة ، بباعث الايمان والوجدان ، واني لارجو ان تكون جميعا من اطباء الارواح ، نداوي العلل المعنوية وندفع الكوارث والارزاء ويكون شعارنا « ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » واي برهان على فضل الاديان السماوية ـ اقوى واجلى ـ من ان يظهر الخير العظيم على ايدي اهلها ؟

كان من دعاة هذا التأليف بعض القس كالقس جيارة الشهير الذي قام في نفسه ان سعادة العالم الانساني لا تتم الا باتفاق اهل الاديان السماوية ـ لا سيما النصارى والمسلمين ـ وبث دعوته في امريكا في معرض شيكاغو وغيره ، وكان يكتب الرسائل الطويلة في ذلك الى علماء الدين المشهورين في بلاد الشرق ، وهو في امريكا اقصى الغرب ، ثم جاء الى مصر والف فيها كتبا ورسائل كثيرة ، يوفق فيها بين التوراة والانجيل والقرآن . وكالقس اسحق تيلر الانكليزي الذي كان ينشر في ترجمة مثل هذه الدعوة .

واني اقفي على آثارهما بما لدينا في هذا الموضوع ، وان لم اطلع على شيء من كتبهما ورسالتهما : نحن معشر المسلمين نؤمن بجميع رسل الله تعالى ، وبوحدة رسالتهم في مقاصدها واصولها ، وان اختلفت مظاهرها وفروعها ، وهذه هي آية الوحدة الدينية في القرآن : **« شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ، ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه »** ومثلها في القرآن كثير .

حقق القرآن الكريم هذه الوحدة ، وشهد لرسل الله جميعا بالرسالة والعصمة ، ونفى عنهم الريبة والتهمة ، كالبغاء وقتل الابرياء وعبادة الاصنام ، وهم الذين بعثوا قدوة للامم في سيرهم وهديهم ، كما جاء في القرآن خطابا للنبي العربي : **« اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده »** وقال : **« وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك »** .

واني اورد من كتب العهدين القديم والجديد ومن مزامير داود (الزبور) ومن القرآن ما يؤيد هذا الاخاء الصحيح بين رسل الله موسى وعيسى ومحمد (عليهم الصلاة والسلام) لكيلا يكون على المؤمنين بالكتب المقدسة من اخواننا المسيحيين حرج اذا هم آمنوا برسالة النبي العربي الذي آمن بكتب اخوانه المرسلين وصدقهم ، ولتقوم العقيدة في هذا المؤتمر العظيم على اساس المساواة بين المؤتمرين الكرام ، وهذا موضوع جليل ، ومطلب خطير يهم اهل الملل السماوية ، وعلماء الاجتماع الانساني ، لانه يدعو الى الوحدة الصحيحة بلسان الكتب الالهية ، والعاملين بها ، ومن واجب العلماء بيان هذه الوحدة الدينية من الكتب المنزلة ، لتؤيد بها وحدتنا الانسانية وتبدأ اولا بمعاملة الاسلام لغير اهله :

الاسلام واهل الاديان السماوية

قرر الاسلام في معاملة الامم التي يضمها تحت رايته حقوقا تضمن لهم الحرية في دياناتهم ، والفسحة في اجراء احكامها بينهم ، واقامة شعائرها بارادة مستقلة ، فلا سبيل لاولي الامر الى تعطيل شعيرة من شعائرهم ، ولا يدخل في فصل نوازلهم الخاصة الا ان ترافعوا بالمحاكمة امام محكمتنا ، فتحكم بينهم على قاعدة العدل والمساواة . وقد جاء في القرآن الكريم : **« وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ، ان الله يحب المقسطين »** .

وابقاء الرعية على شرائعهم وعوائدهم مظهر من مظاهر السياسة العالية وباب من ابواب العدالة السامية ، والاصل في كل مملكة ان يكون حق الولاية الشرعية في يدها دون سواها ، ولكن قيدت هذه الولاية وانحصر سلطانها في الامور الدنيوية ، واصبح كل انسان حرا في احواله الدينية وما يتبعها .

امر الاسلام بالعدل والاحسان في معاملتهم ، والرفق بضعيفهم ، وسد حاجة فقيرهم وحرم الاعتداء عليهم ولو بكلمة سوء .

الاسلام والقسيسون والرهبان

نص الاسلام على ان وسائل الالفة والمودة هي بيد القس والرهبان ـ وهم العلماء والعباد ، فقال : **« ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون »** .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة غداء الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

وانما كانت وسائل المودة بايديهم ، لانهم هم مرشدو امتهم ، ودعاتهم الى الود والتآلف مع اخوانهم المسلمين .

وفي القرآن الكريم آية جامعة لبيوت العبادة السماوية مؤلفة بين اهلها وهذا نصها : « **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا** » . الصوامع للنصارى والبيع لليهود والصلوات للصابئين والمساجد للمسلمين ، كما يقول المفسرون، وانما قال يذكر فيها اسم الله كثيرا لانها مواطن عباد الرحمن لا عباد الاوثان . افرأيتم كيف جمع القرآن بين عباد الرحمن وجعلهم صفا واحدا يدافعون عن معابدهم ومساجدهم ؟

الرب واحد والمعبود واحد في الكتب الالهية

انك تجد هذا التوحيد الخالص للمعبود الواحد في التوراة والانجيل والقرآن. اما في التوراة فنراه في الفصول والاعداد (وهي كالسور والآيات) من اسفار التوراة كتثنية الاشتراع ، وسفر الخروج ، واشعياء ، مثل قوله : « **ان الرب هو الاله ، وليس اخر سواه** » « **لا يكن لك الهة اخرى امامي ، لا تسجد لهن ولا تعبدهن ، لاني انا الرب الهك اله غيور** » « **ولكي يعلموا من مشرق الارض ومن مغربها ان ليس غيري ، انا الرب وليس اخر** ».

وفي انجيل مرقس فاجابه يسوع « **ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل : الرب الهنا اله واحد** » (الفصل ١٢ عدد ٢٩) وفي انجيل يوحنا : « **وهذه هي الحياة الابدية ان انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته** » (الاصحاح ١٧ عدد ٣) وفي متى : « **للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد** » (٤ : ١٠) ومثله في لوقا (٤ : ٨) .

وفي القرآن : «**الله لا اله الا هو الحي القيوم**» وقال : « **هو الله الذي لا اله الا هو** » ومثلهما في سورة الفاتحة « **اياك نعبد واياك نستعين** » .

ايها الملأ الكريم ، انا نريد ان تكون امة ذات مدنية فاضلة ، اساسها الاخلاق والفضائل ، وميزانها اقامة العدل بين الخلائق ، وهذا الطراز الممتاز من المدنية نقتبسه من نور العصور الذهبية للاسلام ، ومن عدل التوراة والانجيل والقرآن ، والزكاة في الاسلام هي نظام عام شامل للافراد ولمصالح الامة والدولة ، وهي تكفينا وتغنينا عن اعتناق المذاهب الاستعمارية . ولقد ذاق البشر من ظلم المدنية التي لا روح فيها ما جعل اشد الناس افتتانا بها من قبل ، اشدهم بغضا لها ، وهذا المؤتمر الاسلامي المسيحي العظيم سيكون سببا في حفظ العالم من الابادة والدمار ، ان شاء الله .

المضيف : شكرا يا استاذ بيطار :

سنعود للاجتماع هنا في تمام الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر (ترجمة)

الاجتماع العام العاشر
الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤
الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر

تم انعقاد الاجتماع العاشر في تمام الساعة ٣,٣٠ من بعد ظهر الاحد الواقع في ٢٥ نيسان ١٩٥٤ برئاسة السيد **دانيال فان دير مولين :**

الرئيس : اصدقائي الاعزاء : رغم اننا نجتمع اليوم على قمة جبل فقد اكتشفت اننا لسنا بعيدين عن اولئك الذين يسكنون السهول . اننا قوم محظوظون ولن نتمتع بهذه النعم والامتيازات الممنوحة لنا الا اذا عدنا الى المعذبين في الارض ونحن نحمل اليهم املا جديدا ، والحلم الذي رأيناه معا في هذا المكان ، الذي لا ينسى ، وبشعور متزايد بالمسؤولية . وقد زودتنا صلاتنا بالقوة التي ساعدتنا على تحمل عبء هذه الامانة التي قبلنا ان نحملها في اعناقنا .

ولولا تجدد ايماننا بالله الذي هو سندنا في الماضي وهدينا في المستقبل لتهالكنا تحت هذا العبء . وسنستمع الان الى رجل يقدم لنا نشاطه وذكاءه رغم العاقة الجسدية التي يشكو منها برهانا ساطعا على ما تستطيع رحمة الله ان تفعله في اولئك المؤمنين الصابرين الذين يرجونها .

وكم تأثرت كطالب مبتدىء في علوم العربية والاسلام عندما سمعت ان العرب يقولون عن الذي فقد بصره انه يرى ببصيرته . اذن فلنستمع باحترام الى ماسيقوله لنا الاستاذ الامام الشيخ محمد مهدي الخالصي . وهو لا يحتاج الى زيادة في التقديم فقد عرفناه جميعا ورأيناه واستمعنا الى حديثه فاحببناه انه ممثل لطائفة ضخمة من المسلمين . (تصفيق وترجمة)

جواب الاسلام على الشيوعية

الشيخ الامام محمد مهدي الخالصي :

السلام عليكم ايها الاخوان . الحمد لله الذي جمعنا في هذا المؤتمر لنرى ماذا ينجي العالم من الشر الذي احدق به ، وسهل لنا وسائل اجتماع المشاهير من علماء الديانتين الكبيرتين الاسلامية والمسيحية .. ان اكبر معجزة على صدق الديانتين ـ الاسلامية والمسيحية ـ هو اجتماعنا في هذا المؤتمر ، وذلك لان المعجزة هو ان يأتي انسان بشيء خارق للعادة مما لا يستطيع احد ان يأتي بمثله . واجتماعنا هذا معجزة من معجزات سيد المرسلين ، وخاتم النبيين صلى الله عليه واله ، وهي مؤيدة للمسيح عليه السلام ، وذلك انه ولد على وجه الارض مئات الوف الملايين من البشر منذ وجود الانسان على الارض الى هذا اليوم ، وفيهم من اليتامى ما لا يحصى عددهم فيجتمع اليوم اكبر علماء العالم في هذا المؤتمر ليفكروا في تعاليم يتيمين ، أي : في تعاليم رجلين نشآ في العالم دون ان يربيهما اب لهما في الارض هما الرسول محمد صلى الله عليه وآله ، والرسول عيسى بن مريم عليهما السلام .

ان هذين اليتيمين نشآ في قرون سابقة ، ومضى على احدهما ما يقرب من الفي سنة ، وعلى الاخر ما يقرب من اربعمائة والف سنة . نشآ في قرون لم تتمتع بنعمة العلم ، والادارة ، ولم تر شيئا من لوازم المدنية .. ونشأة محمد صلى الله عليه وآله اعجب من نشأة عيسى عليه السلام اذ ان عيسى سلام الله عليه نشأ في عهد الدولة الرومانية التي لها شبه ادارة ، وقانون ، وشيء من لوازم المدنية اما محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه نشأ بين قوم اميين ، جاهلين ، لا يعرفون شيئا من اصول الادارة ولا اي امر من امور المدنية ، جل عظمهم الغارة ، والنهب ، والسلب ، اكلهم القد ، ولحس الدم .. نشأ هذا الرسول يتيما بينهم ، وجاء بقوانين عظيمة ، يفكر اليوم اكبر علماء العالم المجتمعون هنا في ان هذه القوانين هي التي تصلح البشر ، وتنقذهم من الشر الذي حاق بهم وهو شر المادية ، فهل يمكن ان يكون هذا الانسان يتيما عاديا ؟. ام هل يمكن ان يكون متكلما بغير كلام الله ؟. او ناطقا من عند نفسه ، وانما تكلم بالوحي المنزل اليه من ربه. فوجودنا ، وتفكيرنا ، واجتماعنا هنا لنعرف تعاليمه هي المعجزة الصادقة الدالة على صدق رسالته وعلى توحيد الله الذي ارسله بهذه التعاليم في ذلك المحيط الدامس المظلم فاخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم ، وهداهم الى صراط العزيز الحميد . فهذه المعجزة اذ ثبتت لهذا اليتيم ، وعلم انه رسول رب العالمين : صدقت المسيح . لان هذا الرسول هو الذي صدقه ، وبراه من تهمة اليهود ، ونزهه مما نسبه ارجاس الفرسيين الى امه النقية الطاهرة الزكية ، واليه مما لا يليق ان ينسب الى اخس الناس . فمعجزة النبي محمد صلى الله عليه وآله دالة على صدق رسالته ، وتوحيد الله ، وعلى صدق المسيح في نبوته ، اذ انه صدق المسيح .. واجتماعنا

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة غداء الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

هنا ، وتفكيرنا في تعاليم هذا النبي العظيم هي المعجزة المحسوسة البينة التي لا ينبغي لعاقل ان يطالب بمعجزة بعدها .

اشكر الله تعالى على نعمته حيث هيأ لنا هذا المؤتمر ، ويسر لنا محيطا نستطيع ان نذكر فيه حقائق التعاليم النازلة من رب العالمين لاصلاح عباده من الخلق اجمعين ، ونسح لنا مجالا لنتكلم ويستمع الينا نخبة من اكابر علماء العالم من مسيحيين ومسلمين .. ان هذه نعمة كبيرة تستدعي الشكر . واشكر اخواني اصحاب المؤتمر حيث احالوا الي ان اتكلم عن (جواب الاسلام على الشيوعية) ، واحالوا الى زميلي ان يتكلم عن جواب المسيحية على ذلك ، فانا اتكلم عن جواب الاسلام ، ويبقى لزميلي ان يتكلم في خطابه عن جواب المسيحية . ولا شك ان جواب المسيحية منطو تحت جواب الاسلام ، اي ان جواب الاسلام عن الشبهات المادية والشيوعية هو جواب المسيحية، لان الاسلام صدق المسيح في نبوته . ولا تحسبوا ان الاسلام منعزل عن المسيحية الحقيقية ، بل هو عين المسيحية الحقيقية ، واني قد جردت من القرآن الكريم انجيلا يغنينا عن الاناجيل التي في ايدي الناس ، فان الانجيل القرآني المستخرج من آيات الكتاب المبين هو انجيل عيسى عليه السلام بعينه ، والقرآن الذي صدق المسيح وذكر انجيله بتمامه ، في اوراقه وسحائفه ، هو الذي اظهر لنا المسيحية باجلى مظاهرها الحقيقية ، واعلمنا ان الاسلام هو المسيحية الحقيقية ، لان المسيحية الحقيقية داخلة تحت لواء الاسلام وفي مطاوي القرآن .. فاستمعوا بماذا يجيب الاسلام عن شبهات الماديين ، والشيوعيين ؟ وهذا سؤال غريب في بابه ، الماديون الاشتراكيون ، والشيوعيون في ظلام دامس ، والاسلام نور ساطع ، وهل يبقى للظلام اثر اذا شع النور من جميع الاطراف ؟

ان النور يطرد الظلمة ، ولا يمكن ان تكون للمادية الاشتراكية والشيوعية شبهة مع نور الاسلام الحق . والاشتراكيون الشيوعيون لهم جهتان من التفكير ، والشبهات : جهة تعود الى الفكر والعقيدة ، واخرى تعود الى العمل ، والنظام، اما الجهة الاولى فان الماديين منكرون للحس ، منكرون للوجدان ، منكرون لضوء الشمس ، منكرون لحياتهم انفسهم ، منكرون اسماعهم ، وابصارهم ، والسنتهم ، ووجودهم ، ومن بلغ به الطيش الى هذا الحد فانكر وجود نفسه ، وحياته ، ووجود كل شيء : هل يمكن ان يقال ان له شبها ؟!.. حاشا ، فليست له شبهة امام نور القرآن ، بل كلامه يعد من كلام المجانين ، ولا يستحق من تكلم به الا ان يلقى في دار المجانين ليعالج ، وان اعوزه الدواء استعمل به الداء وساقه الى الجحيم .

يقول الماديون : ان الموجودات نشأت من دون اختيار لان المادة فاقدة الحياة . ثم يقولون ان الوجود عن عدم محال ولا يكون ابدا . فنسادلهم هل هم احياء ام اموات ؟.. فان قالوا انهم اموات انكروا الحس والوجدان ، ولا كلام لنا مع الميت (انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمى عن ضلالتهم) . وان قالوا انهم احياء نسألهم من اين جادت هذه الحياة ؟ امن العدم وهم يقولون : ان الوجود من العدم محال ؟ ام من المادة والمادة اصل الموجودات على ما يقولون وهي فاقدة الحياة ؟ فيلزمون فيقولون : ان الحياة لا وجود لها ، فان قالوا ذلك انكروا حياتهم . او ان يقولوا ان الوجود عن عدم ممكن وهذا خلاف البديهية ، لان الوجود عن عدم ليس بممكن ما لم يستند الى موجود ازلي . او يقولوا : ان المادة لها حياة فيثبت التوحيد ، وتبطل المادية لانا نقول : اصل الموجودات هو الله تعالى وهو الحي لا اله الا هو العزيز الحكيم .

الماديون ينكرون ان تكون العين خلقت لتبصر ، والاذن لتسمع ، واللسان ليتكلم ، والجهاز الهضمي لينقل الغذاء الى البدن ، وهكذا كل شيء . ويقولون : ان العين لم تخلق لتبصر ، ولكنها كتلة اوكسيجينية ابصرت بالصدفة ، والاتفاق ، فاستفاد منها الحيوان الابصار . وهكذا الشم والسمع ، واللسان ، فان كان الامر كذلك فلماذا لم يكن للجدار كلام ، وللنبات سمع ، وللمعدن ذوق ، ولماذا اختص بهذا الانسان والحيوان ؟ وان قالوا : ان العين لم تبصر ولم تخلق للابصار ، فهم ينكرون البصر المحسوس ، او اذا قالوا : انها مبصرة فنقول لهم : من اعطاها الابصار ؟ والمادة ليس فيها ابصار فيلزم ان يكون البصر موجودا عن عدم ، والوجود عن عدم محال في نظرهم . ومن اعطى الاذن الاسماع ؟ والسمع ليس للمادة فيه نصيب ، فكيف تعطيه للانسان ، والحيوان ؟ الا ان يقولوا : ان الابصار والاسماع ونحوهما وجدت عن عدم ، والوجود عن العدم محال في رأيهم . ثم من جعل الجهاز الهضمي ناقلا للمواد الغذائية الى بدن الحيوان ، ومخرجا ما مكث فيه مما لا يصلح له ؟ المادة لا تشعر بشيء من ذلك ، فهل وجد هذا بغير شعور ، وبغير ادراك ، وقصد ؟!. هم يقولون : بغير ادراك وقصد .. ان من قال ان هذا الفندق ببداعته ، وجماله لم يصنعه صانع للسكنى فيه ، والاستفادة منه ، وانما هو كتلة من تراب اجتمعت اتفاقا ، وصارت فندقا استفاد منه الانسان ، الا يعد هذا مجنونا ام لا ؟ او لا يجب ارساله الى دار المجانين في هذه البلاد ؟ هذا هو قول الماديين ..

ذكر خلق لانثى ، وانثى خلقت لذكر .. هذا.. امر محسوس ، الانثى قابلة ، والذكر فاعل ، هذا لهذه ، وهذه لهذا . الماديون ينكرون ذلك ويقولون : لم يخلق الذكر للانثى ، ولم تخلق الانثى للذكر ، وانما هما كتلة اوكسيجينية اجتمعت على شكل انثى ، واخرى على شكل ذكر صدفة ، وازدوجا . اليس هذا قول المجانين؟ اليس ان القصدة والارادة، والاختيار ، والتدبير مشهودة في كل شيء ، وفي كل ذرة ، وفي كل مخلوق في هذا الكون ؟!؟ ومن انكر القصد ، والارادة والاختيار في هذا الكون فانما انكر حسه .. فبماذا يجيب الماديون عن كل هذه الموجودات ؟..

في بدن الانسان وحده اذا حسبنا الحجيرات في الدم ، والكريات فيه ، نجد كل حجيرة وكرية خلقت لاداء عمل معين ، والشيء الذي يخلق لشيء دال على ان خالقه ، وصانعه عالم بذلك الشيء الذي يراد من هذا الشيء المخلوق بالبديهية ، ففي بدن الانسان ما يزيد على مليارات من الاجزاء في دمه ، وسائر اعضائه ، كل واحد منها يشهد بانه خلق لاداء عمل معين ، مثلا الكيليبول ، او قل الحجيرة ، او الكرية الحمراء التي في الدم المخلوقة لنقل الاوكسجين من الهواء ، وايصاله بواسطة الرئة الى القلب ، وتصفية الدم ، ونقل الكربون الذي هو سام من البدن الذي يعود غير صالح له الى الهواء بالتنفس .

في هذه الاجزاء من البدن ما يزيد على ملايين من الادلة ، ففي دم الانسان وحده ملايين من الادلة القاطعة على توحيد الله فضلا عن بقية الاجزاء الاخرى ، والقرآن لما رأى الماديين المنكرين للحس طالبهم بالدليل ، وقال (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ؟) ولما عجزوا عن اقامة دليل ، اقام هو الدليل .

القرآن يشتمل على اكثر من ستة آلاف آية .. الف واثنتا وثلاثون آية في التوحيد ، فهل يمكن ان ينكر ذلك انسان ، الا من غلب على عقله .. ادلة قاطعة حسية جمعها بعض العلماء بلفظة (غلب) او (بلغ) فحروف كلمة ـ غلب ـ بحساب الجمل الف واثنان وثلاثون ، وحساب ـ بلغ ـ ايضا كذلك . انظروا الى آية منها .. انكم جمعتمونا في هذا المحل وحددتم لنا الوقت بنصف ساعة وكيف يمكن ان اذكر في نصف الساعة . الفا واثنتين وثلاثين آية كل آية تشتمل على الادلة القاطعة على التوحيد لسحق المادية والقائها في الجحيم ، فضلا عن الآيات الاخرى الدالة كذلك على التوحيد ، فان باقي الايات ايضا دالات على التوحيد .. فلا بد لي من الاختصار والاشارة الى نوع الاستدلال

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة غداء الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



المحترم كينيث كرندال (يمين) يقدم لفخامة الرئيس كميل شمعون . ويرى من اليسار الى اليمين : علي كاشف الغطـــاء ، الرئيس شمعون ، جارلند ايفانز هوبكنز ، كينيث كرندال ، فريد عودة رئيس المجلس الاعلى للكنائس الانجيلية في سوريا ولبنان .

حديث هام يدور بين مسيحيين من عـــدة طوائف (من اليسار الى اليمين) : جوزي م.م. فيلاكروزا - استاذ في علوم الاسلام في جامعة برشلونا - اسبانيا ، والسيد فيليكس م. باريجا - استاذ ومحاضر في علوم الاسلام في جامعة جريجوريانا في روما ، والسيد ونفرد جاريسون - استاذ الفلسفة والدين في جامعة هيوستن - تكساس ، والسيد جورج البرت فالون واعظ كنيسة « لاك وود » في كليف لاند - اوهايو .

الشيخ محمد الحجري - صنعاء اليمن ، والسيد محي الدين النصولي - بيروت لبنان والدكتور صبحي المحمصاني - بيروت ، يتباحثون حول اقتراح .

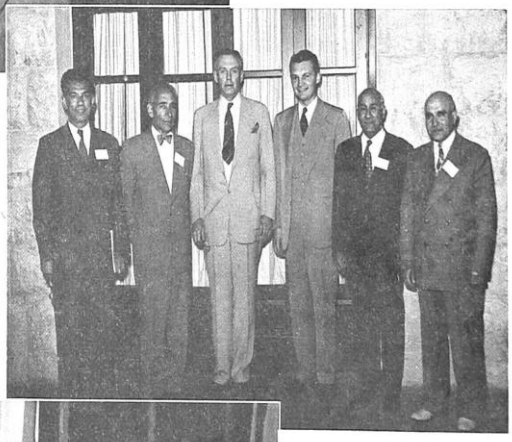
مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



سعادة سفير افغانستان في مصر ، السيد سلجوقي ، يتبادل حديثاً ودياً مع الدكتور محمد المبارك والاب مكاري السرياني .



الاعضاء الايرانيون في المؤتمر يظهرون مع الدكتور رالف كوبر هتشيسون ، رئيس كلية لافايت (ايستون ، بنسلفانيا) والرئيس السابق لكلية البورز في طهران .

ويشاهد من (اليسار الى اليمين) : حاذقي ، شفق ، هاتشيسون ، هولاك ، موفقار وناخستين .



كاثوليكي وبرتستنتي وارثوذكسي يتبادلون الحديث خلال طعام الغذاء .

(من اليسار الى اليمين) : الاستاذ جوزى ميلا ميكروزا ، الاسقف ج. اشتون اولد هام ، الاستاذ باسيل جوانديس.

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الاجتماع العام العاشر ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الموجود في القرآن لنتعرفوا منه بقية الآيات . قال تعالى : « **سنريهم آياتنا في الافاق وفيانفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط ..** » (سورة فصلت) قال سنريهم آياتنا ، في هذه الاية علم غيب يدل على صدق الرسالة ، والتوحيد لانها نزلت في وقت لا يعرف الانسان من احوال نفسه شيئا الا القليل ولا من احوال الفلك شيئا الا اليسير ، فقال تعالى على لسان ذلك النبي الامي اليتيم الذي عاش في جزيرة العرب : سنريهم آياتنا ، اي انهم الان لم يدركوا ولكن سنريهم قيما بعد آياتنا . فجاءت المختبرات بعد ولادته صلى الله عليه وآله باكثر من الف ومائتي سنة، وظهرت التلسكوبات والمكتشفات فاذا نحن العجب من دلائل توحيد الله .

لم يكن الانسان يدرك ما في الدم من الايات القاطعة ، والدلائل الناصعة على التوحيد كما اشرنا اليه ، ولكن اكتشفته المكروسكوبات ، والمختبرات فدلت على ان في بدن الانسان الادلة القاطعة على توحيد الله جل جلاله ، وعم نواله ، وعظمت الاؤه . فمن اعلم النبي الامي اليتيم في جزيرة العرب الامية ان سنأتي المختبرات بهذه الاكتشافات ، والعلوم ، فتكتشف في بدن الانسان آيات الله الدالة على بديع صنعه ، وعظيم توحيده ؟.. سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم .

هذه آيات الانفس ، واما آيات الافاق ، فقد جاءت التلسكوبات ، وكشفت عن غير ما كان لدى البشر يوم نزول هذه الاية .. نزلت هذه الاية وعوام الناس لا يعرفون عن الفلك شيئا . وهم الذين عاش بينهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلماء اليونان كانوا يعتقدون ان العالم عبارة عن مجموع مكون من افلاك القمر ، وعطارد والزهرة ، والشمس والمشتري ، والمريخ ، وزحل ، وفلك الثوابت ، والفلك الاطلس ، وكل فلك محيط بما دونه كطبقات البصلة الواحدة ، ولم يكونوا يعرفون شيئا غير ذلك ، وفي ذلك الزمان قال القرآن : سنريهم آياتنا في الافاق . اي انهم الان لم يدركوا شيئا ولكن .. سنريهم آيات التوحيد ، فجاءت المختبرات ، والمكتشفات ، والتلسكوبات فاكتشفت ما اكتشفت ، وارتنا العجب العجاب في كل قطعة من هذا الكون العجيب الذي لا يعلم غايته ، ونهايته الا خالقه جل وعلا .

جاء تلسكوب كاليفورنيا فارانا نجما يصل نوره الى ارضنا في مدة مليون سنة بسير النور ، فكيف يحاط بهذه القطعة من الكون ، وباي حساب ؟ لو كانت الارض كلها ورقة واحدة ووضعنا اصفارا كما قال (اقبري) في القطب الشمالي وانتهينا الى القطب الجنوبي وجعلنا وحدة السرعة القياسية سرعة سير النور بالمليون من السنين لما وجدنا على الارض محلا لوضع العدد الذي يمكن ان يحصي هذه المسافة .

هذا ما كشف عنه النبي محمد صلى الله عليه واله في زمان لم يكن اهله يعرفون غير البعير ولحس الدم ، وليس لهم من العلوم والمعرفة الا سوء الاخلاق ، والهوان ، والوهن ، وكل ذل ، وجهل ، فقال : سنريهم آياتنا في الافاق .

جاء هذا النبي بهذه المعجزة في ذلك الزمان ولم يدركها اهل ذلك العصر ولكن المجتمعين هنا من اخواننا علماء المسيحية ، والاسلام ادركوا اليوم ما قاله ذلك النبي في ذلك الوقت ، اي قبل الف واربعمائة سنة تقريبا اذ قال : سنريهم آياتنا في الافاق . فاتتم معاشر الذين رأوا هذه التلسكوبات ، واختبروها ، ورأوا الفلك وتجاليه وتدبير الله فيه ، وكيف اقام كل كوكب وكل مخلوق ، وكل كرة ، في مدار معين لا تصطدم احداهن بالاخرى .. نظام على نظام .. مرتبط بعضه ببعض ، لا يصول بعضه على بعض ، ولا يغتصب بعضه حق بعض ..

هذا نظام في هذا العالم في هذه القطعة التي ذكرناها لا يمكن ان يحصى ما فيها بالملايين ، والمليارات من الشموس ، والانظمة الشمسية ، وكلها دالة على وحدانية الله . فليخسأ الماديون وليهلكوا ، وليدعبوا بخرافاتهم ، واهوائهم التي ابادها القرآن قبل ان يخلقوا ، ويخلق كارل ماركس ، ويخلق انجلس ، ويخلق هؤلاء الهمج الرعاع الذين لم يتنعموا بنعمة العلم . فقال عز اسمه : سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق .

لا يمكن لاحد ان يجلس امام الميكروسكوب ، او التلسكوب ولا يؤمن بالله العظيم ، ولا يعرف ان الله هو الحق المبين . .او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد . ان هذ ه المخلوقات الغريبة التي لا تحصى .. الله شاهد عليها كلها .. او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط .. الله احاط بكل شيء وقدره ، ولولا احاطته لما امكن تدبيره .

هذا طرز استدلال القرآن فافهموه ، معاشر اخواني ، وقيسوا عليه باقي الايات . ماذا اعمل والوقت اوشك على الانتهاء ، وما عسى ان اتكلم في نصف ساعة اذ لا يمكنني ان اذكر خرافات الماديين كلها وهم يجيبون عن هذه الايات البينات والدلائل الواضحات بكلمة مجهولة ذات معنى مجهول ، ويحاولون تفسير المجهول بالمجهول ويجعلون فوق الظلمة ظلمات ليطفئوا النور ، تبا لعقولهم ، ويقولون: كل هذه المجائب ليست تدبيرا ، وتقديرا وجدت عن قصد ، فما هي الصدفة ، سبحان الله . ما الصدفة ؟ ما معناها ؟ ما الدليل عليها ؟ ضلال ، في ضلال ، ويل لمن حسبه هدى ، انه جهل ، في جهل ، اف لمن زعم انه علم .. فدعوني اذكر لكم تلك آيات لتكون انموذجا بايديكم ، وارجو ان تبحثوا في هذه الآيات سواء في هذا المؤتمر ، او اذا رجعتم الى بلادكم ، والى مجامعكم العلمية ، ومحلات دراساتكم ، ومكتباتكم ، ومكاتبكم . فكروا في هذه الآيات وهي تعطي من النور اكثر مما فيها ، هي الفلسفة واصل الوجود ، كشفت عن كل غامض، ودمرت كل فلسفة حديثة وقديمة الى ما شاء الله ، وهو قوله تعالى : « **ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون**» (سورة الطور) . هذه الاية كشفت عن اصل الفلسفة اذ لا يمكن ان يخلقوا من غير شيء ، ولا يمكن ان يستند الوجود الى وجود حادث ، ولا بد من استناد الموجود الى موجود ازلي قائم بذاته ، فالحياة للانسان دالة على حياة المبدأ ، والشعور والارادة والقصد . وكل ذلك الموجود في الكون دال على ارادة المبدأ ، وهذه هي اصل الفلسفة ، وكل فلسفة عداها باطلة .

الوقت حان .. ولا يمكن التبسط اكثر من ذلك في هذه الاية ، والاية الثانية تبين اصول الفيزياء فافهموا وتدبروا معاشر علماء العالم ، افهموا ماذا في القرآن ، ولا تفرنكم اهواء الماديين الهوجاء . قال تعالى : « **وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم** » (سورة الحجر) . دلت هذه الاية على ان اصل الوجود المشاهد مستند الى خزينة الرب ، اي الى موجود يدلي بقواه الى هذه الموجودات . وهذه المحدثات ، والموجودات ليست الا من كنز فيضه ، ورحمته . فقال : وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ، لا اريد ان اشرح هذا والوقت ضيق ، والمجتمعون من علماء العالم لا يخفى عليهم هذا ، فهذه الاية حلت كل مشكلة من مشاكل الفيزياء .. **قولوا : الشمس من اين استمدت قواها ، وهي تعطي من النور اكثر مما فيها .**؟ والاوكسجين من اين جاء في الارض والموجود منه هو اقل مما تحتاج اليه الارض والانسان . من اين جاء هذا وهذا ؟ الى غير ذلك من المشكلات الطبيعية . هذه الاية تغنينا عنها كلها وتحل لنا مشكلات الفيزياء كلها .. وملخصها : ان الموجودات المشاهدة تنزيل من موجود اعظم يمد هذه الموجودات دائما . انتم فكروا فيها ، وليس لنا متسع من الوقت .

والاية الثالثة هي من اصول الكيمياء ، وهي قوله تعالى : « **ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون** » فذكر ان كل موجود مادي مبني على زوجين،

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة النجف العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

سمه الموجية والسالبة ، سمه النافية والمثبتة ، سمه ما شئت .. سمه الجاذبية العامة والدافعة ، على أي حال كل موجود من الموجودات المادية مستند على الزوجين ـ نزلت هذه الاية في وقت كان الناس لا يعرفون من الزوجين الا الرجل والمرأة ، والانثى والذكر في قليل من الموجودات .

جاء العلم بعد الوف من السنين فكشف عن ان كل شيء حتى الذرة مركب على زوجين ، وقد كشفت اسرار الذرة وشوهد الالكترون مع البزيترون مع الفاصل الموجود وشكلها من زوجين ، وشقت الذرة واحدثت هذه القنابل الذرية .. وما يدريك لعل الالكترون يشق ايضا ، واذا شق الالكترون بادت الارض باسرع من لحظة ، لان الالكترون الواحد اذا انشق شق كل الكترون الى جانبه ، اي الارض والاجرام السماوية تبيد جميعها في لحظة واحدة ، ويصدق قوله تعالى : **« اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا »** تكون هباء منبثا وهو بشق الالكترونة الواحدة ، وقوله تعالى : **« اذا الشمس كورت ، واذا النجوم انكدرت »** . هذا ما ينتظره العالم وقد كشفت لهم احوال الذرة هذه فصدقت قوله تعالى : **« اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها »** . وغير ذلك من الايات التي كشفت عن احوال خراب العالم .. فليذهب الشيوعيون والماديون ، المنكرون لهذا ، ليذهبوا الى جهنم وبئس المصير .

هذا هو القرآن ، وهذه العلوم تصدقه وهو قد اخبر عنها قبل وجودها .. خذوا هذه الايات .. وانعموا النظر فيها لتروا فيها كل سر مكنون .

ثم استطرد خطابه قائلا : فالاصول المادية ردها القرآن وابادها بحجج ذكرت لكم طرفا منها ، وبقيت الاصول الاقتصادية ، والامور العلمية التي اتخذوها ، وهم يريدون ان يبيدوا العالم ويسلبوا البشر قدره ، ولا يجعلوا قيمة للفرد ويبيدوا كل فرد ، ويقولوا نضحي بالفرد في سبيل المجتمع . وهذا امر عجيب اذ من هو المجتمع حتى نفدي له الافراد ، واذا انعدم الافراد فهل يبقى مجتمع ؟ هذا هو الجنون المحض . سلبوا الانسان حريته ، جعلوه يعمل بالقهر والاكراه ، ويكد ويكدح ولا يدري لماذا ولمن وماذا يعمل .. سلبوه كل شيء ، وقالوا نفدي المجتمع بالفرد ، اذ لا قيمة للفرد ، هذا قولهم ، اذا كان الفرد لا قيمة له فالمجتمع المشكل منه اولى ان يكون عديم القيمة .. ثم ان القرآن لو واتاني الوقت وسمحت لي الفرصة لبينت لكم كيف حل المشاكل الاقتصادية يحلول لم تصل اليها افكار واعمال وتدابير الرأسماليين ، ولم تستطع الدنو منها الشيوعية والاشتراكية المادية الهوجاء التي تريد ان تبيد البشر ، وللقرآن طرق اقتصادية وعملية هي التي تنجي البشر ، فان اخذتم بها انجيتم العالم والا فسبيل هذا الخلق الى الهلاك ، وسيصبح اكلة للذرة ، وللهيدروجين وللاقسى من ذلك واضر .

الوقت لا يسع اكثر من ذلك ، وكان ولا بد لي من ان انطرق الى شيء بعد ان بينت جواب الاسلام على الشيوعية ، والمادية في رد آراء الشيوعيين ، والماديين وعقائدهم ، وفي اعمالهم وابطل كل ما لديهم من سفسطة وتضليل ، وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ـ الفرقان ـ ولكن قد ازف الوقت .

ما اصنع والوقت قد انتهى ، ولا يصح ان آخذ منكم اكثر من ذلك فانهي قولي بالسلام عليكم . ونحن انصار السلام لا من يدعيه زورا وبهتانا . ثم نعود الى المحاضرات عسى ان ينكشف فيها بعض الاشياء التي بقيت غامضة ، وارجو من كل من استمع الى قولي هذا من العلماء الاعلام الذين جمعتنا واياهم هذه الجلسة المباركة ان يبدوا كل رأي لهم ، وانا متأهب للجواب على كل سؤال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس : اننا شاكرون لفضيلتك هذا الخطاب الرائع وانني لاشكر ايضا حضرة المترجم الاستاذ قبلاوي الذي لم تكن مهمته اليوم ابدا بالمهمة السهلة والان انتدب بأن اقدم لكم الدكتور مصطفى السباعي وخطابه مترجم الى الانكليزية ، وهو في ايدي كل منكم . وحضرته نائب رئيس مجلس النواب واستاذ في الجامعة السورية في دمشق . (تصفيق) .

جواب الاسلام على الشيوعية

مصطفى السباعي (دمشق ـ سوريا) :

من الواجب ان نبحث هذا الموضوع بكثير من الصراحة والحكمة والصدق ، فنحن هنا رواد حق في مؤتمر علمي محصور بين اقطاب الفكر في العالمين الاسلامي والمسيحي ، لا في اجتماع عام يقصد به الاستيلاء على عاطفة الجماهير بالخطابة المؤثرة والبيان البليغ .

اننا نحن المسلمين ننظر الى الشيوعية من جهات ثلاث :

١ ـ ننظر اليها كعقيدة ذات فلسفة مادية تنكر الروح وما وراء المادة ، وهي في ذلك تختلف عن الاسلام في اسسها وجوهرها ، ولا يمكن ان نلتقي معه في عقيدته وفلسفته ، وجواب الاسلام على الشيوعية في هذه الناحية ، هو جوابه على كل فكرة خاطئة ، ان يفندها بالحجة والمنطق وان يبين ما فيها من انحراف عن الحق وخطأ في الواقع .

٢ ـ وننظر الى الشيوعية كنظام اقتصادي اشتراكي ، يسعى الى تحقيق العدالة بين طبقات الشعب ، ويمنع تحكم المال ووسائل الانتاج في العمل والعمال على اسلوب خاص به . وجواب الاسلام على الشيوعية في هذه الناحية : انه وضع نظاما اشتراكيا واضح المعالم مستقلا عن الشيوعية وعن الاشتراكية وعن الرأسمالية ، وهو في ذلك لا يحارب الشيوعية في كل اتجاهاتها الاشتراكية ولا يقرها في كل اتجاهاتها ايضا ، كما انه لا يحارب النظم الاقتصادية الاخرى ولا يقرها في كل تفاصيلها واتجاهاتها .

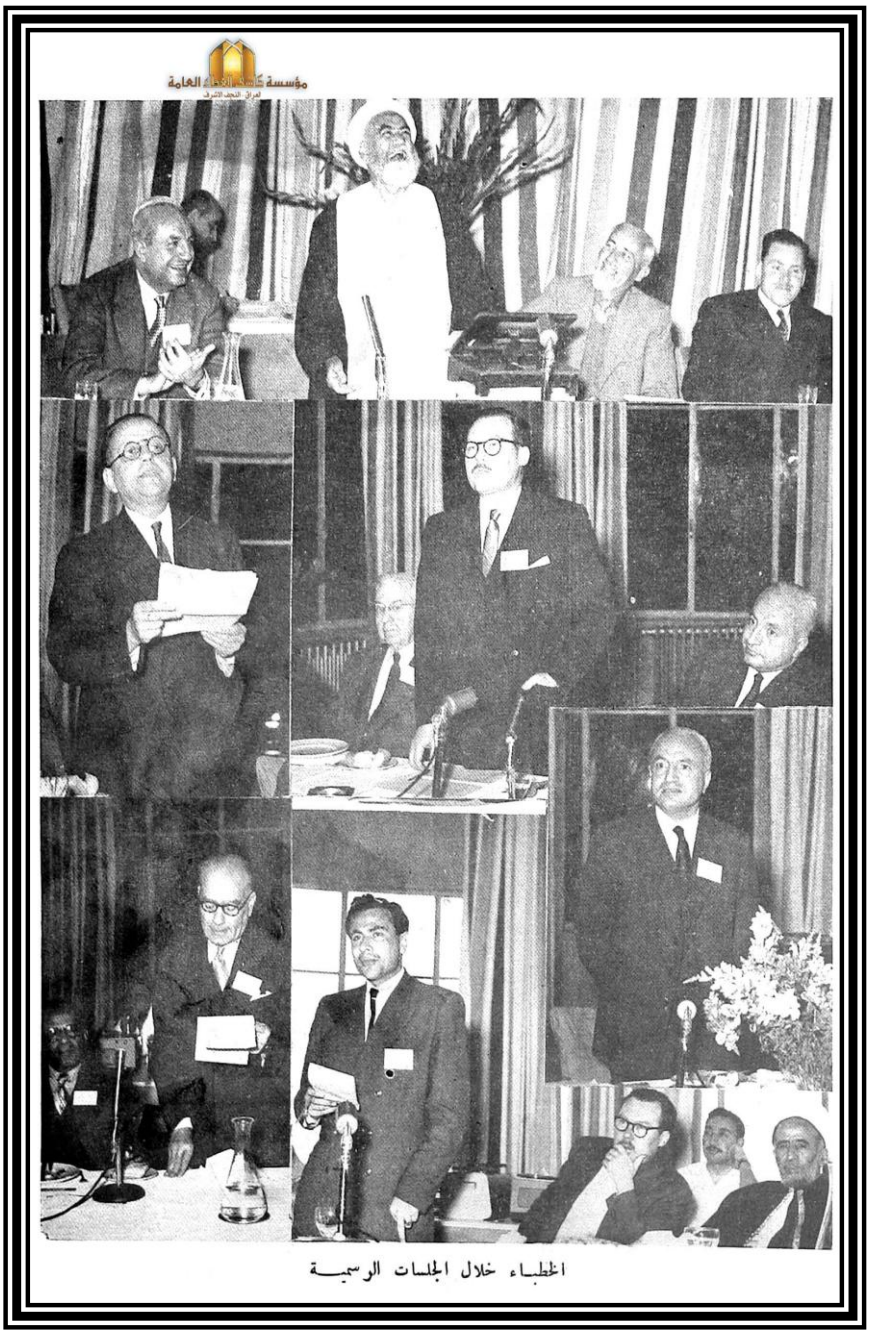
واعتقد ان الاديان كلها سبقت الشيوعية الى الرحمة بالبائسين ، والانصاف للناس ، والرغبة في تحقيق العدالة بين الجماهير ، ولكل ديانة وسائلها الخاصة بها في تحقيق هذه الاهداف ، فلا نسير على كل من الاسلام والمسيحية ان تتفق معه الشيوعية في اهدافه الانسانية النبيلة ، وان كانت تسلك لذلك طرقا لا تقرها المسيحية ، او لا يقرها نظام الاسلام الاشتراكي .

٣ ـ وننظر الى الشيوعية كدولة ذات قوة واهداف سياسية ، وجواب الاسلام على الشيوعية من هذه الزاوية ، هو جوابه على كل قوة مسلحة تجاوزه ، فان سالمت عقيدة المسلمين وكرامتهم واحترمت ارادتهم وسلطانهم على ديارهم ، سالمها الاسلام ولو كانت مخالفة له في العقيدة والنظام لان الاسلام لا يفرض الحرب على كل من خالفه ، وانما يضع هذا المبدأ الخالد العادل **« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم »** . وان حاربت المسلمين في عقيدتهم وكرامتهم وديارهم اعلن عليها الحرب ، وامر المسلمين باعداد كل وسائل القوة لرد العدوان وشعاره في ذلك هو المبدأ الذي لا يزال شرعة الامم حتى اليوم **« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »** .

واذا كان جواب الاسلام على الشيوعية المعتدية هو الحرب ، كان ذلك جوابه ايضا على الديمقراطية المعتدية ، وعلى الصهيونية المعتدية ، وعلى كل قوة تعتدي على ارضه وحقه ، بل تعتدي على الامن والنظام العام ولو كانت من ابنائه **« وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله »** .

وقد يقال : ان الشيوعية تتبنى الثورة والحرب كوسيلة من وسائل انتشارها ، وقد يكون هذا صحيحا وواقعا ، ولكني اسأل: اليس هنالك بجانب الشيوعية انظمة ودول تعتمد على القوة وتثير الحروب ؟ الم تعتمد الديمقراطية في بلاد الشرق العربي والاسلامي على القوة والبطش لتحقيق حكمها وسيطرتها ؟ الم تسلك الصهيونية كل وسائل

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الخطباء خلال الجلسات الرسمية

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الاجتماع العام العاشر ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

الحرب والتدمير والتقتيل للوصول الى اهدافها واذا كان من حق الديمقراطي الغربي ان يزعم بانه يسعى للسلم ، وان ينكر على الشيوعي اعداده للحرب ، فان من حق رجال الدين وقادة الفكر امتالكم في هذا المؤتمر ان ينكروا كل وسائل البغي والعدوان ، وان لا يخصوا بتقمتهم فريقا دون فريق، فذلك شأن السياسيين الذين لا يرون انفسهم ملزمين بالتقيد بمبادىء العدالة والحق والاخلاق دائما وابدا .

وقد يقال : ان الشيوعية بفلسفتها المادية تحمل مبادىء التدمير لكل القوى الروحية والاخلاقية في العالم ، وقد يكون هذا صحيحا ايضا وواقعا ، ولكن من حقنا ان نتساءل هنا : الم تنحرف الديمقراطية في عصرنا الحاضر عن القيم الروحية والاخلاقية للشرائع والديانات؟ الم تسع الديمقراطية السياسية لتحقيق مطامعها واهدافها بشره مادي يجانب روح الانبياء ومبادىء الكتب المقدسة وشرائع الله ؟

اليست الصهيونية في مطامعها السياسية حركة مادية تجانب كل القيم الروحية والاخلاقية حتى في الشريعة اليهودية ذاتها ؟ فلماذا يقتصر مؤتمركم على بحث الشيوعية المادية ولا يتناول الديمقراطية المادية والصهيونية المادية أ... ولماذا يطلب منا نحن سكان هذا الشرق الاوسط من عرب ومسلمين وشرقيين ان نحارب الشيوعية وحدها ، بحجة انها مادية تحارب القيم الدينية والاخلاقية بينما نجد العالم الغربي المسيحي تسيطر على سياسته روح مادية لا تأبه الا بمصالحها وسيادتها حتى انها تبنت الصهيونية المادية وخلقتها وزرعتها في بلادنا زرعا بقوة الحديد والنار ، وبإغراء الذهب والدولار أ...

أمن الممكن ان نطلب من جماهيرنا التي تكتوي بنار الصهيونية ، وتعاني فظائع الظلم والارهاب الاستعماري في بلادها ، ان تصدق بان الغرب مخلص في محاربته الشيوعية لمادتها وخطرها على الاديان والاخلاق ، بينما هي تشاهد كيف تزدري الدول الغربية كل مبادىء الحق والعدالة في علاقاتها معها ، وتحتضن الحركة الصهيونية الباغية المادية كوليد مدلل ينزل ابواه عند كل رغباته ومطالبه أ...

ايها السادة

لست ابعد عن الحديث حين انتقل من الكلام عن الشيوعية الى الصهيونية ، ذلك لان الصهيونية تعتمد على الشيوعية وتنشرها كما تعتمد على الديمقراطية وتدافع عنها لان الصهيونية لا دين لها الا تحقيق مطامعها ، وانكم لتعلمون ان الصهيونية كانت دعامة الحركات الشيوعية في اوروبا وامريكا ، وان الجاسوسية التي اقضت مضاجع امريكا وانكلترا وغيرهما من دول الغرب ، انما يديرها ويسهر عليها صهيونيون كبار ، استطاع التحقيق ان يكشف القناع عن وجوه كثيرين منهم فاسلمهم الى يد العدالة ، ولا يزال القناع قائما على وجوه كثيرين من كبار الصهيونيين المواطنين في امريكا واوروبا ، وسيعلم الشعب الامريكي والشعوب الاوروبية ولو بعد حين ، ان هؤلاء الصهيونيين الكبار لم يكونوا الا خونة ومجرمين كبارا في حق امريكا واوروبا على السواء . وهذه العناصر الصهيونية القوية هي التي توجه سياسة الدول الغربية وتبسط سلطانها ونفوذها على كثير من الرؤساء والزعماء والنواب ودور الصحافة وبيوت التجارة في بلاد اوروبا وامريكا ... وهي التي تتصل بامثالها في الشرق العربي والاسلامي عندنا وتتبنى الشيوعية لا ايمانا منها بالشيوعية ، ولكن استدرارا لعطف الشيوعية الدولية وتأييدها كما فعلت في اقامة دولة اسرائيل ....

من اجل ذلك ، كان الحديث عندنا نحن في الشرق العربي والاسلامي عن الخطر الشيوعي مقترنا بالحديث عن الخطر الصهيوني .

انكم ايها الامريكيون والانجليز والفرنسيون والكنديون والايطاليون وغيرهم من زملائنا اعضاء هذا المؤتمر ، قد لا تشعرون بخطر الصهيونية ومحاربتها للاديان والشرائع ، وخاصة رجال الدين واساتذة الجامعات منكم ممن لا يمارس السياسة ولا يعاني مشاكلها ، فاسمحوا لنا اذا نحن ابناء هذه البلاد ، ان نكاشفكم بحقيقة هذا الخطر ، وعليكم انتم يا رجال الدين واساتذة الجامعات واصدقاء الشرق الاوسط ان تفسحوا صدوركم لآلامنا ما دمتم تريدون منا ان نتعاون معا على الخير ، وان نسير في طريق واحدة تؤدي بالانسانية الى السعادة والسلام .

ان الصهيونية حركة مادية لا تؤمن بالله ولا باليوم الاخر ولا بالقيم الروحية والاخلاقية وهي حركة سياسية تستغل كل الشرائع والقوانين والمثل العليا لتحقيق مطامعها في السيادة والملك .

وهي سياسة ميكافيلية تستبيح كل الجرائم الخلقية والاجتماعية من قتل وتخريب وتشريد وغدر للوصول الى غاياتها .

وهي حركة عدوان تدبر الحروب ، وتثير العداوة والبغضاء بين الشعوب .

هذه هي الصهيونية في فكرتها وفي واقعها ، فاذا شككتم في ذلك فتعالوا لنروا الصهيونية باعينكم خرابا وبتما وتشريدا واجلاء وافناء ، تعالوا بنا نزور معكم اماكن اللاجئين لنروا اثار الصهيونية في جولتها الاولى ، وهي تستعد الان للجولة الثانية والثالثة وغيرها حتى تصل الى ما تريد من افنائنا كشعب والقضاء علينا كامة ذات دين وحضارة روحية ومثل عليا .

ومن اجل ذلك نعتبر الصهيونية خطرا قائما في قلب وطننا العربي والاسلامي ونعتبر كل من يساندها عدوا للحق وللاخلاق وللاديان ، ونحن حين نخوض ضدها معركة الدفاع ، لا نخوضها من اجل انفسنا وتراثنا وقيمنا الاخلاقية فحسب ، بل نخوضها من اجل الانسانية كلها ، من اجل القيم الروحية والخلقية التي جاءت بها شرائع الله ، ولئن كان الغرب المسيحي وقف حتى الان موقف المؤيد المعهد لهذه الحركة بكل ما يستطيع من نفوذ ومال ، فان العالم الاسلامي ليطلب منكم يا قادة الروح في الغرب ان تحيوا شعور امتكم وشعوبكم ، وتوقظوا الضمير العالمي لايقاف هذه الكارثة التي تنشأ وتنشأ عن اكبر غزو افنائي لنا في تاريخنا القديم والحديث .

ايها السادة

لقد كان من الحق حين وضع في برنامج ابحاث المؤتمر موقف الاسلام والمسيحية من الشيوعية ، ان يذكر بجانب ذلك اسباب انتشار الشيوعية ووسائل مكافحتها ، وهو امر لا بد منه ليكون لبحث هذا الموضوع نتائج عملية مثمرة ، ان المريض لا يكتفي من طبيبه ان يقول له بعد معاينته « انك مريض » ولكنه يطلب منه ان يكشف له عن اسباب مرضه وان يصف له علاجه الناجع ، واذا كانت فلسفة الاسلام والمسيحية تجانبان الفلسفة الشيوعية المادية ، كان لا بد لانتشار الشيوعية في بلاد المسيحية والاسلام من اسباب ادت الى هذه النتائج ...

١ ـ واول هذه الاسباب في رأيي فساد الانظمة الاجتماعية وخاصة في الشرق الاسلامي ، فان انحطاط مستوى المعيشة والعلم والصحة والتفاوت الفاحش بين الطبقات وفساد انظمة الحكم والحراف الحكام عن سنن العدالة ، وطغيان روح التحكم والاستبداد في نفوسهم . ذلك كله من اكبر اسباب التذمر الذي يؤدي بالجماهير الى اعتناق اية فكرة تظن فيها الخلاص من حالتها السيئة . ان الجماهير انما تعنى بمصالحها المادية قبل كل شيء ، وهي تفتش عن تحقيق هذه المصالح في دائرة اديانها ، فاذا رات فيها العجز والاعراض عن تحقيق ذلك تولت عنها وهي تفتش عن مذهب بعدها بالانقاذ ، وهي ستتبعه حتما اذا وجدته ولو كان آتيا من طريق الشيطان .

٢ ـ وثاني هذه الاسباب محاربة الديمقراطية الغربية لشعوب الشرق في امانيها التحررية والاستقلالية ، ومحاولة ابقائها تحت تأثير الجهل

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الأضواء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

والظلام والعبودية ، واشاعة حكم الارهاب والبطش في كثير من الاقطار المتحفزة للتحرر ، والقضاء على الحركات الشعبية النظيفة وتشويه سمعتها باتهامها بالشيوعية والانصياع لتحريض اجنبي .. كل ذلك كان له اثره في اتجاه الجماهير الى نظام يعدها بالتحرر من سلطان الديمقراطيات وبطشها وارهابها .

وثالث هذه الاسباب ـ وهو سبب خـاص ببلادنا ـ ذلك التأييد الذي لقيته الصهيونية من الديمقراطيات الغربية . حتى اسبحلها كيان مغروس في قلب الوطن العربي ، رغم ارادة سكانه وشعوبه ، مما شرد مليونا من سكان فلسطين واشاع المرارة والخيبة في نفوس العرب والمسلمين ، وجعل اوساط اللاجئين امكنة صالحة للشيوعية التي تزداد يوما بعد يوم ، واعذروا هؤلاء اللاجئين ايها السادة: اعذروهم اذا تلفت احدهم الى زوجته فرآها اسيرة او مفقودة ، واذا تلفت الى اولاده فرأى المرض والبرد والسل يفترس واحدا منهم بعد الاخر ، وتلفت الى نفسه فرأى خيمته تقتلعها الرياح وتغطيها الثلوج ، ورأى جسمه تهده الامراض ، ورأى نفسه عاجزا عن توفير الكرامة لنفسه واطفاله انه ليعاني هذا كله وهو يرى بعينه ارضه تزرع ، وداره تسكن ، واتاتـه ينهب ، ويرى ان ذلك كله نتيجة سياسـة الديمقراطيات الغربية وحكمها وتأييدها للصهيونية المحتلة لارضه وداره ، فكيف تستطيعون ان تقنعوه مع ذلك بأن يؤمن بان هذه الديموقراطيات تحمل لواء الحق وتمثل المعسكر الذي يعتقد بالله وبالروح والقيم الاخلاقية والدينية ؟

ان اضطراب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اوروبا جعل نصفها يميل الى الشيوعية او يقع تحت قبضتها ، فكيف لا تؤدي سوء اوضاع اللاجئين وهي اسوأ بآلاف المرات من تلك الى اعتناق الشيوعية وغيرها وهم في تلك الحالة من البؤس ومن الشقاء ؟ هذه هي الاسباب الرئيسية لانتشار الشيوعية وبذلك يعرف الطريق الواضح لمكافحتها .

انه لا سبيل لكم ـ لتكونوا عمليين مخلصين في نصرة القيم الروحية والاخلاقية في هذا المؤتمر ـ من ان تعلنوا انكاركم لاستمرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة في اوساط الشعوب والجماهير، ومن ان تعلنوا انكاركم لسياسـة الديموقراطيات الغربية في موقفها من اماني الشعوب العربيـة والاسلامية ، ومن ان تعلنوا استنكاركم للصهيونيـة كحركة مادية فيها كل خطر على السلم وعلى الامن وعلى الاخلاق وعلى الدين في هذه المنطقة الحساسة من الشرق الاوسط ، كونوا جريئين كونوا مخلصين ايها السادة في اعلانكم هذه الحقائق ، وستكون نحن جريئين مخلصين حين نعلن لكم انه من العبث ان تفكروا بحمل شعوبنا على مجاراة الشيوعيـة والوقوف ضدها ، واشاعة حكم الارهاب والبطش في كثير من الاقطار المتحفزة للتحرر ، والقضاء على الحركات الشعبية النظيفة وتشويه سمعتها باتهامها بالشيوعية والانصياع لتحريض اجنبي .. كل ذلك كان له اثره في اتجاه الجماهير الى نظام يعدها بالتحرر من سلطان الديمقراطيات وبطشها وارهابها .

وثالث هذه الاسباب ـ وهو سبب خـاص ببلادنا ـ ذلك التأييد الذي لقيته الصهيونية من الديمقراطيات الغربية . حتى اسبحلها كيان مغروس في قلب الوطن العربي ، رغم ارادة سكانه وشعوبه ، مما شرد مليونا من سكان فلسطين واشاع المرارة والخيبة في نفوس العرب والمسلمين ، وجعل اوساط اللاجئين امكنة صالحة للشيوعية التي تزداد يوما بعد يوم ، واعذروا هؤلاء اللاجئين ايها السادة: اعذروهم اذا تلفت احدهم الى زوجته فرآها اسيرة او مفقودة ، واذا تلفت الى اولاده فرأى المرض والبرد والسل يفترس واحدا منهم بعد الاخر ، وتلفت الى نفسه فرأى خيمته تقتلعها الرياح وتغطيها الثلوج ، ورأى جسمه تهده الامراض ، ورأى نفسه عاجزا عن توفير الكرامة لنفسه واطفاله انه ليعاني هذا كله وهو يرى بعينه ارضه تزرع ، وداره تسكن ، واتاتـه ينهب ، ويرى ان ذلك كله نتيجة سياسـة الديموقراطيات الغربية وحكمها وتأييدها للصهيونية المحتلة لارضه وداره ، فكيف تستطيعون ان تقنعوه مع ذلك بأن يؤمن بان هذه الديموقراطيات تحمل لواء الحق وتمثل المعسكر الذي يعتقد بالله وبالروح والقيم الاخلاقية والدينية ؟

ان اضطراب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اوروبا جعل نصفها يميل الى الشيوعية او يقع تحت قبضتها ، فكيف لا تؤدي سوء اوضاع اللاجئين وهي اسوأ بآلاف المرات من تلك الى اعتناق الشيوعية وغيرها وهم في تلك الحالة من البؤس ومن الشقاء ؟ هذه هي الاسباب الرئيسية لانتشار الشيوعية وبذلك يعرف الطريق الواضح لمكافحتها .

انه لا سبيل لكم ـ لتكونوا عمليين مخلصين في نصرة القيم الروحية والاخلاقية في هذا المؤتمر ـ من ان تعلنوا انكاركم لاستمرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة في اوساط الشعوب والجماهير، ومن ان تعلنوا انكاركم لسياسـة الديموقراطيات الغربية في موقفها من اماني الشعوب العربيـة والاسلامية ، ومن ان تعلنوا استنكاركم للصهيونيـة كحركة مادية فيها كل خطر على السلم وعلى الامن وعلى الاخلاق وعلى الدين في هذه المنطقة الحساسة من الشرق الاوسط ، كونوا جريئين كونوا مخلصين ايها السادة في اعلانكم هذه الحقائق ، وستكون نحن جريئين مخلصين حين نعلن لكم انه من العبث ان تفكروا بحمل شعوبنا على مجاراة الشيوعيـة

لقد قال المستر تشرشل كلمة ذهبت مثلا في التاريخ يوم اعترض عليه بعض الناس حين مد يده الى روسيا في الحرب ليتعاون معها على حرب المانيا ، قال : « انني مستعد لان اتحالف مع الشيطان في سبيل الوصول الى النصر » وتعاون الحلفاء يومئذ مع الشيوعية خلال مدة الحرب العالمية الثانية ، وما كان تحالفهم مع الشيوعية الفكرية ولا مع الشيوعية الاقتصادية ، وانما كان مع الشيوعية القوية المسلحة لان مصلحتهم التقت مع مصلحتها في هذا التعاون ، ونحن اليوم لا نريد ان نفرض سيطرتنا ولا انتصاراتنا على الشعوب ، وانما نريد ان نصل الى حقنا .. نريد ان نطمئن على حرياتنا وكراماتنا .. ان من حقنا ان نعيش احرارا في فلسطين وفي سوريا وفي لبنان وفي الاردن وفي العراق وفي مصر وفي مراكش وتونس والجزائر وفي كشمير وفي اندونيسيا وفي كل بلادنا العربية والاسلامية . نريد ان نصل الى هذا الحق الذي تحاربه الديمقراطيات الغربية المسيحية حربـا تنكرها مبادىء الديانات وشرائع الله ، فهل نلام اذا نظرنا الى مصلحتنا المشروعة في مهادنة كل من يعترف لنا بهذا الحق ؟...

سيذهب كل جهد لكم عبثا ما لم تعلنوا قراركم في هذا المؤتمر جريئا واضحا في هذه القضايـا كلها . وعندئذ تنالون احترام العالم قاطبة وتسيرون في طريق التعاون المثمر المفيد بين الاسلام والمسيحية، لرد الانسانية الجامحة الى الله ولتدعيم القيم الروحية التي لا يتم بناء العالم الحر الكريم الا على اساسها . واذا لم تفعلوا ذلك ، فثقوا وهذه كلمة لا اقولها كسياسي فحسب بل كرجل مسلم يشترك في اكبر حركة اسلامية في العصر الحديث ينتمي اليها ملايين الشباب الاتوباء المؤمنين في دنيـا العرب والاسلام . اقول لكم اذا لم تفعلوا ذلك ، ثقوا اننا لن نسير مع الغرب خطوة واحدة في مكافحة اية حركة مادية كقوة سياسية ، ما لم يثبت لنا الغرب بعملها حسن نيته وصدق اخلاصه في التخلي عن عناصر الصهيونية حتى يدرأ اخطارها عن بلادنا وعن العالم كله ، وفي الاعتراف بحقوقنا كاملة بالسيادة والاستقلال ، حتى نتعاون معه تعاون الحر مع الحر والكريم مع الكريم لا تعاون العبد مع السيد والذليل مع العزيز والمظلوم مع الظالم . هذه كلمة نقولها اليوم ، رجاء ان تحتل من قلوبكم مكان الافتئات والتأييد ، فتكونوا انصارا للحق في اوساط شعوبكم تجهرون بكلمة قوية على مسمع من حكوماتكم ورؤسائكم ، والا فاننا نقولها ان كنا نقولها اليوم للتاريخ فسيقول فيها التاريخ كلمته فيما بعد . اللهم وفقنا جميعا للخير والحق وهيئنا لانقاذ الانسانية من طغيان السياسة على شرائع الله وآدابه .

الرئيس : اعتقد انكم تودون الاعراب عن تقديركم لما قاله الاستاذ السباعي . لقد كانت كلماته تصدر عن قلب مؤمن بما يقول . قلب جرب وعرف تلك الالام التي تحدث عنها .

وكما قلت قبل تقديمي المتكلمين اننا هنا على قمة جبل لا لتمضية الوقت ، لاننا سننزل عن القمة بعد قليل ، بل علينا ان نهبط من علىائنا قليلا ونجمع اطراف شجاعتنا لنواجه الحقائق التي لم تكن نعرفها من قبل . اما اولئك الذين يعرفون الام اللاجئين فانهم سيقدرون تماما الامكانيات الضخمة التي تكمن في مثل هذا المؤتمر كما سيقدرون المسؤوليات الضخمة التي تنتظرنا . اني اكرر الشكر يا دكتور سباعي .

والان بما ان يوم الراحة هذا هو يوم عمـل بالنسبة لنا فانني اعلن استمرار اعمالنا دون توقف ، لذلك سأطلب من رئيس الجلسة القادمة ان يستلم مني في الحال وان يفتح جلسته . (ترجمة)

الجلسة العامة العاشرة عشرة

الاحد ، ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

تم انعقاد الاجتماع العام الحادي عشر في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الاحد الموافق ٢٥ نيسان ١٩٥٤ برئاسة **الدكتور محمد خلف الله** (الاسكندرية ـ مصر) .

الرئيس : لقد اظهرت الاجتماعات التي تمت حتى الان والخطب التي تمت حتى الان والخطب التي القيت في كل مساء ان هناك كثيرا من التشابـه والوحدة بين الاسلام والمسيحية ولقد شجعتنا نتائج هذه الاجتماعات على الامل بتحقيق التعاون الصحيح بين اتباع الديانتين من اجل رفع كلمة الله في الارض وتجديد الايمان وتعميم الاخاء والعدل بين الشعوب واخيرا في نصر قوى الحق والسلام على قوى الشر والباطل .

والان تواجه الروح الدينية كثيرا من التهديدات كما تواجه الحياة الاجتماعية الخيرة للانسان اخطارا كثيرة واصبح من المهم جدا ان يقف المؤمنون صفا واحدا لمواجهة هذه الاخطار ووسائل مواجهة هذه الاخطار هي في دراسة المشاكل دراسة ايجابيـة والحكم عليها على اساس القرائن الدينية والمبادىء الروحية .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة الرجاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الجلسة العامة الحادية عشرة ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

وقد استمعنا في بدء هذه الجلسة الى جواب الاسلام على الشيوعية وقد عبر عن رأي الاسلام في تلك الناحية بصراحة ووضوح . لذلك يسرنا ان نستمع الى وجهة نظر المسيحية في الموضوع نفسه يعرضها علينا رجل من ذوي الثقافات العالية والتجارب الواسعة والخبرة في امور الشرق والغرب انه لشرف عظيم لعميد كلية الآداب في جامعة الاسكندرية ان يقدم اليكم زميله المسيحي المحترم دكتور رالف هنشسون رئيس كلية لافيت في الولايات المتحدة . (ترجمة)

جواب المسيحية على خطر الشيوعية

رالف ك. هنشسون (ايستون ، بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة) سيدي الرئيس : انه لشرف رفيع لي ايضا ان اقدم الى هذا الحفل من قبل عميد مسلم لجامعة عظيمة .

لقد كان في نيتي ان لا اخرج قيد انملة عن الموضوع الذي رسم لي ولكن كلمة الاستاذ السباعي وكانت من الاهمية لدرجة اشعر معها ان من واجبي تجاهكم ان اقول بضعة كلمات من الغرب كرد على تلك الدعوى .

ان الدكتور سباعي يرأي كثير من الامريكيين على حق حين يتحدث عن القلم الفاحش الناتج عن احتلال شراذم الاثاق لارض فلسطين وطرد اهل تلك البلاد . ولم يخطىء الدكتور سباعي سوى في ايحائه لنا اننا في الغرب نحالف الشيوعية باي شكل وان مقاومتنا لها موضع شك . وردا على هذا اقول : اولا ان صراعنا مع الشيوعية هو صراع عالمي ربح فيه المقاومون للشيوعية معارك كثيرة كما خسروا معارك كثيرة وارتكبوا اخطاء متعددة . وكان يجب ان لا يساء فهم او تفسير تلك الاخطاء على انه ضعف من امريكا في حربها ضد الفلسفة المادية للشيوعية وعلى العرب ان لا يرتكبوا خطيئة واحدة معينة . ان عليهم ان يعرفوا ان الحرب ضد الشيوعية حرب عامة وما فلسطين فيها سوى طور واحد .

ان الغرب او بالاحرى امريكا بصورة خاصة مصممة على هدفها رغم جميع الاخطاء . وهذا الهدف يتلخص في وجوب ايقاف الشيوعية عن غزو العالم . لذلك رأيت ان علي ان اعطي نوعا من الجواب على تلك الخطبة الرائعة التي سمعناها منذ لحظات قبل ان اعود الى موضوعي الاصلي ، الذي لا علاقة له ـ على فكرة ـ بالشيوعية السياسية . لذلك ساقتصر في حديثي كما طلب من كل منا ان يفعل ، على الاخطاء الاجتماعية للشيوعية فقط . انني اقدم جواب المسيحية وهذا لا يعني ان ليس في الاسلام جواب طيب كمثل هذا : (ترجمة)

جواب المسيحية على ما تدعيه الشيوعية

تدعي الشيوعية بالدرجة الاولى انها تحوي مجتمعا موحدا منظما تتلاشى فيه الفروقات العرقية والطبقية ، وتمحى عداوات الشعوب ومزاحماتها ، بل القوميات كلها ، ويزداد الانتاج فيه بواسطة التقدم العلمي زيادة كبرى ، ويتم فيه التوزيع توزيعا كاملا بحسب حاجاتهم ، مما يؤدي الى مستوى معيشة اعلى لجميع البشر .

وبهذا المبدأ بحد ذاته لا ترى المسيحية غضاضة. وهي مبادىء تتفق ، فيما يتعلق بالاهداف الاجتماعية ، والمبدأ المسيحي ، بل انها في الواقع مستوحاة من الناموس الاجتماعي المسيحي . فان بولس ، لا ماركس ، هو الذي وضع مبدأ عدم التمييز العرقي او الطبقي اذ قال « لن يكون هناك يهودي او يوناني ، عبد او حر ، ذكر او انثى ، لانكم كلكم واحد في المسيح يسوع » . وان المسيح ، لا لينين ، هو الذي قال للحاكم الغني الشاب ان يبيع كل ما يمتلك ويعطي الفقراء ، فوضع القاعدة الوحيدة لتوزيع الثروة . وهو المسيح ايضا الذي اثار طريق العلم في خدمة المجتمع اذ قال : **« ستعرفون الحق والحق سوف يحرركم»** . والمسيحية ترمي الى الاخاء بين الناس حين يعترفون جميعهم بأب واحد ، ولا تقوم امة على امة ، وتزول الطبقات ، وتنخفض المرتفعات وترتفع المنخفضات ، ويبطل الحاجة للمال والسعي في سبيله ، وتتوزع الممتلكات ، ويعم السلام والتفاهم . هذا هو ملكوت الله الذي تذهب اليه المسيحية والذي هو غاية جميع البر في الناس تحت ملك الله . « والمدنية لا حاجة لها بالشمس ، ولا بأن يشرق عليها القمر ، لان مجد الله ينيرها ... وستمشي الشعوب في وسط نورها ، وسيأتي ملوك الارض اليها بمجدهم .» ولن تغلق ابوابها في النهار (اذ لا يكون ليل فيها) وسيأتون اليها بمجد الشعوب وكرامتهم ، ولن يدخل اليها اي شيء رجس او من يرتكب قباحة او كذبا » .

اذن لا خلاف بين اهداف الشيوعية المثالية الاجتماعية وبين اهداف المسيحية الاجتماعية . غير ان المسيحية ترى ان هذه الغاية الاجتماعية لا تكفي ، والشيوعية تقصر دون الغاية لانها تقف عند هذا الحد . فهي لا تقول الا بمجتمع موحد تحجب دون ان تقول شيئا في النفس الفردية . وليس في ناموسها ما يعنى بالفرد الا بوصفه عبدا لهذا النظام الاجتماعي . فالشيوعية لا تعترف بك ولا بايفان ايفانوفيتش ولا بجون سميث او باحمد مرزا بن عبد الله . ولا تقول شيئا عن التطور العقلي او الروحي في كل شخص ، ولا عن تحرر فكره من مخاوف الجهل ووساوسه ، ولا عن تنقية قلبه وتطهيره ، ولا عن نموه حتى يبلغ تمام رجولته ، ولا عن تيمته وحياته الابدية ، ولا عن اكتمال نمو الفرد حتى يعرف الحقيقة ويبصر وجه الله . والمسيحية تعتقد ان اعظم غايات الله في هذا العالم لا شأن لها بالطبقات والمجتمعات والجماهير والشعوب والممالك ، ولكن غايته على الارض هي ان يعمل في كل انسان في هذه القامة ، وفي مصيره الابدي . وتعتقد المسيحية ان الممالك تقوم وتسقط والامم تزول وكلما هو بناء يصبح هباء منثورا ، واما انت وايفان ايفانوفيتش وجون سمث واحمد مرزا بن عبد الله ، فسيحيا كل منكم على مدى الدهور حياة خالدة ، ابدا ينمو في المعرفة والنجاح وابدا يقرب من معرفة الله الازلي . فجواب المسيحية على ما تدعيه الشيوعية هو ان مفهوم الشيوعية الاجتماعي سالح في نطاقه المحدود ولكنه يقف عند هذا الحد وينسى ويغفل وينكر القسم الاعظم من الاختبار البشري ، اي قيمة الفرد وخلوده. انها تعنى الجماهير بأمل كبير واما الفرد فليس له منها الا التفهة والعبودية واليأس والموت . ليس في الشيوعية فرد بل شعب ، واما في الله وفي الحقيقة فليست هناك شعوب بل اشخاص. والعالم هذا بحاجة الى رسالة امل لكل رجل وامرأة وولد وليس لهم من الشيوعية الا الظلمة والموت . وجواب المسيحية الاساسي للشيوعية هو انها لا تعطي وعدا اجتماعيا فحسب ، بل تعطي الحياة والامل والقيمة الابدية لكل فرد ، وتعطي بواسطة هؤلاء الافراد السعداء الاحرار الآمنين والمهتدين ملكوت الله للمجتمع .

وجواب المسيحية الثاني لما تدعيه الشيوعية هو ان هذا البرنامج الناقص ، بل هذا المبدأ الاجتماعي المحدود ، لا يمكن تحقيقة بوسائل القوة والاستنثار . وهي اذ تستوحي من المسيحية هدفا اجتماعيا محدودا فانها في الحقيقة تسعى الى ذلك التوزيع للثروة وتلك البشرية بين الشعوب وازالة الطبقات باقفع واوحش طرق العنف التي درجت عليها الحكومات الاستبدادية في تاريخ العالم .

لم يقتل في زمن ما ، ولم يعذب ولم يسجن ويجوع من الناس بقدر ما قتلت الشيوعية وعذبت وسجنت وجوعت منذ بدء الثورة الروسية . يختلف الخبراء في تقديرهم ، ولكنهم يقلون ان عدد الرجال والنساء والاولاد ، من آباء وامهات وابناء وبنات ، الذين ضربوا وعذبوا وجوعوا حتى الموت ، يبلغ بين خمسة وثمانية الاف في اليوم الواحد منذ بدء الثورة التي اندلعت نارها في روسيا اولا ثم في البلدان الخاضعة لها واليوم في الصين . وبالاضافة الى هذا الافناء الوحشي اتبعت طرق الارغام العلمي اذ يجبر الناس على ان يفكروا كما يريدونهم ان يفكروا . وقد انكرت عليهم تحت

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة العامة العاشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنز الأنبياء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

الاحكام الاستبدادية حربة الفكر وحربة القول وحربة الاجتماع وحربة الصحافة وكان اشد ما انكرت فيه هذه الحربات واطولها مدة تحت ظل النيوعية .

لا ريب في ان الدعاية الشيوعية من اجل العلم هي في مصلحة الانتاج ولكن لا قيمة لتلك الدعاية الا بقدر ما تفيد تلك الوسائل العلمية التي يستطيعون بواسطتها ان يملكوا على الناس افكارهم واعمالهم .

ان همهم الاول اكتساح العالم ، ولي نيتهم فهر كل امة تتمثل في هذا الاجتماع اليوم . فشأنهم وصناعة التعدين هو في الدرجة الاولى انتاج العتاد الحربي . وشأنهم في علم الزراعة اشباع جيوشهم. وشأنهم في علم النفس ان يسيطروا على الجماهير وان يخلقوا حرب الاعصاب . وهمهم من الطبابة النفسية ان يستولوا على عقول الافراد ويبثوا فيها اوهامهم ومعتقداتهم . وهمهم من علم التناسليات ان يكونوا عقلية الاجيال الطالعة . وجل مبتغاهم السيطرة التامة على عقول الناس وعلى مصيرهم باعظم ما يمكن من التطور العلمي . فالعلم عندهم هو علم القوة .

واليكم ما قاله اكبر فيلسوف شيوعي للتدليل على كيفية اعتناق العلم وسيلة للارهاب والاكراه . فهذه كلمات الاستاذ برنال في كتابه عن « مهمة العلم الاجتماعية » ، وهو اعظم كتبهم ومن اعظم فلاسفتهم العلماء :

« ستجد عدة وسائل للسيطرة على الحياة الى حد لم يحلم به حتى الان احد ..... واخيرا بدانا نفهم وسيأتي وقت نستطيع فيه ان نكون شكل التطور الذي نريده في المادة الحية .... لنا في علم التناسليات وسيلة مستقلة اخرى لتكييف الحياة بواسطة التوليد الاختياري وحتى باحداث التغيرات الكلية ....

« ان للماركسية الفضل في يقظتنا لما في التقدم العلمي من قوة فعالة لا حد لها ، وسيتم لنا بفضل ما احرزته الماركسية ان نظهر بمظهر بالتنظيم العلمي .... وسيعرف العلم بانه العامل الرئيسي في التطور الاجتماعي الاساسي. فمنظمة العالم العلمي الموحد والاشتراكي آتية لا محالة » .

وليس هذا اكثر او اقل من بيان منمق عن ان كل تطور علمي ممكن سيستعمل لارهاب الناس في هذا العصر وفيما يلي من الاجيال واكراههم على تقبل الفكرة الاشتراكية الموحدة عمن سيكون سيد العالم . فالشيوعية تنوي اسلاح العالم واقرار السلام والوفرة والمساواة ولكنها مصرة على ان يتم ذلك بسفك الدم والتعذيب والارهاب وقوة العلم الوحشية .

والجواب على هذا هو ان المسيحية تسعى الى نفس الاهداف العالية ، لا بل الى اهداف اسمى ، من اجل المجتمع ولكنها لن تصل اليها بالقوة . فالمسيحية لن تعتمد الا الاقناع والتعليم . وسوف تهدي وتعلم الحقيقة ، وستستعطف الناس ، وتردعم عن محبة الذات . فهذه هي الطريقة الانجيلية ، طريقة الوعظ والتعليم والاقناع ـ لا طريقة العنف .

والشيوعية كناية عن رجال قساة يشقون بالقوة مسالك الحياة ويرغمون الناس بالحراب على الاعتقاد . واما المسيحية فهي الله يقرع الباب برقق قائلا : « **ها انذا اقف على الباب واقرع . فان سمع احد صوتي وفتح الباب ادخل اليه واتعشى معه وهو معي** » .

والمسيحية ، بهذا البرنامج من الاقناع والتعليم ، احرزت في امريكا ، مثلا ، اعظم تقدم في تاريخ البشر من حيث توزيع الثروة الاقتصادية . فالثروات الفردية الطائلة ، كثروة كارنيجي وروكفلر ونورد وغيرهم كرست لمشاريع الترفيه والصحة والراحة والتعليم . وهذا التوزيع الطوعي للثروة بلغ حدا اصبحت معه المبالغ الطائلة البالغة خمسة مليارات دولار سنويا تمنح للشعب . هذا توزيع اختياري للثروة .

وبالاضافة الى ذلك تدفع مبالغ ضخمة من الشعب الامريكي بشكل ضرائب ثم توزعها الدولة اختياريا في سبيل اسعاف امم وشعوب في جميع العالم . وهي اعظم مظهر من مظاهر هذا التوزيع الطوعي في تاريخ البشرية .

والفرق بين طريقة العنف الشيوعية ، التي توزع وفي الواقع تبيد الثروة بانقاذ الشعب الروسي وشعوب البلدان المحتلة وتجويعهم من جهة ، وبين التوزيع الاختياري المستمر في امريكا المسيحية من جهة اخرى ، هو الفرق بين سبيل الارغام وسبيل الاقناع .

والشيء نفسه يصح على الغاء الرق في البلدان المسيحية بينما نرى الاستعباد في حظائر الاسر يزداد في ظل الشيوعية . ويصح كذلك على ترقية السود في امريكا بواسطة التعليم وهي اكبر نهضة تربوية اقتصادية في مدى مئة سنة ، احرزها اي شعب او اي عنصر غير ابيض في اي زمن .

اذن هذا هو جواب المسيحية على ادعاء الشيوعية . فالشيوعية بالدرجة الاولى لا دعوة لها وليس عندها ما تقدمه في اهم نواحي الحياة ، اذ ليس عندها ما تهبه عقلا وروحا للفرد الذي هو الوحدة الوحيدة الازلية على الارض . وليس للشيوعية في سبيل المشكلة البشرية الاساسية العظمى ، ولا في سبيلك انت ، ولا في سبيل ايفان ايفانوفيتش ، او جون سمث ، او احمد مرزا بن عبد الله ، ليس لها رسالة او دعوة او امل ـ بل خراب وعبودية وموت .

ثانيا ، ليست للشيوعية الا رسالة اجتماعية مستعارة في شكلها المثالي من المسيح ، والاناجيل ، وحتى في تحقيق ذلك المبدأ لا تعتمد الا قوة العلم وفظاظته وارهابه .

وجواب المسيحية على ذلك الادعاء هو انها لن تستعمل طرق الاكراه على عقول الناس ، بل تقنع وتستعطف ، وانها سوت الله اذ يقرع ابواب القلوب والعقول قائلا : « **ها انذا اقف على الباب واقرع ، فاذا فتح احد لي فاني ادخل اليه** » .

جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا ـ الولايات المتحدة) سيدي الرئيس : لقد اطلقتي تبادل بعض الاراء السياسية بعد ظهر اليوم . لقد كان لي شرف توزيع الدعوات لهذا المؤتمر واذكر انني اكدت لكل المدعوين ان هذا الاجتماع لن يكون سياسيا لذلك اود ان اقول اننا ، عن غير قصد منا ، جنحنا نحو السياسة بعد ظهر اليوم فمن الصعب احيانا الفصل بين اهتمامنا الديني وحقائق السياسة في هذه الايام .

على كل حال ، اعتقد بان الاشارات التي تبودلت بعد ظهر اليوم عن بعض الحالات السياسية وخصوصا سياسة بعض الدول بالذات قد يساء فهمها او تفسيرها ، لذلك ارى من الحكمة التفكير بحذف كل الاشارات الى السياسة وخصوصا ما يتعلق بالسياسة الخارجية لاي دولة من مضابط الجلسات المعدة للنشر .

لذلك اقترح ان يتقدم الاعضاء بعد امعان الفكر فيما قلته باقتراحاتهم الى لجنة البرامج . واريد ان اؤكد ان الموضوع المخصص للبحث في هذه الجلسة كان ولا يزال موضوعه : جواب الاسلام والمسيحية على تحدي الشيوعية الاجتماعي (ترجمة) .

الرئيس : السيد سباعي .

مصطفى السباعي (دمشق ـ سوريا) : حضرة الرئيس انا لا اعتقد اننا خرجنا عن الموضوع فان موضوع الظلم لا يمكن فصله عن روح الاسلام والمسيحية . (ترجمة)

الرئيس : السيد مبارك .

محمد المبارك (دمشق ـ سوريا) : اقترح ان تضاف تعليقات الدكتور هتشسون الى مضابط الجلسة (ترجمة)

الرئيس : السيد هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : ان ذلك لاقتراح مصيب. على اية حال ارى ان اعبر عن املي ان يتفادى

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الحادية عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

جلسة عشاء ، الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الخطباء الآنين الاشارة الى المواضيع السياسية وخصوصا السياسات الخارجية لاية دولة . كما آمل ايضا ان ينظر بعين الاعتبار الى امكانية ازالة الاشارات السياسية اذ ليس لها مكان هنا وربما امكننا اعادة تحرير الجمل التي لها مساس بالسياسة في الخطب التي القيت بحيث نتخلص من الاشارات السياسية المتضاربة . (ترجمة)

الرئيس : بدون اعتراض تطلب الرئاسة من لجنة البرامج ان تتدارس هذه المشكلة باكملها ولحضرات الاعضاء ان يبدوا آرائهم الى اعضاء اللجنة . (ترجمة)

والان نرفع الجلسة .

جلسة عشاء

الاحد في ٢٥ ، نيسان ، ١٩٥٤

الساعة السابعة مساء

جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا ـ الولايات المتحدة) : مضيفا .

المضيف : سأقدم لكم في هذا المساء اقدم شريك لي من الشرق الاوسط في لعبة البردج . فقد تابلته لاول مرة في سنة ١٩٤٧ عندما قضيت مدة ستة اسابيع في فلسطين متحريا الحقائق عن الحالة المعقدة في نظر بروتستانت امريكا . بينما كنت اتجول في تلك البلاد المضطربة متنقلا مدة يومين او ثلاثة من الاسبوع مع هذه الفئة ويومين او ثلاثة مع الفئة الاخرى محاولا تحري الحقائق ، تعرفت في يوم من تلك الايام على هذا الصديق الموجود الان بيننا الذي قال بعد ان رآني منهك القوى « ما هذا ايها المسكين ، يجب عليك ان ترفه عن نفسك بعض الترفيه فهل تلعب البردج ؟ » وشاءت الصدف انني من لاعبي البردج اذ ان هذه اللعبة هي واحدة من اكبر اعدائي السيئة . قبلت الدعوة وفعلا في كل مرة اكون فيها في الشرق الاوسط منذ ذلك التاريخ وصديقي يرتب لي لعبة بردج واحدة على الاقل مسهلا بذلك الراحة الضرورية لمسافر متعب مثلي .

انها لفرصة سعيدة ان اقدم لكم هذا الصديق الكريم من القدس آنئذ والموجود الان بعيدا عن وطنه انما لا يزال صديقا حميما هنا في لبنان ايضا . ان بامكاني ان اخبركم الكثير عنه انه امين السر العام للمكتب العربي الفلسطيني والعامل الرئيسي في الدفاع عن قضية الفلسطينيين العرب . هو الدكتور عزت طنوس . (تصفيق ورجمة)

وضعية غربية

عزت طنوس (بيروت ـ لبنان) :

حضرة الدكتور هوبكنز ، حضرات اعضاء هذا المؤتمر : انه لشرف عظيم لي ان اقول لكم بضع كلمات في هذه الليلة . علي ان اشكر الدكتور هوبكنز لما تفوه به من كلمات رقيقة . واود ان اقول اننا لعبنا لعبات بردج ممتعة عندما زارنا في سنة ١٩٤٧ في القدس لدراسة الحالة التي كانت سيئة ذلك الوقت ، والتي اصبحت الان اسوا مما كانت عليه ثم تطورت من سيء الى اسوا حتى تحولت الى كارثة .

انه لغريب حقا ان العب والدكتور هوبكنز ونفرا اخر من الاصدقاء لعبة البردج في بيتنا الصغير الجميل في القدس . والان وبعد سبع سنوات يمكن للدكتور هوبكنز ان يعود اذا شاء الى ذلك البيت الصغير حيث كنا نلعب البردج . واما ، انا ساحب البيت ، لا يمكنني العودة اليه لالعب وانام واعيش فيه .

ما هو السبب ، او ليس من العجب العجاب ان يكون بامكانه الذهاب الى بيتي بينما انا غير قادر على ذلك ؟ لا بد وان يكون هنالك شيء غير مستقيم . ان بامكانه الذهاب لانه امريكي وانا لست بامريكي ، بل عربي فلسطيني . هو بامكانه الذهاب لانه غريب عن فلسطين ، وانا يحرم علي الذهاب لانني من سكان فلسطين ، ليس منذ مائة سنة ، بل منذ الاف السنين . انه لمن الغريب حقا ان لا يكون باستطاعتي العودة حتى ولو الى حدود وطني .

يقع بيتي على بعد خمسين مترا عن خط الهدنة الحالي ليس الا . ويقع مكتبي وعيادتي على الجهة الاخرى من الطريق . وبامكاني مشاهدته . انما ليس باستطاعتي الذهاب اليه لانني غير يهودي وغير صهيوني . فلو كنت صهيونيا لسمح لي بالعودة الى بيتي بكل ترحاب ولكنني عربي ومن سكان البلاد الاصليين لذلك تحرم علي العودة .

يقطن حواليكم هنا وفي دائرة نصف قطرها بضع كيلومترات ـ ١٢٤ ـ الف لاجيء يفترشون الارض وينتشرون تحت الخيام ، يعيشون في المغر والجوامع وفي بيوت خربة غير صحية . وفي دائرة ٢٠٠ ميل تشاهدون حولي المليون لاجيء بحالة لا توصف من البؤس والشقاء . وهذه الحياة البائسة الكريهة تسببت عن تشريد الصهيونيين لمليون من البشر والسبب الذي دعاني الى ذكر ذلك الان هو ان بلاد بعضكم قد لعبت دورا هاما في خلق هذه الكارثة لاهل فلسطين . وانا اقولها لكم ايها الاصدقاء ان حكومتكم وبلادكم قد لعبت دورا هاما في جعلي انا وجعل مليون شخص اخر مثلي لاجئين بلا مأوى ولا وطن .

كنا نتحدث عن المسيحية التي تؤمن بالله وعن الاسلام الذي يؤمن بالله انما في بلادي ترى ان الذي طردنا هو شعب يعتقد انه يؤمن بالله ايضا ، فاذا كانت هذه الشعوب التي ؤمن بالقيم والتعاليم التي تكتنفها هذه الاديان تعاملني على هذا الشكل فكيف تتوقعون من اللاجئين ان يقبلوا الايمان بالله كشيء اساسي في هذه الحياة . اقولها لكم يا حضرات السادة كلمة صادقة صريحة ان هذا المليون لاجيء كاد يفقد ايمانه بالله . وهذه مسألة هامة جدا تتطلب من الغرب ان يعيد النظر في امرها . ان البحث في هذا الموضوع لامر ضروري ان لم يكن في مؤتمر كهذا . فربما تقوم به جمعية اصدقاء الشرق الاوسط او اية جمعية اخرى . يجب ان تكون هذه المسألة نقطة بحث قائما اجدر بالبحث في هذا الجزء من العالم من اية مشكلة اخرى .

انا لا احاول ان القي خطابا مع ان كلمتي كادت ان تصبح خطابا ولكن هذا موضوع خطير واعتقد ان عليكم ان تهتموا به جديا .

اللاجئون يفقدون الايمان

انا لا اذكر الزمن الذي لم اكن اتكلم اللغة الانكليزية فيه فعندما كنت حدثا في السابعة كنت اتكلم هذه اللغة فقد تعلمت في مدرسة القديس جورج في القدس حيث كان التكلم بالعربية محظورا . وبعدها جئت الى الجامعة الامريكية ودرست فيها الطب باللغة الانكليزية . وبعدها ذهبت الى لندن بعد تخرجي للتخصص وفي سنة ١٩٢٠ ذهبت الى امريكا . وقد كان الشعور في العالم العربي آنئذ انه لو كان لاية دولة ان تسدي نصائحها في الشرق الاوسط فان الاكثرية الساحقة كانت ترغب ان تكون الولايات المتحدة تلك الدولة .

كانت تقف الولايات المتحدة سندا للحرية والعدالة ! والان اود ان اسأل الدكتور هوبكنز عن رأيه فيما تكون النتيجة لو جرى هذا الاستفتاء الآن؟

ولهذا السبب المحزن قامت في الولايات المتحدة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط . ذلك لان هؤلاء الاصدقاء عرفوا ان الشعب العربي قد غير رأيه في موقف امريكا من هذه القيم ، وذلك كنتيجة الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة . ولهذا يحاول هؤلاء الاصدقاء ان يخلقوا من جديد تلك الصداقة التي كانت متأصلة بين شعبينا ثم تلاشت حتى اصبحت اليوم في حالة العدم .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الحادية عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كامل الفقيه العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

والسؤال هنا : لماذا فقدت هذه الصداقة؟ فاجيب انها فقدت بسبب قضية الاراضي المقدسة الكبرى . وبسبب المعاملة السيئة التي لاقاها شعب تلك البلاد .

انني لا اعتقد بوجود اية وسيلة لاعادة كسب هذه الصداقة غير طريقة واحدة هي اعادة العدل الى نصابه باعادة الاهلين الى بيوتهم واعادة بلادهم اليهم ومعاملتهم كما يعامل البشر . اذ ما الفائدة من ان تنطوي الديانتان ـ المسيحية والاسلامية ـ على المبادىء السامية اذا لم نقم نحن بتطبيقها ؟

انا اشكرك يا حضرة الرئيس لاتاحة هذه الفرصة لي وآسف اذا كنت قد اخذت الكثير من وقتكم . (تصفيق)

انور النشاشيبي (عمان ـ الاردن) اود لو ان الدكتور طنوس يتابع خطابه الممتاز .

حاضرون عديدون : نعم ... نعم .....

المضيف : كنت اود انا ايضا ان يتابع خطابه انما لسوء الحظ لدينا خمسة نسيوف آخرون والساعة المخصصة لجلسة المساء تمر بسرعة . على كل حال اود ان اقول للدكتور طنوس ، مع انه لا يعلم بذلك ، ان هناك لجنة صرفت الكثير من الوقت بعد ظهر اليوم في عمل مستمر لوضع مشروع قرار يتعلق باللاجئين الذين سيكون لهم حصة في مناقشاتنا قبل ان نترك هذه البلاد . فاننا في اشد حالات القلق من ناحيتهم .

وشيء اخر اود ان اذكره هو تلك النقطة الاساسية التي اثارها الدكتور طنوس وهي نقطة في محلها « تتكلم الكثير عن اللاجئين ومنهم في العالم اللايين ، انما هؤلاء اللاجئون بالذات هم نصب اعمالنا . فنحن الغربيين اوصلناهم الى ما هم عليه الان » . سنطلب من مترجمنا ان يقوم بتلخيص الخطاب . (ترجمة)

المضيف : لم اكن اعرف ضيفي التالي من قبل . وقد سبق ان ذكرت امامكم اراء زوجتي واعتقد انكم ستعرفون الان مدى احترامي لاراءها عندما اخبركم انها هي التي رشحت خطيبنا التالي لحضور هذا المؤتمر فقد حدث قبل اسبوعين من انعقاد المؤتمر ان كان الاب كونل عميد كلية بغداد يخطب في جامع واشنطن وكان من عادة زوجتي حضور ما يلقى من محاضرات في ذلك الجامع وخصوصا عندما اكون بعيدا في نيويورك لاعمال تختص بالجمعية . وهناك تناولت العشاء مع الاب كونل والخطيب الذي سانقدمه اليكم الان ويبدو انها تأثرت بشخصيته اذ ما كدت اعود الى البيت حتى قالت « انني اعرف رجلا يجب ان يدعى للمؤتمر الاسلامي المسيحي وهو الاب اربيز استاذ العلوم الاسلامية في الجامعة الكاثوليكية في واشنطن » . (تصفيق وترجمة)

الاب اربز يتكلم

ادوار ب. اربز (واشنطن ـ الولايات المتحدة) :

حضرة الدكتور هوبكنز ، سادتي : يكاد يكون وجودي هنا مجرد سدفة وعلى كل حال فاني لم افكر مطلقا انني سأتكلم امامكم فلست معتادا ان اتكلم الا في الصفوف حيث لا يتوجب على المتكلم عناء كبير وحيث انني لست معتادا ان اطيل في مناسبات كهذه فسأتكلم بكل ايجاز .

يسرني ان تسنح لي الفرصة كي اشكر الدكتور هوبكنز بقبوله نصيحة زوجته اذ لولاها لما انبحتالي هذه الرحلة وحضور هذا المؤتمر . والاحظ المهارة التي يتحلى بها الدكتور هوبكنز في تسيير دفة الادارة والطريقة التي تنشر فيها الاوراق والبحوث . لقد اكسبني علما سماع وجهات نظر الطرفين التي قدمت بطريقة بناءة بصورة تمكن المستمع من ان يتفهم النقطة بجلاء ويكون رأيه عنها . فبهذه الطريقة تعلمت الكثير . لقد لاحظت ايضا بسرور كبير ذلك الاحترام الذي كان يضفيه الخطباء في معالجتهم للاراء ووجهات النظر المختلفة دون ان يكون هناك اي مس لاي شخص. فهذا هو مثل ممتاز لاجتماعات من هذا النوع عندما تقلب كلمة واحدة كل شيء رأسا على عقب . ليس في هذا المؤتمر اي شيء في غير محله لذا فاني قد استفدت وتعلمت ايضا علاوة عن السلوك الجيد الذي سلكه الخطباء والافراد الشيء الكثير عن الموضوع نفسه وهو ما كنت قد تعلمته بالكتب انما ما يعلمه الانسان يكون نقمه اكثر عندما يقابل اشخاصا ذوي عقائد مختلفة . لذلك فان بامكاني ان اضيف الكثير من ملاحظاتي على ما قرأته في الكتب وسيكون بامكاني ان اقدم للتلاميذ انطباعات حية عن اشياء كانت لولا هذا المؤتمر مجرد « مطبوعات » تنقصها الحياة الى حد كبير . اشكركم . (تصفيق وترجمة)

تحيات داتو السقوف

المضيف : والان اقدم لكم رجلا يمكنني ان اقول عنه انه رئيس الهيئة الاستشارية لحكومة سنغافورة او انه رئيس الجمعية الارسالية المسلمة بشرقي اسيا او بصورة بسيطة انه فضل العراق الفخري في سنغافورة . على كل حال دعوني اعلمكم كيف تعرفت اليه . فقد سعدت ان ذهبت الى سنغافورة في ايار الماضي يوم تتويج جلالة الملك فيصل ملك العراق . وكان لي شرف التعرف الى الملك قبل ذلك بقليل في العراق . تصوروا ابتهاجي عندما اعلمني القنصل الاميركي الذي استقبلني عن عدم امكانه ان يكون بالزيارة معي في ذلك المساء بيت داتو السقوف . وقال القنصل انه يأسف من عدم معرفته بقدومي في الوقت المناسب كي يدبر مسألة دعوتي الى هذا الاحتفال فاجبته بالرغم من انه لم توجه الي دعوة فاني ساكون في رفقتك واذا كان الداتو سقوف سيقبل عند وصولنا انه لا يرغب في استقبال ضيف انساني عندها سانقل راجعا ، ذلك لانني سوف لا اجلس في هذا المساء في غرفتي في الوقت الذي يجري به الاحتفال بتتويج ملك العراق . وفعلا لم اجلس في غرفتي وذهبت واستقبلت كضيف شرف . هكذا تعرفت الى الداتو السقوف. (تصفيق وترجمة)

السيد ابراهيم بن عمر السقوف (سنغافورة ـ ملايا) : حضرة الرئيس ، وحضرات الاعضاء المبجلين : لا ادري اكرر خطابي الذي سمعتموه عندما تلاه بالنيابة عني الاستاذ عمر فروخ . ام انتهزها فرصة اعبر فيها مرة اخرى عن سروري لوجودي هنا بين نخبة من زعماء الديانتين الاسلامية والمسيحية .

ارجو ان لا تنتهي اعمال هذا المؤتمر دون الوصول الى نتائج طيبة ، نتائج جوهرية خاصة فيما يتعلق باللاجئين خصوصا وان النية الحسنة والاخلاص متوفران لديكم وهذا ما انوخاه فاذا لم يكن من امتالكم ، يا قادة الدين والفكر ، فاين اذا يكون الاخلاص ؟ انني اعتقد ان هذا المؤتمر سيؤدي الى نتائج مجدية . اسف كثيرا اذا لم يكن باستطاعتي تلاوة خطابي بنفسي اذ ان مرئي منعني من ذلك فقد انتابتني حمى جعلتني التزم غرفتي مدة يومين طويلين . وكذلك منعتني هذه الحمى من سماع بعض من الخطب القيمة والمباحثات الشيقة .اختم هذه الكلمة القصيرة بشكر الدكتور هوبكنز وجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية لدعوتهم هذه وكرم ضيافتهم والسلام عليكم . (تصفيق ، ترجمة)

المضيف : عندما علمت بانه سيكون بيننا قاض متقاعد كنت فعلا على استعداد لدعوة طبيب ومرضة ليكونا حاضرين عند الطلب . لقد توقعت ان يكون اي رجل وصل الى درجة التقاعد من سلك القضاء قد ارخى لحيته واصبح يمشي على عصاه. تصوروا دهشتي عندما تعرفت الى القاضي محمصاني . (ترجمة)

صبحي محمصاني (بيروت ـ لبنان) : انني اشفق على هذا الحفل الكريم لانهم مضطرون الى

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الحادية عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



جلسة عشاء ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٤٥

مؤسسة كنوز الكفاء العامة
العراق - النجف الأشرف

سمعاني مرتين الاولى في هذا الصباح والثانية في هذا المساء . لذلك فاني سأوجز في الكلام حتى لا اخلق في نفوسكم الملل .

لقد سردت على اسدقائي قصة بالعربيـــة وساكررها لكم الان . في فترة من الزمن كان في احدى بلدان هذا الجزء من العالم رئيس وزراء وكان هذا الرجل لحاذقا في السياسة وكان يحب الشراب في كل ليلة . ومرة عندما كان راجعا الى غرفته كان ثملا لدرجة انه لم يتمكن من وضع المفتاح في الباب وسدف ان شاهده الحارس وقال « ارجوك يا سيدي ا ن تعطيني المفتاح كي ! نح لك الباب » فاجابه الرجل « لا ... انما اذ كان بامكانك ان تركز هذه البناية وتمنعها مـن الاهتزاز فسيكون بامكاني فتح الباب بنفسي » . (نحك)

هذه القصة تذكرني برجال السياسة في جميع اقطار المعمورة ليس لان السياسيين يسكرون انما بسبب التعقيدات السياسية في عالمنا المتقلقل . على كل حال نشكر الله اذ لا يزال في العالـــم حراس في النهار وفي الليل هم اناس مثلكم هنا ، يفكرون بكل هدوء وكل سلام في القيم الروحية والمبادىء الدينية وهم يستطيعون ان يقولوا لرجال السياسة « انظروا هنا ، يمكننا فتح الباب ، هذه هي المفاتيح ، وهذه المفاتيح هي القيم الروحية للمبادىء الدينية » .اشكركم . (تصفيق)

المضيف : ان لدينا في دمشق كما هو الحال في ستة عشر مدينة اخرى في الشرق الاوسـط ممثلين يساعدون الزوار الامريكان خلال تجوالهم في هذه المنطقة فان من الاشياء التي تشجعهـا جمعية اصدقاء الشرق هوساعدة الزوار الامريكيين على مشاهدة معالم هذه المنطقة على حقيقتها وعلى مقابلة الناس والتعرف على افكارهم وطـرق معيشتهم . وفي دمشق يمثلنا رجل ممتاز جدا ولقد وصل توا لينضم الينا وسترون ان مشاركته في اعمالنا ستكون مفيدة . انه السيد جورج حداد استاذ ومحاضر في الجامعة السورية . (تصفيق وترجمة)

جورج حداد (دمشق ـ سوريا) : ايها السادة عندما وصلتني دعوة الدكتور هوبكنز لحضور هذا المؤتمر اجبته بقولي انني لن استطيع الحضور بسبب عملي واسباب اخرى ، ولكني اقنعت نفسي بوجوب حضور هذا المؤتمر الاول من نوعه . انه في الواقع مؤتمر سيدخل التاريخ ، لان هـذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها زعماء روحيون من الشرق الاوسط والادنى ومن مختلف بلدان الغرب لبحث مختلف نواحي ما قدم الدينـــان العظيمان الى الانسانية . وفي نفس الوقت آمل ان تكونوا قد عرفتم الكثير عن المشاكل في هذه البلدان في الشرق الاوسط .

وانا ارغب في ان اقدم آيات الشكر للدكتور هوبكنز ولجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية فعلينا بدون شك ان نجتمع وان نفهم بعضنـا بعضا قبل ان نبدأ في حل مشاكل الانسان بل مشاكل العالم . ونحن سكان الشرق الاوسط عشنا بمختلف طوائفنا وادياننا القرون الطويلة نخيم علينا روح التسامح . وقد عاش المسيحيون منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا جنبا الى جنب مع المسلمين في هذه الديار . انا شخصيا اسكن بلدا معظم سكانه من المسلمين ويطربني جدا ان اسمع من النوم على صوت المؤذن الجميل كما اعود الى فراشي وصوته يرن في اذني .

لذلك ارى ان نسمع اصواتنا اولئك الذين لا يعرفون شيئا عن بلادنا او تقاليدنا ومشاكلنـا . كما ارجو ان يعود اخواننا هنا الى بلادهم فـي اوروبا وامريكا سالمين ليتحدثوا عن وجهة نظرنـا وليجركوا الضمير العالمي . ليشعر بمشاكلنـا ويتحسس بالامنا التي لا زلنا نشكو منهـا . (ترجمة وتصفيق)

المضيف : اما الضيف الثاني الـذي اتـوي تقديمه اليكم الان فهو كاتب معروف . بينما يقول البرنامج بعدم توفر المعلومات الكافية عنه فقد اكتشفت اثناء حديثي معه ان المجال يضيق مـن وصف مؤهلاته . انا لا اعرف على وجه التحديد مقدرته ككاتب ولكن آراءه حول المجتمع والعمل الاجتماعي فقد تركت في نفسي اثرا عميقا . وفي امريكا نسمي هذا النوع من الرجال بخبراء العمل الاجتماعي . وهو رجل يعرف كيف يجمع الناس على الود والوفاق كما يحاول عن طريق النشـاط الاجتماعي رفع مستوى قومه . لقد سرنا بوجوده بيننا الان وسنسمع منه كلمة تحية . السيد عبد الله المشنوق . (تصفيق وترجمة)

عبد الله المشنوق (بيروت ـ لبنان) : اسمحوا لي ان اتكلم بالانكليزية . ذهبت اثناء اقامتي في لندن الى مطعم يعرف باسم « كوملبت انكلر » على نهر التايمز وكانت الخادمات نساء سويسريات جميلات . وكن يتكلمن الفرنسية . ونحن كلبنانيين نحب التكلم بها كما نفضل زميلي الاستاذ تويني . وكان ان تبادلت الحديث مع الخادمة وبعد الطعام طلبت منها الفاتورة . فاجابت بالفرنسية اتريد ذلك الشيء المؤلم ؟ ـ والمؤلم هنا هـو فاتورة الحساب ـ فاجبتها نعم اريد الحساب . واذا ارى انه كان عليكم دفع حساب عشر هذه الليلة . فقد استمعتم لخطب كثيرة حتى اصبحت ارى ان اية خطبة جديدة ستكون في غير موضعها . ومع هذا ارى نفسي مضطرا لان اثبت للدكتور هوبكنز انني حققت شيئا في الحقل الاجتماعي في بلادي لذلك سأتحدث قليلا عن « المركز الاجتماعي »

عندما عدت من رحلتي الاخيرة الى المانيا وجدت على مكتبي برقية من هوبكنز يسألني فيها الحضور الى بحمدون ولم اكن يومها اعرف شيئا عـن الفكرة او القصد من وراء البرقية وخصوصا انني اسكن في بحمدون وعلى بعد خطوات من الامبـادور. فتساءلت ترى ماذا يريد بعض الناس في نيويورك مني في بحمدون ؟ قضت وبحثت الامر مع زميلي الاستاذ النصولي الذي سألني بدوره « هل طلب منك احد في نيويورك الحضور الى بحمدون » فقمت في الحال واتصلت بالدكتور زربق وسألته عما اذا كان يعرف ان هناك شيئا في بحمدون يهم احدا في نيويورك فقال انه لا يعرف شيئا . فكرت ان اضع اعلانا في الصحف اسأل اهـل الشرق الاوسط عما يراد بحمدون . وقبل ان انفذ فكرتي وصلتني رسالة طويلة علمت منها انني مدعو في الثاني والعشرين من نيسان الى بحمدون للاشتراك في بحث القيم المشتركة بين الاسـلام والمسيحية .

والحقيقة ، واقولها بكل اخلاص ، انني لـم افكر باني سأقابل رجالا ما كنت لاشرف بمقابلتهم لولا ان شخصا ما في نيويورك رتب الامر بهذا الشكل . نعم لم اكن انتظر ان اقابل رجلا مـن سنغافورة واخوانا مسلمين من الباكستان والهند وايران وتركيا ، هنا في بحمدون . الان فقط فهمت معنى البرقية !

انني ، حين اقف لاشكر الدكتور هوبكنـز وجمعية اصدقاء الشرق الاوسط بمقدمهم هـذا المؤتمر هنا في بحمدون ، اعرف انني اتكلم باسم جميع اصدقائي في هذا الجزء من العالـم . واصدقائي هؤلاء ـ يعني اخبرك بصراحة يا دكتور هوبكنز ـ كانوا سيئي الظن بهذا الاجتماع يعقد في بحمدون ـ فقد كان رجل الشارع يتساءل : « ترى ما الذي يحدث في بحمدون عندما يجتمع اناس من كندا ، واوستراليا وسنغافورة وامريكا ومصر وسوريا في مؤتمر نظم في امريكا ؟ » ومثل هذه الامور سهلة التفسير في بلادنا فقد اجاب اولئك الذين يعتقدون بقدرتهم على التفسير ان المؤتمر سياسة انكليزية وبعضهم ذهب الى ان اصابع موسكو وراء المؤتمر . هـذه التفسيرات

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي المسيحي الاول بحمدون-لبنان
جلسة عشاء الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧:٠٠ مساءاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الغفاء العامة

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

وامثالها هي ما يتناقله الناس عندما يفسرون ما لا يفسر . (ضحك)

ومن الواضح ان هذه ليست سياسة انكليزية فما اقل الانكليز بيننا ومن البدهي عدم وجود اصابع لروسيا اذا فالقضية امريكية . ويجب ان يكون هنالك شيء يدور في خلدهم . شيء لا نعرفه اذا فلنراقب ما سيدور هنا بحذر . والان صدقوني ايها السادة ان لدينا الكثير نأمله من هذا السيد ومن اصدقائه في امريكا . انني متأكد مما اقول وخصوصا بعدما سمعته هذه الليلة وبعد تبادل الحديث القصير مع الدكتور هوبكنز . ان بنفسي كثيرا مما اود ان اقوله ولكنني لا اعرف اذا كان لي صلاحية قوله لانني اخشى ان اتهم بعمل دعاية للدكتور هوبكنز اذا انا قلت ما بنفسي . ولكنني ساقول على اية حال انني متأكد بعد ان استمعت الى نواياه وآرائه انها مليئة بالامل . كل الامل وعلى هذا الاساس اوجه كلماتي اليه والى باقي الاصدقاء القادمين من امريكا .

دعونا لا نتكلم بقصد اظهار بلاغتنا وليكن الكلام من القلب الى القلب فنحن هنا مسلمون ومسيحيون مؤمنون بالله . وكأصدقاء ورغم اننا ضيوفكم في المؤتمر فانتم ضيوفنا لكونكم في البلاد العربية .

لقد اوذينا وأسيء الينا وانتم تقولون انكم اصدقاؤنا فها نحن نطلب مساعدتكم باسم تلك الصداقة . لقد كان لبنان دائما جسرا يربط الشرق بالغرب ويسرنا الان ان يجتمع الشرق والغرب على هذا الجسر ـ لبنان ـ ارض الصداقة التي برهنت خلال الاجيال الطويلة ان باستطاعة المسلم والمسيحي ان يعيشا معا تحت ظل الحب والتعاون . (تصفيق وترجمة)

المضيف : سأقدم لكم صديقا واحدا فقط . يجلس هنا على يميني السيد نايفه احد موظفي الجمعية الذين ساعدوني على اخراج كل هذه المواد المطبوعة امامكم وعملوا كل ما يلزم لاستمرار عمل هذا المؤتمر .

لقد طلبت اليهم المجيء الى هنا لنقدم لهم تقريرنا للاعمال الصعبة التي قاموا ويقومون بها (وقف السيد نايفه وباقي الموظفين واستقبلوا بالتصفيق) . لقد اصبحت كمواطني الشرق الاوسط عاجز عن انهاء اي اجتماع في الوقت المعين ! سنجتمع ثانية في نفس هذا المكان حول الساعة التاسعة . (ترجمة)

جلسة المناظرة الثالثة

الاحد ، ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة الثامنة والنصف صباحاً

تم انعقاد جلسة المناظرة الثالثة في تمام الساعة الثامنة ولنصف من يوم الاحد في ٢٥ نيسان ٩١٥٤ برئاسة **الاستاذ غسان التويني** (بيروت ـ لبنان) .

الرئيس : افتتح الجلسة واعطى الكلمة للدكتور روبنسون .

بول روبنسون (شيكاغو ـ الولايات المتحدة): اود ان اعلن الى اولئك الذين شعروا بقلق لصحة السيد باروبك انه اصيب بازمة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى وقد قابلته بعد ظهر اليوم ويسرني ان اخبركم ان صحته في تحسن كما اخبره الاطباء ان باستطاعته العودة الى القدس يوم الاربعاء القادم . (ترجمة)

الرئيس : اعتذر اولا عن اضطراري لاخذ كرسي الرئاسة بدلا عن الدكتور جاريسون الذي يشعر ببعض الاضطراب في صوته ارجو له الشفاء العاجل . وبصفتي نائبا لرئيس برلمان بلادي فانني اعرف تماما اهمية الرئاسة في توجيه المناظرة وذلك بضمان الحرية الكاملة للمناظرين . ويبدو لي ان علينا بسبب اتساع واهمية موضوع البحث ان نضع حدودا للمناظرة ولا نخرج عنها .

لذلك ابحث لنفسي ، قبل ان اقدم اسدقائي، ان اقترح بتحديد بحثنا حول النقاط الاتية التي اثيرت في خطب صباح الامس واليوم . وبما انني اعتقد ان موضوع اهمية القيم الروحية في الاسلام والمسيحية للمجتمع والذي لم نتمكن من بحثه بالامس يتصل اتصالا مباشرا بموضوعي العمل الاجتماعي في المسيحية ، وجواب المسيحية والاسلام على الشيوعية . لذلك اقترح ان يركون بحثنا الليلة بدمج هذه المواضيع الثلاثة في النقاط الاتية :

١ ـ الى اي مدى يتشابه النظام الاجتماعي القائم على الاخلاق الدينية في كلتا الديانتين الاسلامية والمسيحية . او ما هي النقاط المختلفة في النظامين اذا كانا مختلفين . والى اي مدى يستطيع هذا النظام او ذاك تحقيق العدالة الاجتماعية اذا قام على القيم الروحية في الدين .

٢ ـ هل هناك تناقض في تأكيد الاستاذ محمصاني ان الاسلام يحدد حقوق الفرد بقوانين الصالح العام . وتأكيد السيد هاوس عن قيمة الفرد غير المحدودة في المسيحية . ذلك الفرد الذي قامت الدولة كوسيلة لخدمته .

٣ ـ الى أي مدى يستطيع النظام الاجتماعي الذي يدعمه الاسلام والمسيحية منافسة وعد النيوعية بتحقيق المساواة في هذه الجنسة الارضية ـ دولة العمال ـ ؟ وهذا يقودنا الى سؤال اهم وهو اي الوعدين سيحصل على جواب افضل من عقول وقلوب الناس .

ايكون وعد الشيوعية بخلق جنة الارض او اهتمام الدين بالعدالة الاجتماعية على الحسنة وعمل الاحسان تطوعا ؟

٤ ـ الى اي مدى نستطيع ، حسب اوصاف سالت اوغستين ان نبني مدينة الله على الارض على شكل دولة كما تساءل الاستاذ كفراوي من اندونيسيا ؟

٥ ـ واخيرا حول سرخة المظلومين التي لفت نظرنا اليها الدكتور ماسينون واستعملها الدكتور مبارك لالهاب مواطفنا (المتزايدة فعلا) لم طالب الاستاذ سباعي بتحويلها الى سرخة متحركة تطالب بالعدالة . واري ان من تردد القول ان اذكركم ان علينا ونحن نقترب من اشواك السياسة خلال بحثنا ان نذكر اننا لسنا سفراء دول بل جنود الحق ـ الحق الالهي والانساني ـ وان ليس هناك روح نستطيع ان نقودنا في الطريق الصحيح خلال بحثنا اكثر من تلك الفكرة التي شعرنا بها تنتشر وتعم من بين تعليقات السيدين رمضان وولكر ليلة امس .

ايها السادة يظهر لي ان نقاش الليلة سيكون مهما وحيا فهل لي ان آمل ان تحل اقتراحاتي التي قدمتها محل القبول ؟ وهي ليست قوانين صارمة بل خطة عامة . والان اقدم اليكم اول عضو من اعضاء هيئة المشاورة وكلكم تعرفونه ، الدكتور جواد علي .

جواد علي (بغداد ـ العراق) :

سيدي الرئيس ، هل لي ان اسأل عن الوقت المخصص لي ؟

الرئيس : خمس دقائق للمناظرين .

العائلة والمجتمع

ارى ان خمس دقائق وقت قصير بالنسبة للمواضيع التي بحثت بالامس واليوم . على كل حال ساكرس اهتمامي في موضوع القيم الروحية في الاسلام للعائلة والمجتمع . وانا اعتقدان الخطباء قد اوفوا مواضيهم حقها واشاروا الى معظم

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة عشاء الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

جلسة المناظرة الثالثة ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤ ٧٧

القضايا في خطبهم . سأقول شيئا عن افكار المعتزلة وفلاسفة الدين ، مثل الفرالبي وعبد الكريم الجيلي حول فكرة الاسلام تشبه رأي اوغاستين القديس ، في « مدينة الله » .

ان كتاب الانسان الكامل او المدينة الفاضلة نضم الكثير من الامور التي يحتاجها اليوم ، ومع هذا لم اسمع أية اشارة اليها . لقد انتبهت كثيرا الى خطاب الدكتور (عاوس) الذي احتوى على امثلة كثيرة من مختلف البلدان وكم كنت افضل لو عمم الدكتور امثلته بدلا من ان يخصصها . فاننا حين نتحدث عن العدالة او الظلم وجب ان لا نقتصر على بعض البلدان ، بل نحاول ان نطبق الامثلة على اكثر البلدان . ولولا هذه النقطة لكانت خطبة رائعة .

واعتقد ايضا اننا اخطأنا بالاشارة الى الشيوعية فليست الشيوعية هي الماركسية وهناك انواع مختلفة من الشيوعية . ففي صدر الاسلام كانت تسمى المصلحية . وكان هناك فلاسفة مادبون يقاومون الدين . وقد قال ترياخ ان الانسان يأكل فهذا نوع من المادية ، لذلك كله اوى ان نشير في برامجنا الى المادية بدلا من الشيوعية ، لان كلمة المادية لا تشتمل على الشيوعية فحسب بل على الفلسفات المادية الاخرى .

لنبتعد عن السياسة

واعتقد ايضا ان علينا الابتعاد عن السياسة والاشارة الى البلدان فان موضوعنا الدين والاسلام والمسيحية . واوى ان الافضل ان نختصر في ابحاثنا على ما يختص بهذين الدينين . سمعت منذ لحظات محادثة طريفة بين الاستاذ منسوق وعضو اخر حول ترجمة الانجيل الى اللغة العربية. فان لدينا ترجمتين للانجيل في العربية الاولى للكاثوليك والثانية للبروتستانت وكلاهما ترجمة رديئة .

وانا لا استطيع كمسلم ان اجد الاسلوب العربي في مثل تلك الترجمات . ولكن لدينا نحن ترجمات قديمة امر بها الخلفاء . وقد سمعت من الاستاذ عطية انه وجد ترجمة جيدة في دير سيناء تعود الى القرن الثالث . واعتقد ان من المستحسن ان يقوم بعض المفكرين المسيحيين بطبع واحدة او اثنتين لتلك الترجمات فهذا امر يساعد على تحسين التفاهم بين المسلمين والمسيحيين اذ يمكن عندها للمسلم ان يتمتع بقراءة تلك اللغة العربية القديمة باسلوبه الممتاز .

وهناك قطع قصيرة رائعة من الترجمات في كتاب الفضيلي وكتاب الشهرستان في الدين . والحقيقة انني لا استمتع بقراءة ترجمة البروتستانت او الكاثوليك . وقد قال الاستاذ منسوق انه يتمتع بقراءة الانجيل في الانكليزية اكثر من قراءته في العربية . ولكنني اعتقد انه لو قرأ تلك الترجمات القديمة الرائعة لتلذذ بها كمتعة بالروائع العالمية . شكرا . (ترجمة)

الرئيس : والان سأقدم المتكلم الثاني من هيئة المناظرة . وهو المحترم كيدو كوميا . (ترجمة)

كيدو كوميا (روما ـ ايطاليا) : اسدقائي الاعزاء . اشعر بفخر كبير لان يطلب مني التكلم عن هذه المواضيع بعد ان مثلها بحثا من سبقني من الزملاء وهذا يدل على عظم رأي الرئيس بذكائه . ولكني اعتقد انه غير عادل ، فقد كتب النقاط التي لخصها لكم الان ولم يخبرني بها والواقع انني اجد صعوبة بتذكرها .

بعض الخبز فقط

اعتقد ان قليلا من الخبز الجاف يكفينا الان بعد كل ما سمعناه . وقد فهمت من مجمل الخطب التي استمعتم اليها بانتباه زائد ان موضوعها الاساسي هو الخدمة : خدمة العائلة ، خدمة المجتمع ، خدمة الفرد ، وسأقول كلمة قصيرة حول هذا كله .

انا نسمي انفسنا اخوانا ، اعضاء في عائلة واحدة والواقع ان لدى بعض الناس آراء غريبة عن العائلة واذكر انني قرأت في مجلة امريكية تعريفا للعائلة هذا نصه : « العائلة معهد ضخم يحاول كل عضو فيه منع الاخرين من عمل ما يحلو لهم » . وهكذا الحال في بعض خدماتنا للاخرين ، ونحن نحاول ارغامهم على عمل ما نريد ، لا ما يريدون . ونحاول ان نحيي غرائز الاسرة فينا بدلا من ان نحيي شخصياتهم واسباب سرورهم . هذه هي الخدمة التي اعتقد اننا لم نشر اليها كما يجب . وهي بكلمات اخرى ان نعمل شيئا يساعد على اكتمال الاخرين . وهذه نقطة مهمة برأيي لان موقفنا في هذه الامور هو الشيء الاهم . فكثيرا ما نلاحظ ان عملا يرمي الى غاية حسنة يكون خطأ لانه لم ينفذ بروح طيبة . لذلك اوى ان نؤكد ان علينا كمسلمين او كمسيحيين ان نساعد الاخرين من اجلهم لا من اجل انفسنا .. ونقطة ثانية ان الخدمة ليست امرا اختياريا بل هي واجب نقوم به بسرور وبدون شعور بالكبرياء . لقد اشير كثيرا هذه الليلة الى الحسنة كوسيلة لتخفيف الام الاخرين ، ولم يقل احد ان الحسنة هي من حق الفقير . فليست العدالة في ان يعطي الغني الفقير بل العدالة بان يكون للفقير حصة في اموال الغني . سمعت صديقا يوما يقول ، لماذا يريد ذلك الرجل ان يشتري تلك البدلة الجديدة فنساءلت بدوري ولم لا . ان شعورك بانك انسان طيب لانك تخدم المجتمع ليس بشعور مسيحي ، لان العمل الطيب من حق الاخرين . وهذا يتطلب انقلابا في مواقفنا الذهنية ، وعلينا ان نحاول دائما ان نضع انفسنا في مواضع الاخرين .

اوى ان علي ان لا اطيل اكثر لان لدى غيري من الاخوان اشياء مهمة ولكنني اوى ان هذا المؤتمر خلق نتيجة الخطب التي سمعناها جوا رائعا فافتحوا قلوبكم وتولكم لروح الله ودعوها تعمل .

وليس شرطا ان نعرف كيف تعمل هذه الروح وكل ما علينا ان نعرفه هو ان نفتح لها قلوبنا لتقوم بهدايتنا رغم اختلافنا ومناقشتنا .

ان مجرد اجتماعنا هنا لشيء عظيم بحد ذاته لا يمكن التعبير عنه بالكلام . هذا هو الخبز الذي نحتاجه فارجو ان تقبلوه باسم الله . (ترجمة)

الرئيس : والان سأقدم لكم السيد ابا الفضل حاذقي عضو سابق في مجلس البرلمان الايراني .

ابو الفضل حاذقي (طهران ـ ايران) :

السلام عليكم يا اخواني الكرام ، ورحمة الله وبركاته . اني مسرور جدا بلقاء اخواني الكرام ، في هذه الحفلة العظيمة الكريمة المؤثرة في التاريخ الاسلامي المسيحي . وانا اظن اننا نقدر ان نستفيد اكبر استفادة من هذا المؤتمر الكريم ، وانا اشكر جمعية اصدقاء الشرق الاوسط على ايجاد وتأسيس هذا المؤتمر .

تكلم اخواني الكرام حول القيم الروحية المسيحية والاسلامية ، وتكلموا حول مسائل شتى تتعلق بدعوة النبي محمد (صلعم) وعيسى عليه السلام ، ونحن مسلمون ومسيحيون يجب علينا اطاعة اوامر نبينا . في الاسلام يوجد حقيقة تأكيد بليغ لاجل تربية الافراد وتربية العائلة وتربية المجتمع . المجتمع متشكل من العائلات ، والعائلات متشكلة من الافراد . في الحقيقة ، القيمة الواقعية للافراد ، واهتمام دعوة الاسلام والمسيحية ، اذن ، في تربية الافراد علما واخلاقا . لان في الاسلام ، في كتابنا الكريم امورا كثيرة لترغيب التعليم والتعلم . وموضوع مهم : وجوب التعلم لكل فرد مسلم . طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . « اطلب العلم ولو في الصين » ، و « مداد العلماء افضل من دماء الشهداء » ، « ومن علمني حرفا صرت له عبدا » . وهذه كلها تأكيدات تشدد بوجوب التعلم

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة عشاء الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٧:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

والتعليم والتحصيل العلمي والفضيلة . واما في ناحية الاخلاق، فقدقال نبينا: « **انما بعثتلاتمم مكارم الاخلاق** » ، وفي القرآن قوله تعالى مخاطبا النبي الكريم « **وانك لعلى خلق عظيم** » . انه ما بقي في ديننا من الفضائل الخلقية الا وجاءتنا التأكيدات كي نحصله ونستعمله ونستفيد منه في حياتنا . ولكن ، يا اخواني الكرام ، هنا مسألة دقيقة معقدة، وهي انه على الرغم من فهمنا التام للفضائل الخلقية التي اوصى بها الدين ، فبنقصنا تطبيقها ، اي العمل بمقتضى الاخلا قوالفضائل والمكارم وما فيه خير لافرادنا وعائلاتنا ومجتمعنا . ولكن ينقصنا ان نعمل بما لنا علم به . وهذا هو سبب المشكلة والاسلام قد وجه اهتماما كبيرا لتهذيب النفوس وتزكيتها .

وبعقيدتنا ، الروح فينا . جسمانية الحدوث وروحانية البقاء ، فالانسان قادر على ان يتحلى بالفضائل الخلقية ولكن بالرياضة والتمرين والاهتمام والتلقين بالنفس ، وليس هذا عملا سهلا .

عاد رسول الله (صلعم) ، مع المجاهدين ، من غزوة دامت تسعة اشهر ، وكان المسلمون جميعهم بعد عودتهم الى مدينة النبي محتاجين الى الراحة لطول السفر والمشاق التي كابدوها . قال النبي ، بعد وصولهم الى المدينة : « **قد رجعتم من الجهاد الاصغر فعليكم بالجهاد الاكبر** » . سئل النبي (صلعم) : ما هو الجهاد الاكبر ؟ قال : « **جهاد النفس ، وهو اعظم جهاد** » . لان النفس هي العدو الاكبر ، القلب الذي بين جنبي المرء . عدونا : بعض عاداتنا الفطرية . ولهذا ، امرنا باصلاح النفس ، وتزكية النفس ، والاهتمام بهذا.

ويسرني جدا ان ارى جميع اخواني في هذا المؤتمر مهتمين بهذا الامر . ويسرني ايضا ان نصل الى نتيجة بهذا الشأن . والنتيجة التي نرمي اليها ايضا هي ان نكون جميعا صادقين في القول والعمل ، وان تكون اعمالنا مطابقة لاقوالنا . فاذا بلغنا درجة الكمال من حيث الخلق فان كلا منا يستطيع ان يكون مثلا اعلى لتربية نفوس افراد عائلاتنا ومجتمعاتنا . وارجو من الله تعالى التوفيق لي ولكم ان شاء الله في اطاعة حسن الاخلاق . (ترجمة وتصفيق)

الرئيس : والان سنستمع مرة ثانية الى الاستاذ عبد الله المشنوق .

لنكن عمليين

عبد الله المشنوق : سادتي : قلت لكم انني كنت في برلين وقد رايت اثناء تجوالي في المانيا الشرقية والغربية منظرا لن انساه ووقع المنظر في مكان ما بين القطاع الامريكي والروسي وكان يفصل بينهما الاسلاك الشائكة وتحذيرات تقول « انتبه انك تقترب من القطاع الروسي » . « ف ، هنا القطاع الروسي » وكانت الطريق تمتد عبر برلين يقسمها ذلك السلك الشائك يقف على طرفيه جنديان وكان الجنديان الواقفان على الجانب الامريكي المانيين يحملون اسلحة نظيفة وبلباس لباسا مهندما وكانا يوجهان السلاح نحو برلين الشرقية .

وعلى الجانب الاخر وقف جنديان من القوزاق يوجهان السلاح نحو برلين الغربية وكان الجنود الاربعة يتبادلون نظرات النمور وكنت نقرأ على وجوههم كلمة « احذر فنحن مستعدون » .

رسم ذلك المنظر في ذهني صورة للحالة الدولية في العالم . حالة متوترة تنذر بانفجار في كل لحظة وقد اجتمعنا في بحمدون لنواجه هذا التوتر بالروحانية والدين والسلام .

وهذا يذكرني بصديقي امين الريحاني ، الكاتب العربي الامريكي المعروف الذي وقف على جسر بروكلين ينظر الى تمثال الحرية ويقول « متى تدبرين وجهك نحو الشرق ايتها الحرية » . ثم النفت الى البواخر عابرة المحيط وقال « ايتها البواخر متى تحملين معك الى الشرق شيئا من مادية الغرب وتعودين اليه بشيء من روحانية الشرق » ؟

والان بعد خمسين عاما يأتي الامريكيون الى بحمدون لا بشيء من مادية الغرب بل بفداء جميل للاسلام والمسيحية .

لا زلت اذكر خطاب رئيس الجامعة الامريكية في واشنطن الذي القاه مساء الامس . انه الامريكي الوحيد بينكم لانه مثل آراء وليم جيمس، وكان عمليا وواقعيا حين قال « اننا نتناول فطورنا بسرعة لا لنترك وقتا كافيا لترديد الصلاة . ان علينا ان نفكر بالطرق العملية لتطبيق تعاليم المسيحية في حياتنا اليومية » فما هي الحلول العملية ؟!

تحدث الاستاذ السباعي والدكتور هتشسون بعد ظهر اليوم عن المادية او بالاحرى عن اخطار الشيوعية على المجتمع بنظر الاسلام والمسيحية . وقد اتفق الخطيبان ان الاسلام والمسيحية لا يتفقان مع الشيوعية . وكان الاستاذ السباعي حذرا فلم يهاجم الشيوعية واكتفى بالقول ان الاسلام لا يتفق معها .

واما الدكتور هتشسون ـ وكان عمليا اكثر ـ فقد هاجم الشيوعية . ونحن هنا في بحمدون نحاول ان نواجه المادية بسلاح الروح ، وانا لست نسد هذا فمقاومة المادية بالروح شيء رائع . ولكنه كقصة ذلك الفلاح الذي كان يملك بضعة بقرات حاول ان يعالجها حين مرضت بالصلاة في كل صباح ، فماتت واحدة وفي اليوم الثاني صلى فماتت اثنتان ولم يبق لديه سوى اثنتين ، رفضت احداهما ان تتناول طعامها ، فنظر اليها شذرا وقال مهددا « كلي او اصلي » . (ضحك)

وانا ارى ايها السادة ان علينا ان نواجه المادية بقليل من المادية اذا امكن .

تحقيق اهدافنا

لن نستطيع مواجهة الموضوع بالكلمات فعلينا ان نستعمل القوة احيانا لتحقيق اهدافنا ولن نستطيع تحقيقها بالصراخ . فدعونا نواجه مشاكلنا بطريقة عملية كما اقترح زميلي رئيس الجامعة الامريكية . فما هي الطرق العملية ؟

انها الطرق الايجابية البناءة . فلا تدعوا الى افكاركم بين قوم جياع فيضحكون عليكم . ولا تقولوا لهم ان في ملكوت الله خيرا كثيرا لان الشيوعية تأتي اليهم مثيرة الى رجل غني ، وتقول عليكم به ، استولوا على ما عنده فتشبعون .... كلا ان الكلام لا يجدي ، فكيف اذا تحقق العدالة الاجتماعية ؟

اود هنا ان احدثكم عن احدى تجاربي في هذه البلاد . حاولت ان اؤسس مركزا اجتماعيا في بيروت لانني اعتقد بضرورة وجود مركزا في كل حي يضم مستوسفا ناديا وجامعا ومشغلا ومدرسة يتعلم فيه ابناء الحي ما يحتاجونه من مهن .

فعندما تعمم هذه المراكز وتنتشر في كل المدن تكون قد بدأنا السير في الطريق الصحيح . هذه هي الطريقة البناءة لمقاومة المادية . انني ادعو جميع زملائي هنا ، لتشريفنا بزيارة ذلك المركز . شكرا . (ترجمة وتصفيق)

الرئيس : بعد ان اقدم اعضاء المناظرة ساحاول ان اعطي الوقت الكافي لمن يود الكلام ، لذلك ارجو اعطائي اسم طالب الكلمة وموضوع الكلمة على قطعة صغيرة من الورق ، حتى استطيع المحافظة على الدور . محدثنا التالي الاستاذ جوزي ميلاس فيلاكروزا ، استاذ العلوم الاسلامية في جامعة برشلونة .

جوزي فيلاكروزا (برشلونة ـ اسبانيا) : سيدي الرئيس ، اصدقائي . اشعر وانا في هذا المؤتمر كأني زهرة في فصل الربيع فهنا

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثالثة الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

جلسة المناظرة الثالثة ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

ظاهرة الاخلاس واضحة عند الفريقين ولكننا نواجه انتشارا فظيعا للمادية ، ليس له مثيل في تاريخ البشرية . انه داء ينخر في جسم المجتمع ـ هنا المجتمع الحديث ـ فاذا كان باستطاعتنا الرد على هذا الداء ، فان ما تم هنا في بحمدون يعد انقلابا داخليا اكثر منه خارجي . ان المجتمع الحديث يميل الى المادية ، بينما الانسان ليس مجرد آلة . فعلينا ان لا ننسى قيمة الانسان العليا .

فان الانجيل بعهديه القديم والجديد ، يصف الانسان انه ابن الله ووارث ملكوته ، ويؤكد العهد الجديد ابوة الله . وهذا اعظم ارث للانسان .

ان الحسنة هي الزهرة التي انماها الحب وهي ارقى جواب اجتماعي على المادية التي لا تعرف العدالة وكذلك يؤكد الاسلام من الناحية الاجتماعية ان اتباعه افراد عائلة واحدة ، يوجد بينها رباط المحبة والاخلاص لقد قضيت السنين الطوال بين المسلمين في مراكش ، واكتشفت الجو الروحي والاخوي الذي يعيشون فيه .

فشخصية المسلم وكرامته ، وطرق حياته ، وحتى لغته كلها مليئة بالنبل واسمى الافكار . اسمحوا لي ان اشير الى فقرة جاءت في كتاب السيد يونغ (العالم الاسلامي) فقد قال ان الاسلام لله يمكن ان يتخذ نقطة انطلاق مشتركة لمواجهة المسائل التي يواجهها المسلمون والمسيحيون وقد يكون هذا هو ما نبحث عنه . (ترجمة)

الرئيس : والان نقدم خطبة المحترم الدكتور ناكر داس الكرستي التنفيذي لمجلس غربي باكستان المسيحي في لاهور .

اندري ناكر داس (لاهور ـ باكستان)

سيدي الرئيس : تمتعنا هذه الليلة بوليمة كبرى ، فاكلنا الكباب ثم الخبز الجاف ثم الحلو والان ساقدم لكم الماء فقط . آملا ان يساعدكم على الهضم .

ايها المؤمنون بالله . الاله الواحد ، الذي نراه مقدسا وخيرا . ان علينا ان نظهر انفسنا ، كما فعلنا في الايام القليلة الماضية فاستطعنا ان نبحث الانسان في مختلف نواحي حياته ، كما بحثنا شؤون العائلة والمجتمع .

وقد استطعنا بالخطب المفيدة والنقاش المثمر ان نمهد الطريق امام تفكير اوسع وتنفيذ اعم . كما اوصلتنا ابحاثنا ومناقشاتنا الى النظر في نقطتين جديدتين وهما : الدولة والشؤون الدولية. فان الضوء الذي اشعل حول الكثير من مشاكل اليوم وقد سلحنا بقرائن كافية لنقود خطواتنا نحو تكوين احكام عامة .

وارى ان تظهر الدولة بتطلب اهتمامنا الزائد . فانها هي التي تسيطر على مصائر المواطنين الذين يعيشون تحت رعايتها وحمايتها .

سألت سيدة مسيحية ، انت الى الباكستان من الصين عن سبب انتشار الشيوعية في رأيها فاجابت مؤكدة بكلمتين : « انه فساد امور الحكم ». والواقع ان الفساد اذا انتشر في دولة ما اصبح سكانها الجائعين العرايا فريسة سهلة لكل دعوة مغرضة . ان على اصحاب الشأن في الدولة ان يذكروا الله في مسؤولياتهم التي هي امانة في اعناقهم .

كما ارى ان ينتقل تطهير الدولة الى ميدان الشؤون الدولية . فان الدول تهدم بعضها عن طريق الحقل الدولي .

ونحن نعرف ان ليس باستطاعة دولة ما في هذا العصر ان تعتزل بنفسها او ان تكفي نفسها . لذلك ارى ان نأخذ بعين الاعتبار قضية رفع مستوى العلاقات الدولية الى مستوى الحب والحق والعدالة .

ان قضية العلاقات الدولية يجب عدم اهمالها لانها مشكلة العصر التي تتفاعل امامها مشكلة العناصر الاخرى .

وليس باستطاعتنا بحث العلاقات الدولية بالتفصيل في مثل هذا المؤتمر . ولكن على رجال الفكر في كل امة ان ينتفتوا الى هذه القضية على ضوء تعاليم الله . وختاما اعلن انني اعود من هذا المؤتمر وقد ازداد ايماني بالله . وان المؤمنين بالله اذا صدق ايمانهم لن يهزموا امام قوى الباطل لان الله خالق الكون لا يمكن ان يغلب . (ترجمة وتصفيق)

الرئيس : ايها السادة ، لدي الان قائمة بعشرة اسماء يطلبون الكلام . سبعة منهم حددوا الموضوع الذي يرغبون بالحديث عنه ، واهمل ذكر الموضوع ثلاثة . ولاحظت ان جميع طالبي الكلام عدا الاستاذ جوانيدس هم من هذه البلاد ، وقد يعني هذا ان الكلام سيكون للفريق الزنار . فهل لي ان اقترح حبا بالتنويع ان يتحدث بين الحين والاخر بعض الامريكيين والاوربيين . فهل هناك طلبات جديدة قبل ان اختتم قائمة الاسماء ؟... لا يوجد احد ؟. ستجتمع لجنة الابحاث في الساعة الحادية عشرة لذلك يؤسفني ان اقتصر وقت المتكلم الى دقيقة واحدة واخرى للترجمة . والان ابيح الكلمة للسفير صلاح سلجوقي ـ الافغانستان .

صلاح الدين السلجوقي (القاهرة ـ مصر ، وكابول ـ افغانستان) : سيدي الرئيس : اود الكلام عن الفرد والمجتمع فقد كثر الكلام حول هذا الموضوع واعتقد ان الجميع يعرفون ان لا فرق بين الاثنين . وانا اجد عندما امعن النظر ان اخواننا المسيحيين متأثرون بالاراء الافلاطونية فقد كتب افلاطون « الجمهورية » ورأى الفرد في مرآة الجماعة . اما المسلمون فهم متأثرون اكثر بارسطو . ويضعون الاهتمام الزائد على الفردية . هذه هي الفروق الوحيدة بين نظريتين . اما انا شخصيا واعتقد ان الكثيرين منكم يرون ان لا فرق بين النظريتين واتباع بلاتو وامثال ابن سينا يقولون ايضا بعدم وجود فروق بين آراء بلاتو وارسطو . ففردية بلاتو تقترب رويدا رويدا من مفهوم شخصية ارسطو . فالقواعد الاخلاقية في فلسفة سقراط وتلميذه بلاتو واخيرا ارسطو قامت جميعها على الخير وعلى فرضية وجود شيء فوق المادة . ولهذا السبب نفسه قام ارسطو بمحاربة آراء الصوفيين والمادية . وارى ان نظرية ارسطو قامت على اللذة الحاصلة من الكل . كما حارب سقراط الصوفيين وتغلب عليهم . ثم جاءت الفلسفة الافلاطونية الجديدة وجعلت بتأثيرها الصوفية اكثر قبولا مما كانت عليه . وبعد ذلك اتت المسيحية ، التي قالت بقبول تلك الاراء وجعلها مقبولة . ومنها نبعت مبادىء الخير والايمان بالله والحياة الروحية . ثم جاء الاسلام وقبل نفس تلك المبادىء والافكار . وهكذا ظهر خطان عريضان للفكر : الاول يعتمد على ايحاء الله للانسان والثاني يعتمد على نتاج الحكمة من العقل . والتحقيق ان هذين الخطين شيء واحد ولكن في الاسلام ظهر الايمان الخالص اولا مصحوبا بحماسة ملتهبة ثم جاءت الفلسفة عن طريق اخواننا المسيحيين تماما كما تتبع المدنية الدين . نعم لقد جاء المسيحيون السوريون ـ النصطوريون ـ لمساعدتنا باخلاص وجهد فترجموا فلسفة اليونان الينا وهذه كانت اساس النهضة الاوربية الحديثة . اذ بدى من الافضل ترجمة فكرة الخير الى* لغة الفلسفة في نشوء الفكر والثقافة ولكن لسوء الحظ انتصر المادين وحولوا فكرة الخير الى فكرة المصلحة ثم جاءت فكرة القوة واحتلت مكان الحق ونتج عن ذلك كله الشيء الكثير الذي لا محل لتعداده الان وختاما ارى ان على المسلمين والمسيحيين ان يصبحوا مسيحيين ومسلمين حقيقيين . فعلى المسلم ان يحسن اسلامه وعلى المسيحي ان يحسن مسيحيته . ونحن بحاجة الى بعضنا البعض وعلينا ان نكون طيبون فاضلون فلا عدل بدون صداقة . فانسوا كل شيء عدا القلب الطيب والايمان بالله . (تصفيق وترجمة)

الرئيس : ايح الكلمة لحضرة الاستاذ محمد حمدي الاسطواني السفرجلاني .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثالثة الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثالثة الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الخطاء العامة
العراق النجف الأشرف

جلسة المناظرة الثالثة ـ الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤

تشريع الاسلام انما هو لسعادة الفرد . ولكن هذا الفرد لا تترك له حريته كاملة فقد يقيد حرية الفرد ومصلحة الفرد بحرية الجماعة ومصلحتها . ومن هنا كان التوازن قويا جدا في التشريع الاسلامي بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة .

انما الاساس في الاسلام ان يراعى الفرد ، وتشريع الاسلام كله انما هو لتحقيق حرية الفرد وكرامة الفرد . هذا النظام يعتبره الاسلام قائما على الحريات الاساسية التي لا بد منها . هذه الحريات الاساسية ـ والحقوق الاساسية خمسة في الاسلام . اريد ان اجملها باختصار جدا وهي :

حق الحياة ، وحق العقيدة ، وحق العلم ، وحق العمل ، وحق الكرامة . هذه الحقوق الخمسة ، يفترض الاسلام ان توجد لكل مواطن ، لا للمسلمين فحسب . اعني في نظام الدولة الاسلامية ، يجب ان توفر هذه الحقوق الخمسة للمواطنين جميعا بلا استثناء : حق الحياة ، فالحياة حق مقدس لكل فرد ، لا يجوز لانسان ان يعتدي عليها . كما ان النظرية التي قال عنها ابن حزم ، ولم تعجب الدكتور محمصاني ، هي نظرية حق تنطبق على قواعد الاسلام .

فان جائعا يرى الطعام بيد الانسان ، وهذا الطعام زائدا عن حاجة اخيه ثم لا يطعمه اياه ، وقد اشرف على الموت ، ان من حقه ان يأخذه . فاذا منعه منه ، كان له ان يقاتله . فان قتل المنوع المانع ، لانه منعه من حق الحياة ، وهو فئة باغية . والله تعالى يقول : « **وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله** » . وان قتل المانع فلا اسف عليه ، لان هذا الرجل انما قتل انسانا ليدافع عن حق الحياة . هذه النظرية ، نظرية صحيحة تنطبق مع روح الاسلام ، فان حق الحياة حق لكل كائن . وهذا الرجل الذي قتل انسانا لانه منعه طعاما فانقضا عنه ، على حق ، فهذا بالنسبة الى الممنوع حق الحياة ، وبالنسبة الى الآخر امر كمالي ، وان حق الحياة زائد في الاسلام عن حق الامور الكمالية .

الحق الثاني ـ حق العقيدة ـ ، فلكل انسان ان يعتقد ما يشاء بالحرية « **لا اكراه في الدين** » .

الحق الثالث ـ حق العلم ـ ، طلب العلم فريضة . حتى ان المعلم يعتبره الاسلام حقا على المتعلم ان يعلم ، وحقا على الجاهل ان يتعلم . وهنالك انكر النبي على فئة من الناس كلهم علماء ، وبجانبهم جماعة وجيران كلهم جهلة ، فانذر الذين لا يعلمون جيرانهم الجهلة والذين لا يتعلمون من جيرانهم العلماء ـ انذرهم انهم اذا لم يبادر الجاهل الى التعلم والعالم الى التعليم خلال سنة اوقع عليهم العقوبة ، فاعتبر ذلك حقا لكل مواطن ان يتعلم من اهل العلم .

حق الكرامة ـ هي حق لكل مواطن ، الكرامة في عرضه ، والكرامة في سمعته ، والكرامة في معيشته ، ذلك من قوله تعالى « **ولقد كرمنا بني آدم** » . هذه الكرامة يا استاذ عطية ، يفرضها الاسلام ، كما تحب وتريد لكل مواطن ، حينما جعل الكرامة لبني آدم قال : « **ولقد كرمنا بني آدم** » ولم يقل : ولقد كرمنا المسلمين . انا اريد ان اطمئنك ان الديانات لا تحقق هذا الشيء الذي تريده حين جعل الكرامة لبني آدم ، للانسان من حيث كونه انسانا بقطع النظر عن دينه وعن لغته وعن قوميته وعن جنسه ـ حق الكرامة ـ . وبذلك نعرف ان النظام الاشتراكي لتحقيق العدالة الاجتماعية في الاسلام لا يقوم ولا يمكن ان يتحقق الا بتحقيق هذه المطالب الخمسة وبشترط توفر هذه الحقوق لكل المواطنين . نعتبر ان الاسلام حرر الناس لا من الفقر ، ولا من الجهل ، ولا من المرض فقط ، بل زاد على مطالب الشيوعية والاشتراكية تحريرهم من امرين اثنين آخرين ، تحريرهم من الخوف وتحريرهم من المهانة . (تصفيق)

الرئيس : الاستاذ نشاشيبي .

انور النشاشيبي (عمان ـ الاردن) : اعتقد ان هذه النظرية التي تكلم عنها الاستاذ سباعي هي نظرية عامة وخصوصا بالنسبة لنظرية الاستاذ محمصاني التي عرضت هذا الصباح .

الرئيس : السيد هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : الساعة الان الحادية عشرة والنصف وارى ضرورة تحديد وقت لرفع الجلسة . كما ارى ان لدى رئيس لجنة الابحاث كلمة بخصوص النظام .

الرئيس : الكلمة الان للمحترم السيد بيشوب .

محمود بريلقي (كراتشي ـ باكستان) :

ارجو من اعضاء لجنة الابحاث ان ينسحبوا الان لاجتماع قصير وهم يعودون بعده الى الجلسة

الرئيس : يؤسفني ان اطلب ، وقد ابحت الكلمة الان ، ان تتلطف بالسماح للاعضاء بالبقاء لاستماع كلمة الخطيب ثم بالذهاب .

اريك ف. ف. بيشوب (جلاسكو ـ سكوتلندا) : سأعود بكم يا سيدي الى جلاسكو منذ ٥٩ سنة لاقرأ لكم كلمات كتبها شخص في ذلك الحين عرف هذه البلاد جيدا . واذكر ان حفيده الان يعمل في السفارة البريطانية في دمشق . لقد كتب هذه الكلمات سنة ١٨٩٥ . فكم منكم ترى يذكر القرن الماضي .

« من الصعب ان ننكر ان مدنيتنا تتسامح مع، بل وتقوم على وجود الرذائل التي نعترف انها اطاحت بالامبراطوريات القديمة . ترى هل نواجه هذه الامكانية السياسية الان ؟ ان من الصعوبة ان نشعر بوجود عوامل تعمل لانقلابات تاريخية ولكننا لا نستطيع ان نخفي طويلا الاشارات الكثيرة التي تشير الى ما ينتظرنا وخصوصا عندما نرى الغيرة منتشرة بين الشعوب المسيحية تلهب الاستعدادات للحرب ونرى براميل البارود الكثيرة تنتشر في اوروبا منتظرة الشرارة الاولى ونرى تلك الملايين من الجنود تستعد لدخول المعركة عند الامر . وعندما نرى القرس التي تقدمها الحرب العامة الى طبقات العمال الاوروبيين الثائرة نجد ان علينا ان نعترف بوجود تلك القوى التي تستطيع ان تنزل بنا المصائب القاسية التي ستؤثر لا بهذا الشعب او ذاك فحسب بل بازدهار وتقدم مدنيتنا نفسها » .

هذا كله دون النظر الى خارج العالم المسيحي او اعتبار نهضة الاجناس الملونة ووعيها المتزايد نحو المساواة . وجملة اخرى « وعفو الله عن الماضي واعطنا المستقبل » .

الرئيس : باستطاعة اعضاء لجنة الابحاث الانسحاب الان اذا رغب رئيسهم بذلك .

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس ، اقترح اقتصار مدة الكلام لثلاثة دقائق فقط .

الرئيس : موافقون ؟ حسنا والان السيد محمصاني يتكلم . ولكن يبدو ان السيد سباعي ليس هنا وللمتكلم الحق بانتظاره اذا اراد . هل لاحدكم ان يتكرم بدعوة السيد سباعي ؟ والان اتادى السيد موفاغار . اليس هنا ؟ السيد نشاشيبي يتكلم حول موضوع الجواب على خطر الشيوعية الاجتماعي . ارجو ان تتذكروا ان الوقت محدد .

النتائج السيئة لفقدان القيم

انور نشاشيبي : سيدي الرئيس : ساختصر كثيرا وخاصة اني لن آتي بجديد بل اريد ان اؤكد شيئا واحدا . سمعنا الرئيس هتشنسون يقول كمسيحي ان المسيحية لا تختلف عن اعداء الشيوعية بل هي تختلف معها حول الوسائل لتحقيق تلك الاهداف . ونحن كمسلمين لا نختلف معكم حول هذه النقطة وازيد ان المادية ليست اختراعا ثوريا بل هي اختراع غربي ولم يكن كارل ماركس وفردريك انكلز سوى مسيحيان ولم

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثالثة الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

يكونا يوما مسلمان . ان كارل ماركس مسيحي من اب يهودي تنصر .

ونحن نعرف ان الشيوعية في حقيقتها ثورة ضد المسيحية بسبب ضعف القيم الروحية فيها على مر القرون . وقد قال العلامة ارلوند توينبي ان القيم الروحية في المسيحية استمرت بالتدهور خلال القرون الثلاثة الماضية بل هو يسمي تلك الفترة بفترة ما بعد المسيحية بالنسبة الى الغرب .

وكمثل ـ احذر من انني لا اريد الخوض في السياسة وليس المقصود بهذا المثل السياسة بحد ذاتها ـ المأساة الفلسطينية او كما سماها الاستاذ لويل آلن من جامعة كمبردج : ابشع مأساة اخلاقية ارتكبت في العصور الحديثة .

ان هذا بالضبط ما اقصده بقولي انحسلال وتدهور القيم الروحية المسيحية . ومع هذا يأتي المسيحيون الى الشرقيين والمسلمين ليقولوا لهم : « احذروا خطر الشيوعية وابتعدوا عنها انها تسيء لكم والواقع ان ما يحاولون تحقيقه هو في منع اعراض المرض من شعوب اخرى وهي اعراض مرض يتألمون هم منه دون ان يستطيعوا له علاجا . وليست هذه طريقة حسنة لعلاج ذلك المرض .

وانا شخصيا اعتقد ـ بدون ان انهم بالتدخل بالسياسة ـ ان لو بقيت بريطانيا في الهند والباكستان حتى اليوم لكان عدد الشيوعيون هناك اكثر منه الان .

ان كل ما يطلبه العالم اليوم من دنيا المسيحيين لحل ازمة العالم ولوضع حواجز امام الشيوعية هو في ان يصبح المسيحيون اكثر مسيحيين ويمكنهم تحقيق ذلك متى اصبحوا اكثر عدلا واعطائهم حريات اكثر للاخرين . اذ ان هذه الحرية هي نفسها الشيء الذي تتهم المسيحية الشيوعية بنكرانها . (تصفيق وترجمة)

القاضي محمصاني يرد

الرئيس : والان اعطي الكلمة للسيد محمصاني ليرد على الاستاذ سباعي . ثم الدكتور هتشسون ليرد على السيد نشاشيبي ثم نرفع الجلسة الا اذا طلب احد الكلام .

صبحي محمصاني (بيروت ـ لبنان) :

تكلم فضيلة الاستاذ الشيخ السباعي عن مسألتين تتعلقان بما قلته في هذا الصباح . المسألة الاولى عن حقوق الانسانية الفردية ، ثم عن ملاحظاتي على نظرية بن حزم .

فمسألة الحقوق الفردية مررت بها مرورا خاطفا لان الموضوع خارج عن بحثي . بحثي كان الخدمات الاجتماعية ؛ او العمل الاجتماعي . فلم يكن بالامكان ان اتكلم بصورة مفصلة ، حتى ولا بصورة مختصرة عن الحقوق الفردية . وقد سبق لي ايضا ان تكلمت عن هذا في رسالة باربعين صفحة ، طبعت باللغة الانكليزية والفرنسية ، وقدمت الى « اليونسكو » بناء على طلبها ، تتضمن التفصيل لهذه الحقوق التي تفضل بها فضيلة

الاستاذ السباعي والتي لم اتكلم عنها الا لانها خارجة عن موضوعي . فانا اؤيد ما قاله من جميع الجهات ، ولا اعتبر اني تعاشيت عن هذا البحث تقصيرا ، والعصمة لله ، ولكني قصدت ان لا اتكلم عن ذلك لاني اردت ان اتكلم في الموضوع الذي خصص لي .

ثانيا ـ بخصوص نظرية بن حزم ، انا لم اعط رأيا خاصا لي ، ولكنني وانا في معرض الكلام عن نظر الاسلام في ذلك ، واقصد نظر الفقهاء من المسلمين وليس نظري انا . قلت ان ابن حزم قال بنظرية تتعلق بجواز قتل الانسان للانسان حتى يتمكن من رد غائلة الجوع . وقلت ان هذا القول لم يقل به جمهور الفقهاء .

فعندما تكلم جمهور الفقهاء عن الدفاع عن النفس ، وعندما تكلموا ان الضرورة والضرورات تبيح المحظورات لم يجيزوا للانسان ان يقتل الانسان بقصد تخليص حياته . هذا قال به ابن حزم . ويمكن للاستاذ سباعي ويمكن لي انا بصفة شخصية ربما ، ولكني لا اوافق على ذلك ، ولكن يجوز لي ان اقبل بهذا الرأي الذي جاء به ابن حزم ، ولكن جمهور الفقهاء لم يقبلوا ذلك . واظن الاستاذ سباعي يوافقني على ذلك .

فجمهور الفقهاء قالوا ان الانسان لا يجوز له في الضرورة اذا كان جالعا الا السرقة ، ولم يسمحوا له بالقتل ، وقد اعطوا امثلة اخرى على ذلك ، مسألة السفينة عندما يكون الركاب يوشكون على الغرق . فقد اجازوا للقبطان ان يرمي بالامتعة وان يرمي بالحيوانات ، ولكنهم لم يجيزوا له ان يرمي بشخص واحد ولو كان ذلك فيه نجاة باقي الركاب جميعا . ان حياة الانسان متكافئة مع حياة اخيه ، ولا يجوز له ان يقتله ابدا ، وهذا ما قال به الان الاستاذ السباعي ، وقال به ايضا كثيرون . (تصفيق)

الرئيس : الدكتور هتشسون .

خطأ في التفكير

رالف كوبر هتشسون (ايستون ـ الولايات المتحدة) : سأقتصر على تعليق صغير على ملاحظات الاستاذ سباعي التي ابداها بعد ظهر اليوم وهذا المساء . اذ يبدو لي ان هناك خطأ في المحاكمة يستحق الاشارة اليه . ولا اريد ان اخوض في بحث سياسي حول المواضيع التي اثيرت في خطبته اذ ان مثل هذا البحث يتطلب وقتا طويلا وليس من المستحسن ان نخوض فيه . وكل ما اريد ان الفت النظر اليه ان هناك ميل الى خلط المسيحية بجميع نواحي مدنية الغرب وهذا امر يجعل المسيحي يقف موقفا حرجا فهو يحاول ان يعيش وان يرقى الى اسمى ما في دينه من قيم ولكنه يجد نفسه يعيش في تقاليد تساعد على نمو المادية التي يكرهها . وبكلمة اخرى يجد المسيحي نفسه ينتكر للمادية التي تنبعث من داخل تقاليده ومن خارجها . لذلك ارى ان من الخطأ القول ان جميع اخطاء الديموقراطية الغربية ناتجة عن التقاليد المسيحية .

انا لا ارغب المكوث طويلا على هذه النقطة ولكني اود ان اقول انها نقطة مهمة وان علينا ونحن نفكر بهذه المشكلة الدينية ـ السياسية ـ ان نفصل بين التقاليد الدينية والتقاليد السياسية . فليست الاثنتين وحدة وكثيرا ما نجد المسيحي نفسه في ناحية الدين وضد السياسة . (ترجمة وتصفيق)

الرئيس : والان آخر المتكلمين وقد كان اول من طلبوا الكلام الدكتور مبارك وسيتكلم بدقيقتين فقط في موضوع لم يطرق بعد وهو : نظرية المجتمع بالاسلام . (ترجمة)

محمد المبارك (دمشق ـ سوريا) :

هنالك خطأ ورد في ما قاله الاستاذ النشاشيبي واريد ان اظهر وجهة نظري في هذا الخطأ الذي اعده جسيما . هنالك اتجاهات في الغرب لتحديد معنى المسيحية وفصلها عن السياسة .

المسيحي يريد ان يعيش مسيحيا ويجد نفسه دائما امام هذه العقائد الدينية التي كلها في اصلها تبحث فيه الروحانيات . اما في وقتنا الحاضر فقد تسربت الى الدين المسيحي بعض الاشياء المادية . وهنا نجد الخطأ . ويجب علينا ان نفهم ان هنالك فرقا شاسعا بين الدين والدولة او الامور السياسية في معروف الغرب .

الرئيس : والان ارى ان ليس لدينا خطباء عدا الاستاذ جواد علي الذي يريد ان يصحح شيئا قيل .

جواد علي : سمعت الاستاذ فيلا كروزا يقول ان الاسلام يعني التسليم وهذه ترجمة خاطئة ، ان

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثالثة الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الاجتماع العام الثاني عشر ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الاسلام من السلام . ان لدى الكثير من المستشرقين فكرة خاطئة تقول ان المسلم انسان كسول لا يعمل وهذه الفكرة الخاطئة اتت نتيجة سوء فهم معنى كلمة الاسلام . (ترجمة)

الرئيس : ارفع الجلسة واشكركم على صبركم.

الاجتماع العام الثاني عشر

الأحد ، ٢٥ نيسان ١٩٥٤

تم انعقاد الجلسة الثانية عشر العامة في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٥٤ برئاسة السيد **كنث كراندل** (ولنستون ، الينوي ـ الولايات المتحدة)

الرئيس : اتشرف بان اقدم اليكم خطيبنا هذا الصباح وهو استاذ الفلسفة في الجامعة السورية كما يدرس الدين في نفس الجامعة وهو معروف في الحلقات الدينية وفي المدارس الثانوية التابعة لوزارة المعارف وله سجل طويل في العمل بتآخي اتباع ديانتينا . فضيلة الشيخ محمد حمدي السفرجلاني الاسطواني . (ترجمة)

محمد حمدي السفرجلاني الاسطواني (دمشق ـ سوريا) :

سادتي اخواني ، ايها السادة الافاضل : الشكر لله اولا على تيسيره وجمعه هذا الحفل الكريم ، والشكر لكم جميعا فانني لم اشهد مجتمعا يسوده النظام ويشمله السرور وتفشاه الرحمة والمحبة كهذا الحفل الكريم . حقق الله لنا جميعا كل ما نسمو اليه نفوسنا من تعاون شامل وسعادة وهناء المسيحية والاسلام .

ثم انني من كل قلبي ارغب اليكم جميعا ان كانت لديكم سجلات لاحصاء تلامذتكم ان تتكرموا علي بكتابة اسمي في عدادهم ومن حين لاخر ان تتعهدوا تلميذكم وتفدوه من مواهبكم الجليلة ، فانني ارائي مدينا لجميع محياكم وحسن اصغائكم وهدوء مناقشاتكم ونظراتكم ليعضكم بعضا الملوءة محبة وسخاء بما فيهم اسعرنا سنا والاكبر علما الاستاذ محمد المبارك . ايها الاصدقاء الكرام انكم تسعون وتستحققون باذن الله المحبة والسلام ليس للمسيحية والاسلام فحسب بل للناس جميعا ان شاء الله . انني وقد قاربت السبعين من عمري لم اجد شيئا يعزي الانسان في هذه الحياة الدنيا كالايمان ومحبة الله والصلاة كما يقول سيدنا رسول الله (صلعم) وجعلت قرة عيني الصلاة .

ولا حاجة بي ان اشرح لكم هذه اللذة الروحية التي يجدها المؤمن في الصلاة والمناجاة لله اذ اكثركم علماء روحيون ، وانما اذكرها لمن يعمل في الادارة والتجارة والشؤون الاجتماعية ليعطوا انفسهم حظها من هذه السعادة واللذة . انني اقسم اللذات الى اقسام ثلاثة :

١ ـ اللذة الحسية وهي ترجع الى الحواس الخمس من منظر جميل وملمس ناعم ورائحة عطرة ونغمة حلوة وطعم جميل ، وهذه اضعف اللذات واسرعها انقضاء .

٢ ـ اللذة العقلية ، وهي بالعلم والمعرفة ، والحمد لله الذي تفضل بها عليكم جميعا ، فهي اكثر بقاء واجمل وقعا في النفس .

٣ ـ اللذة الروحية ، وهي لذة المحبة والصلاة والمناجاة ، وهي اعظم اللذات على الاطلاق . فان من احب منكم او عشق زوجته طبعا واولاده او والديه واصدقائه فانه يستطيع ان يتصورها او يتذوقها ، فهي شيء عظيم جدا جلت عن التصور والتعريف ، كانما يخيل الى الانسان وهو في صلاته ومناجاته ان المحبوب وهو الله سبحانه وتعالى يقول له تمنى علي ، فماذا يتمنى الانسان على محبوبه او يتطلب منه ؟ مالا او بستانا او عقارا . يعني فكل ذلك سرف المحبوب عن حبيبه . بل لو استطاع القول في هذه اللحظات المباركة لقال اتمنى ان اكون كلي عيونا انظر اليك ، وكلي آذانا اسعى بها اليك ، واقل شيء تنال به هذه اللذة ، لو ان انسانا كان مقرورا من البرد ونتح عليه دوشا من الماء الساخن كيف يحس باللذة تضرب على كل ذرة من ذرات وجوده ، وهكذا هي اللذة الروحية . فراجئي لاخواني ان لا تفوتهم هذه اللذة وهذه السعادة . وكثيرا ما يقول احدنا في مناجاته ـ يا رب ان كانت هذه اللذة في الحياة الآخرة فلا نريد اكثر منها . استميحكم عذرا ايها الاصدقاء الاعزاء ، ان انا تمنيت لكم ولجميع الناس هذه اللذة والسعادة حيث يقول محمد (صلعم) **« لا يكون احدكم مؤمنا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه »** . فانتم اخواني احب لكم ما احبه لنفسي . وهذه السعادة لا تكون الا بالايمان ، والايمان موجود في جميع الاديان وقد عرفه القرآن عندنا فقال **« آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ، والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير »** ، (اخر سورة البقرة). والايمان كما قلت لكم موجود في جميع الاديان وهو سمو انساني الى السماء . غير انه اعترض سبيله الى قلوب الناس الاختلافات والالحاد . والالحاد تهديم للقيم الروحية ، واضطراب بالحياة ، ورجوع الى الحيوانية ، وهذا ما حدا بي الى تشكيل جبهة امام الالحاد منذ كثير من السنين لازالة الخلافات الواقعة بين المذاهب في الملة الواحدة ، وكنت اسعى جهدي لرفع الخلاف بينها ووضع الوئام بدلها . وهذا ما نرجوه في المستقبل ان نتوفق ان شاء الله لابجاد ما نسمو اليه نفوسنا من حل هذه الخلافات . وقد اجتمعت الى كثير من اخواننا الجعفرية وبقية الفرق الاسلامية آملا رفع الخلاف بينهم ، اسأل الله ان يوفقنا الى ذلك . كما انني كنت اجتمع الى الآباء المسيحيين مستطلعا رايهم في هذا الشأن . وقد جئت الى الكنيسة الكاثوليكية منذ سبع او ثمان سنوات لرؤية اب ، فوجدت كثيرا من الآباء مجتمعين لغرض لهم وعلى راسهم المطران . وقد وجدت هذه الصدفة المباركة فرصة سانحة لي ، فقلت لهم : اتأذنون لي بزيارتكم ؟ فقالوا تفضل . فجلست اليهم وقلت لهم : عندي رأي احب ان ابديه لكم وآخذ منكم جوابه كما انني اجتمعت الى كثير من الآباء واخذت رايهم في هذا الشأن . قالوا تفضل . قلت لهم : لو ان هذه الدنيا اعتبرناها كمدرسة واحدة ، ليس الاوائل فيها كالاواخر لان الاوائل فيها هم اشد الناس ذكاء وعقلا . قالوا نعم . قلت : وهؤلاء الاوائل هم الانبياء والرسل وقد انفقوا من اولهم الى اخرهم على مبادىء :

المبدأ الاول ـ ان لهذه الكائنات الها وهو ما نسميه الله سبحانه وتعالى . قالوا نعم . قلت : المبدأ الثاني ـ هو الصلاة ، اتفق جميع الانبياء على احتياج الانسان الى الصلاة ، ليرتبط بها مع الله سبحانه وتعالى ، لما يحتاج اليه من تقوية نفسه والالتجاء اليه . قالوا صحيح . قلت : المبدأ الثالث ـ الانسان اخو الانسان شاء ام ابى ، فعليه بموجب هذه الانسانية ان يقدم له كل ما يستطيع من مساعدة . وانما جاءت هذه القوانين لتحفظ هذه الحقوق بين الانسان والانسان . قالوا نعم . قلت : المبدأ الرابع ـ كلنا نعتقد بوجود يوم نسميه يوم القيامة وهو يوم الدينونة . قالوا نعم . قلت : فيكفينا اننا نجتمع في اربعة اشياء ، فاريد منكم ان نسعى لايجاد جمعية مسيحية اسلامية ، وانا لا ارى مانعا ان اذهب انا واي اب مسيحي ، ان يبشر هو بدينه وابشر انا بديني ، ونرجع فناكل على سفرة واحدة . اذ كل منا يبشر بالخير والسلام والايمان . وفرضنا من هذا ان نشكل جبهة امام الالحاد ، لان الالحاد اليوم فشى بالناس ، ونحن بحاجة الى تشكيل جبهة امام الالحاد . فهذا رأيي فاطلب منكم جوابه . فقال لي حضرة المطران : ايمكن هذا ؟ قلت لماذا ، لماذا لا يمكن ؟ قال : كيف اذا كنا نقول بحقيقة وانتم لا تقولون بها ؟ فقلت له : ليس المراد بكلامي ان نقول بما اقول ولا ان اقول انا بما تقول ، انما غرضي ان نسعى بهذه الاشياء التي قلتها اليكم

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثالثة الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

ونرفع التعصب بيننا . قلت ، اشرب لك مثالا على هذا ، وهو اهم شيء نحن مختلفون فيه ، قضية الاله فنحن نقول ـ لا اله الا الله ، وانتم تقولون الاب والابن والروح القدس . فليأت انسان وليقل ، الاقانيم عشرة بدلا من ثلاثة ، وهو لا يضرني ولا يؤذيني ويفعل ما يرجع الى المصلحة الانسانية ما شأني وشأنه ؟ فهذه تعدها كابحاث علمية تأخذ مجراها . فانا على اليوم اذا كنت اريد ان اقوم بحقيقة ان ابنتها مثلا كهذا اليوم في النهار اقول ان اليوم الدنيا نهار وهذه الشمس تدل على النهار ، فان اجبت ان تصدقني فيا حبذا ، وان اجبت ان لا تصدقني فانت حر وانمنى لك ان تبصر ان هذا اليوم نهار وان تكون على صواب ، ونخلص ليعضنا بعضا . هذا الذي ينقصنا ايها الاخوان ، ان يخلص الانسان لاخيه الانسان ويتمنى له السعادة من كل قلبه .

فنحن نريد في اجتماعنا هذا ان ننشىء عالما جديدا سعيدا بودادته وسماحته ، مع عالم اسلامي بعدله ووفائه ونسير جنبا لجنب لنحيا سعداء في هذه الحياة ، ولانشاء جبهة امام الالحاد لنقود العالم الى عالم افضل ، عالم الحب والسلام . لا ان يتقاتل الناس اليوم على الازدياد والتزود من الدنيا وحطامها . ان ما نحتاجه بالحقيقة الينا والى الناس ان نعيش سوية او نموت سوية . لو فرضنا اليوم موجود عندنا مئة رغيف ونحن عشرة ، نقتسم هذه الارغفة اذاً شاءت وقلت علينا نقترع للموت ، فاما ان نموت سوية او نحيا سوية ، لا ان يقاتل بعضنا بعضا لاجل ان نزداد من حطام وحظوظ هذه الدنيا . والله يقول عندنا في القرآن « **ولو ان اهل القرآن آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ، والله هو الرزاق ذو القوة المتين** » . ثم انني تقدمت الى لجنة الاقتراحات بما يحقق لنا هذا الامل . نحن اليوم كلنا نشكو من الالحاد وقلة الدين . وقد نسرب هذا الى بيوتنا ، ونسرب الى بيئاتنا ونسرب الى حكوماتنا . فانى اقول ان احسن شيء نفعله اليوم ان نقلل هذه الشرور . مثلا نجد اليوم كثيرا ما تنفشى هذه السينما الخالعة التي هي مليئة بالشرور وتعليم الناس الشر فنسعى لدى الحكومات او لدى ارباب الشؤون ان نراقب هذه السينما ونقلل من شرورها . نجد الجرائد ملأى ونجد المجلات ملأى بصور النساء العارية ، فنسعى جهدنا الى تقليل هذا الشر ان لم يمكن ان يستغنى عنه . كذلك نحتاج لهذا النوع من الدعاية ، ان نطبع كتبا صغيرة نبين فيها قيمة الايمان وكيف كان الكثير من الناس يلقون في سبيل الايمان كل اضطهاد وكل عذاب ليبقوا محافظين على الايمان . وهكذا كثير من الاقتراحات تقدمت بها الى اللجنة ، فلا يسعني اخيرا الا ان اشكركم جميعا . واخص بالشكر المستر اليوت ورئيسنا هوبكنز وجميع من عاون في هذا السبيل ، وتفضلوا بقبول شكري واحترامي جميعا . (تصفيق)

تعليم الصغار

الرئيس : احتوت الرواية الموسيقية (جنوب الباسفيك) التي لاقت نجاحا كبيرا في امريكا على قصة كيف تستطيع تقاليد الانسان ان تحطم حبه لاخيه ثم بينت المؤثرات التي يمكن بطريقها لم شمل الانسان على الانسان . وخلال الرواية يسأل احد الممثلين زميله « وكيف يحدث ذلك » ثم نسمع اغنية تجيب مباشرة على السؤال وانا لا احفظها عن ظهر قلب ولكنني ساردد بعض جملها التي رسخت في ذهني : « عليك ان تتعلم قبل ان تبلغ السابعة او الثامنة كيف تكره كل من يكره اهلك » .

ان باستطاعتنا ان نتعلم الشيء الكثير من هذه الكلمات فالاطفال يخلقون بدون كره لاحد او حتى سوء تفاهم مع احد . ثم تنمو هذه الخصال فيهم فيما بعد . فاذا كان باستطاعتهم ان يتعلموا «كيف يكرهون كل من يكره اهلهم » فان باستطاعتهم ان يتعلموا كيف يحبونه .

وموضوعنا اليوم هو كيف نستطيع ان نعلم اطفالنا اساليب الحب والتوحيد بين الناس بدلا من اساليب البغض والتفرقة . وخطيبنا اليوم مؤهل كل التأهيل لمعالجة هذا الموضوع وخاصة بعد ان قضى السنين الطوال وهو استاذ للفلسفة وعميد لجامعة عثمانية . وهو الان رئيس للمعهد الاسلامي في لاهور ـ باكستان . ويقول خطيبنا ان اهتمامه بدأ ينتقل من حقل الفلسفة عامة الى حقل فلسفة الدين بصورة خاصة وهكذا نراه يجمع بين الدين والفلسفة . وهو يؤمن بوجود وحدة بين جميع الاديان السماوية . فهو يتكلم اذن بهذا الايمان ومن معلوماته الواسعة عن الاسلام وسائله في نقل القيم الروحية الى الاجيال الصاعدة .

انه لشرف عظيم ان تتاح لي فرصة تقديم دكتور خليفة عبد الحكيم . (تصفيق وترجمة)

كيف تنقل القيم الروحية في الاسلام للاجيال الصاعدة

(القيت بالانجليزية وترجمها الى العربية الخطيب نفسه)

خليفة عبد الحكيم (لاهور ـ باكستان) :

قبل ان اخوض في هذا الصدد وابحث عن وسائل نقل القيم الروحية الاسلامية الى الناشئة ارى لزاما علي ان ابين اولا ما هي القيم الروحية الاسلامية، بالايجاز غير الضار ، التي يهدف اليها كل مسلم صادق ويسعى لحيازتها كل مؤمن :

(١) الاسلام . يخول كل مسلم عقيدة التوحيد وهي اساس حياته منها تنبجس كل فروعه العملية وتدور حولها فلسفة حياته وعلى ضوءها يرتب اصول عقائده ومعها تسير علومه ومعارفه الطبيعية وما بعد الطبيعة ومن سموها يتطلع كل مؤمن الى الكيان المادي والحياة المعنوية والاخلاق والروابط التي تضمه وتربطه بالبيئة الانسانية وذات الله تعالى قوة تكوينية بها ومنها قيام العالم وبقاله . وهي مبدأ الحياة ومآلها وهي التي قومت ظاهرات الحياة الخارجية كلها ورتبت عليها بدور النشوء والتطور وهي التي تفلفلت في احشاء الاشياء وجرت ومع ذلك فان قدسيته ابت ان تكون في متناول الحس والادراك فهي وراء كل وراء .

(٢) ان الله واحد متفرد واضف الى صفة توحيده صفة رحمته العامة الشاملة لجميع عباده فهو الرحمن الرحيم ولتلك صفة لها المكانة بحيث يؤمن بها كل مسلم ولا تتم عبادته وصلواته وصومه الا اذا جعلها بمثابة جزء الايمان ودعامة العمل ولا بأس اذا نظن ان له مشيئة مطلقة يفعل ما يشاء ويصنع ما يريد غير انه التزم على نفسه بعض الالتزامات المرضية ومنها الرحمة والعفو كما قال وكتب على نفسه الرحمة .

وليست وحدته وتفرده صفة تجريدية لا صلة لها بالمخلوق والكائن بل وحدته تضمنت جميع شئون الكثرة بل هي الموجدة للعالم وهي الاساس الاول والمعين الصافي التي منها صدرت ووردت شتى انواع الوجود . ترى هنالك عوالم عديدة من عالم عفوي وفكري ونفسي وما اليه ولكن هو الرب المهيمن الذي بيده ملكوت كل شيء به يتصل بعضه بالبعض مع كثرته واختلافه والى تلك الحقيقة اشار القرآن حيث وصف الله برب العالمين . وهنالك نبذة بليغة من شأنها ان لا تنسى وهي ان تلك العوالم لها ميزات خاصة ولها قوانين ونواميس تستقل بها عن غيرها فالانسان مثلا عالم فيه عقل ثاقب واختيار نافذ يدرك به الحقائق الابدية والمعاني السرمدية ويستطيع ان يجعل اختياره وارداته خاضعا لمرضاة ربه فيكون فاعلا حرا من جهة ومتفقا مع ارادة الله في التكوين والخلق والحركة الدائمة من جهة اخرى . فهو مسئول عند الله وحده لاعماله وجهوده **ولا تزر وازرة وزر اخرى** والام شيء لا يمت الى الوراثة بصلة اصلا وباب رحمته وعفوه لا يزال مفتوحا بمصراعيه لمن اراد ان يقرع ويلج وضآلة السيئات لا تفنى جلائل الحسنات بل يقول القرآن فوق ذلك ان الحسنات

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
جلسة المناظرة الثالثة الاحد ٢٥ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الدعاء العامة
العراق النجف الاشرف

الاجتماع العام الثاني عشر ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

يذهبن السيئات وليس بين الله وعباده من شفعاء ولا من وسائل يتذرعون بها ولا وسطاء يقربون الى الله زلفى وهو يتولى امور الناس بنفسه مباشرة وعلاقة العبودية تتجلى في اخضاع الناس لاطاعة اوامره وتلبية دعوته واداء فريضة العبادة مخلصا له الدين ولان الله مصدر تلك الفطرة ومبدأها فلا بد ان تكون تلك الفطرة ذكية مقدسة غير لاسقة بالاثم والعدوان الا اذا مسخها الانسان وكدر نفوسها بسوء اختيارها . ومما لا ريب فيه ان الله هو الخالق للقيم كلها وهو مراقبها والمقل والعنق من اشهى ثمار تكوينه ولذلك جعل اجتناءهما والتحلي بهما من اكرم الغايات واسنى الاهداف وان الانسان اذا انعم النظر في الفطرة الطاهرة المقدسة وتدبر في الظواهر الالهية يرى الله متجليا فيها . ولتلك هي العبادة حقا ـ ان ينظر العبد الى الفطرة الواسعة وظاهرانها المختلفة نظرة اعتبار وتفكر . واذا اخترنا ذلك الاتجاه في الدين فيجب ان لا يبقى البون اذا جانبا بين الفطرة وفوق الفطرة والقرآن سدد الخطى ووفق الصواب حين اعلن التوافق التام بين الفطرة وفوق الفطرة فالاسلام هو الفطرة فوق الفطرية ، وهو فوق الفطرة الفطرية (١) . الوجود والحياة اخوان يتمشيان في واد واحد يستهدفان الى هدف واحد الا وهو القيم الابدية التي لا تتغير اطوارها المنشودة للانسان ان يتحرى الحقائق بالادراك والاحاطة باطرافها والمضي وراء سبيلها وقدرة الله لا تنحصر في حيز مادي فحسب بل هي واسعة اقصى حدود الادراك والعقل فلا معدى عن الايمان بالغيب ولا يبرر الفطرية المادية تشييئها على دوائر الوجود وجعلها محبوسة على المادية العمياء فقط كان هنالك نفس عالية وروح سارية وحياة عقلية دالية مما يخالف المادية الصرفة ويضادها ولا تستطيع ان تطبق المادية العارية عن الحياة على الفطرية الحية التامة بالادراك والفهم والعقل ويمكن للانسان ان يحيى في شتى العوالم في عالم غيوي ونفسي وعقلي في آن واحد بل لا يزال يمارس الحياة في العوالم المختلفة وعليه ان يصوغ تلك الكثرة في ثوب الوحدة ويجمع تلك الاتحادات المتفرقة في مجالي حياته بحيث لا يرى فيها احد عدم التئام وعدم توافق والنكتة الهامة هنالك هي ان كل شيء يحول بين ذات الانسان ورتبه الحر التام ليس بصحيح . الاسلام ديانة تكرم الحياة وتثبت وتنظم جميع جهود الانسانية ومظاهرها في سلك واحد والروح الانسانية من شأنها ان لا تنشط وتترعرع الا في جوقية اختياره وقدرته يمارسها كيف يشاء ولذلك شجب الاسلام الضغط على العقائد والاكراه في الدين وسارحنا تلك الحقيقة الناسعة ان « لا اكراه في الدين » وقال : **فلو شاء لهداكم اجمعين** . ولكن ما شاء ولا فعل لان فيه من اهلاك الروح وافناء حريتها وتكبيل اختيارها ما لا يحلو ، الاسلام يعطي الانسان حق التقرب الى جنابه والتزلف الى حضوره اذا اصلح حاله واستعمل ارادته بدون جبر واكراه لان الله سبحانه لا يحب ان يصفد الانسان في مقاطر جبره واغلال اختياره كما اوثق حشرات الارض في اسفاداطلاقه وفرق ما بين مستوى الحيوان المكره ومستوى الانسان الحر الطليق ما بين الارض والسماء وكما ان توحيده ينضمن وحدات خلقه اللانهائي كذلك الانسان خليفته في الارض وفرع له وثمرته . الاسلام يمثل المجتمع الذي فيه مجال واسع للحركة والنشاط من شتى المذاهب وانواع الحضارات من غير ان يضر هذا بهذا وتصمد تلك في وجه تلك بحيث تسمو تلك الاديان والثقافات جمعاء جنبا الى جنب في مضمار الرقي والتطور هذا مراعية دواعي النظم ومقتضيات الترتيب .

وما هذا مجرد دعوى ومحض زعم بل اوراق التاريخ شاهدة عدل ان الاسلام ثم تحت رايته اقوام شتى وساد مذاهب عديدة مئات من السنين ولكن بكل احتفاظ بدينهم ومعارفهم وثقافتهم . ما اضطهد احد ولو ان ملوك المسلمين في غابر زمنهم ضيقوا على الحرية الفكرية لجروا فوائد قيمة بحيث لم يبقى في الهند وثارة اوروبا الشرقية وفي اندلس ، وبرتغال رجل واحد لا يسلم بحقيقة الاسلام ولا ينعم بحلاوة الايمان وهم الوف وملايين الان في تلك القارات شرقها وغربها لا يخانون تحيزا ولا يخشون جورا او ظلما نتيجة لمبدأ التسامح الذي اختاره الانسان مبدئيا. ولو فعل الاسلام ذلك واكره الناس على الاقرار به لاحرز بركات كثيرة ضخمة بدون ريب ولكن على حساب الاسلام ومبادئه الفكرية والروحية التي لا تسمح بأي اكراه واي تضييق ولربما يصبح ذلك القهر والغلبة والفتح العظيم خسارة فادحة وحرمان كبير لا يكاد يرضى به الاسلام .

وكل من يبحث في تنابا التاريخ من غير تحامل يعرف ان قصص قسمهم واكراههم تخالف الحقيقة وان هي الا اختلاق وفرية انتحلوها لاسباب حربية ظاهرة ولا سيما الاسطورة الشهيرة ان المسلمين نشروا الاسلام وقهروا الاقوام آخذين بقبضة السيف في احدى يديهم وبنسخة المصحف في اخراهم . الا ترون في لبنان وسوريا ما يكذب تلك الدعوى صريحا . ووجودهم في تلك البلاد بمقدار لا بأس به ، بينة الصدق على تسامح المسلمين واحتفاظهم برسومهم وتقاليدهم الدينية .

تلك هي القيم الروحية الاساسية للاسلام ذكرتها بالايجاز ما ادعى الاسلام انه احرز الصدق بحذافيره وانه الكفيل للحق وحده وانه هو الضامن بالنجاة بل من عاداه انه اذا ذكر حقا وبين خيرا يقول ان في ذلك بشاطره جميع القادة ويسهم سائر الانبياء من قبل والاسلام نفسه هو اصطلاح قديم ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منفردا به بل يقع اطلاقه على كل شرعة وعلى كل منهاج قام به الرسل السابقون وهذا هو السبب الوجيه ان القرآن سمى ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام مسلمين وهذا ما اراد «جوتي» اذ قال انكم ان تظنون ان الانضمام الى ارادة الله والخضوع لمشيئته هو الاسلام فنحن مسلمون باجمعنا . وقال كارليل بعيد حكاية « جوتي » ان هذا حق ويجب الايمان به لكل من له ادنى مسكة من الصدق والاخلاص وكذلك نقول بكل صراحة ان كل مسلم هو مسيحي ايضا كما هو مسلم لانه يؤمن بالحقيقة التي اوحيت الى سيدنا المسيح كما يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم واذا نزع الاستار الحائلة دون الحقيقة والصدق التي ارختها الاوضاع الرائجة واحدثتها العقائد الشائعة ترى ان الاسلام والمسيحية كليهما يتضمنان المثل العليا والحق الصراح . وعلى هذا الفرض يعد القرآن جميع الفرق التوحيدية فرقة واحدة فضلا عن اختلاف اذعاناتهم وطرق عبادتهم ويقول « **ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر** » .

وقبل ان اقرع باب الموضوع تفصيلا واسرد البحث سردا واتجول في نواحيه ، اريد عرض ذلك مختصرا مرة اخرى عن تلك القيم الروحية التي قام بها الاسلام وبثها في انحاء الارض :

(١) الايمان بالله الخالق رب العالمين .

(٢) الايمان بوحدة الكائن مهما كثر .

(٣) الايمان بالحقائق الابدية التي يجب معرفتها لكل دين صادق يريد ان يطبق الحياة على اساسها.

(٤) الايمان بوحدة الانسانية .

(٥) الايمان بمكنونات الغيب اللانهائية .

(٦) الايمان بالنظم الاخلاقية السمعدية .

(٧) الايمان « بالانا » الغير الفاني للانسان الذي حوله تدور كل القيم الروحية .

(٨) الايمان بالعقل المجرد من العصبية والتحيز يستطيع ان يدرك القوانين الابدية الكلية .

(٩) الايمان بان الوحي لا يتنافى مع العقل

(١٠) الايمان بان الاختيار ميزة عالية للروح .

(١) اي : وهو الطبيعة فوق الطبيعية ، وفوق الطبيعية الطبيعية .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الثانية عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنيسة القيامة العامة
العراق النجف الاشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

(١١) الايمان بالمسؤولية الانفرادية والتبعة الشخصية .

(١٢) الايمان بالدعاء وتأثيره وانه يمكن به محاولة اصلاح النفس وتخليصها من امراض روحية ونفسية .

(١٣) الايمان بان الانسان اذا كان له اتصال وثيق بالالوهية فليس لثروته ورقيه نهاية .

وكما مر بنا البحث الى ان تعرفنا الى حقيقة القيم الروحية فمما يوجه عنايتنا ثمة هو كيف نستطيع ان نحمل تلك القيم الى الشباب والجيل الآتي ؟ هذا سؤال مهم لا نكاد ننكر خطورته والجواب على ذلك ان نبحث عن رجال تفهموا تلك القيم على ضوء القرآن وادركوها لانه هو الكتاب الاول من نوعه الذي يقر العقائد والتعاليم التي جاء بها المرسلون الاولون وقليل هم بمقدار شرذمة ضئيلة ، في المسيحيين الذين فهموا روح المسيحية ونشروها .

والذين لا قبل لهم بالحقائق الالهية لا يسوغ لهم ان يتقلوها الى الاخرين وكما ان الحاجة ماسة الى ارجاع المسيحيين الى المسيحية الحقة كذلك الضرورة دافعة الى رد المسلمين الى مصدر الاسلام ومعينه وجعلهم مسلمين حقا . نحن نعتقد ان المسلمين والمسيحيين لو فهموا حقيقة دينهم للمسوا ان هنالك وحدة مدهشة في الاهداف ومجالي الحياة وليس فيهما من بون بعيد . قال المسيح عن رجل غريب غير متضلع به اذا حاول ان يعاني الدعوة الى دينه ويتجشم السفار في سبيله من ادنى الارض الى اقصاها ربما يكون « هو ومن دعاه حطب جهنم » . هذا القول الحكيم يعلق كبير اهمية على روح المذهب وارتشاف معين كؤوسه وارجاع كليهما مسلمين ومسيحيين الى الاسلام والمسيحية مرة اخرى . ومما يزيد هذا الارجاع والرد خطورة هو ان العالم الحديث قد تبدل في جملته والنظم التعليمية غريبة عن القيم الروحية اي غرابة والبيوتات والجامعات قد استحوذ عليها سلطان المادية العمياء اي استحواذ بحيث لم يبق في معاهد العلوم والفنون من رحابة الصدر ولين الجانب لعلوم الدين ومعارف الروح . والذي يهم تلك الدوائر انما هو درس الاقتصاديات وتعليم الميكانيكيات فحسب مع اغضاء البصر عن القيم الروحية اغضاء غير مبرور . وتلك الجدلية المادية والجبرية التاريخية التي مثلها ماركس ولينين وانجليس ما هي الا قوالب وشكليات لميول مادية الحادية تولت رعايتها وتعهدت درسها اوروبا منذ قرنين غابرين .

لا يليق بنا ان ننكر اهمية العلوم الطبيعية وتطور التربيات التكنيكية لانها بمكانة ملحوظة ولها علاقة برقي الانسان نفسه واضف الى ذلك الحقيقة الناصعة ما اصاب التاريخ الاسلامي والتاريخ المسيحي من الضرر باوضاع دينية راجة وعقائد راهنة ما انبثق من ناحية العلوم والفنون والرقي والتطور بل من ناحية ذلك الامر المؤسف ان المذهب تعرى من كل صلة بالحياة ومسائلها .

ولما بدأت الحياة تخلق قوات حديثة ذات حركة ونشاط ما تزال تنمو وتسمو اذ باهل المذهب دافعوا وكافحوا بكل وسعهم رايا خاطئا مدفونا في حياة الغابر او رأيا يضاد التطورات الجديدة مضادة تامة وبالاسف اقول ان لم يكن ثمة من فرق ملموس بين جهود الكنيسة والمسجد فهما دأبا على تأييد النهضات الرجعية ونشلا فشلا تاما في ان يصبغوا المادية بصبغة روحية . بل المسلمون والمسيحيون ما زالوا يقتنعون بان اهل الثروة والمحتكرين المستغلين لا يزالون يغشون معاهدهم ويدعون هنالك ويبتهلون الى الله فوقنئذ كان المذهب كالافيون يلعب بالعقول وما يخلق نشاطا وانتعاشا . ومما يزيد الما انهم كانوا مخالفين لاي اصلاح في نظم المعيشة من شأنه التعديل والتوفيق بين الطبقات الجارفة منها والمنحطة .

وما وقفوا موقف رجل حازم عارف وما غيروا رأيهم حسب الظروف والاحوال الى ان نهضة الدعرية واللادرية فازت بتقدير حقوق الانسانية ورفع مستوى حياتهم ودعمهم بوسائل النجاح والفلاح وما غيروا رأيهم هذا راضين عارفين بل مرغمين مكرهين ولم يعرفوا ان تلك الشيوعية ، ذات الحاد وزندقة ، وما هي الا ثمرة رجعية المذهب .

نحن نؤمن ايمانا واثقا بان الانسان لا يحيى لاجل الرغيف وكسر الخبز فقط بل هو اكثر منها وفوق ذلك ولكن تلك ايضا حقيقة ذاتحيوية ان الانسان اذا حرم من اشياع بطنه وارواء غليله فيضعف فيه النشاط والعواطف الحافزة . ودواعي الحياة الروحية ان لم تفنى وتهلك كلها واذا اتبعت طلب الخبز فلا بد من الخبز ما يسد حاجته ولا يغني عنه اي شغف على الضعفاء والمظلومين والا اضطر الانسان ان ينظر الى الحياة بنظرة رجل يريد ان يحيى مهما كان وربما يضحي الانسان بالاخلاق وشكليات المذهب حينئذ ولا يبالي بها اي مبالاة حبا للبقاء ورغبة في الحياة وهذا مما اشار اليه النبي الحكيم صلى الله عليه وسلم حيث قال « **كاد الفقر ان يكون كفرا** » .

هذا العصر عصر العلوم والعقلية ولا يقتنع الرجل فيه بعقائد اذعانية مجردة لانها لا تخلوا من فرضين : اما هي تستطيع ان تتمشى مع العقل واما لا تستطيع ، وفي كلا الفرضين لا طائل تحتها ولا فائدة وراءها وقبل ان نجعل القيم الروحية بمثابة الجزء اللازم للحياة نحتم علينا بدء الكشف عن تلك القيم ان تستأنف تفسيرها بتفاسير حديثة تليق بذلك العصر لانها لا تزال تترك مكانها للنظم الحديثة . والله نفسه لا يزال يبدل العقائد والاوضاع وان كانت خيرا وسدادا في نفسها لئلا ينهدم كيان العالم لاجلها فهو دائما يخلق ويغير ما يشاء .

وذلك الهدف العزيز اي هدف التوفيق بين فكرة المذهب والاوضاع الحديثة لا ينال الا اذا رفع المذهب معالم الحرية الاساسية ونادى باعلى صوت انه الضامن بها . كذلك يتاح له ان يتغلغل في روح الانسانية اذا اصبح قوة عقلية وقوة ثقافية وذلك لا يستتب ولا يستقيم الا اذا خالف العقائد الاذعانية الغير مفيدة والحقوق المحروزة المحفوظة ومادة نسغها التأييد لها والايمان بها والسر في انتشار الاسلام بسرعة مدهشة شرقا وغربا الى اقصى مدى الارض هو انه جاهر بمبدأ المساواة والوحدة والانسانية وما اعلن بها فقط باللسان بل بمعاناة العمل والتحلي بها فعلا وعدم كل امتياز وفرق يحول دون الانسانية ورقيها وحطم ميزات العرق واللون بحيث رأى التاريخ لاول مرة ذلك المنظر الانيق ان الاسود والابيض سواء . وان الانسان رغم تفرقات دينه واختلافات لونه اجتمع تحت لواء الاخوة . والمملكة الجمهورية الاسلامية التي اقام ابنيتها الشامخة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تخول كل انسان حق عرض قضيته فقيرا كان او معدما ولو ضد الخليفة والامير امام القاضي وهو مسئول في كل حال عن اعماله وتجنياته . ونعمت الانسانية في تلك المملكة المباركة بالحرية التامة حتى انه ما كان جائز حينئذ لاحد ان يكره عبده في دينه وفازت النساء في دوائر النكاح والطلاق والارث وحريتها المعاشية بحقوق لم يفزن بمثلها في العصر الراقي المزدهر الحاضر بعد .

ولك ان تقول ان هذا خير كان ، وحديث ماض ولا تستطيع ان تنكر ان النهضة الاسلامية ولدت وحل بالمجتمع الاسلامي كل سكون وسفد التطور في الفقه والدين وفترت حافزته للحريات الاساسية ونشئت الملوكية وانبرت الاقطاعية وشجع الدين لهم حقوق خاصة وكل ذلك في ثوب المذهب وتحت حماية الدين وكثر في المسلمين الفجرة الفسقة الذين جمعوا المال وعددوه وحازوه من كل جانب ولم يراعوا حدود الحلال والحرام حتى انقض عليهم الاجانب المستعمرون وجعلوهم لحما على وضم ، وساموهم اشد العذاب . وما علاج ذلك

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الثانية عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنز التراث العامة
العراق النجف الأشرف

الاجتماع العام الثاني عشر ـ الاحد ٢٥ نيسان ، ١٩٥٤

الداء الفضال الا ان يستأنف المسلمون جهودهم ويحيوا معالم الحرية ومبادىء المساواة والتآخي والتعاليم التي من شأنها بث روح التعاضد والتضامن ، وينشئوا بيئة حديثة ومجتمعا جديدا يتفق وقيم العصر اتفاقا تاما وما زال الاسلام في سابق العصر قوة فعالة ونهضة جبارة ومنحى مرموقا في دوائر الفلسفة والفنون الجميلة ومجالي المذهب ، الا انه تشبع بخيرات جمع الحضارات ونسم الى لوائه جميع محاسن الديانات بلا خوف وبدون محاباة رغم كفاح وجهاد مستمر اثير حوله وعلينا ان نفوز بقيم روحية مرة اخرى ، مثل التي تمخضت في الغابر قوات ضخمة عظيمة وايضا يجب علينا ان نتمتع بتجارب الاقوام الاخريين الذين ظهروا بعد افول نجم المسلمين ونتمشى على نهوء تلك التجارب ونقدر تراثنا الروحي الخالد بتفسير حديث ملحوظ لان فكرة المذهب لا تنحصر في الايمان بقيم الحياة مشوب بفلسفة وحكمة بل تلك الفكرة لا تمثل المذهب اصلا في سورته المثيلة بالحيوية والنشاط انما المذهب هو تشبع بتلك القيم وتتريب تلك المثل العليا والتحلي بها في العمل الدائب والحياة اليومية . وان لم يتراءى المذهب في قالب ماثل حي يترجم عن حاجاتنا ويسوي مشكلاتنا فهو كمثل شيء معلق في الهواء لا حاجة لنا اليه . ان حياة دينية وفكرة دينية ان لم تتعدى الحقيقة فلها ان تدور بقوة شديدة حول صلات الانسان بعضه بالبعض وتتشكل في اواصر الحياة كلها . الاسلام هو المذهب الوحيد الذي عدم فروق الدنيا والدين وجعل الحياة كلها سواء جسدية كانت او روحية لانها كانت نهضة شاملة تعم الافراد والمجتمعات وتعنى بالسياسة كعنايتها بالاقتصاد وهذا المذهب الفرد الذي ادعى لاول مرة انه يكفل بتنظيم شئون نظم الحياة باسرها . نحن نعلم حقا ان تلك الدعوة وان كانت متينة ومعقولة في حد ذاتها لم تقع حينئذ في بعض النفوس لانهم كانوا مشغولين عنه بترك الدنيا وزخارفها حريصين على النجاة وراغبين فيها رغبة وافرة وكذلك كان شأن المذاهب كلها كانت تهوى الفرار عن الدنيا ومضالقها في تلك الظروف والبيئة الفاسدة ، قام الاسلام بدعوة سليمة تخالف فكرة الرهبنة وترك مفاتن الحياة وصارح بان الامر المهم في ذلك هو ليس ترك الحياة ونعمائها والتيرم بها بل ان يساهم فيها بقسط سوي بحيث تكون السيادة للروح على الجسد دائما وتكون الاعمال كلها مربوطة بحافز المعنى . وان نؤمن ايمانا واثقا ونشعر به ليل نهار ان ما خلق الدنيا الا الله الرحمن الرحيم الذي لا يزال يراقبنا ويحاسبنا وما خلق السموات والارض باطلا وما في الدنيا شيء مهما قل وصغر الا هو ثمين ومفيد في حدود نطاقه ، علم القرآن ان في المادة والجسم والارض كلها آيات بل هي آيات .

وليس على الانسان ان يتطلب الجنة في السماء فقط بل عليه ان يبني تلك الجنة في الارض ايضا بان يؤثر ملكوت الروح على سيطرة الجسد وتلك هي الجنة حقا التي عرفها الاسلام ولذلك قال القرآن حكاية عن الذين يفوزون بها ويعطون ثمار الجنة واكلها رغدا انهم يقولون اتوبها متشابها ترام على الانسان ان يجهد ويحل مشاكل حياته التي تواجهه وتوافيه من كل جانب وهو يحس حظه لا يزال يصنع ويفعل قدر امكانه ولا يقعد سامدا لا حراك به على اجر الآخرة ومسائل ما بعد الطبيعية لا تمس حياتنا وان كانت لها مكانتها الفلسفية لا تجدي نفعا فهي ثمينة بالترك والانفاء.

نحن نعلم ان هنالك فئة لا تقل عددا ما لا تشجب الشيوعية الا لاجل احراز حقوقها الخاصة وحيازة فوائد تتصل بذاتها . هؤلاء مع ذلك يريدون ان يستخدموا المذهب في سبيل هوايتهم الشيوعية الراهنة ما هي الا وليدة الجوع ونتيجة الفقر . والبلاد التي احاطها الافلاس من كل جانب مالت الى الشيوعية على الاغلب رغبة في التخلص من مخالب الاحتياج لانها حرمت بسببه من كل فرح ونشاط بل من كل سهولة ويسر وليس علاج ذلك الداء الاقرار بالقيم الروحية لسانا فحسب او ترديد كلمة الايمان لفظا مرة بعد اخرى .

بل الاعتراف بان الفيطة النفسية والسرور الروحي هو من قيم الحياة الاصيلة الجديرة بالاعتناء ونحن نعيش في عالم متطور حثيث فلا بد اذا ان نترك كل اذعان موروث شهد التاريخ بكذبه حالا . ونعرض قيمنا الابدية في ثوب تشبب جذاب والا فالصلاة المجردة والدعاء البحت والطقوس الخالية من روح الحياة ربما لا تؤدي الى اية فائدة . يريد الله تعالى ان يجعل تلك الارض جنة ولكن بعون الانسان لان السيئات التي احدثها هو لا يمكن ان تتبدل بالحسنات الا بجهود الانسان نفسه اذا آمن بغلبة الصدق وعلو كلمة الحق وسلم بان الخير يعلو لا محالة .

قال سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم « **من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذاك اضعف الايمان** » .

واذا لم يعبأ بذلك احد لا المسلم ولا المسيحي وقام ينعرة الفروق العرقية وجال كلا الديانتين واعلن كل واحد منهم انه يجب ان تكون المدن والقرى منقسمة بين مدن اهل الاسلام وقرى النصارى وشاطر المة المساجد واساقفة الكنائس حكوماتهم المستعمرة في سلب ونهب اقتصادي مثلا ولم يقلعوا عن نصرة الاقطاعيين والرأسماليين ضد المساكين والفلاحين اليائسين فلا تنفع اذا العقائد الدينية الجوفاء بل لا تعد العقائد حينئذ الا نفاقا ممقوتا . ولا يستطيع اهل المذهب ان يحملوا القيم الروحية الناشئة مخلصين لها الا اذا اتبرى ذوو الكفاية منهم ونصروا نصرا مؤزرا مبدأ التساوي والاخاء والحرية ، ولا يسيء احد ظنه بمبدأ التساوي فانا نحن لا نعني به الا تساوي الاحرار لا تساوي العبيد . والحكومات ذات اختيار مطلق وسطوة شاملة تشجب الحرية وتهدمها فلا ينبغي لنا نحن المسلمين ان نؤيدها بل علينا ان نؤيد الاسلام الذي هو نقطة الاعتدال بين الحرية والنظم وكذلك نقطة توسط بين الحكومة المطلقة الاختيار وبين حكومة اختياراتها محددة .

وعلى كل حال فان فكرة المذهب قد تبدلت الان فلا نرى كيف تعرضت لمسائل فلسفية وكيف تناولت بحوث العقائد والقيم الروحية او كيف اخبرت عن اهداف اخلاقية سامية بل علينا ان نقاتسها بثمراتها ونتائجها .

وبالتالي يجب عليها ان نتبين موقفها حذاء العلوم والنهضات الحديثة ونوضح كيف هي تحل مشاكل الاقتصاد والسياسة والتعليم والهدنة والحرب ، وتخبر عن نوعية علاقة الاقوام بعضها ببعض وبعبارة اخرى تعرف شجرة المذاهب والاديان بالمارها فلا بد لنا ان نجيب على تلك الاسئلة جوابا شافيا يطمئن الى جانبها ضمير الانسان المتحير ويتخلص بها من وخز الشكوك داخليا وخارجيا وعلى المذهب ان لا يصر على الاذعانية المجردة العمياء بل بالعكس عليه ان يبث في القلوب حب الانسانية بدون اي تفريق ولكن بكل حذر ان يمس ذلك اي فكرة دينية وكذلك يتحتم علينا ان نحسن تلك الحياة الفانية ونجعلها بمثابة حياة تؤهلنا للحياة الباقية السرمدية وهما توأمتان كما قال القرآن المجيد « **ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى** » .

اتجه العمل بموجبات المذهب والتنويه بذكره وجهة تختلف عن الماضي . نحن اليوم اشد حاجة الى الدنيا فعلى المذهب ان يبدد كل الحلكة وينير سبيل العيش وبالرغم من عقبات الدارها الجهد ارى لزاما علينا ان نضع نواة حب الانسانية في القلوب ولا فرق هنالك بين ديانة واخرى ، فكل القيم الروحية الحقة هي القيم الروحية للاسلام بعينها . ان الحضارة الاسلامية في عهدها المزدهر كانت ثقافة شاملة خيرة اخذت الكمال والحسن

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الثانية عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

اينما وجدته وما كانت منحصرة في فئة خاصة بل كان الناس وتمثل متعطشين للعلم وكانوا يتطلبونه ولم يكونوا يظنون ان في الحقائق الابدية للحياة اي احتكار ولذلك رفض القرآن تلك الفقرة القائلة ان لله شعب محبوب هم ابناءه لان ليس في العالم قوم الا وفيه الالاف العديدة من الآنين والعاصين . بيد انه يصطفي من كل فئة رجالا يحبونه ويحبهم لاجل ايمانهم بالله مخلصين له الدين ولاجل اعمالهم الصالحة الجديرة بالاجر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **الحكمة ضالة المؤمن** » فعلى المسلمين انيأخذوها اينما وجدت ولا ننكر ان بعض الاقوام الغير مسلمة اخذوا تراثنا الروحي ومثلوه في حياتهم الاجتماعية اكثر منا بل زادوه فلنا نحن المسلمين ان نعترف بمجهوداتهم التي قاموا بها في تلك المناسبة بصدر رحيب . ومما لا غضاضة في قبوله ان الشيوعية مهما كانت شرا في حدود نطاقها فانها خلقت في اوروبا ميولا نافعة واتجاهات مفيدة لا محالة وكيف لا والمقدار الضئيل من السم يفيد دائما فلا يليق بنا ان نرد الشيوعية في جملتها ولا نعلق عليها اية اهمية ، فان لها اثرات ذات حيوية في الحياة وقد قيل « كل الاشياء الجميدة التي تقال عن روسيا صحيحة كما ان كل الاشياء السيئة التي تقال عنهاصحيحة.» فاذا لم تكنالشيوعيةتحمل بينطياتها الا الشر فكيف استطاعت احداثتلكالثورة العظيمة والتطور الفخم فلا بد اذن ان تكمن في تلك الفكرة وفي ثناياها بعض نواحي الخير ايضا . فعلى المسلمين ان لا يحتكروا الجميل والحق بل يأخذوا به اينما وجدوه ، في اي قوم وجدوه ، ولا يحلو بنا ان نجمد على طريق في الحياة دون اخرى ، بل علينا ان نمشي وسطا فلسنا محبين للشيوعية ولا للرأسمالية المطلقة امامنا هدف خاص الا وهو ان ننشىء مملكة ربانية . بينما نحن واهل الغرب نقاط يمكن الاتفاق عليها ولكن لا يسوغنا ان نقلد اوروبا في جمهوريانها لانها لم تتخلص من الفساد بعد . علاج داءنا منحصر في ان نخطو الى الحقيقة خطوات حثيثة ملئها الجسارة والاقدام لنثبت صدق اهدافنا بلسانا واعمالنا . ولا نستطيع ان ننقلها الى الناشئة الا اذا تمثلناها في حياتنا وفي دوالرنا الاجتماعية. اما الكتب المدرسية فلا تجدي نفعا اذا لم ترتبط اهدافنا الروحية برابطة الحياة واذا نظرنا الى المسائل بتلك النظرة فنرى ان الاسلام يحمل في طياته كل امكان ومقدرة ليجدد نشاطه وكذلك الظن بالمسلمين انهم بجهودهم المتواصلة وبصيرتهم الثاقبة يستطيعون ان يحيو معالم الحضارة ويبرزوا العالم للمرة الثانية مع كل وئام واتفاق .

الرئيس : نشكرك يا دكتور عبد الحكيم على اقتراحاتك حول وسائل نقل الاسلام الى الاجيال الآتية . هل هناك اعلانات أ.. ان لم يكن هناك شيء فاطن استراحة حتى الساعة العاشرة والنصف موعد الجلسة القادمة . شكرا . (ترجمة)

الاجتماع العام الثالث عشر

الاثنين ، ٢٦ نيسان ١٩٥٤

الساعة العاشرة والنصف صباحاً

تم انعقاد الجلسة العامة الثالثة عشر في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الاثنين الواقع في ٢٦ نيسان ١٩٥٤ ، برئاسة السيد **عبد المنعم شاكر** (القاهرة ـ مصر ، نيويورك ـ الولايات المتحدة) .

الرئيس : افتتح هذه الجلسة بسم الله الرحمن الرحيم . اسمحوا لي قبل ان اقدم خطيب هذه الجلسة ان القي عليكم قصة صغيرة .

يذكرني مجيء خطيبنا من الهند بقصة حدثت في نيويورك حيث اعيش منذ سنوات . واعتبر هنالك من اصحاب الاملاك اذ ان لي هناك منزلا مؤلف من عدة غرف . وبما انني لست ثريا فقد اجرت بعض غرف ذلك المنزل . وجاءني يوما نتيجة اعلان نشرته في الصحف رجل من الهند وسألني « انا اود السكنى هنا ولكنني من الهند ودينى هو البراهمية فهل لديك مانع أ » قلت : على الرحب والسعة . فقال : انك تعرف العداء المستحكم بين المسلمين والهندوس فهل يؤثر ذلك بملاقتنا أ فقلت له انني اشد تعلقا بك الان عن ذي قبل . وهنا ابتسم وقال ان زوجتي فيالهند وستلحق بي بعد مدة فارجوك ان لا تخبرها انك مسلم . فقبلت ذلك الشرط .

وبعد مدة جاءت السيدة وعشنا ردحا من الزمن كعائلة واحدة . وفي ليلة وبينما نحن على العشاء سرح الزوج بطبيعة دينى . وهنا نظرت المراة الي عدة مرات ثم قالت بدهشة بادية « انت مسلم ! مستحيل ! فانت لا تتصرف كالمسلمين !! » قلت : اما وقد عرفت فهل لي ان ابقى في هذا المنزل أ فضحكت وقالت : ارجوك ان تبقى ، فانا سعيدة ، وعذري جهلي .

ايها السادة قصصت عليكم هذه القصة لتعرفوا ان احسن وسيلة لازالة سوء التفاهم بين الاديان هو بمعرفة بعضنا بعضا . والان دعوني اقدم لكم خطيبنا . تلقى الاستاذ ديفانيزن علومه فيجامعتي كمبردج وبرمنغهام ، ثم عاد الى الهند وعمل مدرسا للتاريخ في كلية بنكورة المسيحية في البنغال الى ان استلم وظيفته الحالية عام ١٩٤٦ . وكان للاستاذ ديفانيزن ، بصفته الرئيس المحلي لرابطة الطلبة المسيحيين نشاط كبير في الاعمال الدينية لدى الطلبة كما انه يعمل سكرتيرا لجمعية معلمي الجامعات في الهند الجنوبية وقد حضر مؤتمر معلمي الجامعات في آسيا الذي انعقد في اندونيسيا عام ١٩٥١ . وللاستاذ ديفانيزن نشرات ومؤلفات عديدة حول الديانة المسيحية . الاستاذ ديفانيزن (تصفيق وترجمة) .

كيف تستطيع المسيحية ان تحمل قيمها الروحية الى الاجيال الآتية

شاندران ديفانيزن (تبرام ـ جنوب الهند) :

ايها الاخوان اشعر بامان وانا بين يدي رئيس يعرف كيف يعيش مع الهنود . وبما انه تلى عليكم قصة فسأتلو انا واحدة اخرى قبل البدء بموضوعي .

قصة هندية تقول : ان قديسا هنديا ركب قاربا يقوده ملاح فقير متواضع ليعبر به نهر الجانكيز . وما كاد المركب يبحر قليلا حتى سأل القديس الملاح : هل قرأت الكتب المقدسة أ كلا . اجاب الملاح . يا للخسارة لقد اضعت ربع عمرك. وبعد لحظات عاد القديس سائلا : هل قرأت السرميانه أ كلا . اجاب الملاح الفقير . يا للخسارة ها انت اضعت الربع الثاني من عمرك . وبعد مسافة عاد القديس يسأل : هل قرأت المهربانة أ فاجاب الملاح الفقير هذه المرة بقوله : كلا لم اقرأ هذا ايضا . فقال القديس : ها قد اضعت الربع الثالث من عمرك .

وهنا هبت زوبعة مخيفة فقال الملاح الفقير : ايها القديس ، هل تعرف السباحة أ فاجاب القديس مذعورا كلا . وهنا قال الملاح : يا للخسارة لقد اضعت انت كل عمرك الان . (ضحك)

وانا الان سانرب على منوال هذا الملاح واتحدث عن النواحي العملية تاركا بذلك فلسفة الهند محاولا ان اكون امريكيا بعض الشيء .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الثالثة عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

الاجتماع العام الثالث عشر ، الاثنين ٢٦ نيسان ، ١٩٥٤

مللت سماع ما يرددونه بأن النشء الجديد هو جيل مادي ولا علم له بجوهر الدين الروحي . فهل يلام ولا يرى حوله الا افلال المؤسسات الدينية ؟ فالشباب ليس خاليا من الدين ولكنه يستنكر الكثير مما يعرض له اليوم في مظاهر الدين . ليتنا نستطيع ان ننظر الى انفسنا بعين الشباب الثاقبة لندرك الاثر المؤسف الذي يتركه الدين في عقولهم . فماذا يرون في الدين ؟ انهم يرون فيه بالدرجة الاولى احدى عوالم الانقسام في عالمنا الحديث ، اما بين طوائف الدين الواحد او بين الديانات . فالتعصب ذميم مهما كان نوعه واما التعصب الديني فهو شر من ذلك . فالنشء الحديث يعلم مايخلقه هذا التعصب من ويل وانطراب. **ثانيا :** يرى الشباب في الدين عقبة كؤود في سبيل التقدم الاجتماعي اذ يبدو فيهم الكثير من التفرش الاجتماعي الضيق الذي ينطوي عليه المتقدمون في السن . ولا عجب ان يمشي الشباب بالخيبة والمرارة عندما يرون ان الدين يكرس تلك الفرضيات الاجتماعية . **ثالثا :** يرى الشباب ان الدين يخدم غايات بعيدة عن الغايات الروحية . ويرون فيه تحالفا مع الهيئات الرجعية الاقتصادية والسياسية . وهكذا فان كلمات « المحبة » و « العدالة » تصبح في نظرهم كلمات جوفاء لا تقترن بالفعل .

وانني تعمدت هذه الصراحة علنا ندرك من ورائها سبب اعراض الشباب عن الدين . واذ يحتفظ آباؤهم بمظهر الدين تراهم هم في غنى حتى عن المظهر . وهذه حالة تدعونا الى شيء من الخجل والتوبة . فلا نستطيع ان نقنع هؤلاء الشباب باهمية الجوهر الروحي في ديننا اذا كنا لا نميز الفرق بين دين الروح الحقيقي وديننا العادة والتقاليد . والسبيل القويم لهذه الغاية ان نكون نحن انفسنا اكثر تعلقا بالروح واقل اهتماما بالمادة . وعلينا ايضا ان نواكب تطور الفكر والاوضاع . وعلينا ان نعني عناية خاصة بامتحان غاياتنا لنتأكد من اننا لا نستتر بالدين لنخفي ما في قلوبنا من محبة للذات والرغبات الشخصية .

رأيت من الواجب ان ابادركم بهذا الاعتراف لكي لا نبرىء انفسنا مما نعزوه الى شبان اليوم . والان انتقل الى المشكلة التي اريد ان اعالجها من ناحيتين . اولا – علينا ان نحاول تفهم الشبان من حيث محيطهم ، وثانيا – من حيث حاجاتهم الخاصة .

البيئة

ما هي البيئة التي يعيش فيها الجيل الطالع ؟ سأحصر بحثي في بيئة ذلك الجيل في الهند والجنوب الشرقي من آسيا ، وهي المنطقة التي اعرفها اكثر من سواها ، وقد يصح ما سأقوله في كثير او قليل على اصدقائي في المناطق الاخرى .

فالشباب الآسيوي يعيش اليوم في بيئة سفلية وغير مستقرة وفي طور انتقالي . وقد وصف الباندديت نهرو هذه البيئة في مذكراته اذ ردد بيتا من الشعر يقول اننا نعيش في عالمين ، احدهما ميت وثانيهما عاجز عن الولادة .

وهو يعني ان حضارتنا الآسيوية القديمة تئن تحت تأثير المدنية الغربية ، فمناهج الحياة القديمة تحتل مكانها مناهج جديدة كما تحتل السيارة والطائرة مكان الثور والجمل . ويرافق تطور طرق التفكير تغير في المظاهر الخارجية من لباس وطعام وعادات . وقد اقتلع الشباب الآسيوي من ارض حضارته واسلم نفسه لتأثيرات الغرب . ولم يأت هذا التأثير بطريقة منظمة مصممة ، بل دخل فتيته مع سمينه كما لا بد ان يحدث عندما تلتقي مدنيتان اين كانتا . وبعض الشبان جامع لخير ما في الحضارة الغربية من ادب وفن وموسيقى ، ولكن بعضهم يتمسك بقشور تلك الحضارة كالمبتذل من الموسيقى وهز الخصور . وكثيرون منهم لا يرون في حضارة الغرب اكثر مما تعرضه عليهم انواع من الافلام السينمائية الغربية . فالقضية اذن هي ان شبابنا تائهون في حيرة لا يعلمون اين يستقرون ، وقد اصبحوا في حالة من الشذوذ والتشرد الفكري فلا يدرون اهم غربيون ام شرقيون .

وصف

وقد وصف احدهم الشباب في آسيا اليوم بانه يحط رجلا في العالم الشرقي والاخرى في العالم الغربي ، وبما ان العالمان مختلفان فهو يشعر بعدم الاستقرار والطمأنينة . ويضعف ايمانه امام الكثير من مآتي الغرب ، فالعلم يحرر عقله ولكنه كثيرا ما يتعدى ذلك الى تحطيم ايمانه . وعندما يتحطم ذلك الايمان بدينه ، مسيحيا كان ام مسلما ، يحل مكانه فراغ لا يلبث ان تتسرب اليه بعض المذاهب المادية كالشيوعية مثلا .

ويزيد المشكلات الروحية والفكرية التي اشرت اليها تعقدا ما هنالك في آسيا من انحطاط في مستوى الحياة . فالشبان من حقهم ان يطمحوا الى مستوى اعلى ولكن الفقر الذي يحيط من كل جانب يملأ قلوبهم بنوع من القنوط لانهم هم انفسهم يعانون عجزا اقتصاديا . جرى في الهند احصاء فريد في بابه ، وهو احصاء عدد المتعلمين العاطلين عن العمل . وقد سمعت شبانا كثيرين يقولون ان ما نحتاجه في آسيا هو غذاء اوفر لا دين اكثر . ويرون من الامل في التنمية العلمية والملاجات الاقتصادية اكثر مما يرون في المبادىء الدينية .

تكلمت حتى الان عن الشباب في آسيا بصورة عامة . واريد ان اقول كلمة عن الشبان المسيحيين بصورة خاصة . ان ما اتيت على وصفه من عدم الطمأنينة والاستقرار ينجلي اكثر عندما نعلم ان المسيحيين هم اقلية في كل مكان من آسيا . فعددهم لا يربو على تسعة ملايين بين سكان الهند البالغين ٣٨٠ مليون عددا . وعليهم ان يعيشوا في بيئة تنظر اليهم احيانا كمنحرفين عن دين بلادهم الحقيقي ولذلك فهم غير قوميين او وطنيين افحاء. وفي بعض الاماكن يحتقرون من قبل اتباع دينهم . فلا عجب ان يشعروا بشيء من مركب النقص اذ يشعرون بانهم ممن لا يرغب فيهم .

اسهبت في بحثي هذه البيئة لان الشاب ليس فردا منعزلا بل جزءا من المجتمع الاكبر بكل ما فيه من مشكلات . وهو في موقف تاريخي خاص بكل ما يحيط به من ظروف . وانه وليد عوامل ومؤسسات كالبيت والمدرسة والسينما والدولة . وعلينا ان ننظر في تلك العوامل والمؤسسات لنعلم ما اذا كانت تعوقه او تعينه على الايمان بالله وعلى انماء حياته الروحية .

مقترحات

ولدي بعض المقترحات لتنفيذ ما تقدم :

١ – يجب ان تمثل المسيحية دورا حيويا في الثورة الاجتماعية التي تتمخض بها آسيا في وقتنا الحاضر . فيجب ان نعيد النظر في الطقوس والعلاقات والاشكال الاجتماعية القديمة بروح النقد فنحتفظ بما يجب حفظه ونبذ بشجاعة واقدام ما يجب نبذه . كذلك يجب اعادة النظر في المشكلات المتعلقة بالحياة العائلية والعلائق الجنسية وقضية الزواج فندرسها باخلاص وامانة . نعم يجب ان يساهم المسيحيون في الابحاث المثارة حول مجتمع جديد في آسيا مقدمين خير ما لدى ديانتهم من مثل عليا وتعاليم .

وانني لمقتنع كل الاقتناع ان على المسيحيين ان يبذلوا اقصى الجهد لتحقيق تلك الاهداف الاجتماعية كالمساواة والعدالة الاقتصادية . لقد ادى المسيحيون قسطا وافرا من هذا الواجب ولكنه كان حتى الان منفصلا عن حياتنا القومية . واقتصر عملهم الى حد بعيد على الخدمات التربوية والطبية والاجتماعية . ولقد حان الوقت لدخول الحياة السياسية بقصد ادخال كيفيات تتلاءم مع تفكير المسيح نفسه . ولا يعني ذلك ان نتصرف الى تأسيس الاحزاب السياسية المسيحية . بل العكس ارى ان تنشىء تلك الاحزاب على اسس اقتصادية واجتماعية فهنالك حاجة ماسة الى تحديد العلائق الصحيحة بين الدين والسياسة وبين الدين والدولة وانه ليسرني ان ارى الهند تقرر فصل نفسها عن الدين وبناء كيانها على اسس ديمقراطية مع ان عددا كبيرا منا لا يفهم معنى ذلك حق الفهم . انني من الواقفين ان الدولة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الثالثة عشرة ٢٥ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

المنفصلة عن الدين تؤدي حلولا افضل لكثير من المشكلات المتعلقة بتفسير الامور الدينيةوالسياسية.

٣ ـ وينبغي على المسيحيين ان يتبنوا ثقافة ولغات البلدان التي يعيشون فيها فقد كنا حتى الان جماعة تتصف بصفات الغرب دون ان تؤدي المساعدة المنشودة لتقدم ثقافتنا القومية .

جئت بهذه المقترحات اعتقادا مني ان الشباب المسيحي لا يرى بوضوح الدور الحيوي الذي يستطيع دينهم تمثيله في الحالة الراهنة في آسيا اليوم . فهم بحاجة للتثبت ان للمسيحية رسالة تؤديها لآسيا اليوم وان هنالك امورا عظيمة يجب ان تتم . ينبغي ان يروا بأم العين العلاقة الوثيقة بين الدين والقوى الاجتماعيةوالاقتصاديةوالسياسية وليس الدين امرا معنويا لا علاقة له بالاحداث التاريخية . وستصبح المسيحية اشد استيلاء على قلوبهم عندما تدعوهم الى التضحية في اعمال وواجبات محدودة لها علاقة وثيقة بالمستقبل وبمصير بلدانهم الخاصة والعالم اجمع .

واسمحوا لي الان ان اتطرق الى الشطر الثاني مما اريد قوله وهو كيف يجب ان تعمل المسيحية على سد احتياجات الشبيبة . وبصفة كوني استاذا علي دائما ان اتذكر انني كنت يوما شابا بعمر التلاميذ الذين يتتلمذون على يدي . فلا يمكن ان نطلب منهم الظهور بمظاهر الدين التي يظهر بها الكبار والشيوخ . فالشاب او الشابة مملوء حماسة ونشاطا وكل دين خال من الفرح والبهجة لا يمكن ان يستهويهم . وانه لمن البؤس والشقاء ان يصبح الدين في يد المعلم او الوالد عصاة لتوبيخهم وتأديبهم . فينبغي الا نستخدم الدين كما يستخدم الفارس زمام الحصان . وليس من الدين بشيء ان نحرم الشبان حقهم للاختيار الشخصي وان كان ذلك قد يوقعهم في الاخطاء احيانا .

ولقد اعترفت الكنيسة ان الشبيبة في طور خاص بهم من النمو فاستنبطت لهم مشاريع تتلائم وذلك الطور . على ان المبادىء التربوية المبنية عليها تلك الاعمال والمشاريع قد اسبحت في بعض الاحايين جامدة تقليدية . فيجب والحال هذه ان يكون هدفنا لهم اعمالا وخدمات محدودة يكون الغرض منها نمو شخصيتهم نموا كاملابمقتضى مقاصد الله وغاياته . على انني ارغب في سرد بعض المقترحات والمبادىء التي تناسب الحالة الراهنة في محيطنا الآسيوي ، وهي :

١ ـ من الاهمية بمكان ان تستهدف الاعمال المسيحية المختصة بالشبيبة تعزيز مقدرتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بهم . ففي الشرق كثيرا ما يتخذ الاخرون تلك القرارات لهم حتى في قضايا مهمة كالزواج . لا ننكر ان هذا القرار كثيرا ما يتخذ لهم بحكمة وتؤدة ولكن كثيرا ما نراه يتخذ على اساس المستوى الاجتماعي والغنى ونظام الطبقات الاجتماعية والاعتبارات القبائلية . فان كان الكبار يملون على الشبيبة ما يجب تقريره فكيف ننتظر منهم ان يختاروا موقفهم الديني وينصرفون بمقتضى ذلك الموقف وكيف بهم يقررون ما يطلبه الله منهم .

٢ ـ ان المقدرة على اتخاذ القرارات لما يساعد الشبيبة على نمو الشعور بالمسؤولية والفردية عندهم . وكثير من امور حياتنا العائلية مبني على السلطة الوالدية متلبسة برداء بعض الوسايا كالقول « اكرم اباك وامك » . فكنت اتمنى لو كان هنالك وصية تقول : « اكرم ابناءك وبناتك » . هم افراد مستقلون متمتعون بحق اتخاذ القرارات فيما يختص بهم ، كقضية الزواج وقضية ما يجب ان يفعلوا بحياتهم الخاصة . والسلطة العائلية شبيهة بالموقف الابوي الذي تقفه الحكومة من الشعب فان شئنا جعل الدولة ديمقراطية وجب علينا قلب العلائق البشرية لاجل هذه الغاية بما فيها العلاقات بين الرجل والمرأة بقصد جعلها ديمقراطية ايضا . ومع ان الطريق خطر جدا فمن بين فوائد الدين جعل التغييرات امرا ممكنا دون التعرض للانزلاق في هوة المخاطر .

٣ ـ انني شاعر بالحاجة الى اعادة النظر في التربية الدينية . فالكتاب المقدس بتعابيره وتخيلاته المجازية ورموزه الخفية بعيد عن فهم الشبيبة وذلك لان عصر الكتاب وفلسطين التي نشأ فيها تختلف عن العالم الحديث . فالعالم اليوم هو غيره منذ الفي سنة وذلك ما يجابه التربية الدينية بمشكلة الوصل بين العصرين . ومما يؤسف له ان التلميذ في الجامعة غير مزود بتعاليم دينية . الا تلك التي اكتسبها لما كان تلميذا في مدرسة الاحد فهو قاصر عن ادراك العظمة المقبلة في الايمان المسيحي . فيصبح الدين عنده مربوطا بطفولته لا بحياته العقلية وهو شاب بالغ السن والرشد . فيجب والحالة هذه ان تمتد التربية الدينية الى الحياة الجامعية حتى يتمكن الشاب او الشابة من جعل النمو الروحي يسير جنبا الى جنب مع نموه العقلي . اسرح بهذا القول لاني ارى المعرفة مجزئة جعلنا الدين موضوعا من مواضيع التدريس بينما يجب ان يكون عاملا على تحقيق الوحدة في جميع المعارف التي مصدرها الله . وبالنتيجة فان المسيحية لا تعرض عليهم كموقف كامل شامل من الحياة له علاقة وثيقة باعمال الانسان . بينما نجد الشيوعية تبالغ في تبسيط فلسفتها بحيث تظهر جوابا كاملا واضحا لمشكلات الحياة البشرية والاحداث التاريخية . ومع ان المسيحية لا تستطيع ارتكاب خطيئة الافراط في التبسيط فهي بحاجة الى الظهور كمجموعة عقائدية تتضمن رسالة شاملة لحياة الانسان تتخلل كل نواحي نشاطه واعماله .

والشباب دائما وابدا تستميله رسالة تتناول الحياة الكاملة بهدفها المحدود ومعناها المفهوم ، لكن يجب الا يغرب عن البال ان المسيحية ليست مجموعة آراء وسلسلة من التفكير بل هي علاقة فردية بشخص هو يسوع المسيح . وعلى مدى دراكم لكون يسوع المسيح كائنا حيا له حق الملكية الكاملة عليهم ومدعم بالمغزى الصحيح من الحياة ، اقول على مدى هذا الادراك يتوقف اكتشافهم للمنابع الروحية التي لا تنضب .

وتزداد القيم الروحية عندهم كلما ازدادوا اختبارا لمحبة يسوع فيعيشون دائماخاضعين لارادته حتى يصبح روح القدس جزءا لا يتجزأ من نسيج كيانهم فيغدون شهودا لمجد اسمه المعظم .

الرئيس ـ لقد تمتعنا كثيرا بسماع خطابك يا استاذ ديفانيزن فنشكرك والان اعطي رفع الجلسة .

جلسة غراء

الاثنين ، ٢٦ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة الواحدة بعد الظهر

جارلند ايفانز هوبكنز ـ مضيفا .

المضيف : لقد اكتشفت وجود فنان بيننا واعتقد انكم تودون مشاهدته ومشاهدة اعماله الفنية . ونحن نسمي هذا الفن فيامريكا تشخيط . وهو عبارة عن الخطوط التي يرسمها الشخصوهو يستمع الى شخص اخر يخطب . والصورة جيدة لدرجة اني اعتبرها من فن الكوبكانور . هل لك ان تقف يا دكتور تروكمي . (يري الصورة) والان باستطاعتكم ان تروا ان هذه هي صورة الدكتور تروكمي والان اتشرف بان اقدم اليكم الفنان، الشيخ احمد القاسمي . (تصفيق متواصل وضحك)

لقد وصل السيد رايت متأخرا لذلك لن تسنح لكم فرصة التعرف عليه جيدا . فهو السكرتير التنفيذي لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية زميلي في ادارة الجمعية في امريكا وفروعها المنتشرة في العالم . وقد برهن خلال عمله في الجمعية انه ليس قادرا على ادارة اعمالها فحسب بل استطاع ان يفهم مشاكل الشرق الاوسط .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الثالثة عشرة ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

ونحن لم نختر موظفي الجمعية من بين الاشخاص الذين عرفوا الشرق الاوسط بل اخترناهم لمقدرتهم على القيام بمهماتهم وتركنا لهم المجال ليعرفوا هذه البلاد وهذا ما كان بفعله السيد رابت خلال زيارته الى هذه المنطقة في العام الماضي ورحلته الحاضرة التي زار فيها شمال افريقيا ومصر والسودان والحبشة قبل وصوله الى هنا . اني اقدمه الان على امل ان نزداد معرفتكم به وثوقا في الايـــام القادمة . (تصفيق وترجمة)

وليم آرثر رايت (نيويورك ـ الولايات المتحدة) :

خلال رحلتي التي انهيتها منذ قليل قمت بمحادثتين اعتقد انني سأذكرهما الى امد طويل في حياتي . وقد كانتا مع رجلين يختلفان دينـا كما تختلف ديانتي عن ديانتيهما .

بدات الاولى بحديثنا عن شرائع الديانتين ثم انتقلنا الى الحديث عن الحقائق المنطوية في تلك الشرائع وهنا اكتشفت اننا بدانا نقترب بآرائنا من بعضنا البعض . واخيرا انفقنا ان كلانا تحاول ان يشير وان يعبر عن حقيقة ازلية واحدة فقد كنا نتكلم عن نفس الاله الازلي الواحد .

اما المحادثة الثانية فقد بدانا كالاولى ونحن مختلفان بنظرتنا للامور ثم تعمقنا بالحديث وبدانا نتكلم بارواحنا فاكتشفنا ان في نفوسنا جميعا في ارواحنا كافراد العطش النفسي والجوع الروحي ذاته . وهذا ما بدا يكتشفه هذا المؤتمر ايضا . ان لنا وجهات نظر مختلفة ولكننا ننظر في نفس الاتجاه ونتطلع الى نفس الاله ، نفس الحقيقة نفس الخالق الابدي . وعندما اتطلع الى داخـل نفسي اشعر اننا جميعا نتكلم عن نفس الشعور الواحد واننا نصدر الاقوال عن رغائب ومشاعـر روحية مشتركة . وهذه برايي هي الرسالـــة العظيمة لهذا المؤتمر .

وبينما نجد ان اشكال الخطيئة تختلف مع اختلاف البيئات في الدنيا فان طبيعتها واحـدة بغض النظر عن وجودها في بلاد اسلامية واخرى مسيحية .

وارى اننا لو تركنا هذا المؤتمر وقد اكتشفنا هذه الحقائق فاننا نكون قد وضعنا اســس ذلـك الجامع الذي تحدث عنه صديقنا بالامس ويصبح من السهل تحقيق بناء « الجامع ـ الكنيسة » حيث يستطيع المسلم والمسيحي ان يصلوا معا . ومن ثم يعملون معا . (تصفيق وترجمة)

المضيف : اتشرف بان اقدم اليكم الدكتور بول روبنسون ، راعي اكبر كنيسة لطائفته في امريكا ورئيس كلية اللاهوت في شيكاغو ـ الينوي حاليا .

وهو زعيم من زعماء الكنيسة في امريكا والرئيس الثاني للجنة الابحاث في مؤتمرنا . وهو صديق حميم لي منذ سنين طويلة . (تصفيق وترجمة)

بول روبنسون (شيكاغو ـ الينوي ـ الولايات المتحدة) :

سيدي الرئيس : ساحاول ان اقاوم الاغراء بان اقول كل ما اود ان اقوله . فالواقع انني سعيد بكوني هنا وكثيرا ما كنت احسد هوبكنز على كثرة اصدقائه في انحاء العالم والان يسمح لي بـان اشترك في اقامة صداقات مع الكثيرين منكم . ان فضائل هذا المؤتمر كثيرة واكبر هذه الفضائـل تعارفنا على بعض اذ لا يمكننا ان نثق بكلام بعضنا دون ان نثق بمعرفة بعضنا البعض ، فان اكثر ما يحتاجه العالم اليوم هو اعادة الثقة المتبادلة بين شعوبه وقد لاحظت ازديادا مطردا في الثقة المتبادلة بيننا ، فعلى هذه الثقة نبني تفاهمنا وحبنا المتبادل وانا اعتبر هذا من اعظم نتائج المؤتمر . شاهدت امرأة راعي كنيسة في الشارع وقالت : « سيدي اود ان اشكرك للموعظة الرائعة التي القيتها في الكنيسة يوم الاحد » . فسألها الراعي : « أي جزء اعجبك اكثر ؟ » ففكرت لبرهة فقال يساعدها على التذكير : « هل تذكرين موضوع الخطبة ؟ » فلم تستطع ان تذكر فقال بائسا : « ربما تذكرين الكتاب الذي وعظت منه ؟ » فلم تستطع ان تذكر حتى اسم الكتاب فانتاظ الراعي وقال :كيف اعجبتك خطيتي وانت لا تذكرين شيئا منها ولا حتى اسم الكتاب . فاجابت بهدوء : « ايها الراعي الصالح انني افضل تبايي في يوم الاثنين من كل اسبوع ولا احتفظ بماء الغسيل ولكنه مع هذا ينظف الثياب وهو ينساب نقيا » . (تضحك)

وهذا ينطبق على مؤتمرنا اذ انني لن اذكر كل ما قيل هنالك من كلام ولكنني ساحملكم معي عند عودتي في قلبي ومخيلتي . اما وقد اجتمعنا فقد اصبحنا اجزاء من كل فان الناس الذين تجتمع بهم يصبحون جزءا منك كما تصبح انت جزءا منهم . وهكذا اصبحنا اخوانا لان كل واحد منا اصبح جزءا من الاخر . (تصفيق وترجمة)

المضيف : سمعتم ما قاله الاستاذ عطية عن وجود قطع آثار كثيرة بيننا . ولدي الان قطعة اخرى من تلك القطع سأقدمها اليكم اليوم . عندما قلت لكم ان الاستاذ محمصاني قاض متقاعد كنت انتظـر ان اقابل رجلا عجوزا طويل اللحية . كذلـك عندما قرأت ترجمة حياة الاستاذ عطية عرفت مدى تجاربه واختباراته ظننت انني سأنظر الى احضاره الى هذه القاعة على مقعد متحرك .

وهذا يبرهن على ان شعوب الشرق الاوسط التي ظننت انها لا تثق الا بالشيوخ الكبار هي على عكس ذلك فكثيرا ما تضع اضخم المسؤوليات ومنها مسؤولية القضاء على عاتق الشباب .

افتخر بان اقدم لكم رجلا لم يكن قاضيا ممتازا فحسب بل هو من زعماء الطائفة القبطية في مصر اسكندر فهمي . (تصفيق وترجمة)

اسكندر فهمي (القاهرة ـ مصر) :

اود ان اعبر عن عميق شكري الى جمعيـة اصدقاء الشرق الاوسط والى نائب رئيسها الدكتور هوبكنز لدعوتهم اياي الى هذا المؤتمر . انني مدين لهم ولكم للمعرفة التي استزدتها ولجواهر القول الذي سمعته خلال جلسات هذا المؤتمر .

القيم الروحية متشابهة

ان القيم الروحية في الاسلام والمسيحيـة متشابهة ومتقاربة وقد قدمت كل منها خدمـات جلى للعالم كما وضعت اسس الحياة الطيبـة النظيفة الآمنة ولقد نعمنا نحن وخاصة في الشرق الاوسط بخيرات تلك القيم . في هذا الشرق الذي باركه الله بان انزل فيه كتبه السماوية على رسله الكرام وعلى هذا الشرق واجب اظهـار امتنانه لله تعالى بتمسكه بكلتا يديه بهذه القيم الروحية الموجودة في الديانتين . انني استأذن من اخواني بان اسدد بصفتي قاضيا ممتازا سابقـا في محاكم الاستئناف في القاهرة حكما قاطعا لا يقبل المناقشة . وهو ان هذا المؤتمر قد نجح بسبب عقولكم النيرة وشعوركم الطيب .

لقد اراد الله لنا الخير ولهذا ساعد على انجاح مؤتمرنا . لذلك فاننا نشكره بقلوب خاشعة وندعوه ان يرشدنا بنوره الى طريق تحقيق نجاح اكبر . (تصفيق وترجمة)

المضيف : اكتشفت وانا في طهران في العـام الماضي ، ان اكثر الناس مساعدة وحبا في الخدمة هو رئيس تحرير مجلة مهرا الادبية . وقد تبادلت واياه الرسائل منذ تعارفنا رغم انه يشكو من انني لم احافظ على واجبي في استمرار المراسلة . وانا اعترف بخجلي وقصوري وعذري الوحيد ان التحضير لهذا المؤتمر قد سبب تأخري عن المراسلة مع كثير من الاصدقاء . يسعدني ان اقدم لكـم الدكتور ماجد موفاغار من طهران . (تصفيـق وترجمة)

ماجد موفاغار (طهران ـ ايران) :

من دواعي سرورنا ان نجتمع هنا برعاية جمعية

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة الثالثة عشرة ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١٠:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية التي قامت باعمال طيبة بطهران منذ تاسيس مكتبها .

فقد قامت بمساعدة ٦٠٠ طالب ايراني عن طريق اعطائهم المعلومات الكافية من مشاكل الدراسة في المدارس الامريكية . انني شخصيا مثل حي عن الاعمال الطيبة التي قاموا بها .

ثلاثة اسباب

عندما تكرم الدكتور هوبكنز بدعوتي الى هذا المؤتمر كنت مدعوا لحضور الاحتفال لابن سينا في ايران وكان علي ان اختار الى اين اذهب وكان قراري ان احضر الى بحمدون . اما وقد قررت ذلك فقد رغبت بتحليل اختياري هذا فوجدت له ثلاثة اسباب :

الاول : درست وانا في الجامعة علم سيكولوجية الاديان وعرفت ان الانسان يزداد ايمانه في دينه في مرحلتين ـ وهو صغير ثم وهو كبير . ويبدو ان ايماني يزداد مع تقدمي في السن . وبما ان هذا المؤتمر يعالج الامور الدينية فقد اغراني بالحضور .

الثاني : انني اكره المادية الملحدة ، ونحن في ايران نقيم على حدود اصحاب ذلك الدين ونعرّف تماما اكثر منكم جميعا معنى تلك الفلسفة .

وكمثل على هذه الفلسفة وآثارها ان من يعتنقها يفقد ايمانه الديني واعتقاده بالله وايمانه بخصلة التواضع واحترام والديه . كما ان لتلك الفلسفة وسائل خاصة للتسلل الى المدارس . وفي ايران نوعين من المدارس النوع الاول ديني ، والثاني عادي حيث يقدر عدد الملحدين فيها بـ ٢٥٪ بينما المدارس الدينية لا تعاني مثل هذه الحالة .

لذلك اعتقد اننا لو صرفنا اهتماما اكبر للدين لاستطعنا مقاومة تلك التعاليم الخاطئة .

الثالث : كنت متأكدا ان القضية الفلسطينية ستبحث هنا . وسرني جدا ان اجد اصدقاءنا الامريكيون الذين نعتبرهم مسؤولين عن تلك المأساة اعترفوا بمسؤوليتهم ووعدوا باسلاح الامر .

اخواني الاعزاء : اننا نشعر معكم ما لستم قلوبكم عندما شاهدتم اخواننا لكم يطردون من بيوتهم بمئات الالاف وآمل ان جميع الاعضاء هنا سيعملون ما في جهدهم لرفع العذاب واحقاق الحق . (تصفيق وترجمة)

المضيف : يسرني ان اقدم لكم شخصا اخر من ايران ومن زعماء الطائفة المسيحية هناك ، شخص عرفته هنا في المؤتمر وسررت بمعرفته . السيد احمد ناخوستين .

احمد ناخوستين (طهران ـ ايران) :

انني اذ اقف بينكم اشعر بقلبي يخفق بشدة لا لانني اخشى الوقوف في المؤتمرات فقد اعتدت الوقوف والخطابة ، ولكن لانني ارى فيكم وجوها مختلفة . وجوها تشرق بالامل وكلها قلوب تلهب حماسة لتحقيق عمل عظيم . لقد حضرتم ايها السادة لاخذ قرار تاريخي لذلك اشعر بتواضع كبير للشرف العظيم الذي اتاح لي الاشتراك معكم في العمل بهذا المؤتمر . اود ان اعلمك يا سيد هوبكنز انني فنان ايضا وفني هو الاستماع للاخرين ومنذ اليوم الاول وانا التذذ بالاستماع الى مواضيع الخطباء الرائعة . ما اكثر الاولام هنا اذ يبدو اننا ضيوف سياحا وظهرا وعشية نتمتع باطايب الطعام المختلفة . وقد لاحظت من اسماء الاطعمة ان اخواني العرب فنانون بتعريب الاسماء الاجنبية اما نحن في ايران فقد قبلنا الكلمات التي استعرناها من اللغة العربية الجميلة كما اعطيتمونا اياها دون تغيير او تحوير وكثيرا ما حطمنا قواعد لغتنا حتى نستعمل قواعدكم كما تستعملونها في اللغة العربية . انه والواقع ، لشرف عظيم لبلادي ان تمثل في هذا المؤتمر واني احمل لكم تحيات كثيرة من اصدقائي الذين عرفوا بامر هذا المؤتمر وهم يأملون الكثير من هذا المحفل وانا اعلمكم ان اقوم بترجمة ما قيل من خطب هنا وان انشرها على ابناء بلدي .

وربما يجتمع هذا المؤتمر في طهران يوما وان شاء الله سيأتي يوم نحقق فيه ما بدأناه هنا . وهنا اود ان اذكر بضعة نقاط اعتقد انها جديرة بالذكر :

اولا : انني اؤمن اننا اذا احببنا الله واخواننا في الانسانية فان هذا الحب سيفتح لنا ابواب السماء وعندها يتحقق ملكوت الله في الارض فالحب هو سر كل شيء فالام التي تضحي بحياتها من اجل طفلها ليست مجبرة على ذلك ، بل هو الحب يدفعها الى التضحية وكل املي في ان تستمر شعلة الحب في قلوبنا من اجل ابناء اوطاننا بل من اجل جميع الناس كافة . اننا نسعى ونأمل ان نحقق مجتمعا يعمل فيه اتباع كل امة وكل دين معا يزودهم الحب وعبادة الله الواحد وعندها يستمتعون بحياة سليمة جميلة .

الخلاص عن طريق الخدمة

انني اعتقد ان اصحاب الضمير سيخلصون العالم بعملهم المستمر لتوحيد اولئك المؤمنين بالله والمطيعين لارادته وبخدمتهم للانسانية بغض النظر عن اختلاف الجنس او الدين او اللون في عالم اضحى صغيرا جدا بسبب المخترعات الحديثة ، ان اولئك الرجال يعطون المجتمع ثقة بنفسه وخشوعا امام الله .

انهم يؤمنون باليوم الآخر ويكرسون حياتهم من اجل تحقيق ملكوت الله على الارض ذلك الملكوت الذي يصبح فيه الفرد حرا بعبد الله كما يشاء . هذه هي سلاتي وذلك هو املي الذي اسعى من اجل تحقيقه . انني احاول جاهدا ان اكون عمليا وماليا في الوقت نفسه فاقبل النظريات الجديدة واحاول تطبيقها وكم اود لو كنا جميعا رجال عمل وتنفيذ .

ان علينا وقد اجتمعنا هنا لخلق مجتمع جديد ان نتحد في وقفتنا ضد المادية والالحاد وعدم المبالاة وهذا يتطلب التضحية .

قرات في قصة كوناديس فصلا عن تعذيب المسيحيين في روما ايام نيرون حيث قتل الكثيرون بانياب الحيوانات وغيرها وقد نصح بعض المسيحيين القديس بطرس ان يترك المدينة لانهم بحاجة اليه ولا يريدونه ان يقتل او يصلب . وبينما بطرس في طريقه خارج المدينة حلم انه يرى شخصا يقدم عليه وكان الشخص القادم هو عيسى المسيح فسأل بطرس « انك خارج من مدينة روما وانا عائد اليها لاصلب مكانك » . فاستيقظ بطرس وقرر العودة الى روما حيث صلب بسبب ايمانه . اذا اردنا ان نحقق آمالنا واذا اردنا ان ننجح في مهمتنا واذا اردنا ان نعمل شيئا نستحق عليه يوم القيامة ربنا الخالق فعلينا ان نكون مستعدين للتضحية حتى الموت . (تصفيق وترجمة)

المضيف : مع ان ضيفنا التالي هو استاذ القانون في الجامعة السورية فانني سأقدمه اليكم بشكل اخر ، انه اب لمولود جديد ، لهذا السبب تأخر عن المؤتمر قليلا . وقد علمت انه ضحى كثيرا بمجيئه الى هنا حتى انه لم يستطع ان يقدم الحلوى حسب العادة بمناسبة مولوده الجديد وانا لا اعرف كيف اعوضه عن ذلك .

وربما كان باستطاعتنا جميعا ان نحتفل بهذه المناسبة فان لم نحتفل بالطريقة السورية فلنحتفل على الطريقة الامريكية ، حيث يقوم الاب بتوزيع السيكار على ضيوفه بدلا من الحلوى . وها انا سأطلب من السيد نايفة ان يحضر سنادويش السيجار ويضعها على المائدة قرب الباب ولكل واحد منكم ان يتناول منه اثناء خروجه احتفالا بابني الروحي ، ابن الشيخ الزرقاء . (ضحك وتصفيق وترجمة)

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة غداء ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الاجتماع العام الثالث عشر ـ الاثنين ، ٢٦ نيسان ١٩٥٤

مصطفى الزرقاء (دمشق ـ سوريا)

سادتي الكرام : اذا كنت احمد الدكتور هيكنز على شيء مما انعم الله به عليه ، فاني احمده في الدرجة الاولى على تلك النفس التي حباه الله بها ، تلك النفس التي يعالج بها الحقائق ويجابهها بروح من المرح يتجلى فيها معنيان ـ معنى قوة الامل وعدم اليأس تجاه المشكلات . فليت لنا مثل هذه الروح التي يعالج بها الحقائق والمشكلات ، ويقضي بها على اعقد الامور من الامل ما يجعلها في نظر الناظرين من ابسط البسيطات . لقد اشار حضرته الى العذر المانع الذي حال بيني وبين اكتساب شرف حضوري الجلسات الاولى ، وقد كنت مكلفا بموضوع عنوانه « معنى المقومات الروحية في الاسلام ضمن نطاق الاسرة » ، وكان موعده صباح السبت ، وقد حالت قضية الولادة التي اشار اليها دون حضوري لالقاء الكلمة في موعدها ، ولا ادري اذا كان برنامج الاجتماعات يسمح بالقائها او نترك للظروف امر الاكتفاء بتوزيعها .

انني ، اذ فاتتني الجلسات الاولى التي جال فيها حضرات الخطباء الكرام في الامور الجوهرية كما جالوا جولات المرح ، لاعد نفسي متفائلا بذلك العذر المانع الذي حصل لدي في اسرتي ، متفائلا اذا سح التفاؤل في ظل الشرائع السماوية التي ندين بها ، متفائلا بان العذر الذي منعني قد كان ولادة مولود رزقني الله اياه ، فانا اعد هذا خير فأل لهذا المؤتمر الذي سيلد ، ان شاء الله . غير اني لا ادري اذا كان سيلد ذكرا ام انثى .

الجهل يولد التفرقة

سادتي : في هذا الجو الذي نكون فيه الكلمات بعد الطعام من قبيل السلطات احب ان ارجع مع هذه السلطات الى شيء من الجد وامزج هذا مع ذاك لاستدراك بعض ما فاتني . وساحاول ، كي لا اطيل عليكم ، ان اجعل عباراتي برتية بقدر الامكان لكي اختصر الكلام والزمن . نحن نعرف في التاريخ واللغة العربية عهدا جاء قبل الاسلام وانتهى بالاسلام ، هو ذلك العصر الذي كانت فيه عادات القبائل العربية ، تسود الناس الى تقاليد تقوم حياتهم فيها على فرض القوة محل الحق وعلى القتل والنهب والغزو الداخلي والانانيات الفردية وسائر ما هناك من عيوب اجتماعية تميز بها ذلك العصر . هذا العصر ، من المعلوم لدى المؤرخين واهل المعرفة باللغة العربية انه يسمى عصر الجاهلية، لانه كان يقوم على جهل في كثير من تلك المعاني الاجتماعية . ونحن اليوم في هذا الزمن نعيش ، لا في جاهلية الجهل التي انقضى عهدها قبل الاسلام ، ولكننا نعيش ، مع كل اسف ، في جاهلية العلم . نعم ، نعيش في جاهلية العلم ، لان كلا منكم يشاركني في شعور اصبح شعورا عاما لدى جميع من يريدون ان يصونوا كرامة الشرائع السماوية والمبادىء الاخلاقية والاهداف الانسانية ، نشعر شعورا مشتركا ، هو ان هذا العلم الذي بلغ به البشر اليوم ان يطيروا في الهواء وان يغوصوا تحت الماء وان يسخروا القدرة، قد اصبحوا يسخرون العلم للتدمير لا للتعمير . حتى ان العلم ، على ايدي الساسة والسياسة الاستعمارية قد اصبح يمتد الى الجهات المقدسة ، كالطب مثلا ، فيسخر الطب الذي خلق في موضوعه ليكون علاجا لامراض البشر والقضاء على الجراثيم . وصلت السياسة الاستعمارية الى درجة انها تسخر الطب والكيمياء لكي تبيد الانسان بالجراثيم وبالمواد القتالة بدلا من ان تبيد الجراثيم نفسها . هذا معنى لا احب ان افيض فيه ، ولكني عبرت عنه اقصر تعبير ليشعر بمعناه كل واحد منا . فما آلت اليه البشرية في هذا الطور الذي لم يمنع العلم فيه الناس من ان يكونوا في جاهلية اقوى من جاهلية الجهل ، هذا العصر يحتاج الى تشخيص في الداء ويحتاج الى علاج يكون اسرع ما يكون من الدواء . الداء ، ايها السادة ، هو داء غرور العلم وطمع الانسانية التي تبتعد عن الله ، فاذا بنتائجها تبتعد بها عن السلامة . نعم ، الغرور ، غرور القوة لدى رجال السياسة الكبرى والدول العظمى التي لم تعد تعبد الا القوة ولا تحني رأسها الا للقوة . هذا داء يشعر به كل متاء والطريق الى العلاج انما هو الرجوع الى الله ومعرفة ان القوة لم يخلقها في الانسان الا لكي يستعين بها على تخفيف شقاء الانسانية وويلاتها. وما السبيل الى هذا الطريق ؟ اني لارجو رجاء كبيرا من الله تعالى ان يكون مثل هذا الاجتماع الذي تتلاقى فيه ورثة الانبياء وهم علماء الشرائع ، ان يكون مثل هذا الاجتماع خير هاد الى الصراط السوي والطريق القويم الذي ننشده .

ما سبب فقدان الثقة ؟

ايها السادة : اسمحوا لي ان اكون على شيء من الصراحة . ونحن اليوم في موقف نتداول فيه في تشخيص الداء ، فيجب ان تكون صرحاء صراحة المريض مع نفسه ومع الطبيب . والا فلا يفيد ستر الحقائق . ان هذا الشرق ، الذي هو اليوم مبعث المشكلات ، هذا الشرق قد فقد ثقته بالغرب . هذه حقيقة واقعة . وفقدت الامم الضعيفة ثقتها بالامم القوية . هذه حقيقة واقعة لا مجال للريب فيها . والا كنا كالخادعين لانفسهم . ما سبب فقدان الثقة ؟ ان فقدان الثقة قد نشأ من ذلك الطمع السياسي الذي استولى على الدول العظمى ـ طمع الاستعمار ـ كما نشأ ، مما يظهر للشعوب الضعيفة ، من ان الامم القوية لما تلجأ الى المثل العليا من دين او من مبادىء اخلاقية . انها تلجأ اليها لتسخرها في مصالحها واطماعها ، ولا تلجأ اليها لكي ترجع بها الى الله . هذا المعنى الذي كثرت شواهده في التاريخ الحاضر هو الذي سلب الثقة من نفوس الدول الضعيفة والشعوب الصغيرة ومن الشرق اجمع ، سلب ثقتهم بتلك الدول الكبرى والغرب . فما علينا الا ان نجد لكي نستعيد ثقتنا نفسها ، اليوم الذي يلجأ فيه ساسة الدول الكبرى الى مبادىء الاخلاق والى علماء الاديان ، لا لكي يسخروهم ويسخروا بهم توايا لهم ، وانما لكي يسخروا انفسهم معهم في سبيل الرجوع الى الله . والشرائع السماوية انما مصدرها الواحد ، هو الله تعالى ، لا يمكن ان تنشأ عنها اختلافات ، ما دام المصدر واحدا ، فمن اين نشأت الاختلافات قديما بين رجال الاديان ثم بين اهل الفرق والمذاهب المختلفة في الديانة الواحدة ، في المسيحية او في الاسلام . ليس ذلك الا ناشئا عن اسباب كثيرة ، من جملتها ان رجال الاستعمار منذ ان عرف الاستعمار انما يحاولون ان يجعلوا من ورثة الانبياء ومن شرائع الله وسيلة للتفرقة لتغذية الاطماع . فهذا المعنى يجب ان نعرفه وان نعرفه للساسة الكبار حتى يعرفوا ان الطريق الذي يوصل هو طريق واحد ، اذا التوت نساءت النتائج . واخر مأساة كانت تجربة فاسية افقدت ثقة الشرق بالغرب ، وعلى الخصوص افقدت ثقة البلاد العربية بانصاف الدول الكبرى ، هي كارثة فلسطين ومأساة الصهيونية . لا اريد ان افيض في هذا الموضوع فقد تولاه غيري . ولكني اريد ان اقول لكم ان نقطة العجب العجاب التي تكاد تحول دون تصديق كثير من المحاولات التي يراد بها التمسك بالمبادىء الاخلاقية . تلك العجيبة التي لا يعرف تفسيرها الا ذلك التفسير الذي اشرت اليه ، ان كارثة فلسطين وان الصهيونية التي اصبحت علة الشرق القاسية اليوم؛ تلك الصهيونية تقوم في صدور رجالها واصحابها مبادىء هي اعظم خطر على الانسانية اجمع وعلى رجال الديانتين معا : الاسلام والنصرانية . تلك العقيدة الخطرة ، هي عقيدة اولئك الصهيونيين الذين ينطوي كتبهم نفسها على مبدأ ان كل من سواهم هم كالبهائم تستباح اموالهم ونفوسهم بلا رأفة ولا رحمة . تلك العقائد التي سجلت دوائر القضاء عنها ان اصحابها يستبيحون قتل النصراني وقتل المسلم لكي يأخذوا دماءهم ويضعوها في عجين يقال له عجين الفطير لكي يوزعوه على يهود العالم ، وهذا العجين لا تتم طقوسهم الدينية الا به . ولعلكم تظنون ان هذا من الاساطير ، التي كنا لا نصدقها مثلكم ولكني ساريكم البرهان ان تلك الاسطورة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

جلسة غداء ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ١:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنز الحياة العامة
العراق. النجف الاشرف

مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

هي حقيقية ، ذلك ما سجلته وقائع القضاء ونقله المؤرخون وسجله مؤرخ هو استاذ في الجامعة الاميركية نفسها ، استاذ التاريخ الشرقي ، السيد أسد رستم نقل فيه ضبط محاكمة جرت في سوريا في عهد ابراهيم باشا المصري ، خلاصتها ان اليهود ، على ايدي حاخامهم ، ذبحوا شخصا من الآباء النصارى واخذوا دمه في فنائي ، ليوزعوها على يهود العالم ، وهذا ضبط المحاكمة واعترافات الحاخامين انفسهم وسورة منه مأخوذة بالفوتوغراف ومسجلة ومطبوعة ، وهي من مثيرات العجب .

فسبدا يقوم على هذا الخطر . كيف تفذيه الدول الكبرى وهي مسيحية ؟ وتقويه في اوساط كهذه الاوساط ! ثم بعد ذلك لا يفقد الشرق ثقته ؟ وهذا يدل على ان السياسة لا تعرف دينا ولا تعرف مبدا . فاذا اردنا ان نستعيد ثقتنا بالله وان نأمل ان يأتي اليوم الذي تزول به الكارثة فهو اليوم الذي يرجى على ايديكم وانتم ورثة الانبياء من الدينيين ان تكونوا خير معرفين وخير قائدين لتلك الدول الكبرى ومصارحين لها كل في موطنه . ان الطريق الى الله طريق واحد هو طريق الرجوع الى المثل الصحيحة وازالة الاختلافات وعدم تفذيتها، والسلام عليكم ورحمة الله . (تصفيق)

والكتاب هو « الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا » ، تاليف الاستاذ أسد رستم ، وفيه تفصيل القضية بسجلاتها وضبوطها المأخوذة بالزنكوغراف .

المضيف : تنعقد الجلسة الثانية خلال نصف ساعة .

الاجتماع العام الرابع عشر
الاثنين ، ٢٦ نيسان سنة ١٩٥٤
الساعة الثالثة بعد الظهر

تم انعقاد الجلسة العامة الرابعة عشر في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٦ نيسان ١٩٥٤ برئاسة المحترم **نجيب قبعين** .

الرئيس : اعتقد انكم توافقون معي ان الدكتور زيادة قام بتقديم نفسه خير قيام عن طريق مكاتباته وتصريحاته الموزونة التي سمعنا منها الكثير خلال جلسات المؤتمر . ورغم ذلك استأذنكم بسرد بعض الحقائق عنه : تخرج في سنة ١٩٢٠ من كلية دار المعلمين في القاهرة ثم تابع دراسته في انكلترا حيث نال شهادة الدكتوراه بالتاريخ . وهو يحاضر في جامعة القاهرة منذ ١٩٣١ . وهو الان رئيس دائرة التاريخ بجامعة القاهرة وقد قام برحلات واسعة في امريكا واوربا والشرق الاوسط، كما حاضر لمدة سنتين في كلية تحضير المعلمين في بغداد وسنة اخرى في جامعة فلوريدا في امريكا ، وبتجاربه هذه يصبح الرجل الجدير بان يلخص لنا القيم الروحية بالنسبة للفرد والعائلة والمجتمع وليرتفع بتفكيرنا الى القمة بمحاضرة اليوم حيث يبحث موضوع وسائل تعاون الدينانيين . اقدم لكم الدكتور زيادة . (تصفيق وترحيب)

سبل تعاون الدينانيين
انقل قيمهما الروحية للاجيال القادمة
وجهة نظر اسلامية

الدكتور محمد مصطفى زيادة :

اشكركم يا سيدي ، رئيس هذه الجلسة ، وارجو ان استطيع ان ارتفع الى المستوى الذي قدمتموني به . والمستر هويكنز لا بد انه لاحظ كلمة استخدمها سديقي القديم وزميلي الاستاذ محمد خلف الله حينما قال في كلمته البارحة انه بعد ان يقوم بدعم ما يتوخاه ويأمله لهذا المؤتمر في المستقبل . ولا بد ان المستر هويكنز لاحظ ايضا ان هذه الجملة قيلت في اليوم الثاني او الثالث من ايام المؤتمر اي بعد ان نمت الفكرة الطيبة نموا طيبا وارجو ان اكون من المشتركين في اثناء هذه الفكرة نتيجة ما تكون في رأسي من المعرفة الطيبة من المحاضرات السابقة . وارجو ان اسهم بهذه الكلمات التي ساقولها في هذا الميدان . وفي الواقع انني افتربت من الموضوع وسانكلم بالعربية وارجو ان تكون الترجمة الانكليزية على اختصارها مؤدية الى بعض الغرض.

شاءت الصدفة ان تصل الي الدعوة لهذا المؤتمر يوم اشتريت كتابا انجليزيا عنوانه في العربية «بعض السبل الى معرفة الاسلام» ، لمؤلف امريكي هو عضو من الاعضاء الحاضرين ، وهو الذي اشترك في تنظيم محاضرات هذا المؤتمر وجدول اعماله . ولبيت الدعوة مرحبا ، وقرأت الكتاب اوله الى اخره دون ان ارى في الصدفة معنى خاصا او عاما ، وان كنت ارى في صدفة اجتماعنا هنا من مختلف البلاد المسيحية والاسلامية منبع حمد كبير . وتقتصر ملحوظاتي على بلاد الشرق الاوسط التي عشت بها او شهدتها زيارة طويلة او قصيرة ، ولا تستطيع هذه المحاضرات الا ان تكون كذلك مع العلم باني عشت في غرب اوربا وامريكا مدة بلغت في مجموعها بضع سنين .

والمشكلة التي نأتمر حولها تتعلق في اعتقادي بمشاكل الجهل والفقر والمرض في الشرق الاوسط لان التعاون والتقريب والاخاء المنشود بين المسلمين والمسيحيين لا يأتي الا من ناحية العقل السليم ، وهذا لا يأتي الا عن طريق الجسم السليم . وهنالك كذلك مشكلة الاستعمار الاجنبي ، فهي من معطلات التقريب ، ولا بد من ربط الاستعمار الى عربة الجهل والفقر ، لتذهب العربة كلها الى غير رجعة ، ليحل محلها التفاهم بين المسلمين والمسيحيين مع التبادل في القيم الروحية فضلا عن التآلف القومي والدولي ، في غير عناء .

يقوم الاسلام ، وتقوم المسيحية على مبادىء الفضيلة والاخاء ، ويتوسل كل منهما بوسائله وهذه تختلف احيانا في الجوهر ، واحيانا في العرض ، ولكنها لا تختلف في الرحمن الرحيم ولا تختلف في الفضيلة او الاخاء . وعلى هذا فالامر الذي ينبغي ادراكه هو ان تعدد السبل للوصول الى هدف واحد يجعل لكل من هذه السبل فضلا غير منكور ولا محل للجدل بين الراغبين او الواصلين على هذا الهدف الواحد حول السبيل الذي تتبعه طائفة دون اخرى . لنضرب لذلك مثلا جماعة من المسافرين من واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الى بيت المقدس في فلسطين . فمن هذه الجماعة يكون المسافر عن طريق شرقي والمسافر عن طريق غربي ، والمسافر عن طريق لا هو غربي ولا هو شرقي ثم ان بعض هذه الجماعة يفضل السفر بالبحر . وبعضا ثانيا بالطائرة ، وبعضا ثالثا بالسيارة مستقلا بنفسه ما استطاع الى ذلك سبيلا وهكذا .

وفي الشرق الاوسط ظهرت الديانات الكبرى ، واحدة تلو اخرى واختتمها الاسلام تاريخا ولم ينكر الاسلام على اهل الديانات الكبرى ان يبقوا على معتقداتهم ، وهو لذلك صاحب الفضل التاريخي في تأسيس مبدا التسامح الديني في القرن السابع الميلادي . ولا معنى لقول قائل ان التسامح الديني الذي ابتدعه الاسلام جعل اصحاب الديانات الاخرى اهل ذمة وحقوق مبتورة ، فهذا النوع من التسامح الديني لم يكن معروفا او معقولا او مقبولا في اوروبا المسيحية في العصور الوسطى ثم جاءت **الدولة السياسية الديموقراطية في العصور الحديثة** وفرت حرية الفرد ، وحرية العقيدة ، وغيرها من الحريات . غير اني لا ارمي بذلك الى مفاضلة بين السبيلين الاسلامي والمسيحي ، بل اريد ان ادلل عابرا على مبدا التسامح الديني واصوله التاريخية. لان هذا المبدا هو المنبع الاول للتقريب والتضامن والتعاون بين المسيحية والاسلام . ويبدو لي واضحا ان هذا المبدا من الزم اللزوميات على الناس في الشرق الاوسط ، لان الطوائف الاسلامية والمسيحية عديدة . اذ تبلغ في مجموعها ثماني عشرة طائفة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة الرابعة عشر ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

منها ست اسلامية واثنتا عشرة مسيحية . واذ وضح كذلك ان ثمة خلافات مذهبية قائمة بين طوائف كل من الديانتين ، فلا اقل من احترام الخلافات القائمة بين الديانتين ، سواء في العقائد او الطقوس ، واعتبار هذه الخلافات مما يؤدي الى الاتفاق على هدف نهائي واحد ، هو الخالق القادر على كل شيء ، والفضيلة والاخاء . على ان التسامح الديني عندي ليس معناه سهولة الفرد في عقيدته بل سهولة الفرد في قبول قيام عقيدة غير عقيدته الى جانبه . ولست مستطيعا ان ارى في بلاد الشرق الاوسط قبل تأسيس هذا المبدأ في قلوب الناس ، وفي حياتهم اليومية ، لان بيتا منقسما عليه اهله لا يعيش ولا يحيا ، كما قال روزفلت في مناسبة سياسية طارئة . ولست مستطيعا كذلك ان انسى ما رأيت بنفسي وبعيني في قرية مصرية من مسجد وكنيسة في بناء واحد يجمع بينهما حائط مشترك ، في احد جانبيه محراب ومنبر ، وفي جانبه الاخر مذبح ومنجلة ومنضدة للعشاء الرباني .

واجب رجال الدين

اما اصحاب الواجب الاول في التسامح الديني واشاعته فلا شك عندي انهم رجال الدين من المسلمين والمسيحيين ، لانهم هم المتصلون بجميع طبقات الناس في ساعات الصلوات وانشراح الصدر لقبول الكلمة الحسنة والموعظة الطيبة والعلمانيون المثقفون من اهل الدين كذلك مسؤولون عن انفسهم على الاقل ، غير ان رجال الدين هم اصحاب المسؤولية الكبرى ، لانهم ملاذ الكتل العامة ، ومنبع المعرفة للذين فشى عليهم مجتمعهم وحتى الان بالجهل وسيومه القاتلة . وعندي كذلك ان تقوم لجنة دينية في هيئة اليونسكو ، على غرار اللجان التي اجتمعت وكتبت تقاريرها في التاريخ لتكتب هي كذلك ما تراه من وسائل لتعليم الناس احترام الاديان جميعا .

ومن المعلوم ان في بقاع الارض مساحات طافحة باعداد من البشرية المحتاجة الى جهود اهل الديانتين الاسلامية والمسيحية في دوائر خاصة بكل منهما ، لمن لا يريد ان يتعاون الا انفصاليا ولا معنى للقيام بجهود متضادة في تلك البقاع ، كما انه لا معنى للقيام بجهود متضادة بين المسيحيين والمسلمين في بلادهم التي يتمتعون فيها بحقوق المواطنة وواجباتها ، لان كلا منهما مؤمن بالخالق الرحمن الرحيم والفضيلة والاخاء والمحبة .

مشكلة الفقر

اما الفقر ، فعلاقته بالتعاون والتقريب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط ان الفقير محروم من مادة الحياة القائمة ، مسلوب نعمة التفكير السليم ، محظور العقيدة والايمان بالعدل الالهي ، وهو معدور اذا تولدت في رأسه سراطين الكراهية الطبقية والدينية والحسد العنيف ولا مجال لتضامن او تقريب او محبة بين افراد او جماعات يبدو الفقر المادي بينهم دكتاتورا مؤبدا . وليس لرجال الدين في الفقر حيلة ، ما عدا حث الاغنياء على مساعدة الفقراء ، واقامة الجمعيات الخيرية لتوزيع الصدقات علانية وخفية ، وتعليم الفقراء صفات القنوع بالقليل والسرور بالكفاف .

على ان هذه الاساليب واشباهها من سنوف المواساة ربما تزيد الفقر انتشارا وتأصلا وتعدادا، لان اعتماد الفقير على المساعدة الخيرية يؤدي به احيانا ان لم يكن غالبا الى استمراء هذه المساعدة بل يؤدي الى ازدياد عدد الفقراء . ثم ان قيام رجال الدين انفسهم بالدعوة الى القناعة والرضى بالقليل يعرضهم لعدم التصديق ، او لما هو اشد ، مثل السخرية بعض الاحيان .. ومن هذا كله يتضح ان علاج الفقر من شأن الدولة والمجتمع، عن طريق رفع مستوى المعيشة مع التعليم ، وان هذا العلاج وسيلة من وسائل التضامن والتعاون والتقريب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط على ان يكون هذا العلاج داخليا وخارجيا .

ويتصدى لشرح هذا العلاج استاذ بجامعة ريو دي جانيرو بالبرازيل واسمه « دي كاسترو » واسم كتابه « جغرافية الجوع » ، وعلاجه ازالة الاستعمار بانواعه الخفيفة والثقيلة . ومع انه يبدو لاول وهلة ان الاستعمار ليس وحده سبب الفقر المادي بين الكتل العامة في بلاد الشرق الاوسط فنظرة فاحصة في اساليب الاستعمار لا تستطيع الا ان تؤدي الى هذه النتيجة فالدولة المستعمرة تخلق طبقة ممن الانتهازيين واسفاف الوطنيين واشباه الرجال ويستند الاستعمار الى هذه الطبقة ويعتمد عليها اعتمادا كبيرا في عمليات الاستغلال الاقتصادي ، والتخدير السياسي والحيدة الزائفة. ولا يلبث افراد هذه الطبقة ان يصبحوا موضع الرعاية والحماية والتشجيع والاطراء الاجتماعي عند رجال الدولة الاستعمارية ذات السيادة الظاهرة او المستورة ، ثم لا يلبث افراد هذه الطبقة ان يصبحوا كذلك اصحاب النفوذ والسلطان والثروة الفجائية وتبدو مصلحتهم واضحة في تضليل بلادهم واهلهم بانواع باهتة من اليسر الاقتصادي والتعليم السطحي ، والاصلاحات المرتجلة ، على ان الاستعمار ذهب رسميا على الاقل عن كثير من بلاد الشرق الاوسط ، ولم يبق منه الا بعض ادواته من اشياء الرجال الذين بلغ معظمهم سن اليأس . ويقيني ان زوال الاستعمار الاجنبي وبقاياه سوف يؤدي الى كثير من التضامن بين المسيحيين والمسلمين ببلاد الشرق الاوسط غير انه من المؤسف ان المسيحية على سموها ارتبطت في عقول المسلمين بالاستعمار الاوروبي ، ومما ارسخ هذه الرابطة السيئة في عقول الناس ، دأب الاستعماريين على التفرقة والتمييز ، لا بين المسيحيين والمسلمين فحسب ، بل بين طوائف المسيحيين ، او بين طوائف المسلمين ، حسب مقتضيات البلاد الواقعة تحت نير الاستعمار ومما زاد في ترسيخ هذا الاعتقاد كذلك استناد بعض الارساليات التبشيرية الى دول البلاد التي جاءت منها .

وعندي كذلك ان التبشير بالاسلام بين المسيحيين ، او بالمسيحية بين المسلمين او بمذهب ضد مذهب اخر في دائرة دين واحد من الدينين، كل ذلك يعرقل عملية التضامن والتقريب في الشرق الاوسط . واذا قيست نتائج التبشير الديني بنتائج التبشير الاجتماعي القائم على نشر التعليم ورفع المستوى الصحي ، والخالص للافراش الانسانية وضح ان النوع الثاني هو المفيد والمجدي والابقى والمؤدي الى التقريب والمحبة . ثم ان في الارض متسعا لاعمال تبشيرية اسلامية ومسيحية لتحويل الملايين من البشر عن معتقداتهم الطوطمية، ودياناتهم البدائية ، وطقوسهم الوحشية احيانا . وعلى هذا فالمسلمون والمسيحيون العاملون على خدمة الاسلام والمسيحية ، ليس ميدانهم بين اهل الشرق الاوسط بل ان الابعدون في هذه الحال هم الذين يكونون اولى بالمعروف . واذا استطاع المسلمون والمسيحيون ان يتضامنوا في هذا الميدان الواسع استطاعوا في بلادهم ان يأمنوا الى مستقبل اكيد سعيد في التقريب بين اهل الديانتين في الشرق الاوسط .

مشكلة المرض

اما المرض فيجيء ترتيبه الرابع هنا ، اي بعد الاستعمار ، اعترافا واحتراما لما للاستعمار وبقاياه من اسبقية ونفاذ في تعطيل التضامن والتقريب بين المسيحيين في الشرق الاوسط . والمرض نوعان على الاقل ، جسمي وروحي واولهما هو الذي يبدو الى الذهن عند قولنا الفقر والجهل والمرض ، وثانيهما هو الذي ينتاب القلوب الخربة فيملاها حسدا خافيا او نفاقا مستترا . على اني اريد هنا نوعا ثالثا ، هو المرض الاجتماعي ، وعلامة وجوده في المجتمع كالنا ما يكون انتشار النعوذة الدينية بين الكتل العامة ، والتوسل عند بعضنا نحن المسلمين بالاولياء واضرحتهم وموالدهم ، لبث رغباتنا وآمالنا الى الرحمن الرحيم ولقضائها عنده من اجل خاطر اولئك الاولياء ، لا من اجل استحقاق الطالبين . واعرف ان للمسيحيين المصريين في مصر مزارات مقدسة يذهبون اليها لمثل هذه الاغراض وينتظرون منها اشياء هذه النتائج ، بل اعرف ان بعض هذه المزارات المسيحية ما هو مجمع

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الرابعة عشر ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

للمسلمين والمسيحيين معا ، في مواسم معلومة الايام منذ القدم . ومنبع الخطر في هذه الظاهرة الاجتماعية ان الفرد يلجأ في آماله الى غير خالقه ، ويتوسل في حاجاته الى وسيط ، فلا يلبث ان يصبح العوبة في ايدي ارباب هذه المواسم من محترفي التجارة بالدين . وليس ينتظر من اصحاب التجارة في الدين ان يعرفوا مواضع الفضيلة في المسيحية او الاسلام ، وليس من مصلحتهم ان يعرفوها ، او ان يحملوها الى الداهبين اليهم من المسلمين او المسيحيين .

عوامل التضامن

انتقل هنا من معطلات التضامن والتعاون والتقريب بين المسلمين والمسيحيين في الشرق الاوسط الى بعض الوسائل الايجابية ، واولها عندي تدريس التاريخ في مختلف مراتب التعليم على قاعدة حضارية اساسها المنظور التاريخي . ولعل مصدر هذه الاولوية لتدريس التاريخ انانيتي المهنية ولعل مصدرها ـ وهو الاصح ـ اشتغالي بتدريس العصور الوسطى في الشرق والغرب مدة ربع قرن تقريبا حتى الان . ذلك ان تدريس هذه العصور يتطلب اولا دراسة المسيحية وظهورها واستمدادها من الافلاطونية الحديثة ، كما يتطلب دراسة الاسلام واركانه وبيئته ، وكلاهما يلتقي عند حقيقة ناصعة ، وهي انه لولا الاتصال الثقافي الكبير بين اهل الديانتين منذ القرن الحادي عشر الميلادي ، على الاقل لاستحقت العصور الوسطى كلها ان توسم باسم عصور الظلام . ثم انه من المعروف ان هذه العصور امتلأت بمراحل من النضال العسكري بين مختلف القوى المسيحية والاسلامية ، ومنها مرحلة الحروب الصليبية التي ينبغي للمدرس ان يجعل منها مادة لا للمباعدة والمغاضبة بل للتضامن والتقريب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط واوروبا والامريكيتين في العصر الحاضر . الواقع ان تدريس الحروب الصليبية على نسق الناشئين الاوربيين في القرن التاسع عشر الميلادي، وهم الاولون في كتابة تاريخ هذه الحروب ، يسيء الى بعض التاريخ والى بعض الحقيقة ، ولا يؤدي الى شيء سوى ما يثير من تعصب ممقوت . واذا اعتدرنا عن مؤرخي القرن التاسع عشر بعض العذر ، لانهم لم يعرفوا مذكرات اسامة بن منقذ السوري ، ورحلة بن جبير الاندلسي ، ورسالة هنري يونيه الفرنسي . فلا عذر الان بعد ان اتحت هذه النصوص المعاصرة ميسورة للبرهان على ان الحروب الصليبية بدأت وانتهت في معظمها نضالا بين الفروسية والاقطاعية الاوربية ونظائرها الاسلامية . لا نضالا بين المسلمين والمسيحيين . وبعض هذا البرهان واضح من مظاهر المؤاخاة ، والمشاركة في اللهو والمبادلة التجارية التي درج عليها المسلمون والمسيحيون في مختلف البلاد الشامية اثناء تلك الحروب. ونمة قاعدة ثانية ينبغي اتباعها في تدريس التاريخ وهي اجتناب التمني في عرض الحقائق التاريخية او التعقيب عليها . مثال ذلك ان يتمنى المدرس المسلم مثلا ان البابوية الرومانية لم تنهض ، لانها في نظره هي التي اثارت الحروب الصليبية ، او ان يتمنى المدرس المسيحي ان الدولة العثمانية لم تظهر لانها هي التي حولت كثيرا من المسيحيين الى الاسلام في البلقان . ذلك ان التمني في تدريس التاريخ ، برغم نقاءته وجدبه ووحولته ، يولد التعصب الكريه . ان ازالة التعصب بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الاوسط ، عن طريق تدريس التاريخ يتطلب النظر والحذر بسبب نوع جديد من التعصب لا بين المسيحيين والمسلمين ، بل بينهما كتلة واحدة ودولة اسرائيل الدينية ، وهي الدولة التي لقيت حتى الان من المؤازرة الاوربية والامريكية ما فيه مشع للنقد والدعوة الى الحيدة والاتزان .

الديمقراطية

ومن وسائل التضامن والتقريب بعد التاريخ ، تشجيع المبادىء الديموقراطية في الحكم والسياسة والادارة والتعليم ويتطلب ذلك في اعتقادي اولا انشاء المجالس المحلية في مختلف المدن والبلاد والقرى في الشرق الاوسط ، فضلا عن انشاء مراكز الخدمة الاجتماعية بمساعدة السكان ذلك ان معظم الوحدات السكانية في الشرق الاوسط خليط من المواطنين المسلمين والمسيحيين . وسوف تحتوي هذه المجالس المحلية والمراكز الاجتماعية على مسلمين من ابناء الديانتين ، وسوف يؤدي تجانس المصالح والمنافع ، وتبادل الرأي في المسألة الواحدة الى تضامن وتقريب من نوع عملي دائم ، على مثال ما بدأ ونما في مصر منذ العشرينيات من هذا القرن العشرين . ويتطلب ذلك كذلك انشاء المدارس الصالحة لابناء الديانتين على السواء في مختلف مراحل التعليم ببلاد الشرق الاوسط ، على نحو ما درجت عليه مصر منذ تأسيس التعليم المدني الحكومي . وبدا تتكون الاجيال التي يستطيع كل فرد من افرادها ان يتخذ لنفسه من دينه وقواعده الروحية ـ اسلامية او مسيحية ـ تعاونية في نشر المعرفة والفضيلة والاخاء والعدالة الاجتماعية ، لا الطائفية والمذهبية والنعرة الدينية البائسة . واعتقد ان مما يساعد على تكوين هذه الاجيال على هذه الاسس الديموقراطية ادخال علم التربية الوطنية ، وعلم الصحة الاجتماعية ، وعلم النفس في المراحل الصالحة لها من مراحل التعليم ، فضلا عن دراسة تاريخ الاديان في المرحلة الجامعية او ما قبلها مباشرة من باب الاطمئنان الى الالمام بمبادىء هذه الدراسة لمن لا تتسع اوقاتهم او مواهبهم او طاقاتهم الاقتصادية للتعليم الجامعي .

واختتم هذه الملحوظات الساذجة بعبارة افتتاحية للفصل الثامن من فصول الكتاب الذي اشرت اليه في اول هذه الكلمة ، وخلاصتها ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يعرف المسيح تمام المعرفة ويعترف به تمام الاعتراف ، ويحترمه تمام الاحترام ، على عكس الديانات الكونفوشيوسية والهندوكية والبوذية التي لا تدري عنه شيئا وعلى عكس اليهودية التي ترفض ان تجعل من عيسى مسيحا البتة واذا اختلفت الديانتان المسيحية والاسلامية في بعض حياة المسيح ، فالاختلاف من النوع الذي اشرت اليه بصدد الرافيين او الواصلين الى هدف واحد من سبل مختلفة . والمسألة هنا ان الايمان بالاسلام يتطلب من المسلم ايمانا كاملا ، وكذلك يتطلب الايمان بالمسيحية من المسيحي وهما على اية حال غير متضادين بل يدعو كل منهما الى الفضيلة والاخاء والمحبة والسلام ويدين كل منهما بالخلاق ورحمته وقدرته الواسعة . هكذا تعلمت منذ نشأتي ، وهكذا علمت منذ اشتغلت بالتعليم . وافتخر بتلاميذي من المسلمين والمسيحيين . (تصفيق)

الرئيس : اشرف الان ان اقدم اليكم الشيخ علي كاشف الغطاء من وجهاء الشيعة في العراق . وهو استاذ كبير له اتباع كثر . (تصفيق)

وسائل ايجابية لنشر دعوة التعاون

الشيخ علي كاشف الغطاء : (النجف ـ العراق)

اني لاشكر الرئيس على تقديمي لكم ، وهو انما قدم نفسه لطالب اخر . ايها الملأ الصالح حياكم اللطف الالهي بابهى تحية ، واذا حياكم فانما يحيي قلوبا طاهرة اجتمعت لاحياء كلمة الله وتآلفت مهما بينها من بعد المسافة لتركيز دعوته جلت عظمته وعلا سلطانه . ربما يتخيل المتخيلون ان الحاجة المادية من اقوى العوامل للقضاء على الحياة الروحية ، وان الشرط الاساسي لتقبل القيم الروحية للجيل الجديد هو فتح ابواب العمل لتشغيل اليد العاطلة . ولكن الحقيقة وراء ذلك ، فانا ولا نزال نجد الكثير ممن توفرت لديهم سبل الحياة وهم يتيهون في روحها وريحانها ونعيمها وفردوسها ، يعتنقون المبادىء المادية التي تقضي على تراثهم الطبيعي ونعيمهم الدنيوي . كما نجد الكثير ممن يتمتعون بالحياة الروحية لم تسحرهم نوائن الحياة ولذاتها للخروج عن حدودها وقيودها رغم شدة الحاجة اليها . يقول امين المؤمنين **علي بن ابي طالب** عليه السلام : **قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله .** وهذا حنظلة الاسدي ، ولما اسره الفرس مع ولده المحارب في حرب القادسية ، طلب منه القائد ان يشرح له مواطن الضعف في الجيش الاسلامي ومناه بالعطاء الجزيل . فقال له اقتل ولدي امامي حتى يخلو

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الرابعة عشر ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

لي الجو فابوح لك بالسر . فلما قتل ولده ، قال له القائد : نفذنا امرك ، خبرنا الخبير . فاجابه حنظلة بلسان الايمان : تكلتك الثواكل ، اتريد ان اخالف معتقدي فأكون لك جاسوساً ويلك لقد نصحت في سبيل الله تعالى فلذة كبدي ، ومن قبل ذهبت اخوان نصحية في سبيل الله ، واني خشيت ان تغري ولدي هذا لصغر سنه ، الله اكبر، فتغويه ويبوح لك ببعض السر . اما وقد قتل فليس هناك ما اخشاه ، فاقف نفسي نصحية للواجب الديني . (تصفيق)

وفي سجلات التاريخ الاسلامي والتاريخ المسيحي من نظائر هذا الحادث ما لا يعلم حده الا الله . وهو يعطيك صورة واضحة عن اثر تمركز العقيدة الروحية في النفس حتى يتاجر لها بالدم ويضحي لها بالحياة بعزم قد من حديد وثبات اقوى من الصخر الاصم . ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان . واليكم ايها الاخوان ما يمكن عمليا ان ترجع الامور التي يرتكز عليها الدين بحيث تلتهب به العاطفة ان يصبح عاطفة اخرى للانسان ويدخل الدين معها في اعماق القلب وبلتاط والضمائر والدخائل . وها انا اشرحها لكم على نحو رؤوس المواضيع ، والتفسير يطلب من مؤلفاتنا في هذا الموضوع :

اولا ـ يمزج الدين بالحكم والامثال والقصص والنوادر بحيث يستسيغها الوضع الحاضر ويتيارى فيها علماء مفكري الدين من شرق الارض وغربها حسب ما تقتضيه المصلحة الدينية ويمليه الوحي الالهي .

ثانيا ـ ايجاد صحيفة دينية عالية وبالاحرى تكون تحت اشراف هذا المؤتمر ولسان حاله .

ثالثا ـ مزج دروس العلوم المختلفة في الدين ، ولي في ذلك اساليب خاصة مستعد لشرحها . كيف يمزج الدين بالدروس ، كيف يمزج الدين بالجغرافيا مثلا ؟ فحينما تأت على وصف الانهار ، تقول هذا من عظمة الله . تمزجه بتعلم اللغة حتى في العصور القديمة ، وما كان هنالك في تلك الاوقات مفكرين لا بد ان هنالك قوة خالقة عظيمة التي اوجدت هذه اللغة حتى استطاع هذا القسم من الناس ان يتفاهمون فيما بينهم بهذه اللغة وامثال ذلك .

رابعا ـ صيانة رجال الدين من التعرض لكرامتهم خصوصا ممن لا يعرف فيهم التمسك بالمبادىء الالهية الدينية على الوجه الاكمل ، فان ذلك يحط الانتفاع بهم في التبشير وتركيز العقيدة في النفوس وهي خسارة على الدين لا تعوض .

خامسا ـ ايجاد هيئة تعمل على تقوية الشعور الديني المشترك وتوجيهه توجيها صحيحا تكون هي المرجع الاعلى في اذكائه في النفوس وارسال الرسل الصامتة ، اشباه الكتب واشباه الصحف والمجلات اسميها بالرسل الصامتة ، وارسال الرسل الصامتة والناطقة على ان يكون سلطانها العقل والتفكر الحر .

سادسا ـ احترام المراكز والمدن الدينية المقدسة برفع المنكرات عنها حسب ما يقتضيه الشعور الديني في وسطها .

سابعا ـ تأييد الشعائر الدينية حسب ما تقتضيه طقوسها .

ثامنا ـ رفع المنكرات وتقليلها مهما امكن .

تاسعا ـ ايجاد المرغبات للتمسك بالدين كانحصار التعامل معهم ونحوه .

عاشرا ـ العمل ، وهو العمدة ، العمل على توجيه رجال الدين الى جهة واحدة في الرأي والثقافة والتناصر كما يتوجهون في الصلاة والدعاء لعبادة ذات واحدة احدية . على ان كل منهم يركز العقيدة في وسطها . النصراني يركز العقيدة النصرانية في وسطها والمسلم كذلك . الا ان هنا عقبة كؤود لا يسعني السكوت عنها ولا يصح ان نغمض العين عنها او نطلبها بالعبارات الخيالية ، عقبة لا تشبهها عقبة طالما حالت دون تآزر رجال الدين في سبيل احياء كلمة الله وشقت عصا جماعتهم الى ابعد حد وافضى غاية ، وهي التناحر الديني والتناحر المذهبي . فانه كان ولا يزال من اقوى اسباب الفرقة واثارة التعصب حتى اصبح لا تولي ذي نحلة قناعة ولا انصرافا عن ما خالفه من عقيدة ولا عدولا عن ما آمن بقمته . بل كانت نتائجه غايات مستهدفة قد اثارت حربا اعصابية يهلك فيها المتخاصمان ولا يندحر فيها الا المبدأ الديني السامي . ولو كان الامر مقصورا على ما في الصدور من عقائد لا تتلاءس والحياة العملية لكان الامر اهون . ولكن قد جر هذا الانشقاق العالم الانساني الى الانشقاق في جميع نظامه الحيوي العملي الى ابعد مسافة وابعد حد . فكأن جميع ما الف وسطر لم تحصل منه على طائل وكأن العقيدة قد سدت عليهم ابواب المعرفة ومنعتهم من الايمان بالواقع . فاذا من شر الشر ان نترك الموضوع على ما هو عليه ، ومن خير الخير ان نعالجه عن طريق العقيدة والمبدأ ، لا يفض الحديد الا الحديد . لنفهم ، على الطريقة التي في نظري، لنفهم الطوائف المسيحية والاسلامية ان التناحر المذهبي يضعف العقيدة والدين . اذ الغاية من التشريع الالهي كما صرحت به كتبه المنزلة ونادى به حملة ميثاقه المصدق هي سعادة الانسان ورفع مستواه في مضمار هذه الحياة ، ولا ريب ان التطاحن هو ضد السعادة . فاذا هذا التطاحن الذي يلمسه كل من المتدينين يشعر انه يفعل حرام . لان الدين انما جاء للسعادة . فاذا هذا التطاحن الذي يلمسه كل من المتدينين هو فعل حرام . لان الدين انما جاء للسعادة ، والتطاحن الذي نجده اليوم كله ضد السعادة . فاذا هو ضد الدين في معتقد كل احد . فمن واجب علماء الدين في الاسلام او في المسيحية ان يفهموا ما تحتهم من الافراد بان التطاحن هو ضد الدين وانه محرم عليهم لانه خلاف الغاية المقصودة . ولا ريب ان التطاحن هو ضد السعادة البشرية والفوز بالحياةالدنيوية هذا من جهة . ومن جهة اخرى ان الداعي للتمسك بالمبادىء الدينية من اجل الاجر والثواب والفرار من العقاب ، لاننا لو جربنا نوع المتدينين من هذين العاملين لم يكن لهم دافع للتمسك بالنواميس الالهية ولا داع لاعتناق الشرائع الدينية . فاذا ، الدين هو الوسيلة التي يتخذها الانسان لهناء العيش في ما وراء الموت ، « يوم **لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم** ». وكذا ان الطريق الدنيوية لنيل الهناء والمعيشة فيها لا توجد تطاحن بين ذويها ، فلا توجد اي تصادم بين ارباب الصناعة وذوي الزراعة ولا بين المهندسين ولا الاطباء . فكذا يجب ان يكون عمل المتدينين ، فانه لا فرق بين الطريقين ولا تفرقة بين النهجين . نحن المتدينين ، لماذا نتدين الا لنعيش عيشة طيبة بالاخرة . انا اعتقد ان عيشتي الطيبة بهذه الصورة وانت تعتقد ان عيشتك الطيبة بهذه الصورة ، لماذا لا نتعارف ؟ وفي عقيدتي ان في هذا ما يضمن لنا النجاح باقصر خط . نعم ، لو كان التطاحن الفكري والبحث العلمي النظري في مسائل الدين على غرار البحث في سائر الحقائق العلمية وتمحيصها . فهو امر لا يضر بالصالح العام ولا العقل الشريف ، على غرار ما يتطاحن المهندسون في نظرية هندسية او نظرية طبية . وبه يقول القرآن الكريم : « وجادلهم بالتي هي احسن » .

حادي عشر ـ ان تفهم الدول العالية صغيرها وكبيرها ذات السلطة الزمنية ان لا تحارب الدين وان لا تقف دون انتشاره في النفوس . حيث اصبحت السلطة الدينية لا تقوى على مصارعة السلطة الزمنية بعدما ملكت عليها الدرةوالهدروجين والحديد والنار . وان من الجدير بهذه السلطة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الرابعة عشر ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

الزمنية بعد ان امنت من انتقاضها عليها ان تركز السلطة الدينية في النفوس لتخف جرائمها ويحسن سلوكها ويهون عليها ويلات الحياة وآلامها . والسلام عليكم .

الرئيس : شكرا يا شيخ علي والان ارفع الجلسة .

الاجتماع العام الخامس عشر
الاثنين ، ٢٦ نيسان ١٩٥٤
الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

تم انعقاد الاجتماع العام الخامس عشر في تمام الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الواقع في ٢٦ نيسان ١٩٥٤ برئاسة الدكتور **صبري اولكنار** (استنبول ـ تركيا) .

الرئيس : اخواني الاعزاء . من دواعي سروري ان اقدم اليكم ليس الدكتور هوبكنز طبعا بل خطابه فهو احد اولئك الاشخاص القلائل الذين لا يحتاجون الى من يعرفهم .

اما الموضوع فهو كيف يتعاون الاسلام والمسيحية لنقل قيمهما الروحية للاجيال القادمة. دعوني ايها السادة ان اعبر عن عظيم اعجابي للدور الرائع الذي قام به السيد هوبكنز في هذا الاجتماع التاريخي النادر .

كيف يتعاون الاسلام والمسيحية لنقل قيمهما الروحية للاجيال القادمة

جارلند ايفانز هوبكنز : ايها الاباء والاخوان اما وقد كنت احد اولئك الذين لم يفعلوا شيئا خلال جلسات المؤتمر سوى الاستماع فقد حق لي الان ان اتكلم (ضحك) جاء في نشرة الاخبار العراقية بعد انتهاء المؤتمر السنوي الاخير لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية ، قولها : تكلم فلان ثم تكلم فلان وتكلم السيد هوبكنز في كل مناسبة (ضحك) .

لقد سمحت لنفسي ان اغير عنوان الموضوع المخصص لي وذلك لان نص الخطاب الذي احضرته معي كان عن ، كيف يتعاون الاسلام والمسيحية في تحقيق اهداف كل منهما في نقل القيم الروحية للاجيال الصاعدة : من وجهة نظر المسيحية . ثم وجدت تبعا لروح المؤتمر ان باستطاعتي ان اخطو خطوة اخرى وساحاول ان اتكلم ليس فقط عن وجهة نظر المسيحية بل سالخص ما يبدو لي من وجهة نظر الاسلام والمسيحية معا ، لذلك سميت موضوعي « كيف يمكن التعاون بين الاسلام والمسيحية لنقل قيمهما الروحية الى الاجيال القادمة » .

ان ما ملأ قلبي سعادة في هذا المؤتمر هو اكتشافي منذ الاربع والعشرين ساعة الاولى من مجيئنا هنا ان المسلم لم يحتج الى تشجيع يدفعه نحو المسيحي كما لم يحتج المسيحي لما يدفعه للوقوف والتحدث مع المسلمين . فحيثما ذهبت او تطلعت كنت اجد ان الجماعات المؤتلفة المنتشرة في قاعات الفندق كانت تتألف من مسلمين ومسيحيين بشكل تلقائي . والواقع ان اجتماعنا قد انسانا اننا مسيحي واننا مسلم .

الخطاب الذي ألقاه في المؤتمر الاسلامي المسيحي في بحمدون بلبنان

جارلند ايفانز هوبكنز

٢٦ ابريل ، ١٩٥٤

مؤسسة كلمة الإمام العامة
العراق. النجف الاشرف

آبائي واخواني :

ان هذه **الايام المليئة** بالنقاش الصريح بين زعماء ديانتينا الوحدانيتين العظيمتين اثناء اجتماعنا هنا في بحمدون لمن الاحداث التاريخية الهامة التي لا يمكن ان تترك الى الخلف في مرتبة الذكريات السعيدة فحسب . فالان وقد اوشك هذا المؤتمر العظيم ان يبلغ نهايته ، اسمحنا او اسمح كل منا وجها لوجه امام قرار له خطره التاريخي . فليس هناك جماعة من الخلق في كل القرون الخوالي منذ نشأة المسيحية والاسلام اكثر من تلك الجماعة قد حملت على اكتافها عبء امكانية تحويل مجرى التاريخ ذاته . ان مصير هذا الاجتماع ان تخلد ذكراه على صفحات تاريخ ديانتينا كما خلدت ذكرى محاولات يوحنا الدمشقي اثنان القرن التاسع من قبل ، والذي في وسعنا الان ان نقرره نحن هو اما ان نجعل من هذه الذكرى ذكرى الفشل الذريع او ذكرى فجر جديد تطلع فيه علينا شمس الاخوة والتعاون بين الاسلام والمسيحية . وانني على يقين من انني اعبر عن رأي هذا المؤتمر تعبيرا صادقا عندما انادي باننا مصممون على ان نجعل النجاح نصيب جهودنا .

ولقد وضح في جلاء زائد اننا متحدون ليس فقط في ايماننا الثابت في اله واحد هو خالق الكون وحافظه ، ولكن ايضا في اعتقادنا ان وجود الانسان على الارض لم يكن مجرد حادث من احداث الطبيعة وانما هو امر ذو مغزى ينبع من ارادة الله الخالقة .

واذا كانت هذه هي عقيدتنا فلا غرو اننا علاوة على ذلك نشترك في ايماننا بان الانسان ليس مجرد موجود طبعي مادي ، وانما هو خلق روحي يسمو بروحانيته على مستوى المخلوقات الدنيوية الاخرى .

هنا ما سلمنا بتلك القاعدة الروحانية ، اتفقت ديانتانا على ان الفرد تتخلله حساسية التمييز الروحي بحيث يصبح مسئولا عن اعماله ازاء خالقه وازاء اخوانه من بني الانسان .

ومن تلك المبادىء الاساسية التي اتفقنا عليها تبدو مناطق اخرى شاسعة في ميدان الوفاق بيننا لمسها المتكلمون الواحد بعد الاخر في هذا المؤتمر .

ان كل تلك المبادىء الاساسية التي اتفقنا عليها تهاجمها اليوم الفلسفة المادية التي تنكر وجود المخلوقات فيما وراء المادة كما تنفي وجود القوة الروحية في العالم ووجود الله وقدرته الخالقة ، وهي ايضا تسلب الانسان من الصفات التي يسمو بها على خواص المادة . فالناس يصبحون على ذلك مجموعة من الذرات المتعددة القيمة في ذاتها ، فهم عبارة عن ارقام في حساب القوى المادية لا قدر لهم ولا كرامة . والنتيجة المباشرة لذلك هي التدهور الفظيع لجميع القيم وعلى وجه اخص القيم الانسانية او كما وضعها دستور بلادي « حقوق الانسان التي لا مرد لها » .

ولا يكفي اذن في وقتنا هذا ان نتفق على المبادىء الاساسية العديدة ، ولكن يجب علينا ان نتآزر في تدعيمها والدفاع عنها في وجه الخطر المحدق بها .

ومن سوء الطالع في مانيسنا الطويل ان نقط الخلاف بيننا كانت موضوع التوكيد مما حدا بنا

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان
الجلسة الخامسة عشر ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة الخطاء العامة
العراق النجف الأشرف

الاجتماع العام الرابع عشر ـ الاثنين ٢٦ نيسان ، ١٩٥٤

الى الوقوع في مناقشات حامية الوطيس بل الى حروب مريرة تركت في ذيولها روح الشك والمناهضة رابضة بين ظهرانينا . ولكن ليست هذه كل القصة . فهنالك امثلة لا تقع تحت حصر في التاريخ اجتمعت فيها كلمة المسيحيين والمسلمين على العمل معا باحترام متبادل اجتنوا ثماره الدانية . ففي القرن الثامن الميلادي مثلا نجد كبار رجال الدين يجادلون في مسائلهم بالتي هي احسن في بلاط خلفاء بني امية وخلال العهد الاول من حكم خلفاء بني العباس في بغداد . وقد كان للاطباء المسيحيين مركز ممتاز حيث اضطلعوا بخدمات جليلة لمجد ذلك العصر ، كما ان رجال العلم المسيحيين توفروا على ترجمة النصوص السوريانية واليونانية الى اللغة العربية ، وكان النقاش الحر وتبادل الرأي موضع السماحة بل موضع التشجيع .

ان المسيحيين اثناء تلك القرون كثيرا ما كانوا يرقون الى اعلى المناصب في الدولة في مختلف البقاع في العالم الاسلامي ، وللمسلم ان يفخر حقا بدرجة السماحة الدينية التي بلغهاازاء المسيحيين. ولكن ذلك التسامح لم يصل بعد الى مرتبة التعاون .

وعلى المسيحيين من جانبهم ان يتحملوا قسطا كبيرا من مسئولية تلك الاجيال التي هي الان آخذة في الزوال والتي كان اختلاط الطرفين اثناءها محصورا في اضيق الحدود . وقد يكون للحروب الصليبية اثرها المحمود في استخلاص اوربا من عصر الجهالة المظلم وفي افتتاح طرق التجارة الاوربية ، ولكنها خلفت هوة سحيقة بين الاسلام والمسيحية لم تتمكن من بناء الجسور عبرها الا في السنوات الاخيرة .

وان اول ما نحتاج اليه لاقامة التعاون العملي هو ان يتعرف الفريقان احدهما على الاخر كما يتعرف على عقائده ووجهات نظره ، فانه من تلك المعرفة تنمو روح الاحترام المتبادل . وهذا المؤتمر يمكن اعتباره الخطوة الاولى في هذا السبيل . وسنفصل حالا فيما اذا كان الامر كذلك من عدمه .

ليس لدينا اي ضمان اكثر من ايماننا والعزم المشترك بيننا لتحقق نجاح مشروعاتنا ، ولكي تسفر محاولاتنا عن نتيجة مهما تضاءلت وجب ان يكون وراءها مشروعات مرسومة .

ان بين ايديكم الان نسخا من المشروع الذي تقترحه عليكم لجنة ابحاثكم ، وارجو ان يقره المؤتمر او يقر اي مشروع مشابه له . لم ان التنظيم امر جوهري اذا قدر لنا ان نواصل الجهد من المكانة الرفيعة التي وصلنا اليها في بحمدون (ملاحظة الناشر : ووفق على المشروع المقدم .)

ولكنني لاعتقد ان اي مشروع مهما كانت عناصر النجاح فيه قوية لن يكون النجاح من نصيبه الا بتوافره على عوامل معينة نستعرض بعضها للنظر .

اولا ـ علينا ان نتحلى بالصبر . من السهل ان نترتب اماننا وراء التقدم بخطى حثيثة ، والواقع انه لزام علينا ان نعمل باسرع ما يمكن ، ولكن علينا ايضا ان نبني بناء ثابت الاركان دون عجلة حتى لا نسمح بظهور بناء اخر دخيل على البناء الاصيل الذي لم يكتمل ، بل علينا ان نضع اسس حركتنا بكل عناية وحرص .

ليس ذلك حقا فيما يتعلق بالنظام فحسب ، بل انه الزم ايضا عند التصدي لنوع الناس الذين سنجتذبهم الى تلك الحركة . ومن المرغوب ان ننطوي على نفوسنا بشرط ان لا يكون هذا الانطواء زائدا عن اللزوم ، فنرسم الخط الفاصل بين الانطواء وغيره بكل حذر . ان اهل العصبية في الاسلام والمسيحية على السواء لا محل لهم هنا ، غير انه يجب علينا ان نفرق بين اخلاص المحافظين وعصبية المتعصبين . ثم انه قد يكون من الممكن جدا على اصحاب المشروعات ان تضيق نفوسهم من ان غيرهم لا يريد التقدم بسرعة التي يتوقعونها (اي ذوي المشروعات التقدمية) . انه من الخطل الاكبر الذي يبعث على الفشل ان نحاول الاسراع في الحركة الى حد ابعد من ان نتمكن فيه من حمل الجماعات المحافظة في ركابنا .

لا بد من الاخذ والعطاء او « الاخذ » احيانا اكثر من « العطاء » . وربما كان اصعب درس يجب ان نتعلمه هو ان اية نقطة من النقط ليست من الاهمية بقدر «المحافظة على الصداقة وحسن التفاهم.» علينا ان نسعى ـ وان يكون ذلك السعي في اغلب الاحيان مصحوبا بقسط كبير من التحفظ ـ لادراك الحقيقة القائلة بان المعارضة لاقتراح معين حتى اذا صدرت من اقلية تافهة تستحق اجدر العناية قبل اتخاذ اي اجراء يكون من شأنه اقصاء تلك الاقلية واستعداؤها .

يجب ان نتحلى بالصبر

ثانيا ـ يجب علينا ان لا نصير ـ لا نصير على جماعاتنا الدينية على اساءة التعبير ونشر الاكاذيب عن الطرف الاخر مما تعودنا على السماح به في اكثر الاحيان دون معارضة ـ واول واجب ملقى على عاتقنا كاعضاء في تلك الجماعة ان نحرس داخل تلك الجماعة الدينية على ان الصور التي ترسم عن الغير تكون عادلة وحقة ومقبولة .

يوجد اناس يستسيغون كشف الخطأ في ديانة غيرهم اكثر من الخطأ بين جماعتهم . وعلينا اولا ان ننتزع القذى او كما يقال الخشبة التي في اعيننا او اعين جماعتنا الدينية قبل انتزاع الخشبة او القذى الذي في اعين اخواننا .

يجب علينا ايضا ان لا نصير على المحاولات الدخيلة الهدامة في جماعاتنا الدينية او المذهبية . سيكون هنالك نقاد ومتهكمون يجعلون من تلك الفكرة في مجملها محلا للهزء والسخرية . فكلما هاجم هؤلاء اغراضنا واهدافنا وجب علينا ان لا نقف صابرين مكتوفي الايدي بل علينا ان ننزل في الميدان للدفاع عما نحن مقتنعون بانه ارادة الله وانه لذلك مقدس وحق .

لا مزج

ثالثا ـ يجب علينا ان نكون امناء مع بعضنا ، ولنفهم منذ الجلسة الاولى لهذا المؤتمر وما يتلوها ان ما نحمله في طيات اذهاننا نحن المسلمون والمسيحيون الذين نشارك في هذه الحركة اننا بهذا العمل لا نخرج على ايماننا او على ولائنا لعقائدنا المتفرقة . فنحن لا نهدف الى المزج بين عقائدنا ولسنا جمهورا من الباحثين عن وسائل التوفيق بين تلك العقائد . فنحن الذين جئنا الى هنا باعتبارنا مسيحيين مؤمنين سننصرف من هنا ونحن مسيحيون مؤمنون والا اصبحت في النهاية جهودنا هباء منثورا .

علينا ان نعترف بما يدور بخلدنا على الدوام بلطف وبصراحة . نحن نعلم ان هنالك معتقدات متعددة اتفقنا فيما بيننا على ان نختلف فيها . ولكن نحمد الله اذ ما زال بيننا الكثير مما نشترك فيه ، وهذا هو ما سنعمله للملأ . نحن لا نهاجم معتقدات بعضنا ، ولكننا سنطلب النور عن طريق التساؤل ، ، واقصد التساؤل لا لاثبات وجهة نظرنا وانما للتفاهم ، وسنحاول ، كل منا ، ان يضع نفسه محل الاخر .

ضرورة العطاء

رابعا ـ يجب علينا ان نعطي . فهذه الحركة لن تحيا الا اذا وجدت اناسا يعطون انفسهم لها فهي بحاجة الى تضحيات شخصية وعالية من كثير منا . وهذا ثمن غال ولكنه لازم .

ويجب علينا ايضا ان نمارس العطاء المادي من اجلها (اي من اجل تلك الحركة) اذ انها ستستنفد لا بد ان تصدر من الطرفين بكل ما لدينا من استطاعة ، حيث انه اذا انفرد فريق دون الاخر بحمل العبء برمته كان ذلك مثارا للشك ومدعاة للاعتقاد بان البعض قد استأجروا لاعب الربابة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة الخامسة عشر ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة الرب العامة
انراق المجد للشرق

جلسة عشاء ـ الاثنين ٢٦ نيسان ، ١٩٥٤

وهذا جواب بطريرك انطاكية :

« رئيس واعضاء المؤتمر الاسلامي المسيحي في بحمدون . شكري الجزيل لبرقيتكم وليحل عليكم وعلى مؤتمركم سلام المسيح . آمل ان يحصد هذا المؤتمر اطيب النتائج لمصلحة البشرية كما ارجو ان تحقق الروح الدافعة لهذا المؤتمر اغراضها وانني واثق انها روح طيبة» .

الكسندروس الثالث

(ترجمة وتصفيق)

المضيف : شكرا . ستوضع هذه البرقيات في مضابط المؤتمر والان ساقدم عضوا من اعضاء المؤتمر اثرت فينا بلاغته كل التأثير . لقد اثرت بي انا شخصيا حتى ولو لم افهم كلمة من العربية ولكنني متأكد ان كلماته صدرت عن ايمان صادق وبلاغة ظاهرة .

اقدم لكم نائب رئيس البرلمان السوري واستاذ الشريعة الاسلامية في الجامعة السورية . دكتور سباعي .

مصطفى السباعي : (دمشق ـ سوريا)

حينما تلقيت كتاب الدعوة الى هذا المؤتمر منذ شهرين من الدكتور هوبكنز ترددت في الاجابة ، لاني اعلم اولا شخصية المستر هوبكنز ، ولاني كنت حذرا من ان يكون هذا المؤتمر لغرض سياسي .

ولكن المستر هوبكنز الح علي ببرقية، فرأيت ان احضر مثل هذا المؤتمر ، لغرضين اثنين : الاول ـ اننا في حاجة ماسة الى تعاون اهل الديانات لمكافحة الشر والمادية الطاغية في هذا العالم . انني رجل مؤمن ، واعتقد ان لدي الروحية في ان اعيش مع المؤمنين . ولو قدر لي ان اسجن مع رجل مثل الاستاذ سعيد رمضان او مثل المستر هوبكنز ، لفضلت ان اسجن مع الاثنين ستة اشهر على رحلة ممتعة الى هوليود مع رجل ملحد . ومن اجل ذلك اعتقدت ان لدي الروحية ستتحقق في مثل هذا المؤتمر . وايضا نحن في حاجة الى تعاون اهل الديانات على رفع المستوى الاخلاقي الذي انحدر في الجماهير والشعوب . وايضا ، ان الديانات اليوم عليها عبأ كبيرا في انقاذ ملايين من البشر الذين حتى الان لا يدينون بدين الهي سماوي .

فمن الخير للديانتين الاسلامية والمسيحية ان يتفاهما ليكون ميدان نشاطهما من جديد ـ هي تلك الملايين او مئات الملايين من البشر التي تفرق في دينيتها ـ وهي في امس الحاجة الى روحانية المسيحية والى روحانية الاسلام .

لذلك اعتقد تمام الاعتقاد ان مثل هذا المؤتمر جدير بان يساهم فيه كل مؤمن وان يتعاون معه من يحب الخير للناس جميعا على اختلاف ادیانهم .

والغرض الثاني الذي قدمت اليه هو ان لبلادي ولامتي قضايا ، وان اقرب الامم الينا في عقائدنا وفي اخلاقنا هي الامم التي تدين بدين سماوي . ومما يدعو الى التفاؤل ان مشاكلنا هي مع امة تدين بدين سماوي نحن نحترمه ونقدسه . ولذلك اعتقد ان من واجبنا جميعا ان نتفاهم حول هذه المشاكل كاصدقاء . فقلت ، لعلي استطيع انا واخواني ان نفهم قضيتنا الى الصفوة المختارة من رجال الدين والفكرة في اوروبا وامريكا . ومن اجل هذا كنت سريعا اول امس ، اذ بسطت لكم قضايا بلادي بصورة قد لا تكون معهودة في مثل هذه المؤتمرات . ولكني كنت على ثقة من اننا لو اتينا الى مثل هذا المؤتمر ومضينا فيه ستة ايام ثم خرجنا منه دون ان نتعرض لمشكلة بلادنا ، كنت واثقا من انني خنت رسالة امتي وخنت عقيدتي اذا لم نفعل ذلك . وايضا كنت واثقا من اننا نحن جميعا اذا لم نبحث مثل هذه المشاكل ونحن على بعد عشرات الكيلومترات من موطن الخطر في الشرق العربي والاسلامي . كنا نحن غير جديرين بان نحمل رسالة الله في الارض .

ان الذين يعذبون اليوم من ابناء هذه البلاد قوم مثلنا ، لهم انسانيتهم ولهم عقائدهم ، وهم من امة ذات تاريخ مجيد . فاذا نحن اهملنا بحث قضيتهم في مثل هذا المؤتمر الذي يجتمع من اجل غرض نبيل نكون قد خنا الرسالة التي اجتمعنا من اجلها . ولذلك ، صارحتكم مصارحة الصديق للصديق . عسى ان نتنبه للاخطاء التي وقعنا فيها من قريب باهمالنا مثل هذا الخطر المنتشر اليوم . والان لا ازال على ثقة تامة من ان هذا المؤتمر سيقوم بواجبه الديني والانساني نحو مشاكل بلادنا التي هي مشاكل انسانية من الطراز الاول . وانا واثق ان هذا المؤتمر سيحمل رسالة العدل والحق في البلاد التي ينتمي اليها رجاله ، حين يطلع على قضايانا نحن ، نحن الذين نشترك معكم معشر الغربيين في الايمان بالله الواحد وفي الايمان بالمثل العليا الواحدة وفي الايمان بصاحب رسالة السلام سيدنا المسيح (عليه الصلاة والسلام) . من اجل ذلك ، جئت الى هذا المؤتمر وانا مفعم بالامل من انها فرصة طيبة للتفاهم حول كثير من قضايانا الدينية والوطنية .

وارجو ان يستطيع المؤتمر ان يقوم بواجبه في هذه القضايا وان يرجع الى الجماهير التي تنتظر نتيجة اعماله ، ان يرجع مفعما بالامل مشرق الوجه من انه ادى رسالته على اكمل وجه .

واخيرا اني اشكر المستر هوبكنز واصدقاء الشرق الاوسط على اتاحة هذه الفرصة الطيبة لي واسأل الله ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير .

(تصفيق)

المضيف : يجلس على المائدة الرئيسية رجل ان انواني في تقديمه اليكم بدون كلام فقد اقترن اسمه بالشرق الاوسط منذ سنين طويلة انه الدكتور اربك بيشوب . (تصفيق حاد وترحيب)

اربك بيشوب : لقد عمل بي السيد هوبكنز عملا لم يعمله في خلال الثلاثين سنة التي قضيتها في فلسطين . فلاول مرة اوجد في مؤتمر في فلسطين او الاردن او سوريا او مصر او السودان او تونس او مراكش حيث تكون فيه بريطانيا ممثلة باقلية ضئيلة . وربما كان هذا شيئا حسنا . سرني منذ وجودي هنا انه اشير ثلاث مرات الى القارة الافريقية من قبل العضو الفرنسي والاستاذ البرتشلوني وهذا الصباح عندما ذكرنا بدأ دور لفينج ستون ونيسلاند . ان في افريقيا اسلاما ومسيحيين كثيرين لذلك آمل ان يكونوا بيننا في المؤتمر القادم المنوي عقده بعد سنتين ممثلين عن افريقيا . منذ سنتين ونصف كنت في مدينة القيروان . هل يعرف احد منكم اين تقع هذه المدينة ، وكم منكم زار القيروان ؟ ترى كم من المسلمين بينكم يعرف كم جامعا في القيروان ؟ ان القيروان من اعظم المدن الدينية في افريقيا انها لا تشبه الاسكندرية ولا القاهرة ولا كانو ولا نيروبي او جوهانسبرج . انها اعظم مدينة دينية في افريقيا . وقد زرت وانا هناك بصحبة مبشر امريكي وابنه الجامع الكبير في القيروان ويومها كنت اعرج اكثر من عرجي الان لذلك تركت في صحن الجامع عندما تسلق رفاقي سلم المأذنة وبقي الشيخ معي يحدثني ثم انضم الينا شيخ اخر كفيف البصر . ولم يكن الشيخ يعرف بماهيتي وجلس يحدثني في مواضيع مختلفة . وعندما عاد رفاقي حاولت ان انهض فقام الشيخ الاعمى واخذ يذراعي وساعدني على النهوض . وبعد بضع خطوات سألني « ما خطبك ؟ » فشرحت له ما حدث لي في القدس فقال فجأة « هل كان ذلك منذ ثلاث سنوات ؟ » قلت « تقريبا » فقال « لقد سمعت الخبر من المذياع وعرفت ان صحتك في تحسن » . قلت « ربما كان ما حدث هو سببه وجودي في القيروان » .

وبعد الحادثة بثلاثة ايام زرت كاتدرائية القديس بولس في لندن لحضور تكريس جندي في الجيش عرفته في القدس وعند انتهاء الحفل حاولت ان اشق طريقي اليه لاهنئه وحاول موظفو الكنيسة منعي ولكن من الصعب ايقاف رجل اعرج . واخيرا وصلت اليه وحدثته .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول بحمدون ـ لبنان

الجلسة عشاء ٢٦ نيسان ١٩٥٤

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول ـ بحمدون ـ جلسة عشاء ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

٣ ـ ان نتخلى عن الاستعمار لانه ليس من حق احد ان يأخذ بالقوة ويستولي بالعنف على ما بيد غيره

٤ ـ ان نحافظ على قداسة وطهارة المرأة . (ترجمة ونصفيق)

المضيف : الكلمة الان للدكتور شفق الذي سيعلن خبرا مهما وسارا .

دعوة مهمة

س. ر. شفق : (طهران ـ ايران)

سيدي الرئيس ، سادتي : يسر الاعضاء الايرانيون في المؤتمر الاسلامي المسيحي ان يدعوا حضرات الاعضاء الى حفلة شاي تقام في فندق « بياريتس » في بيروت يوم الاربعاء ، ٢٨ نيسان ، من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء . كما ارجو من كل من يود تشريفنا بحضوره ان يتفضل بوضع اسمه على هذه القائمة . (ترجمة وتصفيق)

المضيف : ارجو تمرير القائمة على الموائد . واعلن باسم المؤتمر شكرنا الجزيل لهذه الدعوة الكريمة واعتقد ان الكثيرين سيستطيعون الحضور .

المضيف : اقدم اليكم الان شخصا آخر من تلك الجماعة التي اثرت فينا باخلاقها وجمال خطبها ، وهو عضو بارز في ميداني الثقافة والسياسة في سوريا . وهو عضو في البرلمان السوري واستاذ الآداب في الجامعة السورية . الدكتور محمد المبارك .

محمد المبارك : (دمشق ـ سوريا)

سيدي الرئيس ، سادتي :

عندنا مثل يقول « الحلاق يجرب في راس اليتيم » . فالدكتور هوبكنز ،احب ان ينبه عنه المستر رايت ، فيجرب في رؤوسنا نحن الايتام . ولكن المعلم يحلق ـ بقص الشعر ـ لعشرة ، فالصانع الجديد حلق لخمسة فقط .

ايها الاخوان ، اذكر انني كنت مدرسا في مدرسة البطريركية الكاثوليكية منذ ثماني سنوات تقريبا . وكان يصادف وقت صلاة العصر وانا في المدرسة . فكنت اذهب وآخذ مفتاح غرفة المدير وهو راهب واكثر المدرسين ورئيسها رهبان ، وافتح غرفته واصلي فيها .

ايها الاخوان : اريد ان تعرفوا ، وانصد بالطبع الغربيين ، ان عندنا في هذه البلاد ، وهذا امر عادي نصادفه كل يوم في ميدان التعاون الاسلامي المسيحي . واذكر ، ايها الاخوان ، انني في سنة من السنين ، كنت مصطافا في قرية من فرنسا ، اسمها تلوار . وفي صباح يوم احد ، خرجت لارتاد المنطقة فاذا هناك دير اسمه « دير سانت جرمان » القديس جرمانوس ، فصعدت الى هذا الدير وجلست خارج الكنيسة استمع الى ترانيم الصلاة . ونقوا ان شيئا من الخشوع اعترى قلبي ، لاني وجدت في هذا الصوت صوتا خرج من بلادي ، صوت الاله ، صوت الدين ، صوت الروح ، خرج من بلادي فاذا بي اسمعه في فرنسا .

ايها الاخوان : ولكني اليوم لم اعد طالبا وانما رجلا في الحياة ، لم اعد اكتفي بهذه الترانيم ، بان اسمع الترانيم . بل اريد ان نخطو خطوة اخرى بان تقترن هذه الترانيم الدينية مع عمل في الحياة . ان هذا المؤتمر قد بدا في مرحلة التعارف، ونريد ان ننتقل الى مرحلة التعاون . ان هذا المؤتمر قد جمع رجالا من كبار رجالات الشعب . ولئن عجزت الدول والسياسات عن ان تحل مشكلة العالم ، فلنجرب مرة واحدة عن طريق الدين وعن طريق الشعب ان تحل هذه المشاكل .

ايها الاخوان ، اريد ان نكون عمليين ، كونوا عمليين ، كونوا اتباع المسيح ومحمد ، فناصروا الضعيف . كونوا مع الضعفاء لان الله معهم . ايها الاخوان ، ان مهمتنا شاقة وصعبة وتحتاج الى تضحية . لا تستصعبوا العقبات والمصاعب ، ان هنالك مصاعب وعقبات كثيرة ولكن ينبغي ان تكون تضحيتنا ايضا كبيرة جدا .

ايها الاخوان : لقد سمعتم اشياء كثيرة ، ان ديننا يحمي المقدسات الدينية من مساجد وكنائس وجميع المعابد ، « **ولولا رفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا** » .

القرآن يقول : يذكر فيها اسم الله كثيرا ـ الكنائس والمساجد والبيع . ان ديننا يحمي المقدسات ، واننا جميعا من ابناء الدينين ، نريد حماية المقدسات . فهنالك كنائس ، وهنالك جوامع بالقرب منا ، تهدم هذه المقدسات ، ويضطهد ويخرج اهل هذه الكنائس والجوامع من ارضهم . فاخشم كلمتي ، ايها الاخوان ، ايها الغربيون بصورة خاصة ، كونوا عمليين واقعيين ، وانصروا الضعيف ولا تخشوا ، لانكم بذلك ترضون الله في علياء سماه . (تصفيق)

المضيف : ان استاذ العهد الجديد في جامعة اثينا في اليونان ، الدكتور باسيل جوانيدس قد اشترك لعدة مرات في حركة الاكونوميكل في الكنيسة الارثوذكسية اليونانية وقد حضر اجتماع مجلس الكنائس العالمي في مستردام كما انتدب من قبل كنيسته لحضور اجتماع هذا المجلس في اجتماعه القادم في شهر آب في مدينة ايفانستون ـ الولايات المتحدة . اقدمه اليكم الان بكل فخر وسرور . (ترجمة)

قرن من المؤتمرات

باسيل جوانيدس : (اثينا ـ اليونان)

اصدقائي الاعزاء : انني اعلم ان المؤرخ الذي سيبحث ويصف المؤتمرات التي عقدت كل يوم في جميع انحاء العالم سيسمي هذا القرن العشرين « قرن المؤتمرات » وهذا شيء مشجع لان القوى الانحادية في العالم تعمل برعاية الله والشيطان يخسر معركته لانه يكره الوحدة بين الناس وبين الشعوب والاديان . وانا متاكد ايضا ان مؤرخي المستقبل سيقفون باحترام عند وصولهم الى مؤتمرنا هذا وسيهتمون كثيرا بما قيل في هذا الاجتماع العظيم المبارك . لقد ترددت كثيرا كما ترددتم انتم بالحضور الى هذا المؤتمر اذ كنت اشك بفائدته فقد سبق وحضرت كثيرا من المؤتمرات المسيحية التي لم تؤدي الى نجاح كبير فتساءلت « اذا فكيف ستكون الحال في مؤتمر يضم مسلمين ومسيحيين ؟ » ولكن يبدو ان علينا ان نتوقع كل شيء من الامريكيين . (ضحك) فهم قادرون على اقتحام النجوم واخطر الافكار فيجب ان يبارك الله اعمالهم فان لديهم رسالة عظيمة للعالم لذلك ارجو ان يقود الله خطاهم الى ما فيه منفعة الانسانية .

وهكذا ترددت بالمجيء الى هذا المؤتمر اما اليوم فكم انا سعيد بمجيئي ، وسعادتي ناتجة لا عن اجتماعي باخواني المسيحيين بل اجتماعي باخواني المسلمين . وما اكثر ما تعلمت في هذه الايام القليلة وكم كان سروري عظيما لتمكني من الاستماع الى اللغة العربية الجميلة التي تعلمت منها بضع كلمات . كما ادى اجتماعي بكم الى تلاشي الكثير من سوء الفهم من قلبي وعقلي عن الاسلام وكمثال على هذا اقول ، لقد قيل لي ان الاسلام كالفلسفة الكانتية يقبل بالجبرية المطلقة (قسمة) اما الان فقد سمعت الكثير عن حرية الارادة وانا اضحك الان على آرائي السابقة حول الجبرية في الاسلام . كما سمعت المسلمون يهاجمون الانكالية المطلقة وتعدد الزوجات ، هذا التعدد الذي لم اكن اعرف انه مشروط ومناف لروح الاسلام . نعم لقد غيرت الكثير من آرائي

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

جلسة عشاء ٢٦ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

السابقة عن الاسلام وسائر الكثير مما سبق وكتبته في مؤلفاتي عن الاسلام . وساستعين باسماء الخطباء هنا لتكون اسانيدي ومراجعي فيما ساكتب .

وقد كان لدي فكرة حسنة عن بعض النقاط العظيمة في الاسلام . لقد سبق وذكرت في احد مؤلفاتي آيات من القرآن حول موضوع الزكاة والترحم على الفقراء هذا الشيء الجميل الذي يعتبر بابا من ابواب الجنة في الاسلام . وكم تأثرت بحضور صلاة المسلمين منذ يومين . فالمسلمون يصلون خمسة مرات في اليوم كما يأمرهم القرآن وليس لدينا نحن المسيحيين شيئا من هذا . اني احب صلاتكم فهي شيء عظيم . ومن الاشياء التي تعلمتها في هذا المؤتمر وهي نتيجة وصلت اليها من خلال جلساتنا ان ديانتينا تشتركان في كثير من النقاط المهمة والاساسية .

نقطة اختلاف مهمة

ولكن هنالك فروق بين ديانتينا ليس هذا مكان ذكرها ولكني ساشير الى واحدة منها تقط وهي نقطة مهمة لدينا نحن المسيحيين . وهي صلب المسيح . فالمسيح المصلوب بين لصين شيء فريد في المسيحية لا تستطيع التنازل عنه . فقد سلب برأينا باختياره من اجل حب الانسان وهو الذي علمنا ان نحبكم لاننا نحبه وهذا هو ما دفعنا للحضور هنا .

ان الاهداف المشتركة بيننا عظيمة في الواقع ولكن دعوني اوضح الفكرة التالية : قال « القديس بولس » ان العالم غير المسيحي يشك في كوننا ابناء الله والحقيقة اننا في الرب نعيش وفيه نوجد ونتحرك . كما قال الاب اللاتيني « ترتليان » عن غير المؤمنين ان كل البشر مسيحيون في الاساس وهذا يعني ان في كل انسان تبسا الهيا في اعماق نفسه ولكن هذا القبس مختبئا تحت كثير من الاراء المؤذية والاغراض الانانية . ولكننا جميعا في اعماقنا نشعر اننا ابناء الله واننا خلقنا على شاكلته .

فدعونا نصلي ونعمل من اجل مستقبل هذه الحركة . ويخطر ببالي ان اقترح الان ان نقوم بتلاوة صلاة قصيرة بجميع لغاتنا مسلمين ومسيحيين نطلب فيها النجاح والتوفيق لحركة التعاون بين المسلمين والمسيحيين . (تصفيق وترجمة)

المضيف : شكرا لكم جميعا والان اعلن رفع الجلسة .

الجلسة العامة السادسة عشر

الثلاثاء ، ٢٧ نيسان ، ١٩٥٤

الساعة التاسعة والنصف صباحاً

تم انعقاد الجلسة العامة السادسة عشر في تمام الساعة ٩,٣٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ نيسان ١٩٥٤ برئاسة السيد **وليم آرثر رايت** (نيويورك ـ الولايات المتحدة)

الرئيس : لقد قطعنا مرحلة طويلة وحصلنا على تجارب غنية في استماعنا وجهات نظر العلماء الاكارم الذين خطبوا فينا . واهم من ذلك كله اننا استطعنا ان نفهم ونشترك في افكار وعواطف وقلوب بعضنا البعض . واستطيع ان اؤكد ان روحا واحدة تسيطر علينا جميعا .

والان ونحن نقترب من جلساتنا النهائية اسمحوا لي بان اؤكد لكم ان المستقبل وما يخبئه لنا يتوقف على ما سيتم في هذا الصباح اي هذه الجلسة . واشعر الان بتواضع وخشوع وانا افكر بان ما سيتم اليوم سيؤثر في مجرى التفكير والشعور الديني وربما اثر في مجرى التاريخ كله .

اذن اوى ان علينا ان ندخل هذا الاجتماع بروح التواضع وان نفهم وجهة نظر الطرف الاخر . وجميعكم تذكرون ان الدكتور هوكنز ذكرنا في خطابه الرائع امس ان علينا ان نتبنى خطة واضحة لعملنا ونحن نتحرك لندخل المستقبل . فحالما نترك هذه الجلسة المهمة بخطة واضحة ومشروع موضوع للعمل في المستقبل تكون قد انهينا مؤتمرا عظيما كان الاولى ان لا يعقد . وهذه نهاية لا يريدها او يتمناها اي منا . فلنحاول جاهدين ان نحقق الشيء الاساسي وهو وضع الاساس لحركة دائمة التعاون .

فيجب اذن ان لا نغفي عن اي من التفاصيل المهمة . ومن اجل ذلك اسمحوا لي بان احثكم على استعمال اقصى ما لدينا من ادراك حسن ومنطق سليم للحكم على التفاصيل المهمة لمستقبل الحركة وغير المهمة . هناك امور تفصيلية يجب ان نتركها لحكمة اي لجنة دائمة او مؤقتة ستنبثق عن اجتماعنا هذا . والان لننطلق لوضع الاسس الراسخة والمبادىء المهمة ، التي سيعمل من سننتخبهم على هديها في المستقبل .

لسنا وحدنا

وعلينا ان نذكر ايضا ان ما نعمله الان ليس مشيئتنا وحدنا بل انها مشيئة الله التي تريدنا ان نعمل ، فلنتصلي اذن ونحن في بداية العمل طالبين من الله الهدي والارشاد .

ان امامنا طريقا طويلا لذلك يجب ان لا نتعجل الامور بل نسرع الخطى بشكل يسمح لنا بانهاء اعمالنا في وقت معقول . لذلك ارجوكم الايجاز في النص والوقت ، لكل خطيب ان يقول ما عنده طبعا ولكن نرجو ان ينتبه لجعل ملاحظاته تنصب في موضوع البحث . وانا بعد الاستئذان منكم ساستعمل سلاحيات الرئاسة والمطرقة لمنع خروج البحث عن نقاط المناقشة .

وسانتبع الطريقة التالية في النقاش : ساعطي الكلمة اولا لاحد مؤيدي موضوع البحث ، ثم لاحد معارضي الموضوع وهكذا حتى يتكلم جميع المؤيدين وجميع المعارضين .

والان اعطي الكلمة لرئيسي لجنة الابحاث وهما الدكتور برليغي والدكتور روبنسون . وسيقدم الدكتور برلغي تقرير اللجنة حول وتيقة « اهداف المؤتمر » .

محمود برلغي : (كراتشي ـ باكستان)

اشرف بان اقدم اليكم وتيقة اهداف المؤتمر :

هدفنا

« يؤمن المؤتمر الاسلامي المسيحي ان من اسباب النزاع القائم في عصرنا الحاضر انما هو تخلف الشعوب عن الانتفاع بالقيم الروحية في اديانهم . وبهذه المناسبة ينبغي لنا نحن الذين نؤمن بالله ونحاول اطاعة وصاياه ان نواجه تيارات الالحاد والمادية المتغلغلة بين الامم والشعوب ، حتى في البلدان التي هي اقل تأثرا بها ، انزل القوي بالضعيف الجور والظلم وامتنعت الامم القوية عن الاعتراف بحقوق الامم الضعيفة واحترام امانيها .

ولقد اظهر هذا الاجتماع ان هنالك مجالا واسعا للتعاون المثمر بين الديانتين الاسلامية والمسيحية . فاننا نؤمن بالله واحد ، والمسلمون منا يؤمنون بوحدانية الله وفي صدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، والمسيحيون منا يجاهرون بالولاء ليسوع المسيح السيد والمخلص .

وبينما نستمر بتمسكنا بعقائدنا الخاصة فاننا نؤمن بمقدرتنا على التعاون والتضافر في شتى السبل لنقل التعاليم الروحية والخلقية من ديانتينا الى قلوب الشبيبة . والحق يقال ان هنالك حاجة ماسة لمتابعة السعي

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الدعاء العامة

الجلسة العامة السادسة عشر ـ الثلاثاء ٢٧ نيسان ، ١٩٥٤

الجدي وراء طرق اخرى للتعاون كما اشار الاعضاء غير مرة في اجتماعات المؤتمر .

ونعتقد ايضا اننا في بحمدون واقفون في مفترق الطرق في الشؤون البشرية . ليس لدينا للمشكلات التي تواجهنا حلول سريعة كما اننا لا نملك وسائل حاشرة لتقويم الاعوجاج . ولكننا نتجاسر فنعقد البرهان لايماننا ان الله يطالب المؤمنين بالعيش معا كالاخوة ، والعمل معا لتحقيق الاهداف التي اعلنها هو عز وجل للجنس البشري واولها احترام الانسان لحقوق اخيه الانسان وصونه من الظلم وعدم استغلاله وانتهاك حرمته .

فبناء عليه وقد اجتمعنا بوقار وتعبد في السابع والعشرين من نيسان ١٩٥٤ مسيحية الرابع والعشرين من شعبان ١٣٧٣ هجرية ، ننظم انفسنا لجنة لمواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي متعهدين ان نعمل بمعونة الله عملا متواصلا على توثيق عرى التفاهم والاخوة بين اتباع الديانتين الاسلامية والمسيحية بثقة متبادلة واحترام تام لحقوق الاخرين . »

الرئيس : ها هي الوثيقة امامكم . فهل هناك اي تعليق ؟... دكتور سباعي

نصوص مختلفة

مصطفى السباعي (دمشق ـ سوريا) :

لقد اتفقنا على نص معين قدمته الينا لجنة الابحاث وارى ان النص الذي امامي الان يختلف كثيرا عن ذلك الذي اتفقنا عليه .

الرئيس : هل لنا ان نستمع الى تفسير حول اختلاف النصين ؟ وهل الاختلاف في النص العربي او الانجليزي ؟

(السيد قبلاوي يجتمع بالدكتور سباعي واخرين)

فوزي قبلاوي : ان الاختلاف في النص العربي العربي وهو يقع في السطر الرابع (قبلاوي يقرأ النص العربي) الكلمة يجب ان تكون « الامم » بدلا من « جيرانها » .

الرئيس : ما الفرق في المعنى ؟

(فوزي قبلاوي يشرح الفرق بالانجليزية) .

الرئيس : اذا بماذا يجب ان تستبدل كلمة جيرانها ؟

سعيد رمضان (القاهرة ـ مصر) :

اعتقد اننا الافضل ان نعرف عما اذا طاب هذا النص بالعربية اولا ام بالانجليزية لكي نعرف كيف نسير في البحث .

الرئيس : لقد كتب النص بالانجليزية ثم ترجم الى العربية .

سعيد رمضان : اذا فالفرق بالترجمة لاننـي افهم ان النص الانجليزي قد نال الموافقة بالاجماع . فالفرق اذا بالترجمة وليس بالافكار .

الرئيس : ما اود ان اعرفه هو هل المسألة ترجمة ام اختلاف حول معاني النص نفسه ؟ ارجو ان يتقدم احد اعضاء اللجنة بالشرح .

بول روبنسون (شيكاغو ـ الولايات المتحدة) :

ان السؤال هو اي نص نال الموافقة بالاجماع؟ ان ما اعرفه هو ان النص الذي امامكم الان نال موافقة اللجنة ، ثم ترجم الى العربية ونال موافقة اعضاء اللجنة الذين يتكلمون العربية . لذلك لا اعرف من اين جاء الاختلاف . لعل الدكتور خلف الله يستطيع تفسير هذا الاشكال .

الترجمة صحيحة

سعيد رمضان : اذا اخذنا النصين اللذين امامنا لرأينا ان الترجمة العربية هي ترجمة صحيحة للنص الانجليزي . ولكن الدكتور السباعي يقول ان عنالك نصا ووفق عليه يختلف كل الاختلاف عن الذي امامنا ، في افكاره وصياغته وفي ترتيب جمله . لذلك اعتقد اننا اذا دخلنا في هذا النقاش فلن نخرج منه ابدا . لذلك ارى اما ان نقبل بالنص الانجليزي كما قدمته اللجنة فنصبح مسألة الترجمة مسألة شكلية او ان نعود للبحث في النص الاصلي ونرى اذا كنا نوافق عليه ام لا .

الرئيس : الكلمة الان للدكتور خلف الله .

شرح

محمد خلف الله (الاسكندرية ـ مصر) :

كما هي العادة في عمل اية لجنة حول وثيقة مهمة كهذه تمر الوثيقة بمراحل عديدة من المراجعة قبل ان تصبح صالحة للتقديم . وقد اجتمعنا كلجنة عدة مرات لبحث نص هذه الوثيقة بل اننا انشغلنا بها حتى في اوقات انفضاض اللجنة محاولين ان نجعلها مقبولة لدى جميع الاطراف . فان ما سمعتموه من الاستاذ السباعي هو صحيح. فقد خرجنا من احدى جلساتنا بمشروع نص هو الذي عرض على الاستاذ السباعي . وفي اجتماعات لاحقة مر ذلك المشروع بمراحل المراجعة حتى اصبح كما هو امامكم الان . والحقيقة ان ليس هناك اي فرق بين ما قرأه الاستاذ السباعي وبين النص الحالي . فالمعاني واحدة والاختلاف فقط في تنظيم الجمل او استبدال كلمة باخرى . والشيء الوحيد الذي اود ان اقترحه هنا هو استبدال كلمة جيران في السطر الثامن من النص الانجليزي بكلمة « امم » لان هذه هي رغبة كثير من اخواننا اعضاء اللجنة . اما عن باقي النص فانا لا ارى ، بقدر معرفتي بالانجليزية والعربية ، اي فرق بين النصين . فالمحتويات واحدة ولا يغير من هذا تقديم جملة على اخرى . والان اود ان اعلن ان الباب مفتوح لابداء اي ملاحظة او اقتراح بتغيير في النص كما فعلت شخصيا بكلمة جيران وامم .

بول روبنسون : اعلن باسم اللجنة قبولها التغيير الذي اقترحه الدكتور خلف الله .

الرئيس : الكلمة الان للاستاذ انور النشاشيبي

انور النشاشيبي (عمان ـ الاردن) :

لقد شهدت بنفسي النسخة التي يتحدث عنها الاستاذ سباعي . وانا اؤيد اقتراح الدكتور خلف الله . فان احسن وسيلة لمعالجة هذه المسألة حسب رغباتنا وآرائنا هي في تعديل النص المطروح امامنا الان . لذلك اقترح ان نبدأ بمعالجة الجملة التي تبدأ في السطر الثالث . التي تبدأ : « حتى في البلدان التي هي اقل خضوعا » بجملة « حتى في البلدان التي هي اقل تأثرا . انزل القوي بالضعيف للجور والظلم وفشلت الامم القوية في الاعتراف واحترام حقوق الامم الضعيفة » .

بول روبنسون : نحن نقبل هذا .

الرئيس : اللجنة قبلت التغيير . الكلمة الان للدكتور جواد علي .

جواد علي (بغداد ـ العراق) : سيدي الرئيس ، اعتقد اننا متفقون على كل شيء ما عدا الجملة التي تبدأ : « حتى في البلدان التي هي اقل تأثرا .... » لذلك اقترح ازالتها كليا .

جارلند ايفانز هوبكنز : اطلب الكلمة .

الرئيس : الدكتور هوبكنز يطلب احقية الكلمة .

تفسير

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس : اود ان اطلب من اللجنة ان تعلن امامنا ان مثل هذه

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الجلسة العامة السادسة عشر ، الثلاثاء ٢٧ نيسان ، ١٩٥٤

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الرئيس : انا لست متأكدا بان هذه ارادة اكثرية الاعضاء !

اصبحت المشكلة واضحة

بول روبنسون : لقد بدانا نفهم نوع المشاكل العويصة التي سنتعرض لها اذا حاولنا ان نشترك جميعنا في وضع نص واحد . فكل منا سيضع نصا يختلف عن الاخر ، طبعا لان لكل منا آراء يود التعبير عنها ومما يزيد صعوبة ، ضرورة الترجمة ، فعندما نترجم من لغة الى اخرى لا بد لنا من ان نفقد بعض ظلال المعاني والافكار .

وها نحن ننجح في تحطيم قيمة المعنى في الفقرة الاولى بمحاولتنا تغييرها جملة بعد جملة . فاذا استمرت محاولتنا هذه فسنخرج بورقة ضعيفة جدا . لذلك ارى وجوب وضع كلمة ذلك التخلف او الفشل بعد كلمة « بذلك » والا لا يفهم الناس المقصود واخشى ان بقينا على هذا الحال ان لا نخرج بشيء ذي قيمة عندما ننتهي .

اعضاء عديدون : احسنت ... احسنت

محمود برلقي : « حتى بين الامم التي هي اقل ... »

الرئيس : الكلمة الان للدكتور هاوس .

ارنست مارشال هاوس (تورنتو ـ كندا) : سيدي الرئيس ، اعتقد ان معظم النقاش الدائر الان غير ضروري ، والدكتور جواد علي يقترح اسقاط الجملة بكاملها من النص ، وانا اعتقد ان الجملة غير ذات موضوع وارى اسقاطها فيبدأ النص : « يؤمن المؤتمر الاسلامي المسيحي الخ » متبوعة مباشرة بجملة « وفي هذه المناسبة الخ . » والجملة الثالثة هي ملاحظة صحيحة كقولنا ٢ + ٢ = ٤ بل هي بصحة قولنا الخطيئة خطأ . لذلك ارى ان ليس للجملة التي يدور النقاش حولها اي موضع منطقي في ميثاق الاهداف ولو استطعنا منذ البداية لتفادينا كل هذا الجدل .

جارلند ايفانز هوبكنز : لقد فهمت اللجنة كل هذا الذي قاله الدكتور هاوس ولكن هناك جماعة بيننا تشعر ان هذه الجملة التي هي بوضوح ٢ + ٢ = ٤ مهمة جدا ويودون بقائها لتقول ونعلن ان ٢ + ٢ = ٤ . فاذا ولجنا في تغيير كل كلمة وكل جملة مما وضعته بعناية كبيرة لجنة الابحاث التي صرفت الوقت الطويل لايجاد الحل الذي يوافق مختلف الآراء ، لقلبنا اعمالها رأسا على عقب . فنحن لا نستطيع ان نغير كلمة في النص دون ان نضعف التفاهم الذي وصلت اليه لجنة الابحاث . لذلك ارجو ابقاء النص على ما هو عليه بقدر الامكان الا اذا كان فيه شيء مزعج او مبغض اليكم .

كثير من الاعضاء : احسنت ... احسنت ..

(تصفيق وترجمة)

اتفاق على المبدأ

الرئيس : اود تأييد هذا وايضا ما قلته في اول الجلسة . فاذا استطعنا ان نتفق على ترك بعض التفاصيل الى الهيأة التي سنقيمها هنا وان نتفق على المبادىء الهامة والاهداف الاساسية تكون قد حققنا الغرض الذي اجتمعنا من اجله (ترجمة) ارى ان بعض الاعضاء يريدون الكلمة .. فاذا رغبوا بالتحدث حول هذه النقطة فسأعطيهم الكلمة بالدور .. دكتور جارپسون ، السيد شاكر ، السيد توبتي ، دكتور زيادة ، الاسقف اولدهام ، هل ترغبون بالكلام حول هذه النقطة ؟ دكتور عطية ..

عزيز سوريال عطية (القاهرة ـ مصر) : انها ملاحظة تكميلية اردت ذكرها . فليس من المفيد ابدا ان نستمر بقتل الوقت ليس حول النص فحسب بل حول الترجمة ايضا التي هي مسألة رأي . فلو ركزنا جهودنا على النص الانكليزي ووافقنا عليه لسهل امر الترجمة اذ بامكاننا ان نجتمع فيما بعد ونهذب الترجمة العربية . ونحن على استعداد لعمل هذا بدلا من تضييع الوقت في بحث كلمة هنا واخرى هناك .

الرئيس : دكتور جارپسون .

ونفرد ا. جارپسون (هيوستون ـ تكساس) : اردت فقط ان اقول ان كثيرا منكم محرور صحف ومجلات وانا كذلك جمعت بين التحرير والتدريس الجامعي طوال حياتي ولا اذكر انني رأيت مقالا الا واحببت مراجعته (ضحك) وكل شيء يمكن التعبير عنه بمئات الاساليب بالانجليزية اما بالعربية وهي لغة اغنى من الانكليزية . فاعتقد ان من الممكن التعبير بها عن الشيء الواحد بالف طريقة . والان نجد اننا قد امضينا نصف الصباح على فقرة واحدة من الصفحة الاولى . فارجوكم ايها الاخوان .. بحق الله ، ان لا تحاولوا مراجعة هذا النص وكان كل منا رئيس تحرير جريدة يود ان يعيد صياغة النص لكي يوافق آراءه واتجاهاته (تصفيق وترجمة)

الرئيس : اعتقد بكل اخلاص ان النقاط اصبحت واضحة فهل هناك من يريد الكلام بعد ؟

مصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) : هل لي ان اقترح يا سيدي الرئيس ـ رغم ان اقتراحي قد يبدو متعجلا الان ـ اخذ الموافقة على اننا متفقون بالروح والهدف ، ولن نحاول ان ننهي التفاصيل باسرع مما يمكن من وقت .

الرئيس : حسنا .. اعتقد اننا جميعا متفقون على ذلك واننا سنحاول الانتهاء باسرع ما يمكن . الاسقف اولدهام .

اقتراح اساسي

ج. اشتون اولدهام (البني ـ نيويورك) :

لن اطيل عليكم ، فوقتنا قصير ، وكذلك لن اناقش الكلمات ، بل لدي اقتراح مهم . يتعلم المسيحيون ان يكونوا متواضعين ومتسامحين وغافرين ، واعتقد ان هذا صحيح عن المسلمين ولكنني لست مستعدا ان اقبل الرأي القائل ان فشل العالم في هذا الصراع الاساسي يعود الى عجز المسلمين والمسيحيين عن الانتفاع بقيم دياناتهم . فنحن مما اقلية في العالم ، ولو صح وعشنا متتبعين اوامر الدين ، لحدث هذا الذي يحدث على اية حال . لذلك ارى وجوب تغيير هذه الجملة .. فهي ليست صحيحة ، وتحتاج الى الكثير من التعديل فنستطيع ان نقول : « من اسباب الخلاف في وقتنا الحاضر ... » ولكنني ارفض نصا يدعي ان سبب الصراع الحالي في العالم يعود الى سبب فشل المسلمين والمسيحيين . (ترجمة)

جارلند ايفانز هوبكنز : هل لي ان اسأل الاسقف اولدهام عما اذا كان يرضى لو قلنا « فشلهم في الانتفاع بالقيم الدينية » بدلا من ذكر دياناتهم ؟

اولدهام : كلا .. كلا يا سيدي ، اريد ان ارى كلمة تقول جزئيا او بعض ، اي اريد ان اقول ان بعض اسباب الصراع الحالي تعود الى الخ .

الرئيس : هل جملة « ناتجة جزئيا عن .. الخ تكفيك ؟ »

اعضاء : موافقون .. موافقون .

محمود برليقي : اللجنة توافق على التعديل .

الرئيس : تمت الموافقة واعتقد بان علينا ان نسير بالنقاش على اسس برلمانية فالذي لديه اقتراح بتعديل ، عليه ان يقدم التعديل بدلا من ان يقترحه . والان هل نستمر بتلاوة النص ؟ عفوا .. السيد رمضان يطلب الكلمة .

الاختلافات بسيطة

سعيد رمضان (القاهرة ـ مصر) : اقول ان بقية النص طبع بالعربية بالامس بعد ان

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

راجعناه بجلسات طويلة ونقاش استمر وقتا غير قصير . وليس هناك اي فرق بينه وبين النص الانكليزي سوى في بعض الكلمات . فلنقرأه الان لنحصل على موافقة المتكلمين بالعربية . فاذا نال موافقة الجانب العربي لم يبق بينه وبين النص الانكليزي من اختلاف سوى بعض الكلمات القليلة .

اعضاء : موافقون .

محمود برلفي : ايها السادة ! اذا كانت قراءة النص العربي تساعدنا على الاسراع فلنكن .

اعضاء : دعونا نسمع النص العربي .

سعيد رمضان : (يقرأ النص بالعربية)

محمد خلف الله : سيدي الرئيس !

الرئيس : هل تود الكلام باسم اللجنة ؟

محمد خلف الله : نعم . ايها الاصدقاء ، صدقوني اذا قلت بكل اخلاص وثقة ان ما قرأه السيد رمضان الان هو ترجمة دقيقة وجميلة للنص الانكليزي الذي امامنا فهل لي ان اقترح الموافقة على النص الانكليزي ثم تجتمع اللجنة بعد ذلك لمعاودة النظر في النص العربي ؟ والواقع انه تعبير رائع لروح وعمل المؤتمر . ومن المؤسف اننا لم نستطيع مراجعته . واللوم يقع علي وعلى زميلي الدكتور عطية اذ لم نتمكن عمليا من مراجعته لكثرة ما كان علينا من عمل بالامس . لذلك اقترح قبول النص العربي كما هو ، وان نسرع بتعديل النص الانكليزي اذا كان هناك ما يوجب بعض التعديل .

الرئيس : اعتقد بكل اخلاص ان الاعضاء سيصوتون بالموافقة على هذا الاقتراح ... لا اسمع اي اعتراض ... اذن اعلن قبول الاقتراح والان هل نسير باعمالنا ؟

ترجمة ثانية

اندرو ثاكرداس : هل هذا يعني ان الترجمة العربية سيعاد النظر عليها في حالة ادخال تعديلات على النص الانكليزي ؟

الرئيس : طبعا .

اندرو ثاكرداس : في هذه الحالة اوافق .

الرئيس : لا بد ان الامر اصبح واضحا في اذهاننا بخصوص النص النهائي للفقرة الاولى للنص الانكليزي . الكلمة الان لرئيس اللجنة .

بول روبنسون : تعلن اللجنة قبولها التعديل المقدم من الاستف اولدهام بكل سرور وتعتقد ان هذا التعديل يزيد في توضيح النص . فلنصوت عليه .

الرئيس : هل نحن على استعداد الان للموافقة على التقرير بكامله . التقرير امامكم ... نعم ؟

ارنست مارشال هاوس : سيدي الرئيس . اعتقد ان الفقرة الاولى ليست واضحة تماما فهي تقول ، كما افهم ، « نتيجة فشل الناس بالانتفاع من القيم الروحية في اديانهم ... » ولكن هناك مناطق كبيرة من العالم وشعوب كبيرة ليس لها دين ولا تدعي انها متدينة بالمرة .

الرئيس : اعتقد ان الكلمة التي اقترح زيادتها الاستف اولدهام تجيبنا على السؤال وتغطي هذه النقطة ايضا . هل نحن مستعدون الان للتصويت ؟ ليس امام الرئاسة الان سوى اقتراح بقبول التقرير والموافقة عليه . والنص العربي قد تمت الموافقة عليه كما قرأه السيد رمضان .

اندرو ثاكرداس : علينا ان نمر عليه فقرة فقرة .

الرئيس : حسنا ! هل هناك اقتراحات اخرى حول بقية النص ؟ اتودون سماع الفقرة الاولى مرة ثانية ؟

محمود برليفي : سأقرأ النص بالانكليزية مرة مرة ثانية : (يقرأ الجملة الاولى بالانكليزية)

مشترك : ليس في اديانهم بل في « الدين »

اعضاء : نعم في « الدين »

محمود برلفي : (يقرأ الجملة الثانية حتى « علينا مجابهة تيارات الالحاد والمادية ... »

اعضاء : كلا ليس « تيارات » بل « قوى »

الرئيس : هذا هو النص كما تقدمه اللجنة فاذا كان هناك اي تعديل او تغيير فليتقدم بشكل اقتراح بتعديل .

عضو : انا اقترح التعديل .

عضو اخر : انا انني على الاقتراح .

الرئيس : لنسمع اذا رأي اللجنة .

بول روبنسون : لقد جاء الاعتراض على كلمة « قوى » بالاساس بسبب الترجمة العربية التي تم الاتفاق عليها . لذلك اعتقد ان اللجنة ترغب بابقاء كلمة « قوى » في النص الانكليزي .

مصطفى زيادة : ان كلمة « فورسز » يمكن ترجمتها الى العربية « بتيارات » بسهولة كبيرة .

بول روبنسون : لقد فهمت ان كلمة فورسز يمكن ان تبقى بالانجليزي على ان تترجم «تيارات» في النص العربي . وهكذا نحصل على المعنى الذي نريد في اللغتين .

عضو : ان هذا يجعل لدينا معنيين مختلفين .

جيدو كومبا (روما ـ ايطاليا) : سيدي الرئيس . هل لي بكلمة من فضلك ؟ اقترح بدلا من « قوى » ان نقول فقط الالحاد والمادية .

الرئيس : ارى ان الاكثرية تريد الابقاء على كلمة « قوى » في الانكليزية وتترجم الى « تيارات » بالعربية . فهل نصوت على هذه المسألة ؟ اذ ارى ان هذه الطريقة الوحيدة لحل الاشكال . فلنصوت .

اعضاء عديدون : نعم ، نعم نقترح هذا .

الرئيس : لدي الان اقتراح بابقاء كلمة «قوى» بالانكليزية على ان تترجم الى « تيارات » بالعربية فارجو من الموافقين رفع الايدي . (ترجمة المعارضون ؟

عضو : اعتقد ان هناك سوء فهم حول هذه الكلمة « قوى » . فمن الخطأ تعليق تيارات من طبيعة روحية بكلمة قد تؤدي الغرض الاساسي من هذا المؤتمر .

الرئيس : لقد تم التصويت على هذه النقطة . الا اذا اردت اعادة عد الايدي . فهل نستمر ؟ (نقاش طويل بين الاعضاء فيما بينهم)

اعضاء : اننا نستعمل كلمات مختلفة في الترجمة .

فوزي قبلاوي (المترجم) : كلا .. ان الكلمة ملائمة الان .

محمود برلفي : هل استمر الان بالقراءة ؟

اندري تركمي (فرسايل ـ فرنسا) : انني آسف جدا للتصويت على ابقاء هذه الكلمة والان لنحاول ان نرى ماذا يعني بقاؤها .

الرئيس : اذا اردنا اعادة النظر فلنعمل هذا حسب النظام والاصول . فهل يقترح احد اعادة النظر في القرار المتخذ ؟

عضو : نعم .

الرئيس : هل من يثني ؟

عضو اخر : نعم .

الرئيس : التصويت الان يكون مع اقتراح اعادة النظر .. فليقل « نعم » كل من يوافق و « لا » كل من يعارض ... ووفق على اعادة النظر ... فلنصوت الان هل نبقي كلمة قوى ؟

اعضاء : كلا .. كلا ..

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة تراث الأئمة العامة
العراق. النجف الأشرف

الجلسة العامة السادسة عشر ـ الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٩٥٤

الرئيس : التصويت الاول كان على ابقائها . فاذا اردتم ابقائها فصوتوا بنعم والا فلا .

ارنست مارشال هوس : انا اقترح الموافقة على اقتراح السيد كومبا باسقاط كلمة « قوى » والاكتفاء بقول « الالحاد والمادية »

الرئيس : علينا اولا التخلص من القرار الاول ثم ننظر بالاقتراحات الجديدة .

اقتراح بشطب الكلمة

ارنست مارشال هاوس : اقترح شطب كلمة « قوى » وكلمة « تيارات » والاكتفاء بـ « الالحاد والمادية » .

جيدو كومبا : سيدي الرئيس ، ارجو ان نفهموا نقطتي اذ لم اعط فرصة شرحها لقد قصدت باقتراحي ان كلمة « قوى » تعني هيئات منظمة وليس غرضنا محاربة الهيئات بل نريد محاربة الشرور الروحية . لذلك اقترح استعمال التعبير الثاني .

الرئيس : اعتقد ان هذا اقتراح بدلا عن الاول . اليس هو كذلك ؟

مارشال هاوس : ان المسألة بسيطة وتتم باسقاط كلمة قوى والاكتفاء بقول « علينا ان نواجه الالحاد والمادية » .

الرئيس : هل من يثني على اقتراح السيد كومبا ؟

عضو : نعم .

الرئيس : الموافقون يقولون « نعم » والمعارضون « كلا » .... اذن تمت الموافقة على اسقاط كلمتي « قوى » و « تيارات » واصبحت الفقرة كما يلي :

محمود برلقي : « وفي هذه المناسبة علينا نحن المؤمنين بالله مجابهة الالحاد والمادية .. »

عضو : سيدي الرئيس لقد تم التصويت على هذه النقطة قبل سماع الترجمة فلم يكن بعضنا على استعداد للتصويت .

الرئيس : اني آسف جدا .. والان هل نعود للتصويت من جديد ؟.. هل هناك تعليق اخر ؟ آه السيد سباعي .

مصطفى السباعي : انني مؤمن على ما ابداه السيد كومبا من ان كلمة « قوى » قد تعني الاشياء المنظمة .. ولكني ارى ان شطبها ايضا قد يعني الشيء الذي نحاول ان ننفاده .. ولكني ارى ان كلمة تيارات كلمة عامة تعطي المعنى المطلوب . ونحن راضون عن ابقائها .

جواد علي (بغداد ـ العراق) : سيدي الرئيس . ارى ان التصويت يجب ان يكون برفع الايدي بدلا من قول « نعم » او « لا » . اما بخصوص كلمة « تيارات » فانا من رأي الاستاذ السباعي ، لان هناك عدة اتجاهات فكرية وانواع من الالحاد . لذلك اعتقد ان من الافضل الابقاء على كلمة « تيارات » .

الرئيس : هل هناك متكلم ضد هذا الرأي ؟ دكتور نقاش .

زكي نقاش : اعتقد ان انتقاد الدكتور الزرقاء لما قد تعنيه كلمة قوى ليس في مكانه واعتقد اننا صرفنا وقتا طويلا حول هذه النقطة التي ارى انها عديمة الاهمية .

الرئيس : ان الاقتراح الذي امامي الان هو عدم استعمال اي من الكلمتين « قوى » او « تيارات » .

اجرلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس : دعنا نرى عن طريق رفع الايدي اذ كنا نريد استعمال قوى او تيارات او لا هذه ولا تلك .

محمد مبارك : اقترح ان نصوت مرتين : الاولى حول عما اذا كنا نريد استعمال كلمة او لا . فاذا وافق المجلس على استعمال كلمة عندها نصوت على اية الكلمتين نستعمل .

الرئيس : فلنبدأ حسب هذه الطريقة .. وهي طريقة حسنة : الموافقون على استعمال كلمة ما ؟ ... المعارضون ؟.... تمت الموافقة على استعمال كلمة .. والان اللجنة توافق على استعمال كلمة « تيارات » ... المعارضون ؟ اذا تمت الموافقة ... ايها السادة .. ايها السادة .. نظام .. نظام من فضلكم . وخاطبوا الرئاسة .

سعيد رمضان : اعتقد ان علينا ان لا نتعمق الى هذا الحد في تحليل كل كلمة ولكن الجانب الاخر من المؤتمر .. هنا .. الجناح اليساري (ضحك) له عقل تحليلي وبود افراده ان يتعمقوا في تحليل التفاصيل . فعلينا ان نكون حذرين .

الرئيس : هل نستمر في القراءة ؟

محمود برلقي : والان اعتقد ان الجملة اصبحت في شكلها النهائي ـ على الاقل هذا ما ارجوه ـ **« وفي هذه المناسبة ، نعتقد نحن المؤمنين بالله وبوصاياه انه اصبح لزاما علينا ان نجابه تيارات الالحاد والمادية التي تنتشر بين الجماعات والامم » .**

والان سانتقل الى الجملة الثانية **« ولقد اظهر هذا الاجتماع ان هنالك مجالا واسعا للتعاون المثمر بين الديانتين الاسلامية والمسيحية . فاننا نؤمن باله واحد ، وكمسلمين فاننا مخلصون لايماننا بوحدانية الله وفي صدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وكمسيحيين فاننا نجاهر بالولاء ليسوع المسيح السيد والمخلص . وبينما نستمر بتمسكنا بعقائدنا الخاصة فاننا نؤمن بمقدرتنا على التعاون والتضافر في شق السبل لنقل التعاليم الروحية والخلقية من ديانتينا الى قلوب الشبيبة . والحق ان هناك حاجة ماسة لمتابعة السعي الجدي وراء طريق اخرى للتعاون كما اشار الاعضاء غير مرة في اجتماعات المؤتمر . »**

سعيد رمضان : سيدي الرئيس .

الرئيس : سعيد رمضان .

مطلوب تغيير

سعيد رمضان : اعتقد ان الجملة مرضية ولكن اقترح ان نقول « وكمسلمين نؤمن بوحدانية الله » بدل كلمة « مخلصون لايماننا بوحدانية الله»

بول روبنسون : اوافق على ما اقترحه السيد رمضان وهو يعبر عن مطلب اخواننا المسلمين واقترح ايضا قبول تغيير بالجملة بالانكليزية لتوافق النص العربي لهذه الجملة بدون نقاش .

الرئيس : الكلمة للسيد توبني .

غسان توبني : اقترح اضافة كلمتي ثقافيا واجتماعيا بين كلمتي مجالا .. واسعا .

الرئيس : هل من يثني على الاقتراح ؟.. يسقط الاقتراح لعدم وجود مثني . عفوا هناك مثني .. هل هناك اي تعليق حول الاقتراح ؟ اذا فنحن على استعداد للتصويت . والاقتراح هو باضافة كلمتي ثقافيا واجتماعيا بين كلمتي ، مجالا واسعا ، في الجملة . نعم يا سيد توبني .

غسان توبني : اعتقد اننا لسنا هنا لنبدأ او نخلق او حتى نبحث امر التعاون على المستوى النظري فقط بل انها الناحية العملية التي نريدها.

الرئيس : ايها السادة ليخاطب الرئاسة كل من يريد الكلام . اعطي الكلمة للسيد هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس : ارجو ان يفشل هذا الاقتراح لانني اعتقد اننا اتفقنا على وجود عقائد دينية كبرى وعادات مشتركة بينة كما اتفقنا على وجود روابط ثقافية واجتماعية . ان ايماننا بالله ليس ثقافيا او اجتماعيا انه ايمان ديني له تطبيقات اجتماعية وثقافية ولكنه ديني بالاساس لذلك ارجو ان لا نفرق هذا الاتفاق الديني بهاتين الكلمتين .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

الرئيس : دكتور كومبا ، هل تريد الكلام ؟

جيدو كومبا : انا اوافق على ما قاله الدكتور هوبكنز .

الرئيس : دكتور علي .

جواد علي : وانا اوافق على ما قاله الدكتور هوبكنز . فحتى لو وضعنا اجتماعيا وثقافيا فقط ، لكان هذا المجال دينيا ايضا .

الرئيس : دكتور بيشوب .

اقتراح بديل

اربك ف. بيشوب (جلاسكو ، سكتلندا): الجملة تقول « ولقد اظهر هذا الاجتماع » وانا اقترح « اكد » بدل كلمة « اظهر » .

الرئيس : ان الاقتراح الذي امامي يدعو لاستبدال كلمة اظهر بكلمة اكد ، فهل هذا موافق ؟

بول روبنسون : اللجنة توافق .

غسان تويني : اريد اجابة ملاحظة الدكتور هوبكنز . ان جميع ابحاثنا كانت تدور حول تطبيق قيمنا الدينية ، او مبادئنا اذا اخذت الدين بمعناه الواسع . ونقطتي هي ان قولي اجتماعيا ونقافيا لا ينطبق على ما هو مشترك ولكنه يعني النواحي التي يمكن فيها تنفيذ التعاون المثمر . ان غرض المؤتمر كان تنمية التعاون ليس في الحقل الديني ولكن في النواحي الثقافية والاجتماعية .. التي تنبعث بطبيعة الحال عن القيم الدينية .

الرئيس : هل لنا باقتصار نقاشنا حول النقط المهمة ؟ ارى ان لا نعقد الامور لانفسنا . هل هناك مزيد من النقاش ؟.

انور نشاشيبي : اود ان اعلن انني متفق قلبيا مع ما قاله الدكتور هوبكنز حول هذه النقطة لسبب بسيط هو : لو اضفنا كلمتي اجتماعيا وثقافيا لحددنا مدى ومجال اعمالنا . اما بتركنا الجملة كما هي فنكون قد تركنا المجال واسعا ومفتوحا .

اعضاء : سؤال .. سؤال .

الرئيس : سنصوت على هذه المسألة . والاقتراح هو ان نضيف كلمتي « اجتماعيا وثقافيا » هل يريد الدكتور جواد علي الكلام ؟

جواد علي : ان لدينا اقتراحين . واحد من الدكتور هوبكنز بابقاء الجملة كما هي والثاني من السيد تويني بالتغيير . فلنصوت .

الرئيس : سنصوت الان . الموافقون على اضافة الكلمتين .. المعارضون .. اعلن سقوط الاقتراح .

محمود برلفي : سأقرأ الفقرة من جديد .

اعضاء : كلا .. كلا ..

الرئيس : هل لديك اقتراح يا سيدي ؟

اندري ناكرداس : سيدي الرئيس : ان الجملة كما هي معروضة الان تقول « وكمسلمين فاننا نؤمن » « وكمسيحيين نعلن ولاننا الخ ... » ان هذه وثيقة اعداد وبهذه الصفة لا تستطيع ان تضم مختلف عقائدنا . فاذا كانت الجملة مناسبة للمسلمين فالجملة الخاصة بالمسيحيين تناسبهم ايضا . ولكن اذا وضعنا نواقيمنا المشتركة على هذه الوثيقة وتبنيناها فان هذا يعني موافقة كل طرف على الجملة الخاصة بالطرف الاخر مما قد يخلق حالة صعبة بالنسبة للمسيحيين وبالنسبة للمسلمين ايضا . لذلك ارى ان باستطاعتنا وضع نواقيمنا على هذه الوثيقة اذا اسقطنا منها هاتين الجملتين . لذلك اقترح شطب الجملتين .

الرئيس : هل هناك تنبية على هذا الاقتراح . لا اسمع تنبية لذلك اعلن سقوط الاقتراح لعدم وجود مثني . دكتور جارفسون .

ونفرد ارنست جارفسون : سيدي الرئيس : سانقدم باقتراح ارى انه يجيب على هذه النقطة بالذات . ان الغرض من الجملتين واضح ولكن الصيغة غامضة والواقع انها بنصها الحالي تعني اننا جميعا مسلمين ومسيحيين في نفس الوقت وبصفتنا مسيحيين نقول كذا وبصفتنا مسلمين ايضا نقول كذا وكذا اليس من الافضل حتى يتضح معنى الجملة ان نقول « والمسلمون منا .. » « والمسيحيون منا .. » ؟

بول روبنسون : هذا هو ما تعنيه الجملة .

ارنست مارشال هاوس : سيدي الرئيس ، ولمة نقطة اخرى . ان الجملة تقول فالمسلمون منا يؤمنون بوحدانية الله ، والمسيحيون منا يعلنون ولانهم للمسيح السيد والمخلص . ان المعنى الضمني لهذه الجملة اننا المسيحيون لا نؤمن بوحدانية الله . ارى ان علينا ان نقول : « والمسيحيون منا يؤمنون ايضا بوحدانية الله » وباستطاعتنا بعدها ان نزيد على الجملة ما نريد ولكن ليس بامكاننا ان نقول اقل من هذا : « .... ويعلنون ولانهم للمسيح السيد والمخلص »

الرئيس : دكتور ناكرداس .

تصريح مهم

اندرو ناكرداس : سيدي الرئيس ان هذه وثيقة مهمة وهي تهم المسيحيين في جميع انحاء العالم . وعلينا نحن المسيحيين ان نواجه الكنيسة المسيحية في مختلف بلداننا لنفسر اسباب وضع توافيمنا عليها . فهل تصالحنا على حل وسط ؟ (اصوات : كلا .. كلا) الاجل التعاون تغاضينا عن ذكر الوهية المسيح ؟

بول روبنسون : سيدي الرئيس : ان هذه النقطة بالذات كانت في ذهن اعضاء اللجنة عندما وضعت الصيغة الحالية . والواقع اننا وضعنا هذه الجملة بالذات حتى يكون واضحا في اذهان الطوائف المسيحية والاسلامية ، اننا لم نصل الى حل وسط بين ديانتينا . فلو لم نقل هذا لقال البعض اننا نحاول تنصير المسلمين او اسلام المسيحيين . ان سبب وضع الجملة بشكلها الحالي هو لكي نعلن تمسك كل منا بدينه . والواقع ان اللجنة قد استعملت الجملة التي استعملها مجلس الكنائس العالمي ، والتي تقول « نعلن ولاننا ليسوع المسيح السيد والمخلص » وهذا يعني الوهية المسيح بالنسبة للمسيحيين . على الاقل هذا هو معناها في المجلس العالمي للكنائس يا سيدي .

الرئيس : ايها السادة : هل لي بلفت انتباهكم ان هذا المؤتمر دعي للانعقاد على اساس التفاهم المشترك باننا سنبعد عن الخوض في المواضيع اللاهوتية . ولا يمكن جعل هذه الجملة ممثلة لديانتينا .

اندرو ناكرداس : نحن نفهم هذا ولكن الوهية المسيح هي اساس ايماننا . وكلمة سيد قد لا تعني حتما الوهيته .

الرئيس : دكتور هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : ان ما يحاول السيد ناكرداس ان يجعلنا نفعله اليوم لهو اكثر مما قبل ان يفعله جميع البروتستنت والارثوذكس معا في مجلس الكنائس العالمي .

الرئيس : دكتور بيشوب .

اربك بيشوب : اعتقد ان كلمة « لورد » كافية بالانكليزية ولكنها ليست كذلك بترجمتها العربية. اذ ليس لها مدلول الالوهية .

تدقيق الترجمة

الرئيس : دكتور بيشوب : لقد اتفقنا ان تجتمع اللجنة لمراجعة وتدقيق الترجمة وهي ستعتني بهذه النقطة التي ذكرتها . والان هل هناك اقتراح ؟

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كلمة السماء العامة

الجلسة العامة السادسة عشر ، الثلاثاء ٢٧ نيسان ، ١٩٥٤

محمود برلفي : (يعيد قراءة النص الانكليزي مدخلا عليه التعديلات التي تم الاتفاق عليها وهي « اكد المؤتمر وجود مجال واسع للتعاون المثمر الخ .. » و « المسلمون منا .. » و « المسيحيون منا » بدلا من « وكمسلمين .. وكمسيحيين الخ.») ثم تلى الفقرة الثالثة من بيان الاهداف وهي :

« ونعتقد ايضا اننا في بحمدون واقفون على مفترق الطرق في الشؤون البشرية . وليس لدينا حلول سريعة للمشكلات التي تواجهنا الان كما اننا لا نملك وسائل جاهزة لتقويم الاعوجاج . ولكننا نتشجع لنعلن ايماننا بان الله يطالب المؤمنين بالعيش معا كالاخوة ، والعمل معا لتحقيق الاهداف التي اعلنها عز وجل للجنس البشري واولها احترام الانسان لحقوق اخيه الانسان وصونه من الظلم وعدم استغلاله او انتهاك حرمته . »

جارلند ايفانز هوبكنز : لقد اخطأنا في وضع كلمة « بحمدون » هنا . اذ كان يجب ان نضعها في اول البيان فنقول « يؤمن المؤتمر الاسلامي المسيحي المنعقد في بحمدون ... » ونشطبها من هنا . واود ايضا ان الفت نظركم الى خطأ نحوي في النص الانكليزي . (يبين الخطأ ويصلحه) والان هل اللجنة راضية ؟

ارنست مارشال هوس : (يتساءل حول تهجئة كلمة بالانكليزية وهوبكنز يشرح سبب التهجئة)

الرئيس : اعطي الكلمة للرئيس الثاني للجنة.

بول روبنسون : هناك اقتراح بتغيير اخر في النص الانكليزي لجعله مطابقا للنص العربي وهو قول « وعدم استغلاله وانتهاك حرمته » بدلا من وعدم استغلاله وظلمه .

اريك بيشوب : اقترح ازالة كلمة « واولها» ـ احترام ... »

الرئيس : والان ننتقل الى الفقرة الرابعة من البيان .

محمود برلفي : **« لذلك ، نحن المؤتمرين في اجتماع عام في اليوم السابع والعشرين من ابريل سنة ١٩٥٤ مسيحية ، الموافق للرابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة ١٣٧٣ للهجرة ، نعلن اننا قد جعلنا من انفسنا لجنة دائمة للتعاون الاسلامي المسيحي واننا نعلن برعاية الله اننا سنعمل بلا هوادة في جو من الثقة والاحترام المتبادل لحقوق الاخرين ، على تدعيم التفاهم والاخوة بين المؤمنين بالديانتين الاسلامية والمسيحية . »**

الرئيس : هل هناك نقاش حول اية نقطة في هذه الفقرة ؟ دكتور اندرسون .

هرست اندرسون (واشنطن دي. سي.) : مسألة مسلكية فقط . هل الطريقة ان نوافق على البيان باكمله ثم يمرر علينا للتوقيع عليه ؟ هناك وسيلتان : اما ان نوافق باجمعنا ونكتفي بذلك بدون التوقيع كافراد او ان نوافق عليه كمجموعة ونضع ايضا تواقيعنا عليه كافراد .

الرئيس : هل نصوت عليه كمجموع ثم نوقعه كافراد ؟ ما رأي اللجنة ؟

بول روبنسون : دعونا نسأل الدكتور هوبكنز عن رأيه .

جارلند ايفانز هوبكنز : ان الفقرة الاخيرة ستضم الى الكتاب الذي تسجلتم فيه وسيعطى الاعضاء حق التوقيع عليها في ذلك الكتاب . ان هذه فقرة تاريخية عظيمة وسنحتفظ بها من اجل المستقبل .

هرست اندرسون : اريد ان اعلن بصراحة ان تواقيع الافراد لن تظهر ابدا لمجرد ان هذه الوثيقة نالت موافقة المؤتمر .

جارلند ايفانز هوبكنز : لن يظهر توقيع احد الا من وقع على الوثيقة .

الرئيس : اي تعليق او نقاش جديد ؟

بول روبنسون : لقد جاء طلب جديد من الجانب العربي بجعل النصين العربي والانكليزي متقاربين بقدر الامكان . ويربدون ان يذكر في النص الانكليزي « احترام الانسان لحقوق اخيه الانسان »

الرئيس : سعيد رمضان .

سعيد رمضان : ارى ان كلمة « واولها » مهمة جدا .

الرئيس : اذا هل نعود للوراء ؟ لقد كان قرار اللجنة بقبول اسقاطها . فهل هي على استعداد لاعادتها ؟

بول روبنسون : انا لم اعرف انها اسقطت فقد كنت مشغولا بشيء اخر حينذاك . واعتقد ان رغبة المجتمعين تنفق على ابقائها وسبب وضعها كان ان الاعضاء المسلمين في اللجنة شددوا على وضعها وتمت الموافقة على وضعها خلال جلسات الاخذ والرد حول صياغة البيان . لذلك ارى انه لا يمكن اسقاطها الا بقرار من الجلسة بكاملها وليس بقرار من اللجنة وحدها .

ارنست مارشال هاوس : اقترح استبدالها فقط بكلمة « واهمها » .

الرئيس : هل توافقون على استبدال «واولها» بـ « واهمها » .

اعضاء : نعم .. نعم .

الرئيس : واللجنة توافق . السيد عوده .

كلمة اصطلاحية

فريد عوده (بيروت ـ لبنان) : كلمة فقط حول جملة « يسوع المسيح ، السيد والمخلص » في الترجمة العربية . ان هذا اصطلاح مهم جدا نستعمله في اللغة العربية ويستعمله مجلس الكنائس العالمي . فمن المهم جدا استعمال الكلمة الصحيحة واللائقة .

الرئيس : سنهتم بذلك اثناء تدقيق الترجمة الاخيرة .

شارلز هولاك (طهران ـ ايران) : سيدي الرئيس ارجو ان تتأكدوا من مساعدة الدكتور عوده خلال ترجمة هذه الجملة لان كثيرا من مترجمينا ليسوا مسيحيين وقد لا يعرفون الكلمة الفنية اللازمة .

الرئيس : ارجو من اللجنة اخذ هذه الناحية بعين الاعتبار .

بول روبنسون : هل لاصدقائنا هنا ان يسمعونا الكلمة العربية لـ « لورد » التي ترضي المسيحيين ؟

عدة اعضاء : نعم . نعم .

سعيد رمضان : ان كلمة « سيد » بالعربية تعني « ماستر » ولا تعني « مستر » بالانجليزية وهي تكفي والا لو ترجمنا كلمة « لورد » بمعنى « الله » لما استطعنا السير الى الامام في النص العربي .

الرئيس : دكتور زيادة .

تساؤل حول الترجمة

مصطفى زيادة : ان كلمة « وحدة الله » ليست نفس كلمة « وحدانية الله » .

جواد علي : اعتقد ان علينا ان نترك مسألة الصيغة العربية الى اللجنة لتقول رأيها فيها .

الرئيس : الكلمة للدكتور سباعي .

مصطفى السباعي : لفظ « السيد » في اللغة العربية له عدة معان ، وهو اسم يطلق على الرب فمثلا نحن جميعا عبيد الرب وهذا يعني ان الله سيدنا . ولاخواننا المسيحيين ان يقرروا كلمة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كنوز الأجداد العامة
العراق النجف الأشرف

« السيد » بمعنى الرب وليس لنا اعتراض على ذلك .

الرئيس : دعونا نعمل بنظام . السيد هوبكنز

جارلند ايفانز هوبكنز : اننا متفقون ، السنا كذلك ؟ ان للمسيحيين العرب ان يضعوا الكلمة التي يختارونها في الجملة الخاصة بالدين المسيحي وللمسلمين ان يضعوا الكلمة التي تتناسب مع الدين الاسلامي . (تصفيق)

الرئيس : السيد شاكر .

عبد المنعم شاكر : اتنازل عن كلمتي للدكتور الزرقاء .

مصطفى الزرقاء : ليس لاحد حق الاعتراض على عقيدة فئة من هذا المؤتمر . ولكن لي ملاحظة حول اهداف المؤتمر التي تتعلق بهذا الموضوع وغيره . لكل فئة من مسيحيين ومسلمين عقائدها الخاصة . ولكن المؤتمر هدفه حسب الدعوة الموجهة ، العمل بموجب الاسس المشتركة التي يمكن ان يتفق الجانبان على الدعوة اليها . هذه الاسس المشتركة لا يدخل فيها تفصيل العقائد الخاصة لكل فئة . العقائد الخاصة تبقى لاهلها ، لا علاقة للمؤتمر ببحثها . وانما النواحي المشتركة ، وهي الايمان بالله ورسله وما الى ذلك، هذه هي التي يبحثها المؤتمر . فانا ، استنادا الى هذه الملاحظة لا الى المناقشة في عقيدة خاصة لاخواننا او لنا ، ارجو ان يصرف النظر عن التعرض لذكر الالوهية ونحوها ، لان هذه من العقائد الخاصة لا من الاسس المشتركة ، كما انها في الوقت نفسه ليست محل خلاف بين المسلمين والمسيحيين فحسب بل هي محل خلاف بين المسيحيين انفسهم . فلذلك نترك هذه الامور الخاصة لاصحابها ونستعمل التعابير التي تعبر عن اسس مشتركة بحسب هدف المؤتمر .

الرئيس : الكلمة للدكتور طنوس .

عزت طنوس (بيروت ـ لبنان) : اود الكلام عندما تنتهي هذه المشكلة .

مكاري السرياني (القاهرة ـ مصر) : سيدي الرئيس ..

الرئيس : الكلمة للدكتور جواد علي فهل له ان يتنازل عنها للاب مكاري .

جواد علي : نعم ، بكل تأكيد .

مكاري السرياني : سيدي الرئيس اقترح ان لا نذكر عقائدنا الخاصة ونكتفي بقول « فاننا نؤمن بالله واحد » لم نقول راسا « ونحن مع استمساكنا التام بعقائدنا الخ .... »

خليفة عبد الحكيم : اوافق تماما على ما قاله الاب مكاري السرياني فنحن لسنا هنا لنضيع في جمل عقائدنا الخاصة بل جئنا للبحث عن الامور المشتركة بيننا . ويبدو ان البعض هنا يقترح النص على «الوهية المسيح» فهل تسمحون لي بان اذكركم بان هناك بعض افراد المسيحيين بل وبعض الطوائف المسيحية ممن لا يؤمن بالوهية المسيح . فهم يؤمنون بالمسيح كروح عظيمة ولكن ليس كاله . ومثالا على ذلك اذكر طائفة « بنيتريانز » . وهل يستطيع احد هنا ان يدعي انه يتكلم باسم هذه الجملة بالمرة . ان ما يجب ان نقوله هو ما نتفق عليه لا ما نختلف فيه .

الرئيس : جواد علي .

جواد علي : سيدي الرئيس . انا ايضا اوافق على ما قاله الاب مكاري . فلنقل فقط اننا نشترك بالايمان باله واحد .

ارنست مارشال هاوس : اقترح ...

الرئيس : لحظة من اذنك . فالكلمة للشيخ البيطار الان .

محمد بهجت البيطار (دمشق ـ سوريا) : نحن ايها الاخوان الاكارم قد اجتمعنا في هذا المؤتمر بباعث القلب والحب والايمان والوجدان من اجل ان نتعاون في العقائد والاعمال التي نتفق عليها . ومن العقائد التي نتفق عليها نحن وحضرة القس صديقنا الدكتور عوده ان المسيح عليه السلام له لاهوت وناسوت . الناسوت في الارض واللاهوت في السماء . نحن نقول معشر المسلمين بل رفعه الله اليه ، والمسيحيون يقولون بل رفعه الله اليه ، يعني كلانا يعتقد انه رفع المسيح . لكن الكلام من جهة الناسوت بخصوص المسيح عليه السلام ، انا نقلت عن لسان المسيح، من سفر تثنية الاشتراع ومن سفرالخروج ومن متى ومن لوقا ومن مرقص ، بانه يقول مرارا وتكرارا ، عليه السلام ، **« الى ابي وابيكم والهي والهكم » ، « انت اله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته »** . وهذا تجده في الكتب المقدسة مئات المرات . فالمسيح ، من جهة الناسوت ، هو بشر كسائر البشر ، ولكن له المعجزات الباهرة القاهرة الساحرة ، فنحن نتكلم عن المسيح وهو في الارض لا عن المسيح في السماء . ونحن معشر المؤتمرين نتكلم ونحن بالارض . فاذا تسامت ارواحنا الى خالقها وسعدنا الى السماء ننظر الى السيد المسيح ، عليه الصلاة والسلام ، بالحقيقة التي هو عليها في السماء. اما الان فبحثنا في الملأ الادنى لا في الملأ الاعلى . والملأ الادنى هذا فيه تصريح بالكتب المقدسة من التوراة والانجيل والقرآن . والتوراة ليس فيها تصريح باسم المسيح ، لكن في الاناجيل المختلفة، تصريح بان السيد المسيح عليه السلام مرسل من طرف الله ، اليه والهنا وابيه وابينا ـ مرسل من طرفه . والآلام التي تحملها في هذه الحياة الدنيا فيها قدوة لنا . والقرآن الكريم يخاطب النبي العربي عن الانبياء في سورة الانبياء : **« اولئك الذين هدى الله »** ، يعني عن الرسل ، **« فبهداهم اقتده . »** ، يقول الله للنبي محمد ، اهتد بهم ، بصبرهم وشكرهم وآلامهم وآمالهم ، لان عقيدتهم واحدة وكتبهم من حيث الرسل واحدة ، لهم وحدة مشتركة في الكتب ، والوحدة المشتركة في الرسالة . فيا حضرة الاخ المحترم القس عوده ، دعنا في الارض ، نبحث عن السيد المسيح ليكون قدوة لنا ، اما في السماء فانا اشهد بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني باننا لا نستطيع ان نتمثل بحقيقته وهو في السماء ، ولكن فهمناه في الارض عليه الصلاة والسلام .

مصطفى زيادة : اعتقد ان علينا ان لا نناقش بالمعتقدات هنا .

جارلند ايفانز هوبكنز : حضرة الرئيس . يوجد مقترح هنا . فاذا اعطيتموه الكلمة فقد ينتهي الامر .

الرئيس : اعطي الكلمة للدكتور هاوس .

ارنست مارشال هاوس : اقترح اسقاط كل الكلام الذي يأتي بعد جملة « الدينين ، الاسلام والمسيحية . ـ » حتى جملة « ونحن مع استمساكنا التام بعقائدنا الخاصة . الخ .. »

الرئيس : هل من يثني على الاقتراح .. آه هناك تثنية ، اذا فنحن على استعداد للتصويت على الاقتراح . الموافقون آ.. المعارضون آ.. اذا قبل الاقتراح .

عضو : هل هذا الشعب يشمل جملة « نشترك بالايمان بالله الواحد » ؟

الرئيس : لقد تمت الموافقة على الاقتراح واصبح البيان بشكله النهائي امامكم . فهل هناك مزيد من النقاش حول تقرير اللجنة ؟ نعم . سيد هوبكنز ؟

جارلند ايفانز هوبكنز : اني اتساءل عما اذا كان من الممكن لاصدقائنا هنا ان يذكروا اننا نشترك بالايمان بالله واحد . فنحن جميعا نؤمن بالله واحد . فنحن المسيحيون موحدون ولسنا نعبد اكثر من اله واحد . (اصوات : احسنت .. احسنت) لذلك لا اعتقد ان هناك احد من

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف

الجلسة العامة السادسة عشر ، الثلاثاء ٢٧ نيسان ، ١٩٥٤

الاخوان سيعترض . ايها الاب باربجا هل هناك مانع لذكر الجملة من ناحية الكنيسة الكاثوليكية ؟.

فيلكس م. باربجا : كلا . ليس هناك مانع البتة .

اندرو ناكوداس : اذا كنا نشترك بالايمان بالله واحد فهل من ضرورة لذكر ذلك ؟.

جارلند ايفانز هوبكنز : نعم . اذا كنا نشترك بالايمان بهذا فلنذكر ذلك .

الرئيس : والان هل نستمر بالقراءة ؟ السيد تويني .

الايمان المشترك

غسان تويني : نعم . نحن نشترك بالايمان بالله واحد اذ ليس هناك سوى اله واحد فقط . لذلك ارى من غير الضروري ذكر ذلك هنا الا اذا شرحنا كيفية اشتراكنا بالايمان بالله واحد .

الرئيس : يوجد طريقة واحدة للخروج من كل هذا وهي العودة للاقتراح الاول الذي سيتلوه السيد هاوس الان .

ارنست مارشال هاوس : كان اقتراحي يقضي بشطب جميع الكلمات بين « الاسلام والنصرانية » حتى كلمة « بينما ننمسك بقوة » . والسبب في انني شملت بالشطب جملة « نشترك بالايمان باله واحد » هو شعوري ان الجملة تحتاج الى تفسير حتى يستقيم المعنى .

الرئيس : هل نستطيع التصويت على هذا الاقتراح الان ؟

مصطفى الزرقاء : اقترح استبدال جملة « نشترك بالايمان باله واحد » بجملة « نحن نؤمن بالله » فمن منا لا يؤمن بالله ؟!.

الرئيس : دعونا نصوت على الاقتراح ! السيد هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : اقترح كتعديل ان نقول « نحن نشترك بالايمان بالله الواحد » .

الرئيس : هل هناك مثني للاقتراح ؟.. لقد ثني عليه . فهل نصوت الان على التعديل ؟ المؤيدون ؟.. المعارضون ؟.. قبل التعديل . والان اطلب من رئيس اللجنة تلاوة الجملة كما اصبحت في شكلها الاخير .

اقتراح

محمد خلف الله : اود ان اتقدم باقتراح امام المؤتمر . فهل تتفضل باعطائي الكلمة يا جناب

الرئيس ؟ امنى لو استطعنا استبدال جملة « نحن نشترك » بجملة « نحن كلانا يؤمن » وذلك لان العقائد في الديانتين مختلفة وصورة الله فيها مختلفة . لذلك ارى من الافضل ان نقول « وكلانا يؤمن بالله » ونترك لكل جهة ان ترسم الصورة التي تريدها .

الرئيس : اعتقد اننا قبلنا اقتراح الدكتور خلف الله بالاتفاق المتبادل . والان ارجو من رئيس اللجنة قراءة الجملة كما اصبحت .

محمود بريلغي : « وقد وضح للمؤتمر ان هنالك ميدانا فسيحا يمكن فيه تنمية التعاون بين ديانتي الاسلام والمسيحية . فكلانا يؤمن بالله الواحد . ونحن مع استمساكنا التام بعقائدنا الخاصة نقول بانه من الممكن التعاون بيننا على انتهاج مسالك ناجعة نستطيع عن طريقها ايصال تعاليم ديانتينا وادابهما لاجيالنا الخاصة الصاعدة » .

الرئيس : نقترع الان على الجملة باكملها .. المؤيدون ؟ المعارضون ؟ الوثيقة امامكم الان . فهل انتم على استعداد للتصويت على تبني الوثيقة كما اصبحت بعد التعديلات ؟

ارنست مارشال هاوس : نقطة واحدة فقط . بما اننا غيرنا قليلا في الجملة فقد صار صعبا علي ان ارى كيف يمكن لي ان اتعاون مع اخواني المسلمين في تعليم دينهم لاخوانهم المسلمين ؟ لذلك ارى من الافضل ان نقول « ونحن مع استمساكنا التام بعقائدنا الخاصة نرى ان هناك ضرورة عاجلة للبحث عن طرق التعاون لايصال ... »

جارلند ايفانز هوبكنز : اعتقد بوجوب قول « التعاون المتبادل » لان هناك كثيرا من المسيحيين الذين يعيشون بين المسلمين في الشرق . والتعاون بينهما مهم وضروري في مثل هذه الحالة . بينما لا يوجد مسلمون كثيرون يعيشون في كندا يا دكتور هاوس .

التصويت على التقرير

الرئيس : هل نستطيع التصويت على الوثيقة باجمعها الان ؟.. المؤيدون ؟ المعارضون ؟ اعلن قبول الوثيقة . (تصفيق متواصل)

ج. اشتون اولدهام : نقطة حول النظام . لقد كنا نصوت حول سؤالك . اليس كذلك ؟

الرئيس : كلا . كنتم تصوتون على الوثيقة نفسها .

اولدهام : لقد ارتفعت بعض الايدي اعتقادا من اصحابها ان التصويت كان على السؤال وليس على قبول التقرير .

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس . دعنا نستمع الى كل من يريد الكلام فليس الامر المهم هو التصويت ، بل ان يستطيع كل عضو توضيح رأيه ومكانه من كل هذا .

الرئيس : حسنا . من يريد الكلام ؟ دكتور بيشوب .

اريك بيشوب (جلاسكو ـ سكوتلندا) : سيدي الرئيس . بخصوص نهاية الفقرة الثالثة ارى ان النص العربي افضل من النص الانكليزي ، لانك اذا قلت اخوان فكانك الغيت نصف الخليقة ، اذ تصبح النساء ولا مكان لهن (ضحك وتصفيق)

الرئيس : ايها السادة . اذا سمحتم للرئاسة بالكلام ، فاني اقول ان كلمة « رجال » بالانكليزية تضم « النساء » . (ضحك وتصفيق)

عزيز سوريا عطية : اقترح ترك النص العربي للجنة . وقد يدعى الدكتور بيشوب لتقديم المعونة عند وضع النص في شكله النهائي .

الرئيس : والان اعطي الكلمة للسيد روبنسون. نعم يا دكتور هوبكنز ؟

جارلند ايفانز هوبكنز : ايها السادة : نحن الان في نهاية هذه الصفحة . سحيح انها اهم صفحة من اعمالنا هنا . ولكن يبدو ان علينا ان نسرع في ابحاثنا او ان نعتذر لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية عن قبول دعوته للعشاء . فاذا لم نستطع ان نظهر عزمنا على الاسراع خلال النصف ساعة القادمة فان علينا ان نرسل اعتذارنا عن العشاء . فهذا الذي امامنا هو المهم وليس العشاء . هذا ما وددت لفت انظاركم اليه ايها السادة .. شكرا .

الرئيس : سنسرع الان في اعمالنا وستعطى الكلمة لمن لديه اقوال مهمة . دكتور عطية .

عزيز سوريال عطية : ان الجزء الباقي من هذه الوثيقة ليس له اهمية مبثاق الاهداف ، ويجب ان ينظر اليه على اعتبار روحه وصفاته وليس على اعتبار كلماته . وليس على الاعضاء ونسخ تواقيعهم عليه ، لذلك ارى المرور عليه بسرعة .

الرئيس : شكرا . دكتور شقق .

س. د شقق : سيدي الرئيس ، بما اننا انهينا الغرض الرئيسي من الجلسة لذلك اقترح ان نستمع الى تقارير باقي اللجان بدون نقاش .

الرئيس : سنحاول ان نعمل هذا .

بول روبنسون : هاكم التنظيم المقترح « للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي » .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

ج. اشتون اولدهام : نقطة حول النظام .

الرئيس : هل هي نقطة نظام ؟

الموافقة على الالغاء

ج. اشتون اولدهام : لم تصوتوا بعد على الوثيقة باكملها . فهل تنوون التصويت الان ؟

الرئيس : لقد صوت عليها ونالت الموافقة . هل تريد الكلام ؟

ج. اشتون اولدهام : اود ان اقول كلمة في دعم ما اقترح منذ لحظات بخصوص شطب الجملة من الجزء الثاني من الفقرة الاولى : « بان من الممكن التعاون بيننا على انتهاج مسالك ناجحة لايصال تعاليم الخ... »

الرئيس : لقد سقط اقتراح شطب هذه الجملة . ان لم اكن مخطئا . آه دكتور هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : حضرة الرئيس . دعنا نستمع الى رأي القس اولا ثم نصوت من جديد .

ج. اشتون اولدهام : ان نقطتي هي بانكم تعلقتم بنقطة واحدة للتعاون فقط . وهذه النقطة بالذات غامضة وتثير مشاكل تتعلق باخلاصنا لما نقول وما نفعل . فانا في الحقيقة لست متأكدا الى اي مدى استطيع التعاون مع اخواني المسلمين في قضية تعليم اجيالهم الناشئة . من الممكن ان نحاول ان نعمل مسيحيين من بعض المسلمين كما ان من المحتمل ان يحاول المسلمون اسلام بعض المسيحيين . ولكن كيف يمكن ان نتعاون ؟ ان قضية تعليم الناشئة قضية تتعلق بكل طائفة وناشئتها لوحدها . يمكننا ان نضمن حصولهم على فرص متساوية ولكني لا ارى كيف يمكن ان نتعاون في انشاء مسلمين ومسيحيين في نفس الوقت .

الرئيس : السيد هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : اعتقد انك لم تسمع ما قلته انا قبل لحظات يا حضرة الاسقف . لقد قلت ان هذه ليست بقضية او مشكلة في مدينة « البني » او « تورنتو » ولكنها كذلك حيث يعيش المسيحيون والمسلمون في مجتمع واحد ، حيث يمكن ان يتعاونوا في تسهيل مهمة بعضهم بعضا .

عزيز سوريال عطية : ان لدينا اطفالا مسلمين في معاهدنا القبطية كما ان المعاهد الاسلامية مليئة بتلاميذ من الاقباط . وليس هناك خوف من زعزعة ايمان اي من الفئتين . ان علينا ان نتعاون مع بعضنا البعض .

محمد خلف الله : انني في الحقيقة ...

بول روبنسون : اعتقد ان الامر قد انتهى يا دكتور خلف الله . اننا موافقون على ابقاء الجملة .

محمد خلف الله : انني في الواقع محبذ ومؤيد لرأي حضرة الاسقف المحترم . لذلك ارغب ان ارى هذه الجملة وقد صورت قليلا لتقرأ كما يلي « بان من الممكن التعاون بين ديانتينا على انتهاج مسالك ناجعة لايصال تعاليم الدين الى اجيالنا الخاصة الناشئة » . والحقيقة انه ، حتى في مدارس الاقباط ، يقوم المسلمون بتعلم دين الاسلام ، وفي مدارس المسلمين يقوم المسيحيون بتعلم الدين المسيحي . ويبدو انه من المفيد اضافة ما اقترحته زيادة في التوضيح .

عزيز سوريال عطية : الم يكن هذا هو مفهوم الفقرة ؟ اذا ارسلتم اطفالكم الى مدارسنا نقوم بتدريسهم الدروس العامة اما الدين فانا نحضر اساتذة مسلمين لتلعيمهم . والعكس صحيح .

ارنست مارشال هاوس : ان اقتراح الدكتور خلف الله يحل الاشكال .

الرئيس : سنقبل اقتراح الدكتور خلف الله بالاتفاق المتبادل هذا ان لم يكن هناك اعتراض .

جارلند ايفانز هوبكنز : دعونا نصوت ثانية لنتأكد من رضاء الجميع .

مصطفى زيادة : اقترح قبول هذه الوثيقة باجمعها كما عدلت .

الرئيس : سنصوت من جديد على التقرير كما اصبح بعد التعديل . المؤيدون ؟.. المعارضون ؟ قبلت الوثيقة باجماع الاصوات .

تقديم التنظيم المقترح

بول روبنسون : والان ايها السادة سنستمع الى التنظيم المقترح للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي :

التنظيم المقترح

لجنة مواصلة العمل

للتعاون الاسلامي ـ المسيحي

« نحن الذين وافقنا على الهدف المعين للجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي نقرر الان ان ننفذ ذلك الهدف باشاء منظمة وقتية يتم تنظيمها على اساس ثابت في الاجتماع المقبل . »

نقرر ما يأتي :

١ ـ ان تصدر دعوة منذ الان بواسطة هذا القرار الى الاجتماع في زمن لا يتعدى ربيع السنة ١٩٥٦ مسيحية ـ ١٣٧٥ هجرية .

٢ ـ ان ينظم موقعو البلاغ المتعلق بالهدف انفسهم ، ومنذ الان بواسطة هذا القرار كذلك ، بحيث يكونون الاعضاء القانونيين للجنة مواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي ، مع العلم انه يمكن لاناس اخرين قد دعوا الى هذا الاجتماع ولم يستطيعوا المجيء لظروف قاهرة كما يمكن لاناس اخرين ترى اللجنة التنفيذية دعوتهم امرا مناسبا ، وبعد ان يوقعوا البلاغ المختص بالهدف في المدة المبتدئة بهذا التاريخ والمنتهية بالفراغ من تبني النظام الدائم المختص باللجنة انه يمكن لهؤلاء الاشخاص ايضا ان يكون لهم صفة الاعضاء القانونيين .

٣ ـ وان يتألف اعضاء اللجنة الآنفة الذكر وتنتخبهم اللجنة التنفيذية ، من رئيس اجتماعات مشتركين واحد مسلم واخر مسيحي ومن نائبي رئيس مشتركين ، واحد مسلم واخر مسيحي ، وسكرتير وامين صندوق ، واحد منهما مسلم والاخر مسيحي .

٤ ـ وان يكون هنالك ، ومنذ الان بواسطة هذا القرار ، لجنة تنفيذية تنتخب من بين اعضاء لجنة مواصلة العمل تشتمل على ١٦ عضوا منهم موظفو اللجنة المؤلفة من ثمانية مسلمين وثمانية مسيحيين ، للعمل في الهيئة التنفيذية للجنة الموقتة للاجتماع الاسلامي المسيحي المقبل .

ارنست مارشال هاوس : سيدي الرئيس . هل لي ان ادخل شيئا هاما يتعلق بالتفاصيل فقط ؟ ان كلمات « وان يكون هناك لجنة تنتخب » غير واردة .

جارلند ايفانز هوبكنز : ولكن اللجنة موجودة.

ارنست مارشال هاوس : ولكن كيف تكون تكون اللجنة موجودة ولم يتم اختيار اعضائها بعد ؟

بول روبنسون : ايها السادة هذا هو الشيء الذي يجب ان نبتعد عنه في دراستنا لهذا التنظيم ، قد نحتاج الى مراجعة اثناء التقرير ولكن اذا بدانا بمراجعته الان وبنفس الوسيلة التي راجعنا بها « ميثاق الاهداف » فاننا لن ننتهي من الجدل ابدا . فاذا استطعنا ان نقبل ونرضى بروح ما سافرا دون التعلق الان بحرفية

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنوز الأمانة العامة
العراق النجف الأشرف

الجلسة العامة السادسة عشر ـ الثلاثاء ٢٧ نيسان ، ١٩٥٤

النص ، تكون قد سهلنا المهمة واختصرنا الوقت . والان هل لي ان اتابع القراءة ؟

٥ ـ وان تمنح اللجنة التنفيذية ، ومنذ الان بواسطة هذا القرار ، السلطة لجمع وتقبل ودفع الاموال لاجل مشاريع يمكن لها وضعها ولاجل تسهيل وعقد الاجتماع الثاني الاسلامي المسيحي .

٦ ـ وان تمنح اللجنة التنفيذية ، ومنذ الان وبواسطة هذا القرار ، السلطة لاستخدام موظفين للقيام بالاعمال عند اقتضاء الحاجة واذا توفرت النفقات لمثل هؤلاء الموظفين . وعند حلول الوقت لتنفيذ الاعمال يستخدم مديران مشتركان واحد مسلم واخر مسيحي .

٧ ـ وان تمنح اللجنة ، ومنذ الان وبواسطة هذا القرار السلطة للقيام بما يمكن من الاعمال المنهجية الآتية :

أ ـ تسهيل وعقد الاجتماع الاسلامي المسيحي الثاني في زمن لا يتعدى ربيع ١٩٥٦ ، ١٣٧٥ هجرية .

ب ـ جولات خطابية يقوم بها خطباء مسيحيون ومسلمون لشرح هدف اللجنة .

ج ـ عقد اجتماعات اسلامية مسيحية محلية .

د ـ طبع وقائع الاجتماع الاسلامي المسيحي الاول وغير ذلك من الكتب والكراريس في شرح وتفسير التراث المشترك ومصادر القوى الروحية وغير ذلك من الامور المهمة في الاسلام والمسيحية جميعا .

هـ ـ وغير ما ذكر من الاعمال يقع عليه اختيار الاكثرية في اللجنة التنفيذية .

والان اقترح قبول هذا التنظيم المقترح .

عضو : انني على الاقتراح .

محمد خلف الله : هل هذا التقرير الخاص بالتنظيم للنشر باللغة الانكليزية او العربية او بالاثنين ؟

النشر باللغتين

الرئيس : يكون النشر باللغتين . والان : المؤيدون ؟.. المعارضون ؟.. قبلت الورقة كما تليت . واشكركم .

والان ننتقل الى تقرير مقدم من لجنة الترشيحات . واود ان الفت نظركم الى ان هذه اللجنة بقيت يومين طويلين دائبة على محاولة ايجاد توازن بين اعضاء مختلف اللجان . والان اعلن ان من حقكم ترشيح من ترغبون مباشرة ولكن تذكروا ان فعلتم هذا فانكم ستنسفون اعمال اللجنة التي انهكت نفسها في العمل المتواصل . دكتور هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : سيدي الرئيس . نحن نريد ترشيحات مباشرة من الاعضاء ولكن شرط ان تكون لترشيح شخص ما كبديل عن شخص رشحته اللجنة .

الرئيس : هذا مفهوم . والان تفضل يا دكتور زيادة .

مصطفى زيادة : نظرا لقبول المؤتمر الاقتراح القاضي بانشاء لجنة لمواصلة العمل في التعاون الاسلامي المسيحي فاننا نرشح الاعضاء الآتية اسمائهم كاعضاء اساسيين واعضاء احتياطيين للجنة التنفيذية :

اعضاء اساسيون : من المسلمين : جواد علي محمد بهجت البيطار ، محمود بربلني ، علي محي الدين ، محي الدين النصولي ، سعيد رمضان ، س. ر شفق ، ومكان لشخص اخر ترك مفتوحا لعضو من الازهر الشريف حين يتوفر ذلك .

ومن المسيحيين : ادوارد اربيز ، عزيز سوريال عطية ، فريد عوده ، ادوارد ايلسون ، جارلند ايفانز هوبكنز ، باسيل جوانيدس ، فيلكس باريجا ، جوزيه فيلاكروزا .

اعضاء احتياطيون : من المسلمين : محمد بهجت الاثري ، محمد خلف الله ، محمد ناصر ، رضا الشبيبي ، مصطفى السباعي ، دكتور صوفي، حسين تقي زاده ، مصطفى زيادة .

ومن المسيحيين : هرست اندرسون ، اسكندر قصيجي ، جوزف كونل ، مايكل فرانسيس دويل ، لويس ماسينيون ، اندرو ناكرداس ، غسان تويني .

ومن المفهوم ان هذه اللجنة التنفيذية موقتة وتعمل لحين عقد المؤتمر الاسلامي المسيحي الثاني. شكرا .

عضو : ما معنى احتياطيين ؟

مصطفى زيادة : هذه كلمة نستعملها في مصر.

غسان تويني : ان كلمة مناوبين تستعمل الان في هيئة الامم المتحدة .

مصطفى زيادة : آه نحن الان بين اعضاء برلمان . يقول الاخ تويني ان كلمة مناوب تستعمل في هيئة الامم المتحدة ، وكم نتمنى ان تبدا هذه الهيئة بالاهتمام بحركتناهذه ولكن قبل ان نصل الى ذلك فان عامة الناس يجب ان تفهم ما نقول وان تقرأه . لذلك اعتقد يا سيدي ؟ آه .. انا لست الرئيس .

الرئيس : هل هذه نقطة حول النظام ؟

بول روبنسون : اود لو قدم الدكتور هوبكنز للاخوان المسيحيين تفسيرا ـ لا اعتقد ان سبق وفسرت هذه المعادلة التي استعملت في بناء ـ

الرئيس : عندما نصل الى كيفية قبولالتقرير الذي امامنا فسنعالج هذه الناحية . هل انتهى تقريرك ؟

مصطفى زيادة : كلا . والان هل نبقي كلمة « احتياطيين » او نستعمل كلمة « مناوبين » ؟

مكاري السرياني (القاهرة ـ مصر) : ان هذا يتوقف على المعنى المقصود ، وكلمة « ريزرف » تعني احتياطي .

مصطفى زيادة : ان كلمة مناوب تعني بديل . اي ان «أ» قد يكون في جلسة ما ويعقبه فيها مناوبه «ب» لذلك ارى ان كلمة احتياطي تحمل المعنى الذي نريده اكثر . (اعضاء : نعم !) شكرا . اذا نستعمل كلمة احتياطي .

تفسير

الرئيس : والان هل ترغبون بسماع تفسير عن كيفية وضع معادلة الترشيحات ؟ (اعضاء كثيرون : كلا ، لسنا بحاجة لسماع ذلك) حسنا والانلندخل في النقاش حول التقرير الذي امامنا . سعيد رمضان .

سعيد رمضان : انني سعيد لوجودي بينكم ولكن بصفتي سكرتيرا عاما للمؤتمر الاسلامي في القدس الذي يحتاج كل وقتي ومجهودي فاني مع وعدي لكم ببذل كل عون ممكن لهذه الحركة ، ارشح الدكتور محمد خلف الله لاخذ مكاني في اللجنة .

الرئيس : هل تقصد وضع الدكتور خلف الله على قائمة الاعضاء الاساسيين ؟ فهو الان على قائمة الاحتياطيين .

سعيد رمضان : كلا . فاني ارشح الذي لا يستطيع الحضور كعضو احتياطي .

جارلند ايفانز هوبكنز : لا بأس اذا صممت على ان يكون الامر كذلك . والان اود ان اقول كلمة عن تركيب اللجان قبل ان نصل الى الترشيحات .

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

الجلسة العامة السادسة عشر - الثلاثاء ٢٧ نيسان ، ١٩٥٤

الرئيس : هل من يثني على هذا الاقتراح ؟

عضو : انا اثني .

الرئيس : لا زالت الكلمة لك يا سيد رمضان. فاستمر بالحديث .

سعيد رمضان : انني مصمم على موقفي . فان ضميري لا يسمح لي بان اقبل .

مصطفى زيادة : ولكنك لم تحاول . حاول اولا فان لم تستطع فانسحب .

الرئيس : دكتور شقق .

العودة لاقتراح روبنسون

س. ر شقق : سيدي الرئيس . اقترح العودة الى اقتراح السيد روبنسون اذ ارى انه يحل مشاكلنا . فاذا حاول ، يا سيدي الرئيس ، كل شخص ان يقف ويشرح لنا لماذا لا يقبل ترشيحه ثم يقوم اخرون بالضغط عليه بقولهم انه يستطيع فقد تحتاج الى حلف اليمين المقدسة لتصدق ادعاء كل طرف . (ضحك) فلننق بان لجنة الترشيحات ستستطيع ان تجد بديلا لكل من يستقيل .

مصطفى زيادة : انني على هذا الاقتراح .

مصطفى السباعي : انا اعارض هذا الاقتراح اذ لا ارى حاجة الى ترشيح شخص ينوي الاستقالة . فلنو هذه المسألة الان فان الاستقالة لو قدمت فيما بعد ، قد تقبل وقد ترفض . لذلك كله ارى ضرورة شطب اسم من يستقيل الان من قوائم الترشيح .

الرئيس : والان سندلي باصواتنا . الموافقون أ المعارضون أ.. قبل الاقتراع . والان ننتقل للتصويت على تبني تقرير لجنة الترشيحات . الموافقون أ.. المعارضون أ.. اعلن قبول التقرير. في حالة تقديم استقالات فان اللجنة تملىء الشواغر .

ارنست مارشال هاوس : هل نستطيع احضار طعام الغداء الى هنا ؟ وبذلك يمكننا الاستمرار في الجلسة .

الرئيس : اعتقد ان هذا الاقتراح مفيد . فهل ننفذه ؟

عضو : انني على الاقتراح .

جارلند ايفانز هوبكنز : ان الصعوبةالوحيدة هي اننا رتبنا الامر لكي نحصل على وليمة غداء فاخرة بمناسبة انتهاء جلساتنا . وقد نفقد هذه التنظيمات قيمتها لو احضرنا الطعام الى هنا . لذلك آمل ان نسرع في ابحاثنا ثم نرفع الجلسة ونذهب لطعام الغداء .

عزيز سوريال عطية : ان قبول الترشيحات كما هي لا يلغي القرار المتخذ بخصوص الاستاذ ماسينيون .

الرئيس : اصبح هذا الامر من شأن اللجنة . والان ننتقل الى البند التالي على قائمة اعمالنا ويتعلق بتقديم التقرير الخاص باللاجئين الفلسطينيين .

عضو : اقترح قبول هذا التصريح .

الرئيس : بدون تلاوة ؟

اعضاء : نعم بدون تلاوة فقد قرأناه .

الرئيس : هل هذا ينطبق على النصين ، او على العربي فقط .

اعضاء : على الاثنين .

الرئيس : الموافقون أ.. المعارضون أ.. اعلن قبول التصريح كما هو :

نص القرار الخاص باللاجئين الفلسطينيين

« اننا نحن المجتمعين في المؤتمر الاسلامي المسيحي العالمي الاول في تاريخ العالم قد لمسنا لمس اليد المشكلات الخطيرة التي تكتنح المنطقة المنعقد فيها المؤتمر . اننا نستنكر ان يمزق العدوان والاضطراب الارض المقدسة ، وليس هناك مكان في العالم اقل امنا وسلاما من موطن « امين السلام » والاقطار المجاورة المقدسة لدى « الاسلام والكنيسة المسيحية الاولى» اصبحت يصيبها العناء وعدم الاستقرار واللاجئون العرب المطرودون من بيوتهم والمحرومون من ميراث آبائهم واجدادهم مشردون في الاصقاع . ان بؤس هؤلاء شديد الوطأة على قلوبنا وضمائرنا . وقد تبدوللاجئين رسالة الرجاء التي ننادي بها والتعاونالمشترك الذي ندعو اليه لبناء عالم افضل كسخرية وهم في حالة اليأس والقنوط . وعلى رغم ذلك يدهشنا ما نراه فيهم من قوة العقيدة والخلق الذي يتصفون به ، انهم جميعا الا القليل لا يزالون على ايمانهم بالله وعلى اعتقادهم الراسخ بان العدل والرحمة سينتصران اخيرا وبعد كل هذه السنين العديدة لا يزالون يؤمنون ان بعض العدل والمنطق سيحققان عن طريق الامم المتحدة . »

« واننا ندرك الاسباب التي جعلت البعض منهم يكادون ينحرفون عن الله . وكيف يشعر بعضهم ان اخوانهم بالايمان قد خذلوهم والبعض الاخر قد اصبح يستهزىء بعدالة الدول الكبرى والامم المتحدة نفسها . ونحن الذين شاهدنا نكبتهم نعاهدهم اننا سوف لا ننساهم واننا عند رجوعنا الى اوطاننا سنرفع اصواتنا منتصرين لهم وسنحث حكوماتنا والامم المتحدة على اتخاذ اجراءات سريعة لعودتهم الى وطنهم والتعويض على الذين لا يعردون وسنطالب ايضا بحل هذه القضية على اسس من العدالة والحق تضمن استقرار السلام في الارض المقدسة حيث غلب عليها اليوم النزاع وسفك الدماء . »

الرئيس : والان نستمع الى تقرير لجنةالابحاث يتلوه الدكتور بريلفي . نعم يا دكتور سباعي .

مصطفم السباعي : اريد قبل ان يقرا التقرير ان ابدي ملاحظتين للاعضاء لتكونا موضع نظرهم عند قراءة التقرير .

الملاحظة الاولى : ان التقرير بني على فكرة ان النزاع الذي تعانيه الانسانية انما هو ناشىء عن عدم الاهتمام بالله او عن الالحاد . هذا مع اننا قررنا في اول فقرة من وليقة عدتنا ان من اسباب هذا النزاع تخلف الشعوب عن الانتفاع من القيم الروحية ونتيجة الظلم الذي يقع من الاقوياء على الضعفاء . لذلك ارجو ان تلاحظ هذه النقطة عند قراءة التقرير .

اما الملاحظة الثانية فهي ان الابحاث التي القيت في المؤتمر لم تمثل فيها وجهة نظري تماما . فهنالك قضايا اثيرت في هذا المؤتمر ولم يتعرض لها التقرير مطلقا . اريد ان ينظر الى هاتين الملاحظتين عند قراءة هذا التقرير .

الرئيس : والان ما الرأي حول هذه الملاحظات والاقتراحات ؟

قبول الاقتراح

جارلند ايفانز هوبكنز : اقترح قبول الاقتراح الاول ثم الرجوع الى الاقتراح الثاني .

الرئيس : ما هو الاقتراح الاول ؟

جارلند ايفانز هوبكنز : الاقتراح الاول للاستاذ السباعي يقضي بملاحظة ما جاء في ميثاق الاهداف عند تحرير التقرير الذي امامنا الان .

عضو : انني على ذلك .

الرئيس : الموافقون أ.. المعارضون أ.. اعلن قبول الاقتراح . والان النقطة الثانية .

جارلند ايفانز هوبكنز : الواقع ان كثيرا من الاراء التي ابديناها خلال جلسات المؤتمر وكنا

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي الاول

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

نود وجودها في التقرير ليست في التقرير . ولكن هذا التقرير في الواقع ملخص يحمل في طياته معظم النقاط المهمة التي تناولها البحث . ومع ان هذا التقرير لم يحمل كل التفاصيل فاني اود ان اسأل الدكتور السباعي عما اذا كانت الاشياء غير المذكورة من الاهمية بحيث تمنعه من السير مع التقرير كما هو معروض الان ؟ نحن نعرف ان هناك حذفا كثيرا في التقارير ولكن السؤال هو : اليس ما هو موجود في التقرير مرضيا وكافيا؟

مصطفى السباعي : هذا صحيح في مجمله . لكن هناك افكارا رئيسية اعتبرناها في هذا المؤتمر اساسا للتعاون ، كقضية المغالطات والاكاذيب عن احدى الديانتين . فقد كان الاجدر ان يوسى عن مثل هذا الامر في التقرير . ومثل هذه النقطة لا يصح اغفالها ، وخصوصا ان المؤتمر رأى وجوب ازالة الاكاذيب في الكتب التي تؤلف عن الديانتين .

الرئيس : اود ان اشير الى ان هذا التقرير عبارة عن قاعدة للعمل فقط لحين اجتماعنا في المؤتمر القادم حيث نقوم برسم دستور وقوانين لمنظمة دائمة . والحقيقة انه يبدو لي ان ليس باستطاعتنا عمل كل شيء في هذا المؤتمر . وهناك مشاكل ومسائل تتطلب حلما واسعا وتفكيرا طويلا . ومثل هذه المسائل يمكن معالجتها في مؤتمرنا القادم .

عزيز سوريال عطية : سيدي الرئيس . انا اتفق مع الدكتور السباعي ان هذا التقرير لا يشمل كل ما قيل هنا فهو ، كما قال السيد هوبكنز ، عبارة عن ملخص للنقاط المهمة . ومن المفهوم ان جميع التفاصيل الاخرى ستدخل في مضابط شاملة ستنشر في اللغتين العربية والانكليزية . وعلى ضوء هذه الملاحظات ارى ان لا ضرورة للاعتراض على التقرير ، وخصوصا ان التفاصيل الكاملة ستنشر في الوقائع .

محمد المبارك : المهم في الموضوع ان يكون الملخص كالصورة المصغرة ، التي تصغر صورة كبرى ، يعني ان لا يحذف في جزء ويوسع في جزء اخر . بل المهم ان يكون منجز ولكنه محيط بما اثير من قضايا ومسائل . وهذه نقطة اساسية .

جارلند ايفانز هوبكنز : اقترح ان تقوم اللجنة التنفيذية بصلاحية تشمل دراسة موضوع الاغاليط وسوء التصوير .

الرئيس : هل من يبني على الاقتراح ؟ الاقتراح ثني عليه . هل هناك نقاش حول الاقتراح ؟ دكتور سباعي .

مصطفى السباعي : اذا كانت اللجنة ستنظر في هذا الامر قبل النشر وقبل ارفضائل المؤتمر فنحن موافقون .

جارلند ايفانز هوبكنز : قبل نشر التقرير ستقوم اللجنة التنفيذية باضافة جملة تتناول موضوع « سوء التصوير » في المكان اللائق من التقرير . ونحن نأمل من السيد السباعي ان يتقدم الى اللجنة بنوع الجملة التي يود ان نذكر .

عزيز سوريال عطية : نحن نرحب بفكرة الدكتور هوبكنز بان يتقدم كل من لديه موضوع ما بموضوعه الى اللجنة . ولكن الموضوع يجب ان يقدم كتابة . ويسر اللجنة ان تستلم اي اقتراح .

الرئيس : هل هناك المزيد من النقاش حول الاقتراح .

مصطفى السباعي : بسبب الغاء جلسة المناقشة بالامس فان كثيرا من الاخوان الذين حضروا اقتراحات عملية حول تطبيق القيم الروحية بالنسبة للفرد والمجتمع ، لم يتمكنوا من تقديمها . لذلك اقترح ان يترك لهم حرية كتابتها وتقديمها الى اللجنة التنفيذية ابتداء من الان وحتى وقت انعقاد المؤتمر القادم .

الرئيس : يقبل الاقتراح بالموافقة الاجماعية . والان هل نصوت على اقتراح الدكتور هوبكنز ؟

جارلند ايفانز هوبكنز : انا اتنازل عن اقتراحي لصالح اقتراح الدكتور عطية الذي يقضي باعطاء الصلاحية للجنة التنفيذية لقبول دراسة ما يقدم لها من اقتراحات مكتوبة .

مصطفى السباعي : هل هذا يعني ان للجنة حق رفض او قبول الاقتراح المقدم معه انه متمش مع الروح التي اتفقنا عليها .

عزيز سوريال عطية : يكون للجنة حق دراسة المقترحات المقدمة وثم حق قبولها او رفضها . هذا ما افهمه انا شخصيا . وارغب بسماع راي اللجنة نفسها .

الرئيس : هل تستطيع اللجنة الاجابة على هذا السؤال الان ؟

سبق وبحث الامر

محمد خلف الله : اود ان اقول ان الدكتور سباعي اثار نقطة بشعر بقوة اتجاهها . وهي نقطة اثيرت ونوقشت في المؤتمر . لم اقترح الدكتور هوبكنز ادخالها في التقرير وادخلت . فلنقف اذا عند هذا الحد .

الرئيس : هذا هو جواب اللجنة . وقد قبل بالموافقة الاجماعية بدون تصويت .

عضو : اقترح قبول باقي التقرير بدون تلاوة .

مصطفى السباعي : نعم لا داعي للقراءة طالما ان لدى الاعضاء نسخا عن التقرير وباستطاعتهم توجيه اقتراحاتهم الى اللجنة .

الرئيس : سنصوت الان على التقرير ، آخذين بعين الاعتبار ان باستطاعة اللجنة اضافة ما تراه مناسبا فيما بعد .

الرئيس : دكتور روبنسون .

بول روبنسون : اعتقد اننا ضعنا واننا في ارتباك شديد ، فاين وصلنا ؟ وماذا نفعل الان ؟

الرئيس : نحن نبحث موضوع تقرير لجنة الابحاث ؟

بول روبنسون : انا اعرف ذلك ولكن صاحبنا هنا اقترح ...

الرئيس : نعم ، ان نصوت على التقرير بدون تلاوة . حسنا دكتور هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : اننا موافقون جميعا على وجوب وجود جملة حول « سوء التصوير » واخطاء التفسير في تقرير لجنة الابحاث . وقد يأتي للجنة اقتراحات اخرى ، تنظر فيها وقد ترى اضافة كل ما يأتيها اولا . وستستعمل اللجنة حكمتها في كل الاقتراحات التي قد تأتيها .

مصطفى السباعي : ان للجنة حق قبول او رفض اي اقتراح جديد اما بخصوص ما جرى بحثه في المؤتمر فلا ارى للجنة حق حذفه من التقرير .

الرئيس : السيد هوبكنز .

جارلند ايفانز هوبكنز : لقد قيل كل شيء خلال جلسات المؤتمر . فمثلا القى الدكتور عشيون كلمة طويلة ارتجلها قبل خطابه المكتوب فهل نضع هذه المقدمة ايضا في التقرير الذي هو ملخص ؟! نعم قد يقترح احدهم ضم تلك المقدمة الى تقرير لجنة الابحاث . فمن غير المعقول ان على اللجنة ان تضم جميع ما يطلب ضمه الاعضاء من امور الى التقرير . ان هذا مستحيل عمليا . ولكن من المعقول ان نطلب من اللجنة دراسة كل ما يأتيها . فقد يرسل احدهم اقتراحا بستة عشر صفحة فترى اللجنة اختصاره الى بضعة جمل كما يجب ان يكون في تقرير اجمالي كما هي الحال بالنسبة للتقرير الذي امامنا . طبيعي اننا لا نستطيع ان نسمح لكل شخص بان يضم الى تقرير لجنة

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

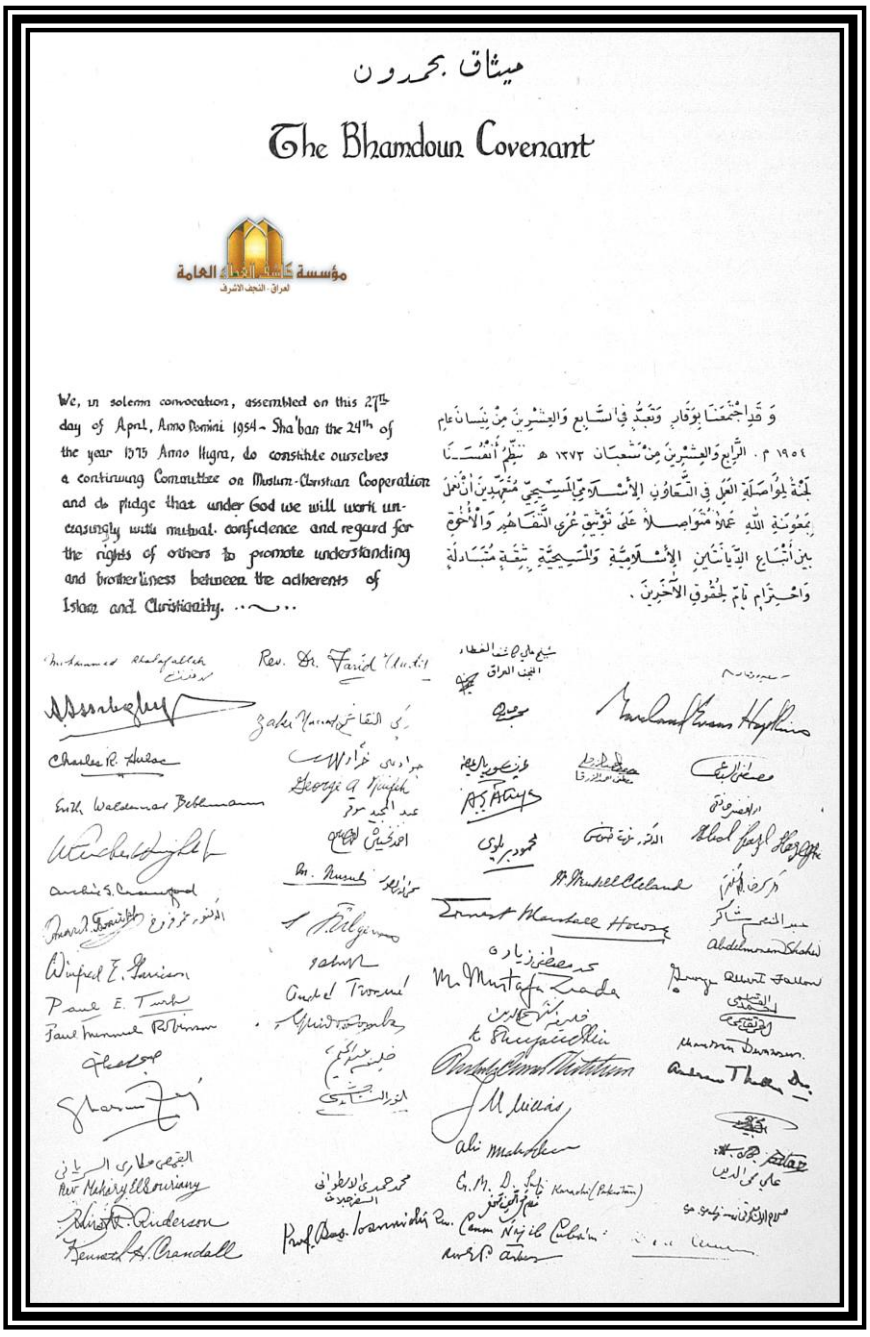
الجلسة السادسة عشر ٢٧ نيسان ١٩٥٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

حفلة غداء بمناسبة توقيع ميثاق بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



ميثاق بحمدون

The Bhamdoun Covenant

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

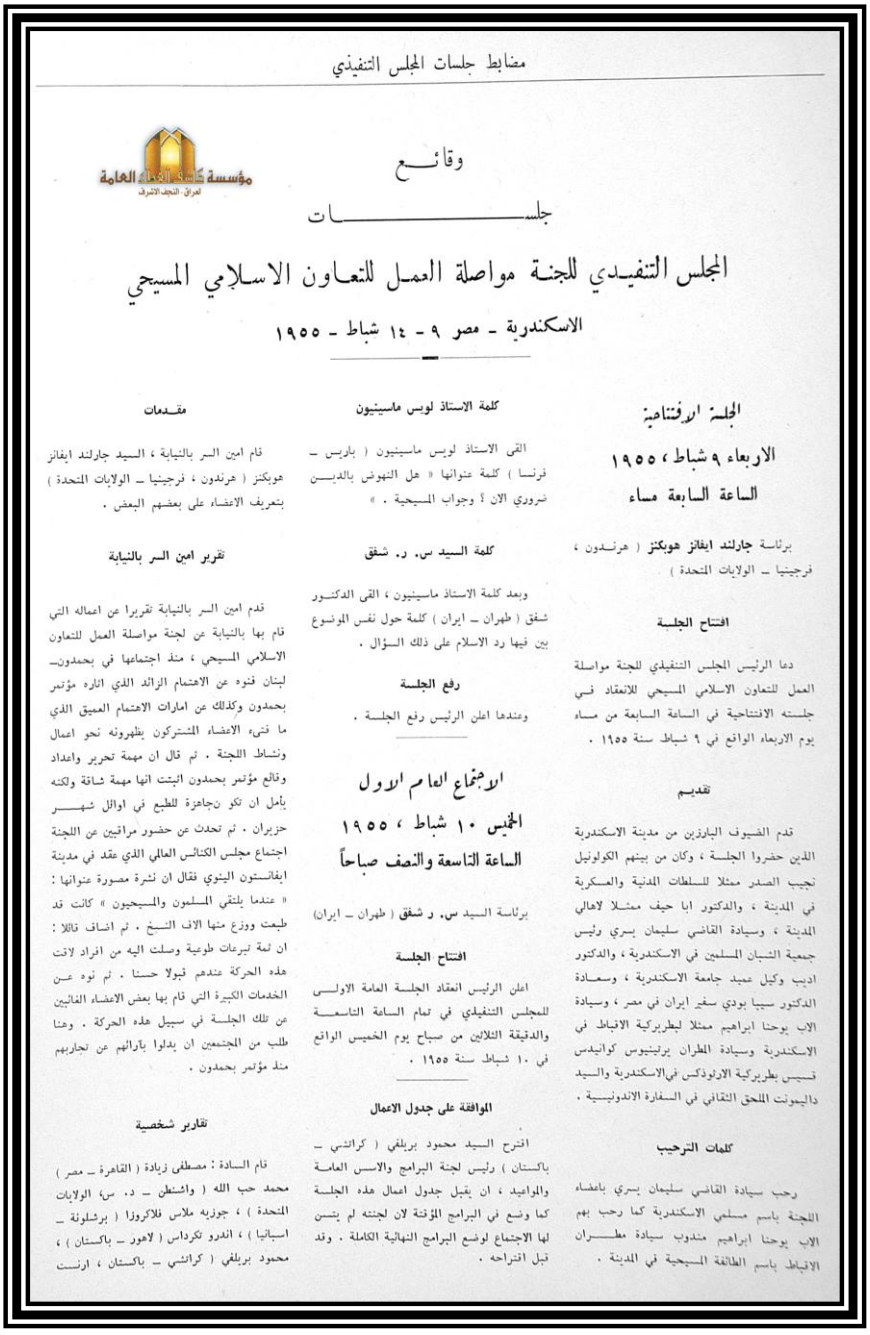
We, in solemn convocation, assembled on this 27th day of April, Anno Domini 1954 - Sha'ban the 24th of the year 1373 Anno Hugra, do constitute ourselves a continuing Committee on Muslim-Christian Cooperation and do pledge that under God we will work unceasingly with mutual confidence and regard for the rights of others to promote understanding and brotherliness between the adherents of Islam and Christianity.

وَقَدِ اجْتَمَعْنَا بِوَقَارٍ وَتَعَبُّدٍ فِي السَّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِنْ نِيسَانَ عَامِ ١٩٥٤ م. الرَّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ١٣٧٣ هـ نَنْظِمُ أَنْفُسَنَا لَجْنَةً لِمُوَاصَلَةِ العَمَلِ فِي التَّعَاوُنِ الإِسْلَامِيِّ المَسِيحِيِّ مُتَعَهِّدِينَ أَنْ نَعْمَلَ بِعَوْنَةِ اللهِ عَمَلاً مُتَوَاصِلاً عَلَى تَوْثِيقِ عُرَى التَّفَاهُمِ وَالأُخُوَّةِ بَيْنَ أَتْبَاعِ الدِّيَانَتَيْنِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالمَسِيحِيَّةِ بِثِقَةٍ مُتَبَادَلَةٍ وَاحْتِرَامٍ تَامٍّ لِحُقُوقِ الآخَرِينَ.

مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول لبنان ـ بحمدون

صورة الميثاق الموقع في مؤتمر بحمدون

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المجلس التنفيذي

وقائع

جلسات

المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي

الاسكندرية - مصر ٩ - ١٤ شباط - ١٩٥٥

الجلسة الافتتاحية

الاربعاء ٩ شباط ، ١٩٥٥

الساعة السابعة مساء

برئاسة جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا - الولايات المتحدة)

افتتاح الجلسة

دعا الرئيس المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي للانعقاد في جلسته الافتتاحية في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ٩ شباط سنة ١٩٥٥ .

تقديم

قدم الضيوف البارزين من مدينة الاسكندرية الذين حضروا الجلسة ، وكان من بينهم الكولونيل نجيب الصدر ممثلا للسلطات المدنية والعسكرية في المدينة ، والدكتور ابا حيف ممثلا لاهالي المدينة ، وسيادة القاضي سليمان بسري رئيس جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية ، والدكتور اديب وكيل عميد جامعة الاسكندرية ، وسعادة الدكتور سيبا بودي سفير ايران في مصر ، وسيادة الاب يوحنا ابراهيم ممثلا لبطريركية الاقباط في الاسكندرية وسيادة المطران برنيتيوس كوانيدس قسيس بطريركية الارثوذكس في الاسكندرية والسيد داليمونت الملحق الثقافي في السفارة الاندونيسية .

كلمات الترحيب

رحب سيادة القاضي سليمان بسري باعضاء اللجنة باسم مسلمي الاسكندرية كما رحب بهم الاب يوحنا ابراهيم مندوب سيادة مطران الاقباط باسم الطائفة المسيحية في المدينة .

كلمة الاستاذ لويس ماسينيون

القى الاستاذ لويس ماسينيون (باريس - فرنسا) كلمة عنوانها « هل النهوض بالدين ضروري الان ؟ وجواب المسيحية . »

كلمة السيد س. د. شفق

وبعد كلمة الاستاذ ماسينيون ، القى الدكتور شفق (طهران - ايران) كلمة حول نفس الموضوع بين فيها رد الاسلام على ذلك السؤال .

رفع الجلسة

وعندها اعلن الرئيس رفع الجلسة .

الاجتماع العام الاول

الخميس ١٠ شباط ، ١٩٥٥

الساعة التاسعة والنصف صباحاً

برئاسة السيد س. د شفق (طهران - ايران)

افتتاح الجلسة

اعلن الرئيس انعقاد الجلسة العامة الاولى للمجلس التنفيذي في تمام الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين من صباح يوم الخميس الواقع في ١٠ شباط سنة ١٩٥٥ .

الموافقة على جدول الاعمال

اقترح السيد محمود بريلفي (كراتشي - باكستان) رئيس لجنة البرامج والاسس العامة والمواعيد ، ان يقبل جدول اعمال هذه الجلسة كما وضع في البرامج المؤقتة لان لجنته لم يتسن لها الاجتماع لوضع البرامج النهائية الكاملة . وقد قبل اقتراحه .

مقدمات

قام امين السر بالنيابة ، السيد جارلند ايفانز هوبكنز (هرندون ، فرجينيا - الولايات المتحدة) بتعريف الاعضاء على بعضهم البعض .

تقرير امين السر بالنيابة

قدم امين السر بالنيابة تقريرا عن اعماله التي قام بها بالنيابة عن لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي ، منذ اجتماعها في بحمدون - لبنان فنوه عن الاهتمام الزائد الذي اناره مؤتمر بحمدون وكذلك عن امارات الاهتمام العميق الذي ما فتىء الاعضاء المشتركون يظهرونه نحو اعمال ونشاط اللجنة . ثم قال ان مهمة تحرير واعداد وقائع مؤتمر بحمدون اثبتت انها مهمة شاقة ولكنه يأمل ان تكو نجاهزة للطبع في اوائل شهر حزيران . ثم تحدث عن حضور مراقبين عن اللجنة اجتماع مجلس الكنائس العالمي الذي عقد في مدينة ايفانستون اليتوي فقال ان نشرة مصورة عنوانها : « عندما يلتقي المسلمون والمسيحيون » كانت قد طبعت ووزع منها الاف النسخ . ثم اضاف قائلا : ان ثمة تبرعات طوعية وصلت اليه من افراد لاقت هذه الحركة عندهم قبولا حسنا . ثم نوه عن الخدمات الكبيرة التي قام بها بعض الاعضاء الغائبين عن تلك الجلسة في سبيل هذه الحركة . وهنا طلب من المجتمعين ان يدلوا بآرائهم عن تجاربهم منذ مؤتمر بحمدون .

تقارير شخصية

قام السادة : مصطفى زيادة (القاهرة - مصر) محمد حب الله (واشنطن - د. س، الولايات المتحدة) ، جوزيه ملاس فلاكروزا (برشلونة - اسبانيا) ، اندرو تكرداس (لاهور - باكستان) ، محمود بريلفي (كراتشي - باكستان ، ارنست

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة الاولى ١٠ شباط ١٩٥٥ ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الجلسة الافتتاحية ، الاربعاء ٩ شباط ، ١٩٥٥

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

مارشال هاوس (تورنتو ـ كندا) وهيرست ر. اندرسون (واشنطون ـ الولايات المتحدة) ـ بالقاء تقارير خاصة عن نشاطهم في سبيل خدمة الحركة منذ مؤتمر بحمدون .

تتمة التقرير

قدم امين السر بالنيابة تقريرا عن نتائج الاستفتاء بالبريد الذي تم في الفترة التي سبقت انعقاد هذا الاجتماع . وكان الاستفتاء الاول بشأن زمان ومكان هذا الاجتماع ، فورد بهذا الصدد ثمانية عشر ردا ، ثمانية منها فضلت الاسكندرية ، واربعة طهران اما القاهرة وبغداد فنالت كل منهما صوتا واحدا بينما نالت بيروت صوتين ، اما الاستفتاء الثاني فكان بشأن مواضيع شتى تختص بعملنا ، فورد من الاعضاء ستة عشر ردا على ذلك . اما بخصوص موعد انعقاد هذا الاجتماع فقد صوت اربعة عشر عضوا ان يكون في شهر كانون الثاني سنة ١٩٥٥ ، او بعد هذا التاريخ بقليل . وحبذ سبعة اعضاء شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ واما بخصوص التغيير في عضوية المجلس التنفيذي فقد تم انتخاب الاستاذ مصطفى الزرقا (دمشق سوريا) عضوا منوبا باجماع الاصوات ، اما بخصوص اسماء الاعضاء الذين سيؤلفون لجنة الترشيحات فقد تم الاتفاق باجماع الاصوات ان تؤلف هذه اللجنة من اولئك الاشخاص الذين تألفت منهم لجنة الترشيحات في مؤتمر بحمدون . كما تم باجماع الاصوات انتخاب السيد محيي الدين نصولي (بيروت ـ لبنان) امينا للصندوق، والسيد علي محي الدين مساعدا له . وطلب ايضا من الاعضاء التصويت بالموافقة او الرفض على ما قام به من دعوة بعض الشخصيات المسلمة لحضور مؤتمر مجلس الكنائس العالمي بصفة مستمعين عن اللجنة ، فاجاب اثنا عشر عضوا بالموافقة وامتنع اربعة عن التصويت . واجاب ستة عشر عضوا على الاستفتاء الثالث ، واجمعت الاصوات على دعوة الشيخ علي كاشف الغطاء (نجف ـ العراق) الى عضوية المجلس التنفيذي . وصوت اربعة عشر عضوا على ضرورة ارسال الدعوة في الحال . وصوت عضوان على ارسالها اثناء اجتماع الاسكندرية .

وهنا عرض اقتراح بان يقر المجلس التنفيذي الاجراءات التي تمت بواسطة الاستفتاء البريدي فنال الاقتراح التثنية والموافقة .

الاعضاء جلوس

اقترح امين السر بالنيابة ان يصادق المجلس على القرار التالي :

وفي الاستفتاء الرابع لم ينل احد اغلبية الاصوات المطروحة ، فلم ينتخب اعضاء جدد كي يحلوا محل الذين انسحبوا من المجلس التنفيذي. وبما ان الاراء قد اجمعت على ضرورة اعطاء امين السر صلاحية املاء الشواغر في اللجنة التنفيذية خلال اجتماع الاسكندرية بممثلين مناسبين عن الطوائف المختلفة فقد دعا السادة الآتية اسماؤهم لحضور هذا الاجتماع ، ولذلك فهو يوصي بقبولهم كاعضاء يتمتعون بحق التصويت وهم السادة : الدكتور محمود حب الله ، الدكتور ارنست مارشال هاوس ، الدكتور محمود روم ، الدكتور اربك بيتمان والشيخ احمد القاسمي .

مسودة الدستور

ثم قدم امين السر بالنيابة مسودة للدستور كان قد اعدها كي تبحث امام اللجنة . وطلب من الاعضاء ان يتقدموا الى رئيس لجنة الدستور بما يرونه مناسبا من اقتراحات تتعلق بمواد اخرى جديدة او تغييرات او تعديلات او حذف .

تقرير لجنة الترشيحات

قدم السيد مصطفى زيادة تقريره عن لجنة الترشيحات وطلب ضم اسماء المرشحين الى عضوية اللجان الدائمة ، او اللجان المؤقتة ، وقد قبل التقرير ووفق عليه على الوجه التالي :

اللجان الدائمة

(١) **اللجنة السياسية** واعضاؤها السادة : محمد خلف الله رئيسا ، رالف كوبر هتشيسون مسجلا، عبد الله صدقي مساعدا اداريا ، ادورد اربيز ، فريد عوده محمد بهجت البيطار ، محي الدين نصولي وغسان تويني اعضاء .

(٢) **لجنة الدستور** ، واعضاؤها السادة : ارنست مارشال هاوس رئيسا ، محمد بربلغي مسجلا ، مائر اليوت مساعدا اداريا ، وعزيز سوربال عطية ، ميخاليل فرنسيس دويل ، احمد القاسمي ، لويس ماسينيون ، محمد روم ، غلام محي الدين صوفي واندرو ناكرداس اعضاء .

(٣) لجنة البرامج والمشاريع : واعضاؤها السادة : س. ر شفق رئيسا ، هيرست اندرسون مسجلا ، اربك بيتمان مساعدا اداريا ، جواد علي ، اسكندر قصيجي ، محمود حب الله ، باسيل جوانيدس ، علي محي الدين ، جوزيه ملاس فلاكروزا ومصطفى زيادة اعضاء .

(٤) **اللجنة المالية** واعضاؤها : هيرست ر. اندرسون رئيسا ، محي الدين النصولي مسجلا ، س. ر شفق مسجلا بالاشتراك ، شارل هولاك مساعدا اداريا ، اسكندر قصيجي ، محمد بهجت البيطار ، ميخاليل فرنسيس دويل ، جارلند ايفانز هويكنز ، رالف كوبر هتشيسون ، محمد خلف الله ، علي محي الدين ، محمد روم وغسان التويني اعضاء .

اللجان الخاصة

(١) **لجنة البرامج والاسس العامة والمواعيد :** واعضاؤها السادة : محمد بربلغي رئيسا ، فريد عوده مسجلا ، جون باروبك مساعدا اداريا ، جواد علي هيرست اندرسون ، محمد بهجت البيطار ، ميشيل فرنسيس دويل ، ارنست مارشال هاوس ، باسيل جوانيدس وعلي محي الدين اعضاء .

(٢) **لجنة الترشيحات :** واعضاؤها السادة : مصطفى زيادة رئيسا ، اندرو ناكرداس مسجلا ، ادورد اربيز ، اسكندر قصيجي ، س. ر شفق ، ج. م. د صوفي وغسان تويني اعضاء .

(٣) **لجنة التشريفات** واعضاؤها السادة : ج. م. د صوفي رئيسا ، الاب عزوز ، احمد القاسمي ، لويس ماسينيون ، جوزيه فلاكروزا ومحمد روم اعضاء .

(٤) **لجنة العلاقات العامة** ، واعضاؤها السادة : غسان تويني رئيسا ، محي الدين نصولي مسجلا ، س. ر شفق مسجلا بالاشتراك ، عبد الله صدقي مساعدا اداريا ، شارل هولاك مساعدا اداريا بالاشتراك ، محمود حب الله ، جارلند ايفانز هويكنز ، رالف كوبر هتشيسون ، محمد خلف الله ، اندرو ناكرداس ، ومصطفى زيادة اعضاء .

تقرير لجنة العلاقات العامة

قدم السيد غسان تويني (بيروت ـ لبنان) رئيس هذه اللجنة تقريرا عن اعمال لجنته اوصى فيه بان يكون اصدار جميع مواد النشر او التقارير عن اعمال المجلس منوطا بلجنة العلاقات العامة على ان يترك للاعضاء حرية عقد اجتماعات صحفية خاصة يتحدثون فيها عن اهتمامهم الشخصي في الحركة اذا ارادوا .

رفع الجلسة

وبعد تلاوة الاعلانات رفعت الجلسة .

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة الاولى ١٠ شباط ١٩٥٥ ٩:٣٠ صباحاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق- النجف الاشرف

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

الجلسة العامة الثانية

الجمعة ١١ شباط ، ١٩٥٥

الساعة ٩,١٠ صباحاً

برئاسة **اندرو تاكرداس** (لاهور – باكستان)

افتتاح الجلسة

دعا الرئيس الجلسة العامة الثانية للمجلس التنفيذي للانعقاد في تمام الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين من يوم الجمعة الواقع في ١١ شباط سنة ١٩٥٥ .

تقرير خاص من اللجنة السياسية

عرض الدكتور رالف كوبر هتشيسون (ايستون– بنسلفانيا ، الولايات المتحدة) ، توصي اللجنة السياسية بان يعيد المجلس التنفيذي تثبيت القرار الخاص باللاجئين الفلسطينيين العرب الذي اتخذ في مؤتمر بحمدون . فقبلت التوصية ونالت الموافقة بالاجماع .

جدول الاعمال

قدم القس فريد عوده ، مسجل لجنة البرامج والاسس العامة والمواعيد ، توصيات لجنته التي عقدت جلستها الاولى في الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس ١٠ شباط ، وبحضور جميع اعضائها .

الموافقة على جدول الاعمال

اوصت اللجنة بجدول الاعمال التالي : تقارير اللجان الخاصة ، تقارير اللجان الدائمة ، واعمال اخرى . فنال الموافقة .

اصول النظام

اوصت اللجنة بالاسترشاد بقوانين « روبرت » لنظام الجلسات ، وبجعل مبشيل فرانسيس دوبل (فلادلفيا – الولايات المتحدة) مستشارا برلمانيا .

ضابط الوقت

اوصت اللجنة بانتخاب الدكتور هرست ر. اندرسون (واشنطون – الولايات المتحدة) ضابطا للوقت كي يشرف على اعداد جدول اعمال كل جلسة ويعالج انضباط سيرها حسب التوقيت المعين . قبلت التوصية وانتخب الدكتور اندرسون .

الاب عزوز يقبل عضوا

اقترح امين السر ان يقبل الاب عزوز (الاسكندرية – مصر) من بطريركية السريان الكاثوليك عضوا ليملأ احد مراكز الكاثوليك الشاغرة في المجلس . فقوبلت هذه البادرة بالموافقة ، واحتل الاب عزوز مركزه في الاجتماع .

تقرير لجنة الترشيحات

قال السيد اندرو تاكرداس ، مسجل اللجنة ، ان تقرير لجنته لم ينته اعداده بعد ، ووعد بتقديمه في اجتماع اخر .

اعضاء احتياطيون

اقترح السيد مصطفى زيادة (القاهرة – مصر)باسم لجنة الترشيحات ، بان ينال جميع الاعضاء الاحتياطيين من الحاضرين ، وجميع الذين تم انتخابهم لتمثيل الاعضاء الاحتياطيين ، كل الامتيازات الممنوحة للعضوية الممنوحة الكاملة وان يكون لهم حق التصويت اثناء اجتماع المجلس التنفيذي . فقوبل هذا الاقتراح بالموافقة .

المواعيد

اقترح ضابط الوقت مقدار المدة اللازمة للجزء المتبقي من جدول اعمال جلسة الصباح ، فنني على هذا الاقتراح ووفق عليه .

اقتراح بتعيين وقت فض الجلسة

اقترح السيد س. ر شفق (طهران – ايران) ولقي على اقتراحه ، بان يكون موعد انتهاء الجلسة في الساعة الحادية عشرة صباحا ، على ان يتبع ذلك اجتماعات اللجان الفردية . وبعد اخذ ورد تم الرأي على بديل لذلك الاقتراح وهو ان تستمر الجلسة حتى الساعة ١١,٣٠ صباحا كما كان مقررا من قبل ، فاعتمد هذا الاقتراح الاخير ونال الموافقة .

تقرير لجنة البرامج والمشاريع

طلب السيد اريك و. بيتمان (نيويورك – الولايات المتحدة) تأجيل تقديم قرار لجنته حتى وقت اخر ، كي يتمكن من تقديمه خطيا ، فووفق على طلبه .

تقرير مساعد امين الصندوق

تم قدم السيد علي محي الدين (مدينة جرسي الولايات المتحدة) تقرير مساعد امين الصندوق الذي احيل بعد الاطلاع الى اللجنة المالية ، وكان التقرير على الوجه التالي :

لقد فتح حساب باسم لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي في السابع عشر من كانون الاول سنة ١٩٥٤ بمبلغ خمسة عشر الف دولار وصلت كهبة من مؤسسة دبربورن عن طريق جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية . وقد رصد المبلغ بشكل حساب جاري باسم السيد علي محي الدين ، امين الصندوق ، في مصرف شركة الكومنويلث في مدينة يونيون من مقاطعة نيو جرسي في امريكا ، وعند انتهاء هذا الاجتماع سيقدم كشف مفصل عن النفقات الناشئة عن اجتماع الاسكندرية الى اعضاء اللجنة المالية .

وبلغ التقدير الاجمالي لنفقات المؤتمر مقدار ١٤,٨٦٣ دولارا منها :

	دولارا
سفريات الاعضاء المشتركين	١٢,٩٢٠
نفقات الاقامة والاكل للاعضاء	٧٥٠
النفقات الطارئة لسفريات الاعضاء	٥٠٩
نفقات الادارة من رواتب وسفريات وولائم	٦٨٤
	١٤,٨٦٣

لقد دفع مبلغ ٢٠٨,٨١ ٦ دولارا من حساب لجنة مواصلة العمل لحساب نفقات سفر الاعضاء المشتركين وذلك حتى الرابع من شباط سنة ١٩٥٥ .

تقرير لجنة الدستور

لقد ذكر مسجل اللجنة السيد محمود بريلفي (كراتشي باكستان) ان اللجنة لم تراجع حتى الان غير المقدمة والمواد الثماني الاولى من الدستور . ثم تلا ذلك نقاش في المقدمة ، وجرى بحث ايضا في الخطوات الواجب اتباعها في تقديم وقبول الدستور .

ترجمة الدستور

اقترح امين السر بالنيابة ترجمة الدستور الى اللغة العربية ، على ان تقوم بترجمته لجنة خاصة مؤلفة من خمسة اعضاء ، وان تتم التنقيحات

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة الثانية ١١ شباط ١٩٥٥ ٩:١٠ صباحاً رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنوز الأنبياء العامة
العراق النجف الأشرف

جلسة عشاء ، الجمعة ١١ شباط ، ١٩٥٥

باللغة الانكليزية ثم تحال الى تلك اللجنة لترجمتها الى اللغة العربية ، وعندما ينتهي النقاش من الدستور وتقبل مواده بندا بندا بشكل متسلسل يعرض نص الدستور كاملا باللغتين العربية والانكليزية على المجلس للموافقة . فتبنى على هذا الاقتراح ووفق عليه .

تعيين لجنة خاصة

لقد عين رئيس اللجنة السادة الآتية اسماؤهم كلجنة خاصة لترجمة الدستور الى اللغة العربية وهم : احمد قاسمي (دمشق ـ سوريا) رئيسا ، مصطفى زيادة (القاهرة مصر) ، محمد بهجت البيطار (دمشق ـ سوريا) ، عزيز سوريال عطية (القاهرة ـ مصر) ومحمد خلف الله (الاسكندرية ـ مصر) .

احالة المقدمة

اقترح السيد احمد قاسمي احالة المقدمة الى لجنة الترجمة فوفق على اقتراحه .

قبول المادة الاولى

اقترح السيد محمود بربلقي ، المسجل ، قبول المادة الاولى فقبلت .

بحث المادة الثانية

اقترح السيد بربلقي ، مسجل اللجنة ، قبول المادة الثانية .

فقبل القسم الاول بعد حذف كلمة «مصالح» واستبدالها بكلمتي « المعتقدات والاهداف » .

ثم تقدم السادة : محمد حب الله (واشنطون ـ الولايات المتحدة) ، الدكتور محمد خلف الله والاستاذ محمد بهجت البيطار باقتراح حذف الفقرة الثانية من المادة وهي : « نؤكد ان العالمين الاسلامي والمسيحي يشعران بالاهتمام والقلق بسبب التهديدات المعاصرة للارث الروحي المشترك بينهما . »

وبعد نقاش طويل اعاد السيد جارلند ايفانز هوبكنز طرح الاقتراح الاول ، فتدخل الدكتور خلف الله وناشد الاعضاء ترك هذا الجزء من المادة لدراسة اوسع قبل التصويت عليه . وهنا سحب السيد هوبكنز اقتراحه . وتم الاتفاق على ان يحال هذا الجزء الى اللجنة الخماسية لاعادة درسه .

انتهاء الوقت

وهنا لفت ضابط الوقت نظر المجلس الى ان الوقت المخصص من الجلسة لمناقشة الدستور قد انتهى .

تقرير اللجنة السياسية

قدم السيد رالف كوبر هتشيسون ، مسجل اللجنة السياسية تقرير لجنته وقرأ تصريحا كان قد وضع بناء على تقرير لجنة الابحاث في مؤتمر بحمدون ، ونال قبول المؤتمر الذي احاله الى المجلس التنفيذي لصيانته والموافقة عليه ثني على « التصريح » ونال الموافقة .

تقرير اللجنة المالية

قدم هيرست ر. اندرسون رئيس اللجنة المالية ، التقرير الاول الصادر عن لجنته باللغتين العربية والانكليزية ، فقبل التقرير ونال الموافقة . وقد جاء فيه التوصيات التالية :

(١) ان يوافق المجلس على دفع النفقات حسب التقرير الاجمالي الذي جاء في تقرير امين الصندوق والذي قدم الى المجلس ونال موافقته .

(٢) ان يوافق المجلس التنفيذي على تنظيم رحلة مجانية للاعضاء لمشاهدة معالم المدينة وقد اعتبر هذا الاقتراح حالة خاصة بالنسبة للقاعدة العامة التي مآلها ان المجلس لا ينفق على اي رحلات تجوالية للمندوبين في المؤتمرات واجتماعات اللجان .

(٣) ان يستمر المجلس التنفيذي في السير على السياسة المتبعة في تأمين حياة الاعضاء الذين يحضرون اجتماعات لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي، وذلك مقابل تعويض حده الاعلى عشرة الاف دولار في حالة الوفاة ، والف دولار للنفقات الطبية للفرد .

معلومات للاطلاع :

(أ) : قام مساعد امين الصندوق للجنة مواصلة العمل ، بدفع جميع نفقات الفندق .

(ب) : لا تدفع اللجنة حساب النفقات الشخصية ، كنفقات الغسيل وكي الملابس والضيافة في الغرف . اذ تعتبر مثل هذه النفقات نفقات شخصية يتحملها صاحبها .

(ج) : يسمح للاعضاء بتناول طعام الافطار في غرفهم ان رغبوا ، اما الوجبات الاخرى فتقدم في قاعة الطعام العامة فقط .

(د) : تعرض كل حالة عوز مادي طارىء على السيد مالر ج. اليوت مدير الادارة للنظر فيها :

رفع الجلسة

رفع الرئيس الجلسة في الساعة ١١,٣٥ صباحا كي يتمكن الاعضاء المسلمون من اداء فريضة الجمعة .

جلسة عشاء

الجمعة ، ١١ شباط ، ١٩٥٥

الساعة السابعة والنصف مساء

برئاسة **الاستاذ محمد بهجت البيطار** (دمشق سوريا)

انعقاد الجلسة

عقدت جلسة العشاء في الساعة ٧,٣٠ مساء يوم الجمعة في ١١ شباط سنة ١٩٥٥ .

الاعلانات

تليت في اول الجلسة بعض الاعلانات المختلفة، وقف الرئيس ونعى بحزن عميق والد السيد محمود حب الله (واشنطون ـ الولايات المتحدة) فوقف المجلس دقيقة حدادا على روح الفقيد .

زائر

تم قدم للحضور الكاتب الايراني البارع والمرشد الديني الكبير فضيلة الشيخ محمد خزنه .

خطاب الدكتور هتشيسون

القى الدكتور رالف هتشيسون (ايسنون ـ بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة) على المجلس كلمة عنوانها : « التطور التاريخي للحرية الدينية ـ فضل المسيحية وتقصيرها » .

خطاب الدكتور محمد خلف الله

وتلاه الدكتور محمد خلف الله (الاسكندرية ـ مصر) والقى على المجلس كلمة عنوانها : « التطور التاريخي للحرية الدينية ـ الاسلام وتقصيره » .

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي جلسة عشاء ١١ شباط ١٩٥٥ ٧:٣٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

نقاش

وتلا الكلمتين نقاش طويل عن الحرية الدينية ، خاض فيه السادة جوزيه فلاكروزا (برشلونة – اسبانيا) ، جارلند ايفانز هوبكنز (هربندون ، فرجينيا – الولايات المتحدة) ، اسكندر قصيجي (القاهرة – مصر) ، غلام محي الدين صوفي (كراتشي – باكستان) ، محمد روم (جاكارتا – اندونيسيا) ، عزيز سوريا عطية (القاهرة – مصر) ، جواد علي (بغداد – العراق) ، مصطفى زيادة (القاهرة – مصر) هيرست ر. اندرسون (واشنطون – الولايات المتحدة) وغسان التويني (بيروت – لبنان) .

رفع الجلسة

وبعد تلاوة الاعلانات اعلن الرئيس رفع الجلسة .

الجلسة العامة الثالثة

السبت ، ١٢ شباط ١٩٥٥

الساعة الثانية بعد الظهر

برئاسة الاستاذ **مصطفى زيادة (القاهرة – مصر)**

افتتاح الجلسة

دعا الرئيس الى انعقاد الجلسة العامة الثالثة في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الواقع في ١٢ شباط سنة ١٩٥٥ .

تقرير اللجنة السياسية

قدم السيد رالف كوبر هنشبون (ايستون – الولايات المتحدة) ومسجل اللجنة ، التقرير التالي عن لجنته . توصية : « تقبل النساء في عضوية لجنة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي من حيث المبدأ على الا تنفذ هذه السياسة حتى تقوى الحركة وتكتمل . اما في الفروع المحلية للحركة فيمكن قبول عضوية النساء حسب رغبة وقرار اللجنة المحلية . » صوت على الاقتراح بالموافقة .

تقرير (رقم ٣) يحال

ثم قام المسجل بتقديم تقرير لجنته الثالث على الوجه التالي :

توصية : « بما اننا نهدف الى التعاون بين الاسلام والمسيحية ونرغب في كسب ثقة الطوائف الكبيرة في كل من الديانتين لذلك نوصي بان يكون اعضاء الحركة من ابناء المذهبين السني والشيعي فقط من المسلمين . ومن طوائف الكاثوليك وابناء الكنائس المشتركة في مجلس الكنائس العالمي ، من المسيحيين . ويترك امر النظر في قبول اعضاء من ابناء الطوائف الاخرى الى « لجنة العضوية » .

وهنا قام السيد جواد علي (بغداد – العراق) وعارض في قبول التقرير ، فقدم جارلند هوبكنز نصبا جديدا فحواه : « نحن نهدف الى السلام والتعاون بين الاسلام والمسيحية ونرغب في كسب ثقة الطوائف الكبيرة في كل من الديانتين لذلك نوصي بان يقبل في عضوية الحركة اولئك الافراد من الديانتين : الاسلامية والمسيحية الذين لا تتنافى عضويتهم ، برأي لجنة العضوية ، مع روح الحركة » .

وهنا قام السيد ارنست مارشال هاوس (تورنتو – كندا) واكد اقتراح الدكتور علي برفض التقرير الاول .

اما الدكتور باسيل جوانيدس (اثينا – اليونان) فقد وافق على التقرير مبينا ان هناك طوائف تدعي المسيحية بينما هي في الحقيقة ليست منها في شيء . وتلاه الاستاذ القاسمي وابدى موافقته على التقرير مشيرا الى ان بعض الطوائف تدعي الاسلام بينما من الصعب اعتبارها كذلك وهنا قدم اقتراح باحالة التقرير بكامله الى لجنة خماسية تتالف من السادة : جواد علي ، رالف كوبر هينشون ، باسيل جوانيدس ، محمد خلف الله وعزيز سوريا عطية ، وذلك لاعادة النظر في التقرير وصياغته من جديد .

اللوائح الداخلية

قدم السيد ارنست هاوس رئيس لجنة الدستور ، نص القانون الداخلي للحركة ، فقبل ونال الموافقة بعد تنقيحات قليلة تتعلق في النص .

تقرير لجنة البرامج والمشاريع

قدم الدكتور اريك بيتمان (نيويورك – الولايات المتحدة) التقرير التالي عن لجنة البرامج والمشاريع : عالجت اللجنة موضوع المؤتمر الثاني وبعد تبادل وجهات النظر فيما اذا كان المؤتمر سيعقد في بلد مسيحي او اسلامي ، وبعد الاخذ بعين الاعتبار العوامل الاخرى كالنفقات والاقامة سجلت اللجنة اسماء البلدان التي اختارتها مرتبة حسب عدد الاصوات الذي نالته كل منها وهي : اسبانيا ، سويسرا ، باكستان والولايات المتحدة . واضاف التقرير ان اللجنة تشعر بعدم امكانية الوصول الى قرار نهائي في هذا الصدد ، في هذه الجلسة بالذات ، لذلك فهي توصي بان يترك امر اختيار المكان الانسب الى اللجنة الادارية ، فصوت على التقرير بالموافقة .

تقرير (رقم : ٢)

وقدم الدكتور بيتمان تقرير لجنته الثاني على الوجه التالي : تقرر ان يكون موعد انعقاد المؤتمر الثاني سنة ١٩٥٦ ، وهو نفس التاريخ الذي اقترح في مؤتمر بحمدون واضاف انه في حالة الموافقة على عقد الاجتماع في اسبانيا فان انسب وقت له هو اواخر شهر نيسان او اوائل ايار . اما في حالة عقده في اي بلد آخر غير اسبانيا فيجب ان تؤخذ بعين الاعتبار حالات المكان المناخية .

تقرير (رقم : ٣)

قدم الدكتور بيتمان تقرير اللجنة الثالث على الوجه التالي :

بحثت لجنة البرامج والمشاريع بشكل مفصل الموضوع الرئيسي الذي سيكون مدار بحث المؤتمر الثاني فاظهر اعضاء اللجنة رغبتهم الاكيدة بان يكون البحث المختار ، بغض النظر عن موضوعه الذي سيتفق عليه ، ذا علاقة وثيقة بالنواحي العملية من مدنيتنا المعاصرة ، وجرى التصويت على الاربعة مواضيع المقترحة التالية مرتبة حسب الافضلية (لم ينل احدها الموافقة الاجماعية) .

(١) : التربية والتعليم في نظر الاسلام والمسيحية .

(٢) : طرق ووسائل التعاون الاسلامي المسيحي .

(٣) : المشاكل الاجتماعية في العالمين الاسلامي والمسيحي في الوقت الحاضر .

(٤) : قيمة الانسان في نظرالاسلام والمسيحية.

قام السيد س. ر شفق (طهران – ايران) رئيس لجنة البرامج والمشاريع ، بتوضيح الغرض المقصود من كل موضوع على حدة ، وتلاه السيد فريد عوده (بيروت – لبنان) ودعم الموضوع الاول المقترح . اما السيد جارلند ايفانز هوبكنز فقد فضل الاقتراح الثاني ، كما ثنى عليه السيد محمد روم (جاكارتا – اندونيسيا) . واقترح السيد محمد خلف الله تبني الموضوع الثاني على ان تشترك معه محاضرات في مواضيع معينة بالذات . اما السيد جوزيه ملاس فلاكروزا فقد دعم الموضوع الاول المقترح .

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة الثالثة ١٢ شباط ١٩٥٥ ٢:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الجلسة العامة الرابعة ـ الاحد ١٣ شباط ، ١٩٥٥

مؤسسة كنز العائلة العامة

فجرى التصويت على هذه الاقتراحات المختلفة وتقرر ان يكون موضوع المؤتمر الثاني « طـرق ووسائل التعاون الاسلامي المسيحي » .

اقتراح حول الدستور

جرى التصويت بالموافقة على الاقتراح الثاني المقدم من السيد ارنست مارشال هاوس باسم لجنة الدستور : « تقرر ان تصبح مسودة الدستور التي تمت الموافقة على تقديمها الى هيئة المؤتمر الثاني ، دستورا للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي ، على ان تحتفظ هذه اللجنة باسمها الحالي دون اي تغيير او تبديل .

المناقشة حول « لجنة النظام الدولي »

عرض السيد محمود بربلقي مسجل لجنة الدستور المادة التاسعة للمداولة ، والتي تنص :

« لجنة النظام الدولي »

فقرة (١) : ـ تنشأ لجنة تسمى « لجنة النظام الدولي »

فقرة (٢) : ـ تهتم هذه اللجنة بتشجيع الاحترام والتقدير لحقوق الانسان والحريات الاساسية .

فقرة (٣) : ـ على اللجنة ان توسع اهتمامها بطريق الاتصالات التي تنشئها بموافقة جميع اعضائها مع الحكومات وهيئة الامم او مع اي مؤسسات دولية اخرى .

فقرة (٤) : ـ تتألف هذه اللجنة من اربعة عشر عضوا : سبعة من المسلمين وسبعة من المسيحيين وتنتخب اللجنة رئيسين احدهما مسلم والاخر مسيحي ، ومثل ذلك رئيسين بالوكالة . كما تنتخب اللجنة امينا للسر وامينا للصندوق احدهما مسلم والاخر مسيحي . ولها ايضا ان تنتخب بموافقة المجلس التنفيذي موظفين اداريين ، اذا رأت ذلك ضروريا .

فقرة (٥) : ـ كل الامور التي هي من اختصاص اللجنة والتي قد تنشأ في المؤتمر العام او في المجلس التنفيذي يجب ان تحال اليها في الحال للدراسة او لعمل ما تراه مناسبا بشأنها . وليس من حق هيئة المؤتمر او المجلس التنفيذي ان يصدر تصريحات عن اي امر سياسي الا بتوصية اجماعية من اللجنة .

وللجنة ان تصدر بيانات او ترسل ممثلين شريطة ان يتم ذلك بموافقة جميع اعضائها وباجماع الاصوات . وفي مثل هذه الحالة يتحتم عليها ان تبين بوضوح ان تلك التصريحات تمثل رايها الخاص وليس بالضرورة رأي الرابطة .

فقرة (٦) : ـ تجتمع اللجنة مع كل مؤتمر وكل اجتماع للمجلس التنفيذي او بدعوة من احد رئيسيها .

فقرة (٧) : ـ تخول اللجنة حق اقامة علاقات مثبتة مع هيئة الامم المتحدة او اية وكالة من وكالاتها او اية مؤسسة دولية اخرى ، على ان يتم ذلك بعد الحصول على موافقة المجلس التنفيذي .

وتكلم السيد محمد خلف الله معارضا قبول هذه الفقرة حيث يخشى ان يجر ذلك لجنة مواصلة العمل الى الحقل السياسي .

السيد جارلند ايفانز هوبكنز فقد ايد الفقرة بداعي ورود مادة بمسودة الدستور تمنع المناقشات السياسية في المؤتمرات واجتماعات المجلس التنفيذي . وان هناك مؤسسات اخرى مشابهة رات ضرورة تشكيل مثل هذه اللجان التي تضم رجالا من ذوي القدرة الكافية في معالجة مثل هذه القضايا الخطيرة التي عليها ان تدلي فيها برأي . وهنا تستطيع اللجنة المنتدبة ان تمثل لجنة مواصلة العمل امام بعض المنظمات كمنظمة حقوق الانسان ووكالة هيئة الامم المتحدة للاغاثة ، ومنظمات دولية مشابهة .

ثم قام السيد لويس ماسينيون (باريس ـ فرنسا) واكد ضرورة تشكيل مثل هذه اللجنة .

وهنا اشار السيد مصطفى زيادة الى سوء التفاهم ربما كان ناشئا عن اسم هذه اللجنة .

اما السيد محمود بربلقي فقد ايد الاقتراح ونوه بضرورة وجود مثل هذه اللجنة كي تعالج المشاكل السياسية التي قد تنشأ في المستقبل .

وهنا قال السيد محمد خلف الله انه مقتنع بحسن الدوافع الباعثة على تشكيل هذه اللجنة ولكنه تساءل عما اذا كان من الحكمة انشاؤها واضاف انه يرى ان على لجنة مواصلة العمل ان تستمر في سيرها كمنظمة دينية . اذ قد اثبت التاريخ ان افول نجم المنظمات الدينية يبدأ عند ابتداء تدخل هذه المنظمات في الشؤون السياسية وخصوصا ما يتعلق منها « بحقوق الانسان » . ونحن لم نعرف بعد الاتجاه الذي علينا ان نسلكه ، فمن البديهي اذن ان نقوم بتنظيم بيتنا من الداخل قبل ان نفكر باتخاذ قرار بتشكيل مثل هذه اللجنة .

رفع الجلسة

وعند هذا الحد حان وقت رفع الجلسة فاقترح الرئيس ان يتذاكر السيدان خلف الله وهوبكنز حول هذا الموضوع علهما يتوصلان معا الى اقتراح جديد يقدم بدلا عن الاقتراح الذي نحن بصدده ، او ان يتفقا على حل وسط .

وبعد تلاوة الاعلانات رفعت الجلسة .

الجلسة العامة الرابعة

الاحد ، ١٣ شباط سنة ١٩٥٥

الساعة الثانية مساء

برئاسة السيد **ادورد ب. ادبيز** س. س (واشنطون ـ الولايات المتحدة)

افتتاح الجلسة

افتتح الرئيس الجلسة العامة الرابعة للمجلس التنفيذي في تمام الساعة الثانية من مساء يوم الاحد في ١٣ شباط سنة ١٩٥٥ .

تقرير اللجنة السياسية

قدم المسجل السيد رالف كوبر هيتشيسون (ايستون ، بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة) تقرير اللجنة السياسية (رقم : ٤) على الوجه التالي :

توصية : « للجنة التنفيذية حق التصرف بعد حصولها على الموافقة بطريق التصويت البريدي على الا تستعمل هذا الحق الا في الحالات الضرورية الطارئة فقط ، وعليها ان تقدم تقريرا عن مثل هذه الاعمال في اول اجتماع قادم . »

قبل هذا التقرير ووفق عليه .

تقرير (رقم : ٥)

قدم المسجل تقرير اللجنة السياسية (رقم : ٥) كما يلي :

توصية : « يمكن ان تقبل المساعدة المالية من اي مصدر عدا المصادر الحكومية على الا يمنع هذا من قبول المساعدات المالية من افراد يشغلون مناصب رسمية او منظمات دينية قد يكون لها صلة بالحكومة » .

قام السيد س. ر شفق (طهران ـ ايران) واقترح حذف كلمة « افراد » والاستعاضة عنها بكلمة « اشخاص بصفتهم الشخصية » فقبلت

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة الرابعة ١٣ شباط ١٩٥٥ ٢:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاسة الفضاء العامة

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

اللجنة هذا التصحيح . وتلاه السيد محمد روم (جاكارتا ـ اندونيسيا) طالبا حذف معظم التقرير والابقاء على الكلمات التالية منه فقط : « تقبل المساعدة المالية من جميع المصادر » فثني على هذا الطلب ، ولكن السيد شفق عارض هذا التعديل بحجة ان كل مال تقدمه الحكومات سيكون مقرونا بشروط وتعهدات . وهنا تساءل السيد محمد روم عما اذا كان من الممكن ان يتقدم ملك بهية ، فاجاب المسجل بان ملكا كهذا يستطيع ان يهب لا كملك ولكن بصفته الشخصية كفرد مسلم او مسيحي مهتم بحركتنا . وعندما سحب السيد محمد روم طلبه في التعديل ، صوت على التقرير بالموافقة .

تقرير (رقم : ٦)

قدم المسجل تقرير اللجنة السياسية (رقم : ٦) على الوجه التالي :

توصية : « ان روحة هذه الحركة المنطلعة النظير تتركز في التعاون والتفاهم بين الدينين : الاسلامية والمسيحية ، لهذا يجب ان نركز اهتمامنا في الناحية الدينية في الدرجة الاولى ، وان نتعاون في النواحي الاجتماعية والثقافية والاخلاقية بقدر ما للدين من صلة فيها » . فقبل التقرير ووفق عليه .

وهنا اشير الى وجود بعض اخطاء في الترجمة العربية لهذه المادة وبعض المواد الاخرى في التقرير .

تعيين لجنة الوقائع

اقترح امين السر بالنيابة تشكيل لجنة من السادة : اندرو تكرداس (لاهور ـ باكستان) ، هيرست ر. اندرسون (واشنطون ـ الولايات المتحدة) ، ومصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) تكون مهمتها قراءة وتصحيح واقرار وقائع الجلسة باللغة الانكليزية ، وتعتبر الوقائع بهذه اللغة هي الرسمية على ان تترجم الى اللغة العربية فيما بعد . فثني على الاقتراح ووفق عليه .

تقرير (رقم : ٧)

قدم المسجل تقرير اللجنة السياسية (رقم : ٧) التالي :

توصية : « تعمل هذه الرابطة على بعث حرية دينية على اوسع نطاق ممكن ليس في البلاد الاسلامية فحسب بل في سائر اقطار العالم » .

وقد اجاب المسجل على كثير من الاسئلة موضحا ان غاية اللجنة الحث على بعث حرية دينية في تلك الاجزاء من العالم التي حرم اهلها من مثل تلك الحرية .

ايد السيد ارنست مارشال هاوس (تورنتو ـ كندا) هذا التقرير ولكن السيد س. ر شفق اشار الى ان نص التقرير غامض مبهم ، فقام السيد جارلند ايفانز هوبكنز وكرر ان التقرير لا زال معروضا للبحث . فثني على التقرير ووفق عليه .

وثائق تسجيل الرابطة

قدم امين السر بالنيابة وثيقة قانونية عرضها على الجميع ذاكرا انها قد اعدت لتقدم الى السلطات المختصة في ولاية نيويورك بقصد تسجيل لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي . واضاف ان تسجيل الرابطة باسم منظمة غير سياسية وغير نفعية ضروري جدا وخصوصا اذا رغبت المنظمة في قبول تبرعات امريكية معفاة من الضرائب .

فنال الاقتراح الموافقة باجماع الاصوات ، ومفاده ان يعطى امين السر بالوكالة صلاحية الاستمرار في عملية تسجيل لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي وفقا لقوانين ولاية نيويورك وعلى ضوء دستور الرابطة ونصوص الوثيقة المعروضة امام المجلس .

تقرير لجنة الدستور

قام السيد محمد بريلفي (كراتشي ـ باكستان) مسجل اللجنة ، والسيد ارنست مارشال هاوس رئيسها بتقديم تقرير اللجنة التالي :

المقدمة

قبلت المقدمة كما تليت بعد حذف كلمة « السنية » من جملة « ارادة الله » كما اقترح السيد س. ر شفق .

الموافقة على المادة الثالثة

تم التصويت على الفقرات (١، ٢، ٣) من المادة الثالثة ، كما تليت ، وعند الوصول الى الفقرة الرابعة (أ) استأذن الرئيس بحذف جملة « المبلغ المحدد في اللوائح » بحجة ان اللوائح التي تمت الموافقة عليها من قبل لم تحدد مبلغا معينا . وبين الرئيس ان الهدف المقصود من عدم ذكر المبلغ هو ترك العضو ليقرر بنفسه قيمة ومبلغ اشتراكه السنوي . واشار الى ان دفع الاشتراك المالي السنوي فرض حتمي والا فقد العضو حق العضوية فلم يعترض احد من الاعضاء .

وهنا اقترح السيد جواد علي حذف كلمة « مالي » وثنى على الاقتراح السيد محمد روم . وبعد المداولة خذل المجلس الاقتراح باكثرية ١٦ صوتا مقابل ٤ .

فتمت الموافقة على الفقرة (٤ : أ) كما تليت وكذلك على الفقرة (٤ : ب) ثم قرئت الفقرة (٤ : ج) فاقترح السيد مارشال هاوس اضافة كلمة « على الاقل » قبل الرقم « ١٠٠٠ دولار » فقبل هذا التعديل وصوت على الفقرة (٤ : ج) كما عدلت .

الموافقة على مواد اخرى

تلا المسجل المادة الرابعة فقبلت كما تليت ، وكذلك المواد الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والعاشرة .

مناقشة المادة (١١)

تلا المسجل الفقرة الاولى من المادة الحادية عشرة فلفت امين السر بالنيابة نظر المجلس الى اهمية هذه المادة وقال : ان قبول هذه المادة يعني ان لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي قد اقرت انشاء فروع محلية للرابطة في جميع اقطار العالم تعمل تحت رعايتها .

طلب السيد س. ر شفق تلاوة التقرير (١١) للجنة البرامج والمشاريع ، فقام السيد اربك بيتمان ، مسجل تلك اللجنة ، وتلاه على الوجه التالي :

توصية : « تنشأ فروع محلية للرابطة حيث يمكن ذلك وفقا لدستور الرابطة الاسلامية المسيحية ولائحتها الداخلية بقصد توسيع الحركة . وتقام هذه الفروع على اساس الكفاية الذاتية ، وبموافقة اللجنة الادارية في «الرابطة» التي تحتفظ بحق الامتناع عن الموافقة او سحبها » . وكذلك توصي اللجنة : « بان يمنح الامناء العاملون حق اصدار دليل صغير يضم التوجيهات التوجيهات والقوانين اللازمة لانشاء مثل هذه الفروع » .

وهنا لفت امين السر بالنيابة نظر المجلس الى ان المادة (١١) من الدستور تشمل السلطة القانونية اللازمة للتنفيذ التي اوصت لجنة البرامج والمشاريع بمنحها .

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة الرابعة ١٣ شباط ١٩٥٥ ٢:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الجلسة العامة الخامسة ـ الاحد ١٣ شباط ، ١٩٥٥

مؤسسة كلمة الخلاص العامة
العراق- النجف الاشرف

الفروع المحلية ـ احالة الناحية المالية

تساءل السيد فريد عوده (بيروت ـ لبنان) عن كيفية تمويل هذه الفروع ، فاحيل السؤال دون مناقشة الى اللجنة المالية لبحثه .

الموافقة على المادة (١١)

وبعد نقاش قصير نالت الفقرة (١) من المادة (١١) الموافقة بالاجماع وكذلك الفقرة (٢) والفقرة (٣) ، كما تليت .

الموافقة على المادتين : (١٢) (١٣)

تلا المسجل المادتين : (١٢) ، (١٣) وصوت عليهما بالموافقة كما تليتا .

تقرير لجنة البرامج والمشاريع

قدم السيد اريك بيتمان تقرير لجنة البرامج والمشاريع (رقم : ٤) التالي :

توصية : « علينا ، كي نضمن النهوض باغراضنا واهدافنا ، ان نصدر النشرتين التاليتين: (أ) : كراسة تشمل بيانا مجملا عن منظمتنا واهدافها للاستعمال الدائم على ان تصدر باهم لغات البلاد التي يهمنا امرها .
(ب) : كراسة اخرى تضم الابحاث والمقررات المتخذة في بحمدون والتي نالت الموافقة في اجتماعنا هذا وتضم ايضا مقتطفات من الخطب التي القيت في بحمدون والاسكندرية ، ونوصي باسدارها في اقرب وقت ممكن » . فقبل هذا التقرير ووفق عليه .

تقرير (رقم : ٥)

قدم السيد اريك بيتمان تقرير لجنة البرامج والمشاريع (رقم : ٥) التالية :

توصية : « علينا ان نبذل جهودا جبارة كي نجد في سبيل قضية التعاون الاسلامي المسيحي خيرة الرجال ممن عرفوا ببعد النظر وباهتمامهم الطبيعي بالامور الروحية » . فقبل التقرير ووفق عليه .

تقرير لجنة الترشيحات

قدم السيد مصطفى زيادة اسماء المرشحين التالية باسم لجنة الترشيحات :

(أ) للرئاسة بالمشاركة : السيدان : محمد بهجت البيطار (دمشق ـ سوريا) ، وارنست مارشال هاوس (تورنتو ـ كندا) . ولعدم ورود ترشيحات اخرى لهذا السبب تم انتخابهما باجماع الاصوات ، وتلا ذلك ترحيب بالرئيسين الجديدين من الاعضاء .

(٢) وللتحرير بالمشاركة : السيدان : مصطفى زيادة واريك و. بيتمان ولعدم ورود ترشيحات اخرى ، تم انتخابهما باجماع الاصوات .

(٣) وذكر رئيس اللجنة انه قد تم انتخاب السيدين : محي الدين النصولي (بيروت ـ لبنان) امينا للصندوق وعلي محي الدين (مدينة جرسي ـ الولايات المتحدة) مساعدا له .

رفع الجلسة

وبعد تلاوة الاعلانات رفعت الجلسة .

جلسة عامة

الاحد ، ١٣ شباط ، ١٩٥٥

الساعة السادسة مساء

برئاسة السيد **محمد خلف الله** (الاسكندرية ـ مصر)

افتتاح الجلسة

بعد ان تناول اعضاء الرابطة الشاي مع عدد كبير من الضيوف اعلن الرئيس انعقاد الجلسة العامة حوالي الساعة السادسة من مساء الاحد ١٣ شباط سنة ١٩٥٥ وبعد ان حيا الرئيس الضيوف ، تحدث عن اهمية العمل المنوط بلجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي . ثم قدم الخطيب الاول .

خطاب الشيخ الباقوري

اعد معالي وزير الاوقاف المصرية ، الشيخ احمد حسن الباقوري كلمة عنوانها : « العلاقات الاسلامية المسيحية » الا انه لم يتمكن من الحضور لالقائها ، فتلاها عنه بالنيابة ممثله الشيخ عبد الله غزالي .

خطاب امين السر بالنيابة

ثم قدم الرئيس امين السر بالنيابة الذي القى كلمة على المجتمعين عنوانها : « الاسس الثابتة للتعاون الاسلامي المسيحي ـ من وجهة نظر المسيحية » .

خطاب الرئيس بالمشاركة

قدم رئيس اللجنة الخطيب الاخير (الرئيس المسلم بالمشاركة الاستاذ محمد بهجت البيطار (دمشق ـ سوريا) ، الذي تحدث عن نفس الموضوع « الاسس الثابتة للتعاون الاسلامي المسيحي ـ من وجهة نظر الاسلام » .

رفع الجلسة

رفعت الجلسة العامة بعد ان عبر الرئيس عن اغتباطه الزائد بهذا الجمع الغفير من الضيوف الكرام الذين شرفوا الاجتماع .

الجلسة العامة الخامسة

الاحد ١٣ شباط ١٩٥٥

الساعة الثامنة والنصف....

برئاسة الاستاذ **احمد القاسمي** (دمشق ـ سوريا)

افتتاح الجلسة

افتتح الرئيس الجلسة العامة الخامسة في تمام الساعة الثمنة والدقيقة الثلاثين من يوم الاحد ١٣ شباط سنة ١٩٥٥ . وتلاه ضابط الوقت واعلن جدول اعمال الجلسة .

تقرير لجنة الترشيحات

اعلن السيد مصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) ، رئيس اللجنة ، الترشيحات التالية :

(أ) السيدان محمد خلف الله (الاسكندرية ـ مصر) وجارلند ايفانز هوبكنز (هربندون ـ الولايات المتحدة) امينان عامان . ولعدم ورود ترشيحات اخرى ، تم انتخابهما بالاجماع .

(ب) السيد غسان التويني (بيروت ـ لبنان) سكرتير ، ولعدم ورود ترشيحات اخرى تم انتخابه بالاجماع .

تقرير لجنة العلاقات العامة

قال السيد غسان التويني ، رئيس اللجنة ، ان من دواعي غبطة لجنته ان ترى النتائج المرضية

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة الخامسة ١٣ شباط ١٩٥٥ ٨:٣٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المجلس التنفيذي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الأشرف

لحفلة الشاي المقامة على شرف الصحافة ، واشار الى ان تبدلا حسنا قد طرأ على موقف الصحافة ، فاصبحت الان اكثر تشجيعا واهتماما . واعلن ان مؤتمرا صحفيا اخر سيعقد بعد ظهر يوم الاثنين . وتلا ذلك نقاش عما اذا كان من المناسب الان اطلاع الصحافة على الدستور والوثائق الاخرى. فاقترح السيد ارنست مارشال هاوس (تورنتو ـ كندا) اصدار ملخص عن الدستور ، وارتأى امين السر اصدار مسودة الدستور كبرهان على ان ليس في المؤتمر سر يخشى نشره ، فقوبل هذا الرأي بموافقة عامة .

الصلاة

اقترح السيد س. ر شفق ان يختتم المجلس التنفيذي جلساته بصلاة لله تعالى ندعوه فيها ان يسدد خطانا ويوفقنا ، على ان يؤمها مسلم ومسيحي . ونال الاقتراح الموافقة بالاجماع .

تقرير لجنة الدستور

اعلن السيد ارنست مارشال هاوس ، رئيس اللجنة ، ان الدستور قد تم واكتمل عدا المادة التاسعة التي طرحت على بساط البحث .

استبدال المادة التاسعة

اقترح السيد جارلند ايفانز هوبكنز بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن زميله الدكتور محمد خلف الله مادة جديدة عوضا عن المادة التاسعة ، وقال : ان المادة الجديدة ، والتي عنوانها « لجنة العلاقات الانسانية » لم تتناول الغرض الاساسي للجنة بالتغيير ، ولكنها وضعت ضمانات تحتم عليها استشارة المجلس التنفيذي ، كما تحاشت تعيين اسماء المنظمات التي قد تتصل بها اللجنة ، فتفادت بذلك سوء التفاهم الذي قد ينتج عن ذلك .

اشار الدكتور خلف الله انه يشعر ان المادة الجديدة اكثر انسانا مع اغراض لجنة مواصلة العمل ، وان الاسم الجديد يعبر تماما عما ترغب اللجنة في تحقيقه فان في المثل الدينية مجالا واسعا لاستنباط حلول تصلح لحل المشاكل الانسانية وتحسين العلاقات بين البشر .

اعلن السيد س. ر شفق تأييده للمادة الجديدة لكنه يفضل لو كان الاسم المقترح « لجنة حقوق الانسان » بدلا عن « لجنة العلاقات الانسانية » فعلق الدكتور خلف الله بقوله : ان « العلاقات الانسانية » اعم واوسع من « حقوق الانسان » بل وتشملها .

واشار الاستاذ احمد القاسمي (دمشق ـ سوريا) الى تأييده للاسم المقترح قائلا : « ان اسم « لجنة حقوق الانسان » قد يختلط باسم وكالة هيئة الامم التي تحمل نفس الاسم »

وتلا ذلك نقاش طويل اشترك فيه السادة : مصطفى زيادة ، غسان التويني ، ارنست مارشال هاوس ، جواد علي ، رالف هتشيسون ، اسكندر قصيجي ، اندرو ناكرداس ، غلام محي الدين صوفي ، هيرست اندرسون وفريد عوده ، واسفر النقاش عن اقتراح تقدم به الدكتور محمد خلف الله يقضي بحذف المادة بكاملها ، كما تقدم السيد هيرست اندرسون باقتراح قبول المادة على ان تعدل عند ظهور ضرورة لذلك . واقترح السيد فريد عوده ان يكون ستة من اعضاء هذه اللجنة من اعضاء المجلس التنفيذي الاثنى عشر .

بديل عن جميع الاقتراحات

انتهت الاقتراحات باقتراح تقدم به السيد غسان تويني يقضي بان تشكل لجنة لدراسة جميع الاقتراحات المعروضة ، وتقديم توصية عنها تبحث في الجلسة القادمة ، فتبنى على الاقتراح وصوت عليه بالموافقة .

تعيين اللجنة

عين الرئيس لجنة لدراسة المادة التاسعة وجميع ما يتعلق بها من اقتراحات ، من السادة : محمد خلف الله ، غسان تويني ، جارلند ايفانز هوبكنز ، مصطفى زيادة ، س. ر شفق .

رفع الجلسة

وبعد تلاوة الاعلانات رفع الرئيس الجلسة .

الجلسة العامة السادسة

الاثنين ، ٤ شباط ، ١٩٥٥

الساعة التاسعة

برئاسة السيد **هيرست ر. اندرسون** (واشنطن ـ الولايات المتحدة)

افتتاح الجلسة

دعا الرئيس الى انعقاد الجلسة العامة السادسة والاخيرة للمجلس التنفيذي في الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين الواقع في الرابع عشر من شهر شباط سنة ١٩٥٥ .

انتخاب نائب الرئيس

تلا رئيس لجنة الترشيحات السيد مصطفى زيادة (القاهرة ـ مصر) اسماء المرشحين للرئاسة بالنيابة وهم :

اسكندر قصيجي (القاهرة ـ مصر) ، محمود حب الله (واشنطن ـ الولايات المتحدة) ، رالف كوبر هتشيسون (ايستون ، بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة) ، باسيل جوانيدس (اثينا ـ اليونان) ، لويس ماسينيون (باريس ـ فرنسا) ، محمد روم (جاكارتا ـ اندونيسيا) ، س. ر شفق (طهران ـ ايران) ، خليفة شجاع ابدلي (كراتشي ـ باكستان) .

ولعدم ورود ترشيحات جديدة تم انتخابهم باجماع الاصوات .

انتخاب اعضاء المجلس التنفيذي

تلا السيد مصطفى زيادة الاسماء التالية كمرشحين لعضوية المجلس التنفيذي ، السادة :

جواد علي (بغداد ـ العراق) .

هيرست ر. اندرسون (واشنطن ـ الولايات المتحدة) .

ادورد ب. اربيز ، س.س (واشنطن ـ الولايات المتحدة)

محمد بهجت العثري (بغداد ـ العراق)

عزيز سوريال عطية (القاهرة ـ مصر).

فريد عوده (بيروت ـ لبنان) .

محمود بريلفي (كراتشي ـ باكستان) .

ميخائيل فرنسيس دويل (فيلادلفيا ـ بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة) .

ادورد ل. ر ايلسون (واشنطن ـ الولايات المتحدة) .

علي كاشف الغطاء (نجف ـ العراق) .

عبد الله عجرام (سيدر رابيدز ـ ايوه ـ الولايات المتحدة)

احمد قاسمي (دمشق ـ سوريا) .

ى. ج قاسيمو (جاكارتا ـ اندونيسيا) .

علي محي الدين (مدينة جرسي ، ن. ى. الولايات المتحدة) .

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة السادسة ١٤ شباط ١٩٥٥ ٩:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كنيسة الأبناء العامة
العراق النجف الأشرف

الجلسة العامة السادسة ـ الاثنين ١٤ شباط ١٩٥٤

جوزيه م. فيلاكروزا (برشلونة ـ اسبانيا) .
بول روبنسون (شيكاغو ، الولايات المتحدة) .
سيد ابراهيم السافوف (سنغافورة ـ الملايو).
مكاري السوريائي (القاهرة ـ مصر) .
علي اكبر سياسي (طهران ـ ايران) .
غلام محي الدين صوفي (كراتشي ـ باكستان) .
حسان طائي زاده (طهران ـ ايران) .
اندرو ثاكرداس (لاهور ـ باكستان) .
مصطفى الزرقاء (دمشق ـ سوريا) .

انتخاب اعضاء لجنة العضوية

تلا السيد مصطفى زيادة اسماء المرشحين للجنة العضوية وهم السادة : جوزيه فلاكروزا ، عزيز سوريال عطية ، فريد عوده ، باسيل جوانيدس ، س. ر شفق وغلام محي الدين صوفي .

انتخاب الاعضاء المؤسسين

تقدم السيد مصطفى زيادة عن لجنة الترشيحات بالاقتراح التالي :

على اثر البيان التنظيمي الصادر والموافق عليه يتجمدون قدم السادة الآتية اسماؤهم طلبات للانتساب بصفة اعضاء مؤسسين في لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي . لذلك اقترح قبولهم وتثبيت انتخابهم الآن . وهم السادة : عارف باشا العارف (القدس ـ شرقي الاردن) الدكتور محمد البهالي (القاهرة ـ مصر) ، الاستاذ جون ر. كريسويل (مورغان تون و. فرجينيا ـ الولايات المتحدة) ، الاب بروسير عزوز (الاسكندرية ـ مصر) ، سيادة اميرسون فوزديك (نيويورك ـ الولايات المتحدة) الدكتور فرانك ب. غراهام (نشابل ن. س الولايات المتحدة) ، الدكتور جورج حداد (دمشق ـ سوريا) ، سيادة الاب اغناطيوس حازم (بيروت ـ لبنان) ، سيادة المطران اغناطيوس حريكي (حماه ـ سوريا) ، الاستاذ خليل انالديك (انقرة ـ تركيا) ، الدكتور أ. ولارد جونز (القدس ـ الاردن) ، الدكتور الفا ل. ميلار (بروك فيلد ـ كونكتكي ـ الولايات المتحدة) ، السيد جورج أ. نابقي (بغداد ـ العراق) ، الشيخ سناء الله (بشاور ـ باكستان)، الدكتور عبد الله صدقي (الاسكندرية ـ مصر) ، السيد محمد ناصر (جاكارتا ـ اندونيسيا) ، الدكتور يوسف شوادبي (نيويورك ـ الولايات المتحدة) الدكتور مظهر الدين صديقي (لاهور ـ باكستان) ، الدكتور عزة طوس (بيروت ـ لبنان) الدكتور موريه طيطوس (ويستمنستر ـ الولايات المتحدة) والشيخ ابراهيم قطان (عمان ـ الاردن) .

فوفق على هذا الاقتراح باجماع الاصوات .

الموافقة على طلبات العضوية

ذكر السيد مصطفى زيادة ان الآنسة ايفا دينا كامب (نيويورك ـ الولايات المتحدة) والآنسة آن بوت كامب (كليفلاند ـ الولايات المتحدة) تقدمتا بطلب للانتساب الى لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي ، فوفقا للسياسة المقررة ، اقترح الموافقة على انتخابهما عضوتين في لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي ، على ان تكون كل منهما مرتبطة باللجنة الفرعية للرابطة عند انشاء مثل هذه اللجنة في منطقتها .

تقرير لجنة البرامج والمشاريع

قدم السيد و. بيتمان تقريرا باسم لجنة البرامج طلب فيه سحب التقارير رقم : (٦، ٧، ٨، ٩) لاعادة درسها وتقديم تقرير عنها فيما بعد ، وفيما يلي نص هذه التقارير :

(٦) : تبذل الجهود لتحقيق فكرة انشاء كراسي في الجامعات الغربية تخصص لدراسة الاسلام والدراسات الاسلامية . وبالمثل كراسي في الجامعات الشرقية لدراسة المسيحية والتاريخ الكنسي . على ان يرافق ذلك تبادل الاساتذة والمدرسين بين الطرفين .

(٧) : يؤخذ بعين الاعتبار تأسيس معاهد اسلامية مسيحية في داخل المؤسسات التعليمية العالية القائمة الآن في الشرق والغرب .

(٨) : النظر في تعميم كتب مقررة مستقاة من تعاليم الاسلام والمسيحية صحيحة الموضوع من الوجهة التاريخية على الجامعات والمدارس العالية .

(٩) : نظرا للحاجة الملحة الى توفير امكانيات احسن لدى المسيحيين والمسلمين كي يتفهم كل فريق منهما كتب الاخر المقدسة ، فعلى العلماء ان يقوموا باعداد كتب ارشاد ايجابية لكلتا العقيدتين منسقة حسب المواضيع المتجانسة .

مسابقة بين الفنانين لصنع شعار

قدم السيد اريك و. بيتمان تقرير لجنة البرامج والمشاريع (رقم : ١٠) على الوجه التالي :

توصية : « يحال امر صنع شعار للرابطة الاسلامية المسيحية العالمية الى لجنة خاصة تعنى بعمل مسابقة بين الفنانين من مسلمين ومسيحيين لوضع تصميم لذلك الشعار الذي يجب ان يدخل فيه كلمة « الله » .

قام السيدان س. ر شفق ومحمد بهجت البيطار بالتشاور حول هذا التقرير واكدا للمجلس ضرورة ادخال كلمة « الله » في صلب الشعار .

صوت على التقرير بالموافقة .

الفروع المحلية للرابطة

قدم السيد اريك و. بيتمان تقرير لجنة البرامج والمشاريع (رقم : ١٠) التالي :

توصية : تنشأ فروع محلية للرابطة حيث يمكن ذلك وفقا لدستور الرابطة الاسلامية المسيحية ولائحتها الداخلية بقصد تنمية الحركة وتعميمها . تقام هذه الفروع على اساس ان تكفي ذاتها ، ويكون تأسيسها بموافقة اللجنة الادارية في الرابطة التي تحتفظ لنفسها بحق الامتناع عن الموافقة او سحبها ، وكذلك توصي اللجنة بان يمنح الامناء العامون سلطة اصدار دليل صغير يحوي التوجيهات والقوانين اللازمة لانشاء مثل هذه الفروع .

نشر اسماء اعضاء المجلس التنفيذي

دعا امين السر بالنيابة الى عدم نشر اسماء المرشحين لعضوية المجلس التنفيذي حيث لم يتم الاتصال ببعضهم بعد . فوفق على الاقتراح.

تقرير اللجنة الخاصة

قدم الدكتور رالف كوبر هنشيون تقرير اللجنة الخاصة لبث الشروط الروحية اللازم توفرها في الاعضاء ، اقترح فيه سحب تقرير اللجنة السياسية (رقم : ٣) وبعد الموافقة على الاقتراح ناشد الدكتور هنشيون باسم اللجنة الخاصة اعضاء « لجنة العضوية » ان يتخذوا الحذر في قبول اعضاء جدد من الطوائف الصغيرة في كلتا الديانتين كيلا تثير عضويتهم شعور عدم الثقة في الحركة بين الاوساط الاسلامية والمسيحية .

لم توص اللجنة باي اجراء رسمي . فاكتفي بهذا التنبيه .

تقرير اللجنة المالية

قدم رئيس اللجنة المالية السيد هيرست اندرسون التقرير التالي عن لجنته : توصي اللجنة :

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة السادسة ١٤ شباط ١٩٥٥ ٩:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المجلس التنفيذي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

(١) ان تواصل اللجنة الادارية السير على سياستها الحالية بوضع عملتها السهلة في مصرف رسمي في مدينة بيروت ، والصعبة في مصرف رسمي في الولايات المتحدة الامريكية .

(٢) ان يترك لامين الصندوق امر اختيار المصرف الذي يراه كل منهما مناسبا له ، وذلك حتى اجتماع اللجنة المالية القادم حيث يعاد النظر في امر اختيار المصارف .

(٣) ان يمول امينا الصندوق بالمال الكافي .

(٤) : ــ آ ــ ان يمنح امين الصندوق في الولايات المتحدة حق صرف حوالات مالية فقط بعد حصوله على موافقة الامين العام .

ب ــ ان يمنح امين الصندوق في بيروت حق صرف حوالات مالية بعد حصوله على موافقة كل من الامينين العامين .

ج ــ ان يكون للجنة الادارية حق وضع صندوق للنفقات النثرية تحت تصرف امين الصندوق في الشرق الاوسط للصرف منه في الحالات الاستثنائية بعد حصوله على موافقة الامين العام في الشرق الاوسط .

(٥) : ــ آ ــ تأليف لجنة للموازنة من السادة: الدكتور اربيز ، الدكتور حب الله والدكتور اندرسون تكون مهمتها تقديم اقتراحات الى اللجنة الادارية بقصد مساعدتها على تنظيم ميزانية للرابطة تغطي نفقاتها خلال المؤتمر القادم واخرى للسنة المالية التي تليه .

ب ــ على لجنة الموازنة ايضا ان توصي بالاسلوب الواجب اتباعه في حفظ الحسابات والدفاتر وان تؤمن مراجعة حسابات امناء الصندوق مرة في كل سنة .

(٦) : على اعضاء المجلس التنفيذي ان يتكلموا من بينهم لجانا خاصة في الاقاليم التي يعيشون فيها لجباية الاموال باسم الرابطة .

وبعد مناقشة التقرير وادخال بعض التعديلات في صيغته صوت عليه بالموافقة .

تبديل في اعضاء اللجنة المالية

رشح السيد مصطفى زيادة باسم لجنة الترشيحات الاستاذ القاسمي عضوا في اللجنة المالية بدلا عن الاستاذ البيطار الذي طلب اعفاؤه من عضوية اللجنة كي يتفرغ لواجباته الاخرى .

حذف المادة التاسعة

اقترحت اللجنة الخاصة المؤلفة لدراسة الاقتراحات المختلفة المتعلقة بالمادة التاسعة (لجنة النظام الدولي) من مسودة الدستور ، حذف المادة نهائيا على ان تضاف الفقرات التالية على المادة ٨ المجلس التنفيذي :

فقرة (٣) : يولي المجلس التنفيذي عناية واسعة لموضوع تطبيق المبادىء الدينية في حل المشاكل الانسانية وتحسين العلاقات بين البشر ، ويعمل على زيادة هذه العناية بواسطة خطوات يقرها اعضاء المجلس بالاجماع . وكل المسائل ذات الاتصال بالعلاقات الانسانية والتي تثار تثار في المؤتمر تحال الى المجلس التنفيذي لدراستها واتخاذ ما يراه مناسبا بشأنها .

فقرة (٤) : للمجلس التنفيذي حق انشاء علاقات استشارية مع مؤسسات تعمل في حقل العلاقات الانسانية كلما رأى ذلك مناسبا .

وبعد تداول قصير بين السيدين محمد خلف الله وجارلند ايفانز هوبكنز وافق كل منهما على التقرير قبل الاقتراح .

تقرير لجنة التشريفات

ذكر السيد عزيز سوريال عطية مسجل اللجنة ، ان سعادة السفير الايراني في القاهرة وجه دعوة الى اعضاء المجلس التنفيذي لحضور حفلة شاي تقام في الساعة الرابعة من مساء يوم الاربعاء في ١٦ شباط سنة ١٩٥٥ فصوت بالموافقة على قبول الدعوة ، وتقديم كلمة شكر الى سعادته على حسن ضيافته .

وبناء على اقتراح لجنة التشريفات اتخذ المجلس القرارات التالية :

(١) رفع شكر المجلس الى سعادة السفير الايراني على حسن ضيافته .

(٢) رفع شكر المجلس الى الضياط وبصورة خاصة الى الدكتور عبد الله صدقي وحرمه في الاسكندرية والدكتور هوبكنز في نيويورك ، الذين جعلوا هذا الاجتماع ناجحا ومنتجا بفضل الاعمال التمهيدية التي قاموا بها والمواد التي اعدوها بالاشتراك مع الهيئة الادارية مما وفر الوقت على المجلس وساعده على اتمام المهمة التي اجتمع من اجلها .

(٣) رفع شكر المجلس الى مدير وادارة فندق سيسيل لتوفير وسائل الراحة للاعضاء ، رغم المشاكل الادارية التي كانت تنشأ عن طبيعة عملنا كل يوم .

(٤) رفع شكر المجلس الى الشخصيات الدينية الكبيرة في الاسكندرية التي منحتنا شرف صداقتها ، تلك الصداقة التي سهلت مهمتنا خلال هذا الاجتماع .

(٥) رفع شكر المجلس الى الموظفين الرسميين في مدينة الاسكندرية الذين رحبوا باجتماعنا في مدينتهم الزاهرة .

(٦) رفع شكر المجلس الى فضيلة الاستاذ الشيخ احمد حسن الباقوري لتفضله بانتداب فضيلة الشيخ عبد الله الغزالي بتلاوة كلمته في هذا المؤتمر .

عبارات الشكر والاستحسان

عبر السيد مصطفى زيادة عن عظيم امتنانه للعمل الذي قام به امين السر بالنيابة والذي كان سببا في نجاح اجتماعات اجتماعات المجلس التنفيذي . ثم لفت انتباه المجلس الى عودة السيد حب الله لحضور الجلسة الختامية لهذا المؤتمر بعد تشييع جثمان والده وعبر بالاصالة نفسه وبالنيابة عن المجلس عن عظيم تقديره وشكره للمعنى العظيم الذي تنطوي عليه عودة الدكتور حب الله السريعة لحضور اجتماعات المجلس بعد تلك المصيبة التي حلت بوفاة والده .

كلمة الدكتور محمود حب الله

تقدم الدكتور حب الله بالشكر على كلمة المواساة الرقيقة التي تفضل بها الدكتور زيادة ، وابدى عظيم امتنانه للطف الزائد الذي لمسه في ساعات حزنه ، وذكر انه يعتقد ان الارادة الالهية هي التي مكنته من الوصول الى امريكا في الوقت المناسب كي ينعم برؤية والده قبل ان يسلم الروح وان يشيع جثمانه الى مقره الاخير . كما ابدى عميق شكره لامين السر بالنيابة ولجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية وسكرتيرها التنفيذي فيما قاما به من خدمات تذكر باسم المسلمين في امريكا .

اقتراح استحسان

قام السيد اندرو لكرداس واقترح ان يسجل المجلس عظيم شكره وتقديره للجهود التي لا تعرف الكلل التي بذلها كل من الدكتور جارلند ايفانز هوبكنز والهيئة الادارية في مواصلة عمل هذه المنظمة ، وتمكيننا من الفوز بهذا النجاح الباهر .

تعليقات امين السر بالنيابة

ابدى امين السر بالنيابة شكره العميق للثناء العاطر الذي كيل له ، وقال انه يعتقد ان المجلس

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي الجلسة السادسة ١٤ شباط ١٩٥٥ ٩:٠٠ مساءاً

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

جلسة غداء – الاثنين ١٤ شباط ، ١٩٥٤

جلسة غراء

الاثنين ، ١٤ شباط ، ١٩٥٤

الساعة الثانية بعد الظهر

برئاسة السيد جواد علي (بغداد – العراق) .

افتتاح الجلسة

وبعد تناول طعام الغداء مع عدد من الصحفيين والضيوف دعا الرئيس الى انعقاد الجلسة حوالي الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١٤ شباط سنة ١٩٥٥ .

خطاب الرئيس بالمشاركة

القى السيد ارنست مارشال هاوس (تورنتو – كندا) ، الرئيس المسيحي بالمشاركة للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي ، كلمة خاطب فيها المجلس التنفيذي عنوانها « الى اين نذهب من هنا ؟ »

تجديد العهد

وعلى اثر الخطاب مباشرة وقف الاعضاء وجددوا العهد الذي قطعوه على انفسهم في مؤتمر بحمدون .

توسلات الى الله ورفع الجلسة

وبعد ان قام الرئيسان بالمشاركة بالدعاء الى الله تعالى ان يوفقهم ويسدد خطاهم في السنين القادمة ، رفع الرئيس الجلسة النهائية حتى اشعار اخر .

التنفيذي قد انجز بنجاح ، فاق ما كان يتوقعه جميع الاعمال التي نيطت به ، وان نصيبه الشخصي من ذلك المجهود كان ضئيلا جدا . اذ ان الفضل كل الفضل في ذلك النجاح الباهر يعود الى ما ابداه جميع الاعضاء من صبر ونشاط وتعاون . ثم عبر عن اعتقاده بان اسسا ثابتة للعمل قد تم تثبيتها من اجل البناء في السنين العديدة القادمة . ونوه ايضا بالخدمات الممتازة التي قدمها ضابط الوقت السيد هيرست اندرسون التي بدونها ما كان تسنى للمجلس انهاء جدول اعماله قبل الوقت المحدد . وختم تعليقاته بقوله : « لن يكتب الفشل لهذه الحركة ما دامت هذه الجماعة الصغيرة المجتمعة في الاسكندرية تحافظ على روابط الاخاء المشترك والاحترام لوجهات النظر بين بعضهم البعض . »

رفع الجلسة

وبعد تلاوة الاعلانات رفعت الجلسة .

وقائع جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي جلسة غداء ١٤ شباط ١٩٥٥ ٢:٠٠ بعد الظهر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المجلس التنفيذي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

بيـــــــان

من لجنـــــة مواصلة العمل للتعـــــــاون الاســـــــلامي المسيحي

ان البشرية اليوم تجتاز ازمة شديـــدة ، والانسانية تتعذب بما يقع بين الشعوب من ظلم وتعسف واستغلال ، والحياة الروحية في العالم تتعرض لاخطار الاتجاهات المادية والانصراف عن الدين ، ففي المؤتمر التاريخي في بحمدون بلبنان ، وفي الاسكندرية بمصر ، اجتمع مندوبون من ابناء الديانتين الكبيرتين ـ الاسلام والمسيحية ـ لاستطلاع مدى ما بينهما من امكانيات مشتركة للتعاون ، وللعمل على مجابهة المتاعب والاخطار القائمة في الجيل الحاضر . ان الفقر والظلم والاستغلال حقول خصبة للنزاع والحروب والالحاد، وان المادية والالحاد حقل خصب للفساد الاجتماعي والروحي والاخلاقي . واننا لنعتقد بانه اصبح لزاما علينا ان نعيد النظر في آرائنا وتقديرنا للقيم ، وان نحاول ان نبعث في الناس من جديد روح الايمان بالله وان تعاليمه قوة فعالة في الدنيا ، فبغير معونة الله لا نقدر على خلاص هذا العالم . وعلى البشرية ان ترجع الى الله وتقبل سلطانه عليها .

اننا نحن المسيحيين والمسلمين ـ نملك تراثا مشتركا في الايمان بالله ، كما اننا نؤمن بالقيم الدينية والروحية للحياة ، ومع ذلك نجد بين اقوامنا جهلا فاضحا بعقائد الاخرين وتراثهم وثقافتهم . لذلك كان الهدف الرئيسي لمؤتمر بحمدون واجتماع الاسكندرية تعزيز التفاهم المتبادل بين الديانتين العظيمتين ، ومساعدتنا على فهم آرائنا المختلفة باسلوب يتم عن التقدير والاحترام ، ويبتعد عن التهجم والافتراء . وبينما يتمسك كل منا بمعتقداته الدينية الخاصة دون تبديل ، فان علينا يسعى لايجاد الطريق المؤدي للتعاون في سبيل المصلحة العامة ، ومن اجل نشر الحق الالهي على العالم قاطبة .

ولما كانت الاختلافات بيننا معروفة لـــدى الجميع فليس ثمة من داع للتوسع في شرحهـــا هنا واننا لنأمل من اليوم فصاعدا ان نحاول ايجاد جو تسوده روح التفاهم الديني والتسامـــح وحسن الرية والتآزر .

ان الديانتين الاسلامية والمسيحية تحتويان قيما روحية تشتد حاجة العالم اليها في الاونة الحاضرة من تاريخنا . وان الدينين يؤكدان طبيعة الانسان الروحية واهمية الشعور الناشيء عن ممارسة الحياة الدينية ، ويؤمنان ان مشيئة الله تتجلى في حياة بني البشر واحوالهم .

واننا لنلمس ما لمبادىء العدالة الاجتماعية من اهمية فائقة لنشر السلام وحسن النيات بين الجماعات والامم كلها ، بصرف النظر عن اللون او الجنس او المستوى الاجتماعي او الدين او المذهب . فالديانتان الاسلامية والمسيحية تأمران بالعدالة المطلقة بين الناس وتنهيان عن التمييز بين البشر على اساس تلك الاعتبارات ، حتى يتمتع ابناء المجتمع الانساني بنفس الحقوق ويضطلعوا بالواجبات والمسؤوليات المتكافئة . وهذا هو السبيل الحق للتضافر والتعاون في خدمة المصالح البشرية . ان الله يريد الحياة الخيرة لجميع البشر . ويؤيد الاخلاق والعدل والحب .

واننا نعلم ان حقيقة مشكلتنا في هذا العصر الحديث هي ان البشر لم يعملوا في اغلب الاحيان بالافكار النبيلة السامية المنصوص عليها في تعاليمهم الدينية ، وان كثيرا من الشر في عهدنا هذا يشير الى عدم نجاحنا في تطبيق مثلنـــا الدينية في انفسنا وفي مجتمعنا وحياتنـــا الاقتصادية والسياسية . لذلك نقدم لدعوة بني الاسلام والمسيحية على السواء لكي يجـددوا ايمانهم بالله وارادته ويتوبوا اليه كما نتقـدم مخلصين كل الاخلاص لالزام انفسنا بتطبيـــق المبادىء السامية تطبيقا عمليا على حياتنا اليومية .

واننا نعتقد ان كل انسان له حرمته عند الله ولذلك وجب علينا ان نعامل الشخصية باحتـرام وتقدير . ان حضارتنا بمختلف اتجاهاتها تميل الى فقدان الاعتراف بشخصية الفرد فيجب علينا ان نعلن من جديد ان الناس ليسوا بارقام او قطع في آلة العالم الهائلة ليست لها قيمة ذاتية ولكن الناس خلق من ذوي الارواح الكائنة ، لها حريـة الارادة والحقوق المفروضة ، ومصيرها الخـالد مرتبط بارادة الله سبحانه وتعالى . وعلينـا معا ان نعلن على رؤوس الاشهاد قيمة كل نفس في ذاتها ، وان نسعى لصيانة الحريات المشروعـة لجميع الناس في كل مكان .

ان الاسرة هي المؤسسة الاساسية للنظـام الاجتماعي ، وان الاسلام والمسيحية تؤكدان اهمية علاقات الاسرة المبنية على تقديس الله واحترام بني الانسان . وازاء الظروف الاجتماعية ومـــا يطرأ عليها من التغييرات التي تضعف الروابـط العائلية ندعو بني جلدتنا للافاقة والرجوع الـــى ايمانهم وقيمهم الروحية ، حتى يوقفوا بذلك سير التدهور في الحياة العائلية ، ويحافظوا علـــى قدسية الزواج ، ويقيموا في منازلنـا اسمى وانبل المثل العليا للفضيلة . ونحن نلح علـــى الاباء والامهات بتعليم اطفالهم طرق البر، وتربيتهم بالمثل الصالح على محبة الله ومحبـــة بنـــي جنسهم .

وبينما تسعى كل من المسيحية والاســـلام بواسطة العبادة الى التقريب الصحيح بين الفرد والله ، تتركان في الوقت نفسه اثرهما العظيم في المجتمع ، وتمهدان لحياة سالحة للفردوالمجتمع على السواء .

ومن اعظم المشاكل التي تواجه العالم اليوم العلاقة بين الافراد في كل مرحلة من مراحل الحياة واكثر هذه المشاكل شدة هي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عصرنا الحديث وكلها منبعثة عن عدم مسايرة الفرد لاخيه والاعتـراف بحقوقه .

اننا نؤمن ان التعاليم الخلقية السامية في عقيدتينا يجب ان توجه خطانا في المجتمع والدولة وعلاقاتنا العالمية . ونحن ندعو المسلمين والمسيحيين لا الى تعليم هذه الحقائق الدينية فحسب ، بل الى العمل بها ايضا في كل حقل من العلاقـات الانسانية ، ولا شك ان العدل والحب والكمـال وروح الاخلاص والتواضع ستنتج الى مدى بعيد في معالجة اخطاء العالم وتصحيحها كلما تفلغلت هذه الفضائل في حياتنا اليومية .

هذه المثل العليا من العدالة الاجتماعية التـي تنبع من عقيدتنا قد وجدت منفذا لها في الخدمة التي يقدمها الانسان لاخيه الانسان ، والواقع انه ما من مؤمن حقيقي يستطيع الافلات من المشاركة مع اخ له اسوأ منه حظا اذا كان في مقـــدوره ان يساعده . ان الايمان يجب ان يقود الـــى الرحمة واننا ندعو اخواننا لكي يساهموا في حمل اعباء المضطهدين والمشردين في هذا العالم كما ندعو الى البحث عن الطرق التي بواسطتها يمكـــن تخفيف آلام المتألمين المحرومين في كل ارض ، وانه

بيان من لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



الدستور ـ القانون الاساسي

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

الدستور (القانون الاساسي)

اقرت لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي هذا الدستور المؤقت في اجتماعها المنعقد في الاسكندرية ـ مصر بتاريخ ١٤ فبراير « شباط » ١٩٥٥ . وسيعرض على المؤتمر الاسلامي المسيحي الثاني للموافقة النهائية .

لما يقلقنا انتشار المادية وتهديدها لقيمنا الروحية التي يبشر بها الدين المسيحي والدين الاسلامي ، وان تلك النزعات الدنيوية لا تقتصر على الملحدين بل انها اصابت بعض اولئك الذين ينتمون الى الاسلام والمسيحية . ويجب الاعتراف ان احد الاسباب التي ادت الى انتشار هذه النزعات هو ان ايمان هؤلاء بالدين لم يبلغ ان يكون قوة فعالة في نفوسهم . ونحن نرى ان المسؤولية عن بلاء العالم ترجع الى كل تلك الاشكال من المادية والامور الدنيوية التي تحدد سلوك الانسان بظروفه الاجتماعية لا باحكام الله ، وندعو المسيحيين والمسلمين الى ان يرجعوا الى الله ، طالبين معونته ، جاعلين رضاه فوق منفعتهم الشخصية او القومية .

وكمؤمنين باله واحد يجب علينا ان نسعى لربط العالم برباط الاخوة لاستئصال اسباب الحقد وسوء التفاهم ، والتقريب بين اهل الارض في سلام وحرية .

ان كثيرا مما نسعى الى تحقيقه في هذا المؤتمر يجب الوصول اليه عن طريق التربية وان القيم الروحية لمعتقداتنا الموروثة التي يحتاج اليها العالم في هذه الاونة من التاريخ يجب ان تنتقل الى الجيل المقبل على نحو يضمن توجيه شبابنا نحو الله .

ان اقوى العوامل التربوية هو المثل التي يستوحيها الشباب من سلوك آبائهم ومعلميهم . وان من احسن الطرق التي تحبب اليهم دينهم ان نعرض عليهم تعاليمه عرضا يتفق وروح العصر وان تعالج مشكلاتنا بروح واقعية .

ويجب ان لا تقتصر عقيدتنا وعبادتنا على الكنيسة والجامع فحسب ، بل ان تتعداها الى البيت والمدرسة والسوق ومركز الدولة . وقد وضح لاعضاء هذا المؤتمر من المسيحيين والمسلمين اننا متحدون في الاعتقاد الثابت بالله الخالق الحافظ لهذه الدنيا ، وبان وجود الانسان على هذه الارض لم يكن مجرد مصادفة بل هو مخلوق بارادة الله لغرض معلوم . وقد ظهر من خطب الخطباء في هذا الاجتماع ان بين الفريقين اوجه اتفاق واسعة عديدة . وجلي انه لا يكفي في يومنا هذا ان نبني اتحادنا على مبادىء اساسية كبيرة فحسب ، بل يجب علينا ان نعمل ايضا على دعمها والدفاع عنها وازالة العقبات في سبيل تحقيقها .

واننا لنعاهد انفسنا ان نبذل اقصى جهدنا لانماء روح الصداقة بين ابناء ديانتينا وان نستأصل التعصب وسوء الفهم وان نخلق بكل الوسائل الممكنة جو الاخوة وحسن التفاهم بينهما .

واننا على اساس ايماننا بان الله يريد لعباده ان يعيشوا اخوانا ، وبان حركتنا هذه قد نمت بارشاد من الله ، ندعو الى اتباع سبيله مطمئنين الى رعايته وهدايته وما ذلك على الله بعزيز .

المقدمة : ـ

اعتقادا منا اننا قد وصلنا الى فترة حرجة في مصير الانسان .

واعتقادا منا بان حالة البؤس والشقاء التي نعانيها في وقتنا الحاضر ترجع اولا وقبل كل شيء الى فشلنا في تنظيم اعدادنا الفرديه والاجتماعية على هدى المبادىء الروحية التي تتضمنها ديانتانا .

وايمانا منا بان المسيحية والاسلام على السواء تهيئان بطبيعتهما فرصا مثمرة للتعاون في سبيل تحقيق ارادة الخالق عز وجل لعباده .

اعتقادا منا بهذه الامور جميعا نتجه باسم الله سبحانه وتعالى الى اقامة طريق للسلام عبر الفوارق التي تقسم البشر وتشيع الخلافات بينهم .

لذلك نربط انفسنا برابطة التعاون العالمي عازمين فيما يتعلق بحقوق كل منا وبحقوق الناس جميعا على ان نعمل في جو من الثقة المتبادلة الاكيدة لتقوية روح التفاهم والاخوة بين معتنقي الاسلام والمسحية .

المادة الاولى ـ الاسم

الفقرة الاولى ـ تسمى هذه المنظمة «الرابطة العالمية للمسلمين والمسيحيين » ويطلق عليها فيما يلي « الرابطة »

المادة الثانية ـ الاهداف

ان اهداف الرابطة هي :

فقرة (١) ـ الافصاح بطريقة علنية بان الاسلام والمسيحية يشتركان في كثير من المعتقدات والاهداف .

فقرة (٢) ـ تهيئة وتشجيع السبل التي تعمل على اطراد حسن التفاهم والتعاون التام بين المسلمين والمسيحيين .

فقرة (٣) ـ التعاون على العمل لصالح العقيدتين.

فقرة (٤) ـ تشجيع دراسة القرآن والانجيل وعرض النتائج والتفسيرات بطريقة عادلة خالية من التحيز .

فقرة (٥) ـ تشجيع الاخوة والنصائح المتبادلة في كل ما يتعلق بالحياة الروحية .

فقرة (٦) ـ تكوين علاقات استشارية مع الهيئات الاسلامية والمسيحية المختلفة .

فقرة (٧) ـ ايجاد الاخوة والتعاون مع الجماعات الاخرى التي يهمها التعاون المسيحي الاسلامي .

المادة الثالثة ـ العضوية

فقرة (١) ـ لكل مسلم او مسيحي يقبل اهداف واغراض هذا التعاون الحق في عضوية الرابطة وفقا لما ورد في القانون الاساسي .

فقرة (٢) ـ يجوز لكل جمعية اسلامية او مسيحية تقبل الاهداف والاغراض التي تضعها الرابطة بطريقة رسمية وتساهم سنويا في اعمالها الانضمام الى الرابطة بشرط مراعاة القواعد الواردة فيما بعد .

فقرة (٣) ـ كل الطلبات المقدمة للعضوية يجب ان يوافق عليها المجلس التنفيذي بالاجماع وفي حالة غياب المجلس التنفيذي يكون القبول من مهام لجنة العضوية على ان تراعى الشروط الواردة فيما بعد .

فقرة (٤) ـ تتألف فئات العضوية كالآتي :

آ ـ **عضو عامل** ـ العضو العامل هو الذي يشترك في برامج واوجه نشاط الرابطة ، ويظهر اهتمامه بأعمالها بتقديم تبرع سنوي معاونة منه للرابطة للقيام باعمالها .

ب ـ **عضو منضم** ـ العضو المنضم هو العضو التابع لاية جمعية اسلامية او مسيحية قبلتها الرابطة كهيئة منضمة .

الدستور القانوني الاساسي للمؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الاشرف

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

ج ـ **عضو مدى الحياة** ـ العضو الذي يتمتع بالعضوية مدى الحياة هو الذي يستوفي الشروط الخاصة بالعضو العامل والذي :

١ ـ انتخبه المؤتمر بالاجماع او المؤتمر التنفيذي كعضو مدى الحياة اعترافا بالخدمات الممتازة التي قدمها العضو المذكور للتعاون الاسلامي المسيحي .

٢ ـ او قدم تبرعا تبلغ قيمته الف دولار اميركي او « ٣٥٠ » جنيها مصريا .

المادة الرابعة ـ الاختصاص

فقرة (١) ـ تتولى الرابطة تقديم الاستشارات وتهيئة الفرص للعمل المتحد في كل ما يعود بالنفع للعقيدتين .

فقرة (٢) ـ تدعو الرابطة الى عقد مؤتمرات عالمية او اقليمية كلما دعت الحاجة الى ذلك .

فقرة (٣) ـ يكون للرابطة السلطات الآتية :

١ ـ تنظيم امورها الاجرائية واوضاعها طبقا لشروط القانون الاساسي والميثاق .

٢ ـ انتخاب الموظفين الضروريين واعضائها الاداريين ولها حق فصلهم لسبب ما وتعيين من يخلفهم .

٣ ـ شراء وحيازة وتسلم او قبول اية هبة عينية او شخصية .

٤ ـ ابقاء او بيع او التخلي عن اية املاك .

٥ ـ تأمين الاموال اللازمة للقيام باعمالها .

٦ ـ المقاضاة والتقاضي .

٧ ـ سن القوانين التي تتلاءم مع القانون الاساسي والميثاق .

المادة الخامسة ـ التأسيس

فقرة (١) ـ تتأسس الرابطة في الوقت والمكان اللذين سيحددهما المجلس التنفيذي فيما بعد .

فقرة (٢) ـ يضم المجلس واللجان الاخرى والوحدات التابعة للرابطة اذا وافق المجلس التنفيذي بالاجماع على ذلك مع العلم بان كل وحدة ستكون خاضعة لاشراف الرابطة ومسؤولة امامها .

المادة السادسة ـ التنظيم

فقرة (١) ـ تقوم الرابطة بواجباتها عن طريق الهيئات التالية :

آ ـ المؤتمر وهو السلطة الرئيسية في الرابطة ويجتمع عادة مرة كل خمس سنوات .

ب ـ المجلس التنفيذي وله صلاحية الرابطة في الفترة بين انعقاد جلسات المؤتمر .

ج ـ اللجان التي يشير المؤتمر او المجلس التنفيذي بتكوينها وتعمل اللجان وفقا لما يشير به المجلس التنفيذي على ان تقدم تقاريرها سنويا الى ذلك المجلس .

المادة السابعة ـ الضباط

فقرة (١) ـ ضباط الارتباط هم :

رئيسان بالاشتراك احدهما مسلم والاخر مسيحي .

نائب رئيس لكل طائفة مسيحية كبرى وعدد مماثل من المسلمين .

امينان عامان احدهما مسلم والاخر مسيحي .

امين صندوق وسكرتير احدهما مسلم والاخر مسيحي .

محرران احدهما مسلم والاخر مسيحي .

فقرة (٢) ـ يجب ان يكون الضابط عضوا ذا مكانة في الهيئة الاسلامية او المسيحية المنضم اليها .

المادة الثامنة ـ المجلس التنفيذي

فقرة (١) ـ يكون للرابطة مجلس تنفيذي له جميع سلطات المؤتمر في الفترة التي تقع بين جلساته ما عدا سلطة مراجعة او تعديل القانون الاساسي ويصح له باجماع الاصوات ان يراجع او يعدل اللوائح ويؤلف اللجان ويضع البرامج والمشاريع وينفذها بأي عمل يرمي الى صيانة مصالح التعاون .

فقرة (٢) ـ للمجلس التنفيذي الحق في تعيين اللجان الدائمة او الخاصة كلما دعت الحاجة الى ذلك لسير العمل في الرابطة .

فقرة (٣) ـ يولي المجلس التنفيذي عناية كبرى لمسألة تطبيق المبادىء الدينية في حل المشاكل الانسانية وتحسين العلاقات بين البشر ويعمل على زيادة هذه العناية بواسطة خطوات يقرها اعضاء المجلس بالاجماع وكل المسائل ذات الاتصال بالعلاقات الانسانية اذا اثيرت في المؤتمر ترد الى المجلس التنفيذي لدراستها والاتخاذ ما يراه مناسبا بشأنها .

فقرة (٤) ـ للمجلس التنفيذي حق تأسيس علاقات استشارية مع وكالات تعمل في حقل العلاقات الانسانية كلما رأى ذلك مناسبا .

فقرة (٥) ـ يتكون المجلس التنفيذي من :

آ ـ جميع ضباط الرابطة .

ب ـ الرؤساء السابقين الذين خدموا قبل الرؤساء الحاليين .

ج ـ اثني عشر عضوا مسلما واثني عشر عضوا مسيحيا اخرين يختارون بحيث تمثل جميع الطوائف على قدم المساواة ويمكن اختيار اعضاء اخرين يدينون باحد الدينين حتى يتم ذلك بالتساوي .

فقرة (٦) ـ كل عضو بالمجلس التنفيذي يجب ان يكون عضوا ذا مكانة في الهيئة الاسلامية او المسيحية المنضم اليها .

فقرة (٧) ـ ضباط الرابطة هم ايضا ضباط المجلس التنفيذي .

المادة التاسعة ـ المؤتمر

فقرة (١) ـ المؤتمر هو السلطة الرئيسية للرابطة .

فقرة (٢) ـ لكل عضو حق حضور جلسات المؤتمر ولكن يقتصر حق المناقشة والتصويت على الاعضاء الذين يمثلون الرابطة المحلية او المنظمات التابعة للرابطة والاعضاء المؤسسين والاعضاء الذين يتمتعون بالعضوية مدى الحياة والاعضاء الاصليين والاحتياطيين للمجلس التنفيذي ولجان الرابطة ويمكن لاي عضو ليس له حق التصويت ان يناقش في المؤتمر اذا وافق الاعضاء الذين لهم حق التصويت بالاجماع على ذلك .

فقرة (٣) ـ يقوم المؤتمر بانتخاب الموظفين واعضاء المجلس التنفيذي للرابطة .

المادة العاشرة ـ الرابطة المحلية

فقرة (١) ـ لاعضاء الرابطة الذين يعيشون في اقليم واحد او في اقاليم مجاورة الحق في اقامة رابطة محلية للمسلمين والمسيحيين بعد موافقة المجلس التنفيذي .

فقرة (٢) ـ للرابطات المحلية الحق في تنظيم وادارة اعمالها كما يقررها الاعضاء المشتركون على شرط الا يخل ذلك بمواد القانون الاساسي .

الدستور القانوني الاساسي للمؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

فقرة (٣) ـ للرابطات المحلية الحق في ان ترسل الى المؤتمر مندوبا مسلما واخر مسيحيا .

المادة الحادية عشرة ـ التعديلات

فقرة (١) ـ يمكن تعديل القانون الاساسي خلال انعقاد اي مؤتمر اذا وافق ثلثا الاعضاء الحاضرين المصوتين بشرط ان يكون هذا التعديل قد بحث في المجلس التنفيذي الذي يجب ان يقدم توصياته في هذا الشأن كما يجب ان ترسل صورة من ذلك التعديل الى اعضاء الرابطة قبل اجتماع المؤتمر بستين يوما على الاقل .

المادة الثانية عشرة ـ اللوائح

فقرة (١) للمؤتمر او المجلس التنفيذي الحق في سن اللوائح وتعديلها فيما يختص بادارة اعمال الرابطة او لجانها وكل ما يتعلق بتصريف امورها .

مؤسسة كلمة الحياة العامة
العراق النجف الاشرف

لائحة (القانون الداخلي)
لرابطة التعاون الاسلامي ـ المسيحي

المادة الاولى ـ سجل العضوية

فقرة (١) ـ يقوم السكرتير بحفظ سجل لجميع الاعضاء اولا بأول .

فقرة (٢) ـ يقوم السكرتير باخطار جميع الروابط المحلية والمنظمات المنضمة والتي تخول حق حضور المؤتمر بهذا الامتياز المخول لهم . ويحوي سجل الممثلين شهادات بجميع الموظفين الذين يعملون بهذه الروابط والوكالات . ويقوم السكرتير ايضا بحفظ قائمة باسماء الاعضاء المؤسسين والاعضاء مدى الحياة كما يقرر صلاحيتهم للاشتراك في المؤتمر .

المادة الثانية : ترشيح وانتخاب الموظفين

فقرة (١) ـ يتكون ضباط الرابطة من اولئك الذين عينتهم المادة (٧) من القانون الاساسي وكذا اي سكرتيرين مساعدين وامناء صندوق تدعو الحاجة الى استخدامهم ويقوم السكرتير او الامين العام بترشيحهم على ان يتولى المجلس التنفيذي تعيينهم ويقوم اولئك باعمالهم خلال المدة المحددة للسكرتير او امين الصندوق او لحين انتخاب من يخلفهم .

فقرة (٢) ـ جميع الضباط باستثناء الموظفين الذين يقومون بعمل تنفيذي في الرابطة يكونون بلا اجر الا اذا قرر المجلس التنفيذي غير ذلك .

فقرة (٣) ـ الرؤساء ونواب الرؤساء والسكرتيرون العموميون والسكرتير وامين الصندوق والناشرون واعضاء المجلس التنفيذي ينتخبون اثناء الاجتماع بناء على تزكية المجلس التنفيذي وتعطى الفرصة لترشيح اخرين . ويكون التصويت بطريق الاقتراع بادراج اسماء المرشحين للمجلس التنفيذي في قائمة الانتخاب على ان يترك بياض يسمح بادراج اسماء اخرى .

المادة الثالثة : اختصاصات الموظفين

فقرة (١) ـ يتولى الرؤساء رياسة الاجتماعات ويتولون القيام بأي واجبات اخرى تكلفهم بها الجمعية او المجلس التنفيذي .

فقرة (٢) ـ يتولى نواب الرؤساء رياسة الاجتماعات بناء على طلب الرؤساء ويتولون القيام بأي اختصاصات اخرى يكلفهم بها الرؤساء او المؤتمر او المجلس التنفيذي .

فقرة (٣) ـ يتولى السكرتيرون العموميون مسئولية ادارة العمل في الرابطة . ويتولون القيام بواجباتهم وفقا لما يحدده المجلس التنفيذي وطبقا للقانون الاساسي واللوائح . ويقومون بابلاغ المجلس بالتطورات الهامة التي تطرأ على جدول الاعمال والمسائل العاجلة التي تستدعي اتخاذ قرارات واصدار التوصيات بالنسبة للتعهدات الجديدة المقترحة والميزانية والمستخدمين والسياسات والعلاقات العامة .

فقرة (٤) ـ يقوم السكرتير بحفظ جميع محاضر جلسات الجمعيات والمجلس التنفيذي ويتلقى وحفظ سجلات خاصة بالروابط المحلية وسجل للاعضاء يكون شاملا لعضويات الرابطة اولا بأول . ويقوم بحفظ خاتم الرابطة واستعماله والتصديق به عند الاقتضاء ويبلغ الموظفين واللجان والاعضاء بترشيحهم وتعيينهم ويرسل الاخطارات عن الاجتماعات العادية وغير العادية للمؤتمر والمجلس التنفيذي ويحفظ قوائم باسماء الموظفين واعضاء اللجان وكل من يتم انتخابهم او تعيينهم عن طريق اي هيئة من هيئات الرابطة ويقوم ايضا بأي مهام اخرى تدخل في حدود وظيفته .

فقرة (٥) ـ يقوم امين الصندوق بالاشراف على تسلم وصرف اموال الرابطة ويقوم بحفظ جميع اموال الرابطة وذلك ما عدا الاعمال التي تعهد الى مساعدي امين الصندوق وتنسيق اعمال امانة الصندوق واعمال مساعديه وبتحضير ورفع الاقرارات المالية والتقارير .

فقرة (٦) ـ المحررات يقومان على نشر وطبع المجلات والنشرات التي تأذن بها اللجنة التنفيذية .

المادة الرابعة : المجلس التنفيذي

فقرة (١) ـ يقوم أعضاء المجلس التنفيذي باعمالهم لحين انتخاب من يخلفهم في المؤتمر التالي .

فقرة (٢) ـ ينعقد المجلس التنفيذي بدعوة من الرئيسين وترسل مذكرة بالاجتماع بالبريد الجوي الى كل من اعضائه كل على اخر عنوان معروف عنه وذلك قبل ثلاثين يوما على الاقل من تاريخ انعقاد المجلس .

فقرة (٣) ـ يكون للمجلس التنفيذي سلطة تسلم او تحويل او ايداع اي مبلغ من اموال الرابطة وسلطة فتح حسابات في البنوك وتوقيع الشيكات والاوراق القانونية الاخرى .

فقرة (٤) ـ يقوم المجلس التنفيذي بوضع السياسة العامة والاجراءات الخاصة بالصحافة والعلاقات العامة .

المادة الخامسة : اللجان الدائمة

فقرة (١) ـ تؤلف لجان دائمة للرابطة كما يلي :

ا ـ لجنة النظام

ب ـ لجنة البرامج والمشروعات .

ج ـ اللجان المالية .

د ـ لجنة الترشيح .

هـ ـ لجنة العضوية .

لائحة القانون الداخلي لرابطة التعاون الاسلامي المسيحي

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مضابط جلسات المجلس التنفيذي

فقرة (٢) ـ ينتخب رؤساء اللجان الدائمة بواسطة المجلس التنفيذي وينتخب غيرهم من الضباط بواسطة اللجان من بين اعضائها .

فقرة (٣) ـ تجتمع اللجان الدائمة في الزمان والمكان الذي ينعقد فيه المؤتمر والمجلس التنفيذي كذلك تنعقد بناء على طلب الرؤساء بشرط موافقة السكرتيرين العموميين وتصديقهم .

فقرة (٤) ـ تقوم لجنة النظام بدراسة جميع المسائل المتعلقة بالتنظيم والتعديلات وشؤون الجماعات الدينية التي يراد ضمها الى الرابطة والمسائل الاخرى التي تتعلق بالسياسة العامة للرابطة .

فقرة (٥) ـ تقوم لجنة البرامج والمشروعات باستعراض وتقديم التوصيات الخاصة بالاقتراحات المتعلقة بالبرامج والمشروعات وتضع وتنفذ برامج الجمعية العامة وتتولى جميع المهام التي تعهد اليها .

فقرة (٦) ـ تقوم اللجنة المالية بالاشراف على اموال وميزانية الرابطة وتقوم بالاشراف والمصادقة على الميزانية السنوية التي تقدم للمجلس التنفيذي وتشرف على استثمار الاموال وعلى عمل امين الصندوق ومساعديه وتعد حسابات الرابطة للعرض على المحاسبين وتعين الموظفين الماليين الذين ينبغي دفع ضمان عنهم ومبلغ الضمان الواجب ايداعه .

فقرة (٧) ـ ترفع لجنة الترشيحات تقاريرها الى المجلس التنفيذي بمقترحات للترشيحات والانتخابات والتعيينات التي هي من مسؤوليات المجلس وتقوم بوضع التوصيات الخاصة بالموظفين وترشيح من يعملون في الاعمال التنفيذية بالرابطة .

المادة السادسة : مقر الرابطة

فقرة (١) ـ يقوم المجلس التنفيذي بتحديد مقر المراكز الرئيسية للرابطة .

المادة السابعة : السنة المالية

فقرة (١) ـ تبدأ السنة المالية للرابطة من اول يناير وتنتهي في ٣١ ديسمبر من كل عام .

المادة الثامنة : الموظفون

فقرة (١) ـ جميع الموظفين التنفيذيين يكون انتخابهم لمدة سنتين قابلتين للتجديد .

فقرة (٢) ـ جميع الموظفين العاديين يعينون حسبما يقرره السكرتيرون العامون .

المادة التاسعة : اللجنة الادارية

فقرة (١) ـ تتألف من ضباط الرابطة ورؤساء اللجان الدائمة بها لجنة ادارية .

فقرة (٢) ـ يصح ان تجتمع اللجنة الادارية بناء على دعوة السكرتيرين العموميين وذلك بين فترات اجتماعات المجلس التنفيذي . وعلى اللجنة تقويم جميع اعمال المجلس التنفيذي ولكن يلزم التصديق على قراراتها بواسطة المجلس التنفيذي عن طريق الاقتراع بالبريد او في الاجتماع التالي للمجلس .

المادة العاشرة : الجمعية العامة الثانية

فقرة (١) ـ يتكون المؤتمر الثاني للمسلمين والمسيحيين من اولئك الذين يمثلهم الاعضاء المؤسسون وفق التنظيم الذي اقر بالاسكندرية ومن النواب الممثلين للجان المحلية لهيئة التعاون الاسلامي المسيحي . ويكون حق التصويت على القانون الاساسي مقصورا على اعضاء اللجان الدائمة للتعاون المسيحي الاسلامي الذين امضوا تسعين يوما على الاقل في عضويتهم قبل الدعوة الى انعقاد المؤتمر .

فقرة (٢) ـ بعد التصديق على القانون الاساسي يسير المؤتمر الثاني وفقا لمقررات المادة العاشرة من الدستور .

المادة الحادية عشرة : النسبة القانونية للحضور

فقرة (١) ـ بالنسبة لاي جمعية عادية او خاصة يكون ثلاثون (٣٠) عضوا معتمدا نسبة قانونية .

فقرة (٢) ـ بالنسبة لاي اجتماع عادي او غير عادي للمجلس التنفيذي يكون ثمانية (٨) اعضاء نسبة قانونية بشرط ان يكون من بينهم ممثلو الطوائف الدينية الرئيسية .

فقرة (٣) ـ بالنسبة لاي اجتماع عادي او غير عادي للجنة الادارة يكون ستة (٦) اعضاء نسبة قانونية .

فقرة (٤) ـ لا تقبل الانابة الا في حالة عدم توفر النسبة القانونية لتنظيم الاعمال وتصريفها .

المادة الثانية عشرة : قواعد النظام

فقرة (١) ـ تكون قواعد روبرت للنظام هي القواعد السارية لجلسات المؤتمر والمجلس التنفيذي الا اذا نص على غير ذلك في محاضر جلسات المجلس التنفيذي .

المادة الثالثة عشرة : تعديلات

فقرة (١) ـ يجوز تعديل لوائح الرابطة في اي اجتماع عادي للمؤتمر بشرط موافقة ثلثي الاعضاء الحاضرين المصوتين وبشرط ان تكون تلك التعديلات قد نظرها المجلس التنفيذي واوصى بها .

قائمة المنتخبون للوظائف

الرئيسان :

محمد بهجت البيطار

ارنست مارشال هاوس

نواب الرئاسة :

اسكندر قصيجي

محمود حب الله

رالف كوبر هتشيسون

باسيل جوانيدس

لويس ماسينيون

محمد روم

س. رشازاده شفق

خليفة شجاع الدين

امين عام :

جارلند ايفانز هوبكنز

محمد خلف الله

سكرتير :

غسان تويني

امين صندوق :

محي الدين نصولي

مساعد امين صندوق :

علي محي الدين

محرر :

اريك بينمن

مصطفى زيادة

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

لائحة القانون الداخلي لرابطة التعاون الاسلامي المسيحي

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

المشتركون في المؤتمر

(الاسماء مرتبة حسب حروف الهجاء)

ادوارد اربيز ، استاذ دين متقاعد ، جامعة اميركا الكاثوليكية ، واشنطن ، د. سي.، اميركا .

تلقى الاب اربيز علومه العالية في المعاهد الفرنسية ، منها سانت سوليليس في باريس ، كما درس في جامعة اميركا الكاثوليكية ، لقد سبق ان كان الاب اربيز من العاملين في المعاهد العلمية الاخرى ، الا انه عين سنة ١٩٢٧ استاذا في جامعة اميركا الكاثوليكية التي درس فيها موضوعي العهد القديم واللغات السامية . كما ساهم الاب اربيز في بحوث مجلة الدراسات في الشرق الادنى وغيرها من المنشورات ، كما ان كتابه القيم « مفتاح الكتاب المقدس » هو الان تحت الطبع .

عنوانه : جامعة اميركا الكاثوليكية ، واشنطن ١٧ ، دي. سي.، اميركا .

هرست اندرسون ، رئيس الجامعة الاميركية ، واشنطن ، دي. سي.، اميركا .

تلقى الدكتور اندرسون علومه العالية في جامعة وسليان في اوهايو (شهادة بكالوريوس علوم) ، وفي جامعة نورثوسترن (شهادة استاذ في العلوم) ، ثم في جامعة ميشيغان وجامعة شيكاغو . اما شهادة الدكتوراة فقد منحتها اليه جامعة وسليان في اوهايو . وقام الدكتور اندرسون بمهمات مختلفة في الهيئة الادارية بكلية البجني في بنسلفانيا ، كما انه كان رئيسا لجامعة هملاين قبل ترأسه الجامعة الاميركية . وللدكتور اندرسون نشاط كبير في المجال الثقافي ، كما انه حاليا يشغل منصب نائب الرئيس لمجلس الجامعة في كنيسة المنودست ، وامين الصندوق لجمعية المدارس والكليات الوطنية التابعة لكنيسة المنودست .

عنوانه : ٤٥٠١ مساشوزتس افنيو ن. و.، واشنطن ، دي. سي.، اميركا .

صبري اولجنر ، عميد دائرة العلوم الاقتصادية، جامعة استانبول ، استانبول ، تركيا .

تلقى الدكتور اولجنر علومه في جامعة استانبول التي نال من مدرسة الحقوق فيها شهادة دكتوراة ، ثم تابع لابراساته في جامعة هارفارد . لقد عمل الدكتور اولجنر سابقا استاذا في دائرة العلوم الاقتصادية بجامعة استانبول وعميدا لمدرسة الصحافة في الجامعة المذكورة . ومن اهم الكتب التي الفها « الوعي الاقتصادي والعقلية التركية منذ نهاية القرون الوسطى » و «الازمات الاقتصادية القديمة واضطرابات في البلاد الاسلامية » . لقد اشترك الدكتور اولجنر في المؤتمر الثقافي الاسلامي الذي انعقد في برنستون عام ١٩٥٣ .

عنوانه : دائرة العلوم الاقتصادية ، جامعة استانبول ، استانبول ، تركيا .

ج. اشتون اولدهام ، اسقف البروتستانت في الباني (متقاعد) نيويورك ، الولايات المتحدة الاميركية .

حصل الاسقف اولدهام على شهادة بكالوريوس علوم من جامعة كورنل ، وشهادة بكالوريوس في علم اللاهوت من المعهد اللاهوتي في مدينة نيويورك. لقد كان حضرته قسا في بضعة كنائس بنيويورك وقسا في جامعة كولومبيا وراعي كاتدرائية سانت لوك ، وفي عام ١٩٢٩ رقي الى درجة اسقف في الباني . وللاسقف اولدهام نشاط كبير لدى المؤسسات الدينية العديدة ، وقد كان مستشارا للجنة مؤتمر لامبث حول الشؤون العالمية ، كما ان له مؤلفين حول المؤتمر وكنيسة البروتستانت .

عنوانه : كنيسة الصمود ، ملتقى الافنيو الخامس وشارع رقم ١٠ ، نيويورك ، اميركا .

فيكس باريجا (اليسوعي) ، استاذ فيالدياثة الاسلامية ، بانتيفيسيا ، يونيفرسيتا غريغوريانا ، روما ، ايطاليا .

تلقى الاب باريجا علومه في جامعة برشلونة (بكالوريوس علوم) وفي كلية سريا في برشلونه (شهادة دكتوراة في الفلسفة) ، وفي كلية هيتروب ، اكسفورد (شهادة دكتوراة في علم اللاهوت) وفي جامعة كمبردج (شهادة استاذ في العلوم) ، وفي جامعة مدريد (دكتوراة في الآداب) . لقد التحق الاب باريجا بجمعيةاليسوع ، وتجول كثيرا في الشرق الاوسط ، كما علم اللغة العربية في كلية سانت غزافير خلال بضع سنوات في مدينة بومباي . وهو يشغل وظيفته الحالية كأستاذ للديانة الاسلامية في روما منذ سنة ١٩٣٨ . وللاب باريجا عدة مؤلفات حول المواضيع الاسلامية .

عنوانه : يونفرسيتا غريغوريانا ، بيازا بيلوتا ٤ ، روما ، ايطاليا .

الاستاذ محمود برلقي ، كاتب وصحفي ، كراتشي ، باكستان .

كان الاستاذ محمود برلقي عضوا في مؤتمر الجامعة الاسلامية الذي انعقد في كراتشي ، الباكستان عام ١٩٥٢ . وللاستاذ برلقي نشرات ومؤلفاتعديدة باللغتين الاوردية والانكليزية عن شتى النواحي في العالم الاسلامي .

عنوانه : شقة رقم ١١ – ١٢ الطابق الاعلى ، عمارة برسرام ، ٣١٤ ، قرب النادي البنجابي ، خردار ، كراتشي ، باكستان .

الاخ انتوني بروبا ، عميد كلية التراسنتا ، عمان ، الاردن .

لا توجد معلومات كافية عنه .

عنوانه : كلية التراسنتا ، عمان ، الاردن .

اريك والدمار بيتمان ، مدير دائرة الابحاث والنشر ، جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين ، نيويورك ، اميركا .

تلقى الاستاذ بيتمان علومه في برلين وليبزغ ولندن ، ثم درس اللغة العربية والعلوم الاسلامية في القاهرة ، وقد اقام في بلاد الشرق الادنى حتى عام ١٩٣٩ ، وكان اثناء مدة اقامته هناك يقوم ، الى جانب الاعمال الثقافية والادبية ، باعمال التبشير ، اما بعد ذلك فقد سافر الى الهند . وكان الاستاذ بيتمان ، قبل استلامه وظيفته الحالية في سنة ١٩٥١ ، يدرس العلوم الاسلامية في المعهد اللاهوتي بواشنطن ، دي. سي. وهو مؤلف كتاب « جسر الاسلام » كما ستصدر له المؤلفات التالية : « الاتراك » ، « البابوية وحركة الاسلاح » .

عنوانه : بيت الشرق الاوسط ، ٤٧ شرقا شارع رقم ٦٧ ، نيويورك ، الولايات المتحدة .

قائمة بأسماء المشتركين في المؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

اريك بيشوب ، استاذ في اللغة العربية ، جامعة غلاسكو ، غلاسكو ، اسكتلندا .

تلقى القس بيشوب علومه العالية في كلية وردلي هول بجامعة كمبردج ونال منها شهادة استاذ في العلوم ومنذ عام ١٩١٩ عاش القس بيشوب في مصر وفلسطين ، كما عمل مديرا لمدرسة نيومن في القدس منذ سنة ١٩٢٧ الى ١٩٤٨ . لقد القى القس بيشوب عدة محاضرات حول الارض المقدسة والمشاكل القائمة في فلسطين ، في المملكة المتحدة واميركا .

عنوانه : ٥٧ شارع سيل ، غلاسكو ، اسكتلندا .

محمد بهجة البيطار ، مدرس ادب القرآن والحديث ، الجامعة السورية ، وعضو المجمع العلمي ، دمشق ، سوريا .

تعلم الاستاذ محمد بهجة البيطار في مدارس دمشق الثانوية ، ثم تلقى علومه في الادب العربي والدين الاسلامي على ايدي والده وغيره من اجلاء العلماء في الدين الاسلامي . وبعد ان اشترك في مؤتمر العالم الاسلامي الذي انعقد في مكة عام ١٩٢٦ شغل مناصب مختلفة في فرع القضاء في المدارس الاسلامية بمكة . ويعمل الاستاذ محمد بهجة البيطار ، بالاضافة الى مهمته بالجامعة السورية ، مدرسا عاما في مساجد دمشق ، كما انه عضو مراسل للمجمع العلمي السوري . وللاستاذ محمد بهجة البيطار مؤلفات عديدة حول الدين الاسلامي .

عنوانه : الميدان ، دمشق ، سوريا .

احمد ناخوستين ، احد رجال الاعمال المعروفين في طهران ، طهران ، ايران .

نال السيد احمد ناخوستين شهادة بكالوريوس علوم من كلية البرز في طهران ، وبعد ان اتم دراسته اشتغل في « الالمانار » كعضو عامل لمدة اثنتي وعشرين سنة . وللسيد ناخوستين جهود مشكورة في تقدم الثقافة في ايران . كما تزعم السيد ناخوستين عدة مؤتمرات ضمت المسيحيين ، وقد ترجم بعض الكتب من الانكليزية الى الفارسية ، وساهم في نقل الانجيل الى الفارسية ، وهو في الوقت الحاضر شيخ لكنيسة البرسبيتريان في طهران .

اندرو ناكدرداس ، السكرتير التنفيذي ، المجلس المسيحي في غرب الباكستان ، لاهور ، باكستان .

يسدي القس المحترم الدكتور اندرو ناكورداس ، بالاضافة الى القيام باعماله كراعي كنيسة تولاخا في لاهور ، نشاطا كبيرا في الامور المتعلقة بين الطوائف . لقد تولى الدكتور ناكورداس لسنين عديدة مهمة الاشراف على اعمال الجمعية العامة للاتحاد الكنسي في الهند . اما في الوقت الحاضر فهو السكرتير التنفيذي للمجلس المسيحي في غربي الباكستان . لقد نال الدكتور ناكورداس شهادة استاذ في العلوم من جامعة كولمبيا والمعهد الاتحادي اللاهوتي في نيويورك ، كما انه حصل على درجة دكتوراة شرف في العلوم الدينية من كلية ويتورث في واشنطن .

عنوانه : ٨ طريق الامبراطورة ، لاهور ، باكستان .

اندريه تروكميه ، مؤسس دار التوفيق ، فرساي ، فرنسا .

بعد ان حصل القس تروكميه على شهادة بكالوريوس في علم اللاهوت من الكلية البرتستانتية اللاهوتية بباريس ، التحق بالمعهد الاتحادي اللاهوتي في نيويورك وتابع دراسته العالية فيه . وعرف القس تروكميه ، طيلة مدة قيامه بواجباته في بلدة شامبون الفرنسية ، بمساعيه الطيبة من اجل السلام العالمي ، كما شارك القس ادوارد ليس في بذل الجهود لتأسيس كلية سيفينول في بلدة شامبون . اما في عام ١٩٤٦ ، فقد عين القس تروكميه لوظيفة السكرتير الاوروبي لمنظمة التوفيق الدولية ، وفي عام ١٩٥٠ أسس دار التوفيق .

عنوانه : دار التوفيق ، ٢ شارع الجنرال برنسنغ ، فرساي ، فرنسا .

محمد نفراوي ، السكرتير العام لوزارة الشؤون الدينية ، جاكرتا ، اندونيسيا .

تلقى الاستاذ محمد نفراوي علومه العالية في مدارس التدريب الحكومية للخدمات العامة وفي كلية الحكومة للشؤون الادارية بجامعة اندونيسيا . كما انه كان يشغل عدة مناصب حكومية ، وكان له نشاط كبير في حركة تحرير اندونيسيا . لقد عمل الاستاذ نفراوي في المجلس المشترك المركزي التابع للامم المتحدة الذي كانت مهمته الاشراف على تنفيذ اتفاقية الهدنة مع الهولنديين ، كما انه اقام في باتنن . بالاضافة الى عمله في وزارة الشؤون الدينية ، فهو ايضا عضو في مجلس مراقبة الافلام الاندونيسي ، وسكرتير مجلس السكرتارية العامة ، ومستشار المجلس الاداري للكلية الاسلامية في جاكرتا . لقد اشترك الاستاذ محمد نفراوي في المؤتمر الثقافي الاسلامي الذي انعقد في برنستون عام ١٩٥٣ .

عنوانه : ٩ دجالان سوبنغ ، جاكرتا ، اندونيسيا .

پول تورك ، راعي كنيسة اوكليد افنيو المنودست ، اوك بارك ، ايلينوي ، اميركا .

بعد ان نال القس تورك شهادة بكالوريوس في العلوم اللاهوتية ، خدم كراع لعدة كنائس . اما في الوقت الحاضر ، فهو راعي كنيسة اوكليد افنيو المنودست في اوك بارك ، ايلينواي ، وللقس تورك جهود مشكورة في رفع شأن الثقافة الدينية وهو معروف بمساعيه الطيبة في سبيل تقدم النشء .

عنوانه : ٦٠٣ جنوب اوكليد افنيو بارك ، ايلينواي ، الولايات المتحدة .

غسان تويني ، رئيس قلم التحرير ، جريدة « النهار » ، بيروت ، لبنان .

تلقى السيد غسان التويني علومه العالية في الجامعة الاميركية ببيروت ، كما تابع دراسته في موضوع الفلسفة بجامعة هارفارد . اما في الوقت الحاضر فهو يعمل مدرسا في اكاديمية الشباب اللبنانية في بيروت ، كما انه يدرس بعض الاحيان في الجامعة الاميركية . وقد قام الاستاذ التويني بجهود مشكورة لخدمة الجيل الحديث من ابناء طائفة الروم الارثوذكس ، كما انه عضو في البرلمان الذي انتخب ثانية ليملأ منصب نائب الرئيس فيه .

عنوانه : « النهار » ، بيروت ، لبنان .

ونفرد ارنست جاريسون ، استاذ الفلسفة والدين ، جامعة هوستون ، هوستون تكساس ، الولايات المتحدة .

تلقى الدكتور جاريسون علومه في كلية بوريكا (حاز منها على شهادة بكالوريوس علوم) ، وفي جامعة ييل (حصل منها على شهادة بكالوريوس علوم) ، وفي جامعة شيكاغو (نال شهادتي بكالوريوس ودكتوراة في علم اللاهوت) ، كما منح درجة دكتوراة شرف في الآداب والقانون . وكان الدكتور جاريسون استاذا للتاريخ الكنسي ، والدين ، والفلسفة في عدة كليات وجامعات ، كما انه المحرر الادبي لمجلة كرستيان سنشوري ، منذ عام ١٩٢٣ . لقد كان مستشار ومثل « تلاميذ المسيح » في اربعة مؤتمرات للمجلس الكنسي العالمي ، وسيعمل كمستشار في المجلس المذكور في مؤتمر ايفانستون الذي سيعقد في عام ١٩٥٤ .

عنوانه : جامعة هوستون ، هوستون ، تكساس الولايات المتحدة .

قائمة بأسماء المشتركين في المؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الأشرف

المشتركون في المؤتمر

باسيل جوانيدس ، استاذ العهد الجديد ، جامعة اثينا ، اثينا ، اليونان .

تلقى الاستاذ جوانيدس علومه بمدرسة اللاهوت في هالكي (استانبول) وحصل من جامعة اكسفورد على شهادة بكالوريوس في الآداب . وللاستاذ جوانيدس مساع مشكورة في توحيد النشاط لدى كنائس الروم ، كما انه كان عضوا في لجنة الاستقصاء التابعة للمجلس الكنسي العالمي. وكان الاستاذ احد المندوبين في مؤتمر امستردام الذي عقده المجلس العالمي عام ١٩٤٨، كما عين مندوبا لمؤتمر ايفانستون الذي سيعقد هذا العام . وللاستاذ جوانيدس نشرات ومؤلفات لاهوتية عديدة حول توحيد النشاط .

عنوانه : جامعة اثينا ، اثينا ، اليونان .

القاضي الشيخ محمد الحجري ، مدير دائرة المالية ، المملكة المتوكلية اليمانية .

تلقى الشيخ محمد الحجري علومه في الدين الاسلامي في مدارس اليمن ، وكان عضوا في المجلس الملكي باليمن ومدير دائرة الجمارك فيها . ومن بين مؤلفاته « موجز عن تاريخ اليمن ونسب بعض ابنائها » .

عنوانه : دائرة المالية ، صنعاء اليمن .

جورج حكيم ، رئيس اساقفة فلسطين ، حيفا .

لا توجد معلومات كافية عنه .

عنوانه : اسقفية حيفا .

محمد مهدي الخالصي ، رئيس كلية العلوم الدينية ، الكاظمية ، بغداد ، العراق .

تلقى الامام محمد مهدي الخالصي علومه الدينية حسب مذهب الشيعة المسلمين على يدي والده حجة الاسلام الذي كان رئيسا في كلية الكاظمية للعلوم الدينية . والامام محمد مهدي هو احد الزعماء الروحيين عند المسلمين الشيعيين وعلماء الدين البارزين ، كما انه استاذ بالقسم الاسلامي الشيعي في الكاظمية .

عنوانه : الكاظمية ، بغداد ، العراق .

محمد خلف الله ، عميد كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، اسكندرية ، مصر .

بعد ان درس الدكتور محمد خلف الله اللغة العربية والعلوم الاسلامية في كلية دار العلوم بالقاهرة استانف دراسته في جامعة لندن ثم عين استاذا بجامعة القاهرة ، ونقل بعد ذلك الى جامعة الاسكندرية حيث عين رئيسا لدائرة اللغة العربية والآداب . وللدكتور محمد خلف الله منشورات وكتب عديدة في هذا الحقل ، كما عمل منذ سنة ١٩٥١ كعميد لكلية الآداب . وكان الاستاذ خلف الله مندوبا الى مؤتمر اليونسكو في بيروت سنة ١٩٤٨ والى المؤتمر الثقافي الاسلامي الذي عقد في برنستون عام ١٩٥٣ .

عنوانه : جامعة الاسكندرية ، اسكندرية ، مصر .

شندران دبفانيزن ، رئيس دائرة التاريخ والعلوم الاقتصادية ، كلية مدارس المسيحية ، تمبارام ، الهند الجنوبية .

تلقى الاستاذ دبفانيزن علومه في جامعتي كمبردج وبرمنغهام ، ثم عاد الى الهند وعمل مدرسا للتاريخ في كلية بنكوره المسيحية في البنغال الى ان استلم وظيفته الحالية عام ١٩٤٦ . وكان للاستاذ دبفانيزن ، بصفته الرئيس المحلي لرابطة الطلبة المسيحيين ، نشاط كبير في الاعمال الدينية لدى الطلبة ، كما انه يعمل سكرتيرا لجمعية معلمي الجامعات في الهند الجنوبية وقد حضر مؤتمر معلمي الجامعات في آسيا الذي انعقد في اندونيسيا عام ١٩٥١ . وللاستاذ دبفانيزن نشرات ومؤلفات عديدة حول الديانة المسيحية .

عنوانه : قاعة بيشوب هيبر ، كلية مدارس المسيحية ، تمبارام ، الهند الجنوبية .

وليام ارنشر رايت ، السكرتير التنفيذي ، جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكيين، نيويورك، الولايات المتحدة الامريكية .

نال المستر وليام ارنشر رايت شهادة بكالوريوس علوم من كلية راندولف ماكون في فرجينيا ، وحصل على شهادة بكالوريوس في العلوم اللاهوتية من المعهد اللاهوتي الاتحادي في نيويورك . وقبل ان يستلم المستر رايت عمله الحالي ، كان راعيا في بعض كنائس المنودست ، كما ترأس اللجنة الاجتماعية والثقافية والتنفيذية التابعة للمجلس الكنسي في فرجينيا . والمستر رايت هو المحرر المساعد لمجلة « تونتيات سنتوري كوارترلي » ، كما انه ساهم في كثير من بحوث المجلات والنشرات .

عنوانه : بيت الشرق الاوسط ، ٤٧ شرقا شارع رقم ٦٧ ، نيويورك ، اميركا .

بول مينتش روبنسون ، رئيس معهد بتاني الانجيلي ، شيكاغو ، ايلينواي ، الولايات المتحدة الامريكية .

يشغل الدكتور روبنسون منصب رئيس بعثة كنيسة الاخوة لدى المجلس الكنسي الوطني ، اما في السابق فقد كان نائب الرئيس ، وهو الان عضو في مجلس الكنيسة الاداري ورئيس معهد بتاني الانجيلي . وللدكتور روبنسون نشاط كبير في الاعمال المتعلقة بين الطوائف كما انه يساهم في اعمال برنامج خدمة الاخوة الواسعة . ويحمل الدكتور روبنسون شهادة استاذ في علم اللاهوت المقدس وشهادة دكتوراة في علم اللاهوت وشهادة دكتوراة في القانون .

عنوانه : معهد بتاني الانجيلي ، ٢٤٣٥ فان بيورن ستريت ، شيكاغو ، ايلينواي ، الولايات المتحدة الامريكية .

الشيخ مصطفى الزرقا ، استاذ الشريعة الاسلامية والفقه الديني والحديث النبوي ، الجامعة السورية ، دمشق سوريا .

تلقى الشيخ مصطفى الزرقا علومه العالية بالكلية الشرعية في حلب ، وفي الليسيه بدمشق ، وفي الجامعة السورية بدمشق ثم في جامعة فؤاد الاول بالقاهرة . لقد عمل الشيخ مصطفى الزرقا استاذا في الكلية الشرعية بمدينة حلب ، ثم التحق بخدمة دائرة الاوقاف السورية . وللاستاذ الزرقا كتابات ومؤلفات عديدة حول الفقه الاسلامي والوقف .

عنوانه : طلعة عاطف ، المهاجرين ، دمشق ، سوريا .

الدكتور مصطفى زيادة ، رئيس دائرة التاريخ ، جامعة القاهرة .

نال الدكتور زيادة شهادة (ب.ع) والدكتوراة في التاريخ من جامعة ليفربول ، ثم اتبع دراسته بسلسلة واسعة من البحث في مكتبات الجامعات في اوروبا والشرق الاوسط ، ثم عمل في جامعة القاهرة كمحاضر واستاذ منذ عام ١٩٣٠ . وقد الف عدة كتب بالتاريخ بالعربية والانكليزية ، كما الف في الادب والثقافة المصرية .

القس مكاري السرياني ، الجيزة ، القاهرة ، مصر .

محاضر في كلية اللاهوت القبطية في القاهرة. ورسم ايا وراهبا لدير سيدتنا في وادي النطرون في الصحراء الغربية . ويحمل شهادة حقوق من

قائمة بأسماء المشتركين في المؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق. النجف الاشرف

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

جامعة القاهرة . وقبل ان يرتسم راهبا نال ايضا شهادة ب.ع في التربية من الجامعة الاميركية في القاهرة ، ثم نال شهادة في اللاهوت القبطي من الكلية الدينية القبطية . ثم قام بتدريس الدين لمدة سنتين في الحبشة ، ثم عاد الى القاهرة ورسم راهبا . ويختص الان الاب مكاري في اعمال التبشير في الكنيسة القبطية والكلية القبطية .

س. السقاف ، قنصل العراق الفخري ، سنغافورة الملايو .

ولد فخامة السيد السقاف في مكة المكرمة ودرس فيها اللغة العربية والعلوم الاسلامية . وفيما بعد ، التحق فخامته وهو حديث السن في سلك الوزارة في عهد جلالة المغفور له الملك حسين من الحجاز . ويقيم فخامة السقاف منذ بضع السنوات الاخيرة في مدينة سنغافورة وهو السى جانب تعاطيه الاعمال الحرة يشغل منصب القنصل الفخري للعراق .

عنوانه : ٢ ـ ١ رافلز بليس ، سنغافورة ، الملايو .

عبد المنعم شاكر ، نائب رئيس منظمة الطلبة العرب في اميركا ، نيويورك ، الولايات المتحدة الاميركية .

ولد السيد عبد المنعم شاكر في مصر وعمل منذ مجيئه الى اميركا ككاتب ومحاضر ومدرس للثقافة العربية والاسلامية ، كما انه نظم محاضرات عديدة في اميركا لخلق تفاهم افضل بين اميركا والعالم العربي . ويدرس السيد عبد المنعم شاكر في الجمعيات الاسلامية في نيويورك وفيلادلفيا ، وهو عضو مجلس المديرين لبرلمان مؤتمر الاديان العالمي . ويشغل السيد عبد المنعم منصب نائب رئيس منظمة الطلبة العرب في اميركا .

عنوانه : ٣٠ شرقا شارع رقم ٦٠ ، نيويورك اميركا .

رضا زاده شفق ، استاذ الفلسفة ، جامعة طهران ، طهران ، ايران .

بعد ان حصل الدكتور شفق على شهادة بكالوريوس علوم من كلية روبرت في استانبول وشهادة دكتور فلسفة من جامعة برلين اشتغل استاذا للفلسفة في جامعة طهران . وكان الدكتور شفق يملأ عدة مناصب حكومية ،كما انه عمل استاذا لبعض الوقت في كل من جامعة كولمبيا ، وجامعة ميشيغان ، وجامعة مكجيل : كان يدرس اثناء ذلك موضوع الادب الايراني والادب العربي ثم الاسلام . وللدكتور شفق عدة مؤلفات في الادب الايراني ، كما انه كتب كثيرا من الدراسات والمقالات في المضمار الاجتماعي ، والسياسي والاقتصادي .

عنوانه : جامعة طهران ، طهران ، ايران .

خليفة شجاع الدين ، عضو مجلس البنجاب التشريعي ، لاهور ، باكستان .

بعد ان حصل الدكتور خليفة شجاع الدين على شهادة استاذ في العلوم من جامعة البنجاب ، استانف دراسته في جامعة كمبردج وكلية تربنتي في ربلن التي نال منها شهادة دكتوراة في الحقوق . لقد مارس الدكتور شجاع الدين مهنة المحاماة في الباكستان ، وكان له نشاط كبير في مجالس البنجاب التشريعية وفي الاسلاحات المدنية، كما انه كان يحاضر في القانون . لقد اسس الدكتور شجاع الدين اللجنة الثقافية الاسلامية كما عمل سكرتيرا لها ، وهو الان رئيس جمعية باكستان انجومان ـ حماية ـ اسلام ايضا .

عنوانه : عضو الجمعية التشريعية ، طريق منتغموري ، لاهور ، باكستان .

شاه محمد عبد العليم صديقي القادري ، مؤسس منظمة تعاون الاديان ، سنغافورة ، الملايو .

تلقى سماحة شاه محمد عبد العليم صديقي القادري علومه الاسلامية على ايدي فقهاء مشهورين كحضرة مولانا شاه احمد رضا خان من بريلي كما الم بالعلوم العربية في كلية ميروت في الهند . لقد القى سماحته محاضرات عديدة في مؤسسات دينية تحت رعاية جهات اسلامية خيرية ومنظمات للشبان ، وساهم في نشر الثقافة وتعاليم الاسلام في العالم الاسلامي . كما يقوم سماحته باسفار واسعة مبشرا برسالته ـ رسالة الاخاء بين بني الانسان ومقابلا قادة الديانات الكبرى .

عنوانه : كراتشي ، باكستان .

غلام محيي الدين صوفي ، نائب الرئيس ، مؤسسة الابحاث الاسلامية ، كراتشي ، باكستان .

تلقى الدكتور غلام محيي الدين صوفي علومه في جامعة الله اباد ، فنال منها شهادة بكالوريوس علوم ، وشهادة استاذ علوم ، ورخصة التعليم ، كما درس في جامعة السوربون وحصل منها على شهادة دكتوراة في الاداب . لقد امضى الدكتور صوفي معظم سني حياته في ادارة شؤون التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية ، كما انه كرس جهودا خاصة من اجل الثقافة الاسلامية . وللدكتور صوفي مؤلفين حول التربية الاسلامية في الهند .

خليفة عبد الحكيم ، مدير مؤسسة الثقافة الاسلامية ، لاهور ، باكستان .

تلقى الدكتور خليفة عبد الحكيم علومه في جامعة البنجاب ، وفي كلية سنيفن في دلهي ، فنال منها شهادة بكالوريوس علوم وشهادة استاذ علوم ، ثم في جامعة البنجاب التي حصل منها على شهادة بكالوريوس في القانون . وفيما بعد ، التحق الدكتور عبد الحكيم بجامعتي فريبورغ وهيدلبرغ فنال منها شهادة دكتوراة فلسفة ، كما انه درس في جامعتي كمبردج وسوربون . اشتغل الدكتور عبد الحكيم ، لعدة سنوات ، استاذا في موضوع الفلسفة بالجامعة العثمانية في حيدر اباد ، وقبل ان يحال الى التقاعد ، كان عميد كلية الاداب ورئيس دائرة الفلسفة . وكتب الدكتور حكيم عدة مؤلفات ، منها « التفكير الاسلامي » و « الاسلام والشيوعية » .

عنوانه : مؤسسة الثقافة الاسلامية ، طريق النادي ، لاهور ، باكستان .

عزيز عطية ، استاذ التاريخ للقرون الوسطى ، جامعة الاسكندرية ، اسكندرية ، مصر .

حصل الاستاذ عزيز عطية على شهادة استاذ في العلوم من جامعة ليفربول ، ونال شهادة دكتوراة في الفلسفة من جامعة لندن ، مدرسة العلوم الشرقية . وكان الدكتور عطية يحاضر في الجامعات الاوروبية والاميركية ، كما انه عضو في لجنة اليونسكو التي تعنى بنشر المواد العلمية والثقافية لتاريخ الانسان . لقد قام الدكتور عطية بجمع بعض المؤلفات حول المراسلات السياسية ، كما ان له كتب عديدة .

عنوانه : ١٤ شارع وادي النيل ، المعادي ، قرب القاهرة ، و١٠٠ شارع الكورنيش ، رمله ، الاسكندرية ، مصر .

جواد علي ، سكرتير وعضو المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق .

تلقى الدكتور جواد علومه في كلية المعلمين ببغداد وفي جامعتي برلين وهامبورغ التي حصل منها على شهادة دكتور فلسفة . لقد كان الدكتور جواد معلما في المدرسة المركزية وفي المدرسة العادية في بغداد التي انتقل منها الى مناصب اخرى في وزارة المعارف العراقية مثل دائرة الترجمة والنشر . كما انه شغل وظيفة رئيس الفاحصين في دائرة المعارف الاستعدادية . ومن بين مؤلفاته كتاب التاريخ للمدارس الابتدائية ، وكتاب « المهدي الامام الثاني عشر » ورسالة

قائمة بأسماء المشتركين في المؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



المشتركون في المؤتمر

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الاربعة » ، ثم كتاب التاريخ الذي لم ينته من اعداده ويحتوي على عشرة مؤلفات واسمه « تاريخ العرب قبل الاسلام » . وساهم الدكتور جواد علي ايضا في بحوث مجلة المجمع العلمي العراقي وغيرها من النشرات .

عنوانه : ٣ آ ـ ٢ : ٩ الوزيرية ، بغداد ، العراق .

فريد عوده ، رئيس المجلس الاعلى للكنائس البروتستانتية في لبنان وسوريا ، بيروت ، لبنان.

تلقى القس فريد عوده علومه العالية في الجامعة الاميركية ببيروت ، وقد حاز على شهادة دكتوراة في علم اللاهوت ودكتوراة شرف في علم اللاهوت . وهو عضو عامل في الشرق الاوسط وفي المحافل العالمية عند البروتستنت . لقد عاد القس مؤخرا من اميركا لمتابعة واجباته كقس في الكنيسة البروتستانتية الوطنية في بيروت وكرئيس للمجلس المسيحي في الشرق الادنى .

عنوانه : س. ب ٢٣٥ ، بيروت ، لبنان .

الشيخ علي كاشف الغطا ، النجف ، العراق.

درس علوم الدين في مدينة النجف المقدسة ويعتبر بين قومه من المجتهدين الافذاذ في تلك المدينة . كما انه درس الفلسفة والف عدة كتب قارن فيها بين آراء العلماء والفلاسفة حول مواضيع مختلفة . وقد سافر كثيرا بمهمات دينية .

عنوانه : النجف ، العراق .

الشيخ احمد قاسمي ، مدير دائرة الاوقاف العامة ، دمشق ، سوريا .

درس في دمشق والقدس ثم عين في خدمة الحكومة وتنقل في عدة مناصب الى ان اصبح مديرا لاوقاف دمشق ثم حلب . وفي عام ١٩٤٩ عين مديرا عاما للاوقاف في الجمهورية السورية وهي وظيفة برتبة وزير . والاستاذ القاسمي خبيرا في الخطوط الاسلامية وعضوا في المجلس الاسلامي الاعلى .

عنوانه : مدير دائرة الاوقاف العامة ، دمشق ، سوريا .

دانيل فان دير مولين ، وزير هولندا السابق في المملكة العربية السعودية ، ايفدي ، هولندا .

عرف الدكتور فان دير مولين باسم جوالة حضرموت ، ذلك البلد الذي تعددت زياراته اليه بينما كان يشغل وظائف مختلفة كعضو في السلك المدني الهولندي في شرق الهند الهولندية . والدكتور فان دير مولين هو مؤلف « حضرموت ، وبعض خفاياها سافرة» ، و «من عدن الى حضرموت» كما ان له كتابا عن الملك ابن سعود . لقد تلقى الدكتور فان دير مولين علومه في جامعة لايدن ، وكان يشغل منصب وزير هولندا في جدة بالمملكة العربية السعودية منذ سنة ١٩٤١ الى ١٩٤٥ .

عنوانه : ٨٤ زوتفنس و غ ، ايفدي ، هولندا.

عمر فروخ ، استاذ في كلية المقاصد ، بيروت، لبنان .

بعد ان انهى الدكتور عمر فروخ دراسته في الجامعة الاميركية ببيروت (شهادة بكالوريوس علوم) ، وفي جامعة ارلينغن (شهادة دكتوراة فلسفة) ، عمل كمدرس في المدارس الاستعدادية في بيروت ، ونابلس ، وبغداد . اما في الوقت الحاضر ، فيدرس الدكتور فروخ موضوع التاريخ الاسباني في عهد المسلمين بالاعارة في الجامعة السورية ، كما انه استاذ في كلية المقاصد . وللدكتور فروخ كتابات عديدة في المواضيع الاسلامية . كما انه كان عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق واشترك ايضا في عدة مؤتمرات اسلامية ، منها المؤتمر الاسلامي العالمي الثاني ، الذي انعقد في كراتشي عام ١٩٥١ .

عنوانه : س. ب.، ٩٤١ بيروت ، لبنان .

جورج البرت فلون ، راعي كنيسة ليكود المثودست ، ليكود ، كليفلند ، اوهايو ، اميركا .

ولد الدكتور فلون في اتكلترا وتلقى علومه في كلية البجني (التي حصل منها فيما بعد على دكتوراة شرف في علم اللاهوت) ، ثم نال شهادة بكالوريوس في علم اللاهوت من جامعة بوسطن ، مدرسة علم اللاهوت .وفي مؤتمر المجلس الكنسي العالمي الذي انعقد في مدينة استردام عام ١٩٤٨ كان الدكتور فلون الممثل المناوب لكنيسة المثودست ، كما انه يعتبر احدى الشخصيات البارزة لدى كثير من الهيئات الاميركية الوطنية المثودست وسواها من المؤسسات .

عنوانه : ١٥٧٠٠ ديتروويت افنيو ، ليكود ، كليفلند ، اوهايو ، اميركا .

هوزي م. فليكروزا ، استاذ الثقافة الاسلامية جامعة برشلونة ، برشلونة ، اسبانيا .

تلقى الدكتور فليكروزا علومه في كلية جيرونا في اسبانيا ، كما درس الحقوق ، والادب والفلسفة في جامعة برشلونة ، ونال شهادة دكتوراة فلسفة من جامعة مدريد . ويدرس الدكتور فيلكروزا الادب العربي في جامعة برشلونة منذ عام ١٩٢٠ ، كما انه قام بعدة زيارات الى مراكش وبلاد الشرق الادنى . والدكتور فليكروزا ينتسب كعضو لكثير من المنظمات الدولية والعلمية في اسبانيا . وقد الف الدكتور فليكروزا عددا من الكتب في المواضيع الثقافية الاسلامية والسامية .

عنوانه : كلية الفلسفة والاداب ، جامعة برشلونة ، اسبانيا .

القس نجيب قبعين ، القدس ، الاردن .

رئيس المجلس الكنسي الانجيلي في فلسطين ، الاردن ، سوريا ولبنان . والاسقف الشرقي لكاتدرائية القديس جورج في القدس . تخرج من الكلية الانكليزية في القدس ، ورسم قسا عام ١٩٢٨ وعمل في نابلس وسفد ثم انتقل الى القدس . وهو ايضا رئيس معونة الكنائس المشتركة للاجئين في الاردن .

عنوانه : كنيسة القديس جورج ـ القدس .

اسكندر قصيجي ، المستشار السابق لمحكمة الاستئناف ، القاهرة ، مصر .

تلقى السيد اسكندر قصيجي علومه العليا في جامعتي القاهرة والسوربون وهو يحمل درجة بكالوريوس في الفقه القانوني ، وقد عمل لمدة سنوات عديدة في المحاكم المصرية كمحام وقاض ، واخيرا كعضو في محكمة الاستئناف . وللسيد اسكندر قصيجي مؤلفات في الشؤون القانونية وضعها بعد تقاعده ، وهو عضو بارز في الكنيسة القبطية .

عنوانه : شارع صلاح الدين ، الزمالك ، القاهرة ، مصر .

كينيث كراندال ، قسيس كنيسة المثودست الاولى ، ولمنغتون ، ايلينواي ، الولايات المتحدة الاميركية .

تلقى القس كرندال علومه في جامعة دي باو ، فنال منها شهادة بكالوريوس علوم ، وفي مدرسة بيل اللاهوتية التي حصل منها على شهادة بكالوريوس في علم اللاهوت . والقس كرندال هو مؤلف كتاب « تأثير الاسلام على المسيحية » الذي وزعت منه الوف النسخ في كلتا اللغتين الانكليزية والعربية في اميركا والشرق الاوسط .

عنوانه ٢٠٢ ساوث جوليت ستريت ، ولمنغتون ، ايلينواي ، اميركا .

قائمة بأسماء المشتركين في المؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق النجف الأشرف

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

ارتشي كروفورد ، نائب الرئيس والسكرتير المالي ، الجامعة الاميركية في بيروت ، لبنان .

ولد المستر كروفورد في سوريا ، وهو اميركي الاصل ، وقد نال شهادة بكالوريوس علوم من كلية بيلويت في ويسكونسن ، كما تابع المستر كروفورد دراسته في جامعة كولمبيا وفي مدرسة التجارة بجامعة هارفارد . اما منذ سنوات عديدة فهو متصل بادارة الجامعة الاميركية ، كما انه في الوقت الحاضر الرئيس بالنيابة لهذه المؤسسة .

وليم وندل كليلند ، الرئيس بالنيابة ، الجامعة الاميركية في القاهرة ، القاهرة ، مصر .

تلقى كليلند علومه في كلية وستمنستر في بنسلفانيا ، ونال شهادة « استاذ في العلوم » من جامعة برنستون ، كما حصل على شهادة دكتوراة فلسفة من جامعة كولمبيا . لقد شغل الدكتور كليلند عدة مناصب لدى المؤسسات الخيرية الاميركية الخاصة بالشرق الاوسط كما كان احد اعضاء الهيئة الادارية في الجامعة الاميركية بالقاهرة . وملأ الدكتور كليلند ، منذ الحرب العالمية الثانية ، عدة وظائف في دائرة الخارجية التابعة لوزارة الخارجية الاميركية وفي الامم المتحدة ايضا . وكان للدكتور كليلند نشاط كبير لدى المؤسسات الثقافية والخيرية في مصر . وتشمل مؤلفاته كتاب « مشكلة السكان في مصر »، وكتاب « اسباب الفقر في مصر » .

عنوانه : ٢٩١١ شارع جوسلين ، ن. و.، واشنطن ١٥ دي. سي. ،، اميركا .

جيدو كومبا ، مدير الخزينة لكنيسة ولدنيزيان ، روما ، ايطاليا .

استأنف القس جيدو كومبا دراسته العالية في كلية الحقوق بجامعة جنوة ، ثم نال شهادته في علم اللاهوت من كلية علم اللاهوت في مدينة فلورنس ، كما تابع دراسته العالية في جامعة ادنبروه . لقد عمل القس كومبا لكثير من الكنائس في ايطاليا ، وشغل فيما بعد منصب الرئيس لعدة مؤسسات خيرية ولقافية تابعة لكنيسة الولدنيزيان وسواها في الاوساط البروتستانتية . وكثيرا ما مثل القس كومبا كنيسة الولدنيزيان في المؤتمرات الدينية في الاقطار الاوروبية الاخرى وفي الولايات المتحدة .

عنوانه : بواسطة كانزو نوفمبر ١٠٧ ن ، روما، ايطاليا .

محمد مبارك ، محاضر حول الشؤون الاسلامية ، الجامعة السورية ، ومشق ، سوريا .

اجيز السيد محمد مبارك في القانون من الجامعة السورية في دمشق واستأنف دراسته في جامعة السوربون في باريس حيث حصل على شهادة في الفلسفة . لقد عمل السيد محمد مبارك عدة سنوات كمدرس في المدارس السورية الثانوية كما شغل منصب مفتش للمدارس وكان احد اعضاء لجنة التعليم الحكومية . كما كان السيد محمد مبارك عضوا في البرلمان السوري ووزيرا في الحكومة الوطنية .

عنوانه : « طارق » ، شيخ محيي الدين ، دمشق ، سوريا .

صبحي محمصاني ، محاضر في دائرة القانون الفرنسية والجامعة الاميركية في بيروت ، بيروت ، لبنان .

حصل الدكتور صبحي المحمصاني على الشهادة الاعدادية من الجامعة الاميركية في بيروت وعلى شهادة الدكتوراة في القانون من جامعة ليون وعلى شهادة بكالوريوس في القانون من جامعة لندن . لقد شغل الدكتور محمصاني منصب قاض في المحاكم اللبنانية لمدة اعوام عديدة وكذلك مناصب قضائية اخرى ، وهو ما زال يمارس مهنة المحاماة ويحاضر في الجامعة الاميركية في بيروت حول المجلة والقانون الروماني كما يحاضر في الفقه الاسلامي في دائرة القانون الفرنسية . وللدكتور محمصاني مؤلفات حول التشريع الاسلامي ، كما انه اشترك في المؤتمر الثقافي الاسلامي الذي عقد في برنستون عام ١٩٥٧ .

عنوانه : عمارة العازرية رقم ١ ، بيروت ، لبنان .

علي محيي الدين ، رجل اعمال حرة في اميركا ، جرسي ستي ، نيو جرزي ، الولايات المتحدة الاميركية .

ولد السيد علي محيي الدين في لبنان وأتى الى الولايات المتحدة في اميركا وهو حديث السن . وللسيد علي محيي الدين نشاط كبير في شؤون ومشاكل الجاليتين السورية واللبنانية في اميركا والشرق الاوسط ، كما انه ساعد على تأليف منظمة الشؤون العربية الاميركية واشرف على ادارتها ايضا لقد اسس السيد علي محيي الدين جمعية الشبان المسلمين في نيويورك التي سبق وكان رئيسا لها .

عنوانه : ٣٧١١ هدسون بولفارد ، جرسي سيتي ٧ ، نيو جرسي ، اميركا .

عبد الله مشنوق ، كاتب ، بيروت ، لبنان .

تلقى تعليمه في الجامعة الاميركية في بيروت ، ثم اشتغل بالادب فاشتهر ككاتب واديب . ثم عمل في الحقل الاجتماعي فاصبح احدالرواد فيه وضرب المثل لبلدان الشرق الاوسط . سافر الاستاذ عبد الله المشنوق كثيرا مما زاد في خبرته ومعارفه.

عنوانه : جريدة « بيروت ـ المساء » ، بيروت ، لبنان .

مافيد موفاغار ، محرر ، مجلة « مهر » الادبية ، طهران ، ايران .

تخرج من الكلية الاميركية في طهران . عمل في الصحافة ، وهو يصدر الان جريدة يومية معروفة اسمها « مهر ـ ايران » ، كما يشرف على اصدار مجلة اسبوعية واخرى شهرية . كما سبق وخدم في الحكومة ونبوأ عدة مناصب فيها منها كملحق ثقافي في السفارة الايرانية في واشنطن لثلاث مرات . كما سافر الى الخارج بمعية شاه ايران عدة مرات ، ومثل مقاطعة « خرستان » ٤ اربع كنائب في البرلمان الايراني .

عنوانه : جادة فردوزي ، طهران ، ايران .

انور نشاشيبي ، محام وصحافي ، عمان ، الاردن .

تلقى السيد انور النشاشيبي علومه في فرنسا وانكلترا ، فحصل على درجة استاذ في الحقوق من جامعة لندن عام ١٩٣٧ ، ثم مارس مهنة المحاماة في مدينة القدس الى ان اوفد لاميركا فعمل مساعدا للسكرتير العام في « المكتب العربي » بنيويورك ، كما شغل فيما بعد منصب المدير للمكتب العربي في ريو دي جنيرو . وبعد ان عاد الاستاذ انور النشاشيبي الى الاردن قام ببعض الاعمال القانونية للحكومة الاردنية . ولا يتحيز الاستاذ النشاشيبي في ممارسته الصحافة لحزب ما ، كما ان له مؤلفات عديدة حول مشاكل الشرق الادنى .

عنوانه : عمان ، الاردن .

محيي الدين النصولي ، محرر جريدة « بيروت » ، بيروت ، لبنان .

تلقى السيد محيي الدين النصولي علومه العالية في الجامعة الاميركية ببيروت ، وكان مرة عضوا في مجلس الوزراء اللبناني . لقد اشترك السيد محيي الدين النصولي في المؤتمر الثقافي الاسلامي .

عنوانه : جريدة « بيروت » ، باب ادريس ، بيروت ، لبنان .

قائمة بأسماء المشتركين في المؤتمر

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

محمد نظام الدين ، عميد كلية الآداب واستاذ ورئيس الدائرة الفارسية ، الجامعة العثمانية ، حيدر اباد ، الهند .

تلقى الدكتور محمد نظام الدين علومه في كلية دار العلوم وكلية النظام ، ونال شهادة الدكتوراة في الفلسفة من جامعة كمبردج . سبق ان كان الدكتور نظام الدين كبير الامناء في مكتبة الجامعة العثمانية ورئيس قلم الترجمة فيها ، كما كان رئيسا بالنيابة لكلية الآداب والتجارة في الجامعة المذكورة . بالاضافة الى مهام عمل الدكتور نظام الدين الذي يقوم به في الوقت الحاضر كعميد ورئيس دائرة في الجامعة العثمانية ، فانه يملأ ايضا وظيفة المدير والسكرتير لمكتب النشر الشرقي في حيدر اباد الذي اشتغل فيه سابقا كمحرر وساهم في كثير من المواد التي نشرها المكتب . لقد اشترك الدكتور نظام الدين في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في برنستون عام ١٩٥٢ .

عنوانه : « لالازار » للفودا ، حيدر اباد ـ دكن ، الهند .

زكي نقاش ، مدير كلية المقاصد ، بيروت ، لبنان .

حصل الدكتور زكي النقاش على شهادتي بكالوريوس علوم واستاذ علوم من الجامعة الاميركية في بيروت ، كما نال شهادة دكتوراة في فلسفة التاريخ من جامعة القاهرة . وبالاضافة الى اشتغال الدكتور نقاش بالتعليم في مدارس فلسطين والعراق ، فقد عمل مدرسا ومديرا لبضع سنوات في كلية المقاصد الاسلامية (للبنين) في مدينة بيروت .

عنوانه : كلية المقاصد ، بيروت ، لبنان .

ابو الفضل هازجي ، عضو سابق في البرلمان ، طهران ، ايران .

يحمل الدكتوراة في القانون والعلوم السياسية وقد خدم الحكومة الايرانية في عدة مؤتمرات دولية ، كما عين اميرا للحج ثلاث مرات ، كما قام بتأليف عدة كتب في الاسلاميات وحرر عدة مجلات اسلامية خلال مدة زادت عن العشرين سنة .

عنوانه : طهران ، ايران .

ارنست مارشال هاوز ، قس كنيسة بلور ستريت الاتحادية ، تورنتو ، كندا .

ولد الدكتور هاوز في نيوفاوندلند، ونال شهادة بكالوريوس علوم من جامعة دلهاوسي في نوفاسكوتيا ، ثم حصل على شهادة استاذ في علم اللاهوت المقدس ، من اتحاد المعاهد اللاهوتية في نيويورك ، اما شهادة الدكتوراة في الفلسفة فقد حصل عليها من جامعة ادنبروه كما منحته الكلية المتحدة في مانيتوبا درجة دكتوراة شرف في علم اللاهوت . وللدكتور هاوز مقالات دينية كثيرة وثلاثة مؤلفات ، كما انه اشتغل في مجلة كريستيان سنشوري ، اما في الوقت الحاضر فهو المحرر المساعد لمجلة « باليت » . لقد مثل الدكتور هاوز عام ١٩٤٨ اتحاد الكنائس في كندا لدى مؤتمر امستردام للمجلس الكنسي العالمي .

عنوانه : كنيسة بلور ستريت الاتحادية ، بلور ستريت وست ، تورنتو ، كندا .

رالف كوبر هتشيسون ، رئيس كلية لافيت ، ايستون ، بنسلفانيا ، اميركا .

ساهم الدكتور هتشيسون في اعمال المساعدات التي قامت بها جمعية الشبان المسيحية العالمية في تركيا ، وكان عميدا واستاذ الفلسفة والدين في كلية البورز في ايران ، كما اشتغل في الاعمال الثقافية الدينية . وقبل ان يتولى الدكتور هتشيسون الرئاسة في كلية لافايت الذي ما زال يشغله الان ، كما كان رئيسا لكلية واشنطن وجفرسون . اما بخصوص المؤهلات ، فقد تلقى الدكتور هتشيسون علومه في كلية لافايت التي حصل منها على شهادة بكالوريوس علوم ، وفي جامعة هارفارد التي نال منها شهادة استاذ في العلوم ، وفي معهد برنستون اللاهوتي وجامعة بنسلفانيا التي احرز فيها شهادة دكتوراة في موضوع الاعمال الانسانية ، ودرجة دكتوراة في علم اللاهوت . وينتمي الدكتور هتشيسون لعدة مؤسسات دفنية وثقافية وخيرية ، كما انه يدير البعض منها .

عنوانه : كلية لافايت ، ايستون ، بنسلفانيا ، اميركا .

غارلند ايفانز هوبكنز ، نائب الرئيس التنفيذي ، جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيين ، هرندن ، فرجينيا ، الولايات المتحدة الاميركية .

نصب الفاضل غارلند ايفانز هوبكنز قسيسا للمنودست عام ١٩٢٤ ، وقد جمع بين مهمته كرجل روحي واشتغاله بالصحافة ثم بالشؤون المالية . لقد عمل المستر هوبكنز محررا لمجلة « كريستيان سنشوري » ، و « باليت » ، و « توانتيات سنشوري كوارترلي » ، كما استعانت به المنظمات الكنسية البروتستانتية كمستشار لها في الشؤون المالية ، كما انه مثل كنيسة المنودست في مناسبات عديدة . وفي عام ١٩٤٧ انتدبته كنائس البروتستانت ليقوم بدراسة حول الحالة بفلسطين ، تلك المهمة التي نشأ عقبها اهتمامه بالشرق الاوسط .

عنوانه : كايمولفا ، هرندون ، فرجينيا ، اميركا .

فردريك وندريخ ، اسقف مؤتمر كنيسة المنودست في المانيا الوسطى ، فرنكفورت ـ آم ـ مين ، المانيا .

كان الاسقف وندريخ راعيا في كنيسة المنودست ، وسكرتير التعليم المسيحي ، واستاذ العهد الجديد واللغة اليونانية في معهد فرنكفورت اللاهوتي الذي اصبح رئيسا له قبل اختياره اسقفا لكنيسة المنودست في المانيا . تلقى الاسقف وندريخ علومه في جامعة ليبزغ التي نال منها شهادة دكتوراة في الفلسفة وعلم اللاهوت ، ثم في جامعة نورثوسترن وغيرها من الجامعات الاميركية . لقد حصل الاسقف وندريخ على درجة دكتوراة شرف في العلوم الدينية من جامعة دي باو ، كما انه عضو عامل في الكنائس المسيحية بالمانيا ، وهو رئيس المجلس الكنسي الحر في المانيا .

عنوانه : ١٨٠ جنهايمر لندشتراسيه ، فرنكفورت ـ آم ـ مين ، المانيا .

الان ولكر ، مدير مؤسسة « رسالة الشعب » ، سيدني ، استراليا .

مثل القس ولكر كنيسة المنودست في استراليا لدى المجلس الكنسي العالمي في مؤتمر امستردام الذي انعقد سنة ١٩٤٨ . اما في الوقت الحاضر ، فهو عضو في الهيئة التنفيذية الداخلية للمجلس الاسترالي التابع للمجلس الكنسي العالمي. وفي عام ١٩٤٩، عمل القس ولكر مستشارا للوفد الاسترالي لدى الامم المتحدة ، كما انه تراس بعض البعثات الانجيلية الى نيوزيلندة واميركا . اما في الوقت الحاضر ، فهو مدير مؤسسة « رسالة الى الشعب » التابعة لكنيسة المنودست في استراليا . لقد تلقى القس ولكن علومه في كلية ليه اللاهوتية في سيدني ، اما في الحقل الديني فقد الف تسعة كتب .

عنوانه : ١ شارع غروسفينور ، بونيدي جنكشن ، نيو ساوث ويلز ، استراليا .

قائمة بأسماء المشتركين في المؤتمر
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

مضابط جلسات المجلس التنفيذي

اسماء السادة الذين حضروا المؤتمر بصفة مراقبين

محمد هادي الدفتري : محرر مجلة « مدينة العلم » في الكاظمية . درس في مدارس البصرة ثم طلب العلم والادب على ايدي مدرسين خصوصيين ، ثم درس على يدي الامام الشيخ عبد الكريم زنجاني . ومجلة « مدينة العلم » هي المجلة الناطقة بلسان الامام محمد مهدي الخالصي. هذا وقد الف الشيخ دفتري عدة كتب في الدين والادب .

عنوانه : مدينة العلم ـ الكاظمين ـ العراق .

جورج حداد : رئيس دائرة التاريخ في الجامعة السورية . درس في الجامعة الاميركية في بيروت ، وجامعة باريس وجامعة شيكاغو حيث نال شهادة الدكتوراة في التاريخ والدراسات الشرقية . وعمل الدكتور حداد مفتشا للمعارف في سوريا ومدرسا في الجامعة السورية . وللدكتور حداد عدة مؤلفات في تاريخ سوريا والشرق الادنى . وقد شهد عدة مؤتمرات ثقافية .

عنوانه : الجامعة السورية ـ دمشق ـ سوريا.

الن هرتون : يدرس الان علم حياة الانسان في جامعة كامبردج في امريكا . تخرج من جامعة برنستون ودرس اللغة العربية في قسم الدراسات الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة . ثم عمل لمدة ستة اشهر تقريبا في مركز غزة للاجئين الفلسطينيين . ثم عمل وكيلا لمدير وكالة غوث اللاجئين في لبنان . ثم عاد الى امريكا حيث حاز على شهادة م.م في علم الانسان الاجتماعي . ثم عمل لمدة سنة بقرب مدينة حلب في سورية مع بعثة جامعة ميتشغان .

عنوانه ١٠ شارع ابلتون ، كامبردج ٣٨ ماساشتس ـ الولايات المتحدة .

فنسنت كيرني : محرر مجلة « اميركا » في نيويورك . درس في جامعة فوردهام ، وجامعة جورج تاون وفي كلية ودستوك حيث نال ليسانس في الفلسفة واللاهوت . وبعد ان قام بالتدريس في كلية سانت فامي في القاهرة ـ مصر من سنة ١٩٣٩ حتى ١٩٤٢ دخل حقل الصحافة .

عنوانه : « اميركا » ٣٢٩ غرب ، شارع ١٨ ، نيويورك .

عزت طنوس : السكرتير العام لمكتب اللاجئين العرب الفلسطينيين في بيروت ـ لبنان . درس في كلية سانت جورج في القدس ، ثم تخرج بشهادة م. د من الجامعة الاميركية في بيروت ، ثم درس التوليد في لندن ، وعاد الى القدس وامتهن الطب .

وكسكرتير عام للمكتب العربي في لندن قام بتمثيل عرب فلسطين خلال ١٩٣٧ ـ ١٩٤٠ ، وهو الان الناطق بلسان اللاجئين لدى هيئة الامم المتحدة ورئيس لمكتب اللاجئين في الولايات المتحدة .

عنوانه : مكتب عرب فلسطين ، الافنيو الثاني رقم ٨٠١ ، نيويورك ، الولايات المتحدة الاميركية .

اميل زيدان : رئيس دار الهلال المعروفة للنشر والصحافة في القاهرة ـ مصر .

عنوانه : دار الهلال ، ١٦ شارع محمد عز العرب ، القاهرة ، مصر .

موظفوا الجمعية الذين عملوا وساعدوا على انجاح المؤتمر

مائر اليوت : المدير الاقليمي لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية في دمشق ـ سوريا . لقد عاق المرض السيد اليوت من حضور جلسات المؤتمر الذي قام باعداد كل ما يلزمه من ترتيبات:
عنوانه : ص. ب ٢٣١٣ ، دمشق ـ سوريا .

فوزي قبلاوي : مترجم جلسات المؤتمر ويعمل مساعدا للمدير العام للجمعية في الشرق الاوسط . عنوانه : ص. ب ٢١٠٦ ، دمشق ـ سوريا .

جان بارويك : مساعد اداري ، يعمل في الاسل مستشار في امور اللاجئين الفلسطينيين في جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية . عنوانه : ص. ب ١٨١ ، القدس ـ الاردن .

شارلز هولاك : مساعد اداري في المؤتمر ، ويعمل مديرا لمكتب الجمعية في طهران ـ ايران . عنوانه : ص. ب ٧٨٦ ، طهران ـ ايران .

جورج نايفه : مساعد اداري ، ويعمل مديرا لمكتب الجمعية في بغداد ـ العراق . عنوانه : ص. ب ٣٢٩ ، بغداد ـ العراق .

مساعدو اداريون

عبدين دجاني : مترجم ، عمان ـ الاردن .
حنا غالب : مترجم ، بيروت ـ لبنان .
سعيد دمشقية : ضارب الة كاتبة ، بيروت ـ لبنان.
نجيب حبيكه : مسجل اشرطة ، بيروت ـ لبنان .
منح راسي : مترجم ، بيروت ـ لبنان .
سعيد نعمه : الة سحب ، بيروت ـ لبنان .
ليون باري : الة سحب ، بيروت ـ لبنان .
جين ستروفن : سكرتيرة ، اختزال وطبع ، بيروت ـ لبنان .
شيرلي وردستر : سكرتيرة ، نيويورك ـ اميركا .
سامية جبريل : سكرتيرة ، بيروت ـ لبنان .
هلدا معصدي : سكرتيرة ، بيروت ـ لبنان .
لندا سلمون : سكرتيرة ، بيروت ـ لبنان .

الموظفون الاداريون في جلسات المجلس التنفيذي ـ الاسكندرية ـ مصر

مائر اليوت : مديرا
جورج نايفه : مساعد مدير .
شارلز هولاك : علاقات عامة وصحافة .
فوزي قبلاوي : مترجم ومساعد عام .
جريس ليون : سكرتيرة .
مجدي حارب : مترجم .
يوسف غالي : الة كاتبة .
البرت اجمنا : الة سحب .

اسماء السادة الذين حضرو المؤتمر بصفة مراقبين
رقم الوثيقة (٣٤٩٧)



محتويات الكتاب

مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الاشرف

الصفحة

١ ـ مقدمة بقلم الدكتور اريك بتمن ، المحرر في لجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي

٢ ـ الاجتماع العام الاول . الخميس ٢٢ نيسان الساعة السابعة مساء

ـ كلمة ترحيب ـ محيي الدين النصولي ١

ـ كلمة ترحيب ـ اريك بتمن ١

ـ تقدير القيم الروحية في الاسلام ـ محمد نظام الدين ٤

ـ تقدير القيم الروحية في النصرانية ـ ونفرد جاربسون ٦

٣ ـ الاجتماع العام الثاني ، الجمعة ٢٣ نيسان ، الساعة ٩,٣٠ صباحا ١٢

ـ هدفنا المشترك ـ س. رشازاده شفق ١٣

ـ قيمة القيم الروحية في الاسلام للفرد ـ سيد ابراهيم السقاف ١٤

ـ صلاة الجمعة الساعة ١٢ ظهرا ١٦

ـ كلمة محمد بهجت البيطار بعد الصلاة ١٧

ـ غداء الساعة ١,٣٠ ١٧

٤ ـ الاجتماع العام الثالث ، الساعة الرابعة بعد الظهر ـ الجمعة ٢٣ نيسان ٢١

ـ القيم الروحية في المسيحية بالنسبة للفرد : الدكتور فريد عوده ٢١

ـ عشاء الساعة السابعة مساء الجمعة ٢٣ نيسان ٢٤

ـ جلسة نقاش الساعة ٨,٣٠ مساء الجمعة ٢٣ نيسان ٢٦

٥ ـ الاجتماع العام الرابع . الساعة التاسعة صباح السبت ٢٤ نيسان ٢١

ـ القيم الروحية في الاسلام بالنسبة للمجتمع : جواد علي ٢١

٦ ـ الاجتماع العام الخامس . الساعة ١٠,٣٥ صباح السبت ٢٤ نيسان ٢٣

ـ القيم الروحية في المسيحية بالنسبة للمجتمع : اريك بتمن ٢٣

ـ غداء الساعة الواحدة بعد ظهر السبت ٢٤ نيسان ٣٥

٧ ـ الاجتماع العام السادس، الساعة الثالثة بعدظهر السبت ٢٤ نيسان ٣٨

ـ القيم الروحية في الاسلام بالنسبة للعائلة : خليفة شجاع الدين ٣٨

٨ ـ الاجتماع العام السابع ، الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٤ نيسان ٣٩

ـ القيم الروحية في المسيحية بالنسبة للعائلة : الن ولكر ٤٠

ـ حفلة استقبال على شرف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الساعة السادسة مساء السبت ٢٤ نيسان ٤٣

ـ عشاء الساعة السابعة مساء السبت ٢٤ نيسان ٤٣

٩ ـ جلسة المناظرة الثانية . الساعة ٨,٣٠ مساء السبت ٢٤ نيسان ٤٦

١٠ ـ الاحد ٢٥ نيسان ـ صلاة للمسيحيين الساعة ٨,٣٠ ٥١

ـ القى الموعظة القس فردريك وندرليش ٥١

١١ ـ الاجتماع العام الثامن . الساعة ٩,٣٠ صباح الاحد ٢٥ نيسان ٥٢

ـ العمل الاجتماعي في الاسلام : صبحي محمصاني ٥٢

ـ حركة البدليه : لويس ماسينيون ٥٥

١٢ ـ الاجتماع العام التاسع . الساعة ١١,٠٠ صباح الاحد ٢٥ نيسان ٥٦

ـ العمل الاجتماعي في المسيحية : ارنست مارشال هاوس ٥٧

ـ غداء الساعة الواحدة بعد ظهر الاحد ٢٥ نيسان ٦١

الصفحة

١٣ ـ الاجتماع العام العاشر : الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ٢٥ نيسان ٦٥

ـ جواب الاسلام على الشيوعية : الامام محمد مهدي الخالصي ٦٥

ـ جواب الاسلام على الشيوعية : مصطفى السباعي ٦٨

١٤ ـ الاجتماع العام الحادي عشر ، الساعة ٤,٣٠ بعد ظهر الاحد ٢٥ نيسان ٧٠

ـ جواب المسيحية على الشيوعية : رالف كوبر هنشون ٧١

ـ عشاء الساعة السابعة مساء الاحد ، ٢٥ نيسان ٧٣

١٥ ـ المناظرة الثالثة . الساعة ٨,٣٠ مساء الاحد ، ٢٥ نيسان ٧٦

١٦ ـ الاجتماع العام الثاني عشر الساعة التاسعة صباح الاثنين ٢٦ نيسان ٨٣

ـ خطاب : محمد حمدي الاسطواني السفرجلاني ٨٣

ـ كيف ينقل الاسلام تعاليمه الروحية للاجيال الصاعدة : خليفه عبد الحكيم ٨٤

١٧ ـ الاجتماع العام الثالث عشر ، الساعة ١١,٣٠ صباح الاثنين ٢٦ نيسان ٨٨

ـ كيف تنقل المسيحية تعاليمها الروحية للاجيال الصاعدة : شاندران ديفنزن ٨٨

ـ جلسة غداء ، الساعة الواحدة بعد ظهر الاثنين ، ٢٦ نيسان ٩٠

١٨ ـ الاجتماع العام الرابع عشر ، الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين ٢٦ نيسان ٩٤

ـ سبل تعاون الاسلام والمسيحية لنقل القيم الروحية لكل منها للاجيال القادمة : مصطفى زيادة ٩٤

ـ وسائل ايجابية لنشر دعوة التعاون : علي كاشف الغطاء ٩٦

١٩ ـ الاجتماع العام الخامس عشر ، الساعة ٤,٣٠ مساء الاثنين ٢٦ نيسان ٩٨

ـ كيف يمكن ان يتعاون الاسلام والمسيحية لنقل قيمهما الروحية للاجيال الصاعدة . وجهة نظر مسيحية : بلقيها جارلند ايفانز هوبكنز ٩٨

ـ عشاء الساعة السابعة مساء الاثنين ٢٦ نيسان ١٠٠

٢٠ ـ الاجتماع العام السادس عشر . الساعة ٩,٣٠ صباح الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٠٤

ـ غداء بعد توقيع الميثاق الساعة ١,٣٠ بعد ظهر الثلاثاء ، ٢٧ نيسان ١١٩

وقائع جلسات
المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الاسلامي المسيحي

الاسكندرية ـ مصر

شباط ٩ - ١٤ - ١٩٥٥

الوقائع ١٢٠

بيان ١٢١

مسودة الدستور (القانون الاساسي) ١٢٣

مسودة القانون الداخلي ١٣٥

قائمة المنتخبون للوظائف ١٣٦

المشتركون في المؤتمر ١٣٧

اسماء الموظفين الذين ساعدوا على عقد المؤتمر ١٤٤

محتويات المضابط

رقم الوثيقة (٣٤٩٧)

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

سيرة الشيخ..... ٧

المؤتمر الإسلامي المسيحي..... ١١

دعوة الشيخ علي كاشف الغطاء إلى المؤتمر..... ٤٧

أنباء اعتزام الشيخ علي كاشف الغطاء للسفر إلى المؤتمر..... ٥١

برنامج المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحمدون..... ٥٩

نصوص الكلمات التي ألقيت في المؤتمر..... ١١٥

الخطابات التي وجهها الشيخ بعد المؤتمر..... ١٦٥

الخطابات التي وجهها الشيخ عند عودته إلى النجف الأشرف.. ١٧٥

الرسائل التي بعثها حضّار المؤتمر بعد انتهائه..... ١٨٧

المراسلات التي جرت بعد المؤتمر..... ٢١١

الاعتراضات على المؤتمر..... ٢١٧

الصحف والمجلات التي تعرّضت لمشاركة الشيخ علي في المؤتمر. ٢٢٩

نماذج من خط الشيخ علي كاشف الغطاء فيما يتعلق بالمؤتمر.... ٢٣٩
صور المؤتمر..... ٢٨٥
ملحق حضور الشيخ الخالصي إلى المؤتمر..... ٣١١
مضابط جلسات المؤتمر..... ٣٧١

فهرس الموضوعات..... ٥٢٩